(الجزء الخامس)

من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف
بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٠ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف الذال المعجمة)

الذال المعجمة حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية والثاء المثلثة والذال المعجمة والظاء المعجمة فى حيز واحد

(فصل الهمزة) (اخذ) الأَخْذ خلاف العطاء وهو أيضا التناول أخذت الشئ آخُذُه أخذا تناولته وأَخَذَه يأخُذه أَخْذا والإِخْذ بالكسر الاسم واذا أمرت قلت خُذْ وأصله أُؤْخُذ الا انهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا قال ابن سيده فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الاصل فقيل أُوخذ وكذلك القول فى الامر من أكل وأمر واشباه ذلك ويقال خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخِطام بمعنى والتأَخاذُ تَفْعال من الاخذ قال الاعشى

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَةً * دَلَجُ الليلِ وتاخاذُ المِنَحْ

قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

لَيُعيدَنْ لمعدّ عَكْرَها * دَلَجَ الليلِ وتأخاذَ المنح

أي عطفها يقال رجع فلان الى عكره أي الى ما كان عليه وفسر العكر بقوله دلج الليل وتأخاذ المنح والمنح جمع منحة وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها وفي النوادر أخاذة الحجفة مقبضها وهي ثقافها وفي الحديث جاءت امرأة الى عائشة رضي الله عنها أقيد جملي وفي حديث آخر أؤخذ جملي فلم تفطن لها حتى فطنت فأمرت باخراجها وفي حديث آخر قالت لها أؤخذ جملي قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة رضي الله عنها فلذلك أذنت لها فيه والتأخيذ أن تحتال المرأة بحيل في منع زوجها من جماع غيرها وذلك نوع من السحر يقال لفلانة أخذة تؤخذ بها الرجال عن النساء وقد أخذته الساحرة تأخيذا ومنه قيل للأسير أخيذ وقد أخذ فلان اذا أسر ومنه قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم معناه والله أعلم ائسروهم الفراء أكذب من أخيذ الجيش وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فهو يكذبهم بجهده والأخيذ المأخوذ والأخيذ الاسير والأخيذة المرأة لسبي وفي الحديث انه أخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ أي خير آسر والأخيذ الاسير والأخيذة ما اغتصب من شئ فأخذ وآخذه بذنبه مؤاخذة عاقبه وفي التنزيل العزيز فكلا أخذنا بذنبه وقوله عز وجل وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها أي أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله ويستعجلونك بالعذاب وفي الحديث من أصاب من ذلك شيئا أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده وقوله عز وجل وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه قال الزجاج معناه ليتمكنوا منه فيقتلوه وآخذه كأخذه وفي التنزيل العزيز ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا والعامة تقول واخذه وأتى العراق وما أخذ اخذه وذهب الحجاز وما أخذ اخذه وولي فلان مكة وما أخذ اخذها أي ما يليها وما هو في ناحيتها واستعمل فلان على الشام وما أخذ اخذه بالكسر أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل أخذه وقال الفراء ما والاه وكان في ناحيته وذهب بنو فلان ومن

قوله جاءت امرأة الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس فقالت أقيد اهـ مصححه

أَخذَ اخْذهم وأَخْذهم يكسرون الالف ويضمون الذال وان شئت فتحت الالف وضممت الذال أى ومن سار سيرهم ومن قال ومن أَخذَ اخْذهم أى ومن أَخَذه اخْذهم وسيرتهم والعرب تقول لو كنت منا لاخذت باخذنا بكسر الالف أى بخلائقنا وزِيِّنا وشكلنا وهدينا وقوله أنشده ابن الاعرابى

فلو كنتم منا أَخَذْنا باخْذكم * ولكنها الاوجاد أسفل سافل

فسره فقال أَخَذْنا بأَخْذكم أى أدركنا ابلكم فرددناها عليكم لم يقل ذلك غيره وفى الحديث قد أَخَذُوا أَخَذاتهم أى نزلوا منازلهم قال ابن الاثير هو بفتح الهمزة والخاء والأُخْذة بالضم رقية تأخُذُ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يُؤَخِّذ بها النساء الرجال من التَّاخيذ وآخَذه رَقاه وقالت أُخْتُ صُبح العادىّ تبكى أخاها صبحا وقد قتله رجل سيق اليه على سرير لانها قد كانت أَخَذَتْ عنه القائم والقاعد والساعى والماشى والراكب أَخَذْتُ عنك الراكب والساعى والماشى والقاعد والقائم ولم آخُذ عنك النائم وفى صبح هذا يقول لبيد

ولقد رأى صُبْحٌ سواد خليله * مابين قائم سيفه والمحمل

عنى بخليله كبده لانه يروى ان الاسد بقر بطنه وهو حىّ فنظر الى سواد كبده ورجل مُؤَخَّذ عن النساء محبوس واتَّخَذْنا فى القتال بهمزتين أَخَذَ بعضنا بعضا والاتخاذ افتعال أيضا من الاخذ الا انه أُدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقرئ لَتَخذْتَ عليه أجرا وحكى المبرد ان بعض العرب يقول اسْتَخذ فلان أرضا يريد اتَّخذ أرضا فتُبدل من احدى التاءين سينا كما أبدلوا التاء مكان السين فى قولهم ستّ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التاءين تخفيفا كما قالوا ظَلْتُ من ظَلِلْتُ قال ابن شميل اسْتَخَذْتُ عليهم يدا وعندهم سواء أى اتَّخَذْتُ والاخاذة الضَّيْعة يتخذها الانسان لنفسه وكذلك الاخاذ وهى أيضا أرض يحوزها الانسان لنفسه أو السلطان والاَخْذ ما حفرت كهيئة الحوض لنفسك والجميع الأُخْذان تمسك الماء أياما والاخْذ والاخْذة ما حفرته كهيئة الحوض والجمع أُخُذ واخاذ والاخاذ الغدر وقيل الاخاذ واحد والجمع آخاذ نادر وقيل الاخاذ والاخاذة بمعنى والاخاذة شئ كالغدير والجمع اخاذ

وقوله اخذهم وأخذهم يكسرون الخ كذا بالاصل وفى القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها اه مصححه

قوله ولكنها الاوجاد الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس الاجساد اه مصححه

وجمع الاخاذ أُخُذ مثل كتاب وكُتُب وقد يخفف قال الشاعر

وغادر الاُخْذ والاوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاءٌ وغُدرانا

وفي حديث مسروق بن الاجدع قال ماشبهت باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا الاخاذ تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفئام من الناس وقال أبو عبيد هو الاخاذ بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير قال عدي بن زيد يصف مطرا

فاض فيه مثل العهون من الرو * ض وماضن بالاخاذ غُدُر

وجمع الاخاذ أُخُذ وقال الاخطل

فظل مرتثئا والاُخْذ قد حميت * وظن ان سبيل الاُخْذ ميمون

وقاله أيضا أبو عمرو وزاد فيه واما الاخاذة بالهاء فانها الارض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها وقيل الاخاذ جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لاجمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الاخاذة الراكب وباقي الحديث يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلأت الاخاذ أبو عدنان اخاذ جمع اخاذة وأُخُذ جمع اخاذ وقال أبو عبيدة الاخاذة والاخاذ بالهاء وغير الهاء جمع إخْذ والاخْذ صنع الماء يجتمع فيه وفي حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت فيها اخاذات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى انما هي قيعان لاتمسك ماء ولاتنبت كلأ وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به الاخاذات الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة والقيعان جمع قاع وهي ارض حرة لارمل فيها ولايثبت عليها الماء لاستوائها ولاغدر فيها تمسك الماء فهي لاتنبت الكلأ ولاتمسك الماء اهـ وأخذ يفعل كذا اي جعل وهي عند سيبويه من الافعال التي لايوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها وأخذ في كذا اي بدأ ونجوم الاخْذ منازل القمر لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها قال

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى يبل الارض وهى نجوم الانواء وقيل انما قيل لها نجوم الاخذ لانها تأخذ كل يوم فى نوء ولاخذ القمر فى منازلها كل ليلة فى منزل منها وقيل نجوم الاخذ التى يرمى بها مسترق السمع والاول اصح واتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا وذلك اذا تصارعوا فاخذ كل منهم على مصارعه أخذة يعتقله بها وجمعها أخذ ومنه قول الراجز * وأخذ وشغربيات أخر * الليث يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا وتخذ يتخذ تخذا وتخذت مالا اى كسبته ألزمت التاء الحرف كانها أصلية قال الله عزوجل لوشئت لتخذت عليه أجرا قال الفراء قرأ مجاهد لتخذت قال وأنشدنى العتابى * تخذها سرية تقعده * قال واصلها افتعلت قال ابو منصور وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ ابو عمرو بن العلاء وقرأ ابو زيد لتخذت عليه أجرا قال وكذلك مكتوب هو فى الامام وبه يقرأ القراء ومن قرألاتخذت بفتح الخاء وبالالف فانه يخالف الكتاب وقال الليث من قرألاتخذت فقد أدغم التاء فى الياء فاجتمع همزتان فصيرت احداهما ياء وأدغمت كراهة التقائهما والاخذ من الابل الذى أخذ فيه السمن والجمع أواخذ وأخذ الفصيل بالكسر يأخذ أخذا فهو أخذ أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم أبو زيد انه لاكذب من الاخيذ الصيحان وروى عن الفراء انه قال من الاخذ الصيحان بلا ياء قال أبو زيد هو الفصيل الذى اتخذ من اللبن والاخذ شبه الجنون فصيل أخذ على فعل وأخذ البعير أخذا وهو أخذ اخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة وقياسه أخذ والاخذ الرمد وقد أخذت عينه أخذا ورجل أخذ بعينه أخذ مثل جنب اى رمد والقياس أخذ كالاول ورجل مستأخذ كأخذ قال ابو ذؤيب

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه * مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ الذى به أخذ من الرمد والمستأخذ المطأطئ الرأس من رمد أو وجع او غيره ابو عمرو يقال اصبح فلان مؤتخذا لمرضه ومستأخذا اذا اصبح مستكينا وقولهم خذ عنك اى خذ ما اقول ودع عنك الشك والمراء فقال ٣ خذ الخطام وقولهم أخذت كذا يبدلون الذال تاء

٣ قوله فقال خذ الخطام كذا بالاصل وفيه كشطب كتب موضعه فقال ولا معنى له اه مصححه

تاءفيدغمونها فى التاء وبعضهم يظهر الذال وهو قليل (اذذ) اذيؤذأذا قطع مثل هذ وزعم ابن دريد ان همزة أذ بدل من هاء هذ

قال يؤذ بالشفرة أى اذ * من قمع ومأنة وفلذ

وشفرة أذوذ قاطعة كهذوذ واذ كلمة تدل على مامضى من الزمان وهو اسم مبنى على السكون وحقه ان يكون مضافا الى جملة تقول جئتك اذ قام زيد واذ زيد قائم واذ زيد يقوم فاذا لم تضف نونت قال ابو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ . وهو من حروف الجزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتى آتك كما تقول ان تأتى وقتا آتك قال العباس بن مرداس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

يا خير من ركب المطى ومن مشى * فوق التراب اذا تعد الانفس

بك أسلم الطاغوت واتبع الهدى * وبك انجلى عنا الظلام الحندس

اذ ما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا اطمان المجلس

وهذا البيت اورده الجوهرى * اذ ما أتيت على الامير * قال ابن برى وصواب انشاده اذ ما أتيت على الرسول كما اوردناه قال وقد تكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها ولا يليها الا الفعل الواجب تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد . ابن سيده اذ ظرف لما مضى يقولون اذ كان وقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قال أبو عبيدة اذ هنا زائدة قال ابو اسحق هذا اقدام من ابى عبيدة لان القرآن العزيز ينبغى ان لا يتكلم فيه الا بغاية تحرى الحق واذ معناها الوقت فكيف تكون لغوا ومعناه الوقت والحجة فى اذ أن الله تعالى خلق الناس وغيرهم فكأنه قال ابتداء خلقكم اذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة اى فى ذلك الوقت قال واما قول ابى ذؤيب وانت اذ صحيح فانما أصل هذا ان تكون اذ مضافة فيه الى جملة اما من مبتدا وخبر نحو قولك جئتك اذ زيد أمير واما من فعل وفاعل نحو وقت اذ قام زيد فلما حذف المضاف اليه اذ عوض منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهى ساكنة فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقيل يومئذ وليست هذه الكسرة فى الذال كسرة اعراب وان كانت اذ فى موضع جر باضافة ما قبلها اليها وانما الكسرة فيها لسكونها وسكون

التنوين بعدها كقولك صه فى النكرة وان اختلفت جهتا التنوين فكان فى اذ عوضا من المضاف اليه وفى صه علما للتنكير ويدل على أن الكسرة فى ذال اذ انما هى حركة التقاء الساكنين وهما هى والتنوين قوله وانت اذ صحيح الاترى ان اذ ليس قبلها شئ مضاف اليها وأما قول الاخفش انه جر اذ لانه اراد قبلها حين ثم حذفها وبقى الجر فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم ألا ترى ان الجماعة قد أجمعت على ان اذ وكم من الاسماء المبنية على الوقف وقول الحصين بن الحمام

ما كنتُ أحسَبُ أن أُمّى عَلّةٌ * حتى رأيتُ اذى نُحازُ ونُقتَلُ

انما أراد اذ نُحازُ ونقتل الا انه لما كان فى التذكير اذى وهو يتذكر اذ كان كذا وكذا أجرى الوصل مُجرَى الوقف فالحق الياء فى الوصل فقال اذى وقوله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون قال ابن جنى طاولت أبا على رحمه الله تعالى فى هذا وراجعته عودا على بدء فكان أكثر ما برَدَ منه فى اليد انه لما كانت الدارُ الآخرةُ تلى الدارَ الدنيا لافاصل بينهما انما هى هذه فهذه صار ما يقعُ فى الآخرة كأنه واقع فى الدنيا فلذلك أُجْرِىَ اليومُ وهى للآخرة مُجرى وقت الظلم وهو قوله اذ ظلمتم ووقت الظلم انما كان فى الدنيا فان لم تفعل هذا وتركته بَقِىَ اذ ظلمتم غيرَ متعلق بشئ فيصير ما قاله ابو على الى انه كأنه أبدل اذ ظلمتم من اليوم أو كرره عليه وقول أبى ذؤيب

تَواعدَنا الرُّبيقَ لَننزِلَنْهُ * ولم نَشعُرْ اذًا انّى خَليفُ

قال ابن جنى قال خالد اذًا لغة هذيل وغيرهم يقولون اذ قال فينبغى ان يكون فتحة ذال اذًا فى هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها كما ان من قال اذ يكسرها فانما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب الى الفتحة استنكارا لتوالى الكسرتين كما كره ذلك فى من الرجل ونحوه (اسبذ) النهاية لابن الاثير فى الحديث انه كتب لعباد الله الاسبذيين قال هم ملوك عُمانَ بالبحرين قال الكلمة فارسية معناها عَبَدَةُ الفَرَس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية أسب (اصبهبذ) الازهرى فى الخماسى اِصبَهبَذ اسم اعجمى

(فصل الباء الموحدة) (بذذ) بَذَذْتَ تَبَذُّ بَذَذًا وبَذاذةً وبُذوذةً رثّت هيئتك وساءت حالتك وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم البَذاذةُ من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة قال الكسائى هو ان يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة يقال منه رجل باذُّ الهيئة وفى هيئته بذاذة وقال

قوله بمن فهرب كذا بالاصل ولايخفى مافيه اه مصححه

قوله بذذا كذا بالاصل وفى القاموس بذاذا اه مصححه

ابن

ابن الاعرابى البَذ الرجل المُتَقَهِّل الفقير قال والبذاذة ان يكون يوما متزينا ويوما شعثا ويقال هو ترك مداومة الزينة وحال بَذّة أى سيئة وقد بَذِذْتَ بعدى بالكسر فانت باذّ الهيئة وبَذّ الهيئة أى رثّها بيّن البَذاذة والبُذوذة قال ابن الاثير أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به وهيئة بَذّة صفة ورجل بَذّ البخت سيئه رديئه عن كراع وبَذّ القوم يَبُذّهم بذا سبقهم وغلبهم وكل غالب باذّ والعرب تقول بَذّ فلان فلانا يَبُذّه بذا اذا ما علاه وفاقه فى حسن او عمل كائنا ما كان أبو عمرو البَذْبَذة التقشّف وفى الحديث بَذّ القائلين أى سبقهم وغلبهم يَبُذّهم بذّا ومنه صفة مشيه صلى الله عليه وسلم يمشى الهوينا يَبُذّ القوم اذا سارع الى خير أو مشى اليه وتمر بَذّ متفرق لا يلزق بعضه ببعض كَفَذّ عن ابن الاعرابى والبَذّ موضع أراه أعجميا والبَذّاسم كورة من كورَبابك الخرّمى ((بسذ)) قال الازهرى فى تهذيبه أهملت السين مع التاء والذال والظاء الى آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ فى مُصاص كلام العرب فاما قولهم هذا قضاء سَذُوم بالذال فانه أعجمى وكذلك البُسَّذ لهذا الجَوْهَر ليس بعربى وكذلك السَّبَذة فارسى ((بغدذ)) بَغْداذ وبغداذ وبَغْداذ وبَغَذاذ وبَغْدان بالنون ومَغْدان بالميم معرب يذكر ويؤنث مدينة السلام ((بغذذ)) بغذاذ مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر فى بغدذ ((بوذ)) التهذيب أبو عمرو باذ اذا تواضع التهذيب الفراء باذ الرجل اذا افتقر ابن الاعرابى باذ يبوذ اذا تعدى على الناس

((فصل التاء المثناة)) ((تخذ)) تَخِذَ الشئ تَخَذًا وتَخْذًا الاخيرة عن كراع واتَّخَذه عمله وقوله عز وجل ان الذين اتخذوا العجل أراد اتخذوه الها فحذف الثانى لان الاتخاذ دليل عليه وحكى سيبويه استخذ فلان أرضا وهو استفعل منه كانه استتخذ فحذفت احدى التاءين كما حذفت التاء الاولى من قولهم تقى يتقى فحذفت التاء التى هى فاء الفعل انشد يعقوب

زيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْرِمَنّنا * تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتْلو

اى اتق الله قال ابن جنى وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتّخذ ووزنه افتعل ثم انهم أبدلوا من التاء الاولى التى هى فاء افتعل سينا كما أبدلوا التاء من السين فى ست فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز ابدال كل واحدة منهما من اختها وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قال ابن الاثير يقال تَخِذَ يَتْخَذ بوزن سمع يسمع مثل

أَخَذَ يأْخُذُ وقرئ لَتَخَذْتَ ولاتَّخَذْتَ وهو افتعل من تَخَذَ فادغم احدى التاءين فى الاخرى قال وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من اخذ ائتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء قال الجوهرى الاتخاذ الافتعال من الاخذ الا انه أدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يفعل قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ قال وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى ((ترمذ)) ترمذُ بكسر التاء والميم البلد المعروف بخراسان ((تلمذ)) التلاميذُ الخَدَمُ والاتباع واحدهم تِلْمِيذٌ

((فصل الجيم)) (جاذ) الليث وغيره الجائذ العَبَّابُ فى الشرب والفعل جأَذَ يجأَذُ جأْذاً شَرِبَ أنشد أبو حنيفة

مُلاهِسُ القوم على الطعام * وجائذٌ فى قَرْقَفِ المُدام * شُرْبَ الهِجانِ الْوُلَّه الهيام

((جبذ)) جَبَذَ جَبْذاً لغة فى جَذَبَ وفى الحديث فَجَبَذَنى رجل من خلفى وظنه أبو عبيد مقلوبا عنه قال ابن سيده وليس ذلك بشئ وقال قال ابن جنى ليس أحدُهما مقلوبا عن صاحبه وذلك انهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا تقول جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً فهو جاذب وجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذاً فهو جابذ فان جعلت مع هذا احدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك لانك لو فعلته لم يكن احدُهما أسعدَ بهذه الحال من الآخر فاذا وقَفْتَ الحالَ بهما ولم تُؤْثِرْ بالمزية احدَهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان اوسعُهما تصرُّفاً أصلا لصاحبه وذلك نحو قولهم أنى الشئُ يأنى وآنَ يَئِينُ فآنَ مقلوب عن أنَى والدليل على ذلك وجودك مصدرَ أَنَى يأنى أَنًى ولا تجد لآنَ مصدرا كذا قال الاصمعى فاما الأَيْنُ فليس من هذا فى شئ انما الأَيْنُ الاعْياءُ والتعبُ فلما عَدِمَ آنَ المصدرَ الذى هو أصل الفعل علم انه مقلوب عن أَنَى يأنى قال الله سبحانه وتعالى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه أى بلوغه وادراكه غيرأن أبازيد قد حكى لآنَ مصدرا وهو الأَيْنُ فان كان الامر كذلك فهما اذا أصلان متساويان متساوقان وجَبَذَ العنبُ يَجْبِذُ صَغُرَ وقَفَّ ((جذذ)) الجَذُّ كَسْرُ الشئِ الصُّلْب جَذَذْتُ الشئَ كسرتُه وقطعتُه والجُذاذُ والجِذاذُ ما كسر منه وضمه أفصح من كسره والجَذُّ القطعُ الوَحِىُّ المستأصِلُ وقيل هو القطع المستأصل فلم يقيد بوحاء جَذَّه يجذه جذًّا فهو مجذوذ وجذيذ وجَذَّذه فانجَذَّ وتَجَذَّذَ وفى التنزيل عطاء غير مجذوذ فسره

ابو

أبو عبيد غير مقطوع والانجذاذ الانقطاع قال الفراء رحم جذّاء وحذّاء بالجيم والحاء ممدودان وذلك اذا لم توصل وفى الحديث انه قال يوم حنين جذّوهم جذّا الجذّ القطع أى استأصلوهم قتلا والجُذاذ المقطّع والجِذاذ القطع المكسرة منه فجعلهم جُذاذا أى حطاما وقيل هو جمع جَذيذ وهو من الجمع العزيز وقال الفراء فى قوله فجعلهم جُذاذا فهو مثل الحُطام والرُّفات ومن قرأها جِذاذا فهو جمع جَذيذ مثل خفيف وخفاف وفى حديث مازن فثُرتُ الى الصنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جَذ وفى حديث على كرم الله وجهه أصول بيد جَذّاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة الليث الجُذاذ قطع ما كسر الواحدة جُذاذة قال وقطع الفضة الصغار جُذاذ ويقال لحجارة الذهب جُذاذ لانها تكسر والجُذاذات القراضات وجُذاذات الفضة قطعها والجُذاذ الفرق وسويق جذيذ مجذوذ والسويق الجذيذ الكثير الجذاذ والجَذيذة السويق والجذيذة جشيشة تعمل من السويق الغليظ لانها تجذ أى تقطع قطعا وتجش وروى عن أنس انه كان يأكل جذيذة قبل أن يغدو فى حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك سميت جذيذة لانها تجذ أى تكسر وتدق وتطحن وتجش اذا طحنت ومنه حديث على انه أمر نوفا البكالى ان يأخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رأيت عليا يشرب جذيذا حين أفطر ويقال للحجارة الذهب جذاذ لانها تكسر وتسحل وأنشد

* كما انصرفت فوق الجُذاذ المساحن *

وجذذت الحبل جذّا أى قطعته فانجذ وجذ الامر عنى يجذه جذّا قطعه وجذ النخل يجذه جذّا وجذاذا وجذاذا صرمه عن اللحيانى وماعليه جذة وماعليه قزاع أى ماعليه ثوب يستره وفى الصحاح أى ماعليه شئ من الثياب الاصمعى الجذّان والكذان الحجارة الرخوة الواحدة جذّانة وكذّانة ومن أمثالهم السائرة فى الذى يقدم على اليمين الكاذبة جذّها جذّ البعير الصليانة أراد انه أسرع اليها ابن الاعرابى الجذّ طرف المرود وهو الميل وأنشد

* قالت وقد ساف مجذّ المرود *

قال ومعناه ان الحسناء اذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها لتزداد حمّة وقال الجعدى يذكر نساء

تركن بطالة وأخذن جذّا * وألقين المكاحل للنديج

قوله والجذاذ المقطع جمعه مثلثة كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله قالت وقد ساف الخ تمامه كما فى شرح القاموس
وعقد الكفين بالمقلد
أهكذا تخرج لم تزود
اهـ مصححه

قال الحذو والجذ طرف المرود (جرذ) أبو عبيد الجَرَذُ بالتحريك كل ما حدث فى عرقوب الفرس وفى الصحاح فى عرقوب الدابة من تزيد وانتفاخ عصب ويكون فى عرض الكعب من ظاهر أو باطن وقال ابن شميل الجَرَذ ورم يأخذ الفرس فى عرض حافره وفى ثُفْنَته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينعقر والبعير بأَخْذه وفى نوادر الاعراب الجَرَذ داء يأخذ فى مفصل العرقوب ويكوى منه تمشيطا فيبرأ عرقوبه آخرا ضخما غليظا فيكون رديأ فى حمله ومشيه ابن سيده الجَرَذُ داء يأخذ فى قوائم الدابة وقد تقدم فى الدال المهملة والاصل الذال المعجمة ودابة جَرِذ وحكى بعضهم رجل جَرِذ الرجلين والجُرَذ الذكر من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار وقيل هو أعظم من اليربوع أكدر فى ذنبه سواد والجمع جِرْذان الصحاح الجُرَذُ ضرب من الفار وأم جِرْذانَ آخر نخلة بالحجاز ادرا كا حكاها أبو حنيفة وعزاها الى الاصمعى قال ولذلك قال الساجع اذا طلعت الخَراتان أكَلْتُ أُمُّ جِرْذان وطلوع الخَراتَين فى أُخْريات القَيْظ بعد طلوع سهيل وفى قُبُل الصفَرِىّ قال وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامّ جِرْذان مرتين قال رواه الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم قارئ أهل المدينة عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن فقيههم قال وهى أم جِرْذان رطبا فاذا جفت فهى الكبيس وفى الحديث ذكر أم جِرْذان وهو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفار وهو الذى يسمى بالكوفة المُوشان يعنون الفار بالفارسية وأرض جَرِذَة من الجُرَذ أى ذات جِرْذان والجُرَذان عَصَبان فى ظاهر خَصيلة الفرس وباطنهما يلى الجنبين ورجل مُجَرَّذ داهٍ مجرب للامور ابن الاعرابى جَرَّذَه الدهر ودلّكه وديّثه ونجّذه وحنّكه أبو عمرو هو المُجَرَّذ والمُجَرَّس وأَجْرَذَه الى الشئ ألجأه واضطره أنشد ابن الاعرابى * وحادعنى عَبْدُهُم وأَجْرَذا * أى ألجئ قال الشاعر

كأنّ أوبَ ضَبْعَة المُلاذ * يَسْتَهيِع المُراهقَ المحاذى

* عافيه سهوا غيرما اجْراذ *

وعافيه ما جاء من عفوه سهوا سهلا بلا حث ولا اكراه عليه ورجل مُجْرَذ أفرده أصحابه فلجأ الى سواهم وقيل هو الذى ذهب ماله فلجأ الى من ينوله قال كثير عزة

وألفيتُ عبّالا كانّ عواءه * بُكا مُجْرَذ يبغى المبيت خليع

(جربذ) الجَرْبَذَة من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأس وشدة الاختلاط وقال ابن

قوله ودم غليظ ينعقر الى قوله فيكون رديأ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل ينعقر الفرس والبعير ومع ذلك فى بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ اه مصححه

دريد جربذت الفرس جربذة وجرباذا وهو عدو ثقيل وهي مجربذ أبو عبيدة الجربذة من سير الخيل وفرس مجربذ قال وهو القريب القدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطء احارة يديه ورجليه قال ويكون المجربذ أيضا في قرب السنبك من الارض وارتفاعه وأنشد

كنت تجري بالبهرخلوا فلما * كففتك الجياد جري الجياد

جربذت دونها يداك وأردى * بك لؤم الآباء والاجداد

والجربذة ثقل الدابة وهو المجربذ والجرنبذ الذي تتزوج أمه ابن الانباري البروك من النساء التي تتزوج زوجا ولها ابن مدرك من زوج آخر ويقال لابنها الجرنبذ قال الازهري وهو مأخوذ من الجربذة (جلذ) الجلذ الفار الاعمى والجمع مناجذ على غير واحده كما قالوا خلفة والجمع مخاض والجلذاء الحجارة وقيل هو ماصلب من الارض والجمع جلاذاء بالكسر ممدود وجلاذى الاخيرة مطردة الازهري في نوادر الاعراب جلطاء من الارض وجلماط وجلذاء وجلذان والجلذاءة الارض الغليظة وجمعها جلاذى وهي الحزباءة ابن شميل الجلذية المكان الخشن الغليظ من القف المرتفع جدا يقطع اخفاف الابل وقلما ينقاد لا ينبت شيأ والجلذية من الفراسن الغليظة الوكيعة وقولهم أسهل من جلذان وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة والجلذي الحجر والجلذي بالضم من الابل الشديد الغليظ قال الراجز

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وناقة جلذية قوية شديدة صلبة والذكر جلذي مشتق من ذلك قال علقمة

هل تلحقني بأولى القوم اذ شحطوا * جلذية كأتان الضحل علكوم

وأتان الضحل صخرة عظيمة ململمة والضحل الماء الضحضاح والعلكوم الناقة الشديدة قال أبو زيد ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الابل ولا في الرجال وسير جلذي وخمس جلذي وقرب جلذي شديد فاما قول ابن سيادة

لتقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا

* وقد دجا الليل فهيا هيا *

القرب القرب من الورود بعد سير اليه وليلة القرب الليلة التي ترد الابل في صبيحتها الماء وهيا بمعنى

قوله والجرنبذ الخ كذا بالاصل والذي في القاموس الجرنبذة بالهاء اه مصححه

قوله الجلذ هكذا ضبط بالاصل بفتح فكسر وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضا اه مصححه

قوله من القف المرتفع الخ كذا بالاصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا اه مصححه

الاستحثاث قال ابن سيده وزعم الفارسي انه يجوز ان يكون صفة للقرب وان يكون اسما للناقة على انه ترخيم جلذية مسمى بها أو جلذية صفة ابن الاعرابي والجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية وهي الناقة الصلبة وهو

صوت النواقيس فيه مايفرطه * ايدي الجلاذي جون مايعفينا

والجلاذي صغار الشجر وخص أبو حنيفة به صغار الطلح وانه لجلذ بكل خير أي يظن به وقد تقدم في الدال أبو عمرو الجلاذيّ الصنّاع واحدهم جلذيٌ وقال غيره الجلاذي خدم البيعة وجعلهم جلاذي لغلاظهم وجلذان عقبة بالطائف واجلوذ الليل ذهب قال الشاعر

ألا حبذا حبذا حبذا * حبيبٌ تحمّلتُ منه الاذى
ويا حبّذا بردُ أنيابه * اذا أظلم الليلُ واجلوّذا

والاجلوّاذ والاجليواذ المضاء والسرعة في السير قال سيبويه لايستعمل الا مزيدا التهذيب الجلذيّ الشديد من السير السريع قال العجاج يصف فلاة

* الخمس والخمس بها جلذيُّ * يقول سير خمس بها شديد الاصمعي الاجلوّاذ في السير والاجرواط المضاء في السرعة وقال ابن الاعرابي هو الاسراع واجلوّذوا جرهدّ اذا أسرع واجلوّذ بهم السير اجلوّاذا أي دام مع السرعة وهو من سير الابل ومنه اجلوّذ المطر وفي حديث رقيقة واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه (جنبذ) الجُنْبُذَة بالضم ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة قال يعقوب والعامة تقول جُنْبَذة بفتح الباء ابن سيده الجُنْبُذَة المرتفع من كل شئ والجنبذة ماعلا من الارض واستدار ومكان مُجَنْبَذ مرتفع حكاه كراع وجُنْبُذَة الكيل منتهى أصباره وقد جنبذه والجُنْبُذَة القبة عن ابن الاعرابي وفي الحديث في صفة الجنة وسطها جنابذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالاعراب في البادية وورد في حديث آخر فيها جنابذ من لؤلؤ وفسره بذلك أيضا (جوذ) أبو الجُوذِيّ كنية رجل قال

لو قد حداهُنّ أبو الجُوذيّ * برجزٍ مسحنفر الرّويّ
* مُسْتَويات كنوى البَرْنِيّ *

وقد تقدم انه أبو الجودي بالدال المهملة

(فصل الحاء المهملة) (حبذ) ذكر الازهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء قال

واما

قوله مايفرطه في شرح القاموس مايقربه وقوله مايعفينا فيه مايغضينا اه مصححه

وأما قولهم حَبَّذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنى أُلّف من حَبَّ وذا وقال فى آخر الفصل وحبذا فى الحقيقة فعل واسم حَبّ بمنزلة نعْمْ وذا فاعل بمنزلة الرجل وقد ذكرناه نحن فى ترجمة حبب فيما تقدّم والله أعلم (حذذ) الحَذُّ القطع المستأصل حَذَّه يحُذُّه حَذّا قطعه قطعا سريعا مُستأصلا وقال ابن دريد قطعه قطعا سريعا من غير ان يقول مستأصلا والحُذَّة القطعة من اللحم كالحُزَّة والفلْذة قال الشاعر

تَعيبه حُذَّة فلذان أَلَمَّ بها * من الشِّواء ويروى شربه الغمر

ويروى حزة فلذ وسنذكره فى موضعه والحَذَذ السرعة وقيل السرعة والخفة والحذذ خفة الذنب واللحية والنعت منهما أَحَذُّ وبعير أَحذّ ولحية حَذّاء خفيفة قال

وشُعث على الأكوار حُذّ لحاهم * تَفادوا من الموت الذَّريع تَفاديا

وفرس أَحَذُّ خفيف شعر الذنب وقطاة حَذّاء وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها وقيل لخفتها وسرعة طيرانها وفى حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال فى خطبته ان الدنيا قد آذنَتْ بصرم وولَّتْ حَذّاء فلم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء يقول لم يبق منها الا مثل ما بقى من الذنَب الاحَذّ ومعنى قوله ولت حَذّاء أى سريعة الادبار قال الازهرى ولت حذاء هى السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها قال النابغة يصف القطا

حَذّاء مقبلة سَكّاء مدبرة * للماء فى النَّحر منها نَوطة عَجَب

قال ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذّ والاحَذُّ السريع فى الكلام والفعال وقيل ولت حذاء أى ماضية لا يتعلق بها شئ وحمارا حذُّ قصير الذنب والاسم من ذلك الحَذَذ ولا فعل له الازهرى الحَذَذ مصدر الأحذ من غير فعل ورجل أحذّ سريع اليد خفيفها قال الفرزدق يهجو عُمَر بن هبيرة الفزارى

تَفيهَقَ بالعراق أبو المُثنّى * وعَلَّم أهلَه أكلَ الخَبيص

أأطعمت العراق ورافديه * فَزاريّا أَحَذَّ يَدِ القَميص

يصفه بالغلول وسرعة اليد وقوله أحَذَّ يد القميص أراد أحذ اليد فاضاف الى القميص لحاجته وأراد خفة يده فى السرقة قال ابن برى الفزارى المهجوّ فى البيت عمر بن هبيرة وقد قيل فى الاحذ غير ما ذكره الجوهرى وهو ان الاحذ المقطوع يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالى فجعله كالاحذ الذى لا شعر لذنبه ولا يحب لمن هذه صفته ان يولى العراق وفى حديث على رضوان الله

قوله تعيبه الخ كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس
تكفيه حزة فلذان ألم بها
من الشواء ويكفى شربه الغمر
اه مصححه

عليه أصول يد حذّاء أى قصيرة لا تمتد الى ما أريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو قال ابن الاثير وكأنها بالجيم أشبه وأمر أحذّ سريع المضاء وصريمة حذاء ماضية وحاجة حذّاء خفيفة سريعة النفاذ وأمرٌ أحذّ أى شديد منكر وجئتنا بخطوب حُذّ أى بأمور منكرة وقال الطرماح

يقرى الأمور الحُذّ ذا اربة * فى ليها شزرا وابرامها

أى يقرى بها قلبا ذا اربة الازهرى والقلب يسمى أحذّ قال ابن سيده وقلب أحذّ ذكى خفيف وسهم أحذ خفيف غراء نصله ولم يفتق قال العجاج

أو ردحذّا تسبق الابصارا * وكلّ أنثى حملت احجارا

يعنى بالانثى الحاملة الاحجار المنجنيق الازهرى الاحذّ اسم عروض من أعاريض الشعر قال ابن سيده هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام كرد متفاعلن الى متفا ونقله الى فعلن أو متفاعلن الى متفا ونقله الى فعلن وذلك لخفتها بالحذف وزاده الازهرى ايضاحا فقال يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن وآخره جزآن تامان والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فعلن او فعلن كقول ضابئ

الا كميتا كالقناة وضابيا * بالقرح بين لبانه ويده

وكقوله وحرمت منا صاحبا ومؤازرا * وأخا على السراء والضر

والقصيدة حذّاء قال ابن سيده قال أبو اسحق سمى أحذّ لانه قطع سريع مستأصل قال ابن جنى سمى أحذّ لانه لما قطع آخر الجزء قل واسرع انقضاؤه وفناؤه وجزء أحذّ اذا كان كذلك والاحذّ الشئ الذى لا يتعلق به شئ وقصيدة حذاء سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شئ من القصائد لجودتها والحذاء اليمين المنكرة الشديدة التى يقتطع بها الحق قال

تريدها حذّاء يعلم أنه * هو الكاذب الآتى الأمور البجاريا

الامر البجرى العظيم المنكر الذى لم ير مثله الجوهرى اليمين الحذّاء التى يحلف صاحبها بسرعة ومن قاله بالجيم يذهب الى انه جذها جذّ العير الصليانة ورحم حذّاء وجذّاء عن الفراء اذا لم توصل وامرأة حذحذ وحذحذة قصيرة وقرب حذحاذ وحذحاذ بعيد وقال الازهرى قرب حذحاذ سريع أخذ من الاحذّ الخفيف مثل حثحاث وخمس حذحاذ لا فتور فيه وزعم يعقوب ان

قوله وضابيا كذا بالاصل بالمثناة التحتية وفى شرح القاموس ضابئا بالهمز وهو الاصل والياء تخفيف كما لا يخفى اه مصححه

أن ذاله بدل من ثاء حثحاث وقال ابن جنى ليس احدهما بدلا من صاحبه لان حذحاذا من معنى الشئ الأحذ والحثحاث السريع وقد تقدم (حذ) الحماذى شدة الحر كالهماذى (حنذ) حنذ الجدى وغيره يحنذه حنذا شواه فقط وقيل سمطه ولحم حنذ مشوى على هذه الصفة وصف بالمصدر وكذلك محنوذ وحنيذ وفى التنزيل العزيز فجاء بعجل حنيذ قال محنوذ مشوى وروى فى قوله عز وجل جاء بعجل حنيذ قال هو الذى يقطر ماؤه وقد شوى قال وهذا أحسن ما قيل فيه الفراء الحنيذ ما حفرت له فى الارض ثم غممته قال وهو من فعل أهل البادية معروف، وهو محنوذ فى الاصل وقد حنذ فهو محنوذ كما قيل طبيخ ومطبوخ وقال شمر الحنيذ الماء السخن وأنشد لابن ميادة * اذا باكرته بالحنيذ غواسله * وقال أبو زيد الحنيذ من الشواء النضيج وهو أن تدسه فى النار وقال ابن عرفة بعجل حنيذ أى مشوى بالرضاف حتى يقطر عرقا وحنذته الشمس والنار اذا شوياه والشواء المحنوذ الذى قد ألقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوى انشواء شديدا فيتهرى تحتها شمر الحنيذ من الشواء الحار الذى يقطر ماؤه وقد شوى وقيل الحنيذ من اللحم الذى يؤخذ فيقطع أعضاء وينصب له صفيح الحجارة فيقابل يكون ارتفاعه ذراعا وعرضه أكثر من ذراعين فى مثلهما ويجعل له بابان ثم يوقد فى الصفائح بالحطب

واشتدحرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدرتا للبابين ثم ضربتا بالطين وبفرث الشاة وأدفئت ادفاء شديدا بالتراب فى النار ساعة ثم يخرج كأنه البسر قد تبرأ اللحم من العظم من شدة نضجه وقيل الحنيذ أن يشوى اللحم على الحجارة المحماة وهو محنذ وقيل الحنيذ أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها فى كرشها ويلقى مع كل قطعة من اللحم فى الكرش رضفة وربما جعل فى الكرش قدحا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن ينقد ثم يخلها بخلال وقد حفر لها بؤرة وأحماها فيلقى الكرش فى البؤرة ويغطيها ساعة ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها وقيل الحنيذ المشوى عامة وقيل الحنيذ الشواء الذى لم يبالغ فى نضجه والفعل كالفعل ويقال هو الشواء المغموم الذى يحنذ أى يغير وهى أقلها التهذيب الحنذ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة تقول حنذته حنذا وحنذه يحنذه حنذا وأحنذ اللحم أى أنضجه وحنذت الشاة أحنذها حنذا أى شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وهى حنيذ وحنذ الشمس

هكذا بياض بالاصل ولعل الساقط منه فاذا حميت اه مصححه

تحنذ أى تحرق والحنذ شدة الحر واحراقه قال العجاج يصف حمارا وأتانا

حتى اذا ما الصيف كان أمجا * ورهبا من حنذه أن يهرجا

ويقال حنذته الشمس أى أحرقته وحناذ محنذ على المبالغة أى حر محرق قال بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا * منى وشلا للاعادى مشقذا

أى حرا ينضجه ويحرقه وحنذ الفرس يحنذه حنذا وحناذا فهو محنوذ وحنيذ أجراه أو ألقى عليه الجلال ليعرق والخيل تحنذ اذا ألقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق الفراء ويقال اذا سقيت فاحنذ يعنى أخفس يقول أقل الماء وأكثر النبيذ وقيل اذا سقيت فاحنذ أى عرق شرابك أى صب فيه قليل ماء وفى التهذيب أحنذ بقطع الالف قال وأعرق فى معنى أخفس وذكر المنذرى ان أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء فى الاحناذ أنه بمعنى أخفس وأعرق وعرف الاخفاس والاعراق ابن الاعرابى شراب محنذ ومخفس وممذى ومهى اذا أكثر مزاجه بالماء قال وهذا ضد ما قاله الفراء وقال أبو الهيثم أصل الحناذ من حناذ الخيل اذا ضمرت قال وحناذها أن يظاهر عليها جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمسة أو ستة لتعرق الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمها كى لا يتنفس تنفسا شديدا اذا جرى وفى بعض الحديث انه أتى بضب محنوذ أى مشوى أبو الهيثم أصله من حناذ الخيل وهو ما ذكرناه وفى حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها أى عجلت القرى ولم تنتظر المشوى وحنذ الكرم فرغ من بعضه وحنذ له يحنذ أقل الماء وأكثر الشراب كأخفس وحنذت الفرس أحنذه حنذا وهو أن تحضره شوطا أو شوطين ثم يظاهر عليه الجلال فى الشمس ليعرق تحتها فهو محنوذ وحنيذ وان لم يعرق قيل كبا وحنذ موضع قريب من مكة بفتح الحاء والنون والذال المعجمة قال الازهرى وقد رأيت بوادى الستارين من ديار بنى سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور يسماه الاعراب يقال لذلك الماء حنيذ وكان نشيله حارا فاذا حقن فى السقاء وعلق فى الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب وفى أعراض مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قرية من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حنذ وأنشد ابن السكيت لبعض الرجاز يصف النخل

وانه بحذاء حَنَذ يتأبر منه دون ان يؤبر فقال

تأبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيل * تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولِى * اذْ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحُول

ومعنى تَأَبَّرِى أى تلقحى وان لم تُؤَبَّرِى برائحة حَرْق فَحاحِيل حَنَذ وذلك ان النخل اذا كان بحذاء حائط فيه فُحَّالٌ مما يلى الجنوب فانها تؤبر بروائحها وان لم تؤبر وقوله فشولى شبهها بالناقة التى تلقح فَتَشُول ذنبها أى ترفعه قال ابن برى الرجز لأُحَيْحَة بن الجُلاح قال والمعنى تأبرى من روائح هذا النخل اذ ضن أهل النخل بالفحول التى يؤبر بها ومعنى شولى ارفعى من قولهم شالت الناقة بذنبها اذا رفعته للقاح وحَنَاذُ اسم (حوذ) حاذَ يَحُوذُ حَوْذًا كحاط حَوْطًا والحَوْذُ الطَّلْقُ والحَوْذُ والاحْواذُ السيرُ الشديد وحاذ الابل يحوذها حَوْذًا ساقها سوقا شديدا كحازها حوزا وروى هذا البيت * يَحُوذُهُنّ وله حُوذِىٌّ * فسره ثعلب بان معنى قوله حوذى امتناع فى نفسه قال ابن سيده ولا أعرف هذا الاههنا والمعروف * يحوزهن وله حوزى * وفى حديث الصلاة فمن فرّغ لها قلبه وحاذ عليها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها اذا حازها وجمعها ليسوقها وطَرَدٌ أحْوَذُ سريع قال بَخْدَج

لاقى النُّخَيْلاتُ حناذا مِحْنَذا * منى وشلًّا للأعادى مِشْقَذا * وطَرَدًا طَرْدَ النعام أَحْوَذا

وأَحْوَذَ السيرَ سار سيرا شديدا والاحْوَذِىُّ السريع فى كل ما أَخَذَ فيه وأصله فى السفر والحَوْذُ السوق السريع يقال حُذْتُ الابل أَحُوذُها حَوْذا وأَحْوَذْتُها مثله والاَحْوَذِىّ الخفيف فى الشئ بحذقه عن أبى عمرو وقال يصف جناحى قطاة

على أَحْوَذِيَّيْنِ استقلَّتْ عليهما * فما هى الا لَمْحَةٌ فتَغِيب

وقال آخر أَتَتْكَ عِبْسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا * ماءً من الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيّا

يعنى سريع الاسهال والاَحْوَذِىّ الذى يسير مسيرة عشر فى ثلاث ليال وأنشد

لَقَدْ أَكُونُ على الحَاجاتِ ذا لَبَثٍ * وأَحْوَذِيًّا اذا انضم الذَّعالِبُ

قال انضمامها انطواء بدنها وهى اذا انضمت فهى أسرع لها قال والذعاليب أيضا ذيول الثياب ويقال أَحْوَذَ ذاك اذا جمعه وضمه ومنه يقال استحوذ على كذا اذا حواه وأَحْوَذ ثوبه ضمه اليه قال لبيد يصف حمارا وأتنا

اذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانبيها * وأَوْرَدَها على عُوجٍ طِوال

قال يعنى ضمها ولم يفته منها شئ وعنى بالعُوج القوائم وأمر مَحُوذ مضموم محكم كمَحُوز وجادما

أَحْوَذَ قصيدتَه أي أحكمها ويقال أحوذ الصانع القِدْحَ اذا أخفه ومن هذا أُخِذَ الأَحْوَذِيّ المنكمش الحاذّ الخفيف في أموره قال لبيد

فهو كقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَذَه الصّانعُ يَنْفِي عن مَتْنِه القُوَبا

والأَحْوَذِيُّ المشمر في الامور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شئ والحَوِيذُ من الرجال المشمر قال عمران بن حَطّان

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصعُه * لا طائشُ الكفِّ وَقّافٌ ولا كَفِلُ

يريد بالكَفِل الكِفْلَ والأَحْوَذِيّ الذي يَغْلِب واستَحْوَذَ غلب وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه الاحْوَذِيّ الحاذّ المنكمش في أموره الحسن السياق للامور وحاذه يَحُوذه حوذا غلبه واستَحْوَذَ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب جاء بالواو على أصله كما جاء اسْتَرْوَحَ واستصوب وهذا الباب كله يجوز أن يُتَكَلَّم به على الاصل تقول العرب استَصاب واسْتَصْوَبَ واستجاب واسْتَجْوَب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا بَدْوٍ لا تقام فيهم الصلاة الا وقد اسْتَحْوَذَ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم اليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجةٌ عن اخواتها نحو استقال واستقام قال ابن جني امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وان كان القياس داعيا الى ذلك مؤذنا به لكن عارض فيه اجماعهم على اخراجه مصححا ليكون ذلك على أصول ما غُيِّرَ من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب على قلوبهم وقال الله عز وجل حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستَحْوِذْ عليكم ونَمْنَعْكم من المؤمنين وقال أبو اسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم بالموالاة لكم وحاذَ الحمارُ أُتُنَه اذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد

* يَحُوذُهُنَّ وله حُوذِيٌّ * قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن قال حاذ يَحُوذ لم يقل الا استحاذ ومن قال أَحْوَذَ فاخرجه على الاصل قال استحوذ والحاذُ الحال ومنه قوله في الحديث أغبط الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع عليه الذنَب من أدبار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من الانسان وفي

الحديث

الحديث ليأتين على الناس زمان يُغْبَط الرجل فيه بخفة الحاذ كما يُغْبَطُ اليومَ أبو العَشَرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالك وحاذُكَ ابن سيده والحاذ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حالَ مَتْنُه وحاذَ مَتْنُه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فخذى الدابة اذا استدبرتها قال

وتَلُفُّ حاذَيْها بذى خُصَل * رَيَّانَ مِثْلِ قوادمِ النَّسْر

قال والحاذان لحمتان فى ظاهر الفخذين تكونان فى الانسان وغيره قال

خَفِيفُ الحاذِ نَسَّالُ الفَيافِى * وعَبْدٌ للصَّحابَةِ غَيْرُ عَبْد

الرياشى قال الحاذُ الذى يقع عليه الذَّنَب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد

وتَلُفُّ حاذَيْها بذى خُصَل * عَقِمَتْ فَنِعْمَ بُنَيَّةُ العُقْمِ

أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وجمع الحاذ أَحْواذ والحاذُ والحالُ معا ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله مؤمن خَفِيفُ الحاذ قلةَ اللحم مثلا لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أى قليل المال ويكون أيضا القليل العيال أبو زيد العرب تقول أنفع اللبن ما وَلِىَ حاذَىِ الناقة أى ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حُوار قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام يَنْبُت نِبْتَة الرِّمْث لها غَضَنَةٌ كثيرة الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحَمْض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع فى الابل تُخْصِب عليه رطبا ويابسا قال الراعى ووصف ابله

اذا أخْلَفَتْ صَوْبَ الربيع وصالها * عَرادٌ وحاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أَجْرَعا

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واوا أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ شجر الواحدة حاذة من شجر الجَنْبَة وأنشد * ذوات أَمْطِىٍّ وذات الحاذ * والامطىّ شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الاعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش قال ابن مقبل

وهُنَّ جُنُوحٌ لذى حاذَة * ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجِرَن

وقال مزاحم دَعاهُنَّ ذِكْرُ الحاذ من رَمْل خَطْمة * فَمارِدُ فى جَرْدائهنَّ الابارِقُ

والحَوْذانُ نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء فى أصلها صفرة وورقته مدورة والحافر يسمن عليه وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر * آكُلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ *

قوله وصالها كذا بالاصل هنا وفى عرد وليحرر اه مصححه

والحوذانُ نبات مثل الهندبا ينبت مسطحا فى جلد الارض وليانها الا زقابها وقلما ينبت فى السهل ولها زهرة صفراء وفى حديث قس عمير حَوْذَان الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال فى ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الازهرى روى هذا النضر والمحفوظ فى باب الانجار الحاذ وحَوْذان وأبو حَوْذان أسماء رجال ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح

أتتك قواف من كريم هجوته * أبا الحَوْذ فانظر كيف عنك تذود

انما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الالف واللام ومثل هذا التغيير كثير فى أشعار العرب كقول الحطيئة * جدلاء محكمة من صنع سلام * يريد سليمان فغير مع انه غلط فنسب الدروع الى سليمان وانما هى لداود وكقول النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * يعنى سليمان أيضا وقد غلط كما غلط الحطيئة ومثله فى أشعار العرب الجفاة كثير واحدتها حَوْذانة وبها سمى الرجل أنشد يعقوب لرجل من بنى الهماز

لو كان حَوْذانة بالبلاد * قام بها بالدلو والمقاط أيام أدعو يا بنى زياد * أزرق بوا الاعلى البساط * منجعرا منجعر الصداد * الصداد الوزغ ورواه غيره يابنى زياد وروى * أزرق بوا الاعلى البساط * وهذا هو الاكفأ

(فصل الخاء المعجمة) (خذذ) التهذيب أهمله الليث وفى نوادر الاعراب خَذَّ الجُرْحُ خَذِيذًا اذا سال منه الصديد (خنذ) الخِنْذِيانُ الكثير الشر ورجل خِنْذِيذُ اللسان بَذِيُّه والخِنْذِيذُ الفحل قال بشر

وخِنْذِيذ ترى الغُرْمُول منه * كطَىِّ الزِّق علقه التجارُ

والخنذيذ الخصى أيضا وهو من الاضداد ابن سيده الخنذيذ بوزن فعليل كأنه بنى من خَنَذَ وقد أُميت فعله وهو من الخيل الخصى والفحل وقيل الخناذيذ جياد الخيل قال خُفَافُ بن عبد قيس من البراجم

وبَرَاذِين كابيات واُتُنا * وخَنَاذِيذ خَصْيَة وفُحُولا

وصفها بالجودة أى منها الفحول ومنها الخصيان فخرج بذلك من حد الاضداد قال ابن برى زعم الجوهرى ان البيت لخفاف بن عبد قيس وهو للنابغة الذبيانى وقبله

جمعوا من نوافل الناس سَيْبًا * وحميرا مَوْسُومَة وخيولا

قال وجعل هذا البيت شاهدا على ان الخنذيذ يكون غير الخصى قال والاكثر فى اللغة ان الخنذيذ

هو الخصى وقيل الخنذيذ الطويل من الخيل ابن الاعرابى كل ضخم من الخيل وغيره خنذيذ خصيا كان أو غيره وأنشد بيت بشر * وخنذيذ ترى الغرمول منه * والخنذيذ الشاعر المجيد المُنقح المُفلِق والخنذيذ الشجاع البُهْمَةُ الذى لا يُهتَدى لقتاله والخنذيذ السخى التام السخاء والخنذيذ الخطيب المُصْقعُ والخنذيذ السيد الحليم والخنذيذ العالم بايام العرب واشعار القبائل ورجل خِنظيانٌ وخِنْذيانٌ بالخاء المعجمة أى فحاش ورجل خِنْذيانٌ كثير الشر التهذيب والخِنْذيذ البذىّ اللسان من الناس والجمع الخناذيذ قال أبو منصور والمسموع من العرب بهذا المعنى الخِنْذِيانُ والخِنْظِيانُ وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى اذا خرج الى البَذاءة وسَلاطة اللسان قال ولم أسمع الخِنْذِيذ بهذا المعنى قال وكذلك خَنَاذى الجبال واحدها خُنْذُوَةٌ وقيل خنذيذ الريح اعصاره وقال الشاعر

نِسْعِيَّةٌ ذات خِنْذيذ يُجاوِبُها * نِسْعٌ لها بعِضاه الارض تَهْزِيزُ

نِسْعٌ ومِسْعٌ من أسماء الريح الشمال لدقة مهبها شبهت بالنسع الذى تعرفه ابن سيده والخِنْذِيذ الجبل الطويل المشرف الضخم وفى الصحاح رأس الجبل المشرف وخناذيذ الجبال شُعَب دقاق الاطراف طوال فى أطرافها خِنْذيذَة فاما قوله * تَعْلُو أواسِيَه خَنَاذِيذُ خُيَّم * فقد تكون الخناذيذ هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال والخناذيذ هى الشمار يخ الطوال المشرفة واحدتها خِنْذِيذَةٌ وخناذيذ الغيم أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك والخُنْذُوَة الشُعبة من الجبل مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى قال ووجدت فى بعض النسخ حُنْذُوَة وفى بعضها جُنْذُوَة وخُنذوة بالخاء معجمة أقعد بذلك يشتقها من الخنذيذ وحكيت خِنْذُوَة بكسر الخاء وهو قبيح لانه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما الا ساكن لان الساكن غير معتد به فكأنه خِذُوَة وحكيت جِنْذُوَة وخِنْذَوَة وحِنْذَوَة لغات فى جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة وكذلك وجد فى بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع أما الكسرة فانه توجب قلب الواو ياء وان كان بعدها ما يقع عليه الاعراب وهو الهاء وقد نفى سيبويه مثل ذلك وأما السماع فلم يجئ لها نظير وانما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم لان نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها (خوذ) المُخاوَذَةُ المخالفة الى الشئ خاوَذَه خِواذًا ومخاوذة خالفه يقال بنو فلان خاوذونا الى الماء أى خالفونا اليه الأموىّ خاوَذْته مُخاوَذَة

فعلت مثل فعله وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق وأنشد * اذا النوى تدنو عن الخواذ * وخاوذته الحمى خواذا أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته عن ابن الاعرابى وقيل مخاوذتم اياد تعهدها له وقيل خواذ الحمى أن تأتى لوقت غير معلوم الفراء الحمى تخاوذه اذا احم فى الايام وفلان يخاوذنا بالزيارة أى يتعهدنا بالزيارة قال أبو منصور وسماعى من العرب فى الخواذ أن حلتين نزلا على ماء عضوض لا يروى نعمهما فى يوم واحد فسمعت بعضهم يقول لبعض خاوذوا أوردكم ترووا نعمكم ومعناه أن يورد فريق نعمه يوما ونعم الاخرى فى الرعى فاذا كان اليوم الثانى أورد الآخرون نعمهم فاذا فعلوا ذلك شرب كل مال غبا لان المالين اذا اجتمعا على الماء نزح فلم يرووا وكان صدرهم عن غير رى فهذا معنى الخواذ عندهم وهو من خوذانهم عن ابن الاعرابى أى من خشارهم وخمانهم ويقال ذهب فلان فى خوذان الخامل اذا أخر عن أهل الفضل قال ابن أحمر

اذا سيئنا منهم دعى لأمه * خليلان من خوذان قن مولد

وفى النوادر أمر خائذ لائذ وأمر مخاوذ ملاوذ اذا كان معوزا وخاوذ عنه اذا تنحى قال أبو وجرة [كذا بالاصل ولم يحرر هذا الشطر اه مصححه] *وخاوذ عنه فلم يعانها*

(فصل الدال المهملة) (دبذ) الدابوذ ثوب ينسج بنيرين [قوله ثوب كذا بالاصل والصحاح والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ اه مصححه] كأنه جمع ديبوذ على فيعول قال أبو عبيد أصله بالفارسية دوبوذ وأنشد الاعشى يصف الثور

عليه ديابوذ تسربل تحته * أرندج اسكاف يخالط عظلما

قال وربما عربوه بدال غير معجمة (دوذ) الداذى نبت وقيل هو شئ له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل فى الفرق فتعبق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا من الداذى حتى كأننا * ملوك لنا بر العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفه واو لكونها عينا

(فصل الراء المهملة) (ربذ) الربذ خفة القوائم فى المشى وخفة الاصابع فى العمل تقول انه لربذ وربذت يده بالقداح تربذ ربذا أى خفت والربذ الخفيف القوائم فى مشيه والربذ خفة اليد والرجل فى العمل والمشى ربذ ربذا فهو ربذ والربذ العهن يعلق على الناقة الفراء الربذ العهون التى تعلق فى أعناق الابل واحدتها ربذة قال ابن سيده الربذة والربذة العهنة تعلق

فى أذن الشاة أو البعير والناقة الاولى عن كراع قال وجمعها رَبَذٌ قال وعندى انه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَق فى جمع حَلْقَة الجوهرى والرِّبْذة واحدة الرِّبَذ وهى عهون تعلق فى أعناق الابل حكاه أبو عبيد فى باب نوادر الفعل والرَّبَذَةُ الخرقة يُهْنَأُ بها تميمة وقيل هى الصوفة يُهْنَأُ بها الجرب والرِّبْذَةُ خرقة الحائض وخرقة الصائغ التى يجلو بها الحلى قال النابغة

قَبَّحَ اللهُ ثم ثَنَّى بِلَعْنٍ * رِبْذَةَ الصائغ الجَبانِ الجَهُولا

وقيل هى الصوفة يطلى بها الجَرْبَى ويهنأ بها البعير قال الشاعر

يا عقيدَ اللُّؤْمِ لولا نِعْمَتِى * كنتَ كالرِّبْذَةِ مُلْقًى بالفِناء

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله عدى بن أرطاة انما أنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذ قال هو يعنى انما نُصبت عاملا لتعالج الامور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه وقيل هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وكل شئ قذر رِبْذَةٌ وقال اللحيانى انما أنت رِبْذةٌ من الرِّبَذ أى منتن لا خير فيك وقال بعضهم رجل رِبْذَة لا خير فيه ولم يذكر النتن والرِّبْذَة صمامة القارورة وجمع ذلك كله رِبَذٌ ورِباذ والرَّبَذَةُ الشدة والشر الذى يقع بين القوم وبينهم رَباذِيَةٌ أى شر قال زياد الطماحى

وكانَتْ بين آلِ أبى أُبَىٍّ * رَباذِيَةٌ فأَطْفَأَها زِيادُ

قوله فاطفأها زياد يعنى نفسه وجاء رَبِذَ العِنان أى مُنْفردا مُنْهزما عن ابن الاعرابى وقول هشام المزنى تَرَدَّدُ فى الديار تَسُوقُ نابا * لَها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطان

ولَمْ تَرِمِ ابنَ دارةَ عن تَميمٍ * غَداةَ تَرَكْتَه رَبِذَ العِنانِ

فسره فقال تركته خاليا من الهجاء يقول انما عملك أن تبكى فى الديار ولا تذب عن نفسك أبو سعيد لثة رَبِذَة قليلة اللحم وأنشد قول الاعشى

تَخَالُه فُلْسُطِيًّا اذا ذُقْتَ طَعْمَهُ * على رَبِذاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثاتُها

قال النَّىُّ اللحم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال رَبَذاتُ النَّىّ من الرُّبْذَة وهى السواد قال ابن الانبارى النَّىُّ الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال والنِّىءُ بالهمز اللحم الذى لم يُنْضَجْ قال وهذا هو الصحيح وفرس رَبِذٌ سريع وفلان ذو رَبَذات أى كثير السَّقط فى كلامه والرَّبَذَةُ قرية

قرب المدينة وفي المحكم موضع به قبر أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه وقال أبو حنيفة الرَّبَذِيّ الوتر يقال له ذلك ولم يصنع بالرَّبَذة قال والاصل ما عمل بها وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب ألم ترني حالفتُ صفراء نبعةً * لها رَبَذِيٌّ لم تُفَلَّلْ مَعابلُه

والرَّبَذِيَّةُ الاصبحية من السياط وأربذ الرجلُ إذا اتخذ السياط الرَّبَذية وهي معروفة وقال ابن شميل سوط ذو رُبَذ وهي سيور عند مقدم جلد السوط (رذذ) الرَّذاذ المطر وقيل الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار وقيل هو بعد الطّلّ قال الاصمعي أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذاذ والرَّذاذ فوق القطقط قال الراجز

كأنّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثور * بعد رَذاذ الديمة الدَّيْجور * على قَراه فِلَقُ الشُّذور

فجعل الرَّذاذ للديمة واحدته رذاذة وفي الحديث ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر الا رَذاذٌ لَبَّدَ لهم الارض الرَّذاذ أقلّ المطر وقيل هو كالغبار وأما قول جذيمة أو أبا ثخيلة

لاقى النخيلاتُ حناذاً محنذا * مني وشلّاً للاعادي مشقذا

وقافيات عارمات شُمّذا * من هاطلات وابلا ورَذَذا

فانه أراد رذاذا فحذف للضرورة كقول الآخر * منازل الحيّ تعفّي الطّلَل * أراد الطلال فحذف وشبه جذيمة شعره بالرذاذ في أنه لا يكاد ينقطع لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذي هو دائم ساكن ويوم مُرِذٌّ وقد أرذّت السماء وأرض مَرَذٌّ عليها ومَرَذّة ومرذوذة الاخيرة عن ثعلب وقد أرَذّتْ فهي تُرِذُّ إرذاذا ورذاذا وأرذّت العين بمائها وأرذّ السقاءُ ارذاذا اذا سال ما فيه وأرَذّت الشجّةُ اذا سالت وكل سائل مُرِذٌّ قال الاصمعي لا يقال أرض مُرَذّة ولا مرذوذة ولكن يقال أرض مَرَذٌّ عليها وقال الكسائي أرض مُرَذَّة ومطلولة الاموي يوم مُرِذٌّ وذو رَذاذ (روذ) الرَّوْذة الذهاب والمجيء قال أبو منصور هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال قال وأنا فيها واقف ولعلها رَوْدة من راد يرود ورَاذانُ موضع عن ابن الاعرابي وألفها واو لانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وأصل راذان رَوَذان ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاء ساباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة

قوله والراء مضمومة الخ وعن الازهرى فتح الراء أيضا نقله شارح القاموس اهـ مصححه

(فصل الزاى) (زمرذ) الزُّمُرُّذ بالذال من الجواهر معروف واحدته زُمُرُّذَة الجوهرى الزمرذ بالضم الزبرجد والراء مضمومة مشددة

(فصل السين المهملة) (سبذ) قال الازهرى فى ترتيبه أهملت السين مع الطاء والدال والثاء الى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ فى مُصَاص كلام العرب فأما قولهم هذا قضاء سَذُوم بالذال فانه أعجمى وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السَّبَذَة فارسى ابن الاثير فى حديث ابن عباس جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ الى النبى صلى الله عليه وسلم قال هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّر من أرض البحرين الواحد أَسْبَذِىٌّ والجمع الأَسابِذَة

(فصل الشين المعجمة) (شبرذ) ناقة شَبْرَذَاةٌ وشمرذاة ناجية سريعة قال مرداس الزبيرى

لما أتانا رامعا قبراه * على أَمُونٍ جسرةٍ شَبْرَذَاهْ

والشَّبْرَذَى والشَّمْرَذَى السريع فيما أخذ فيه والشَّبْرَذَى اسم رجل قال

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشبرذى بأرؤس * عظام اللِّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهازِمِ

ويروى الشَّمْرَذَى والميم فى كل ذلك لغة (شجذ) الشَّجْذَة المَطْرَةُ الضعيفة وهى فوق البَغْشَة وأشجذت السماء سكن مطرها وضعف قال امرؤ القيس يصف ديمة

تُخْرِجُ الوَدَّ اذا ما أَشْجَذَتْ * وتُوَارِيه اذا ما تَشْتَكِرْ

الوَدّ جبل معروف وتشتكر يشتد مطرها وفى التهذيب تعتكر يقول اذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوَتِدُ فاذا عادت ماطرة وارته الاصمعى أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أى نأى وبعد وأقلع بعد انجامه ويقال أشجذت الحمى اذا أقلعت (شحذ) الليث الشَّحْذُ التحديد شحذ السكينَ والسيفَ ونحوهما يَشْحَذُه شَحْذًا أَحَدَّه بالمِسَنّ وغيره مما يُخرج حَدَّه فهو شحيذ ومشحوذ وأنشد

* يَشْحَذُ لَحْيَيْه بناب أَعْصَل * والمِشْحَذُ المِسَنُّ وفى الحديث هلى المُدْيَة واشْحَذِيها ورجل شُحْذُوذ حديد نَزِق وشَحَذَ الجوع مَعِدَتَه ضرّمها وقوّاها على الطعام وأحدّها ابن سيده الشحذان بالتحريك الجائع وهو من ذلك وشَحَذَه بعينه أحدّها اليه ورماه بها حتى أصابه بها قال وكذلك ذَرَقْتُه وحدجته وشحذته اى سُقْتُه سوقا شديدا وسائق مِشْحَذ قال ابو نُخَيْلة

قلت لابليس وهامان خذا * سُوقا بنى الجَعْراء سَوْقًا مِشْحَذا

راكْتَنفاهُم من كذا ومن كذا * تَكَنُّفَ الريحِ الجَهامَ الرَّذَذا

ومرّ يَشْحَذُهم اى يطردهم ورجل شَحْذانٌ سَوّاقٌ وفلان مشحوذ عليه أى مغضوب عليه قال الاخطل

خيال لأَرْوَى والرَّباب ومن يكن * له عند أَرْوَى والرَّباب تُبُولُ

يَبِتْ وهو مشحوذ عليه ولا يَرَى * الى بَيْضَتَيْ وَكْرِ الأَنُوقِ سبيل

ابن شميل المِشْحاذُ الارض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها قال وأنكر أبو الدُّقَيْش المِشْحاذَ وقال غيره المِشْحاذ الاكَمَةُ القَرْواءُ التى ليست بضَرِسَة الحجارة ولكنها مستطيلة فى الارض وليس فيها شجر ولا سهل أبو زيد شَحَذَتْ السماء تَشْحَذُ شَحْذًا وحلبت حلبا وهى فوق البَغْشَة وفى النوادر تَشَحَّذَنى فلانٌ وتَرَعَّفَنى اى طردنى وعنّانى (شخذ) أَشْخَذَ الكلبَ أغراه يمانية (شذذ) شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذوذا انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذّ وأَشَذَّه غيره ابن سيده شَذَّ الشئُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذوذا ندر عن جمهوره وشَذَّه هو يَشُذُّه لا غير وأَشَذَّه انشد ابو الفتح بن جنى فأشَذَّنى لمرورهم فكأنّنى * غُصْنٌ لأَوّل عاضد أو عاسف قال وأبا الاصمعى شذّه وسمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك الى غيره شاذا حملا لهذا الموضع على حكم غيره وجاؤا شُذّاذا أى قلالا وقوم شُذّاذ اذا لم يكونوا فى منازلهم ولا حيهم وشُذّان الناس ما تفرّق منهم وشُذّاذ الناس الذين يكونون فى القوم ليسوا فى قبائلهم ولا منازلهم وشُذّاذ الناس متفرقوهم وفى حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم أَتبع شُذّانَ القوم صَخْرًا منضودا أى من شذ منهم وخرج عن جماعته قال وشُذّان جمع شاذ مثل شاب وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره ويقال من قال شُذّان فهو جمع شاذ ومن قال شَذّان فهو فَعْلان وهو ما شذ من الحصى ويقال شُذّان وانما يقال شُذّان بالضم لا يجمع على فَعلان ابن سيده وشُذّان الحصى ونحوه ما تطاير منه وحكى ابن جنى شَذّان الحصى قال امرؤ القيس

تُطايِرُ شَذّانَ الحَصَى بمَناسِمٍ * صِلابِ العُجَى مَلْثومُها غيرُ أمعرا

الجوهرى شذان الحصى بالفتح والنون المتفرق منه وقال * يتركن شَذّانَ الحَصَى جَوافِلا * وشَذّان الابل وشُذّانها ما افترق منها أنشد ابن الاعرابى * شُذّانُها رائعة لِهَدْرِه * رائعة

مِن تاعة

قوله الاكمة القرواء هذا هو الصواب كما ذكره الصاغانى وفى القاموس القوراء بتقديم الواو وليس كذلك كما افاده الشارح اه مصححه

قوله وانما يقال شذان بالضم لا يجمع الخ كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ولعل فيها سقطا والاصل والله أعلم وانما يقال شذان بالضم لان فاعلا لا يجمع على فعلان يعنى بفتح الفاء فتأمل اه مصححه

من تاعة الليث شذ الرجل اذا انفرد عن أصحابه وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ وكلمة شاذة ويقال أشذذت يا رجل اذا جاء بقول شاذ نادّ ابن الاعرابي يقال ما يدع فلان شاذًّا ولا نادًّا الا قتله اذا كان شجاعا لا يلقاه أحد الا قتله ويقال شاذ أي متنح (شعذ) الشعوذة خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين ورجل مشعوذ ومشعوذ وليس من كلام البادية والشعوذة السرعة وقيل هو الخفة في كل أمر والشعوذي رسول الامراء في مهماتهم على البريد وهو مشتق منه لسرعته وقال الليث الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية (شقذ) الشقذ والشقذ والشقذان الذي لا يكاد ينام وفي التهذيب الشقذ العين الذي لا يكاد ينام وانه لشقذ العين اذا كان لا يقهره النعاس زاد الجوهري ولا يكون الا عيونا يصيب الناس بالعين قال ابن سيده وهو العيون الذي يصيب الناس بالعين وقيل هو الشديد البصر السريع الاصابة وقد شقذ بالكسر شقذا وشقذ الرجل ذهب وبعد واشقذه طرده وهو شقذ وشقذان بالتحريك الاصمعي أشقذت فلانا اشقاذا اذا طردته وشقذ هو يشقذ اذا ذهب وهو الشقذان قال عامر بن كثير المحاربي

فاني لست من غطفان أصلي * ولا بيني وبينهم اعتشار

اذا غضبوا علي وأشقذوني * فصرت كأنني فرأ متار

متار يرمى تارة بعد تارة ومعنى متار مفزع يقال أترته أي أفزعته وطردته فهو متار قال ابن بري أصله أتأرته فنقلت الحركة الى ما قبلها وحذفت الهمزة قال وقال ابن حمزة هذا تصحيف وانما هو منار بالنون يقال أنرته بمعنى أفزعته ومنه النوار وهي النفور والاعتشار بمعنى العشرة قال وقد ذكره الجوهري في فصل تور شاهدا على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار وطرد مشقذ بعيد قال بخدج لاقى النخيلات حناذا محنذا * مني وشلا للاعادي مشقذا أراد أبا نخيلة فلم يمل كيف حرف اسمه لانه كان هاجياله والشقذاء العقاب الشديدة الجوع وعقاب شقذى شديدة الجوع والطلب قال يصف فرسا * شقذاء يحتثها في جريها ضرم * والشقذان الضب والورل والطحن وسام أبرص والدساسة وأخذته شقذة وجعلت امرأة من العرب الشقذان واحدا فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء

الى قَصْرِ شِقْذَانٍ كأَنَّ سِبالَهُ * ولحيته فى خُزُومَانٍ مُنَوَّرِ

الخزومانة بقلة خبيثة الريح تنبت فى الاعطان والدِّمَن وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الواحد من الحَرَابِى والشِّقْذُ والشَّقْذُ والشَّقَذ والشِّقْذَانُ الحِرْباءُ وجمعه شِقْذَانٌ مثل كَرَوان وكِرْوان وقيل هو حرباء دقيق مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرأس يلزق بسُوق العضاه والشَّقَذُ والشَّقَذُ والشُّقَذُ والشِّقْذ ولد الحِرْباء عن اللحيانى والجمع من كل ذلك الشُّقاذَى والشِّقْذَانُ قال

فَرَعَتْ بها حَتَّى اذا * رَأَت الشُّقاذَى تَصْطَلِى

اصطلاؤها تحرّيها الشمس فى شدة الحر وقال بعضهم الشُّقَاذَى فى هذا البيت الفَراش قال وهذا خطأ لان الفَرَاشَ لا يصطلى بالنار وانما وصف الجرفذ كرأنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصْطَلَت الحَرَابِى وعَطِشَتْ فاحتاجَتْ الوُرُودَ وقال ذو الرومة يصف فلاة قطعها

تَقاذَفَ والعُصْفُورُ فى الجُرِّ لاجِئٌ * مَعَ الضَّبِّ والشِّقْذَانُ تَسْمُو صُدُورُها

أى تشخص فى الشجر وقيل الشِّقْذَانُ الحشرات كلها والهوام واحدتها شَقَذَةٌ وشَقَذٌ وشِقْذٌ قال ولا أدرى كيف تكون الشَّقَذَةُ واحدة الشِّقْذَان الاأن يكون على طرح الزائد والشِّقْذُ والشَّقَذَانُ والشِّقْذَان الاخيرة عن ثعلب الذئب والصقر والحرباء والشِّقْذَانُ فراخ الحُبَارى والقطا ونحوهما والشَّقَذانَةُ الخفيفة الروح عن ثعلب وماله شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى ماله شئ ومتاع ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى عيب وكلام ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى نقص ولا خلل ابن الاعرابى مابه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى مابه حَرَاكٌ وفلان يشاقذنى أى يعادينى الازهرى فى ترجمة عذق امرأة عَقَذانة وشَقَذانَةٌ وعَدَوانَةٌ أى بذية سليطة (شمذ) الليث الشَّمْذُ رفع الذنب شَمَذَت الناقة تَشْمِذُ بالكسر شَمْذًا وشِماذًا وشُموذًا وهى شامذ والجمع شوامذ وشُمَّذٌ أى لقحت فشالت بذنبها التى اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونَشاطًا قال الشاعر يصف ناقة

على كُلِّ صَهْباءِ العَثَانِينِ شامِذٍ * جُمالِيَّةٍ فى رأسها شَطَنانِ

وقيل الشامذ من الابل الخَلِفَة وقول أبى زبيد يصف حرباء

شامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ عَلَى المُرْ * يَةِ كُرْهًا بالصرف ذى الطُّلَّاءِ

يقول الناقة اذا أُبِسَّ بها اتقت المُبِسَّ باللبن وهذه تتقيه بالدم وهذا مثل والعقرب شامذ من

حيث قيل لما شال من ذنبها اشولة قال أبو الجراح من الكباش ما يشتمذ ومنها ما يغل فالاشتماذ أن يضرب الالية حتى ترتفع فيسفد والغل ان يسفد من غير أن يفعل ذلك والشمذان الذئب سمى بذلك لشموذه بذنبه وقول بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا * منى وشلا للاعادى مشقذا * وقافيات عارمات شمذا

انما ذلك مثل شبه القوافى بالابل الشمذ وهى ما قدمناه من أنها التى ترفع أذنابها نشاطا ومرحا أو لترى بذلك اللقاح وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنابها ويقال للنخيل اذا أبرت قد شمذت ونخيل شوامذ وأنشد * غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر * قال الاصمعى حصر النبت اذا كان فى موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته شمر يقال اشمذ ازارك أى ارفعه ورجل شمذان يرفع ازاره الى ركبتيه وأشمذان موضعان أو جبلان قال رزاح أخو قصى بن كلاب

جمعنا من السر من أشمذين * ومن كل حى جمعنا قبيلا

(شمرذ) الشمرذة السرعة والشمرذى لغة فى الشبرذى وناقة شمرذاة وشبرذاة ناجية سريعة وقد تقدم وقول الشاعر

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤس * عظام اللحى معرنزفات اللهازم

قال أحسبه نبتا أو شجرا (شنذ) النهاية لابن الاثير فى حديث سعد بن معاذ لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شنذة من ليف هى بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابى ولست أدرى بأى لسان هى (شوذ) المشوذ العمامة أنشد ابن الاعرابى للوليد بن عقبة بن أبى معيط وكان قد ولى صدقات تغلب

اذا ما شددت الرأس منى بمشوذ * فغيك منى تغلب ابنة وائل

يريد غيالك ما أطوله منى وقد شوذه بها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فأمرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين وقال أبو بكر المشاوذ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ابن الاعرابى يقال للعمامة المشوذ والعمادة ويقال فلان حسن الشيذة أى حسن العمة وقال أبو زيد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم تشوذنا قال وشوذته تشويذا اذا عممته قال أبو منصور أحسبه أخذ من قولك شوذت الشمس اذا مالت للمغيب وذلك انها كانت غطيت

قوله والشمذان الذئب كذا بالاصل وفى القاموس وشرحه والشمذان هذا هو الاصل والشبذمان مقلوبه وهو الذئب اه فلعل فيه ثلاث لغات اه مصححه

قوله معرنزفات الذى تقدم معرنزمات بالميم بدل الفاء أى مجتمعات وانظر ما معناه بالفاء فانا لم نجده اه مصححه

قوله تشوذنا كذا بالاصل ولعله تشوذا تأمل اه مصححه

بهذا الغيم قال الشاعر لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا الشمسُ شَوَّذَتْ * لذى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحذار

وتشوّذ الرجل واشتاذ أى تعمم وجاء فى شعر أمية شَوَّذَتْ الشمس قال أبو حنيفة أى عممت بالسحاب وبيت أمية وشُوِّذَتْ شَمْسُهُم اذا طَلَعَت * بالخِلْبِ هِفًّا كأنه كَتَمُ

الازهرى أراد أنّ الشمس طلعت فى قَتَمَةٍ كأنها عممت بالغُبْرَة التى تضرب الى الصُّفْرَة وذلك فى سنة الجدب والقحط أى صار حواليها خُلَّبُ سَحابٍ رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة وكذلك تطلع الشمس فى الجدب وقلة المطر والكَتَمُ نبات يخلط مع الوَسْمَة يُخْتَضَبُ به

(فصل الطاء المهملة) (طبرزذ) الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ فارسى معرب يريد تَبَرْزَدْ بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفاس والتَّبَر الفاس بالفارسية وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَنْ وقال يعقوب طَبَرْزَد وطَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال ابن سيده وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لست بان تجعل أحدهما أصلا لصاحبه باولى منك تحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال (طرمذ) رجل فيه طَرْمَذَةٌ أى انه لا يحقق الامور وقد طرمذ عليه ورجل طرماذ مُهَلْقٌ صَلِفٌ وهو الذى يسمى الطَرْمَذارُ قال

سَلامُ مَلَّاذٍ على مَلَّاذِ * طَرْمَذَةٌ منى على الطَّرْماذِ

الجوهرى الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية والمُطَرْمِذُ الذى له كلام وليس له فعل قال ابن برى قال ثعلب فى أماليه الطَّرْمَذَةُ غريبة قال والطِّرْماذُ الفرس الكريم الرائع والطَّرْمَذارُ المتكثر بما لم يفعل وقيل الطِّرْمَذارُ والطِّرْماذُ هو المُتَنَدِّحُ يقال تَنَدَّحَ أى تشبع بما ليس عنده قال ابن برى ويقوى ذلك قول أشجع السلمى

ليس للعاجات الا * من له وَجْهٌ وَقاحْ ولسانٌ طِرْمَذارٌ * وغُدُوٌّ ورَواح

ابن الاعرابى فى فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ قال أبو العباس أى كِبْرٌ أبو الهيثم المُفايَشَةُ المفاخرة وهى الطَرْمَذَةُ بعينها والنَّفْجُ مثله يقال رجل نَفّاجٌ وفَيّاشٌ وطِرْماذٌ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانٌ بالنون اذا افتخر بالباطل وتمدّح بما ليس فيه

(فصل العين المهملة) (عقذ) الازهرى فى ترجمة عدق امرأة عَقْذانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَدْوانَةٌ أى بذية سليطة (عنذ) العانِذَةُ أصل الذَّقَن والأُذُن قال

عواند

عوائذ مكتنفات اللها * جميعا وما حولهن اكتنافا

(عوذ) عاذ به يعوذ عوذا وعياذا ومعاذا لاذ به ولجأ اليه واعتصم ومعاذ الله أى عياذا بالله قال الله عز وجل معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده أى نعوذ بالله معاذا ان نأخذ غير الجانى بجنايته نصبه على المصدر الذى أريد به الفعل وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة من العرب فلما أدخلت عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقى باهلك والمعاذ فى هذا الحديث الذى يعاذ به والمعاذ المصدر والمكان والزمان أى قد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأ اليه والملاذ مثل المعاذ وهو عياذى اى ملجئى وعذت بفلان واستعذت به اى لجأت اليه وقولهم معاذ الله اى أعوذ بالله معاذا بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان و يقال أيضا معاذة الله ومعاذ وجه الله ومعاذة وجه الله وهو مثل المعنى والمعناة والمأتى والمأتاة وأعذت غيرى به وعوذته به بمعنى قال سيبويه وقالوا عائذا بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر قال عبد الله السهمى أ لحق عذابك بالقوم الذين طغوا * وعائذا بك أن يغلوا فيطغونى

قال الازهرى يقال اللهم عائذا بك من كل سوء اى أعوذ بك عائذا وفى الحديث عائذ بالله من النار اى انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه عائذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ وطير عياذ وعوذ عائذة بجبل وغيره مما يمنعها قال بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا * شرا وشلا للاعادى مشقذا

وقافيات عارمات شمذا * كالطير ينجون عياذا عوذا

كرر مبالغة فقال عياذا عوذا وقد يكون عياذا هنا مصدرا وتعوذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوذه وعوذ بالله منك أى أعوذ بالله منك قال

قالت وفيها حيدة وذعر * عوذ بربى منكم وحجر

قال وتقول العرب للشئ ينكرونه والامر يهابونه حجرا أى دفعا وهو استعاذة من الامر وما تركت فلانا الا عوذا منه بالتحريك وعواذا منه أى كراهة ويقال أفلت فلان من فلان عوذا اذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث يقال فلان عوذ لك أى ملجأ وفى الحديث

قوله فالحقى يحتمل ان يكون من لحق من باب تعب أو ألحق اه

قوله شرا وشلا الخ الذى تقدم منى وشلا ولعله روى بهما اه مصححه

انما قالها تَعَوُّذا أى انما أقرَّ بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص فى اسلامه وفى حديث حذيفة تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير عُوذا عُوذا بالذال اليابسة وقد تقدم قال ابن الاثير وروى بالذال المعجمة كأنه استعاذ من الفتن وفى التنزيل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه اذا أردت قراءة القرآن فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته والعُوذة والمَعَاذة والتَّعْويذ الرُّقْية يُرْقَى بها الانسانُ من فزع أو جنون لانه يعاذ بها وقد عَوَّذه يقال عَوَّذت فلانا بالله واسمائه وبالمُعَوِّذتين اذا قلت أعيذك بالله وأسمائه من كل ذى شر وكل داء وحاسد وحَيْن وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يعوّذ نفسه بالمعوّذتين بعد ما طُبَّ وكان يُعَوِّذُ ابنى ابنته البَتُول عليهم السلام بهما والمعوذتان بكسر الواو سورة الفلق وتاليتها لان مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ وأما التعاويذ التى تكتب وتعلق على الانسان من العين فقد نهى عن تعليقها وهى تسمى المَعَاذات أيضا يُعَوَّذ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون وهى العُوَذ واحدتها عُوذَة والعُوَّذ ما عيذ به من شجر أو غيره والعُوَذ من الكلا ما لم يرتفع الى الاغصان ومنعه الشجر من أن يرعى من ذلك وقيل هى أشياء تكون فى غلظ لا ينالها المالُ قال الكميت خليلاى خُلْصانى لم يُبْقِ حُبُّها * من القلب الّا عُوَّذا سَيَنالُها والعُوَّذ والمُعَوَّذ من الشجر ما نبت فى أصل هَدَف أو شجرة أو حَجَر يستره لانه كأنه يُعَوَّذ بها قال كثير ابن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خَرَجَتْ من بيتها رَاقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُه وأَعْجَبَتْها العَقَائِقُ

يعنى هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّذ النَّبت حوالى بيتها وقيل المعوذ بالكسر كل نبت فى أصل شجرة أو حجر أو شئ يُعَوَّذ به وقال أبو حنيفة العَوَذ السفير من الورق وانما قيل له عَوَذ لانه يعتصم بكل هدف ويلجأ اليه ويعوذ به قال الازهرى والعَوَذ ما دار به الشئ الذى يضربه الريح فهو يدور بالعَوَذ من حجر أو أرومة وتَعَاوذ القومُ فى الحرب اذا تَوا كلوا وعاذ بعضهم ببعض ومُعَوَّذ الفرس موضع القلادة ودائرة المُعَوَّذ تستحب قال أبو عبيد من دوائر الخيل المُعَوَّذ وهى التى تكون فى موضع القلادة يستحبونها وفلان عَوْذ لبنى فلان أى ملجأ لهم يعوذون به وقال الله عز وجل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قيل ان أهل الجاهلية كانوا اذا نزلت رفقة منهم فى واد قالت نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدَة الجن وسفهائهم اى نلوذ به ونستجير والعُوَّذ من اللحم ما عاذ بالعظم ولزمه قال ثعلب قلت لاعرابى ما طعم الخبز قال أدمه قال قلت ما أطيب اللحم قال عُوَّذه وناقة عائذ عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على

النسب

النسب والعائذ كل أنثى اذا وضعت مدة سبعة أيام لان ولدها يعوذ بها والجمع عُوذٌ بمنزلة النفساء من النساء وهى من الشاء رُبّى وجمعها رِباب وهى من ذوات الحافر فَرِيش وقد عاذت عياذا وأعاذت وهى مُعِيذ وأعوذت والعائذ من الابل الحديثة النتاج الى خمس عشرة أو نحوها من ذلك أيضا وعاذت بولدها أقامت معه وحَدِبَتْ عليه مادام صغيرا كانه يريد عاذ بها ولدها فقلب واستعار الراعى أحد هذه الاشياء للوحش فقال

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرة منزلٌ * ترى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتَاليا

كسّر عائذا على عوذ ثم جمعه بالالف والتاء وقول مليح الهذلى

وعاجَ لها جاراتُها العِيسَ فارْعَوَتْ * عليها اعوجاجَ المُعْوذَاتِ المَطَافلِ

قال السكرى المعوذات التى معها أولادها قال الازهرى الناقة اذا وضعت ولدها فهى عائذ أياما ووقت بعضهم سبعة أيام وقيل سميت الناقة عائذا لان ولدها يعوذ بها فهى فاعل بمعنى مفعول وقال انما قيل لها عائذ لانها ذات عَوْذ أى عاذ بها ولدها عَوْذًا ومثله قوله تعالى خلق من ماء دافق أى ذى دفق والعُوذُ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ مثل حائل وحُول ويجمع أيضا على عُوذَان مثل راع ورُعيان وحائر وحُوران ويقال هى عائذ بيّنة العُؤُوذ اذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هى مُطْفِل بعدُ يقال هى فى عياذها أى بحدْثان نتاجها وفى حديث الحديبية ومعهم العُوذُ المَطافيل يريد النساء والصبيان والعُوذُ فى الاصل جمع عائذ من هذا الذى تقدم وفى حديث على رضوان الله عليه فأقبلتم الىّ اقبالَ العُوذ المَطافل وعَوَذ الناس رُذالهم عن ابن الاعرابى وبنو عَيِّذ الله حىّ وقيل حىّ من اليمن قال الجوهرى عيذ الله بكسر الياء مشددة اسم قبيلة يقال هو من بنى عيذ الله ولا يقال عائذ الله ويقال للجودى أيضا عَيِّذ وعائذة أبو حى من ضبة وهو عائذة بن مالك بن ضبة قال الشاعر

متى تسألِ الضّبّىّ عن شرّ قومه * يَقُلْ لكَ ان العائذىّ لئيم

وبنو عَوْذَةَ من الاَسْد وبنو عَوْذَى مقصور بطن قال الشاعر

ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من عَوْذَى ومن عَمَمٍ * والسَّبْىَ من رَهط رِبْعِىٍّ وحَجّار

وعائذ الله حى من اليمن وعُوَيْذَة اسم امرأة عن ابن الاعرابى وانشد

فانى وهجْرانى عُوَيْذَةَ بعدما * تَشَعَّبَ اهواءُ الفؤادِ الشواعبُ

وعاذ قرية معروفة وقيل ماء بنجران قال ابن احمر

عارضتهم بسؤال هل لكم خَبَرٌ * مَن حَجَّ من اهل عاذانَّ لى أَرَبا

والعاذ موضع قال ابو المورق

تركتُ العاذَ مُقْلياذميا * الى سَرَف وأجْدَدْتُ الذهابا

(عيذ) العَيْذَانُ السيّئُ الخُلُق ومنه قول تُماضر امرأة زهير بن جذيمة لاخيها الحرث لا يأخذن فيك ما قال زهير فانه رجل يَبْذَارة عَيْذَانُ شَنُوءة

(فصل الغين المعجمة) (غذذ) غَذَّ العِرْقُ يَغُذُّ غذا وأغذ سال وغَذَّ الجُرح يَغُذُّ غذا ورم والغاذُّ الغَرَب حيث كان من الجسد وغَذِيذَةُ الجُرح مِدَّته وغَثيثته التهذيب الليث غذ الجرح يَغُذُّ اذا ورم قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير غذ والصواب غذ الجرحُ اذا سال ما فيه من قيح وصديد وأغذ الجرحُ وأغث اذا أمد وفى حديث طلحة فجعل الدم يومَ الجَمَل يَغُذُّ من رُكبته أى يسيل غَذَّ العِرْق اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز ان يكون من اغْذاذ السير والغاذّ فى العين عِرْق يَسْقِى ولا ينقطع وكلاهما اسم كالكاهل والغارب وعِرْق غاذٌّ لا يرقا وقال أبو زيد تقول العرب للتى تَدْعوها نحن الغَرْبُ الغاذُّ وغَذيذة الجُرح كغَثيثته وهى مِدَّته وزعم يعقوب ان ذالها بدل من ثاء غثيثة وروى ابن الفرج عن بعض الاعراب غَضَضْتُ منه وغَذَذْتُ اى نقصته والاغذاذ الاسراع فى السير وأنشد

لما رأيت القومَ فى اغْذاذ * وانه السَّيْرُ الى بَغْذاذ * قمتُ فسلمتُ على مُعاذ

تسليمَ مَلَّاذ على مَلَّاذ * طَرْمَذَةً منى على الطَّرْماذ

وفى حديث الزكاة فتأتى كأغَذِّ ما كانت اى أسرع وأنشط واغَذَّ السيرَ وأغذ فيه أسرع وأغذ يُغذ اغذاذا اذا اسرع فى السير وفى الحديث اذا مررتم بارض قوم قد عُذِّبوا فأغِذُّوا السير وأما قوله واني واياها لحَتْمٌ مبيتنا * جميعا وسَيْرانا مُغِذٌّ وذُو فَتَر

فقد يكون على قولهم ليل نائم وقال ابو الحسن بن كيسان أحسب انه يقال أغَذَّ السيرُ نفسه ويقال للبعير اذا كانت به دَبَرة فبرأت وهى تَنْدَى قيل به غاذٌّ وتَرَكْتُ جرحه يَغُذُّ والمُغاذُّ من الابل العَيُوف بَعاف الماءَ ابن الاعرابى هى الغاذّة والغاذية لزَمَّاعة الصبى (غنذ) الغانذ الحَلْق

ومخرج

ومخرج الصوت (غيذ) التهذيب عن ابن الاعرابى قال الغَيْذَان الذى يبطن فيصيب بالغين والذال المعجمتين

(فصل الفاء) (فخذ) الفَخِذُ وصل ما بين الساق والورك انثى والجمع افخاذ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وقيل فَخْذ وفِخْذ أيضا بكسر الفاء وفُخِذَ فَخْذًا فهو مفخوذ أصيبت فخذه ورميته فَفَخَذْتُه أى أصبت فخذه وفَخِذ الرجل نفره من حيه الذين هم اقرب عشيرته اليه والجمع كالجمع وهو أقل من البطن واولها الشَّعْبُ ثم القبيلة ثم الفَصِيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفخذ قال ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال ابو منصور والفصيلة أقرب من الفخذ وهى القطعة من اعضاء الجسد والتفخيذ المُفاخَذَة وأما الذى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله عزوجل عليه وأنذر عشيرتك الاقربين بات يُفَخِّذُ عشيرته أى يدعوهم فخذا فخذا يقال فَخَّذَ الرجلُ بنى فلان اذا دعاهم فخذا فخذا ويقال فَخَّذْتُ القومَ عن فلان أى خذلتهم وفَخَّذْتُ بينهم أى فرَّقت وخذلت (فذذ) الفَذُّ الفَرْد والجمع افذاذ وفُذُوذ وأَفَذَّت الشاة افذاذا وهى مُفِذٌّ ولدت ولدا واحدا وان ولدت اثنين فهى مُتْئِم وان كان من عادتها أن تلد واحدا فهى مِفْذاذ ولا يقال للناقة مُفِذٌّ لانها لا تنتج الا واحدا ويقال ذهبا فَذَّين وفى الحديث هذه الآية الفاذَّة أى المنفردة فى معناها والفَذُّ الواحد وقد فذ الرجل عن أصحابه اذا شذ عنهم وبقى فردا والفَذُّ الاول من قداح الميسر قال اللحيانى وفيه فرض واحد وله غُنْم نصيب واحد ان فاز وعليه غُرْم نصيب واحد ان خاب ولم يفز والثانى التَّوْأَمُ وسهام الميسر عشرة أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحِلْس ثم النّافس ثم المُسْبِل ثم المُعَلَّى وثلاثة لا أنصباء لها وهى السفيح والمَنِيح والوَغْد وتمر فَذٌّ متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وهو مذكور فى الضاد لانهما لغتان وكلمة فَذَّةٌ وفاذة شاذة أبو مالك ما أصبت منه أفَذَّ ولا مَرِيشًا الافَذُّ القِدْحُ الذى ليس عليه ريش والمَرِيشُ الذى قد رِيشَ قال ولا يجوز غير هذا البتة قال أبو منصور وقد قال غيره ما أصبت منه أقَذَّ ولا مَرِيشًا بالقاف الازهرى ذَفْذَفَ اذا تبختر وفَذْفَذَ اذا تقاصر ليختل وهو يَثِب وفى موضع آخر اذا تقاصر ليثب خاتلا (فلذ) فلذله من المال يَفْلِذُ فَلْذًا أعطاه منه دُفْعَةً وقيل قطع له منه وقيل هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَة وقيل هو ان يكثر له من العطاء وافْتَلَذْتُ له قطعة من المال افتلاذا اذا اقتطعته

قوله الغيذان الخ زاد القاموس والمغتاذ المغتاظ اه

قوله فلذله الخ بابه ضرب كما فى المصباح وظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب اه مصححه

وافتلذته المال أي أخذت من ماله فلذة قال كثير

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعة قربى أو صديق توامقه

منعت وبعض المنع حزم وقوة * ولم يفتلذك المال الاحقائقه

والفلذ كبد البعير والجمع أفلاذ والفلذة القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة والجمع أفلاذ على طرح الزائد وعسى ان يكون الفلذ لغة في هذا فيكون الجمع على وجهه وفي الحديث ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفرق من النار فلذ كبده أي خوف النار قطع كبده وفي الحديث في أشراط الساعة وتقيء الارض أفلاذ كبدها وفي رواية تلقي الارض بافلاذها وفي رواية بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها قال الاصمعي الافلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولا وضرب أفلاذ الكبد مثلا للكنوز أي تخرج الارض كنوزها المدفونة تحت الارض وهو استعارة ومثله قوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها وسمى ما في الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من أطايب الجزور واستعار القيء للاخراج وقد تجمع الفلذة فلذا ومنه قوله * تكفيه حزة فلذان ألم بها * الجوهري جمع الفلذة فلذ وفي حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد من أشرف الاعضاء والفلذة من اللحم ماقطع طولا ويقال فلذت اللحم تفليذا اذا قطعته التهذيب والفولاذ من الحديد معروف وهو مصاص الحديد المنقى من خبثه والفولاذ والفالوذ الذكرة من الحديد تزاد في الحديد والفالوذ من الحلوا هو الذي يؤكل يسوى من لب الحنطة فارسي معرب الجوهري الفالوذ والفالوذق معربان قال يعقوب ولا يقال الفالوذج ﴿فنذ﴾ الفانيذ ضرب من الحلواء فارسي معرب

﴿فصل القاف﴾ (قذذ) القذة ريش السهم وجمعها قذذ وقذاذ وقذذت السهم أقذه قذا وأقذذته جعلت عليه القذذ وللسهم ثلاث قذذ وهي آذانه وأنشد

ماذو ثلاث آذان * يسبق الخيل بالرديان

وسهم أقذ عليه القذذ وقيل هو المستوى البري الذي لا زيغ فيه ولا ميل وقال اللحياني الاقذ

قوله ماذو ثلاث الخ كذا بالاصل وليس بمستقيم اهـ مصححه

السهم حين يبرى قبل ان يراش والجمع قذذ جمع القذذ قذاذ قال الراجز
* من يثربيات قذاذ خشن * والاقذ أيضا الذى لا ريش عليه وماله أقذ ولا مريش أى ماله شئ
وقال اللحيانى ماله مال ولا قوم والاقذ السهم الذى قد تمرطت قذذه وهى آذانه وكل أذن
قذة ويقال ما أصبت منه أقذ ولا مريشا بالقاف أى لم أصب منه شيأ فالمريش السهم الذى عليه
ريش والاقذ الذى لا ريش عليه وفى التهذيب الاقذ السهم الذى لم يرش ويقال سهم أفوق
اذا لم يكن له فوق فهذا والاقذ من المقلوب لان القذة الريش كما يقال للملسوع سليم وروى ابن
هانئ عن أبى مالك ما أصبت منه أفذ ولا مريشا بالفاء من الفذ الفرد وقذ الريش قطع أطرافه
وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية والقذ قطع أطراف الريش على مثال الحذو
والتحريف وكذلك كل قطع كنحو قذة الريش والقذاذات ما سقط من قذ الريش ونحوه وفى
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أنتم يعنى أمته أشبه الامم ببنى اسرائيل تتبعون آثارهم حذو
القذة بالقذة يعنى كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبتها وتقطع وفى حديث آخر لتركبن سنن من
كان قبلكم حذو القذة بالقذة قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد
تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة والمقذ والمقذة بكسر الميم ما قذ به الريش كالسكين ونحوه
والقذاذة ما قذ منه وقيل القذاذة من كل شئ ما قطع منه وان لى قذاذات وحذاذات فالقذاذات
القطع الصغار تقطع من اطراف الذهب والحذاذات القطع من الفضة ورجل مقذذ الشعر
ومقذوذ مزين وقيل كل مازين فقد قذذ تقذيذا ورجل مقذوذ مقصص شعره حوالى قصاصه
كله وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية ثم نظر فى قذذ سهمه فتمارى أيرى شيأ أم لا قال أبو عبيد القذذ ريش
السهم كل واحدة منها قذة أراد انه أنفذ سهمه فى الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشئ
لسرعة مروقه والمقذذ من الرجال المزلم الخفيف الهيئة وكذلك المرأة اذا لم تكن بالطويلة
وامرأة مقذذة وامرأة مزلمة ورجل مقذذ اذا كان ثوبه نظيفا يشبه بعضه بعضا كل شئ منه
حسن وأذن مقذذة ومقذوذة مدورة كأنها بريت بريا وكل ما سوى والطف فقد قذ والقذتان
الاذنان من الانسان والفرس وقذتا الحياء جانباه اللذان يقال لهما الاسكتان والمقذ أصل

الاذن والمَقَذُّ بالفتح ما بين الاذنين من خلف يقال انه للئيم المَقَذَّين اذا كان هَجِينَ ذلك الموضع ويقال انه لحسن المَقَذَّين وليس للانسان الا مَقَذٌّ واحد ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رامَتَين وصاحتين وهو القُصاص أيضا والمَقَذُّ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس وقيل هو مجز الجلم من مؤخر الرأس تقول هو مقذوذ القفا ورجل مُقَذَّذ الشعر اذا كان مزينا والمَقَذُّ مقص شعرك من خلفك وامامك وقال ابن الحايصف جملا

كأنّ رَبًّا سائلا أو دِبْسا * بحيث يَحْتافُ المَقَذُّ الرأسا

ويقال قَذَّه يَقُذُّه اذا ضرب مَقَذَّه فى قفاه وقال أبو وجزة

قام اليها رجل فيه عُنُف * فَقَذَّها بين قفاها والكَتِف

والقُذَّة كلمة يقولها صبيان الاعراب يقال لعبنا شعار بِرُقَّة وتقذذ القوم تفرقوا والقُذَّان المتفرق وذهبوا شعارير قَذَّان وقُذَّان وذهبوا شعارير بِقَذَّان وقُذَّان أى متفرقين والقُذَّان البراغيث واحدتها قُذَّة وقُذَذ وانشد الاصمعى

أسهر ليلى قُذَذُ أسكُّ * أُحكُّ حتى مرفقى منفكُّ

وقال آخر * يؤرقنى قُذَّانها وبعوضها * والقَذُّ الرمى بالحجارة وبكل شئ غليظ قَذَذْتُ به أقذ قذا ومايدع شاذا ولا قاذا وذلك فى القتال اذا كان شجاعا لا يلقاه أحد الا قتله والتقذقذ ركوب الرجل رأسه فى الارض وحده أو يقع فى الركية يقال تقذقذ فى مَهْواة فهلك وتقطقط مثله ابن الاعرابى تقذقذ فى الجبل اذا صعد فيه والله أعلم (قشذ) الليث قال أبو الدقيش القِشْذَة هى الزبدة الرقيقة وقد اقتشذنا سمنا أى جمعناه وأتيت بنى فلان فسألتهم فاقتشذت شيأ أى جمعت شيأ قال والقِشْذَة انك تذيب الزبدة فاذا نضجت أفرغتها وتركت فى القدر منها شيأ فى أسفلها ثم تصب عليه لبنا محضا قدر ماتريد فاذا نضج اللبن صببت عليه سمنا بعد ذلك تسمن به الجوارى وقد اقتشذنا قِشْذَة أى أكلناها قال الازهرى أرجو أن يكون ماروى الليث عن أبى الدقيش فى القِشْذة بالذال مضبوطا قال والمحفوظ عن الثقات القِشْدة بالدال ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها (قنفذ) القنفذ والقُنفَذ الشيهم معروف والانثى قنفذة وقنفذة وتقنفذهما تقبضهما وانه لقنفذ ليل أى انه لا ينام كما ان القُنفذ لا ينام ويقال للرجل النمام ماهو الا قنفذ ليل وأنقد ليل

قوله شعار برقذة الخ كذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس شعارير قذة قذة وقذان قذان ممنوعات اه والقاف مضمومة فى الكل وحذف الواو من قذان الثانية اه مصححه

ومن الاحاجي ما أبيض شَطْرًا اسْوَدُ ظَهرًا يمشي قَطْرًا ويبول قَطْرًا وهو القُنْفُذ وقوله يمشي قطرا أي مجتمعا والقُنفذ مسيل العَرَق من خلف أذني البعير قال ذو الرمة

كأنَّ بذفراها عنيةَ مُجْرِبٍ * لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

والقنفذ المكان الذي يُنْبِت نبتا ملتفا ومنه قُنْفُذ الدُّرَّاج وهو موضع والقنفذة الفارة وقُنْفُذ البعير ذِفْرَاه والقنفذ المكان المرتفع الكثير الشجر وقُنْفُذ الرمل كثرة شجره قال أبو حنيفة القنفذ يكون في الجَلَد بين القُفّ والرَّمْل وقال أبو خيرة القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وقال بعضهم قُنفذه بفتح الفاء كثرة شجره واشرافه ويقال للشجرة اذا كانت في وسط الرملة القُنفَذة والقُنفَذ ويقال للموضع الذي دون القَمَحْدُوة من الرأس القُنْفُذَة والقنافذ أجبل غير طوال وقيل أجبل رمل وقال ثعلب القنافذ نَبَكٌ في الطريق وأنشد

مَحَلًّا كوعْساء القنافذ ضاربا * به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَآجِمِ

وقوله محلا كوعساء القنافذ أي موضعا لا يسلكه أحد أي من أراد هم لا يصل اليهم كما لا يوصل الى الاسد في موضعه يصف انه طريق شاق وَعْر

(فصل الكاف) (كذذ) الليث الكذان بالفتح حجارة كأنها المَدَر فيها رخاوة وربما كانت نَخِرةً الواحدة كَذّانة ويقال هي فَعّالة المحكم الكذان الحجارة الرِّخْوة النَّخِرة وقد قيل هي فَعّال والنون أصلية وان قل ذلك في الاسم وقيل هو فَعْلان والنون زائدة أبو عمرو الكذان الحجارة التي ليست بصُلبة وقال غيره أكَذَّ القومُ اكذاذا صاروا في كَذّان من الارض قال الكميت يصف الرياح

تَرامَى بكَذّان الاكامِ ومَرْوِها * تَرامِيَ وِلْدانِ الاَصارِم بالخَشْلِ

وفي حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكَذّان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض (كغذ) الكاغذ لغة في الكاغد (كاذ) الكاواذ بكسر الكاف تابوت التوراة حكاه ابن جني وأنشد

كأنّ آثار السَّييح الشّاذي * دَيْرُ مهاريقَ على الكاواذ

وكاواذ بفتح الكاف موضع وهو بناء أعجمي وكَلْواذا قرية أسفل بغداذ (كنبذ) وجه كُنابِذ قبيح التهذيب رجل كُنابِذ غليظ الوجه جَهْمٌ (كوذ) الكاذة ما حول الحياء من ظاهر الفخذين وقيل هو لحم مؤخر الفخذين وقيل هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك

من الانسان وغيره والجمع كاذات وكاذ وشملة مكوذة تبلغ الكاذة اذا اشتمل بها قال اعرابى أتتنى حلة ربوضا وصيصة سلوكا وشملة مكوذة يعنى شملة تبلغ الكاذتين اذا اتزر ويقال للازار الذى لا يبلغ الا الكاذة مكوذ وقد كوذ تكويذا والكاذى شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته ببلاد عمان وهو نخلة فى كل شئ من حليتها كل ذلك عن أبى حنيفة وألفه واو وفى الحديث انه ادهن بالكاذى قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن التهذيب الكاذتان من فخذى الحمار فى أعلاهما وهما موضع الكى من جاعرتى الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك الاصمعى الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما والواحدة كاذة وقال أبو الهيثم الربلة لحم باطن الفخذ والكاذة لحم ظاهر الفخذ والكاذ لحم باطن الفخذ وأنشد

* فاستكمشت وانتزن الكاذتين معا * قال هما أسفل من الجاعرتين قال وهذا القول هو الصواب الجوهرى الكاذتان ما نتأ من اللحم فى أعالى الفخذ قال الكميت يصف ثورا وكلابا

فلما دنت للكاذتين وأحرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا

أحرجت بالحاء من الحرج يقول لما دنت الكلاب من الثور ألجأته الى الرجوع للطعن والضمير فى دنت يعود على الكلاب والهاء فى قوله أحرجت به ضمير الثور حرجت من الحرج أى أحرجته الكلاب الى أن رجع فطعن فيها والحلابس الشجاع وكذلك الحلبس

(فصل اللام) (لجذ) لجذ الطعام لجذا أكله واللجذ أول الرعى واللجذ الاكل بطرف اللسان ولجذت الماشية الكلا أكلته وقيل هو أن تأكله بأطراف أسنتها اذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها ونبت ملجوذ اذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسته الابل قال الراجز

* مثل الوأى المنتقل اللجاذ * ويقال للماشية اذا أكلت الكلا لجذت الكلا وقال الاصمعى لجذه مثل لسه ولجذه يلجذه لجذا سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر قال أبو زيد اذا سالك الرجل فأعطيته ثم سألك قلت لجذنى يلجذنى لجذا الجوهرى لجذنى فلان يلجذ بالضم لجذا اذا أعطيته ثم سألك فأكثر ولجذ لجذا أخذ أخذا يسيرا ولجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه من باطن أبو عمرو لجذ الكلب ولجذ ولجن اذا ولغ فى الاناء (لذذ) اللذة نقيض الالم واحدة اللذات لذه ولذبه يلذ لذاذا ولذاذة والتذه والتذبه واستلذه عده لذيذا ولذذت الشئ بالكسر لذاذا ولذاذة أى وجدته لذيذا والتذذت به وتلذذت به بمعنى واللذة واللذاذة واللذيذ واللذوى كله الاكل والشرب

قوله وهو نخلة أى الكاذى مثل النخلة فى كل شئ من صفتها الا ان الكاذى أقصر منها كما فى ابن البيطار اه مصححه

والشرب بنعمة وكفاية ولَذِذْتُ الشيءَ أَلَذُّه اذا استلذذته وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشئ وأنا أَلَذُّه لَذَاذَةً ولَذَاذَةً ولذةً سواء وأنشد ابن السكيت

تَقالُ بكعبٍ واحدٍ وتَلَذُّه * يداكَ اذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

ولَذَّ الشئُ يَلَذُّ اذا كان لذيذا وقال رؤبة * لَذَّتْ أحاديثُ الغَوِيِّ المُبْدِعِ * أى استلذبها ويجمع اللذيذُ لِذَاذًا وفى الحديث اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلَاذِّها أى ليُجرها فى السهولة لا فى الحُزُونة والمَلَاذُّ جمع مَلَذٍّ وهو موضع اللذة من لَذَّ الشئُ يَلَذُّ لَذَاذةً فهو لذيذ أى مشتهى وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لِذْوَاها وبقى بَلْوَاها أى لذتها وهو فِعْلَى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لِذْوَاها حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن وقول الزبير فى الحديث حين كان يرقص عبد الله ويقول .

* أبيضُ من آلِ أبى عَتيق * مُبارَكٌ من وَلَدِ الصِّدِّيق * أَلَذُّه كما أَلَذُّ رِيقى

قال تقول لذذته بالكسر أَلَذُّه بالفتح ورجل لُذَّ مُلْتَذٌّ أنشد ابن الاعرابى لابن سَعْنة

فَراحَ أُصيلَ الحَزْمِ لُذًّا أمرَزًّا * وبَاكرَ مُمْلُوًّا من الرّاح مُتْرَعا

واللَّذُّ واللَّذيذ يجريان مجرى واحدا فى النعت وقوله عز وجل من خمر لذة للشاربين أى لذيذة وقيل لذة أى ذات لذة وشراب لَذٌّ من أشربة لُذٍّ ولذاذ ولَذيذ من أشربة لذاذ وكأس لَذَّةٌ لذيذة وفى التنزيل بيضاء لذة للشاربين وقد روى بيت ساعدة لَذٌّ بهَزّ الكَفِّ أراد يلتذ الكف به وجعل اللذة للعَرَض الذى هو الهز لتشبثه بالكف اذا هزته والمعروف لَدْنٌ وكذلك رواه سيبويه وأنشد ثعلب حَتَّى اكْتَسَى الرَّأسُ قِناعًا أَشْهبا * أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

فنفى عنه ان يكون لَذًّا وكذلك لو احتاج الى اثباته وايجابه لوصفه بانه لَذٌّ وكان يقول قناعا أشهبا أملح لذا محببا ولَذَّ الشئُ صار لذيذا ابن الاعرابى اللُّذُّ النوم وأنشد

ولَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُه * بأرضِ العِدَا من خَشْيَةِ الحَدَثانِ

واستشهد الجوهرى هنا بقول الشاعر * ولذ كطعم الصرخدى قال ابن برى البيت للراعى وعجزه * دفعته * عَشِيَّةَ خِمْسِ القومِ والعينُ عاشقه * اراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذارا لهم وقوله فى الحديث أُصُبَّ عليكم العذاب صبا ثم لُذَّ لَذًّا أى قُرِنَ بعضه الى بعض واللَّذَاذَة

قوله وقول الزبير الخ فى شرح القاموس وفى الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول اه

السرعة والخفة ولذلاذ الذئب لسرعته هكذا حكى لذلاذ بغير الالف واللام كأوس ونهشل الجوهرى واللذو اللذ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الذى والتثنية اللذا بحذف النون والجمع الذين وربما قالوا فى الجمع اللذون قال ابن برى صواب هذه ان تذكر فى فصل لذا من المعتل قال وقد ذكره فى ذلك الموضع وانما غلطه فى جعله فى هذا الموضع كونه بغير ياء قال وهذا انما بابه الشعر أعنى حذف الياء من الذى

(لمذ) لمذ لغة فى لمج

(لوذ) لاذ به يلوذ لوذا ولواذا ولياذا لجأ اليه وعاذ به ولاوذ ملاوذة ولواذا ولياذا استتر وقال ثعلب لذت به لواذا احتضنت ولاوذ القوم ملاوذة ولواذا أى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا وفى حديث الدعاء اللهم بك أعوذ وبك ألوذ لاذ به اذا التجأ اليه وانضم واستغاث والملاذ والملوذة الحصن ولاذ به ولاوذ وألاذ امتنع ولاوذه لواذا راوغه وقوله عز وجل قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال الزجاج معنى لواذا ههنا خلافا أى يخالفون خلافا قال ودليل ذلك قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وقيل معنى يتسللون منكم لواذا يلوذ هذا بذا و يستتر ذا بذا ومنه الحديث يلوذ به الهلاك أى يستتر به الهالكون ويحتمون وانما قال تعالى لواذا لانه مصدر لاوذت ولو كان مصدرا للذت لقلت لذت به لياذا كما تقول قت اليه قياما وقاومتك قواما طويلا وفى خطبة الحجاج وأنا أرميكم بطرفى وانتم تتسللون لواذا أى مستخفين ومستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا وقال ابن السكيت خيرنى فلان ملاوذ لا يجىء الابعد كد وأنشد القطامى

وماضرها أن لم تكن رعت الحمى * ولم تطلب الخير الملاوذ من بشر

الجوهرى الملاوذ يعنى القليل وقال الطرماح

يلاوذ من حر كأن أواره * يذيب دماغ الضب وهو جدوع

يلاوذ يعنى بقر الوحش أى تلجأ الى كنسها ولاذ الطريق بالدار وألاذ الاذة والطريق مليذ بالدار اذا أحاط بها وألاذت الدار بالطريق اذا أحاطت به ولذت بالقوم وألذت بهم وهى المداورة من حيثما كان ولاوذهم داراهم واللوذ حضن الجبل وجانبه وما يطيف به والجمع ألواذ ولوذ الوادى منعطفه والجمع كالجمع ويقال هو بلوذ كذا أى بناحية كذا وبلوذان كذا قال ابن أحمر

كأن وقعته لوذان مرفقها * صلق الصفا بأديم وقعه تير

تير أى تارات ويقال هو لوذه أى قريب منه ولى من الابل والدراهم وغيرها مائة أولواذها

يريد أو قرابتها وكذلك غير المائة من العدد أى أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد واللاذ ثياب حرير تنسج بالصين واحدته لاذة وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللاذة والمَلاوذ الماء زرعن ثعلب ولَوذان بالفتح اسم رجل ولَوذان اسم أرض قال الراعى

فَلَبِثْنَا الراعى قليلا كلاولا * بِلَوذان أو ما حَلَّلَتْ بالكراكر

(فصل الميم) (متذ) مَتَذَ بالمكان يَمْتُذُ مُتُوذا أقام قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته (مذذ) رجل مَذْماذ صَيَّاح كثير الكلام حكاه اللحيانى عن أبى ظبية والانثى بالهاء وعنه أيضا رجل مَذْماذ وَطَواط اذا كان صَيَّاحا وكذلك بربار فَخْفاخ بجباح بجعاح ومَذْمَذ اذا كذب والمَذْيَذ والمُذْمِذ الكذاب وقال أبو زيد مَذْمَذِىٌّ وهو الظريف المختال وهو المَذْماذ ابن برزح يقال ما رأيته مُذْعام الاول وقال العوام مُذْعام أول وقال أبو هلال مذعاما أول وقال الآخر مذعام أوَّل ومذعام الاول وقال نجاد مُذْعام أول وقال غيره لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وسنذكره فى منذ (مرذ) الاصمعى حَذَوت وحثوت وهو القيام على أطراف الاصابع قال ومَرَثَ فلان الخبز فى الماء ومَرَذَه اذا ماثه ورواه الايادى مرذه بالذال مع الثاء وغيره يقول مرده بالدال وروى بيت النابغة

فلما أبى ان يَنْقُصَ القَودُ لحمَه * نَزَعْنا المَرِيذ والمَدِيدَ ليَضْمُرا

ويقال امْرُذ الثريد فَمَثْتُه ثم تصب عليه اللبن ثم تَحْسُه وتحساه (ملذ) مَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذا أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه قال أبو اسحق الذال فيها بدل من الثاء ورجل مَلَّاذ ومَلْوَذ ومَلَذان ومَلَذانىٌّ يتصنع كذوب لا يصح وده وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال الشاعر

جئت فسلمت على مُعاذ * تسليم مَلَّاذ على مَلَّاذ

والمَلْذُ مثل المَلَّذ وأنشد ثعلب

انى اذا عَنَّ معنٌ مَتيح * ذو نخوة أو جدل بلندح
أو كيذبان مَلَذانٌ مَسْح

والمَسْحُ الكذاب وفى حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد

يَتحدثون مَخانةً ومَلاذةً * ويعاب قائلهم وان لم يَشْغَب

المَلاذة مصدر مَلَذَه مَلْذا ومَلاذةً والمَلْوَذ الذى لا يصدق فى مودته وأصل المَلْذ السرعة فى المجىء والذهاب الجوهرى المَلّاذ المطرمذ الكذاب له كلام وليس له فعال ومَلَذَه بالرمح مَلْذا طعنه

قوله برزح كذا بالاصل فى عدة محلات ولعله محرف عن برزج اهـ مصححه

والمَلْذُ فى عدو الفرس مَدّ ضَبْعيه قال الكميت يصف حمارا وأتنه

اذا مَلَذَ التقريبَ حاكَينَ مَلْذَهُ * وان هو منه آلَ الْنَ الى النَّقَلْ

وملذ الفرس يَملذ مَلْذًا وهو ان يمدّ ضَبْعَيْه حتى لا يجد مزيد اللحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيد اللحاق فى غير اختلاط وذئب ملاّذ خفى خفيف والمَلْذَانُ الذى يظهر النصح ويضمر غيره

(منذ) قال الليث مُنْذُ النون والذال فيها أصليان وقيل ان بناء منذ مأخوذ من قولك من اذ وكذلك معناها من الزمان اذا قلت منذ كان معناه من اذ كان ذلك ومُنْذُ ومُذْ من حروف المعانى ابن برزج يقال ما رأيته مذعام الاوّل وقال العوام مُذْعامٍ أوّلَ وقال أبو هلال مذعاما أوّل وقال الآخر مذعامٍ أوّلُ ومُذْعامُ الاوّل وقال نجاد مُذْعامٍ أوّلُ وقال غيره لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وقد ذكرناه فى مذذ ابن سيده منذ تحديد غاية زمانية النون فيها أصلية رفعت على توهم الغاية قيل وأصلها من اذ وقد تحذف النون فى لغة ولما كثرت فى الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ومذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضا وقولهم ما رأيته مذُ اليوم حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لان أصلها الضم فى منذ قال ابن جنى لكنه الاصل الاقرب ألا ترى ان أوّل حال هذه الذال ان تكون ساكنة وانما ضمت لالتقاء الساكنين اتباعا لضمة الميم فهذا على الحقيقة هو الاصل الاوّل قال فاما ضم ذال منذ فانما هو فى الرتبة بعد سكونها الاوّل المقدّر ويدلك على ان حركتها انما هى لالتقاء الساكنين انه لما زال التقاؤهما سكنت الذال فضمُّ الذال اذا فى قولهم مذ اليوم ومذ الليلة انما هو رد الى الاصل الاقرب الذى هو منذ دون الاصل الابعد الذى هو سكون الذال فى منذ قبل ان تحرك فيما بعد وقد اختلفت العرب فى مذ ومنذ فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض والكلام ان يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى وهو المجتمع عليه وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ اذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم وعلى اسكان مذ اذا كان بعدها متحرك وبتحريكها بالضم والكسر اذا كانت بعدها ألف وصل ومثله الازهرى فقال كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم وسئل بعض العرب لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمذ فقال لان منذ كانت فى الاصل من اذ كان كذا وكذا وكثر استعمالها فى الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم وخفضوا بها على علة الاصل قال وأما مذ فانهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أمتن لها ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض الجوهرى منذ مبنى على الضم ومذ مبنى على السكون وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر

فتجر

فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى فى ولا تدخلهما حينئذ الا على زمان أنت فيه فتقول ما رأيته منذ الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت وتقول فى التاريخ ما رأيته مذ يومُ الجمعة وتقول فى التوقيت ما رأيته مذ سنةٌ أى أمد ذلك سنة ولا يقع ههنا الا نكرة فلا تقول مذ سنةُ كذا وانما تقول مذ سنةٌ وقال سيبويه منذ للزمان نظيره من للمكان وناس يقولون ان منذ فى الاصل كلمتان من اذ جعلتا واحدة قال وهذا القول لا دليل على صحته ابن سيده قال اللحيانى وبنو عبيد من غنىّ يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن ويرفعون ما بعدها فيقولون مذُ اليومُ وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذِ اليومُ قال وليس بالوجه قال بعض النحويين ووجه جوازه عندى على ضعفه انه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج الى ذلك كما كسر لام هل ودال قد وحكى عن بنى سليم ما رأيته مِنذُ بكسر الميم ورفع ما بعده وحكى عن عكل مِذُ يومان بطرح النون وكسر الميم وضم الذال وقال بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شئ قال سيبويه أما مذ فيكون ابتداء غاية الايام والاحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوةَ الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم أول غايتك وأجريتَ فى بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى هذا كله قول سيبويه قال ابن جنى قد تحذف النون من الاسماء عينا فى قولهم مذ وأصله منذ ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنَيْذ فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فُعَيْل التهذيب وفى مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخَطِيئَة من أحياء العرب فلا يعبأ بها وان جمهور العرب على ما بين فى صدر الترجمة وقال الفراء فى مذ ومنذ هما حرفان مبنيان من حرفين من ومن ذو التى بمعنى الذى فى لغة طيئ فاذا خفض بهما أجريتا مُجرى من واذا رفع بهما ما بعدهما باضمار كان فى الصلة كأنه قال من الذى هو يومان قال وغلبوا الخفض فى منذ لظهور النون (موذ) مَاذَ اذا كَذَب والمَاذُ الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النفس الطيب الكلام قال والماذ بالدال الذاهب والجائى فى خفة الجوهرى الماذىُّ العسل الابيض قال عدىّ بن زيد العبادى

وملاب قد تلهيتُ بها * وقصرتُ اليوم فى بيت عذارْ

فى سماعٍ يأذنُ الشيخ له * وحديثٍ مثل ماذىّ مُشارْ

مشار من أشرت العسل اذا جنيته يقال شُرتُ العسل وأشرته وشُرتُ أكثر والماذية ا رع اللينة

السهلة والماذية الخمر (موبذ) فى حديث سطيح فارسل كسرى الى المُوبَذان المُوبَذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والمُوبَذ القاضى (ميذ) الليث الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين فى البحر

(فصل النون) (نبذ) النبْذُ طرحك الشئ من يدك أمامك أو وراءك نَبَذْتُ الشئ أَنْبِذُه نَبْذاً اذا ألقيته من يدك ونَبَّذته شدد للكثرة ونبذت الشئ أيضا اذا رميته وأبعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أى ألقاها من يده وكلُّ طرحٍ نَبْذٌ نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذاً والنبيذ معروف واحد الانبذة والنبيذ الشئ المنبوذ والنبيذ ما نُبِذَ من عصير ونحوه وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونبَّذه ونَبَذْتُ نبيذا اذا اتخذته والعامة تقول أَنْبَذْتُ وفى الحديث نَبِّذُوا وانْتَبِذُوا وحكى اللحيانى نبذ تمرا جعله نبيذا وحكى أيضا أنبذ فلان تمرا قال وهى قليلة وانما سمى نبيذا لان الذى يتخذه يأخذ تمرا أو زبيبا فينبذه فى وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكرا والنبذ الطرح وهو مالم يسكر حلال فاذا أسكر حرم وقد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ونبذ الكتاب وراء ظهره ألقاه وفى التنزيل فنبذوه وراء ظهورهم وكذلك نبذ اليه القول والمنبوذ ولد الزنا لانه ينبذ على الطريق وهم المَنَابذة والانثى منبوذة ونبيذة وهم المنبوذون لانهم يُطْرحون قال أبو منصور المنبوذ الذى تنبذه والدته فى الطريق حين تلده فليتقطه رجل من المسلمين ويقوم بامره وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن فى نسبه من الثبات والنبيذة والمنبوذة التى لا تؤكل من الهزال شاة كانت أو غيرها وذلك لانها تنبذ ويقال للشاة المهزولة التى يهملها أهلوها نبيذة ويقال لما يَنْبُتُ من تراب الحفرة نبيثة ونبيذة والجمع النبائث والنبائذ وجلس نَبْذَةً ونُبْذَةً أى ناحية وانتبذ عن قومه تنحى وانتبذ فلان الى ناحية أى تنحى ناحية قال الله تعالى فى قصة مريم فانتبذت من أهلها مكانا شرقيا والمنتبذ المتنحى ناحية قال لبيد

يجتاب أصلاً قالصا متنبذا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

وانتبذ فلان أى ذهب ناحية وفى الحديث انه مر بقبر مُنْتَبِذ عن القبور اى منفرد بعيد عنها وفى حديث آخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر وبالاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر انسان منبوذ رمته أمه على الطريق وفى

قوله متنبذا هكذا بالاصل الذى بايدينا وهو كذلك فى عدة من نسخ الصحاح المعتمدة فى مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه وهو قوله والمنتبذ المتنحى الخ فلعله محرف عن المتنبذ وهو كذلك فى شرح القاموس فتأمل وحرر اه مصححه

حديث

حديث الدجال تلده أمه وهي مَنْبُوذَة في قبرها أي مُلقاة والمنابذة والانتباذ تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب وقد نابذهم الحربَ ونَبَذَ اليهم على سواء يَنْبِذ أي نابذهم الحرب وفي التنزيل فانبذ اليهم على سواء قال اللحياني على سواء أي على الحق والعدل ونابذه الحرب كاشفه والمنابذة انتباذ الفريقين للحق تقول نابذناهم الحرب ونبذنا اليهم الحرب على سواء قال أبو منصور المنابذة ان يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما الى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ومنه قوله تعالى وامّا تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء المعنى ان كان بينك و بين قوم هدنة فخفت منهم نقضا للعهد فلا تبادر الى النقض حتى تلقي اليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود الى الحرب مستوين وفي حديث سلمان وان أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه والمنابذة في التَّجْر أن يقول الرجل لصاحبه انْبِذ الىّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه اليك فقد وجب البيع بكذا وكذا وقال اللحياني المنابذة أن ترمي اليه بالثوب ويرمي اليك بمثله والمنابذة أيضا ان يرمي اليك بحصاة عنه أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة في البيع والملامسة قال أبو عبيد المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه اليك وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال انما هي ان تقول اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح ونبيذة البئر نَبِيثَتُها وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء والنَّبْذ الشيء القليل والجمع أنْباذ ويقال في هذا العذق نَبْذ قليل من الرُّطَب ووخْز قليل وهو أن يُرْطب في الخطيئة بعد الخطيئة ويقال ذهب ماله وبقي نَبْذ منه ونُبْذَة أي شيء يسير وبأرض كذا نَبْذ من مال ومن كلا وفي رأسه نَبْذ من شيب وأصاب الارض نَبْذ من مطر أي شيء يسير وفي حديث أنس انما كان البياض في عنفقته وفي الرأس نَبَذ أي يسير من شيب يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أم عطية نُبْذَة قُسْط وأظفار أي قطعة منه ورأيت في العذق نَبَذًا من خُضْرة وفي اللحية نَبْذًا من شيب أي قليلا وكذلك القليل من الناس والكلا والمِنْبَذَة الوسادة المتكأ عليها هذه عن اللحياني وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر له لما أتاه بمِنْبَذَة وقال اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وسميت الوسادة منبذة لانها تنبذ بالارض أي تطرح للجلوس عليها ومنه الحديث فامر بالسِّتْر أن يُقطع ويُجعل له منه وسادتان

قوله ان يرطب في الخطيئة أي ان يقع ارطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فان الخطيئة القليل من كل شيء اهـ مصححه

منبوذتان ونبذ العرق ينبذ نبذا ضرب لغة في نبض وفي الصحاح ينبذ نبذانا لغة في نبض والله أعلم (نجذ) النواجذ أقصى الاضراس وهي أربعة في أقصى الاسنان بعد الأرحاء وتسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل وقيل النواجذ التي تلي الأنياب وقيل هي الاضراس كلها نواجذ ويقال ضحك حتى بدت نواجذه اذا استغرق فيه الجوهري وقد تكون النواجذ للفرس وهي الانياب من الخف والسوالغ من الظلف قال الشماخ يذكر ابلا حداد الأنياب

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدأ الوقيع

والنجذ شدة العض بالناجذ وهو السن بين الناب والأضراس وقول العرب بدت نواجذه اذا أظهرها غضبا أو ضحكا وعض على ناجذه تحنك ورجل منجذ مجرب وقيل هو الذي أصابته البلايا عن اللحياني وفي التهذيب رجل منجذ ومنجذ الذي جرب الامور وعرفها وأحكمها وهو المجرب والمجرب قال سحيم بن وثيل

وماذا يدري الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤن

مداورة الشؤن يعني مداولة الامور ومعالجتها ويدري يختل ويقال للرجل اذا بلغ أشده قد عض على ناجذه وذلك أن الناجذ يطلع اذا أسن وهو أقصى الاضراس واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضحك حتى بدت نواجذه وروى عبد خير عن علي رضي الله عنه ان الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل أراد النابين قال أبو العباس معنى النواجذ في قول علي رضي الله عنه الانياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لان الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه تبسما قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها أقصى الاسنان والمراد الاول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التبسم وان أريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الاسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر وتصلب في الامور والمناجذ الفار العمي واحدها جلذ كما ان المخاض من الابل انما واحدها خلفة ورب شئ هكذا وقد تقدم في الجلذ كذا قال الفارثم قال العمي يذهب

فى الفار الى الجنس والأنجذان ضرب من النبات همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وان لم يكن فى الكلام أفعل لكن الالف والنون مستهلتان للبناء كالهاء وياء النسب فى أسنمة وأيلى

(نفذ) النفاذ الجواز وفى المحكم جواز الشئ والخلوص منه تقول نفذت أى جزت وقد نفذ ينفذ نفاذا ونفوذا ورجل نافذ فى أمره ونفوذ ونفاذ ماض فى جميع أمره وأمره نافذ أى مطاع وفى حديث بر الوالدين الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما أى امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث المحرم اذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أى يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ فى أمره أى ماض ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذها نفذا ونفاذا خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه يقال نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذا ونفذ الكتاب الى فلان نفاذا ونفوذا وأنفذته أنا والتنفيذ مثله وطعنة نافذة منتظمة الشقين قال ابن سيده والنفاذ عند الاخفش حركة هاء الوصل التى تكون للاضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله * رحلت سمية غدوة أجمالها * وكسرة هاء * تجرد المجنون من كسائه * وضمة هاء * وبلد عامية أعماؤه * سمى بذلك لانه أنفذ حركة هاء الوصل الى حرف الخروج وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة فى القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التى هى الهاء محمولة فى الوصل عليها وهى الالف والياء والواو لا يكن فى الوصل الا سواكن فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروى وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروى قبلها فكما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لان الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لان الصوت نفذ فيها الى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها ونفوذ الشئ الى الشئ نحو فى المعنى من جريانه نحوه فان قلت فهلا سميت لذلك نفوذا لا نفاذا قيل أصله ن ف ذ ومعنى تصرفهما موجود فى النفاذ والنفوذ جميعا ألا ترى ان النفاذ هو الحدة والمضاء والنفوذ هو القطع والسلوك فقد ترى المعنيين مقتربين الا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ألا ترى ان أبا الحسن الاخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعديا وهو حركة الهاء فى نحو قوله

* قريبة ندوته من محمضهى * والنفاذ والحدة والمضاء كله أدنى الى التعدى والغلو من الجريان والسلوك لان كل متعد متجاوز وسالك فهو جار الى مدى ما وليس كل جار الى مدى متعديا فلما لم يكن فى القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذا لقربه من معنى الافراط والحدة ولما كان القياس فى الروى ان يكون متحركا سميت حركته المجرى لان ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ

قوله التى هى الضمير يعود الى حروف الوصل وقوله الهاء مبتدأ ثان

قوله فكما سميت حركة هاء الوصل الخ كذا بالاصل وفيه تحريف ظاهر والاولى ان يقال فكما سميت حركة الروى مجرى لان الصوت جرى الخ وقوله وتمكن بها اللين كما سميت الخ الاولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تامل فوقع فيما وقع فيه المصنف فتامل اهـ مصححه

الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدى والافراط فلذلك اختير لحركة الروى المجرى ولحركة هاء الوصل النفاذ وكان الوصل دون الخروج فى المعنى لان الوصل معناه المقاربة والاقتصاد والخروج فيه معنى التجاوز والافراط كذلك الحركتان المؤديتان أيضا الى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ألا ترى ان استعمالهم ن ف ذ بحيث الافراط والمبالغة وأنْفَذَ الامرَ قضاه والنَّفَذُ اسم الانفاذ وأمرٌ بِنَفَذِه أى بانفاذه التهذيب وأما النَّفَذُ فقد يستعمل فى موضع انْفاذِ الامر تقول قام المسلمون بِنَفَذِ الكتاب أى بانفاذ ما فيه وطعنة لها نَفَذٌ أى نافذة وقال قيس بن الخطيم

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القيسِ طَعْنَةَ ثائرٍ * لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها

والشعاع ما تطاير من الدم أراد بالنفذ المَنْفَذ يقول نفذت الطعنة أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضِيءَ نَفَذُها خرقها ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ونَفَذُها نفوذها الى الجانب الآخر وقال أبو عبيدة من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك اذا كانت الهَقْعَة فى الشِّقين جميعا فان كانت فى شق واحد فهى هَقْعَةٌ وأتى بِنَفَذِ ما قال أى بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المَخْرَج والمَخْلَص ويقال لمنفذ الجراحة نَفَذٌ وفى الحديث أيما رجل أشاد على مسلم بما هو برىء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتى بِنَفَذِ ما قال أى بالمَخْرَج منه وفى حديث ابن مسعود انكم مجموعون فى صعيد واحد يَنْفُذُكم البصرُ يقال منه أنفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم فان جزتهم حتى تُخَلِّفَهم قلت نَفَذْتُهم بلا ألف أنْفُذُهم قال ويقال فيها بالالف قال أبو عبيد المعنى انه يَنْفُذُهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم قال الكسائى يقال نَفَذَنى بصرُه يَنْفُذُنى اذا بلغنى وجاوزنى وقيل أراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالدال المهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نَفِدَ الشئُ وأنْفَدْتُه وحَمْلُ الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله يجمع الناس يوم القيامة فى أرض يشهد جميعُ الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه ومنه حديث أنس جمعوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البصر ويسمعهم الصوت وأمرٌ نَفِيذٌ موطّأ والمُسْتَنْفَذُ السعة ونَفَذَهم البصرُ وأنْفَذَهم جاوزهم وأنْفَذَ القومَ صار بينهم ونَفَذَهم جازهم وتخلّفهم لا يُخَصّ به قوم دون قوم وطريق نافذ سالك وقد نَفَذَ الى موضع كذا يَنْفُذُ والطريق النافذ الذى يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه ويقال هذا الطريق يَنْفُذُ الى مكان كذا وكذا وفيه مَنْفَذٌ للقوم أى مَجَازٌ وفى حديث عمر انه

طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربى الذى يلى الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستلمه أى دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أى امض عن مكانك وجزه أبو سعيد يقال للخصوم اذا ارتفعوا الى الحاكم قد تنافذوا اليه بالذال أى خلصوا اليه فاذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل قد تنافذوا بالذال أى أنفذوا حججهم وفى حديث أبى الدرداء ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته أى ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة وفى حديث عبد الرحمن بن الازرق ألا رجل ينفذ بيننا أى يحكم ويمضى أمره فينا يقال أمره نافذ أى ماض مطاع ابن الاعرابى أبو المكارم النوافذ كل سم يوصل الى النفس فرحا أو ترحا قلت له سمها فقال الأصران والخنابتان والفم والطبيجة قال والأصران ثقبا الاذنين والخنابتان سما الانف والعرب تقول سر عنك أى جز وامض ولا معنى لعنك

(نقذ) نقذ ينقذ نقذا نجا وأنقذه هو وتنقذه واستنقذه والنقذ بالتحريك والنقيذ والنقيذة ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض وقبض الجوهرى أنقذه من فلان واستنقذه منه وتنقذه بمعنى أى نجاه وخلصه وفرس نقذ اذا أخذ من قوم آخرين وخيل نقائذ تنقذت من أيدى الناس أو العدو واحدها نقيذ بغير هاء عن ابن الاعرابى وأنشد

وزفت لقوم آخرين كأنها * نقائذ حواها الرمح من تحت مقصد

قال لقيم بن أوس الشيبانى

أو كان شكرك أن زعمت نفاسة * نقذيك أمس وليتنى لم أشهد

نقذيك من الانقاذ كما تقول ضربيك قال الازهرى تقول نقذته وأنقذته واستنقذته وتنقذته أى خلصته ونجيته وواحد الخيل النقائذ نقيذ بغير هاء والنقائذ من الخيل ما أنقذته من العدو وأخذته منهم وقيل واحدها نقيذة قال الازهرى وقرأت بخط شمر النقيذة الدرع المستنقذة من عدو قال يزيد بن الصعق أعددت للحدثان كل نقيذة * أنف كلائحة المضل جرور أنف لم يلبسها غيره كلائحة المضل يعنى السراب وقال المفضل النقيذة الدرع لان صاحبها اذا لبسها أنقذته من السيوف والأنف الطويلة جعلها تبرق كالسراب لجدتها ورجل نقذ مستنقذ ومنقذ من أسمائهم ونقذة موضع (نمرذ) نمروذ ملك معروف وقد تقدم فى الدال المهملة

قوله يهبذ ضبط فى الاصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه مصححه

(فصل الهاء) (هبذ) هبذ يهبذ هبذا عدا يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وأهبذ واهتبذ وهابذ أسرع فى مشيته أو طيرانه كهاذب قال أبو خراش

يبادر جنح الليل فهو مهابذ * يحث الجناح بالتبسط والقبض

والمهابذة الاسراع قال مهابذة لم تترك حين لم يكن * لها مشرب الا بناء منضب

(هذذ) الهذ والهذذ سرعة القطع وسرعة القراءة هذ القرآن يهذه هذا يقال هو يهذ القرآن هذا ويهذ الحديث هذا أى يسرده وأنشد * كهذ الاشاءة بالمخلب * وارسل هذ وهذوذ أى حاذ وفى حديث ابن عباس قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذا كهذ الشعر أراد أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر ونصبه على المصدر وشفرة هذوذ قاطعة وسكين هذوذ قطاع وضربا هذاذيك أى هذا بعد هذ يعنى قطعا بعد قطع قال الشاعر

* ضربا هذاذيك وطعنا وخضا * قال سيبويه وان شاء حمله على ان الفعل وقع فى هذه الحال وقول الشاعر فباكرنحتو وما عليه سباءه * هذاذيك حتى أنفد الدن أجمعا

فسره أبو حنيفة فقال هذاذيك هذا بعد هذ أى شربا بعد شرب يقول باكر الدن مملوا أو راح وقد فرغه وتقول للناس اذا أردت ان يكفوا عن الشئ هذاذيك وهجاجيك على تقدير الاثنين قال عبد بنى الحسحاس اذا شق برد شق بالبرد مثله * هذاذيك حتى ليس للبرد لابس

تزعم النساء انه اذا شق عند البضاع شيأ من ثوب صاحبه دام الود بينهما والا تهاجرا واهتذذت الشئ اقتطعته بسرعة قال ذو الرمة

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد اهتذ عرشيه الحسام المذكر

ويروى قد احتز يريد بعبد يغوث هذا عبد يغوث بن وقاص الحارثى ولم يقتل فى المعركة وانما قتل بعد الاسر الا تراه يقول وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

الازهرى يقال حجازيك وهذاذيك قال وهى حروف خلقتها التثنية لا تغير وحجازيك أمره ان يحجز بينهم قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك قال وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم وهذه بالسيف هذا قطعه كهذأه وسيف هذهاذ وهذاهذ قطاع وقرب هذهاذ بعيد صعب (هربذ) الهربذ بالكسر واحد الهرابذة المجوس وهم قومة بيت النار التى للهند فارسى معرب وقيل عظماء الهند أو علماؤهم والهربذى مشية فيها اختيال كمشى

الهرابذة

الهرابذة وهم حكام المجوس قال امرؤ القيس * مشى الهربذى فى دفّه ثم فرفرا * وقيل هو الاختيال فى المشى وقال أبو عبيد الهربذى مشية تشبه مشية الهرابذة حكاه فى سير الابل قال ولا نظير لهذا البناء والهربذة سير دون الخبب وعدا الجمل الهربذى أى فى شقّ (همذ) الهماذىّ السرعة فى الجرى يقال انه لذو هماذىّ فى جريه وقيل هى ضرب من السير غير أنه أوما بها الى السريعة وقال شمر الهماذىُّ الجدّ فى السير والهماذىُّ البعير السريع وكذلك الناقة بلا هاء وهماذىُّ المطر شدّته والهماذىُّ تارات شداد تكون فى المطر والسّباب والجرى مرة يشتد ومرة يسكن قال العجاج * منه هماذىُّ اذا احرّت وحرّ * وحرّ هماذىّ وأنشد الاصمعى

يربع شذّاذا الى شذّاذ * فيها هماذىّ الى هماذى

و يوم ذو هماذىّ وحماذىّ أى شدة حر عن ابن الاعرابى وأنشد لهمام أخى ذى الرمة

قطعتُ ويوم ذى هماذىّ تلتظى * به القورُ من وهج اللظى وفراهنه

(هنبذ) الهنبذة الامر الشديد (هوذ) الهوذة القطاة الانثى وفى الصحاح هوذة القطاة وخص بعضهم بها الانثى وبها سمى الرجل هوذة قال الاعشى

من يلق هوذة يسجد غير متّئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

والجمع هوذ على طرح الزائد قال الطرماح

من الهوذ كدراء السّراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيّح

وقيل هوذة ضرب من الطير غيرها والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الازهرى روى هذا النضر قال والمحفوظ فى باب الاشجار الحاذ

(فصل الواو) (وجذ) الوجذ بالجيم النقرة فى الجبل تمسك الماء و يستنقع فيها وقيل هى البركة والجمع وجذان ووجاذ قال أبو محمد الفقعسى يصف الاثافى

غير أثافى مرجل جوادى * كأنهن قطع الافلاذ * اسّ جراميز على وجاذ

الاثافى حجارة القدر والجوادى جمع جاذ وهو المنتصب والافلاذ جمع فلذ القطعة (٣) من الكبد والجراميز الحياض واحدها جرموز قال سيبويه وسمعت من العرب من يقال له اما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا أى أعرف بها وجاذا أبو عمرو أوجذته

قوله فراهنه كذا بالاصول التى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس وحرره اه مصححه

٣ قوله جمع فلذ القطعة كذا بالاصل والذى فى الصحاح الفلذ كبد البعير والجمع افلاذ والفلذة القطعة من الكبد اه ومثله فى القاموس وفى شرحه وعسى أن يكون الفلذ لغة فى الفلذة اه مصححه

على الامر ايجاذا اذا أكرهته (وذذ) الوذوذة السريعة ورجل وذواذ سريع المشى ومر الذئب يوذوذ مر مراسريعا ووذوذ المرأة بظارتها اذا طالت قال الشاعر

من اللائى استفاد بنو قصى * فجاء بها ووذوذها ينوس

(ورذ) ورذ فى جانبه أبطأ (وقذ) الوقذ شدة الضرب وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت وشاة موقوذة قتلت بالخشب وقد وقذ الشاة وقذا وهى موقوذة ووقيذ قتلها بالخشب وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه ابن السكيت وقذ بالضرب والموقوذة والوقيذ الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل قال الفراء فى قوله والمنخنقة والموقوذة الموقوذة المضروبة حتى تموت ولم تذك ووقذ الرجل فهو موقوذ ووقيذ والوقيذ من الرجال البطىء الثقيل كان ثقله بوضعه وقذه والوقيذ والموقوذ الشديد المرض الذى قد أشرف على الموت وقد وقذه المرض والغم قال ابن جنى قرأت على أبى على عن أبى بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال يقال تركته وقيذا ووقيظا قال قال الوجه عندى والقياس أن يكون الظاء بدلا من الذال لقوله عز وجل والمنخنقة والموقوذة ولقولهم وقذه قال ولم أسمع وقظه ولا موقوظه فالذال اذا أعم تصرفا قال ولذلك قضينا على ان الذال هى الاصل وقال الاحمر ضربه فوقظه الليث جمل فلان وقيذا أى ثقيلا دنفا مشفيا وفى حديث عمر انه قال انى لاعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع قوله فيقذه أى يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل ويقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الاصل الضرب المثخن والكسر وفى حديث عائشة رضى الله عنها فوقذ النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه وفى حديثها أيضا وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تحبس القلب وتحويه فاضاف الوقوذ اليها وقال خالد الوقذ أن يضرب فائقه أو خششاؤه من وراء أذنيه وقال أبو سعيد الوقذ الضرب على فأس القفا فتصير هدتها الى الدماغ فيذهب العقل فيقال رجل موقوذ وقد وقذه الحلم سكنه ويقال ضربه على موقذ من مواقذه وهى المرفق أو طرف المنكب أو الكعب وأنشد للاعشى

يَلُوِينَنِي دَيْنَ النهارِ واقتضي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدَا

أى صار وا كأنهم سُكارى من النعاس ابن شميل الوَقِيذُ الذى يُغشى عليه لايُدْرى أميت أم لا ويقال وَقَذَه النعاسُ اذا غلبه ورجل وقيذ أى مابه طِرْقٌ وناقة موقَذَةٌ أثَّر الصرارُ فى أخْلافها من شَدِّه وقيل هى التى يَرْغَثُها ولدها أى يرضَعُها ولا يخرج لبنها الانزرا لعظم ضرعها فيُوقِذُها ذلك ويأخُذها له داءٌ وورم فى الضرع والوقائذ حجارة مفروشة واحدتها وَقِيذَة (ولذ) وَلَذَ ولَذًّا أسرع المَشى ورجل وَلّاذ مَلّاذ والمعنيان متقاربان والله أعلم (ومذ) ابن الاعرابى الوَمْذَة البياض النقى والله أعلم

(حرف الراء)

الراء من الحروف المجهورة وهى من الحروف الذُّلْق وسميت ذُلْقا لان الذَّلاقة فى المنطق انما هى بطَرَف أسَلَة اللسان والحروف الذلق ثلاث الراء واللام والنون وهن فى حيز واحد وقد ذكرنا فى أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذلق والشفوية كثرة دخولها فى أبنية الكلام

(فصل الالف) (أبر) اَبَرَ النخلَ والزرعَ يأبُره ويأبِره أبْرا وإبارا وإبارة وأبَّره أصلحه وأْتَبَرْتُ فلانا سألته أن يأبُر نخلك وكذلك فى الزرع اذا سألته أن يصلحه لك قال طرفة

وَلِيَ الاصلُ الذى فى مثله * يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

والآبِر العامل والمُؤْتَبِر رب الزرع والمأبور الزرع والنخل المُصْلَح وفى حديث على بن أبى طالب فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصبٌ ولابَقِىَ منكم آبِرٌ أى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبَرَ المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره فى موضعه وقوله

أنْ يأبُروا زَرْعا لغيرهم * والامرُ تَحْقِرُه وقد يَنْمِى

قال ثعلب المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين وزمن الابار زَمَن تلقيح النخل واصلاحه وقال أبو حنيفة كل اصلاح ابارة وأنشد قول حميد

انّ الحِبالةَ ألْهَتْنِى اِبارَتُها * حتى أصيدَ كُما فى بعضها قَنَصا

فجعل اصلاح الحبالة اِبارَة وفى الخبر خيرُ المال مُهْرةٌ مأمُورة وسِكّةٌ مأبُورة السِّكّة الطريقة

المُصْطَفَّة من النخل والمأبورة المُلَقَّحة يقال أَبَرْتُ النخلة وأَبَّرْتُها فهي مأبورة ومُؤَبَّرة وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المُصْلَحَة له أراد خير المال نتاج أو زرع وفي الحديث من باع نخلا قد أُبِّرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المُبْتاع قال أبو منصور وذلك أنها لا تؤبر الا بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكوافرها من غَضِيضها وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الاماء اذا أُبِيعَت حاملا تَبِعها ولدها وان ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع الا ان يشترطه المبتاع مع الام وكذلك النخل اذا أُبِّر أو أُبيع على التأبير في المعنيين وتأبير النخل تلقيحه يقال نخلة مُؤَبَّرة مثل مأبورة والاسم منه الإبار على وزن الإزار ويقال تأبَّر الفَسِيلُ اذا قَبِل الإبار وقال الراجز

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ * اذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ

يقول تَلَقَّحي من غير تأبير وفي قول مالك بن أنس يَشْترِطُ صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وإبارَ النخل وروى أبو عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أُبِرَتْ ووُبِرَتْ وأُبِّرَتْ ثلاث لغات فمن قال أُبِّرت فهي مُؤَبَّرة ومن قال وُبِرَت فهي مَوْبُورَة ومن قال أُبِرَت فهي مَأْبُورة أي مُلَقَّحة وقال أبو عبد الرحمن يقال لكل مصلح صنعة هو آبِرُها وانما قيل للملقح آبر لانه مصلح له وأنشد

فَانْ أَنْتِ لم تَرْضَيْ بِسَعْيِي فاتْرُكِي * لِيَ البيتَ آبُرْهُ وكُوني مَكانِيا

أي أصلحه ابن الاعرابي أَبَرَ اذا آذَى وأَبَرَ اذا اغتاب وأَبَرَ اذا لَقَّح النخل وأَبَرَ أصلح وقال المَأْبَر والمِئْبَر الحَشُّ تُلقح به النخلة وإبرة الذراع مُسْتَدَقُّها ابن سيده والإبرة عُظَيْمٌ مستوٍ مع طرف الزند من الذراع الى طرف الاصبع وقيل الابرة من الانسان طرف الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذارع وفي التهذيب إبرةُ الذراع طرف العظم الذي منه يَذْرَع الذارع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح وزُجّ المِرْفق بين القَبِيح وبين إبرة الذارع وأنشد * حتى تُلاقي الإبرةُ القبيحا وإبرة الفرس شَظِيَّة لاصقة بالذراع ليست منها والابرة عظم وَتَرة العُرْقوب وهو عُظَيْمٌ لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما انْحَدَّ من عرقوبيه وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حَدّ كل عرقوب من ظاهر والإبرة مِسَلَّة الحديد والجمع إِبَرٌ وإبارٌ قال القطامي

وقَوْلُ المرء يَنْفُذُ بعد حين * أماكنَ لا تُجاوِزُها الإبارُ

قوله وأباع لغة في باع كما قال ابن القطاع اه مصححه

قوله الحش الخ كذا بالاصل ولعله المحش وليحرر اه مصححه

وصانعها آبار والإبرة واحدة الإبر التهذيب ويقال للمخيط ابرة وجمعها إبر والذى يسوى الابر يقال له الآبار وأنشد شمر فى صفة الرياح لابن أحمر

أربت عليها كل هوجاء سهوة * زفوف التوالى رحبة المتنسم
ابارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
زفوف بنياف هبرع عجرفية * ترى البيد من اعصافها الجرى ترتمى
تحن ولم ترأم فصيلا وان تجد * فيافى غيطان تهدج وترأم
اذا اعصبت رسما فليس بدائم * به وتد الا تحلة مقسم

قوله هو جاء وقع فى البيتين فى جميع النسخ التى بايدينا بلفظ واحد هنا وفى مادة هرع وبينهما على هذا الجناس التام اه مصححه

وفى الحديث المؤمن كالكلب المأبور وفى حديث مالك بن دينار ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيا وان أكلت لم ينجع فيها وفى حديث على عليه السلام والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكناهم وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الابرة فى الخبز قال ابن الاثير هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك والهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة وسنذكره هنالك أيضا ويقال للسان مئبر ومذرب ومفصل ومقول وابرة العقرب التى تلدغ بها وفى المحكم طرف ذنبها وأبرته تأبره وتأبره أبرا لسعته اى ضربته بابرتها وفى حديث أسماء بنت عميس قيل لعلى ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى انى لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بابرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها اياى ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره قال ابن الاثير ولو روى ولست بمأبون بالنون لكان وجها والابرة والمئبرة الاخيرة عن اللحيانى النميمة والمآبر النمائم وافساد ذات البين قال النابغة

وذلك من قول أتاك أقوله * ومن دس أعدائى اليك المآبرا

والأبرة فسيل المقل يعنى صغارها وجمعها إبر وابرات الاخيرة عن كراع قال ابن سيده وعندى انه جمع جمع كحمرات وطرقات والمئبر مارق من الرمل قال كثير عزة

الى المنبر الرابى من الرمل ذى الغضى * تراها وقد أقوت حديثا قديمها

وأثّر الاثر عفّى عليه من التراب وفى حديث الشورى أنّ الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لاتؤبّروا آثاركم فتولتوا دينكم قال الازهرى هكذا رواه الرياشى باسناده فى حديث طويل وقال الرياشى التأبير التعفية ومحو الاثر قال وليس شئ من الدواب يؤبّر أثره حتى لايعرف طريقه الا التُّفّة وهى عَناق الارض حكاه الهروى فى الغريبين وفى ترجمة بأر وابتأر الحرّ قدميه قال أبو عبيد فى الابتآر لغتان يقال ابتأرت وأتبرت ابتئارا وأتبارا قال القطامى فان لم تأتبر رشدًا قريش * فليس لسائر الناس ائتبار

يعنى اصطناع الخير والمعروف وتقديمه (أثر) الأثور لغة فى الثؤرور مقلوب عنه (أثر) الاثر بقية الشئ والجمع آثار وأثور وخرجت فى اثره وفى أثَره أى بعده وائتثرته وتأثّرته تتبعت أثره عن الفارسى ويقال آثِر كذا وكذا بكذا وكذا أى أتبعه اياه ومنه قول مقمم بن نويرة يصف الغيث فآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا

أى أتبع مطرا تقدم بديمة بعده والاثر بالتحريك ما بقى من رسم الشئ والتأثير ابقاء الاثر فى الشئ وأثّر فى الشئ ترك فيه أثرا والآثار الاعلام والاثيرة من الدواب العظيمة الاثَر فى الارض بخفها وحافرها بيّنة الاثارة وحكى اللحيانى عن الكسائى مايدرى له أين أثْر ومايدرى له ما أثَر أى مايدرى أين أصله ولا ما أصله والاثار شبه الشمال يشد على ضرع العنز شبه كيس لئلا تعان والأُثْرة بالضم أن يسحى باطن خف البعير بحديدة ليقتصّ أثره وأثر خفّ البعير يأثُره أثرا وأثّره حزّه والاثَر سمة فى باطن خف البعير يقتفر بها أثره والجمع أثور والمئثرة والثُّؤرور على تفعول بالضم حديدة يؤثر بها خف البعير ليعرف أثره فى الارض وقيل الأثرة والثؤثور والتأثور كلها علامات تجعلها الاعراب فى باطن خف النعير يقال منه أثرت البعير فهو مأثور ورأيت أُثرته وثؤثوره أى موضع أثره من الارض والاثيرة من الدواب العظيمة الاثر فى الارض بخفها أو حافرها وفى الحديث من سرّه أن يبسط الله فى رزقه وينسأ فى أثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمى به لانه يتبع العمر قال زهير

والمرءُ ماعاش ممدودٌ له أملٌ * لا ينتهي العمرُ حتى ينتهي الأثرُ

وأصله من أثَّرَ مشيُه في الارض فان من مات لا يبقى له أثَرٌ ولا يُرى لاقدامه في الارض أثر ومنه قوله للذى مر بين يديه وهو يصلى قطع صلاتنا قطع الله أثَرَه دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمِنَ انقطع مشيه فانقطع أثَرُه وأما مِيثَرَةُ السرج فغير مهموزة والأثَرُ الخبر والجمع آثار وقوله عزوجل ونكتب ماقدموا وآثارهم أى نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أى من سَنَّ سنةً حسنةً كُتب له ثوابها ومن سن سُنَّةً سيئة كتب عليه عقابها وسنن النبى صلى الله عليه وسلم آثاره والأثْرُ مصدر قولك أثَرْتُ الحديث آثُرُه اذا ذكرته عن غيرك ابن سيده وأثَرَ الحديثَ عن القوم يأثُره ويأثِره أثْرًا وأثارةً وأُثْرَةً الاخيرة عن اللحيانى أنبأهم بما سُبِقُوا فيه من الأثَر وقيل حدث به عنهم فى آثارهم قال والصحيح عندى ان الأُثْرَةَ الاسم وهى المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ وفى حديث على فى دعائه على الخوارج ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ أى مخبر يروى الحديث وروى هذا الحديث أيضا بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول أبى سفيان فى حديث قيصر لولا أن يأثُروا عنى الكذب أى يَرْوُون ويحكون وفى حديث عمر رضى الله عنه انه حلف بأبيه فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عمر فما حلفت بهذا ذاكرا ولا آثرا قال أبو عبيد أما قوله ذاكرا فليس من الذكر بعد النسيان انما أراد متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا وقوله ولا آثِرًا يريد مخبرا عن غيرى انه حلف به يقول لا أقول ان فلانا قال وأبى لا أفعل كذا وكذا أى ما حلفت به مبتدئا من نفسى ولا رويت عن أحد انه حلف بها ومن هذا قيل حديث مأثور أى يُخْبِر الناسُ به بعضُهم بعضا أى ينقله خلف عن سلف يقال منه أثَرْت الحديث فهو مأثور وأنا آثر قال الاعشى

ان الذى فيه تماريتما * بيِّنَ للسامع والآثِر

ويروى بيَّنَ ويقال ان المأثُرة مَفْعُلة من هذا يعنى المكرمة وانما أخذت من هذا لانها يأثُرها قرنٌ عن قرن أى يتحدثون بها وفى حديث على كرم الله وجهه ولستُ بمأثور فى دينى أى لست ممن يُؤْثَرُ عنى شر وتهمة فى دينى فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه وروى هذا الحديث بالباء الموحدة وقد تقدم وأُثْرَةُ العلم وأَثَرَته وأثارته بقية منه تُؤْثَرُ أى تروى وتذكر (٣) وقرئ أو أَثْرَة من

(٣) قوله وقرئ الخ حاصل القرا آت ست أثارة بفتح أو كسر وأثرة بفتحين وأثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء فالاثارة بالفتح البقية أى بقية من علم بقيت لكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الامر به وبالكسر من أثار الغبار أريد منها المناظرة لانها تثير المعانى والاثرة بفتحتين بمعنى الاستئثار والتفرد والاثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث وبكسرها معه بمعنى الاثرة بفتحتين وبضمها معه اسم للمأثور والمروى كالخطبة اهـ ملخصا من البيضاوى وزاده

علمٍ وأَثَرَة من علم وأَثارة والاخيرة أعلى وقال الزجاج أَثارة في معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ويجوز ان يكون على ما يُؤْثَر من العلم ويقال أوشيء مأثور من كتب الاولين فمن قرأ أَثارة فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ أَثَرة فانه بناه على الاثر كما قيل قَتَرة ومن قرأ أَثْرة فكأنه أراد مثل الخَطْفة والرَّجْفة وسَمِنَت الابل والناقة على أَثارة أى على عتيق شحم كان قبل ذلك قال الشماخ

وذات أَثارةٍ أَكَلَت عليه * نَباتًا فى أَكِنَّته فَفارا

قال أبو منصور ويحتمل ان يكون قوله أو أَثارة من علم من هذا لانها سمنت على بقية شَحْم كانت عليها فكأنها حَمَلَت شحمًا على بقية شحمها وقال ابن عباس أو أَثارة من علم انه علم الخط الذى كان أُوتِىَ بعضُ الانبياء وسئل النبى صلى الله عليه سلم عن الخط فقال قد كان نبىٌّ يَخُطُّ فمن وافقه خَطَّه أى عَلِمَ مَنْ وافَقَ خَطُّه من الخَطَّاطين خَطَّ ذلك النبى عليه السلام فقد عَلِمَ عِلْمَه وغضبَ على أَثارة قبل ذلك أى قد كان قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضبا هذه عن اللحيانى والأُثْرة والمأْثَرة والمأْثُرة بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تُؤْثَر أى تذكر ويأْثُرها قرن عن قرن يتحدثون بها وفى المحكم المَكْرُمة المتوارثة أبو زيد مأْثُرة ومآثر وهى القدم فى الحسب وفى الحديث الا انّ كل دم ومأْثُرة كانت فى الجاهلية فانها تحت قَدَمَىَّ هاتين مآثرُ العرب مكارمُها ومفاخرُها التى تُؤْثَر عنها أى تُذْكر وتروى والميم زائدة وآثَرَه أكرمه ورجل أَثِير مكين مُكْرَم والجمع أُثَراء والانثى أَثِيرة وآثَرَه عليه فضله وفى التنزيل لقد آثَرَكَ الله علينا وأَثِرَ أن يفعل كذا أَثَرًا وأَثَرَ وآثَرَ كله فَضَّل وقَدَّم وآثَرْتُ فلانا على نفسى من الايثار الاصمعى آثَرْتُكَ ايثارًا أى فَضَّلْتُكَ وفلان أَثِير عند فلان وذو أُثْرة اذا كان خاصا ويقال قد أخذه بلا أَثَرة وبلا إِثْرة وبلا استئثار أى لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الاجود وقال الحطيئة يمدح عمر رضى الله عنه

ما آثَرُوكَ بها اذْ قَدَّمُوكَ لها * لكنْ لأَنْفُسِهِم كانتْ بها الاَثَرُ

أى الخِيَرَةُ والايثارُ وكان الاَثَرُ جمع الأَثْرة وهى الأَثَرَة وقول الاعرج الطائى

أَرانى اذا أَمْرٌ أَتى فَقَضَيْتُه * فَزِعْتُ الى أَمْرٍ عَلَىَّ أَثِير

قال يريد المأْثُور الذى أَخَذَ فيه قال وهو من قولهم خُذْ هذا آثِرًا وشئ كثير أَثِير اتباع له مثل بَثِير واستأْثَرَ بالشئ على غيره خص به نفسه واستبد به قال الاعشى

قوله قد كان الخ كذا بالاصل والذى فى مادة خ ط ط منه قد كان نبى يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه فلعل ماهنا رواية او رأى مقدمة على علم من مبيض المسودة اه مصححه

أستأثر الله بالوفاء وبالعدل وولّى الملامة الرجلا

وفى الحديث اذا استأثر الله بشئ فاله عنه ورجل أُثُر على فُعُل وأُثُر يستأثر على أصحابه فى القسم ورجل أُثْر مثال فُعْل وهو الذى يستأثر على أصحابه مخفف وفى الصحاح أى يحتاج لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة وفى الحديث قال للانصار انكم ستلقون بعدى أَثَرَة فاصبروا الأَثَرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى أراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستئثار الانفراد بالشئ ومنه حديث عمر فوالله ما استأثر بها عليكم ولا آخذها دونكم وفى حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده وأثرته أى ايثاره وهى الأُثْرة وكذلك الأُثْرة والاُثْرة وأنشد أيضا

ما آثروك بها اذ قدموك لها * لكن بها استأثروا اذ كانت الاثر

وهى الأُثْرَى قال فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ * يواسى بلا أُثْرَى عليك ولا بخل

وفلان أَثيرى أى خُلصانى أبو زيد يقال قد آثرت أن أقول ذلك أُؤاثر أثرا وقال ابن شميل ان آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا أى ان كان لابد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ويقال قد أثر أن يفعل ذلك الامر أى فرغ له وعزم عليه وقال الليث يقال لقد أثرت بان أفعل كذا وكذا وهو هم فى عزم ويقال افعل هذا يا فلان آثرا ما ان اخترت ذلك الفعل فافعل هذا امّا لا واستأثر الله فلانا وبفلان اذا مات وهو ممن يرجى له الجنة ورجى له الغفران والأَثْر والإِثْر والأُثُر على فُعُل وهو واحد ليس بجمع فرند السيف ورونقه والجمع أُثور قال عبيد بن الابرص

ونحن صبحنا عامرا يوم أقبلوا * سيوفا عليهن الأُثور بواتكا

وأنشد الازهرى كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الأُثُر

وأُثر السيف تسلسله وديباجته فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

فانّى ان أقع بك لا أهلك * كوقع السيف ذى الأَثَر الفرند

فان ثعلبا قال انما أراد ذى الأَثْر فحركه للضرورة قال ابن سيده ولا ضرورة هنا عندى لانه لو قال ذى الأَثْر فسكنه على أصله لصار مفاعلتن الى مفاعيلن وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر انما

قوله أى يحتاج كذا بالاصل ونص الصحاح رجل أثر بالضم على فعل بضم العين اذا كان يستأثر على أصحابه أى يختار لنفسه اخلاقا الخ اه مصححه

أراد توفية الجزء فحرك لذلك ومثله كثير وأبدل الفرند من الأثر الجوهرى قال يعقوب لا يعرف الاصمعى الأثر الا بالفتح قال وأنشدنى عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة وندبة أمه

جَلاها الصَّيْقَلُون فَأَخْلَصُوها * خِفَافًا كُلُّها يَتْقِى بأَثْر

أى كلها يستقبلك بفرنده ويَتْقِى مخفف من يَتَّقِى أى اذا نظر الناظر اليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر اليها ويقال تَقَيْتُه أتقيه واتَّقَيْتُه أتقيه وسيف مأثور فى متنه أثر وقيل هو الذى يقال انه يعمله الجن وليس من الأثر الذى هو الفرند قال ابن مقبل

انى اقَيِّدُ بالمأْثُورِ راحلَتِى * ولا أُبالِى ولو كُنَّا على سَفَرِ

قال ابن سيده وعندى أن المأثور مفعول لا فعل له كما ذهب اليه أبو على فى المَفْؤُود الذى هو الجبان وأثر الوجه وأُثُره ماؤه ورَوْنَقُه وأَثَرُ السيف ضَرْبَته وأثر الجُرْح أثره يبقى بعد ما يبرأ الصحاح والأُثْر بالضم أَثَر الجرح يبقى بعد البُرْء وقد يثقل مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وأنشد

* عضب مضاربها باق بها الاثر * وهذا العجز أورده الجوهرى * بيض مضاربها باق بها الاثر * والصحيح ما أوردناه قال وفى الناس من يحمل هذا على الفرند والأثر والأُثْر خُلاصة السمن اذا سُلِئَ وهو الخَلاص والخِلاص وقيل هو اللبن اذا فارقه السمن قال * والأُثْرَ والضَّرْبَ معًا كالا ضبه * الآصية حُساءٌ يُصنع بالتمر وروى الايادى عن أبى الهيثم انه كان يقول الاثر بكسرة الهمزة لخلاصة السمن وأما فرند السيف فكلهم يقول أُثْر ابن بُزُرْج جاء فلان على إثْرِى وأَثَرِى قالوا أُثْر السيف مضموم جُرحه وأَثَرُه مفتوح رَوْنَقُه الذى فيه وأُثْر البعير فى ظهره مضموم وأفعَل ذلك آثِرًا وأَثِرًا ويقال خرجت فى أَثَرِه وإثْره وجاء فى أَثَرِه وإثْره وفى وجهه أُثْر وأُثُر وقال الاصمعى الأُثْر بضم الهمزة من الجرح وغيره فى الجسد يبرأ ويبقى أَثَرُه قال شمر يقال فى هذا أَثْرٌ وأُثُرٌ والجمع آثار ووجهه إثارٌ بكسر الالف قال ولو قلت أُثُور كنت مصيبا ويقال أَثَّر بوجهه وبجبينه السجود وأَثَّر فيه السيف والضَّربة الفراء ابدأ بهذا آثِرًا ما وآثِرَ ذى أثير وأثير ذى أثير أى ابدأ به أول كل شىء ويقال افْعَلْه آثِرًا ما وأَثِرًا ما أى ان كنت لا تفعل غيره فافعله وقيل افعله مُؤْثِرًا له على غيره وما زائدة وهى لازمة لا يجوز حذفها لان معناه افعله آثِرًا مختارا له مَعْنيا به

من

قوله برزح هو بهذا الضبط فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده فى مادة برزح نعم وقع فى غير موضع آخره خاء ولم نجده أيضا اه مصححه

من قولك آثرت ان أفعل كذا وكذا ابن الاعرابى افعل هذا آثرًا ما وآثرًا بلا ما ولقيته آثرًا ما وأثرَ ذاتِ يَدَيْنِ وذى يدين وآثر ذى أثير أى أوّل كل شئ ولقيته أوّل ذى أثير واثْرَ ذى أثير وقيل الاثير الصبح وذو أثيرو قتُه قال عروة بن الورد

فقالوا ماتُريد فقلتُ ألهُو * الى الاصْباح آثرَ ذى أثير

وحكى اللحيانى اثْرَ ذى أثيرينْ وأثَرَ ذى أثيرَيْن واثْرةً ما المبرد فى قولهم خذ هذا آثرًا ما قال كأنه يريد ان يأخذ منه واحدا وهو يُسام على آخر فيقول خُذْ هذا الواحد آثرًا أى قد آثرْتُك به وما فيه حشو ثم سَلْ آخَرَ وفى نوادر الاعراب يقال اثِرَ فلانٌ بقَوْل كذا وكذا وطَبِنَ وطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ وفَطِنَ وذلك اذا أبصر الشئ وضَرِىَ بمعرفته وحَذِقَه والاُثْرة الجدب والحال غير المرضية قال الشاعر

اذا خافَ من أيْدى الحوادث اُثْرةً * كفاه حِمارٌ من غَنِىٍّ مُقَيَّدُ

ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم انكم سَتَلْقَوْن بعدى اُثْرةً فاصبروا حتى تَلْقَوْنى على الحوض وأَثَرَ الفحلُ الناقةَ يأثُرُها أثْرًا أكثر ضرابها (أجر) الاجر الجزاء على العمل والجمع أُجور والاجارة من أَجَرَ يأْجِر وهو ما أعطيت من أجْر فى عمل والأَجْر الثواب وقد أَجَرَه الله يأْجُره ويأجِره أجْرا وآجره الله ايجارا وأْتجر الرجلُ تصدّق وطلب الاجر وفى الحديث فى الاضاحى كُلوا وادَّخروا وأْتجروا أى تصدّقوا طالبين للأجْر بذلك قال ولا يجوز فيه اتَّجِروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء لانه من الاجر لا من التجارة قال ابن الاثير وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يَتَّجِر يقوم فيصلى معه قال والرواية انما هى يأْتجر فان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مَكْسَبا ومنه حديث الزكاة ومن أعطاها مؤْتَجِرًا بها وفى حديث أم سلمة آجَرَنى الله فى مصيبتى وأخْلَفْ لى خيرا منها آجره يُؤْجِرُه اذا أثابه وأعطاه الاجر والجزاء وكذلك أجَرَه يأجُره ويأجِره والأمر منهما آجِرْنى وأْجُرْنى وقوله تعالى وآتيناه أجْره فى الدنيا قيل هو الذِّكْر الحسن وقيل معناه انه ليس من أمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس الا وهم يعظمون ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل

أجْرُه فى الدنيا كونُ الانبياء من ولده وقيل أجْرُه الولدُ الصالح وقوله تعالى فبشره بمغفرة وأجر كريم الاجر الكريمُ الجنةُ وأجَرَ المملوكَ يأجُرُه أجْراً فهو مأجور وآجره يؤجره ايجارا ومُؤاجَرةً وكلٌّ حسَنٌ من كلام العرب وآجرت عبدى أُوجِرُه ايجارا فهو مُؤْجَرٌ وأجْرُ المرأة مَهْرُها وفى التنزيل يا أيها النبى انا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن وآجرت الامَةُ البَغِيَّةُ نفسَها مؤاجَرَةً أباحت نفسَها بأجْرٍ وآجر الانسانَ واستأجره والاجيرُ المستأجَرُ وجمعه أُجَراءُ وأنشد أبو حنيفة

وجُونٍ تَزْلَقُ الحِدْثانُ فيه * اذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أجابا

والاسم منه الاجارةُ والأُجْرَةُ الكراء تقول استأجرتُ الرجلَ فهو يأجُرُنى ثمانىَ حِجَجٍ أى يصير أجيرى وأْتَجَرَ عليه بكذا من الأجرة وقال أبو دهْبَل الجُمَحى والصحيح انه لمحمد بن بشير الخارجى

يا أحسنَ الناسِ الّا أنَّ نائلَها * قِدْماً لمن يَرْتَجى معروفَها عَسِرُ
وانما دَلُّها سِحْرٌ تَصيدُ به * وانما قلبُها للمشتكى حَجَرُ
هل تذكُرينى ولمّا آنَسْ عهدَكُمُ * وقد يدومُ لعهدِ الخُلّةِ الذِّكَرُ
قولى وركْبُكِ قد مالت عمائمُهُم * وقد سقاهم بكأس النَّوْمَةِ السهرُ
ياليتَ أنى بأثوابى وراحلتى * عبدٌ لاهلك هذا الشهرَ مؤْتَجَرُ
ان كان ذا قدَرٍ يُعطيكِ نافلةً * منّا ويَحْرِمُنا ما أنصَفَ القَدَرُ
جِنِّيَّةٌ أولَها جِنٌّ يُعَلِّمُها * ترمى القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرُ

قوله ياليت انى بأثوابى وراحلتى أى مع أثوابى وآجرته الدارَ أكريتُها والعامة تقول وَاجَرْتُه والأُجْرَةُ والاجارةُ والأُجارة ما أعطيتَ من أجرٍ قال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى فيه الاَجارة بالفتح وفى التنزيل العزيز على أن تأجُرَنى ثمانىَ حِجَجٍ قال الفراء يقول ان تجعلَ ثوابى أن ترعى علىّ غنمى ثمانىَ حِجَجٍ وروى يونس معناها على ان تُثيبَنى على الاجارة ومن ذلك قول العرب آجرك اللهُ أى أثابك الله وقال الزجاج فى قوله قالت احداهما يا أبت استأجِرْهُ أى اتخذه أجيرا انّ خيرَ مَن استأجرتَ القوىُّ الامينُ أى خيرَ من استعملتَ مَن قَوِىَ على عملك وأدّى الامانة قال وقوله على أن تأجُرَنى ثمانىَ حِجَجٍ أى تكون أجيرا لى ابن السكيت يقال أُجِرَ فلانٌ خمسةً من وَلَدِه أى ماتوا

فصار واأجره وأجرت يده تأجر وتأجر أجراً واجاراً واجوراً جبرت على غير استواء فبقى لها عثم وهو مشش كهيئة الورم فيه أود وآجرها هو وآجرتها أنا ايجاراً الجوهرى أجر العظم يأجر ويأجر أجراً وأجوراً أى برئ على عثم وقد أجرت يده أى جبرت وآجرها الله اى جبرها على عثم وفى حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور فاربعة أبعرة الاجور مصدر أجرت يده تؤجر أجراً وأجوراً اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها والمِئجار المخراق كأنه فتل فصلب كما يصلب العظم المجبور قال الاخطل

والورد يردى بعصم فى شريدهم * كأنه لاعب يسعى بمئجار

الكسائى الاجارة فى قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى دالا وهذا من أجر الكسر اذا جبر على غير استواء وهو فعالة من أجر يأجر كالامارة من امر والآجور والياجور والآجرون والآجر والآجر طبيخ الطين الواحدة بالهاء اجرة وآجرة وآجرة أبو عمرو هو الآجر مخفف الراء وهى الآجرة وقال غيره آجر وآجور على فاعول وهو الذى يبنى به فارسى معرب قال الكسائى العرب تقول آجرة وآجر للجمع وآجرة وجمعها آجر وأجرة وجمعها أجر وآجورة وجمعها آجور والاجار السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الاجار أجاجير وأجاجرة ابن سيده والاجار والاجارة سطح ليس عليه سترة وفى الحديث من بات على اجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حوله ما يرد الساقط عنه وفى حديث محمد ابن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاناجير وفى حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعنى السطوح والصواب فى ذلك الاجار ابن السكيت ما زال ذلك اجيراه أى عادته ويقال لأم اسمعيل هاجر وآجر عليهما السلام (اخر) فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الاشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم والأخر ضد القدم تقول مضى قدماً وتأخر أخراً والتأخر ضد التقدم وقد تأخر عنه تأخراً وتأخرة واحدة عن اللحيانى وهذا مطرد وانما ذكرناه لان اطراد مثل هذا مما

يجهله من لا دُرْبَة له بالعربية وأخّره فتأخّر واستأخر كتأخّر وفى التنزيل لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وفيه أيضا ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول
علمنا من يستقدم منكم الى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا مُستقدمى الامم ومُستأخريها
وقال ثعلب علمنا من ياتى منكم الى المسجد متقدما ومن يأتى متأخرا وقيل انها كانت امرأة
حسناء تصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يصلى فى النساء فكان بعض من يُصلى
يتأخر فى أواخر الصفوف فاذا سجد اطلع اليها من تحت ابطه والذين لا يقصدون هذا المقصد انما
كانوا يطلبون التقدم فى الصفوف لما فيه من الفضل وفى حديث عمر رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال له أخّر عنى يا عمر يقال أخّر وتأخّر وقدّم وتقدّم بمعنى كقوله تعالى
لا تُقدّموا بين يدى الله ورسوله أى لا تتقدّموا وقيل معناه أخّر عنى رأيك فاختصر ايجازا وبلاغة
والتأخير ضدّ التقديم ومؤخّر كل شئ بالتشديد خلاف مُقدَّمه يقال ضرب مُقدَّم رأسه ومؤخّره
وآخرة العين ومُؤْخرها ومؤخّرتها ما ولى اللِّحاظ ولا يقال كذلك الا فى مؤخّر العين ومُؤْخر
العين مثل مُؤْمن الذى يلى الصُّدْغ ومُقْدِمها الذى يلى الانف يقال نظر اليه بمُؤْخر عينه
وبمُقْدم عينه ومُؤْخر العين ومقدمها جاء فى العين بالتخفيف خاصة ومُؤْخرة الرحل ومؤخّرته
وآخرته وآخره كله خلاف قادمته وهى التى يستند اليها الراكب وفى الحديث اذا وضع أحدكم
بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالى من مرّ وراءه هى بالمدّ الخشبة التى يستند اليها الراكب
من كور البعير وفى حديث آخر مثل مُؤْخرة وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى آخرته وقد
منع منها بعضهم ولا يشدد ومُؤْخرة السرج خلاف قادمته والعرب تقول واسط الرحل للذى
جعله الليث قادمه ويقولون مُؤْخرة الرحل وآخرة الرحل قال يعقوب ولا تقل مُؤْخرة
وللناقة آخران وقادمان فخلفاها المقدّمان قادماها وخلفاها المؤخّران آخراها والآخران من
الاخلاف اللذان يليان الفخذين والآخر خلاف الاول والانثى آخرة حكى ثعلب هنّ الاوّلات
دخولا والآخرات خروجا الازهرى واما الآخر بكسر الخاء قال الله عز وجل هو الاول
والآخر والظاهر والباطن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وهو يمجّد الله أنت الاول

فليس

فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء الليث الآخر والآخرة نقيض المتقدم والمتقدمة والمستأخر نقيض المستقدم والآخَر بالفتح أحد الشيئين وهو اسم على أفعل والانثى أخرى الا أن فيه معنى الصفة لان أفعل من كذا لا يكون الا في الصفة والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر وأصله أأخر من التأخر فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استثقلتا فابدلت الثانية ألفا لسكونها وانفتاح الاولى قبلها قال الاخفش لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز قال ابن جني هذا هو الوجه القوي لانه لا يحقق أحد همزة آخر ولو كان تحقيقها حسنا لكان التحقيق حقيقا بان يسمع فيها واذا كان بدلا البتة وجب أن يجري على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الالف الزائدة التي لا حظ فيها للهمز نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأواخر كما قالوا جابر وجوابر وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصر توهم الالف همزة قال

اذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته * وقرت به العينان بدلت آخرا

وتصغير آخر أويخر جرت الالف المخففة عن الهمزة مجرى ألف ضارب وقوله تعالى فآخران يقومان مقامهما فسره ثعلب فقال فمسلمان يقومان مقام النصرانيين يحلفان أنهما اختانا ثم يرتجع على النصرانيين وقال الفراء معناه أو آخران من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لانه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا والجمع بالواو والنون والانثى أخرى وقوله عز وجل ولي فيها مآرب أخرى جاء على لفظ صفة الواحد لان مآرب في معنى جماعة أخرى من الحاجات ولانه رأس آية والجمع أخريات وأخر وقولهم جاء في أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم وأنشد * أنا الذي ولدت في أخرى الابل * وقال الفراء في قوله تعالى والرسول يدعوكم في أخراكم من العرب من يقول في أخراتكم ولا يجوز في القراءة الليث يقال هذا آخر وهذه أخرى في التذكير والتانيث قال وأخر جماعة أخرى قال الزجاج في قوله تعالى وأخر من شكله أزواج أخر لا ينصرف لان وحدانها لا تنصرف وهو أخرى وآخر وكذلك

كلّ جمع على فُعَل لا ينصرف اذا كان وُحدانه لا تنصرف مثل كُبَر وصُغَر واذا كان فُعَل جمعا لفُعْلَة فانه ينصرف نحو سُتْرَة وسُتَر وحُفْرَة وحُفَر واذا كان فُعَل اسما مصروفا عن فاعل لم ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة واذا كان اسما لطائر أو غيره فانه ينصرف نحو سُبَد ومُرَع وما أشبههما وقرئ وآخَر من شكله أزواج على الواحد وقوله ومناة الثالثة الأخرى تأنيث الآخر ومعنى آخَر شئ غير الاول وقول أبى العيال * اذا سنن الكتيبة صدّ عن أُخْراتها العُصَب * قال السكرى أراد أُخْرَياتها فحذف ومثله ما أنشده ابن الاعرابى

ويتقى السيف بأُخْراته * من دون كفّ الجار والمِعْصَم

قال ابن جنى وهذا مذهب البغداديين ألا تراهم يجيزون فى تثنية قِرْقَرَّى قِرْقَرَّان وفى نحو صَلَخْدَى صَلَخْدان الا أن هذا انما هو فيما طال من الكلام وأُخْرَى ليست بطويلة قال وقد يمكن أن تكون أُخْراته واحدة الا أن الالف مع الهاء تكون لغير التأنيث فاذا زالت الهاء صارت حينئذ الالف للتأنيث ومثله بُهْماة ولا ينكر أن تقدّر الالف الواحدة فى حالتين ثنتين تقديرين اثنين ألا ترى الى قولهم عَلْقاة بالتاء ثم قال العجاج * فحطّ فى عَلْقى وفى مُكُور * فجعلها للتأنيث ولم يصرف قال ابن سيده وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال فى بعض كلامه أراهم كأصحاب التصريف يقولون ان علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث وقد قال العجاج * فحط فى علقى وفى مكور * فلم يصرف وهم مع هذا يقولون عَلْقاة فبلغ ذلك أبا عثمان فقال ان أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين فى حالين مختلفين وقولهم لا أفعله أُخْرَى الليالى أى أبدا وأُخْرَى المنون أى آخر الدهر قال

وما القوم الا خمسة أو ثلاثة * يخوتون أُخْرَى القوم خَوْتَ الأَجادل

أى من كان فى آخرهم والاجادل جمع أَجْدَل الصقر وخَوْت البازى انقضاضه للصيد قال ابن برى وفى الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهرى وهو لكعب بن مالك الانصارى وهو

أن لا تزالوا ما تغرّد طائر * أُخْرَى المنون مواليا اخوانا

قال ابن برى وقبله

أنسيتم عهد النبىّ اليكم * ولقد ألظّ وأكّد الأَيمانا

وأُخَرُ جمع أُخْرَى وأُخْرَى تأنيث آخَرَ وهو غير مصروف وقال تعالى فعدّةٌ من أيام أُخَرَ لأن أفعل الذي معه من لا يُجْمَع ولا يؤنَّثُ ما دام نكرة تقول مررتُ برجلٍ أفضلَ منك وبامرأةٍ أفضلَ منك فان أدخلتَ عليه الالف واللام أو أضفته ثنَّيتَ وجمعتَ وأنَّثْتَ تقول مررتُ بالرجل الافضل وبالرجال الافضلين وبالمرأة الفُضْلَى وبالنساء الفُضَل ومررتُ بأفضلهم وبأفضليهم وبفُضْلاهُنَّ وبفُضَلِهِنّ وقالت امرأة من العرب صُغْراها مُرّاها ولا يجوز أن تقول مررتُ برجلٍ أفضلَ ولا برجالٍ أفضلَ ولا بامرأةٍ فُضْلَى حتى تصله بمن أو تُدْخِلَ عليه الالفَ واللامَ وهما يتعاقبان عليه وليس كذلك آخَرُ لانه يؤنَّث ويُجْمَعُ بغير من وبغير الالف واللام وبغير الاضافة تقول مررتُ برجلٍ آخر وبرجالٍ أُخَرَ وآخَرِين وبامرأةٍ أُخْرَى وبنسوةٍ أُخَرَ فلما جاء معدولا وهو صفة مُنِعَ الصرفَ وهو مع ذلك جمعٌ فان سَمَّيتَ به رجلا صرفته في النَّكرة عند الاخفش ولم تصرفه عند سيبويه وقول الاعشى

وعُلِّقْتُني أُخَيْرَى ما تُلائِمُنِي * فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّه خَبَلُ

تصغير أُخْرَى والأُخْرَى والآخِرَةُ دارُ البقاء صفةٌ غالبة والآخِرُ بعد الاول وهو صفة يقال جاء أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ بفتح الخاء وأُخْرَةً وبأُخْرَةٍ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أي آخِرَ كلِّ شيء وفي الحديث كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول بأَخَرَةٍ اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه قال ابن الاثير ويجوز أن يكون في آخر عمره وهو بفتح الهمزة والخاء ومنه حديث أبي هريرة لما كان بأَخَرَةٍ وما عرفته الا بأَخَرَةٍ أي أخيرا ويقال لقيته أخيرا وجاء أُخُرًا وأخيرا وأُخْرِيًّا وإخْرِيًّا وآخِرِيًّا وبآخِرَةٍ بالمدّ أي آخِرَ كلِّ شيء والانثى آخِرَةٌ والجمع أواخر وأتيتك آخِرَ مرتين وآخِرَةَ مرتين عن ابن الاعرابي ولم يفسر آخِرَ مرتين ولا آخِرَةَ مرتين قال ابن سيده وعندي انها المرّةُ الثانيةُ من المرتين وشقّ ثوبَه أُخُرًا ومن أُخُرٍ أي من خلف وقال امرؤ القيس يصف فرسا حِجْرًا

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ * شُقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ

وعينٌ حَدْرَةٌ أي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ والبَدْرَةُ التي تَبْدُرُ بالنظر ويقال هي التامة كالبَدْرِ ومعنى شُقَّتْ من أُخُرٍ يعني أنها مفتوحة كأنها شُقَّتْ من مُؤْخِرِها وبعته سلعةً بأَخِرَةٍ أي بنَظِرَةٍ وتأخيرٍ ونسيئةٍ ولا يقال بعته المتاعَ إخْرِيًّا ويقال في الشتم أبعدَ اللهُ الآخِرَ بكسر الخاء وقصر الالف والاخيرَ ولا

تقوله للانثى وحكى بعضهم أبعدَ الله الآخَر بالمد والآخِرُ والاخيرُ الغائب شمر فى قولهم ان الآخَرَ فَعَلَ كذا وكذا قال ابن شميل الآخَرُ المؤخَّرُ المطروح وقال شمر معنى المؤخَّر الابعد قال أراهم أرادوا الاخيرَ فأندرُوا الياءَ وفى حديث ماعزانَّ الآخِرَ قد زنى الآخِرُ بوزن الكَبِد هو الابعدُ المتأخّرعن الخير ويقال لامرحبًا بالآخِر أى بالابعد ابن السكيت يقال نظر الى بمُؤْخِرِ عينه وضرب مُؤَخَّرَ رأسه وهى آخِرَةُ الرحل والمِئْخارُ النخلةُ التى يبقى حملها الى آخر الصِّرام قال

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخارا * من وقعه يَنْتَثِرُ انتثارا

ويروى ترى العَضِيدَ والعَضِيضَ والاغْرِيضَ وقال أبو حنيفة المِئْخارُ التى يبقى حَمْلُها الى آخر الشتاء وأنشد البيت أيضا وفى الحديث المسئلة آخِرُ كَسْبِ المرء أى أرذلُه وأدناهُ ويروى بالمدّ أى انّ السؤالَ آخرُ ما يكتسبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب (أدر) الأُدْرَةُ بالضم نفخةٌ فى الخُصْيَة يقال رجل آدَرُ بَيِّنُ الادَرِ غيرُه الأَدَرُ والمأدُورُ الذى يَنْفَتِقُ صِفاقُهُ فيقع قُصْبُه ولا يَنْفتِقُ الامن جانبه الايسر وقيل هو الذى يُصيبه فَتْقٌ فى احدى الخُصْيتين ولا يقال امرأةٌ أَدْراءُ امالانه لم يُسْمَع واما ان يكون لاختلاف الخِلْقَة وقد أَدِرَ يأدَرُ أَدَرًا فهو آدَرُ والاسم الأُدْرَةُ وقيل الأَدَرَةُ الخُصْيَةُ والخُصْيَةُ الأَدْراءُ العظيمةُ من غير فَتْقٍ وفى الحديث أنّ رجلا أتاه وبه أُدْرَةٌ فقال ائت بعُسٍّ فحسا منه ثم مَجَّه فيه وقال انْتَضِحْ به فذهبت عنه الأُدْرَةُ ورجل آدَرُ بَيِّنُ الأَدَرَة بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناسُ القِيْلَةَ ومنه الحديث ان بنى اسرائيلَ كانوا يقولونَ ان موسى آدَرُ من أجل أنه كان لا يغتسل الاوحده وفيه نزل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين آذَوْا موسى الآية الليث الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران والأُدْرَةُ اسم تلك المُنْتَفِخَة والآدَرُ نعتٌ

(أرر) الأرارُ والأرُّ غُصْنٌ من شوك أو قَتادٍ تُضْرَبُ به الارضُ حتى تلينَ أطرافُه ثم تَبُلُّه وتَذُرُّ عليه ملحا ثم تُدْخِلُه فى رَحِم الناقة اذا مارَنَتْ فلم تَلْقَحْ وقد أَرَّها يؤُرُّها أَرًّا قال الليث الأرارُ شِبْهُ ظُؤْرَةٍ يؤُرُّ بها الراعى رَحِمَ الناقة اذا مارنت ومُمارَنَتُها ان يضربَها الفحلُ فلا تَلْقَحُ قال وتفسير قوله يؤُرُّها الراعى هو أن يُدْخِلَ يدَه فى رَحِمها أو يَقْطَعَ ما هنالك ويعالجه والأَرُّ أن يأخُذَ الرجلُ أرارًا وهو غصنٌ من شوك القَتاد وغيره ويفعلَ به ما ذكرناه والأَرُّ الجماع وفى خطبة علىّ كرم الله

تعالى

قوله والاغريض كذا بالاصل المعول عليه وهو لا يتزن فى البيت ولعله الغريض وهو بمعناه تأمل اه مصححه

تعالى وجهه يُفْضى كافضاء الدِّيكة و يَؤُرُّ بعلاقته الأَرُّ الجماع وأَرَّ المرأة يَؤُرُّها أَرًّا نكحها غيره وأَرَّ فلان اذا شَفْتَنَ ومنه قوله * وما النَّاسُ الا آئِرٌ ومَئِيرُ * قال أبو منصور معنى شَفْتَنَ نكح وجامع جعل أَرَّ وآرَ بمعنى واحد أبو عبيد أَرَرْتُ المرأة أَؤُرُّها أَرًّا اذا نكحتها ورجل مِئَرٌّ كثير النكاح قالت بنت الحارس أو الاغلب

بُلِّتُ به علابطًا مِئَرًّا * ضخم الكراديس وَأَى زِبِرًّا

ابو عبيد رجل مِئَرٌّ أى كثير النكاح مأخوذ من الأَيْرِ قال الازهرى أقرأنيه الايادىُّ عن شمر لابى عبيد قال وهو عندى تصحيف والصواب مِيأَرٌ بوزن مِيعَرٍ فيكون حينئذ مِفْعَلًا من آرَها يَئِيرُها أَيْرًا وان جعلته من الأَرِّ قلت رجل مِئَرٌّ وأنشد ابو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحارس أو الاغلب واليُؤْرُورُ الجِلْوازُ وهو من ذلك عند أبى على والأَرِيرُ حكاية صوت الماجن عند القمار والغَلَبة يقال أَرَّ يَأَرُّ أَرِيرًا أبو زيد ائْتَرَّ الرجل ائْتِرارًا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدرى هو بالزاى أم بالراء وقد أَرَّ يَؤُرُّ والارَّةُ النار وأَرَّ سَلْحَه أَرًّا وأَرَّه هو نَفْسُه اذا استطلق حتى يموت وأَرْأَرْ من دُعاء الغنم (ازر) أَزَرَ به الشئُ أحاط عن ابن الاعرابى والازارُ معروف والازار المِلْحَفَة يذكر ويؤنث عن اللحيانى قال أبو ذؤيب

تَبَرَّأُ من دم القَتيل وبَزّه * وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتيل ازارُها

يقول تَبَرَّأُ من دم القَتيل وتَتَحَرَّجُ ودمُ القتيل فى ثوبها وكانوا اذا قتل رجل رجلا قيل دم فلان فى ثوب فلان أى هو قتله والجمع آزِرَةٌ مثل حمار وأحمرة وأُزُرٌ مثل حمار وحُمُرٍ حجازية وأُزْرٌ تميمية على ما يُقارب الاطّراد فى هذا النحو والازارةُ الازار كما قالوا للوساد وسادة قال الاعشى

* كتمايُلِ النَّشْوانِ يَرْ * فُلُ فى البَقيرة والازارَه * قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

* وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتيل ازارُها * يجوز أن يكون على لغة من أنث الازار ويجوز ان يكون أراد ازارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعرى أرادوا ليت شِعْرتى وهو أبو عُذْرها وانما المقول ذهب بعُذْرتها والازْرُ والمِئْزَرُ والمِئْزَرَةُ الازارُ الاخيرة عن اللحيانى وفى حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشرُ الاواخرُ أيقظ أهله وشَدَّ المِئْزَرَ المِئْزَرُ الازار وكنى بشدّه عن اعتزال النساء وقيل أراد

تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري أي تشمرت له وقد ائتزر به وتأزر وائتزر فلان ازرة
حسنة وتأزر لبس المئزر وهو مثل الجلسة والركبة ويجوز ان تقول اتزر بالمئزر أيضا فيمن يدغم
الهمزة فى التاء كما تقول اتمنته والاصل ائتمنته ويقال أزرته تازيرا فتأزر وفى حديث المبعث
قال له ورقة ان يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا أي بالغا شديدا يقال أزره وآزره أعانه وأسعده
من الأزر القوة والشدة ومنه حديث أبي بكر انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم
وآسيتم الفراء أزرت فلانا آزره أزرا قويته وآزرته عاونته والعامة تقول وازرته وقرأ ابن
عامر فأزره فاستغلظ على فعله وقرأ سائر القراء فآزره وقال الزجاج آزرت الرجل على فلان اذا
أعنته عليه وقويته قال وقوله فآزره فاستغلظ أى فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع
بعض وانه لحسن الازرة من الأزار قال ابن مقبل

مثل السنان نكيرا عند خلته * لكل أزرة هذا الدهر ذا ازر

وجمع الازار أزر وأزرت فلانا اذا ألبسته ازارا فتأزر تأزرا وفى الحديث قال الله تعالى العظمة
ازاري والكبرياء ردائي ضرب بهما مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليسا كسائر
الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان
المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الانسان وأنه لا يشاركه فى ازاره وردائه أحد فكذلك
لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى فى هذين الوصفين أحد ومنه الحديث الآخر تأزر بالعظمة وتردى
بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار أي ما دونه من قدم صاحبه
فى النار عقوبة له أو على ان هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى
نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار
ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد مالي أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا
وفى الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة فى حالة الحيض أي مشدودة الازار قال ابن
الاثير وقد جاء فى بعض الروايات وهي متزرة قال وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء والأزر معقد
الازار وقيل الازار كل ما واراك وسترك عن ثعلب وحكى عن ابن الاعرابي رأيت السروي يمشى
فى داره عريانا فقلت له عريانا فقال داري ازاري والازار العفاف على المثل قال عدي بن زيد

قوله السروي هكذا بضبط الاصل اه

اجل

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بازار

أبو عبيد فلان عفيف المئزر وعفيف الازار اذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ويكنى بالازار عن النفس وعن المرأة ومنه قول نفيلة الاكبر الاشجعي وكنيته أبو المنهال وكان كتب الى عمر بن الخطاب أبياتا من الشعر يشير فيها الى رجل كان واليا على مدينتهم يخرج الجوارى الى سلع عند خروج أزواجهن الى الغزو فيعقلهن ويقول لايمشى فى العقال الا الحصان فربما وقعت فتكشفت وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبد الله السلمى فقال

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدا لك من أخى ثقة ازارى

قلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

قلائص من بنى كعب بن عمرو * وأسلم أو جهينة أو غفار

يعقلهن جعدة من سليم * غوى يبتغى سقط العذارى

يعقلهن أبيض شيظمى * وبئس معقل الذود الخيار

وكنى بالقلاص عن النساء ونصبها على الاغراء فلما وقف عمر رضى الله عنه على الابيات عزله وساله عن ذلك الامر فاعترف فجلده مائة معقولا وأطرده الى الشام ثم سئل فيه فاخرجه من الشام ولم ياذن له فى دخول المدينة ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع فكان اذا رآه عمر توعده فقال

أكل الدهر جعدة مستحق * أبا حفص لشتم أو وعيد

فما أنا بالبرىء براه عذر * ولا بالخالع الرسن الشرود

وقول جعدة بن عبد الله السلمى * فدا لك من أخى ثقة ازارى * أى أهلى ونفسى وقال أبو عمرو الجرمى يريد بالازار ههنا المرأة وفى حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أى نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالازر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والازار المرأة على التشبيه انشد الفارسى

* كان منها بحيث تعكى الازار * وفرس آزر أبيض العجز وهو موضع الازار من الانسان أبو عبيدة فرس آزر هو الابيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أى لون كان والأزر الظهر والقوة وقال البعيث شددت له أزرى بمرة حازم * على موقع من أمره مايعاجله

قوله وقول جعدة الخ هكذا فى الاصل المعتمد عليه ولعل الاولى أى يقول وقوله نفيلة الاكبر الاشجعى الخ لانه هو الذى يقتضيه سياق الحكاية تأمل اه مصححه

ابن الاعرابى فى قوله تعالى اشدد به أزرى قال الازر القوة والأَزْرُ الظَّهْرُ والازر الضعف والإِزْرُ بكسر الهمزة الاصل قال فمن جعل الأَزْرَ القوة قال فى قوله اشدد به أزرى أى اشدد به قوتى ومن جعله الظهر قال شدّ به ظهرى ومن جعله الضَّعْف قال شدّ به ضعفى وقوّ به ضعفى الجوهرى اشدد به أزرى أى ظهرى وموضعَ الازار من الحَقْوَيْنِ وآزَرَه ووازَرَه أعانه على الامر الاخيرة على البدل وهو شاذ والاول أفصح وأَزَرَ الزرعُ وتَأَزَّرَ قوّى بعضه بعضا فالتفّ وتلاحق واشتد قال الشاعر

تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخَايَلَتْ * رُباه وحتى ما ترى الشاءُ نُوَّما

وآزر الشيءُ الشيءَ ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس

بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها * مَضَمِّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ

أى ساوى نبتُها الضال وهو السِّدْر البرى أراد فآزره الله تعالى فساوى الفراخُ الطِّوالَ فاستوى طولها وأزّرَ النبتُ الارضَ غطاها قال الاعشى

يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وآزَرُ اسم أعجمى وهو اسم أبى ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأما قوله عز وجل واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال أبو اسحق يقرأ بالنصب آزرَ فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ آزرُ بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسابين اختلاف ان اسم أبيه كان تارَخَ والذى فى القرآن يدل على ان اسمه آزر وقيل آزر عندهم ذمّ فى لغتهم كأنه قال واذ قال ابراهيم لابيه الخاطئ وروى عن مجاهد فى قوله آزرَ أتتخذ أصناما قال لم يكن بابيه ولكن آزر اسم صنم واذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال واذ قال ابرهيم لابيه أتتخذ آزر الها أتتخذ أصناما آلهة

(اسر) الأُسْرَةُ الدِّرْعُ الحصينة وأنشد

والأُسْرَةُ الحَصْداءُ والْـ * ـبَيْضُ المُكَلَّلُ والرِّمَاحُ

وأَسَرَ قَتَبَه شَدَّه ابن سيده أَسَرَه يَأْسِرُه أَسْرًا وإِسارةً شَدَّه بالإِسار والإِسارُ ما شُدّ به والجمع أُسُرٌ الاصمعى ما أَحسنَ ما أَسَرَ قَتَبَه أى ما أحسنَ ما شدّه بالقِدّ والقِدُّ الذى يُؤْسَرُ به القَتَبُ يسمى الإِسارَ وجمعه أُسُرٌ وقَتَبٌ مأسور وأقتابٌ مآسير والإِسارُ القيدُ ويكون حبلَ الكِتاف ومنه سمى الاسير وكانوا يشدّونه بالقدّ فسمى كلُّ أخيذ أسيرًا وان لم يشدّ به يقال أَسَرْتُ الرجلَ أَسْرًا وإِسارًا فهو أسير ومأسور والجمع أَسْرَى وأُسارَى وتقول استأْسِرْ أى كن أسيرًا لى والاسيرُ الأَخيذُ

واصله

قوله مضم فى نسخة مجر كذا بهامش الاصل اه

وأصله من ذلك وكلُّ محبوس فى قدّ أو سجن أسير وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبّه مسكينا ويتيما وأسيرا قال مجاهد الاسير المسجون والجمع أُسَرَاء وأُسارَى وأَسارَى وأَسْرَى قال ثعلب ليس الاسر بعاهة فيجعل أَسْرَى من باب جَرْحَى فى المعنى ولكنه لما أصيب بالأَسْر صار كالجريح واللديغ فكُسِّر على فَعْلَى كما كسر الجريح ونحوه هذا معنى قوله ويقال للاسير من العدوّ أسير لان آخذه يستوثق منه بالاِسار وهو القدّ لئلا يُفْلِتَ قال أبو اسحق يجمع الاَسير أَسْرَى قال وفَعْلَى جمع لكل ما أصيبوا به فى أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومَرْضَى وأحمق وحَمْقَى وسكران وسَكْرَى قال ومن قرأ أَسَارَى وأُسارَى فهو جمع الجمع يقال أسير وأَسْرَى ثم أَسَارَى جمع الجمع الليث يقال أُسِرَ فلانٌ اِساراً وأُسِرَ بالاِسار والاِسارُ الرِّباطُ والاِسارُ المصدر كالأَسْر وجاء القوم بأَسْرِهِمْ قال أبو بكر معناه جاؤا بجميعهم وخَلْقِهِمْ والأَسْرُ فى كلام العرب الخَلْقُ قال الفراء أُسِرَ فلانٌ أحسنَ الأَسْرِ أى أحسن الخَلْق وأَسَرَهُ الله أى خَلَقَهُ وهذا الشئ لك بأَسْرِه أى بقدّه يعنى جميعه كما يقال برُمّته وفى الحديث تجفو القبيلة بأسْرِها أى جميعها والأَسْرُ شدّة الخلق ورجل مأسور ومأطور شديد عَقْد المفاصل والاوصال وكذلك الدابة وفى التنزيل نحن خلقناهم وشددنا أَسْرَهم أى شددنا خَلْقَهم وقيل أسرهم مفاصلهم وقال ابن الاعرابى مَصَرَّتَى البَوْل والغائط اذا خرج الأذى تقبّضتا أو معناه انهما لا يسترخيان قبل الارادة قال الفراء أَسَرَه الله أحسنَ الأَسْرِ وأَطَرَه أحسنَ الأَطْرِ ويقال فلانٌ شديد أَسْرِ الخَلْق اذا كان معصوبَ الخَلْق غير مُسْتَرْخ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فاطلقا

فَأَصْبَحا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرْ * مُسَلَّمَيْنِ مِنْ اِسارٍ وأَسَرْ

يعنى شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه وقوله من اسار وأَسَرْ أراد وأَسْرٍ فحرّك لاحتياجه اليه وهو مصدر وفى حديث ثابت البُنانى كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدّها الا الأَسْرُ أى الشّدُّ والعَصْبُ والأَسْرُ القوّة والحبس ومنه حديث الدعاء فاصبح طَلِيقَ عَفْوِكَ من اِسارِ غضبك الاِسارُ بالكسر مصدر أَسَرْتُه أَسْرًا واِسارًا وهو أيضا الحبل والقدّ الذى يشدّ به الاسير وأُسْرَةُ الرجل عَشيرتُه ورهطه الأَدْنَوْنَ لانه يتقوى بهم وفى الحديث زنى رجل فى أُسْرَة من الناس الأُسْرَةُ عشيرة الرجل وأهل بيته وأُسِرَ بَوْلُه أَسْرًا احْتَبَسَ والاسم الأُسْرُ والأُسُرُ بالضم

وعود أُسْرٍ منه الاحمرار إذا احتبس الرجل بوله قيل أخذه الأُسْرُ وإذا احتبس الغائط فهو الحُصْرُ ابن الاعرابى هذا عود يُسْرٍ وأُسْرٍ وهو الذى يُعالَج به الانسان إذا احتبس بوله قال والأُسْرُ تقطير البول وحَزٌّ فى المثانة وإضاض مثل إضاض الماخض يقال أناله الله أُسْرا وقال الفراء قيل عود الأُسْرِ هو الذى يوضع على بطن المأسور الذى احتبس بوله ولا تقل عود اليُسْرِ تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور وفى حديث ابى الدرداء أن رجلا قال له إنّ ابى أخذه الأُسْرُ يعنى احتباس البول وفى حديث عمر لا يُؤْسَرُ فى الاسلام أحد بشهادة الزور إنا لا نقبل الا العُدول أى لا يُحبس وأصله من الآسِرَةِ القِدّ وهى قِدْر ما يُشَدُّ به الأسير وتآسير السَّرْج السُّيورُ التى يُؤْسَرُ بها أبو زيد تأسّر فلان على تأسُّرًا إذا اعتلّ وأبطأ قال أبو منصور هكذا رواه ابن هانئ عنه وأما أبو عبيد فانه رواه عنه بالنون تأسّن وهو وهم والصواب بالراء (أشر) الأَشَرُ المَرَح والأَشَر البَطَر أَشِرَ الرجل بالكسر يأشَر أشَرًا فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ مَرِحٌ وفى حديث الزكاة وذكر الخيل ورجل اتّخذها أَشَرًا ومَرَحًا الاَشَرُ البَطَر وقيل أشدّ البطر وفى حديث الزكاة أيضا كأغذّ ما كانت وأسمنه وآشره أى أبطره وأنشطه قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وفى حديث الشّعبى اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ويتبع أشِرٌ فيقال أشِرٌ أفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ وجمع الأَشِر والأَشُر أَشِرُون وأَشُرون ولا يكسّران لان التكسير فى هذين البناءين قليل وجمع أَشْران أَشارَى وأُشارَى كسَكْران وسُكارَى أنشد ابن الاعرابى لمية بنت ضرار الضبى ترثى أخاها

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ * بوادى أشائنَ إذْلالَها
كَرِيمٍ نَثاهُ وآلاؤُه * وكافِى العشيرةِ ما غالَها
تَراهُ على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ * إذا سُرْبِلَ الدَّمَ أكْفالَها
وخَلَّتْ وُعُولًا أُشارَى بها * وقد أزْهَفَ الطَّعْنُ أبْطالَها

أزْهَفَ الطَّعْنُ أبطالَها أى صرعها وهو بالزاى وغلط بعضهم فرواه بالراء وإذلالَها مصدرٌ مقدّر كأنه قال تُذِلُّ إذلالها ورجل مُؤْتَشِرٌ وكذلك امرأة مُؤْتَشِرٌ بغير هاء وناقة مُؤْتَشِرٌ وجواد مُؤْتَشِرٌ يستوى فيه المذكر والمؤنث وقول الحرث بن حلزة

اذ تمنوهم غروراً فساقتـ * ـهم اليكم امنية أشراء

هي فَعْلاءُ من الأَشَر ولا فعل لها وأَشَرَ النخل أَشْرًا كثر شُرْبُهُ للماء فكثرت فراخه وأَشَرَ الخشبة بالمِئْشار مهموز نَشَرها والمِئْشار ما أُشِرَ به قال ابن السكيت يقال للمِئْشار الذي يقطع به الخشب مِيشار وجمعه مَواشِير من وَشَرْتُ أَشِر ومِئْشار جمعه مآشِير من أَشَرْتُ آشِرُ وفي حديث صاحب الأُخدود فوضع المِئْشار على مَفْرِق رأسه المِئْشار بالهمز هو المِنْشار بالنون قال وقد يترك الهمز يقال أَشَرْتُ الخشبةَ أَشْرًا ووَشَرْتُها وَشْرًا اذا شققتها مثل نَشَرْتُها نشرا ويجمع على مآشيرَ ومَواشِير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي بالمناشير وقول الشاعر

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه * أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

أراد لا زالَتْ يَمِينُكَ مأشورة أو ذاتَ أَشْر كما قال عز وجل خُلِقَ من ماء دافق اي مدفوق ومثلُ قوله عز وجل عيشة راضية اي مَرْضِيَّة وذلك ان الشاعر انما دعا على ناشرة لا له بذلك أتى الخبر واياه حكت الرواة وذو الشيء قد يكون مفعولا كما يكون فاعلا قال ابن بري هذا البيت لنائحة هَمّام ابن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبان وكان قتله ناشرة وهو الذي رباه قتله غدرا وكان همام قد أَبْلَى في بني تَغْلِبَ في حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ثم انه عَطِشَ فجاء الى رحله يستسقي وناشرة عند رحله فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهَرَب الى بني تغلب وأُشُرُ الاسنان وأُشُرُها التحزيز الذي فيها يكون خلقة ومستعملا والجمع أُشُور قال

لها بَشَرٌ صافٍ ووَجْهٌ مُقَسَّم * وغُرٌّ ثَنايا لم تُفَلَّلْ أُشُورُها

وأُشُرُ المِنْجَل اسنانه واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال المِعْضاد مثل المِنْجَل ليست له أُشُرٌ وهما على التشبيه وتأشير الاسنان تحزيزها وتحديدُ أطرافها ويقال باسنانه أُشُرٌ وأُشَرٌ مثال شُطُب السيل وشُطَبه وأُشُورٌ أيضا قال جميل * سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُورُه * وقد أَشَرَت المرأة اسنانها تَأْشُرُها أَشْرًا وأَشَّرَتْها حَزَّزتها والمُؤْتَشِرَة والمُسْتَأْشِرة كلتاهما التي تدعو الى أَشْر أسنانها وفي الحديث لُعِنَتِ المأشورةُ والمستأشرة قال أبو عبيد الواشِرَةُ المرأة التي تَشِرُ أسنانها وذلك انها تُفَلِّجُها وتُحَدِّدُها حتى يكون لها أُشُر والأُشُر حِدَّةٌ ورِقَّةٌ في أطراف الاسنان ومنه قيل ثَغْرٌ مُؤَشَّر

قوله شطب السيل الخ كذا بالاصل المعول عليه وهو صحيح في نفسه ولكن الانسب بما بعده أن يقول شطب السيف فتأمل اهـ مصححه

وانما يكون ذلك فى اسنان الاحداث تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك ومنه المثل السائر أعييتنى بأشر فكيف أرجوك بدردر وذلك ان رجلا كان له ابن من امرأة كبرت فاخذ ابنه يوما يرقصه ويقول ياحبذا دردرك فعمدت المرأة الى حجر فهتمت اسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها أعييتنى بأشر فكيف بدردر والجعل مؤشر العضدين وكل مرقق مؤشر قال عنترة يصف جعلا

كأن مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

والتأشيرة ما تعض به الجرادة والتأشير شوك ساقيها والتأشير والمئشار عقدة فى رأس ذنبها كالمخلبين وهما الأشرتان (اصر) أصر الشئ يأصره أصرا كسره وعطفه والاصر ما عطفك على شئ والآصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف والجمع الاواصر والآصرة الرحم لانها تعطفك ويقال ما تأصرنى على فلان آصرة اى ما يعطفنى عليه منة ولا قرابة قال الحطيئة عطفوا على بغير آ * صرة فقد عظم الاواصر اى عطفوا على بغير عهد أو قرابة والمأصر هو مأخوذ من آصرة العهد انما هو عقد ليحبس به ويقال للشئ الذى تعقد به الاشياء الاصار من هذا والاصر العهد الثقيل وفى التنزيل وأخذتم على ذلكم اصرى وفيه ويضع عنهم اصرهم وجمعه آصار لا يجاوز به أدنى العدد أبو زيد أخذت عليه اصرا وأخذت منه اصرا أى موثقا من الله تعالى قال الله عز وجل ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الفراء الاصر العهد وكذلك قال فى قوله عز وجل وأخذتم على ذلكم اصرى قال الاصر ههنا اثم العقد والعهد اذا ضيعوه كما شدد على بنى اسرائيل وقال الزجاج ولا تحمل علينا اصرا أى أمرا يثقل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أمر به بنو اسرائيل من قتل أنفسهم أى لا تمتحنا بما يثقل علينا أيضا وروى عن ابن عباس ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نفى به وتعذبنا بتركه ونقضه وقوله وأخذتم على ذلكم اصرى قال ميثاقى وعهدى قال أبو اسحق كل عقد من قرابة أو عهد فهو اصر قال ابو منصور ولا تحمل علينا اصرا أى عقوبة ذنب تشق علينا وقوله ويضع عنهم اصرهم أى ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتلهم أنفسهم وما أشبه ذلك من قرض الجلد اذا أصابته النجاسة وفى حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها يقال ان الاصر

قولك أرجوك كذا بالاصل المعوّل عليه والذى فى الصحاح والقاموس والميدانى سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها فى آخر العبارة اه مصححه

أَنْ يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر وأصل الاصر الثقل والشد لانها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والعهد يقال له اصر وفي الحديث عن أسلم بن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسّل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر ودنا فاستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر ومن غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا ولغا كان له كفلان من الاصر قال شمر في الاصر اثم العقد اذا ضيعه وقال ابن شميل الاصر العهد الثقيل وما كان عن يمين وعهد فهو اصر وقيل الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الآخر انه سئل عن السلطان قال هو ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر والاصر الذنب والثقل وجمعه آصار والاصار الطنب وجمعه أصر على فعل والاصار وتد قصير الاطناب والجمع أصر وآصرة وكذلك الاصارة والآصرة والأيصر حبيل صغير قصير يشد به أسفل الخباء الى وتد وفيه لغة أصار وجمع الأيصر أياصر والآصرة والاصار القذ يضم عضدي الرجل والسين فيه لغة وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

لعمرك لا أدنو لوصل دنية * ولا أتصبى آصرات خليل

فسره فقال لا أرضى من الود بالضعيف ولم يفسر الآصرة قال ابن سيده وعندي انه انما عنى بالآصرة الحبل الصغير الذي يشد به أسفل الخباء فيقول لا أتعرض لتلك المواضع أبتغي زوجة خليلي ونحو ذلك وقد يجوز أن يعرض به لا أتعرض لمن كان من قرابة خليلي كعمته وخالته وما أشبه ذلك الاحمر هو جاري مكاسري ومؤاصري أي كسر بيته الى جنب كسر بيتي واصار بيتي الى جنب اصار بيته وهو الطنب وحي متآصرون اي متجاورون ابن الاعرابي الاصران ثقبا الاذنين وأنشد

ان الأحيمر حين أرجو رفده * غمرا لأقطع سيء الاصران

جمع على فعلان قال الأقطع الاصم والاصران جمع اصر والاصار ما حواه المحش من الحشيش

قال الاعشى فهذا يُعِدُّ لهنّ الخلى * ويجمع ذا بينهنّ الاصارا

والأَيْصَرُ كالاصار قال تذكّرتِ الخيلُ الشعيرَ فأجفلتْ * وكنّا أناساً يعلفون الأياصرا

ورواه بعضهم الشعير عشية والاصارُ كساءٌ يُحَشُّ فيه وأَصَرَ الشيءَ يأصِرُه أَصْراً حبسه قال ابن

الرقاع * عَيْرانةٌ ما تشكّى الأَصْرَ والعملا * وكلأٌ آصِرٌ حابسٌ لمن فيه أو ينتهي اليه من كثرته

الكسائي أَصَرَني الشيءُ يأصِرُني أي حبسني وأَصَرْتُ الرجلَ على ذلك الامر أي حبسته ابن

الاعرابي أَصَرْتُه عن حاجته وعما أردتَه أي حبسته والموضعُ مأصِرٌ ومأصَر والجمع مآصر والعامة

تقول معاصر وشَعَرٌ أَصِيرٌ مُلْتَفٌّ مجتمع كثير الاصل قال الراعي

ولأَتْرُكَنَّ بحاجبيك علامةً * ثَبَتَتْ على شَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ

وكذلك الهُدْب وقيل هو الطويل الكثيف قال * لكلّ منامةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ * المنامة هنا

القطيفة يُنامُ فيها والاصارُ والأَيْصَرُ الحشيش المجتمع وجمعه أياصر والأَصِيرُ المتقارب وأْتَصَر

النَّبْتُ ائْتِصاراً اذا التفّ وانّهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ أي عددهم كثير قال سلمة بن الخُرْشُب يصف

الخيل يَسُدُّون أبوابَ القِبابِ بضُمَّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ

يريد خيلاً رُبِطَتْ بأفنيتهم والعُنُنُ كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ من الريح والبرد والأَواصِرُ الأَواخي

والأَواري واحدتها آصِرَة وقال آخر

لها بالصَّيْفِ آصِرَةٌ وجُلٌّ * وستٌّ من كرائمها غِزارُ

وفي كتاب أبي زيد الأياصرُ الأَكْسِيَةُ التي مَلَؤُوها من الكلإ وشدّوها واحدها أَيْصَر وقال مَحَشٌّ

لا يُجَزُّ أَيْصَرُه أي من كثرته قال الاصمعي الأَيْصَرُ كساءٌ فيه حشيش يقال له الأَيْصَر ولا يسمى

الكساءُ أَيْصَراً حين لا يكون فيه الحشيش ولا يسمى ذلك الحشيشُ أَيْصَراً حتى يكون في ذلك

الكساء ويقال لفلان مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه أي لا يُقْطَع والمأْصِرُ يُمَدُّ على طريق أو نهر تُؤْصَرُ به

السُّفُنُ والسابلةُ أي تُحْبَس لتؤخذ منهم العُشُور (أطر) الأَطْرُ عَطْفُ الشيءِ تَقْبِضُ على

أحدِ طرفيه فتُعَوِّجُه أَطَرَه يأطِرُه ويأطُرُه أَطْراً فانْأَطَرَ انْئِطاراً وأَطَّرَه فتأَطَّرَ عطفه فانعطف

كالعُود تراه مستديراً اذا جمعت بين طرفيه قال أبو النجم يصف فرساً * كَبْداءُ قَعْساءُ على تأطيرها *

وقال المغيرة بن حَبْناءَ التميمي

وأنتم أُناسٌ تقمِصُون من القنا * اذا مارَقَى أكتافكم وتأطَّرا

أي اذا انثنى وقال تأطَّرْنَ بالميناء ثم جزعْنَه * وقد لح من أحمالهن شُجُون

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنوا اسرائيل والمعاصي فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطُرُوه على الحق أطْرًا قال أبو عمرو وغيره قوله تأطروه على الحق يقول تعطفوه عليه قال ابن الاثير من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نفطويه أنه قال بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظِّئْرُ وهي المرضعة وجعل الكلمة مقلوبةً فقدم الهمزة على الظاء وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطُرُه أطْرًا قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها كأنَّ كناسَيْ ضالةٍ يكنفانها * وأطْرَقِسِيٍّ تحت صُلْبٍ مُؤَبَّدِ

شبه انحناء الاضلاع بما حُنِيَ من طرفي القَوْس وقال العجاج يصف الابل

وباكرت ذا جُمَّةٍ نَميرا * لا آجن الماء ولا مأطُورا

وعاينت أعينها تامُورا * يُطير عن أكتافها القتيرا

قال المأطور البئر التي قد ضغطتها بئر الى جنبها قال تأمورٌ جُبَيْلٌ صَغير والقتير ما تطاير من أوبارها يطير من شدة المزاحمة واذا كان حالُ البئر سهلا طوى بالشجر لئلا ينهدم فهو ماطور وتأطَّرَ الرمحُ تثنَّى ومنه في صفة آدم عليه السلام أنه كان طُوالا فأطَرَ الله منه أي ثناه وقصَّره ونقص من طوله يقال أطَرْتُ الشيءَ فانأطر وتأطَّرَ أي انثنى وفي حديث ابن مسعود أتاه زياد بن عُدَيٍّ فأطَرَه الى الارض أي عطفه ويروى وطده وقد تقدم وأطْرُ القوس والسحاب مُنحناهما سمي بالمصدر قال وهاتفةٍ لأطْرَيْها حَفيفٌ * وزُرْقٍ في مُرَكَّبةٍ دِقاقِ

ثناه وان كان مصدرا لانه جعله كالاسم أبو زيد أطَرْتُ القوسَ آطِرُها أطْرًا اذا حنيتها والأطْرُ كالاعوجاج تراه في السحاب وقال الهذلي * أطْرُ السحاب بها بياضُ المِجْدَلِ * قال وهو مصدر في معنى مفعول وتأطَّر بالمكان تحبَّس وتأطَّرَتِ المرأةُ تأطُّرًا لزمت بيتها وأقامت فيه قال عمر بن أبي ربيعة

تأطَّرْنَ حتى قلن لسن بوارحا * وذُبْنَ كما ذابَ السَّديفُ المُسَرْهَدُ

والمأطورة العلبة يؤطر رأسها عود ويدار ثم يلبس شفتها وربما ثني على العود المأطور أطراف جلد العلبة فتجف عليه قال الشاعر

وأورثك الراعي عبيد هراوة * ومأطورة فوق السوية من جلد

قال والسوية مركب من مراكب النساء وقال ابن الاعرابي التأطير أن تبقى الجارية زمانا في بيت أبويها لا تتزوج والأطرة ما أحاط بالظفر من اللحم والجمع أطر وإطار وكل ما أحاط بشئ فهو له أطرة وإطار وإطار الشفة ما يفصل بينها وبين شعرات الشارب وهما إطاران وسئل عمر بن عبد العزيز عن السنة في قص الشارب فقال تقصه حتى يبدو الإطار قال أبو عبيد الإطار الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب والشفة المختلط بالفم قال ابن الاثير يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وإطار الذكر وأطرته حرف حوقه وإطار السهم وأطرته عقبة تلوى عليه وقيل هي العقبة التي تجمع الفوق وأطره يأطره أطرا عمل له إطارا وأف على مجمع الفوق عقبة والأطرة بالضم العقبة التي تلف على مجمع الفوق وإطار البيت كالمنطقة حوله والإطار قضبان الكرم تلوى للتعريش والإطار الحلقة من الناس لإحاطتهم بما حلقوا به قال بشر بن أبي حازم

وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة ونحن لهم إطار

أي ونحن محدقون بهم والأطرة طرف الأبهر في رأس الحجبة الى منتهى الخاصرة وقيل هي من الفرس طرف الأبهر أبو عبيدة الأطرة طفطفة غليظة كأنها عصبة مركبة في رأس الحجبة وضلع الخلف وعند ضلع الخلف تبين الأطرة ويستحب للفرس تشنج أطرته وقوله

كأن عراقيب القطا أطر لها * حديث نواحيها بوقع وصلب

يصف النصال والأطر على الفوق مثل الرصاف على الأرعاظ الليث والإطار إطار الدف وإطار المنخل خشبه وإطار الحافر ما أحاط بالأشعر وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له ومنه صفة شعر علي انما كان له إطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع وأطرة الرمل كفته والأطير الذنب وقيل هو الكلام والشر يجيء من بعيد وقيل انما سمي بذلك لإحاطته بالعنق ويقال في المثل

أخذني باطيرِ غيري وقال مسكين الدارمي

أَبصرتني بأطير الرجال * وكلفتني ما يقول البشر

وقال الاصمعي ان بينهم لاواصر رحم واواطر رحم وعواطف رحم بمعنى واحد الواحدة آصرة وآطرة وفي حديث علي فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من فصل الطاء لا الهمزة والأطرة ان يؤخذ رماد ودم يلطخ به كسر القدر ويصلح قال

قد أصلحت قدرًا لها بأطره * وأطعمت كرديدة وفدره

(أفر) الأفر العدو أفر يأفر أفرا وأفورا عدا ووثب وأفر افرا وأفر أفرا نشط ورجل أفّار ومئفر اذا كان وثابا جيد العدو وأفر الظبي وغيره بالفتح يأفر أفورا أي شد الاحضار وأفر الرجل أيضا أي خف في الخدمة وأفرت الابل أفرا واستأفرت استئفارا اذا نشطت وسمنت وأفر البعير بالكسر يأفر أفرا أي سمن بعد الجهد وأفرت القدر تأفر أفرا اشتد غليانها حتى كأنها تنز وقال الشاعر * باخوا وقدر الحرب تغلي أفرا * والمئفر من الرجال الذي يسعى بين يدي الرجل ويخدمه وانه ليأفر بين يديه وقد اتخذه مئفرا والمئفر الخادم ورجل أشر أفر وأشران أفران أي بطر وهو اتباع وأفرة الشر والحر والشتاء وأفرّته شدته وقال الفراء أفرة الصيف أوله ووقع في أفرة أي بلية وشدة والأفرة الجماعة ذات الجلبة والناس في أفرة يعني الاختلاط وأفار اسم

(أقر) الجوهري أقر موضع قال ابن مقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجر من أقر

(أكر) الأكرة بالضم الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء فيغرف صافيا وأكر يأكر أكرا وتأكر أكرا حفر أكرة قال العجاج * من سهله ويتأكرن الأكر * والأكر الحفر في الارض واحدتها أكرة والأكار الحراث وهو من ذلك الجوهري الأكرة جمع أكار كأنه جمع آكر في التقدير والمؤاكرة المخابرة وفي حديث قتل ابي جهل فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله وفي الحديث أنه نهى عن المؤاكرة يعني المزارعة على

قوله وأفرة الشر الخ بضم أوله وثانيه وفتح ثالثه مشددا وبفتح الاول وضم الثاني وفتح الثالث مشددا أيضا وزاد في القاموس أفرة بفتحات مشدد الثالث على وزن شربة وجربة مشدد الباء فيهما اه مصححه

قوله حفر أكرة كذا بالاصل والمناسب حفر حفرا اه مصححه

نصيب معلوم مما يزرع فى الارض وهى المخابرة ويقال أكرت الارض أى حفرتها ومن العرب من يقول للكرة التى يلعب بها أكرة واللغة الجيدة الكرة قال * حزاورة بأبطحها الكرينا *

(أمر) الأمر معروف نقيض النهى أمره به وأمره الاخيرة عن كراع وأمره اياه على حذف الحرف يأمره أمرا وامارا فائتمر أى قبل أمره وقوله * ورب خماص * يأمرن باقتناص انما أراد أنهن يشوقن من رآهن الى تصيدها واقتناصها والافليس لهن أمر وقوله عزوجل وأمرنا لنسلم لرب العالمين العرب تقول أمرتك ان تفعل ولتفعل وبأن تفعل فمن قال أمرتك بان تفعل فالباء للالصاق والمعنى وقع الامر بهذا الفعل ومن قال أمرتك ان تفعل فعلى حذف الباء ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التى لها وقع الامر والمعنى أمرنا للاسلام وقوله عزوجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الزجاج أمر الله ماوعدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب والدليل على ذلك قوله تعالى حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور أى جاء ماوعدناهم به وكذلك قوله تعالى أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطؤا أمر الساعة فأعلم الله ان ذلك فى قربه بمنزلة ماقد أتى كما قال عزوجل اقتربت الساعة وانشق القمر وكما قال تعالى وما أمر الساعة الا كلمح البصر وأمرته بكذا أمرا والجمع الأوامر والأمير ذو الأمر والأمير الآمر قال

والناس يلحون الأمير اذا هم * خطؤا الصواب ولا يلام المرشد

واذا أمرت من أمر قلت مر وأصله أؤمر فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الاصل وفى التنزيل العزيز وأمر أهلك بالصلاة وفيه خذ العفو وأمر بالعرف والأمر واحد الأمور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة والامر الحادثة والجمع أمور لا يكسر على غير ذلك وفى التنزيل العزيز ألا الى الله تصير الامور وقوله عزوجل وأوحى فى كل سماء أمرها قيل ما يصلحها وقيل ملائكتها كل هذا عن الزجاج والآمرة الأمر وهو أحد المصادر التى جاءت على فاعلة كالعافية والعاقبة والجازية والخاتمة وقالوا فى الامر أومر ومر ونظيره كل وخذ قال ابن سيده وليس بمطرد عند سيبويه التهذيب قال الليث ولا يقال أومر ولا أوخذ منه شيأ ولا أوكل انما يقال مر

قوله أمره به وأمره الاخيرة عن كراع هكذا بالاصل المعوّل عليه المعتمد بايدينا وفى شرح القاموس المطبوع مع متنه أمره وأمره به الاخيرة عن كراع فأمعن النظر وحرر الصواب من العبارتين اه مصححه

وكُلْ وخُذْ فى الابتداء بالامر استثقالا للضمتين فاذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت وأْمُرْ فأْمُرْ كما قال عز وجل وأْمُرْ أهلك بالصلاة فاما كُلْ من أكل يأكل فلا يكادون يُدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو ويقولون وكُلَا وخُذا وارفعاه فكُلَاه ولا يقولون فأْكُلَاه قال وهذه أحرف جاءت عن العرب نوادر وذلك ان أكثر كلامها فى كل فعل أوّله همزة مثل أبل يأبل وأسر يأسر أن يكسروا يَفْعِلُ منه وكذلك أبق يأبِق فاذا كان الفعل الذى أوّله همزة ويَفْعِلُ منه مكسورا ردّوه الى الأَمْر قيل ايسِرْ فُلانُ ايبِقْ يا غلامُ وكأنّ أصله اأْسِرْ بهمزتين فكرهوا جمعا بين همزتين فحوّلوا احداهما ياء اذ كان ما قبلها مكسورا قال وكان حق الامر من أَمَرَ يَأْمُرُ أن يقال أُؤْمُرْ أُؤْخُذْ أُؤْكُلْ بهمزتين فتركت الهمزة الثانية وحوّلت واوا للضمة فاجتمع فى الحرف ضمتان بينهما واو والضمة من جنس الواو فاستثقلت العرب جمعا بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لانه بقى بعد طَرْحها حرفان فقالوا مُرْ فلانا بكذا وكذا وخُذْ من فلان وكُلْ ولم يقولوا أُكُلْ ولا أُمُرْ ولا أُخُذْ الا انهم قالوا فى أَمَرَ يَأْمُرُ اذا تقدّم قبل الِف أَمْرٍ واو أو فاء أو كلام يتصل به الأَمْرُ من أَمَرَ يأْمُرُ فقالوا الْقَ فلانا وأْمُرْهُ فردّوه الى أصله وانما فعلوا ذلك لان ألف الامر اذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الالفُ فى اللفظ ولم يفعلوا ذلك فى كُلْ وخُذْ اذا اتصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله فقالوا الْقَ فُلانًا وخُذْ منه كذا ولم نسمع وأْخُذْ كما سمعنا وأْمُرْ قال الله تعالى وكُلَا منها رَغَدًا ولم يقل وأْكُلَا قال فان قيل لِمَ ردّوا أْمُرْ الى أصلها ولم يردّوا وكُلَا ولا أُوخُذْ قيل لسَعَة كلام العرب ربما ردّوا الشئ الى أصله وربما بنوه على ما سبق وربما كتبوا الحرف مهموزا وربما تركوه على ترك الهمزة وربما كتبوه على الادغام وكل ذلك جائز واسع وقال الله عز وجل واذا أَرَدْنا أَنْ نُهلِكَ قريةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها قرأ أكثر القرّاء أَمَرْنا وروى خارجة عن نافع آمَرْنا بالمدّ وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصورا وروى عن أبى عمرو أَمَّرْنا بالتشديد وسائر أصحابه رَوَوْهُ بتخفيف الميم وبالقصر وروى هُدْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن كثير أَمَّرْنا وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففا وروى سلمة عن الفراء مَنْ قرأ أَمَرْنا خفيفةً فسَّرها بعضهم أَمَرْنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ان المُتْرَفَ اذا أُمِرَ بالطاعة خَالَفَ الى الفسق قال الفراء وقرأ الحسن آمَرْنا وروى عنه أَمَرْنا قال وروى عنه انه بمعنى أَكْثَرْنا قال ولا نرى انها حُفِظَتْ عنه لانا لا نعرف معناها ههنا ومعنى

قوله وربما تركوه الانسب والالطف كتبوه الخ وقوله وربما كتبوه على الادغام فى شرح القاموس زيادة وربما كتبوه على ترك الادغام اه

آمَرْنا بالمد أَكْثَرْنا قال وقرأ أبو العالية أَمَّرْنا مترفيها وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك انه قال سَلَّطْنا رُؤَساءَها ففسقوا وقال أبو اسحق نحوًا مما قال الفراء قال من قرأ أَمَرْنا بالتخفيف فالمعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا فان قال قائل ألست تقول أَمَرْتُ زيدا فضرب عمرا والمعنى انك أَمَرْتَهُ ان يضرب عمرا فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثله قوله أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أَمَرْتُكَ فعصيتني فقد علم ان المعصية مخالفة الأَمْر وذلك الفسق مخالفة أَمْر الله وقرأ الحسن أَمِرْنا مترفيها على مثال عَلِمْنا قال ابن سيده وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري معناه أَمَرْناهم بالطاعة فعصوا قال وقد تكون من الامارة قال وقد قيل ان معنى أَمَرْنا مترفيها أَكْثَرْنا مُتْرَفيها قال والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أي مُكْثِرَةٌ والعرب تقول أَمِرَ بنو فلان أي كَثُرُوا مُهاجِرٌ عن عليّ بن عاصم مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أي نَتُوجٌ وَلُودٌ وقال لبيد

ان يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا وان أَمِرُوا * يوما يصيروا للْهُلْكِ والنَّكَد

وقال أبو عبيد في قوله مُهْرَةٌ مأمورة انها الكثيرة النِّتاج والنَّسْل قال وفيها لغتان قال أَمَرَها الله فهي مَأْمُورَةٌ وآمَرَها الله فهي مُؤْمَرَةٌ وقال غيره انما هو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ للازدواج لانهم أَتْبَعُوها مأبورة فلما ازْدَوَجَ اللفظان جاؤا بمامورة على وزن مَأْبُورَةٍ كما قالت العرب اني آتيه بالغدايا والعشايا وانما يجمع الغداة غَدَوات فجاؤا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجا للفظين ولها نظائر قال الجوهري والاصل فيها مُؤْمَرَةٌ على مُفْعَلَة كما قال صلى الله عليه وسلم ارجعن مَأْزُورات غير مَأْجُورات وانما هو مَوْزُورات من الوِزْر فقيل مأزورات على لفظ مأجورات لِيَزْدَوِجا وقال أبو زيد مُهْرَةٌ مأمورة هي التي كثر نسلها يقولون أَمَرَ الله المُهْرَةَ أي كَثَّرَ وَلَدَها وأَمِرَ القومُ أي كَثُرُوا قال الاعشى

طَرِفُونَ وَلَّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ * أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

ويقال أَمِرَهم الله فأَمِرُوا أي كَثُرُوا وفيه لغتان أَمَرَها فهي مَأْمُورَةٌ وآمَرَها فهي مُؤْمَرَةٌ ومنه حديث أبي سفيان لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشَةَ وارْتَفَعَ شَأْنُه يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له مالي أرى أَمْرَكَ يَأْمَرُ فقال والله لَيَأْمَرَنَّ أي يزيد على ماترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد أَمِرَ بنو فلان اي كثروا وأَمِرَ الرجلُ فهو أَمِرٌ كثرت

ماشيته وآمره الله كثّر نسله وماشيته ولا يقال أمره فأما قوله ومهرة مأمورة فعلى ما قد أنس به من الاتباع ومثله كثير وقيل آمره وأمره لغتان قال أبو عبيدة آمرته بالمد وأمرته لغتان بمعنى كثّرته وأمِر هو أي كثُر فخُرّج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك قال يعقوب ولم يقله أحد غيره قال أبو الحسن أمِر ماله بالكسر أي كثر وأمِر بنو فلان إيمارا كثرت أموالهم ورجل أمور بالمعروف وقد ائتمر بخير كأن نفسه أمرته به فقبله وتأمروا على الأمر وائتمروا وتمارّوا واجمعوا آراءهم وفي التنزيل إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال أبو عبيدة أي يتشاورون عليك ليقتلوك واحتج بقول النمر بن تولب

أحارِ بنَ عمرٍو فؤادي خَمِرْ * ويَعْدو على المرءِ ما يأتَمِرْ

قال غيره وهذا الشعر لامرئ القيس والخَمِرُ الذي قد خالطه داء أو حُبٌّ ويعدو على المرء ما يأتمر أي إذا ائتمر أمرا غير رشد عدا عليه فأهلكه قال القتيبي هذا غلط كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة وإنما أراد يعدو على المرء ما يهمّ به من الشر قال وقوله إن الملأ يأتمرون بك أي يهمّون بك وأنشد اعلمن أنْ كلّ مؤتمِرٍ * مخطئٌ في الرأي أحيانا

قال يقول من ركب أمرا بغير مشورة أخطأ أحيانا قال وقوله وأتمروا بينكم بمعروف أي همّوا به واعتزموا عليه قال ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال يتآمرون بك وقال الزجاج معنى قوله يأتمرون بك يأمر بعضهم بعضا بقتلك قال أبو منصور ائتمر القوم وتآمروا إذا أمر بعضهم بعضا كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ومعنى يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك قال وجائز أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه وقد يصيب الذي يأتمر رأيه مرة ويخطئ أخرى قال فمعنى قوله يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا فيك أي في قتلك أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهمون بك قال وأما قوله وأتمروا بينكم بمعروف فمعناه والله أعلم ليأمر بعضكم بعضا بمعروف قال وقوله * اعلمن أن كل مؤتمر * معناه أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا وقال العجاج * لما رأى تلبيس أمر مؤتمر * تلبيس أمر أي تخليط أمر مؤتمر أي اتخذ أمرا يقال بئسما ائتمرت لنفسك وقال شمر في تفسير حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه قال شمر معناه ارتأى وشاور

نفسه قبل أن يواقع ما يريد قال وقوله * اعلم ان كل مؤتمر * أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الاحيان قال وقوله ولا يأتمر لمرشد أى لا يشاوره ويقال ائتمرت فلانا فى ذلك الامر وائتمر القوم اذا تشاوروا وقال الاعشى

فعاد الهن وزاد الهن واشتركا عملا وائتمارا

قال ومنه قوله * لا يدرى المكذوب كيف يأتمر * أى كيف يرتئى رأيا ويشاور نفسه ويعقد عليه وقال أبو عبيد فى قوله * ويعدو على المرء ما يأتمر * معناه الرجل يعمل الشئ بغير روية ولا تثبت ولا نظر فى العاقبة فيندم عليه الجوهرى وائتمر الامر أى امتثله قال امرؤ القيس * ويعدو على المرء ما يأتمر * اى ما تأمره به نفسه فيرى انه رشد فربما كان هلاكه فى ذلك ويقال ائتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه والائتمار والاستئمار المشاورة وكذلك التآمر على وزن التفاعل والمؤتمر المستبد برأيه وقيل هو الذى يسبق الى القول قال امرؤ القيس فى رواية بعضهم

أحار بن عمرو كأنى خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

ويقال بل أراد ان المرء يأتمر لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه وآمره فى أمره ووامره واستأمره شاوره وقال غيره آمرته فى أمرى مؤامرة اذا شاورته والعامة تقول وامرته وفى الحديث أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشئ فائتمر أى أطاعها ومن المؤامرة المشاورة فى الحديث آمروا النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن قال ويقال فيه وامرته وليس بفصيح قال وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون البكر فانه لا بد من اذنهن فى النكاح فان فى ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء فى بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات أميل وفى سماع قولهن أرغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرا

لايصلح معه النكاح من علة تكون بها أوسبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لاتزوج البكر الاباذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحى أن تفصح بالاذن وتظهر الرغبة فى النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تستأذن والثيب تستأمر لأن الاذن يعرف بالسكوت والامر لايعرف الابالنطق وفى حديث المتعة فآمرت نفسها أى شاورتها واستأمرتها ورجل امر وامر وامرة وامارة يستأمر كل أحد فى أمره والأمير الملك لنفاذ أمره بين الامارة والامارة والجمع أمراء وأمر علينا يأمر أمرا وأمر وأمر كولى قال قد أمر المهلب * فكرنبوا ودولبوا * وحيث شئتم فاذهبوا وأمر الرجل يأمر امارة اذا صار عليهم أميرا وأمر امارة اذا صير علما ويقال مالك فى الامرة والامارة خير بالكسر وأمر فلان اذا صير أميرا وقد أمر فلان وأمر بالضم اى صار أميرا والانثى بالهاء قال عبد الله بن همام السلولى ولوجاؤا برملة أو بهند * لبايعنا أميرة مؤمنينا

والمصدر الامرة والامارة بالكسر وحكى ثعلب عن الفراء كان ذلك اذ أمر علينا الحجاج بفتح الميم وهى الامرة وفى حديث على رضى الله عنه أما ان له امرة كلعقة الكلب لبنه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك امرة ابن عمك وقالوا عليك أمرة مطاعة ففتحوا التهذيب ويقال لك على أمرة مطاعة بالفتح لاغير ومعناه لك على أمرة أطيعك فيها وهى المرة الواحدة من الامور ولا تقل امرة بالكسر انما الامرة من الولاية والتأمير تولية الامارة وأمير مؤمر مملك وأمير الاعمى قائده لانه يملك أمره ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

وأولو الامر الرؤساء وأهل العلم وأمر الشىء أمرا وأمرة فهو أمر كثر وتم قال *أم عيال ضنؤها غير أمر* والاسم الامر وزرع أمر كثير عن اللحيانى ورجل أمر مبارك يقبل عليه المال وامرأة أمرة مباركة على بعلها وكله من الكثرة وقالوا فى وجه مالك تعرف أمرته وهو الذى تعرف فيه الخير من كل شىء وأمرته زيادته وكثرته وما أحسن أمارتهم أى ما يكثرون ويكثر أولادهم وعددهم الفراء تقول العرب فى وجه المال الأمر تعرف أمرته أى زيادته ونماءه ونفقته تقول فى اقبال الأمر تعرف صلاحه والأمرة الزيادة والنماء والبركة ويقال لاجعل

قوله امر وامرة هما بكسر الاول وفتحه كما فى القاموس اهـ مصححه

الله فيه أَمَرَةً أي بركة من قولك أَمِرَ المالُ اذا كثر قال ووجه الامر أول ما تراه وبعضهم يقول تعرف أَمْرَتَه من أَمِرَ المالُ اذا كثر وقال أبو الهيثم تقول العرب في وجه المال تعرف أَمَرَتَهُ أي نقصانه قال أبو منصور والصواب ما قال الفرّاء في الأَمَر أنه الزيادة قال ابن برزح قالوا في وجه مالك تعرف أَمَرَتَه أي يُمْنَه وأَمارَتَه مثله وأَمْرَتَهُ ورجل أَمِرٌ وامرأة أَمِرَةٌ اذا كانا ميمونين والإِمَّرُ الصغير من الحُمْلان أولاد الضأن والانثى إِمَّرَةٌ وقيل هما الصغيران من أولاد المعز والعرب تقول للرجل اذا وصفوه بالاعْدام ماله إِمَّرٌ ولا إِمَّرَةٌ أي ماله خروف ولا رِخْل وقيل ماله شيء والإِمَّرُ الخروف والإِمَّرَةُ الرِّخْل والخروف ذكر والرِّخْلُ أنثى قال الساجع اذا طلعت الشِّعْرى سَفَرا فلا تَغْذُونَ إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا ورجل إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ أحمق ضعيف لا رأي له وفي التهذيب لا عقل له الا ما أَمَرْتَهُ به لحُمْقِه مثال إِمَّعٍ وإِمَّعَةٍ قال امرؤ القيس

وليس بذي رَيْثَةٍ إِمَّرٍ * اذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبا

ويقال رجل إِمَّرٌ لا رأي له فهو يأتمر لكل آمر ويطيعه وأنشد شمر اذا طلعت الشعرى سفرا فلا ترسل فيها إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا قال معناه لا ترسل في الابل رجلا لا عقل له يدبّرها وفي حديث آدم عليه السلام من يطع إِمَّرَةً لا يأكل ثمرة الإِمَّرَةُ بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإِمَّرِ وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مُرْني بأمرك أي من يطع امرأة حمقاء يُحْرَمِ الخيرَ قال وقد تطلق الإِمَّرَةُ على الرجل والهاء للمبالغة يقال رجل إِمَّعَةٌ والإِمَّرَةُ أيضا النعجة وكُني بها عن المرأة كما كُني عنها بالشاة وقال ثعلب في قوله رجل إِمَّرٌ قال يُشَبَّه بالجَدْي والأَمَرُ الحجارة واحدتها أَمَرَةٌ قال أبو زبيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه

يا لَهْفَ نفسي ان كان الذي زَعَموا * حقا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفي

ان كان عثمانُ أمسى فوقه أَمَرٌ * كراقب العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفي

والعُونُ جمع عانة وهي حُمُر الوحش ونظيرها من الجمع قارة وقُور وساحة وسُوح وجواب ان الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله وشَبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرْقُبُ عُونَ أُتُنِه والأَمَرُ بالتحريك جمع أَمَرَةٍ وهي العَلَمُ الصغير من أعلام المفاوز من حجارة وهو بفتح الهمزة والميم وقال

الفرّاء

قوله برزح هكذا بالاصل وحرر اهـ

الفرّاء يقال ما بها أَمَرٌ أى عَلَمٌ وقال أبو عمرو والأَمَرات الاعلام واحدتها أَمَرَةٌ وقال غيره وأَمارَةٌ مثل أَمَرَةٍ وقال حميد

بسَواءِ مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمارَةً * منها اذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطُرُ

وكُلُّ عَلامَةٍ تُعَدُّ فهى أَمارَةٌ وتقول هى أَمارَةُ ما بينى و بينك أى علامة وأنشد

اذا طَلَعَتْ شمسُ النهار فانها * أَمارَةُ تَسْليمى عليك فَسَلِّمِى

ابن سيده والأَمَرَةُ العلامة والجمع كالجمع والأَمارُ الوقت والعلامة قال العجاج

إِذْ رَدَّها بكَيْدِه فارْتَدَّتِ * الى أَمارٍ وأَمارِ مُدَّتِى

قال ابن برى وصواب انشاده وأَمارِ مُدَّتِى بالاضافة والضمير المرتفع فى رَدَّها يعود على الله تعالى والهاء فى ردّها أيضا ضمير نفس العجاج يقول اذ ردّ الله نفسى بكيده وقوّته الى وقت انتهاء مدّتى وفى حديث ابن مسعود ابْعَثُوا بالهَدْىِ واجْعَلُوا بينكم و بينه يَوْمَ أَمارٍ الأَمارُ والأَمارَةُ العلامة وقيل الأَمارُ جمع الأَمارَة ومنه الحديث الآخر فهل للسَّفَرِ أَمارَةٌ والأَمَرَةُ الرابية والجمع أَمَرٌ والأَمارَةُ والأَمارُ المَوْعِدُ والوقت المحدود وهو أَمارٌ لكذا اى عَلَمٌ وعَمَّ ابنُ الاعرابى بالأَمارَةِ الوقتَ فقال الأَمارَةُ الوقتُ ولم يعين أمحدودٌ أم غير محدود ابن شميل الأَمَرَةُ مثل المنارة فوق الجبل عريض مثل البيت وأعظم وطوله فى السماء أربعون قامة صنعت على عهد عاد وإِرَمَ وربما كان أصل احداهن مثل الدار وانما هى حجارة مكوّمة بعضها فوق بعض قد أُلْزِقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها خِلْقَةٌ الاخفش يقال أَمِرَ أَمْرُه يَأْمَرُ أَمْرًا أى اشتدّ والاسم الإِمْرُ بكسر الهمزة قال الراجز قد لَقِىَ الأَقْرانُ منّى نُكْرا * داهيةً دَهْياءَ إِدًّا إِمْرا

ويقال عَجَبًا وأَمْرٌ إِمْرٌ عَجَبٌ مُنْكَر وفى التنزيل العزيز لقد جِئْتَ شيأً إِمْرًا قال أبو اسحق أى جئت شيأ عظيما من المنكر وقيل الإِمْرُ بالكسر الأَمْرُ العظيم الشنيع وقيل العجيب قال ونُكْرًا أقلُّ من قوله إِمْرًا لان تغريق من فى السفينة أنكر من قتل نفس واحدة قال ابن سيده وذهب الكسائى الى ان معنى إِمْرًا شيأ داهيا مُنْكَرًا عَجَبًا واشتقه من قولهم أَمِرَ القومُ اذا كثروا وأَمَّرَ القناةَ جعل فيها سِنانًا والمُؤَمَّرُ المحدَّدُ وقيل الموسوم وسِنانٌ مُؤَمَّرٌ أى مُحَدَّدٌ قال ابن

مقبل وقد كان فينا من يحوط ذمارنا * ويحذى الكمى الزاعبى المؤمرا

والمؤمر أيضا المسلط وتأمر عليهم أى تسلط وقال خالد فى تفسير الزاعبى المؤمر قال هو المسلط والعرب تقول أمر قناتك أى اجعل فيها سنانا والزاعبى الرمح الذى اذا هز تدافع كله كأن مؤخره يجرى فى مقدمه ومنه قيل مر يزعب بحمله اذا كان يتدافع حكاه عن الاصمعى ويقال فلان أمر وأمر عليه اذا كان واليا وقد كان سوقة أى انه مجرب وما بها أمر أى ما بها أحد وأنت أعلم بتامورك تاموره وعاؤه يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك وقيل التامور النفس وحياتها وقيل العقل والتامور أيضا دم القلب وحبته وحياته وقيل هو القلب نفسه وربما جعل خمرا وربما جعل صبغا على التشبيه والتامور الولد والتامور وزير الملك والتامور ناموس الراهب والتامورة عريسة الاسد وقيل أصل هذه الكلمة سريانية والتامورة الابريق قال الاعشى * واذا لها تامورة مرفوعة * لشرابها * والتامورة الحقة والتاموري والتامري والتؤمري الانسان وما رأيت تامريا أحسن من هذه المرأة وما بالدار تامور أى ما بها أحد وما بالركية تامور يعنى الماء قال أبو عبيد وهو قياس على الاول قال ابن سيده وقضينا عليه ان التاء زائدة فى هذا كله لعدم فعلول فى كلام العرب والتامور من دواب البحر وقيل هى دويبة والتامور جنس من الاوعال أو شبيه بها له قرن واحد متشعب فى وسط رأسه وآمر السادس من أيام العجوز ومؤتمر السابع منها قال أبو شبل الاعرابى

كسع الشتاء بسبعة غبر * بالصن والصنبر والوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

كأن الاول منهما يأمر الناس بالحذر والآخر يشاورهم فى الظعن أو المقام وأسماء أيام العجوز مجموعة فى موضعها قال الازهرى قال البستى سمى أحد أيام العجوز آمرا لانه يأمر الناس بالحذر منه وسمى الآخر مؤتمرا قال الازهرى وهذا خطأ وانما سمى آمرا لان الناس يؤامر فيه بعضهم بعضا للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتا لليوم والمعنى انه يؤتمر فيه كما يقال ليل نائم ينام فيه ويوم عاصف تعصف فيه الريح ونهار صائم اذا كان يصوم فيه ومثله كثير فى كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربى ائتمرته أى آذنته فهو باطل ومؤتمر والمؤتمر المحرم أنشد ابن الاعرابى

نَحْنُ أَجَرْنَا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ * فِي الحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ

أنشده ثعلب وقال القَتِرُ المتكبر والجمع مآمر ومآمير قال ابن الكلبي كانت عاد تسمّي المحرّم مُؤْتَمِرًا وصفر ناجرًا وربيعًا الاول خُوّانًا وربيعًا الآخر بُصانًا وجمادى الاولى رُبّى وجمادى الآخرة حَنينًا ورجب الاصمّ وشعبان عاذلًا ورمضان ناتقًا وشوّالا وعلًا وذا القعدة ورْنَة وذا الحجة بُرَك وإمَّرَةُ بلد قال عُروةُ بنُ الوَرْد * وأَهْلُكَ بينَ إمَّرَةٍ وكير * ووادي الأُمَيِّرِ موضع قال الراعي

وافْزَعْنَ في وادي الأُمَيِّرِ بعدما * كَسَا البِيدَ سافي القَيْظَةِ المُتَناصِرُ

ويومُ المَأْمُورِ يومٌ لبني الحرث بن كعب على بني دارم واياه عنى الفرزدق بقوله

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَكُمْ يومَ الصَّفَا * أَوْ تَذْكُرُونَ فَوارِسَ المَأْمُورِ

وفي الحديث ذِكْرُ أَمَرٍ وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب ﴿اهر﴾ الأَهَرَةُ بالتحريك متاع البيت الليث أَهَرَةُ البيتِ ثيابه وفرشه ومتاعه وقال ثعلب بيت حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَةِ والعَقَار وهو متاعه والظَّهَرَةُ ما ظهر منه والأَهَرَةُ ما بطن والجمع أَهَرٌ وأَهَرات قال الراجز

عَهْدِي بِجَنَّاحٍ اذا ما ارْتَزَّا * وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرابًا نَزَّا

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزَّا * كأَنَّما لُزَّ بِصَخْرٍ لَزَّا

وأحسن في موضع نصب على الحال سادّ مسدّ خبر عهدي كما تقول عهدي بزيد قائمًا وارْتَزَّ بمعنى ثبت والتراب النَّزُّ هو النَّدِيُّ رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته في المحكم جَنَّاحٌ اسم رجل وجَنَّاحٌ اسم خِباء من أخبيتهم وأنشد

عَهْدِي بِجَنَّاحٍ اذا ما اهْتَزَّا * وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرابًا نَزَّا * أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وما ارْمَازَّا

قال وتَمْضِيه تمضي عليه ابن سيده والأَهَرَةُ الهيئة ﴿أور﴾ الأُوارُ بالضم شدّة حرّ الشمس ولفح النار ووهجها والعطش وقيل الدخان واللَّهَب ومن كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حِرْزٌ من أُوارِ نيرانٍ مُوقَدَة قال أبو حنيفة الأُوارُ أَرَقُّ من الدخان وألطف وقول الراجز * والنَّارُ قد تَشْفِي من الأُوار * النار ههنا السِّمَاتُ وقال الكسائي الأُوارُ مقلوب أصله الوُآر ثم خففت الهمزة فابدلت في اللفظ واوا فصارت ووارا فلما التقت في أوّل الكلمة واوان وأُجْرِيَ

غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الاولى همزة فصارت أُوارًا والجمع أُوُر وأرض أَوِرَةٌ ووَبِرَةٌ مقلوب شديدة الأُوار ويوم ذو أُوار أى ذو سَمُوم وحر شديد وريح ابْرٌ وأُورٌ باردة والأُوار أيضا الجَنُوب والمُسْتَاوِر الفَزِع قال الشاعر

كأنَّه بزوان نام عن غَنَمٍ * مُسْتَاوِرٌ فى سواد الليل مَذْؤُوب

الفراء يقال لريح الشمال الجِرْبياء بوزن رجل نِفْرِجاء وهو الجبان ويقال للسماء ابْرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ وأَوُورٌ قال وأنشدنى بعض بنى عُقَيْل * شآمِيَّة جُنْحَ الظلام أَوُور * قال والأَوُور على فَعُول قال واسْتَاوَرت الابل نَفَرَتْ فى السَّهْل وكذلك الوحش قال الاصمعى اسْتَوْأَرَت الابل اذا تَرَابَعَتْ على نِفار واحد وقال أبو زيد ذاك اذا نفرت فصَعِدَت الجَبَل فاذا كان نِفارُها فى السَّهْل قيل اسْتَاوَرَتْ قال وهذا كلام بنى عُقَيْل الشيبانى المُسْتَأوِرُ الفار واسْتَاوَرَ البعير اذا تَهَيَّأَ للوثوب وهو بارك غيره ويقال للحُفْرَة التى يجتمع فيها الماء أُوَرَةٌ وأُوقَةٌ قال الفرزدق *تَرَبَّع بين الأُوَرَتَيْن أميرُها* وأما قول لبيد

يَسْلُبُ الكانسَ لم يُورَ بها * شُعْبَةَ السَّاق اذا الظِّلُّ عَقَل

وروى لم يُوأَرْ بها ومن رواه كذلك فهو من أُوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التنفير ويقال أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَرَ اذا نَفَّرْتَه ابن السكيت آر الرجل حليلته يؤورها وقال غيره يَئيرُها أَيْرًا اذا جامعها وآرَةُ وأُوارَةُ موضعان قال

عَدَاوِيَّةٌ هيهاتَ منك مَحَلُّها * اذا ماهى احْتَلَّتْ بقُدْس وآرَت

ويروى بقدس أُوارَة عداوية منسوبة الى عدىّ على غير قياس وأُوارَةُ اسم ماء وأُورِيَاء رجل من بنى اسرائيل وهو زوج المرأة التى فُتِنَ بها داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفى حديث عطاء أَبْشِرى أُورِى شَلَّم براكب الحمار يريد بيت الله المقدس قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ * عُمانَ فحِمْصَ فأُورِى شَلَّم

والمشهور أُورِى شَلَّم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عرّبه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب ان الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت

اورشلم

أو رَشَمٌ ودُعيت الجنة دار السلام (اير) إيرٌ ولغة أخرى أيْرٌ مفتوحة الالف وأيّرٌ كل ذلك من أسماء الصَّبا وقيل الشَّمال وقيل التي بين الصبا والشمال وهي أخبث النُّكْب الفراء الاصمعي في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ من أسماء الصبا إيْرٌ وأيْرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ وأيِّرٌ وهَيِّرٌ على مثال فَيْعِلٍ وأنشد يعقوب

وإنَّا مَسَامِيحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبا * وإنَّا لأَيْسارٌ إذا الإيرُ هَبَّتِ

ويقال للسماء إيْرٌ وأيْرٌ وأَوُورٌ والإيرُ ريح الجَنُوب وجمعه أيَرَةٌ ويقال الإيرُ ريح حارة من الأُوار وانما صارت واوه ياء الكسرة ما قبلها وريح إيرٌ وأُورٌ باردة والأيْرُ معروف وجمعه آيُرٌ على أفْعُلٍ وأُيُورٌ وآيارٌ وأُيُرٌ وأنشد سيبويه لجرير الضبي

يا أضْبُعًا أكَلَتْ آيارَ أحْمِرَةٍ * فَفِي البطون وقد راحَتْ قَراقِيرُ

هل غيرُ أنكم ٣ جِعلانُ مَمْدَرَةٍ * دُسْمُ المَرافِقِ أنْذالٌ عَوَاوِيرُ

وغيرُ همزٍ ولمزٍ للصَّديق ولا * يُنْكِي عدوَّكمُ منكم أظافيرُ

وأنَّكم ما بَطُنْتُم لم يَزَلْ أبدا * منكم على الأقربِ الأدنى زَنابيرُ

ورواه أبو زيد يا ضَبُعًا على واحدة ويا ضُبُعًا وأنشد أيضا

أنْعَتُ أعيارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرا * أنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرا

ورجل أُيارِيٌّ عظيم الذَّكَر ورجل أُنافِيٌّ عظيم الانف وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال يوما متمثلا من يَطُلْ أيْرُ أبيه يَنْتَطِقْ به معناه ان من كثرت ذكور ولد أبيه شدَّ بعضهم بعضا ومن هذا المعنى قول الشاعر

فلو شاء ربي كان أيْرُ أبيكُمُ * طويلًا كأيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسِ

قيل كان له أحد وعشرون ذكرا وصَخْرَةٌ يَرَّاءُ وصخرة أيَرُ وحار يارٌّ يذكر في ترجمة يرر ان شاء الله وإيرٌ موضعٌ بالبادية التهذيب إيرٌ وهِيرٌ موضع بالبادية قال الشماخ

على أصْلابِ أحْقَبَ أخْدَرِيٍّ * من اللَّائي تَضَمَّنَهُنَّ إيرُ

وإيرٌ جبل قال عباس بن عامر الاصم

على ماء الكُلابِ وما أَلَمُّوا * ولكن من يُزاحِمُ رُكْنَ إيرِ

والآيارُ الصُّفْرُ قال عدي بن الرقاع

٣ قوله ممدرة كمكنسة وتفتح الميم الاولى الموضع فيه الطين وتحرفت في نسخة شارح القاموس المطبوع بمهدرة اه مصححه

تلك التجارة لا تُحِبُّ لمثلها * ذَهَبٌ يُباع بآنُكٍ وأبارِ

وآرَ الرجلُ حليلتَه يؤُرُها وآرَها يئيرُها أَيْرًا اذا جامعها قال أبو محمد اليزيدى واسمه يحيى بن المبارك يهجو عنانَ جاريةَ الناطفىّ وأبا ثعلب الاعرج الشاعر وهو كليب بن أبى الغول وكان من العرجان والشعراء قال ابن برى ومن العرجان أبو مالك الاعرج قال الجاحظ وفى أحدهما يقول اليزيدى

أبو ثعلبٍ للناطفىّ مؤازرٌ * على خُبْثِه والناطفىُّ غَيُورُ

وبالبغلة الشَّهباء رِقَّةُ حافرٍ * وصاحبُنا ماضى الجَنانِ جَسُورُ

ولا غروَ أن كان الأُعَيرِجُ آرَها * وما الناسُ الا آيرٌ ومَئِيرُ

والأُوارُ العارُ والأيارُ اللُّوحُ وهو الهواء

(فصل الباء الموحدة) (بأر) البئرُ القليبُ أنثى والجمع أَبْآرٌ بهمزة بعد الباء مقلوب عن يعقوب ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبارٌ فاذا كثُرت فهى البِئارُ وهى فى القلة أَبْؤُرٌ وفى حديث عائشة اغتسلى من ثلاثة أَبْؤُرٍ يمدّ بعضها بعضا أَبْؤُرٌ جمع قلة للبئر ومدّ بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة وهى البِئْرَةُ وحافرُها الأَبَّارُ مقلوب ولم يُسمع على وَجْهه وفى التهذيب وحافرُها بَئّار ويقال أَبّار وقد بَأَرتُ بئرًا وبأَرها يبأَرُها وابتأَرها حفرها أبو زيد بأَرتُ أبأَرُ بأْرًا حفرتُ بُؤْرةً يُطبخ فيها وهى الإرَةُ وفى الحديث البئرُ جُبارٌ قيل هى العاديّة القديمة لا يعلم لها حافرٌ ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جُبارٌ أى هَدَرٌ وقيل هو الاجير الذى ينزل البئر فينقيها أو يخرج منها شيأ وقع فيها فيموت والبُؤْرةُ كالزُّبْيَة من الارض وقيل هى موقد النار والفعل كالفعل وبأَرَ الشئَ يبأَرُه بأْرًا وابتأره كلاهما خبأه وادّخره ومنه قيل للحُفرة البُؤْرَةُ والبُؤْرَةُ والبِئْرَةُ والبَئِيرةُ على فعيلة ما خُبِئَ وادُّخِرَ وفى الحديث ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئِرْ خيرًا اى لم يُقَدِّم لنفسه خَبِيئةَ خيرٍ ولم يدّخر وابتأَر الخير وبأَره قدّمه وقيل عمله مستورا وقال الأُمَوِىُّ فى معنى الحديث هو من الشئ يُخْبَأُ كأنه لم يُقدّم لنفسه خيرا خَبَأَه لها ويقال للذّخيرة يدّخرها الانسان بَئِيرَةٌ قال أبو عبيد فى الابتئار لغتان يقال ابتأَرتُ وائتبرتُ ابتئارًا وائتبارًا وقال القطامى

فان لم تأتبر رشدًا قريش * فليس لسائر الناس ائتبار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه ويقال لارّة النار بؤرة وجمعه بؤر ﴿ببر﴾ البَبر واحد البُبور وهو الفُرانق الذي يعادي الاسد غيره البَبر ضرب من السباع أعجمي معرّب ﴿بتر﴾ البتر استئصال الشيء قطعا غيره البتر قطع الذَّنَب ونحوه اذا استأصله بترت الشيء بترا قطعته قبل الاتمام والانبتار الانقطاع وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة وهي التي قطع ذنبها قال ابن سيده وقيل كلّ قطع بتر بتره يبتره بترا فانبتر وتبتّر وسيف باتر وبتور وبتّار قطّاع والباتر السيف القاطع والابتر المقطوع الذَّنَب من أيّ موضع كان من جميع الدواب وقد ابتره فبتر وذنب ابتر وتقول منه بتر بالكسر يبتر بترا وفي الحديث انه نهى عن البُتيراء هو أن يُوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية وفي حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال ماهذه البتراء وكل أمر انقطع من الخير اثره فهو ابتر والابتران العير والعبد سمّيا ابترين لقلة خيرهما وقد ابتره الله اى صيره أبتر وخطبة بتراء اذا لم يذكر الله تعالى فيها ولا صُلّى على النبي صلى الله عليه وسلم وخطب زياد خطبته البتراء قيل لها البتراء لانه لم يحمد الله تعالى فيها ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها والابتر من الحيات الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد الا فرّ منه ولا تبصره حامل الا أسقطت وانما سمي بذلك لقصر ذنبه كانه بتر منه وفي الحديث كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أي أقطع والبتر القطع والابتر من عروض المتقارب الرابع من المثمن كقوله

خليليّ عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن ميّه

والثاني من المسدّس كقوله تعفّف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا

فقوله يه من ميّه وقوله كا من يأتيكا كلاهما فل وانما حكمهما فعولن فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي فل وسمى قطرب البيت الرابع من المديد وهو قوله

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

سماه ابتر قال أبو اسحق وغلط قطرب انما الابتر في المتقارب فاما هذا الذي سماه قطرب الابتر فانما

هو المقطوع وهو مذكور فى موضعه والأَبْتَرُ الذى لاعَقِبَ له وبه فُسِّرَ قوله تعالى انَّ شانئَكَ هو الأَبْتَرُ نزلت فى العاصى بن وائل وكان دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأَبْتَرُ أى هذا الذى لاعقب له فقال الله جل ثناؤه ان شانئك يامحمد هو الابتر أى المنقطع العقب وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير وفى حديث ابن عباس قال لما قَدِمَ ابنُ الأَشْرَف مكَّةَ قالت له قريشٌ أنت حَبْرُ أهل المدينة وسَيِّدُهم قال نعم قالوا ألا تَرَى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم انه خير منا ونحن أهلُ الحَجيج وأهلُ السِّدانَة وأهلُ السِّقاية قال أنتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر وأنزلت أَلَمْ تَرَ الى الَّذين أُوتوا نَصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبْتِ والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ابن الاثير الأَبْتَرُ المُنْبَتِرُ الذى لاولد له قيل لم يكن يومئذ وُلِدَ لَهُ قال وفيه نظر لانه ولدله قبل البعث والوحى الا أن يكون أراد لم يعش له ولد ذكر والأَبْتَرُ المُعْدِمُ والأَبْتَرُ الخاسرُ الأَبْتَرُ الذى لاعُرْوَةَ له من المَزادِ والدِّلاءِ وتَبَتَّرَ لَحْمُه انْمارَ وبَتَرَ رحِمَه يَبْتُرُها بَتْرًا قطعها والأُباتِرُ بالضم الذى يَبْتُرُ رحِمَه ويقطعها قال أبو الرئيس المازنى واسمه عبادة بن طَهْفَةَ يهجو أبا حصن السلمى

لَئيمٌ نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانَةٌ * على قَطْعِ ذى القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ

قال ابن برى كذا أورده الجوهرى والمشهور فى شعره * شَديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغينَةٌ * وسنذكره هنا وقيل الأُباتِرُ القصير كانه بُتِرَ عن التمام وقيل الأُباتِرُ الذى لانَسْلَ له وقوله أنشده ابن الاعرابى

شَديدًا وِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغينَةٍ * على قَطْعِ ذى القُرْبى أَحَذُّ أُباتِرُ

قال أُباتِرُ يُسْرِعُ فى بَتْرِ ما بينه وبين صديقه وأَبْتَرَ الرجلُ اذا أَعْطَى ومَنَعَ والحُجَّةُ البَتْراءُ النافذة عن ثعلب والبُتَيْراءُ الشمسُ وفى حديث على كرّم الله وجهه وسئل عن صلاة الاضحى أو الضُّحى فقال حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الارضَ أراد حين تنبسط الشمس على وجه الارض وترتفع وأَبْتَرَ الرجلُ صلى الضحى وهو من ذلك وفى التهذيب أَبْتَرَ الرجلُ اذا صلى الضحى حين تَقَضَّبُ الشمسُ وتَقَضَّبُ الشمس أى تُخْرِجُ شعاعها كالقُضْبان ابن الاعرابى البُتَيْرَةُ تصغير البَتْرَة وهى الأتانُ والبُتْرِيَّةُ فِرْقَةٌ من الزَّيْدِيَّةِ نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الأَبْتَرُ والبُتْرُ والبَتْراءُ والأُباتِرُ مواضع قال

القتال

القتال الكلابى * عفا النبث بعدى فالعريشان فالبتر * وقال الراعى

تركن رجال العنظوان تنوبهم * ضباع خفاف من وراء الأباتر

(بثر) البثر والبثر والبثور خراج صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثرة وبثرة وقد بثر جلده ووجهه يبثر بثرا وبثورا وبثر بالكسر بثرا وبثر بالضم ثلاث لغات فهو وجه بثر وتبثر وجهه بثر وتبثر جلده تنفط قال أبو منصور البثور مثل الجدرى يقبح على الوجه وغيره من بدن الانسان وجمعها بثر ابن الاعرابى البثرة تصغيرها البثيرة وهى النعمة التامة والبثرة الحرة والبثر أرض سهلة رخوة والبثر أرض حجارتها كحجارة الحرة الا أنها بيض والبثر الكثير يقال كثير بثير اتباع له وقد يفرد وعطاء بثر كثير وقليل وهو من الاضداد وماء بثر بقى منه على وجه الارض شئ قليل وبثر ماء معروف بذات عرق قال أبو ذؤيب

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

والمعروف فى البثر الكثير وقال الكسائى هذا شئ كثير بثير بذير وبجير أيضا الاصمعى البثرة الحفرة قال أبو منصور ورأيت فى البادية ركية غير مطوية يقال لها بثرة وكانت واسعة كثيرة الماء الليث الماء البثر فى الغدير اذا ذهب وبقى على وجه الارض منه شئ قليل ثم نش وغشى وجه الارض منه شبه عرمض يقال صار ماء الغدير بثرا والبثر الحسى والبثور الاحساء وهى الكرار ويقال ماء باثر اذا كان باديا من غير حفر وكذلك ماء نابع ونبع والباثر الحسود والبثر والمبثور المحسود والمبثور الغنى التام الغنى (بثعر) ابذعرت الخيل وابثعرت اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه (بجر) البجر بالتحريك خروج السرة ونتوها وغلظ أصلها ابن سيده البجرة السرة من الانسان والبعير عظمت أولم تعظم وبجر بجرا فهو أبجر اذا غلظ أصل سرته فالتحم من حيث دق وبقى فى ذلك العظم ريح والمرأة بجراء واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة والابجر الذى خرجت سرته ومنه حديث صفة قريش أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وأبجر وصفهم بالبطانة ونتوء السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل والابجر

العظيمُ البَطْنِ والجمع من كل ذلك بُجْرٌ و بُجْرانٌ أنشد ابن الاعرابى

فلا يَحْسَبُ البُجْرانُ أنَّ دماءَنا * حَقِينٌ لهم فى غيرِ مَرْبُوبَةٍ وَفْرُ

أى لا يحسبنَّ أن دماءنا تذهب فِرْغًا باطلا أى عندنا من حفظنا لها فى أسقية مربوبة وهذا مثل ابن الاعرابى الباجرُ المُنْتَفِخُ الجَوْف والهِرْدَبَّةُ الجَبانُ الفراء الباحرُ بالحاء الاحمق قال الازهرى وهذا غير الباجر ولكلٍّ معنًى الفراء البَجْرُ والبَجَرُ انتفاخ البطن وفى الحديث انه بعث بعثًا فأصبحوا بأرض بَجْراءَ أى مرتفعة صُلْبَة والأبْجَرُ الذى ارتفعت سُرَّته وصَلُبَتْ ومنه حديثه الآخر أصبحنا فى أرض عَزُوبَةٍ بَجْراءَ وقيل هى التى لا نبات بها والأبْجَرُ حَبْلُ السفينة لعظمه فى نوع الحبال وبه سمى أبْجَرُ بن حاجز والبُجْرَةُ العُقْدَةُ فى البطن خاصة وقيل البُجْرَةُ العقدة تكون فى الوجه والعُنُق وهى مثل العُجْرَة عن كُراع و بَجِرَ الرجلُ بَجَرًا فهو بَجِرٌ وبَجَرَ بَجْرًا امتلأ بطنُه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل بَجَرَ وقال اللحيانى هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى وهو بَجِرٌ بَجَرٌ بَجْرٌ وتَبَجَّرَ النبيذَ أَلَحَّ فى شربه منه والبَجارَى الدواهى والامور العظام واحدها بُجْرِىٌّ و بُجْرِيَّةٌ والأباجِيرُ كالبَجارَى ولا واحد له والبُجْرُ بالضم الشر والامر العظيم أبو زيد لقيت منه البَجارَى أى الدواهى واحدها بُجْرِىٌّ مثل قُمْرِىٍّ وقَمارَى وهو الشر والامر العظيم أبو عمرو يقال انه ليجىء بالأباجر وهى الدواهى قال الازهرى فكأنها جمع بُجْرٍ و أبْجارٍ ثم أباجِرُ جمع الجمع وأمرٌ بُجْرٌ عظيم وجمعه أباجيرُ عن ابن الاعرابى وهو نادر كأباطيل ونحوه وقولهم أفْضَيْتُ اليك بعُجَرِى و بُجَرِى أى بعيوبى يعنى أمرى كله الاصمعى فى باب اسرار الرجل الى أخيه ما يستره عن غيره أخبرته بعُجَرِى و بُجَرِى أى أظهرته من ثقتى به على مَعايِبى ابن الاعرابى اذا كانت فى السُّرَّة نَفْخَةٌ فهى بُجْرَةٌ واذا كانت فى الظهر فهى عُجْرَةٌ قال ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ومعنى قول على كرم الله وجهه أشكو الى الله عُجَرِى و بُجَرِى أى همومى وأحزانى وغمومى ابن الاثير وأصل العُجْرَة نَفْخَةٌ فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بُجْرَةٌ وقيل العُجَرُ العروقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الظهر والبُجَرُ العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان أراد أنه يشكو الى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن وفى حديث

قوله وجمعه أباجير عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجير اه

ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه وأبجر الرجل اذا استغنى غنى يكاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره وقال هجرا وبجرا أى أمرا عجبا والبجر العجب قال الشاعر أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حجر

وأورد الجوهرى هذا الرجز مستشهدا به على البجر الشر والامر العظيم وفسره فقال اى داهية وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اى ان انتظرت حتى يضىء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها وفى حديث على كرم الله وجهه لم آت لا أبالكم بجرا أبو عمرو البجير المال الكثير وكثير بجير اتباع ومكان عمير بجير كذلك وأبجر وبجير اسمان وابن بجرة خمار كان بالطائف قال أبو ذؤيب

فلو ان ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاتى بناطل

وباجر صنم كان للازد فى الجاهلية ومن جاورهم من طيئ وقالوا باجر بكسر الجيم وفى نوادر الاعراب ابجاررت عن هذا الامر واثاررت وبجرت ومجرت أى استرخيت وتثاقلت وفى حديث مازن كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الازد وقوله أنشده ابن الاعرابى

ذهبت فشيشة بالاباعر حولنا * سرقا فصب على فشيشة أبجر

قال يجوز أن يكون رجلا ويجوز أن يكون قبيلة ويجوز أن يكون من الامور البجارى اى صبت عليهم داهية وكل ذلك يكون خبرا ويكون دعاء ومن أمثالهم عير بجير بجره ونسى بجير خبره يعنى عيوبه قال الازهرى قال المفضل بجير وبجرة كانا أخوين فى الدهر القديم وذكر قصتهما قال والذى رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البجير تصغير الابجر وهو الناتئ السرة والمصدر البجر فالمعنى أن ذا بجرة فى سرته عير غيره بما فيه كما قيل فى امرأة عيرت أخرى بعيب فيها رمتنى بدائها وانسلت (بحر) البحر الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وهو خلاف البر سمى بذلك لعمقه واتساعه وقد غلب على الملح حتى قل فى العذب وجمعه أبحر وبحور وبحار وماء بحر ملح قل أو كثر قال نصيب وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى * الى مرضى ان أبحر المشرب العذب

قال ابن برى هذا القولُ هو قولُ الأُمَوى لانه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط قال وسمى بَحْرًا للوحته يقال ماءٌ بَحْرٌ أى مِلْحٌ وأما غيره فقال انما سمى البَحر بَحْرًا لسعته وانبساطه ومنه قولهم ان فلانا لَبَحْرٌ أى واسع المعروف قال فعلى هذا يكون البحرُ للملْح والعَذْب وشاهدُ العذب قولُ ابن مقبل

ونحن منعنا البحرَ ان يشربوا به * وقد كان منكم ماؤُه بمكان

وقال جرير

اعطوا هنيدةَ تحدوها ثمانيةٌ * ما فى عطائهم منٌّ ولا سرف

كُومًا مهاريسَ مثلَ الهضْب لو وردَتْ * ماءَ الفُرات لكادَ البحرُ يَنْتزِفُ

وقال عدى بن زيد

وتذكّرْ ربَّ الخورنَق اذ اشْـ * ـرَفَ يومًا وللهُدى تَفْكيرُ

سرّه مالُه وكثرةُ ما يَمْـ * ـلِكُ والبحرُ مُعْرِضًا والسَّديرُ

أراد بالبحر ههنا الفرات لان رب الخورنق كان يُشْرِفُ على الفرات وقال الكميت

أُناسٌ اذا وردَتْ بَحْرَهُم * صَوادى العَرائبِ لم تُضْرَب

وقد أجمع أهل اللغة ان اليَمَّ هو البحر وجاء فى الكتاب العزيز فَأَلْقِيهِ فى اليَمِّ قال أهل التفسير هو نيل مصر حماها الله تعالى ابن سيده وأبْحَرَ الماءُ صار ملحًا قال والنسب الى البحر بَحْرانىٌّ على غير قياس قال سيبويه قال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فَعْلان (قال عبد الله محمد بن المكرم) شرطى فى هذا الكتاب ان أذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم فى خطبته لكن هذه نكتة لم يسعنى اهمالها قال السهيلى رحمه الله تعالى زعم ابن سيده فى كتاب المحكم ان العرب تنسب الى البحر بَحْرانىٌّ على غير قياس وانه من شواذ النسب ونسب هذا القول الى سيبويه والخليل رحمهما الله تعالى وما قاله سيبويه قط وانما قال فى شواذ النسب تقول فى بهراء بهرانى وفى صنعاء صنعانى كما تقول بحرانى فى النسب الى البحرين التى هى مدينة قال وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه قال وانما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل فى هذه المسئلة أعنى مسئلة النسب الى البحرين كأنهم بنوا البحر على بحران وانما أراد لفظ البحرين ألا تراه يقول فى كتاب العين تقول بحرانى فى النسب الى البحرين ولم يذكر النسب الى البحر أصلا للعلم به وانه على قياس جار قال وفى الغريب المصنف عن الزيدى انه قال انما قالوا بَحْرانىٌّ فى النسب الى البَحْرَيْن ولم يقولوا بَحْرِىٌّ ليفرقوا بينه وبين النسب الى البَحْر قال وما زال ابن سيده يعثر فى هذا الكتاب وغيره عثرات يَدْمَى منها الأَظَلُّ ويَدْحَض دَحَضات تخرجه الى سبيل من ضل ألا تراه قال فى هذا

الكتاب

الكتاب وذكر بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ فقال هي من أعلام خروج الدجال وانه يَيْبَسُ ماؤُها عند خروجه والحديث انما جاء في غَوْرِ زُغَرَ وانما ذكرت طبرية في حديث يأجوج ومأجوج وانهم يشربون ماءها قال وقال في الجَمَّار في غير هذا الكتاب انما هي التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال وعثرة لا لَعاً لها قال وكم له من هذا اذا تكلم في النسب وغيره هذا آخر ما رأيته منقولا عن السهيلي ابن سيده وكُلُّ نهر عظيم بَحْرٌ الزجاج وكل نهر لا ينقطع ماؤه فهو بحر قال الازهري كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دِجْلَةَ والنِّيل وما أشبههما من الانهار العذبة الكبار فهو بَحْرٌ وأما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الانهار فلا يكون ماؤه الا ملحا أُجاجا ولا يكون ماؤه الا راكدا وأما هذه الانهار العذبة فماؤها جار وسميت هذه الانهار بحارا لانها مشقوقة في الارض شقا ويسمى الفرس الواسع الجَرْيِ بَحْرًا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مَنْدُوبٍ فَرَسِ أبي طلحة وقد ركبه عُرْيًا اني وجدته بَحْرًا أي واسعَ الجَرْيِ قال أبو عبيدة يقال للفرس الجواد انه لَبَحْرٌ لا يُنْكَشُ حُضْرُه قال الاصمعي يقال فَرَسٌ بَحْرٌ وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ اذا كان جوادا كثيرَ العَدْوِ وفي الحديث أَبَى ذلكَ البحرُ ابنُ عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته والتَّبَحُّرُ والاستبحارُ الانبساط والسَّعة وسمي البَحْرُ بَحْرًا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته ويقال انما سمي البَحْرُ بَحْرًا لانه شَقَّ في الارض شقا وجعل ذلك الشق لمائه قرارا والبَحْرُ في كلام العرب الشَّقُّ وفي حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بَحَرَها بَحْرًا أي شقها ووسعها حتى لا تُنْزَفُ ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها شقا بَحِيرَةٌ وبَحَرْتُ أذنَ الناقة بَحْرًا شققتها وخرقتها ابن سيده بَحَرَ الناقةَ والشاةَ يَبْحَرُها بَحْرًا شق أذنها بنصفين وقيل بنصفين طولا وهي البَحِيرَةُ وكانت العرب تفعل بهما ذلك اذا نُتِجَتا عشرةَ أبطن فلا يُنْتَفَعُ منهما بلبن ولا ظَهْرٍ وتترك البَحِيرَةُ ترعى وترد الماء ويُحَرَّمُ لحمها على النساء ويُحَلَّلُ للرجال فنهى الله تعالى عن ذلك فقال ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلَةٍ ولا حامٍ قال وقيل البَحِيرة من الابل التي بُحِرَتْ أذنها أي شُقَّت طولا ويقال هي التي خُلِّيَتْ بلا راع وهي أيضا الغَزِيرَةُ وجَمْعُها بُحُرٌ كأنه يوهم حذف الهاء قال الازهري قال أبو اسحق النحوي أَثْبَتُ ما روينا عن أهل اللغة في البَحِيرَة أنها الناقة كانت اذا نُتِجَتْ خمسةَ أبطن فكان آخرها ذكرا بَحَرُوا أذنها اى شقوها وأَعْفَوْا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولا تُحَلَّأُ عن ماء ترده ولا تمنع من مرعى واذا لقيها المُعْيِي المُنْقَطَعُ به لم يركبها وجاء في الحديث أن أوّل من بحر

البحائر وحمى الحامى وغير دين اسمعيل عمرو بن لحى بن قمعة بن جندب وقيل البحيرة الشاة اذا ولدت خمسة أبطن فكان آخرها ذكرا بحروا أذنها أى شقوها وتركت فلا يمسها أحد قال الازهرى والقول هو الاول لما جاء فى حديث أبى الاحوص الجشمى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أرب ابل أنت أم رب غنم فقال من كل قد آتانى الله فأكثر فقال هل تنتج ابلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر يريد به جمع البحيرة وقال الفراء البحيرة هى ابنة السائبة وقد فسرت السائبة فى مكانها قال الجوهرى وحكمها حكم أمها وحكى الازهرى عن ابن عرفة البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء وان كان الخامس أنثى بحروا أذنها أى شقوها فكانت حراما على النساء لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنساء ومنه الحديث فتقطع آذانها فتقول بحر وأنشد شمر لابن مقبل

فيه من الاخرج المرتاع قرقرة * هدر الديامى وسط الهجمة البحر

البحر الغزار والاخرج المرتاع المكاء وورد ذكر البحيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم ان عاش فقنى وان مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وكانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة وجمع البحيرة على بحر جمع غريب فى المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة قال ولم يسمع فى جمع مثله فعل وحكى الزمخشرى بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهى التى صرمت أذنها أى قطعت واستبحر الرجل فى العلم والمال وتبحر اتسع وكثر ماله وتبحر فى العلم اتسع واستبحر الشاعر اذا اتسع فى القول قال الطرماح

بمثل ثنائك يحلو المديح * وتستبحر الالسن المادحه

وفى حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وتبحر الراعى فى رعى كثير اتسع وكله من البحر لسعته وبحر الرجل اذا رأى البحر ففرق حتى دهش وكذلك برق اذا رأى سنا البرق فتحير وبقر اذا رأى البقر الكثير ومثله خرق وعقر ابن سيده أبحر القوم ركبوا البحر

ويقال

قوله وغورمائها وانه الخ كذا بالاصل المنسوب للمؤلف وهو غير تام فحرر اه مصححه

ويقال للبحر الصغير بحيرة كأنهم توهموا بحرة والافلا وجه للهاء وأما البحيرة التى فى طبرية وفى الازهرى التى بالطبرية فانها بحر عظيم نحو عشرة أميال فى ستة أميال وغور مائها وانه علامة لخروج الدجال تيبس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء وقد تقدم فى هذا الفصل ما قاله السهيلى فى هذا المعنى وقوله ياهادى الليل جرت انما هو البحر أو الفجر فسره ثعلب فقال انما هو الهلاك أو ترى الفجر شبه الليل بالبحر وقد ورد ذلك فى حديث أبى بكر رضى الله عنه انما هو الفجر أو البجر وقد تقدم وقال معناه ان انتظرت حتى يضىء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه قال ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها والبحر الرجل الكريم الكثير المعروف وفرس بحر كثير العدو على التشبيه بالبحر والبحر الريف وبه فسر أبو على قوله عز وجل ظهر الفساد فى البر والبحر لان البحر الذى هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح وقال الازهرى معنى هذه الآية أجدب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم كان ذلك ليذوقوا الشدة بذنوبهم فى العاجل وقال الزجاج معناه ظهر الجدب فى البر والقحط فى مدن البحر التى على الانهار وقول بعض الاغفال

وأدمت خبزى من صيير * من صير مصرين أو البحير

قال يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذى هو الريف فصغره للوزن واقامة القافية قال ويجوز أن يكون قصد البحيرة فرخم اضطرارا وقوله من صيير من صير مصرين يجوز أن يكون صير بدلا من صيير باعادة حرف الجر ويجوز أن تكون من للتبعيض كأنه أراد من صيير كائن من صير مصرين والعرب تقول لكل قرية هذه بحرتنا والبحرة الارض والبلدة يقال هذه بحرتنا أى أرضنا وفى حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة وفى حديث عبد الله بن أبى اصطلح أهل هذه البحيرة أن يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تصغير البحرة وقد جاء فى رواية مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار وفى الحديث وكتب لهم ببحرهم اى ببلدهم وأرضهم واما حديث عبد الله بن أبى فرواه الازهرى بسنده عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على اكاف وتحته قطيفة فركبه وأردف أسامة وهو يعود سعد بن عبادة وذلك قبل وقعة بدر فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى أنفه ثم قال لا تغبروا ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوقف ودعاهم الى الله

وقرأ القرآن فقال له عبدُ الله أيها المَرْءُ ان كان ما تقول حقًّا فلا تؤذنا فى مجالسنا وارجعْ الى رَحْلِكَ فمن جاءَكَ منّا فقُصّ عليه ثم ركب دابّته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أى سعدُ ألم تسمعْ ما قال أبو حُبَاب قال كذا فقال سعدٌ اعفُ واصفحْ فوالله لقد أعطاكَ اللهُ الذى أعطاكَ ولقد اصطلح أهلُ هذه البُحَيْرة على أن يُتَوِّجوه يعنى يُمَلِّكوه فيُعَصِّبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلكَ بالحق الذى أعطاكَ شَرِقَ لذلكَ فذلكَ فعلَ به ما رأيتَ فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم والبَحْرَةُ الفَجْوَةُ من الارض تتسع وقال أبو حنيفة قال أبو نصر البِحارُ الواسعةُ من الارض الواحدة بَحْرَةٌ وأنشد لكثير فى وصف مطر

يُغادِرْنَ صَرْعَى مِنْ أَراكٍ وتَنْضُبٍ * وزُرْقًا بأَجْوارِ البِحارِ تُغادَرُ

وقال مرة البَحْرَةُ الوادى الصغير يكون فى الارض الغليظة والبَحْرَةُ الرَّوْضَةُ العظيمة مع سَعَة وجمعها بَحَرٌ وبِحارٌ قال النمر بن تولب

وكأَنَّها دَقَرَى تُخايِلُ نَبْتُها * أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

الازهرى يقال للرَّوْضة بَحْرة وقد أَبْحَرَتِ الأَرْضُ اذا كثر مناقع الماء فيها وقال شمر البَحْرةُ الأُوقةُ يستنقع فيها الماء ابن الاعرابى البُحَيْرةُ المنخفض من الارض وبَحِرَ الرجلُ والبعيرُ بَحَرًا فهو بَحِرٌ اذا اجتهد فى العدو طالبا أو مطلوبا فانقطع وضعف ولم يزل بِشَرٍّ حتى اسودّ وجهه وتغير قال الفرّاء البَحَرُ أن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء يقال بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَرًا فهو بَحِرٌ وأنشد

لأَعْلِطَنَّهُ وَسْمًا لا يُفارِقُه * كما يُحَزُّ بِحَمْىِ المِيسَمِ البَحِرُ

قال واذا أصابه الداءُ كُوِىَ فى مواضع فيَبْرَأُ قال الازهرى الداء الذى يصيب البعير فلا يَرْوَى من الماء هو النَّجَرُ بالنون والجيم والبَجَرُ بالباء والجيم واما البَحَرُ فهو داء يورث السُّلَّ وأَبْحَرَ الرجلُ اذا أخذه السُّلُّ ورجلٌ بَحِيرٌ وبَحِرٌ مَسْلُولٌ ذاهبُ اللحم عن ابن الاعرابى وأنشد

وغِلْمَتى مِنْهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ * وآبِقٌ مِن جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

أبو عمرو البَحيرُ والبَحِرُ الذى به السُّلُّ والسَّحِيرُ الذى انقطعت رِئَتُه ويقال سَحِرٌ وبَحِرَ الرجلُ بُهِتَ وأَبْحَرَ الرجلُ اذا اشتدّت حُمْرَةُ أنفه وأَبْحَرَ اذا صادف انسانا على غير اعتماد وقَصْدٍ لرؤيته وهو من قولهم لقيته صَحْرَةً بَحْرَةً أى بارزا ليس بينكَ وبينه شئ والباحر بالحاء الاحمق الذى اذا كُلِّمَ

قوله تخايل الخ سياتى للمؤلف فى مادة دقر هذا البيت وفيه تخيل بدل تخايل وقال اى تلوّن بالنور فتريك رؤيا تخيل اليكَ انها لون ثم تراها لونا آخر ثم قطع الكلام الاول فقال نبتها انف فنبتها مبتدا الخ ما قال اهـ مصححه

بَحِرَ وبَقِىَ كالمبهوت وقيل هو الذى لا يَتَمالَكُ حُمْقًا الازهرى الباحِرُ الفُضولى والباحِرُ الكذاب وتَبَحَّرَ الخبرَ تَطَلَّبه والباحِرُ الاحمرُ الشديدُ الحُمرة يقال أحمرُ باحِرٌ وبَحْرانِىٌّ ابن الاعرابى يقال أحمرُ قانِئٌ وأحمرُ باحِرِىٌّ وذَرِيحِىٌّ بمعنى واحد وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم فقال تصلى وتتوضأ لكل صلاة فاذا رأت الدمَ البَحْرانِىَّ قَعَدَتْ عن الصلاة دَمٌ بَحْرانِىٌّ شديدُ الحمرة كأنه قد نسب الى البَحْرِ وهو اسم قعر الرحم منسوب الى قَعْرِ الرَّحِم وعُمْقِها وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البَحْرِ لكثرته وسعته ومن الاوّل قول العجاج * وِرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرانِىٌّ * أى عَبِيطٌ خالصٌ وفى الصحاح البَحْرُ عُمْقُ الرَّحِم ومنه قيل للدم الخالص الحمرة باحِرٌ وبَحْرانِىٌّ ابن سيده ودَمٌ باحِرٌ وبَحْرانِىٌّ خالص الحمرة من دم الجوف وعم بعضُهم به فقال أَحْمَرُ باحِرِىٌّ وبَحْرانِىٌّ ولم يخص به دم الجوف ولا غيره وبَناتُ بَحْرٍ سحائبُ يجئن قبل الصيف منتصبات رقاقًا بالحاء والخاء جميعا قال الازهرى قال الليث بَناتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب قال الازهرى وهذا تصحيف منكر والصواب بناتُ بَخْرٍ قال أبو عبيد عن الاصمعى يقال لسحائب يأتين قبل الصيف منتصبات بَناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ بالباء والميم والخاء ونحو ذلك قال اللحيانى وغيره وسنذكر كلا منهما فى فصله الجوهرى بَحِرَ الرجلُ بالكسر يَبْحَرُ بَحَرًا اذا تحير من الفزع مثل بَطِرَ ويقال أيضا بَحِرَ اذا اشتدَّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماء والبَحَرُ أيضا داء فى الابل وقد بَحِرَتْ والاطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل دفعة فى الامراض الحادة بُحْرانًا يقولون هذا يومُ بُحْرانٍ بالاضافة ويومٌ باحُورِىٌّ على غير قياس فكأنه منسوب الى باحُورٍ وباحُوراء مثل عاشور وعاشوراء وهو شدّة الحر فى تموز وجميع ذلك مولد قال ابن برى عند قول الجوهرى انه مولد وانه على غير قياس قال ونقيض قوله ان قياسه باحِرِىٌّ وكان حقه أن يذكره لانه يقال دم باحِرِىٌّ أى خالصُ الحمرة ومنه قول المُنَقِّبِ العَبْدِى

باحِرِىُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُه * يُبْرِئُ الكَلْبَ اذا عَضَّ وهَرّ

والباحُورُ القَمَرُ عن أبى على فى البصريات له والبَحْرانِ موضع بين البصرة وعُمانَ النسب اليه بَحْرِىٌّ وبَحْرانِىٌّ قال اليزيدى كرهوا أن يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبةَ الى البَحْرِ الليث رجل

بَحْرانىٌّ منسوب الى البَحْرَيْن قال وهو موضع بين البصرة وعمان ويقال هذه البَحْرَيْن وانتهينا الى البَحْرَيْن وروى عن أبى محمد اليزيدى قال سألنى المهدى وسأل الكسائى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصنىٌّ وبَحْرانىٌّ فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانىٌّ لاجتماع النونين قال وقلت انا كرهوا ان يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبة الى البحر قال الازهرى وانما ثنوا البَحْرَ لان فى ناحية قراها بُحَيْرَةً على باب الاحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقُدِّرت البُحَيْرَةُ ثلاثة أميال فى مثلها ولا يغيض ماؤها وماؤها راكدٌ زُعاقٌ وقد ذكرها الفرزدق فقال

كَأَنَّ دِيارًا بين أَسْنِمَةِ النَّقا * وبين هَذا البَلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

وكانت أسماء بنت عُمَيْس يقال لها البَحْرِيَّةُ لانها كانت هاجرت الى بلاد النجاشى فركبت البحر وكلُّ ما نسب الى البَحْرِ فهو بَحْرِىٌّ وفى الحديث ذكرُ بُحْرانَ وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفُرْعِ من الحجاز له ذكر فى سريّة عبد الله بن جَحْش وبَحْرٌ وبُحَيْرٌ وبَحِيرٌ وبَيْحَرٌ وبَيْحَرَةُ أسماء وبنو بَحْرِىّ بطنٌ وبَحْرَةُ وبَيْحَرُ موضعان وبِحارٌ وذو بِحارٍ موضعان قال الشماخ

صَبا صَبْوَةً من ذى بِحارٍ فَجاوَرَتْ * الى آلِ لَيْلَى بطنَ غَوْلٍ فَمَنْعِجِ

(بحتر) البُحْتُرُ بالضم القصير المجتمع الخَلْقِ وكذلك الحُبْتُرُ وهو مقلوب منه والانثى بُحْتُرَةٌ والجمع البَحاتِرُ وبُحْتُرٌ أبو بطن من طيّئ وهو بُحْتُرُ بن عَتُود بن عُنَيْن بن سَلامانَ بن ثُعَلَ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن جَلْهَمَةَ بن طيّئ بن أُدَدَ وهو رَهْطُ الهَيْثَمِ بن عَدِىّ والبُحْتُرِيَّةُ من الابل منسوبة اليهم

(بحثر) بَحْثَرَ الشئَ بَحْثَرَهُ وبَدَّدَهُ كبَعْثَرَهُ وقرئ اذا بُحْثِرَ ما فى القبور أى بعث الموتى وبَحْثَرَ المتاعَ فرّقه الازهرى بَحْثَرَ متاعَه وبَعْثَرَه اذا أثاره وقلبه وفرّقه وقلب بعضه على بعض الاصمعى اذا انقطع اللبن وتحبّب فهو مُبَحْثِرٌ فاذا اخثر أعلاه وأسفله رقيقٌ فهو هادر أبو الجراح بَحْثَرْتُ الشئَ وبَعْثَرْتُه اذا استخرجته وكشفته قال القتال العامرى

ومَنْ لا تَلِدْ أسماءُ من آلِ عامرٍ * وكَبْشَةُ تُكْرَهْ أُمُّهُ أنْ تُبَحْثِرا

(بحدر) أبو عدنان قال البُهْدُرِىُّ والبُحْدُرِىُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ (بخر) البَخَرُ الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البَخَرُ النَّتْنُ يكون فى الفم وغيره بَخِرَ بَخَرًا وهو أَبْخَرُ وهى بَخْراءُ وأَبْخَرَهُ الشئُ صَيَّرَهُ أَبْخَرَ وبَخِرَ أى نَتُنَ من بَخَرِ الفَمِ الخبيث وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم

ونَوْمَةَ الغداة فانها مَبْخَرَة مَجْفَرَة مَجْعَرَة وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه قوله مبخرة أي مَظِنَّة للبَخَر وهو تغير ريح الفم وفي حديث المغيرة اياك وكل مَجْفَرَة مَبْخَرَة يعني من النساء والبَخْراء والبَخْرَة عُشْبَة تشبه نبات الكُشْنَى ولها حب مثل حبه سوداء سميت بذلك لانها اذا أكلت أَبْخَرَت الفم حكاها أبو حنيفة قال وهي مَرْعًى وتعلفها المواشي فتسمنها ومنابتها القيعان والبَخْراء أرض بالشام لنَتْنِها بعفونة تُربها وبُخَارُ الفَسْو ريحه قال الفرزدق

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وحَلِيفُ زِيرٍ * وصَرَّاءٌ لفَسْوَتِه بُخَارُ

وكُلُّ رائحة سطعت من نَتْن أو غيره بَخَرٌ وبَخَارٌ والبَخَرُ مجزوم فعل البُخَار وبُخَارُ القدر ما ارتفع منها بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْرًا وبُخَارًا وكذلك بُخار الدُّخان وكُلُّ دخان يسطع من ماء حار فهو بُخار وكذلك من النَّدَى وبُخَارُ الماء ما يرتفع منه كالدخان وفي حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ وصفها بذلك لبُخار البحر وتَبَخَّرَ بالطيب ونحوه تَدَخَّنَ والبَخُورُ بالفتح ما يتبخر به ويقال بَخِّرْ علينا من بَخُور العُودِ أي طَيِّبْ وبَنَاتُ بَخْرٍ وبَنَاتُ مَخْرٍ سحابٌ يأتين قبل الصيف منتصبة رِقاقٌ بيضٌ حِسانٌ وقد ورد بالحاء المهملة أيضا فقيل بنات بحر وقد تقدم والمَبْخُور المَخْمُور ابن الاعرابي الباخر ساقي الزَّرع قال أبو منصور المعروف الماخر فابدل من الميم كقولك سَمَدَ رأسه وسَبَدَه والله أعلم (بختر) البَخْتَرَةُ والتَّبَخْتُرُ مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ وفلانٌ يمشي البَخْتَرِيَّةَ وفلان يَتَبَخْتَرُ في مِشْيَته ويَتَبَحْتَى وفي حديث الحجاج لما أُدخل عليه يزيد بن المُهَلَّب أسيرا فقال الحجاج * جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ اذا مَشَى * فقال يزيد * وفي الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ * البَخْتَرِيُّ المُتَبَخْتِرُ في مَشْيه وهي مِشْيَة المتكبر المعجب بنفسه ورجل بَخْتِيرٌ وبَخْتَرِيٌّ صاحب تَبَخْتُر وقيل حَسَنُ المشي والجسم والانثى بَخْتَرِيَّة والبَخْتَرِيُّ من الابل الذي يَتَبَخْتَرُ اي يختال وبَخْتَرِيٌّ اسم رجل وأنشد ابن الاعرابي

جزى الله عنّا بَخْتَرِيًّا ورَهْطَه * بني عَبْدِ عَمْرٍو ما أعَفَّ وأَمْجَدَا

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهم * وهم يَمْنَعُونَ جارَهم أن يُقَرَّدَا

وأبو البَخْتَرِيِّ من كُناهم أنشد ابن الاعرابي

اذا كنتَ تطلبُ شأوَ المُلو * كِ فافعلْ فعالَ أبي البحتَرِي

تتبّعَ اخوانَهُ في البلادِ * فأغنَى المُقِلَّ عن المُكْثِرِ

وأراد البحتريَّ فحذف احدى ياءى النسب (بحثر) البَحْثَرَةُ الكُدْرَةُ في الماء أو الثوب

(بدر) بَدَرْتُ الى الشئ أبدُرُ بُدُورًا أسرعتُ وكذلك بادرتُ اليه وتبادرَ القومُ أسرعوا وابتدروا السلاحَ تبادروا الى أخذه وبادرَ الشئَ مُبادرةً وبدارًا وابتدره وبدرَ غيرَه اليه يبدُره عاجَلَه وقول أبى المُثَلَّمِ

فَيَبْدُرُها شرائعَها فيَرْمِي * مَقاتِلَها فيَسْقِيها الزُّؤَاما

أراد الى شرائعها فحذف وأوصل وبادره اليه كبَدَرَه وبدرنى الامرُ وبدرَ الىَّ عَجِلَ الىَّ واستبق واستبقنا البَدَرَى أى مُبادرين وأبدرَ الوصىُّ فى مال اليتيم بمعنى بادرَ وبدرَ ويقال ابتدرَ القومُ أمرًا وتبادروه أى بادرَ بعضُهم بعضًا اليه أيُّهم يَسْبِقُ اليه فيَغْلِبُ عليه وبادرَ فلانٌ فلانًا مُوَلِّيًا ذاهبًا فى فراره وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمرُ فابتدرتْ عيناى أى سالتا بالدموع وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ بَدَرَتْ أُمُّها الابلَ فى النِّتاج فجاءت بها فى أوّل الزمان فهو أغزرُ لها وأكرمُ والبادرةُ الحِدَّةُ وهو ما يَبْدُرُ من حِدَّة الرجل عند غضبه من قول أو فعل وبادرةُ الشرِّ ما يَبْدُرُ لك منه يقال أخشى عليك بادرتَه وبدرتْ منه بوادرُ غضبٍ أى خطأٌ وسَقَطاتٌ عندما احتَدَّ والبادرةُ البَديهةُ والبادرةُ من الكلام التى تَسْبِقُ من الانسان فى الغَضَب ومنه قول النابغة ولا خيرَ فى حِلْمٍ اذا لم تكنْ لَهُ * بَوادرُ تَحْمِى صَفْوَه أن يُكَدَّرا

وبادرةُ السيف شَباتُه وبادرةُ النَّباتِ رأسُه أوّلَ ما يَنْفَطِرُ عنه وبادرةُ الحِنَّاء أوّلُ ما يَبْدَأُ منه والبادرةُ أجودُ الورس وأحدثُه نباتًا وعينٌ حَدْرةٌ بَدْرةٌ وحَدْرةٌ مكتنزةٌ صلبةٌ وبَدْرةٌ تَبْدُرُ بالنظر وقيل حَدْرةٌ واسعةٌ وبَدْرةٌ تامّةٌ كالبَدْرِ قال امرؤ القيس

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ * شُقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ

وقيل عينٌ بَدْرةٌ يَبْدُرُ نظرُها نظرَ الخيل عن ابن الاعرابى وقيل هى الحديدة النظر وقيل هى المدوّرة العظيمة والصحيح فى ذلك ما قاله ابن الاعرابى والبَدْرُ القمرُ اذا امتلأ وانما سُمِّىَ بَدْرًا

لانه يبادر بالغروب طلوعَ الشمس وفي المحكم لانه يبادر بطلوعه غروبَ الشمس لانهما يتراقبان في الأُفُق صُبحًا وقال الجوهري سمي بَدْرًا لمبادرته الشمس بالطُّلُوع كأنه يُعجلها المَغيب وسمي بدرا لتمامه وسميت ليلةَ البَدْر لتمام قمرها وقوله في الحديث عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي ببدر فيه خَضِرات من البُقول قال ابن وهب يعني بالبَدْر الطبَق شبه بالبَدْر لاستدارته قال الازهري وهو صحيح قال وأحسبه سُمي بَدْرًا لانه مدوّر وجمعُ البَدْر بُدُور وأَبْدَرَ القومُ طلع لهم البَدْرُ ونحن مُبْدِرُونَ وأَبْدَرَ الرجلُ اذا سرى في ليلةِ البَدْر وسمي بَدْرًا لامتلائه وليلةُ البَدْر ليلةُ أربع عشرة وبَدْرُ القومِ سيّدُهم على التشبيه بالبَدْر قال ابن أحمر

وَقَدْ نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّهِ * عَلَيْهِ وَنُعْطِي رَغْبَةَ المُتَوَدِّدِ

ويروى البَدْءَ والبادرُ القمر والبادرةُ الكلمةُ العَوْراءُ والبادرةُ الغَضْبةُ السَّريعةُ يقال احذروا بادرتَهُ والبَدْرُ الغلامُ المبادر وغلامٌ بَدْرٌ ممتلئ وفي حديث جابر كنا لا نَبيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَ أي يبلغ يقال بَدَرَ الغلامُ اذا تمّ واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمرّ البُسْرُ يقال له قد أَبْدَرَ والبَدْرةُ جِلْدُ السَّخْلةِ اذا فُطِمَ والجمع بُدُور وبِدَر قال الفارسي ولا نظير لبَدْرة وبِدَر الا بَضْعة وبِضَع وهَضْبة وهِضَب الجوهري والبَدْرةُ مَسْكُ السَّخْلةِ لانها ما دامت تَرْضَع فَمَسْكُها للَّبَن شَكْوةٌ وللسَّمْن عُكّةٌ فاذا فُطمت فَمَسْكُها اللبن بَدْرة وللسمن مِسْاد فاذا أجذعت فَمَسْكُها اللبن وَطْب وللسمن نِحْيٌ والبَدْرةُ كيس فيه ألف أو عشرة آلاف سميت ببَدْرة السَّخْلة والجمع البُدُور وثلاثُ بَدَرات أبو زيد يقال لمَسْك السخلة ما دامت تَرْضَعُ الشَّكْوةُ فاذا افُطم فَمَسْكه البَدْرةُ فاذا أجذع فَمَسْكه السِّقاءُ والبادرتان من الانسان لَحمتان فوق الرُّغثاوَيْن وأسفلَ الثُّنْدُوة وقيل هما جانبا الكِرْكِرة وقيل هما عِرْقان يكتنفانها قال الشاعر *تَمْرِي بَوادِرَها منها فَوارِقُها* يعني فوارق الابل وهي التي أخذها المخاض ففرقَتْ نادّةً فكلما أخذها وجع في بطنها مَرَتْ أي ضربت بخفها بادرةَ كِرْكِرتها وقد تفعل ذلك عند العطش والبادرةُ من الانسان وغيره اللحمة التي بين المَنْكِب والعُنُق والجمع البَوادِرُ قال خراشةُ بن عمرو العبسي

هَلَّا سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ ما حَسَبِي * عِنْدَ الطِّعانِ اذا ما غُصَّ بالرِّيقِ

وجاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُها * زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الفُوقِ

يقول هلا سألت عني وعن شجاعتي اذا اشتدت الحرب واحمرت بوادر الخيل من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ولما يقع فيها من زال الرامي عن الفوق فلا يهتدي لوضعه في الوتر دهشًا وحيرة

وقوله زُورًا يعني مائلة أي تميل لشدّة ما تلاقي وفي الحديث انه لما أنزلت عليه سورة اقرأ باسم ربك جاء بها صلى الله عليه وسلم تُرعَدُ بَوادِرُه فقال زمّلوني زمّلوني قال الجوهري في هذا الموضع البَوادِرُ من الانسان اللحمة التي بين المنكب والعنق قال ابن بري وهذا القول ليس بصواب والصواب أن يقول البوادر جمع بادرة اللحمة التي بين المنكب والعنق والبَيْدَرُ الأَنْدَرُ وخص كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح يعني الكُدْسَ منه وبذلك فسره الجوهري البَيْدَرُ الموضع الذي يداس فيه الطعام وبَدْرٌ ماءٌ بعينه قال الجوهري يذكر ويؤنث قال الشَّعْبي بَدْرٌ بئر كانت لرجل يُدْعَى بَدْرًا ومنه يومُ بَدْرٍ وبدر اسم رجل ﴿بذر﴾ البَذْرُ والبِذْرُ أولُ ما يخرج من الزرع والبقل والنبات لا يزال ذلك اسمه مادام على ورقتين وقيل هو ما عُزِلَ من الحبوب للزَّرع والزِّراعة وقيل البَذْرُ جميع النبات اذا طلع من الارض فنجم وقيل هو أن يتلوّن بلونٍ أو تعرف وجوهه والجمع بُذورٌ وبِذارٌ والبَذْرُ مصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نثرتُ الحَبَّ وبَذَرْتُ البَذْرَ زرعته وبَذَرَتِ الارضُ تَبْذُرُ بَذْرًا خرج بَذْرُها وقال الاصمعي هو أن يظهر نبتها متفرّقا وبَذَرَها بَذْرًا وبَذَّرَها كلاهما زرعها والبَذْرُ والبَذارةُ النَّسْلُ ويقال ان هؤلاء لَبَذْرُ سوءٍ وبَذَرَ الشئَ بَذْرًا فرّقه وبَذَرَ اللهُ الخلقَ بَذْرًا بثّهم وفرّقهم وتفرّق القومُ شَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ أي في كُلِّ وَجْهٍ وتفرّقت ابله كذلك وبَذَرَ إتْباعٌ وبُذَّرى فُعَّلى من ذلك وقيل من البَذْرِ الذي هو الزرع وهو راجع الى التفريق والبُذُّرى الباطلُ عن السيرافي وبذّر ماله أفسده وأنفقه في السَّرَف وكُلُّ ما فرّقته وأفسدته فقد بذّرته وفيه بَذَارّةٌ مشدّدة الراء وبَذارةٌ مخففة الراء أي تَبْذيرٌ كلاهما عن اللحياني وتَبْذيرُ المال تفريقه اسرافا ورجل تِبْذارةٌ للذي يُبَذِّرُ ماله ويفسده والتَّبْذيرُ افسادُ المال وانفاقه في السَّرَف قال الله عز وجل ولا تُبَذِّرْ تَبْذيرا وقيل التبذير أن ينفق المال في المعاصي وقيل هو أن يبسط يده في انفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته واعتباره بقوله تعالى ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فتقعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ابو عمرو البَيْذَرةُ التبذير والنَّبْذَرةُ بالنون والباء تفريقُ المال في غير حقه وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه ولوليّه ان يأكل منه غير مُباذِرٍ المُباذِرُ والمُبَذِّرُ المسرفُ في النفقة باذَرَ وبَذَّرَ مُباذَرةً وتَبْذيرا وقول المتنخل يصف سحابا

مُسْتَبْذِرًا يَرْغَبُ قُدّامَهُ * يَرْمي بِعَمِّ السَّمُرِ الأَطْوَلِ

فسره السكري فقال مستبذر يفرّق الماء والبَيْذَرُ من الناس الذي لا يستطيع ان يُمْسِكَ

سره ورجل بيذارة يبذر ماله وبذر وبذير يذيع الاسرار ولا يكتم سرا والجمع بذر مثل صبور وصبر وفى حديث فاطمة عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة انى اذا لبذرة البذر الذى يفشى السر و يظهر ما يسمعه وقد بذر بذارة وفى الحديث ليسوا بالمساييح البذر وفى حديث على كرم الله وجهه فى صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته وبذارة الطعام نزله وريعه عن اللحيانى ويقال طعام كثير البذارة أى كثير النزل وهو طعام بذر أى نزل قال

ومن العطية ماترى * جذماء ليس لها بذاره

الاصمعى تبذر الماء اذا تغير واصفر وأنشد لابن مقبل

قلبا مبلية جوائز عرشها * تنفى الدلاء بآجن متبذر

قال المتبذر المتغير الاصفر ولو بذرت فلانا لوجدته رجلا أى لو جربته وهذه عن أبى حنيفة وكثير بذير وبذير اتباع قال الفراء كثير بذير مثل بثير لغة أو لغية ورجل هذرة بذرة وهيذارة بيذارة كثير الكلام وبذر موضع وقيل ماء معروف قال كثير عزة

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وهذه كلها آبار بمكة قال ابن برى هذه كلها أسماء مياه بدليل ابدالها من قوله امواها ودعا بالسقيا للامواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعا ومجازا ولم يجئ من الاسماء على فعل الا بذر وعثر اسم موضع وخضم اسم العنبر بن تميم وشلم اسم بيت المقدس وهو عبرانى وبقم وهو اسم أعجمى وهى شجرة وكتم اسم موضع أيضا قال الازهرى ومثل بذر خضم وعثر وبقم شجرة قال ولا مثل لها فى كلامهم (بذعر) ابذعر الناس تفرقوا وفى حديث عائشة ابذعر النفاق أى تفرق وتبدد قال أبو السميدع ابذعرت الخيل واشعرت اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه قال زفر بن الحرث فلا افلحت قيس ولا عز ناصر * لها بعد يوم المرج حين ابذعرت

قال الازهرى وأنشد أبو عبيد

فطارت شلالا وابذعرت كأنها * عصابة سبى خاف أن تتقسما

ابذعرت اى تفرقت وجفلت (بذقر) ابذقر القوم وابذعروا تفرقوا وذكر فى ترجمة مذقر فابذقر دمه وهى لغة معناه ما تفرق ولا تعذر وهو مذكور فى موضعه (برر) البر الصدق

قوله المرج هو فى الاصل بالحاء المهملة وحرره اه

والطاعة وفي التنزيل ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكنّ البرّ من آمن بالله أراد ولكنّ البرّ برُّ من آمن بالله قال ابن سيده وهو قول سيبويه وقال بعضهم ولكنّ ذا البرّ من آمن بالله قال ابن جني والاول أجود لان حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع والخبر أولى من المبتدا لان الاتساع بالاعجاز أولى منه بالصدور قال وأما ما روى من أن النَّمِرَ بن تَوْلَب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ يريد ليس من البر الصيام في السفر فانه أبدل لام المعرفة ميما وهو شاذ لا يسوغ حكاه عنه ابن جني قال ويقال ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قال ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي عليّ باسناده الى الاصمعي قال يقال بَناتُ مَخْرٍ وبَناتُ بَخْرٍ وهن سحائب يأتين قَبْلَ الصيف بيض مُنْتَصِباتٌ في السماء وقال شمر في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصِّدْق فانه يَهْدِي الى البِرّ اختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم البر الصلاح وقال بعضهم البر الخير قال ولا أعلم تفسيرا أجمع منه لانه يحيط بجميع ما قالوا قال وجعل لبيدٌ البِرَّ التُّقَى حيث يقول

* وما البِرُّ الا مُضْمَراتٌ من التُّقَى * قال وأما قول الشاعر * تَحُزُّ رؤُسهم في غير بِرٍّ * معناه في غير طاعة وخير وقوله عز وجل لَنْ تَنالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ قال الزجاج قال بعضهم كلُّ ما تقرب به الى الله عز وجل من عمل خير فهو انفاق قال أبو منصور والبِرُّ خير الدنيا والآخرة فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك وتعالى للعبد من الهُدَى والنِّعْمَة والخيرات وخَيْرُ الآخرة الفَوْزُ بالنعيم الدائم في الجنة جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته وبَرَّ يَبَرُّ اذا صَلَحَ وبَرَّ في يمينه يَبَرُّ اذا صدقه ولم يَحْنَثْ وبَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ اذا وصله ويقال فلان يَبَرُّ رَبَّهُ أي يطيعه ومنه قوله

يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرُونَكا ورجل بَرٌّ بذي قرابته وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ وأَبْرارٍ والمصدر البِرُّ وقال الله عز وجل ليس البِرَّ أن تولّوا وجوهكم قِبَلَ المشرق والمغرب ولكنّ البِرَّ من آمن بالله أراد ولكن البِرَّ بِرُّ من آمن بالله وقول الشاعر

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * خِلالَتُهُ كأَبي مَرْحَبِ

أي كخلالة أبي مَرْحَبٍ وتَبارُّوا تفاعلوا من البِرّ وفي حديث الاعتكاف أَلْبِرَّ تُرِدْنَ أي الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وانّ البِرَّ دون الاثم أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنَّكْث وبَرَّةُ اسم علم بمعنى البر معرفة فلذلك لم يصرف لانه اجتمع فيه التعريف والتأنيث وسنذكره في فَجَارِ قال النابغة

قوله وبرّ رحمه الخ بابه ضرب وعلم اهـ

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار

وقد بر ربه وبرت يمينه تبر وتبر برا وبرا وبرورا صدقت وأبرها أمضاها على الصدق والبر الصادق وفي التنزيل العزيز انه هو البر الرحيم والبر من صفات الله تعالى وتقدس العطوف الرحيم اللطيف الكريم قال ابن الاثير في أسماء الله تعالى البر دون البار وهو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في أسماء الله تعالى البر دون البار وبر عمله وبر برا وبرورا وأبر وأبره الله قال الفراء بر حجه فاذا قالوا أبر الله حجك قالوه بالالف الجوهري وأبر الله حجك لغة في بر الله حجك أي قبله قال والبر في اليمين مثله وقالوا في الدعاء مبرور مأجور ومبرورا مأجورا تميم ترفع على اضمار أنت وأهل الحجاز ينصبون على اذهب مبرورا شمر الحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المآثم والبيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة ويقال بر فلان ذا قرابته يبر برا وقد بررته أبره وبر حجك يبر برورا وبر الحج يبر برا بالكسر وبر الله حجه وبر حجه وفي حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قال سفيان تفسير المبرور طيب الكلام واطعام الطعام وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر الله حجه وأبره برا بالكسر وابرارا وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج بر العمل أراد عمل الحج دعا له أن يكون مبرورا لا مأثم فيه فيستوجب ذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها وروى عن جابر بن عبد الله قال قالوا يا رسول الله ما بر الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام ورجل بر من قوم أبرار وبار من قوم بررة وروى عن ابن عمر أنه قال انما سماهم الله أبرارا لانهم بروا الآباء والابناء وقال كما أن لك على ولدك حقا كذلك لولدك عليك حق وكان سفيان يقول حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأن يزوجه اذا بلغ وأن يحجه وأن يحسن أدبه ويقال قد تبررت في أمرنا أي تحرجت قال أبو ذؤيب

فقالت تبررت في جنبنا * وما كنت فينا حديثا ببر

أي تحرجت في سبينا وقربنا الاحمر بررت قسمي وبررت والدي وغيره لا يقول هذا وروى المنذري عن أبي العباس في كتاب الفصيح يقال صدقت وبررت وكذلك بررت والدي أبره وقال أبو زيد بررت في قسمي وأبر الله قسمي وقال الاعور الكلبي

سقيناهم دماءهم فسالت * فأبررنا اليه مقسمينا

وقال غيره أبر فلان قسم فلان وأحنثه فاما أبره فمعناه انه أجابه الى ما أقسم عليه وأحنثه اذا لم

يجيبه وفى الحديث بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وأَبَرَّهُ بِرًّا بالكسر وإِبرارًا أى صدقه ومنه حديث أبى بكر لم يَخْرُجْ من إِلٍّ ولا بِرٍّ أى صِدْق ومنه الحديث أُمِرْنا بِسَبْعٍ منها إِبْرارُ القَسَم أبو سعيد بَرَّتْ سِلْعَتُه اذا نَفَقَتْ قال والاصل فى ذلك أن تُكافئه السِّلْعَةُ بما حَفِظَها وقام عليها تكافئه بالغلاء فى الثمن وهو من قول الاعشى يصف خمرا

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتَ شَهْرًا * ورَجَّى بِرَّها عامًا فعاما

والبِرُّ ضدُّ العُقُوق والمَبَرَّةُ مثله وبَرِرْتُ والدى بالكسر أَبَرُّهُ بِرًّا وقد بَرَّ والدَه يَبَرُّه ويَبِرُّه بِرًّا فيَبَرُّ على بَرِرْتُ ويَبِرُّ على بَرَرْتُ على حَدِّ ما تقدم فى اليمين وهو بَرٌّ به وبارٌّ عن كراع وأنكر بعضهم بارٌّ وفى الحديث تَمَسَّحُوا بالارض فانها بَرَّةٌ بكم أى تكون بيوتكم عليها وتُدْفَنُون فيها قال ابن الاثير قوله فانها بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البَرَّة باولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم وفى حديث زمزم أتاه آتٍ فقال احْفِرْ بَرَّةَ سماها بَرَّة لكثرة منافعها وسَعَةِ مائها وفى الحديث انه غَيَّرَ اسْمَ امرأةٍ كانت تُسَمَّى بَرَّةَ فسماها زينب وقال تزكى نفسها كأنه كره ذلك وفى حديث حكيم بن حزام أرأيتَ أمورًا كنتُ أَبَرَّرُتُها أى أَطْلُبُ بها البِرَّ والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وجمعُ البَرِّ الأَبرارُ وجمعُ البارِّ البَرَرَةُ وفلانٌ يَبَرُّ خالقَه ويَتَبَرَّرُه أى يطيعه وامرأة بَرَّةٌ بولدها وبارَّةٌ وفى الحديث فى بِرِّ الوالدين وهو فى حقهما وحق الاقربين من الاهل ضِدُّ العُقوق وهو الاساءةُ اليهم والتضييع لحقهم وجمع البَرِّ أَبْرارٌ وهو كثيرا ما يُخَصُّ بالاولياء والزُّهادِ والعُبَّاد وفى الحديث الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البَرَرَةِ أى مع الملائكة وفى الحديث الأئمةُ من قريش أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها وفُجَّارُها أُمَراءُ فُجَّارِها قال ابن الاثير هذا على جهة الاخبار عنهم لا طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبَرُّوا وَلِيَهُم الأَبْرارُ واذا فَسَدُوا وفَجَرُوا وَلِيَهُمُ الاشرارُ وهو كحديثه الآخر كما تكونون يُوَلَّى عليكم والله يَبَرُّ عبادَه يَرْحَمُهم وهو البَرُّ وبَرَرْتُه بِرًّا وصِلَتُه وفى التنزيل العزيز أن تَبَرُّوهم وتُقْسِطُوا اليهم ومن كلام العرب السائر فلانٌ ما يعرف هِرًّا من بِرٍّ معناه ما يعرف من يَهُرُّه أى من يَكْرَهُه ممن يَبَرُّه وقيل الهِرُّ السِّنَّورُ والبِرُّ الفأرةُ فى بعض اللغات أو دُوَيْبَّة تشبهها وهو مذكور فى موضعه وقيل معناه ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَة فالهَرْهَرةُ صوتُ الضأن والبَرْبَرةُ صوتُ المِعْزَى وقال الفزارى البِرُّ اللطف والهِرُّ العُقوق وقال يونس الهِرُّ سَوْقُ الغنم والبِرُّ دُعاءُ الغَنَم وقال ابن الاعرابى البِرُّ فِعْلُ كل خير من أى ضَرْب كان والبِرُّ دُعاءُ الغنم

الى

الى العلف والبرّ الاكرام والهرّ الخصومة وروى الجوهرى عن ابن الاعرابى الهرّ دعاء الغنم والبرّ سوقها التهذيب ومن كلام سلمان من أصلح جوّانيّته برّ الله برّانيّته المعنى من أصلح سريرته أصلح الله علانيته أخذ من الجوّ والبرّ فالجوّ كلّ بطن غامض والبرّ المتن الظاهر فهاتان الكلمتان على النسبة اليهما بالالف والنون وورد من أصلح جوّانيّه أصلح الله برّانيّه قالوا البرّانى العلانية والالف والنون من زيادات النّسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلان برًّا اذا خرج الى البرّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرّ الفؤاد يقال هو مطمئنّ البرّ وأنشد ابن الاعرابى

أكون مكان البرّ منه ودونه * وأجعل مالى دونه وأؤامره

وأبرّ الرجل كثر ولده وأبرّ القوم كثروا وكذلك أعزّوا فأبرّوا فى الخير وأعزّوا فى الشر وسنذكر أعزّوا فى موضعه والبرّ بالفتح خلاف البحر والبرّيّة من الارضين بفتح الباء خلاف الرّيفيّة والبرّيّة الصحراء نسبت الى البرّ كذلك رواه ابن الاعرابى بالفتح كالذى قبله والبرّ نقيض الكنّ قال الليث والعرب تستعمله فى النكرة تقول العرب جلست برًّا وخرجت برًّا قال أبو منصور وهذا من كلام المولّدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية ويقال أفصح العرب أبرّهم معناه أبعدهم فى البرّ والبدو دارًا وقوله تعالى ظهر الفساد فى البرّ والبحر قال الزجاج معناه ظهر الجدب فى البرّ والقحط فى البحر أى فى مدن البحر التى على الانهار قال شمر البرّيّة الارض المنسوبة الى البرّ وهى برّيّة اذا كانت الى البرّ أقرب منها الى الماء والجمع البرارى والبرّيت بوزن فعليت البرّيّة فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء مثل عفريت وعفرية والجمع البراريت وفى التهذيب البرّيت عن أبى عبيد وشمر وابن الاعرابى وقال مجاهد فى قوله تعالى ويعلم ما فى البرّ والبحر قال البرّ القفار والبحر كلّ قرية فيها ماء ابن السكيت أبرّ فلان اذا ركب البرّ ابن سيده وانه لمبرّ بذلك أى ضابط له وأبرّ عليهم غلبهم والابرار الغلبة وقال طرفة

يكشفون الضرّ عن ذى ضرّهم * ويبرّون على الآبى المبرّ

أى يغلبون يقال أبرّ عليه أى غلبه والمبرّ الغالب وسئل رجل من بنى أسد أتعرف الفرس الكريم قال أعرف الجواد المبرّ من البطىء المقرف قال والجواد المبرّ الذى اذا أنف يأتنف السّير ولهز لهز العير الذى اذا عدا اسلهبّ واذا قيد اجلعبّ واذا انتصب اتلأبّ ويقال أبرّه يبرّه اذا قهره بفعال أو غيره ابن سيده وأبرّ عليهم شرًّا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

اذا كنتُ من جمّان فى قعر دارهم * فلستُ أُبالى من أبرّ ومن فجر

ثم قال أبرّ من قولهم أبرّ عليهم شرا وأبرّ وفجر واحد فجمع بينهما وأبرّ فلانٌ على أصحابه أى علاهم وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ ناضح فلان قد أبرّ عليهم أى استصعب وغلبهم وابترّ الرجل انتصب منفردا من اصحابه ابن الاعرابى البرّابيرُ أن يأتى الراعى اذا جاع الى السُّنبل فيفرك منه ما أحبّ وينزعه من قُنبعه وهو قشره ثم يصبّ عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله فى اناء واسع ثم يسمّنه أى يبرده فيكون أطيب من السميذ قال وهى الغديرة وقد اغتدرنا والبرير ثمر الأراك عامّة والمرد غضّه والكباث نضيجه وقيل البرير أوّلُ ما يظهر من ثمر الاراك وهو حُلو وقال ابو حنيفة البرير اعظم حبا من الكباث واصغر عنقودا منه وله عجمة مدوّرة صغيرة صُلبة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف الواحدة من جميع ذلك بريرة وفى حديث طهفة ونستعضد البرير أى نجنيه للأكل البرير ثمر الاراك اذا اسودّ وبلغ وقيل هو اسم له فى كل حال ومنه الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير والبرّ الحنطة قال المتنخل الهذلى

لا درّ درّى ان أطعمتُ نازلكم * قرفَ الحتىّ وعندى البرُّ مكنوز

ورواه ابن دريد انّهم قال ابن دريد البرّ أفصح من قولهم القمح والحنطة واحدته برّة قال سيبويه ولا يقال لصاحبه برّار على ما يغلب فى هذا النحو لان هذا الضرب انما هو سماعى لا اطرادى قال الجوهرى ومنع سيبويه ان يجمع البرّ على أبرار وجوّزه المبرد قياسا والبرْبورُ الجشيش من البرّ والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان وقيل الصياح ورجل برباراذا كان كذلك وقد بربر اذا هذى الفراء البربرىّ الكثير الكلام بلا منفعة وقد بربر فى كلامه بربرة اذا أكثر والبربرة الصوت وكلام من غضب وقد بربر مثل ثرثر فهو ثرثار وفى حديث على كرم الله وجهه لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامانَ على تحليل الزنا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط فى الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث أُحد فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر وبربر جيل من الناس يقال انهم من ولد بربن قيس بن عيلان قال ولا أدرى كيف هذا والبرابرة الجماعة منهم زادوا الهاء فيه اما للعجمة واما للنسب وهو الصحيح قال الجوهرى وان شئت حذفتها وبربر التيس للهياج نبّ ودلو بربار لها فى الماء بربرة أى صوت قال رؤبة * أروى ببربارين فى الغطماط * والبريراء على لفظ التصغير موضع قال

انّ

إنّ بأجراع البريراء فالحَسَى * فوكْز الى النقعين من وبعان

ومبرّةُ أكَمَةٌ دون الجار الى المدينة قال كثير عزة

أقوى الغياطل من حراج مبرّة * بجنوب سهوة قد عفت فرمالها

وبَرِيرةُ اسم امرأة وبرّةُ بنت مرّ أخت تميم بن مرّ وهي أم النضر بن كنانة (برز) البَزْرُ بزْرُ البقل وغيره ودُهْنُ البَزْرِ والبِزْرِ وبالكسر أفصح قال ابن سيده البِزْرُ والبَزْرُ كل حَبّ يبزر للنبات وبَزَرَه بزْرًا بذره ويقال بزرته وبذرته والبزور الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها وقيل البَزْرُ الحَبُّ عامّةً والمَبْزُورُ الرجل الكثير الولد يقال ما أكثر بَزْرَه أي ولده والبَزْراءُ المرأة الكثيرة الولد والزبراءُ الصُّلْبة على السير والبَزْرُ الخُاط والبَزْرُ الاولاد والبزر والبُزُورُ التَّابَلُ قال يعقوب ولا يقوله الفصحاء الا بالكسر وجمعه أبْزارٌ وأبازيرُ جمعُ الجمع وبَزَرَ القِدْرَ رمى فيها البَزْرَ والبَزْرُ الهيج بالضرب وبزره بالعصا بزرًا ضربه بها وعصًا بِبْزارةٌ عظيمة أبو زيد يقال للعصا البِبْزارةُ والقصيدةُ والبيازرُ العصىّ الضّخامُ وفي حديث علي يومَ الجمل ماشبّهتُ وقعَ السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصىّ والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدقّ بها القصّارُ الثوبَ والبِبْزارُ الذكر وعِزٌّ بزرى ضخم قال

قد لقيت سدرةُ جمعًا ذا لها * وعددًا فخمًا وعزًّا بَزَرَى * من نكل اليوم فلا رعى الحمى

سدرة قبيلة وسنذكرها في موضعها وعِزّةٌ بَزَرَى قَعْساء قال

أبت لي عزّةٌ بزرى بذوخ * اذا ما رامها عزيذوخ

وقيل بَزَرَى عددٌ كثير قال ابن سيده فاذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفا للعزّة الا أن يريد ذوعزّة ومِبْزَرُ القصّار ومِبْزَرُه كلاهما الذي يبزر به الثوب في الماء الليث المِبْزَرُ مثل خشبة القصارين تبزر به الثيابُ في الماء الجوهري البيزرُ خشب القصار الذي يدق به والبيزارُ الذي يحمل البازيّ قال أبو منصور ويقال فيه البازيار وكلاهما دخيل الجوهري البيازرةُ جمع بيزار وهو معرب بازيار قال الكميت

كأنّ سوابقها في الغبار * صقورٌ تعارض بيزارها

وبَزَرَ بيزرُ امتخط عن ثعلب وبنو البزرى بطن من العرب ينسبون الى أمّهم الازهري البزرى لقب لبني بكر بن كلاب وتبزّر الرجل اذا انتمى اليهم وقال القتال الكلابي

اذا ما تجعفرتم علينا فانّنا * بنو البزرى من عزة نتبزر

قوله بجنوب سهوة كذا بالاصل وفي ياقوت بخبوت بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو المكان المتسع كما في القاموس اه مصححه

وبَزَرَةُ اسم موضع قال كثير

يُعانِدْنَ في الأَرْسانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ * عِتاقُ المَطايا مُسْنَفاتٌ حِبالُها

وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُون الشَّعَرَ وهم البازِرُ قيل بازِرُ ناحية قريبة من كِرْمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الأكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم قال ابن الأثير هكذا أخرجه أبو موسى بالباء والزاي من كتابه وشرحه قال ابن الأثير والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالُهم الشَّعَرُ وهم هذا البارِزُ وقال سفيان مرة هم أهل البارِز يعني بأهل البارِز أهل فارس هكذا قال هو بلغتهم قال وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الزاي وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي (بسر) البُسْرُ الإعجالُ وبَسَرَ الفحلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْراً وابْتَسَرَها ضربها قبل الضَّبَعَةِ الأصمعي إذا ضُرِبَت الناقة على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْرُ وقد بَسَرَها الفحلُ فهي مَبْسُورة قال شمر ومنه يقال بَسَرْتُ غَرِيمي إذا تقاضيته قبل مَحِلِّ المال وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ إذا عصرته قبل أن يَتَقَيَّحَ وكأن البَسْرَ منه والمَبْسُور طالب الحاجة في غير موضعها وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيَّاس لا تَبْسُر البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ يقول لا تَحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحلَ وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُها بَسْراً وبِساراً وابْتَسَرَها وتَبَسَّرَها طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها أنشد ابن الأعرابي للراعي

إذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأَرْضِ عنه * تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارا

بنات الأرض النبات وفي الصحاح بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي قال ابن بري قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الهاء في عنه ضمير الراعي وأن الهاء في قوله فيها ضمير الإبل فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلا وراعيها وليس كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأُتُنَه والهاء في عنه تعود على حمار الوحش والهاء في فيها تعود على أتنه قال والدليل على ذلك قوله قبل البيت ببيتين أو نحوهما

أَطارَ نَسِيلَهُ الحَوْلِيَّ عنه * تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقِفارا

وتَبَسَّرَ طلب النبات أي حَفَرَ عنه قبل أن يخرج أخبر أن الحَرَّ انقطع وجاء القيظ وبَسَرَ النخلةَ وابْتَسَرَها لَقَّحَها قبل أوان التلقيح قال ابن مقبل

طافت به العُجْمُ حتى نَدَّ ناهضُها * عمٌّ لَقِحْنَ لقاحًا غيرَ مُبتَسَر

أبو عبيدة اذا همت الفرسُ بالفحل وأرادت أن تستودق فأوّلُ وداقها المُباسَرة وهى مُباسِرة ثم تكون وَدِيقًا والمُباسَرة التى هَمَّت بالفحل قبل تمام وِداقها فاذا ضربها الحصانُ فى تلك الحال فهى مبسورة وقد تَبَسَّرها وبَسَرها والبَسْرُ ظَلْمُ السقاء وبَسَرَ الحِبْنَ بَسْرًا نَكَأَه قبل وقته وبَسَرَ وأَبْسَرَ اذا عَصَرَ الحِبْنَ قبلَ أوانه الجوهرى البَسْرُ أن يَنْكَأَ الحِبْنَ قبل أن يَنْضَجَ أى يَقْرِف عنه قِشْرَه وبَسَرَ القَرْحَةَ يَبْسُرُها بَسْرًا نَكَأَها قبلَ النُّضْج والبَسْرُ القَهْرُ وبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وبُسُورًا عَبَسَ ووَجْهٌ بَسْرٌ باسِرٌ وُصِفَ بالمصدر وفى التنزيل العزيز ووُجُوهٌ يومئذ باسِرَةٌ وفيه ثم عَبَسَ وبَسَرَ قال أبو اسحق بَسَرَ أى نظر بكراهة شديدة وقوله ووجوه يومئذ باسرة أى مُقَطِّبَةٌ قد أيقنت ان العذاب نازل بها وبَسَرَ الرجلُ وَجْهَه بُسُورًا أى كَلَحَ وفى حديث سعد قال لما أسلمتُ راغَمَتْنِى أُمِّى فكانت تلقانى مَرَّةً بالبِشْر ومَرَّةً بالبَسْر البِشْرُ بالمعجمة الطلاقة والبَسْرُ بالمهملة القُطُوبُ بَسَرَ وَجْهَه يَبْسُرُه وتَبَسَّرَ النهارُ بَرَدَ والبُسْرُ الغَضُّ من كل شئ والبُسْرُ التمر قبل أن يُرْطِبَ لغَضاضته واحدته بُسْرَةٌ قال سيبويه ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ الا أن تجمع بالالف والتاء لقلة هذا المثال فى كلامهم وأجاز بُسْرانٌ وتَمْرانٌ يريد بهما نوعين من التَّمْر والبُسْر وقد أَبْسَرَت النخلةُ ونخلةٌ مُبْسِرٌ بغير هاء كله على النَّسَب ومِبْسارٌ لا يُرْطِبُ تَمْرُها وفى الحديث فى شرط مشترى النخل على البائع ليس له مِبْسارٌ هو الذى لا يُرْطِبُ بُسْرُه وبَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُه بَسْرًا وبَسَّرَه اذا نَبَذَ فَخَلَطَ البُسْرَ بالتمر وروى عن الاشجع العبدىِّ انه قال لا تَبْسُروا ولا تَثْجُروا فاما البَسْر بفتح الباء فهو خَلْطُ البُسْرِ بالرُّطَبِ أو بالتمر وانتباذُهما جميعا والثَّجْرُ أن يؤخذ ثَجِيرُ البُسْرِ فيلقى مع التمر وكره هذا حذار الخليطين لنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنهما وأَبْسَرَ وبَسَرَ اذا خلط البُسْرَ بالتمر أو الرطب فنبذهما وفى الصحاح البَسْرُ أن يخلط البُسْرُ مع غيره فى النبيذ والبُسْرُ ما لَوَّنَ ولم يَنْضَجْ واذا نَضِجَ فقد أَرْطَبَ الاصمعى اذا اخْضَرَّ حَبُّه واستدار فهو خَلالٌ فاذا عظم فهو البُسْر فاذا احْمَرَّتْ فهى شَقْحَةٌ الجوهرى البُسْرُ أوّله طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمر الواحدة بُسْرَةٌ وبُسُرَةٌ وبُسْراتٌ وبُسُراتٌ وبُسْرٌ وبُسُرٌ وأَبْسَرَ النخلُ صار ما عليه بُسْرًا والبُسْرَةُ من النَّبْتِ ما ارتفع عن وجه الارض ولم يَطُلْ لانه حينئذ غَضٌّ قال وهو غَضًّا أطيبُ ما يكون والبُسْرَةُ الغَضُّ من البُهْمَى قال ذو الرمة

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

قوله الجوهرى البسر الخ ترك كثيرا من المراتب التى يؤل اليها الطلع حتى يصل الى مرتبة التمر فانظرها فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

أي جعلتها تشتكي أنوفها الجوهري البسرة من النبات أوّلها البارض وهي كما تبدو في الارض ثم الجميم ثم البسرة ثم الصمعاء ثم الحشيش ورجل بسر وامرأة بسرة شابان طريّان والبسر والبسر الماء الطري الحديث العهد بالمطر ساعة ينزل من المزن والجمع بسار مثل رمح ورماح والبسر حفر الانهار اذا عرا الماء أوطانه قال الازهري وهو التبسّر وأنشد بيت الراعي

اذا احتجبت بنات الارض عنه * تبسّر يبتغي فيها البسارا

قال ابن الاعرابي بنات الارض الانهار الصغار وهي الغدران فيها بقايا الماء وبسر النهر اذا حفر فيه بئرا وهو جاف وأنشد بيت الراعي أيضا وابسر اذا حفر في أرض مظلومة وابتسر الشيء أخذه غضا طريا وفي الحديث عن أنس قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قط الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك ابتسرت واليك توجهت وبك اعتصمت أنت ربي ورجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم به وما أنت أعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أين توجهت ثم يخرج قوله صلى الله عليه وسلم بك ابتسرت أي ابتدأت سفري وكل شيء أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته قال ابن الاثير كذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت وبسرت النبات أبسره بسرا اذا رعيته غضا وكنت أول من رعاه وقال لبيد يصف غيثا رعاه أنفا

بسرت نداه لم تسرب وحوشه * بعرب كجذع الهاجري المشذب

والبياسرة قوم بالسند وقيل جيل من السند يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوهم ورجل بيسري والبسار مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا يقلع عنهم ساعة فتلك أيام البسار وفي المحكم البسار مطر يوم في الصيف يدوم على البياسرة ولا يقلع والمبسرات رياح يستدل بهبوبها على المطر ويقال للشمس بسرة اذا كانت حمراء لم تصف وقال البعيث يذكرها

فصبحها والشمس حمراء بسرة * بسائفة الانقاء موت مغلس

الجوهري يقال للشمس في أول طلوعها بسرة والبسرة رأس قضيب الكلب وابسر المركب في البحر أي وقف والباسور كالناسور أعجمي داء معروف ويجمع البواسير قال الجوهري هي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الانف أيضا نسأل الله العافية منها ومن كل داء وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا أي به بواسير وهي المرض المعروف وبسرة اسم وبسر اسم قال

ويدعى ابن منجوف سليم وأشيم * ولو كان بسرا ذلك أنكرا

(بشر) البَشَرُ الخَلْق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجميع لا يثنى ولا يجمع يقال هى بَشَرٌ وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ ابن سيده البَشَرُ الانسان الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وقد يثنى وفى التنزيل العزيز أَنُؤْمِنُ لبَشَرَيْنِ مثلنا والجمع أَبْشارٌ والبَشَرَةُ أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الانسان وهى التى عليها الشعر وقيل هى التى تلى اللحم وفى المثل انما يُعاتَبُ الأَديمُ ذو البَشَرَةِ قال أبو حنيفة معناه أن يُعادَ الى الدِّباغ يقول انما يعاتب مَنْ يُرْجَى ومَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ والجمع بَشَرٌ ابن برزح والبَشَرُ جمع بَشَرَةٍ وهو ظاهر الجلد الليث البَشَرَةُ أعلى جلدة الوجه والجسد من الانسان ويُعْنَى به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ ومنه اشتقت مُباشَرَةُ الرجل المرأةَ لتَضامِّ أَبْشارِهما والبَشَرَةُ والبَشَرُ ظاهر جلد الانسان وفى الحديث لم أَبْعَثْ عُمّالى لِيَضْرِبُوا أَبْشارَكم وأما قوله تَدْرِى فوقَ مَتْنَيْها قُرُونًا * على بَشَرٍ وآنَسَهُ لَبابُ قال ابن سيده قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمرة وثمر وقد يجوز أن يكون أراد الهاء فحذفها كقول أبى ذؤيب الا ليتَ شعرى هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ * عِنادى على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ قال وجمعه أيضا أَبْشارٌ قال وهو جمع الجمع والبَشْرُ بَشْرُ الأَديمِ وبَشَرَ الاديمَ يَبْشُرُهُ بَشْرًا وأَبْشَرَهُ قَشَرَ بَشَرَتَهُ التى ينبت عليها الشعر وقيل هو أن يأخذ باطنَهُ بشَفْرَةٍ ابن برزح من العرب من يقول بَشِرْتُ الأَديمَ أَبْشَرُهُ بكسر الشين اذا أخذتَ بَشَرَتَهُ والبُشارَةُ ما بُشِرَ منه وأَبْشَرَهُ أظهر بَشَرَتَهُ وأَبْشَرْتُ الاديمَ فهو مُبْشَرٌ اذا أظهرتَ بَشَرَتَهُ التى تلى اللحم وآدَمْتُهُ اذا أظهرت أَدَمَتَهُ التى ينبت عليها الشعر اللحيانى البُشارَةُ ما قَشَرْتَ من بطن الاديم والتِّحْلِئُ ما قَشَرْتَ عن ظهره وفى حديث عبد الله مَنْ أَحَبَّ القرآنَ فلْيَبْشَرْ أى فلْيَفْرَحْ ولْيُسَرَّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بَشِرَ يَبْشَرُ بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْتُ الاديمَ أَبْشُرُهُ اذا أخذت باطنه بالشَّفْرَةِ فيكون معناه فلْيُضَمِّرْ نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن وفى حديث عبد الله بن عمرو أُمِرْنا أن نَبْشُرَ الشَّوارِبَ بَشْرًا أى نُحْفِيَها حتى تَبِينَ بَشَرَتُها وهى ظاهر الجلد وتجمع على أَبْشارٍ أبو صفوان يقال لظاهر جلدة الرأس الذى ينبت فيه الشعر البَشَرَةُ والأَدَمَةُ والشَّواةُ الاصمعى رجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ وهو الذى قد جمع لِينًا وشِدَّةً مع المعرفة بالامور قال وأصله من أَدَمَةِ الجلد وبَشَرَتِهِ فالبَشَرَةُ ظاهره وهو منبت الشعر والأَدَمَةُ باطنه وهو الذى يلى اللحم قال والذى يراد منه انه قد جمع بين لِينِ الأَدَمَةِ وخُشُونةِ البَشَرَةِ وجرب الامور وفى الصحاح فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ اذا كان كاملا من الرجال وامرأة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ تامَّةٌ فى كل وجه

قوله برزح كذا بالاصل المعتمد وفى شرح القاموس ابن بزرج بفتح أوله وضمه مع ضم الزاى وسكون الراء المهملة بعدها جيم وتأمل اه مصححه

وفى حديث بجنة ابنتك المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَةُ يصف حسن بَشَرَتها وشدّتها وبَشَرَ الجرادُ الارضَ أكَلَه ماعليها وبَشَرَ الجرادُ الارضَ يَبْشُرُها بَشْرًا قشَرَها وأكل ماعليها كأن ظاهر الارض بَشَرَتُها وما أحسنَ بَشَرَتَه أى سَحْناءَه وهيئتَه وأبْشَرَتِ الأرضُ اذا أخرجت نباتها وأبْشَرَتِ الارضُ ابشارًا بُذِرَتْ فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك ما أحسنَ بَشَرَتَها وقال أبو زياد الاحمر أمْشَرَتِ الارضُ وما أحسنَ مَشَرَتَها وبَشَرَةُ الارض ماظهر من نباتها والبَشَرَةُ البقْلُ والعُشْبُ وكُلُّه من البَشَرَة وباشَرَ الرجلُ امرأته مُباشَرَةً وبِشارًا كان معها فى ثوب واحد فوليتْ بَشَرَتُه بَشَرَتَها وقوله تعالى ولا تُباشِرُوهُنَّ وأنتم عاكفون فى المساجد معنى المباشرة الجماع وكان الرجل يخرج من المسجد وهو معتكف فيجامع ثم يعود الى المسجد ومُباشَرَةُ المرأة مُلامَسَتُها والحُرُّ المُباشِرُ التى تَهُمُّ بالفحل والبَشْرُ أيضا المُباشَرَةُ قال الافوه

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَغَيَّرَ وانْثَنَى * مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِها حِينَ انْثَنَى

أى مباشرتى اياها وفى الحديث انه كان يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائم أراد بالمباشَرَة المُلامَسَةَ وأصله من لَمْس بَشَرَةِ الرجل بَشَرَةَ المرأة وقد يرد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه وباشَرَ الأمرَ وَلِيَهُ بنفسه وهو مَثَلٌ بذلك لانه لا بَشَرَةَ للامر اذ ليس بعين وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه فباشِرُوا رُوحَ اليقين فاستعاره لروح اليقين لانّ روح اليقين عَرَضٌ وبيّنَ أنّ العَرَضَ ليست له بَشَرَةٌ ومُباشَرَةُ الامر أن تَحْضُرَه بنفسك وتَلِيَه بنفسك والبِشْرُ الطَّلاقَةُ وقد بَشَرَه بالامر يَبْشُرُه بالضم بَشْرًا وبُشُورًا وبِشْرًا وبَشَرَه به بَشْرًا كله عن اللحيانى وبَشَّرَه وأبْشَرَه فبَشِرَ به وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وبُشُورًا يقال بَشَرْتُه فأبْشَرَ واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ فَرِحَ وفى التنزيل العزيز فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذى بايَعْتُم به وفيه أيضا وأبْشِرُوا بالجنة واسْتَبْشَرَه كَبَشَّرَه قال ساعدة بن جؤية

فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها * عَلَى حِينَ أنْ كُلَّ المَرامِ تَرُومُ

قال ابن سيده وقد يكون طلبوا منها البُشْرَى على اخبارهم اياها بمجىء ابنها وقوله تعالى يا بُشْرَاىَ هذا غلام كقولك عصاىَ وتقول فى التثنية يا بُشْرَيَّ والبِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فَبَشِّرْهُم بعذاب أليم قال ابن سيده والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وقد يكون هذا على قولهم تحيتك الضَّرْبُ وعتابُكَ السَّيْفُ والاسم البُشْرَى وقوله تعالى لهم البُشْرَى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فيه ثلاثة أقوال أحدها أن بُشْرَاهم فى الدنيا ما بُشِّرُوا به من الثواب قال الله تعالى ويُبَشِّرُ المُؤمنين وبُشْراهُم

فى الآخرة الجنة وقيل بُشْراهم فى الدنيا الرؤيا الصالحة يَراها المؤمن فى منامه أو تُرَى له وقيل معناه بُشْراهم فى الدنيا ان الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة قال الله تعالى انّ الذين قالوا ربُّنا اللّهُ ثم استقاموا تتَنَزَّلُ عليهم الملائكةُ أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأَبْشِرُوا بالجنة التى كنتم توعدون الجوهرى بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه بالضم بَشْرًا وبُشُورًا من البُشْرَى وكذلك الإِبشارُ والتَّبْشيرُ ثلاثُ لغات والاسم البِشارَةُ والبُشارَةُ بالكسر والضم يقال بَشَرْتُه بمولود فأَبْشَرَ إِبْشارًا أى سُرّ وتقول أَبْشِرْ بخير بقطع الالف وبَشِرْتُ بكذا بالكسر أَبْشَرُ أى اسْتَبْشَرْتُ به قال عطية بن زيد جاهلى وقال ابن برى هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمِىّ

وإِذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ الى العلا * غُبْرًا أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ

فَأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِرُوا بِهِ * واذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

ويروى وايْسِرْ بما يَسِرُوا به وأَتانى أَمْرٌ بَشِرْتُ به أى سُرِرْتُ به وبَشَّرَنى فلانٌ بوجهٍ حَسَنٍ أى لقينى وهو حَسَنُ البِشْرِ بالكسر أى طَلْقُ الوجه والبِشارَةُ ما بُشِّرْتَ به والبِشارة تَباشُرُ القوم بأمر والتَّباشِيرُ البُشْرَى وتَباشَرَ القومُ أى بَشَّرَ بعضُهم بعضا والبِشارة والبُشارة أيضا ما يعطاه المُبَشِّرُ بالامر وفى حديث توبة كعب فأعطيته ثوبى بُشارَةً البُشارة بالضم ما يعطى البشير كالعُمالَةِ للعامل وبالكسر الاسم لانها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الانسان والبشير المُبَشِّرُ الذى يُبَشِّرُ القوم بأمر خيرٍ أو شرٍّ وهم يتباشرون بذلك الامر أى يُبَشِّرُ بعضهم بعضا والمُبَشِّراتُ الرياح التى تَهُبُّ بالسحاب وتُبَشِّرُ بالغيث وفى التنزيل العزيز ومن آياته أن يرسل الرياحَ مُبَشِّرات وفيه وهو الذى يُرْسِلُ الرياحَ بُشْرًا وبُشُرًا وبُشْرَى وبَشْرًا فبُشُرًا جمع بَشُورٍ وبُشْرًا مخفف منه وبُشْرَى بمعنى بِشارَةٍ وبَشْرًا مصدر بَشَرَه بَشْرًا اذا بَشَّرَه وقوله عز وجل ان الله يُبَشِّرُكِ وقرئ يَبْشُرُكِ قال الفرّاء كأن المشدد منه على بشاراتِ البُشَراء وكأن المخفف من وجه الإِفراحِ والسُّرُورِ وهذا شئ كان المَشْيَخَةُ يقولونه قال وقال بعضهم أَبْشَرْتُ قال ولعلها لغة حجازية وكان سفيان بن عيينة يذكرها فَلْيُبْشِرْ وبَشَرْتُ لغة رواها الكسائى يقال بَشَرَنى بوجهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُنى وقال الزجاج معنى يَبْشُرُكِ يَسُرُّكِ ويُفْرِحُكِ وبَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه اذا أفرحته وبَشِرَ يَبْشَرُ اذا فرح قال ومعنى يَبْشُرُكِ ويُبَشِّرُكِ من البِشارة قال وأصل هذا كله ان بَشَرَةَ الانسان تنبسط عند السرور ومن هذا قولهم فلان يلقانى بِبِشْرٍ أى بوجه مُنْبَسِطٍ ابن الاعرابى يقال بَشَرْتُه وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه وبَشَرْتُ بكذا وبَشِرْتُ وأَبْشَرْتُ اذا فَرِحْتَ به ابن سيده

أَبْشَرَ الرجلُ فَرِحَ قال الشاعر

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إذْ رَأَيْتُ سَوامًا * وبُيُوتًا مَبْنُوثَةً وجِلالا

وبَشَّرَتِ الناقةُ باللِّقاحِ وهو حين يعلم ذلك عند أول ما تَلْقَحُ التهذيب يقال أَبْشَرَتِ الناقةُ إذا لَقِحَتْ فكأنها أَبْشَرَتْ باللِّقاحِ قال وقول الطرماح يحقق ذلك

عَنْسَلٌ تَلْوِي إذا أَبْشَرَتْ * بِخَوافِي أَخْدَرِيٍّ سُخامِ

وتَباشِيرُ كُلِّ شيءٍ أَوَّلُه كتباشيرِ الصَّباحِ والنَّوْرِ لا واحد له قال لبيد يصف صاحبًا له عرَّس في السفر فأيقظه

قَلَّما عَرَّسَ حَتّى هِجْتُه * بالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ

والتباشيرُ طرائقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ في الليل قال الليث يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرياح إذا هي خَوَّتْه التباشيرُ ويقال لآثار جنب الدابة من الدَّبَرِ تَباشِيرُ وأنشد

نِضْوَةُ أَسْفارٍ إذا حُطَّ رَحْلُها * رَأَيْتَ بِدَفَّيْها تَباشِيرَ تَبْرُقُ

الجوهري تَباشِيرُ الصُّبْحِ أَوائِلُه وكذلك أوائل كل شيء ولا يكون منه فِعْلٌ وفي حديث الحجاج كيف كان المطرُ وتَبْشِيرُه أي مَبْدَؤُه وأَوَّلُه وتَباشِيرُ ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف تَعاشِيبُ الأرض وتَعاجِيبُ الدَّهرِ وتَفاطِيرُ النَّباتِ ما يَنْفَطِرُ منه وهو أيضًا ما يخرج على وجه الغِلْمانِ والفتيات قال

تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى * قَدِيمًا لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

ويروى نفاطير بالنون وتَباشِيرُ النخلِ في أول ما يُرْطِبُ والبَشارةُ بالفتح الجمالُ والحُسْنُ قال الأعشى في قصيدته التي أولها بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ * يا جارَتا ما أَنْتِ جارَهْ

قال منها وَرَأَتْ بأَنَّ الشَّيْبَ جا * نَبَهُ البَشاشَةُ والبَشارَهْ

ورجلٌ بَشِيرُ الوجه إذا كان جميله وامرأةٌ بَشِيرةُ الوجه ورجلٌ بَشِيرٌ وامرأةٌ بَشِيرَةٌ ووجهٌ بَشِيرٌ حسن قال دكين بن رجاء تَعْرِفُ في أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

والآسانُ جمع أُسُنٍ بضم الهمزة والسين وقد قيل أَسَن بفتحهما أيضًا وهو الشبه والآفِقُ الفاضل والمُشاجِرُ الذي يَرْعَى الشجر ابن الأعرابي المَبْشُورَةُ الجارية الحسنة الخلق واللون وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها والبَشِيرُ الجميل والمرأة بَشِيرَة والبَشِيرُ الحَسَنُ الوجه وأَبْشَرَ الأَمْرُ وَجْهَهُ حَسَّنَه ونَضَّرَه وعليه وَجَّهَ أبو عمرو قراءة من قرأ ذلك الذي يَبْشُرُ اللهُ عبادَه قال إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي يُنَضِّرُ اللهُ به وُجُوهَهم اللحياني وناقة بَشِيرَةٌ أي حَسَنَةٌ وناقة بَشِيرَةٌ ليست بمهزولة ولا سمينة وحكى عن أبي هلال قال هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيسة

وفي

قوله من النشاط كذا بالاصل والاحسن من الاشر وهو للنشاط اه مصححه

وفى الحديث ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدّى حقّها الا بُطِحَ لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر ابن الاعرابى هم البُشّار والقُشّار والخُشّار لسقاط الناس والتُّبَشِّر والتُّبَشِّر طائر يقال هو الصُّفارِيّة ولا نظير له الا التُّنَوِّط وهو طائر وهو مذكور فى موضعه وقولهم وقع فى وادى تُهُلِّكَ ووادى تُضُلِّل ووادى تُخُيِّب والناقة البَشِيرة الصالحة التى على النصف من شحمها وقيل هى التى بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالخسيسة وبِشْر وبُشْرة اسمان أنشد أبو على

وبُشْرة يأبوننا كأنّ خباءنا * جناحُ سُمانى فى السماء تطيرُ

وكذلك بُشَيْر وبَشير وبَشّار ومُبَشِّر وبُشْرى اسم رجل لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له وان لم يكن صفة لان هذه الالف يبنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة وليست كالهاء التى تدخل فى الاسم بعد التذكير والبِشْر اسم ماء لبنى تغلب والبِشْر اسم جبل وقيل جبل بالجزيرة قال الشاعر

فلن تشربى الا بِرَنْقٍ ولن ترى * سَواماً وحَيّاً فى القُصَيْبة فالبِشْر

(بصر) ابن الاثير فى أسماء الله تعالى البَصير هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبَصَرُ عبارة فى حقه عن الصفة التى ينكشف بها كمالُ نعوت المُبْصَرات الليث البَصَر العين الا أنه مذكر وقيل البَصَر حاسة الرؤية ابن سيده البَصَر حسّ العين والجمع أبْصار بَصُرَ به بَصَراً وبَصارةً وبِصارةً وأبصره وتَبَصَّره نظر اليه هل يُبْصِره قال سيبويه بَصُرَ صار مُبْصِراً وأبصره اذا أخبر بالذى وقعت عينه عليه وحكاه اللحيانى بَصِرَ به بكسر الصاد أى أبْصَره وأبْصَرْتُ الشئ رأيته وباصَره نظر معه الى شئ أيهما يُبْصِره قبل صاحبه وباصَره أيضاً أبْصَره قال سُكَيْن بن نَضْرة البَجَلى فبتُّ على رَحْلى وباتَ مكانَه * أُراقِبُ رِدْفى تارةً وأُباصِرُه

الجوهرى باصَرْتُه اذا أشرفت تنظر اليه من بعيد وتَباصَرَ القوم أبْصَر بعضهم بعضاً ورجل بَصير مُبْصِر خلاف الضرير فعيل بمعنى فاعل وجمعه بُصَراءُ وحكى اللحيانى انه لَبَصير بالعينين والبَصارةُ مصدر كالبَصَر والفعل بَصُرَ يَبْصُر ويقال بَصُرْتُ وتَبَصَّرْتُ الشئ شِبْه رَمَقْتُه وفى التنزيل العزيز لا تدركه الابصارُ وهو يدرك الابصارَ قال أبو اسحق أعلمَ الله انه يُدْرِكُ الابصار وفى هذا الاعلام دليل أن خلقه لا يدركون الابصار أى لا يعرفون كيف حقيقة البَصَر وما الشئ الذى به صار الانسان يُبْصِر من عينيه دون أن يُبْصِر من غيرهما من سائر أعضائه فأعلمَ أن خلقاً من

خلقه لا يدرك المخلوقون كُنْهَه ولا يُحيطون بعلمه فكيف به تعالى والابصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير فأما ما جاء من الاخبار فى الرؤية وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع وليس فى هذه الآية دليل على دفعها لان معنى هذه الآية ادراك الشىء والاحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث وقوله تعالى قد جاءكم بصائرُ من ربكم أى قد جاءكم القرآن الذى فيه البيان والبصائر فمن أبْصَرَ فلنفسه نَفْعُ ذلك ومن عَمِىَ فعليها ضَرَرُ ذلك لان الله عزوجل غنى عن خلقه ابن الاعرابى أَبْصَرَ الرجلُ اذا خرج من الكفر الى بصيرة الايمان وأنشد

قَحْطانُ تَضْرِبُ رأسَ كلِّ مُتَوَّجٍ * وعلى بَصائرِها وان لم تُبْصِرِ

قال بصائرها اسلامها وان لم تبصر فى كفرها ابن سيده أراه لَمْحًا باصرًا أى نظرا بتحديق شديد قال فاما أن يكون على طرح الزائد واما أن يكون على النسب والآخر مذهب يعقوب ولقى منه لَمْحًا باصرًا أى أمرا واضحا قال ومَخْرَجُ باصر من مخرج قولهم رجل تامرٌ ولابنٌ أى ذو لبن وتمر فعنى باصر ذو بَصَر وهو من أبصرت مثل مَوْتٌ مائتٌ من أمتُّ أى أريته أمرًا شديدًا يُبْصِرُه وقال الليث رأى فلان لَمْحًا باصرًا اى أمرا مفروغا منه قال الازهرى والقول هو الاول وقوله عزوجل فلما جاءتهم آياتُنا مُبْصِرَةً قال الزجاج معناه واضحة قال ويجوز مَبْصَرَةً أى متبينة تُبْصَرُ وتُرى وقوله تعالى وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً قال الفراء جعل الفعلَ لها ومعنى مُبْصِرة مضيئة كما قال عز من قائل والنهارَ مُبْصِرًا أى مضيئا وقال أبو اسحق معنى مُبْصِرة تُبَصِّرُهم أى تُبَيِّنُ لهم ومن قرأ مُبْصَرةً فالمعنى بَيِّنة ومن قرأ مَبْصَرَةً فالمعنى متبينة فظلموا بها أى ظلموا بتكذيبها وقال الاخفش مُبْصَرَة أى مُبْصَرًا بها قال الازهرى والقول ما قال الفراء أراد آتينا ثمود الناقة آية مُبْصِرة أى مضيئة الجوهرى المُبْصِرَةُ المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً قال الاخفش انها تُبَصِّرهم أى تجعلهم بُصَراء والمَبْصَرَةُ بالفتح الحُجّة والبَصيرةُ الحجةُ والاستبصار فى الشئ وبَصَّرَ الجَرْوُ تبصيرا فتح عينيه ولقيه بَصَرًا أى حين تباصرت الأَعيانُ ورأى بعضها بعضا وقيل هو فى أول الظلام اذا بقى من الضوء قدر ما تتباين به الاشباح لا يستعمل الا ظرفا وفى حديث على كرم الله وجهه فارسلت السماء شاةً فرأى فيها بُصْرَةً من لَبَن يريد أثرا قليلا يُبْصِرُه الناظرُ اليه ومنه الحديث كان يصلى بنا صلاةَ البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بنَبْلَة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصِرَ به بَصَرًا وفى الحديث بصر عينى وسمع أذنى وقد اختلف فى ضبطه فروى بَصُرَ وسَمِعَ

وبَصَرٌ وسَمْعٌ على أنهما اسمان والبَصَرُ نفاذٌ فى القلب وبَصَرُ القلب نَظَرُه وخاطره والبَصِيرَةُ عَقِيدَةُ القلب قال الليث البَصِيرة اسم لما اعتقد فى القلب من الدين وتحقيق الامر وقيل البَصِيرة الفطنة تقول العرب أعمى الله بصائره أى فِطَنَه عن ابن الاعرابى وفى حديث ابن عباس ان معاوية لما قال لهم يا بنى هاشم تُصابون فى أبصاركم قالوا له وأنتم يا بنى أمية تصابون فى بصائركم وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَةٍ أى على عَمْدٍ وعلى غير بَصِيرة أى على غير يقين وفى حديث عثمان ولَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ أى على معرفة من أمركم ويقين وفى حديث أم سلمة أليس الطريقُ يجمع التاجِرَ وابنَ السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبورَ أى المُسْتَبِينَ للشئ يعنى أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار وانه لَذُو بَصَرٍ وبصيرة فى العبادة عن اللحيانى وانه لَبَصِيرٌ بالاشياء أى عالم بها عنه أيضا ويقال للفراسَةِ الصادقة فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرة والبصيرة العِبْرَةُ يقال أَمَا لكَ بَصِيرَةٌ فى هذا أى عِبْرَةٌ تعتبر بها وأنشد

فى الذّاهِبِينَ الأَوّلِيــنَ * من القُرُونِ لنا بَصائِرْ

أى عِبَرٌ والبَصَرُ العلم وبَصُرْتُ بالشئ علمته قال عز وجل بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به والبصير العالم وقد بَصُرَ بَصارَةً والتَّبَصُّرُ التَّأَمُّل والتَّعَرُّفُ والتَّبْصِيرُ التعريف والايضاح ورجل بَصِيرٌ بالعلم عالم به وقوله عليه السلام اذهبْ بنا الى فلانٍ البصيرِ وكان أعمى قال أبو عبيد يريد به المؤمن قال ابن سيده وعندى أنه عليه السلام انما ذهب الى التَّفَؤُّل الى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ألا ترى الى قول معاوية والبصير خير من الأعمى وتَبَصَّرَ فى رَأْيِه واسْتَبْصَرَ تبين ما يأتيه من خير وشر واستبصر فى أمره ودينه اذا كان ذا بَصِيرة والبَصِيرة الثبات فى الدين وفى التنزيل العزيز وكانوا مستبصرين اى أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم والدليل على ذلك قوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلا وكانوا مستبصرين وقيل أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر وقيل كانوا معجبين بضلالتهم وبَصُرَ بَصارَةً صار ذا بصيرة وبَصَّرَه الأَمْرَ تَبْصِيرًا وتَبْصِرَةً فَهَّمَهُ اياه وقال الاخفش فى قوله بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به أى علمت ما لم يعلموا به من البصيرة وقال اللحيانى بَصُرْتُ أى أبصرت قال ولغة أخرى بَصُرْتُ به أَبْصَرْتُه وقال ابن برزح أَبْصِرْ الىَّ أى انظر الىّ وقيل أَبْصِرْ الىَّ أى التفت الىّ والبَصِيرة الشاهدُ عن اللحيانى وحكى اجعلْنى بصيرةً عليهم بمنزلة الشهيد قال وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بَصِيرة قال ابن سيده له معنيان ان شئت كان الانسان هو البَصِيرة

قوله انما ذهب الى التفؤل الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه مصححه

على نفسه أى الشاهد وان شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به يديه ورجليه ولسانه لان كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة وقال الاخفش بل الانسان على نفسه بصيرة جعله هو البصيرة كما تقول للرجل أنت حجة على نفسك وقال ابن عرفة على نفسه بصيرة أى عليها شاهد بعملها ولو اعتذر بكل عذر يقول جوارحه بصيرة عليه اى شهود قال الازهرى يقول بل الانسان يوم القيامة على نفسه جوارحه بصيرة بما جنى عليها وهو قوله يوم تشهد عليهم ألسنتهم قال ومعنى قوله بصيرة عليه بما جنى عليها ولو ألقى معاذيره أى ولو أدلى بكل حجة وقيل ولو ألقى معاذيره ستوره والمعذار الستر وقال الفراء يقول على الانسان من نفسه يشهدون عليه بعمله اليدان والرجلان والعينان والذكر وأنشد

كأن على ذى الظبى عينا بصيرة * بمقعده أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم * من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

وقوله قرنت بحقويه ثلاثا فلم تزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

قال ابن سيده يجوز أن يكون معناه قويت أى لما هم هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمى به ألزقه بالغراء فثبت والباصر الملفق بين شقتين أو خرقتين وقال الجوهرى فى تفسير البيت يعنى طلى ريش السهم بالبصيرة وهى الدم والبصيرة ما بين شقتى البيت وهى البصائر والبصر أن تضم حاشيتا أديمين يخاطان كما تخاط حاشيتا الثوب ويقال رأيت عليه بصيرة من الفقر أى شقة ملفقة الجوهرى والبصر أن يضم أديم الى أديم فيخرزان كما تخاط حاشيتا الثوب فتوضع احداهما فوق الاخرى وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف والبصيرة الشقة التى تكون على الخباء وأبصر اذا علق على باب رحله بصيرة وهى شقة من قطن أو غيره وقول توبة

وأشرف بالغور اليفاع لعلنى * أرى نار ليلى أو يرانى بصيرها

قال ابن سيده يعنى كلبها لان الكلب من أحد العيون بصرا والبصر الناحية مقلوب عن الصبر وبصر الكمأة وبصرها حمرتها قال * ونفض الكم فأبدى بصره * وبصر السماء وبصر الارض غلظها وبصر كل شئ غلظه وبصره وبصره جلده حكاهما اللحيانى عن الكسائى وقد غلب على جلد الوجه ويقال ان فلانا المعضوب البصر اذا أصاب جلده عضاب وهو داء يخرج به الجوهرى والبصر بالضم الجانب والحرف من كل شئ وفى حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام يريد غلظها وسمكها وهو بضم الباء وفى الحديث أيضا بصر جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا

وثوب جيد البصر قوى ونبج والبصر والبصر والبصرة الحجر الابيض الرخو وقيل هو الكذان فاذا جاؤا بالهاء قالوا بصرة لاغير وجمعها بصار التهذيب البصر الحجارة الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا البصرة الجوهرى البصرة حجارة رخوة الى البياض ماهى وبها سميت البصرة وقال ذو الرمة يصف ابلا شربت من ماء

تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

قال فاذا أسقطت منه الهاء قلت بصر بالكسر والشيب حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ومثله قول الراعى

اذا مادعت شيبا بجنبى عنيزة * مشافرها فى ماء مزن وباقل

وأراد ذو الرمة بالمتثلم حوضا قد تهدم أكثره لقدمه وقلة عهد الناس به وقال عباس بن مرداس

ان تك جلمود بصر لا أوبسه * أوقد عليه فأحميه فينصدع

أبو عمرو البصرة والكذان كلاهما الحجارة التى ليست بصلبة وأرض فلان بصرة بضم الصاد اذا كانت حمراء طيبة وأرض بصرة اذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب ابن سيده والبصر الارض الطيبة الحمراء والبصرة والبصرة والبصرة أرض حجارتها جص قال وبها سميت البصرة والبصرة أعم والبصرة كأنها صفة والنسب الى البصرة بصرى وبصرى الاولى شاذة قال عذافر

بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا

وبصر القوم تبصيرا أتوا البصرة قال ابن أحمر

أخبر من لاقيت أنى مبصر * وكائن ترى قبلى من الناس بصرا

وفى البصرة ثلاث لغات بصرة وبصرة وبصرة واللغة العالية البصرة الفراء البصر والبصرة الحجارة البراقة وقال ابن شميل البصرة أرض كأنها جبل من جص وهى التى بنيت بالمربد وانما سميت البصرة بصرة بها والبصرتان الكوفة والبصرة والبصرة الطين العلك وقال اللحيانى البصر الطين العلك الجيد الذى فيه حصى والبصيرة الترس وقيل هو ما استطال منه وقيل هو مالزق بالارض من الجسد وقيل هو قدر فرسن البعير منه وقيل هو ما استدل به على الرمية ويقال هذه بصيرة من دم وهى الجدية منها على الارض والبصيرة مقدار الدرهم من الدم والبصيرة الثأر وفى الحديث فأمر به فبصر رأسه أى قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وقيل البصيرة من الدم مالم يسل وقيل هو الدفعة منه وقيل البصيرة دم البكر قال

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد واى

يعنى بالبصائر دم أبيهم يقول تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به وطلبته أنا وفى الصحاح وأنا

طَلَبَتْ ثأرى وكان أبو عبيدة يقول البَصيرةُ فى هذا البيت التُّرْسُ أو الدرع وكان يرويه حملوا بصائرهم وقال ابن الاعرابى راحوا بصائرهم يعنى ثِقَلُ دمائهم على أكتافهم لم يثأروا بها والبَصيرة الدِّيَةُ والبصائر الديات فى أول البيت قال أخذوا الديات فصارت عارا وبصيرتى أى ثأرى قد حملته على فرسى لأطالب به فبينى وبينهم فرق أبو زيد البَصيرة من الدم ما كان على الارض والجَدِيَّةُ مالزِق بالجسد وقال الاصمعى البَصيرة شئ من الدم يستدل به على الرَّمِيَّة وفى حديث الخوارج ويَنْظُر فى النَّصْل فلا يرى بَصيرةً أى شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به وقوله أنشده أبو حنيفة وفى اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها * شَهْباءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشَعيرة وشَعير ونحوها ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة كما ذهب اليه بعضهم فى قول أبى ذؤيب

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هل تَنَظَّرَ خالِدٌ * عِيادِى عَلَى الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

ويجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً فى البَصيرة كقولك حَقٌّ وحَقَّةٌ وبِياضٌ وبِياضة والبَصيرةُ الدِّرْعُ وكُلُّ مالُبِسَ جُنَّةٌ بَصيرةٌ والبَصيرةُ التُّرْس وكل مالُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح والباصَرُ قَتَبٌ صغير مستدير مثل به سيبويه وفسره السيرافى عن ثعلب وهى البواصر وأبو بَصير الاَعْشَى على التطير وبَصير اسم رجل وبُصْرَى قرية بالشأم صانها الله تعالى قال الشاعر

ولو أُعْطِيتُ مَنْ بِبِلادِ بُصْرَى * وقِنَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وعُجْمِ

وتنسب اليها السيوف البُصْرِيَّة وقال * يَفْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِىِّ هامَهُمُ * وأنشد الجوهرى للحصين بن الحُمام المُرّى

صَفائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها * ومُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ داوُدَ مُحْكَمَا

والنسب اليها بُصْرِىٌّ قال ابن دريد أحسبه دخيلا والاَباصِرُ موضع معروف وفى حديث كعب تُمْسِكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ اهالةٍ أى تَبْرُقَ ويتلألأ ضوءها

(بضر) الفرّاء البَضْرُ نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ وقال المفضل من العرب من يقول البَضْر ويبدل الظاء ضادا ويقول قد اشتكى ضَهْرِى ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول قد عَظَّتِ الحربُ بنى تميم ابن الاعرابى قال البُضَيْرَةُ تصغير البَضْرَة وهى بُطْلانُ الشئ ومنه قولهم ذهب دمه بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا أى هَدَرًا وذَهَبَ بِطْرًا بالطاء غير معجمة وروى أبو عبيد عن الكسائى ذهب دمه مَضْرًا

(بطر) البَطَرُ النشاط وقيل التبختر وقيل قلة احتمال النعمة وقيل الدَّهَشُ والحَيْرَةُ وأَبْطَرَه

قوله عيادى كذا بالاصل بالمثناة التحتية اى اعتيادى وتقدم فى مادة بشر عنادى بالنون والمناسب ماهنا اه مصححه

قوله بضرا مضرا الخ بكسر فسكون وككتف كما فى القاموس اه مصححه

أى ادهشه وقيل البَطَرُ الطُّغيان فى النِّعْمة وقيل هو كراهة الشئ من غير أن يستحق الكراهية بَطِرَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ والبَطَرُ الأشَر وهو شدّة المَرَح وفى الحديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من جرّ ازاره بَطَرًا البَطَر الطغيان عند النعمة وطول الغنى وفى الحديث الكِبْرُ بَطَرُ الحَقّ هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتخير عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله وقوله عز وجل وكم أهلكنا من قرية بَطِرَتْ مَعيشَتَها أراد بَطِرَت فى معيشتها فحذف وأوصل قال أبو اسحق نصب معيشتها باسقاط فى وعمل الفعل وتأويله بَطِرَت فى معيشتها وبَطِرَ الرجلُ وبَهِتَ بمعنى واحد وقال الليث البَطَرُ كالحَيْرة والدَّهَش والبَطَرُ كالأشَر وغَمْط النعمة وبَطِرَ بالكسر يَبْطَرُ وأبْطَرَه المالُ وبَطِرَ بالامر ثَقُلَ به ودَهِشَ فلم يدر ما يُقَدِّم ولا ما يؤخر وأبْطَره حِلْمَه أدْهَشَه وبَهَتَه عنه وأبْطَره ذَرْعَه حَمَّله فوق ما يُطيق وقيل قطع عليه معاشه وأبْلَى بَدَنَه وهذا قول ابن الاعرابى وزعم ان الذَّرْعَ البَدَنُ ويقال للبعير القَطوف اذا جارى بعيرا وَسَاعَ الخَطْو فقَصُرَتْ خُطاه عن مُباراته قد أبْطَره ذَرْعَه أى حَمَّله على أكثر من طَوْقه والهُبَعُ اذا ماشى الرُّبَعَ أبْطَره ذَرْعَه فهَبَعَ أى استعان بعُنُقه ليَلْحَقَه ويقال لكل من أرْهَقَ انسانا فحَمَّله ما لا يطيقه قد أبْطَره ذَرْعَه وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وغَمْصُ النَّاس وبَطَرُ الحَقِّ أن لا يراه حقا ويتكبر عن قبوله وهو من قولك بَطِرَ فلانٌ هِدايَةَ أمْرِه اذا لم يهتد له وجهله ولم يقبله الكسائى يقال ذهب دمه بِطْرًا وبِطْلًا وفِرْغًا اذا بَطَلَ فكان معنى قوله بَطَرُ الحَقّ ان يراه باطلا ومن جعله من قولك بَطِرَ اذا تحير ودَهِشَ أراد أنه تحير فى الحق فلا يراه حقا وقال الزجاج البَطَرُ الطغيان عند النعمة وبَطَرُ الحَقّ على قوله أن يَطْغَى عند الحق أى يتكبر فلا يقبله وبَطِرَ النِّعْمةَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ لم يشكرها وفى التنزيل بَطِرَتْ معيشتها وقال بعضهم بَطِرْتَ عَيْشَكَ ليس على التعدى ولكن على قولهم ألِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أمْرَكَ وسَفِهْتَ نَفْسَكَ ونحوها مما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول قال الكسائى وأوقعت العرب هذه الافعال على هذه المعارف التى خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو لها وانما المعنى بطرت مَعيشَتُها وكذلك أخواتها ويقال لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلان حِلْمَكَ أى لا يُدْهِشْكَ عنه وذهب دَمُه بِطْرًا أى هَدَرًا وقال أبو سعيد أصله أن يكون طُلَّابُه حِراصًا باقتدار وبَطَر فيحرموا ادراك الثَّار الجوهرى وذهب دمه بِطْرًا بالكسر أى هَدَرًا وبَطَرَ الشئَ يَبْطُرُه ويَبْطِرُه بَطْرًا فهو مبطور وبطير شقه والبَطْرُ الشَّقّ وبه سمى البَيْطار بَيْطارًا والبَطِيرُ والبَيْطَرُ والبَيْطار

والبيطر مثل هزبر والمبيطر معالج الدواب من ذلك قال الطرماح

يساقطها تترى بكل خميلة * كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

ويروى البطير وقال النابغة

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها * طعن المبيطر اذ يشفي من العضد

المدرى هنا قرن الثور يريد أنه ضرب بقرنه فريصة الكلب وهي اللحمة التي تحت الكتف التي ترعد منه ومن غيره فأنفذها والعضد داء يأخذ في العضد وهو يبيطر الدواب أي يعالجها ومعالجته البيطرة والبيطر الخياط قال * شق البيطر مدرع الهمام * وفي التهذيب

باتت تجيب أدعج الظلام * جيب البيطر مدرع الهمام

قال شمر صير البيطار خياطا كما صير الرجل الحاذق اسكافا ورجل بيطر متماد في غيه والانثى بيطرة وأكثر ما يستعمل في النساء قال أبو الدقيش اذا بطرت وتمادت في الغي (بظر) البظر ما بين الاسكتين من المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور وهو البيظر والبنظر والبظارة والبظارة الاخيرة عن أبي غسان وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان أمه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن أم من يقال له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني فقال والكين والنوف والرفرف قال ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقة البظارة أيضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها ابن سيده والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله وقال اللحياني هي الناتئ في أسفل حياء الشاة واستعاره جرير للمرأة فقال

تبرئهم من عقر جعثن بعدما * أتتك بمسلوخ البظارة وارم

ورواه أبو غسان البظارة بالفتح وأمة بظراء بينة البظر طويلة البظر والاسم البظر ولا فعل له والجميع بظور والبظر المصدر من غير أن يقال بظرت تبظر لانه ليس بحادث ولكنه لازم ويقال للتي تخفض الجواري مبظرة والمبظر الختان كأنه على السلب ورجل أبظر لم يختن والبظارة نتوء في الشفة وتصغيرها بظيرة والابظر الناتئ الشفة العليا مع طولها ونتوء في وسطها محاذ للانف أبو الدقيش امرأة بظرير بالظاء طويلة اللسان صخابة وقال أبو خيرة بظرير شتمه لسانها بالبظر قال الليث قول أبي الدقيش أحب الينا ونظيرها معروف وروى بعضهم بظرير بالطاء أي انها بطرت وأشرت والبظرة والبظارة الهنة الناتئة في وسط الشفة العليا اذا عظمت قليلا ورجل أبظر في شفته العليا طول مع نتوء في وسطها وهي الحترمة ما لم تطل فاذا طالت قليلا فالرجل حينئذ أبظر

وروى

وروى عن على انه أتى فى فريضة وعنده شريح فقال له على ما تقول فيها أيها العبد الأبظر وقد بَظِرَ الرجل بَظَرًا وقيل الأبظر الذى فى شفته العليا طول مع نتوء وفلان يَمُصُّ فلانًا ويُبَظِّره وذهب دمه بَظْرًا أى هَدَرًا والطاء فيه لغة وقد تقدم والبُظْرُ الخاتم حِمْيَرِيَّة وجمعه بُظُور قال شاعرهم * كماسَلَّ البُظُورَ من الشَّناتِرْ * الشناتر الاصابع التهذيب والبَظْرَة بسكون الظاء حَلْقَة الخاتم بلا كرسى وتصغيرها بُظَيْرَة أيضا قال والبُظَيْرَة تصغير البَظْرَة وهى القليلة من الشعر فى الابط يتوانى الرجل عن نتفها فيقال تحت ابطه بُظَيْرَة قال والبَضْر بالضاد نوف الجارية قبل أن تُخْفَض ومن العرب من يبدل الظاء ضادا فيقول البَضْر وقد اشتكى ضَهْرِى ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول قد عَظَّت الحربُ بنى تميم (بعر) البَعِيرُ الجمل البازل وقيل الجَذَع وقد يكون للانثى حكى عن بعض العرب شربت من لبن بعيرى وصرعتنى بعيرى أى ناقتى والجمع أَبْعِرَة فى الجمع الاقل وأباعِرُ وأباعير وبُعْرانٌ وبِعْرانٌ قال ابن برى أباعِر جمع أبْعِرَة وأَبْعِرَة جمع بَعِير وأباعِر جمع الجمع وليس جمعا لبعير وشاهد الاباعر قول يزيد بن الصَّقِيل العُقَيْلِى أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب

ألا قل لرُعْيانِ الأَباعِرِ أَهْمِلُوا * فَقَدْ تابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
وانَّ امْرَأً يَنْجُو من النار بعدما * تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمالِها السَّعِيدُ

قال وهذا البيت كثيرا ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجّه الى الشأم جيشا غازيا وكان يزيد هذا فى بعض بوادى الحجاز يسرق الشاة والبعير واذا طلب لم يوجد فلما أبصر الجيش متوجها الى الغزو أخلص التوبة وسار معهم قال الجوهرى والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بَعِير وللناقة بَعِير قال وانما يقال له بعير اذا أجذع يقال رأيت بعيرا من بعيد ولا يبالى ذكرا كان أو أنثى وبنو تميم يقولون بِعِير بكسر الباء وشِعِير وسائر العرب يقولون بَعِير وهو أفصح اللغتين وقول خالد بن زهير الهذلى

فان كنتَ تَبْغِى للظُّلامَة مَرْكَبًا * ذَلُولًا فانِّى ليس عِنْدِى بَعِيرُها

يقول ان كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبنى بالظلم لم أقرّ لك بذلك ولم أحتمله لك كاحتمال البعير ما حُمِّل وبَعَرَ الجمل بَعْرًا صار بعيرا قال ابن برى وفى البعير سؤال جرى فى مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل ابن خالويه والمسؤل المتنبى قال ابن خالويه والبعير أيضا الحمار وهو حرف نادر ألقيته على المتنبى بين يدى سيف الدولة وكانت فيه خُنْزُوانَة وعُنْجُهِيَّة فاضطرب

قوله وفلان يمص الخ أى قال له امصص بظر فلانة كما فى القاموس اه مصححه

فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حِمْلُ بَعير الحمارُ فكسرت من عزته وهو أن البعير في القرآن الحمار وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير أي حمل حمار وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره وفي زبور داود ان البعير كل ما يحمل و يقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير وفي حديث جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبَعْرة واحدة البَعْر والبَعْرُ والبَعَر رجيع الخف والظلف من الابل والشاء وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخثي وهو خِثْيُها والجمع أبْعارٌ والارنب تَبْعَرُ أيضا وقد بَعَرَت الشاةُ والبعير يَبْعَر بعرا والمَبْعَرُ والمَبْعَر مكانُ البَعَر من كل ذي أربع والجمع مَباعِرُ والمِبْعارُ الشاة والناقة تُباعِر حالبَها وباعَرَت الشاةُ والناقة الى حالبها أسرعت والاسمُ البِعارُ ويُعَدُّ عيبا لانها ربما ألقت بَعَرَها في المحلب والبَعْرُ الفقر التام الدائم والبَعَرةُ الكَمَرةُ والبُعَيْرةُ تصغير البَعَرة وهي الغَضْبَةُ في الله جل ذكره ومن أمثالهم أنت كصاحب البَعْرة وكان من حديثه ان رجلا كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرةً فقال اني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل لها أحَدُهُم وقال لا ترميني بها فأقر على نفسه والبَعّارُ لقب رجل والبَعْرةُ موضع وأبناء البعير قوم وبنو بَعْرانَ حَيٌّ (بعثر) الفراء في قوله تعالى واذا القبور بُعْثِرَتْ قال خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك قال وهو من أشراط الساعة أن تُخرج الارض أفلاذ كبدها قال وبُعْثِرَتْ وبُحْثِرَتْ لغتان وقال الزجاج بُعْثِرَتْ أي قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها وقال بعثروا متاعهم وبحثروه اذا قلبوه وفرقوه وبددوه وقلبوا بعضه فوق بعض وفي حديث أبي هريرة اني اذا لم أره تَبَعْثَرَتْ نَفْسي أي جاشت وانقلبت وغَثَتْ وبَعْثَرَ الشيءَ فرّقه وبَعْثَر الترابَ والمتاعَ قلبه قال ابن سيده وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بغثر أو غين بغثر بدل منها وبَعْثَرَ الخبرَ بَحَثَه ويقال بَعْثَرْتُ الشيءَ وبَحْثَرْتُه اذا استخرجته وكشفته وقال أبو عبيدة في قوله تعالى اذا بُعْثِرَ ما في القبور أُثير وأُخرج قال وتقول بَعْثَرْتُ حوضي أي هدمته وجعلت أسفله أعلاه (بعذر) بعذره حركه ونفضه (بعكر) بعكر الشيء قطعه كبعكره (بغر) ابن الاعرابي البَغْرُ والبَغَرُ الشرب بلا ريّ البغر بالتحريك داء أو عطش قال الاصمعي هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتَمْرَضُ عنه فتموت قال الفرزدق

فقلت

فقلت ماهو الا السام تركبه * كأنما الموت فى أجناده البغر

والبجر مثله وأنشد * وسرت بقيقاة فأنت بغير * اليزيدى بغر بغرا اذا أكثر من الماء فلم يرو وكذلك مجر مجرا وبغر الرجل بغرا وبغر فهو بغر وبغير لم يرو وأخذه من كثرة الشرب داء وكذلك البعير والجمع بغارى وبغارى وماء مبغرة يصيب عنه البغر والبغرة قوة الماء وبغر النجم يبغر بغورا أى سقط وهاج بالمطر يعنى بالنجم الثريا وبغر النوء اذا هاج بالمطر وأنشد

* بغرة نجم هاج ليلا فبغر * وقال أبو زيد يقال هذه بغرة نجم كذا ولا تكون البغرة الا مع كثرة المطر والبغر والبغر والبغرة الدفعة الشديدة من المطر بغرت السماء بغرا وقال أبو حنيفة بغرت الارض أصابها المطر فلينها قبل أن تحرث وان سقاها أهلها قالوا بغرناها بغرا والبغرة الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل ويقال لفلان بغرة من العطاء لا تغيض اذا دام عطاؤه قال أبو وجرة سحت لأبناء الزبير مآثر * فى المكرمات وبغرة لا تنجم

ويقال تفرقت الابل وذهب القوم شغر بغر وذهب القوم شغر مغر وشغر بغر وشغر مغر أى متفرقين فى كل وجه وعير رجل من قريش فقيل له مات أبوك بشما وماتت أمك بغرا

(بغبر) ابن الاعرابى البغبور الحجر الذى يذبح عليه القربان للصنم والبغبور ملك الصين

(بغثر) بغثر طعامه فرقه وتقول ركب القوم فى بغثرة أى فى هيج واختلاط وبغثر متاعه وبعثره اذا قلبه والبغثرة خبث النفس تقول مالى أراك مبغثرا وقد تبغثرت نفسه أى خبثت وغثت وفى حديث أبى هريرة اذا لم أرك تبغثرت نفسى أى غثت ويروى تبعثرت بالعين وقد تقدم وأصبح فلان متبغثرا أى متمقسا وربما جاء بالعين قال الجوهرى ولا أرويه عن أحد والبغثر الاحمق الضعيف والانثى بغثرة التهذيب والبغثر من الرجال الثقيل الوخم وأنشد

* ولم تجد بغثرا كهاما * وبغثر اسم شاعر عن ابن الاعرابى ونسبه فقال وهو بغثر بن لقيط بن خالد بن نضلة

(بقر) البقر اسم جنس ابن سيده البقرة من الاهلى والوحشى يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والانثى قال غيره وانما دخلته الهاء على انه واحد من جنس والجمع البقرات قال ابن سيده والجمع بقر وجمع البقر أبقر كزمن وأزمن عن الهجرى وأنشد لمقبل ابن خويلد الهذلى كأن عروضيه محجة أبقر * لهن اذا ما رحن فيها مذاعق

فأما بقر وباقر وبقير وبيقور وباقور وباقورة فأسماء للجمع زاد الازهرى وبواقر عن الاصمعى قال وأنشدنى ابن أبى طرفة وسكنتهم بالقول حتى كأنهم * بواقر جلح أسكنتها المراتع

وأنشد غير الاصمعي في بيقور سَلَعٌ ماومثله عُشَرٌ ما * عائلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورَا

وأنشد الجوهري للورل الطائي

لَادَرَّدَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ * يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً * ذَرِيعَـةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ

وانما قال ذلك لان العرب كانت في الجاهليـة اذا استسقوا جعلوا السَّلَعَ والعُشَرَ في أذناب البقر وأشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون وأهل اليمن يسمون البَقَرَ باقُورَةً وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بَقَرَةٌ الليث الباقر جماعة البقر مع رعاتها والجامل جماعة الجمال مع راعيها ورجل بَقَّارٌ صاحب بقر وعيونُ البَقَرِ ضَرْبٌ من العنب وبَقَرَ أي بَقَرَ الوحش فذهب عقله فرحا بهن وبَقَرَ بَقْراً وبَقَّرَ فهو مَبْقُورٌ وبَقِيرٌ شقه وناقة بَقِيرٌ شُقَّ بطنها عن ولدها أي شُقَّ وقد تَبَقَّرَ وابْتَقَرَ وانْبَقَرَ قال العجاج * تنتج يوم تلقح انْبِقَارا * وقال ابن الاعرابي في حـديث له فجاءت المرأة فاذا البيت مَبْقُورٌ أي منتـثر عَتَبَتُه وعكمه الذي فيـه طعامه وكل ما فيه والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ برد يشق فيلبس بلا كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ وقيل هو الاتْبُ الاصمعي البَقِيرَةُ أن يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غـير كمين ولا جيب والاتْبُ قميص لا كمين له تلبسه النساء التهذيب روى الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سـعيد بن جبـير عن ابن عباس في حـديث هدهد سليمن قال بينما سليمن في فلاة احتاج الى الماء فدعا الهدهد فَبَقَرَ الارضَ فأصاب الماء فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء قال الازهري قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الارض فأعلم سليمن حتى أمر بحفره وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجـدوا الماء وقال أبو عدنان عن ابن نباتة المُبَقَّرُ الذي يخط في الارض دارة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البُقَرَةَ وأنشد غيره * بها مثل آثار المُبَقِّرِ مَلْعَبُ * وقال الاصمعي بَقَّرَ القومُ ما حولهـم أي حفروا واتخذوا الركايا والتبقر التوسع في العلم والمال وكان يقـال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر رضوان الله عليهم لانه بقر العلم وعرف أصـله واستنبط فرعه وتَبَقَّرَ في العلم وأصل البقر الشق والفتح والتوسعة بَقَرْتُ الشيءَ بَقْراً فتحته ووسـعته وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يَبْقُرُونَ بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الافك فَبَقَرْتُ لها الحـديث أي فتحته وكشفته وفي الحديث فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال ابن الاثير قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه

ربما

قوله وبقر بقرا وبقرا سيأتي قريبا التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الازهـري عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصحاح والمصباح انه من باب فرح فيكون لازما ومن باب قتل ومنع فيكون متعديا اهـ مصححه

ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أو كان شيا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وقولهم ابقرها عن جنينها أى شق بطنها عن ولدها وبقر الرجل يبقر بقرا وبقرا وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر قال الازهرى وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المنذرى بقرا بسكون القاف وقال القياس بقرا على فعلا لانه لازم غير واقع الاصمعى يبقر الفرس اذا خام بيده كما يصفن برجله والبقير المهر يولد فى ماسكة أو سلى لانه يشق عليه والبقر العيال وعليه بقرة من عيال ومال أى جماعة ويقال جاء فلان يجر بقرة أى عيالا وتبقر فيها وتبيقر توسع وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التبقر فى الاهل والمال قال أبو عبيد قال الاصمعى يريد الكثرة والسعة قال وأصل التبقر التوسع والتفتح ومنه قيل بقرت بطنه انما هو شققته وفتحته ومنه حديث أم سليم ان دنا منى أحد من المشركين بقرت بطنه قال أبو عبيد ومن هذا حديث أبى موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فقال ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له انما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة أمورهم وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له وبيقر الرجل هاجر من أرض الى أرض وبيقر خرج الى حيث لا يدرى وبيقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

يحتمل جميع ذلك وبيقر أعيا وبيقر هلك وبيقر مشى مشية المتكبر وبيقر أفسد عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله وقد كان زيد والقعود بأرضه * كراعى أناس أرسلوه فبيقرا

والبيقرة الفساد وقوله كراعى أناس أى ضيع غنمه للذئب وكذلك فسر بالفساد قوله

يا من رأى النعمان كان حيرا * فسل من ذلك يوم بيقرا

أى يوم فساد قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى جعله اسما قال ولا أدرى لترك صرفه وجها الا أن يضمنه الضمير ويجعله حكاية كما قال نبئت أخوالى بنى يزيد * بغيا علينا لهم فديد ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمى بها فحكى ويروى يوما بيقرا أى يوما هالك أو فسد فيه ملكه وبقر الرجل بالكسر اذا أعيا وحسر وبيقر مثله ابن الاعرابى بيقر اذا تحير يقال بقر الكلب وبيقر اذا رأى البقر فتحير كما يقال غزل اذا رأى الغزال فلهى وبيقر خرج من بلد الى بلد وبيقر اذا شك وبيقر اذا حرص على جمع المال ومنعه وبيقر اذا مات وأصل البيقرة الفساد

وبَيْقَرَ الرجل فى ماله اذا أسرع فيه وأفسده وروى عمرو عن أبيه البَيْقَرَة كثرة المتاع والمال أبو عبيدة بَيْقَرَ الرجل فى العَدْو اذا اعتمد فيه وبَيْقَرَ الدار اذا نزلها واتخذها منزلا ويقال فتنة باقرة كداء البطن وهو الماء الاصفر وفى حديث أبى موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة كفانا الله شرها والبُقَّيْرَى مثال السُّمَّيْهَى لعبة الصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط وبَقَّرَ الصبيان لعبوا البُقَّيْرَى يأتون الى موضع قد خبئ لهم فيه شئ فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه قال طفيل الغنوى يصف فرسا

أبنَّت فما تنفكُّ حول متالع * لها مثل آثار المبقّر ملعب

قال ابن برى قال الجوهرى فى هذا البيت يصف فرسا وقوله ذلك سهو وانما هو يصف خيلا تلعب فى هذا الموضع وهو ما حول متالع ومتالع اسم جبل والبُقَّارُ تراب يجمع بالايدى فيجعل قَمْزًا قَمْزًا ويلعب به جعلوه اسما كالقذاف والقمز كأنها صوامع وهو البُقَّيْرَى وأنشد

نيط بحقويها خميس أقمر * جهم كبقار الوليد أشعر

والبَقَّارُ اسم واد قال لبيد فَبَاتَ السيلُ يركب جانبيه * من البَقَّار كالعمد الثقال

والبَقَّارُ موضع والبَيْقَرَةُ اسراع يطأطئ الرجل فيه رأسه قال المثقب العبدى ويروى لعدى ابن وداع

فباتَ يجتاب شُقارى كما * بَيْقَرَ من يمشى الى الجَلْسَدِ

وشُقارى مخفف من شُقَّارَى نبت خففه للضرورة ورواه أبو حنيفة فى كتابه النبات من يمشى الى الخلصة قال والخلصة الوثن وقد تقدم فى فصل جسد والبَيْقَرانُ نبت قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته وبَيْقُورٌ موضع وذو بَقَرٍ موضع وجاء بالشُّقَّارَى والبُقَّارَى أى الداهية

(بكر) البُكْرَةُ الغدوة قال سيبويه من العرب من يقول أتيتك بُكْرَةً نكرة منون وهو يريد فى يومه أو غده وفى التنزيل العزيز ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا التهذيب والبُكْرَة من الغد ويجمع بُكَرًا وأبكارا وقوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر بكرة وغدوة اذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا واذا أرادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما فبكرة ههنا نكرة والبُكُورُ والتَّبْكِيرُ الخروج فى ذلك الوقت والابْكارُ الدخول فى ذلك الوقت الجوهرى وسير على فرسك بُكْرَةً وبَكَرًا كما تقول سَحَرًا والبَكَرُ البُكْرَةُ وقال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا والابكار اسم البُكْرَة كالاصباح هذا قول أهل اللغة وعندى أنه مصدر أبكر وبَكَرَ على الشئ واليه يبكر بكورا وبكّر تبكيرا وابتكر وأبكر وباكره أتاه بُكْرَةً كله بمعنى ويقال باكرت الشئ اذا بكرت له قال لبيد

* باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * معناه بادرت صقيع الديك سحرا الى حاجتي ويقال أتيته باكرا فمن جعل الباكر نعتا قال للانثى باكرة ولا يقال بكر ولا بكر اذا بكر ويقال أتيته بكرة بالضم أي باكرا فان أردت به بكرة يوم بعينه قلت أتيته بكرة غير مصروف وهي من الظروف التي لا تتمكن وكل من بادر الى شيء فقد أبكر عليه وبكر أي وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب أي صلوها عند سقوط القرص وقوله تعالى بالعشي والابكار جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والآصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة ورجل بكر في حاجته وبكر مثل حذر وحذر وبكير صاحب بكور قوي على ذلك وبكر وبكير كلاهما على النسب اذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا وبكر الرجل بكر وحكى اللحياني عن الكسائي جيرانك باكر وأنشد

يا عمرو جيرانكم باكر * فالقلب لا لاه ولا صابر

قال ابن سيده وأراهم يذهبون في ذلك الى معنى القوم والجمع لان لفظ الجمع واحد الا ان هذا انما يستعمل اذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيران باكر هذا قول أهل اللغة قال وعندي أنه لا يمتنع جيران باكر كما لا يمتنع جيرانكم باكر وأبكر الورد والغداء ابكارا عاجلهما وبكرت على الحاجة بكورا وغدوت عليها غدوا مثل البكور وأبكرت غيري وأبكرت الرجل على صاحبه ابكارا حتى بكر اليه بكورا أبو زيد أبكرت على الورد ابكارا وكذلك أبكرت الغداء وأبكر الرجل وردت ابله بكرة ابن سيده وبكره على أصحابه وأبكره عليهم جعله يبكر عليهم وبكر عجل وبكر وتبكر وأبكر تقدم والمبكر والباكور جميعا من المطر ما جاء في أول الوسمي والباكور من كل شيء المعجل المجيء والادراك والانثى باكورة وباكورة الثمرة منه والباكورة أول الفاكهة وقد ابتكرت الشيء اذا استوليت على باكورته وابتكر الرجل أكل باكورة الفاكهة وفي حديث الجمعة من بكر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا قالوا بكر أسرع وخرج الى المسجد باكرا وأتى الصلاة في أول وقتها وكل من أسرع الى شيء فقد بكر اليه وابتكر أدرك الخطبة من أولها وهو من الباكورة وأول كل شيء باكورته وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة معناه من بكر الى الجمعة قبل الاذان وان لم يأتها باكرا فقد بكر وأما ابتكارها فان يدرك أول وقتها وأصله من ابتكار الجارية وهو أخذ عذرتها وقيل معنى اللفظين واحد مثل فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد قال وقوله غسل واغتسل غسل اى غسل مواضع الوضوء كقوله تعالى فاغسلوا

وجوهكم واغتسل اى غسل البدن والباكور من كل شئ هو المبكر السريع الادراك والانثى باكورة وغيث بكور وهو المبكر فى أول الوسمى ويقال أيضا هو السارى فى آخر الليل وأول النهار وأنشد

جرّ السيول بها عثنونه * وتهادتها مدالبح بكر

وسحابة مدلاج بكور وأما قول الفرزدق أو أبكار كرم تقطف قال واحدها بكر وهو الكرم الذى حمل أول حمله وعسل أبكار تعسله أبكار النحل أى أفتاؤها ويقال بل أبكار الجوارى تلينه وكتب الحجاج الى عامل له ابعث الىّ بعسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدى وقال الاعشى

تنخّلها من بكار القطاف * أزيرق آمن اكسادها

بكار القطاف جمع باكر كما يقال صاحب وصحاب وهو أول ما يدرك الاصمعى نار بكر لم تقبس من نار وحاجة بكر طلبت حديثا وأنا آتيك العشية فأبكر أى أعجل ذلك قال

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى * بسل عليك ملامتى وعتابى

فجعل البكور بعد وهن وقيل انما عنى أول الليل فشبهه بالبكور فى أول النهار وقال ابن جنى أصل ب ك ر انما هو التقدم أى وقت كان من ليل أو نهار فاما قول الشاعر بكرت تلومك بعد وهن فوجهه انه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الاول فى اللغة وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره وانما يفعل الشاعر ذلك تعمدا له أو اتفاقا وبديهة تهجم على طبعه وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب معناه ما صلوها فى أول وقتها وفى رواية ماتزال أمتى على سنتى ما بكروا بصلاة المغرب وفى حديث آخر بكروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدموها والبكيرة والباكورة والبكور من النخل مثل البكيرة التى تدرك فى أول النخل وجمع البكور بكر قال المتنخل الهذلى

ذلك ما دينك اذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لان البناء قد انتهى ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة وان قل نظيره ولا يجوز أن يعنى بالبكر ههنا الواحدة لانه انما نعت حدوجا كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة وهى المبكار وأرض مبكار سريعة الانبات وسحابة مبكار وبكور مدلاج من آخر الليل وقوله

اذا ولدت قرائب ام نبل * فذاك اللؤم واللقح البكور

قوله نبل بالنون والباء الموحدة كذا فى الاصل المعول عليه بايدينا اهـ مصححه

أي انما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة وبكر كُلِّ شيء أوله وكُلُّ فَعْلَة لم يتقدمها مثلها بِكْرٌ والبِكْرُ أول ولد الرجل غلاما كان أو جارية وهذا بِكْرُ أبويه أي أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعهما جميعا أبكار وكِبْرَةُ ولد أبويه أكبرهم وفي الحديث لا تُعَلِّموا أبكارَ أولادكم كُتُبَ النصارى يعني أحداثكم وبِكْرُ الرجل بالكسر أول ولده وقد يكون البِكْرُ من الاولاد في غير الناس كقولهم بِكْرُ الحَيَّة وقالوا أشد الناس بِكْرُ ابن بِكْرَيْن وفي المحكم بِكْرُ بِكْرَيْن قال

يا بِكْرَ بِكْرَيْن ويا خِلْبَ الكَبِدْ * أصبحتَ مني كذراعٍ من عَضُدْ

والبِكْرُ الجارية التي لم تُفْتَضَّ وجمعها أبكار والبِكْرُ من النساء التي لم يقربها رجل ومن الرجال الذي لم يقرب امرأة بعد والجمع أبكار ومرة بِكْرٌ حملت بطنا واحدا والبِكْرُ العَذْراء والمصدر البَكارَةُ بالفتح والبِكْرُ المرأة التي ولدت بطنا واحدا وبِكْرُها ولدها والذكر والانثى فيه سواء وكذلك البِكْرُ من الابل أبو الهيثم والعرب تسمي التي ولدت بطنا واحدا بِكْرًا بولدها التي تَبْتَكِرُ به ويقال لها أيضا بِكْرٌ ما لم تلد ونحو ذلك قال الاصمعي اذا كان أول ولد ولدته الناقة فهي بِكْرٌ وبقرة بِكْرٌ فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ ويقال ما هذا الامر منك بِكْرًا ولا ثِنْيًا على معنى ما هو بأول ولا ثان قال ذو الرمة

وقُوفًا لدى الأبواب طُلَّابَ حاجة * عَوانٍ من الحاجات أو حاجةً بِكْرا

أبو البيداء ابْتَكَرَت الحاملُ اذا ولدت بِكْرَها وأَثْنَت في الثاني وثَلَّثَتْ في الثالث وربعت وخمست وعشرت وقال بعضهم أسبعت وأعشرت وأثمنت في الثامن والسابع والعاشر وفي نوادر الاعراب ابْتَكَرَت المرأةُ ولدا اذا كان أول ولدها ذكرا واثْتَنَيَتْ جاءت بولدين واثْتَلَثَتْ ولدها الثالث وابْتَكَرْتُ أنا واثْتَنَيْتُ واثْتَلَثْتُ والبِكْرُ الناقةُ التي ولدت بطنا واحدا والجمع أبكار قال أبو ذؤيب الهذلي

وانَّ حديثا منكِ لو تَبْذُلينَهُ * جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلِ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

وبِكْرُها أيضا ولدها والجمع أبكار وبِكار وبقرة بِكْرٌ لم تَحْمِلْ وقيل هي الفَتِيَّةُ وفي التنزيل لا فارضٌ ولا بِكْرٌ أي ليست بكبيرة ولا صغيرة ومعنى بَيْنَ ذلك بين البِكْرِ والفارض وقول الفرزدق

اذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأنَّه * جَنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

عنى الكَرْمَ المُبْكِرَ الذي لم يحمل قبل ذلك وكذلك عَمَلُ أبكار وهو الذي عملته أبكار النحل وسحابة بِكْرٌ غَزيرةٌ بمنزلة البِكْرِ من النساء قال ثعلب لان دمها أكثر من دم الثيب وربما قيل سَحابٌ بِكْرٌ أنشد ثعلب

ولقد نَظَرْتُ الى أغَرَّ مُشَهَّرٍ * بِكْرٍ تَوَسَّنَ في الخَميلةِ عُونا

وقول أبى ذؤيب   وبكر كلما مسّت أصاتت * ترنّم نغم ذى الشّرع العتيق

انما عنى قوسا أول مارمى عنها شبه ترنمها بنغم ذى الشّرع وهو العود الذى عليه أوتار والبكر الفتى من الابل وقيل هو الثنى الى أن يجذع وقيل هو ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو ابن اللبون والحق والجذع فاذا أثنى فهو جمل وهى جملة وهو بعير حتى يبزل وليس بعد البازل سن يسمى ولا قبل الثنى سن يسمى قال الازهرى هذا قول ابن الاعرابى وهو صحيح قال وعليه شاهدت كلام العرب وقيل هو مالم يبزل والانثى بكرة فاذا بزلا فجمل وناقة وقيل البكر ولد الناقة فلم يحدد ولا وقت وقيل البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة ويجمع فى القلة على أبكر قال الجوهرى وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال

قد شربت الا الدهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

وقيل فى الانثى أيضا بكر بلا هاء وفى الحديث استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وفى حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وروى بيت عمرو بن كلثوم

ذراعى عيطل أدماء بكر * غذاها الخفض لم تحمل جنينا

قال ابن سيده وأصح الروايتين بكر بالكسر والجمع القليل من كل ذلك أبكار قال الجوهرى وجمع البكر بكار مثل فرخ وفراخ وبكارة أيضا مثل فحل وفحالة وقال سيبويه فى قول الراجز * قليصات وأبيكرينا * جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرق فتقول طرقات وجزرات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهين والجمع الكثير بكران وبكار وبكارة والانثى بكرة والجمع بكار بغير هاء كعيلة وعيال وقال ابن الاعرابى البكارة للذكور خاصة والبكار بغير هاء للاناث وبكرة البئر ما يستقى عليها وجمعها بكر بالتحريك وهو من شواذ الجمع لان فعلة لا تجمع على فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ وبكرة وبكر وبكرات أيضا قال الراجز * والبكرات شرهن الصائمه * يعنى التى لا تدور ابن سيده والبكرة والبكرة لغتان للتى يستقى عليها وهى خشبة مستديرة فى وسطها محز للحبل وفى جوفها محور تدور عليه وقيل هى المحالة السريعة

والبكرات

والبَكَرات أيضا الحَلَقُ التى فى حِلْيَة السَّيف شبيهة بفتخ النساء وجاؤا على بَكْرَة أبيهم اذا جاؤا جميعا على آخرهم وقال الاصمعى جاؤا على طريقة واحدة وقال أبو عمرو جاؤا بأجمعهم وفى الحديث جاءت هوازنُ على بَكْرَة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وقال أبو عبيدة معناه جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بَكْرَة فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء العذب فاستعيرت فى هذا الموضع وانما هى مثل قال ابن برى قال ابن جنى عندى أن قولهم جاؤا على بكرة أبيهم يعنى جاؤا بأجمعهم هو من قولهم بَكَرْتُ فى كذا أى تقدّمت فيه ومعناه جاؤا على أوّليتهم أى لم يبق منهم أحد بل جاؤا من أولهم الى آخرهم وضربة بِكْرٌ بالكسر أى قاطعة لا تُثْنَى وفى الحديث كانت ضربات على عليه السلام أبكارًا اذا اعْتَلَى قَدَّ واذا اعْتَرَضَ قَطَّ وفى رواية كانت ضربات على عليه السلام مبتكرات لا عُونًا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا والعُون جمع عَوان وهى فى الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة وبَكْرٌ اسم وحكى سيبويه فى جمعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ وبُكَيْر وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ أسماء وبنو بَكْرٍ حَىٌّ منهم وقوله

انَّ الذِّئَابَ قَدِ اخْضَرَّتْ بَرَاثِنُهَا * والناسُ كُلُّهُمُ بَكْرٌ اذَا شَبِعُوا

أراد اذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لان بكرا كذا فعلها التهذيب وبنو بكر فى العرب قبيلتان احداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة والاخرى بكر بن وائل بن قاسط واذا نسب اليهما قالوا بَكْرِىٌّ وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم بَكْرَاوِيُّونَ قال الجوهرى واذا نسبت الى أبى بكر قلت بَكْرِىٌّ تحذف منه الاسم الاول وكذلك فى كل كنية (بلر) البِلَّوْرُ على مثال عِجَّوْل المَهى من الجوهر واحدته بِلَّوْرَة التهذيب البِلَّوْرُ الرجل الضخم الشجاع بتشديد اللام قال وأما البِلَوْرُ المعروف فهو مخفف اللام وفى حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا أهل البيت الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ ولا الأَعْوَرُ البِلَّوْرَة قال أبو عمرو الزاهد هو الذى عينه ناتئة قال ابن الاثير هكذا شرحه ولم يذكر أصله (بلهر) كُلُّ عظيم من ملوك الهند بَلَهْوَر مثل به سيبويه وفسره السيرافى (بندر) البَنَادِرَة دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بُنْدَار وفى النوادر رجل بُنْدُرِىٌّ ومُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ وهو الكثير المال (بنصر) البِنْصِرُ الاصبع التى بين الوسطى والخنصر مؤنثة عن اللحيانى قال الجوهرى والجمع البَنَاصِرُ (بهر) البُهْرُ ما اتسع من الارض والبُهْرَة الارض السَّهْلَة وقيل هى الارض الواسعة بين الأَجْبُل وبُهْرَة الوادى سرارته

وخيره وبُهْرَة كل شئ وسطه وبُهْرَة الرحل كزُفْرَتِه أي وسطه وبُهْرَة الليل والوادي والفرس وسطه وابْهارّ النهار وذلك حين ترتفع الشمس وابْهارّ الليلُ ابْهِيرارًا اذا انتصف وقيل ابْهارّ تراكبت ظلمته وقيل ابْهارّ ذهبت عامّته وأكثره وبقي نحو من ثلثه وابْهارّ علينا الليلُ أي طال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سار ليلةً حتى ابْهارّ الليلُ قال الاصمعي ابْهارّ الليلُ يعني انتصف وهو مأخوذ من بُهْرَة الشئ وهو وسطه قال أبو سعيد الضرير ابْهِيرارُ الليل طلوع نجومه اذا تتامّت واستنارت لان الليل اذا أقبل أقبلت فَحْمَتُه واذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة وفي الحديث فلما أبْهَرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَة النهار وهو وسطه وتَبَهَّرَت السحابةُ أضاءت قال رجل من الاعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرّت سحابة كيف تراها يا بنيّ فقال أراها قد نَكَّبَتْ وتَبَهَّرَتْ نَكَّبَتْ عَدَلَتْ والبُهْرُ الغلبة وبَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا قهره وعلاه وغلبه وبَهَرَتْ فُلانةُ النساءَ غلبتهن حُسْنًا وبَهَرَ القمرُ النجومَ بُهُورًا غَمَرَها بضوئه قال

غَمَّ النجومَ ضَوْؤُه حين بَهَر * فغَمَرَ النجمَ الذي كان ازْدَهَر

وهي ليلة البُهْر والثلاث البُهْرُ التي يغلب فيها ضوء القمرِ النجوم وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة ويقال قمر باهر اذا علا الكواكب ضوؤه وغلب ضوؤه ضوأها قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة

مازِلْتَ في دَرَجاتِ الأمْرِ مُرْتَقِيًا * تَنْمِي وتَسْمُو بك الفُرْعانُ من مُضَرا
حَتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحَدٍ * الّا على أكْمَهٍ لا يَعْرِفُ القمرا

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه قال ابن بري الذي أورده الجوهري وقد بَهَرْتَ وصوابه حتى بَهَرْتَ كما أوردناه وقوله على أحد أحدٌ ههنا بمعنى واحد لان أحدا المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب وفي الحديث صلاةُ الضحى اذا بَهَرَت الشمسُ الارضَ أي غلبها نورها وضوؤها وفي حديث علي قال له عَبْدُ خَيْرٍ أُصَلّي الضحى اذا بَزَغَت الشمسُ قال لا حتى تَبْهَرَ البُتَيْراءُ أي يستبين ضوؤها وفي حديث الفتنة انْ خَشِيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعاعُ السيف ويقال للّيالي البيض بُهْر جمع باهر ويقال بُهْر بوزن ظُلَم جمع بُهْرَة كل ذلك من كلام العرب وبَهَرَ الرجلُ بَرَعَ وأنشد البيت أيضا * حتى بهرت فما تخفى على أحد * وبَهْرًا له أي تَعْسًا وغَلَبَةً قال ابن ميادة

تَفاقَدَ قَومي اذْ يَبيعونَ مُهْجَتِي * بِجارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بعدَها بَهْرا

وقال عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا * عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ

وقيل معنى بَهْرًا فى هذا البيت جمًّا وقيل عَجَبًا قال سيبويه لا فعل لقولهم بَهْرًا له فى حدّ الدعاء وانما نصب على توهم الفعل وهو مما ينتصب على اضمار الفعل غير المُسْتَعْمَل اظهارُه وبَهَرَهُم الله بَهْرًا كَرَبَهُم عن ابن الاعرابى وبَهْرًا له أى عَجَبًا وأبْهَرَ اذا جاء بالعَجَب ابن الاعرابى البَهْرُ الغلبة والبَهْرُ المَلْءُ والبَهْرُ البُعْدُ والبَهْرُ المباعدة من الخير والبَهْرُ الخَيْبَة والبَهْرُ الفَخْر وأنشد بيت عمر بن أبى ربيعة قال أبو العباس يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الاعرابى فى وجوه البَهْر أن يكون معنى لما قال عمر وأحسنها العَجَب والبِهارُ المفاخرة شمر البَهْرُ التَّعْس قال وهو الهلاك وأبْهَرَ اذا استغنى بعد فقر وأبْهَرَ تزوج سيدة وهى البَهِيرَة ويقال فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ وأبْهَرَ اذا تلوّن فى أخلاقه دَمَاثَةً مرّةً وخُبْثًا أُخْرى والعرب تقول الازواج ثلاثة زوجُ مَهْرٍ وزوجُ بَهْرٍ وزوج دَهْرٍ فأما زوج مهر فرجل لا شرف له فهو يُسْنِى المهر ليرغب فيه وأما زوج بهر فالشريف وان قلّ ماله تتزوجه المرأة لتفخر به وزوج دهر كفؤها وقيل فى تفسيرهم يَبْهَرُ العيونَ بحسنه أو يعدّ لنوائب الدهر أو يؤخذ منه المهر والبُهْرُ انقطاع النَّفَس من الاعياء وقد انْبَهَرَ وبُهِرَ فهو مَبْهورٌ وبَهِيرٌ قال الاعشى

اذا ما تأتّى يُريدُ القيامْ * تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

والبُهْرُ بالضم تتابع النَّفَس من الاعياء وبالفتح المصدر بَهَرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا أى أوقع عليه البُهْر فانْبَهَرَ أى تتابع نفسه ويقال بُهِرَ الرجلُ اذا عدا حتى غلبه البُهْرُ وهو الرَّبْو فهو مبهور وبهير شمر بَهَرْتُ فلانا اذا غلبته ببطش أو لسان وبَهَرْتُ البعيرَ اذا ما ركضته حتى ينقطع وأنشد بيت ابن ميادة

ألا يا لقومى اذ يبيعون مُهْجَتى * بجاريةٍ بَهْرًا لهم بعدَها بَهْرا

ابن شميل البُهْرُ تكلُّف الجُهْد اذا كُلِّفَ فوق ذَرْعه يقال بَهَرَهُ اذا قطع بُهْرَهُ اذا قطع نَفَسَه بضرب أو خنق أو ما كان وأنشد * انّ البخيلَ اذا سألتَ بَهَرْتَه *٣ وفى الحديث وقع عليه البُهْرُ هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النَّفَس ومنه حديث ابن عمر انه أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ وبَهَرَهُ عالجه حتى انْبَهَرَ ويقال انبهر فلان اذا بالغ فى الشئ ولم يَدَعْ جُهْدًا ويقال انْبَهَرَ فى الدعاء اذا تحوّب وجهد وابْتَهَرَ فلانٌ فى فلان ولفلان اذا لم يدع جهدا مما لفلان أو عليه وكذلك يقال ابتهل فى الدعاء قال وهذا مما جعلت اللام فيه راء وقال خالد بن جنبة ابتهل فى الدعاء اذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يَنْجُو قال لا يَنْجُو لا يسكت عنه قال وأنشد عجوز من بنى دارم لشيخ من الحى فى قعيدته

ولا ينامُ الضيفُ من حِذارِها * وقَوْلِها الباطلَ وابْتِهارِها

٣ تمامه كما فى شرح القاموس
وترى الكريم يراح كالمختال
اه

وقال الابتهار قول الكذب والحلف عليه والابتهار ادّعاء الشئ كذبا قال الشاعر
* ومابى ان مدحتهم ابتهار * وابتهر فلان بفلانة شهر بها والأبهر عرق فى الظهر يقال هو
الوريد فى العنق وبعضهم يجعله عرقا مستبطن الصلب وقيل الأبهران الأكحلان وفلان
شديد الأبهر أى الظهر والأبهر عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما أبهران يخرجان من القلب
ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مازالت أكلة خيبر
تعاودنى فهذا أوان قطعت أبهرى قال أبو عبيد الأبهر عرق مستبطن فى الصلب والقلب متصل به
فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأنشد الاصمعى لابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب تحرك القلب تحت أبهره واللدم الضرب والغيب ما كان بينك وبينه حجاب يريد أن
للفؤاد صوتا يسمعه ولايراه كما يسمع صوت الحجر الذى يرمى به الصبى ولايراه وخص الوليد لان
الصبيان كثيرا ما يلعبون برمى الحجارة وفى شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام ابن الاثير الابهر عرق
فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل الابهر عرق منشؤه من
الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى
النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى
الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى
النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الابهر زائدة قال ويجوز فى أوان الضم والفتح
فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما تصح والشيب وازع

وفى حديث على كرم الله وجهه فيلقى بالفضاء منقطعا أبهراه والأبهر من القوس ما بين الطائف
والكلية الاصمعى الابهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفى العلاقة ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يلى
ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها ابن سيده والابهر من القوس ما دون الطائف
وهما أبهران وقيل الابهر ظهر سية القوس والابهر الجانب الاقصر من الريش والأباهر من
ريش الطائر ما يلى الكلى أولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافى ثم الأباهر ثم الكلى قال اللحيانى
يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح القوادم ولأربع تليهن المناكب ولأربع بعد المناكب
الخوافى ولأربع بعد الخوافى الأباهر ويقال رأيت فلانا بهرة أى جهرة علانية وأنشد

وكم

وكم من شجاع بادر الموت بهرة * يموت على ظهر الفراش ويهرم

وتبهر الاناء امتلأ قال أبو كبير الهذلى

متبهرات بالسجال ملاؤها * يخرجن من لجف لها متلقم

والبهار الحمل وقيل هو ثلثمائة رطل بالقبطية وقيل أربعمائة رطل وقيل ستمائة رطل عن أبى عمرو وقيل ألف رطل وقال غيره البهار بالضم شئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل وروى عن عمرو بن العاص انه قال ان ابن الصعبة يعنى طلحة بن عبيد الله كان يقال لأمه الصعبة قال ان ابن الصعبة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة جعله وعاء قال أبو عبيد بهار أحسبها كلمة غير عربية وأراها قبطية الفراء البهار ثلثمائة رطل وكذلك قال ابن الاعرابى قال والمجلد ستمائة رطل قال الازهرى وهذا يدل على أن البهار عربى صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشأم قال بريق الهذلى يصف سحابا ثقيلا

بمرتجز كأن على ذراه * ركاب الشأم يحملن البهارا

قال القتيبى كيف يخلف فى كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير ولكن البهار الحمل وأنشد بيت الهذلى وقال الاصمعى فى قوله يحملن البهارا يحملن الاحمال من متاع البيت قال وأراد أنه ترك مائة حمل قال مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير قال والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثمائة رطل والبهار اناء كالابريق وأنشد *على العلياء كوب أو بهار* قال الازهرى لا أعرف البهار بهذا المعنى ابن سيده والبهار كل شئ حسن منير والبهار نبت طيب الريح الجوهرى البهار العرار الذى يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعده فقاحة صفراء ينبت أيام الربيع يقال لها العرارة الاصمعى العرار بهار البر قال الازهرى العرارة الحنوة قال وأرى البهار فارسية والبهار البياض فى لبب الفرس والبهار الخطاف الذى يطير تدعوه العامة عصفور الجنة وامرأة بهيرة صغيرة الخلق ضعيفة قال الليث وامرأة بهيرة وهى القصيرة الذليلة الخلقة ويقال هى الضعيفة المشى قال الازهرى وهذا خطأ والذى أراد الليث البهترة بمعنى القصيرة وأما البهيرة من النساء فهى السيدة الشريفة ويقال للمرأة اذا ثقل أردافها فاذا مشت وقع عليها البهر والربو بهيرة ومنه قول الاعشى * تهادى كما قد رأيت البعيرا * وبهرها بهتان قذفها به والابتهار أن ترمى المرأة بنفسك وأنت كاذب وقيل الابتهار أن ترمى الرجل بما فيه والابتيار أن ترميه بما ليس فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعره فلم يوجد اثبت

فدرأعنه الحد قال أبو عبيد الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذبا فان كان صادقا قد فعل فهو الابتيار على قلب الهاء ياء قال الكميت

قَبِيحٌ لِمِثْلِي نَعْتُ الفَتَاةْ * إِمَّا ابْتِهَارًا وإِمَّا ابْتِيَارَا

ومنه حديث العوّام الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر فعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وبَهْراءُ حَيٌّ من اليمن قال كراع بهراء ممدودة قبيلة وقد تقصر قال ابن سيده لا أعلم أحدا حكى فيه القصر الا هو وانما المعروف فيه المد أنشد ثعلب

وقد عَلِمَتْ بَهْراءُ أَنَّ سيوفَنا * سُيوفُ النَّصارَى لا يَلِيقُ بها الدَّمُ

وقال معناه لا يليق بنا أن نقتل مسلما لانهم نصارى معاهدون والنسب الى بَهْراءَ بَهْراوِيٌّ بالواو على القياس وبَهْرانِيٌّ مثل بَحْرانِيّ على غير قياس النون فيه بدل من الهمزة قال ابن سيده حكاه سيبويه قال ابن جنى من حذاق أصحابنا من يذهب الى أن النون فى بهرانى انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل بهراوى وان النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك من وافد وان وقفت وقفت ونحو ذلك وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون أبدلت من الهمزة فى غير هذا وكان يحتج فى قولهم ان نون فعلان بدل من همزة فعلاء فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب وفى جؤنة جونة انما يريدون أن النون تعاقب فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انها بدل منه وكذلك النون والهمزة قال وهذا مذهب ليس بقصد

(بهتر) البُهْتُرُ القصير والانثى بُهْتُرَةٌ وبُهْتُرَةٌ وزعم بعضهم ان الهاء فى بُهْتُر بدل من الحاء فى بُحْتُر وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيبرى

عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ * ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ * لكنه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ

العِضُّ الرجل الداهى المنكر والجلحاب الطويل وكذلك الهقوّر وخص بعضهم به القصير من الابل وجمعه البَهاتِرُ والبَحاتِرُ وأنشد الفراء قول كثير

وأنت التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ * الىّ وما تَدْرِى بذاكَ القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ * قِصارَ الخُطا شَرُّ النساءِ البَهاتِرُ

أنشده الفراء البهاتر بالهاء

(بهدر) أبو عدنان قال البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِيُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ

(بهزر) البُهْزُرَةُ الناقة العظيمة وفى المحكم الناقة الجسيمة الضخمة الصفية وكذلك هى من النخل والجمع البَهازِر وهى من النساء الطويلة والبُهْزُرَةُ النخلة التى تَناوَلُها بيدك أنشد ثعلب

بَهازِرٌ لم تتخذ مآزِرا * فهى تُسامى حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يعنى بالجلف هنا الفُحّال من النخل ابن الاعرابى البَهازِرُ الابل والنخيل العظام المَواقيرُ وأنشد

أعطاك يا بَحْرُ الذى يُعطى النِّعَمْ * من غير لا مَنٍّ ولا عَدَمْ * بَهازِرًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ

ولم تكن مأوى القُرادِ والحَلَمْ * بين نواصيهنّ والارض قِيَمْ

وأنشد الازهرى للكميت الّا بَهْمَهَةَ الصهيـ * ـل وحَنَّةَ الكُوم البَهازِرْ

(بور) البَوارُ الهلاك بارَ بَوْرًا وبَوارًا وأبارهم الله ورجل بُورٌ قال عبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهْمى

يا رسولَ الاله انّ لسانى * راتقٌ ما فَتَقْتُ اذْ أنا بُورُ

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وفى التنزيل وكنتم قومًا بُورًا وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائر مثل حُولٍ وحائلٍ وحكى الاخفش عن بعضهم انه لغة وليس بجمع لبائر كما يقال أنت بَشَرٌ وأنتم بَشَرٌ وقيل رجل بائِرٌ وقوم بُورٌ بفتح الباء فهو على هذا اسم للجمع كنائمٍ ونُوَّمٍ وصائمٍ وصُوَّمٍ وقال الفرّاء فى قوله وكنتم قومًا بُورًا قال البُورُ مصدر يكون واحدًا وجمعا يقال أصبحت منازلهم بُورًا أى لا شئ فيها وكذلك أعمال الكفار تَبطُل أبو عبيدة رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ وقوم بُورٌ وكذلك الانثى ومعناه هالك قال أبو الهيثم البائِرُ الهالك والبائر المجرب والبائر الكاسد وسُوقٌ بائرة أى كاسدة الجوهرى البُورُ الرجل الفاسد الهالك الذى لا خير فيه وقد بارَ فلان أى هلك وأباره الله أهلكه وفى الحديث فأولئك قوم بُورٌ أى هَلْكَى جمع بائر ومنه حديث على لو عرفناه أَبَرْنا عِتْرَتَه وقد ذكرناه فى فصل الهمزة فى أبر وفى حديث أسماء فى ثقيف كَذّابٌ ومُبِيرٌ أى مُهلِكٌ يُسرِفُ فى اهلاك الناس يقال بارَ الرجل يَبُور بَوْرًا وأبارَ غيرَه فهو مُبِير ودارُ البَوارِ دارُ الهلاك ونزلت بَوارِ على الناس بكسر الراء مثل قطام اسم الهلكة قال أبو مُكْعِت الاسدى واسمه مُنْقِذ بن خُنَيْس وقد ذكر أن ابن الصاغانى قال أبو مكعت اسمه الحرث بن عمرو قال وقيل هو منقذ بن خنيس

قُتِلَتْ فكان تَباغِيًا وتَظالُمًا * انّ التَّظالُمَ فى الصَّديقِ بَوارُ

والضمير فى قتلت ضمير جارية اسمها أنيسة قتلها بنو سلامة وكانت الجارية لضرار بن فضالة واحترب بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها واسم كان مضمر فيها تقديره فكان قتلها تباغيا فأضمر القتل لتقدم قتلت على حدّ قولهم من كذب كان شرًّا له أى كان الكذب شرا له الاصمعى بارَ يَبُورُ

بُوراً اذا جرّب والبَوار الكساد وبارت السوق وبارت البياعات اذا كسدت تَبور ومن هذا قيل نعوذ بالله من بَوار الأيّم أى كسادها وهو أن تبقى المرأة فى بيتها لا يخطبها خاطب من بارت السوق اذا كسدت والأيّم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها أحد والبُور الارض التى لم تزرع والمَعامى المجهولة والأغفال ونحوها وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيدر دُومة ولكم البَور والمعامى وأغفال الارض وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البَوار وهى الارض الخراب التى لم تزرع وبار المتاع كسد وبار عمله بطل ومنه قوله تعالى ومكر أولئك هو يَبور وبُور الارض بالضم ما بار منها ولم يعمر بالزرع وقال الزجاج البائر فى اللغة الفاسد الذى لا خير فيه قال وكذلك أرض بائرة متروكة من أن يزرع فيها وقال أبو حنيفة البَوْر بفتح الباء وسكون الواو الارض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس والبُور الارض التى لم تزرع عن أبى عبيد وهو فى الحديث ورجل حائر بائر يكون من الكسل ويكون من الهلاك وفى التهذيب رجل حائر بائر لا يتجه لشئ ضالّ تائه وهو اتباع والابتيار مثله وفى حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر اذا لم يتجه لشئ ويقال للرجل اذا قذف امرأة بنفسه انه فجر بها فان كان كاذبا فقد ابتهرها وان كان صادقا فهو الابتيار بغير همز افتعال من بُرْت الشئ أبُوره اذا خبرته وقال الكميت

قبيح بمثلى نعت الفتا * ة امّا ابتهارا واما ابتيارا

يقول اما بهتانا واما اختبارا بالصدق لاستخراج ما عندها وقد ذكرناه فى بهر وباره بوراً وابتاره كلاهما اختبره قال مالك بن زغبة

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

قال أبو عبيد كإيزاغ المخاض يعنى قذفها بابوالها وذلك اذا كانت حوامل شبه خروج الدم برمى المخاض أبوالها وقوله تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ألاقح هى أم لا وبار الفحل الناقة يبورها بوراً وابتارها وابتارها جعل يتشممها لينظر ألاقح هى أم حائل وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضا الجوهرى بُرْت الناقة أبورها بوراً عرضتها على الفحل تنظر ألاقح هى أم لا لانها اذا كانت لاقحا بالت فى وجه الفحل اذا تشممها ومنه قولهم بُر لى ما عند فلان أى اعلمه وامتحن لى ما فى نفسه وفى الحديث ان داود سأل سليمن عليهما السلام وهو يبتار علمه أى يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور أولادنا بحب على عليه السلام وفى حديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شئ يبتار به اسلامنا وفحل مبور عالم بالحالين من الناقة

قال ابن سيده وابن نُور حكاه ابن جنى فى الامالة والذى ثبت فى كتاب سيبويه ابن نُور بالنون وهو مذكور فى موضعه والبُورِىُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبارِىُّ والبارِيَاءُ والبارِيَّةُ فارسى معرب قيل هو الطريق وقيل الحصير المنسوج وفى الصحاح التى من القصب قال الاصمعى البوريَاء بالفارسية وهو بالعربية بارِىٌّ وبُورِىٌّ وأنشد للعجاج يصف كناس الثور

* كالخُصِّ اذ جَلَّلَهُ البارِىُّ * قال وكذلك البارِيَّةُ وفى الحديث كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِىِّ هى الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارِيَّةٌ وبُورِيَاء

(فصل التاء المثناة) (تأر) أَتْأَرَ اليه النَّظَرَ أَحَدَّه وأَتْأَرَه بصره أَتْبَعَه اياه بهمز الالفين غير ممدودة قال بعض الاغفال وأَتْأَرَتْنِى نَظْرَةَ الشَّفِيرِ وأَتْأَرْتُه بصرى أَتْبَعْتُه اياه وفى الحديث ان رجلا أتاه فأَتْأَرَ اليه النَّظَرَ أى أحدَّه اليه وحَقَّقَه وقال الشاعر

أَتْأَرْتُهُم بصرى والآلُ يرفعهم * حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ أَتْآرِى

ومن ترك الهمز قال أَتَرْتُ اليه النظر والرمى وهو مذكور فى تَوَرَ وأما قول الشاعر

اذا اجتمعوا علىَّ واشْقَذُونى * فَصِرْتُ كأنَّنِى فَرَأٌ مُتَارُ

قال ابن سيده فانه أراد مُتْأَرٌ فنقل حركة الهمزة الى التاء وأبدل منها ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فصار مُتَارٌ والتُّؤْرُورُ العَوْنُ يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ وقيل هو الجِلْوازُ وذهب الفارسى الى أنه تُفْعُولٌ من الأَرِّ وهو الدفع وأنشد ابن السكيت

تاللهِ لولا خَشْيَةُ الأَميرِ * وخَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ والتُّؤْرُورِ

قال التؤرور أَتْباعُ الشُّرَطِ ابن الاعرابى التَّائِرُ المداوم على العمل بعد فتور الازهرى فى التَّارَةِ الحين عن ابن الاعرابى قال تارَةٌ مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال الازهرى قال غيره وجمعها تِئَرٌ مهموزة ومنه يقال أَتْأَرْتُ اليه النظر أى أدمته تارةً بعد تارةٍ (تبر) التِّبْرُ الذهبُ كُلُّه وقيل هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الارض من النحاس والصُّفْرِ والشَّبَهِ والزُّجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ ويستعمل وقيل هو الذهب المكسور قال الشاعر كُلُّ قَوْمٍ صِيغَةٌ من تِبْرِهِمْ * وبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ من ذَهَبْ

ابن الاعرابى التِّبْرُ الفُتاتُ من الذهب والفضة قبل أن يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة الجوهرى التِّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين قال ولا يقال تِبْرٌ الا للذهب وبعضهم يقوله للفضة أيضا وفى الحديث الذهب بالذهب تِبْرُها وعَيْنُها والفضة بالفضة تبرها

وعينها قال وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا قال ابن جني لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسورا قال الزجاج ومنه قيل للمكسر الزجاج تبر والتَّبارُ الهلاكُ وتبَّره تتبيرًا أي كسَّره وأهلكه وهؤلاء متبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ مُهلَكٌ وفي حديث علي كرّم الله وجهه عَجْزٌ حاضرٌ ورأيٌ مُتَبَّرٌ أي مهلكٌ وتَبَّرَهُ هو كسره وأذهبه وفي التنزيل العزيز ولا تزد الظالمين الا تبارًا قال الزجاج معناه الا هلاكا ولذلك سمي كل مُكَسَّرٍ تِبْرًا وقال في قوله عز وجل وكُلًّا تَبَّرْنا تتبيرًا قال التتبير التدمير وكل شئ كسرته وفتتّه فقد تَبَّرْتَه ويقال تَبِرَ الشئ يَتْبَرُ تبارا ابن الاعرابي المتبور الهالك والمبتور الناقص قال والتِّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّوْن من النُّوق وما أصبتُ منه تَبْريرًا أي شيأ لا يستعمل الا في النفي مثل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري ويقال في رأسه تِبْرِيَةٌ قال أبو عبيدة لغة في الهِبْرِيَة وهي التي تكون في أصول الشعر مثل النُّخالة (تثر) ابن الاعرابي التواثير الجَلاوِزَة (تجر) تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْرًا وتِجارة باع وشرى وكذلك اتَّجَر وهو افتعل وقد غلب على الخَمّار قال الاعشى

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التّاجِرَ الْأَمّانَ مَوْرُودًا شَرابُهُ

وفي الحديث مَنْ يَتَّجِرُ على هذا فيصلي معه قال ابن الاثير هكذا رويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأتجر الجوهري والعرب تسمي بائع الخمر تاجرا قال الاسود بن يعفر

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلًا * مَذِلًا بِمالي لَيِّنًا أَجْيادي

أي مائلا عنقي من السُّكْر ورجل تاجر والجمع تِجارٌ بالكسر والتخفيف وتُجّار وتَجْرٌ مثل صاحب وصَحْب فاما قوله اذا ذُقْتَ فاها قلتَ طَعْمُ مُدامَةٍ * مُعَتَّقَةٍ مما يجيء به التُّجُرُ

فقد يكون جمع تِجار على أن سيبويه لا يَطَّرِدُ جمع الجمع ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ فرُهُنٌ مقبوضة قال هو جمع رِهان الذي هو جمع رَهْنٍ وحمله أبو علي على أنه جمع رَهْن كسَحْلٍ وسُحُلٍ وانما ذلك لما ذهب اليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع الا فيما لا بد منه وقد يجوز أن يكون التُّجُرُ في البيت من باب * أنا ابنُ ماوِيَّةَ اذْ جَدَّ النَّقُرْ * على نقل الحركة وقد يجوز أن يكون التُّجُر جمع تاجر كشارف وشُرُف وبازل وبُزُل الا أنه لم يسمع الا في هذا البيت وفي الحديث ان التُّجّار يبعثون يوم القيامة فُجّارًا الا من اتقى الله وبَرَّ وصَدَقَ قال ابن الاثير سماهم فجارا لما في البيع والشراء

قوله تبر من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب وقتل كما في المصباح اهـ مصححه

والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم أولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه الامن اتقى الله وبرّ وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمار يخصونه به من بين التجار ومنه حديث أبى ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر والتَّجْرُ اسمٌ للجمع وقيل هو جمع وقول الاخطل كأنَّ فارَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها * حَتّى اشْتَراها بأغلى بَيْعِه التَّجِرُ قال ابن سيده أراه على التشبيه كطَهِرٍ فى قول الآخر * خَرَجْتُ مبرَّأً طَهِرَ الثياب * وأرض مَتْجَرةٌ يُتْجَرُ اليها وفى الصحاح يتجر فيها وناقة تاجر نافقة فى التجارة والسوق قال النابغة *عفاءٌ قُلاصٌ طارَ عنها تَواجِرُ * وهذا كما قالوا فى ضدها كاسدة التهذيب العرب تقول ناقة تاجرة اذا كانت تَنْفُقُ اذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ونوق تواجر وأنشد الاصمعى * مَجالِحُ فى سِرِّها التَّواجِرُ * ويقال ناقةٌ تاجِرَةٌ وأخرى كاسدة ابن الاعرابى تقول العرب انه لتاجر بذلك الامر أى حاذق وأنشد

لَيْسَتْ لِقَوْمِى بالكَنيفِ تِجارَةٌ * لكِنَّ قَوْمِى بالطِّعانِ تِجارُ

ويقال رَبِحَ فلانٌ فى تِجارَتِه اذا أفْضَلَ وأرْبَحَ اذا صادف سُوقًا ذاتَ رِبْحٍ (ترر) تَرَّ الشئُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتُرورًا بانَ وانقطع بضربه وخص بعضهم به العظم وتَرَّتْ يَدُه تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرورًا وأتَرَّها هو وتَرَّها تَرًّا الاخيرة عن ابن دريد قال وكذلك كل عضو قطع بضربة فقد تُرَّ تَرًّا وأنشد لطرفة يصف بعيرا عقره تَقُولُ وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها * ألَسْتَ تَرَى أنْ قَدْ أتَيْتَ بمُؤْيِدِ تَرَّ الوظيفُ أى انقطع فبان وسقط قال ابن سيده والصواب أتَرَّ الشئَ وتَرَّ هو نَفْسُه قال وكذلك رواية الاصمعى *تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها * بالرفع ويقال ضرب فلان يد فلان بالسيف فأتَرَّها وأطَرَّها وأطَنَّها أى قطعها وأنْدَرَها وتَرَّ الرجلُ عن بلاده تُرورًا بَعُدَ وأتَرَّه القضاءُ اتْرارًا أبعده والتُّرورُ وَثْبَةُ النَّواة من الحَيْس وتَرَّت النَّواةُ مِنْ مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرورًا وثَبَتْ ونَدَرَتْ وأتَرَّ الغلامُ القُلَةَ بِمِقْلاته والغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى تَرًّا والتَّرارَةُ السِّمَنُ والبَضاضَةُ يقال منه تَرِرْتَ بالكسر أى صرت تارًّا وهو الممتلئ والتَّرارةُ امتلاء الجسم من اللحم ورِيُّ العظم يقال للغلام الشاب الممتلئ تارٌّ وفى حديث ابن زِمْلٍ رَبْعَةٌ من الرجال تارٌّ التارُّ الممتلئ البدن وتَرَّ الرجلُ يَتِرُّ ويَتَرُّ تَرًّا وتَرارَةً وتُرورًا امتلأ جسمه وتَرَوَّى عظمه قال العجاج

* بِسَلْهَبٍ لَيْنَ فى تُرورٍ * وقال ونُصْبِحُ بالغَداةِ أتَرَّ شَئٍ * ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينا

ورجلٌ تارٌّ وتَرٌّ طويل قال ابن سيده وأُرَى تَرًّا فَعَلًا وقد تَرَّ تَرارَةً وقَصَرَةٌ تارَّةٌ والتُّرَّةُ الجارية

الحسناء الرَّعْناءُ ابن الاعرابي التَّرَاتِيرُ الجوارى الرُّعْنُ ابن شميل الأُتْرُورُ الغلام الصغير الليث الأُتْرُورُ الشُّرَطِيُّ وأنشد أعوذُ بالله وبالأَمِيرِ * مِنْ صاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ

وقيل الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ قالت الدهناء امرأة العجاج

واللهِ لولا خَشْيَةُ الأَمِيرِ * وخَشْيَةُ الشُّرَطِيِّ والأُتْرُورِ

لَجُلْتُ بالشيخ من البَقِيرِ * كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بسَلْحِه وهَذَّ به وهَرَّ به اذا رمى به وتَرَّ بسَلْحِه يَتُرُّ قذف به وتَرَّ النَّعامُ أَلقى ما فى بطنه وتَرَّ فى يده دفع والتُّرُّ الاصل يقال لأَضْطَرَّنَّكَ الى تُرِّكَ وقُحاحِكَ ابن سيده لأَضْطَرَّنَّكَ الى تُرِّكَ أى الى مجهودك والتُّرُّ بالضم الخيط الذى يُقَدَّرُ به البناءُ فارسى مُعَرَّبٌ قال الاصمعى هو الخيط الذى يُمَدّ على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية الامام وهو مذكور فى موضعه التهذيب الليث التُّرُّ كلمة يتكلم بها العرب اذا غضب أحدهم على الآخر قال والله لأُقيمَنَّكَ على التُّرِّ قال الاصمعى المِطْمَرُ هو الخيط الذى يقدر به البناء يقال له بالفارسية التُّرُّ وقال ابن الاعرابى التُّرُّ ليس بعربى وفى النوادر بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ومِسْتَرٌّ وعَرِبٌ وقَزِعٌ ودِفَاقٌ اذا كان سريعَ الرَّكْضِ وقالوا التَّرُّ من الخيل المعتدل الاعضاء الخفيف الدَّرِيرُ وأنشد وقد أغْدُو مع الفِتْيا * نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ

وذى البِرْكَةِ كالتَّابُو * تِ والمَحْزِمِ كالقَرِّ * مع قاضيه فى متنيه كالدر

وقال الاصمعى التَّارُّ المنفرد عن قومه تَرَّ عنهم اذا انفرد وقد أَتَرُّوه اتْرارًا ابن الاعرابى تَرْتَرَ اذا استرخى فى بدنه وكلامه وقال أبو العباس التارّ المسترخى من جوع أو غيره وأنشد

ونُصْبِحُ بالغداة أَتَرَّ شَيءٍ * قوله أترّ شئ أى أرخى شئ من امتلاء الجوف ونمسى بالعشى جياعا قد خلت أجوافنا قال ويجوز أن يكون أَتَرَّ شَيءٍ أَملأَ شئ من الغلام التّارّ وقد تقدم قال أبو العباس أَتَرُّ شئ أرخى شئ من التعب يقال تَرَّ يا رجلُ والتَّرْتَرَةُ تحريك الشئ الليث التَّرْتَرَةُ أن تقبض على يدى رجل تُتَرْتِرُهُ أى تحركه وتَرْتَرَ الرجلُ تَعْتَعَهُ وفى حديث ابن مسعود فى الرجل الذى ظُنَّ أنه شرب الخمر فقال تَرْتِرُوهُ ومَزْمِزُوهُ أى حركوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَدُ منه ريح الخمر أم لا قال أبو عمرو وهو أن يُحَرَّكَ ويُزَعْزَعَ ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهى التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ وفى رواية تَلْتِلُوهُ ومعنى الكل التحريك وقول زيد الفوارس

أَلم تَعْلَمِى أَنِّى اذا الدهرُ مَسَّنِى * بِنائِبَةٍ زَلَّتْ ولم أَتَتَرْتَرِ

أى لم أتزلزل ولم أتقلقل وتَرْتَرَ تكلم فأكثر قال

قوله وقد أغدو الخ هذه ثلاث أبيات من الهزج كما لا يخفى لكن البيت الثالث ناقص وبمحل النقص بياض بالاصل فاثبتناه على حاله ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة اهـ مصححه

قلْتُ لزيدٍ لا تترترْ فإنهم * يرَوْنَ المنايا دونَ قتْلك أو قتْلي

ويروى تتَرْثرْ وتبَرْبرْ والتَّراتِرُ الشدائد والامور العظام والتُّرَّى اليد المقطوعة (تشر) التهذيب عن الليث تِشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية قال أبو منصور وهما تشرينان تشرين الاوّل وتشرين الثاني وهما قبل الكانونين (تعر) جُرْحٌ تَعَّارٌ وتَغَّارٌ بالعين والغين اذا كان يسيل منه الدم وقيل جرح نَعَّار بالعين والغين قال الازهري وسمعت غير واحد من أهل العربية بِهَراةَ يزعم أن تغار بالغين المعجمة تصحيف قال وقرأت في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الاعرابي انه قال جُرْحٌ تعار بالعين والتاء وتغار بالغين والتاء ونعار بالنون والعين بمعنى واحد وهو الذي لا يَرْقَأُ فجعلها كلها لغات وصححها والعين والغين في تَعَّار وتَغَّار تعاقبا كما قالوا العَيْثَمَةُ والغَيْثَمَةُ بمعنى واحد ابن الاعرابي التَّعَرُّ اشتعال الحرب وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تِعارُ قال ابن الاثير تعار بكسر التاء جبل معروف ينصرف ولا ينصرف وأنشد الجوهري لكثير

وما هبّتِ الأرْواحُ تجْري وما ثوى * مقيمًا بنَجْدٍ عَوْفُها وتعارُها

وقيده الازهري فقال تعار جبل ببلاد قيس وقد ذكره لبيد * الأَيْرَمْرَمُ أو تَعَارُ * وذكر ابن الاثير في كتاب النهاية مَنْ تَعَارَّ من الليل في هذه الترجمة وقال أي هَبَّ من نومه واستيقظ قال والتاء زائدة وليس بابه (تغر) تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ بالفتح فيهما لغة في تَغَرَتْ تَتْغَرُ تَغَرانًا اذا غلت وأنشد

وصَهْباءَ مَيْسانيّةٍ لم يقُمْ بها * حَنيفٌ ولم تَتْغَرْ بها ساعةً قِدْرُ

قال الازهري هذا تصحيف والصواب نغرت بالنون وسنذكره وأما تغر بالتاء فان أبا عبيدة روى في باب الجراح قال فان سال منه الدم قيل جُرح تَغَّارٌ ودم تَغَّارٌ قال وقال غيره جرح نعار بالعين والنون وقد روى عن ابن الاعرابي جرح تغار ونغار فمن جمع بين اللغتين فصحتا معا ورواه هاشم عن أبي مالك تغر ونغر ونعر (تفر) التِّفْرَةُ الدائرة تحت الانف في وسط الشفة العليا زاد في التهذيب من الانسان قال وقال ابن الاعرابي يقال لهذه الدائرة تِفْرَةٌ وتَفِرَةٌ وتُفْرَةٌ الجوهري التفرة بكسر الفاء النقرة التي في وسط الشفة العليا والتَّفِرَةُ في بعض اللغات الوتيرة والتَّفيرةُ كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخُضَرِ وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية وهي أقل من حظ الابل والتَّفِرةُ تكون من جميع الشجر والبقر وقيل هي من الجَنْبَةِ والتَّفِرَةُ ما ابتدأ من الطريقة ينبت ليناصغيرا وهو أحب المرعى الى المال اذا عدمت البقل وقيل هي من القَرْنُوَةِ والمَكْرِ قال الطرماح يصف ناقة تأكل المَثْمَرَة وهي شجرة ولا تقدر على أكل النبات لصغره

قوله وقد ذكره لبيد أي في قصيدته التي منها
عشت دهرا ولا يعيش مع الايام الايرمرم أو تعار
كما في ياقوت اه مصححه

قوله التفرة بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما في القاموس

قوله من القرنوة في القاموس القرنوة هي الهرنوة والقراينا وليس فيه القرنونة وانظرها اه مصححه

أَلَهَا تَنْفِرَاتٌ تَحْتَهَا وقِصَارُها * الى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحَاجِن

وفى التهذيب لاتَعْتَلِقُ بالمحاجن قال أبو عمرو التَّنَفِرَاتُ من النبات مالا تستمكن منه الراعية اصغرها وأرض مُتَنَفِّرَةٌ والتَّنْفُرُ النبات القصير الزَّمِرُ ابن الاعرابى التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ورجل تَفِرٌ وتَفْرانُ قال واَتْفَرَ الرجل اذا اخرج شعر أنفه الى تفرته وهو عيب ((تفتر)) التَّفْتَرُ لغة فى الدفتر حكاه كراع عن اللحيانى قال ابن سيده وأراه عجميا ((تفطر)) الازهرى فى آخر ترجمة تفطر التَّفاطيرُ النَّبات قال والتفاطير بالتاء النَّوْرُ قال وفى نوادر اللحيانى عن الايادى فى الارض تفاطير من عشب بالتاء أى نَبْذ متفرق وليس له واحد ((تقر)) التَّقْرُ والتَّقِرَةُ التَّابِلُ وقيل التَّقْر الكرويا والتَّقِرَةُ جماعة التوابل قال ابن سيده وهى بالدال أعلى ((تكر)) التِّكْرِيُّ القائد من قُوَّاد السِّنْد والجمع تَكاكِرَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال

لقد عَلِمَتْ تَكاكِرَةُ ابن تيرى * غَداةَ البَدِّ أنى هِبْرِزِىُّ

وفى التهذيب الجمع تكاكرة وبذلك أنشد البيت لقد علمت تكاكرة ((تمر)) التَّمْرُ حَمْلُ النخل اسم جنس واحدته تمرة وجمعها تمرات بالتحريك والتَّمْرانُ والتُّمُورُ بالضم جمع التَّمْر الاول عن سيبويه قال ابن سيده وليس تكسير الاسماء التى تدل على الجموع بمطرد ألا ترى أنهم لم يقولوا أبرار فى جمع بُرّ الجوهرى جمع التَّمر تُمُورٌ وتُمْرانٌ بالضم فتراد به الانواع لان الجنس لا يجمع فى الحقيقة وتَمَّرَ الرُّطَبُ وأَتْمَرَ كلاهما صار فى حد التَّمْر وتَمَّرَتِ النخلة وأَتْمَرَتْ كلاهما حَمَلَتِ التمر وتَمَرَ القَوْمَ يَتْمُرُهم تَمْرًا وتَمَّرَهم وأَتْمَرَهم أطعمهم التمر وتَمَرَنى فلان أطعمنى تَمْرًا وأَتْمَرُوا وهم تامِرُون كَثُرَ تَمْرُهم عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان تامِرًا على النسب قال اللحيانى وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا ورجل تامِرٌ ذو تمر يقال رجل تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن وقد يكون من قولك تَمَرْتُهم فأنا تامِرٌ أى أطعمتهم التمر والتَّمَّارُ الذى يبيع التمر والتَّمْرِيُّ الذى يحبه والمُتْمِرُ الكثير التمر وأَتْمَرَ الرجلُ اذا كثر عنده التمر والمُتَمَّورُ المُزَوَّدُ تَمْرًا وقوله أنشده ثعلب

لَسْنا من القوم الذين اذا * جاء الشتاء فجارُهم تَمْرُ

يعنى أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه كما تستحلى الناسُ التمر فى الشتاء ويروى

لَسْنا كأقوام اذا كَحَلَتْ * احدى السِّنين فجارُهم تَمْرُ

والتَّتْمِيرُ التقديد يقال تَمَّرْتُ القَدِيدَ فهو مُتَمَّرٌ وقال أبو كاهل اليشكرى يصف فرخة عقاب

تسمى

تسمى غُبَّة وقال ابن برى يصف عُقابا شبه راحلته بها

كأنَّ رَحْلِي على شَغْواءَ حادِرَةٍ * ظَمْياءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خَوافِيها

لها أشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ * من الثَّعالِي ووَخْزٌ من أرانِيها

أراد الارانب والثعالب أى تقدّده يقول انها تصيد الارانب والثعالب فابدل من الباء فيهما ياء شبه راحلته فى سرعتها بالعقاب وهى الشغواء سميت بذلك لاعوجاج منقارها والشَّغاء العوَج والظمياء العطشى الى الدم والخوافى قصار ريش جناحها والوخز شئ ليس بالكثير والاشارير جمع اشرارة وهى القطعة من القديد والثعالى يريد الثعالب وكذلك الارانى يريد الارانب فابدل من الباء فيهما ياء للضرورة والتَّتْمِيرُ التَّيْبيس والتَّتْميرُ أن يقطع اللحم صغارا ويجفف وتَتْمِيرُ اللحم والتمر تَجْفِيفُهما وفى حديث النخعى كان لايرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد لا بأس أن يَتَزَوَّدَهُ المُحْرِمُ وقيل أراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الاحرام واللحمُ المُتَمَّرُ المُقَطَّع والتامور والتَّامُورَة جميعا الابريق قال الاعشى يصف خَمّارة

وإذا لَها تامُورَةٌ * مرفوعةٌ لِشَرابِها

ولم يهمزه وقيل حُقَّة يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها الاصمعى التامور الدم والخمر والزعفران والتامور وزير الملك والتامور النَّفْسُ أبو زيد يقال لقد علم تامورُكَ ذلك اى قد علمت نفسُك ذلك والتامور دم القلب وعمّ بعضهم به كل دم وقول أَوْسِ بن حَجَرٍ

أُنْبِئْتُ أنّ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا * أَبْياتَهُمْ تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قال الاصمعى أى مُهْجَةَ نَفْسه وكانوا اقتلوه وقال عمر بن قُنْعاسٍ المرادى ويقال قُعاس

وتامُورٍ هَرَقْتُ وليس خَمْرًا * وحَبَّةِ غَيْرِ طاحِيَةٍ طَحَيْتُ

وأورده الجوهرى * وحبة غير طاحنة طحنت * بالنون قال ابن برى صواب انشاده وحبة غير طاحية بالياء طحيت بالياء فيهما لان القصيدة مردفة بياء وأولها

أَلَا يا بَيْتُ بالعَلْياءِ بَيْتُ * ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن برى ورأيته بخط الجوهرى فى نسخته طاحنة طحنت بالنون فيهما وقد غيره من رواه طحيت بالياء على الصواب ومعنى قوله حبة غير طاحية بالياء حبة القلب أى رب علقة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها الجوهرى والتَّامُورَةُ غِلافُ القلب ابن سيده والتامور غلاف القلب والتامور حبة القلب وتامور الرجل قلبه يقال حَرْفٌ فى تامورِكَ خير

من عشرة في وعائك وعرفته بتاموري أي عقلي والتامور وعاء الولد والتامور لعب الجواري وقيل لعب الصبيان عن ثعلب والتامور صومعة الراهب وفي الصحاح التامورة الصومعة قال ربيعة بن مقروم الضبي

لدنا لبهجتها وحسن حديثها * ولهم من تاموره يتنزل

ويقال أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا جزرة وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا أي شيأ وقالوا ما في الركية تامور يعني الماء أي شيء من الماء حكاه الفارسي فيما يهمز وفيما لا يهمز والتامور خيس الاسد وهو التامورة أيضا عن ثعلب ويقال احذر الاسد في تاموره ومحرابه وغيله وعرزاله وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معديكرب عن سعد فقال أسد في تامورته أي في عرينه وهو بيت الاسد الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته وما في الدار تامور وتومور وما بها تومري بغير همز أي ليس بها أحد وقال أبو زيد ما بها تامور مهموز أي ما بها أحد وبلاد خلاء ليس بها تومري أي أحد وما رأيت تومريا أحسن من هذه المرأة أي انسيا وخلقا وما رأيت تومريا أحسن منه والتماري شجرة لها مصع كمصع العوسج الا أنها أطيب منها وهي تشبه النبع قال * كقدح التماري أخطأ النبع قاضبه * والتمرة طائر أصغر من العصفور والجمع تمر وقيل التمر طائر يقال له ابن تمرة وذلك انك لا تراه أبدا الا وفي فيه تمرة وتيمرى موضع قال امرؤ القيس * لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرى * واتمأر الرمح اتمئرارا فهو متمئر اذا كان غليظا مستقيما ابن سيده واتمأر الرمح والحبل صلب وكذلك الذكر اذا اشتد نعظه الجوهري اتمأر الشيء طال واشتد مثل اثمهل واتمأل قال زهير بن مسعود الضبي

تخالها يبتل أشعارها * بمتمئر فيه تحزيب

(تنر) التنور نوع من الكوانين الجوهري التنور الذي يخبز فيه وفي الحديث قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه قال ابن الاثير وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال هو في جميع اللغات كذلك وقال أحمد بن يحيى التنور تفعول من النار قال ابن سيده وهذا من الفساد بحيث تراه وانما هو أصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة وصاحبه تنار والتنور وجه الارض فارسي معرب وقيل هو بكل لغة وفي التنزيل العزيز حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قال علي كرم الله وجهه هو وجه الارض وكل مفجر ماء تنور

قوله لدى جانب الخ صدره كما في شرح القاموس
بعينك ظعن الحي لما تحملوا
اه مصححه

قال

قال أبو اسحق أعلم الله عزوجل أن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّورِ وقيل في التنور أقوال قيل التنور وجه الارض ويقال أراد أن الماء اذا فار من ناحية مسجد الكوفة وقيل ان الماء فار من تنور الخابزة وقيل أيضا ان التَّنُّور تَنْوِيرُ الصُّبْحِ وروى عن ابن عباس التَّنُّورُ الذي بالجزيرة وهى عَيْنُ الوَرْدِ والله أعلم بما أراد قال الليث التنور عمت بكل لسان قال أبو منصور وقول من قال ان التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم فى الاصل أعجمى فعربتها العرب فصار عربيا على بناء فَعُّول والدليل على ذلك ان أصل بنائه تنر قال ولا نعرفه فى كلام العرب لانه مهمل وهو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والاستبرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية وتنانير الوادى محافله قال الراعى

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَانِيرِ صَوْتُهُ * تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهْ

وقيل ذات التنانير هنا موضع بعينه قال الازهرى وذات التنانير عَقَبَةٌ بحذاء زُبَالَةَ مما يلى المغرب منها (تهر) التَّيْهُورُ موج البحر اذا ارتفع قال الشاعر * كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُورِ تَيْهُورَا * والتيهور ما بين قُلَّة الجبل وأسفله قال بعض الهذليين

وطَلَعْتُ مِنْ شِمْرَاخِهِ تَيْهُورَةً * شَمَّاءَ مُشْرِفَةً كرأس الأَصْلَعِ

والتَّيْهُورُ ما اطمأَنَّ من الارض وقيل هو ما بين أعلى شفير الوادى وأسفله العميق بجدية وقيل هو ما بين أعلى الجبل وأسفله هذلية وهى التَّيْهُورَةُ وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس التهذيب فى الرباعى التَّيْهُورُ ما اطمأَنَّ من الرَّمْلِ الجوهرى التَّيْهُورُ من الرمل ماله جُرُفٌ والجمع تَيَاهِيرُ وتَيَاهِرُ قال الشاعر

كيفَ اهْتَدَتْ ودُونَها الجَزَائِرُ * وعَقِصٌ مِنْ عَالِجٍ تَيَاهِرُ

وقيل التَّيْهُورُ من الرمل المُشْرِفُ وأنشد الرجز أيضا والتَّوْهَرِيُّ السَّنام الطويل قال عمرو بن قَمِيئَة

فَأَرْسَلْتُ الغُلَامَ ولَمْ أَلْبَثْ * الى خَيْرِ البَوَارِكِ تَوْهَرِيَّا

قال ابن سيده وأثبت هذه اللفظة فى هذا الباب لان التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولا الا بثبت قال الازهرى التَّيْهُورُ فَيْعُولٌ من الوَهْرِ قلبت الواو تاء وأصله وَيْهُورٌ مثل التَّيْقُورِ وأصله وَيْقُورٌ قال العجاج * الى أَرَاطَى ونَقًا تَيْهُورِ * قال أراد به فَيْعُولًا من الوهر ويقال للرجل اذا كان ذاهبا بنفسه به تِيهٌ تَيْهُورٌ أى تائه (تور) التَّوْرُ من الأوانى مذكر قيل هو عربى وقيل دخيل الازهرى التَّوْرُ اناء معروف تذكره العرب تشرب فيه وفى حديث أم سليم أنها صنعت حَيْسًا فى

تَوْرهوا اناء من صُفْر أو حجارة كالاجّانة وقد يتوضأ منه ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أَوْخفيه في تَوْر أي اضربيه بالماء والتَّوْرُ الرسول بين القوم عربي صحيح قال

والتَّوْرُ فيما بيننا معمَلُ * يَرْضَى به الآتي والمُرسَلُ

وفي الصحاح يرضى به المأتيّ والمرسل ابن الاعرابي التَّوْرةُ الجارية التي تُرْسَلُ بين العُشّاق والتّارَةُ الحين والمرّة ألفها واو جمعها تاراتٌ وتِيَرٌ قال * يقومُ تاراتٍ ويمشي تِيَرَا * وقال العجاج

ضَرْبًا اذا ما مِرْجَلُ المَوْتِ أفَرْ * بالغَلْيِ أحْمَوْهُ وأحْنَوْهُ التِّيَرْ

قال ابن الاعرابي تارة مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال أبو منصور وقال غيره جمع تارَة تِئَرٌ مهموزة قال ومنه يقال أَتْأَرْتُ النَّظَرَ اليه أي أدمته تارةً بَعْدَ تارة وأَتَرْتُ الشيءَ جئت به تارةً أخرى أي مَرّةً بعد مرة قال لبيد يصف عيرا يديم صوته ونهيقه

يَحْدُو حَلِيلَةً ويُتِيرُ فيها * ويُتْبِعُها اخْنَاقًا في زَمالِ

ويروى ويُتِئرُ ويروى ويُتِيرُ كل ذلك عن اللحياني التهذيب في قوله أَتْأَرْتُ النظرَ اذا حَدَّدْتَهُ قال بهمز الألفين غير ممدودة ثم قال ومن ترك الهمز قال أَتَرْتُ اليه النظر والرمي أُتِيرُ تارَةً وأَتَرْتُ اليه الرَّمْيَ اذا رميته تارة بعد تارة فهو مُتَارٌ ومنه قول الشاعر * يَظَلُّ كأنه فَرأٌ مُتَارُ * ابن الاعرابي التّائرُ المداوم على العمل بعد فُتُور أبو عمرو وفلان يُتَارُ على أن يؤخذ أي يُدارُ على أن يؤخذ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي لقد غَضِبوا عليَّ وأَشْقَذُوني * فَصِرْتُ كأنني فَرَأٌ مُتارُ

ويروى مُتَارُ وحكي يا تارات فلان ولم يفسره وأنشد قول حسان

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا في ديارِكُمُ * اللهُ أكبرُ يا تاراتِ عُثْمانا

قال ابن سيده وعندي انه مقلوب من الوَتْرِ الذي هو الدم وان كان غير موازن به وتِيرَ الرجلُ أُصيب التّارُ منه هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن هَرْمَةَ

حَيِيٌّ تَقِيٌّ ساكِنُ القَوْلِ وادِعٌ * اذا لم يُتَرْ شَهْمٌ اذا تِيرَ مانِعُ

وتاراءُ من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ورأيت في حواشي ابن بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي وأظنه نسبه الى ابن سيده قوله

وما الدهرُ الا تارتان فمنهما * أموتُ وأخرى أبتغي العيشَ أكْدَحُ

أراد فمنهما تارة أموتها أي أموت فيها (تبر) التِّبْرُ الحاجز بين الحائطين فارسي معرب والتَّيّارُ المَوْجُ وخص بعضهم به موج البحر وهو آذِيُّهُ ومَوْجُه قال عدي بن زيد

عفّ المكاسب ما تكدى حسافته * كالبحر يقذف بالتيار تيارا

ويروى حسيفته أى غيظه وعداوته والحسافة الشئ القليل وأصله ما تساقط من التمر يقول ان كان عطاؤه قليلا فهو كثير بالاضافة الى غيره وصواب انشاده يلحق بالتيار تيارا وفى حديث على كرم الله وجهه ثم أقبل مزبدا كالتيار قال ابن الاثير هو موج البحر ولجته والتيار فيعال من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله ممات ويقال قطع عرقا تيارا أى سريع الجرية وفعل ذلك تارة بعد تارة أى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير قال الجوهرى وهو مقصور من تيار كما قالوا قامات وقيم وانما غير لاجل حرف العلة ولولا ذلك لما غير ألا ترى أنهم قالوا فى جمع رحبة رحاب ولم يقولوا رحب وربما قالوه بحذف الهاء قال الراجز * بالويل تارا والثبور تارا * وأتاره أعاده مرة بعد مرة

(فصل الثاء المثلثة) (ثأر) الثأر والثؤرة الذحل ابن سيده الثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه والجمع أثآر وآثار على القلب حكاه يعقوب وقيل الثأر قاتل حميمك والاسم الثؤرة الاصمعى أدرك فلان ثؤرته اذا أدرك من يطلب ثأره والثؤورة كالثؤرة هذه عن اللحيانى ويقال ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثؤرة فأنا ثائر أى قتلت قاتله قال الشاعر

شفيت به نفسى وأدركت ثؤرتى * بنى مالك هل كنت فى ثؤرتى نكسا

والثائر الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك ثأره وأثأر الرجل وأثأر أدرك ثأره وثأر به وثأره طلب دمه ويقال ثأرتك بكذا أى أدركت به ثأرى منك ويقال ثأرت فلانا وأثأرت به اذا طلبت قاتله والثائر الطالب والثائر المطلوب ويجمع الاثآر والثؤرة المصدر وثأرت القوم ثأرا اذا طلبت بثأرهم ابن السكيت ثأرت فلانا وثأرت بفلان اذا قتلت قاتله وثأرك الرجل الذى أصاب حميمك وقال الشاعر * قتلت به ثأرى وأدركت ثؤرتى * وقال الشاعر

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

وقال آخر حلفت فلم تأثم يمينى لأثأرن * عديا ونعمان بن قيل وأيهما

قال ابن سيده هؤلاء قوم من بنى يربوع قتلهم بنو شيبان يوم مليحة فحلف أن يطلب بثأرهم ويقال هو ثأره أى قاتل حميمه قال جرير

وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك وثأره لم يقتل

قال ابن برى هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة

وفيهم امرأة من بنى يربوع بن حنظلة معها صبى من رجل من بنى فقيم فرّوا بخابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها فاشرعوا فيها ابلهم فنهتهم الامة فضربوها واستقوا فى أسقيتهم فجاءت الامة أهلها فأخبرتهم فركب الفرزدق فرساله وأخذ رمحا فأدرك القوم فشق أسقيتهم فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو ابن مرة بن فقيم فلما شب راض الابل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له ما أحسن هيئتك يا ذكوان لو كنت أدركت ما صنع بأمك فاستجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متنكرين يطلبان له غرّة فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب الى كاظمة فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا هل من بعير يباع فقال نعم وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا حط لنا حتى ننظر اليه ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له فلما حط عن البعير نظرا اليه وقالا له لا يعجبنا فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالبا وهو عديل أم الفرزدق على بعير فى محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدّا على بعير جعثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا فذكروا ان غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاظمة والمثؤور به المقتول وتقول يا ثارات فلان أى يا قتلة فلان وفى الحديث يا ثارات عثمان اى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال حسان

لتسمعنّ وشيكا فى ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا

الجوهرى يقال يا ثارات فلان أى يا قتلته فعلى الاول يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه وأخذه والثانى يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكأ فيهم وأشفى للناس ويقال أثأر فلان من فلان اذا أدرك ثأره وكذلك اذا قتل قاتل وليه وقال لبيد

والنيب ان تعرمنى رمة خلقا * بعد الممات فانى كنت أثّئر

اى كنت أنحرها للضيفان فقد أدركت منها ثأرى فى حياتى مجازاة لتقضّمها عظامى النخرة بعد مماتى وذلك ان الابل اذا لم تجد حمضا ارتمّت عظام الموتى وعظام الابل تحمض بها وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثاركم الثأر ههنا العدو لانه موضع الثأر أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته اذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه واثّأر كان الاصل فيه اثتأر فادغمت فى الثاء وشددت وهو افتعال من

قوله وهو افتعال الخ اى مصدر اثتأر الاثتآر افتعال من ثأر الخ اه مصححه

ثَأَرَ والثَّأْرُ المُنِيمُ الذي يكون كُفُؤًا لدم وَلِيِّكَ وقال الجوهري الثَّأْرُ المُنِيمُ الذي اذا اصابه الطالبُ رضي به فنام بعده وقال أبو زيد اسْتَثْأَرَ فلان فهو مُسْتَثْئِرٌ اذا استغاث لِيَثْأَرَ بِمَقتوله

اذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كان نَصْرُه * دُعاءً ألَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأَىً نَهْدِ

قال أبو منصور كأنه يستغيث بمن يُنْجِدُه على ثَأْرِه وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر أنا له يا رسول الله المَوْتُورُ الثَّائِرُ أي طالب الثَّأْرِ وهو طلب الدم والتُّؤْرُورُ الجِلْوازُ وقد تقدم في حرف التاء انه التُّؤْرور بالتاء عن الفارسي (ثبر) ثَبَرَه يَثْبُرُه ثَبْرًا وثُبُرَةً كلاهما حَبَسَه قال

* بِنَعْمانَ لم يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرًا * وثَبَرَه على الامر يَثْبُرُه صرفه والمُثابَرَةُ على الامر المواظبة عليه وفي الحديث مَنْ ثابَرَ على ثنتي عَشْرَةَ رَكْعَةً من السُّنَّة المثابَرَةُ الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتهما وثابَرَ على الشيء واظب أبو زيد ثَبَرْتُ فلانا عن الشيء أَثْبُرُه رَدَدْتُه عنه وفي حديث أبي موسى أتَدْري ما ثَبَرَ الناسَ أي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثُّبْرُ الحَبْسُ وقوله تعالى وإني لَأَظُنُّكَ يا فرعونُ مَثْبُورًا قال الفراء أي مغلوبًا ممنوعًا من الخير ابن الاعرابي المثبور الملعون المطرود المعذب وثَبَرَه عن كذا يَثْبُرُه بالضم ثَبْرًا أي حبسه والعرب تقول ما ثَبَرَكَ عن هذا أي ما منعك منه وما صرفك عنه وقال مجاهد مَثْبُورًا أي هالكا وقال قتادة في قوله هُنالِكَ ثُبُورًا قال ويلا وهلاكا ومَثَلُ العَرَبِ الى أُمِّه يَأْوِي مَنْ ثُبِرَ أي من أُهْلِكَ والثُّبُورُ الهلاك والخسران والويل قال الكميت

ورَأَتْ قُضاعَةُ في الأَيا * مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

أي مخسور وخاسر يعني في انتسابها الى اليمن وفي حديث الدعاء أعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبُورِ هو الهلاك وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا وثَبَرَه الله أهلكه اهلاكا لا ينتعش فمن هنالك يدعو أهل النار واثُبُوراه فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثُبُورًا واحدا وادْعُوا ثُبُورًا كثيرا قال الفراء الثُّبُور مصدر ولذلك قال ثُبُورًا كثيرا لان المصادر لا تجمع ألا ترى أنك تقول قعدت قعودا طويلا وضربته ضربا كثيرا قال وكأنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل وانَدامَتاه وقال الزجاج في قوله دعوا هنالك ثبورا بمعنى هلاكا ونصبه على المصدر كأنهم قالوا ثبرنا ثبورا ثم قال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد وثَبَرَ البحرُ جَزَرَ وتَثابَرَتِ الرجالُ في الحرب تواثبت والمَثْبِرُ مثال المجلس الموضعُ الذي تلد فيه المرأةُ وتضع الناقةُ من الارض وليس له فعل قال ابن سيده أرى انما هو من باب المَخْدَع وفي الحديث أنهم وجدوا الناقة المُنْتِجَةَ تفحص في مَثْبِرِها وقال

نُصَير مَثْبِرُ الناقة أيضا حيث تعضى وتنحر قال أبو منصور وهذا صحيح ومن العرب مسموع وربما قيل لمجلس الرجل مَثْبِر وفي حديث حكيم بن حزام أن أمه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع وأخذ ما تحت مَثْبِرها فغسل عند حوض زمزم المَثْبِر مسقط الولد قال ابن الاثير وأكثر ما يقال في الابل وثَبِرَت القَرْحَةُ انفتحت وفي حديث معاوية ان أبا بُرْدَةَ قال دخلت عليه حين أصابته قَرْحَة فقال هَلُمَّ يا ابن أخي فانظر قال فنظرت فاذا هي قد ثَبِرَتْ فقلت ليس عليك باس يا أمير المؤمنين ثَبِرَتْ أي انفتحت والثَّبْرَةُ تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهري الارض فاذا بلغ عرقُ النخلة اليه وقف يقال لقيتْ عروقُ النخلة ثَبْرَةً فَرَدَّتْها وقوله أنشده ابن دريد * أيُّ فتًى غادرتم بِثَبْرُرَهْ * انما أراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن والثَّبْرَةُ أرض رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض وقال أبو حنيفة هي حجارة بيض تقوّم ويبنى بها ولم يقل انها أرض ذات حجارة والثَّبْرَةُ الارض السهلة يقال بلغت النخلة الى ثَبْرَة من الارض والثَّبْرَةُ الحفرة في الارض والثَّبْرَةُ النقرة تكون في الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصِّهْرِيج اذا دخلها الماء خرج فيها عن غُثائه وصفا قال أبو ذؤيب

فَثَجَّ بها ثَبَرات الرِّصا * فِ حَتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ

أراد بالثبرات نقارًا يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو فيها التهذيب والثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ في الشيء والهَزْمَةُ ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء ثَبْرَةٌ ويقال هو على صِبِرِ أمرٍ وثِبارِ أمرٍ بمعنى واحد وثَبْرَةُ موضع وقول أبي ذؤيب

فأعشيته من بعد ما راث عِشْيُه * بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قيل هو منسوب الى أرض أو حيّ وروى التابرية بالتاء وثَبِيرٌ جبل بمكة ويقال أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِيرُ وهي أربعة أثبرة ثَبِيرُ غَيْناء وثَبِيرُ الأعرج وثَبِيرُ الأحْدَب وثَبِيرُ حِراء وفي الحديث ذكر ثبير قال ابن الاثير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو أيضا اسم ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيسَ بن ضَمْرَة ويَثْبِرَةُ اسم أرض قال الراعي

أوْ رَعْلَةٍ من قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها * عن ماءِ يَثْبِرَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

(ثجر) اثْجَرَّ الرجل ارتعد عند الفزع قال العجاج يصف الحمار والاتان

* اذا اثْجَرّا من سوادٍ حَدَجا * اثجرّا أي نفرا وجفلا وهو الاثجرار واثْجَرَّ تحيّر في أمره واثْجَرَّ الماء سال وانصب قال العجاج * من مرّ بحرٍ لجبٍ اذا اثْجَرّ * يعني الجيش شبهه بالسيل اذا اندفع وانبعث لقوته أبو زيد اثْجَرَّ في أمره اذا لم يبصر مه وضعف واثْجَرَّ رجع على ظهره

قوله حتى تزيل رنق الكدر كذا بالاصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر اه مصححه

قوله بمعنى واحد أي على اشراف من قضائه كما في القاموس اه مصححه

(ثجر) الليث الثَّجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلافته وبقيت عُصارته فهو الثَّجِيرُ ويقال الثجير ثُفْلُ البُسْرِ يخلط بالتمر فينتبذ وفى حديث الأشج لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا أى لا تخلطوا ثَجِيرَ التمر مع غيره فى النبيذ فنهاهم عن انتباذه والثَّجِيرُ ثفل كل شئ يعصر والعامة تقوله بالتاء ابن الاعرابى الثُّجْرةُ وهدة من الارض منخفضة وقال غيره ثُجْرةُ الوادى أول ما تنفرج عنه المضايق قبل ان ينبسط فى السعة ويشبه ذلك الموضع من الانسان بثُجْرة النحر وثُجْرة النحر وسطه الاصمعى الثُّجَرُ الاوساط واحدتها ثُجْرة والثُّجْرة بالضم وسط الوادى ومتسعه وفى الحديث انه أخذ بثُجْرة صبى به جنون وقال اخرج أنا محمد ثُجْرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة فى اللبة من أدنى الحلق الليث ثُجْرة الحشا مجتمع أعلى السَّحْرِ بقصب الرئة وورق ثَجْرٌ بالفتح أى عريض والثَّجْرُ سهام غلاظ الاصول عراض قال الشاعر * تجاوب منها الخيزران المُثَجَّرُ * أى المعرض خوطًا وأما قول تميم بن مقبل

والعَيْرُ ينفخ فى المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الثُّجَر

فمعناه المجتمع ويروى الثُّجُر وهو جمع الثُّجْرة وهو ما يجتمع فى نباته أبو عمرو وثُجْرة من نَجْم أى قطعة الاصمعى الثُّجَرُ جماعات متفرقة والثَّجْرُ العريض ابن الاعرابى انْثَجَرَ الجرحُ وانْفَجَرَ اذا سال ما فيه الجوهرى انْثَجَرَ الدمُ لغة فى انفجر (ثرر) عينٌ ثَرَّةٌ وثَرَارَةٌ وثَرْثارةٌ غزيرة الماء وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرَارةً وكذلك السحابة وسحابٌ ثَرٌّ أى كثير الماء وعين ثَرَّةٌ كثيرة الدموع قال ابن سيده ولم يسمع فيها ثَرْثارةٌ أنشد ابن دريد

يا من لعينٍ ثَرَّةِ المدامعِ * يحفشها الوجد بدمع هامع

يحفشها يستخرج كل ما فيها الجوهرى وعين ثَرَّةٌ قال وهى سحابة تأتى من قِبَلِ قِبْلَةِ أهل العراق قال عنترة

جادت عليها كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ * فتركن كل قرارة كالدرهمِ

وطعنة ثَرَّةٌ أى واسعة وقيل ثَرَّةٌ كثيرة الدم على التشبيه بالعين وكذلك عين السحاب قال وكل نعت فى حد المدغم ٣ اذا كان على تقدير فَعَلَ فأكثره على تقدير يَفْعِلُ نحو طَبَّ يَطِبُّ وثَرَّ يَثِرُّ وقد يختلف فى نحو خَبَّ يَخُبُّ فهو خَبٌّ قال وكل شئ فى باب التضعيف فعله من يفعل مفتوح فهو فى فعيل مكسور فى كل شئ نحو شَحَّ يَشَحُّ وضَنَّ يَضَنُّ فهو شحيح وضنين ومن العرب من يقول شَحَّ يَشُحُّ وضَنَّ يَضُنُّ وما كان من أفعل وفعلاء من ذوات التضعيف فان فَعِلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح نحو أصم وصماء وأشم وشماء تقول صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ وجَمِمْتَ يا كبش تَجَمُّ وما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين نحو عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ

قوله فهو الثجير كذا بالاصل ولا حاجة له كما لا يخفى اهـ مصححه

٣ قوله اذا كان على تقدير فعل أى اللازم وقوله فأكثره على تقدير يفعل اى بكسر العين من الآتى وقوله نحو طب يطب قد سمع فى مضارعه الضم أيضا وكذلك ثر يثر وقوله وقد يختلف فى نحو خب يخب يقتضى أنه لم يختلف فيما قبله وليس كذلك كما علمت فتدبر اهـ مصححه

يخف وما كان منه واقعا نحو رددته وشددته فان يفعل منه مضموم الا أحرفا جاءت نادرة وهي شده يشده ويشده وعله يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وهر الشيء اذا كرهه يهره ويهره قال هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين ابن سيده والمصدر الثرارة والثرورة وسحابة ثرة كثيرة الماء ومطر ثر واسع القطر متداركه ومطر ثر بين الثرارة وشاة ثرة وثرور واسعة الاحليل غزيرة اللبن اذا حلبت وكذلك الناقة والجمع ثرور وثرار وقد ثرت تثر وتثر ثرا وثرورا وثرورة وثرارة والاحليل ثر واسع وفي حديث خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال ناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع قال وقد تكسر الثاء وبول ثر غزير وثريثر اذا اتسع وثريثر اذا بل سويقا أو غيره ورجل ثرو ثرثار متشدق كثير الكلام والانثى ثرة وثرثارة والثرثار أيضا الصياح عن اللحياني والثرثرة في الكلام الكثرة والترديد وفي الاكل الاكثار في تخليط تقول رجل ثرثار وامرأة ثرثارة وقوم ثرثارون وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها الثرثار والثرثار نهر بعينه قال الاخطل

لعمري لقد لاقت سليم وعامر * على جانب الثرثار راغية البكر

وثرثار واد معروف وثراثر موضع قال الشماخ

وأحمى عليها ابنا يزيع وهيثم * مشاش المراض اعتادها من ثراثر

والثرثرة كثرة الاكل والكلام في تخليط وترديد وقد ثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار وثر الشيء من يده يثره ثرا وثرثره بدده وحكى ابن دريد ثرثره بدده ولم يخص اليد والاثرارة نبت يسمى بالفارسية الزريك عن أبي حنيفة وجمعها أثرار وثررت المكان مثل ثريته أي نديته وثرير بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه (ثعر) الثعر والثعر والثعر جميعا لثى يخرج من أصل السمر يقال انه سم قاتل اذا قطر في العين منه شيء مات الانسان وجعا والثعر كثرة الثآليل والثعرور وثعرور الذؤنون وهي شجرة مرة ويقال لرأس الطرثوث ثعرور كأنه كمرة ذكر الرجل في أعلاه والثعرور الطرثوث وقيل طرفه وهو نبت يؤكل والثعارير الثآليل وحمل الطراثيث أيضا واحدها ثعرور وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ميز أهل الجنة من النار أخرجوا قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل الثعارير وفي رواية يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير قيل الثعارير في هذا الحديث رؤس الطراثيث

تراها اذا خرجت من الارض بيضا شبهوا في البياض بها وقال ابن الاثير الثغارير هي القثاء الصغار شبهوا بها الاذن القثاء ينمي سريعا والثُّعْرُوران كالحَلَمَتَين يكتنفان غُرمُولَ الفرس عن يمين وشمال وفي الصحاح يكتنفان القَنْبَ من خارج وهما أيضا الزائدان على ضَرْع الشاة والثُّعْرُورُ الرجل الغليظ القصير (ثعجر) الثَّعْجَرةُ انْصباب الدمع ثَعْجَر الشيءَ والدمَ وغيره فاثْعَنْجَر صَبَّه فانصبَّ وقيل المُثْعَنْجِرُ السائل من الماء والدمع وجَفْنةٌ مُثْعَنْجِرةٌ ممتلئة ثريدا واثْعَنْجَر دمعه واثْعَنْجَرت العين دمعا قال امرؤ القيس حين أدركه الموت رُبَّ جَفْنةٍ مُثْعَنْجِرَه وطَعْنةٍ مُسْحَنْفِرَه تبقى غدًا بأنقِرَه والمُثْعَنْجِرَةُ المَلْأَى تفيض ودكها والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ السيل الكثير واثْعَنْجَرت السحابة بقطرها واثْعَنْجَر المطر نفسه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجارا ابن الاعرابي المُثْعَنْجِرُ والعَرانِيَةُ وسط البحر قال ثعلب ليس في البحر ما يشبهه كثرة وتصغير المُثْعَنْجِرِ مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ قال ابن بري هذا خطأ وصوابه ثُعَيْجِر وثُعَيْجِيرٌ تسقط الميم والنون لانهما زائدتان والتصغير والتكسير والجمع يرد الاشياء الى أصولها وفي حديث علي رضوان الله عليه يحملها الأخضر المُثْعَنْجِرُ هو أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان وفي حديث ابن عباس فاذا علي بالقرآن في علم علي كالقَرارَة في المُثْعَنْجِرِ والقَرارَةُ الغَدِيرُ الصغير (ثغر) الثَّغْرُ والثُّغْرَة كلُّ فُرْجَة في جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليما ورئاله

صَعْلٌ لَحُوجٌ ولها مَلُجُّ * بِهِنَّ كلَّ ثُغْرةٍ يَثُجُّ * كأنه قُدّامَهُنَّ بُرْجُ

ابن سيده الثَّغْرُ كلُّ جَوْبَةٍ منفتحة أو عَوْرة غيره والثُّغْرةُ الثُّلْمَةُ يقال ثَغَرْناهم أي سددنا عليهم ثُلَم الجبل قال ابن مقبل

وهُمْ ثَغَروا أقرانَهم بمُضَرَّسٍ * وعَضْبٍ وحازُوا القومَ حتى تَزَحْزَحوا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وثُلَمٌ والثَّغْرُ ما يلي دار الحرب والثَّغْرُ موضع المخافة من فُروج البُلْدان وفي الحديث فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثَّغْر قال الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد وفي حديث فتح قَيْسارِيَّةَ وقد ثَغَروا منها ثَغْرةً واحدة الثُّغْرة الثُّلْمَة والثَّغْرُ الفَمُ وقيل هو اسم الاسنان كلها مادامت في منابتها قبل أن تسقط وقيل هي الاسنان كلها كُنَّ في منابتها أو لم يكن وقيل هو مقدّم الاسنان قال

لها ثنايا أربعٌ حِسانُ * وأربعٌ فثَغْرُها ثَمانُ

جعل الثغر ثمانيا أربعا في أعلى الفم وأربعا في أسفله والجمع من ذلك كله ثُغُور وثَغَره كسر أسنانه

عن ابن الاعرابى وأنشد لجرير

متى ألقَ مثغوراً على سوء ثغره * أضع فوق ما أبقى الرياحى مبردا

وقيل ثغر واثغر دق فمه وثغر الغلام ثغراً سقطت أسنانه الرواضع فهو مثغور واثغر واتّغر وادّغر على البدل نبتت أسنانه والاصل فى اثّغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم أدغمت وان شئت قلت اتّغر بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر أبو زيد اذا سقطت رواضع الصبى قيل ثُغِر فهو مثغور فاذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل اثّغر بتشديد الثاء واتّغر بتشديد التاء وروى اثتغر وهو افتعل من الثغر ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية ومنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال وخص بعضهم بالاثغار والاتّغار البهيمة أنشد ثعلب فى صفة فرس

قارح قد فرّ عنه جانب * ورباع جانب لم يتّغر

وقيل اثّغر الغلام نبت ثغره واتّغر ألقى ثغره وثغرته كسرت ثغره وقال شمر الاتّغار يكون فى النبات والسقوط ومن النبات حديث الضحاك أنه ولد وهو مثّغر ومن السقوط حديث ابراهيم كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة اذا اثّغر الاثّغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط وقال شمر هو عندى فى الحديث بمعنى السقوط يدل على ذلك مارواه ابن المبارك باسناده عن ابراهيم اذا ثُغِر وثُغِر لا يكون الا بمعنى السقوط وقال وروى عن جابر ليس فى سن الصبى شئ اذا لم يثّغر قال ومعناه عنده النبات بعد السقوط وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم تثّغر أى لم تسقط أسنانها وحكى عن الاصمعى انه قال اذا وقع مقدم الفم من الصبى قيل اتّغر بالتاء فاذا قلع من الرجل بعد ما يسن قيل قد ثغر بالثاء فهو مثغور الهجيمى ثغرت سنه نزعتها واثّغرت نبتت واثّغر سقط ونبت جميعا قال الكميت

تبين فيه الناس قبل اتّغاره * مكارم أربى فوق مثل مثالها

قال شمر اتغاره سقوط أسنانه قال ومن الناس من لا يثّغر أبدا روى أن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس لم يثّغر قط وانه دخل قبره باسنان الصبا وما نغض له سن قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر وقال المرار العدوى قارح قد مرّ منه جانب * ورباع جانب لم يتّغر

وقال أبو زبيد يصف أنياب الاسد

شبالاً وأشباه الزجاج مغاولاً * مطلن ولم يلقين فى الرأس مثغرا

قال مثغرا منفذا فأقرن مكانهن من فمه يقول انه لم يثّغر فيخلف سنا بعد سن كسائر الحيوان قال

الازهرى أصل الثغر الكسر والهدم وثغرت الجدار اذا هدمته ومنه قيل للموضع الذى تخاف أن يأتيك العدو منه فى جبل أو حصن ثغر لانثلامه وامكان دخول العدو منه والثغرة نقرة النحر والثغيرة الناحية من الارض يقال ما بتلك الثغرة مثله وثغر المجد طرقه واحدتها ثغرة قال الازهرى وكل طريق يلتحبه الناس بسهولة فهى ثغرة وذلك ان سالكيه يثغرون وجهه ويجدون فيه شركا محفورة والثغرة بالضم نقرة النحر وفى المحكم والثغرة من النحر الهزمة التى بين الترقوتين وقيل التى فى المنحر وقيل هى الهزمة التى ينحر منها البعير وهى من الفرس فوق الجؤجؤ والجؤجؤ ما تأمن نحره بين أعالى الفهدتين وفى حديث عمر تستبق الى ثغرة ثنية وحديث أبى بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر والحديث الآخر بادروا ثغر المسجد أى طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه والثغرة من خيار العشب وهى خضراء وقيل غبراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفأ مما ركبها من الورق والغصنة وورقها على طول الاظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء ينبت لها غصنة فى أصل واحد وهى تنبت فى جلد الارض ولا تنبت فى الرمل والابل تأكلها أكلا شديدا ولها أرك أى تقيم الابل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثغر قال كثير

وفاضت دموع العين حتى كأنما * براد القذى من يابس الثغر يكحل

وأنشد فى التهذيب وكل بها من يابس الثغر مولع * وماذاك الا آن نآها خذلها

قال وابها زغب خشن وكذلك الخمخم أى له زغب خشن ويوضع الثغر والخمخم فى العين قال الازهرى ورأيت فى البادية نباتا يقال له الثغرور بما خفف فيقال ثغر قال الراجز

أفانيا تعدا وثغرا ناعما (ثفر) الثفر بالتحريك ثفر الدابة ابن سيده الثفر السير الذى فى مؤخر السرج وثفر البعير والحمار والدابة مثقل قال امرؤ القيس

لا حميرى وفى ولا عدس * ولا است عير يحكها ثفره

وأثفر الدابة عمل لها ثفرا أو شدها به وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة أن تستثفر وتلجم اذا غلبها سيلان الدم وهو أن تشد فرجها بخرقة عريضة أو قطنة تحتشى بها وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع سيلان الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها وفى نسخة وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطا تشد طرفيه الى حقب تشده كما تشد الثفر تحت ذنب الدابة قال ويحتمل أن يكون مأخوذا من الثفر أريد به فرجها وان كان أصله للسباع

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لاسلّم الله على سلامه * زنجية كأنّها نعامه * مثفرة بريشتى حمامه

أى كأنّ أسكتيها اقدا ثفرتا بريشتى حمامة والمثفار من الدواب التى ترمى بسرجها الى مؤخرها والاستثفار أن يدخل الانسان ازاره بين فخذيه ملويا ثم يخرجه والرجل يستثفر بازاره عند الصراع اذا هو لواه على فخذيه ثم أخرجه بين فخذيه فشد طرفيه فى حجزته واستثفر الرجل بثوبه اذا ردّ طرفه بين رجليه الى حجزته واستثفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه وهو الاستثفار قال النابغة

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى مربض المستثفر الحامى

ومنه حديث ابن الزبير فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم قال هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه والثُّفر والثَّفر بسكون الفاء أيضا لجميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء للناقة وفى المحكم كالحياء للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله فيها الأعورين ملامة * وفروة ثفر الثورة المتضاجم

المتضاجم المائل قال انما هو شئ استعاره فادخله فى غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وانما المشفر للابل وفروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدى أيضا للبرذونة فقال بريذينة بلّ البراذين ثفرها * وقد شربت من آخر الصيف ابلّا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية * تخزّل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية منسوبة وهى غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة فى انتساب * بنت سويد أكرم الضباب * جاءت بنا من ثفرها المنجاب

وقيل الثُّفر والثَّفر للبقرة أصل لا استعار ورجل مثفر ومثفار ثناء قبيح ونعت سوء وزاد فى المحكم وهو الذى يؤتى ((ثقر)) التثقّر التردّد والجزع وأنشد اذا بليت بقرن * فاصبر ولا تتثقّر

((ثمر)) الثمر حمل الشجر وأنواع المال والولد ثمرة القلب وفى الحديث اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد

ينتجه الاب وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفى حديث المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أى خالص عهده وفى حديث ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه أى طرفه الذى يكون فى أسفله والثمر أنواع المال وجمع الثمر ثمار وثمر جمع الجمع وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة كخشبة وخشب وان لا يكون جمع ثمار لان باب خشبة وخشب أكثر من باب رهان ورهن قال ابن سيده أعنى ان جمع الجمع قليل فى كلامهم وحكى سيبويه فى الثمرة ثمرة وجمعها ثمر كسمرة وسمر قال ولا تكسر لقلة فعلة فى كلامهم ولم يحك الثمرة أحد غيره والثمار كالثمر قال الطرماح

حتى تركت جنابهم ذا بهجة * ورد الثرى متلمع الثمار

وأثمر الشجر خرج ثمره ابن سيده وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر وقيل الثامر الذى بلغ أوان أن يثمر والمثمر الذى فيه ثمر وقيل ثمر مثمر لم ينضج وثامر قد نضج ابن الاعرابى أثمر الشجر اذا طلع ثمره قبل أن ينضج فهو مثمر وقد ثمر الثمر يثمر فهو ثامر وشجر ثامر اذا أدرك ثمره وشجرة ثمراء أى ذات ثمر وفى الحديث لاقطع فى ثمر ولا كثر الثمر هو الرطب فى رأس النخلة فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وفى حديث على عليه السلام زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا أدرك ثمره وقوله أنشده ابن الاعرابى

والخمر ليست من أخيك و * لكن قد تغر بثامر الحلم

قال ثامره تامه كثامر الثمرة وهو النضيج منه ويروى بآمن الحلم وقيل الثامر كل شئ خرج ثمره والمثمر الذى بلغ أن يجنى هذه عن أبى حنيفة وأنشد

تجتنى ثامر جداده * بين فرادى برم أو توام

وقد أخطأ فى هذه الرواية لانه قال بين فرادى فجعل النصف الاول من المديد والنصف الثانى من السريع وانما الرواية من فرادى وهى معروفة والثمرة الشجرة عن ثعلب وقال أبو حنيفة أرض ثميرة كثيرة الثمر وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة مثمرة وقيل هما الكثيرا الثمر والجمع ثمر وقال أبو حنيفة اذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الارض فهى ثمراء والثمراء جمع الثمرة مثل الشجراء جمع الشجرة قال أبو ذؤيب الهذلى فى صفة نحل

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

الجوارس النحل التى تجرس ورق الشجر أى تأكله والمراضيع هنا الصغار من النحل وصهب

الريش يريد أجنحتها وقيل الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل وقيل شجرة بعينها وثمر النبات نفض نوره وعقد ثمره رواه ابن سيده عن أبي حنيفة والثمر الذهب والفضة حكاه الفارسي يرفعه الى مجاهد في قوله عز وجل وكان له ثمر فيمن قرأ به قال وليس ذلك بمعروف في اللغة التهذيب قال مجاهد في قوله تعالى وكان له ثمر قال ما كان في القرآن من ثمر فهو مال وما كان من ثمر فهو من الثمار وروى الازهري بسنده قال قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله تعالى وكان له ثمر مفتوح جمع ثمرة ومن قرأ ثمر قال من كل المال قال فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنهما كانا عنده سواء قال وسمعت أبا الهيثم يقول ثمرة ثم ثمر ثم ثمر جمع الجمع وجمع الثمر أثمار مثل عنق وأعناق الجوهري الثمرة واحدة الثمر والثمرات والثمر المال المثمر يخفف ويثقل وقرأ ابو عمرو وكان له ثمر وفسره بأنواع الاموال وثمر ماله نماه يقال ثمر الله مالك أي كثره وأثمر الرجل كثر ماله والعقل المثمر عقل المسلم والعقل العقيم عقل الكافر والثامر نور الحماض وهو أحمر قال

* من علق كثامر الحماض * ويقال هو اسم لثمره وحمله قال أبو منصور أراد به حمرة ثمره عند ايناعه كما قال كأنما علق بالأسدان * يانع حماض وارجوان

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه وقال قل خيرا تغنم أو أمسك عن سوء تسلم قال شمر يريد أنه أخذ بطرف لسانه وكذلك ثمرة السوط طرفه وقال ابن شميل ثمرة الرأس جلدته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دق ثمرة السوط حتى أخذت له مخفقة يعني طرف السوط وثمر السياط عقد أطرافها وفي حديث الحدفاني بسوط لم تقطع ثمرته أي طرفه وانما دق عمر رضي الله عنه ثمرة السوط لتلين تخفيفا على الذي يضرب به والثامر اللوبياء عن أبي حنيفة وكلاهما اسم والثمير من اللبن ما لم يخرج زبده وقيل الثمير والثميرة الذي ظهر زبده وقيل الثميرة ان يظهر الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ اناه من الصلوح وقد ثمر السقاء تثميرا وأثمر وقيل المثمر من اللبن الذي ظهر عليه تحبب زبد وذلك عند الروب وأثمر الزبد اجتمع الاصمعي اذا أدرك ليمخض فظهر عليه تحبب زبده فهو المثمر وقال ابن شميل هو الثمير وكان اذا كان مخض فرؤي عليه أمثال الحصف في الجلد ثم يجتمع فيصير زبدا وما دامت صغارا فهو ثمير وقد ثمر السقاء وأثمر وان لبنك لحسن الثمر وقد أثمر مخضك قال أبو منصور وهي ثميرة اللبن أيضا وفي حديث معاوية قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده وظهرت ثميرته أي زبده والجمير المجتمع وابن ثمير الليل المقمر قال

وانى لمن عبس وان قال قائل * على رغمهم ما أغمر ابن عمير

أراد وانى لمن عبس ما أغمر وثامر ومثمر اسمان ❴ثجر❵ قال أبو حنيفة الثجار نقرة من الارض يدوم نداها وتنبت والثجارة الأنهار تنبت العضرس ابن الاعرابى الثجارة والثجارة الحفرة التى يحفرها ماء المرازب ❴ثور❵ ثار الشئ ثورا وثؤورا وثورانا وتثور هاج قال أبو كبير الهذلى

يأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

وأثرته وهثرته على البدل وثورته وثور الغضب حدته والثائر الغضبان ويقال للغضبان أهيج ما يكون قد ثار ثائره وفار فائره اذا غضب وهاج غضبه وثار اليه ثورا وثؤورا وثورانا وثب والمثاورة المواثبة وثاوره مثاورة وثوارا عن اللحيانى واثبه وساوره ويقال انتظر حتى تسكن هذه الثورة وهى الهيج وثار الدخان والغبار وغيرهما يثور ثورا وثؤورا وثورانا ظهر وسطع وأثاره هو قال

يثرن من أكدرها بالدقعاء * منتصبا مثل حريق القصباء

الاصمعى رأيت فلانا ثائر الرأس اذا رأيته قد اشعان شعره أى انتشر وتفرق وفى الحديث جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أى منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ومنه الحديث الآخر يقوم الى أخيه ثائرا فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف ويقال ثارت نفسه اذا جشأت وان شئت جاشت قال أبو منصور جشأت أى ارتفعت وجاشت أى فارت ويقال مررت بأرانب فأثرتها ويقال كيف الدبى فيقال ثائر وناقر فالثائر ساعة ما يخرج من التراب والناقر حين ينقر أى يثب من الارض وثار به الدم وثار به الناس أى وثبوا عليه وثور البرك واستثارها أى أزعجها وأنهضها وفى الحديث فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة والحديث الآخر بل هى حمى تثور أو تفور وثار القطا من مجثمه وثار الجراد ثورا وانثار ظهر والثور حمرة الشفق الثائرة فيه وفى الحديث صلاة العشاء الآخرة اذا سقط ثور الشفق وهو انتشار الشفق وثورانه حمرته ومعظمه ويقال قد ثار يثور ثورا وثورانا اذا انتشر فى الافق وارتفع فاذا غاب حلت صلاة العشاء الآخرة وقال فى المغرب مالم يسقط ثور الشفق والثور ثوران الحصبة وثارت الحصبة بفلان ثورا وثؤورا وثؤارا وثورانا انتشرت وكذلك كل ما ظهر فقد ثار يثور ثورا وثورانا وحكى اللحيانى ثار الرجل ثورانا ظهرت

فيه الخصبة ويقال ثور فلان عليهم شرا اذا هيجه وأظهره والثور الطحلب وما أشبهه على رأس الماء ابن سيده والثور ما علا الماء من الطحلب والعرمض والغلفق ونحوه وقد ثار الطحلب ثورا وثورانا وثورته وأثرته وكل ما استخرجته أو هجته فقد أثرته اثارة واثارا كلاهما عن اللحياني وثورته واستثرته كما تستثير الاسد والصيد وقول الاعشى

لكالثور والجنى يضرب ظهره * وما ذنبه أن عافت الماء مشربا

أراد بالجنى اسم راع وأراد بالثور ههنا ما علا الماء من القماش يضرب به الراعي ليصفو الماء للبقر وقال أبو منصور وغيره يقول ثور البقر أجرأ فيقدم للشرب لتتبعه اناث البقر وأنشد

أبصرتني بأطير الرجال * وكلفتني ما يقول البشر

كما الثور يضربه الراعيان * وما ذنبه أن تعاف البقر

والثور السيد وبه كني عمرو بن معديكرب أبا ثور وقول على كرم الله وجهه انما أكلت يوم أكل الثور الابيض عنى به عثمان رضى الله عنه لانه كان سيدا وجعله أبيض لانه كان أشيب وقد يجوز أن يعنى به الشهرة وأنشد لانس بن مدرك الخثعمي

انى وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

غضبت للمرء اذ نيكت حليلته * واذ يشد على وجعائها الثفر

قيل عنى الثور الذى هو الذكر من البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد فترد معه وقيل عنى بالثور الطحلب لان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقال الجوهرى فى تفسير الشعر ان البقر اذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب ويقال للطحلب ثور الماء حكاه أبو زيد فى كتاب المطر قال ابن برى ويروى هذا الشعر

* انى وعقلي سليكا بعد مقتله * قال وسبب هذا الشعر أن السليك خرج فى تيم الرباب يتبع الارياف فلقى فى طريقه رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة يقال لها نوار فقال الخثعمي أنا أفدى نفسى منك فقال له السليك ذلك لك على أن لا تخيس بعهدى ولا تطلع على أحدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها وجعلت تقول له احذر خثعم فقال

وما خثعم الا لئام أذلة * الى الذل والاسخاف تنمى وتنتمى

فبلغ الخبر أنس بن مدركة الخثعمى وشبل بن قلادة فالفا الخثعمى زوج المرأة ولم يعلم السليك حتى طرقاه فقال أنس لشبل ان شئت كفيتك القوم وتكفينى الرجل فقال لا بل اكفنى الرجل وأكفيك القوم فشد أنس على السليك فقتله وشد شبل وأصحابه على من كان معه فقال عوف بن ربوع الخثعمى وهو عم مالك بن عمير والله لاقتلن أنسا لاخفاره ذمة ابن عمى وجرى بينهما أمر وألزموه ديته فأبى فقال هذا الشعر وقوله * كالثور يضرب لما عافت البقر * هو مثل يقال عند عقوبة الانسان بذنب غيره وكانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أولقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتتبعه البقر ولذلك يقول الاعشى

وما ذنبه ان عافت الماء باقر * وما ان يعاف الماء الا ليضربا

وقوله * واذ يشد على وجعائها الثفر * الوجعاء السافلة وهى الدبر والثفر هو الذى يشد على موضع الثفر وهو الفرج وأصله للسباع ثم يستعار للانسان ويقال ثورت كدورة الماء فثار وأثرت السبع والصيد اذا هجته وأثرت فلانا اذا هيجته لامر واستثرت الصيد اذا أثرته أيضا وثورت الامر بحثته وثور القرآن بحث عن معانيه وعن علمه وفى حديث عبد الله أثيروا القرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين وفى رواية علم الاولين والآخرين وفى حديث آخر من أراد العلم فليثور القرآن قال شمر تثوير القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به فى تفسيره ومعانيه وقيل لينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته وقال أبو عدنان قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فانك اذا جئت أثرت العربية ومنه قوله * يثورها العينان زيد ودغفل * وأثرت البعير أثيره اثارة فثار يثور وتثور تثورا اذا كان باركا فبعثه فانبعث وأثار التراب بقوائمه اثارة بحثه قال

يثير ويذرى تربها ويهيله * اثارة نباث الهواجر مخمس

قوله نباث الهواجر يعنى الرجل الذى اذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل الى ثراه وكذلك يفعل فى شدة الحر وقالوا ثورة رجال كثروة رجال قال ابن مقبل

وثورة من رجال لو رأيتهم * لقلت احدى حراج الجر من اقر

ويروى وثروة ولا يقال ثورة مال انما هو ثروة مال فقط وفى التهذيب ثورة من رجال وثورة من مال للكثير ويقال ثروة من رجال وثروة من مال بهذا المعنى وقال ابن الاعرابى ثورة من رجال وثروة يعنى عدد كثير وثروة من مال لا غير والثور القطعة العظيمة من الاقط والجمع أثوار وثورة على القياس ويقال أعطاه ثورة عظاما من الاقط جمع ثور وفى الحديث توضؤا مما غيرت النار

ولو من ثَوْرِ أَقِطٍ قال أبو منصور وذلك فى أوّل الاسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار وقيل يريد غسل اليد والفم منه ومَنْ حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة وروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال أتيت بنى فلان فاتونى بثَوْر وقَوْس وكَعْب فالثور القطعة من الاقط والقوس البقية من التمر تبقى فى أسفل الجُلَّة والكعب الكُتْلَة من السمن الجامس وفى الحديث انه أكل أَثْوار أَقِطٍ الاثوار جمع ثَوْر وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر والثَّوْرُ الاحمق ويقال للرجل البليد الفهم ماهو الا ثَوْرٌ والثَّوْرُ الذكر من البقر وقوله أنشده أبو على عن أبى عثمان

أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَو ثَوْرَيْنْ * أَمْ تِيكُمُ الجَمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ

فان فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع مابعده كفتحة راء حضرموت ولو كانت فتحة اعراب لوجب التنوين لامحالة لانه مصروف وبنيت مامع الاسم وهى مبقاة على حرفيتها كما بنيت لامع النكرة فى نحو لا رجل ولو جعلت مامع ثور اسماً ضممت اليه ثورا لوجب مدّها لانها قد صارت اسماً فقلت أثور ماء أصيدكم كما انك لوجعلت حاميم من قوله * يُذَكِّرُنى حاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ * اسمين مضموما أحدهما الى صاحبه لمددت حافقلت حاء ميم ليصير كحضرموت كذا أنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على الهزء وأنشدها بعضهم الجَمَّاءَ والقول فيه كالقول فى ويحما من قوله

أَلَا هَيَّما مِمَّا لَقِيتُ وهَيَّما * وَوَيْحاً لِمَنْ لم يَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحَما

والجمع أَثْوارٌ وثِيارٌ وثِيارَةٌ وثُورَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرانٌ وثِيَرَةٌ على أن أباعلىّ قال فى ثِيَرَة انه محذوف من ثيارة فتركوا الاعلال فى العين أمارة لما نووه من الالف كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتونوا دليلا على أنه فى معنى مالابدّ من صحته وهو تجاوروا وتعاونوا وقال بعضهم هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثَوْر من الحيوان وبين جمع ثَوْر من الاَقِط لانهم يقولون فى ثَوْر الاقط ثِوَرَة فقط وللانثى ثَوْرَةٌ قال الاخطل * وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ * وأرض مَثْوَرَةٌ كثيرة الثِّيرانِ عن ثعلب الجوهرى عند قوله فى جمع ثِيَرَة قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا بمطرد وقال المبرّد انما قالوا ثِيَرَة ليفرقوا بينه وبين ثِوَرَة الاقط وبنوه على فِعَلَة ثم حركوه ويقال مررت بثِيَرَة لجماعة الثَّوْر ويقال هذه ثِيَرَةٌ مُثِيرَةٌ أى تُثِيرُ الارض وقال الله تعالى فى صفة بقرة بنى اسرائيل تثير الارض ولا تسقى الحرث أرض مُثارَة اذا أثيرت بالسِّنّ وهى الحديدة التى تحرث بها الارض وأَثارَ الارضَ قلبها على الحب بعد مافتحت مرّة وحكى أَثْوَرَها على التصحيح وقال الله عز وجل وأَثارُوا الارضَ أى حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زَرْعِها

وفي الحديث انه كتب لاهل جُرَش بالحمى الذي حماه لهم للفَرَس والرّاحلة والمُثيرة أراد بالمثيرة بقر الحَرْث لانها تُثير الارض والثَّوْرُ بُرْجٌ من بروج السماء على التشبيه والثَّوْرُ البياض الذي في أسفل ظُفُر الانسان وثَوْرٌ حَيٌّ من تميم وبنو ثَوْر بَطْنٌ من الرِّباب واليهم نسب سفيان الثَّوْري الجوهري ثَوْرٌ أبو قبيلة من مُضَر وهو ثور بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر وهم رهط سفيان الثوري وثَوْرٌ بناحية الحجاز جبل قريب من مكة يسمى ثَوْرَ أَطْحَل غيره ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه الغار نسب اليه ثَوْرُ بن عبد مناة لانه نزله وفي الحديث انه حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ الى ثَوْر ابن الاثير قال هما جبلان أما عَيْر فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر وهو المذكور في القرآن وفي رواية قليلة ما بين عَيْرٍ وأُحُد وأحد بالمدينة قال فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عَيْرًا جبل هو بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف وقال أبو عبيد أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة وقال غيره الى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة الى مكة في التحريم

قوله وقال أبو عبيد الخ رده في القاموس بان حذاء أحد جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وأطال في ذلك فانظره اهـ مصححه

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جار﴾ جَأَرَ يَجْأَرُ جَأْرًا وجُؤَارًا رفع صوته مع تضرع واستغاثة وفي التنزيل اذا هُمْ يَجْأَرُون وقال ثعلب هو رفع الصوت اليه بالدعاء وجَأَرَ الرجلُ الى الله عز وجل اذا تضرع بالدعاء وفي الحديث كأني أنظر الى موسى له جُؤَارٌ الى ربه بالتلبية ومنه الحديث الآخر لخرجتم الى الصُّعُدات تَجْأَرُون الى الله وقال قتادة في قوله اذا هُمْ يَجْأَرُون قال اذا هم يَجْزَعُون وقال السُّدِّيُّ يصيحون وقال مجاهد يضرعون دعاء وجَأَرَ القومُ جُؤَارًا وهو أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء متضرعين قال وجَأَرَ بالدعاء اذا رفع صوته الجوهري الجُؤَار مثل الخُوار جَأَرَ الثور والبقرة يَجْأَرُ جُؤَارًا صاحا وخارَ يَخُور بمعنى واحد رفعا صوتهما وقرأ بعضهم عجلا جسدا له جُؤَارٌ حكاه الاخفش وغيث جُؤَرٌ مثل نُغَرٍ أي مُصَوِّتٌ من ذلك وفي الصحاح أي غزير كثير المطر وأنشد لجندل ابن المُثَنّى

يارَبَّ رَبَّ المسلمين بالسُّوَرْ * لاتَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

دعا عليه أن لا تمطر أرضه حتى تكون مُجْدِبَةً لانبت بها والصَّيِّبُ المطر الشديد والعَزّافُ الذي فيه رعد والعَزْفُ الصَّوْتُ وقيل غيث جُؤَرٌ طال نبته وارتفع وجَأَرَ النبتُ طال وارتفع وجَأَرَت الارض بالنبات كذلك وقال الشاعر

أبشر فهذى خوصة وجذر * وعشب إذا أكلت جوار

وعشب جار وغمر أى كثير وذكر الجوهرى غيث جور فى جور وسيأتى ذكره والجار من النبت الغض الريان قال جندل * وكللت بأقحوان جار * وهذا البيت فى التهذيب معرف * وكللت بالأقحوان الجار * قال وهو الذى طال واكتهل ورجل جار ضخم والأنثى جارة والجائر جيشان النفس وقد جئر والجائر أيضا الغصص والجائر حر فى الحلق ‹(جبر)› الجبار الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهى ابن الأنبارى الجبار فى صفة الله عز وجل الذى لا ينال ومنه جبار النخل الفراء لم أسمع فعالا من أفعل إلا فى حرفين وهو جبار من أجبرت ودراك من أدركت قال الأزهرى جعل جبارا فى صفة الله تعالى أو فى صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جبر ابن الأثير ويقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل الجبار العالى فوق خلقه وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول وفى حديث أبى هريرة يا أمة الجبار إنما أضافها إلى الجبار دون باقى أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التى كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهى والتبختر فى المشى وفى الحديث فى ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه قال ابن الأثير المشهور فى تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم إلى الجنة وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين والجبار المتكبر الذى لا يرى لأحد عليه حقا يقال جبار بين الجبرية والجبرية بكسر الجيم والباء والجبرية والجبروة والجبروة والجبروت والجبروت والجبورة والجبورة مثل الفروجة والجبرياء والتجبار هو بمعنى الكبر وأنشد الأحمر لمغلس بن لقيط الأسدى يعاتب رجلا كان واليا على أضاخ

فإنك إن عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطرف

يقول إن عاديتنى غضب عليك الخليقة وما هو فى العدد كالحصى والمتغطرف المتكبر ويروى المتغترف بالتاء وهو بمعناه وتجبر الرجل تكبر وفى الحديث سبحان ذى الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر وفى الحديث الآخر ثم يكون ملك وجبروت أى عتو وقهر اللحيانى الجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله تعالى ولم يكن جبارا عصيا وكذلك قول عيسى على

نبينا

قوله جوار كذا بالأصل الذى بأيدينا ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فيحتمل أن يكون محرفا عن جؤر ويحتمل أن يكون لفظا ثابتا ولم نعثر عليه فحرر اه مصححه

نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجعلنى جبارا شقيا أى متكبرا عن عبادة الله تعالى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جبارة أى عاتية متكبرة والجبير مثال الفسيق الشديد التجبر والجبار من الملوك العاتى وقيل كل عات جبار وجبير وقلب جبار لا تدخله الرحمة وقلب جبار ذو كبر لا يقبل موعظة ورجل جبار مسلط قاهر قال الله عز وجل وما أنت عليهم بجبار أى بمسلط فتقهرهم على الاسلام والجبار الذى يقتل على الغضب والجبار القتال فى غير حق وفى التنزيل العزيز واذا بطشتم بطشتم جبارين وكذلك قول الرجل لموسى فى التنزيل العزيز ان تريد الا أن تكون جبارا فى الارض أى قتالا فى غير الحق وكله راجع الى معنى التكبر والجبار العظيم القوى الطويل عن اللحيانى قال الله تعالى ان فيها قوما جبارين قال اللحيانى أراد الطول والقوة والعظم قال الازهرى كأنه ذهب به الى الجبار من النخيل وهو الطويل الذى فات يد المتناول ويقال رجل جبار اذا كان طويلا عظيما قويا تشبيها بالجبار من النخل الجوهرى الجبار من النخل ما طال وفات اليد قال الاعشى طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

ونخلة جبارة أى عظيمة سمينة وفى الحديث كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبى وأحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع ابن سيده ونخلة جبارة فتية قد بلغت غاية الطول وحملت والجمع جبار قال

فاخرات ضلوعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

وحكى السيرافى نخلة جبار بغير هاء قال أبو حنيفة الجبار الذى قد ارتقى فيه ولم يسقط كرمه قال وهو أفتى النخل وأكرمه قال ابن سيده والجبر الملك قال ولا أعرف مم اشتق الا أن ابن جنى قال سمى بذلك لانه يجبر بجوده وليس بقوى قال ابن أحمر

اسلم براووق حييت به * وانعم صباحا أيها الجبر

قال ولم يسمع بالجبر الملك الا فى شعر ابن أحمر قال حكى ذلك ابن جنى قال وله فى شعر ابن أحمر نظائر كلها مذكور فى مواضعه التهذيب أبو عمرو يقال للملك جبر قال والجبر الشجاع وان لم يكن ملكا وقال أبو عمرو والجبر الرجل وأنشد قول ابن أحمر * وانعم صباحا أيها الجبر * أى أيها الرجل والجبر العبد عن كراع وروى عن ابن عباس فى جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن الاصمعى معنى ايل هو الربوبية فاضيف جبر وميكا اليه قال أبو عبيد فكأن معناه عبد ايل

رجل ئيل ويقال جبر عبد و إيل هو الله الجوهري جبرئيل اسم يقال هو جبر أضيف الى إيل وفيه لغات جبرئيل مثال جبرعيل يهمز ولا يهمز وأنشد الاخفش لكعب بن مالك

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة * يد الدهر الا جبرئيل أمامها

قال ابن برى ورفع أمامها على الاتباع بنقله من الظروف الى الاسماء وكذلك البيت الذى لحسان شاهدا على جبريل بالكسر وحذف الهمزة فانه قال ويقال جبريل بالكسر قال حسان

وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء

وجبرئل مقصور مثال جبرعل وجبرين وجبرين بالنون والجبر خلاف الكسر جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبرا وجبورا وجبارة عن اللحيانى وجبره فجبر يجبر جبرا وجبورا وانجبر واجتبر وتجبر ويقال جبرت الكسير أجبره تجبيرا وجبرته جبرا وأنشد

لها رجل مجبرة تخب * واخرى ما يسترها وجاح

ويقال جبرت العظم جبرا وجبر العظم بنفسه جبورا أى انجبر وقد جمع العجاج بين المتعدى واللازم فقال * قد جبر الدين الاله فجبر * واجتبر العظم مثل انجبر يقال جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره قال عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا راء الشجر

معنى عال جار ومال ومنه قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا أى لا تجوروا وتميلوا وفى حديث الدعاء واجبرنى واهدنى أى أغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه وأصله من جبر الكسر وقدر أجبار ضد قولهم قدر أكسار كأنهم جعلوا كل جزء منه جابرا فى نفسه أو أرادوا جمع قدر جبر وان لم يصرحوا بذلك كما قالوا قدر كسر حكاها اللحيانى والجبائر العيدان التى تشدها على العظم لتجبره بها على استواء واحدتها جبارة وجبيرة والمجبر الذى يجبر العظام المكسورة والجبارة والجبيرة اليارقة وقال فى حرف القاف اليارق الجبيرة والجبارة والجبيرة أيضا العيدان التى تجبر بها العظام وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبى لم أجعله من أجبرت لان أفعل لا يقال فيه فعال قال يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت وفى حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا أجبرت أبو عبيد الجبائر الاسورة

من

من الذهب والفضة واحدتها جِبَارة وجَبِيرَةٌ وقال الأعشى

فَأَرَتْكَ كَفًّا في الخضا * بِ ومِعْصَمًا مِثْلَ الجِبَارَهْ

وجَبَرَ الله الدين جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا حكاها اللحياني وأنشد قول العجاج *قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ* والجَبْرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تَجْبُرَ عظمَه من الكسر أبو الهيثم جَبَرْتُ فاقةَ الرجل اذا أغنيته ابن سيده وجَبَرَ الرجلَ أحسن اليه قال الفارسي جَبَرَه أغناه بعد فقر وهذه أليق العبارتين وقد اسْتَجْبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أي لا مَجْبَرَ منها وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر اخْضَرَّ وأَوْرَقَ وظهرت فيه المَشْرَةُ وهو يابس وأنشد اللحياني لامرئ القيس

ويأكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعًا ورِبَّةً * تَجَبَّرَ بعد الأكل فهو نَمِيصُ

قَوٌّ موضع واللعاع الرقيق من النبات في أول ما ينبت والرِّبَّةُ ضَرْبٌ من النبات والنَّمِيصُ النبات حين طلع ورقه وقيل معنى هذا البيت أنه عاد نباتًا مخضرًا بعدما كان رعي يعني الرَّوْضَ وتَجَبَّرَ النبتُ أي نبت بعد الأكل وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر اذا نبت في يابسه الرُّطْبُ وتَجَبَّرَ الكَلَأُ أُكِلَ ثم صلح قليلا بعد الأكل قال ويقال للمريض يومًا تراه مُتَجَبِّرًا ويومًا تَيْأَسُ منه معنى قوله متجبرا أي صالح الحال وتَجَبَّرَ الرجلُ مالًا أصابه وقيل عاد اليه ماذهب منه وحكى اللحياني تَجَبَّرَ الرجلُ في هذا المعنى فلم يُعَدِّه التهذيب تَجَبَّرَ فلان اذا عاد اليه من ماله بعضُ ماذهب والعرب تسمي الخُبْزَ جابرًا وكنيته أيضا أبو جابر ابن سيده وجابرُ بنُ حَبَّةَ اسم للخبز معرفة وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر وجابِرَةُ اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كأنها جَبَرَتِ الإيمانَ وسمى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بعدة أسماء منها الجابِرَةُ والمَجْبُورَةُ وجَبَرَ الرجلَ على الأمر يَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا وأَجْبَرَه أكرهه والأخيرة أعلى وقال اللحياني جَبَرَه لغة تميم وحدها قال وعامة العرب يقولون أَجْبَرَه والجَبْرُ تثبيت وقوع القضاء والقدر والإجْبارُ في الحكم يقال أَجْبَرَ القاضي الرجلَ على الحكم اذا أكرهه عليه أبو الهيثم والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللهُ العبادَ على الذنوب أي أكرههم ومعاذ الله أن يكره أحدا على معصيته ولكنه علم ما العبادُ وأَجْبَرْتُه نسبته الى الجَبْر كما يقال أكفرته نسبته الى الكُفْر اللحياني أَجْبَرْتُ فلانا على كذا فهو مُجْبَرٌ وهو كلام عامة العرب أي أكرهته عليه وتميم تقول جَبَرْتُه على الأمر أَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا قال الأزهري وهي لغة معروفة وكان الشافعي يقول جَبَرَ السلطانُ وهو حجازي فصيح وقيل للجَبْرِيَّة جَبْرِيَّةٌ لأنهم نسبوا الى القول بالجَبْر فهما لغتان جيدتان جَبَرْتُه وأَجْبَرْتُه غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا أَجْبَرْتُ

الجبر العظم بعد كسره وجبر الفقير بعد فاقته وأن يكون الاجبار مقصورا على الاكراه ولذلك جعل الفراء الجبار من أجبرت لا من جبرت قال وجائز أن يكون الجبار في صفة الله تعالى من جبره الفقر بالغنى وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير وهو جابر دينه الذى ارتضاه كما قال العجاج *قد جبر الدين الاله فجبر* والجبر خلاف القدر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهو كلام مولد وحرب جبار لا قود فيها ولا دية والجبار من الدم الهدر وفى الحديث المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار قال

حتم الدهر علينا أنه * ظلف ما نال منا وجبار

وقال تأبط شرا

به من نجاء الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر

جبار يعنى سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار التهذيب والجبار الهدر يقال ذهب دمه جبارا ومعنى الاحاديث أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها انسانا أو شيأ فجرحها هدر وكذلك البئر العادية يسقط فيها الانسان فيهلك فدمه هدر والمعدن اذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر وفى الصحاح اذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره وفى الحديث السائمة جبار أى الدابة المرسلة فى رعيها ونار إجبير غير مصروف نار الحباحب حكاه أبو على عن أبى عمرو والشيبانى وجبار اسم يوم الثلاثاء فى الجاهلية من أسمائهم القديمة قال

أرجى أن أعيش وأن يومى * بأول أو بأهون أو جبار
أو التالى دبار فان يفتنى * فمؤنس أو عروبة أو شيار

الفراء عن المفضل الجبار يوم الثلاثاء والجبار فناء الجبان والجبار الملوك واحدهم جبر والجبابرة الملوك وقد تقدم بذراع الجبار قيل الجبار الملك وهذا كما يقال هو كذا وكذا ذراعا بذراع الملك وأحسبه ملكا من ملوك العجم ينسب اليه الذراع وجبر وجابر وجبير وجبيرة وجبيرة أسماء وحكى ابن الاعرابى جنبار من الجبر قال ابن سيده هذا نص لفظه فلا أدرى من أى جبر عنى أمن الجبر الذى هو ضد الكسر وما فى طريقه أم من الجبر الذى هو خلاف القدر قال وكذلك لا أدرى ما جنبار أوصف أم علم أم نوع أم شخص ولولا أنه قال جنبار من الجبر لألحقته بالرباعى ولقلت انها لغة فى الجنبار الذى هو فرخ الحبارى أو مخفف عنه ولكن قوله من الجبر تصريح بأنه ثلاثى والله أعلم (جثر) ورق جثر واسع وتجثر الشئ وسعه وانجثر الماء صار كثيرا وانجثر الدم خرج دفعا وقيل انجثر كانفجر عن ابن الاعرابى فاما أن يكون ذهب الى تسويتهما فى المعنى فقط واما أن يكون أراد أنهما سواء فى المعنى وأن الثاء مع ذلك بدل من الفاء وتجثرة الوادى حيث يتفرق الماء

ويتسع

قوله وتجثر الشئ الخ من هنا الى قوله ومكان جثر حقه أن يذكر فى تجر بل ذكر معظمه هنالك ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيأ من ذلك هنا اه مصححه

ويتسع وهو معظمه وبُجرة الانسان وغيره وسطه وقيل مجتمع أعلى جسده وقيل هى اللبة وهى من البعير السبلة وسهم أبجر عريض واسع الجرح حكاه أبو حنيفة وانشد الهذلى وذكر رجلا احتمى بنبله

وأحصنه بجر الظباة كأنها * اذا لم يغيبها الجفير جحيم

وقيل سهام بجر غلاظ الاصول قصار والبجرة القطعة المتفرقة من النبات والبجير ثفل عصير العنب والتمر وقيل هو ثفل التمر وقشر العنب اذا عصر وبجر التمر خلطه ببجير البسر وبجر موضع قريب من بجران من تذكرة أبى على وأنشد

هيهات حتى غدوا من بجر منهلهم * حسى ببجران صاح الديك فاحتملوا

جعله اسما للبقعة فترك صرفه ومكان بجر فيه تراب يخالطه سبخ (بجر) الجحر لكل شئ يحتفر فى الارض اذا لم يكن من عظام الخلق قال ابن سيده الجحر كل شئ تحتفره الهوام والسباع لأنفسها والجمع أجحار وجحرة وقوله مقبضا نفسى فى طمري * تجمع القنفذ فى الجحير فانه يجوز أن يعنى به شوكه ليقابل قوله مقبضا نفسى فى طمرى وقد يجوز أن يعنى جحره الذى يدخل فيه وهو الجحر ومجاحر القوم مكامنهم وأجحره فانجحر أدخله الجحر فدخله وأجحرته أى ألجأته الى أن دخل جحره وجحر الضب دخل جحره وأجحره الى كذا ألجاه والمجحر المضطر الملجأ وأنشد يحمى المجحرينا ويقال جحر عنا خيرك أى تخلف فلم يصبنا واجتحر لنفسه جحرا أى اتخذه قال الازهرى ويجوز فى الشعر جحرت الهناة فى جحرتها والجحران الجحر ونظيره جئت فى عقب الشهر وفى عقبانه وفى الحديث اذا حاضت المرأة حرم الجحران مروى عن عائشة رضى الله عنها رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر وقال بعض أهل العلم انما هو الجحران بضم النون اسم القبل خاصة قال ابن الاثير هو اسم للفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا والجواحر المتخلفات من الوحش وغيرها قال امرؤ القيس

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها فى صرة لم تزيل

وقيل الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذى لم يلحق والجحرة بالفتح السنة الشديدة الجدبة القليلة المطر قال زهير بن أبى سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال فى الجحرة الاكل

الجحرة السنة الشديدة لانها تجحر الناس فى البيوت والشهباء البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات

قوله وجحر الضب الخ من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

وأجحفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم ونال كرام المال يعنى كرائم الابل يريد أنها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها والجحرة السنة التى تجحر الناس فى البيوت سميت بجحرة لذلك الازهرى وأجحرت نجوم الشتاء اذا لم تمطر قال الراجز

اذا الشتاء أجحرت نجومه * واشتد فى غير ثرى أرومه

وجحر الربيع اذا لم يصبك مطره وجحرت عينه غارت وفى الحديث فى صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء أى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء المعجمة وأنكر الحاء وسنذكرها فى موضعها وبعير جحارية مجتمع الخلق والجحرمة الضيق وسوء الخلق والميم زائدة وجحر فلان تأخر والجواحر الدواخل فى الجحرة والمكامن وجحرت الشمس للغيوب وجحرت الشمس اذا ارتفعت فازى الظل (جحدر) الجحدر الرجل الجعد القصير والانثى جحدرة والاسم الجحدرة ويقال جحدر صاحبه وجحدله اذا صرعه وجحدر اسم رجل (جحشر) الجاشر الضخم وأنشد فى صفة ابل لبعض الرجاز

تستل ما تحت الازار الحاجر * بمقنع من رأسها جحاشر

قال والمقنع من الابل الذى يرفع رأسه وهو كالحلقة والرأس مقنع أبو عبيدة الجحشر من صفات الخيل والانثى جحشرة قال وان شئت قلت جحاشر والانثى جحاشرة وهو الذى فى ضلوعه قصر وهو فى ذلك مجفر كاجفار الجرشع وأنشد

جحاشرة صتم طمر كأنها * عقاب زفتها الريح فتخاء كاسر

قال والصتم الذى شخصت محانى ضلوعه حتى ساوت بمتنه وغرضت شهوته وهو أصتم العظام والانثى صتمة ابن سيده الجحشر والجحاشر والجحرش الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل وكذلك الجحاشرة قال جحاشرة هم كأن عظامه * عوائم كسر أو أسيل مطهم

وجحشر اسم (جحنبر) الفراء الجحنبار الرجل الضخم وأنشد * فهو جحنبار مبين الدعرمه *

(بخر) بخر الفرس بخرا امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر وبخر الفرس بخرا جزع من الجوع وانكسر عليه ورجل بخر جبان أكول والانثى بخرة وبخر جوف البئر بالكسر اتسع وتبخيرها توسيعها وأبخر فلان اذا وسع رأس بئره وأبخر اذا أنبع ماء كثيرا فى غير موضع بئر وأبخر اذا تزوج بخراء وهى الواسعة وأبخر اذا غسل دبره ولم ينقها فبقى نتنه الجوهرى البخر بالتحريك الاتساع فى البئر وبخر البئر يبخرها بخرا وبخرها وسعها والبخر قبح رائحة الرحم وامرأة بخراء واسعة

قوله والجحرة السنة الخ بالتحريك وبسكون الحاء كما فى القاموس اه مصححه

قوله فازى الظل كرضى وكدعا أى قلص وأنشد الاصمعى لعكاشة بن أبى مسعدة السعدى قد وردت والظل ازقد جحر جاءت من الخط وجاءت بى هجر أفاده شارح القاموس اه مصححه

قوله بخر الفرس هذا والذى بعده من باب فرح وقوله وبخر البئر الخ من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

واسعة البطن وقال اللحيانى النجراء من النساء المنتنة التفلة وفى الحديث فى صفة عين الدجال أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا نجراء قال يعنى الضيقة التى فيها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة نجراء اذا لم تكن نظيفة المكان وروى بالحاء المهملة وهو مذكور فى موضعه وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء ابن شميل النجر فى الغنم أن تشرب الماء وليس فى بطنها شئ فتخضخض الماء فى بطونها فتراها نجرة خاسفة وقال الاصمعى فى قوله * ببطنه يعدو الذكر * قال الذكر من الخيل لا يعدو الا اذا كان بين الممتلئ والطاوى فهو أقل احتمالا للنجر من الانثى والنجر الخلاء والذكر اذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه والجاخر الوادى الواسع وتجخر الحوض اذا تفلق طينه وانفجر ماؤه الازهرى والجخيرة تصغير الجخرة وهى نقعة تبقى فى القندودة اذا لم تنق (نجدر) ابن دريد النجدر والنجدرى الضخم (جدر) هو جدير بكذا ولكذا أى خليق له والجمع جديرون وجدراء والانثى جديرة وقد جدر جدارة وانه لمجدرة أن يفعل وكذلك الاثنان والجميع وانها لمجدرة بذلك وبأن تفعل ذلك وكذلك الاثنتان والجميع كله عن اللحيانى وعنه أيضا انه لجدير أن يفعل ذلك وانهما لجديران وقال زهير * جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا * ويقال للمرأة انها لجديرة أن تفعل ذلك وخليقة وانهن جديرات وجدائر وهذا الامر مجدرة لذلك ومجدرة منه أى مخلقة ومجدرة منه أن يفعل كذا أى هو جدير بفعله وأجدر به أن يفعل ذلك وحكى اللحيانى عن أبى جعفر الرؤاسى انه لمجدور أن يفعل ذلك جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له وحكى ما رأيت من جدارته لم يزد على ذلك والجدرى والجدرى بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان قروح فى البدن تنفط عن الجلد ممتلئة ماء وتقيح وقد جدر جدرا وجدر وصاحبها جدير مجدر وحكى اللحيانى جدر يجدر جدرا وأرض مجدرة ذات جدرى والجدر والجدر سلع تكون فى البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات واحدتها جدرة وجدرة وهى الاجدار وقيل الجدر اذا ارتفعت عن الجلد واذا لم ترتفع فهى ندب وقد يدعى الندب جدرا ولا يدعى الجدر ندبا وقال اللحيانى الجدر السلع تكون بالانسان أو البثور الناتئة واحدتها جدرة الجوهرى الجدرة خراج وهى السلعة والجمع جدر وأنشد ابن الاعرابى * يا قاتل الله دقيلا ذا الجدر * والجدر آثار ضرب مرتفعة على جلد الانسان الواحدة جدرة فمن قال الجدرى نسبه الى الجدر ومن قال الجدرى نسبه الى الجدر قال ابن سيده هذا قول اللحيانى قال وليس بالحسن وجدر ظهره جدرا ظهرت فيه جدر والجدرة فى عنق البعير السلعة وقيل هى من البعير جدرة ومن

قوله خاسفة كذا بالاصل بالسين المهملة والفاء أى مهزولة وفى القاموس خاشعة بالمعجمة والعين اهـ مصححه

زاد فى القاموس النجادر بضم الجيم الضخم أيضا اهـ مصححه

قوله والجدرى هو داء معروف يأخذ الناس مرة فى العمر غالبا قالوا أول من عذب به قوم فرعون ثم بقى بعدهم وقال عكرمة أول جدرى ظهر ما أصيب به أبرهة أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

الانسان سلعة وضواة ابن الاعرابى الجدرة الورمة فى أصل لحى البعير النضر الجدرة غدد تكون فى عنق البعير يسقيها عرق فى أصلها نحو السلعة برأس الانسان وجمل أجدر وناقة جدراء والجدر ورم يأخذ فى الحلق وشاة جدراء تقوب جلدها عن داء يصيبها وليس من جدرى والجدر انتبار فى عنق الحمار وربما كان من آثار الكدم وقد جدرت عنقه جدورا وفى التهذيب جدرت عنقه جدرا اذا انتبرت وأنشد لرؤبة * أوجادرا الليتين مطوى الحنق * ابن بزرج جدرت يده تجدر ونفطت ومجلت كل ذلك مفتوح وهى تمجل وهو المجل وأنشد

انى لساق أم عمرو سجلا * وان وجدت فى يدى مجلا

وفى الحديث الكمأة جدرى الارض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها ومنه حديث مسروق أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى والحصبة والحصبة شبه الجدرى يظهر فى جلد الصغير وعامر الاجدار أبو قبيلة من كلب سمى بذلك لسلع كانت فى بدنه وجدر النبت والشجر وجدر جدارة وجدر وأجدر طلعت رؤسه فى أول الربيع وذلك يكون عشرا أو نصف شهر وأجدرت الارض كذلك وقال ابن الاعرابى أجدر الشجر وجدر اذا أخرج ثمره كالحمص وقال الطرماح * وأجدر من وادى نطاة وليع * وشجر جدر وجدر العرفج والثمام يجدر اذا خرج فى كعوبه ومتفرق عيدانه مثل أظافير الطير وأجدر الوليع وجادر أثمر وتغير عن أبى حنيفة يعنى بالوليع طلع النخل والجدرة الحبة من الطلع وجدر العنب صار حبه فويق النقض ويقال جدر الكرم يجدر جدرا اذا حبب وهم بالايراق والجدر نبت وقد أجدر المكان والجدرة بفتح الدال حظيرة تصنع للغنم من حجارة والجمع جدر والجديرة زرب الغنم والجديرة كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهم وغيرها أبو زيد كنيف البيت مثل الحجرة يجمع من الشجر وهى الحظيرة أيضا والحظار ما حظر على نبات شجر فان كانت الحظيرة من حجارة فهى جديرة وان كان من طين فهو جدار والجدار الحائط والجمع جدر وجدران جمع الجمع مثل بطن وبطنان قال سيبويه وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله فقالوا ثلاثة جدر وقول عبد الله بن عمر أو غيره اذا اشتريت اللحم يتحول جدر البيت يجوز أن يكون جدر لغة فى جدار قال ابن سيده والصواب عندى تخال جدر البيت وهو جمع جدار وهذا مثل وانما يريد أن أهل الدار يفرحون الجوهرى الجدر والجدار الحائط وجدره يجدره جدرا حوطه واجتدره بناه قال رؤبة

تشييد

قوله وجدر النبت من باب قعد وقوله وجدر جدارة ككرم كرامة كما فى القاموس وضبط أصل اللسان وقوله ويقال جدر الكرم الخ من باب فرح لا غير كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

قوله مثل بطن وبطنان كذا فى الصحاح ولعل التمثيل انما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما وفى المصباح والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة فى الجدار وجمعه جدران اه كتبه مصححه

* تشييد أعضاد البناء المُجَدَّر * وجَدَّره شَيَّده وقوله أنشده ابن الاعرابى

وآخرون كالحمير الجُشَّر * كأنهم فى السَّطح ذى المُجَدَّر

انما أراد ذى الحائط المجدر وقد يجوز أن يكون أراد ذى التجدير أى الذى جُدِّر وشُيِّد فأقام المُفَعَّل مقام التَّفعيل لانهما جميعا مصدران لفَعَّل أنشد سيبويه * ان المُوَقَّى مثلُ مالقيتُ * أى ان التوقية وجَدَّر الرجل توارى بالجدار حكاه ثعلب وأنشد

ان صُبيح بن الزُّبير فارا * فى الرَّضْم لا يترك منه جَحْرا * الاملاه حنطة وجَدَرا

قال ويروى حشاه وفار حفر قال هذا سرق حنطة وخبأها والجَدَرة حى من الازد بنوا جدار الكعبة فسُمّوا الجَدَرة لذلك والجَدْر أصلُ الجدار وفى الحديث حتى يبلغ الماء جَدْرَه أى أصله والجمع جُدُورٌ وقال اللحيانى هى الجوانب وأنشد

تَسقِى مَذانبَ قد طالت عَصيفتُها * جُدُورُها من أتِىّ الماء مَطْمُومُ

قال أفرد مطموما لانه أراد ماحول الجُدُور ولولا ذلك لقال مطمومة وفى حديث الزبير حين اختصم هو والانصارى الى النبى صلى الله عليه وسلم فى سُيول شراج الحَرَّة اسْقِ أرضك حتى يبلغ الماءُ الجَدْرَ أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتُمسك الماء كالجدار وفى رواية قال له احبس الماء حتى يبلغَ الجَدَّ هى المُسَنَّاة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار وروى الجُدُر بالضم جمع جدار ويروى بالذال ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها أخاف أن يَدْخُلَ قلوبَهم أن أُدْخِلَ الجَدْرَ فى البيت يريد الحِجْرَ لما فيه من أصول حائط البيت والجُدُرُ الحواجز التى بين الديار الممسكة الماء والجَديرُ المكان يبنى حوله جدار الليث الجَدير مكان قد بُنى حواليه مَجْدُورٌ قال الاعشى * ويبنُون فى كُلّ وادٍ جَديراً * ويقال للحظيرة من صخر جَديرة وجُدُورُ العنب حوائطه واحدها جَدْرٌ وجَدْراء الكَظامة حافاتها وقيل طين حافتيها والجِدْرُ نبات واحدته جِدْرة وقال أبو حنيفة الجَدْرُ كالحلمة غير أنه صغير يتربَّل وهو من نبات الرمل ينبت مع المَكْر وجمعه جُدُورٌ قال العجاج ووصف ثورا * أمسى بذات الحاذ والجُدُور * التهذيب الليث الجَدْر ضرب من النبات الواحدة جَدْرة قال العجاج * مَكْرا وجَدْرا واكتسى النَّصِىُّ * قال ومن شجر الدق ضروب تنبت فى القفاف والصِّلاب فاذا أطلعت رؤسها فى أول الربيع قيل أجْدَرت الأرضُ وأجْدَر الشجر فهو جَدْر حتى يطول فاذا طال تفرقت أسماؤه وجَدَرٌ موضع بالشأم وفى الصحاح قرية بالشام تنسب اليها الخمر قال أبو ذؤيب

قوله والجدر نبات الخ هو بكسر الجيم واما الذى من نبات الرمل فبفتحها كما فى القاموس اهـ مصححه

فيا ان رحيق سبتها التجا * ر من أذرعات فوادى جدر

وخمر جيدرية منسوب اليها على غير قياس قال معبد بن سعنة

الآيا اصبحانى قبل لوم العواذل * وقبل وداع من زبيبة عاجل

الآيا اصبحانى فبهجا جيدرية * بماء سحاب يسبق الحق باطلى

وهذا البيت أورده الجوهرى الآيا اصبحينا والصواب ما أوردناه لانه يخاطب صاحبيه قال ابن برى والفيهج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر ويعنى بالحق الموت والقيامة وقد قيل ان جيدرا موضع هنالك أيضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبة اليه فهو نسب قياسى وفى الحديث ذكر ذى الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبى صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها والجيدر والجيدرى والجيدران القصير وقد يقال له جيدرة على المبالغة وقال الفارسى وهذا كما قالوا اله دحداحة ودنبة وحنزقرة وامرأة جيدرة وجيدرية أنشد يعقوب ثنت عنقا لم تثنها جيدرية * عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

والتجدير القصر ولا فعل له قال

انى لأعظم فى صدر الكمى على * ما كان فى من التجدير والقصر

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين كما قال * وهند أتى من دونها النأى والبعد * الجوهرى وجدرت الكتاب اذا أمررت القلم على ما درس منه ليتبين وكذلك الثوب اذا أعدت وشيه بعد ما كان ذهب قال وأظنه معربا (جذر) جذر الشئ يجذره جذرا قطعه واستأصله وجذر كل شئ أصله والجذر أصل اللسان وأصل الذكر وأصل كل شئ وقال شمر انه لشديد جذر اللسان وشديد جذر الذكر أى أصله قال الفرزدق

رأت كمرا مثل الجلاميد فتحت * أحاليلها حتى اسمأدت جذورها

وفى حديث حذيفة بن اليمان نزلت الامانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها الجذر الاصل من كل شئ وقال زهير يصف بقرة وحشية

وسامعتين تعرف العتق فيهما * الى جذر مدلوك الكعوب محدد

يعنى قرنها وأصل كل شئ جذره بالفتح عن الاصمعى وجذره بالكسر عن أبى عمرو أبو عمرو الجذر بالكسر والاصمعى بالفتح وقال ابن جبلة سألت ابن الاعرابى عنه فقال هو جذر قال ولا أقول جذر قال والجذر أصل حساب ونسب والجذر أصل شجر ونحوه ابن سيده وجذر كل شئ أصله

وجذر

وجذر العنق مغرزها عن الهجرى وأنشد

تمج ذفاريهن ماء كأنه * عصيم على جذر السوالف مغفر

والجمع جذور والحساب الذى يقال له عشرة فى عشرة وكذا فى كذا تقول ماجذره أى ما يبلغ تمامه فتقول عشرة فى عشرة مائة وخمسة فى خمسة خمسة وعشرون أى تجذر مائة عشرة وجذر خمسة وعشرين خمسة وعشرة فى حساب الضرب جذر مائة ابن جنبة الجذر جذر الكلام وهو أن يكون الرجل محكما لا يستعين بأحد ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال قاتله الله كيف يجذر فى المجادلة وفى حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم وفى حديث عائشة سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة والمجذر القصير الغليظ الشثن الاطراف وزاد التهذيب من الرجال قال

ان الخلافة لم تزل مجعولة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

وأنشد أبو عمرو *البحتر المجذر الزوال* يريد فى مشيته والانثى بالهاء والجيذر مثله قال ابن برى هذا العجز أنشده الجوهرى وزعم أن أبا عمرو أنشده قال والبيت كله مغير والذى أنشده أبو عمرو لابى السوداء العجلى وهو * البهتر المجدر الزوال * وقبله

تعرضت مرية الحبال * لناشئ دمكمك تبال * البهتر المجدر الزوال

فأرها بقاسح بكال * فأوزكت لطعنه الدآل * عند الخلاط أيما ازال

وبركت لشبق برال * منها على الكعثب والمنال * فدا كها نغط دوال

يدلكها فى ذلك العرال * بالقنفريش أيما تدلال

الحبال الذى يحيك فى مشيته فيقاربها والبهتر القصير والمجدر الغليظ وكذلك الجادر والدمكمك الشديد وأرها نكحها والقاسح الصلب والبكال من البل وهو الزحم ودا كها من الدوك وهو السحق يقال دكت الطيب بالفهر على المداك والقنفريش الاير الغليظ ويقال القنفرش أيضا بغيرياء قال الراجز قد قرنونى بعجوز جحمرش * تحب أن يغمز فيها القنفرش

وناقة مجذرة قصيرة شديدة أبو زيد جذرت الشئ جذرا وأجذرته استأصلته الاصمعى جذرت الشئ أجذره قطعته وقال أبو سعيد الجذر الانقطاع أيضا من الحبل والصاحب والرفقة من كل شئ وأنشد يا طيب حال قضاء الله دونكم * واستحصد الحبل منك اليوم فانجذرا

أي انقطع والجُؤْذُر والجَوْذَر ولد البقرة وفي الصحاح البقرة الوحشية والجمع جآذر وبقرة مُجْذِر ذات جُؤْذَر قال ابن سيده ولذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤْذُر ولأنها قد تزاد ثانية كثيرا وحكى ابن جني جُوذُرا وجُؤْذَرا في هذا المعنى وكسره على جَوَاذِر قال فإن كان ذلك فجُؤْذُر فُؤْعُل وجُؤْذَر فُوْعَل ويكون جُوذُر وجُوذَر مخففا من ذلك تخفيفا بدليا أو لغة فيه وحكى ابن جني أن جُوذَرا على مثال كَوْثَر لغة في جُؤْذُر وهذا مما يشهد له أيضا بالزيادة لأن الواو ثانية لا تكون أصلا في بنات الاربعة والجَيْذَر لغة في الجُوذَر قال ابن سيده وعندي أن الجَيْذَر والجَوْذَر عربيان والجُؤْذُر والجَوْذَر فارسيان (جذأر) الليث المُجْذَئِرُّ المنتصب للسباب قال الطرماح

تبيتُ على أطرافها مُجْذَئِرَّةً * تُكابِدُ همّا مثلَ همِّ المُخاطِرِ

ابن برزخ المُجْذَئِرُّ المنتصب الذي لا يبرح والمُجْذَئِرُّ من النبات الذي نبت ولم يطل ومن القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ (جذمر) الجِذْمار والجُذْمُور أصل الشيء وقيل هو إذا اقطعت السعفة فبقيت منها قطعة من أصل السعفة في الجِذْع بزيادة الميم وكذلك إذا اقطعت النبعة فبقيت منها قطعة ومثله اليد إذا اقطعت إلا أقلها التهذيب وما بقي من يد الاقطع عند رأس الزندين جُذْمُور يقال ضربه بجُذْمُوره وبقطعته قال عبد الله بن سَبْرة يرثي يده

فإن يكن أطربون الرُّوم قطَّعها * فإن فيها بحمد الله مُنْتَفَعا

بَنَانَتان وجُذْمُور أقيم بها * صَدْرَ القناة إذا ما صارخ فَزِعا

ويروى إذا ما آنسوا فزعا ابن الاعرابي الجُذْمُور بقية كل شيء مقطوع ومنه جُذْمُور الكِباسة ورجل جُذامِر قطّاع للعهد والرحم قال تأبط شرا

فإن تَصْرِمِيني أو تُسِيئي جَنابتي * فإني لَصَرّامُ المُهِين جُذامِرُ

وأخذ الشيء بجُذْمُوره وبجَذاميره أي بجميعه وقيل أخذه بجُذْمُوره أي بجدّ ثانه الفراء أخذه بجِذْميره وجِذْماره وجُذْمُوره وأنشد

لعلك أن أردت منها حَلُوبة * بجُذْمُورِ ما أبقى لك السيفُ تغضب

(جرر) الجَرُّ الجذب جرّه يجرّه جرّا وجررت الحبل وغيره أجرّه جرّا وانجرّ الشيء انجذب واجترّ واجْدَرّ قلبوا التاء دالا وذلك في بعض اللغات قال

فقلت لصاحي لا تحبسنا * بنزع أصوله واجْدَرّ شيحا

ولا يقاس ذلك لا يقال في اجترأ اجدرأ ولا في اجترح اجدرح واستجرّه وجرّره وجرّ به قال

قوله والجؤذر الخ بضم الجيم مع ضم الذال وفتحها والجوذر بضم الجيم وفتح الذال وبفتحهما وبفتح الجيم وكسر الذال كما في القاموس اه مصححه

فقلتُ لها عيشى جَعَارِ وجَرِّرِى * بلحمِ امرئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ

وتَجِرَّةٌ تَفْعِلَةٌ منه وجارُّ الضَّبُعِ المطرُ الذى يَجُرُّ الضبعَ عن وجارها من شدته وربما سُمِّى بذلك السيل العظيم لانه يَجُرُّ الضباعَ من وُجُرِها أيضا وقيل جارُّ الضبع أشدُّ ما يكون من المطر كأنه لايدع شيأ الا جَرَّه ابن الاعرابى يقال للمطر الذى لايدع شيأ الا أساله وجَرَّه جاءنا جارُّ الضبع ولا يجرّ الضبعَ الا سيلٌ غابٌ قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول جئتك فى مثل مَجَرِّ الضبع يريد السيل قد خرق الارض فكأنَّ الضبع جُرَّت فيه وأصابتنا السماء بجارِّ الضبع أبو زيد غَنَّاه فأجَرَّه أغانىَّ كثيرةً اذا أتبعه صوتا بعد صوت وأنشد

فلما قضى منى القضاءَ أجَرَّنى * أغانىَّ لا يَعْيَا بها المُتَرَنِّمُ

والجارُورُ نهر يشقه السيل فيجره وجَرَّت المرأة ولدها جَرًّا وجَرَّت به وهو أن يجوز ولادُها عن تسعة أشهر فيجاوزها باربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم فى الرحم والجَرُّ أن تَجُرَّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما فقط والجَرُورُ من الحوامل وفى المحكم من الابل التى تَجُرُّ ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها قال الشاعر * جَرَّت تِمامًا لم تَخَنَّق جُهَّضا * وجَرَّت الناقة تَجُرُّ جَرًّا اذا أتت على مَضْرَبها ثم جاوزته بأيام ولم تُنْتَج (يقال جَرَّ عليه يَجُرُّ جَرِيرةً اذا جنى) والجَرُّ أن تزيد الناقة على عدد شهورها وقال ثعلب الناقة تَجُرُّ ولدها شهرا وقال يقال أتم ما يكون الولد اذا جَرَّت به أمه وقال ابن الاعرابى الجَرُورُ التى تَجُرُّ ثلاثةَ أشهر بعد السنة وهى أكرم الابل قال ولا تَجُرُّ الا مَرَابيعُ الابل فاما المصاييفُ فلا تَجُرُّ قال وانما تَجُرُّ من الابل حُمْرُها وصُهْبُها ورُمْكُها ولا يَجُرُّ دُهْمُها لغلظ جلودها وضيق أجوافها قال ولا يكاد شئ منها يَجُرُّ لشدة لحومها وجُسْأتها والحُمْرُ والصُّهْبُ ليست كذلك وقيل هى التى تَقَفَّصُ ولدها فتُوثَقُ يداه الى عنقه عند نتاجه فيجر بين يديها ويُسْتَلّ فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيُلْبَسُ الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظَأَرُوها عليه وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى يَرْضَعَها ذلك الفصيلُ فتجد ريح لبنها منه فترأمه وجَرَّت الفرس تَجُرُّ جرا وهى جَرُورٌ اذا زادت على أحد عشر شهرا ولم تضع ما فى بطنها وكلما جَرَّت كان أقوى لولدها وأكثرُ زَمَنِ جَرِّها بعد أحد عشر شهرا خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها أبو عبيدة وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السِّفادَ الى أن تضعه أحد عشر شهرا فان زادت عليها شيأ قالوا أجَرَّتْ التهذيب وأما الابل الجارَّةُ فهى العوامل قال الجوهرى الجارَّةُ الابل التى تَجُرُّ بالأَزِمَّة وهى فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة

قوله يقال جر عليه الخ كذا بالاصل ولا مناسبة لهذه الجملة هنا وسياتى يذكرها المؤلف مع ماينا سبها من هذه المادة اه مصححه

راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق ويجوز أن تكون جارّة في سيرها وجرّها أن تبطئ وترتع وفي الحديث ليس في الابل الجارّة صدقة وهي العوامل سميت جارّة لانها تجر جرا بأزمتها أي تقاد بخطمها وأزمتها كأنها مجرورة فقال جارّة فاعلة بمعنى مفعولة كأرض عامرة أي معمورة بالماء أراد ليس في الابل العوامل صدقة قال الجوهري وهي ركائب القوم لان الصدقة في السوائم دون العوامل وفلان يجرّ الابل أي يسوقها سوقا رويدا قال ابن لجأ

تجرّ بالأهون من أدنائها * جرّ العجوز الثني من جفائها

وقال ان كنت يا ربّ الجمال حرا * فارفع اذا ما لم تجد مجرّا

يقول اذا لم تجد الابل مرتعا فارفع في سيرها وهذا كقوله اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا وقال الآخر أطلقها نضو بلي طلح * جرّا على أفواههنّ السّجح

اراد أنها طوال الخراطيم وجرّ النوء المكان أدام المطر قال حطام المجاشعي

جرّ بها نوء من السماكين والجرور من الركايا والآبار البعيدة القعر الاصمعي بئر جرور وهي التي يستقى منها على بعير وانما قيل لها ذلك لان دلوها يجرّ على شفيرها لبعد قعرها شمر امرأة جرور مقعدة وركية جرور بعيدة القعر ابن بزرج ما كانت جرورا ولقد أجرّت ولا جدّا ولقد أجدّت ولا عدّا ولقد أعدّت وبعير جرور يستقى به وجمعه جرر وجرّ الفصيل جرّا وأجرّه شق لسانه لئلا يرضع قال على دفق المشي عيسجور * لم تلتفت لولد مجرور

وقيل الاجرار كالتفليك وهو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

فكرّ اليها بمبراته * كما خلّ ظهر اللسان المجرّ

واستجرّ الفصيل عن الرضاع أخذته قرحة في فيه أو في سائر جسده فكف عنه لذلك ابن السكيت أجررت الفصيل اذا شققت لسانه لئلا يرضع وقال عمرو بن معديكرب

فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم * نطقت ولكنّ الرماح أجرّت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلام بفرارهم أراد أنهم لم يقاتلوا الاصمعي يقال جرّ الفصيل فهو مجرور وأجر فهو مجرّ وأنشد

* واني غير مجرور اللسان * الليث الجرير حبل الزمام وقيل الجرير حبل من أدم يخطم به البعير وفي حديث ابن عمر من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا وقال شمر

قوله بلى طلح كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه اه مصححه

الجرير

الجَرِيرُ الحَبْلُ وجمعه أَجِرَّةٌ وفى الحديث أن رجلا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأصاب صاعين من تمر فتصدّق باحدهما يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل وزمامُ النّاقة أيضا جَرِيرٌ وقال زهير بن جناب فى الجرير فجعله حبلا

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيَّاحًا تُغَازِلُهُ الأَجِرَّهْ

وقال الهوازنى الجَرِيرُ من أَدَمٍ مُلَيَّنٍ يثنى على أنف البعير النَّجِيبة والفرس ابن سمعان أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ فى عنق البعير اذا جعلت طرفه فى حَلْقَته وهو فى عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يخنق البعير وأنشد

حَتَّى تَرَاهَا فى الجَرِيرِ المُورَطِ * سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفى الحديث لولا أن تغلبكم الناسُ عليها يعنى زمزم لَنَزَعْتُ معكم حتى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظَهْرِى هو حَبْلٌ من أَدَمٍ نحوُ الزِّمامِ ويطلق على غيره من الحبال المضفورة وفى الحديث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل الا على رأسه جَرِيرٌ معقودٌ فان هو استيقظ فذكر الله انحلّتْ عُقْدَةٌ فان قام وتوضأ انحلّتْ عُقَدُهُ كلها وأصبح نَشِيطًا قد أصاب خيرا وان هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عُقَدُهُ ثقيلا وفى رواية وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان فى أذنيه والجَرِيرُ حبل مفتول من أَدَمٍ يكون فى أعناق الابل والجمع أَجِرَّةٌ وجُرّانٌ وأَجَرَّهُ ترك الجَرِيرَ على عُنُقه وأَجَرَّهُ جَرِيرَهُ خَلّاهُ وسَوْمَهُ وهو مَثَلٌ بذلك ويقال قد أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ اذا تركته يصنع ما شاء الجوهرى الجَرِيرُ حَبْلٌ يجعل للبعير بمنزلة العِذَارِ للدابة غيرُ الزِّمامِ وبه سمى الرجل جَرِيرًا وفى الحديث أن الصحابة نازعوا جَرِيرَ بن عبد الله زمامَه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ والجَرِيرِ أى دَعُوا له زمامه وفى الحديث أنه قال له نقادة الاسدى انى رجل مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ قال فى موضع الجَرِيرِ من السالفة أى فى مُقَدَّم صفحة العنق والمُغْفَلُ الذى لا وسم على ابله وقد جَرَرْتُ الشئَ أَجُرُّهُ جَرًّا وأَجْرَرْتُهُ الدَّيْنَ اذا أخرته له وأَجَرَّنِى أَغَانِىَّ اذا تابعها وفلان يُجَارُّ فلانا أى يطاوله والتَّجْرِيرُ الجَرُّ شدّد للكثرة والمبالغة واجْتَرَّهُ أى جره وفى حديث عبد الله قال طعنت مُسَيْلِمَةَ ومشى فى الرُّمْحِ فنادانى رجل أَنْ أَجْرِرْهُ الرمح فلم أفهم فنادانى أن أَلْقِ الرُّمْحَ من يديك أى اترك الرمح فيه يقال أَجْرَرْتُهُ الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يَجُرُّهُ كأنك أنت جعلته يَجُرُّهُ وزعموا أن عمرو بن بشر بن مَرْثَد حين قتله الأَسَدِىُّ قال له أَجِرَّ لى سراويلى فانى لم أَسْتَعِنْ قال أبو منصور هو من قولهم أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وأجررته الرمح اذا طعنته وتركت الرمح فيه أى دَعِ السراويل عَلَىَّ أَجُرُّهُ فأظهر الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال

قوله لم أستعن فعل من استعان أى حلق عانته اهـ مصححه

أجرلي سراويلي من الاجارة وهو الأمان أي أبقه علي فيكون من غير هذا الباب وأجره الرمح طعنه به وتركه فيه قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي * وفي البجلي معبلة وقيع

يقال أجره اذا طعنه وترك الرمح فيه يجره ويقال أجر الرمح اذا طعنه وترك الرمح فيه قال الخادرة واسمه قطبة بن أوس

ونقي بصالح مالنا أحسابنا * ونجر في الهيجا الرماح وندعي

ابن السكيت سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية لاحمى لها اذا أفلتت من جرتيها قال يعني بجرتيها المجر في الدهر الشديد والنشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع قال الازهري جعل المجر لها جرتين أي حبالتين تقع فيهما فتهلك والجارة الطريق الى الماء والجر الحبل الذي في وسطه اللؤمة الى المضمدة قال * وكلفوني الجر والجر عمل * والجرة خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل يحبل الظبي ويصاد بها الظباء فاذا نشب فيها الظبي ووقع فيها ناوصها ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت فاذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها فتلك المسالمة وفي المثل ناوص الجرة ثم سالمها يضرب ذلك للذي يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع الى قولهم ويضطر الى الوفاق وقيل يضرب مثلا لمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن قال والمناوصة أن يضطرب فاذا أعياه الخلاص سكن أبو الهيثم من أمثالهم هو كالباحث عن الجرة قال وهي عصا تربط الى حبالة تغيب في التراب للظبي يصطاد بها فيها وتر فاذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الاوتار في يده فاذا وثب ليفلت فمد يده ضرب بتلك العصا يده الاخرى ورجله فكسرها فتلك العصا هي الجرة والجرة أيضا الخبزة التي في الملة أنشد ثعلب

داويته لما تشكى ووجع * بجرة مثل الحصان المضطجع

شبهها بالفرس لعظمها وجر يجر اذا ركب ناقة وتركها ترعى وجرت الابل تجر جرا رعت وهي تسير عن ابن الاعرابي وأنشد

لاتعجلاها أن تجر جرا * تحدر صفرا وتعلي برا

أي تعلي الى البادية البر وتحدر الى الحاضرة الصفر أي الذهب فاما ان يعني بالصفر الدنانير الصفر واما أن يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاطون شبها والجر أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانجرار وأنشد

اني على أوني وانجراري * أؤم بالمنزل والذراري

أراد بالمنزل الثريا وفي حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور قال أبو عبيد الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه وقال الازهري هو فعول بمعنى مفعول

قوله والجرة خشبة بفتح الجيم وضمها وأما التي بمعنى الخبزة الآتية فبالفتح لاغير كما يستفاد من القاموس اه مصححه

ويجوز أن يكون بمعنى فاعل أبو عبيد الجَرُورُ من الخيل البطىء وربما كان من اعياء وربما كان من قِطَاف وأنشد للعقيلي *جَرُورُ الضُّحى من نَهْكَةٍ وسآم* وجمعه جُرُرٌ وأنشد

أَخَاديدَ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ * بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قيل للاصمعي جَرَّتْهَا من الجَرِيرَة قال لا ولكن من الجَرِّ في الارض والتأثير فيها كقوله *مُجَرّ جُيُوشٍ غانمين وخُيَّب* وفرس جَرُورٌ يمنع القياد والمَجَرَّةُ السَّمْنَةُ الجامدةُ وكذلك الكَعْبُ والمَجَرَّةُ شَرْجُ السماء يقال هي بابها وهي كهيئة القبة وفي حديث ابن عباس المَجَرَّةُ باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والنَّسْران من جانبيها والمَجَرُّ المَجَرَّةُ ومن أمثالهم سَطِي مَجَر تُرْطِبْ هَجَر يريد توسطي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء فان ذلك وقت ارطاب النخيل بهجر الجوهري المَجَرَّةُ في السماء سميت بذلك لانها كأَثَرِ المَجَرَّة وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرَتي عَبَاءَةً وعلى مَجَرّ بيتي سِتْرًا المَجَرُّ هو الموضع المُعْتَرِضُ في البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائزة وأَجْرَرْتُ لسانَ الفصيل أي شققته لئلا يَرْتَضِعَ وقال امرؤ القيس يصف ثورا وكلبا

فَكَرَّ اليه بمِبْرَاته * كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ المُجِرّ

أي كر الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع وجَرَّ يَجُرُّ اذا جنى جناية والجُرُّ الجَرِيرَةُ والجَرِيرَةُ الذنب والجناية يجنيها الرجل وقد جَرَّ على نفسه وغيره جريرةً يَجُرُّها جَرًّا أي جنى عليهم جناية قال

اذا جَرَّ مَوْلانا علينا جَرِيرَةً * صَبَرْنا لها انّا كِرامٌ دعائمُ

وفي الحديث قال يا محمد بِمَ أُخِذْتُ قال بجريرة حُلَفائك الجَرِيرَةُ الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثَقِيف مُوَادعة فلما نقضوها ولم يُنْكِر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه بِجَرِيرَتِهم وقيل معناه أُخِذْتَ لتُدْفَعَ بك جَرِيرَةُ حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فُدِيَ بعدُ بالرجلين اللذين أَسَرَتْهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لَقِيط ثم بايعه على أن لا يَجُرَّ الّا نَفْسَه أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة وفي الحديث الآخر لا تُجَارِّ أخاك ولا تُشَارِّه أي لا تجن عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً وقيل معناه لا تماطله من الجَرّ وهو أن تَلْوِيَهُ بحقه وتَجُرَّه من مَحِلّه الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجَرْي والمسابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه وفعلتُ ذلك من جَرِيرَتك ومن جَرَّاك ومن جَرَّائك أي من أجلك أنشد اللحياني

أَمِنْ جَرَّا بني أَسَدٍ غَضِبْتُمْ * ولو شِئْتُمْ لكان لكم جِوارُ

ومن جرائنا صرتم عبيدا * لقوم بعد ما وطئ الخيار

وأنشد الازهرى لابى النجم فاضت دموع العين من جراها * واهاً لريا ثم واهاً واها

وفى الحديث ان امرأة دخلت النار من جرا هرة أى من أجلها الجوهرى وهو فعلى ولا تقل مجراك وقال أحب السبت من جرا ليلى * كأنى يا سلام من اليهود

قال وربما قالوا من جراك غير مشدد ومن جرائك بالمد من المعتل والجرة جرة البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها الجوهرى الجرة بالكسر ما يخرجه البعير للاجترار واجتر البعير من الجرة وكل ذى كرش يجتر وفى الحديث أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه والقصع شدة المضغ وفى حديث أم معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا ابن سيده والجرة ما يفيض به البعير من كرشه فيأكله ثانية وقد اجترت الناقة والشاة وأجرت عن اللحيانى وفلان لا يحنق على جرته اى لا يكتم سرا وهو مثل بذلك ولا أفعله ما اختلف الدرة والجرة وما خالفت درة جرة واختلافهما ان الدرة تسفل الى الرجلين والجرة تعلو الى الرأس وروى ابن الاعرابى أن الحجاج سأل رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واجتلبت الدرة بالجرة اجتلاب الدرة بالجرة ان المواشى تتملأ ثم تبرك أو تربض فلا تزال تجتر الى حين الحلب والجرة الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون وعسكر جرار كثير وقيل هو الذى لا يسير الا زحفا لكثرته قال العجاج

* ارعن جرارا اذا جر الاثر * قوله جر الاثر يعنى أنه ليس بقليل تستبين فيه آثارا وفجوات الاصمعى كتيبة جرارة أى ثقيلة السير لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها والجرارة عقرب صفراء صغيرة على شكل التبنة سميت جرارة لجرها ذنبها وهى من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه ابن الاعرابى الجر جمع الجرة وهو المكوك الذى يثقب أسفله يكون فيه البذر ويمشى به الاكار والفدان وهو يبذر فى الارض (٣) والجر أصل الجبل وسفحه والجمع جرار قال الشاعر

* وقد قطعت واديا وجرا * وفى حديث عبد الرحمن رأيته يوم أحد عند جر الجبل أى أسفله قال ابن دريد هو حيث علا من السهل الى الغلظ قال

كم ترى بالجر من جمجمة * وأكف قد أترت وجرل

والجر الوهدة من الارض والجر أيضا جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ وحكى كراع فيهما

جميعا

(٣) قوله والجر أصل الجبل كذا بهذا الضبط بالاصل المعول عليه قال فى القاموس والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء والصواب الجراصل كعلابط الجبل قال شارحه والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل فى كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب فاذا لا تصحيف كما لا يخفى اه كتبه مصححه

جميعا الجُرّ بالضم قال والجُرُّ أيضا المسيل والجَرّةُ اناء من خزف كالفخّار وجمعها جَرٌّ وجِرَار
وفى الحديث أنه نهى عن شرب نبيذ الجَرّ قال ابن دريد المعروف عند العرب أنه ما اتخذ من الطين
وفى رواية عن نبيذ الجِرَار وقيل أراد ما ينبذ فى الجرار الضّارية يدخل فيها الحَنَاتم وغيرها قال ابن
الاثير أراد النهى عن الجرار المدهونة لانها أسرع فى الشدّة والتخمير التهذيب الجَرُّ آنية من
خزف الواحدة جَرّة والجمع جَرٌّ وجِرَار والجَرَارة حرفة الجَرّار وقولهم هَلُمَّ جَرًّا معناه على هينتك
وقال المنذرى فى قولهم هَلُمَّ جَرًّا أى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدّة ولا صعوبة
وأصل ذلك من الجَرّ فى السَّوْق وهو أن يترك الابل والغنم ترعى فى مسيرها وأنشد

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا * حتى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا * فاليومَ لا آلُو الرِّكَابَ شَرّا

يقال جُرَّها على أفواهها أى سُقْها وهى ترتع وتصيب من الكلا وقوله * فارفَعْ اذا ما لم تجدْ مَجَرّا *
يقول اذا لم تجد الابل مرتعا ويقال كان عاما أوّل كذا وكذا فهلم جَرًّا الى اليوم اى امتدّ ذلك
الى اليوم وقد جاءت فى الحديث فى غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله وأصله من الجَرّ
السَّحْب وانتصب جَرًّا على المصدر أو الحال وجاء بجيش الأَجَرَّيْن أى الثّقلين الجن والانس عن
ابن الاعرابى والجَرْجَرةُ الصوتُ والجَرْجَرَةُ تَرَدُّدُ هدير الفحل وهو صوت يردده البعير فى حنجرته
وقد جَرْجَرَ قال الاغلب العجلى يصف فحلا

وَهْوَ اذا جَرْجَرَ بعد الهَبِّ * جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ * وهامةٍ كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

وقوله أنشده ثعلب

غَتَّ خَلَّهُ المُمَرّ الاسمرا * لَوْمَسّ جَنْبَىْ بازلٍ لجَرْجَرا

قال جَرْجَرَ ضجّ وصاح وفحل جُرَاجِرٌ كثير الجَرْجَرة وهو بعير جَرْجَارٌ كما تقول ثَرْثَارٌ الرجل فهو ثرثار
وفى الحديث الذى يشرب فى الاناء الفضة والذهب انما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنم أى يحدر فيه
فجعل الشُّرْب والجَرْع جَرْجَرة وهو صوت وقوع الماء فى الجوف قال ابن الاثير قال الزمخشرى
يروى برفع النار والاكثر النصب قال وهذا الكلام مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ فى
جوفه والجَرْجَرةُ صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جَرْع الانسان للماء فى هذه الاوانى
المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجَرْجَرة نار جهنم فى بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار وأما على
النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله وجَرْجَرَ فلان الماء اذا جَرَعَهُ جَرْعًا متواترا له صوت
فالمعنى كأنما يَجْرَعُ نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتى الحُبَّ فيكتازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائما أى

يغرف بالكوز من الحُبّ ثم يشرب به وهو قائم وقوله في الحديث قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز جَراجِرَهُم أي حُلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء أبو عبيد الجراجرُ والجراجبُ العظام من الابل الواحد جُرْجُورٌ ويقال بل ابل جُرْجورٌ عظام الاجواف والجُرْجُورُ الكرام من الابل وقيل هي جماعتها وقيل هي العظام منها قال الكميت

وَمُقِلٌّ أَسَقْتُموه فَأَثْرَى * مائةً من عطائكم جُرْجُورَا

وجمعها جَراجِرُ بغير ياء عن كراع والقياس يوجب ثباتها الى أن يضطر الى حذفها شاعر قال الاعشى يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

ومائة من الابل جُرْجُورٌ أي كاملة والتَّجَرْجُرُ صب الماء في الحلق وقيل هو أن يجرعه جرعا متداركا حتى يسمع صوتُ جَرْعه وقد جَرْجَرَ الشرابَ في حلقه ويقال للعلوق الجَراجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها ومنه قول النابغة * لهاميم يستلهونها في الجراجر * قال أبو عمرو أصلُ الجَرْجَرَة الصوتُ ومنه قيل للعير اذا صوّت هو يُجَرْجِرُ قال الازهري أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أي يحدر فيه نار جهنم اذا شرب في آنية الذهب فجعل شرب الماء وجرعه جَرْجَرَةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب وهذا كقول الله عز وجل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لان ذلك يؤدي الى النار قال الزجاج يُجَرْجِرُ في جوفه نار جهنم أي يُرَدِّدُها في جوفه كما يردد الفحلُ هَديرَه في شقشقته وقيل التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرةُ صَبُّ الماء في الحلق وجَرْجَرَهُ الماءَ سقاه اياه على تلك الصورة قال جرير وقد جَرْجَرَتْه الماءَ حتى كأنّها * تُعالجُ في أقصى وِجارَيْنِ أَضْبُعا يعني بالماء هنا المَنِيَّ والهاء في جرجرته عائدة الى الحياء وابلٌ جُراجِرَةٌ كثيرة الشرب عن ابن الاعرابي وأنشد أَوْدَى بماء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ * أَوْدَى به جُراجِراتٌ هِيفُ

وماءٌ جُراجِرٌ مُصَوِّتٌ منه والجُراجِرُ الجوفُ والجَرْجَرُ ما يداس به الكُدْسُ وهو من حديد والجِرْجِرُ بالكسر الفول في كلام أهل العراق وفي كتاب النبات الجِرْجِرُ بالكسر والجَرْجَرُ والجِرْجِيرُ والجَرْجارُ نبتان قال أبو حنيفة الجَرْجارُ عشبة لها زهرة صفراء قال النابغة ووصف خيلا

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أشداقها * صُفْرًا مَناخِرُها من الجَرْجارِ

الليث الجَرْجارُ نبت زاد الجوهري طيب الريح والجِرْجِيرُ نبت آخر معروف وفي الصحاح الجِرْجِيرُ بقل قال الازهري في هذه الترجمة وأصابهم غيثٌ جَوْرٌ أي يجر كل شئ ويقال غيثٌ جَوْرٌ اذا طال

نبته وارتفع أبو عبيدة غربٌ جورٌ فارضٌ ثقيل غيره جمل جورٌ أى ضخم ونعجة جورةٌ وأنشد

فاعتام منا نعجةً جوره * كأن صوت شخبها للدره * هرهرة الهر دنا للهره

قال الفراء جوزٌّ ان شئت جعلت الواو فيه زائدة من جزرت وان شئت جعلته فعلًّا من الجور ويصير التشديد فى الراء زيادة كما يقال حمارّةٌ التهذيب أبو عبيدة الجَّر الذى تنتجه أمه ينتاب من أسفل فلا يجهد الرضاع انما يرق رقًّا حتى يوضع خلفها فى فيه ويقال جواد مجرٌّ وقد جررت الشئ أجره جرًّا ويقال فى قوله * أعيا فنطناه مناط الجر * أراد بالجر الزبيل يعلق من البعير وهو النوط كالجلة الصغيرة الصحاح والجرىّ ضرب من السمك والجريةُ الحوصلة أبو زيد هى القرية والجرّية للحوصلة وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن أكل الجرىّ فقال انما هو شئ حرمه اليهود الجرّى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهى ويقال الجرّى لغة فى الجريت من السمك وفى حديث على كرم الله وجهه أنه كان ينهى عن أكل الجرّى والجريت وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة فرأى عندها الشبرم وهى تريد أن تشربه فقال انه حارٌّ جارٌّ وأمرها بالسنا والسنوت قال أبو عبيد وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ بالياء وهو اتباع قال أبو منصور وجارٌّ بالجيم صحيح أيضا الجوهرى حارٌّ جارٌّ اتباع له قال أبو عبيد وأكثر كلامهم حارٌّ يارٌّ بالياء وفى ترجمة حفز وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد ألفا جرّارا ابن الاعرابى جر جر اذا أمرته بالاستعداد للعدو ذكره الازهرى آخر ترجمة جور وأما قولهم لاجرّ بمعنى لاجرم فسنذكره فى ترجمة جرم ان شاء الله تعالى

(جزر) الجزر ضد المد وهو رجوع الماء الى خلف قال الليث الجزر مجزوم انقطاع المد يقال مدّ البحر والنهر فى كثرة الماء وفى الانقطاع ابن سيده جزر البحر والنهر يجزر جزرًا وانجزر الصحاح جزر الماء يجزر ويجزر جزرًا أى نضب وفى حديث جابر ما جزر عنه البحر فكل أى ما انكشف عنه من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرًا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف والجزيرة أرض ينجزر عنها المد التهذيب الجزيرة أرض فى البحر يتفرج منها ماء البحر فتبدو وكذلك الارض التى لا يعلوها السيل ويحدق بها فهى جزيرة الجوهرى الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات والجزيرة موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأبلة خصت بهذا الاسم والجزيرة أيضا كورة تتاخم كور الشام وحدودها ابن سيده والجزيرة الى جنب الشام وجزيرة العرب ما بين عدن أبين الى أطوار الشام وقيل الى أقصى اليمن

قوله وفى الانقطاع لعل هنا حذفا والتقدير وجزر فى الانقطاع أى انقطاع المد لان الجزر ضد المد اه مصححه

في الطُّول وأما في العَرْض فمن جُدَّة وما والاها من شاطئ البحر الى رِيف العراق وقيل ما بين حفر أبي موسى الى أقصى تهامة في الطول وأما العرض فما بين رَمْل يَبْرِين الى مُنْقَطَع السَّماوة وكل هذه المواضع انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها التهذيب وجزيرة العرب محالّها سميت جزيرة لان البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتيها وأحاط بجانب الشمال دجلة والفرات وهي أرض العرب ومعدنها وفي الحديث ان الشيطان يئس أن يُعْبَدَ في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم صُقْعٍ من الارض وفسره على ما تقدم وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها اذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دِجْلَة والفُرات والجزيرة القطعة من الارض عن كراع وجَزَرَ الشئَ يَجْزِرُهُ ويَجْزُرُه جَزْرًا قطعه والجَزْرُ نحرُ الجَزّارِ الجَزُورَ وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها بالضم واجْتَزَرْتُها اذا نحرتها وجَلَّدْتُها وجَزَرَ الناقةَ يَجْزُرُها بالضم جَزْرًا نحرها وقطعها والجَزُورُ الناقة المَجْزُورَة والجمع جَزائِرُ وجُزُرٌ وجُزُراتٌ جمع الجمع كطُرُق وطُرُقات وأَجْزَرَ القومَ أعطاهم جَزُورًا الجَزُورُ يقع على الذكر والانثى وهو يؤنث لان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا وفي الحديث ان عمر أعطى رجلا شكى اليه سُوءَ الحال ثلاثةَ أَنْيابٍ جَزائِرَ الليث الجَزُورُ اذا أفرد أنث لان أكثر ما ينحرون النُّوقُ وقد اجْتَزَرَ القومُ جَزُورًا اذا جَزَرُوا لهم وأَجْزَرْتُ فلانا جَزُورًا اذا جعلتها له قال والجَزَرُ كل شئ مباح للذبح والواحد جَزَرَةٌ واذا قلت أعطيته جَزَرَةً فهي شاة ذكرا كان أو أنثى لان الشاة ليست الا للذبح خاصة ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل لانهما لسائر العمل ابن السكيت أَجْزَرْتُه شاةً اذا دفعت اليه شاة فذبحها نعجة أو كبشا أو عنزا وهي الجَزَرَةُ اذا كانت سمينة والجمع الجَزَرُ ولا تكون الجَزَرَةُ الا من الغنم ولا يقال أَجْزَرْتُه ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح والجَزَرُ الشياه السمينة الواحدة جَزَرَةٌ ويقال أجزرت القومَ اذا أعطيتهم شاة يذبحونها نعجة أو كبشا أو عنزا وفي الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا أَجْزِرْنا اى أعطنا شاة تصلح للذبح وفي حديث آخر فقال يا راعي أَجْزِرْني شاةً ومنه الحديث أرأيتَ ان لَقيتُ غَنَمَ ابن عمي أأَجْتَزِرُ منها شاةً أي آخذ منها شاة وأذبحها وفي حديث خَوّاتٍ أَبْشِرْ بجَزَرَةٍ سمينة أي شاة صالحة لان تُجْزَرَ أي تذبح للاكل وفي حديث الضحية فانما هي جَزَرَةٌ أَطْعَمَها أهله وتجمع على جَزَرٍ بالفتح وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة السلام والسَّحَرَة حتى صارت حبالهم للثُّعبان جَزَرًا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما روى في حديث الزكاة لا تأخذوا من جَزَراتِ

قوله وجزر الشئ الخ من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره اهـ مصححه

أموال الناس أى مايكون أعدّ للأكل قال والمشهور بالحاء المهملة ابن سيده والجَزُور مايذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جَزَرَة وخص بعضهم به الشاة التى يقوم اليها اهلها فيذبحونها وقد أجْزَرَه اياها قال بعضهم لايقال أجْزَرَه جزورا انما يقال أجْزَرَه جَزَرَة والجَزّار والجَزِير الذى يَجْزُر الجَزور وحرفته الجِزَارَة والمَجْزِر بكسر الزاى موضع الجَزْر والجُزَارة حق الجَزّار وفى حديث الضحية لاأعطى منها شيأ فى جُزارتها الجزارة بالضم مايأخذ الجَزّار من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء فى مقابلة الاجرة وتسمى قوائم البعير ورأسه جُزارة لانها كانت لاتقسم فى الميسر وتُعْطى الجَزّار قال ذو الرمة

سَحْبَ الجُزارَةِ مثلَ البيتِ سائرُه * مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

ابن سيده والجُزارة اليدان والرجلان والعنق لانها لاتدخل فى أنصباء الميسر وانما يأخذها الجَزّار جُزارَتَه فخرج على بناء العُمالة وهى أجْر العامل واذا قالوا فى الفرس ضَخْمُ الجُزارة فانما يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرة عَصَبهما ولايريدون رأسه لان عظم الرأس فى الخيل هُجْنَة قال الاعشى

ولانُقاتِلُ بالعِصِيّ * ولانُرامى بالحِجارَه
الّا عُلالَةَ أوبُدا * هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزارَه

واجْتَزَر القومُ فى القتال وتَجَزَّروا ويقال صار القوم جَزَرًا لعدوّهم اذا اقتتلوا وجَزَر السِّباع اللحمُ الذى تأكله يقال تركوهم جَزَرًا بالتحريك اذا قتلوهم وتركهم جَزَرًا للسباع والطير أى قِطَعًا قال

انْ يَفْعَلا فلقد تَرَكْتُ أباهُما * جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَروا تشاتموا وتشاتما فكأنما جَزَرًا بينهما ظَرِبًا أى قطعاها فاشتدّ نتنها يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين والجِزار صِرامُ النخل جَزَرَه يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْرًا وجِزارًا وجَزارًا عن اللحيانى صَرَمَه وأجْزَرَ النخلُ حان جِزارُه كأصْرَم حان صِرامُه وجَزَرَ النخل يجزرها بالكسر جَزْرًا صَرَمها وقيل أفسدها عند التلقيح اليزيدى أجْزَرَ القومُ من الجِزار وهو وقت صرام النخل مثل الجَزاز يقال جَزُّوا نخلهم اذا صرموه ويقال أجْزَرَ الرجلُ اذا أسَنّ ودنا فَناؤه كما يُجْزِرُ النخلُ وكان فتيان يقولون لشيخ أجْزَرْتَ ياشيخُ أى حان لك أن تموت فيقول اى بَنِيّ وتُحْتَضَرُونَ أى تموتون شبابا ويروى أجْزَرْتَ من أجْزَأَ البُسرُ أى حان له أن يُجَزَّ الاجر جَزَرَ النخلَ يَجْزُرُه اذا صرمه وجَزَرَه يَجْزُرُه اذا خرصه وأجْزَرَ القومُ من الجِزار والجَزار أجَزُّوا أى صرموا من الجَزاز فى الغنم وأجْزَرَ النخلُ أى أصْرَم وأجْزَرَ البعيرُ حان له أن يُجْزَرَ ويقال جَزَرْتُ العسلَ اذا شُرْتَه واستخرجته من خَليّته واذا كان غليظا سَهُلَ استخراجُه وتوعّدَ الحجاجُ بن يوسف أنَسَ بنَ مالك فقال لأجْزُرَنَّكَ جَزْرَ

الضَّرب أي لأَستأصلنّك والعسل يسمى ضَرَبًا اذا غلظ يقال استضرب سه ل اشتياره على العاسل لانه اذا رق سال وفى حديث عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أراد موضع الجزّارين التى تنحر فيها الابل وتذبح البقر والشاء وتباع لحمانها لاجل النجاسة التى فيها من الدماء دماء الذبائح وأرواثها واحدها مَجْزَرة ومَجْزِرة وانما نهاهم عنها لانه كره لهم ادمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر أى عادة كعادتها لان من اعتاد أكل اللحوم أسرف فى النفقة فجعل العادة فى أكل اللحوم كالعادة فى شرب الخمر لما فى الدوام عليها من سرف النفقة والفساد يقال أضرى فلان فى الصيد وفى أكل اللحم اذا اعتاده ضراوة وفى الصحاح المجازر يعنى ندى القوم وهو مجتمعهم لان الجزور انما تنحر عند جمع الناس قال ابن الاثير نهى عن أماكن الذبح لان الفها ومداومة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه وفى حديث آخر أنه نهى عن الصلاة فى المجزرة والمقبرة والجزر والجَزَر معروف هذه الارومة التى تؤكل واحدتها جَزَرة وجِزَرة قال ابن دريد لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة أصله فارسى الفراء هو الجَزَر والجِزَر للذى يؤكل ولا يقال فى الشاء الا الجَزَر بالفتح الليث الجزير بلغة أهل السواد رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان وأنشد

اذا ما رأونا قلسوا من مهابة * ويسعى علينا بالطعام جزيرها

(جسر) جَسَر يَجْسُر جُسورًا وجَسارةً مضى ونفذ وجَسَر على كذا يَجْسُر جَسارةً وتجاسر عليه أقدم والجَسور المقدام ورجل جَسْر وجَسور ماض شجاع والانثى جَسْرة وجَسور وجَسورة ورجل جَسْر جسيم جَسور شجاع وان فلانا ليجسر فلانا أى يشجعه وفى حديث الشعبى أنه كان يقول لسيفه اجسر جَسّار هو فعّال من الجَسارة وهى الجراءة والاقدام على الشئ وجمل جُسْر وناقة جَسْرة ومتجاسرة ماضية قال الليث وقلما يقال جمل جَسْر قال * وخرجت مائلة التجاسر * وقيل جمل جَسْر طويل وناقة جَسْرة طويلة ضخمة كذلك والجَسْر بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جَسْرة وكل عضو ضخم جَسْر قال ابن مقبل * هوجاء موضع رحلها جَسْر * أى ضخم قال ابن سيده هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن مقبل قال ولم نجده فى شعره وتجاسر القوم فى سيرهم وأنشد * بكرت تجاسر عن بطون عنيزة * أى تسير وقال جرير

وأحذر ان تجاسر ثم نادى * بدعوى يال خندف أن يجابا

قال تجاسر تطاول ثم رفع رأسه وفى النوادر تجاسر فلان لفلان بالعصا اذا تحرك له ورجل جَسْر

طويل

قوله واحدها مجزرة الخ أى بفتح عين مفعل وكسرها اذ الفعل من باب قتل وضرب فتنبه اه مصححه

طويل ضخم ومنه قيل للناقة جسرة ابن السكيت جسر الفحل وفدر وجفر اذا ترك الضراب
قال الراعي ترى الطرقات العبط من بكراتها * يرعن الى ألواح أعيس جاسر
وجارية جسرة السواعد أي ممتلئتها وأنشد * دار لخود جسرة المخدم * والجسر والجسر لغتان
وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه والجمع القليل أجسر قال

ان فراخا كفراخ الأوكر * بأرض بغداد وراء الأجسر

والكثير جسور وفي حديث نوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار
لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وجسر حي من قيس عيلان وبنو القين بن جسر
قوم أيضا وفي قضاعة جسر من بني عمران بن الحاف وفي قيس جسر آخر وهو جسر بن محارب
ابن خصفة وذكرهما الكميت فقال

تقشف أوباش الزعانف حولنا * قصيفا كأنا من جهينة أو جسر
وما جسر قيس قيس عيلان أبتغي * ولكن أبا القين اعتدلنا الى الجسر (٣)

(جشر) الجشر بقل الربيع وجشروا الخيل وجشروها أرسلوها في الجشر والجشر أن
يخرجوا بخيلهم فيرعوها أمام بيوتهم وأصبحوا جشرا وجشرا اذا كانوا يبيتون مكانهم
لا يرجعون الى أهليهم والجشار صاحب الجشر وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال
لا يغرنكم جشركم من صلاتكم فانما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو يحضره عدو قال
أبو عبيد الجشر القوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت
وربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر وفي
حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وفي الحديث ومنا من
هو في جشرة وفي حديث أبي الدرداء من ترك القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جشره أي تباعد عنه
يقال جشر عن أهله أي غاب عنهم الاصمعي بنو فلان جشر اذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون
بيوتهم وكذلك مال جشر لا ياوى الى أهله ومال جشر يرعى في مكانه لا يؤوب الى أهله وابل جشر
تذهب حيث شاءت وكذلك الحمر قال * وآخرون كالحمير الجشر * وقوم جشر وجشر عزاب
في ابلهم وجشرنا دوابنا أخرجناها الى المرعى نجشرها جشرا بالاسكان ولا نروح وخيل
مجشرة بالحمى أي مرعية ابن الاعرابي المجشر الذي لا يرعى قرب الماء والمنذري الذي يرعى قرب
الماء أنشد ابن الاعرابي لابن أحمر في الجشر

(٣) زاد في القاموس (الجسمور) بالضم قوام الشئ من ظهر الانسان وجثته كذا في التكملة وقيل ان الميم زائدة اه كتبه مصححه

انك لو رأيتني والقسرا * مجشر بن قد رعينا شهرا
لم ترفي الناس رعاء جشرا * أتم منا قصبا وسبرا

قال الازهري أنشدنيه المنذري عن ثعلب عنه قال الاصمعي يقال أصبح بنو فلان جشرا اذا كانوا يبيتون في مكانهم في الابل ولا يرجعون الى بيوتهم قال الاخطل

تسأله الصبر من غسان اذ حضروا * والحزن كيف قراه الغلمة الجشر

الصبر والحزن قبيلتان من غسان قال ابن بري صواب انشاده كيف قراك بالكاف لانه يصف قتل عمير بن الحباب وكون الصبر والحزن وهما بطنان من غسان يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه كيف قراك الغلمة الجشر وكان يقول لهم انما أنتم جشر لا أبالي بكم ولهذا يقول فيها مخاطبا لعبد الملك بن مروان

يعرفونك رأس ابن الحباب وقد * أضحى وللسيف في خيشومه أثر
لا يسمع الصوت مستكا مسامعه * وليس ينطق حتى ينطق الحجر

وهذه القصيدة من غرر قصائد الاخطل يخاطب فيها عبد الملك بن مروان يقول فيها

نفسي فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر
الخائض الغمر والميمون طائره * خليفة الله يستسقى به المطر
في نبعة من قريش يعصبون بها * ما ان يوازى بأعلى نبتها الشجر
حشد على الحق عيافو الخنا أنف * اذا ألمت بهم مكروهة صبروا
شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

منها

ان الضغينة تلقاها وان قدمت * كالعر يكمن حينا ثم ينتشر

والجشر والجشر حجارة تنبت في البحر قال ابن دريد لا أحسبها معربة شمر يقال مكان جشر أى كثير الجشر بتحريك الشين وقال الرياشي الجشر حجارة في البحر خشنة أبو نصر جشر الساحل يجشر جشرا الليث الجشر ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى والاصداف يلزق بعضها ببعض فتصير حجرا تنحت منه الارحية بالبصرة لا تصلح للطحن ولكنها تسوى لرؤس البلاليع والجشر وسخ الوطب من اللبن يقال وطب جشر أى وسخ والجشرة القشرة السفلى التي على حبة الحنطة والجشر والجشرة خشونة في الصدر وغلظ في الصوت وسعال وفي التهذيب بحح في الصوت يقال به جشرة وقد جشر وقال اللحياني جشر جشرة قال ابن سيده وهذا نادر قال وعندي أن مصدر هذا انما هو الجشر ورجل مجشور وبعير أجشر وناقة جشراء بهما جشرة الاصمعي بعير مجشور به

قوله وقد جشر كفرح وعنى كما في القاموس اه مصححه

سُعالٌ جافٌّ غيره جُشِرَ فهو مجشورٌ وجَشِرَ يجشَرُ جَشَرًا وهى الجُشْرَةُ وقد جُشِرَ يُجْشَرُ على ما لم يسمّ فاعله وقال جرير

رُبَّ هَمٍّ تجشّمته فى هواكم * وبعيرٍ منفّهٍ مجشورِ

ورجل مجشورٌ به سُعال وأنشد * وساعِلٌ كسَعَلِ المجشورِ * والجُشّةُ والجشش انتشار الصوت فى بُحّة ابن الاعرابى الجُشْرَةُ الزُّكام وجَشِرَ الساحلُ بالكسر يجشَرُ جَشَرًا اذا اخشَن طينه ويبِس كالجَمر والجَشيرُ الجُوالقُ الضخم والجمع أجشِرَةٌ وجُشُرٌ قال الراجز

* يَجُلُّ اضْجاعَ الجَشيرِ القاعدِ * والجَفيرُ والجَشيرُ الوَفضَةُ وهى الكِنانةُ ابن سيده والجَشيرُ الوفضة وهى الجَعْبةُ من جلود تكون مشقوقة فى جنبها يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش وجنبٌ جاشرٌ منتفخ وتجشّر بطنه انتفخ أنشد ثعلب

فقام وثّابٌ نبيلٌ محزِمُه * لم يتجشّر من طعامٍ يُبشِمُه

وجَشَرَ الصبح يجشُرُ جُشورًا طلع وانفلق والجاشريّةُ الشُّربُ مع الصبح ويوصف به فيقال شَربةٌ جاشريّةٌ قال ونَدْمانٍ يزيد الكأسَ طيبًا * سقيتُ الجاشريّةَ أو سقانى

ويقال اصطَبحتُ الجاشريّةَ ولا يتصرّف له فعلٌ وقال الفرزدق

اذا ما شَرِبْنا الجاشريّةَ لم نُبَلْ * أميرًا وان كانَ الأميرُ منَ الأَزْدِ

والجاشريّةُ قبيلة فى ربيعة قال الجوهرى وأما الجاشرية التى فى شعر الاعشى فهى قبيلة من قبائل العرب وفى حديث الحجاج أنه كتب الى عامله أن ابعث الىّ بالجَشيرِ اللُّؤْلُؤِىِّ الجَشيرُ الجِرابُ قال ابن الاثير قاله الزمخشرى ‹‹جظر›› المُجظَئِرُّ كمُقشعِرِّ المُعذَئِرُّ كأنه منتصب يقال مالكَ مُجظَئِرًّا ‹‹جعر›› الجِعارُ حبلٌ يشدّ به المُستقى وسطَه اذا نزل فى البئر لئلا يقع فيها وطرفه فى يد رجل فان سقط مدّه به وقيل هو حبل يشده الساقى الى وتد ثم يشده فى حقوه وقد تجعّر به قال

لَيْسَ الجِعارُ مانِعى منَ القَدَرْ * ولو تجعّرتُ بمحبوكٍ مُمَرّ

والجُعْرةُ الأثر الذى يكون فى وسط الرجل من الجعار حكاه ثعلب وأنشد

لو كنتَ سيفًا كانَ أثرُكَ جُعْرةً * وكنتَ حَرِىً أنْ لا يُغيّرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرةُ شعيرٌ غليظ القصب عريض ضخم السنابل كأن سنابله جِراءُ الخَشْخاش ولسنبله حروف عِدّة وحبه طويل عظيم أبيض وكذلك سُنبله وسَفاه وهو رقيق خفيف المُؤْنة فى الدِّياس والآفة اليه سريعة وهو كثير الرَّيع طيب الخُبز كله عن أبى حنيفة والجُعروران خَبْراوان احداهما لبنى نَهْشَل والاخرى لبنى عبد الله بن دارم يعلوهما جميعا الغيث الواحد فاذا امتلأت الجعروران

وشقوا بكرع شائهم عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا أردتَ الحَفْرَ بالجُعْرُورِ * فَاعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ
لا غَرْفَ بالدَّرْحايَةِ القَصِيرِ * ولا الذى لوّح بالقَتِيرِ

الدَّرْحايَةُ العَرِيضُ القصير يقول اذا غرف الدَّرْحاية مع الطويل الضخم بالحَفْنة من الغدير غدير الخَبْراء لم يلبث الدَّرْحايَةُ ان يَرْكُنَه الرَّبْوُ فيسقط ركنه الربو وملأ جوفه وفى التهذيب والجُعْرُور خَبْراءُ لبنى نَهْشَلٍ والجُعْرُور الاخرى خَبْراءُ لبنى عبد الله بن دارِم وجَعارِ اسم للضَّبُعِ لكثرة جَعْرِها وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة ومعنى قولنا غالبة أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه وهى معدولة عن جاعِرَة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول فى حَلاقِ اسم للمَنِيَّة وقول الشاعر الهذلى فى صفة الضبع

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٍ * فُوَيْقَ زِماعِها خَدَمٌ حُجُولُ
تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا * جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

قيل ذهب الى تفخيمها كما سميت حَضاجِر وقيل هى أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حِرَةٌ وثِيلٌ قال بعضهم جواعرها ثمان لان للضبع خروقا كثيرة والجراهمة المغتلمة قال الازهرى الذى عندى فى تفسير جواعرها ثمان كثرة جَعْرِها والجَواعِرُ جمع الجاعِرَة وهو الجَعْرُ أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر كقول العرب سمعت رَواغِيَ الابل أى رُغاءَها وثَواغِيَ الشاء أى ثُغاءَها وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوافٍ قال الله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة أى ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور وقال الله عز وجل لا تسمع فيها لاغِيَةً أى لَغْوًا ومثله كثير فى كلام العرب ولم يُرِدْ عددا محصورا بقوله جواعرها ثمان ولكنه وصفها بكثرة الأَكْلِ والجَعْرِ وهى من آكل الدواب وقيل وصفها بكثرة الجعر كأن لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل فى سبعة أمعاء وان كان له مِعًى واحد وهو مثل لكثرة أكله قال ابن برى البيت أعنى

عشنزرة جواعرها ثمان لحبيب بن عبد الله الاعلم وللضبع جاعرتان فجعل لكل جاعرة أربعة غضون وسمى كل غَضْنٍ منها جاعرة باسم ما هى فيه وجَيْعَرُ وجَعارِ وأُمُّ جَعارِ كله الضَّبُعُ لكثرة جَعْرِها وفى المثل روغى جَعارِ وانْظُرِى أَيْنَ المَفَرُّ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك وهذا المثل فى التهذيب يضرب فى فرار الجبان وخضوعه ابن السكيت تُشَتَّمُ المرأةُ فيقال لها قُومِى

جَعارِ تشبه بالضبع ويقال للضبع تيسى أوعيثى جَعَار وأنشد

فقلتُ لها عيثى جَعارِ وجَرّرى * بلحم امرئ لم يَشْهد القومَ ناصرُهْ

والجَعْرُ الدُّبُر ويقال للدُّبُر الجَاعِرَةُ والجَعْراءُ والجَعْرُ نَجْوُ كل ذات مِخْلَب من السباع والجَعْرُ ماتَيَبَّسَ فى الدبر من العذرة والجَعْرُ يَبْس الطبيعة وخص ابن الاعرابى به جَعْرَ الانسان اذا كان يابسا والجمع جُعُور ورجل مِجْعَارٌ اذا كان كذلك وفى حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون فى الجاهلية دَعُوا الصَّرُورةَ بجَهْله وان رَمَى بجَعْره فى رَحْله قال ابن الاثير الجَعْرُ ما يَبِسَ من الثُّفْل فى الدبر أوخرج يابسا ومنه حديث عمر انّى مِجْعَارُ البَطْن أى يابس الطبيعة وفى حديثه الآخر اياكم ونومةَ الغَداة فانها مَجْعَرةٌ يريد يُبْسَ الطبيعة أى أنها مَظِنَّة لذلك وجَعَرَ الضبع والكلب والسنّور يَجْعَر جَعْرًا خَرِئَ والجَعْراء الاسْتُ وقال كُرَاعُ الجِعِرَّى قال ولا نظير لها الا الجِعِبَّى وهى الاست أيضا والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى وكلاهما أصل الذنب من الطائر والقِمِصَّى الوُثُوب والعِبِدَّى العَبِيد والحِرِشَّى النَّفْس والجِعِرَّى أيضا كلمة يلام بها الانسان كأنه يُنْسَبُ الى الاست وبنو الجَعْراء حىّ من العرب يعيَّرون بذلك قال

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْراءُ بالخَرْج مالكا * ونَدْعُو لعَوْف تحتَ ظلّ القَواصِل

والجَعْراءُ دَعْجَةُ بنتُ مُغْنج وَلَدَتْ فى بَلْعَنْبر وذلك أنها اخرجت وقد ضربها المخاض فظنّته غائطا فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمّها فقالت يا أمّتْ هل يفتح الجَعْرُ فاه ففهمت عنها فقالت نَعَمْ ويدعو أباه فتميم تسمى بَلْعَنْبر الجعراءَ لذلك والجَاعِرَةُ مثل الروث من الفرس والجَاعِرَتان حرفا الوَرِكَين المُشْرفان على الفخذين وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهما البَيْطَارُ وقيل الجاعرتان موضع الرَّقْمَتَين من است الحمار قال كعب بن زهير يذكر الحمار والاتن

اذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه * رأيتَ لجَاعرتَيه غُضُونا

وقيل هما ما اطمانّ من الورك والفخذ فى موضع المفصل وقيل هما رؤس أعالى الفخذين وقيل هما مَضْرِبُ الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حيث يكوى الحمار فى مؤخره على كاذَتَيْه وفى حديث العباس أنه وَسَمَ الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الانسان فى موضع رَقْمَتَى الحمار وفى الحديث أنه كوى حمارا فى جاعرتَيه وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أسودَ الجاعرتين قيل هما اللذان يتَبدّئان الذَّنَب والجِعَارُ من سِمَات الابل وَسْمٌ فى الجَاعِرَة عن ابن حبيب من تذكرة أبى على والجِعْرانَةُ موضع وفى الحديث انه نزل الجِعْرانَةَ وتكرر ذكرها

قوله مغنج كذا بالاصل بالغين المعجمة وعبارة القاموس وشرحه بنت مغنج وفى بعض النسخ منعج قال المغفل بن سلمة من أعجم العين فتح الميم ومن أهملها كسر الميم قاله البكرى فى شرح أمالى القالى اه كتبه مصححه

في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات الاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء والجُعْرُور ضَرْب من التمر صغار لا ينتفع به وفي الحديث أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر الجُعْرُور ولَوْن الحُبَيْق قال الاصمعي الجُعْرُور ضَرْبٌ من الدَّقَل يحمل رُطَبا صغارا لا خير فيه ولَوْنُ الحُبَيْق من أردإ التُّمْران أيضا والجُعْرُور دُوَيبَّة من أحناش الارض ولصبيان الاعراب لُعْبَة يقال لها الجعرَّى الراء شديدة وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما ولعبة أخرى يقال لها سَفْدُ اللِّقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في اثر بعض كلٌّ واحد آخذ بحُجْزَة صاحبه من خلفه وأبو جِعْران الجُعَل عامّة وقيل ضَرْبٌ من الجِعْلان وأم جِعْران الرَّخَمة كلاهما عن كراع (جعبر) الجَعْبَرُ القَعْب الغليظ الذي لم يحكم نَحْتُه والجَعْبَرة والجَعْبَرِيَّة القصيرة الدميمة قال رؤبة بن العجاج يصف نساء

عُيِّسين عن قَسّ الاَذَى غَوافلا * لا جَعْبَرِيَّات ولا طَهامِلا

القَسُّ النَّمِيمة والطَّهامِلُ الضِّخَام ورجل جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ قصير متداخل وقال يعقوب قصير غليظ والمرأة جَعْبَرة وضربه فجَعْبَرَه أي صرعه (جعثر) جَعْثَرَ المتاعَ جَمَعه (٣) (جعظر) الجِعْظارُ والجِعْظَارةُ بكسر الجيم والجِعِنْظَار كله القصير الرجلين الغليظ الجسم فاذا كان مع غلظ جسمه أكولا قويا سمي جَعْظَرِيًّا وقيل الجِعْظارُ القليل العقل وهو أيضا الذي يَنْتَفِخ بما ليس عنده مع قِصَرٍ وأيضا الذي لا يألم رأسه وقيل هو الاكول السَّيِّئُ الخُلُق الذي يتسخط عند الطعام والجَعْظَرِيّ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل وقال ثعلب الجَعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعظة وقال مرة هو القصير الغليظ وقال الجوهري الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ الفراء الجَظُّ والجَوَّاظ الطويل الجسم الاَكُول الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ قال وهو الجِعْظارُ أيضا والجَعْظَرِيُّ مثله وفي الحديث ألا أخبركم بأهل النار كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظ مَنَّاع جَمَّاع الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفي رواية أخرى هم الذين لا تُصَدَّعُ رؤسهم الازهري الجَعْظَرِيُّ الطويل الجسم الاكول الشروب البَطِرُ الكافر وهو الجِعْظَارَةُ والجِعْظَارُ قال وقال ابو عمرو الجَعْظَرِيُّ القصير السمين الاَشِرُ الجافي عن الموعظة (جعفر) الجَعْفَرُ النهر عامّة حكاه ابن جني وأنشد

إلَى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه ولا أذًى * ولا نَبَطِيَّاتٌ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقيل الجعفر النهر الملآن وبه شبهت الناقة الغزيرة قال الازهري أنشدني المفضل

مَنْ للجعافر يا قَوْمي فَقَدْ صُرِيَتْ * وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

ابن

قوله عيسين كذا هو أيضا في هذه المادة من الصحاح وفي مادة قس استشهد به على أن القس التتبع فقال يصبحن الخ بدل عيسين ثم قول المؤلف القس النميمة هو وان كان كذلك لكن الاولى تفسير القس في البيت بالتتبع كما فعل الصحاح اه مصححه

(٣) زاد في القاموس الجعاجر ما يتخذ من العجين كالتماثيل فيجعلونها في الرب اذا طبخوه الواحدة جعجرى بضم فسكون فضم مشدد الراء (الجعدر) كجعفر القصير والجعادرة بنو مرة بن مالك بن الاوس (الجعذرى) كجعفرى الاكول اه بزيادة الضبط كتبه مصححه

ابن الاعرابى الجعفر النهر الصغير فوق الجدول وقيل الجعفر النهر الكبير الواسع وأنشد
* تأودعسلوج على شط جعفر * وبه سمى الرجل وجعفر أبو قبيلة من عامر وهم الجعافرة
(جعمر) الجعمرة أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ثم يحمل على العانة أو على الشئ اذا أراد
كدمه الازهرى الجعمرة والجعرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة (جعنظر) الجعنظر
والجعنظار القصير الرجلين الغليظ الجسم عن كراع ورجل جعنظار اذا كان أكولا قويا
عظيما جسيما (جفر) الجفر من أولاد الشاء اذا عظم واستكرش قال أبو عبيد اذا بلغ ولد
المعزى أربعة أشهر وجفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى فهو جفر والجمع أجفار وجفار
وجفرة والانثى جفرة وقد جفر واستجفر قال ابن الاعرابى انما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم
ولد وفى حديث عمر أنه قضى فى اليربوع اذا قتله المحرم بجفرة وفى رواية قضى فى الارنب يصيبها
المحرم جفرة ابن الاعرابى الجفر الجمل الصغير والجدى بعد ما يفطم ابن ستة أشهر قال والغلام
جفر ابن شميل الجفرة العناق التى شبعت من البقل والشجر واستغنت عن أمها وقد تجفرت
واستجفرت وفى حديث حليمة ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب فى اليوم شباب
الصبى فى الشهر فبلغ ستا وهو جفر قال ابن الاثير استجفر الصبى اذا قوى على الاكل وفى حديث
أبى اليسر فخرج الى ابن له جفر وفى حديث أم زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل
والجفر الصبى اذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش والانثى جفرة وقد استجفر وتجفر
والمجفر العظيم الجنبين من كل شئ واستجفر اذا عظم حكاه شمر وقال جفرة البطن باطن الجرشى
والجفرة جوف الصدر وقيل ما يجمع البطن والجنبين وقيل هو منحنى الضلوع وكذلك هو من
الفرس وغيره وقيل جفرة الفرس وسطه والجمع جفر وجفار وجفرة كل شئ وسطه ومعظمه
وفرس مجفر وناقة مجفرة أى عظيمة الجفرة وهى وسطه قال الجعدى

فتا يابطريرمرهف * جفرة المحزم منه فسعل

والجفرة الحفرة الواسعة المستديرة والجفر خروق الدعائم التى تحفر لها تحت الارض والجفر البئر
الواسعة التى لم تطو وقيل هو التى طوى بعضها ولم يطو بعض والجمع جفار ومنه جفر الهباءة وهو
مستنقع ببلاد غطفان والجفرة بالضم سعة فى الارض مستديرة والجمع جفار مثل برمة وبرام
ومنه قيل للجوف جفرة وفى حديث طلحة فوجدناه فى بعض تلك الجفار وهو جمع جفرة بالضم
وفى الحديث ذكر جفرة بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن

قوله فخرج الخ كذا بضبط القلم فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها اه مصححه

عبدالله بن أسيد لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان والجفير جعبة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها والجفير أيضا جعبة من جلود مشقوقة فى جنبها يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش الاحمر الجفير والجعبة الكنانة الليث الجفير شبه الكنانة الا أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نشاب كثير وفى الحديث من اتخذ قوساً عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيص القسى العربية كراهية زى العجم وجفر الفحل يجفر بالضم جفوراً انقطع عن الضراب وقل ماؤه وذلك اذا أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه ويقال فى الكبش ربض ولا يقال جفر ابن الاعرابى أجفر الرجل وجفر وجفر واجتفر اذا انقطع عن الجماع واذا ذل قيل قد اجتفر وأجفر الرجل عن المرأة انقطع وجفره الامر عنه قطعه عن ابن الاعرابى وأنشد

وتجفروا عن نساء قد تحل لكم * وفى الردينى والهندى تجفير

أى ان فيهما من ألم الجراح ما يجفر الرجل عن المرأة وقد يجوز أن يعنى به اماتتهما اياهم لانه اذا مات فقد جفر وطعام مجفرة ومجفرة عن اللحيانى يقطع عن الجماع ومن كلام العرب أكل البطيخ مجفرة وفى الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة أى مقطعة للنكاح وفى الحديث أيضا صوموا ووفروا أشعاركم فانها مجفرة قال أبو عبيد يعنى مقطعة للنكاح ونقصا للماء ويقال للبعير اذا أكثر الضراب حتى ينقطع قد جفر يجفر جفوراً فهو جافر وقال ذو الرمة فى ذلك

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

وفى حديث على كرم الله وجهه أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على كرم الله وجهه والمجفر المتغير ريح الجسد وفى حديث المغيرة اياكم وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر قال ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كأنه كره السمن وقال أبو حنيفة الكنهبل صنف من الطلح جفر قال ابن سيده أراه عنى به قبيح الرائحة من النبات الفراء كنت آتيكم فقد أجفرتكم أى تركت زيارتكم وقطعتها ويقال أجفرت ما كنت فيه أى تركته وأجفرت فلانا قطعته وتركت زيارته وأجفر الشئ غاب عنك ومن كلام العرب أجفرنا هذا الذئب فاحسسناه منذ أيام وفعلت ذلك من جفر كذا ٣ أى من أجله ويقال للرجل الذى لا عقل له انه لمنهدم الحال ومنهدم الجفر والجفرى

والكفرى

قوله ووفروا أشعاركم يعنى شعر العانة وفى رواية فانه أى الصوم مجفر بصيغة اسم الفاعل من أجفر وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

٣ قوله من جفر كذا الخ بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس اهـ كتبه مصححه

والكُفُرَّى وعاء الطلع وإبلٌ جِفَارٌ إذا كانت غزارًا شبهت بجفار الرَّكايا والجُفْرَاءُ والجُفْرَاةُ الكافور من النخل حكاهما أبو حنيفة وجَيْفَرٌ ومُجَفَّرٌ اسمان والجَفْرُ موضع بنجد والجِفَارُ موضع وقيل هو ماء لبني تميم قال ومنه يوم الجِفَار قال الشاعر

ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسا * رِ كانا عذابًا وكانا غرامًا

أي هلاكا والجَفَائِرُ رمال معروفة أنشد الفارسي

ألمَّا على وحشِ الجَفَائِرِ فانْظُرا * إليها وإن لم تُمْكِنِ الوحشُ رامِيا

والأَجْفَرُ موضع (جكر) ابن الأعرابي الجُكَيْرَةُ تصغير الجَكْرَةِ وهي اللَّجَاجَةُ وقال في موضع آخر أجكر الرجل إذا لجّ في البيع وقد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَرًا (جلنر) الجُلَّنَارُ معروف (جمر) الجَمْرُ النار المتقدة واحدته جَمْرَةٌ فإذا برد فهو فَحْمٌ والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنَةِ وقد اجْتَمَرَ بها وفي التهذيب المِجْمَرُ قد تؤنث وهي التي تُدَخَّنُ بها الثياب قال الأزهري من أنثه ذهب به إلى النار ومن ذكره عنى به الموضع وأنشد ابن السكيت * لا يَصْطَلِي النارَ إلا مُجْمِرًا أَرِجَا * أراد إلا عُودًا أَرِجًا على النار ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ومَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ وبُخُورُهُمُ العودُ الهِنْدِيُّ غيرُ مُطَرًّى وقال أبو حنيفة المِجْمَرُ نفس العود واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تبخر بالعود الجوهري المِجْمَرَةُ واحدة المَجَامِرِ يقال أجمرت النار مُجْمَرًا إذا هيأت الجمر قال وينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِرًا ومُجْمَرًا وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب

لا تَصْطَلِي النارَ إلا مُجْمَرًا أَرِجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

واليلنجوج العود والوَقَصُ كُسَارُ العيدان وفي الحديث إذا أَجْمَرْتُمُ الميت فَجَمِّرُوهُ ثلاثًا أي إذا بخرتموه بالطيب ويقال ثوب مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ وأجمرت الثوب وجَمَّرْتُهُ إذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ومنه نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمَجَامِرُ جمع مِجْمَرٍ ومُجْمِرٍ فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور وبالضم الذي يتبخر به وأُعِدَّ له الجَمْرُ قال وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم الألوة وهو العود وثوب مُجَمَّرٌ مُكَبًّى إذا دُخِّنَ عليه والجَامِرُ الذي يلي ذلك من غير فعل إنما هو على النسب قال * وريحِ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جامِرُهْ * وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُجَمِّرُوا وجَمَّرَ ثوبه إذا بخره والجَمْرَةُ القبيلة لا تنضم إلى أحد وقيل هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل وقيل هي القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أو نحوها والجمرة ألف فارس يقال جمرة كالجمرة وكل قبيل انضموا فصاروا يدًا واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم

قوله وفي حديث عمر لا تجمروا عبارة النهاية لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم اهـ كتبه مصححه

جمرة الليث الجمرة كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحدا ولا ينضمون الى أحد تكون القبيلة نفسها جمرة تصبر لقراع القبائل كما صبرت عبس لقبائل قيس وفى الحديث عن عمر أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم والجمرة اجتماع القبيلة الواحدة على من ناواها من سائر القبائل ومن هذا قيل لمواضع الجمار التى ترمى بمنى جمرات لان كل مجمع حصى منها جمرة وهى ثلاث جمرات وقال عمرو بن بحر يقال لعبس وضبة ونمير الجمرات وأنشد لابى حية النميرى

لنا جمرات ليس فى الارض مثلها * كرام وقد جربن كل التجارب

نمير وعبس يتقى نفيانها * وضبة قوم بأسهم غير كاذب

وجمرات العرب بنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس وكان أبو عبيدة يقول هى أربع جمرات ويزيد فيها بنى ضبة بن أد وكان يقول ضبة أشبه بالجمرة من بنى نمير ثم قال فطفئت منهم جمرتان و بقيت واحدة طفئت بنو الحرث لمحالفتهم نهدا وطفئت بنو عبس لانتقالهم الى بنى عامر بن صعصعة يوم جبلة وقيل جمرات معد ضبة وعبس والحرث ويربوع سموا بذلك لجمعهم أبو عبيدة جمرات العرب ثلاثة بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وطفئت منهم جمرتان طفئت ضبة لانها حالفت الرباب وطفئت بنو الحرث لانها حالفت مذحج وبقيت نمير لم تطفأ لانها لم تحالف ويقال الجمرات عبس والحرث وضبة وهم اخوة لأم وذلك أن امرأة من اليمن رأت فى المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحرث بن كعب ابن عبد المدان وهم أشراف اليمن ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عبسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فجمرتان فى مضر وجمرة فى اليمن وفى حديث عمر لألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها وأجمروا على الامر وتجمروا تجمعوا عليه وانضموا وجمرهم الامر أحوجهم الى ذلك وجمر الشئ جمعه وفى حديث أبى ادريس دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا وجمرت المرأة شعرها وأجمرته جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وفى التهذيب اذا ضفرته جمائر واحدتها جميرة وهى الضفائر والضمائر والجمائر وتجمير المرأة شعرها ضفره والجميرة الخصلة من الشعر وفى الحديث عن النخعى الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق اى الذى يضفر رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال

قوله يتقى نفيانها النفيان ماتنفيه الريح فى أصول الشجر من التراب ونحوه ويشبه به مايتطرف من معظم الجيش كما فى الصحاح ووقع فى شرح القاموس تتقى بفنائها وحرره اه مصححه

هو الذي يجمع شَعْرَهُ و يَعْقِدُهُ في قفاه وفي حديث عائشة أَجْمَرْتُ رأْسي اجْمارًا أي جمعته وضفرته يقال أَجْمَرَ شعره اذا جعله ذُؤَابَةً والذؤابة الجَمِيرَةُ لأنها جُمِرَتْ أي جمعت وجَمِيرُ الشَّعَرِ ما جُمِرَ منه أنشد ابن الاعرابي كأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها اذا ما * حَمِسْنا والوِقايَةُ بالخِناقِ

والجَمِيرُ مُجْتَمَعُ القوم وجَمَّرَ الجُنْدُ أبقاهم في ثَغْرِ العدوّ ولم يُقْفِلْهم وقد نُهِيَ عن ذلك وتَجْمِيرُ الجُنْدِ أن يحبسهم في أرض العدوّ ولا يُقْفِلَهُمْ من الثَّغْرِ وتَجَمَّرُوا هُمْ أي تحبسوا ومنه التَّجْمِيرُ في الشَّعَرِ الاصمعي وغيره جَمَّرَ الاميرُ الجيشَ اذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القَفْلِ الى أهاليهم وهو التَّجْمِيرُ وروى الربيع أن الشافعي أنشده

وجَمَّرْتَنا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ * ومَنَّيْتَنا حتى نَسِينا الأَمانِيا

وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فتَفْتِنُوهم تَجْمِيرُ الجيشِ جمعهم في الثُّغُورِ وحَبْسُهم عن العود الى أهليهم ومنه حديث الهُرْمُزان أن كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ وجاء القوم جَمارَى وجَمارًا أي بأجمعهم حكى الاخيرة ثعلب وقال الجَمارُ المجتمعون وأنشد بيت الاعشى

فمَنْ مُبْلِغٌ وائلًا قَوْمَنا * وأَعْني بذلك بَكْرًا جَمارا

الاصمعي جَمَّرَ بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا أَلْبًا واحدًا وبنو فلان جَمْرَةٌ اذا كانوا أهل مَنَعَةٍ وشدّة وتَجَمَّرَتِ القبائلُ اذا تَجَمَّعَتْ وأنشد *اذا الجَمارُ جعلت تَجَمَّرُ* وخُفٌّ مُجْمِرٌ صُلْبٌ شديد مجتمع وقيل هو الذي نَكَبَتْهُ الحِجارةُ وصَلُبَ أبو عمرو حافِرٌ مُجْمِرٌ وقاحٌ صُلْبٌ والمُفِجُّ المُقَبَّبُ من الحوافر وهو محمود والجَمَراتُ والجِمارُ الحَصَياتُ التي يرمى بها في مكة واحدتها جَمْرَةٌ والمُجَمَّرُ موضع رمي الجِمارِ هنالك قال حذيفة بن أنس الهُذَلِيُّ

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثَ النَّواصِي كأَنَّهم * سَوابِقُ حُجّاجٍ تُوافي المُجَمَّرا

وسئل أبو العباس عن الجِمار بمِنًى فقال أَصْلُها من جَمَرْتُهُ ودَهَرْتُهُ اذا نَحَّيْتَهُ والجَمْرَةُ واحدةُ جَمَراتِ المناسك وهي ثلاث جَمَراتٍ يُرْمَيْنَ بالجِمار والجَمْرَةُ الحصاة والتَّجْمِيرُ رَمْيُ الجِمارِ وأما موضع الجمار بمِنًى فسمي جَمْرَةً لأنها تُرْمَى بالجِمار وقيل لأنها مَجْمَعُ الحصى التي ترمى بها من الجَمْرَةِ وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أَجْمَرَ اذا أسرع ومنه الحديث أن آدم رمى بمنى فأَجْمَرَ ابليسُ بين يديه والاسْتِجْمارُ الاستنجاء بالحجارة كأنه منه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأتَ فانْثُرْ واذا اسْتَجْمَرْتَ فأَوْتِرْ أبو زيد الاستنجاء بالحجارة وقيل هو الاستنجاء واستجمر واستنجى واحد اذا تمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي ترمى بها

ويقال للخارص قد أجمر النخل اذا خرصها والجمار معروف شحم النخل واحدته جمارة وجمارة النخل شحمته التى فى قمة رأسه تقطع قمته ثم تكشط عن جمارة فى جوفها بيضاء كأنها قطعة سنام ضخمة وهى رخصة تؤكل بالعسل والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين وهى الكفرى والجمع جمار أيضا والجامور كالجمار وجمر النخلة قطع جمارها أوجامورها وفى الحديث كأنى أنظر الى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها وفى حديث آخر أتى بجمار هو جمع جمارة والجمرة الظلمة الشديدة وابن جمير الظلمة وقيل لظلمة ليلة فى الشهر وابنا جمير الليلتان يستسر فيهما القمر وأجمرت الليلة استسر فيها الهلال وابن جمير هلال تلك الليلة قال كعب بن زهير فى صفة ذئب

وان أطاف ولم يظفر بطائلة * فى ظلمة ابن جمير ساور الفطما

يقول اذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة والفطم السخال التى فطمت واحدتها فطيمة وحكى عن ثعلب ابن جمير على لفظ التصغير فى كل ذلك قال يقال جاءنا فحمة بن جمير وأنشد

عند ديجور فحمة بن جمير * طرقتنا والليل داج بهيم

وقيل ظلمة بن جمير آخر الشهر كأنه سموه ظلمة ثم نسبوه الى جمير والعرب تقول لا أفعل ذلك ما جمر ابن جمير عن اللحيانى وفى التهذيب لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير وما أسمر ابن سمير الجوهرى وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما قال والجمير الليل المظلم وابن جمير الليل المظلم وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

ويروى * نهارهم وليل بهيم وليلهم * ابن جمير الليلة التى لا يطلع فيها القمر فى أولاها ولا فى أخراها قال أبو عمر الزاهد هو آخر ليلة من الشهر وقال

وكأنى فى فحمة ابن جمير * فى نقاب الأسامة السرداح

قال السرداح القوى الشديد التام نقاب جلد والاسامة الاسد وقال ثعلب ابن جمير الهلال ابن الاعرابى يقال للقمر فى آخر الشهر ابن جمير لان الشمس تجمره أى تواريه وأجمر الرجل والبعير أسرع وعدا ولا تقل أجمز بالزاى قال لبيد

واذا حركت غرزى أجمرت * أوقرابى عدو جون قد أبل

وأجمرنا الخيل أى ضمرناها وجمعناها وبنو جمرة حى من العرب ابن الكلبى الجمار طهية وبلعدوية

قوله لظلمة ليلة الخ هكذا بالاصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يأتى وحرر اه مصححه

وهو

وهو من بنى يربوع بن حنظلة والجامور القبر وجامور السفينة معروف والجامور الرأس تشبيها بجامور السفينة قال كراع انما تسميه بذلك العامة وفلان لا يعرف الجمرة من التمرة ويقال كان ذلك عند سقوط الجمرة والجيمر موضع وقيل اسم جبل وقول ابن الانبارى

وركوب الخيل تعدو المرطى * قد علاها نجد فيه اجمرار

قال رواه يعقوب بالحاء أى اختلط عرقها بالدم الذى أصابها فى الحرب ورواه أبو جعفر اجمرار بالجيم لانه يصف تجعد عرقها وتجمعه الاصمعى نحد فلان ابله تجمارا اذا اعدها ضربة واحدة ومنه قول ابن أحمر

وظل رعاؤها يلقون منها * اذا عدت نظائر أو جمارا

والنظائر أن تعد مثنى والجمار أن تعد جماعة ثعلب عن ابن الاعرابى عن المفضل فى قوله

ألم ترأنى لاقيت يوما * معاشر فيهم رجلا جمارا

فقير الليل تلقاه غنيا * اذا ما آنس الليل النهارا

هذا مقدم أريد به وفلان غنى الليل اذا كانت له ابل سود ترعى بالليل (جخر) الجخور الواسع الجوف (جزر) يقال جزرت يا فلان أى نكصت وفررت (جعر) الجعرة الارض الغليظة المرتفعة وهى القارة المشرفة الغليظة وأنشد

وانحبن عن حدب الاكا * م وعن جماعير الجراول

يقال أشرف تلك الجعرة ونحو ذلك والجعور الجمع العظيم وجعر الجمار اذا جمع نفسه ليكدم قال والجعرة الحرة والجماعة قال ولا يعد سند الجبل جعرة ابن الاعرابى الجماعير تجمع القبائل على حرب الملك قال ومنه قوله تحفهم أسافة وجعر * اذا الجمار جعلت تجمر

أسافة وجعر قبيلتان ويقال للحجارة المجموعة جعر وأنشد أيضا

تحفها أسافة وجعر * وخلة قرد انها تنسر

وجعر غليظة يابسة (جهر) جهرله الخبر أخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذى يريد الكسائى اذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتمته الذى تريد قلت جهرت عليه الخبر الليث الجهور الرمل الكثير المتراكم الواسع وقال الاصمعى هى الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة والجهور والجهورة من الرمل ما تعقد وانقاد وقيل هو ما أشرف منه والجهور الارض المشرفة على ما حولها والجهورة حرة لبنى سعد بن بكر ابن الاعرابى ناقة مجمهرة اذا كانت مداخلة الخلق كأنها جمهور الرمل وجمهور كل شئ معظمه وقد جمهره وجمهور الناس جلهم وجماهير القوم

قوله نحد فلان ابله الخ كذا بالاصل ولعله محرف عن عد فلان الخ بدليل ما بعده اه مصححه

أشرافهم وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية انا لاندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت القوم اذا جمعتهم وجمهرت الشئ اذا جمعته ومنه حديث النخعى انه أهدى له بختج قال هو الجمهورى وهو العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لان جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم وعدد مجمهر مكثر والجمهرة المجتمع والجمهورى شراب محدث رواه أبو حنيفة قال وأصله أن يعاد على البختج الماء الذى ذهب منه ثم يطبخ ويودع فى الاوعية فيأخذ أخذا شديدا أبو عبيد الجمهورى اسم شراب يسكر والجماهر الضخم وفلان يتجمهر علينا أى يستطيل ويحقرنا وجمهر القبر جمع عليه التراب ولم يطينه وفى حديث موسى ابن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه وفى التهذيب جمهر التراب اذا جمع بعضه فوق بعض ولم يحثص به القبر ٣ (جنبر) الجنبر فرخ الحبارى عن السيرافى والجنبار كالجنبر مثل به سيبويه وفسره السيرافى فأما جنبار بتخفيف النون فزعم ابن الاعرابى أنه من الجبر لم يفسره بأكثر من ذلك فان كان كذلك فهو ثلاثى وقد ذكر فى موضعه قال ابن سيده وعندى أن الجنبار بالتخفيف لغة فى الجنبار الذى هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الاعرابى حينئذ ان جنبارا من الجبر بشئ ورجل جنبر قصير أبو عمرو الجنبر الرجل الضخم وجنبر فرس جعدة بن مرداس (جنثر) الجنثر من الابل الطويل العظيم أبو عمرو الجنثر الجمل الضخم وقال الليث هى الجناثر وأنشد * كوم اذا ما فصلت جناثر * (جنسر) الجناسرية أشد نخلة بالبصرة تأخرا (جنفر) أبو عمرو الجنافير القبور العادية واحدها جنفور (جهر) الجهرة ما ظهر ورآه جهرة لم يكن بينهما ستر ورأيته جهرة وكلمته جهرة وفى التنزيل العزيز أرنا الله جهرة أى غير مستتر عنا بشئ وقوله عز وجل حتى نرى الله جهرة قال ابن عرفة أى غير محتجب عنا وقيل أى عيانا يكشف ما بيننا وبينه يقال جهرت الشئ اذا كشفته وجهرته واجتهرته أى رأيته بلا حجاب بينى وبينه وقوله تعالى بغتة أو جهرة هو أن يأتيهم وهم يرونه والجهر العلانية وفى حديث عمر أنه كان مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وجهر الشئ أعلن وبدا وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهرا وجهارا وأجهر بقراءته لغة وأجهر وجهور أعلن به وأظهره ويعديان بغير حرف فيقال جهر الكلام وأجهره أعلنه وقال بعضهم جهر أعلى الصوت وأجهر أعلن وكل اعلان جهر وجهرت

٣ زاد فى القاموس (جنارة) بكسر الجيم قرية بين استراباذ وجرجان والجنور كتنور مداس الحنطة والشعير اه كتبه مصححه

قوله الجنثر هو وزان جعفر وقنفذ كما فى القاموس

قوله الجناسرية كذا فى الاصل باهمال السين وعبارة القاموس وشرحه (بالضم) والشين معجمة كما فى سائر أصول القاموس وفى اللسان وغيره باهمالها اه كتبه مصححه

قوله وجهر الشئ الخ من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

بالقول أجهر به اذا أعلنته ورجل جَهِيرُ الصوت أى عالى الصوت وكذلك رجل جَهْوَرِيٌّ الصوت رفيعه والجَهْوَرِيُّ هو الصوت العالى وفرس جَهْوَرٌ وهو الذى ليس بأجش الصوت ولا أغن والجِهارُ الكلام اعلانه وفى الحديث فاذا امرأة جَهِيرَةٌ أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حُسْنِ المَنْظَرِ وفى حديث العباس أنه نادى بصوت له جَهْوَرِيّ أى شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جَهْوَرٍ بصوته وصوتٌ جَهِيرٌ وكلامٌ جَهِيرٌ كلاهما عالن عال قال

* ويقصر دونه الصوتُ الجَهِيرُ * وقد جَهُرَ الرجل بالضم جَهارَةً وكذلك الجُهْرُ والجَهْوَرِيّ والحروف المَجْهُورَةُ ضد المهموسة وهى تسعة عشر حرفا قال سيبويه معنى الجَهْرِ فى الحروف أنها حروف أُشْبِعَ الاعتماد فى موضعها حتى منع النَّفَسَ أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد ويجرى الصوت غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لهما فى الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك (ظِلُّ قَوٍ رَبَضٍ اذ غزا جُنْدٌ مُطِيعُ) وقال أبو حنيفة قد بالغوا فى تَجْهِيرِ صوت القوس قال ابن سيده فلا أدرى أسمعه من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو ادلال منه وتَزَيُّدٌ فانه ذو زوائد فى كثير من كلامه وجاهَرَهُمْ بالامر مُجاهَرَةً وجِهارًا عالَنَهُمْ ويقال جاهَرَنى فلانٌ جِهارًا أى علانية وفى الحديث كلُّ أمتى مُعافًى الا المُجاهِرِينَ قال هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جَهَرَ وأَجْهَرَ وجاهَرَ ومنه الحديث وان من الاجْهار كذا وكذا وفى رواية من الجِهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غِيبَةَ لفاسق ولا مُجاهِرٍ ولقيه نهارًا جِهارًا بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الاعرابى فتحها واجْتَهَرَ القومُ فلانا نظروا اليه جِهارًا وجَهَرَ الجيشَ والقومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا واجتهرهم كثروا فى عينه قال يصف عسكرا

كأنما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزُّ وَغْرِهِ اذا وَغَرْ

وكذلك الرجل تراه عظيما فى عينك وما فى الحى أحد تَجْهَرُهُ عينى أى تأخذه عينى وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا رأيناكم جَهَرْناكم أى أعجبنا أجسامكم والجُهْرُ حُسْنُ المَنْظَرِ ووجه جَهِيرٌ ظاهر الوَضاءة وفى حديث على عليه السلام أنه وصف النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن قصيرا ولا طويلا وهو الى الطول أقرب مَنْ رآه جَهَرَهُ معنى جهره أى عظم فى عينه الجوهرى جَهَرْتُ الرجلَ واجْتَهَرْتُهُ اذا رأيته عظيم المَرْآة وما أحسن جُهْرَ فلان بالضم أى ما يُجْتَهَرُ من هيئته وحسن مَنْظَره ويقال كيف جُهْراؤُكُمْ أى جماعتكم وقول الراجز

لا تَجْهَرِينى نَظَرًا ورُدِّى * فقد أَرُدُّ حينَ لا مَرَدِّ

وقد أردُّوا الجيادَ تُرْدى * نِعْمَ المُجِشُّ ساعة التَّنَدِّى

يقول ان استعظمت منظرى فانى مع ما ترين من منظرى شجاع أردّ الفرسان الذين لا يردّهم الا مثلى ورجل جَهِيرٌ بيِّنُ الجُهُورةِ والجَهارَةِ ذو مَنْظر ابن الاعرابى رجل حَسَنُ الجَهارَةِ والجُهْر اذا كان ذا منظر قال أبو النجم

وأرَى البياضَ على النّساء جَهارةً * والعِتْقُ أعْرِفُه على الأدْماء

والانثى جَهِيرَةٌ والاسم من كل ذلك الجُهْرُ قال القطامى

شَنْئتُك اذْ أبصرتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً * وما غَيَّبَ الأقوامُ تابِعَةُ الجُهْر

قال ما معنى الذى يقول ما غاب عنك من خُبْر الرجل فانه تابع لمنظره وأنث تابعة فى البيت للمبالغة وجَهَرتُ الرجل اذا رأيت هيئته وحسن منظره وجُهْرُ الرجل هيئته وحسن منظره وجَهَرَنى الشىء واجْتَهَرَنى راعنى جماله وقال اللحيانى كنتُ اذا رأيتُ فلانا جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه أى راعنى ابن الاعرابى أجْهَرَ الرجلُ جاء ببنين ذوى جَهارَةٍ وهم الحَسَنُو القُدُود الحَسَنُو المَنْظَر وأجْهَرَ جاء بابنٍ أحْوَلَ أبو عمرو الأجْهَرُ الحسنُ المنظر الحَسَنُ الجسمِ التامُّه والأجْهَرُ الاحولُ المليح الحَوَلَةِ والأجْهَرُ الذى لا يبصر بالنهار وضده الاعشى وجَهْراءُ القوم جماعتهم وقيل لاعرابى أبَنُو جَعْفَرٍ أشرفُ أم بنو أبى بكر بن كلاب فقال أما خَواصَّ رجال فبنو أبى بكر وأما جَهْراءَ الحىّ فبنو جعفر نصب خواص على حذف الوسيط أى فى خواص رجال وكذلك جَهْراء وقيل نصبهما على التفسير وجَهَرتُ فلانا بما ليس عنده وهو أن يختلف ما ظننت به من الخُلُق أو المال أو فى مَنْظَره والجَهْراء الرابية السَّهْلَةُ العريضة وقال أبو حنيفة الجَهْراء الرابية المِحْلالُ ليست بشديدة الاشراف وليست برملة ولا قُفّ والجَهْراء ما استوى من ظهر الارض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال انما هى فضاء وكذلك العَراءُ يقال وَطِئْنا أعْرِيَةً وجَهْراوات قال وهذا من كلام ابن شميل وفلان جَهِير للمعروف أى خَليق له وهم جُهَراءُ للمعروف أى خُلَقاءُ له وقيل ذلك لان من اجْتَهَرَه طَمِعَ فى معروفه قال الاخطل جُهَراءُ للمعروف حين تَراهُم * خُلَقاءُ غيرُ تَنابِلٍ أشْرار

وأمر مُجْهَرٌ أى واضح بَيِّنٌ وقد أجْهَرتُه أنا اجْهاراً أى شَهَّرتُه فهو مُجْهَور به مشهور والمَجْهُورة من الآبار المعمورة عَذْبَةً كانت أو مِلْحة وجَهَرَ البئرَ يَجْهَرُها جهرا واجْتَهَرَها نزحها وأنشد

اذا وَرَدْنا آجِنًا جَهَرْناهْ * أو خالِيًا من أهْلِه عَمَرْناهْ

أى من كثرتنا نزفنا البئارَ وعَمَرْنا الخرابَ وحَفَر البئرَ حتى جَهَرَ أى بلغ الماءَ وقيل جَهَرَها أخرج

مافيهامن الحَمَأة والماء الجوهرى جَهَرْتُ البئرواجتهرتها أى نقّيتها وأخرجتُ مافيها من الحماة قال الاخفش تقول العرب جَهَرْتُ الرَّكيّة اذا كان ماؤها قد غُطّى بالطين فنُقّى ذلك حتى يظهر الماء ويصفو وفى حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها رضى الله عنهما فقالت اجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواء الاجتهار الاستخراج تريد أنه كسحها يقال جَهَرْتُ البئرواجتهرتها اذا كسحتها اذا كانت مُنْدَفِنَةً يقال ركيّة دَفِين ورَكايا دُفُن والرَّواء الماء الكثير وهذا مثل ضربته عائشة رضى الله عنها الاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤها فنزحها وكسحها وأخرج مافيهامن الدفن حتى نبع الماء وفى حديث خيبر وجد الناس بها بَصَلًا وثُومًا فجَهَرُوه أى استخرجوه وأكلوه وجَهَرْتُ البئراذا كانت مندفنة فأخرجتَ مافيها والمَجْهُورُ الماء الذى كان سُدْمًا فاستُسقى منه حتى طاب قال أوسُ بن حَجَر

قد حَلأَتْ ناقتى بَردٌ وصِيحَ بها * عن ماءِ بَصْوَةَ يومًا وهو مَجْهُورُ

وحَفَروا بئرًا فأجْهَرُوا لم يصيبوا خيرا والعينُ الجَهْراءُ كالجاحظة رجل أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ والأجْهَرُ من الرجال الذى لا يبصر فى الشمس جَهِرَ جَهَرًا وجَهَرَتْهُ الشمسُ أسْدَرَتْ بَصَرَه وكبش أجْهَرُ ونَعْجَةٌ جَهْراءُ وهى التى لا تبصر فى الشمس قال أبو العيال الهذلى يصف مَنِيحَةً منحه اياها بَدْرُ بن عَمّار الهُذَلىّ جَهْراءُ لا تأْلُو اذا هى أظهَرَتْ * بَصَرًا ولا من عَيْلَةٍ تُغْنينى

هذا نص ابن سيده وأورده الازهرى عن الاصمعى وما عزاه لاحد وقال قال يصف فرسا يعنى الجَهْراءَ وقال أبو منصور أُرى هذا البيت لبعض الهذليين يصف نعجة قال ابن سيده وعم به بعضهم وقال اللحيانى كُلُّ ضعيف البصر فى الشمس أجْهَرُ وقيل الاجهر بالنهار والاعشى بالليل والجُهْرةُ الحَوَلَةُ والأجْهَرُ الأحْوَلُ رجلٌ أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ والاسم الجُهْرةُ أنشد ثعلب للطرماح * على جُهْرةٍ فى العين وهو خَدُوجُ * والمُتَجاهِرُ الذى يريك أنه أجْهَرُ وأنشد ثعلب * كالنّاظر المُتَجاهِر * وفرس أجْهَرُ غَشَّتْ غُرّتُه وجهَهُ والجَهْوَرُ الجَرِىءُ المُقْدِمُ الماضى وجَهَرْنا الارض اذا سلكناها من غير معرفة وجَهَرْنا بنى فلان أى صَبَّحْناهم على غِرّةٍ وحكى الفراء جَهَرْتُ السِّقاءَ اذا مَخَضْتَه ولَبَنٌ جَهِيرٌ لم يُمْذَقْ بماء والجَهِيرُ اللبن الذى أُخرج زُبْدُه والتَّمِيرُ الذى لم يخرج زبده وهو التَّمِير ورجل مِجْهَرٌ بكسر الميم اذا كان من عادته أن يَجْهَرَ بكلامه والمُجاهَرةُ بالعداوة المُبادَأةُ بها ابن الاعرابى الجُهْرُ قطعةٌ من الدهر والجُهْرُ السَّنَةُ التامّة قال وحاكم أعرابى رجلا الى القاضى فقال بعتُ منه عنجدا مذ جُهْرٍ فغاب عنى قال ابن الاعرابى مذ قطعةٍ من الدهر والجوهرُ معروف

الواحدة جَوْهَرَةٌ والجَوْهَرُ كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به وجَوْهَرُ كل شيء ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُه قال ابن سيده وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب وقيل الجوهر فارسي معرّب وقد سمت أَجْهَرَ وجُهَيْرًا وجَهْرانَ وجَوْهَرًا ‹جهبر› التهذيب الجَيْهَبُورُ خُرْءُ الفأر ‹جهدر› بُسْرُ الجُهُنْدَرِ ضرب من التمر عن أبي حنيفة ٣ ‹جور› الجَوْرُ نقيض العَدْلِ جارَ يَجُورُ جَوْرًا وقوم جَوَرَةٌ وجارَةٌ أي ظَلَمَةٌ والجَوْرُ ضِدُّ القصد والجَوْرُ تركُ القصد في السير والفعل جارَ يَجُورُ وكل ما مال فقد جارَ وجارَ عن الطريق عَدَلَ والجَوْرُ المَيْلُ عن القصد وجار عليه في الحكم وجَوَّرَه تَجْوِيرًا نسبه الى الجَوْرِ وقول أبي ذؤيب

فانَّ التي فينا زَعَمْتَ ومثلَها * لَفِيكَ ولكنِّي أَراكَ تَجُورُها

انما أراد تَجُورُ عنها فحذف وعدى وأجارَ غيرَه قال عمرو بن عَجْلان

وقُولا لها ليس الطَّرِيقُ أَجارَنا * ولكنَّنا جُرْنا لنَلْقاكُمْ عَمْدًا

وطريق جَوْرٌ جائر وصف بالمصدر وفي حديث ميقات الحج وهو جَوْرٌ عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادّته من جارَ يَجُورُ اذا مال وضل ومنه الحديث حتى يسير الراكبُ بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى الّا جَوْرًا أي ضلالًا عن الطريق قال ابن الاثير هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يَخْشَى جَوْرًا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم وقوله تعالى ومنها جائر فسره ثعلب فقال يعني اليهود والنصارى والجِوارُ المُجاوَرَةُ والجارُ الذي يُجاوِرُكَ وجاوَرَ الرجلَ مُجاوَرَةً وجِوارًا وجُوارًا والكسر أفصح ساكَنَهُ وانه لحَسَنُ الجِيرَةِ لحالٍ من الجِوارِ وضَرْبٍ منه وجاوَرَ بني فلان وفيهم مُجاوَرَةً وجِوارًا تَحَرَّمَ بِجِوارِهِم وهو من ذلك والاسم الجِوارُ والجُوارُ وفي حديث أم زَرْعٍ مِلءُ كِسائها وغَيْظُ جارَتِها الجارةُ الضَّرَّةُ من المُجاوَرَةِ بينهما أي أنها تَرَى حُسْنَها فَيَغِيظُها بذلك ومنه الحديث كنتُ بين جارَتَيْنِ لي أي امرأتين ضَرَّتَيْنِ وحديث عمر قال لحفصة لا يَغُرَّنَّكِ أن كانت جارَتُكِ هي أَوْسَمَ وأَحَبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة واذهب في جِوارِ الله وجارُكَ الذي يُجاوِرُكَ والجمع أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ ولا نظير له الا قاعٌ وأَقْواعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ وأنشد *ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ* وتَجاوَرُوا واجْتَوَرُوا بمعنى واحد جاوَرَ بعضهم بعضًا أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا اذا كانت في معنى تَجاوَرُوا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو تَجاوَرُوا قال سيبويه اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا وتَجاوَرُوا اجْتِوارًا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لتساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه قال

الجوهري

(٣) زاد في القاموس نقلا عن الصاغاني الجيهر كجعفر والجيهور كمنصور الذباب الذي يفسد اللحم اهـ كتبه مصححه

قوله وقول أبي ذؤيب نقل المؤلف في مادة س ى ر عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب اهـ مصححه

قوله كدلح الخ كذا وقفنا عليه وحرر اه

الجوهري انما صحت الواو في اجْتَوَرُوا لانه في معنى ما لا بدّ له من أن يخرج على الاصل لسكون ما قبله وهو تَجَاوَرُوا فبني عليه ولو لم يكن معناهما واحد الاعتلت وقد جاء اجْتَارُوا مُعَلًّا قال مُلَيح الهُذلي

كدلح الشَّرْب المجْتَارِ زَيَّنَهُ * حَمْلُ عَثَا كِيلَ فَهْوَ الوَاثِنُ الرَّكُدُ

التهذيب عن ابن الاعرابي الجَارُ الذي يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتَ والجَارُ النَّفِيحُ هو الغريب والجار الشَّريكُ في العَقار والجارُ المُقَاسِمُ والجار الحليف والجار الناصر والجار الشريك في التجارة فَوْضَى كانت الشركة أو عِنَانًا والجارة امرأة الرجل وهو جارها والجَارُ فَرْجُ المرأة والجَارَةُ الطِّبِّجَة وهي الاست والجَارُ ما قَرُبَ من المنازل من الساحل والجَارُ الصِّنَّارَةُ السَّيِّءُ الجِوَار والجار الدَّمِثُ الحَسَنُ الجِوَارِ والجَارُ اليَرْبُوعِيُّ والجار المنافق والجار البَرَاقِشِيُّ المُتَلَوِّنُ في أفعاله والجَارُ الحَسْدَلِيُّ الذي عينه تراك وقلبه يرعاك قال الازهري لما كان الجار في كلام العرب محتملا لجميع المعاني التي ذكرها ابن الاعرابي لم يجز أن يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه أنه الجار الملاصق الا بدلالة تدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما أريد به فقامت الدلالة في سُنَنٍ أخرى مفسرة أن المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك وقوله عز وجل والجَارِ ذي القُرْبَى والجار الجُنُب فالجار ذي القربى هو نسيبك النازل معك في الحِوَاء ويكون نازلا في بلدة وأنت في أخرى فله حُرْمَةُ جِوَارِ القرابة والجار الجنب أن لا يكون له مناسبا فيجيء اليه ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومَنَعَتِه ورُكُونه الى أمانه وعهده والمرأةُ جارةُ زوجها لانه مُؤْتَمَرٌ عليها وأمرنا أن نحسن اليها وأن لا نعتدي عليها لانها تمسكت بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْر وصار زوجها جارها لانه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها وقد سمى الاعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال

أَيَا جَارَتَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَهْ * وَمَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتِ فِينَا وَوَامِقَهْ

وهذا البيت ذكره الجوهري وصدره * أجارتنا بيني فانك طالقه * قال ابن بري المشهور في الرواية أيا جارتا بيني فانك طالقه * كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ

ابن سيده وجارة الرجل امرأته وقيل هواه وقال الاعشى

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهْ * بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ

وجَاوَرْتُ في بني هِلَالٍ اذا جاورتهم وأجَارَ الرجلَ اجارةً وجَارَةً الاخيرة عن كراع خَفَرَه واستجاره سأله أن يُجِيرَه وفي التنزيل العزيز وانْ أَحَدٌ من المشركين استجارك فَأَجِرْهُ حتى يَسْمَعَ كلامَ الله

قال الزجاج المعنى ان طلب منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل الى أن يسمع كلام الله فأجره أى أمّنه وعرّفه ما يجب عليه ان يعرفه من أمر الله تعالى الذى يتبين به الاسلام ثم أبْلِغْهُ مأمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه الى مامنه ويقال للذى يستجير بك جارٌ وللذى يُجِيرُ جارٌ والجار الذى أجرته من أن يظلمه ظالم قال الهذلى

وكُنْتُ اذا جارى دَعَا لِمَضُوفَةٍ * أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِى

وجارُكَ المستجيرُ بك وهم جارَةٌ من ذلك الامر حكاه ثعلب أى مُجِيرُونَ قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على فَعَلَةٍ والا فلا وجه له أبو الهيثم الجارُ والمُجِيرُ والمُعِيذُ واحدٌ ومن عاذ بالله أى استجار به أجاره الله ومن أجاره الله لم يُوصَلْ اليه وهو سبحانه وتعالى يُجِيرُ ولا يُجارُ عليه أى يعيذ وقال الله تعالى لنبيه قل لَنْ يُجِيرَنِى من الله أحدٌ أى لن يمنعنى من الله أحد والجارُ والمُجِيرُ هو الذى يمنعك ويُجِيرُكَ واسْتَجارَهُ من فلان فأجارَهُ منه وأجارَهُ الله من العذاب أنقذه وفى الحديث ويُجِيرُ عليهم أدناهم أى اذا أجار واحدٌ من المسلمين حرٌّ أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخَفَرَهُمْ وأمَّنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوارُهُ وأمانُهُ ومنه حديث الدعاء كما تُجِيرُ بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وفى حديث القسامة أحب أن تُجِيرَ ابْنِى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تاذن له فى ترك اليمين وتجيزه التهذيب وأما قوله عز وجل واذْ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهُمْ وقال لا غالبَ لكم اليومَ من الناس وانّى جارٌ لكم قال الفراء هذا ابليس تمثل فى صورة رجل من بنى كنانة قال وقوله انى جار لكم يريد أُجِيرُكُمْ أى انّى مُجِيرُكم ومُعِيذُكُمْ من قومى بنى كنانة فلا يَعْرِضُونَ لكم وان يكونوا معكم على محمد صلى الله عليه وسلم فلما عاين ابليسُ الملائكةَ عرفهم فنكص هاربا فقال له الحرثُ بن هشام أفرارا من غير قتال فقال انى برىءٌ منكم انى أرى ما لا تَرَوْنَ انى أخافُ الله والله شديدُ العقاب قال وكان سيد العشيرة اذا أجار عليها انسانا لم يُخْفِرُوه وجِوارُ الدار طَوَارُها وجَوَّرَ البناءَ والخباءَ وغيرهما صَرَعَهُ وقَلَبَهُ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ

قَلِيلُ التماسِ الزادِ الا لنَفْسِه * اذا هُوَ أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هو تَهَدَّمَ وضَرَبَهُ ضربةً تَجَوَّرَ منها أى سَقَطَ وتَجَوَّرَ على فراشه اضطجع وضربه فجَوَّرَه أى صَرَعَهُ مثل كَوَّرَهُ فتَجَوَّرَ وقال رجل من ربيعة الجوع

فقاما

فَقَلَّما طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا * وَسْطَ الغُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وقول الاعلم الهذلى يصف رَحِمَ امرأةٍ هجاها * مُتَغَضِّفٌ كالجَفْرِ بَاكَرَهُ * وِرْدُ الجَمِيعِ بِجَائِرٍ ضَخْمِ

قال السُّكَّرِىُّ عنى بالجائر العظيم من الدلاء والجَوَارُ الماءُ الكثير قال القطامى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام * وَلَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الجَوَارُ * أى الماء الكثير وغَيْثٌ جَوْرٌ غَزِيرٌ كثير المطر مأخوذ من هذا ورواه الاصمعى جُؤَرٌ له صَوْتٌ قال * لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ * ويروى غَرَّافٍ الجوهرى وغَيْثٌ جَوْرٌ مثال هِجَفٍّ أى شديد صوت الرعد وبَازِلٌ جَوْرٌ قال الراجز

زَوْجُكِ يَاذَاتَ الثَّنَايَا الغُرِّ * أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ

دُوَيْنَ عِكْمَىْ بَازِلٍ جَوَرِّ * ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ

والجَوْرُ الصُّلْبُ الشديد وبعير جَوْرٌ أى ضخم وأنشد * بَيْنَ خَشَاشَىْ بَازِلٍ جَوَرِّ * والجَوَارُ الأَكَّارُ التهذيب الجَوَّارُ الذى يعمل لك فى كرم أو بستان أَكَّارًا والمُجَاوَرَةُ الاعتكاف فى المسجد وفى الحديث أنه كان يُجَاوِرُ بحِرَاءٍ وكان يجاور فى العشر الاواخر من رمضان أى يعتكف وفى حديث عطاء وسئل عن المُجَاوِرِ يذهب للخلاء يعنى المعتكف فاما المُجَاوَرَةُ بمكة والمدينة فيراد بها المُقَامُ مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى والاِجَارَةُ فى قول الخليل أن تكون القافية طاء والاخرى دالا ونحو ذلك وغيره يسميه الاِكْفَاءَ وفى المصنف الاجازة بالزاى وقد ذكر فى أجز ابن الاعرابى جُرْجُرْ اذا أمرته بالاستعداد للعدو والجَارُ موضع بساحل عُمَانَ وفى الحديث ذِكْرُ الجَارِ هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وجِيرَانُ موضع قال الراعى

كأنها ناشِطٌ حُمٌّ قَوَائِمُهُ * مِنْ وَحْشِ جِيرَانَ بَيْنَ القُفِّ والضَّفْرِ

وجُورُ مدينة لم تصرف لمكان العجمة الصحاح جُورُ اسم بلد يذكر ويؤنث (جبر) جَيْرِ بمعنى أَجَلْ قال بعض الاغفال قَالَتْ أَرَاكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ * مِنْ هَدَّةِ السُّلْطَانِ قُلْتُ جَيْرِ

قال سيبويه حركوه لالتقاء الساكنين والا فحكمه السكون لانه كالصوت وجَيْرِ بمعنى اليمين يقال جَيْرِ لا أفعل كذا وكذا وبعضهم يقول جَيْرًا بالنصب معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى خفض بغير تنوين قال الكسائى فى الخفض بلا تنوين شمر لا جَيْرِ لا حَقًّا يقال جَيْرِ لا أفعل ذلك ولا جَيْرِ لا أفعل ذلك وهى كسرة لا تنتقل وأنشد جَامِعُ قَدْ أُسْمِعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ * وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ الى جَيْرِ

قال ابن الانبارى جَيْرِ يوضع موضع اليمين الجوهرى قولهم جَيْرِ لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب

قوله وجيران موضع فى ياقوت جيران بفتح الجيم وسكون الياء قرية بينها وبين أصبهان فرسخان وجيران بكسر الجيم جزيرة فى البحر بين البصرة وسيراف وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان اهـ باختصار كتبه مصححه

ومعناها حقا قال الشاعر

وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ * أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

والجَيّارُ الصّارُوجُ وقد جَيَّرَ الحوضَ قال الشاعر

اذا ماشِئْتَ لم تَسْتَرِيها وإِنْ تَقِظْ * تُباشِرْ بصُحْمِ المازِنِيّ المُجَيَّرا

ابن الاعرابى اذا خُلِطَ الرَّمادُ بالنُّورة والجِصّ فهو الجَيّارُ وقال الاخطل يصف بيتا

بحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها * بَعْدَ الرِّبالَةِ تَرْحالِي وتَسْيارِي

كأَنَّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُه * لُزَّ بطِينٍ وآجُرٍّ وجَيّارِ

والهاء فى كأنها ضمير ناقته شبهها بالبرج فى صلابتها وقُوَّتها والحُرَّةُ الناقة الكريمة وأَتانُ الضَّحْلِ الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَةُ والضحل الماء القليل والرِّبالة السمن وفى حديث ابن عمر أنه مر بصاحب جَبْرٍ قد سقط فأعانه الجَيْرُ الجِصُّ فاذا خلط بالنورة فهو الجَيّارُ وقيل الجَيّار النورة وحدها والجَيّارُ الذى يجد فى جوفه حرا شديدا والجائرُ والجَيّارُ حَرٌّ فى الحَلْقِ والصَّدْرِ من غيظ أوجوع قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ وقيل هو لابى ذؤيب

كأَنَّما بين لَحْيَيْهِ ولَبَّتِه * من جُلْبَةِ الجُوعِ جَيّارٌ وإِرْزِيزُ

وفى الصحاح *قد حال بين تَراقِيه ولَبَّتِه* وقال الشاعر فى الجائر

فلمّا رأَيتُ القومَ نادَوْا مُقاعِسًا * تَعَرَّضَ لى دُونَ التَّرائبِ جائِرُ

قال ابن جنى الظاهر فى جَيّار أن يكون فَعّالا كالكَلّاء والجَبّان قال ويحتمل أن يكون فَيْعالا كخَيْتام وأن يكون فَوْعالا كتَوْراب والجَيّارُ الشِّدَّةُ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلى جَيّارٌ وإِرْزِيزُ

قوله اذا ماشئت الخ كذا وجدناه وحرر اه

(فصل الحاء المهملة) (حبر) الحِبْرُ الذى يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ بالكسر ابن سيده الحِبْرُ المداد والحِبْرُ والحَبْرُ العالم ذميا كان أو مسلما بعد أن يكون من أهل الكتاب قال الازهرى وكذلك الحِبْرُ والحَبْرُ فى الجمال والبهاء وسأل عبدالله بن سلام كعبا عن الحِبْرِ فقال هو الرجل الصالح وجمعه أَحْبارٌ وحُبُورٌ قال كعب بن مالك

لقد جُزِيَتْ بغَدْرَتِها الحُبُورُ * كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

وكل ما حَسُنَ من خَطٍّ أو كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حُبِرَ حَبْرًا وحُبِّرَ وكان يقال لطُفَيْلٍ الغَنَوِيّ فى الجاهلية مُحَبِّرٌ لتحسينه الشعر وهو مأخوذ من التَّحْبِيرِ وحُسْنِ الخط والمَنْطِق وتَحْبِيرُ الخط

قوله وموضعه المحبرة بالكسر عبارة المصباح وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء اه وما فى القاموس من تخطئة كسر الميم رده شارحه فانظره اه مصححه

والشعر وغيرهما تحسينه الليث حبرت الشعر والكلام حسنته وفي حديث أبي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وحبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته قال أبو عبيد وأما الأحبار والرهبان فان الفقهاء قد اختلفوا فيهم فبعضهم يقول حبر وبعضهم يقول حبر وقال الفراء انما هو حبر بالكسر وهو أفصح لانه يجمع على أفعال دون فعل ويقال ذلك للعالم وانما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به وذلك انه كان صاحب كتب قال وقال الاصمعي لا أدري أهو الحبر أو الحبر للرجل العالم قال أبو عبيد والذي عندي انه الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح وكان أبو الهيثم يقول واحد الأحبار حبر لا غير وينكر الحبر وقال ابن الاعرابي حبر وحبر للعالم ومثله بزر وبزر وسجف وسجف الجوهري الحبر والحبر واحد أحبار اليهود وبالكسر أفصح ورجل حبر نبر وقال الشماخ كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

رواه الرواة بالفتح لا غير قال أبو عبيد هو الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام وفي الحديث سميت سورة المائدة وسورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالكسر والفتح وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وفي شعر جرير ان البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرآن بسورة الأحبار أي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود والتحبير حسن الخط وأنشد الفراء فيما روى سلمة عنه كتحبير الكتاب بخط يوما * يهودي يقارب أو يزيل ابن سيده وكعب الحبر كأنه من تحبير العلم وتحسينه وسهم محبر حسن البري والحبر والسبر والحبر والسبر كل ذلك الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره أي لونه وهيئته وقيل هيئته وسحناؤه من قولهم جاءت الابل حسنة الأحبار والأسبار وقيل هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة قال ابن أحمر وذكر زمانا لبسنا حبره حتى اقتضينا * لأعمال وآجال قضينا

أي لبسنا جماله وهيئته ويقال فلان حسن الحبر والسبر بالفتح أيضا قال أبو عبيد وهو عندي بالحبر أشبه لانه مصدر حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم وقال ابن الاعرابي رجل حسن الحبر والسبر أي حسن البشرة أبو عمرو الحبر من الناس الداهية وكذلك السبر والحبر والحبر والحبرة والحبور كله السرور قال العجاج * الحمد لله الذي أعطى الحبر * ويروى الشبر من قولهم حبرني

هذا الأمرُ حَبْرًا أى سرنى وقد حرك الباء فيهما وأصله التسكين ومنه الحابُورُ وهو مجلس الفُسّاق وأَحبَرَنى الامرُ سرّنى والحُبورُ والحَبْرةُ النَّعمةُ وقد حَبِرَ حَبَرًا ورجل يَحبُور يفعول من الحُبُور أبو عمرو اليَحبُورُ الناعم من الرجال وجمعه اليَحابيرُ مأخوذ من الحَبْرَة وهى النعمة وحَبَره يَحْبُره بالضم حَبْرًا وحَبْرَةً فهو محبور وفى التنزيل العزيز فهم فى روضة يُحبَرون أى يُسَرُّون وقال الليث يُحبَرون يُنَعَّمون ويكرمون قال الزجاج قيل ان الحَبْرَة ههنا السماع فى الجنة وقال الحَبْرَةُ فى اللغة كل نَغمة حَسَنة مُحَسَّنة وقال الازهرى الحَبْرَةُ فى اللغة النَّعْمَةُ التامة وفى الحديث فى ذكر أهل الجنة فرأى مافيها من الحَبْرة والسرور الحَبْرَةُ بالفتح النَّعْمَةُ وسَعَةُ العَيْش وكذلك الحُبورُ ومنه حديث عبد الله آل عمران غِنًى والنساءُ مَحْبَرة أى مَظِنَّة للحُبُور والسرور وقال الزجاج فى قوله تعالى أنتم وأزواجكم تُحبَرون معناه تكرمون اكراما يبالغ فيه والحَبْرَة المبالغة فيما وصف بجميل هذا نص قوله وشئ حَبِرٌ ناعم قال المرار العدوى

قد لَبِسْتُ الدهْرَ من أفنانه * كُلَّ فَنٍّ ناعم منه حَبِرْ

وثوب حَبِيرٌ جديد ناعم قال الشماخ يصف قوسا كريمة على أهلها

اذا سَقَطَ الأنداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ * حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعاوِزُ

والجمع كالواحد والحَبِيرُ السحاب وقيل الحَبِيرُ من السحاب الذى ترى فيه كالتَّحْبير من كثرة مائه قال الرياشى وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه قال فان كان أخذه من قول الهذلى

تَغَذَّمْنَ فى جانبيه الخَبِيرَ * لَمّا وَهَى مُزْنُه واسْتُبِيحا

فهو بالخاء وسيأتى ذكره فى مكانه والحِبَرَةُ والحَبَرَةُ ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّرٌ والجمع حِبَرٌ وحِبَرات الليث بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضرب من البرود اليمانية يقال بُردٌ حَبِيرٌ وبُردُ حِبَرَةٍ مثل عِنَبَة على الوصف والاضافة وبرود حِبَرَة قال وليس حِبَرَة موضعا أو شيأ معلوما انما هو وشى كقولك ثوب قِرْمِزٍ والقِرْمِزُ صِبْغُه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خَطَبَ خديجة رضى الله عنها وأجابته استأذنت أباها فى أن تتزوجه وهو ثَمِلٌ فاذن لها فى ذلك وقال هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ فنحرت بعيرا وخَلَّقَتْ أباها بالعبير وكَسَتْه بُرْدًا أحمر فلما صحا من سكره قال ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ أراد بالحبير البرد الذى كسته وبالعبير الخَلُوق الذى خَلَّقَتْه وبالعقير البعير المَنْحُور وكان عُقِرَ ساقه والحبير من البرود ما كان مُوَشًّى مُخَطَّطًا وفى حديث أبى ذر الحمد لله الذى أطعمنا الخَمِير وألبسنا الحَبِير وفى حديث أبى هريرة حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ وقال رسول الله صلى الله عليه

قوله وشئ حبر وزان كتف كما فى القاموس

وسلم

قوله وهو الحبار الخ بفتح الحاء وكسرها كما في القاموس

وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب والحبر بالكسر الوشي عن ابن الاعرابي والحبر والحبر الاثر من الضربة اذا لم يدم والجمع أحبار وحبور وهو الحبار الجوهري والحبار الاثر قال الراجز

لا تملأ الدلو وعرق فيها * ألا ترى حبار من يسقيها

وقال حميد الارقط

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

والجمع حبارات ولا يكسر وأحبرت الضربة جلده وبجلده أثرت فيه وحبر جلده حبرا اذا بقيت للجرح آثار بعد البرء والحبار والحبر أثر الشيء الازهري رجل محبر اذا أكل البراغيث جلده فصار له آثار في جلده ويقال به حبور أي آثار وقد أحبرته أي ترك به أثرا وأنشد لمصبح ابن منظور الاسدي وكان قد حلق شعر رأس امرأته فرفعته الى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار وجبة فدفعهما للوالي فسرحه

لقد أشمتت بي أهل فيد وغادرت * بجسمي حبرا بنت مصان باديا
وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعي عاريا
وأفلتني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا

وثوب حبير أي جديد والحبر والحبر والحبرة والحبرة والحبر والحبرة كل ذلك صفرة تشوب بياض الاسنان قال الشاعر تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر * كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

قال شمر أوله الحبر وهي صفرة فاذا اخضر فهو القلح فاذا ألح على اللثة حتى تظهر الاسناخ فهو الحفر والحفر الجوهري الحبرة بكسر الحاء والباء القلح في الاسنان والجمع بطرح الهاء في القياس واما اسم البلد فهو حبر بتشديد الراء وقد حبرت أسنانه تحبر حبرا مثال تعب تعبا أي قلحت وقيل الحبر الوسخ على الاسنان وحبر الجرح حبرا أي نكس وغفر وقيل أي برئ وبقيت له آثار والحبير اللغام اذا صار على رأس البعير والخاء أعلى هذا قول ابن سيده الجوهري الحبير لغام البعير وقال الازهري عن الليث الحبير من زبد اللغام اذا صار على رأس البعير ثم قال الازهري صحف الليث هذا الحرف قال وصوابه الخبير بالخاء لزبد أفواه الابل وقال هكذا قال أبو عبيد وروى الازهري بسنده عن الرياشي قال الخبير الزبد بالخاء وأرض محبار سريعة النبات حسنته كثيرة الكلا قال

لنا جبال وحمى محبار * وطرق يبنى بها المنار

ابن شميل الارض السريعة النبات السهلة الدفئة التي ببطون الارض وسرارتها وأراضتها فتلك المحابير وقد حبرت الارض بكسر الباء وأحبرت والحبار هيئة الرجل عن اللحياني حكاه عن أبي

صَفُوانَ وبه فسر قوله * ألا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها * قال ابن سيده وقيل حَبَارُ هنا اسم ناقة قال ولا يعجبنى والحُبْرَةُ السَّلْعَةُ تخرج فى الشجر أى العُقْدَةُ تقطع و يُخْرَطُ منها الآنية والحُبَارَى ذكر الخَرَب وقال ابن سيده الحُبَارَى طائر والجمع حُبَارَيات (٣) وأنشد بعض البغداديين فى صفة صَقْرٍ * حَتْفُ الحُبَارَيات والكَرَاوِين * قال سيبويه ولم يكسر على حَبَارِيّ ولا حَبَائِرَ ليفرقوا بينها وبين فَعْلاءَ وفَعَالَة وأخواتها الجوهرى الحُبَارَى طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء وفى المثل كُلُّ شئٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحُبَارَى لانها يضرب بها المَثَلُ فى المُوق فهى على مُوقها تحب ولدها وتعلمه الطيران وألفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة أى لا تنوّن والحُبْرُورُ والحِبْرُورُ والحَبَرْبَرُ والحُبُرْبُورُ واليَحْبُورُ ولد الحُبَارَى وقول أبى بردة

بازٌ جَرِيءٌ على الخَزَّانِ مُقْتَدِرٌ * ومن حَبَابيرِ ذى مَاوَانَ يَرْتَزِقُهْ

قال ابن سيده قيل فى تفسيره هو جمع الحُبَارَى والقياس يردّه الا أن يكون اسما للجمع الازهرى وللعرب فيها أمثال جمة منها قولهم أَذْرَقُ من حُبَارَى وأَسْلَحُ من حُبَارَى لانها ترمى الصقر بسَلْحِها اذا أراغها الصيدها فتلوث ريشه بلثق سَلْحِها و يقال ان ذلك يشتد على الصقر لمنعه اياه من الطيران ومن أمثالهم فى الحبارى أَمْوَقُ من الحُبَارَى قبل نبات جناحه فتطير معارضة لفرخها ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر فى العرب كل شئ يحب ولده حتى الحبارى و يَذِفُّ عَنَدَهُ وورد ذلك فى حديث عثمان رضى الله عنه ومعنى قولهم يذف عَنَدَهُ أى تطير عَنَدَهُ أى تعارضه بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه وقال ابن الاثير خص الحبارى بالذكر فى قوله حتى الحبارى لانها يضرب بها المثل فى الحُمْقِ فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الاصمعى فلان يعاند فلانا أى يفعل فعله ويباريه ومن أمثالهم فى الحبارى فلانٌ ميت كَمَدَ الحُبَارَى وذلك أنها تَحَسَّرُ مع الطير أيام التَّحْسير وذلك أن تلقى الريش ثم يبطئ نبات ريشها فاذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا ومنه قول أبى الاسود الدُّؤَلِي

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى * اذا طُعِنَتْ أُمَيَّةُ أو يُلِمُّ

أى يموت أو يقرب من الموت قال الازهرى والحبارى لا يشرب الماء و يبيض فى الرمال النائية قال وكنا اذا ظعنا نسير فى جبال الدهناء فربما التقطنا فى يوم واحد من بيضها ما بين الاربعة الى الثمانية وهى تبيض أربع بيضات ويضرب لونها الى الزرقة وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج

ويبض

(٣) عبارة المصباح الحبارى طائر معروف وهو على شكل الاوزة برأسه و بطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالبا والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضا اه كتبه مصححه

قوله وألفه ليست للتأنيث قال الدميرى فى حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى هذه قلت وهذا اسم ومنه بل ألفها للتأنيث كسمانى ولو لم تكن له لانصرفت اه ومثله فى القاموس قال شارحه ودعواه انها صارت من الكلمة من غرائب التعبير والجواب عنه عسير وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه اه كتبه مصححه

قوله الدئلى فى القاموس فى ضبطه ما يكفى و يشفى وكذا فى هذا الكتاب فى حرف اللام فارجع اليه اه

وبيض النعام قال والنعام أيضا لا ترد الماء ولا تشرب اذا وجدته وفى حديث أنس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم يعنى أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة واليحبور طائر ويحابر أبو مراد ثم سميت القبيلة يحابر قال

وقد أمتنى بعد ذلك يحابر * بما كنت أغشى المنديات يحابرا

وحبر بتشديد الراء اسم بلد وكذلك حبر وحبير جبل معروف وما أصبت منه حبربرا أى شيأ لا يستعمل الا فى النفى التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وما أغنى فلان عنى حبربرا أى شيأ وقال ابن أحمر الباهلى * أمانى لا يغنين عنى حبربرا * وما على رأسه حبربرة أى ما على رأسه شعرة وحكى سيبويه ما أصاب منه حبربرا ولا تبربرا ولا حورورا أى ما أصاب منه شيأ ويقال ما فى الذى تحدثنا به حبربر أى شئ أبو سعيد يقال ماله حبربر ولا حورور وقال الاصمعى ما أصبت منه حبربرا ولا حبنبرا أى ما أصبت منه شيا وقال أبو عمرو ما فيه حبربر ولا حبنبر وهو أن يخبرك بشئ فتقول ما فيه حبنبر ويقال للآنية التى يجعل فيها الحبر من خزف كان أو من قوارير محبرة ومحبرة كما يقال مزرعة ومزرعة ومقبرة ومقبرة ومخبزة ومخبزة الجوهرى موضع الحبر الذى يكتب به المحبرة بالكسر وحبر موضع معروف فى البادية وأنشد شمر عجز بيت فقفا حبر الازهرى فى الخماسى الحبربرة القميئة المنافرة وقال هذه ثلاثية الاصل ألحقت بالخماسى لتكرير بعض حروفها والمحبر فرس ضرار بن الازور الاسدى أبو عمرو والحبربر والحبحبى الجمل الصغير

(حبتر) الحبتر والحباتر القصير كالحترب وكذلك البحتر والانثى حبترة والحبتر من أسماء الثعالب وحبتر اسم رجل قال الراعى فأومأت ايماء خفيا لحبتر * ولله عينا حبتر أيما فتى

(حبجر) الحبجر والحبجر الوتر الغليظ قال

أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر * وهى ثلاث أذرع وشبر

والحباجر كذلك ولم يعين أبو عبيد الحبجر من أى نوع هو انما قال الحبجر بكسر الحاء وفتح الباء الغليظ وقد احبجر فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله * يخرج منها ذنبا حنباجرا * بالنون فلم يفسره قال ابن سيده والصحيح عندى ذنبا حباجرا بالباء كما تقدم وهو الغليظ والحبجر والحباجر ذكر الحبارى والمحبنجر المنتفخ غضبا واحبنجر أى انتفخ من الغضب (حبقر) الازهرى يقال انه لأبرد من عبقر وأبرد من حبقر وأبرد من عضرس قال والعبقر والحبقر والعضرس البرد

قوله ويحابر قال فى شرح القاموس ويحابر كيقاتل مضارع قاتل ابن مالك بن أدد أبو مراد القبيلة المشهورة ثم سميت الخ اه كتبه مصححه

قوله وحبر موضع الخ فى ياقوت حبر بكسرتين وتشديد الراء وما أراه الا من تحلا جبلان فى ديار سليم الى أن قال وقال أبو عبيد فعردة فقفا حبر

ليس بها منهم عريب

اه فتامل كتبه مصححه

وقال الجوهرى فى ترجمة عبقر عما جاء فى المثل من قولهم هو أبرد من عبقر قال ويقال حبقر كأنهما كلمتان جعلتا واحدة وسنذكر ذلك فى ترجمة عبقر (حبكر) حبوكرى والحبوكرى وحبوكر وأم حبوكر وأم حبوكرى وأم حبوكران الداهية وجاء فلان بأم حبوكرى أى بالداهية وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها * هى الأربى جاءت بأم حبوكرى

الفراء وقع فلان فى أم حبوكرى وأم حبوكر وحبوكران ويلقى منها أم فيقال وقعوا فى حبوكر الجوهرى أم حبوكرى هو أعظم الدواهى والحبوكر رمل يضل فيه السالك والحبوكرى الصبى الصغير والحبوكرى أيضا معركة الحرب بعد انقضائها ويقال مررت على حبوكرى من الناس أى جماعات من أمم شتى لا يحور فيهم شئ ولا يسر بهم شئ الليث حبوكر داهية وكذلك الحبوكرى ويقال جمل حبوكرى والالف زائدة بنى الاسم عليها الانك تقول للانثى حبوكراة وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها وليست أيضا للالحاق لانه ليس له مثال من الاصول فيلحق به وفى النوادر يقال تحبكروا فى الارض اذا تحيروا وتحبكر الرجل فى طريقه مثله اذا تحير الليث فى النوادر كهلت المال كهلة وحبكرته حبكرة ودمكلته دمكلة وحجبته حجبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (حبنبر) الازهرى عن الاصمعى ما أصبت منه حبربرا ولا حبنبرا أى ما أصبت منه شيا وقال أبو عمرو ما فيه حبربر ولا حبنبر وهو أن يخبرك بشئ فتقول ما فيه حبنبر والله أعلم (حتر) حتار كل شئ كفافه وحرفه وما استدار به كحتار الاذن وهو كفاف حروف غراضيفها وحتار العين وهى حروف أجفانها التى تلتقى عند التغميض وقال الليث الحتار ما استدار بالعين من زيق الجفن من باطن وحتار الظفر وهو ما يحيط به من اللحم وكذلك ما يحيط بالخباء وكذلك حتار الغربال والمنخل وحتار الاست أطراف جلدتها وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطراف الخوران وقيل هى حروف الدبر وأراد اعرابى امرأته فقالت له انى حائض قال فأين الهنة الأخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذى الأستار * لأهتكن حلق الحتار * قد يؤخذ الجار بجرم الجار

وحتار الدبر حلقته والحتار معقد الطنب فى الطريقة وقيل هو خيط يشد به الطراف والجمع من ذلك كله حتر والحتار والحتر ما يوصل بأسفل الخباء اذا ارتفع من الارض وقلص ليكون سترا وهى الحترة أيضا وحتر البيت حترا جعل له حتارا أو حترة الازهرى عن الاصمعى قال الحتر أكفة

قوله يحور الخ ولا يسر الخ كذا بالاصل بدون نقط وليحرر اه مصححه

قوله دمكلته دمكلة كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الشقاق كلّ واحد منها حتار يعني شقاق البيت الجوهري الحتار الكفاف وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو حتاره وكفافه وحتر الشيء وأحتره أحكمه الازهري أحترت العقدة احتارا اذا أحكمتها فهي محترة وبينهم عقد محتر قد استوثق منه قال لبيد

وبالسفح من شرقي سلمى محارب * شجاع وذو عقد من القوم محتر

وحتر العقدة أيضا أحكم عقدها وكل شد حتر واستعاره أبو كبير للدين فقال

هابوا القوم مهم السلام كأنهم * لما أصيبوا أهل دين محتر

وحتره يحتره ويحتره حترا أحد النظر اليه والحتر الاكل الشديد وما حتر شيأ أي ما أكل وحتر أهله يحترهم ويحترهم حترا وحتورا قتر عليهم النفقة وقيل كساهم ومانهم والحتر الشيء القليل وحتر الرجل حترا أعطاه وأطعمه وقيل قلل عطاءه أو اطعامه وحتر له شيأ أعطاه يسيرا وما حتره شيأ أي ما أعطاه قليلا ولا كثيرا وأحتر الرجل قل عطاؤه وأحتر قل خيره حكاه أبو زيد وأنشد

اذا ما كنت ملتمسا أيامى * فنكب كل محترة صناع

أي تنكب والاسم الحتر الاصمعي عن أبي زيد حترت له شيأ بغير ألف فاذا قال أقل الرجل وأحتر قاله بالالف قال والاسم منه الحتر وأنشد للأعلم الهذلي

اذا النفساء لم تخرس ببكرها * غلاما ولم يسكت بحتر فطيمها

قال وأخبرني الايادي عن شمر الحاتر المعطي وأنشد

اذ لا تمض الى الترا * ئك والضرائك كف حاتر

قال وحترت أعطيت ويقال كان عطاؤك اياه حترا أي قليلا وقال رؤبة

* الا قليلا من قليل حتر * وأحتر علينا رزقنا أي أقله وحبسه وقال الفراء حتره يحتره ويحتره اذا كساه وأعطاه قال الشنفرى

وأم عيال قد شهدت تقوتهم * اذا حترتهم أنفهت وأقلت

والمحتر من الرجال الذي لا يعطي خيرا ولا يفضل على أحد انما هو كفاف بكفاف لا ينفلت منه شيء وأحتر على نفسه وأهله أي ضيق عليهم ومنعهم غيره وأحتر القوم قوت عليهم طعامهم والحتر بالكسر العطية اليسيرة وبالفتح المصدر تقول حترت له شيأ أحتر حترا فاذا قالوا أقل وأحتر قالوه بالالف قال الشنفرى

وأم عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أحترت واقلت

تَخافُ علينا العَيْلَ ان هِيَ أَكْثَرَتْ * ونحنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَالَتِ

قال ابن برى المشهور فى شعر الشنفرى وأم عيال بالنصب والناصب له شهدت ويروى وأم بالخفض على واورب وأراد بأم عيال تابط شرا وكان طعامهم على يده وانما قتر عليهم خوفا ان تطول بهم الغزاة فيفنى زادهم فصار لهم بمنزلة الام وصاروا له بمنزلة الاولاد والعيل الفقر وكذلك العيلة والأَوْلُ السياسة وتأالت تَفَعَّلَتْ من الأَوْل الا أنه قلب فصيرت الواو فى موضع اللام والحُثْرُ والحُثَيْرَةُ الاخيرة عن كراع الوكيرة وهو طعام يصنع عند بناء البيت وقد حَثَّرَ لهم قال الازهرى وأنا واقف فى هذا الحرف وبعضهم يقول حَثِيرَة بالثاء ويقال حَثَّرَ لنا أى وَكَّرَ لنا وما حَثَرْتُ اليوم شيأ أى ما ذُقْتُ والحَثْرَةُ بالفتح الرَّضْعَةُ الواحدة والحَثْرُ الذكر من الثعالب قال الازهرى لم أسمع الحَثْرَ بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر

(حثر) الازهرى الحَثَرَةُ انسلاق العين وتصغيرها حُثَيْرَة ابن سيده الحَثَرُ خشونة يجدها الرجل فى عينه من الرَّمَص وقيل هو أن يخرج فيها حب أحمر وهو بَثْرٌ يخرج فى الاجفان وقد حَثِرَتْ عينه تَحْثَرُ وحَثِرَ العسل حَثَرًا تحبب وهو عسل حاثر وحَثِرٌ وحَثِرَ الدِّبْسُ حَثَرًا خثر وتحبب وطعام حَثِرٌ منثر لا خير فيه اذا جمع بالماء انتثر من نواحيه وقد حَثِرَ حَثَرًا الازهرى الدواء اذا بل وعجن فلم يجتمع وتناثر فهو حَثِرٌ ابن الاعرابى حَثَّرَ الدَّواءَ اذا حببه وحَثِرَ اذا تحبب وفؤاد حَثِرٌ لا يعى شيأ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وأذن حَثِرَةٌ اذا لم تسمع سمعا جيدا ولسان حَثِرٌ لا يجد طعم الطعام وحَثِرَ الشئ يَحْثَرُ فهو حَثِرٌ وحَثْرًا اتسع وحَثَرَةُ الغضى ثمرة تخرج فيه أيام الصفرية تسمن عليها الابل وتلبن وحَثَرَةُ الكرم زمعته بعد الاكاخ والحَثَرُ حَبُّ العنقود اذا تبين هذه عن أبى حنيفة والحَثَرُ من العنب ما لم يونع وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه والحَثَرُ حب العنب وذلك بعد البرم حين يصير كالجلجلان والحَثَرُ نور العنب عن كراع وحُثَارَةُ التِّبْنِ حطامه لغة فى الحُثالة قال ابن سيده وليس بثبت والحَوْثَرَةُ الكمرة الجوهرى الحوثرة الفيشة الضخمة وهى الكوشلة والفيشلة والحَثَرَةُ من الجبأة كأنها تراب مجموع فاذا قُلِعَتْ رأيت الرمل حولها والحَثَرُ ثمر الأراك وهو البرير وحَثِرَ الجلد بثر قال الراجز

* رأته شيخا حَثِرَ المَلَامِحِ *

وهى ما حول الفم ويقال أَحْثَرَ النخل اذا انشق عن طلعه وكان حبه كالحثرات الصغار قبل أن تصير حصلا وحَوْثَرَةُ اسم وبنو حَوْثَرَةَ بطن من عبد القيس ويقال لهم الحواثر وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله

أَنْ يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أحسابكم * نَعَمُ الحَوَاثِرِ اذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدِ

وهذا البيت أنشده الجوهري اذتساق بمعبد وصواب انشاده لمعبد باللام كما أنشدناه ومَعْبد هو أخو طَرَفَة وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة ودّاه ثم أصابها من الحَوائر وسيقت الى معبد وحَوْثَرَة هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لُكَيْز بن أفْصَى بن عبد القيس وكان من حديثه ان امرأة أتته بعُسّ من لبن فاستامت فيه سِمَة غالية فقال لها لو وضعت فيه حَوْثرتى لملأته فسمى حَوْثَرَة والحَوْثَرة الحَشَفة رأس الذكر وقال الازهري فى ترجمة حتر الحَتِيرة الوكيرة وهو طعام يصنع عند بناء البيت قال الازهري وأنا واقف فى هذا الحرف وبعضهم يقول حثيرة بالثاء

(حجر) الحَجَرُ الصخرة والجمع فى القلة أحْجار وفى الكثرة حِجار وحِجارَة وقال

كأنها من حِجارِ الغَيْلِ ألبسها * مَضارِبُ الماء لونَ الطُّحْلُب التَّرِب

وفى التنزيل وقودها الناس والحجارة ألحقوا الهاء لتأنيث الجمع كما ذهب اليه سيبويه فى البُعُولة والفُحولة الليث الحَجَر جمعه الحِجارة وليس بقياس لان الحَجَر وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان فى العربية كما أنه يجوز فى الفقه وترْكُ القياس له كما قال الاعشى يمدح قوما

لا ناقصى حَسَب ولا * أيْدٍ اذا مُدَّتْ قِصارَه

قال ومثله المِهارَة والبِكارَة لجمع المُهْر والبَكْر وروى عن أبى الهيثم انه قال العرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعَال أو فُعُول وانما زادوا هذه الهاء فيها لانه اذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان أحدهما الالف التى تنحرا آخر حرف فى فعال والثانى آخر فعال المسكوت عليه فقالوا عِظام وعِظامَة ونِفار ونِفارَة وقالوا فِحالة وحِبالة وذِكارة وذُكورة وفُحولة وحُمولة قال الازهري وهذا هو العلة التى عللها النحويون فأما الاستحسان الذى شبهه بالاستحسان فى الفقه فانه باطل الجوهري حَجَر وحِجارة كقولك جَمَل وجِمالة وذَكَر وذِكارَة قال وهو نادر الفراء العرب تقول الحَجَرُ الأحْجَر على أفْعَل وأنشد * يَرْمِينَى الضَّعيفُ بالأحْجَر * قال ومثله هو أكْبَرهم وفرس أطْمَر وأتْرُجّ يشددون آخر الحرف ويقال رُمِىَ فلان بحَجَر الارض اذا رمى بداهية من الرجال وفى حديث الاحنف بن قيس انه قال لعلى حين سمى معاوية أحَدَ الحَكَمَيْن عَمْرَو بنَ العاص انك قد رُميت بحَجَر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً الا حَلَّها أى بداهية عظيمة تثبت ثبوتَ الحَجَر فى الارض وفى حديث الجَسّاسَة والدَّجال تبعه أهل الحَجَر وأهل المَدَر يريد أهل البَوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والرمال وأهل المَدَر أهلُ البادية وفى الحديث الولد للفراش وللعاهر الحَجَر أى الخَيْبَة يعنى ان الولد لصاحب الفراش من السيد أو الزوج وللزانى الخيبة

والحرمان كقولك مالك عندى شئ غير التراب وما بدائ غير الحَجَر وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرَّجْم قال ابن الاثير وليس كذلك لانه ليس كل زان يُرْجَم والحَجَر الاسود كرمه الله هو حجر البيت حرسه الله وربما أفردوه فقالوا الحَجَر اعظاماله ومن ذلك قول عمر رضى الله عنه والله انك حَجَرٌ ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ما فعلت فاما قول الفرزدق

وإذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَو أَيَّامَهُ * أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ

فانه جعل كل ناحية منه حَجَرًا ألا ترى انك لو مَسِسْتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر وقوله

أَمَا كَفاها انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها * فى عُقْرِ مَنْزِلِها اذ يُنْعَتُ الحَجَرُ

فسره ثعلب فقال يعنى جبلا لا يوصل اليه واسْتَحْجَرَ الطينُ صار حَجَرًا كما تقول اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ لا يتكلمون بهما الامزيدين ولهما نظائر وأرضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَة كثيرة الحجارة وربما كنى بالحَجَر عن الرَّمْل حكاه ابن الاعرابى وبذلك فسر قوله * عَشِيَّةَ أَحْجارُ الكِناس رَمِيمُ * قال أراد عشية رمل الكناس ورمل الكناس من بلاد عبد الله بن كلاب والحِجْرُ والحُجْرُ والحَجْرُ والمَحْجِرُ كل ذلك الحرامُ والكسر أفصح وقرئ بهن وحَرْثٌ حِجر وقال حميد بن ثور الهلالى

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى اليها مَحْجِرًا * ولَمِثْلُها يُغْشَى اليه المَحْجِرُ

يقول لَمِثْلُها يؤتى اليه الحرام وروى الازهرى عن الصَّيْداوى انه سمع عبويه يقول المَحْجَر بفتح الجيم الحُرْمةُ وأنشد * وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى اليها مَحْجَرا * ويقال تَحَجَّرَ على ماوَسَّعه اللهُ أى حَرَّمه وضَيَّقَهُ وفى الحديث لقد تَحَجَّرْتَ واسعا أى ضيقت ماوسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وقد حَجَرَه وحَجَّرَه وفى التنزيل ويقولون حِجْرًا مَحْجُورًا أى حراما مُحَرَّمًا والحاجُور كالمَحْجَر قال

حتى دَعَوْنا بأَرْحامٍ لنا سَلَفَتْ * وقالَ قائلُهُمْ إِنِّى بِحاجُورِ

قال سيبويه يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان فيقول حُجْرًا أى سترا وبراءة من هذا الامر وهو راجع الى معنى التحريم والحرمة الليث كان الرجل فى الجاهلية يلقى الرجل يخافه فى الشهر الحرام فيقول حُجْرًا مَحْجُورًا أى حرام محرم عليك فى هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر قال فاذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا حُجْرًا مَحْجُورا وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم فى الدنيا وأنشد حتى دعونا بارحام لها سلفت * وقال قائلهم انى بحاجور يعنى بمعاذ يقول أنا متمسك بما يعيذنى منك ويَحْجُرك عنى قال وعلى قياسه العاثُورُ وهو المَتْلَف قال الازهرى أما ماقاله الليث من تفسير قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا انه من قول المشركين

للملائكة يوم القيامة فان أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث قال ابن عباس هذا كله من قول الملائكة قالوا للمشركين حِجْراً محجوراً أى حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تبشَّرون بخير وروى عن أبى حاتم فى قوله ويقولون حجرا تم الكلام قال أبو الحسن هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون فى الدنيا ويجارون فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤى بلغنى عن ابن عباس انه قال هذا كله من قول الملائكة قال الازهرى وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب وأحرى أن يكون قوله حجرا محجورا كلاما واحدا لا كلامين مع اضمار كلام لا دليل عليه وقال الفراء حجرا محجورا أى حراما محرما كما تقول حَجَرَ التاجِرُ على غلامه وحَجَرَ الرجل على أهله وقرئت حُجْراً مَحْجُوراً أى حراما محرما عليهم البُشْرَى قال وأصل الحُجْر فى اللغة ما حَجَرْتَ عليه أى منعته من أن يوصل اليه وكل ما مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه وكذلك حَجْرُ الحُكّام على الايتام مَنْعُهم وكذلك الحُجْرَةُ التى ينزلها الناس وهو ما حَوَّطوا عليه والحَجْرُ ساكنٌ مَصْدَرُ حَجَرَ عليه القاضى يَحْجُر حَجْراً اذا منعه من التصرف فى ماله وفى حديث عائشة وابن الزبير لقد هَمَمْتُ أن أَحْجُرَ عليها وهو من الحَجْر المَنْع ومنه حَجْرُ القاضى على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف فى مالهما أبو زيد فى قوله وحَرْثٌ حِجْرٌ حرامٌ ويقولون حِجْراً حراماً قال والحاء فى الحرفين بالضمة والكسرة لغتان وحِجْرُ الانسان وحَجْرُه بالفتح والكسر حِضْنُه وفى سورة النساء فى حُجُورِكم من نسائكم واحدها حَجْرٌ بفتح الحاء يقال حَجْرُ المرأة وحِجْرُها حِضْنُها والجمع الحُجُور وفى حديث عائشة رضى الله عنها هى اليتيمة تكون فى حَجْرِ وَلِيِّها ويجوز من حِجْر الثوب وهو طرفه المتقدم لان الانسان يربى ولده فى حِجْره والولىُّ القائم بامر اليتيم والحِجر بالفتح والكسر الثوب والحِضْنُ والمصدر بالفتح لا غير ابن سيده الحُجْرُ المنع حَجَرَ عليه يَحْجُر حَجْراً وحُجْراً وحِجْراً وحُجْراناً وحِجْراناً مَنَعَ منه ولا حُجْرَ عنه أى لا دَفْعَ ولا مَنْعَ والعرب تقول عند الامر تنكره حُجْراً له بالضم أى دفعا وهو استعارة من الامر ومنه قول الراجز

قالتْ وفيها حَيدةٌ وذُعْرُ * عَوذٌ بربى منكم وحُجْرُ

وأنت فى حَجْرَتِى أى مَنَعَتِى قال الازهرى يقال هم فى حَجْرِ فلانٍ أى فى كَنَفِه ومَنَعَتِه ومَنْعِه كله واحد قاله أبو زيد وأنشد لحسان بن ثابت

أولئكَ قومٌ لو لَهُمْ قيلَ أَنْفِدُوا * أميرَكمُ أَلفَيْتُموهم أُولِى حَجْر

أى اولى مَنَعَة والحُجْرَةُ من البيوت معروفة لمنعها المال والحِجَارُ حائطها والجمع حُجُراتٌ وحُجَراتٌ

وحُجُرات لغات كلها والحُجْرةُ حظيرة الابل ومنه حُجْرةُ الدار تقول احْتَجَرْتُ حُجْرةً أى اتخذتها والجمع حُجَرٌ مثل غُرْفة وغُرَف وحُجُرات بضم الجيم وفى الحديث انه احْتَجَرَ حُجَيْرةً بخَصَفَة أو حصير الحُجيرة تصغير الحُجْرة وهى الموضع المنفرد وفى الحديث من نام على ظَهْر بَيْت ليس عليه حِجارٌ فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حِجْر بالكسر أو من الحُجْرة وهى حَظيرة الابل وحُجْرةُ الدار أى أنه يَحْجُر الانسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حِجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابى حِجًى بالياء وسنذكره ومعنى براءة الذمة منه لانه عرّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفى حديث وائل بن حُجْر مَزاهِرُ وعُرْمانُ ومِحْجَرٌ مِحْجر بكسر الميم قرية معروفة قال ابن الاثير وقيل هى بالنون قال وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق واسْتَحْجَرَ القومُ واحْتَجَرُوا اتخذوا حُجْرة والحَجْرةُ والحَجْرُ جميعا الناحية الاخيرة عن كراع وقعد حَجْرةً وحَجْرًا أى ناحية وقوله أنشده ثعلب

سَقانا فلم نَهْجَا من الجُوع نَقْرَةً * سَمارًا كابْط الذِّئْب سُودٌ حَواجِرُهْ

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب الحواجر قال وعندى أنه جمع الحَجْرة التى هى الناحية على غير قياس وله نظائر وحَجْرَتا العسكر جانباه من الميمنة والميسرة وقال

اذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حَجْرَتَيْهِمْ * ونَجْمَعُهُمْ اذا كانوا بَدادِ

وفى الحديث للنساء حَجْرَتا الطريق أى ناحيتاه وقول الطرماح يصف الخمر

فلما فُتَّ عنها الطِّينُ فاحَتْ * وصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرانِ صافِى

استعار الحُجْرانَ للخمر لانها جوهر سيال كالماء قال ابن الاثير فى الحديث حديث على رضى الله عنه الحكم لله * ودَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِهِ * قال هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ماهو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس (٣)

فَدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِهِ * ولَكِنْ حَدِيثًا ماحَدِيثُ الرَّواحِلِ

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل وهى الابل التى ذهبت بها مافعلت وفى النوادر يقال أمسى المالُ مُحْجَرَةً بطونه ونَجْرةً ومالٌ مُتَشَدِّدٌ ومُتَحَجِّرٌ ويقال احْتَجَرَ البعيرُ احْتِجارًا والمُحْتَجِرُ من المال كُلُّ ما كَرِشَ ولم يَبْلُغْ نصفَ البِطْنَة ولم يبلغ الشِّبَع كله فاذا بلغ نصف البطنة لم يُقَلْ فاذا رجع بعد سوء حال وعَجَف فقد اجْرَوَّشَ وناس مُجْرَوِّشُون والحُجْرُ ما يحيط بالظُّفْر من اللحم والمَحْجِرُ الحديقة مثال المجلس والمَحاجِرُ الحدائق قال لبيد

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ * تَرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

(٣) قوله صدر بيت لامرئ القيس قاله لما نزل على خالد ابن سدوس بن أصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد اعطنى صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم أغرتم على جارى يا بنى جديلة فقالوا والله ماهو لك بجار قال بلى والله ماهذه الابل التى معكم الا كالتى تحتى وهى له فأنزلوه عنها وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به فدع عنك الخ ثم قال وأعجبنى مشى الحزقة خالد كمشى أتان حلئت عن مناهل كذا بهامش النهاية ومثله فى الميدانى اه مصححه

قال ابن برى أراد بقوله حرشية ناقة منسوبة الى جُرَش وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقطران وعُلْكُوم ضخمة والهاء فى به تعود على غَرْب تقدم ذكرها الازهرى المَحْجِرُ المَرْعَى المنخفض قال وقيل لبعضهم أىُّ الابل أبقى على السَّنَة فقال ابنة لَبُونٍ قيل لِمَهْ قال لانها ترعى مَحْجِرًا وتترك وَسَطًا قال وقال بعضهم المَحْجِرُ ههنا الناحية وحَجْرَةُ القوم ناحية دارهم ومثل العرب فلان يرعى وَسَطًا ويَرْبِضُ حَجْرَةً أى ناحية والحَجْرَةُ الناحية ومنه قول الحرث بن حلزة

عَنَتًا باطلا وظُلْمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

والجمع حَجْرٌ وحَجَرَاتٌ مثل جَمْرَةٍ وجَمْرٍ وجَمَرَاتٍ قال ابن برى هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم اذا كانوا فى خير واذا صاروا الى شر تركهم وربض ناحيةً قال ويقال ان هذا المَثَلَ لعَيْلانَ ابن مُضَرَ وفى حديث أبى الدرداء رأيت رجلا من القوم يسير حَجْرَةً أى ناحية منفردا وهو بفتح الحاء وسكون الجيم ومَحْجِرُ العين مادار بها وبدا من البُرْقُعِ من جميع العين وقيل هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل اذا اعْتَمَّ وقيل هو مادار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها وقول الاخطل

ويُصْبِحُ كالخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ * فَقُبِّحَ من وَجْهٍ لَئِيمٍ ومن حَجْرِ

فسره ابن الاعرابى فقال أراد محجر العين الازهرى المَحْجِرُ العين الجوهرى محجر العين ما يبدو من النقاب الازهرى المَحْجِرُ من الوجه حيث يقع عليه النقاب قال وما بدا لك من النقاب محجر وأنشد *وكَأَنَّ مَحْجِرَها سِرَاجُ المُوقِدِ* وحَجَّرَ القمرُ استدار بخط دقيق من غير أن يَغْلُظَ وكذلك اذا صارت حوله دارة فى الغَيْمِ وحَجَّرَ عَيْنَ الدابة وحَوْلَها حَلَّقَ لداء يصيبها والتحجير أن يَسِمَ حول عين البعير بِمِيسَمٍ مستدير الازهرى والحاجِرُ من مسايل المياه ومنابت العُشْب ما استدار به سَنَدٌ أو نهر مرتفع والجميع حُجْرانٌ مثل حائر وحُوران وشابٍّ وشُبَّانٍ قال رؤبة

* حتى اذا ماهاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ * قال الازهرى ومن هذا قيل لهذا المنزل الذى فى طريق مكة حاجر ابن سيده الحاجر ما يمسك الماء من شَفَةِ الوادى ويحيط به الجوهرى الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادى وهو فاعول من الحَجْرِ وهو المنع ابن سيده قال أبو حنيفة الحاجِرُ كَرَمُ مِئْنَاثٌ وهو مُطْمَئِنٌّ له حروف مُشْرِفة تحبس عليه الماء وبذلك سمى حاجرا والجمع حُجْرانٌ والحاجِرُ مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُه ومُسْتَدارُه والحاجر أيضا الجَدْرُ الذى يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضا وقول الشاعر * وجارة البيت لها حُجْرِىٌّ * فمعناه لها خاصة وفى حديث سعد بن معاذ لما

قوله المحجر المرعى كمنبر ومجلس كما فى القاموس اهـ مصححه

تحجر جرحه للبرء انفجر أى اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض والحِجْر بالكسر العقل واللب لامساكه ومنعه واحاطته بالتمييز وهو مشتق من القبيلين وفى التنزيل هل فى ذلك قسم لذى حجر فاما قول ذى الرمة

فأخفيت مابى من صديقٍ وانه * لذو نسبٍ دانٍ الىَّ وذو حِجْرِ

فقد قيل الحِجْر ههنا العقل وقيل القرابة والحِجْر الفرس الانثى لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا يشركها فيه المذكر والجمع أحجار وحجورة وحُجور وأحجار الخيل ما يتخذ منها للنسل لا يفرد لها واحد قال الازهرى بلى يقال هذه حِجْر من أحجار خيلى يريد بالحجر الفرس الانثى خاصة جعلوها كالمحرمة الرحم الا على حصان كريم قال وقال أعرابى من بنى مُضَرِّس وأشار الى فرس له أنثى فقال هذه الحِجْر من جياد خيلنا وحَجْر الانسان وحِجْره ما بين يديه من ثوبه وحَجْر الرجل والمرأة وحِجْرهما متاعهما والفتح أعلى ونشأ فلان فى حَجْر فلان وحِجْره أى حفظه وستره والحِجْر حِجْر الكعبة قال الازهرى الحِجْر حطيم مكة كأنه حُجْرة مما يلى المثعب من البيت قال الجوهرى الحِجْر حِجْر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال وكل ما حجرته من حائط فهو حِجْر وفى الحديث ذكر الحِجْر فى غير موضع قال ابن الاثير هو اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى والحِجْر ديار ثمود ناحية الشام عند وادى القُرى وهم قوم صالح النبى صلى الله عليه وسلم وجاء ذكره فى الحديث كثيرا وفى التنزيل ولقد كذب أصحاب الحِجْر المرسلين والحِجْر أيضا موضع سوى ذلك وحَجْر قَصَبة اليمامة مفتوح الحاء مذكر مصروف ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل وقيل هى سُوقها وفى الصحاح والحَجْر قَصَبة اليمامة بالتعريف وفى الحديث اذا نشأت حَجْرِيَّة ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حَجْرية بفتح الحاء وسكون الجيم قال ابن الاثير يجوز أن تكون منسوبة الى الحَجْر قصبة اليمامة أو الى حَجْرة القوم وهى ناحيتهم والجمع حَجْر كجَمْرة وجَمْر وان كانت بكسر الحاء فهى منسوبة الى أرض ثمود الحِجْر وقول الراعى ووصف صائدا

توخَّى حيث قال القلب منه * بحَجْرِىٍّ ترى فيه اضطمارا

انما عنى نصلا منسوبا الى حَجْر قال أبو حنيفة وحدائد حَجْر مقدمة فى الجَوْدة وقال رؤبة

حتى اذا توقَّدت من الزَّرَق * حَجْرِيَّةٌ كالجمر من سَنِّ الذَّلَق

وأما قول زهير * لمن الديار بقُنَّة الحِجْر * فان أبا عمرو لم يعرفه فى الامكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليمامة ولا سُوقها لانها حينئذ معرفة الا أن تكون الالف واللام زائدتين كما ذهب اليه أبو على فى قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وانما هي بنات أوبر وكما روى أحمد بن يحيى من قوله * ياليت أم العمر كانت صاحبي * وقول الشاعر

اعتَدْتُ للأَبلَجِ ذي التمايُلِ * حُجَرِيَّةً خُيِّضَتْ بسمٍّ ماثِلِ

يعني قوسا أو نبلا منسوبة الى حَجْر هذه والحَجَران الذهب والفضة ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد انتشرت حَجْرَتُه وقد ارتَعَجَ مالُه وارتعج عَدَدُه والحاجِر منزل من منازل الحاج في البادية والحُجُورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه والمَحْجَر بالفتح ماحول القرية ومنه محاجِرُ أقيال اليمن وهي الأحماء كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره الازهري مَحْجَر القَيْل من أقيال اليمن حَوْزَتُه وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره وفي الحديث انه كان له حصير يبسط بالنهار ويُحَجِّره بالليل وفي رواية يَحْتَجِرُه أي يجعله لنفسه دون غيره قال ابن الاثير يقال حَجَّرْتُ الارضَ واحْتَجَرْتُها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك ومُحَجَّر بالتشديد اسم موضع بعينه والاصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا المكان قال وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغَنَوي

فذوقوا كما ذُقنا غداةَ مُحَجَّرٍ * من الغَيْظ في أَكبادنا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَر بن شَبَّة قال قال الجارود وهو القارئ وما يخدعون الا أنفسهم غسلت ابنا للحجاج ثم انصرفت الى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه فقال

* فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * البيت وحَجَّار بالتشديد اسم رجل من بكر بن وائل ابن سيده وقد سَمَّوا حُجْرا وحَجْرا وحَجَّارا وحَجَرا وحُجَيْرا الجوهري حَجَر اسم رجل ومنه أَوْسُ بنُ حَجَرٍ الشاعر وحُجْر اسم رجل وهو حُجْرٌ الكِنْدِيّ الذي يقال له آكل المُرارِ وحُجْرُ بنُ عَدِيّ الذي يقال له الأَدْبَرُ ويجوز حُجُر مثل عُسْر وعسر قال حسان بن ثابت

مَنْ يَغُرِّ الدهرُ أو يأمنه * مِن قَتيلٍ بعدَ عَمْرٍو وحُجُرْ

يعني حُجْرَ بن النعمان بن الحرث بن أبي شَمِر الغَسّاني والاحجار بطون من بني تميم قال ابن سيده سموا بذلك لان أسماءهم جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْر واياهم عنى الشاعر بقوله * وكُلّ أُنثى حَمَلَتْ أَحْجارا * يعني أمه وقيل هي المنجنيق وحَجُورٌ موضع معروف من بلاد بني سعد قال الفرزدق

لو كنتَ تدري ما برَمْلِ مُقَيِّدٍ * فقُرى عُمانَ الى ذَواتِ حَجُورِ

وفي الحديث أنه كان يلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المِراء قال مجاهد هي قُباءٌ وفي حديث الفتن

عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي الحديث في صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة
ولا جحراء قال ابن الاثير قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة
قال وقد رويت جخراء بتقديم الجيم وهو مذكور في موضعه والحنجرة والحنجور الحلقوم بزيادة
النون (حدر) الازهري الحدر من كل شئ تحدره من علو الى سفل والمطاوعة منه الانحدار
والحدور اسم مقدار الماء في انحداره صببه وكذلك الحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال
وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط قال الازهري ويقال له الحدراء بوزن الصفراء والحدور
والهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعلك ابن سيده حدر الشئ يحدره ويحدره
حدرا وحدورا فانحدر حطه من علو الى سفل الازهري وكل شئ أرسلته الى أسفل فقد حدرته
حدرا وحدورا قال ولم أسمعه بالالف أحدرت قال ومنه سميت القراءة السريعة الحدر لان
صاحبها يحدرها حدرا والحدر مثل الصبب وهو ما انحدر من الارض يقال كأنما ينحط في حدر
والانحدار الانهباط والموضع منحدر والحدر الاسراع في القراءة قال وأما الحدور فهو الموضع
المنحدر وهذا منحدر من الجبل ومنحدر أتبعوا الضمة الضمة كما قالوا أنبيك وأنبوك وروى بعضهم
منحدر وحادورهما واحدورهما كحدورهما وحدرت السفينة أرسلتها الى أسفل ولا يقال
أحدرتها وحدر السفينة في الماء والمتاع يحدرهما حدرا وكذلك حدر القرآن والقراءة
الجوهري وحدر في قراءته وفي أذانه حدرا أي أسرع وفي حديث الاذان اذا أذنت فترسل واذا
أقمت فاحدر أي أسرع وهو من الحدور ضد الصعود يتعدى ولا يتعدى وحدر الدمع يحدره حدرا
وحدورا وحدره فانحدر وتحدر أي تنزل وفي حديث الاستسقاء رأيت المطر يتحادر على لحيته
أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور قال اللحياني حدرت العين بالدمع تحدر وتحدر حدرا
والاسم من كل ذلك الحدورة والحدورة والحادورة وحدر اللثام عن حنكه أماله وحدر الدواء بطنه
يحدره حدرا مشاه واسم الدواء الحادور الازهري الليث الحادر الممتلئ لحما وشحما مع ترارة والفعل
حدر حدارة والحادر والحادرة الغلام الممتلئ الشباب الجوهري والحادر من الرجال المجتمع الخلق
عن الاصمعي تقول منه حدر بالضم يحدر حدرا ابن سيده وغلام حادر جميل صبيح والحادر
السمين الغليظ والجمع حدرة وقد حدر يحدر وحدر وفتى حادر أي غليظ مجتمع وقد حدر يحدر
حدارة والحادرة الغليظة وفي ترجمة زنب قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته ويشبهها بالعقاب

كأن رحلي على شعواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها

وفي حديث أم عطية ولدلنا غلام أَحْدَرُ شيءٍ أي أسمن شيء وأغلظ ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحرث بن نوفل غلاما حادرًا ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرًا دَحْداحًا ورُمْحٌ حادرٌ غليظ والحَوادرُ من كُعُوب الرماح الغلاظ المستديرة وجَبَلٌ حادرٌ مرتفع وحَيٌّ حادرٌ مجتمع وعَدَدٌ حادرٌ كثير وحَبْلٌ حادرٌ شديد الفتل قال

فما رَوِيَتْ حتى استبانَ سُقاتُها * قُطُوعًا لمحبُوكٍ من اللِّيفِ حادر

وحَدُرَ الوَتَرُ حُدُورةً غَلُظَ واشتدّ وقال أبو حنيفة اذا كان الوتر قويا ممتلئا قيل وَتَرٌ حادرٌ وأنشد

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ من أَجْلِ أُمِّه * وأُبْغِضُه من بُغْضِها وهْوَ حادرُ

وقد حَدُرَ حُدُورةً وناقة حادرةُ العينين اذا امتلأتا نقيًّا واستوتا وحسنتا قال الاعشى

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادرةِ العَيْـ * ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلالِ

وكلُّ رَيّانَ حَسَنِ الخَلْقِ حادرٌ وعَيْنٌ حَدْرةٌ بَدْرةٌ عظيمة وقيل حادّةُ النظر وقيل حَدْرةٌ واسعة وبَدْرة يُبادرُ نظرُها نظرَ الخيل عن ابن الاعرابي وعَيْنٌ حَدْراءُ حَسَنةٌ وقد حَدِرَتْ الازهري الاصمعي أما قولهم عين حَدْرَة فعناه مكتنزة صُلْبة وبَدْرة بالنظر قال امرؤ القيس

وعينٌ لها حَدْرةٌ بَدْرةٌ * شُقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ

الازهريّ الحَدْرةُ العين الواسعة الجاحظة والحَدْرةُ جُرْمُ قَرْحةٍ تخرج بجَفْنِ العين وقيل بباطن جفن العين فترم وتغلظ وقد حَدَرَتْ عينه حَدْرًا وحَدَرَ جلدُه عن الضرب يَحْدُرُ حَدْرًا وحُدُورًا غلظ وانتفخ وورِمَ قال عمرو بن أبي ربيعة

لودَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحي جِلْدِها * لأَبانَ من آثارِهِنَّ حُدُورَا

يعني الوَرَمَ وأَحْدَرَه الضربُ وحَدَرَه يَحْدُره وفي حديث ابن عمر أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يَبْضَعُ ويُحْدِرُ يعني السياط المعنى ان السياط بَضَعَتْ جلده وأورمته قال الاصمعي يَبْضَعُ يعني يشق الجلد ويُحْدِرُ يعني يُورِمُ ولا يَشُقُّ قال واختلف في اعرابه فقال بعضهم يُحْدِرُ احدارا من أحدرت وقال بعضهم يَحْدُرُ حُدُورًا من حَدَرْتُ قال الازهري وأظنهما لغتين اذا جعلت الفعل للضرب فاما اذا كان الفعل للجلد أنه الذي يرم فانهم يقولون قد حَدَرَ جلدُه يَحْدُرُ حُدُورًا لا اختلاف فيه أعلمه الجوهري انْحَدَرَ جلده تورم وحَدَرَ جِلْدَه حَدْرًا وأَحْدَرَ ضَرَبَ والحَدْرُ الشَّقّ والحَدْرُ الوَرَمُ بلا شق يقال حَدَرَ جِلْدُه وحَدَرَ زيدٌ جِلْدَه والحَدْرُ النَّشْزُ الغليظ من الارض وحَدَرَ الثوبَ يَحْدُره حَدْرًا وأَحْدَره يُحْدِره إحدارًا فتل أطراف هُدْبه وكَفَّه كما يفعل باطراف

قوله والحدر الشق والحدر الورم يشير بذلك الى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري اهـ مصححه

الاكسية والحَدَرةُ القَتْلةُ من فتل الأكسية وحَدَرتْهم السنةُ تحدُرهم جاءت بهم الى الحَضَر قال الحطيئة جاءت به من بلاد الطور تَحْدُره * حَصّاءُ لم تترك دون العصا شَذَبا

الازهري حَدَرتْهم السنةُ تحدُرهم حَدْرًا اذا حطتهم وجاءت بهم حُدورًا والحُدْرةُ من الابل ما بين العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهي الصِّدْعة والحُدْرةُ من الابل بالضم نحو الصِّرْمة ومال حَوادرُ مكتنزة ضخام وعليه حُدْرةٌ من غَنَم وحَدْرةٌ أي قطعة عن اللحياني وحَيْدارُ الحصى ما استدار منه وحَيْدَرةُ الأَسَدُ قال الازهري قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الابيات لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليه

أنا الذي سَمَّتْني أُمّي الحَيْدَرَهْ * كَلَيْثِ غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ * أَكيلُكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وقال السندرة الجرأة ورجل سِنْدَرٌ على فِعْلَلٍ اذا كان جريئا والحَيْدرةُ الاسد قال والسَّنْدَرةُ مكيال كبير وقال ابن الاعرابي الحَيْدَرةُ في الأُسْد مثل المَلِكِ في الناس قال ابو العباس يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ومنه غلام حادر اذا كان ممتلئ البدن شديد البطش قال والياء والهاء زائدتان زاد ابن بري في الرجز قبلَ * أكيلكم بالسيف كيل السندره *

* أضرب بالسيف رقاب الكفره * وقال أراد بقوله أنا الذي سمتني أمي الحيدره أنا الذي سمتني أمي أسدا فلم يمكنه ذكر الاسد لاجل القافية فعبر بحيدرة لان أمه لم تسمه حيدرة وانما سمته أسدا باسم أبيها لانها فاطمة بنت أسد وكان أبو طالب غائبا حين ولدته وسمته أسدا فلما قدم كره أسدا وسماه عليا فلما رجز علي هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أمه قلت وهذا العذر من ابن بري لا يتم له الا ان كان الرجز أكثر من هذه الابيات ولم يكن أيضا ابتدأ بقوله أنا الذي سمتني أمي الحيدرة والا فاذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيرا أو قليلا كان رضي الله عنه مخيرا في اطلاق القوافي على أي حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله أنا الذي سمتني أمي الاسدا أو أسدا وله في هذه القافية مجال واسع فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته اليه مما يدل على انه سمي حيدره وقد قال ابن الاثير وقيل بل سمته أمه حيدرة والقَصَرةُ أصل العنق قال وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث السندرة شجرة يعمل منها القِسِيُّ والنَّبْلُ فيحتمل أن تكون السندرة مكيالا يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نَبْعةً باسم الشجرة ويحتمل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كيلا وافيا وحَيْدَرٌ وحَيْدَرةُ اسمان والحَوْبَدَرةُ

اسم

اسم شاعر وربما قالوا الحادرة والحادُورُ القُرْطُ فى الاذن وجمعه حَوادير قال أبو النجم العجلى يصف امرأة

خَدْبَةُ الخَلْقِ على تخصيرها * بائنةُ المَنْكِبِ من حادُورها

أراد أنها ليست بوقصاء أى بعيدة المنكب من القُرْط لطول عنقها ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه وخَدْبَةٌ الخلق على تخصيرها أى عظيمة العجز على دقة خصرها

يَزِينُها أزهَرُ فى سُفُورها * فَضَّلَها الخالقُ فى تَصْويرها

الازهر الوجه ورَغِيفٌ حادرٌ أى تامٌّ وقيل هو الغليظ الحروف وأنشد

كأنَّكَ حادرةُ المَنْكِبَيْـ * ـنِ رَصْعاءُ تُسْتَنُّ فى حائِرِ

يعنى ضفدعة ممتلئة المنكبين الازهرى وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل وانا لجميع حاذرون بالدال وقال مُؤْدُونَ فى الكُراعِ والسِّلاح قال الازهرى والقراءة بالذال لاغير والدال شاذة لاتجوز عندى القراءة بها وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال ورجل حَدْرَدٌ مستعجل والحَيْدارُ من الحصى ما صَلُبَ واكتنز ومنه قول تميم بن أبى مقبل

يَرْمِى النِّجادَ بِحَيْدارِ الحَصَى قَمَزًا * فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أفانينَا

وقال أبو زيد رماه الله بالحَيْدَرَةِ أى بالهَلَكَةِ وحَىٌّ ذو حَدُورَةٍ أى ذو اجتماع وكثرة وروى الازهرى عن المُؤَرِّجِ يقال حَدَرُوا حوله ويَحْدُرُونَ به اذا أطافوا به قال الاخطل

ونَفْسُ المرءِ تَرْصُدُها المَنَايا * وتَحْدُرُ حَوْلَهُ حتى يُصارَا

الازهرى قال الليث امرأة حَدْراءُ ورجل أحدر قال الفرزدق

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ * وأنكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

قال وقال بعضهم الحدراء فى نعت الفرس فى حسنها خاصة وفى الحديث ان أبىّ بن خلف كان على بعيرله وهو يقول يا حَدْراها يريد هل رأى أحد مثل هذا قال ويجوز أن يريد يا حَدْراءَ الابل فقصر وهى تأنيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الاعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وتَحَدُّرُ الشئ اقباله وقد تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا قال الجعدى

فلما ارْعَوَتْ فى السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها * تَحَدُّرَ أحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ

الاحوى الليل وتحدره اقباله وارعوت أى كفت وفى ترجمة قلع الانحدار والتقلع قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة وحَدْراءُ اسم امرأة (حدبر) الحِدْبارُ العَجْفاءُ الظَّهْرِ ودابة حِدْبِيرٌ بَدَتْ حَراقِيفُهُ ويَبِسَ من الهزال

وناقة حدبار وحدبير وجمعها حدابير اذا انحنى ظهرها من الهزال ودبر الجوهري الحدبار من النوق الضامرة التى قد يبس لحمها من الهزال و بدت حراقفها وفى حديث على عليه السلام فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى كثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة (حذر) الحذر والحذر الخيفة حذره يحذره حذرا واحتذره الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

قلت لقوم خرجوا هذا الليل * احتذروا الا يلقكم طما الليل

ورجل حذر وحذر وحاذورة وحذريان متيقظ شديد الحذر والفزع متحرز وحاذر متأهب معد كأنه يحذر أن يفاجأ والجمع حذرون وحذارى الجوهرى الحذر والحذر التحرز وأنشد سيبويه فى تعديه

حذر أمورا لا تخاف وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

وهذا نادر لان النعت اذا جاء على فعل لا يتعدى الى مفعول والتحذير التخويف والحذار المحاذرة وقولهم انه لابن أحذار أى لابن حزم وحذر والمحذورة الفزع بعينه وفى التنزيل العزيز وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون وحذرون أيضا بضم الذال حكاه الاخفش ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون وقيل معنى حذرون معدون الازهرى الحذر مصدر قولك حذرت أحذر حذرا فانا حاذر وحذر قال ومن قرأ وانا لجميع حاذرون أى مستعدون ومن قرأ حذرون فمعناه انا نخاف شرهم وقال الفراء فى قوله حاذرون روى عن ابن مسعود انه قال مؤدون ذو أداة من السلاح قال وكأن الحاذر الذى يحذرك الآن وكأن الحذر المخلوق حذرا لا تلقاه الا حذرا وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ وقال شمر الحاذر المؤدى الشاك فى السلاح وأنشد

وبزة من فوق كمى حاذر * ونثرة سلبتها عن عامر * وحربة مثل قدامى الطائر

ورجل حذريان اذا كان حذرا على فعليان وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه أى يحذركم اياه أبو زيد فى العين الحذر وهو ثقل فيها من قذى يصيبها والحذل باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان وقد حذره الامر وأنا حذيرك منه أى محذرك منه أحذركه قال الاصمعى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث وكأنه جاء به على لفظ نذيرك وعذيرك وتقول حذار يا فلان أى احذر وأنشد لابى النجم

حذار من أرماحنا حذار * أو تجعلوا دونكم وبار

وتقول

قوله وحذر بفتح الحاء وضم الذال كما هو مضبوط بالاصل وجرى عليه شارح القاموس خلافا لما فى نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال اهـ مصححه

وتقول سمعت حذار في عسكرهم ودعيت نزال بينهم والمحذورة كالحذر مصدر كالمصدوقة والمكزومة وقيل هي الحرب ويقال حذار مثل قطام أي احذر وقد جاء في الشعر حذار وأنشد اللحياني حذار حذار من فوارس دارم * أباخالد من قبل أن تتندما

فنون الاخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء وقالوا حذاريك جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل ومعنى التثنية أنه يريد ليكن منك حذر بعد حذر ومن أسماء الفعل قولهم حذرك زيدا وحذارك زيدا اذا كنت تحذره منه وحكى اللحياني حذارك بكسر الراء وحذرى صيغة مبنية من الحذر وهي اسم حكاها سيبويه وأبو حذر كنية الحرباء والحذرية والحذرياء الارض الخشنة ويقال لها حذارا اسم معرفة النضر الحذرية الارض الغليظة من القف الخشنة والجميع الحذارى وقال أبو الخيرة أعلى الجبل اذا كان صلبا غليظا مستويا فهو حذرية والحذرية على فعلية قطعة من الارض غليظة والجمع الحذارى وتسمى احدى حرتي بني سليم الحذرية واحذأر الرجل غضب فاحرنفش وتقبض والاحذار الانذار والحذاريات المنذورون ونفش الديك حذريته أي عفريته وقد سمت محذورا وحذيرا وأبو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أوس بن معير أحد بني جمح وابن حذار حكم بن أسد وهو أحد بني سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الاعشى واذا طلبت المجد أين محله * فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

قال الازهري وحذار اسم أبي ربيعة بن حذار قاضي العرب في الجاهلية وهو من بني أسد بن خزيمة (حذفر) حذافير الشيء أعاليه ونواحيه الفراء حذفور وحذفار أبو العباس الحذفار جنبة الشيء وقد بلغ الماء حذفارها جانبها الحذافير الاعالي واحدها حذفور وحذفار وحذفار الارض ناحيتها عن أبي العباس من تذكرة أبي علي وأخذه بحذافيره أي بجميعه ويقال أعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وفي الحديث فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها هي الجوانب وقيل الاعالي أي فكأنما أعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وفي حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاؤا بحذافيرهم أي جميعهم ويقال أخذ الشيء بجزموره وجزاميره وحذفوره وحذافيره أي بجميعه وجوانبه وقال في موضع آخر اذا لم يترك منه شيأ وفي النوادر يقال جزمرت العدل والعيبة والشياب والقربة وحذفرت وحزفرت بمعنى واحد كلها بمعنى ملأت والحذفور الجمع الكثير والحذافير الاشراف وقيل هم المتهيئون للحرب (حرر) الحرضد البرد والجمع حرور وأحارر على غير قياس

من وجهين أحدهما بناؤه والآخر اظهار تضعيفه قال ابن دريد لا أعرف ما صحته والحارُّ نقيض البارد والحَرَارةُ ضدُّ البُرُودة أبو عبيدة السَّمُومُ الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل والحَرُورُ الريح الحارّة بالليل وقد تكون بالنهار قال العجاج

وَنَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ * سَبائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الجوهري الحَرُورُ الريح الحارّة وهي بالليل كالسَّمُوم بالنهار وأنشد ابن سيده لجرير

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأنّنا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائمِ

مستن الحرور مشتد حرها أي الموضع الذي اشتد فيه يقول نزلنا هنالك فبنينا خباءً عاليا ترفعه الريح من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بِسَبِيبِ ذَنَبِه شبه رَفْرَفَ الفُسْطاط عند تحركه لهبوب الريح بِسَبِيب هذا الفرس والحَرُورُ حر الشمس وقيل الحَرُورُ استيقاد الحَرّ ولَفْحُه وهو يكون بالنهار والليل والسَّموم لا يكون الا بالنهار وفي التنزيل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ قال ثعلب الظل ههنا الجنة والحرور النار قال ابن سيده والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه والحرور الحر بعينه وقال الزجاج معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم في حَرُور أي حَرّ دائم ليلا ونهارا وجمع الحَرُور حَرائِرُ قال مُضَرِّس

بِلَمّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها * وفاضَتْ عليها شَمْسُهُ وحَرائِرُهْ

وتقول حَرَّ النهارُ وهو يَحَرُّ حَرًّا وقد حَرَرْتَ يا يوم تَحَرُّ وحَرَرْتَ تَحِرُّ بالكسر وتَحَرُّ الاخيرة عن اللحياني حَرًّا وحَرَّةً وحَرارَةً وحُرُورًا أي اشتَدَّ حَرُّكَ وقد تكون الحَرارة للاسم وجمعها حينئذ حَرارات قال الشاعر

بِدَمْعٍ ذي حَرَاراتٍ * على الخَدَّيْنِ ذي هَيْدَبْ

وقد تكون الحَرارات هنا جمع حَرارة الذي هو المصدر الا أن الاول أقرب قال الجوهري وأَحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائي الكسائي شئ حارٌّ يارٌّ جارٌّ وهو حَرّانُ يَرّانُ جَرّانُ وقال اللحياني حَرِرْتَ يا رجل تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارةً قال ابن سيده أراه انما يعني الحَرّ لا الحُرِّيَّة وقال الكسائي حَرَرْتَ تَحَرُّ من الحُرِّيَّة لا غير وقال ابن الاعرابي حَرَّ يَحَرُّ حَرارًا اذا عَتَقَ وحَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّة الاصل وحَرَّ الرجلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ قال الجوهري فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفي حديث الحجاج أنه باع مُعْتَقًا في حَرارِه الحَرار بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ اذا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّة وحَرَّ يَحِرُّ اذا سَخُنَ ماءً أو غيره ابن سيده واني لاجد حَرَّةً وقِرَّةً أي حَرًّا وقُرًّا والحَرَّةُ والحَرارةُ العَطَشُ وقيل شدته قال الجوهري ومنه قولهم أَشَدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ اذا عطش في يوم بارد

قوله وتقول الخ حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي والمضارع اهـ مصححه

ويقال

ويقال انما كسروا الحِرّة لمكان القِرّة ورجل حَرّانُ عَطْشانُ من قوم حَرارٍ وحَرارَى وحُرارَى الاخيرتان عن اللحيانى وامرأة حَرَّى من نسوة حِرارٍ وحَرارَى عَطْشَى وفى الحديث فى كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ الحَرَّى فَعْلَى من الحَرِّ وهى تأنيث حَرّانَ وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حَرِّها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العَطَش قال ابن الاثير والمعنى ان فى سَقْيِ كل ذى كبد حَرَّى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان ويشهد له ماجاء فى الحديث الآخر فى كل كبد حارّة أجر والحديث الآخر مادخل جَوْفى مايدخل جَوْفَ حَرّانِ كَبِدٍ وماجاء فى حديث ابن عباس انه نهى مضاربه أن يشترى بماله ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ وفى حديث آخر فى كل كبد حرى رطبة أجر قال وفى هذه الرواية ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بمايؤول أمرها اليه ابن سيده حَرَّتْ كبده وصدره وهى تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارةً وحَرارًا قال * وحَرَّ صَدْرُ الشيخ حتى صَلَّى * أى التهبت الحَرارةُ فى صدره حتى سمع لها صَليلٌ واسْتَحَرَّتْ كلاهما يبست كبده من عطش أوحزن ومصدره الحَرَرُ وفى حديث عيينة بن حِصْنٍ حتى أُذِيقَ نِساءَه من الحَرِّ مثل ماأذاق نساى يعنى حُرْقَةَ القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث أم المهاجر لما نُعِيَ عُمَرُ قالت وَاحَرّاهُ فقال الغلام حَرٌّ انْتَشَرَ فملأ البَشَرَ وأَحَرَّها اللهُ والعرب تقول فى دعائها على الانسان ماله أَحَرَّ اللهُ صَدْرَه أى أعطشه وقيل معناه أَعْطَشَ اللهُ هامَتَه وأَحَرَّ الرجلُ فهو مُحِرٌّ أى صارت ابله حِرارًا أى عطاشا ورجل مُحِرٌّ عطشت ابله وفى الدعاء سلط الله عليه الحِرَّةَ تحتَ القِرَّةِ يريد العطش مع البرد وأورده ابن سيده منكرا فقال ومن كلامهم حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أى عطشٌ فى يوم بارد وقال اللحيانى هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد وقال ابن دريد الحِرَّةُ حرارة العطش والتهابه قال ومن دعائهم رماه الله بالحِرّة والقِرّة أى بالعطش والبرد ويقال انى لأجد لهذا الطعام حَرْوَةً فى فِيَّ أى حَرارةً ولَذْعًا والحَرارةُ حُرْقَةٌ فى الفم من طعم الشيء وفى القلب من التوجع والأَعْرَفُ الحَرْوَةُ وسيأتى ذكره وقال ابن شميل الفُلْفُلُ له حَرارةٌ وحَراوَةٌ بالراء والواو والحَرَّةُ حَرارةٌ فى الحلق فان زادت فهى الحَرْوَةُ ثم الثَّحْثَحَةُ ثم الجَأْزُ ثم الشَّرَقُ ثم الفُوُقُ ثم الحَرَضُ ثم العَسْفُ وهو عند خروج الروح وامرأة حَرِيرَةٌ حزينة مُحْرَقَةُ الكبد قال الفرزدق يصف نساء سُبِينَ فضربت عليهن المُكَتَّبةُ الصُّفْرُ وهى القداح

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا * ودارَتْ عليهنَّ المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وفى التهذيب المُكَتَّبَةُ الصُّغْرُ وحَرِيراتٌ أى محرورات يجدْنَ حرارةً فى صدورهن وحَرِيرَةٌ فى معنى مَحْرُورَةٍ وانما دخلتها الهاء لما كانت فى معنى حزينة كما أدخلت فى حَمِيدَة لانها فى معنى رَشِيدَة قال والمِجلد المِسْلاء وهو جلد تلتدم به المرأة عند المصيبة والمُكَتَّبَةُ السهام التى أُجِيلَتْ عليهن حين اقتسمن واستهم عليهن واسْتَحَرَّ القتلُ وحَرَّ بمعنى اشتدّ وفى حديث عمر وجمع القرآن ان القتل قد اسْتَحَرَّ يوم اليمامة بقُرّاء القرآن أى اشتدّ وكثر وهو استفعل من الحَرّ الشِّدَّة ومنه حديث على حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ الموتُ وأما ما ورد فى حديث على عليه السلام انه قال لفاطمة لو أتيتِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما يقيكِ حَرَّ ما أنت فيه من العمل وفى رواية حارَّ ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحَرارَةَ مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحارُّ الشاقُّ المُتْعِبُ ومنه حديث الحسن بن على قال لابيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها أى وَلِّ الجَلْدَ من يَلْزَمُ الوليدَ أمْرُه ويعنيه شأْنُه والقارّ ضد الحارّ والحَرِيرُ المَحْرُورُ الذى تداخلته حَرارَةُ الغيظ وغيره والحَرَّةُ أرض ذات حجارة سود نَخِراتٍ كأنها أحرقت بالنار والحَرَّةُ من الارضين الصُّلْبة الغليظة التى ألبستها حجارة سود نخرة كأنها امطرت والجمع حَرّاتٌ وحِرارٌ قال سيبويه وزعم يونس أنهم يقولون حَرَّةٌ وحَرُّونَ جمعوه بالواو والنون يشبهونه بقولهم أرض وأرَضُونَ لانها مؤنثة مثلها قال وزعم يونس أيضا أنهم يقولون حَرَّةٌ وإحَرُّونَ يعنى الحِرارَ كأنه جمع إحَرَّة ولكن لا يتكلم بها أنشد ثعلب لزيد بن عَتاهِيَةَ التميمى وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة وكان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته أين خمس المائة فقال

انَّ أباكِ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ * لمارأى عَكّاوالاشْعَرِيينْ
وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيِّينْ * وابنَ نُمَيرٍ فى سَراةِ الكِنْدِينْ
وذا الكَلاعِ سَيِّدَ اليمانِينْ * وحابِسًا يَسْتَنُّ فى الطائِيِّينْ
قالَ لِنَفْسِ السُّوءِ هَلْ تَفِرِّينْ * لاخَمْسَ الَّا جَنْدَلُ الاحَرِّينْ
والخَمْسُ قد جَشَّمْنَكِ الأَمَرِّينْ * جَمْزًا الى الكُوفَةِ من قِنَّسْرِينْ

ويروى قد تُجْشِمُكِ وقد يُجَشِّمْنَكِ وقال ابن سيده معنى لاخمس ما ورد فى حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا بعد ذلك قال أصحاب على رضوان الله عليه

* لاخمس الاجندل الاحرين * أرادوا لاخمسمائة والذى ذكره الخطابى أن حَبَّةَ العُرَنِىَّ قال شهدنا مع علىّ يوم الجَمَلِ فقسم ما فى العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال

بعضهم يوم صفين الابيات قال ابن الاثير ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورْد الابل قال والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والاحَرِّينَ جمع الحَرَّة قال بعض النحويين ان قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرَّة وإحَرَّة حَرُّونَ وإحَرُّونَ وانما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة وليست حَرَّة ولا احَرَّة مما حذف منه شئ من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء فالجواب ان الاصل في احَرَّة إحْرَرَة وهي افْعِلَة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فاسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ما قبله وأدغموه في الذي بعده فلما دخل على الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا احَرُّونَ ولما فعلوا ذلك في احَرَّة أجروا عليها حَرَّة فقالوا حَرُّونَ وان لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لانها أخت احَرَّة من لفظها ومعناها وان شئت قلت انهم قد أدغموا عين حَرَّة في لامها وذلك ضرب من الاعلال لحقها وقال ثعلب انما هو الاُحَرِّينَ قال جاء به على أحَرّ كأنه أراد هذا الموضع الاَحَرّ أي الذي هو أحَرُّ من غيره فصيره كالأكرمين والأرحمين والحَرَّةُ أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبتْ مني يوم الحَرَّة قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الحَرَّة ويومها في الحديث وهو مشهور في الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرى في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد وفي التهذيب الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار وقال ابن شميل الحَرَّة الارض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاثة فيها حجارة أمثال الابل البُرُوك كأنما شُيِّطَتْ بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وانما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها وقال ابن الاعرابي الحَرّة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض وقال أبو عمرو تكون الحرّة مستديرة فاذا كان منها شئ مستطيلا ليس بواسع فذلك الكُرَاعُ وأرض حَرِّيَّة رملية لينة وبعير حَرِّيٌّ يرعى في الحَرَّة وللعرب حِرَارٌ معروفة ذوات عدد حَرَّةُ النار لبني سُلَيم وهي تسمى أم صَبَّار وحَرَّة ليلَى وحرة راجِل وحرة واقِم بالمدينة وحرة النار لبني عَبْس وحرة غَلَّاس قال الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى استغاثَ شَرِيدُهُمْ * بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ

والحُرُّ بالضم نقيض العبد والجمع أحْرارٌ وحِرَارٌ الاخيرة عن ابن جني والحُرَّةُ نقيض الامة والجمع

قوله وحرة راجل في القاموس حرة الرجلاء وهما موضعان كما في ياقوت اهـ مصححه

حَرائِرُ شاذ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتى كنّ يخرجن الى المسجد لأُرَدّنّكن حرائر أى لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء وحَرّرَه أعتقه وفى الحديث من فعل كذا وكذا فله عَدْلُ مُحَرَّرٍ أى أجر مُعْتَق المحرّر الذى جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حَرَّ العبدُ يَحَرُّ حَرارَةً بالفتح أى صار حُرًّا ومنه حديث أبى هريرة فأنا أبو هريرة المُحَرَّرُ أى المُعْتَقُ وحديث أبى الدرداء شراركم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهم أى أنهم اذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فراقهم ادَّعَوْا رِقَّهُ وفى حديث أبى بكر فمنكم عَوْفٌ الذى يقال فيه لا حُرَّ بوادى عوف قال لا هو عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل الشَّيْبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والخَوَل وسنذكر قصته فى ترجمة عوف وأما ما ورد فى حديث ابن عمر انه قال لمعاوية حاجتى عَطاءُ المُحَرَّرِينَ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شئ لم يبدأ بأول منهم أراد بالمحررين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون فى جملة مواليهم والديوان انما كان فى بنى هاشم ثم الذين يلونهم فى القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع فى تقديم اعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفا لهم على الاسلام وتَحْرِيرُ الولد أن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد وقوله تعالى انى نذرت لك ما فى بطنى مُحَرَّرًا فتَقَبَّلْ مِنّى قال الزجاج هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادما يخدم فى مُتَعَبَّداتك وكان ذلك جائزا لهم وكان على أولادهم فرضا أن يطيعوهم فى نذرهم فكان الرجل ينذر فى ولده أن يكون خادما يخدمهم فى متعبدهم ولعُبّادهم ولم يكن ذلك النذر فى النساء انما كان فى الذكور فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت رب انى وضعتها أنثى وليس الانثى مما تصلح للنذر فجعل الله من الآيات فى مريم لما أراده من أمر عيسى عليه السلام أن جعلها متقبلة فى النذر فقال تعالى فتَقَبَّلَها رَبُّها بقَبُولٍ حَسَنٍ والمُحَرَّرُ النَّذِيرُ والمُحَرَّرُ النذيرة وكان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حَرَّرَهُ أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها فى دينه وانه لَحُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيَّةِ والحُرُورَةِ والحُرُورِيَّةِ والحَرارَةِ والحَرارِ بفتح الحاء قال

فلو أنكِ فى يوم الرَّخاء سأَلْتِنى * فراقَكِ لم أَبْخَلْ وأنتِ صَديقُ
فما رُدَّ تزويجٌ عليه شَهادَةٌ * ولا رُدَّ من بَعْدِ الحَرارِ عَتيقُ

والكاف فى أنك فى موضع نصب لانه أراد تثقيل أن فخففها قال شمر سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت ان أحدا جاء به وقال ثعلب قال أعرابى ليس لها أَعْراقٌ فى حَرارٍ ولكن أَعْراقُها

قوله ادّعوا رقه فهو محرر فى معنى مسترق وقيل ان العرب كانوا اذا أعتقوا عبدا باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك قال الشاعر
فباعوه عبدا ثم باعوه معتقا
فليس له حتى الممات خلاص
كذا بهامش النهاية اه مصححه

فى الاماء والحُرّ من الناس أخيارهم وأفاضلهم وحُرِّيَّة العرب أشرافهم وقال ذو الرمة

فَصَارَ حَيًّا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ * على حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزَالَى

أى على أشرافهم قال والهزالى مثل السُّكارى وقيل أراد الهزال بغير امالة ويقال هو من حُرِّيَّة قومه أى من خالصهم والحُرّ من كل شئ أعتقه وفرس حُرٌّ عتيق وحُرّ الفاكهة خيارها والحُرّ رُطَب الأزاذ والحُرُّ كل شئ فاخر من شعر أو غيره وحُرّ كل أرض وسطها وأطيبها والحُرَّة والحُرّ الطين الطيِّب قال طرفة

وتَبْسِم عن أَلْمَى كأَنّ مُنَوَّرًا * تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدُ

وحُرّ الرمل وحُرّ الدار وسطها وخيرها قال طرفة أيضا

تُعَيِّرُنى طَوْفى البلادَ ورِحْلَتى * أَلَا رُبَّ يومٍ لى سِوَى حُرِّ دارِكِ

وطين حُرٌّ لا رمل فيه ورملة حُرَّة لا طين فيها والجمع حَرائر والحُرّ الفعل الحسن يقال ما هذا منك بِحُرٍّ أى بحَسَن ولا جميل قال طرفة

لا يَكُنْ حُبُّكِ دَاءً داخِلًا * ليس هذا منكِ ماوِىَّ بِحُرّ

أى بفعل حسن والحُرَّة الكريمة من النساء قال الاعشى

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأنامِلِ تَرْتَبُّ سُخامًا تَكُفُّه بِخِلَالِ

قال الازهرى وأما قول امرئ القيس

لَعَمْرُكَ ما قَلْبى الى أهله بحُرّ * ولا مُقْصِرٍ يومًا فيأتينى بقُرّ

الى أهله أى صاحبه بحُرّ بكريم لانه لا يصبر ولا يكف عن هواه والمعنى أن قلبه يَنْبُو عن أهله ويَصْبُو الى غير أهله فليس هو بكريم فى فعله ويقال لاول ليلة من الشهر ليلة حُرَّة وليلة حُرَّة ولا خر ليلة شَيْباءُ وباتت فلانة بليلة حُرَّة اذا لم تُقْتَضّ ليلة زِفافها ولم يقدر بعلها على اقتضاضها قال النابغة يصف نساء شُمُسٌ مَوانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

الازهرى الليث يقال لليلة التى تزف فيها المرأة الى زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاضها ليلة حُرَّة يقال باتت فلانة بليلة حُرَّة وقال غير الليث فان اقتضها زوجها فى الليلة التى زفت اليه فهى بليلة شَيْباء وسحابة حُرَّة بَكْر يصفها بكثرة المطر الجوهرى الحُرَّة الكريمة يقال ناقة حُرَّة وسحابة حُرَّة أى كثيرة المطر قال عنترة جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة وحُرّ البَقْل والفاكهة والطين جَيِّدها وفى الحديث ما رأيت

أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنا منه
يعني أرقّ منه رقة حسن وأحرار البقول ما أكل غير مطبوخ واحدها حرّ وقيل هو ما خشن منها
وهي ثلاثة النفل والحربث والقفعاء وقال أبو الهيثم أحرار البقول مارقّ منها ورطب وذكورها
ماغلظ منها وخشن وقيل الحربثات من نجيل السباخ وحرّ الوجه ماأقبل عليك منه قال

جلا الحزن عن حرّ الوجوه فأسفرت * وكان عليها هبوة لا تبلج

وقيل حرّ الوجه مسايل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما وقيل حرّ الوجه الخدّ ومنه
يقال لطم حرّ وجهه وفي الحديث ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك الا حرّ وجهها
والحرّة الوجنة وحرّ الوجه ما بدا من الوجنة والحرّتان الأذنان قال كعب بن زهير

قنواء في حرّتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

وحرّة الذفرى موضع مجال القرط منها وأنشد * في خششاوى حرّة التحرير * يعني حرّة الذفرى
وقيل حرّة الذفرى صفة أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها يكون ذلك للمرأة والناقة والحرّ سواد
في ظاهر أذن الفرس قال * بين الحرّ ذو مراح سبوق * والحرّان السوادان في أعلى الاذنين
وفي قصيد كعب بن زهير قنواء في حرّتيها البيت أراد بالحرّتين الاذنين كأنه نسبها الى الحرّية وكرم
الاصل والحرّ حية دقيقة مثل الجانّ أبيض والجانّ في هذه الصفة وقيل هو ولد الحية اللطيفة
قال الطرماح

منطو في جوف ناموسه * كانطواء الحرّ بين السلام

وزعموا انه الابيض من الحيات وأنكر ابن الاعرابي أن يكون الحرّ في هذا البيت الحية وقال
الحرّ ههنا الصقر قال الازهري وسألت عنه اعرابيا فصيحا فقال مثل قول ابن الاعرابي وقيل
الحرّ الجانّ من الحيات وعم بعضهم به الحية والحرّ طائر صغير الازهري عن شمر يقال لهذا الطائر
الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جميل حرّ والحرّ الصقر وقيل هو طائر نحوه وليس
به أغبر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصيد والحرّ
فرخ الحمام وقيل الذكر منها وساق حرّ الذكر من القماري قال حميد بن ثور

وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حرّ ترحة وترنما

وقيل الساق الحمام وحرّ فرخها ويقال ساق حرّ صوت القماري ورواه أبو عدنان ساق حرّ بفتح
الحاء وهو طائر تسميه العرب ساق حرّ بفتح الحاء لانه اذا هدر كأنه يقول ساق حرّ وبناه صخر الغيّ
فجعل الاسمين اسما واحدا فقال

تُنادي ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أَبْكِي * تَلِيدًا ما أُبِينُ لها كلاما

وقيل انما سمى ذكر القَمارى ساقَ حُرٍّ لصوته كأنه يقول ساق حرّ ساق حرّ وهذا هو الذى جَرَّأَ صخرَ الغيّ على بنائه كما قال ابن سيده وعلله فقال لان الاصوات مبنية اذ بنوا من الاسماء ماضارعها وقال الاصمعى ظن أن ساق حر ولدها وانما هو صوتها قال ابن جنى يشهد عندى بصحة قول الاصمعى انه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر فقال سَاقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فيصرفه لانه نكرة فتركه اعرابه يدل على انه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر وأما قول حميد بن ثور * وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر * البيت فلا يدل اعرابه على انه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف أوّله الى آخره وكذلك قولهم خازِ بازِ وذلك انه فى اللفظ أشبه بابَ دارٍ قال والرواية الصحيحة فى شعر حميد

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر فى حمام تَرَنُّما

وقال أبو عدنان يعنون بساق حر لحن الحمامة أبو عمرو الحُرَّةُ البَثْرَةُ الصغيرة والحُرُّ ولد الظبى فى بيت طرفة بين أَكْنافِ خُفَافٍ فاللِّوَى * مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّ

والحَرِيرَةُ بالنصب واحدة الحرير من الثياب والحَرِيرُ ثياب من ابْرَيْسَم والحَرِيرَةُ الحَسَا من الدَّسَم والدقيق وقيل هو الدقيق الذى يطبخ بلبن وقال شمر الحَرِيرة من الدقيق والخَزِيرَةُ من النُّخَال وقال ابن الاعرابى هى العَصِيدَةُ ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَرِيرَة ثم الحَسْوُ وفى حديث عمر ذُرِّى وأنا أَحُرُّ لك يقول ذُرِّى الدقيق لأتخذ لك منه حَرِيرَةً وحَرَّ الارض يَحُرُّها حَرًّا سَوّاها والمِحَرُّ شَبَحَةٌ فيها أسنان وفى طرفها نَقْرانِ يكون فيهما حبلان وفى أعلى الشبحة نقران فيهما عُود معطوف وفى وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الاسنان فى الارض حتى تحمل ما أثير من التراب الى أن يأتيا به المكان المنخفض وتحرير الكتابة اقامة حروفها واصلاح السَّقَط وتَحْرِيرُ الحساب اثباته مستويا لاغلث فيه ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ وتَحْرِيرُ الرقبة عتقها ابن الاعرابى الحَرَّةُ الظُّلْمة الكثيرة والحَرَّةُ العذاب الموجع والحُرَّانِ نجمان عن يمين الناظر الى الفَرْقَدَيْنِ اذا انتصب الفرقدان اعترضا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا والحُرَّان الحُرُّ وأخوه أُبَيٌّ قال هما أخوان واذا كان اخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الاشهر قال المتنخل اليشكرى

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي * مُغَلْغَلَةً وخَصَّ بها أُبَيَّا

قوله بالنصب أراد به فتح الحاء ولو عبر به لكان اولى اه مصححه

فان لم تثأر الى من عكب * فلا أرويتما أبدا صدى
يطوف بي عكب في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

قال وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل اليشكرى وكان يأتيها اذا ركب النعمان فلاعبته يوما بقيد جعلته في رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال فأخذ المنخل ودفعه الى عكب اللخمى صاحب سجنه فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصملة وهي حربة كانت في يده وحران بلد معروف قال الجوهرى حران بلد بالجزيرة هذا اذا كان فعلانا فهو من هذا الباب وان كان فعالا فهو من باب النون وحروراء موضع ظاهر الكوفة تنسب اليه الحرورية من الخوارج لانه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا وهو من نادر معدول النسب انما قياسه حروراوى قال الجوهرى حروراء اسم قرية يمد ويقصر ويقال حرورى بين الحرورية ومنه حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت هم الحرورية من الخوارج الذين قاتلهم على وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين قال الازهرى ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء وحرى اسم ونهشل بن حرى والحران موضع قال

فساقان فالحران فالصنع فالرجا * فجنبا حمى فالخانقان فحبحب

وحريات موضع قال مليح

فراقبته حتى تيامن واحتوت * مطافيل منه حريات فأغرب

والحرير فحل من فحول الخيل معروف قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا الشهب بهن ارمقا

الحرير جد هذا الفرس وضربه نسله وحر زجر للمعز قال

شمطاء جاءت من بلاد البر * قد تركت حيه وقالت حر
ثم أمالت جانب الخمر * عمدا على جانبها الايسر

قال وحيه زجر للضأن وفي المحكم وحر زجر للعمار وأنشد الرجز وأما الذي في أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر

بتخفيف

قوله وحريات الخ بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة كما في ياقوت

بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخزّ بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم

(حزر) الحزر حزرك عدد الشيء بالحدس الجوهري الحزر التقدير والخرص والحازر الخارص ابن سيده حزر الشيء يحزره ويحزره حزرا قدّره بالحدس تقول أنا أحزر هذا الطعام كذا وكذا قفيزا والمحزرة الحزر عن ثعلب والحزر من اللبن فوق الحامض ابن الاعرابي هو حازر وحامز بمعنى واحد وقد حزر اللبن والنبيذ أي حمض ابن سيده حزر اللبن يحزر حزرا وحزورا قال

* وارضوا بإحلابة وطب قد حزر * وحزر كحزر وهو الحزرة وقيل الحزرة ما حزر بأيدي القوم من خيار أموالهم قال ابن سيده ولم يفسر حزر غير أني أظنه زكا أو ثبت فنمى وحزرة المال خياره وبها سمي الرجل وحزيرته كذلك ويقال هذا حزرة نفسي أي خير ما عندي والجمع حزرات بالتحريك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث مصدّقا فقال له لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيأ خذ الشارف والبكر يعني في الصدقة الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها سميت بالمرة الواحدة من الحزر قال ولهذا أضيفت الى الانفس وأنشد الازهري * الحزرات حزرات النفس * أي هي مما تودّها النفس وقال آخر * وحزرة القلب خيار المال * قال وأنشد شمر

الحزرات حزرات القلب * اللبن الغزار غير اللّعب * حقاقها الجلاد عند الّزب *

وفي الحديث لا تأخذوا حزرات أموال الناس ونكّبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وهو مذكور في موضعه وقال أبو سعيد حزرات الاموال هي التي يؤدّيها أربابها وليس كل المال الحزرة قال وهي العلائق وفي مثل العرب * واحزرتي وأبتغي النوافلا * أبو عبيدة الحزرات نقاوة المال الذكر والانثى سواء يقال هي حزرة ماله وهي حزرة قلبه وأنشد شمر

ندافع عنهم كل يوم كريهة * ونبذل حزرات النفوس ونصبر

ومن أمثال العرب عدا القارص فحزر يضرب للامر اذا بلغ غايته وأفرط ابن شميل عن المنتجع الحازر دقيق الشعير وله ريح ليس بطيب والحزرة موت الافاضل والحزورة الرابية الصغيرة والجمع الحزاور وهو تل صغير الازهري الحزور المكان الغليظ وأنشد

قوله وهو أي اللبن الحامض يسمى الحزرة بفتح فسكون كما في القاموس اهـ مصححه

* في عوسج الوادي ورضم الحزور * وقال عباس بن مرداس

وذاب لعاب الشمس فيه وأزرت * به قامسات من رعان وحزور

ووجه حازر عابس باسر والحزور والحزور بتشديد الواو الغلام الذي قد شب وقوي قال الراجز

لن يعدم المطي مني مسفرا * شيخا بجالا وغلاما حزورا

وقال لن يعتموا شيخا ولا حزورا * بالفاس الا الارقب المصدرا

والجمع حزاور وحزاورة زادوا الهاء لتأنيث الجمع والحزور الذي قد انتهى ادراكه قال بعض نساء العرب إن حري حزور حزابيه * كوطبة الظبية فوق الرابيه

قد جاء منه غلمة ثمانيه * وبقيت ثقبته كما هيه

الجوهري الحزور الغلام اذا اشتد وقوي وخدم وقال يعقوب هو الذي كاد يدرك ولم يفعل وفي الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا فصدت أرنبا ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ابن السكيت يقال للغلام اذا راهق ولم يدرك بعد حزور واذا أدرك وقوي واشتد فهو حزور أيضا قال النابغة * نزع الحزور بالرشاء المحصد * قال أراد البالغ القوي قال وقال أبو حاتم في الاضداد الحزور الغلام اذا اشتد وقوي والحزور الضعيف من الرجال وأنشد

وما أنا ان دافعت مضراع بابه * بذي صولة فان ولا بحزور

وقال آخر ان أحق الناس بالمنيه * حزور ليست له ذريه

قال أراد بالحزور ههنا رجلا بالغا ضعيفا وحكى الازهري عن الاصمعي وعن المفضل قال الحزور عن العرب الصغير غير البالغ ومن العرب من يجعل الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح قال أبو منصور والقول هو هذا ابن الاعرابي الحزرة النبقة المرة وتصغر حزيرة وفي حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة قال ابن الاثير هو موضع عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان وحزيران بالرومية اسم شهر قبل

تموز (حسر) الحَسْرُ كَشْطُكَ الشئَ عن الشئ حَسَرَ الشئَ عن الشئ يَحْسُرُه ويَحْسِرُه حَسْرًا وحُسُورًا فانْحَسَرَ كَشَطَه وقد يجيء فى الشعر حَسَرَ لازمًا مثل انْحَسَرَ على المضارعة والحاسِرُ خلاف الدّارِع والحاسِرُ الذى لا بيضة على رأسه قال الأعشى

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ * تَقْذِفُ بالدّارِعِ والحاسِرِ

ويروى تَعْصِفُ والجمع حُسَّرٌ وجمع بعض الشعراء حُسَّرًا على حُسَّرِينَ أنشد ابن الاعرابى

بِشَهْباءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كأنّها * اذا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشمس طالِعُ

ويقال للرَّجّالة فى الحرب الحُسَّرُ وذلك أنهم يَحْسُرُون عن أيديهم وأرجلهم وقيل سُمُّوا حُسَّرًا لانه لا دُرُوعَ عليهم ولا بَيْضَ وفى حديث فتح مكة ان أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسَّرِ هم الرَّجّالة وقيل هم الذين لا دروع لهم ورجل حاسِرٌ لا عمامة على رأسه وامرأة حاسِرٌ بغير هاء اذا حَسَرَتْ عنها ثيابها ورجل حاسر لا درع عليه ولا بيضة على رأسه وفى الحديث فَحَسَرَ عن ذراعيه أى أخرجهما من كُمَّيْه وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسُئلتْ عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ابن سيده امرأة حاسِرٌ حَسَرَتْ عنها درعها وكُلُّ مكشوفة الرأس والذراعين حاسِرٌ والجمع حُسَّرٌ وحَواسِرُ قال أبو ذؤيب

وقامَ بَناتى بالنِّعالِ حَواسِرًا * فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تحتَ القَلائِدِ

ويقال حَسَرَ عن ذراعيه وحَسَرَ البَيْضَةَ عن رأسه وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ حَسْرًا الجوهرى الانحسار الانكشاف حَسَرْتُ كُمِّى عن ذراعى أَحْسِرُه حَسْرًا كشفت والحَسْرُ والحَسَرُ والحُسُورُ الاعياءُ والتَّعَبُ حَسَرَتِ الدابةُ والناقة حَسْرًا واسْتَحْسَرَتْ أعْيَتْ وكَلَّتْ يَتَعَدَّى ولا يتعدى وحَسَرَها السيرُ يَحْسُرُها ويَحْسِرُها حَسْرًا وحُسُورًا وأَحْسَرَها وحَسَّرَها قال

الّا كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ * عَمْدًا يُسَيِّبُنى على الظُّلْمِ

أراد الا معرضا فزاد الكاف ودابة حاسِرٌ وحاسِرَةٌ وحَسِيرٌ الذكر والانثى سواء والجمع حَسْرَى مثل قتيل وقتلى وأحْسَرَ القومُ نزل بهم الحَسَرُ أبو الهيثم حَسِرَتِ الدابة حَسَرًا اذا تعبت حتى تُنْقِى واسْتَحْسَرَتْ اذا أَعْيَتْ قال الله تعالى ولا يَسْتَحْسِرُون وفى الحديث ادْعُوا الله عز وجل

قوله والحسر والحسر الخ فهو من باب ضرب وفرح كما فى القاموس اهـ مصححه

ولا تَسْتَحْسِرُوا أى لا تملوا قال وهو استفعال من حَسَرَ اذا أعيا وتعب وفى حديث جرير ولا يَحْسُرُ صائحها أى لا يتعب سائقها وفى الحديث الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ أى لا يجوز للغازى اذا حَسَرَتْ دابّته وأعيت أن يَعْقِرَها مخافة أن يأخذها العدوّ ولكن يسيبها قال ويكون لازما ومتعديا وفى الحديث حَسَرَ أخى فرساً له يعنى النَّمِرَ وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أَحْسَرَ أيضا وحَسِرَتْ العين كَلَّتْ وحَسَرَها بُعْدُ ما حَدَّقَتْ اليه أو خفاؤه يَحْسُرُها أَكَلَّها قال رؤبة

* يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضاؤُه * وحَسَرَ بَصَرُه يَحْسِرُ حُسُورًا أى كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدًى وما أشبه ذلك فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ قال قيس بن خويلد الهذلى يصف ناقة

انَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها * فَشَطْرَها نَظَرُ العينين مَحْسُورُ

العسير الناقة التى لم تُرَضْ ونصب شطرها على الظرف أى نَحْوَها وبَصَرٌ حَسِيرٌ كليل وفى التنزيل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حَسِيرٌ قال الفراء يريد ينقلب صاغرا وهو حسير أى كليل كما تَحْسِرُ الابلُ اذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ وكَلالٍ وكذلك قوله عز وجل ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا قال نهاه أن يعطى كل ما عنده حتى يبقى محسورا لا شئ عنده قال والعرب تقول حَسَرْتُ الدابة اذا سَيَّرْتَها حتى ينقطع سَيْرُها وأما البصر فانه يَحْسَرُ عند أقصى بلوغ النظر وحَسِرَ يَحْسَرُ حَسَرًا وحَسْرَةً وحَسَرانًا فهو حَسِيرٌ وحَسْرانُ اذا اشتدّت ندامته على أمر فاته وقال المرار

ما أنا اليومَ على شئٍ خَلا * يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

والتَّحَسُّرُ التَّلَهُّفُ وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل يا حَسْرَةً على العباد ما يأتيهم من رسول قال هذا أصعب مسئلة فى القرآن اذا قال القائل ما الفائدة فى مناداة الحسرة والحسرة مما لا يجيب قال والفائدة فى مناداتها كالفائدة فى مناداة ما يعقل لان النداء باب تنبيه اذا قلت يا زيد فان لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام وانما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول فعلت كذا ألا ترى أنك اذا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ما أحسن ما صنعت فهو أوكد من أن تقول له ما أحسن ما صنعت بغير نداء وكذلك اذا قلت للمخاطب أنا أعجب مما فعلت فقد أفدته انك متعجب ولو قلت واعجباه مما فعلت ويا عجباه ان تفعل كذا كان دعاؤك العَجَبَ أبلغ فى الفائدة والمعنى يا عجبا أقبل فانه من أوقاتك وانما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب والحَسْرَةُ أشدّ الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذى لا منفعة فيه وقال عز وجل فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عليهم حَسَراتٍ أى حسرة وتحسرا وحَسَرَ البحرُ عن العِراقِ والساحلِ يَحْسُرُ نَضَبَ عنه حتى بدا

ما

ماتحت الماء من الارض قال الازهرى ولا يقال انحسر البحر وفى الحديث لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أى يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى أى كشفتهما وأنشد * حتى يقال حاسر وما حسر * وقال ابن السكيت حسر الماء ونضب وجزر بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد فى الحسور بمعنى الانكشاف

اذا ما القلاسى والعمائم أخنست * ففيهن عن صلع الرجال حسور

قال الازهرى وقول العجاج

يحمل البحر اذا خاض جسر * غوارب اليم اذا اليم هدر * حتى يقال حاسر وما حسر

يعنى اليم يقال حاسر اذا جزر وقوله اذا خاض جسر بالجيم أى اجترأ وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج وفى حديث يحيى بن عباد مامن ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أى يكشف ويروى يحس وسيأتى ذكره وفى حديث على رضوان الله عليه ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين أى مكشوفة الجدر لاشرف لها ومثله حديث انس رضى الله عنه ابنوا المساجد جما وفى حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أى قشرته بالحجر وقال الازهرى فى ترجمة عرا عند قوله جارية حسنة المعرى والجمع المعارى قال والمحاسر من المرأة مثل المعارى قال وفلانة عارية المحاسر اذا لم يكن فيها كن من شجر ومحاسرها متونها التى تنحسر عن النبات وانحسرت الطير خرجت من الريش العتيق الى الحديث وحسرها ابان ذلك ثقلها الا انه فعل فى مهلة قال الازهرى والبازى يكرز للتحسير وكذلك سائر الجوارح تتحسر وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار اذا سقط ومنه قوله

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

وتحسرت الناقة والجارية اذا صار لحمها فى مواضعه قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

قال الازهرى وتحسر لحم البعير أن يكون للبعير سمنة حتى كثر شحمه وتمك سنامه فاذا ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعد مازيم منه فى مواضعه فقد تحسر ورجل محسر مؤذى محتقر وفى الحديث يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب وقال بعضهم يسمى أمير الغضب أصحابه محسرون محقرون مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أوب كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الارض ومغاربها محسرون محقرون أى مؤذون محمولون على

قوله يحمل البحر الخ الجمل بالتحريك سمكة طولها ثلاثون ذراعا كما استشهد به المؤلف فى ج م ل فتنبه اهـ مصححه

الحسرة أو مطرودون متعبون من حَسَرَ الدابة اذا أتعبها أبو زيد فحل حاسر وفادر وجافر اذا ألقح شوله فعدل عنها وتركها قال أبو منصور روى هذا الحرف فحل جاسر بالجيم أى فادر قال وأظنه الصواب والمَحْسَرَة المِكْنَسَة وحَسَرُوه يَحْسُرُونه حَسْرًا وحُسْرًا سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شئ والحَسَار نبات ينبت فى القيعان والجلد وله سُنْبُل وهو من دق المُرْتَق وقُفّه خير من رَطْبه وهو يستقل عن الارض شيأ قليلا يشبه الزُّبَّاد الا أنه أضخم منه ورقا وقال أبو حنيفة الحَسَار عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا قال الشاعر يصف حمارا وأتنه

يأكلن من بُهْمَى ومن حَسَار * ونَفَلٍ لأْليس بذى آثار

يقول هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشى قال وأخبرنى بعض اعراب كلب ان الحَسَار شبيه بالحُرْف فى نباته وطعمه ينبت حبالا على الارض قال وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجَزَر الليث الحَسَار ضرب من النبات يُسْلِحُ الابل الازهرى الحَسَار من العشب ينبت فى الرياض الواحدة حَسَارَة قال ورجل الغراب نبت آخر والتّاوِيل عشب آخر وفلان كريم المَحْسَر أى كريم المَخْبَر وبطن مُحَسِّر بكسر السين موضع بمنى وقد تكرر فى الحديث ذكره وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين وقيل هو وادٍ بين عرفات ومنى (حشر) حَشَرَهم يَحْشُرهم ويَحْشِرُهم حَشْرًا جمعهم ومنه يوم المَحْشَر والحَشْر جمع الناس يوم القيامة والحَشْر حَشْر يوم القيامة والمَحْشَرُ المجمع الذى يحشر اليه القوم وكذلك اذا حشروا الى بلد أو مُعَسْكَر أو نحوه قال الله عز وجل لأَوّلِ الحَشْر ما ظننتم أن يخرجوا نزلت فى بنى النَّضير وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا له ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة فقصدهم النبى صلى الله عليه وسلم ففارقوه على الجَلَاء من منازلهم فجَلَوْا الى الشام قال الازهرى وهو أول حَشْر حُشِرَ الى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة اليها قال ولذلك قيل لأول الحشر وقيل انهم أول من أُجْلِىَ من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أجلى آخرهم أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه منهم نصارى نَجْرانَ ويهودُ خيبر وفى الحديث انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد أو نية أو حَشْر أى جهاد فى سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره أو جَلَاء ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم والحَشْرُ هو الجَلَاء عن الاوطان وقيل أراد بالحشر الخروج من النفير اذا عم الجوهرى المَحْشِر بكسر الشين موضع الحَشْر

والحاشر من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال أَحْشُر الناسَ على قَدَمي وقال صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي والعاقب قال ابن الاثير في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم الحاشر الذي يَحْشُر الناسَ خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله صلى الله عليه وسلم انى لى أسماء أراد أن هذه الاسماء التي عدّها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وحَشَر الابل جمعها فأما قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يُحْشَرون فقيل ان الحشر ههنا الموت وقيل النَّشْر والمعنيان متقاربان لانه كله كَفْتٌ وجَمْعٌ الازهري قال الله عز وجل واذا الوحوش حشرت وقال ثم الى ربهم يحشرون قال أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص وأسندوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حَشْرُها موتها في الدنيا قال الليث اذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الاربع قيل قد حَشَرَتْهم السنة تَحْشُرهم وتَحْشِرهم وذلك أنها تضمهم من النواحي الى الامصار وحَشَرت السنةُ مال فلان أهلكته قال رؤبة

وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ * وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّموش

والحَشَرةُ واحدة صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ والضِّباب ونحوها وهو اسم جامع لا يفرد الواحد الا أن يقولوا هذا من الحَشَرة ويجمع مُسَلَّمًا قال

يا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يكن عُقْرَ حِواء عَدِيّ يأكلُ الحَشَرات

وقيل الحَشَراتُ هَوامُّ الارض مما لا اسم له الاصمعي الحَشَراتُ والاحْراشُ والاحْناشُ واحد وهي هوام الارض وفي حديث الهرة لم تَدَعْها فتأكل من حَشَرات الارض وهي هوام الارض ومنه حديث التِّلِبّ لم أسمع لحَشَرة الارض تحريما وقيل الصيد كله حَشَرةٌ ما تعاظم منه وتصاغر وقيل كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْل الارض حَشَرةٌ والحَشَرةُ أيضا كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْل الارض كالثُّعاع والفَثّ وقال أبو حنيفة الحَشَرةُ القِشْرةُ التي تلي الحَبّة والجمع حَشَرٌ وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال الحَبّة عليها قشرتان فالتي تلي الحبة الحَشَرةُ والجمع الحَشَرُ والتي فوق الحَشَرة القَصَرة قال الازهري والمَحْشَرةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الارض وما فيها من نبات بعد ما يحصد الزرع فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المَحْشَرةُ يقال ارسلوا دوابهم في المَحْشَرة وحَشَر السكين

قوله يا أم عمرو الخ كذا في نسخة المؤلف وحرر اه

قوله التلب بكسر التاء واللام وبالباء المشددة وككتف ابن سفيان اليقظان بن أبي ثعلبة صحابي تنبري كما في القاموس وهو غير التلب الشاعر العنبري الجاهلي كما صوبه الصاغاني وانظر الشارح في ت ل ب اه مصححه

والسنانَ حَشْرًا أحدَّه فأرقَّه وألطفه قال

لَدْنُ الكعوب ومحشورٌ حديدتُه * وأَصمعُ غيرُ مجلوزٍ على قَضَمِ

المجلوز المشدَّد تركيبه من الجَلْز الذي هو اللَّيُّ والطَّيُّ وسنانٌ حَشْرٌ دقيق وقد حَشَرْتُه حَشْرًا وفي حديث جابر فأخذتُ حَجَرًا من الارض فكسرته وحَشَرْتُه قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو من حَشَرْتُ السنان اذا دقَّقته والمشهور بالسين وقد تقدم وحَرْبةٌ حَشْرةٌ حَديدةٌ الازهري في النوادر حُشِرَ فلان في ذكره وفي بطنه وأُحْشِلَ فيهما اذا كانا ضخمين من بين يديه وفي الحديث نارٌ تطرد الناسَ الى مَحْشَرِهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة وفي الحديث الآخر وتَحْشُرُ بقيتَهم النارُ أي تجمعهم وتسوقهم وفي الحديث ان وَفْدَ ثَقِيفٍ اشترطوا ان لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَروا أي لا يُنْدَبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البُعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم ومنه حديث صُلْح أهل نَجْرانَ على أن لا يُحْشَروا وحديث النساء لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ يعني للغَزاة فان الغَزْوَ لا يجب عليهن والحَشْرُ من القُذَذِ والآذان المُؤَلَّلَةُ الحَديدةُ والجمع حُشُورٌ قال أمية بن أبي عائذ

مَطارِيحُ بالوَعْثِ مُرُّ الحُشُو * رِ هاجَرْنَ رَمَّاحةً زَيْزَفُونا

والمَحْشورةُ كالحَشْر الليث الحَشْرُ من الآذان ومن قُذَذِ ريش السِّهام ما لَطُفَ كأنما بُرِيَ بَرْيًا وأُذُنٌ حَشْرةٌ وحَشْرٌ صغيرة لطيفة مستديرة وقال ثعلب دقيقة الطَّرَف سميت في الاخيرة بالمصدر لانها حُشِرَتْ حَشْرًا أي صُغِّرَتْ وأُلطفت وقال الجوهري كأنها حُشِرَتْ حَشْرًا أي بُرِيَتْ وحُدِّدَتْ وكذلك غيرها فرس حَشْوَرٌ والانثى حَشْوَرةٌ قال ابن سيده من أفرده في الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة كما قالوا رجلٌ عَدْلٌ ونسوةٌ عَدْلٌ ومن قال حَشْراتٌ فعلى حَشْرة وقيل كُلُّ لطيف دقيق حَشْرٌ قال ابن الاعرابي يستحب في البعير أن يكون حَشْرَ الاذن وكذلك يستحب في الناقة قال ذو الرمة

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى لطيفةٌ * وخَدٌّ كمرآة الغَريبة أَسْجَحُ

الجوهري آذان حَشْرٌ لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل قولهم ماءٌ غَوْرٌ وماءٌ سَكْبٌ وقد قيل أذن حَشْرةٌ قال النمر بن تولب

لها أُذُنٌ حَشْرةٌ مَشْرةٌ * كإعليط مَرْخٍ اذا ما صَفِرْ

وسهم مَحْشورٌ وحَشْرٌ مستوي قُذَذِ الرِّيش قال سيبويه سهم حَشْرٌ وسهام حَشْرٌ وفي شعر

قوله وخد كمرآة الغريبة في الاساس يقال وجه كمرآة الغريبة لانها في غير قومها فمرآتها مجلوة أبدا لانه لا ناصح لها في وجهها اه كتبه مصححه

هذيل سهم حَشْرٌ فاما أن يكون على النسب كطَعِمٍ واما أن يكون على الفعل توهموه وان لم يقولوا حَشِرَ قال أبو عمارة الهذلى *وكُلُّ سهمٍ حَشِرٍ مَشُوف* المشوف المجلوّ وسهم حَشْرٌ مُلْزَقٌ جيد القُذَذ وكذلك الريش وحَشَرَ العودَ حَشْرًا براه والحَشْرُ اللَّزِجُ فى القدح من دسم اللبن وقيل الحَشْرُ اللَّزِجُ من اللبن كالحَشَنِ وحُشِرَ عن الوَطْب اذا كثر وسخ اللبن عليه فقُشِرَ عنه رواه ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو حُشِنَ وكلاهما على صيغة فعل المفعول وأبو حَشْرٍ رجل من العرب والحَشْوَرُ من الدواب المُلَزَّزُ الخلق ومن الرجال العظيم البطن وأنشد

* حَشْوَرَة الجَنْبَيْنِ مَعْطاءُ القَفا * وقيل الحَشْوَرُ مثال الجَرْوَلِ المنتفخ الجنبين والانثى بالهاء والله أعلم

(حصر) الحَصَرُ ضرب من العِىّ حَصِرَ الرجلُ حَصَرًا مثل تَعِبَ تَعَبًا فهو حَصِرٌ عَيِىَ فى منطقه وقيل حَصِرَ لم يقدر على الكلام وحَصِرَ صدرُه ضاق والحَصَرُ ضيق الصدر واذا ضاق المرء عن أمر قيل حَصِرَ صدر المرء عن أهله يَحْصَرُ حَصَرًا قال الله عز وجل الا الذين يَصِلُون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهم أن يقاتلوكم معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم قال ابن سيده وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم وقيل تقديره أو جاؤكم رجالا أو قوما حَصِرَتْ صدورهم الآن فى موضع نصب لانه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال وفيه بعض صَنْعَة لاقامة الصفة مقام الموصوف وهذا انما وموضع الاضطرار أولى به من النثر وحال الاختيار وكل من بَعِلَ بشئ أو ضاق صدره بأمر فقد حَصِرَ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت فحَصِرَ صدر صارم ثمرها حين نظر الى أعاليها وضاق صدره أن يَرْقَى اليها الطوالها

أَعْرَضْتُ وانْتَصَبَتْ كجِذْعِ مُنِيفَةٍ * جَرْداءَ يَحْصَرُ دونها صُرَّامُها

أى تضيق صدورهم بطول هذه النخلة وقال الفراء فى قوله تعالى أو جاؤكم حَصِرَتْ صدورهم العرب تقول أتانى فلان ذَهَبَ عقلُه يريدون قد ذهب عقله قال وسمع الكسائى رجلا يقول فاصبحتُ نظرتُ الى ذات التنانير وقال الزجاج جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالا ولا يكون حالا الا بقد قال وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤكم ثم أخبر بعد قال

كذا بياض بالاصل

حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم وقال أحمد بن يحيى اذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم وبها قرأ من قرأ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ قال أبو زيد ولا يكون جاءنى القوم ضاقت صدورهم الا أن تصله بواو أو بقد كأنك قلت جاءنى القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم قال الجوهرى وأما قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم فأجاز الاخفش والكوفيون أن يكون الماضى حالا ولم يجزه سيبويه الا مع قد وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم وفى حديث زواج فاطمة رضوان الله عليها فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حَصِرَتْ وبكت أى استحت وانقطعت كأن الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس والحَصُورُ من الابل الضَّيِّقَةُ الاحاليل وقد حَصَرَتْ بالفتح وأَحْصَرَتْ ويقال للناقة انها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ والحَصْرُ نَشَبُ الدِّرَّةِ فى العروق من خبث النفس وكراهة الدِّرَّة وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ وأَحْصَرَهُ كلاهما حبسه عن السفر وأَحْصَرَهُ المرض منعه من السفر أو من حاجة يريدها قال الله عز وجل فان أُحْصِرْتُمْ وأَحْصَرَنِى بولى وأَحْصَرَنِى مرضى أى جعلنى احْصُرُ نفسى وقيل حَصَرَنِى الشئ وأَحْصَرَنِى أى حبسنى وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا ضيق عليه وأحاط به والحَصِيرُ المَلِكُ سمى بذلك لانه مَحْصُورٌ أى محجوب قال لبيد

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأَنَّهُمْ * جِنٌّ على بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الجوهرى ويروى ومَقامَةٍ غُلْبِ الرقاب على أن يكون غُلْبُ الرقاب بدلا من مَقامَةٍ كأنه قال ورُبَّ غُلْبِ الرقاب وروى لَدَى طَرَفِ الحصير قيام والحَصِيرُ المَحْبِسُ وفى التنزيل وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا وقال القتيبى هو من حَصَرْتُه أى حبسته فهو محصور وهذا حَصِيرُهُ أى مَحْبِسُه وحَصَرَهُ المرض حبسه على المثل وحَصِيرَةُ التمر الموضع الذى يُحْصَرُ فيه وهو الجرين وذكره الازهرى بالضاد المعجمة وسيأتى ذكره والحِصارُ المَحْبِسُ كالحَصِيرِ والحُصْرُ والحُصُرُ احتباس البطن وقد حُصِرَ غائطه على مالم يسم فاعله وأُحْصِرَ الاصمعى واليزيدى الحُصْرُ من الغائط والأُسْرُ من البول الكسائى حُصِرَ بغائطه وأُحْصِرَ بضم الالف ابن بزرج يقال للذى به الحُصْرُ محصور وقد حُصِرَ عليه بوله يُحْصَرُ حَصْرًا أشد الحصر وقد أخذه الحُصُرُ وأخذه الأُسُرُ شئ واحد وهو أن يمسك ببوله يَحْصُرُ حَصْرًا فلا يبول قال ويقولون حُصِرَ عليه بوله وخَلاؤه ورجل حَصِرٌ

كَتُومٌ للسرحابس له لا يبوح به قال جرير

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشاةُ فصادفوا * حَصِرًا بسرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا

وهم ممن يفضلون الحَصُورُ الذى يكتم السر فى نفسه وهو الحَصِرُ والحَصِيرُ والحَصُورُ المُمْسِكُ البخيل الضيق ورجل حَصِرٌ بالعطاء وروى بيت الاخطل باللغتين جميعا

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكاسِ نادَمَنِى * لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَوَّارِ

وحَصِرَ بمعنى بخل والحَصُور الذى لا ينفق على النَّدامَى وفى حديث ابن عباس ما رأيت أحدا أخْلَقَ للمُلْكِ من معاوية كان الناس يَرِدُونَ منه أرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ ليس مثلَ الحَصِرِ العَقِصِ يعنى ابن الزبير الحَصِرُ البخيل والعَقِصُ الملتوى الصَّعْبُ الاخلاق ويقال شرب القوم فحَصِرَ عليهم فلان أى بخل وكل من امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حَصِرَ عنه ولهذا قيل حَصِرَ فى القراءة وحَصِرَ عن أهله والحَصُور الهَيُوبُ المُحْجِمُ عن الشئ وعلى هذا فسر بعضهم بيت الاخطل وشارب مربح والحَصُور أيضا الذى لا إرْبَةَ له فى النساء وكلاهما من ذلك أى من الامساك والمنع وفى التنزيل وسَيِّدًا وحَصُورًا قال ابن الاعرابى هو الذى لا يشتهى النساء ولا يقربهنّ الازهرى رجل حَصُورٌ إذا حُصِرَ عن النساء فلا يستطيعهنّ والحَصُورُ الذى لا يأتى النساء وامرأة حَصْراءُ أى رَتْقاء وفى حديث القِبْطِىّ الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله قال فرفعت الريحُ ثوبَهُ فإذا هو حَصُورٌ هو الذى لا يأتى النساء لانه حبس عن النكاح ومنع وهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحَصَرِ لعدم آلة النكاح وأما العاقر فهو الذى يأتيهنّ ولا يولد له وكله من الحَبْسِ والاحتباس ويقال قوم مُحْصَرُونَ إذا حُوصِرُوا فى حصن وكذلك هم مُحْصَرُونَ فى الحج قال الله عز وجل فان أُحْصِرْتُم والحِصارُ الموضع الذى يُحْصَرُ فيه الانسان تقول حَصَرُوهُ حَصْرًا وحاصَرُوهُ وكذلك قول رؤبة

* مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشَكَّى الحَصَرا * قال يعنى بالمحصور المحبوس والاحْصارُ أن يُحْصَرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه وفى حديث الحج المُحْصَرُ بمرض لا يَحِلُّ حتى يطوف بالبيت هو من ذلك الاحْصارُ المنع والحبس قال الفراء العرب تقول للذى يمنعه خوف أو مرض من الوصول الى تمام حجه أو عمرته وكل مالم يكن مقهورا كالحبس والسحر وأشباه ذلك يقال فى المرض قد أُحْصِرَ

وفى الحبس اذا حبسه سلطان أو قاهر مانع قد حُصِرَ فهذا فرق بينهما ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب الى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أُحْصِرَ الرجل ولو قلت فى أُحْصِرَ من الوجع والمرض ان المرض حَصَرَه أو الخوف جاز أن تقول حُصِرَ وقوله عز وجل وسيدا وحصورا يقال انه الحَصُورُ عن النساء لانه لا اربَ له فليس بمحبوس فعلى هذا فافْهَمْ وقيل سمى حصورا لانه حبس عما يكون من الرجال وحَصَرَنى الشئ وأَحْصَرَنى حبسنى وأنشد لابن ميادة

وما هجرُ لَيْلَى أن تكونَ تباعَدَتْ * عليكَ ولا أنْ أحْصَرَتْكَ شُغُولُ

فى باب فَعَلَ وأفْعَلَ وروى الازهرى عن يونس أنه قال اذا رُدَّ الرجلُ عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ واذا حبس فقد حُصِرَ أبو عبيدة حُصِرَ الرجل فى الحبس وأُحْصِرَ فى السفر من مرض أو انقطاع به قال ابن السكيت يقال أحصره المرض اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها وأحصره العدو اذا ضيق عليه فَحَصِرَ أى ضاق صدره الجوهرى وحَصَرَهُ العدوّ يَحْصُرُونه اذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصَرُوه مُحاصَرَةً وحِصارًا وقال ابو اسحق النحوى الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذى يمنعه الخوف والمرض أُحْصِرَ قال ويقال للمحبوس حُصِرَ وانما كان ذلك كذلك لان الرجل اذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأنَّ المرض أحبسه أى جعله يحبس نفسه وقولك حَصَرْتُه انما هو حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر قال الازهرى وقد صحت الرواية عن ابن عباس انه قال لا حَصْرَ الا حَصْرُ العدوّ فجعله بغير ألف جائزا بمعنى قول الله عز وجل فان أُحْصِرْتُمْ فما استَيْسَرَ من الهَدْى قال وقال الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا أى مَحْبِسًا ومَحْصَرًا ويقال حَصَرْتُ القومَ فى مدينة بغير ألف وقد أَحْصَرَهُ المرض أى منعه من السفر وأصلُ الحَصْرِ والاحْصارِ المنعُ وأَحْصَرَهُ المرضُ وحُصِرَ فى الحبس أقوى من أُحْصِرَ لان القرآن جاء بها والحَصِيرُ الطريق والجمع حُصُرٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ فِجاجَ البيد قد وَضَحَتْ * ولاحَ من نُجُدٍ عادِيَّةٌ حُصُرُ

نُجُدٌ جمع نَجْدٍ كَسَحْلٍ وسُحُلٍ وعادية قديمة وحَصَرَ الشئَ يَحْصُرُه حَصْرًا استوعبه والحَصِيرُ وجه الارض والجمع أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ والحَصِيرُ سَقِيفَةٌ تصنع من بَرْدِىّ وأَسَلٍ ثم تفرش سمى بذلك لانه يلى وجه الارض وقيل الحَصِيرُ المنسوجُ سمى حَصِيرًا لانه حُصِرَتْ طاقته بعضُها مع بعض

والحصير

والحَصِيرُ البارِيَّةُ وفي الحديث أفضلُ الجهاد وأكمله حج مبرور ثم لزوم الحصير وفي رواية أنه قال لازواجه هذه ثم قال لزوم الحُصُر أي أنكنّ لا تعُدْن تخرجن من بيوتكنّ وتلزمن الحُصُر هو جمع حَصِير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا وقول أبي ذؤيب يصف ماء مزج به خمر

تَحَدَّرَ عن شاهقٍ كالحَصِيـ * ـرِ مُسْتَقْبِلَ الريح والفَيْءُ قُرّ

يقول تنزّل الماء من جبل شاهق له طرائق كشُطَب الحصير والحَصِيرُ البساطُ الصغير من النبات والحَصِيرُ الجَنْبُ والحَصِيرانِ الجَنْبانِ الازهري الجَنْبُ يقال له الحَصِيرُ لان بعض الاضلاع مَحْصُورٌ مع بعض وقيل الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضا فما فوقه الى مُنْقَطَعِ الجَنْبِ والحَصِيرُ لحم ما بين الكتف الى الخاصرة وأما قول الهذلي

وقالوا تركنا القومَ قد حَصَرُوا به * ولا غَرْوَ أنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

قالوا معنى حصروا به أي أحاطوا به وحَصِيرَا السيف جانباه وحَصِيرُه فِرِنْدُه الذي تراه كأنه مَدَبُّ النمل قال زهير

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الهُنْدُوانيِّ أَخْلَصَ الصـ * ـياقلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

وأرض مَحْصُورة ومنصورة ومضبوطة أي ممطورة والحِصارُ والمِحْصَرَةُ حَقِيبَةٌ وقال الجوهري وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدّمها فيكون كقادمة الرحل وقيل هو مَرْكَبٌ يركب به الراضَةُ وقيل هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به وأَحْصَرْتُ الجمل وحَصَرْتُه جعلت له حِصارًا وهو كساء يجعل حول سنامه وحَصَرَ البعيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا واحْتَصَرَه شدّه بالحِصار والمِحْصَرَةُ قَتَبٌ صغير يُحْصَرُ به البعير ويلقى عليه أداة الراكب وفي حديث أبي بكر أن سَعْدًا الاسْلَمِيَّ قال رأيته بالخَذَوات وقد حلّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً في مُؤَخَّرة الحِصار هو من ذلك وفي حديث حذيفة تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحصير أي تحيط بالقلوب يقال حَصَرَ به القومُ أي أطافوا وقيل هو عِرْقٌ يمتدّ معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (حضر) الحُضُورُ نقيض المَغِيبِ والغَيْبَةِ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وحِضارَةً ويعدّى فيقال حَضَرَه وحَضِرَه يَحْضُرُه وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأَحْضَر

قوله فيقال حضره وحضره الخ أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس اه مصححه

الشئ وأحْضَره اياه وكان ذلك بحَضْرَة فلان وحِضْرَته وحُضْرَته وحَضَره ومَحْضَره وكلّمه بحَضْرَة فلان وبمحْضَر منه أى بمَشْهَد منه وكلّمه أيضا بحَضَر فلان بالتحريك وكلهم يقول بحَضَر فلان بالتحريك الجوهرى حَضْرَة الرجل قربه وفناؤه وفى حديث عمرو بن سَلِمَة الجَرْمى كنا بحَضْرَة ماء أى عنده ورجل حاضر وقوم حُضَّر وحُضُور وانه لحسن الحُضْرَة والحِضْرَة اذا حَضَر بخير وفلان حسن المَحْضَر اذا كان ممن يذكر الغائبَ بخير أبو زيد هو رجل حَضِر اذا حَضَر بخير ويقال انه ليعرف مَن بحَضْرَته ومَن بعَقْوَته الازهرى الحَضْرَة قربُ الشئ تقول كنتُ بحَضْرَة الدار وأنشد الليث

فَشَلَّتْ يداه يوم يحملُ رايةً * الى نَهْشَلٍ والقومُ حَضْرَةَ نَهْشَلِ

ويقال ضربت فلانا بحَضْرَة فلان وبمَحْضَره الليث يقال حَضَرَت الصلاة وأهل المدينة يقولون حَضِرَتْ وكلهم يقول تحْضُر وقال شمر يقال حَضِرَ القاضىَ امرأةٌ تَحْضُر قال وانما أُنْدِرَتْ التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأة قال الازهرى واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحْضُر وكلهم يقول تحْضُر بالضم قال الجوهرى وأنشدنا أبو ثَرْوانَ العُكْلىُّ لجرير على لغة حَضِرَتْ

ما مَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كمَنْ لنا عنده التَّكريمُ واللَّطَفُ

والحَضَرُ خلافُ البَدْو والحاضرُ خلافُ البادى وفى الحديث لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ الحاضر المقيم فى المُدُن والقُرَى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه أن يأتى البَدَوىُّ البلدة ومعه قوت يبغى التَّسارُعَ الى بيعه رخيصا فيقول له الحَضَرىُّ اتركه عندى لأُغالىَ فى بيعه فهذا الصنيع محرّم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المُغالاة منعقد وهذا اذا كانت السِّلْعةُ مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم أو كثُر الاقواتُ واستغنى عنه ففى التحريم تردّد يعوّل فى أحدهما على عموم ظاهر النهى وحَسْم باب الضّرار وفى الثانى على معنى الضرورة وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سِمْسارًا ويقال فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية وفلان حَضَرىّ وفلان بَدَوىٌّ والحِضارَةُ الاقامة فى الحَضَر عن أبى زيد وكان الاصمعى يقول الحَضارَةُ بالفتح قال القطامى

فمَن تكُن الحَضارَةُ أعجبتْه * فأىَّ رجالِ باديةٍ ترانا

قوله عمرو بن سلمة كان يؤم قومه وهو صغير وكان أبوه فقيرا وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا اغطوا عنا است قارئكم فكسوه جبة وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآنا وأم بقومه فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع وأبو سلمة بكسر اللام وفد على النبى صلى الله عليه وسلم كذا بهامش النهاية اه مصححه

ورجل

ورجل حَضِرٌ لا يصلح للسفر وهم حُضُورٌ أى حاضِرُونَ وهو فى الاصل مصدر والحَضَرُ والحَضْرَةُ والحاضِرَةُ خلاف البادية وهى المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ سميت بذلك لان أهلها حَضَرُوا الأَمصارَ ومَساكِنَ الديار التى يكون لهم بها قَرارٌ والبادية يمكن أن يكون اشتقاقُ اسمها من بَدا يَبْدُو أى بَرَزَ وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضعَ خاصةً دون ماسواه وأهل الحَضَرِ وأهل البَدْوِ والحاضِرَةُ والحاضِرُ الحَيُّ العظيم أو القومُ وقال ابن سيده الحَيُّ اذا حَضَرُوا الدارَ التى بها مُجْتَمَعُهُم قال

فى حاضِرٍ لَجِبٍ بالليلِ سامِرُهُ * فيه الصَّواهِلُ والرَّاياتُ والعَكَرُ

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاجِّ والسَّامِرِ والحامِلِ ونحو ذلك قال الجوهرى هو كما يقال حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جمع كما يقال سامِرٌ للسُّمَّار وحاجٌّ للحُجَّاج قال حسان

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأَنَّهُ * قَطِينُ الالٰهِ عِزَّةً وتَكَرُّما

وفى حديث أسامة وقد أحاطُوا بحاضِرٍ فَعْمٍ الازهرى العرب تقول حَيٌّ حاضِرٌ بغير هاء اذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ يقال حاضِرُ بنى فلان على ماء كذا وكذا ويقال للمقيم على الماء حاضِرٌ وجمعه حُضُورٌ وهو ضدّ المسافر وكذلك يقال للمقيم شاهِدٌ وخافِضٌ وفلان حاضِرٌ بموضع كذا أى مقيم به ويقال على الماء حاضِرٌ وهؤلاء قوم حُضَّارٌ اذا حَضَرُوا المياه ومَحاضِرُ قال لبيد

فالوادِيانِ وكُلُّ مَغْنًى منهُمُ * وعلى المياهِ مَحاضِرٌ وخِيامُ

قال ابن برى هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو

أَقْوَى وعُرِّىَ واسِطٌ فَبِرامُ * من أهله فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وبعده عَهْدِى بها الحَيَّ الجميعَ وفيهمُ * قبلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ

وهذه كلها أسماء مواضع وقوله عهدى رفع بالابتداء والحيّ مفعول بعهدى والجميع نعته وفيهم قبل التفرق ميسر جملة ابتدائية فى موضع نصب على الحال وقد سدّت مسدّ خبر المبتدا الذى هو عهدى على حد قولهم عهدى بزيد قائما ونِدام يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كغرثان وغراث قال وحَضَرَةٌ مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ وفى حديث آكل الضب أَنِّى تَحْضُرُنِى من الله حاضِرَةٌ أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضِرَةٌ صفة طائفة أو جماعة وفى حديث الصبح فانها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ أى يحضرها ملائكة الليل والنهار وحاضِرُو المياهِ

وحُضّارُها الكائنون عليها قريبا منها لانهم يحضُرونها أبدا والمَحْضَرُ المَرْجِعُ الى المياه الازهرى المحضَر عند العرب المرجع الى أعداد المياه والمُنْتَجَعُ المذهبُ فى طلب الكلا وكل مُنْتَجِعٍ مَبْدًى وجمع المَبْدَى مَبادٍ وهو البَدْوُ والبادِيَةُ أيضا الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين فى النُّجَعِ الى مَساقط الغيث ومنابت الكلا والحاضِرُون الذين يرجعون الى المَحاضِر فى القيظ وينزلون على الماء العِدّ ولا يفارقونها الى أن يقع ربيع بالارض يملأ الغُدْرانَ فينتجعونه وقوم ناجِعَةٌ ونواجِعُ وبادِيَةٌ وبوادٍ بمعنى واحد وكل من نزل على ماء عِدٍّ ولم يتحوّل عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر سواء نزلوا فى القُرَى والأَرْياف والدُّور المَدَرِيّة أو بَنَوا الأَخْبِيَةَ على المياه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حوالَيها من الكلا وأما الاعراب الذين هم بادية فانما يحضرون الماء العِدّ شهور القيظ لحاجة النَّعَم الى الوِرْد غِبًّا أو رِفْهًا وافْتَلَوا الفَلَوات المُكْلِئَةَ فان وقع لهم ربيع بالارض شربوا منه فى مَبْداهُم الذى انْتَوَوْه فان استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الابل بشِفاههم وخيلهم من أقرب ماء عِدّ يليهم ورفعوا أَظْماءَهُم الى السِّبْع والثِّمْن والعِشْر فان كثرت فيه الامطار والْتَفَّ العُشْبُ وأَخْصَبَت الرياضُ وأَمْرَعَت البلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بالرُّطْب واستغنى عن الماء واذا عَطِشَ المالُ فى هذه الحال وَرَدَت الغُدْرانَ والتَّناهِيَ فشربت كَرْعًا وربما سَقَوْها من الدُّحْلان وفى حديث عَمْرو بن سَلِمَةَ الجَرْمِىّ كنا بحاضرٍ يَمُرُّ بنا الناسُ الحاضِرُ القومُ النُّزُولُ على ماء يقيمون به ولا يَرْحَلُونَ عنه ويقال للمَناهِل المَحاضِر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا الحاضرَ اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضرَ بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث هِجْرَةُ الحاضِر أى المكان المحضور ورجل حَضِرٌ وحَضُرٌ يَتَحَيَّنُ طعامَ الناس حتى يَحْضُرَهُ الازهرى عن الاصمعى العرب تقول اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ ومَحْضُورٌ فغَطِّهِ أى كثير الآفة يعنى يَحْتَضِرُه الجنّ والدواب وغيرها من أهل الارض والكُنُفُ مَحْضُورَةٌ وفى الحديث ان هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ أى يحضُرها الجنّ والشياطين وقوله تعالى وأعوذ بك ربّ أنْ يَحْضُرُون أى أن تصيبنى الشياطين بسوء وحُضِرَ المريضُ واحْتُضِرَ اذا نزل به الموتُ وحَضَرَنى الهَمُّ واحْتَضَرَنى وتَحَضَّرَنى وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ذَكَرَ الايامَ وما فى كل منها من الخير والشرّ ثم قال والسَّبْتُ أَحْضَرُ الا أن له أَشْطُرًا أى هو أكثر شرا وهو أَفْعَلُ من الحُضُور ومنه قولهم حُضِرَ فلان واحْتُضِرَ اذا دنا موته قال ابن الاثير وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا أن له أشْطُرًا أى خيرا مع شره ومنه حَلَبَ الدهرَ أَشْطُرَهُ أى نال خَيْرَهُ وشَرَّه وفى الحديث قُولُوا ما يَحْضُرُكُم أى

قوله قولوا ما يحضركم الذى فى النهاية قولوا ما بحضرتكم اه مصححه

قوله وأهل الفلج بالحاء المهملة والجيم أى شق الارض للزراعة كتبه مصححه

ماهو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره والخَضِيرَةُ موضع التمر وأهل الفَلْج يسمّونها الصُّوبَةَ وتسمى أيضا الجُرْنَ والجَرِينَ والخَضِيرَةُ جماعة القوم وقيل الخَضِيرَةُ من الرجال السبعة أو الثمانية قال أبوذؤيب أوشهاب ابنه

رجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ * من الدار لا يأتى عليها الخضائرُ

وقيل الخَضِيرَةُ الاربعة والخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم الازهرى قال أبو عبيد فى قول سَلْمَى الجُهَنِيَّة تمدح رجلا وقيل ترثيه

يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطَاةِ اذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ

اختلف فى اسم الجهنية هذه فقيل هى سلمى بنت مَخْدَعَةَ الجهنية قال ابن برى وهو الصحيح وقال الجاحظ هى سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجهنية قال أبو عبيد الخَضِيرَةُ ما بين سبع رجال الى ثمانية والنَّفِيضَةُ الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ وروى سلمة عن الفراء قال حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهم الجماعَةُ قال شمر فى قوله حضيرةً ونفيضةً قال حضيرة يحضرها الناس يعنى المياه ونفيضة ليس عليها أحد حكى ذلك عن ابن الاعرابى ونصب حضيرة ونفيضة على الحال أى خارجة من المياه وروى عن الاصمعى الحضيرة الذين يحضرون المياه والنفيضة الذين يتقدّمون الخيل وهم الطلائع قال الازهرى وقول ابن الاعرابى أحسن قال ابن برى النفيضة جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثم عدوّ أو خوف والتُّبَّعُ الظل واسْمَأَلَّ قَصُرَ وذلك عند نصف النهار وقبله

سَبّاقُ عاديةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ * ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

المِسْلَعُ الذى يشق الفلاة شقا واسم المَرْثِىّ أَسْعَدُ وهو أخو سلمى ولهذا تقول بعد البيت

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً * هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

الدَّرِيئَةُ الحَلْقَةُ التى يتعلم عليها الطعن والجمع الخضائر قال أبو شهاب الهذلى

رجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ * من الدار لا تَمْضِى عليها الخضائرُ

وقوله رجال بدل من معقل فى بيت قبله وهو

فلو أنهم لم يُنْكِرُوا الحَقَّ لم يَزَلْ * لهم مَعْقِلٌ مِنّا عزيزٌ وناصرُ

يقول لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبّنا عنهم لكان لهم منا مَعْقِلٌ يلجؤن اليه وعز ينتهضون به والحَلْقَةُ الجماعة وقوله لا تمضى عليها الخضائر أى لا تجوز الخضائر على هذه الحلقة لخوفهم منها ابن سيده قال الفارسى حَضِيرَةُ العسكر مقدّمتهم والحَضِيرَةُ ما تلقيه المرأة من ولادها وحَضِيرَةُ

الناقة ما ألقته بعد الولادة والحَضِيرةُ انقطاع دمها والحَضِيرُ دمٌ غليظ يجتمع فى السَّلَى والحَضِيرُ ما اجتمع فى الجُرْحِ من جاسِئَةِ المادَّة وفى السَّلَى من السُّخْدِ ونحو ذلك يقال ألقت الشاةُ حَضِيرَتَها وهى ما تلقيه بعد الوَلَدِ من السُّخْدِ والقَذَى وقال أبو عبيدة الحَضِيرةُ الصَّاءَةُ تَتْبَعُ السَّلَى وهى لفافة الولد ويقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ والجُنُونُ فلان مُحْتَضَرٌ ومنه قول الراجز

وأَنْهُمْ بدَلْوِكَ نَهْمَ المُحْتَضَرْ * فقد أتتكَ زُمَرٌ ابعدَ زُمَرْ

والمُحْتَضَرُ الذى يأتى الحَضَرَ ابن الاعرابى يقال لأُذُنِ الفيل الحاضِرَةُ ولعينه الحماصة وقال الحَضْرُ التطفيل وهو الشَّوْلَقِىُّ وهو القِرْواشُ والواغِلُ والحَضْرُ الرجل الواغِلُ الرَّاشِنُ والحَضْرَةُ الشِّدَّةُ والمِحْضَرُ السِّجِلُّ والمُحاضَرَةُ المُجالدة وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به قال الليث المُحاضَرَةُ أن يُحاضِرَكَ انسان بحقك فيذهب به مغالبةً أو مكابرة وحاضَرْتُه جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة ورجل حَضْرٌ ذو بيان وتقول حَضَارِ بمعنى احْضُرْ وحَضَارِ مبنية مؤنثة مجرورة أبدا اسم كوكب قال ابن سيده هو نجم يطلع قبل سُهَيْلٍ فتظن الناس به أنه سهيل وهو أحد المُحْلِفَيْنِ الازهرى قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَضَارِ والوَزْنُ وهما كوكبان يَطْلُعان قبل سهيل فاذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع وهما مُحْلِفان عند العرب سُمِّيا مُحْلِفَيْنِ لاختلاف الناظرين لهما اذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل وقال ثعلب حَضَارِ نجم خَفِىٌّ فى بُعْدٍ وأنشد

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّها * حَضَارِ اذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

الفُرُودُ نجوم تخفى حول حَضَارِ يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذى يخفى فى بعد قال سيبويه أما ما كان آخره راء فان أهل الحجاز وبنى تميم متفقون فيه ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز كما اتفقوا فى ترك الحجازية لانها هى اللغة الأُولى القُدْمَى وزعم الخليل ان إِجْنَاحَ الالف أخفُّ عليهم يعنى الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفَّة وعلموا أنهم ان كسروا الراء وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا قال وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان فى آخره الراء قال فمن ذلك حَضَارِ لهذا الكوكب وسَفَارِ اسم ماء ولكنهما مؤنثان كماوِيَّةَ وقال فكان تلك اسم الماء وهذه اسم الكوكبة والحضارُ من الابل البيضاء الواحد والجميع فى ذلك سواء وفى الصحاح الحضارُ من الابل الهِجانُ قال أبو ذؤيب يصف الخمر

فما تُشْتَرَى الَّا بِرِبْحٍ سِباؤُها * بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُها

قوله الحماصة كذا بالاصل بدون نقط وكتب بهامشه بدلها العاصة وحررها اه مصححه

شومها سودها يقول هذه الحمر لاتشترى الا بالابل السود منها والبيض قال ابن برى والشوم بلاهمز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شِيم كابيض وبِيض وأما أبو عمرو الشيبانى فرواه شيمها على القياس وهما بمعنى الواحد أشيم وأما الاصمعى فقال لاواحد له وقال عثمان بن جنى يجوز أن يجمع أشيم على شُوم وقياسه شِيم كما قالوا ناقة عائط للتى لم تحمل ونوق عُوط وعِيط قال وأما قوله ان الواحد من الحِضار والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد الا انك تقدر البناء الذى يكون للجمع غير البناء الذى يكون للواحد وعلى ذلك قالوا ناقة هِجانٌ ونوق هِجانٌ فهجان الذى هو جمع يقدر على فِعالٍ الذى هو جمع مثل ظِرافٍ والذى يكون من صفة المفرد تقدره مفردا مثل كتاب والكسرة فى أول مفرده غير الكسرة التى فى أول جمعه وكذلك ناقة حضار ونوق حضار وكذلك الضمة فى الفُلْك اذا كان المفرد غير الضمة التى تكون فى الفلك اذا كان جمعا كقوله تعالى فى الفُلْكِ المشحون هذه الضمة بازاء ضمة القاف فى قولك القُفْل لانه واحد وأما ضمة الفاء فى قوله تعالى والفُلْك التى تجرى فى البحر فهى بازاء ضمة الهمزة فى أُسْد فهذه تقدرها بأنها فُعْل التى تكون جمعا وفى الاول تقدرها فُعْلاً التى هى للمفرد الازهرى والحِضارُ من الابل البيض اسم جامع كالهِجان وقال الأُموىُّ ناقة حضار اذا جمعت قوة ورُحْلَةً يعنى جَوْدَة المشى وقال شمر لم أسمع الحِضارَ بهذا المعنى انما الحِضارُ بيض الابل وأنشد بيت أبى ذؤيب شُومُها وحِضارُها أى سودها وبيضها والحَضْراءُ من النوق وغيرها المُبادِرَةُ فى الاكل والشرب وحَضارِ اسم للثور الابيض والحَضْرُ شَحْمَةٌ فى العانة وفوقها والحُضْر والاحْضارُ ارتفاع الفرس فى عَدْوه عن الثعلبية فالحُضْرُ الاسم والاحْضارُ المصدر الازهرى الحُضْرُ والحِضارُ من عدو الدواب والفعل الاحْضارُ ومنه حديث وُرُود النار ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْر الفرس ومنه الحديث أنه أقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه بأرض المدينة ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ فانطلقتُ مُسْرِعاً أو مُحْضِراً فأخذتُ بضَبُعه وقال كراع أَحْضَرَ الفرسُ احْضاراً وحُضْراً وكذلك الرجل وعندى أن الحُضْر الاسم والاحْضارَ المصدرُ واحْتَضَرَ الفرسُ اذا عدا واسْتَحْضَرْتُه أعْدَيْتُه وفرس مُحْضِيرٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء وفرس مُحْضِيرٌ ومِحْضارٌ بغير هاء للانثى اذا كان شديد الحُضْر وهو العَدْوُ قال الجوهرى ولا يقال مِحْضار وهو من النوادر وهذا فرس مِحْضِير وهذه فرس مِحْضِيرٌ وحاضَرْتُه

حضاراً أعدوتُ معه وحُضَيْرٌ الكاتب رجل من سادات العرب وقد سمَّت حاضراً ومُحاضِراً وحُضَيْراً والحَضْرُ موضع الازهرى الحَضْرُ مدينة بنيت قديماً بين دجلة والفرات والحَضْرُ بلد بازاء مَسْكِن وحَضْرَمَوْتُ اسم بلد قال الجوهرى وقبيلة أيضاً وهما اسمان جعلا واحداً ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح وأعربت الثانى اعراب مالا ينصرف فقلت هذا حَضْرَمَوْتُ وان شئت أضفت الاول الى الثانى فقلت هذا حَضْرُ مَوْتٍ أعربت حضرا وخفضت موتا وكذلك القول فى سامَّ أبْرَص ورامَهُرْمُز والنسبة اليه حَضْرَمِىٌّ والتصغير حُضَيْرُمَوْتٍ تصغر الصدر منهما وكذلك الجمع تقول فلان من الحَضارِمَة وفى حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشى فى الحَضْرَمِىّ هو النعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْتَ المتخذة بها وحَضُورٌ جبل باليمن أو بلد باليمن بفتح الحاء وقال غامد تَغَمَّدْتُ شَرًّا كان بين عَشِيرَتى * فَأَسْمانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُفِّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حَضُورِيَّيْنِ هما منسوبان الى حَضُور قرية باليمن وفى الحديث ذكر حَضِير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فَيْضُ النَّقِيع بالنون (حضجر) الحِضَجْرُ العظيم البطن الواسعُه قال

حِضَجْرٌ كَأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ

وحَضاجِرُ اسم للذكر والانثى من الضِّباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه قال الحطيئة

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ اِذْ تُنَبِّذُهُ حَضاجِرْ

وحَضاجِرُ معرفة ولا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لانه اسم للواحد على بنية الجمع لانهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضاجِرُ يعنى واسعة عظيمة قال السيرافى وانما جعل اسمها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة قالوا حَضاجِرُ فجعلوها جميعا مثل قولهم مُغَيْرِباتُ الشمس ومُشَيْرِقاتُ الشمس ومثله جاء البعير يجرُّ عَثانِينَهُ وابل حَضاجِرُ قد شربت وأكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها قال الراجز اِنِّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى يا سالِما * حَضاجِرٌ لاتَقْرَبُ المَواسِما

الازهرى الحِضَجْرُ الوَطْبُ ثم سمى به الضبع لسعة جوفها الازهرى الحِضَجْرُ السِّقاءُ الضَّخْمُ والحِضَجْرَةُ الابل المتفرقة على رعائها من كثرتها (حطر) الازهرى أهمل الليث حَطَرَ وفى نوادر الاعراب يقال حُطِرَ به وكُتِبَ به وجُلِدَ به اذا صُرِعَ وفيها سَيْفٌ حالُوقٌ وحالُوقَةٌ وحاطُورَةٌ قال وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُهُ نَضْداً (حظر) الحَظْرُ الحَجْرُ وهو خلاف الاباحة

والمحظور

قوله بازاء مسكن بوزن مسجد كما به عليه ياقوت اه مصححه

والمحظور المحرم حظر الشيء يحظره حظرا وحظارا وحظر عليه منعه وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك وفي التنزيل العزيز وما كان عطاء ربك محظورا وقول العرب لا حظار على الاسماء يعني أنه لا يمنع أحد أن يسمى بما شاء أو يتسمى به وحظر عليه حظرا حجر ومنع والحظيرة جرين التمر لتحديده لانه يحظره ويحصره والحظيرة ما أحاط بالشيء وهي تكون من قصب وخشب قال المرار بن منقذ العدوي

فان انا حظائر ناعمات * عطاء الله رب العالمينا

فاستعاره للنخل والحظار حائطها وصاحبها محتظر اذا اتخذها لنفسه فاذا لم تخصه بها فهو محظر وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار وحظار وكل شيء حجر بين شيئين فهو حظار وحجار والحظار الحظيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح وفي التهذيب الحظار بفتح الحاء وقال الازهري وجدته بخط شمر الحظار بكسر الحاء والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقرئ كهشيم المحتظر فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به واحتظر القوم وحظروا اتخذوا حظيرة وحظروا أموالهم حبسوها في الحظائر من تضييق والحظر الشيء المحتظر به ويقال للرجل القليل الخير انه لنكد الحظيرة قال أبو عبيد أراه سمى أمواله حظيرة لانه حظرها عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة والحظر الشجر المحتظر به وقيل الشوك الرطب ووقع في الحظر الرطب اذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله ان العرب تجمع الشوك الرطب فتحظر به فربما وقع فيه الرجل فنشب فيه فشبهوه بهذا وجاء بالحظر الرطب أي بكثرة من المال والناس وقيل بالكذب المستشنع وأوقد في الحظر الرطب نم الازهري سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذرى للمال يرد عنه برد الشمال في الشتاء حظار بفتح الحاء وقد حظر فلان على نعمه قال الله تعالى انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقرئ المحتظر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ومن قرأ المحتظر بالفتح فالمحتظر اسم للحظيرة المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم والهشيم ما يبس من المحتظرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم وقال الفراء معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس ويقال للحطب الرطب الذي يحظر به الحظر ومنه قول الشاعر * ولم يمش بين الحي بالحظر الرطب *

أى لم يعش بالنميمة والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى القرآن ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشئ اذا حرمته وهو راجع الى المنع وفى حديث أكيدر دومة لا يحظر عليكم النبات يقول لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم ويجوز أن يكون معناه لا يحمى عليكم المرتع وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا حمى فى الأراك فقال له رجل أراكة فى حظارى فقال لا حمى فى الأراك رواه شمر وقيده بخطه فى حظارى بكسر الحاء وقال أراد الارض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التى ذكرها فى الأرض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها أو كانت مرعى السارحة والحظار ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام وحظيرة القدس الجنة وفى الحديث لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح وفى الحديث أتته امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها وفى حديث مالك بن أنس يشترط صاحب الارض على المساقى سد الحظار يريد به حائط البستان (حفر) حفر الشئ يحفره حفرا واحتفره نقاه كما تحفر الارض بالحديدة واسم المحتفر الحفرة واستحفر النهر حان له أن يحفر والحفيرة والحفر والحفير البئر الموسعة فوق قدرها والحفر بالتحريك التراب المخرج من الشئ المحفور وهو مثل الهدم ويقال هو المكان الذى حفر وقال الشاعر * قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر * والجمع من كل ذلك أحفار وأحافير جمع الجمع أنشد ابن الاعرابى

جوب لها من جبل هرشم * مسق الاحافير ثبيت الام

وقد تكون الاحافير جمع حفير كقطيع وأقاطيع وفى الاحاديث ذكر حفر أبى موسى وهو بفتح الحاء والفاء وهى ركايا احتفرها على جادة الطريق من البصرة الى مكة وفيه ذكر الحفيرة بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج والمحفر والمحفرة والمحفار المسحاة ونحوها مما يحتفر به وركية حفيرة وحفر

بديع وجمع الحَفَر أحفار وأتى يربوعًا مقصِّعًا أو مرهطًا فحَفَره وحَفَر عنه واحتفره الازهرى قال أبو حاتم يقال حافر مُحافرةً وفلان أروغ من يربوع محافر وذلك أن يحفر في لغز من ألغازه فيذهب سُفْلًا ويحفر الانسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحْر فلا يعرفه من غيره فيدعه فاذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه دعه فقد حافر فلا يقدر عليه أحد ويقال انه اذا حافر وأبى أن يحفر التراب ولا ينبثه ولا يُدرى وجه جُحره يقال قد جثا فترى الجُحْر ملآن ترابا مستويا مع ماسواه اذا جثا ويسمى ذلك الجاثياء ممدودا يقال ما أشد اشتباه جاثيائه وقال ابن شميل رجل مُحافِرٌ ليس له شئ وأنشد

مُحافِرُ العيش أتى جوارى * ليس له مما أفاء الشارى * غيرُ مُدًى وبُرمة أعشار

وكانت سورة براءة تسمى الحافرة وذلك أنها حَفَرت عن قلوب المنافقين وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالى المؤمنين ممن يوالى أعداءهم والحَفْر والحَفَر سلاق في أصول الأسنان وقيل هى صُفرة تعلو الاسنان الازهرى الحَفْر والحَفَر جزم وفتح لغتان وهو ما يلزق بالاسنان من ظاهر وباطن تقول حَفَرت أسنانه تحفِر حَفْرا ويقال فى أسنانه حَفْر وبنو أسد تقول فى اسنانه حَفَر بالتحريك وقد حَفَرت تحفِر حَفْرا مثال كَسَر يكسِر كسرا فسدت أصولها ويقال أيضا حَفِرَت مثال تَعِب تَعَبًا قال وهى أردأ اللغتين وسئل شمر عن الحَفَر فى الاسنان فقال هو أن يحفر القَلَح أصولَ الاسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن يُلِحُّ على العظم حتى ينقشر العظم ان لم يُدرك سريعا ويقال أخذ فيه حَفْر وحَفَر ويقال أصبح فم فلان محفورا وقد حُفِرَ فوه وحَفِرَ يحفَر حَفَرا وحَفَر حَفَرا فيهما وأحفر الصبى سقطت له الثنيتان العُليان والسُّفليان فاذا سقطت رواضعه قيل حَفَرت وأحفر المهر للاثناء والارباع والقُروح سقطت ثناياه لذلك وأفرّت الابل للاثناء اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل يقال أحفر المهر احفارا فهو مُحفِر قال واحفاره أن تتحرك الثنيتان السُّفليان والعليان من رواضعه فاذا تحركن قالوا قد أحفرت ثناياه رواضعه فسقطن قال وأول ما يُحفِر فيما بين ثلاثين شهرا أدنى ذلك الى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الابداء ثم تبدى فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواضع التى سقطن بعد ثلاثة أعوام فهو مُبْدٍ قال ثم

قوله وقد حفر فوه الخ حاصله أنه من باب تعب وضرب وعنى كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

يُثْنِي فلا يزال ثَنِيًّا حتى يُحْفِرَ إحفارًا واحْفارُه أن تتحرك له الرَّباعيتان السفليان والرباعيتان العليان من رواضعه واذا تحركن قيل قد أَحْفَرَتْ رَباعيات رواضعه فيسقطن أول ما يُحْفِرْنَ في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الابداء ثم لا يزال رَباعيا حتى يُحْفِرَ للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك اذا استوفى خمسة أعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على ما وصفناه ثم هو قارح ابن الاعرابى اذا استتم المهر سنتين فهو جَذَعٌ ثم اذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ فاذا أثنى ألقى رواضعه فيقال أثنى وأَدْرَمَ للاثناء ثم هو رَباع اذا استتم الرابعة من السنين يقال أَهْضَمَ للارباع واذا دخل فى الخامسة فهو قارح قال الازهرى وصوابه اذا استتم الخامسة فيكون موافقا لقول أبى عبيدة قال وكأنه سقط شئ وأَحْفَرَ المُهْرُ للاثناء والارْباع والقُروح اذا ذهبت رواضعه وطلع غيرها والْتَقَى القومُ فاقتتلوا عند الحافِرَة أى عند أول ما الْتَقَوْا والعرب تقول أتيت فلانا ثم رجعتُ على حافِرَتى أى طريقى الذى أَصْعَدْتُ فيه خاصةً فان رجع على غيره لم يقل ذلك وفى التهذيب أى رَجَعْتُ من حيث جئتُ ورجع على حافرته أى الطريق الذى جاء منه والحافِرَةُ الخلقة الأُولَى وفى التنزيل العزيز أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَة أى فى أول أمرنا وأنشد ابن الاعرابى

أحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ * مَعاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعارِ

يقول أأرجع الى ما كنت عليه فى شبابى وأمرى الاول من الغَزَل والصِّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ والحافرة العَوْدَةُ فى الشئ حتى يُرَدَّ آخره على أوله وفى الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يُرَدَّ على حافرته أى على أول تأسيسه وفى حديث سُراقَةَ قال يا رسول الله أرأيت أعمالنا التى نَعْمَلُ أَمُؤاخَذُونَ بها عند الحافِرَة خَيْرٌ فخَيْرًا وشَرٌّ فشَرًّا أو شئ سبقت به المقادير وجَفَّتْ به الاقلام وقال الفراء فى قوله تعالى فى الحافرة معناه أئنا المردودون الى أمرنا الاول أى الحياة وقال ابن الاعرابى فى الحافرة أى فى الدنيا كما كنا وقيل معنى قوله أئنا المردودون فى الحافرة أى فى الخلق الاول بعد ما نموت وقالوا فى المثل النَّقْدُ عند الحافِرَة والحافر أى عند أول كلمة وفى التهذيب معناه اذا قال قد بعتك رجعتَ عليه بالثمن وهما فى المعنى واحد قال وبعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافر يريد حافر الفرس وكأن هذا المثل جرى فى الخيل وقيل الحافِرَةُ الارضُ التى تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق وروى الازهرى عن أبى

العباس

العباس أنه قال هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْق قال والحافرة الارض المحفورة يقال أوّل ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النَّقْدُ يعني في الرِّهان أي كما يسبق فيقع حافره يقول هات النَّقْدَ وقال الليث النَّقْدُ عند الحافر معناه اذا اشتريته ان تبرح حتى تَنْقُدَ وفي حديث أُبَيّ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر لا تعود اليه أبدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث اشعارا بتسمية الذات بها أو هي فاعلة من الحَفْر لان الفرس بشدّة دَوْسها تَحْفُرُ الارض قال هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل أوّلية فقيل رجع الى حافره وحافِرَته وفعل كذا عند الحافِرَة والحافِر والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لان التأخير من الاصرار والباء في بندامته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم والحافِرُ من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير اسم كالكاهل والغارب والجمع حَوافِرُ قال

أُولَى فَأُولَى يا امْرَأَ القَيْسِ بعدما * خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيّ الحَوافِرَا

أراد خصفن بالحوافر آثار المطيّ يعني آثار أخفافه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضا منها في آثار المطيّ هذا على قول من لم يعتقد القلب وهو أمثل فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم النَّقْدُ عند الحافر أن الخيل كانت أعز ما يباع فكانوا لا يُبارِحُونَ مَنِ اشتراها حتى يَنْقُدَ البائعَ وليس ذلك بقويّ ويقولون للقَدَم حافر اذا أرادوا تقبيحها قال

أَعُوذُ بالله من غُولٍ مُغَوِّلَةٍ * كأَنَّ حافِرَها في ظُنْبُوبِ

الجوهري الحافِرُ واحد حَوافِرِ الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم قال جُبَيْهاء الاسدي يصف ضيفا طارقا أسرع اليه

فأَبْصَرَ نارِي وهْيَ شَقْراءُ أُوقِدَتْ * بِلَيْلٍ فَلاحَتْ للعُيونِ النَّواظِرِ

كذا بياض بالاصل ولعل الاصل
كأن حافرها في وسط ظنبوب
أو في رأس ظنبوب وحرر
اهـ مصححه

فارَقَدا الوِلْدانُ حتى رَأَيْتُه * على البَكْرِ يَمْرِيهِ بساقٍ وحافِرِ

ومعنى يَمْرِيه يستخرج ما عنده من الجَرْي والحُفْرَةُ واحدة الحُفَر والحُفْرَةُ ما يُحْفَرُ فى الارض والحَفَرُ اسم المكان الذى حُفِرَ كخَنْدَقٍ أو بئر والحَفْرُ الهُزالُ عن كُراع وحَفَرَ الغَرْزُ العَنْزَ يَحْفِرُها حَفْرًا أهْزَلَها وهذا غيث لا يَحْفِرُه أحد أى لا يعلم أحد أين أقصاه والحُفْرَى مثال الشُّعْرَى نَبْتٌ وقيل هو شجر يَنْبُتُ فى الرمل لا يزال أخضر وهو من نبات الربيع وقال أبو حنيفة الحُفْرَى ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صغار لا تكون الا فى الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهى تكون مثل جُثَّة الحمامة قال أبو النجم فى وصفها

يَظَلُّ حَفْراه من التَّهَدُّلِ * فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

الواحدة من كل ذلك حَفْراةٌ وناسٌ من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الاصابع التى يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ ويُنَقَّى بها البُرُّ من التِّبْنِ الحَفْراةَ ابن الاعرابى أحْفَرَ الرجلُ اذا رَعَى ابلُه الحُفْرَى وهو نبت قال الازهرى وهو من أردإ المراعى قال وأحْفَرَ اذا عمل بالحفراة وهى الرَّفْشُ الذى يذرى به الحنطة وهى الخشبة المُصْمَتَةُ الرأس فأما المُفَرَّجُ فهو العَضْمُ بالضاد والمِعْزَقَة قال والمِعْزَقَةُ فى غير هذا المَرُّ قال والرَّفْشُ فى غير هذا الاكُلُ الكثيرُ ويقال حَفَرْتُ ثَرَى فلان اذا فتشت عن أمره ووقفت عليه وقال ابن الاعرابى حَفَرَ اذا جامع وحَفَرَ اذا أفسد والحَفيرُ القبر وحَفَرَه حَفْرًا هَزَلَه يقال ما حامل الا والحَمْلُ يَحْفِرُها الا الناقةَ فانها تَسْمَنُ عليه وحُفْرَةُ وحُفَيْرَةُ وحَفِيرٌ وحَفَرٌ ويقالان بالالف واللام مواضع وكذلك أحْفارٌ والأحْفارُ قال الفرزدق

فيا ليتَ دارى بالمدينة أصْبَحَتْ * بأحْفارِ فَلْجٍ أو بسِيفِ الكَواظِمِ

وقال ابن جنى أراد الحَفَرَ وكاظمة فجمعهما ضرورة الازهرى حَفَرٌ وحُفَيْرَةٌ اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء قال الازهرى والأحْفارُ المعروفة فى بلاد العرب ثلاثة فمنها حَفَرُ أبى موسى وهى رَكايا احتفرها أبو موسى الاشعرى على جادّة البصرة قال وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهى ما بين ماويَّةَ والمَنْجَشانِيَّاتِ وركايا الحَفَرِ مستوية بعيدة الرِّشاء عذبة الماء ومنها حَفَرُ ضَبَّةَ وهى ركايا بناحية الشَّواجِنِ بعيدة القَعْرِ عذبة الماء ومنها حَفَرُ سعد بن زيد مَناةَ بن تميم وهى بحذاء العَرَمَةِ وراء الدَّهْناء يُسْتَقَى منها بالسَّائِنَةِ عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل

قوله حفرت ثرى فلان الخ أنشد أبو طالب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب
كذا فى الاساس اه مصححه

الحاضر (حقر) الحَقْرُ في كل المعاني الذِّلّة حَقَرَ يحقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً وكذلك الاحْتِقارُ والحَقيرُ الصغيرُ الذليل وفي الحديث عَطَسَ عنده رجل فقال له حَقِرْتَ ونَقِرْتَ حَقِرَ إذا صار حقيرا أي ذليلا وتَحاقَرَتْ اليه نفسُه تَصاغَرَتْ والتَّحْقيرُ التصغيرُ والمُحَقَّراتُ الصغائرُ ويقال هذا الامر مَحْقَرَةٌ بك أي حَقارَةٌ والحَقيرُ ضِدُّ الخَطير ويؤكد فيقال حَقيرٌ نَقيرٌ وحِقْرٌ نِقْرٌ وقد حَقُرَ بالضم حَقْرًا وحَقارَةً وحَقَرَ الشيءَ يَحْقِرُه حَقْرًا ومَحْقَرَةً وحَقارَةً وحَقَّرَه واحْتَقَرَه واسْتَحْقَرَه اسْتَصْغَرَه ورآه حَقيرًا وحَقَّرَه صيره حَقيرًا قال بعض الأغفال

حُقِّرْتَ ألّا يومَ قد سُبِّرى * إذ أنا مثلُ الفَلْتانِ العَيِّر

حُقِّرْتَ أي صيرك الله حقيرة هلّا تعرّضت إذ أنا فتى وتحقير الكلمة تصغيرها وحَقَّرَ الكلامَ صَغَّرَه والحروف المَحْقُورَةُ هي القاف والجيم والطاء والدال والراء يجمعها (جَدٌّ قُطْبٌ) سميت بذلك لانها تُحْقَرُ في الوقف وتُضْغَطُ عن مواضعها وهي حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشدّ تصويتا من بعض وفي الدعاء حَقْرًا ومَحْقَرَةً وحَقارَةً وكله راجع الى معنى الصِّغَر ورجل حَيْقَرٌ ضعيف وقيل لئيم الاصل (حكر) الحُكْرُ ادّخارُ الطعام للتَّرَبُّص وصاحبه مُحْتَكِرٌ ابن سيده الاحْتِكارُ جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انْتِظارَ وقتِ الغَلاء به وأنشد

نَعَمْتَها أمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ * وأَبٌ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

والحَكَرُ والحُكَرُ جميعا ما احْتُكِرَ ابن شميل انهم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون وانه لَحَكِرٌ لا يزال يَحْبِسُ سِلْعَتَه والسُّوقُ مادّةٌ حتى يبيع بالكثير من شِدّة حَكْرِه أي من شدة احتباسه وتَرَبُّصه قال والسوق مادّة أي مَلْأَى رجالا وبيوعا وقد مَدَّتِ السوقُ تَمُدُّ مَدًّا وفي الحديث من احْتَكَرَ طعاما فهو كذا أي اشتراه وحبسه ليَقِلَّ فيَغْلُوَ والحُكْرُ والحُكْرَةُ الاسم منه ومنه الحديث أنه نهى عن الحُكْرَة ومنه حديث عثمان أنه كان يشتري حُكْرَةً أي جملة وقيل جزافا وأصل الحُكْرَة الجمع والامساك وحَكَرَه يَحْكِرُه حَكْرًا ظلمه وتَنَقَّصَه وأساء معاشرته قال الازهري الحَكْرُ الظلم والتنقص وسُوءُ العِشْرَة ويقال فلان يَحْكُرُ فلانا اذا أدخل عليه مشقّةً ومَضَرَّةً في مُعاشَرَته ومُعايَشَته والنَّعْتُ حَكِرٌ ورجل حَكِرٌ على النَّسَب قال الشاعر

قوله ورجل حيقر الخ بضم القاف وفتحها كما في القاموس اه مصححه

وأورد البيت المتقدم * وأب يكرمها غير حكر * والحَكَرُ اللَّجاجة وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب اذا وردت الحَكَرَ القليل فلا تَطْعَمْهُ الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أي مجموع ولا تطعمه أي لا تشربه

(حمر) الحُمْرَة من الالوان المتوسطة معروفة لونُ الأَحْمَر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابي في الماء أيضا وقد احْمَرَّ الشيء واحْمارَّ بمعنى وكُلُّ أَفْعَلَّ من هذا الضرب فمحذوف من افْعالَّ وافْعَلَّ فيه أكثر لخفته ويقال احْمَرَّ الشيءُ احْمِرارًا اذا لزم لَوْنَه فلم يتغير من حال الى حال واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيرارًا اذا كان عَرَضا حادثا لا يثبت كقولك جَعَلَ يَحْمارُّ مرة ويَصْفارُّ أخرى قال الجوهري انما جاز ادغام احْمارَّ لانه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقا باحْرَنْجَمَ والأَحْمَرُ من الابدان ما كان لونه الحُمْرَة الازهري في قولهم أهلكَ النساءَ الأَحْمَرانِ يعنون الذهب والزعفران أي أهلكهن حب الحلي والطيب الجوهري أهلكَ الرجالَ الأَحْمَرانِ اللحم والخمر غيره يقال للذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفي الحديث أعطيت الكنزين الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك والاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته ابن سيده الاحمران الذهب والزعفران وقيل الخمر واللحم فاذا قلت الأَحامِرَة ففيها الخَلُوق وقال الليث هو اللحم والشراب والخَلُوقُ قال الاعشى

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ * مالي وكُنْتُ بها قديمًا مُولَعا

ثم أبدل بدل البيان فقال

أَلخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِي * بالزَّعْفَرانِ فَلَنْ أَزالَ مُوَلَّعا

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم

الخمر واللحم السمين أديمه * والزعفرانَ وقال أبو عبيدة الاصفران الذهب والزعفران وقال ابن الاعرابي الاحمران النبيذ واللحم وأنشد * الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرا * قال شمر أراد الخمر والبرود والاحْمَرُ الابْيَضُ تَطَيُّرًا بالابرص يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض

قوله فلن أزال مولعا التوليع البلق وهو سواد وبياض وفي نسخة بدله مبقعا وفي الاساس مردّعا فلتحرر الرواية اه مصححه

قوله أراد الخمر والبرود كذا بالاصل وشرح القاموس وتامله مع قوله النبيذ واللحم اه مصححه

معناه

معناه جميع الناس عربهم وعجمهم يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء وفي الحديث بُعِثْتُ الى الاحمر والاسود وفي حديث آخر عن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أُوتيتُ خَمْسا لم يؤتهن نبي قبلي أرسلت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر قال شمر يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب السُّمرة والأُدْمَة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الانس والجن وروى عن أبي مسحل أنه قال في قوله بعثت الى الاحمر والاسود يريد بالاسود الجن وبالاحمر الانس سمى الانس الاحمر للدم الذي فيهم وقيل أراد بالاحمر الابيض مطلقا والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسئل ثعلب لم خَصَّ الاحمرَ دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب فاذا أرادوا الابيض من اللون قالوا أحمر قال ابن الاثير وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في ألوان الناس وغيرهم وقال علي عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اياك ان تكونيها يا حُمَيْراءُ أي يا بيضاء وفي الحديث خذوا شَطْرَ دينكم من الحُمَيْراءِ يعني عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء قال الازهري والقول في الاسود والاحمر انهما الاسود والابيض لان هذين النعتين يعمان الآدميين أجمعين وهذا كقوله بعثت الى الناس كافة وقوله

جَمَعْتُمْ فأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ * تَوافَتْ به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يريد بعبدٍ عبدَ بن بَكْرِ بن كلاب وقوله أنشده ثعلب * نَضْخَ العُلُوجِ الحُمْرِ في حَمّامِها * انما عنى البيضَ وقيل أراد المُحَمَّرين بالطيب وحكى عن الاصمعي يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض وقوله في حديث عبد الملك أراكَ أَحْمَرَ قَرِفًا قال الحُسْنُ أَحْمَرُ يعني أن الحُسْنَ في الحمرة ومنه قوله

فاذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِي * بالحُمْرِ انَّ الحُسْنَ أَحْمَرْ

قال ابن الاثير وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها الجوهري رجل أحمر والجمع الاحامر فان أردت المصبوغ بالحُمْرة قلت أحمر والجمع حُمْر ومُضَر الحَمْراءِ بالاضافة نذكرها في مضر وبَعِير أحمر لونه مثل لون الزعفران اذا أُجْسِدَ الثوبُ به وقيل بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شيءٌ قال

قام الى حَمْراءَ من كِرامِها * بازِلَ عامٍ أو سَدِيسَ عامِها

وهى أصبر الابل على الهواجر قال أبو نصر النعامى هجّر بحمراء واسر بورقاء وصبّح القوم على صهباء قيل له ولم ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والورقاء أصبر على طول السُّرى والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر اليها والعرب تقول خير الابل حُمْرها وصُهْبها ومنه قول بعضهم ما أُحبّ أنّ لى بمعاريض الكلام حُمْر النَّعَم والحمراء من المعز الخالصة اللون والحمراء العجم لبياضهم ولان الشقرة أغلب الالوان عليهم وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالبا على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم انهم الحمراء ومنه حديث على رضى الله عنه حين قال له سَراةٌ من أصحابه العرب غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال لنضربنّكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا أراد بالحمراء الفُرْس والروم والعرب اذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم فى الاخلاق لا لون الخلقة واذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون والعرب تسمى المَوالىَ الحمراء والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَنَّكوا بالكوفة والاحمر الذى لا سلاح معه والسَّنَةُ الحمراء الشديدة لانها واسطة بين السوداء والبيضاء قال أبو حنيفة اذا أَخْلَفَت الجَبْهَةُ فهى السنة الحمراء وفى حديث طَهْفَةَ أصابتنا سنة حمراء أى شديدة الجَدْب لان آفاق السماء تحمرّ فى سِنِى الجدب والقحط وفى حديث حليمة أنها خرجت فى سنة حمراء قد بَرَتْ المال الازهرى سنة حمراء شديدة وأنشد * أشكو اليك سَنَوات حُمْرًا * قال أخرج نعته على الاعوام فذكر ولو أخرجه على السنوات لقال حَمْراوات وقال غيره قيل لسِنِى القحط حَمْراوات لاحمرار الآفاق فيها ومنه قول أمية

وسُوِّدَتْ شمسهم اذا طَلَعَتْ * بالجُلْبِ هِفًّا كأنه كَتَمُ

والكتم صبغ أحمر يختضب به والجلب السحاب الرقيق الذى لا ماء فيه والهف الرقيق أيضا ونصبه على الحال وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه انه قال كنا اذا احْمَرّ البَأْسُ اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلناه لنا وقاية قال الاصمعى يقال هو الموت الاحمر والموت الاسود قال ومعناه الشديد قال وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع قال أبو عبيد فكأنه أراد بقوله احْمَرّ البأسُ أى صار فى الشدة والهول مثل ذلك والمُحَمِّرَةُ الذين علامتهم الحمرة كالمُبَيِّضَة والمُسَوِّدَة

وهم فرقة من الخُرَّمِيَّة الواحد منهم مُحَمِّر وهم يخالفون المُبَيِّضَة التهذيب ويقال للذين يُحَمِّرون راياتهم خلاف زِيّ المُسَوِّدَة من بنى هاشم المُحَمِّرَة كما يقال للحَرُورِيَّة المُبَيِّضَة لان راياتهم فى الحروب كانت بيضا وموتٌ أحمر يوصف بالشدّة ومنه لو تعلمون ما فى هذه الامة من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدّته يقال موت أحمر أى شديد والموت الاحمر موت القتل وذلك لما يحدث عن القتل من الدم وربما كَنَوْا به عن الموت الشديد كأنه يلقى منه ما يلقى من الحرب قال أبو زبيد الطائى يصف الاسد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّه * رَأَى الموتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقال أبو عبيد فى معنى قولهم هو الموت الاحمر يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينيه حمراء وسوداء وأنشد بيت أبى زبيد قال الاصمعى يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةٌ حمراء اذا كانت طرية لم تدرس فمعنى قولهم الموت الاحمر الجديد الطرى الازهرى ويروى عن عبد الله ابن الصامت انه قال أسرع الارض خرابا البصرة قيل وما يخربها قال القتل الاحمر والجوع الاغبر وقالوا الحُسْنُ أَحْمَرُ أى شاقٌّ أى من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة وقال ابن سيده أى انه يلقى منه ما يلقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْب قال الازهرى وكذلك موت أحمر قال الحُمْرَةُ فى الدم والقتال يقول يلقى منه المشقة والشدّة كما يلقى من القتال وروى الازهرى عن ابن الاعرابى فى قولهم الحُسْنُ أحمر يريدون ان تكلفتَ الحسن والجمال فاصبر فيه على الاذى والمشقة ابن الاعرابى يقال ذلك للرجل يميل الى هواه ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب وكما يقال ان الهوى يَميلُ باسْتِ الراكب اذا آثر من يهواه على غيره والحُمْرَةُ داء يعترى الناس فيحمرّ موضعها وتُغالَبُ بالرُّقْيَة قال الازهرى الحُمْرة من جنس الطواعين نعوذ بالله منها الاصمعى يقال هذه وَطْأَةٌ حَمْراءُ اذا كانت جديدة ووَطْأَةٌ دَهْماءُ اذا كانت دارسة والوَطْأَةُ الحَمْراءُ الجديدة وحَمْراءُ الظهيرة شدّتها ومنه حديث علىّ كرم الله وجهه كنا اذا احْمَرَّ البأْسُ اتقيناه برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحدٌ أقربَ اليه منه حكى ذلكَ أبو عبيد رحمه الله فى كتابه الموسوم بالمثل قال ابن الاثير معناه اذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد اذا اضطرمت

نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا مايطلقون الحمرة على الشدة وقال أبو عبيد فى شرح الحديث الاحمر والاسود من صفات الموت مأخوذ من لون السبع كأنه من شدته سبع وقيل شبه بالوطأة الحمراء لجدتها وكأن الموت جديد وحمارة القيظ بتشديد الراء وحمارته شدة حره التخفيف عن اللحيانى وقد حكيت فى الشتاء وهى قليلة والجمع حمار وحمرة الصيف كحمارته وحمرة كل شئ وحمره شدته وحمر القيظ والشتاء أشده قال والعرب اذا ذكرت شيأ بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة ومنه قيل سنة حمراء للجدبة الازهرى عن الليث حمارة الصيف شدة وقت حره قال ولم أسمع كلمة على تقدير الفعالة غير الحمارة والزعارة قال هكذا قال الخليل قال الليث وسمعت ذلك بخراسان سبارة الشتاء وسمعت ان وراءك لقرا حمرا قال الازهرى وقد جاءت أحرف أخر على وزن فعالة وروى أبو عبيد عن الكسائى أتيته فى حمارة القيظ وفى صبارة الشتاء بالصاد وهما شدة الحر والبرد قال وقال الاموى أتيته على حبالة ذلك أى على حين ذلك وألقى فلان على عبالته أى ثقله قاله اليزيدى والاحمر وقال القنانى أتونى بزرافتهم أى جماعتهم وسمعت العرب تقول كنا فى حمراء القيظ على ماء شفية وهى ركية عذبة وفى حديث على فى حمارة القيظ أى فى شدة الحر وقد تخفف الراء وقرب حمر شديد وحمر الغيث معظمه وشدته وغيث حمر مثل فلز شديد يقشر وجه الارض وأتاهم الله بغيث حمر يحمر الارض حمرا أى يقشرها والحمر النتق وحمر الشاة يحمرها حمرا نتقها أى سلخها وحمر الخار زسيره يحمره بالضم حمرا سحا باطنه بحديدة ثم لينه بالدهن ثم خرز به فسهل والحمير والحميرة الاشكز وهو سير أبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج الازهرى الاشكز معرب وليس بعربى قال وسميت حميرة لانها تحمر أى تقشر وكل شئ قشرته فقد حمرته فهو محمور وحمير والحمر بمعنى القشر يكون باللسان والسوط والحديد والمحمر والمحلأ هو الحديد والحجر الذى يحلأ به الاهاب وينتق به وحمرت الجلد اذا قشرته وحلقته وحمرت المرأة جلدها تحمره والحمر فى الوبر والصوف وقد انحمر ماعلى الجلد وحمر رأسه حلقه والحمار النهاق من ذوات الاربع أهليا كان أو وحشيا وقال الازهرى الحمار العير الاهلى والوحشى وجمعه أحمرة وحمر وحمير وحمر وحمور وحمرات جمع الجمع كجزرات وطرقات والانثى حمارة وفى حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله وحمارة القيظ الخ فى القاموس فى مادة ح ب ل كل ماجاء على فعالة مشددة اللام جائز تخفيفها الا الحبالة فلا تخفف اهـ مصححه

قوله وقال القنانى نسبة الى بئر قنان بفتح القاف والنون وهو أستاذ الفراء انظر ياقوت اهـ مصححه

قوله على ماء شفية الخ كذا بالاصل وفى ياقوت مانصه سقية بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة قال وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء مصغرا أيضا وهى بئر كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية قال الزبير وخالفه عمى فقال انما هى سقية اهـ كتبه مصححه

فادنى

فَأَدْنَى حِمَارَيْكِ ازْجُرِي ان أَرَدْتِنَا * ولا تَذْهَبِي فى رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

فسره فقال هو مثل ضربه يقول عليك بزوجك ولا يَطْمَحْ بَصَرُكِ الى آخر وكان لها حماران أحدهما قد نأى عنها يقول ازجرى هذا الذى لا يلحق بذلك وقال ثعلب معناه أقبلى علىَّ واتركى غيرى ومُقَيِّدَةُ الحِمارِ الحَرَّةُ لان الحمار الوحشى يُعْتَقَلُ فيها فكأنه مُقَيَّدٌ وبنو مُقَيِّدَةِ الحمار العقارب لان أكثر ما تكون فى الحَرَّة أنشد ثعلب

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رماحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

ولٰكِنِّى خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رماحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

ورجل حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حمار كما يقال فارسٌ لذى الفَرَس والحَمَّارَةُ أصحاب الحمير فى السفر وفى حديث شريح أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخيل الحَمَّارة أصحاب الحمير أى لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه أيضا انه أراد بالحَمَّارَةِ الخيلَ التى تَعْدُو عَدْوَ الحمير وقوم حَمَّارَةٌ وحامِرَةٌ أصحاب حمير والواحد حَمَّار مثل جَمَّال وبَغَّال ومسجدُ الحامِرَةِ منه وفرس مِحْمَرٌ لئيم يشبه الحمار فى جَرْيِه من بُطْئِه والجمع المَحامِرُ والمَحامِيرُ ويقال للهجين مِحْمَرٌ بكسر الميم وهو بالفارسية بالانى ويقال لمَطِيَّة السَّوْءِ مِحْمَرٌ التهذيب الخيل الحَمَّارَةُ مثل المحامر سواء وقد يقال لاصحاب البغال بَغَّالَةٌ ولاصحاب الجمال الجَمَّالَة ومنه قول ابن أحمر * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا * وتسمى الفريضة المشتركة الحِمَارِيَّةَ سميت بذلك لانهم قالوا هَبْ أبانا كان حِمارًا ورجل مِحْمَرٌ لئيم وقوله * نَدْبٌ اذا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحامِيرُ * ويجوز أن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطر وأن يكون جمع مِحْمارٍ وحَمِرَ الفرس حَمَرًا فهو حَمِرٌ سَنِقَ من أكل الشعير وقيل تغيرت رائحة فيه منه الليث الحَمَرُ بالتحريك داء يعترى الدابة من كثرة الشعير فيُنْتِنُ فوه وقد حَمِرَ البِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَرًا وقال امرؤ القيس

لَعَمْرِى لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ اذا غَدا * أَحَبُّ الينا مِنْكَ فَافَرَسٍ حَمِرْ

يُعَيِّرُه بالبَخَرِ أراد يا فافرس حَمِرٍ لقبه بفى فرس حَمِرٍ لنَتْنِ فيه وفى حديث أم سلمة كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عجين هو من حَمَرِ الدابة ورجل مِحْمَرٌ لا يعطى الا على الكَدِّ والالحاح عليه وقال شمر يقال حَمِرَ فلان علىَّ يَحْمَرُ حَمَرًا اذا تَحَرَّقَ عليك غضبا وغيظا وهو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِرِينَ وحِمَارَّةُ

قوله وفرس محمر كذا بضبط الاصل بوزن منبر قال شارح القاموس ضبطه غير واحد كمعظم أى بضم الميم الاولى وفتح الحاء والميم الثانية مشددة قال وهو خطأ والصواب كنبر اه كتبه مصححه

القَدَم المُشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق وفي حديث عليّ ويُقطَعُ السارقُ من حَمَارّة القَدَم هي ما أشرف بين مَفْصلها وأصابعها من فوق وفي حديثه الآخر أنه كان يغسل رجله من حَمَارّة القدم قال ابن الاثير وهي بتشديد الراء الاصمعي الحَمائرُ حجارة تنصب حول قُتْرة الصائد واحدها حَمارَةٌ والحَمارَةُ أيضا الصخرة العظيمة الجوهري والحمارة حجارة تنصب حول الحوض لئلا يسيل ماؤه وحول بيت الصائد أيضا قال حميد الارقط يذكر بيت صائد * بيتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ * أردحت أي زيدت فيها بَنِيقَةٌ وسُتِرَتْ قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت بيتَ حُتُوف بالنصب لان قبله * أعَدَّ للبيتِ الذي يُسامِرُهْ * قالوا وما قول الجوهري الحَمارَةُ حجارة تنصب حول الحوض وتنصب ايضا حول بيت الصائد فصوابه أن يقول الحمائر حجارة الواحد حَمارَةٌ وهو كل حجر عريض والحمائر حجارة تجعل حول الحوض تردّ الماء اذا طَغَى وأنشد

كأنَّما الشَّحْطُ في أعْلَى حَمائِرِه * سَبائبُ القَزِّ من رَيْطٍ وكَتّانِ

وفي حديث جابر فوضعته على حَمارَةٍ من جريد هي ثلاثة أعواد يُشَدّ بعض اطرافها الى بعض ويُخالَفُ بين أرجلها تُعَلَّقُ عليها الاداوةُ لتُبَرِّدَ الماءَ ويسمى بالفارسية سهباى والحمائر ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوصُ واحدتها حَمارَةٌ والحَمارَةُ خشبة تكون في الهودج والحِمارُ خشبة في مُقَدَّم الرحل تَقْبِضُ عليها المرأة وهي في مقدّم الاكاف قال الاعشى

وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بَيْتِه * كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

الازهري والحمارُ ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتُؤْسَرُ بها وقال أبو سعيد الحِمارُ العُود الذي يحمل عليه الأقتاب والآسرات النساء اللواتي يؤكدن الرحال بالقدّ ويُوثِقنها والحمار خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ الليث حمارُ الصَّيْقَل خشبته التي يَصْقُلُ عليها الحديد وحمار الطُّنْبُور معروف وحمارُ قَبّان دُوَيْبَّةٌ صغيرة لازقة بالارض ذات قوائم كثيرة قال

يا عَجَبًا لقد رأيتُ العَجَبا * حِمارَ قَبّانٍ يَسُوقُ الأرْنَبا

والحماران حجران يُنصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلاةَ يجفف عليه الأقِطُ قال مُبَشِّرُ بن هُذَيْل بن فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يصف جَدْبَ الزمان

قوله وهي بتشديد الراء صنيع القاموس ظاهر في تخفيفها اه مصححه

قوله فوضعته الخ ليس هو الواضع وانما رجل كان يبرد الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حمارة فأرسله النبي يطلب عنده ماء فلم يجد في الركب ماء كذا بهامش النهاية اه مصححه

لا

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ * ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ

يقول ان صاحب الشاء لا ينتفع بها القلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا علاته لانه ليس لها لبن فيتخذ منه اقط والحمائر حجارة تنصب على القبر واحدتها حمارة ويقال جاء بغنمه حُمْرَ الكُلَى وجاء بها سُودَ البطون معناهما المهازيل والحُمَرُ والحُومَرُ والاول أعلى التمر الهندى وهو بالسراة كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخلاف الذى يقال له البَلْخِيّ قال أبو حنيفة وقد رأيته فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز وثمره قرون مثل ثمر القَرَظ والحُمَّرة والحُمَرَة طائر من العصافير وفى الصحاح الحُمَّرة ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحُمَر والحُمَّر والتشديد أعلى قال أبو المهوش الاسدى يهجو تميما

قد كنتُ أحسِبُكم أُسودَ خَفِيَّةٍ * فاذا لَصافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ

يقول قد كنت أحسبكم شجعانا فاذا أنتم جبناء وخفية موضع تنسب اليه الاسد ولصاف موضع من منازل بنى تميم فجعلهم فى لصاف بمنزلة الحُمَّر متى وردعليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها الازهرى يقال للحُمَّر وهى طائر حُمَر بالتخفيف الواحدة حُمَرة وحُمَّرة قال الراجز * وحُمَّرات شُرْبُهُنَّ غِبُّ * وقال عمرو بن أحمر يخاطب يحيى بن الحكم بن أبى العاص ويشكو اليه ظلم السُّعاة

ان نَحْنُ الّا أُناسٌ أهلُ سائِمَةٍ * ما ان لنا دونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

الغُرَرُ جمع العبيد واحدها غُرَّة

مَلُّوا البلادَ ومَلَّتْهم وأَحْرَقَهم * ظُلْمُ السُّعاةِ وبادَ الماءُ والشَّجَرُ

انْ لا تُدارِكْهم تُصبِحْ منازلُهم * قَفْرًا تَبِيضُ على أرْجائها الحُمَرُ

خففها ضرورة وفى الصحاح ان لا تلافهم وقيل الحُمَرة القُبَّرة وحُمَّرات جمع قال وأنشد الهلالى والكلابى بيت الراجز

علقَ حَوضِى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلةً يَغُبُّ * وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قال وهى القُبَّرُ وفى الحديث نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمَّرة هى بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور واليَحْمُورُ طائر واليحمور أيضا دابة تشبه العَنْز وقيل اليحمور حمار الوحش وحامِرٌ وأُحامِرُ بضم الهمزة موضعان لا نظير له من الاسماء

الاُجارِدُ وهو موضع وحُمْراءُ الاسد أسماء مواضع والحِمَارَةُ حَرَّةٌ معروفة وحِمْيَرُ أبو قبيلة ذكر ابن الكلبى انه كان يلبس حُلَلاً حُمْرًا وليس ذلك بقوى الجوهرى حِمْيَرُ أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك فى الدهر الاول واسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَرَيْتَكَ مَوْلايَ الذى لَسْتُ شاتِمًا * ولا حارِمًا ما بالُه يَتَحَمَّرُ

فسره فقال يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير التهذيب حِمْيَر اسم وهو قَيْلٌ أبو ملوك اليمن واليه تنتمى القبيلة ومدينة ظَفَار كانت لحمير وحَمَّرَ الرجل تكلم بكلام حِمْيَر ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ومنه قول الملك الحِمْيَرِى مَلِكِ ظَفَار وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك ثِبْ وثَبْ بالحميرية اجْلِسْ فوَثَبَ الرجل فانْدَقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا عَرَبِيَّتْ من دخل ظفار حَمَّرَ أى تعلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ قال ابن سيده هذه حكاية ابن جنى يرفع ذلك الى الاصمعى وأما ابن السكيت فانه قال فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أى فَلْيُحَمِّرْ ابن السكيت الحُمْرة بسكون الميم نَبْتٌ التهذيب وأُذُنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كأنه شُبِّه بأُذُن الحمار وفى حديث عائشة رضى الله عنها ما تَذْكُرُ من عَجُوزٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ وصفتها بالدَّرَدِ وهو سقوط الاسنان من الكِبَرِ فلم يبق الاحُمْرَةُ اللِّثَاة وفى حديث علىّ عارَضَهُ رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حَمْراءِ العِجَانِ أى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السَّبِّ والذمّ وأُحَيْمِرُ ثَمُودَ لقب قُدَارِ بْنِ سالِفٍ عاقر ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانما قال زهير كأَحمر عاد لاقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر ثمود أووهم فيه قال أبو عبيد وقال بعض النُّسَّاب ان ثمودًا من عاد وتَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ وهو فى الاصل تصغير الحمار وقولهم أَكْفَرُ من حِمَارٍ هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفرا عظيما فلا يمر بأرضه أحد الا دعاه الى الكفر فان أجابه والا قتله وأَحْمَرُ وحُمَيْرٌ وحُمْرَانُ وحَمْراءُ وحِمَارٌ أسماء وبنو حِمَّرِىّ بطن من العرب وربما قالوا بنى حِمَّرِىّ وابن لسان الحُمَّرة من خطباء العرب وحِمِرٌّ موضع (حنر) الحَنِيرَةُ عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض والحَنِيرَةُ الطَّاقُ المعقود وفى الصحاح الحَنِيرَةُ عَقْدُ الطاق المَبْنِىّ والحَنِيرَةُ مِنْدَفَةُ القُطْنِ والحَنِيرَةُ القَوْسُ وقيل القوس بلا وَتَرٍ عن ابن الاعرابى الجوهرى الحَنِيرَةُ القوس وهى مِنْدَفَةُ النساء وجمعها

خُنَيْر وقال ابن الاعرابى جمعها خَنائِر وفى حديث أبى ذرّ لو صَلَّيْتُم حتى تكونوا كالخَنائر ما نفعكم ذلك حتى تُحِبُّوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم هى جمع خَنِيرة وهى القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكلُّ مُنْحَنٍ فهو خَنِيرة أى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم وذكر الازهرى هذا الحديث فقال لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار أو صمتم حتى تكونوا كالخنائر ما نفعكم ذلك الا بنية صادقة وورع صادق ابن الاعرابى الخُنَيْرة تصغير خَنِرة وهى العطفة المحكمة للقوس وخَنِر الخَنِيرة بناها والخَنُّورة دويبة دميمة يشبه بها الانسان فيقال يا خَنُّورة وقال أبو العباس فى باب فَعُّول الخَنُّور دابة تشبه العظاءة (خنبتر) الخَنْبَتْر الشدة مثل به سيبويه وفسره السيرافى

(خنتر) الخَنْتَر الضيق والخِنْتَر القصير والخِنْتار الصغير ابن دريد الخَنْتَرة الضيق والله أعلم

(خنثر) رجل خَنْثَر وخَنْثَرى محمق والخَنْثَرة الضيق قال الازهرى فى خنثر هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت لأكثرها صحة لأحد من الثقات وينبغى للناظر أن يَفْحَص عنها وما وجده منها الثقة ألحقه بالرباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر

(حنجر) الحُنْجور الحلق والحَنْجرة طبقتان من أطباق الحلقوم مما يلى الغَلْصَمة وقيل الحَنْجرة راس الغَلْصَمة حيث يحدد وقيل هو جوف الحلقوم وهو الحُنْجور والجمع حَنْجَر قال

مُنِعَتْ تميمُ واللهازمُ كلُّها * تمرَ العراق وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

وقوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين أراد أن الفزع يُشْخِص قلوبهم أى تقلص الى حناجرهم وفى حديث القاسم سئل عن رجل ضرب حَنْجَرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع حناجر ومنه وبلغت القلوب الحناجر أى صَعِدَتْ عن مواضعها من الخوف اليها الازهرى قال فى الحلقوم والحُنْجور وهو مَخْرَجُ النَّفَس لا يجرى فيه الطعامُ والشرابُ المَرِيءُ وتمامُ الذكاة قَطْعُ الحلقوم والمَرِيء والوَدَجَيْن وقول النابغة

مِنَ الوارداتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِى * بأعجازها قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَناجِرِ

انما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان وحَنْجَر الرجل ذبحه والمُحَنْجَر داء يصيب فى البطن وقيل المُحَنْجَر داء التَّشَيْدُق يقال حَنْجَر الرجلُ فهو مُحَنْجَر ويقال للتَّحَيْدُق العَلُّوص والمُحَنْجَر وحَنْجَرتْ عينه غارت الازهرى عن ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده

قوله بناها كذا بالاصل بالباء الموحدة وأفاد الشارح أنه كذلك فى التكملة والذى فى القاموس ثناها بالمثلثة اه مصححه

قوله التشيدق وقوله للتحيدق كذا بالاصل وحررهما اه

لو كانَ خَزٌّ واسط وسَقَطُهْ * حُنْجورُهُ وحُقّهُ وسَفَطُهْ * تَأْوِى اليها أُصْبُحَتْ تَقَسّطُهْ

ابن الاعرابى الحُنْجورةُ شِبهُ البُرْمَةِ من زجاج يجعل فيه الطِّيبُ وقال غيره هى قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةُ (حنذر) الحِنْذِيرُ والحِنْذِيرَةُ والحُنْذُورُ والحُنْذُورَةُ والحِنْذورةُ عن ثعلب بكسر الحاء وضم الدال كله الحَدَقَةُ والحِنْذِيرَةُ أجودُ ومنه قولهم جعلنى على حُنْذُرِ عينه وانه لَحُنادِرُ العين أى حديد النظر الجوهرى الحُنْدُرُ والحُنْدُورُ والحُنْدُورَةُ الحدقة يقال هو على حُنْدُرِ عينه وحُنْدُورِ عينه وحُنْدُورَةِ عينه اذا كان يستثقله ولا يقدر أن ينظر اليه بغضا قال الفراء يقال جعلته على حِنْذِيرَةِ عينى وحُنْذُورَةِ عينى اذا جعلته نُصْبَ عينك (حنزر) الحُنْزُرَةُ شعبة من الجبل عن كراع (حنزقر) الحِنْزَقْرُ والحِنْزَقْرَةُ القصير الدميم من الناس وأنشد شمر

لو كنتَ أَجْمَلَ مِنْ مَلَكٍ * رأَوْكَ أَقْيَدَرَ حِنْزَقْرَهْ

قال سيبويه النون اذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة الا بِثَبَتٍ (حور) الحَوْرُ الرجوع عن الشئ والى الشئ حارَ الى الشئ وعنه حَوْرًا ومَحارًا ومَحارَةً وحُؤُورًا رجع عنه واليه وقول العجاج * فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * أراد فى بئر لا حُؤُورٍ فاسكن الواو الاولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها قال الازهرى ولا صلة فى قوله قال الفراء لا قائمة فى هذا البيت صحيحة أراد فى بئر ماء لا يُحِيرُ عليه شيأ الجوهرى حارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُؤُورًا رجع وفى الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حارَ عليه أى رجع اليه ما نسب اليه ومنه حديث عائشة فَغَسَلْتُها ثم أَجْفَفْتُها ثم أَحَرْتُها اليه ومنه حديث بعض السلف لو عَيَّرْتُ رجلا بالرَّضْعِ لخشيتُ أن يَحُورَ بى داؤه أى يكون عَلَىَّ مَرْجِعُه وكل شئ تغير من حال الى حال فقد حارَ يَحُورُ حَوْرًا قال لبيد

وما المَرْءُ الَّا كالشّهاب وضَوْئِه * يَحُورُ رَمادًا بعد اذْ هو ساطِعُ

وحارَتِ الغُصَّةُ تَحُورُ انْحَدَرَتْ كأنها رجعت من موضعها وأَحارَها صاحِبُها قال جرير

ونُبِّئْتُ غَسّانَ ابْنَ واهِصَةِ الخُصَى * يُلَجْلِجُ مِنّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وأنشد الازهرى * وتلك لَعَمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها * أبو عمرو الحَوْرُ التَّحَيُّرُ والحَوْرُ الرجوع يقال حارَ بعد ما كارَ والحَوْرُ النقصان بعد الزيادة لانه رجوع من حال الى حال وفى الحديث نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ معناه من النقصان بعد الزيادة وقيل معناه من فساد أمورنا

قوله الحنزرة كذا بالاصل بهذا الضبط وضبطت فى القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الزاء فحرر اه مصححه

قوله وقول العجاج الخ تمامه كما فى شرح القاموس بافكه حتى رأى الصبح جشر كتبه مصححه

بعد صلاحها وأصله من نقض العمامة بعد لفها مأخوذ من كَوْر العمامة اذا انتقض ليّها وبعضه يقرب من بعض وكذلك الحُور بالضم وفى رواية بعد الكَوْن قال ابو عبيد سئل عاصم عن هذا فقال ألم تسمع الى قولهم حار بعد ما كان يقول انه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أى رجع قال الزجاج وقيل معناه نعوذ بالله من الرُّجُوع والخُروج عن الجماعة بعد الكَوْر معناه بعد أن كنا فى الكَوْر اى فى الجماعة يقال كارَ عمامتَه على رأسه اذا لفّها وحارَ عمامتَه اذا نقضها وفى المثل حَوْرٌ فى مَحارَة معناه نقصان فى نقصان ورجوع فى رجوع يضرب للرجل اذا كان أمره يُدْبِرُ والمَحارُ المرجع قال الشاعر

نحن بنو عامرِ بنِ ذُبْيانَ والـنّاس كَهامٌ مَحارُهُمْ للقُبُورْ

وقال سُبَيْعُ بن الخَطِيم وكان بنو صُبْحٍ أغاروا على ابله فاستغاث بزيد الفوارس الضّبّىّ فانتزعها منهم فقال يمدحه

لولا الالَهُ ولولا مَجْدُ طالِبِها * لَلَهْوَجُوها كما نالوا من العِيرِ

واسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُورِ

اللَّهْوَجَة أن لا يُبالغ فى انضاج اللحم أى أكلوا لحمها من قبل أن ينضج وابتلعوه وقوله * والذم يبقى وزاد القوم فى حور * يريد الأكْلُ يذهب والذم يبقى ابن الاعرابى فلان حَوْرٌ فى مَحارَة قال هكذا سمعته بفتح الحاء يضرب مثلا للشئ الذى لا يصلح أو كان صالحا ففسد والمَحارَة المكان الذى يَحُور أو يُحارُ فيه والباطل فى حُوْر أى فى نقص ورجوع وانك لفى حُور وبُور أى فى غير صنعة ولا اجادة ابن هانئ يقال عند تأكيد المَرْزِئة عليه بقلّة النّماء ما يَحُور فلان وما يَبُورُ وذهب فلان فى الحَوارِ والبَوار منصوبا الاول وذهب فى الحُور والبُور أى فى النقصان والفساد ورجل حائر بائر وقد حارَ وبارَ والحُورُ الهلاكُ وكل ذلك فى النقصان والرجوع والحَوْرُ ما تحت الكَوْر من العمامة لانه رجوع عن تكويرها وكلمته فما رَجَعَ الىَّ حَوارًا وحِوارًا ومُحاوَرَةً وحَوِيرًا ومَحُورَةً بضم الحاء بوزن مَشُورَة أى جوابا وأحارَ عليه جوابه ردّه وأحَرْتُ له جوابا وما أحارَ بكلمة والاسم من المُحاوَرَة الحَوِيرُ تقول سمعت حَوِيرَهما وحِوارَهما والمُحاوَرَةُ

المحاوبة والتحاور التجاوب وتقول كلمته فما أحار الى جوابا وما رجع الى حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أى ما رد جوابا واستحاره أى استنطقه وفى حديث على كرم الله وجهه يرجع اليكما ابنا كما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الى حورا اى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص ومنه حديث عبادة يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قراء القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وأبداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه وفى حديث سطيح فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد وهم يتحاورون أى يتراجعون الكلام والمحاورة مراجعة المنطق والكلام فى المخاطبة وقد حاوره والمحورة من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة كالمحورة وأنشد

لحاجة ذى بث ومحورة له * كفى رجعها من قصة المتكلم

وما جاءتنى عنه محورة أى ما رجع الى عنه خبر وانه لضعيف الحور أى المحاورة وقوله

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

ويروى حويره انما يعنى بحواره وحويره خروج القدح من النار أى نظرت الفلج والفوز واستحار الدار استنطقها من الحوار الذى هو الرجوع عن ابن الاعرابى أبو عمرو الاحور العقل وما يعيش فلان باحور أى ما يعيش بعقل يرجع اليه قال هدبة ونسبه ابن سيده لابن أحمر

وما أنس م الاشياء لا أنس قولها * لجارتها ما ان يعيش بأحورا

أراد من الاشياء وحكى ثعلب اقض محورتك أى الامر الذى أنت فيه والحور أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها و يبيض ما حواليها وقيل الحور شدة سواد المقلة فى شدة بياضها فى شدة بياض الجسد ولا تكون الادماء حوراء قال الازهرى لا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينيها بيضاء لون الجسد قال الكميت

ودامت قدورك للساعيين * ن فى المحل غرغرة واحورارا

أراد بالغرغرة صوت الغليان وبالاحورار بياض الاهالة والشحم وقيل الحور أن تسود العين

كلها مثل أعين الظباء والبقر وليس في بني آدم حَوَرٌ وانما قيل للنساء حُورُ العِين لانهن شُبِّهن بالظباء والبقر وقال كراع الحَوَرُ أن يكون البياض محدقا بالسواد كله وانما يكون هذا فى البقر والظباء ثم يستعار للناس وهذا انما حكاه أبو عبيد فى البَرَج غير أنه لم يقل انما يكون فى الظباء والبقر وقال الاصمعى لا أدرى ما الحَوَرُ فى العين وقد حَوِرَ حَوَرًا واحْوَرَّ وهو أَحْوَرُ وامرأة حَوْراءُ بينة الحَوَر وعَيْنٌ حَوْراءُ والجمع حُورٌ ويقال احْوَرَّتْ عينه احْوِرَارًا فاما قوله

* عَيْناءُ حَوْرَاءُ مِنَ العِينِ الحِير * فعلى الاتباع لعِين والحَوْرَاءُ البيضاء لا يقصد بذلك حَوَر عينها والأَعْرابُ تسمى نساء الامصار حَوارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشَفِ الأَعراب بنظافتهن قال

فقلتُ انَّ الحَوارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ * اذا تَفَتَّلْنَ من تَحْتِ الجَلابِيبِ

يعنى النساء وقال أبو جِلْدَةَ

فَقُلْ للحَوارِيَّاتِ يَبْكِينَ غيرَنا * ولا تَبْكِنا الَّا الكِلابُ النَّوابِحُ

بَكَيْنَ اليناخيفةً أن تُبِيحَها * رِماحُ النَّصارَى والسُّيُوفُ الجَوارِحُ

جعل أهل الشأم نصارى لانها تلى الروم وهى بلادها والحَوارِيَّاتُ من النساء النَّقِيَّاتُ الالوان والجلود لبياضهن ومن هذا قيل لصاحب الحُوَّارَى مُحَوِّرٌ وقول العجاج * بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ * يعنى الاعين النقيات البياض الشديدات سواد الحَدَق وفى حديث صفة الجنة ان فى الجنة لَمُجْتَمَعًا للحُورِ العِينِ والتَّحْوِيرُ التبييض والحَوارِيُّونَ القَصَّارُونَ لتبييضهم لانهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوارِيًّا وقال بعضهم الحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الانبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ وقال الزجاج الحواريون خُلْصانُ الانبياء عليهم السلام وصفوتهم قال والدليل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم الزُّبَيْرُ ابن عمتى وحَوارِيَّ من أُمَّتِى أى خاصتى من أصحابى وناصرى قال وأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حواريون وتأويل الحواريين فى اللغة الذين أُخْلِصُوا ونُقُّوا من كل عيب وكذلك الحُوَّارَى من الدقيق سمى به لانه يُنَقَّى من لُباب البُرِّ قال وتأويله فى الناس الذى قد روجع فى اختياره مرة بعد مرة فوجد نَقِيًّا من العيوب قال واصل التَّحْوِيرِ فى اللغة من حارَ يَحُورُ وهو الرجوع والتَّحْوِيرُ الترجيع قال فهذا تأويله والله

أعلم ابن سيده وكلُّ مُبالغ في نُصْرة آخر حَوارِيٌّ وخص بعضهم به أنصار الانبياء عليهم السلام
وقوله أنشده ابن دريد بَكِّي بعَيْنِكِ واكِفَ القَطْرِ * ابنَ الحَوارِي العَالِيَ الذِّكْرِ
انما أراد ابنَ الحَوارِيّ يعني بالحَوارِيّ الزُّبيرَ وعنى بابنه عَبْدَ الله بْنَ الزبير وقيل لاصحاب
عيسى عليه السلام الحواريون للبياض لانهم كانوا قَصَّارين والحَوارِيُّ البَيَّاضُ وهذا أصل قوله
صلى الله عليه وسلم في الزبير حَوارِيٌّ من أمّتي وهذا كان بدأه لانهم كانوا اخلصاء عيسى وأنصاره
وأصله من التحوير التبييض وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب أي يُحَوِّرُونها وهو
التبييض ومنه الخُبْزُ الحُوّارَى ومنه قولهم امرأة حَوارِيَّةٌ اذا كانت بيضاء قال فلما كان عيسى
ابن مريم على نبينا وعليه السلام نصره هؤلاء الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس قيل لناصر
نبيه حَوارِيٌّ اذا بالغ في نُصْرَته تشبيها بأولئك والحَوارِيُّونَ الانصار وهم خاصة أصحابه وروى
شمر أنه قال الحَوارِيُّ الناصح وأصله الشيء الخالص وكل شيء خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوارِيٌّ والأَحْوَرِيُّ
الابيض الناعم وقول الكميت

وَمَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا * عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حينَ غَرْغَرا

يريد بياض زَبَدِ القِدْرِ والمرضوفة القدر التي أنضجت بالرَّضْفِ وهي الحجارة المحماة بالنار ولم تُؤْنِ
أي لم تحبس والاحْوِرارُ الابْيِضاضُ وقَصْعةٌ مُحْوَرَّةٌ مُبْيَضَّةٌ بالسَّنام قال أبو المهوش الاسدى

يا وَرْدُ إنّي سأمُوتُ مَرَّهْ * فَمَنْ حَليفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ

يعني المُبْيَضَّةَ قال ابن بري وورد ترخيم وَرْدَةَ وهي امرأته وكانت تنهاه عن اضاعة ماله ونحرا بله
فقال ذلك الازهري في الخماسي الحَوَرْوَرَةُ البيضاء قال وهو ثلاثي الاصل ألحق بالخماسي لتكرار
بعض حروفها والحَوَرُ خشبة يقال لها البَيْضاءُ والحُوّارَى الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق
وأجوده وأخلصه الجوهري الحُوّارَى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ما حُوِّرَ من الطعام أي
بُيِّضَ وهذا دقيق حُوّارَى وقد حُوِّرَ الدقيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ أي ابْيَضَّ وعجين مُحَوَّرٌ وهو الذى
مسح وجهه بالماء حتى صفا والأَحْوَرِيُّ الابيض الناعم من أهل القرى قال عُتَيْبَةُ بن مِرْداس
المعروف بابي فَسْوَةَ

تَكُفُّ شَبَا الأنيابِ منها بِمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

والحَوَرُ البَقَرُ لبياضها والجمع أَحْوارٌ أنشد ثعلب

لله دَرُّ منازلٍ ومنازلٍ * أنَّا بُلِينَ بها ولا الأَحْوارُ

والحَوَرُ الجلودُ البيضُ الرِّقاقُ تعمل منها الأَسْفاطُ وقيل السِّلْفَةُ وقيل الحَوَرُ الأديم المصبوغ بحمرة وقال أبو حنيفة هي الجلود الحُمْرُ التي ليست بقَرَظِيَّةٍ والجمع أَحْوارٌ وقد حَوَّرَه وخُفٌّ مُحَوَّرٌ بطانته بحَوَرٍ وقال الشاعر

فظَلَّ يَرُشُّ مِسْكًا فوقه عَلَقٌ * كأنَّما قُدَّ في أثوابه الحَوَرُ

الجوهري الحَوَرُ جلود حمر يُغَشَّى بها السِّلالُ الواحدة حَوَرَةٌ قال العجاج يصف مخالب البازي

بِجَبِجَباتٍ يَتَشَقَّقْنَ البُهَرْ * كأنَّما يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ

وفي كتابه لوفد هَمْدانَ لهم من الصدقة الثِّلْبُ والنَّابُ والفَصِيلُ والفارِضُ والكَبْشُ الحَوَرِيُّ قال ابن الأثير منسوب الى الحَوَرِ وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ ناب والحُوارُ والحِوارُ الاخيرة رديئة عند يعقوب ولد الناقة من حين يوضع الى أن يفطم ويفصل فاذا فصل عن أمه فهو فصيل وقيل هو حُوارٌ ساعةَ تضعه أمه خاصة والجمع أَحْوِرَةٌ وحِيرانٌ فيهما قال سيبويه وَفَّقُوا بين فُعالٍ وفِعالٍ كما وَفَّقُوا بين فُعالٍ وفَعِيلٍ قال وقد قالوا حُورانٌ وله نظير سمعت العرب تقول رُقاقٌ ورُقّانٌ والانثى بالهاء عن ابن الاعرابي وفي التهذيب الحُوارُ الفصيل أوَّلَ ما ينتج وقال بعض العرب اللهم أَحِرْ رِباعَنا أي اجعل رباعنا حيرانًا وقوله

ألا تخافونَ يومًا قد أظَلَّكُمُ * فيه حُوارٌ بأيدي الناس مَجْرُورُ

فسره ابن الاعرابي فقال هو يوم مَشْؤُومٌ عليكم كَشُؤْمِ حُوارِ ناقةِ ثمود على ثمود والمِحْوَرُ الحديدة التي تجمع بين الخُطّافِ والبَكَرَةِ وهي أيضا الخشبة التي تجمع المَحالَةَ قال الزجاج قال بعضهم قيل له مِحْوَرٌ للدَّوَرانِ لانه يرجع الى المكان الذي زال عنه وقيل انما قيل له مِحْوَرٌ لانه بدورانه ينصقل حتى يبيض ويقال للرجل اذا اضطرب أمره قد قَلِقَتْ مَحاوِرُه وقوله أنشده ثعلب

يا مَىُّ مالى قَلِقَتْ مَحاوِرِى * وصارَ أشْباهَ الفَغَا ضَرائِرِى

يقول اضطربت على أمورى فكنى عنها بالمحاور والحديدة التى تدور عليها البكرة يقال لها مِحْوَرٌ الجوهرى المِحْوَرُ العُودُ الذى تدور عليه البكرة وربما كان من حديد والمِحْوَرُ الهَنَةُ والحديدة التى يدور فيها لسانُ الابزيم فى طرف المِنْطَقَة وغيرها والمِحْوَرُ عُودُ الخبّاز والمِحْوَرُ الخشبة التى يبسط بها العجين يُحَوِّرُ بها الخبز تَحْوِيرًا قال الازهرى سمى مِحْوَرًا لدورانه على العجين تشبيها بمِحوَرِ البكرة واستدارته وحَوَّرَ الخُبْزَةَ تَحْوِيرًا هَيَّأَها وأدارها ليضعها فى المَلَّةِ وحَوَّرَ عَيْنَ الدابة حَجَّرَ حولها بِكَىٍّ وذلك من داء يصيبها والكَيَّةُ يقال لها الحَوْراءُ سميت بذلك لان موضعها يبيض ويقال حَوِّرْ عينَ بعيرك أى حَجِّرْ حولها بِكَىٍّ وحَوَّرَ عينَ البعير أدار حولها مِيسَمًا وفى الحديث أنه كَوَى أسْعَدَ بن زُرارَةَ على عاتقه حَوْراءَ وفى رواية وجدوجعا فى رقبته فحَوَّرَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحَوْراءُ كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ وهى من حارَ يَحُورُ اذا رجع وحَوَّرَه كواه كَيَّةً فأدارها وفى الحديث أنه لما أُخْبِرَ بقتل أبى جهل قال ان عهدى به وفى ركبتيه حَوْراءُ فانظروا ذلك فنظروا فرأَوْهُ يعنى أثَرَ كَيَّةٍ كُوِىَ بها وانه لذو حَوِيرٍ أى عداوة ومُضادَّةٍ عن كراع وبعض العرب يسمى النجم الذى يقال له المُشْتَرِى الأَحْوَرَ والحَوَرُ أحد النجوم الثلاثة التى تَتْبَعُ بنات نَعْش وقيل هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش والمَحارَةُ الخُطُّ والنّاحِيَةُ والمَحارَةُ الصَّدَفَةُ أو نحوها من العظم والجمع مَحاوِرُ ومَحارٌ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ

كأنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا * تَوَلَّى صُحْبَتِى أُصُلًا مَحارُ

أى كأنها أصداف تمرّ على كل شئ وذكر الازهرى هذه الترجمة أيضا فى باب محر وسنذكرها أيضا هناك والمَحارَةُ مرجع الكتف ومَحارَةُ الحَنَكِ فُوَيْقَ موضع تَحْنِيكِ البَيْطار والمَحارَةُ باطن الحنك والمَحارَةُ مَنْسِمُ البعير كلاهما عن أبى العَمَيْثَلِ الاعرابى التهذيب المَحارَةُ النقصان والمَحارَةُ الرجوع والمَحارَةُ الصدفة والحَوْرَةُ النُّقْصانُ والحَوْرَةُ الرَّجْعَةُ والحُورُ الاسم من قولك طَحَنَتِ الطاحنةُ فما أحارتْ شيأ أى ماردَّتْ شيأ من الدقيق والحُورُ الهَلَكَةُ قال الراجز

* فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * قال أبو عبيدة أى فى بئر حُورٍ ولا زيادةٌ وفلانٌ حائرٌ بائرٌ وهذا قد

يكون من الهلاك ومن الكساد والحائر الراجع من حال كان عليها الى حال دونها والبائر الهالك
ويقال حوّر الله فلانا أى خيبه ورجعه الى النقص والحَوَر بفتح الواو نبت عن كراع ولم يحله
وحَوْران بالفتح موضع بالشام وما أصبت منه حَوْرًا وحَوَرْوَرًا أى شيأ وحوّارون مدينة بالشام
قال الراعى ظللنا بحوّارين فى مشمخرّة * تمرّ سحاب تحتنا وثلوج
وحَوْريت موضع قال ابن جنى دخلت على أبى على حين رآنى قال أين أنت أنا أطلبك قلت وما
هو قال ما تقول فى حَوْريت فخضنا فيه فرأيناه خارجا عن الكتاب وصانع أبو على عنه فقال ليس
من لغة ابنى نزار فأقلّ الحفل به لذلك قال وأقرب ما ينسب اليه أن يكون فعليتا لقربه من فعليت
وفعليت موجود (حير) حار بصره يحار حيرة وحيرا وحيرانا وتحيّر اذا نظر الى الشئ فغشى
بصره وتحيّر واستحار وحار لم يهتد لسبيله وحار يحار حيرة وحيرا أى تحيّر فى أمره وحيّرته أنا
فتحيّر ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشئ وفى حديث عمر رضى الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر
أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وهو حائر وحيران تائه من قوم حيارى والانثى حيرى
وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمّك حيرى أى متحيرة كقولك أمّك ثكلى وكذلك الجميع يقال
لا تفعلوا ذلك أمّهاتكم حيرى وقول الطرماح
يطوى البعيد كطىّ الثوب هزّته * كما تردّد بالديمومة الحار
أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب وهى أدماء سارها يريد سائرها وقد حيّره الامر والحير التحيّر
قال * حيران لا يبرئه من الحير * وحار الماء فهو حائر وتحيّر تردّد أنشد ثعلب
فهنّ يروين بظمء قاصر * فى ربب الطين بماء حائر
وتحيّر الماء اجتمع ودار والحائر مجتمع الماء وأنشد * مما تربّب حائر البحر * قال والحاجر
نحو منه وجمعه حُجران والحائر حوض يسيّب اليه مسيل الماء من الامطار يسمى هذا الاسم
بالماء وتحيّر الرجل اذا ضلّ فلم يهتد لسبيله وتحيّر فى أمره وبالبصرة حائر الحجاج معروف يابس
لا ماء فيه وأكثر الناس يسميه الحير كما يقولون لعائشة عيشة يستحسنون التخفيف وطرح الالف
وقيل الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه قال

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حائِرٍ * أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال أبو حنيفة من مطمئنات الارض الحائرُ وهو المكان المطمئن الوسط المرتفعُ الحروف وجمعه حيرانٌ وحُورانٌ ولا يقال حَيْرٌ الا أن أبا عبيد قال فى تفسير قول رؤبة * حتى اذا ماهاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ * الحيران جمع حَيْرٍ لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو الا فى تفسير هذا البيت قال ابن سيده وليس كذلك أيضا فى كل نسخة واستعمل حسان بن ثابت الحائرَ فى البحر فقال

ولأَنْتَ أَحْسَنُ اذ بَرَزْتَ لَنا * يومَ الخُروجِ بِساحَةِ العَقْرِ
من دُرَّةٍ أَغْلَى بِهامَلِكٌ * مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ

والجمع حِيرانٌ وحُورانٌ وقالوا لهذه الدار حائرٌ واسعٌ والعامة تقول حَيْرٌ وهو خطأ والحائرُ كَرْبَلاءُ سميت بأحد هذه الاشياء واستحارَ المكان بالماء وتَحَيَّرَ تَمَلَّأَ وتحيَّر فيه الماء اجتمع وتَحَيَّرَ الماءُ فى الغيم اجتمع وانما سمى مُجْتَمَعُ الماء حائرًا لانه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع أقصاه الى أدناه وقال العجاج *سَقَاهُ رَيًّا حائِرٌ رَوِيُّ* وتَحَيَّرَتِ الارضُ بالماء اذا امتلأَتْ وتَحَيَّرَتِ الارضُ بالماء لكثرته قال لبيد حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

يقول امتلأت ماء والدبار المَشاراتُ والزَّلَفُ المَصانِعُ واستحار شَبابُ المرأة وتَحَيَّرَ امتلأ وبلغ الغاية قال أبو ذؤيب

وقد طُفْتُ من أَحْوالِها وأَرَدْتُها * لِوَصْلٍ فأَخْشَى بَعْلَها وأَهابُها
ثلاثةَ أَعْوامٍ فلما تَجَرَّمَتْ * تَقَضَّى شَبابِي واستحارَ شَبابُها

قال ابن برى تجرمت تكملت السنون واستحار شبابها جرى فيها ماء الشباب قال الاصمعى استحار شبابها اجتمع وتردد فيها كما يتحير الماء وقال النابغة الذبيانى وذكر فرج المرأة

واذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِمًا * مُتَحَيِّزًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ

والحَيْرُ الغيم ينشأ مع المطر فيتحير فى السماء وتَحَيَّرَ السحابُ لم يتجه جهةً الازهرى قال شمر والعرب تقول لكل شئ ثابت دائم لا يكاد ينقطع مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ وقال جرير

يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بِعارِضٍ * فَخْمِ الكَتائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ

قوله المشارات أى مجارى الماء فى المزرعة كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

قال ابن الاعرابي المستحير الدائم الذي لا ينقطع قال وكوكب الحديد بريقه والمُتَحَيِّرُ من السحاب الدائمُ الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صبا ولا تسوقه الريح وأنشد * كأَنَّهُم غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ * وقال الطرماح

في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو * نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلِ

قال أبو عمرو يريد يتحير الردى فلا يبرح والحائر الودَكُ ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ كثيرة الاهالَةِ والدَّسَم وتَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ امتلأَتْ طعاما ودسما فاما ما أنشده الفارسي لبعض الهذليين

إمَّا صَرَمْتَ جَدِيدَ الحِبا * لِ مِنِّي وغَيَّرَكِ الأَشْيَبُ

فيا رُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ * تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

فانه عنى روضة متحيرة بالماء والمَحارَةُ الصَّدَفَةُ وجمعها مَحارٌ قال ذو الرمة

* فَلَا لَامَ مُرْضَعٍ نُشْغَ المَحارَا * أراد ما في المحار وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شئ من سِدْرٍ فيجعل في مَحارَةٍ أو سُكُرُّجَةٍ قال ابن الاثير المَحارَةُ والحائر الذي يجتمع فيه الماء وأصل المَحارَةِ الصدفة والميم زائدة ومَحارَةُ الاذن صدفتها وقيل هي ما أحاط بسُمُومِ الأُذُنِ من قَعْرِ صَفْنَيْهِما وقيل مَحارَةُ الاذن جوفها الظاهر المُتَقَعِّرُ والمحارة أيضا ما تحت الاطار وقيل المحارة جوف الاذن وهو ما حول الصِّماخِ المُتَّسِعِ والمَحارَةُ الحَنَكُ وما خَلْفَ الفَراشَةِ من أعلى الفم والمحارة مَنْفَذُ النَّفَسِ الى الخياشيم والمَحارَةُ النُّقْرَةُ التي في كُعْبُرَةِ الكَتِف والمَحارَةُ نُقْرَةُ الوَرِكِ والمَحارَتانِ رأسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤس الفخذين والمَحارُ بغيرهاء من الانسان الحَنَكُ ومن الدابة حيث يُحَنِّكُ البَيْطارُ ابن الاعرابي مَحارَةُ الفرس أعلى فمه من باطن وطريق مُسْتَحِيرٌ يأخذ في عُرْضِ مَسافَةٍ لا يُدْرَى أين مَنْفَذُه قال

ضاحِي الأَخادِيدِ ومُسْتَحِيرِهِ * في لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضَيْفَيْ نِيرِه

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا نزله أياما والحِيَرُ والحَيْرُ الكثير من المال والاهل قال

أَعُوذُ بالرَّحْمنِ من مالٍ حِيَرْ * يُصْلِينِيَ اللّهُ به حَرَّ سَقَرْ

وقوله أنشده ابن الاعرابي * يا من رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيَرا * قال ثعلب أي كان ذا مال كثير وخَوَلٍ وأهل قال أبو عمرو بن العلاء سمعت امرأة من حِمْيَرَ تُرَقِّصُ ابنها وتقول

يا ربَّنا من سرّه أن يكبَرا * فهب له أهلاً ومالاً حيَرا

وفى رواية فَسُقْ إليه ربِّ مالاً حيَرا والحيَرُ الكثير من أهل ومال وحكى ابن خالويه عن ابن الاعرابى وحده مال حِيَرٌ بكسر الحاء وأنشد أبو عمرو عن ثعلب تصديقا لقول ابن الاعرابى

حتى اذا ما ربا صغيرهُمُ * وأصبح المالُ فيهم حِيَرا

صدّ جوين فما يكلّمنا * كأنّ فى خدّه لنا صعَرا

ويقال هذه أنعام حيرات أى مُتَحَيِّرة كثيرة وكذلك الناس اذا كثروا والحارَة كل مَحَلَّة دنت منازلهم فهم أهل حارة والحيرةُ بالكسر بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العِبَاد والنسبة اليها حيرىّ وحارىٌّ على غير قياس قال ابن سيده وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفا وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره وفى التهذيب النسبة اليها حارىٌّ كما نسبوا الى التَّمْر تَمْرىٌّ فأرادأن يقول حَيْرىٌّ فسكن الياء فصارت ألفا ساكنة وتكرر ذكرها فى الحديث قال ابن الاثير هى البلد القديم بظهر الكوفة ومحلّة معروفة بنيسابور والسيوف الحاريّةُ المعمولة بالحيرة قال

فلما دخلناه أضفنا ظهورَنا * الى كُلِّ حارىّ قشيبٍ مُشَطَّبِ

يقول انهم احْتَبَوْا بالسيوف وكذلك الرحال الحاريّات قال الشماخ

يَسْرى اذا نام بنو السُّرِّيّات * ينام بين شُعَب الحاريّات

والحارىٌّ أنماطٌ نُطُوع تعمل بالحيرة تُزَيَّنُ بها الرِّحالُ أنشد يعقوب

عَقْمًا ورَقْمًا وحاريًّا نُضاعفُهُ * على قلائص أمثال الهَجانيج

والمُسْتَحِيرة موضع قال مالك بن خالد الخُناعىُّ

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرة انَّنى * بان يتلاحوا آخرَ اليوم آرِبُ

ولا آفعل ذلك حَيْرى دَهْرٍ وحَيْرِىَّ دهر أى أَمَدَ الدَّهْر وحَيْرى دَهْر مخففة من حَيْرِىّ كما قال الفرزدق

تأمّلتُ نَسْرًا والسِّماكين أيهما * علىّ من الغيث استهلّت مواطرُه

وقد يجوز أن يكون وزنه فَعْلَى فان قيل كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه فان كان هذا فيكون نادرا من باب إنْفَعْل وحكى ابن الاعرابى لا آتيك حَيْرِىَّ الدهر أى طول الدهر

وحِبَرَّ الدهر قال وهو جمع حِبْرِيّ قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال الازهرى وروى شمر باسناده عن الربيع بن قُرَيْع قال سمعت ابن عمر يقول أسلفوا اذا كم الذى يوجب الله أجره ويردّ اليه ماله ولم يعط الرجل شيأ أفضل من الطَّرْق الرجل يطرق على الفحل أو على الفرس فيذهب حَبْرِيَّ الدهر فقال له رجل ما حَبْرِيُّ الدهر قال لا يُحْسَب فقال الرجل ابن وابصة ولا فى سبيل الله فقال أو ليس فى سبيل الله هكذا رواه حَبْرِيَّ الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها قال ابن الاثير وروى حَبْرِيَ دَهْرٍ بياء ساكنة وحَبْرِيَ دَهْرٍ بياء مخففة والكل من تَحَبُّر الدهر وبقائه ومعناه مُدَّةَ الدهر ودوامه أى ما أقام الدهرُ قال وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حَبْرِيُّ الدهر فقال لا يُحْسَبُ أى لا يُعْرَفُ حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل قال وقال سيبويه العرب تقول لا أفعل ذلك حَبْرِيَ دَهْرٍ أى أبدا وزعموا أن بعضهم ينصب الياء فى حَبْرِيَ دَهْرٍ وقال أبو الحسن سمعت من يقول لا أفعل ذلك حِبْرِيَّ دَهْرٍ مثقّلةً قال والحِبْرِيُّ الدهر كله وقال شمر قوله حِبْرِيَّ دَهْرٍ يريد أبدا قال ابن شميل يقال ذهب ذاك حارِيَّ الدَّهْرِ وحِبْرِيَّ الدهر أى أبدا ويَبْقَى حارِيَّ دهر أى أبدا ويبقى حارِيَّ الدهر وحِبْرِيَّ الدهر أى أبدا قال وسمعت ابن الاعرابى يقول حِبْرِيَّ الدهر بكسر الحاء مثل قول سيبويه والاخفش قال شمر والذى فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا انما أراد لا يُحْسَبُ أى لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال لا آتيه حَبْرِيَ دهر وحِبْرِيَّ دهر وحِبَرَّ الدَّهر يريد ما تحير من الدهر وحِبَرُّ الدهر جماعةُ حِبْرِيّ وأنشد ابن برى للاغلب العجلى شاهدا على مال حَبَرٍّ بفتح الحاء أى كثير

يا من رَأَى النُّعْمانَ كانَ حَبَرَّا * من كُلِّ شيْءٍ صالحٍ قد أكْثَرا

واسْتَحْبَرَ الشرابُ أُسيغَ قال العجاج

تَسْمَعُ للجَرْعِ اذا اسْتُحِيرَا * للماءِ فى أجْوافِها خَرِيرَا

والمُسْتَحَيِّرُ سحاب ثقيل متردد ليس له ريح تَسُوقُه قال الشاعر يمدح رجلا

كأَنَّ أصحابَهُ بالقَفْرِ يَمْطُرهم * من مُسْتَحِيرٍ غَزيرٍ صَوبُه دِيَمُ

ابن شميل يقول الرجل لصاحبه والله ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أى ما تزداد خيرا ثعلب عن ابن الاعرابى والله ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أى ما تزداد خيرا ابن الاعرابى يقال لجلد الفيل الحَوْرانُ ولباطن جلده الحُرْصِيانُ أبو زيد الحَيْرُ الغيم ينشأ مع المطر فيتحيَّرُ فى السماء والحَيْرُ بالفتح شِبْه الحظيرة أو الحِمَى ومنه الحَيْرُ بكربلاء والحَيَارانِ موضع قال الحرثُ بن حِلِّزَة

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يو * م الحيارَيْنِ والبلاءُ بلاءُ

(فصل الخاء المعجمة) (خبر) الخَبِيرُ من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون وخَبَرْتُ بالامر أى علمته وخَبَرْتُ الامرَ أَخْبُرُه اذا عرفته على حقيقته وقوله تعالى فاسأَلْ به خَبِيرًا أى اسأل عنه خبيرا يَخْبُرُ والخَبَرُ بالتحريك واحد الأَخْبار والخَبَرُ ما أتاك من نبأ عمن تَستَخْبِرُ ابن سيده الخَبَرُ النَّبَأُ والجمع أَخْبارٌ وأَخابِيرُ جمع الجمع فأما قوله تعالى يومئذ تُحَدِّثُ أَخْبارَها فمعناه يوم تزلزل تُخَبِّرُ بما عُمِلَ عليها وخَبَّرَه بكذا وأَخْبَرَه نَبَّأَه واسْتَخْبَرَه سأله عن الخَبَر وطلب أن يُخَبِّرَه ويقال تَخَبَّرْتُ الخبرَ واسْتَخْبَرْتُه ومثله تضعَّفْتُ الرجلَ واستضعفته وتَخَبَّرْتُ الجوابَ واسْتَخْبَرْتُه والاستخبارُ والتَّخَبُّرُ السؤال عن الخَبَر وفى حديث الحديبية أنه بعث عَيْنًا من خُزاعة يَتَخَبَّرُ له خَبَرَ قريش أى يَتَعَرَّفُ يقال تَخَبَّرَ الخَبَرَ واسْتَخْبَرَ اذا سأل عن الأَخْبار ليعرفها والخابِرُ المُخْتَبِرُ المُجَرِّبُ ورجل خابِرٌ وخَبِيرٌ عالم بالخَبَر والخَبِيرُ المُخْبِرُ وقال أبو حنيفة فى وصف شجر أَخْبَرَنى بذلك الخَبِرُ فجاء به على مثال فَعِل قال ابن سيده وهذا لا يكاد يعرف الا أن يكون على النسب وأَخْبَرَه خُبُورَه أَنْبَأَه ما عنده وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يُدْرَى له أَيْنَ خَبَرٌ وما يُدْرَى له ما خَبَرٌ أى ما يُدْرَى وأين صلة وما صلة والمَخْبَرُ خلاف المَنْظَر وكذلك المَخْبَرَة والمَخْبُرَة بضم الباء وهو نقيض المَرْآة والخُبْرُ والخُبُرُ والخِبْرَةُ والخُبْرَةُ والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ كله العِلْمُ بالشئ تقول لى به خُبْرٌ وقد خَبَرَه يَخْبُرُه خُبْرًا وخُبْرَةً وخِبْرًا واخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه يقال من أين خَبَرْتَ هذا الامر أى من أين علمت وقولهم لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ أى لأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ يقال صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ وأما قول أبى الدرداء وجدتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ فيريد أنك اذا خَبَرْتَهم قليتهم فأخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخَبَر والخُبْرُ مَخْبُرَةُ الانسان والخِبْرَةُ الاختبار وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْرًا وخُبْرَةً

قوله وخبرت بالامر ككرم وقوله وخبرت الامر من باب قتل كما فى القاموس والمصباح اه مصححه

والخبير

والخبير العالم قال المنذري سمعت ثعلبا يقول في قوله * كفى قوما بصاحبهم خبيرا * فقال هذا مقلوب انما ينبغي أن يقول كفى قوما بصاحبهم خبرا وقال الكسائي يقول كفى قوم والخبير الذي يخبر الشيء بعلمه وقوله أنشده ثعلب * وشفاء عيك خابرا أن تسألي * فسره فقال معناه ماتجدين في نفسك من العي أن تستخبري ورجل مخبراني ذو مخبر كما قالوا منظراني أي ذو منظر والخبر والخبر المزادة العظيمة والجميع خبور وهي الخبراء أيضا عن كراع ويقال الخبر الا أنه بالفتح أجود وقال أبو الهيثم الخبر بالفتح المزادة وأنكر فيه الكسر ومنه قيل ناقة خبر اذا كانت غزيرة والخبر والخبر الناقة الغزيرة اللبن شبهت بالمزادة في غزرها والجمع كالجمع وقد خبرت خبورا عن اللحياني والخبراء المجربة بالغزر والخبرة القاع ينبت السدر وجمعه خبر وهي الخبراء أيضا والجمع خبراوات وخبار قال سيبويه وخبار كسر وها تكسير الاسماء وسلموها على ذلك وان كانت في الاصل صفة لانها قد جرت مجرى الأسماء والخبراء منقع الماء وخص بعضهم به منقع الماء في أصول السدر وقيل الخبراء القاع ينبت السدر والجمع الخباري والخباري مثل الصحاري والصحاري والخبراوات يقال خبر الموضع بالكسر فهو خبر وأرض خبرة والخبر شجر السدر والأراك وما حولهما من العشب واحدته خبرة وخبراء الخبرة شجرها وقيل الخبر منبت السدر في القيعان والخبراء قاع مستدير يجتمع فيه الماء وجمعه خبارى وفي ترجمة نقع النقائع خبارى في بلاد تميم الليث الخبراء شجراء في بطن روضة يبقى فيها الماء الى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والاراك وحواليها عشب كثير وتسمى الخبرة والجمع الخبر وخبر الخبرة شجرها قال الشاعر

فجادتك أنواء الربيع وهللت * عليك رياض من سلام ومن خبر

والخبر من مواقع الماء ما خبر المسيل في الرؤس فتخوض فيه وفي الحديث فدفعنا في خبار من الارض أي سهلة لينة والخبار من الارض مالان واسترخى وكانت فيها جحرة والخبار الجراثيم وجحرة الجرذان واحدته خبارة وفي المثل من تجنب الخبار أمن العثار والخبار أرض رخوة تتعتع فيه الدواب وأنشد

تتعتع في الخبار اذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

ابن الاعرابي والخبار ما استرخى من الارض وتحفر وقال غيره وهو ما تهور وساخت فيه القوائم وخبرت الارض خبرا كثر خبارها والخبر أن تزرع على النصف أو الثلث من هذا وهي المخابرة

واشتقت من خَيْبَر لانها أول ما أُقْطِعَتْ كذلك والمُخابَرَةُ المزارعة ببعض ما يخرج من الارض وهو الخِبْرُ أيضا بالكسر وفي الحديث كنا نُخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى أَخْبَرَ رافعٌ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي الحديث أنه نهى عن المُخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما وقيل هو من الخَبار الارض اللينة وقيل أصل المُخابرة من خَيْبَر لان النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل خابَرَهُم أي عاملهم في خيبر وقال اللحياني هي المزارعة فعمَّ بها والمُخابَرَةُ أيضا المؤاكرة والخَبِيرُ الأَكّارُ قال

تَجُزُّ رُؤُسَ الأَوْسِ من كلِّ جانِبٍ * كَجَزِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

رفع خبيرها على تكرير الفعل أراد جَزَّهُ خَبِيرُها أي أكّارُها والخِبْرُ الزَّرْعُ والخَبِيرُ النبات وفي حديث طَهْفَةَ نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله شُبِّهَ بخَبِير الابل وهو وَبَرُها لانه ينبت كما ينبت الوبر واستخلابه احْتِشاشُه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجَلُ والخَبِيرُ يقع على الوبر والزرع والأكّار والخَبِيرُ الوَبَرُ قال أبو النجم يصف حمير وحش

* حتى اذا ما طار من خَبِيرِها * والخَبِيرُ نُسالة الشعر والخَبِيرَةُ الطائفة منه قال المتنخل الهذلي

فآبُوا بالرماح وهُنَّ عُوجٌ * بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

والخَبُورُ الطَّيِّبُ الادام والخَبِيرُ الزَّبَدُ وقيل زَبَدُ أفواه الابل وأنشد الهذلي

تَغَذَّمْنَ في جانِبِيهِ الخَبِيـ * ـرَ لَمّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

تغذمن يعني الفحول أي مضغن الزَّبَدَ وعَمَيْنَهُ والخُبْرُ والخُبْرَةُ اللحم يشتريه الرجل لاهله يقال للرجل ما اخْتَبَرْتَ لاهلك والخُبْرَةُ الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيُسْهِمُونَ كل واحد منهم على قدر ما نَقَدَ وتَخَبَّرُوا خُبْرَةً اشْتَرَوْا شاةً فذبحوها واقتسموها وشاة خَبِيرَةٌ مُقْتَسَمَةٌ قال ابن سيده أراه على طرح الزائد والخُبْرَةُ بالضم النصيب تأخذه من لحم أو سمك وأنشد

باتَ الرَّبِيعِيُّ والخامِيزُ خُبْرَتُهُ * وطاحَ طَيٌّ من بني عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة حين لا آكُلُ الخَبِيرَ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية أي المَأْدُومَ والخَبِير والخُبْرَةُ الادام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره ويقال اخْبُرْ طعامك أي دَسِّمْهُ وأتانا بخُبْزَةٍ ولم يأتنا بخُبْرَةٍ وجمل مُخْتَبِرٌ كثير اللحم والخُبْرَةُ الطعام وما قُدِّمَ من شيء وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول اجتمعوا على خُبْرَتِهِ يعنون ذلك والخُبْرَةُ الثريدة الضخمة وخَبَرَ الطعامَ يَخْبُرُهُ خَبْرًا دَسَّمَهُ والخابُورُ نبت أو شجر قال

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

والخابور نهر أو واد بالجزيرة وقيل موضع بناحية الشام وخيبر موضع بالحجاز قرية معروفة ويقال عليه الدبرى وحمى خيبرى (خيجر) خيجر وخباجر مسترخ غليظ عظيم البطن (ختر) الختر شبيه بالغدر والخديعة وقيل هو الخديعة بعينها وقيل هو أسوأ الغدر وأقبحه وفى التنزيل العزيز كل ختار كفور ويقال ختره فهو ختار وفى الحديث ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو والختر الغدر ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة وفى الخبر انك لن تمد لنا شبرا من غدر الا مددنا لك باعا من ختر ختر يختر خترا وختورا فهو خاتر وختار وختير وختور ابن عرفة الختر الفساد يكون ذلك فى الغدر وغيره يقال ختره الشراب اذا فسد بنفسه وتركه مسترخيا والختر كالخدر وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يضعف ويسكر والتختر التفتر والاسترخاء يقال شرب اللبن حتى تختر وتختر فتر بدنه من مرض أو غيره ابن الاعرابى خترت نفسه أى خبثت وتخترت ونحو ذلك بالتاء أى استرخت (ختعر) الخيتعور السراب وقيل هو ما يبقى من السراب لا يلبث أن يضمحل وقال كراع هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن يضمحل وختعرته اضمحلاله والخيتعور الذى ينزل من الهواء فى شدة الحر أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت والخيتعور الغادر والخيتعور الدنيا على المثل وقيل الذئب سمى بذلك لانه لا عهد له ولا وفاء وقيل الغول لتلونها وامرأة خيتعور لا يدوم ودها مشبهة بذلك وقيل كل شئ يتلون ولا يدوم على حال خيتعور قال

كل أنثى وان بدا لك منها * آية الحب حبها خيتعور

كذلك رواه ابن الاعرابى بتاء ذات نقطتين الفراء يقال للسلطان الخيتعور والخيتعور دويبة سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث فى موضع الا ريثما تطرف والخيتعور الداهية ونوى خيتعور وهى التى لا تستقيم وقوله أنشده يعقوب

أقول وقد نأت بهم غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

يجوز أن تكون الداهية وأن تكون الكاذبة وأن تكون التى لا تبقى ابن الاثير ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسماله وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أولا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه والياء فيه زائدة (خثر) الخثورة نقيض الرقة والخثورة مصدر الشئ الخاثر خثر اللبن والعسل ونحوه وهما بالفتح يخثر وخثر وخثر بالضم خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثرانا قال الفراء خثر بالضم لغة قليلة فى كلامهم قال

قوله عليه الدبرى الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وسيأتى فى خ س ر يقول بفيه البرى الخ وحرره اه مصححه

قوله وختير كسكين وأمير وفعله من بابى ضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله اذا فسد بنفسه عبارة القاموس اذا أفسد نفسه اه

وسمع الكسائي خَثِرَ بالكسر وأَخْثَرَه هو وخَثَّرَه الاصمعي أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تركته خاثرًا وذلك اذا لم تُذِبْهُ وفي المثل ما يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ وخُثارَةُ الشيء بقيته والخُثارُ ما يبقى على المائدة وخَثُرَتْ نفسه بالفتح غَثَتْ وخَبُثَتْ وثَقُلَتْ واخْتَلَطَتْ ابن الاعرابي خَثَرَ اذا لَقِسَتْ نفسه وخَثَرَ اذا استحيا وفي الحديث أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أي ثقيلها غير طَيِّبٍ ولا نَشِيطٍ ومنه قال يا أُمَّ سُلَيْمٍ مالي أرى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ قالت ماتَتْ صَعْوَتُهُ وفي حديث علي كرم الله وجهه فذكرنا الذي رأينا من خُثُورِهِ وقومٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ وخَثْرَى الانفس أي مختلطون والخاثِرُ والخَثِرُ الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة وخَثَرَ فلان أي أقام في الحَيِّ ولم يخرج مع القوم الى المِيرَة (خجر) الخُجَوْرَنُ السَّنْدَلَةُ عن كراع يعني بالسَّنْدَلَة الذَّكَر قال الليث رجل خَجِرٌ والجمع الخَجِرُونَ وهو الشديد الاكل الجبان الصَّدَّادُ عن الحرب أبو عمرو الخاجِرُ صوت الماء على سَفْحِ الجبل ابن الاعرابي الخُجَيْرَةُ تصغير الخَجْرَة وهي الواسعة من الاماء والخَجْرَةُ أيضا سَعَةُ رأس الحُبِّ (خدر) الخِدْرُ سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت ثم صار كُلُّ ما واراكَ من بيتٍ ونحوه خِدْرًا والجمع خُدُورٌ وأَخْدارٌ وأَخادِيرُ جمع الجمع وأنشد

* حتى تَغامَزَ رَبَّاتُ الأَخادِيرِ *

وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خُطِبَ اليه احدى بناته أتى الخِدْرَ فقال ان فلانا يَخْطُبُ فان طَعَنَتْ في الخِدْرِ لم يزوجها معنى طعنت في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الخِدْرِ ويشهد له ما جاء في رواية أخرى نَقَرَتِ الخِدْرَ مكانَ طعنت وجارية مُخَدَّرَةٌ اذا أُلْزِمَتِ الخِدْرَ ومَخْدُورَةٌ والخِدْرُ خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب وهو الهَوْدَجُ وهودج مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ ذو خِدْرٍ أنشد ابن الاعرابي

صُوَّى لها ذا كِدْنَةٍ في ظَهْرِهِ * كأنه مُخَدَّرٌ في خِدْرِهِ

أراد في ظهره سَنامٌ تامِكٌ كأنه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ فأقام الصفة التي هي قوله كأنه مُخَدَّرٌ مقام الموصوف الذي هو قوله سنام كما قال

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أي كأنك جمل من جمال بني أقيش فحذف الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني وقد أَخْدَرَ الجاريةَ اخدارًا وخَدَّرَها وخَدَرَتْ في خِدْرِها وتَخَدَّرَتْ هي واخْتَدَرَتْ قال ابن أحمر

وضَعْنَ بذي الجَذاءِ فُضُولَ رَيْطٍ * لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويروى بذي الجَذاة واخْتَدَرَتِ القارَةُ بالسَّرابِ استترت به فصار لها كالخِدْرِ قال ذو الرمة

قوله وفي المثل ما يدري الخ يضرب للمتحير المتردد في الامر وأصله أن المرأة تسلأ السمن أي تذيبه فيختلط خاثره أي غليظه برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدرى أتوقد تحته حتى يصفو وتخشى ان هي أوقدت أن يحترق فتحار لذلك كذا في القاموس وشرحه اه مصححه

قوله وخدرت في خدرها صنيع القاموس يقتضي أنه لازم متعد حيث قال والخدر بالفتح الزام البنت الخدر ثم قال والاقامة بالمكان كالاخدار اه كتبه مصححه

حتى أتى فلكَ الدَّهْناءِ دُونَهُمُ * واعْتَمَّ قُورُ الضُّحى بالآلِ واخْتَدَرا

وخَدَّرت الظبيةُ خِشْفَها في الخَمَرِ والهبط سَتَرَتْه هنالك وخِدْرُ الاسد أَجَمَتُه وخَدَرَ الاسدُ خُدُورًا وأَخْدَرَ لزم خِدْرَه وأَقام وأَخْدَرَه عَرِينُه واراه والمُخْدِرُ الذي اتخذ الأَجَمةَ خِدْرًا أنشد ثعلب

مُحِلًّا كَوَعْثاءِ القَنا فَذِضاربًا * به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّم

والخادرُ الذي خَدَرَ فيها وأَسَدٌ خادرٌ مقيم في عَرِينِه داخلٌ في الخِدْرِ ومُخْدِرٌ أَيضا وخَدَرَ الاسدُ في عَرِينِه ويعني بالخِدْرِ الأَجَمَةَ وفي قصيد كعب بن زهير

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه * بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ

خَدَرَ الاسدُ وأَخْدَرَ فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ اذا كان في خِدْره وهو بيته وخَدَرَ بالمكان وأَخْدَرَ أَقام قال

اني لأَرْجو من شَبِيبٍ بِرًّا * والحُرُّ انْ أَخْدَرْتُ يومًا قَرَّا

وأَخْدَرَ فلان في أَهله أَي أَقام فيهم وأَنشد الفراء

كَأَنَّ تَحْتي بازِيًا رَكَّاضا * أَخْدَرَ خَمْسًا لم يَذُقْ عَضاضا

يعني أَقام في وَكْره والخَدَرُ المطر لانه يَخْدُرُ الناسَ في بيوتهم قال الراجز

* ويَسْتُرونَ النَّارَ من غير خَدَرْ * والخَدْرَةُ المَطْرَةُ ابن السكيت الخَدَرُ الغيم والمطر وأَنشد الرجز أَيضا

لا يُوقِدُونَ النَّارَ الَّا بِسَحَرْ * ثُمَّتَ لا تُوقَدُ الَّا بالبَعَرْ * ويَسْتُرونَ النَّارَ من غير خَدَرْ

يقول يسترون النار مخافة الاضياف من غير غيم ولا مطر وقد أَخْدَرَ القوم أَظلهم المطر وقال

* شَمْسُ النَّهارِ أَلاحَها الاخْدارُ * ويوم خَدِرٌ بارد نَدٍ وليلة خَدِرَةٌ قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على ذلك قال وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره وهو

وبِلادِ زَعِلٍ ظُلْمانُها * كالمَخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخَدِرْ

قال ابن بري البيت لطرفة بن العبد والظلمان ذكور النعام الواحد ظليم والزَّعِلُ النشاط والمَرِحُ والمخاض الحوامل شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لان الجُرْبَ تُطلى بالقطران ويصير لونها كلون النعام وخص اليومَ النَّدِيَّ البارد لان الجَرْبى يجتمع فيه بعضها الى بعض ومنه قيل للعُقاب خُدارِيَّةٌ لشدة سوادها قال العجاج * وخَدَرَ الليلِ فيَجْتابُ الخَدَرْ * وقال ابن الاعرابي أَصل الخداري أَن الليل يخدر الناس أَي يُلْبِسُهم ومنه قوله والدَّجْنُ مُخْدِرٌ أَي مُلْبِس ومنه قيل للاسد خادر قال الازهري وأَنشدني عمارة لنفسه

فيهنّ جائلةُ الوِشاح كأنّها * شمسُ النهار أكلّها الاخدارُ

أكلّها أبرزها وأصله من الانكلال وهو التبسم والخَدَر والخُدرة الظلمة والخُدرة الظلمة الشديدة وليل أخدر وخَدِر وخُدر وخُداريّ مظلم وقال بعضهم الليل خمسة أجزاء سُدفة وسُتفة وهَجمة وبعفور وخُدرة فالخُدرة على هذا آخر الليل وأخدر القوم كأليلوا وأخدرهم الليلُ اذا حبسهم والليل مُخدِر قال العجاج يصف الليل * ومُخدر الاخدار أخدريّ * والخُداريّ السحاب الاسودُ وبعير خُداريّ أي شديد السواد وناقة خُداريّة والعُقاب الخُداريّة والجارية الخُداريّة الشَّعر وعُقاب خُداريّة سوداء قال ذو الرمة * ولم يَلفِظ الغرثيَّ الخُداريّةَ الوكرُ * قال شمر يعني الوكر لم يلفظ العُقابَ جعل خروجها من الوكر لفظا مثل خروج الكلام من الفم يقول بكّرت هذه المرأة قبل أن تطير العُقابُ من وكرها وقوله

كأنّ عُقابا خُداريّةً * تُنشّر في الجوّ منها جَناحا

فسره ثعلب فقال تكون العُقابُ الطائرة وتكون الراية لان الراية يقال لها عُقابٌ وتكون أبرادا أي أنهم يبسطون أبرادَهم فوقهم وشعر خُداريّ أسود وكل ما منع بصرا عن شئ فقد أخدره والخَدَر المكان المظلم الغامض قال هدبة * أنّي اذا اسْتَخفى الجَبانُ بالخَدَرْ * والخَدَرُ امذلالٌ يغشى الاعضاء الرِّجلَ واليدَ والجسدَ وقد خَدِرت الرِّجلُ تَخدَرُ والخَدَرُ من الشراب والدواء فُتورٌ يعتري الشاربَ وضَعفٌ ابن الاعرابي الخُدرة ثقل الرجل وامتناعها من المشي خَدِرَ خَدَرا فهو خَدِرٌ وأخدَرَه ذلك والخَدَرُ في العين فتورها وقيل هو ثقل فيها من قذى يصيبها وعين خَدراء خَدِرةٌ والخَدَرُ الكسَلُ والفُتور وخَدِرت عظامه قال طرفة

جازت البيدَ الى أرْحُلِنا * آخرَ الليل بيَعفورٍ خَدِرْ

خَدِرٍ كأنه ناعس والخَدِرُ من الظباء الفاتر العظام والخادرُ الفاترُ الكَسْلانُ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رَزَقَ الناسَ الطِّلاءَ فشربه رجل فتخدّر أي ضَعُف وفَتَر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خَدَرُ اليد والرِّجْل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خَدِرَتْ رِجْلُه فقيل له ما لرِجْلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر أحبَّ الناس اليك قال يا محمدُ فبسطها والخادرُ المتحيّرُ والخادرُ والخَدور من الدواب وغيرها المتخلّفُ الذي لم يَلحق وقد خَدَر وخَدَرت الظبية خَدْرا تخلفت عن القطيع مثل خَذَلت والخَدور من الظباء والابل المتخلفة عن القَطيع والخَدورُ من الابل التي تكون في آخر الابل وقول طرفة

وتقصير يوم الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُخْدِرٌ * بِبَهْكَنَةٍ تحتَ الخِباءِ المُمَدَّدِ

أراد تقصير يوم الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُخْدِرٌ الواو واو الحال أى فى حال اخْدار الدَّجْنِ وقوله

ومَرَّتْ على ذاتِ التَّنانيرِ غُدْوَةً * وقد رَفَعَتْ أذيالَ كُلِّ خَدُورِ

الخَدُورُ التى تخلفت عن الابل فلما نظرت الى التى تسير سارت معها قال ومثله

*واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُها الخَدُورا * قال ومثله

اذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ * حتى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

وخَدِرَ النهارُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ اشتد حره وسكنت ريحه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه رَوْحٌ الليث يوم خَدِرٌ شديد الحر وأنشد * كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليومِ الخَدِرْ * قال أبو منصور أراد باليوم الخَدِرِ المَطِيرَ ذا الغيم قال ابن السكيت وانما خص اليوم المطير بالمخاض الجُرْبِ لانها اذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أوبارُها فالبَرْدُ اليها أسرع والخِدارُ عُودٌ يجمع الدُّجْرَيْنِ الى اللُّؤْمَة وخُدارٌ اسم فرس أنشد ابن الاعرابى للقَتَّال الكلابىّ

وتَحْمِلُنى وبِزَّةَ مَضْرَحِىٍّ * اذا ما ثَوَّبَ الدَّاعى خُدارُ

وأخْدَرُ فحل من الخيل أفْلَتَ فتَوَحَّشَ وحَمَى عِدَّةَ عاناتٍ وضَرَبَ فيها قيل انه كان لسليمن بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام والأخْدَرِيَّةُ من الخيل منسوبة اليه والأخْدَرِيَّةُ من الحُمُر منسوبة الى فحل يقال له الأخْدَرُ قيل هو فرس وقيل هو حمار وقيل الأخْدَرِيَّةُ منسوبة الى العراق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ويقال للأخْدَرِيَّةِ من الحُمُرِ بَناتُ الأخْدَرِ والأخْدَرِىُّ الحمارُ الوَحْشِىُّ وفى التهذيب والأخْدَرِىُّ من نَعْتِ حمار الوحش كأنه نسب الى فحل اسمه أخْدَرُ قال والخَدَرَةُ اسم أتان كانت قديمة فيجوز أن يكون الأخْدَرِىُّ منسوبا اليها الاصمعى اذا تخلف الوحشى عن القطيع قيل خَدَرَ وخَذَلَ وقال ابن الاعرابى الخُدَرِىُّ الحمار الاسود الاصمعى يقول عاملُ الصدقات ليس لى حَشَفَةٌ ولا خَدَرَةٌ فالحشفة اليابسة والخَدَرَةُ التى تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ وفى حديث الانصار اشْتَرَطَ أن لا يأخذ تَمْرَةً خَدِرَةً أى عَفِنَةً وهى التى اسودّ باطنها وبنو خُدْرَةَ بطن من الانصار منهم أبو سعيد الخُدْرِىُّ وخَدُورَةُ موضع ببلاد بنى الحرث بن كعب قال لبيد

دَعَتْنى وفاضَتْ عينُها بِخَدُورَةٍ * فَجِئْتُ غِشاشًا اذ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ

(خذر) الازهرى أبو عمرو الخاذِرُ المستتر من سلطان أو غريم ابن الاعرابى الخُذْرَةُ الخُذْرُوفُ وتصغيرها خُذَيْرَةٌ (خذفر) الخَذَنْفَرَةُ الخَفْخافَةُ الصَّوْتِ كأن صوتها يخرج من

قوله أراد تقصير الخ كذا بالاصل وانظر اه مصححه

منخريه اذكره الازهرى فى الخماسى ﴿خرر﴾ الخرير صوت الماء والريح والعقاب اذا حفت خر يخر ويخر خريرا وخرخر فهو خار قال الليث خرير العقاب حفيفه قال وقد يضاعف اذا توهم سرعة الخرير فى القصب ونحوه فيحمل على الخرخرة وأما فى الماء فلا يقال الا خرخرة والخرارة عين الماء الجارية سميت خرارة لخرير مائها وهو صوته ويقال للماء الذى جرى جريا شديدا خر يخر وقال ابن الاعرابى خر الماء يخر بالكسر خرا اذا اشتد جريه وعين خرارة وخر الماء الارض خرا وفى حديث ابن عباس من أدخل اصبعيه فى أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر وفى حديث قس واذا أنا بعين خرارة أى كثيرة الجريان وفى الحديث ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص فى سرية وخر الرجل فى نومه غط وكذلك الهرة والنمر وهى الخرخرة والخرخرة صوت النائم والمختنق يقال خر عند النوم وخرخر بمعنى وهرة خرور كثيرة الخرير فى نومها ويقال للهرة خرور فى نومها والخرخرة صوت النمر فى نومه يخرخر خرخرة ويخر خريرا ويقال لصوته الخرير والهرير والغطيط والخرخرة سرعة الخرير فى القصب ونحوها والخرارة عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط وتجر الخشبة فتصوت تلك الخرارة ويقال لخذروف الصبى التى يديرها خرارة وهو حكاية صوتها خرخر والخرارة طائر أعظم من الصرد وأغلظ على التشبيه بذلك فى الصوت والجمع خرار وقيل الخرار واحد واليه ذهب كراع وخر الحجر يخر خرورا صوت فى انحداره بضم الخاء من يخر وخر الرجل وغيره من الجبل خرورا وخر الحجر اذا تدهدى من الجبل وخر الرجل يخر اذا تقدم وخر يخر اذا سقط قاله بضم الخاء قال أبو منصور وغيره يقول خر يخر بكسر الخاء والخرخور الرجل الناعم فى طعامه وشرابه ولباسه وفراشه والخار الذى يهجم عليك من مكان لا تعرفه يقال خر علينا ناس من بنى فلان وخر الرجل هجم عليك من مكان لا تعرفه وخر القوم جاؤا من بلد الى آخر وهم الخرار والخرارة وخروا أيضا مروا وهم الخرارة لذلك وخر الناس من البادية فى الجدب أتوا وخر البناء سقط وخر يخر خرا هوى من علو الى أسفل غيره خر يخر ويخر بالكسر والضم اذا سقط من علو وفى حديث الوضوء الا خرت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء وفى حديث عمر قال الحرث بن عبد الله خررت من يديك اى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدى اى خجلت وسياق الحديث يدل عليه

وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك أى من جنايتهما كما يقال لمن وقع فى مكروه انما أصابه ذلك من يده أى من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها وخرّ لوجهه يخرّ خرًّا وخرورًا وقع كذلك وفى التنزيل العزيز ويخرّون للاذقان يبكون وخرّ لله ساجدًا يخرّ خرورًا أى سقط وقوله عز وجل ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجدا قيل خرّوا لله سجدا وقيل انهم انما خرّوا ليوسف لقوله فى أوّل السورة انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وقوله عز وجل والذين اذا ذُكّروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صمًّا وعميانًا تأويله اذا تليت عليهم خرّوا سجدا وبكيا سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه ومثله قول الشاعر

بأيدى رجالٍ لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلّت

أى شاموا سيوفهم وقد كثرت القتلى وخرّ أيضا مات وذلك لان الرجل اذا مات خرّ وقوله بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ الا قائما معناه أن لا أموت لانه اذا مات فقد خرّ وسقط وقوله الا قائما أى ثابتا على الاسلام وسئل ابراهيم الحربىّ عن قوله أن لا أخرّ الا قائما فقال انى لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى الا قمت بها منتصبا لها الازهرى وروى عن حكيم بن حزام أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك أن لا أخرّ الا قائما قال الفراء معناه أن لا أغبن ولا أغبن فقال النبى صلى الله عليه وسلم لست تغبن فى دين الله ولا فى شئ من قبلنا ولا بيع قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم أما من قبلنا فلست تخرّ الا قائما أى لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما أى على الحق ومعنى الحديث لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى الا قمت منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن وخرّ الميت يخرّ خرًّا فهو خارّ وقوله تعالى وخرّوا له سجدا قال ثعلب قال الاخفش خرّ صار فى حال سجوده قال ونحن نقول يعنى الكوفيين بضربين بمعنى سجد وبمعنى مرّ من القوم الخرّارة الذين هم المارّة وقوله تعالى فلما خرّ تبيّنت الجن يجوز ان تكون خرّ هنا بمعنى وقع ويجوز أن تكون بمعنى مات وخرّ اذا أجرى ورجل خارّ عاثر بعد استقامة وفى التهذيب وهو الذى عثر بعد استقامة والخرّيان الجبان فعليان منه عن أبى على والخرير المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد والجمع أخرّة قال لبيد

بأخرّة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

فأما العامة فتقول أخرّة بالحاء المهملة والزاى وهو مذكور فى موضعه وانما هو بالخاء والخرّ أصل

قوله بأخرة الثلبوت بفتح المثلثة واللام وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المثناة فوقية وادفيه مياه كثيرة لبنى نصر ابن قعين كما فى ياقوت ثم ان البيت بالاصل هكذا بهذا الضبط اه مصححه

الاذن فى بعض اللغات والخُرُّ أيضا حَبَّة مدوّرة صُفَيراء فيها علقمة يسيرة قال أبو حنيفة هى فارسية وتخرخر بطنه اذا اضطرب مع العظم وقيل هو اضطرابه من الهزال وأنشد قول الجعدى * فأصبح صفرا بطنه قد تَخَرْخَرا * وضرب يده بالسيف فأخرّها أى أسقطها عن يعقوب والخُرّ من الرحى اللُّهْوَة وهو الموضع الذى تلقى فيه الخنطة بيدك كالخُرّىّ قال الراجز وخُذْ بقَعْسَرِيّها * والْقِ فى خُرِّيِّها * تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها * والنَّفِىُّ بالفاء الطحين وعنى بالقَعْسَرِىّ الخشبة التى تدار بها الرحى (خزر) الخَزَرُ بالتحريك كَسْرُ العين بَصَرَها خِلْقَةً وقيل هو ضيق العين وصغرها وقيل هو النظر الذى كأنه فى أحد الشقين وقيل هو أن يفتح عينه ويغمضها وقيل الخَزَرُ هو حَوَلُ احدى العينين والأحْوَلُ الذى حَوِلَتْ عيناه جميعا وقيل الأخْزَرُ الذى أقبلت حدقتاه الى أنفه والاحول الذى ارتفعت حدقتاه الى حاجبيه وقد خَزِرَ خَزَرًا وهو أخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ وقوم خُزْرٌ ويقال هو أن يكون الانسان كأنه ينظر بمُؤْخِرِها قال حاتم

ودُعِيتُ فى أُولى النَّدِىّ ولم * يُنْظَرْ الىَّ بأعْيُنٍ خُزْرِ

وتخازَرَ نظر بمُؤْخِرِ عينه والتَّخازُرُ استعمالُ الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه فى بعض قوانين تفاعَلَ قال * اذا تخازَرْتُ وما بى من خَزَرْ * فقوله وما بى من خزر يدلك على أن التخازُر ههنا اظهار الخَزَرِ واستعماله وتخازَرَ الرجلُ اذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ ليُحَدِّدَ النظر كقولك تعامَى وتجاهَلَ ابن الاعرابى الشيخ يَخْزُرُ عينيه ليجمع الضوء حتى كأنهما خِيطَتا والشابُّ اذا خَزَّرَ عينيه فانه يتداهَى بذلك قال الشاعر يا وَيْحَ هذا الرأسِ كيف اهْتَزَّا * وحَيَّصَ مُوقاهُ وقادَ العَنْزا

ويقال للرجل اذا انحنى من الكِبَرِ قادَ العَنْزَ لان قائدها ينحنى والخَزَرُ جيل خُزْرُ العيون وفى حديث حذيفة كأنى بهم خُنْسَ الأنوف خُزْرَ العيون والخُزْرَةُ انقلابُ الحدقة نحو اللِّحاظ وهو أقبح الحَوَل ورجل خَزَرِىٌّ وقوم خُزْرٌ وخَزَرَه يَخْزُرُه خَزْرًا نظره بلِحاظ عينه وأنشد

* لا تَخْزُرِ القومَ شَزْرًا عن مُعارَضَةٍ * وعدوٌّ أخْزَرُ العين ينظر عن معارضة كالأخْزَرِ العين أبو عمرو والخازِرُ الداهية من الرجال ابن الاعرابى خَزَرَ اذا تداهَى وخَزَرَ اذا هَرَبَ والخِنْزِيرُ من الوحش العادى معروف مأخوذ من الخَزَرِ لان ذلك لازم له وقيل هو رباعى وسنذكره فى ترجمته والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع صغارا فى القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فاذا أميت طبخا ذُرَّ عليه الدقيق فعُصِدَ به ثم أُدِمَ بأىّ ادام شىء ولا تكون الخَزِيرَةُ الا وفيها لحم فاذا لم يكن

قوله وهو الموضع الخ هذا قول الجوهرى ورده الصاغانى فقال هو غلط انما اللهوة ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى وسيأتى فى المعتل اه شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ابن الاعرابى خزر الخ الاولى من باب كتب والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب فقد نقل شارحه عن الصاغانى ما ذكرنا اه مصححه

فيها لحم فهي عَصيدة قال جرير

وُضِعَ الخَزيرُ فقيل أين مُجاشِعٌ * فشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقيل الخَزيرةُ مَرَقةٌ وهي أن تُصَفَّى بُلالةُ النُّخالة ثم تُطبخ وقيل الخَزيرة والخَزيرُ الحَسا من الدسم والدقيق وقيل الحَسا من الدَّسَم قال

فتَدْخُلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

أبو الهيثم انه كتب عن أعرابي قال السَّخينَةُ دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحَسًا وهو الحَساء قال وهي السَّخُونة أيضا وهي النَّفِيتَةُ والحُدْرُقَةُ والخَزِيرَةُ والحَرِيرَةُ أرق منها وفي حديث عِتْبان أنه حَبَسَ النبي صلى الله عليه وسلم على خَزِيرةٍ تُصْنَعُ له وهو ما فسرناه وقيل اذا كانت من لحم فهي خزيرة وقيل ان كانت من دقيق فهي حَرِيرةٌ وان كانت من نخالة فهي خَزِيرةٌ والخُزَرَةُ مثل الهمزة وذكره ابن السكيت في باب فُعَلَة داء يأخذ في مُسْتَدَقّ الظهر بفَقْرَةِ القَطَن قال يصف دلوا

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجاعِه * من خُزَراتٍ فيه وانقطاعه

وقال بها يعني الدلو أمره أن ينزع بها على ابله وهذا العب منه وهزؤ والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى مِشْيةٌ فيها ظَلْعٌ أو تفكُّكٌ أو تبختر قال عروة بن الورد

والنّاشِئاتُ الماشِياتُ الخَوْزَرَى * كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى

معنى أَوْفَى أشرف وصَرَى رفع رأسه والخَيْزُرانُ عودٌ معروف قال ابن سيده الخَيْزُرانُ نبات لَيِّنُ القُضْبانِ أَمْلَسُ العيدان لا ينبت ببلاد العرب انما ينبت ببلاد الروم ولذلك قال النابغة الجعدي

أتاني نَصْرُهُمْ وهُمْ بَعِيدٌ * بلادُهُمُ بلادُ الخَيْزُرانِ

وذلك انه كان بالبادية وقومه الذين نصروه بالارياف والحواضر وقيل أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد الروم وقيل كلُّ عودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ وقيل هو شجر وهو عروق القَناة والجمع الخَيازِرُ والخَيْزُرانُ القصب قال الكميت يصف سحابا

كأنَّ المَطافيلَ المَوالِيهَ وَسْطَهُ * يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

وقد جعله الراجز خَيْزُورًا فقال * مَنْطُويًا كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ * والخَيْزُرانُ الرماح لتثنيها ولينها أنشد ابن الاعرابي جَهِلْتَ من سَعْدٍ ومن شُبّانِها * تَخْطُرُ أيديها بخَيْزُرانِها

يعني رماحها وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والخَيْزُرانَةُ

قوله عتبان هو ابن مالك كان امام قومه فأنكر بصره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في مكان من بيته يتخذه مصلى ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له كذا بهامش النهاية اه مصححه

السُّكّانُ قال النابغة يصف الفُراتَ وقتَ مَدِّه

يَظَلُّ من خَوْفِه المَلّاحُ مُعْتَصِمًا * بالخَيْزُرانةِ بعدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

أبو عبيد الخَيْزُرانُ السُّكّانُ وهو كَوْثَلُ السفينة وفى الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال اخْرُجْ يا عَدُوَّ الله من جَوْفِها فَصَعِدَ على خَيْزُرانِ السفينة هو سُكّانُها ويقال له خَيْزُرانَةٌ وكُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ومنه شعر الفرزدق فى على بن الحسين زين العابدين عليه السلام

فى كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِقٌ * من كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ

المُبَرِّدُ الخَيْزُرانُ المُرْدِيُّ وأنشد فى صفة المَلّاحِ * والخَيْزُرانَةُ فى يَدِ المَلّاحِ * يعنى المُرْدِيَّ قال المبرد والخَيْزُرانُ كل غصنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى قال ويقال للمُرْدِيِّ خَيْزُرانٌ اذا كان يَتَثَنَّى وقال أبو زيد فجعل المِزْمارَ خَيْزُرانًا لانه من اليَراعِ يصف الاسد

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ * اذا حَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ

والمُثَجَّرُ المُثَقَّبُ المُفَجَّرُ يقول كأَنَّ فى جوفه المزامير وقال أبو الهيثم كل لين من كل خشبة خَيْزُرانٌ قال عمرو بن بَحْرٍ الخَيْزُرانُ لجامُ السفينة التى بها يقوم السكان وهو فى الذنب وخَيْزَرٌ اسم وخَزازَى اسم موضع قال عمرو بن كلثوم

ونحنُ غَداةَ أُوقِدَ فى خَزازَى * رَفَدْنا فوقَ رَفْدِ الرّافِدِينا

وخازِرٌ كانت به وقعة بين ابراهيم بن الاشتر و بين عبيد الله بن زياد ويومئذ قتل ابن زياد ‹(خزبزر)› خَزَبْزَرٌ سَيِّئُ الخُلُقِ ‹(خسر)› خَسِرَ خَسْرًا وخَسَرًا وخُسْرًا وخُسْرانًا وخَسارَةً وخَسارًا فهو خاسرٌ وخَسِرٌ كله ضَلَّ والخَسارُ والخَسارةُ والخَيْسَرَى الضلال والهلاك والياء فيه زائدة وفى التنزيل العزيز والعصر ان الانسان لفى خسر الفراء لفى عقوبة بذنبه وأن يَخْسَرَ أهله ومنزله فى الجنة وقال عز وجل خَسِرَ الدنيا والآخرة ذلك هو الخُسْرانُ المبين وفى الحديث ليس من مؤمن ولا كافر الا وله منزل فى الجنة وأهل وأزواج فمن أسلم سَعِدَ وصار الى منزله ومن كفر صار منزله وأزواجه الى من أسلم وسعد وذلك قوله الذين يرثون الفردوس يقول يرثون منازل الكفار وهو قوله الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة يقول أهلكوهما الفراء يقول غَبَنُوهما ابن الاعرابى الخاسر الذى ذهب ماله وعقله أى خسرهما وخَسِرَ التاجر وُضِعَ فى تجارته أو غُبِنَ

قوله خزبزر الخ كذا بالاصل بالباء الموحدة وفى القاموس بالنون واستصوبه شارحه وخطأ ما هنا كتبه مصححه

قوله خسر خسرا الخ ترك مصدرين خسرا بضم فسكون وخسرا بضمتين كما فى القاموس اه مصححه

والأوّل هو الأصل وأخْسَرَ الرجلُ اذا وافق خُسْرًا في تجارته وقوله عز وجل قل هل ننبئكم بالأخْسَرِين أعمالا قال الاخفش واحدهم الأخْسَرُ مثل الأكْبَرِ وقوله تعالى فما تزيدونني غير تَخْسِير ابن الاعرابي أي غير ابعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي ورجل خَيْسَرَى خاسر وفي بعض الاسجاع بفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرَى وقيل أراد خَيْسَر فزاد للاتباع وقيل لا يقال خَيْسَرَى الا في هذا السجع وفي حديث عمر ذكر الخَيْسَرَى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخَسَار والخَسْرُ والخُسْرانُ النَّقْصُ وهو مثل الفَرْق والفُرْقان خَسِرَ يَخْسَرُ خَسْرًا وخَسَرْتُ الشيء بالفتح وأخْسَرْتُه نقصته وخَسَرَ الوزنَ والكيلَ خَسْرًا وأخْسَرَهُ نقصه ويقال كِلْتُه ووَزَنْتُه فأخْسَرْته أي نقصته قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يُخْسِرُونَ الزجاج أي يَنْقُصُون في الكيل والوزن قال ويجوز في اللغة يَخْسِرُون تقول أخْسَرْتُ الميزانَ وخَسَرْتُه قال ولا أعلم أحدا قرأ يَخْسِرُونَ أبو عمرو الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان اذا أعطى ويستزيد اذا أخذ ابن الاعرابي خَسَّرَ اذا نقص ميزانا أو غيره وخَسِرَ اذا هلك أبو عبيد خَسَرْتُ الميزان وأخْسَرْتُه أي نقصته الليث الخاسرُ الذي وُضِعَ في تجارته ومصدره الخَسَارَةُ والخَسْرُ ويقال خَسِرَتْ تجارته أي خَسِرَ فيها ورَبِحَتْ أي ربح فيها وصَفْقَةٌ خاسرة غير رابحة وكَرَّةٌ خاسرة غير نافعة وفي التهذيب وصَفَق صَفْقَةً خاسرةً أي غير مُرْبِحَة وكَرَّ كَرَّةً خاسرةً أي غير نافعة وفي التنزيل تلك اذًا كَرَّةٌ خاسِرَةٌ وقوله عز وجل وخَسِرَ هنالك المُبْطِلُونَ وخَسِرَ هنالك الكافرون المعنى تبين لهم خُسْرانُهم لما رأوا العذاب والا فهم كانوا خاسرين في كل وقت والتَّخْسِيرُ الاهلاك والخَنَاسِيرُ الهَلاكُ ولا واحد له قال كعب بن زهير

اذا ما نُتِجْنا أرْبَعًا عامَ كَفْأةٍ * بَغَاها خَنَاسِيرًا فأهْلَكَ أرْبَعا

وفي بغاها ضمير من الجَدِّ هو الفاعل يقول انه شَقِيُّ الجَدِّ اذا نُتِجَتْ أربعٌ من ابله أربعةَ أولاد هلكت من ابله الكبار أربع غير هذه فيكون ما هلك أكثر مما أصاب (خشر) الخُشَارُ والخُشَارَةُ الرديء من كل شيء وخص اللحياني به رديء المتاع وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْرًا أنقى الرديء منه ومَخَاشِرُ المَنْجَلِ أسنانه أنشد ثعلب

تُرَى لها بعدَ ابارِ الآبِرِ * صُفْرًا وحُمْرًا كَبُرُودِ التَّاجِرِ
ما آزِرٌ تُطْوَى على ما آزِرِ * وأثَرُ المِنْجَلِ ذي المَخَاشِرِ

قوله خسر يخسر من باب فرح وقوله وخسرت الشيء الخ من باب ضرب كما في القاموس اهـ مصححه

يعنى الحَمْل وخَشَرَ خَشْراً أبقى على المائدة الخُشارَةَ والخُشارَةُ ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه وخَشَرْتُ الشئ أخْشِره خَشْراً اذا نَقَّيْتَ منه خُشارَتَه وفى الحديث اذا ذهب الخيار و بقيت خُشارَةٌ كخُشارَة الشعير لا يبالى بهم الله بالَةً هى الردئ من كل شئ والخُشارَةُ والخُشارُ من الشعير مالا لُبَّ له وخُشارَةُ الناس سَفِلَتُهم وفلان من الخُشارَة اذا كان دُونا قال الحطيئة

وباعَ بَنِيهِ بعضُهم بخُشارَةٍ * وبِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكا

يقول اشتريت لقومك الشرف بأموالك قال ابن برى صوابه بمالِكْ بكسر الكاف وهو اسم ابن لعيينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عيينة فأدرك بثاره وغنم فقال الحطيئة

فِدًى لابن حِصْنٍ ما أُرِيحَ فانه * ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للمَهالِكِ

وباعَ بَنِيهِ بعضُهم بخُشارَةٍ * وبِعْتَ لِذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكِ

وخَشَرْتُ الشئ اذا أَرْذَلْتَه فهو مَخْشُورٌ أبو عمرو الخاشِرَةُ السَّفِلَةُ من الناس قاله ابن الاعرابى وزاد فقال هم الخُشارُ والبُشارُ والقُشارُ والسُّقاطُ والبُقاطُ والأُقاطُ والمُقاطُ ابن الاعرابى خَشَرَ اذا شَبِرَ وخَشَرَ اذا هرب جُبْنًا (خصر) الخَصْرُ وَسَطُ الانسان وجمعه خُصُورٌ والخَصْرانِ والخاصِرَتانِ ما بين الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى وهو ما قَلَصَ عنه القَصَرتان وتقدم من الحَجَبَتَيْنِ وما فوق الخَصْر من الجلدة الرقيقة الطَّفْطَفَة ويقال رجل ضَخْمُ الخواصر وحكى اللحيانى انه لَمُنْتَفِخَةُ الخَواصِر كأنهم جعلوا كل جزء خاصِرَةً ثم جمع على هذا قال الشاعر

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ * خَواصِرُها وازدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

وكَشْحٌ مُخْصَرٌ أى دقيق ورجل مَخْصُورُ البطن والقدم ورجل مُخَصَّرٌ ضامِرُ الخَصْرِ أو الخاصِرَةِ ومَخْصُورٌ يشتكى خَصْرَهُ أو خاصِرَتَه وفى الحديث فأصابنى خاصِرَةٌ أى وجع فى خاصرتى وقيل وجع فى الكُلْيَتَيْنِ والاخْتِصارُ والتَّخاصُرُ أن يضرب الرجل يده الى خَصْره فى الصلاة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلى الرجل مُخْتَصِرًا وقيل مُتَخَصِّرًا قيل هو من المِخْصَرَة وقيل معناه أن يصلى الرجل وهو واضع يده على خَصْره وجاء فى الحديث الاخْتِصارُ فى الصلاة راحَةُ أهل النار أى أنه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة هذا قول ابن الاثير (قال محمد بن المكرم) ليس الراحة المنسوبة لاهل النار هى راحتهم فى النار وانما هى راحتهم فى صلاتهم فى الدنيا يعنى أنه اذا وضع يده على خَصْره كأنه استراح بذلك

قوله خشر اذا شبره كذا بضبط الاصل كفرح وجعله القاموس من باب ضرب وانظر الشارح اه مصححه

وسماهم

وسماهم أهل النار لمصيرهم اليها الا لان ذلك راحتهم في النار وقال الازهري في الحديث الاول لا أدري أروى مُخْتَصِرًا أو مُخْتَصَرًا ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة مختصرا وكذلك رواه أبو عبيد قال هو أن يصلي وهو واضع يده على خصره قال ويروى في كراهيته حديث مرفوع قال ويروى فيه الكراهة عن عائشة وأبي هريرة وقال الازهري معناه أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وفيه وجه آخر وهو أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سورة بكمالها في فرضه قال ابن الاثير هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة وفي حديث آخر المُتَخَصِّرُون يوم القيامة على وجوههم النورُ معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب قال ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكؤن عليها مأخوذ من المِخْصَرة وفي الحديث أنه نهى عن اختصار السَّجْدَة وهو على وجهين أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها والثاني أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمُخاصَرَة في البُضْع أن يضرب بيده الى خَصْرِها وخَصْرُ القَدَم أَخْمَصُها وقَدَمٌ مُخَصَّرة ومَخْصُورة في رُسْغِها تَخْصِير كأنه مربوط أو فيه مُحَزٌّ مستدير كالحَزّ وكذلك اليدُ ورجل مُخَصَّرُ القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مُقَدَّمها وعقبها ويَخْوَى أَخْمَصُها مع دقة فيه وخَصْرُ الرمل طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة وجمعه خُصُورٌ قال ساعدة بن جؤية

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ * فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِها فخُصُورُها

وقال الشاعر * أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْل ثم جَزَعْنَه * وخَصْرُ النعل ما استَدَقَّ من قُدّام الاذنين منها ابن الاعرابي الخَصْرانِ من النعل مُسْتَدَقُّها ونعل مُخَصَّرَةٌ لها خَصْرانِ وفي الحديث أن نعله عليه السلام كانت مُخَصَّرَةً أي قطع خَصْراها حتى صارا مُسْتَدِقَّيْنِ والخاصِرَةُ الشاكلة والخَصْرُ من السهم ما بين أصل الفُوقِ وبين الريش عن أبي حنيفة والخَصْرُ موضع بيوت الاعراب والجمع من كل ذلك خُصُورٌ غيره والخَصْرُ من بيوت الاعراب موضع لطيف وخاصَرَ الرجلَ مشى الى جنبه والمُخاصَرَةُ المُخازَمَةُ وهو أن يأخذ الرجلُ في طريق ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان واختصارُ الطريق سلوكُ أقربه ومُخْتَصَراتُ الطُّرُق التي تَقْرُبُ في وُعُورِها واذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل وخاصَرَ الرجلُ صاحبه اذا أخذ بيده في المشي والمُخاصَرَةُ أَخْذُ الرجل بيد الرجل قال عبد الرحمن بن حسان

ثم خاصَرْتُها الى القُبَّة الخَضْـ * ـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أي أخذت بيدها تمشي في مرمر أي على مرمر مسنون أي مملس قال الله تعالى ولأصلبنكم
في جذوع النخل أي على جذوع النخل قال ابن برى هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان
كما ذكره الجوهري وغيره قال والصحيح ما ذهب اليه ثعلب أنه لابي دهبل الجمحي وروى ثعلب بسنده
الى ابراهيم بن أبي عبد الله قال خرج ابو دهبل الجمحي يريد الغزو وكان رجلا صالحا جميلا فلما
كان بجيرون جاءته امرأة فأعطته كتابا فقالت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت
قصرا ثم خرجت اليه فقالت لو تبلغت معي الى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان
لك في ذلك حسنة ان شاء الله تعالى فانه أتاها من غائب يعنيها أمره فبلغ معها القصر فلما دخله فاذا
فيه جوار كثيرة فأغلقن عليه القصر واذا امرأة وضيئة فدعته الى نفسها فأبى فحبس وضيق عليه
حتى كاد يموت ثم دعته الى نفسها فقال أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك فتزوجته
وأقام معها زمانا طويلا لا يخرج من القصر حتى يئس منه وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله
وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت ثم ان أبا دهبل قال لامرأته انك قد أثمت في وفي ولدي
وأهلي فأذني لي في المصير اليهم وأعود اليك فأخذت عليه العهود أن لا يقيم الا سنة فخرج من
عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على أهله فرأى حال زوجته وما صارت اليه من الضر
فقال لا ولاده أنتم قد ورثتموني وأنا حي وهو حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم
أحد فتسلمت جميع ما أتى به ثم انه اشتاق الى زوجته الشامية وأراد الخروج اليها فبلغه موتها
فأقام وقال

صاح حيا الاله حيا ودورا * عند أصل القناة من جيرون
طال ليلي وبت كالمجنون * واعترتني الهموم بالماطرون
عن يساري اذا دخلت من البا * ب وان كنت خارجا عن يميني
فلتلك اغتربت بالشام حتى * ظن أهلي مرجمات الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوا ص ميزت من جوهر مكنون
واذا ما نسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والينجوج والند * صلاء لها على الكانون
ثم خاصرتها الى القبة الخضـ * ـراء تمشي في مرمر مسنون
قبة من مراجل ضربتها * عند حد الشتاء في قيطون
ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقا لقرين

فبكت

فبكت خشية التفرق للبين * بكاء الحزين اثر الحزين

قال وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لابي دهبل أن يزيد قال لابيه معاوية ان أبا دهبل ذكر رملة ابنتك فاقتله فقال أى شئ قال فقال قال

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية أحسن قال فقد قال

واذا ما نسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

فقال معاوية صدق قال فقد قال

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ * ـراء تمشي في مرمر مسنون

فقال معاوية كذب وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مُخاصِرًا مَرْوانَ المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خَصْر صاحبه وتَخاصَرَ القومُ أخذ بعضهم بيد بعض وخرج القوم متخاصرين اذا كان بعضهم آخذا بيد بعض والمِخْصَرَةُ كالسوط وقيل المخصرة شئ يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا مما يأخذه الملك يشير به اذا خطب قال

يَكادُ يُزِيلُ الارضَ وَقْعُ خطابِهِمْ * اذا وصَلُوا أَيْمانَهُمْ بالمَخاصِرِ

واخْتَصَرَ الرجلُ أمسكَ المِخْصَرَةَ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البقيع وبيده مِخْصَرَةٌ له فجلس فَنَكَتَ بها في الارض أبو عبيد المِخْصَرَةُ ما اخْتَصَرَ الانسانُ بيده فامسكه من عصا أو مِقْرَعَة أو عَنَزَة أو عُكّازَة أو بقرعة أو قضيب وما أشبهها وقد يتكأ عليه وفي الحديث فاذا أسلموا فاسألهم قُضُبَهُم الثلاثةَ التي اذا تَخَصَّروا بها سُجِدَ لهم أي كانوا اذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمِخْصَرَةُ كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال واخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ العنزة شبه العكازة ويقال خاصَرْتُ الرجلَ وخازَمْتُه وهو أن تأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد ابن الاعرابي المُخاصَرَةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد واخْتِصارُ الكلام ايجازه والاختصار في الكلام أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق والاختصار في الجَزّ أن لا تستأصله والاختصارُ حذفُ الفضول من كل شئ والخُصَيْرَى كالاختصار قال رؤبة

وفى الخُضَرى أنت عند الوُدّ * كَهْفُ تَميمٍ كُلِّها وسَعْد

والخَصَرُ بالتحريك البَرْدُ يجده الانسان فى أطرافه أبو عبيد الخَصِرُ الذى يجد البرد فاذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ والخَصِرُ البارِدُ من كل شئ وثَغْرٌ باردٌ الخَصِرُ المُقَبَّل وخَصِرَ الرجلُ اذا آلمه البرد فى أطرافه يقال خَصِرَتْ يدى وخَصِرَ يومنا اشتدّ برده قال الشاعر

رُبَّ خالٍ لى لو أبصَرْتَهُ * سَبِطِ المِشْيَةِ فى اليوم الخَصِرْ

وماءٌ خَصِرٌ باردٌ (خضر) الخُضْرَةُ من الالوان لَوْنُ الأَخْضَر يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وقد اخْضَرَّ وهو أَخْضَرُ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضِيرٌ ويَخْضُورٌ واليَخْضُورُ الأَخْضَرُ ومنه قول العجاج يصف كناس الوحش

بالخُشْبِ دون الهَدَبِ اليَخْضُور * مَثْواةُ عَطّارِينَ بالعُطُور

والخَضْرُ والخُضُورُ اسمان للرَخْص من الشجر اذا قُطِعَ وخُضَرُ أبو عبيد الأَخْضَرُ من الخيل الدَّيْزَجُ فى كلام العجم قال ومن الخُضْرَةِ فى ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحَمُّ وهو أدنى الخُضْرَةِ الى الدُّهْمَةِ وأشدُّ الخُضْرَةِ سوادًا غير أن أَقْرابَه وبطنه وأذنيه مُخْضَرَّةٌ وأنشد * خَضْراءُ حَمّاءُ كَلَوْنِ العَوْهَقِ * قال وليس بين الاخضر الأحم وبين الاحوى الأَخضر منخريه وشاكلته لان الاحوى تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة قال ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطحل وأخضر أورق والحمامُ الوُرْقُ يقال لها الخُضْرُ واخْضَرَّ الشئ اخضرارًا واخْضَوْضَرَ وخَضَّرْتُه أنا وكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ وفى التنزيل فأخرجنا منه خَضِرًا نُخْرِجُ منه حبا مُتَراكِبًا قال خَضِرًا ههنا بمعنى أَخْضَر يقال اخْضَرَّ فهو أَخْضَرُ وخَضِرٌ مثل اعْوَرَّ فهو أعور وعَوِرٌ وقال الاخفش يريد الاخضر كقول العرب أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً وقال الليث الخَضِرُ ههنا الزرع الاخضر وشجرةٌ خَضْراءُ خَضِرَةٌ غضة وأرضٌ خَضِرَةٌ ويَخْضُورٌ كثيرة الخُضْرَة ابن الاعرابى الخُضَيْرَةُ تصغير الخُضْرَة وهى النَّعْمَةُ وفى نوادر الاعراب ليست لفلان بَخَضِرَةٍ أى ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعا وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان أَخْضَرَ الشَّمَط كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب والدُّهْن المُرَوَّح وخَضِرَ الزرع خَضَرًا نَعِمَ وأَخْضَرَهُ الرِّىُّ وأرضٌ مَخْضَرَةٌ على مثال مَبْقَلَةٍ ذات خُضْرَةٍ وقرئ فَتُصْبِحُ الارضُ مَخْضَرَةً وفى حديث على أنه خطب بالكوفة فى آخر عمره فقال اللهم سلط عليهم فَتَى ثَقِيفَ الذَّيّالَ المَيّالَ يلبس فَرْوَتَها ويأكل خَضِرَتَها أى يعنى غَضّها وناعمها وهَنِيئَها وفى حديث القبر يُمْلأُ عليه خَضِرًا أى نعما غضة واخْتَضَرْتُ الكَلأَ اذا جَزَزْتَهُ وهو أَخْضَرُ ومنه قيل للرجل اذا

مات شاباً غضّاً قد اخْتُضِرَ لانه يؤخذ فى وقت الحُسْن والاشراق وقوله تعالى مُدْهامَّتان قالوا خَضْراوان لانهما يضربان الى السواد من شدّة الرِّيّ وسميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها وقولهم أباد الله خَضْراءَهُم أى سوادَهم ومُعْظَمَهُم وأنكره الاصمعى وقال انما يقال أباد الله غَضْراءَهم أى خيرهم وغضارَتَهُم واخْتُضِرَ الشئُ أُخذ طريا غضا وشابٌّ مُخْتَضَرٌ مات فتيا وفى بعض الاخبار أن شابا من العرب أُولِعَ بشيخ فكان كلما رآه قال أجْزَرْتَ يا أبا فلان فقال له الشيخ اى بنىّ وتُخْتَضَرون أى تموتون شباباً ومعنى أجْزَرْتَ أنى لك أن تُجْزَر فتموت وأصل ذلك فى النبات الغض يُرْعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ فيؤكل قبل تناهى طوله ويقال اخْتَضَرْتُ الفاكهة اذا أكلتها قبل اناها واخْتَضَرَ البعير أخذه من الابل وهو صعب لم يُذَلَّل فخطمه وساقه وماء أخْضَرُ يَضْرِبُ الى الخُضْرة من صفائه وخُضارَةُ بالضم البحر سمى بذلك لخضرة مائه وهو معرفة لا يُجْرَى تقول هذا خُضارَةُ طاميا ابن السكيت خُضارُ معرفة لا ينصرف اسم البحر والخُضْرَةُ والخَضِرُ والخَضِيرُ اسم للبقلة الخضراء وعلى هذا قول رؤبة

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * نأكُلُ بعد الخُضْرَةِ اليَبِيسا

وقد قيل انه وضع الاسم ههنا موضع الصفة لان الخُضْرَةَ لا تؤكل انما يؤكل الجسم القابل لها والبقول يقال لها الخُضارَةُ والخَضْراءُ بالالف واللام وقد ذكر طرفة الخَضِرَ فقال

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وفى فصل الصيف تنبت عساليجُ الخَضِر من الجَنْبة لها خَضَرٌ فى الخريف اذا برد الليل وتروّحت الدابة وهى الرِّبَّةُ والخِلْفَةُ والعرب تقول للخَضِر من البقول الخَضْراءُ ومنه الحديث تجنّبوا من خَضْرائكم ذَواتِ الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها والخَضِرَةُ أيضا الخضراء من النبات والجمع خَضِرٌ والاخْضارُ جمع الخَضِر حكاه أبو حنيفة ويقال للاسود أخْضَرُ والخُضْرُ قبيلة من العرب سموا بذلك لخُضْرة ألوانهم واياهم عنى الشماخ بقوله

وحَلَّأها عن ذى الأراكة عامرٌ * أخو الخُضْرِ يَرْمِى حيثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

والخُضْرَةُ فى ألوان الناس السُّمْرَةُ قال اللَّهَبىّ

وأنا الاخْضَرُ من يعرفنى * أخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بيت العَرَبْ

يقول أنا خالص لان ألوان العرب السمرة التهذيب فى هذا البيت قولان أحدهما انه أراد أسود الجلدة قال قاله أبو طالب النحوى وقيل أراد أنه من خالص العرب وصميمهم لان الغالب على

ألوان العرب الأُدْمَةُ قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت للهبى وهو الفضل بن العباس ابن عُتْبَةَ بن أبى لَهَب وأراد بالخضرة سمرة لونه وانما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربى محض لان العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة وفى الحديث بعثت الى الاحمر والاسود وهذا المعنى بعينه هو الذى أراده مسكين الدارمى فى قوله

أنا مسكينٌ لمن يَعْرِفُنِى * لَوْنِىَ السُّمْرَةُ ألوانُ العَرَبْ

ومثله قول مَعْبَدِ بن أَخْضَر وكان ينسب الى أَخْضَرَ ولم يكن أباه بل كان زوج أمه وانما هو معبد بن علقمة المازنى

سَأَحْمِى حِمَاءَ الأَخْضَرِيِّينَ انَّهُ * أَبَى الناسُ الا أن يقولوا ابنَ أَخْضَرا
وهَلْ لِىَ فى الحُمْرِ الأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ * فَآنَفَ مما يَزْعُمُونَ وأُنْكِرا

وقد نحا هذا النحو أبو نواس فى هجائه الرقاشى وكونه دَعِيًّا

قلتُ يومًا للرَّقاشِىّ وقد سَبَّ الموالى * ما الذى نَحَّاكَ عن أَصْلِكَ من عَمٍّ وخال
قال لى قد كنتُ مولًى * زَمَنًا ثم بَدَا لى * أنا بالبَصْرَةِ مَوْلًى * عَرَبِىٌّ بالجبال
أنا حَقًّا أَدَّعِيهِمْ * بسَوَادِى وهُزَالى

والخَضِيرَةُ من النخل التى ينتثر بُسْرُها وهو أخضر ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع أنه ليس له مِخْضَارٌ المِخْضَارُ أن ينتثر البسر أَخْضَرَ والخَضِيرَةُ من النساء التى لا تكاد تُتِمُّ حَمْلًا حتى تُسْقِطَه قال

تَزَوَّجْتَ مِصْلَاخًا رَقُوبًا خَضِيرَةً * فَخُذْهَا على ذا النَّعْتِ انْ شِئْتَ أَوْدَعِ

والاخْيَضِرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ على قدر الذُّبَّانِ السُّودِ والخَضْراءُ من الكَتَائِبِ نحو الجَأْوَاءِ ويقال كَتِيبَةٌ خَضْراءُ التى يعلوها سواد الحديد وفى حديث الفتح مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخُضْرَةِ والعرب تطلق الخضرة على السواد وفى حديث الحرث بن الحَكَمِ أنه تزوج امرأة فرآها خَضْراءَ فطلقها أى سوداء وفى حديث الفتح أُبِيدَتْ خَضْراءُ قريش أى دهماؤهم وسوادُهم ومنه الحديث الآخر فَأَبِيدوا خَضْراءَهُمْ والخَضْراءُ السماء لخُضْرَتِها صفة غلبت غَلَبَةَ الاسماء وفى الحديث ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبى ذَرٍّ الخَضْراءُ السماء والغبراء الارض التهذيب والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء يقال فلان أَخْضَرُ القفا يعنون أنه ولدته سوداء ويقولون للحائك أَخْضَرُ البطن لان بطنه يلزق بخشبته فَتُسَوِّدُه ويقال للذى يأكل البصل والكراث

أَخْضَرُ النَّواجِذِ وخُضْرُ غَسَّانَ وخُضْرُ مُحارِبٍ يريدون سَوادَ لَوْنِهِم وفي الحديث من خُضِّرَ له في شيءٍ فَلْيَلْزَمْه أي بورِكَ له فيه ورُزِقَ منه وحقيقته أن تجعل حالته خَضْراءَ ومنه الحديث اذا أراد الله بعبدٍ شرًّا أَخْضَرَ له في اللَّبِنِ والطين حتى يبني والخَضْراءُ من الحَمامِ الدَّواجِنُ وان اختلفت ألوانها الا أن أكثر ألوانها الخضرة التهذيب والعرب تسمي الدواجن الخُضْرَ وان اختلفت ألوانها خصوصا بهذا الاسم لغلبة الوُرْقَةِ عليها التهذيب ومن الحمام ما يكون أخضر مُصْمَتًا ومنه ما يكون أحمر مصمتا ومنه ما يكون أبيض مصمتا وضُروبٌ من ذلك كُلُّها مُصْمَتٌ الا أن الهداية للخُضْرِ والنُّمْرِ وسُودُها دون الخُضْرِ في الهداية والمعرفة وأصلُ الخُضْرَةِ للرَّيْحان والبقول ثم قالوا الليل أخضر وأما بِيضُ الحمام فمثلها مثل الصَّقْلابِيِّ الذي هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْضِجْه الارحام والزَّنْجُ جازَتْ حَدَّ الانضاج حتى فسدت عقولهم وخَضْراءُ كل شيءٍ أصلُه واخْتَضَرَ الشيءَ قطعه من أصله واخْتَضَرَ أُذُنَه قطعها من أصلها وقال ابن الاعرابي اخْتَضَرَ أذنه قطعها ولم يقل من أصلها الاصمعي أبادَ اللهُ خَضْراءَهُم أي خيرهم وغَضارَتَهُم وقال ابن سيده أباد الله خَضْراءَهُم قال وأنكرها الاصمعي وقال انما هي غَضْراءَهُم الاصمعي أباد الله خضراءهم بالخاء أي خِصْبَهُم وسَعَتَهُم واحتج بقوله

* بخالصةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ *

أراد به سَعَةَ ما هم فيه من الخِصْبِ وقيل معناه أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُم قال ومنه قول عُتْبَةَ بن أبي لَهَبٍ

وأنا الاخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب

قال يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة وقال ابن الاعرابي أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم والخُضْرَةُ عند العرب سواد قال القطامي

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُورًّا * وقَلِّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا * وعارِضِي الليلَ اذا ما اخْضَرَّا

أراد أنه اذا ما أظلم الفراء أباد الله خضراءهم أي دنياهم يريد قطع عنهم الحياة والخُضَّارَى الرُّمْثُ اذا طال نباته واذا طال الثُّمامُ عن الجَنِّ سمي خَضِرَ الثُّمامِ ثم يكون خَضِرًا شهرا والخَضِرَةُ بَقْلَةٌ والجمع خَضِرٌ قال ابن مُقْبِل

يَعْتادُها فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ * يَنْفُخْنَ في بُرْعُمِ الحَوْذانِ والخَضِرِ

والخَضِرَةُ بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها وترتفع ذراعا وهي تملأ فم

قوله الاصمعي أباد الله الخ هكذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم وأنكره الاصمعي وقال انما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم وقال الزمخشري أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا وجعله من المجاز وقال الفراء أي دنياهم يريد قطع عنهم الحياة وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم اهـ كتبه مصححه

البعير وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انّ أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج لكم من زهرة الدنيا وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو ان أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وتفسيره مذكور فى موضعه قال والخضر فى هذا الموضع ضرب من الجنبة واحدته خضرة والجنبة من الكلا ماله أصل غامض فى الارض مثل النصى والصليان وليس الخضر من أحرار البقول التى تهيج فى الصيف قال ابن الاثير هذا حديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطاً وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب ويدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا قال ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فانه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك لان الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من أنواع الاذى وأما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصر فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا

حسنها وبهجتها وبركات الارض نماءها وما تخرج من نباتها والخُضْرَةُ فى شيات الخيل غُبْرَةٌ تخالط دُهْمَةً وكذلك فى الابل يقال فرس أَخْضَرُ وهو الدَّيْزَجُ والخُضَارِىُّ طير خُضْرٌ يقال لها القارِيَةُ زعم أبو عبيد أن العرب تحبها يشبهون الرجل السَّخِىَّ بها وحكى ابن سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها والخُضَّارُ طائر معروف والخُضَارِىُّ طائر يسمى الأَخْيَلَ يتشاءم به اذا سقط على ظهر بعير وهو أخضر فى حَنَكه حُمْرَةٌ وهو أعظم من القطا ووادٍ خُضَارٌ كثير الشجر وقول النبى صلى الله عليه وسلم اياكم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ قيل وماذاك يارسول الله فقال المرأة الحسناء فى مَنْبِتِ السَّوْءِ شبهها بالشجرة الناضرة فى دِمْنَةِ البَعَرِ وأُكُلُها داءٌ وكل ما ينبت فى الدِّمْنَةِ وان كان ناضرا لايكون ثامرا قال أبو عبيد أراد فساد النسب اذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ وأَصْلُ الدِّمَنِ ماتُدَمِّنُهُ الابلُ والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النبات الحَسَنُ الناضر وأصله فى دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ يقول النبى صلى الله عليه وسلم فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسدٌ قال زُفَرُ بن الحرث

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى * وتَبْقَى حَزَازاتُ النُّفُوسِ كما هيا

ضربه مثلا للذى تظهر مودته وقلبه نَغِلٌ بالعداوة وضَرَبَ الشجرةَ التى تَنْبُتُ فى المزبلة فتجئ خَضِرَةً ناضرةً ومَنْبِتُها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المَنْصِب والخُضَّارَى بتشديد الضاد نبت كما يقولون شُقَّارَى لنبت وخُبَّازَى وكذلك الخُوَّارَى الاصمعى زُبَّادَى نَبْتٌ فَشَدَّدَه الازهرى ويقال زُبَّادٌ أيضا وبَيْعُ المُخَاضَرَةِ المَنْهِىُّ عنها بيعُ الثِّمار وهى خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحها سمى ذلك مُخَاضَرَةً لان المتبايعين تبايعا شيأ أَخْضَرَ بينهما مأخوذ من الخُضْرَة والمخاضرةُ بيعُ الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهى خُضْرٌ بعدُ ونهى عنه ويدخل فيه بيع الرِّطاب والبُقول وأشباهها ولهذا كره بعضهم بيع الرِّطاب أكثرَ من جَزَّة وأَخْذه ويقال للزرع الخُضَّارَى بتشديد الضاد مثل الشُّقَّارَى والمخاضرة أن يبيع الثمار خُضْرًا قبل بُدُوِّ صلاحها والخَضَارَةُ بالفتح اللَّبَنُ أُكْثِرَ ماؤه أبو زيد الخَضَارُ من اللبن مثل السَّمَار الذى مُذِقَ بماء كثير حتى اخْضَرَّ كما قال الراجز

* جاؤا بِضَيْحٍ هل رأيتَ الذِّئْبَ قَطْ * أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياض لون اللبن ويقال رمى الله فى عين فلان بالأَخْضَر وهو داء يأخذ العين وذهب دَمُهُ خُضْرًا مُضْرًا وذهب دَمُه بِطْرًا أى ذهب دمه باطلا هَدَرًا وهو لك خَضِرًا مَضِرًا أى هنيئا مريئا وخَضِرًا لك

ومَضْراً أى سقياً لك ورعياً وقيل الخضر الغض والمَضْر اتباع والدنيا خَضِرة مَضِرة أى ناعمة غضة طرية طيبة وقيل مونقة معجبة وفى الحديث ان الدنيا حلوة خضرة مضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومنه حديث ابن عمر اغزوا والغزو حلو خضر أى طرى محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم والخَضَار اللبن الذى ثلثاه ماء وثلثه لبن يكون ذلك من جميع اللبن حقينه وحليبه ومن جميع المواشى سمى بذلك لانه يضرب الى الخضرة وقيل الخَضَار جمع واحدته خَضَارة والخَضَار البقل الاول وقد سمت أخضر وخُضَيرا والخَضِر نبى معمر محجوب عن الابصار ابن عباس الخضر نبى من بنى اسرائيل وهو صاحب موسى صلوات الله على نبينا وعليه الذى التقى معه بمجمع البحرين ابن الانبارى الخَضِر عبد صالح من عباد الله تعالى أهل العربية الخَضِر بفتح الخاء وكسر الضاد وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز خضراء وقيل سمى بذلك لانه كان اذا جلس فى موضع قام وتحته روضة تهتز وعن مجاهد كان اذا صلى فى موضع اخضر ما حوله وقيل ما تحته وقيل سمى خضرا لحسنه واشراق وجهه تشبيها بالنبات الاخضر الغض قال ويجوز فى العربية الخِضْر كما يقال كَبِد وكِبْد قال الجوهرى وهو أفصح وقيل فى الخبر من خُضِّر له فى شئ فليلزمه معناه من بورك له فى صناعة أو حرفة أو تجارة فليلزمه ويقال للدلو اذا استقى بها زمانا طويلا حتى اخْضَرَّت خَضْراء قال الراجز

تمطى ملاطاه بخضراء فرى * وان تأباه تلقى الاصبحى

والعرب تقول الأمر بيننا أخضر أى جديد لم تخلق المودة بيننا وقال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى ظل أخضر يدعو هامه البوم

والخُضْرِيَّة نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف للونه حكاه أبو حنيفة التهذيب الخُضْرِيَّة نخلة طيبة التمر خضراء وأنشد

اذا جاءت خُضْرِيَّة فوق طابة * وللشهب قصل عندها والبهازر

قال الفراء وسمعت العرب تقول لسعف النخل وجريده الأخضر الخَضَر وأنشد

تظل يوم وردها مزعفرا * وهى خناطيل تجوس الخضرا

ويقال خَضَر الرجل خَضَر النخل بمخلبه يخضره خضرا واختضره يختضره اذا قطعه ويقال

قوله وأنشد الخ هو لسعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالكا كما فى الصحاح كتبه مصححه

اخْتُضِرَ فلان الجارية وابتسرها وابتكرها وذلك اذا اقتضّها قبل بلوغها وقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخَضْراوات صدقة يعني به الفاكهة الرَّطْبة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخُنْفُساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها وقال ابن سيده جمعه جمع الاسماء كوَرْقاء ووَرْقاوات وبَطْحاء وبَطْحاوات لانها صفة غالبة غلبت غلبة الاسماء وفي الحديث أُتِيَ بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ بكسر الضاد أي بقول واحدها خَضِرة والأُخَيْضِرُ مسجد من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وأَخْضَرُ بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قريب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها

(خطر) الخاطِرُ ما يَخْطُرُ في القلب من تدبير أو أمر ابن سيده الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خَطَرَ بباله وعليه يَخْطِرُ ويَخْطُرُ بالضم الاخيرة عن ابن جني خُطُورًا اذا ذكره بعد نسيان وأَخْطَرَ الله بباله أمر كذا وما وجد له ذكرًا الا خَطْرَةً ويقال خَطَرَ ببالي وعلى بالي كذا وكذا يَخْطُرُ خُطُورًا اذا وقع ذلك في بالك ووَهْمك وأَخْطَرَه الله ببالي وخَطَرَ الشيطانُ بين الانسان وقلبه أوصل وسواسه الى قلبه وما ألقاه الا الأَخْطَرَةَ بعد خَطْرَة أي في الاحيان بعد الاحيان وما ذكرته الا خَطْرَةً واحدة ولَعِبَ الخَطْرَة بالمِخْراق والخَطْرُ مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطِرُ خَطْرًا وخَطَرانًا وخَطِيرًا رفعه مرة بعد مرة وضرب به حاذَيْه وهما ما ظهر من فَخِذَيْه حيث يقع شعر الذَّنَب وقيل ضرب به يمينا وشمالا وناقة خَطّارة تَخْطِرُ بذنبها والخَطِيرُ والخِطارُ وَقْعُ ذنب الجمل بين وَرِكَيْه اذا خَطَر وأنشد

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعدما * تَحَوَّبَ عن أَوْراكِهِنَّ خَطِيرُ

والخاطِرُ المُتَبَخْتِرُ يقال خَطَرَ يَخْطِرُ اذا تَبَخْتَرَ والخَطِيرُ والخَطَرانُ عند الصَّوْلة والنَّشاط وهو التَّصاوُل والوعيد قال الطرماح

بالُوا مَخافَتَهُم على نِيرانِهِم * واسْتَسْلَمُوا بعد الخَطِيرِ فأُخْمِدُوا

التهذيب والفحل يَخْطِرُ بذنبه عند الوعيد من الخُيَلاء وفي حديث مَرْحَب فخرج يَخْطِرُ بسيفه أي يهزّه مُعْجَبًا بنفسه متعرِّضًا للمبارزة وأنه كان يَخْطِرُ في مشيته أي يتمايل ويمشي مِشْيَةَ المُعْجَب

وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة والناقة الخطارة تخطر بذنبها في السير نشاطا وفي حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لأعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول وفي قول الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة * خطارة كالجمل الفنيق * شبه رميها بخطران الفحل وفي حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة وفي حديث ابن عباس قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين والخطير الوعيد والنشاط وقوله

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت * ملوك الرجال أو تخاطرت البزل

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ويجوز أن يكون من قولهم خطر البعير بذنبه اذا ضرب به وخطران الفحل من نشاطه وأما خطران الناقة فهو إعلام للفحل أنها لاقح وخطر البعير بذنبه يخطر بالكسر خطرا ساكن وخطرانا اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره وخطر بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يخطر خطرانا اذا رفعه مرة ووضع أخرى وخطر في مشيته يخطر خطيرا وخطرانا رفع يديه ووضعهما وقيل انه مشتق من خطران البعير بذنبه وليس بقوي وقد أبدلوا من خائه غينا فقالوا اغطر بذنبه يغطر فالغين بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين قال ابن جني وقد يجوز أن يكونا أصلين الأنهم لا حدهما أقل استعمالا منهم للآخر وخطر الرجل بالربيعة يخطر خطرا رفعها وهزها عند الاشالة والربيعة الحجر الذي يرفعه الناس يختبرون بذلك قواهم الفراء الخطارة حظيرة الابل والخطار العطار يقال اشتريت بنفسجا من الخطار والخطار المقلاع وأنشد

جلمود خطار أمر مجذبه * ورجل خطار بالرمح طعان به وقال

مصاليت خطارون بالرمح في الوغى * ورمح خطار ذو اهتزاز شديد يخطر خطرانا وكذلك الانسان اذا مشى يخطر بيديه كثيرا وخطر الرمح يخطر اهتز وقد خطر يخطر خطرانا والخطر ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة ورجل خطير أي له قدر وخطر وقد خطر بالضم خطورة ويقال

خَطَرانُ الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن ويقال انه لرفيع الخَطَر ولئيمه ويقال انه لعظيم الخَطَر وصغير الخَطَر في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله ولؤمه وخَطَرُ الرجل قَدْرُه ومنزلته وخص بعضهم به الرفعة وجمعه أَخْطار وأَمْرٌ خَطِيرٌ رفيع وخَطُرَ يَخْطُرُ خَطَرًا وخُطُورًا اذا جلّ بعد دقّة والخَطِيرُ من كل شئ النَّبيلُ وهذا خَطِيرٌ لهذا وخَطَرٌ له أي مِثْلٌ له في القَدْر ولا يكون الا في الشئ المَزِيز قال ولا يقال للدون الا للشئ السَّرِيّ ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخَطَر والخَطِيرُ النَّظِيرُ وأَخْطَرَ به سَوَّى وأَخْطَرَه صار مثله في الخَطَر الليث أُخْطِرْتُ لفلان أي صُيِّرْتُ نظيره في الخَطَر وأَخْطَرَني فلانٌ فهو مُخْطِرٌ اذا صار مثلك في الخَطَر وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ أي ليس له نظير ولا مثل وفي الحديث أَلَا هل مُشَمِّرٌ للجنة فان الجنة لا خَطَرَ لها أي لا عوض عنها ولا مثل لها ومنه أَلَا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه وماله أي يلقيها في الهَلَكة بالجهاد والخَطَرُ بالتحريك في الاصل الرهن وما يُخاطَرُ عليه ومِثْلُ الشئ وعِدْلُه ولا يقال الا في الشئ الذي له قدر ومزية ومنه حديث عمر في قسمة وادي القُرَى وكان لعثمان فيه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَرٌ أي حظ ونصيب وقول الشاعر

* في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ * أي ليس له عِدْلٌ والخَطَرُ العِدْلُ يقال لا تجعل نفسك خَطَرًا لفلان وأنت أَوْزَنُ منه والخَطَرُ السَّبَقُ الذي يترامى عليه في التراهن والجمع أَخْطار وأَخْطَرَهم خَطَرًا وأَخْطَرَه لهم بذل لهم من الخَطَر ما أرضاهم وأَخْطَرَ المالَ أي جعله خَطَرًا بين المتراهنين وتَخاطَروا على الامر تراهنوا وخاطَرَهم عليه راهنهم والخَطَرُ الرَّهْنُ بعينه والخَطَرُ ما يُخاطَرُ عليه تقول وَضَعُوا الي خَطَرًا ثوبًا ونحو ذلك والسابق اذا تناول القَصَبة عُلِمَ أنه قد أحرز الخَطَرَ والخَطَرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ واحد وهو كله الذي يوضع في النِّضال والرِّهان فمن سَبَقَ أخذه ويقال فيه كله فَعَّلَ مشدّدا اذا أخذه وأنشد ابن السكيت

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أُقِمْ * على نَدَبٍ يومًا ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

والمُخْطِرُ الذي يجعل نفسه خَطَرًا لقرنه فيبارزه ويقاتله وقال

وقلتُ لمن قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه * أَلا مَنْ لِأَمْرٍ حازمٍ قد بَدَا ليا

وقال أيضا

أَيْنَ عَنَّا إِخْطارُنا المالَ والأَنْـ * ـفُسَ اذ ناهَدُوا ليوم المِحَالِ

وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن أنه قال يوم نَهاوَنْد حين التقى المسلمون مع المشركين ان هؤلاء قد

أخطروا لكم رتة ومتاعا وأخطرتم لهم الدين فنا خوا عن الدين الرتة ردئ المتاع يقول شرطوها لكم وجعلوها خطرا أى عدلا عن دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وأنتم قد عرضتم لهم أعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام والأخطار من الجوز فى لعب الصبيان هى الأحراز واحدها خطر والأخطار الأحراز فى لعب الجوز والخطر الاشراف على هلكة وخاطر بنفسه يخاطر أشفى بها على خطر هلك أو نيل ملك والمخاطر المراقى وخطر الدهر خطرانه كما يقال ضرب الدهر ضربانه وفى التهذيب يقال خطر الدهر من خطرانه كما يقال ضرب من ضربانه والجند يخطرون حول قائدهم يرونه منهم الجد وكذلك اذا احتشدوا فى الحرب والخطرة من سمات الابل خطره بالميسم فى باطن الساق عن ابن حبيب من تذكرة أبى على كذلك قال ابن سيده والخطر ما لصق بالوركين من البول قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

قوله تقوب يحتمل أن يكون بمعنى قوب كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أى قطعوا وتقسمت الشئ أى قسمته وقال بعضهم أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه والخطر الابل الكثيرة والجمع أخطار وقيل الخطر مائتان من الغنم والابل وقيل هى من الابل أربعون وقيل ألف وزيادة قال

رأت لأقوام سواما دثرا * يريح راعوهن ألفا خطرا * وبعلها يسوق معزى عشرا

وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل مائتين فهى خطر فاذا جاوزت ذلك وقاربت الالف فهى عرج وخطير الناقة زمامها عن كراع وفى حديث على عليه السلام أنه أشار لعمار وقال جروا له الخطير ما انجر لكم وفى رواية ما جره لكم معناه اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع قال الخطير زمام البعير وقال شمر فى الخطير قال بعضهم الخطير الحبل قال وبعضهم يذهب به الى إخطار النفس وإشراطها فى الحرب المعنى اصبروا لعمار ما صبر لكم وتقول العرب بينى وبينه خطرة رحم عن ابن الاعرابى ولم يفسره وأراه يعنى شبكة رحم ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها آخر مخطر منه أى آخر عهد منه ولا جعلها الله آخر دشنة وآخر دسمة وطية ودسة كل ذلك آخر عهد وروى بيت عدى بن زيد

وبعينيك كل ذاك تخطرا * نك ويمضيك نبلهم فى النضال

قوله والخطر ما لصق الخ بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله آخر دشنة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحررها اهـ مصححه

قالوا تخطرالك وتخطّالك بمعنى واحد وكان أبو سعيد يرويه تخطالك ولا يعرف تخطرالك وقال غيره تخطّراني شرّ فلان وتخطاني أى جازني والخطرة نبت في السهل والرمل يشبه المكر وقيل هى بقلة وقال ابو حنيفة تنبت الخطرة مع طلوع سهيل وهى غبراء حلوة طيبة يراها من لا يعرفها فيظن أنها بقلة وانما تنبت في أصل قد كان لها قبل ذلك وليست بأكثر مما ينتهس الدابة بفمه وليس لها ورق وانما هى قضبان دقاق خضر وقد تحتبل بها الظباء وجمعها خطر مثل سدرة وسدر غيره الخطرة عشبة معروفة لها قضبة يجهدها المال ويغزر عليها والعرب تقول رعينا خطرات الوسمى وهى اللمع من المراتع والبقع وقال ذو الرمة

لها خطرات العهد من كل بلدة * لقوم ولو هاجت لهم حرب منشم

والخطرة أغصان الشجرة واحدتها خطر نادر أو على توهم طرح الهاء والخطر بالكسر نبات يجعل ورقه في الخضاب الاسود يختضب به قال أبو حنيفة هو شبيه بالكتم قال وكثيرا ما ينبت معه يختضب به الشيوخ ولحية مخطورة ومخطرة مخضوبة به ومنه قيل للبن الكثير الماء خطر والخطّار دهن من الزيت ذو أفاويه وهو أحد ما جاء من الاسماء على فعّال والخطر مكيال ضخم لاهل الشام والخطّار اسم فرس حذيفة بن بدر الفزاري (خعر) الخيعرة خفة وطيش (خفر) الخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه خفر بالكسر وخفرت المرأة خفرا وخفارة الاخيرة عن ابن الاعرابى فهى خفرة على الفعل ومتخفرة وخفير من نسوة خفائر ومخفار على النسب أو الكثرة قال * دار لجماء العظام مخفار * وتخفرت اشتد حياؤها والتخفير التسوير وخفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا أجاره ومنعه وأمنه وكان له خفيرا يمنعه وكذلك تخفر به وخفره استجار به وسأله أن يكون له خفيرا وخفره تخفيرا قال أبو جندب الهذلى

ولكنني جمر الغضى من ورائه * يخفرني سيفي اذا لم أخفر

وفلان خفيرى أى الذى أجيره والخفير المجير فكل واحد منهم خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة بالفتح والضم وقيل الخفرة والخفارة والخفارة والخفارة الامان وهو من ذلك الاول والخفرة أيضا الخفير الذى هو المجير الليث خفير القوم مجيرهم الذى يكونون فى ضمانه ماداموا فى بلاده وهو يخفر القوم خفارة والخفارة الذمة وانتها كها الخفار والخفارة والخفارة والخفارة أيضا جعل الخفير وخفرته خفرا وخفورا ويقال أخفرته اذا بعثت معه خفيرا قاله أبو الجراح العقيلى والاسم الخفرة بالضم وهى الذمة يقال وفت خفرتك وكذلك الخفارة بالضم

قوله والخفرة أيضا الخ لفظ أيضا زائد اذ الخفرة كهمزة غير ما قبله أعنى الخفرة بضم فسكون كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

والخفارة بالكسر وأخفره نقض عهده وخاس به وغدره وأخفر الذمة لم يف بها وفى الحديث من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته أى لا تؤذوا المؤمن قال زهير

فانكم وقوما أخفروكم * لكالديباج مال به العباء

والخفور هو الاخفار نفسه من قبل المخفر من غير فعل على خفر يخفر ثم خفرت ذمة فلان خفورا اذا لم يوف بها ولم تتم وأخفرها الرجل وقال الشاعر

فواعدنى وأخلف ثم ظنى * وبئس خليفة المرء الخفور

وهذا من خفرت ذمته خفورا وخفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى أزلت خفارته كأشكيته اذا أزلت شكواه قال ابن الاثير وهو المراد فى الحديث وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه من ظلم من المسلمين أحدا فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله وفى حديث آخر من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته وفى بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى أن الدموع التى تجرى خوفا من الله تعالى تجير العيون من النار كقوله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفى حديث لقمان بن عاد حيى خفر أى كثير الحياء والخفر والخفر بالفتح الحياء ومنه حديث أم سلمة لعائشة غض الأطراف وخفر الأعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن اليه فأضافت الخفر الى الأعراض أى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض أى أنهن يستحيين ويتسترن لاجل أعراضهن وصونها والخافور نبت قال أبو حنيفة هو نبات تجمعه النمل فى بيوتها قال أبو النجم

وأتت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

(خفتر) قال أبو نصر فى قول عدى

وغصن على الخفتار وسط جنوده * وبيتن فى لذاته رب مارد

قال الخفتار ملك الحبشة (خلر) الخلر مثال السكر قيل هو نبات أعجمى قيل هو الجلبان وقيل هو الفول وفى التهذيب الخلر الماش وقد ذكره الشافعى فى الحبوب التى تقتات وخلار موضع يكثر به العسل الجيد ومنه كتاب الحجاج الى بعض عماله بفارس أن ابعث الى بعسل من عسل خلار من النحل الأبكار من الدستفشار الذى لم تمسه نار (خمر) خامر الشئ قاربه

وخالطه

وخالطه قال ذو الرمة هام الفؤاد بذكراها وخامره * منها على عدواء الدار تسقيم

ورجل خمر خالطه داء قال ابن سيده وأراه على النسب قال امرؤ القيس

أحار بن عمرو كأنى خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

ويقال هو الذى خامره الداء ابن الاعرابى رجل خمر أى مخامر وأنشد أيضا

* أحار بن عمرو كأنى خمر * أى مخامر قال هكذا قيده شمر بخطه قال وأما المخامر المخالط خامره الداء اذا خالطه وأنشد

واذا تباشرك الهمو * م فانها داء مخامر

قال ونحو ذلك قال الليث فى خامره الداء اذا خالط جوفه والخمر ما أسكر من عصير العنب لانها خامرت العقل والتخمير التغطية يقال خمر وجهه وخمر اناءك والمخامرة المخالطة وقال أبو حنيفة قد تكون الخمر من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب قال ابن سيده وأظنه تسمحا منه لان حقيقة الخمر انما هى العنب دون سائر الاشياء والاعرف فى الخمر التأنيث يقال خمرة صرف وقد يذكر والعرب تسمى العنب خمرا قال وأظن ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة قال وهى لغة يمانية وقال فى قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا ان الخمر هنا العنب قال وأراه سماها باسم مافى الامكان أن تؤول اليه فكأنه قال انى أعصر عنبا قال الراعى

ينازعنى بها ندمان صدق * شواء الطير والعنب الحقينا

يريد الخمر وقال ابن عرفة أعصر خمرا أى أستخرج الخمر واذا عصر العنب فانما يستخرج به الخمر فلذلك قال أعصر خمرا قال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانيا قد حمل عنبا فقال له ماتحمل فقال خمرا فسمى العنب خمرا والجمع خمور وهى الخمرة قال ابن الاعرابى وسميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل وروى الاصمعى عن معمر بن سليمن قال لقيت أعرابيا فقلت مامعك قال خمر والخمر ما خمر العقل وهو المسكر من الشراب وهى خمرة وخمر وخمور مثل تمرة وتمر وتمور وفى حديث سمرة أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كما قال عز وجل انى أرانى أعصر خمرا فلهذا نقم عمر رضى الله عنه عليه لانه مكروه وأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره وخمر الرجل والدابة يخمره خمرا سقاه الخمر والخمر متخذ الخمر والخمار بائعها وعنب خمرى يصلح للخمر ولون خمرى يشبه لون الخمر واختمار الخمر ادراكها وغليانها وخمرتها وخمارها ما خالط من سكرها وقيل خمرتها وخمارها ما أصابك من ألمها

وصداعها وأذاها قال الشاعر

وقد أصابت حُمَيَّاها مقاتلَه * فلم تكد تنجلى عن قلبه الخُمُرُ

وقيل الخُمارُ بقية السُّكْر تقول منه رجل خَمِرٌ أى فى عقب خُمار وينشد قول امرئ القيس

* أحار بن عمرو ففؤادى خَمِر * ورجل مخمور به خُمار وقد خُمِر خَمْرا وخَمِر ورجل مُخَمَّر كمخمور وتخمّر بالخمر تَسَكَّر به ومُسْتَخْمِر وخِمِّير شِرِّيب للخمر دائما وما فلان بخَلّ ولا خَمْر أى لا خير فيه ولا شر عنده ويقال أيضا ما عند فلان خل ولا خمر أى لا خير ولا شر والخُمْرةُ والخَمَرةُ ما خامرك من الريح وقد خَمَرَتْه وقيل الخُمْرةُ والخَمَرةُ الرائحة الطيبة يقال وجدت خَمَرة الطيب أى ريحه وامرأة طيبة الخِمْرة بالطيب عن كراع والخمير والخَميرة التى تجعل فى الطين وخَمَر العجينَ والطيبَ ونحوهما يَخْمُره ويَخْمِره خَمْرا فهو خَمير وخَمَّره تركه استعماله حتى يجود وقيل جعل فيه الخمير وخُمْرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة الكسائى يقال خَمَرْتُ العجين وفطرته وهى الخُمْرة التى تجعل فى العجين تسميها الناس الخمير وكذلك خُمْرة النبيذ والطيب وخبز خَمير وخبزة خمير عن اللحيانى كلاهما بغير هاء وقد اختَمَر الطيبُ والعجين واسم ما خُمِر به الخُمْرة يقال عندى خُبْز خَمير وحَيْس فَطير أى خبز بائت وخُمْرة اللَّبَن رَوْبته التى تُصَبُّ عليه ليَرُوب سريعا وقال شمر الخمير الخُبْز فى قوله

* ولا حنطة الشأم الهَرِيت خميرُها * أى خبزها الذى خُمِّر عجينُه فذهبت فُطورته وطعام خَمير ومَخْمُور فى أطعمة خَمْرَى والخمير والخميرة الخُمْرة وخُمْرة النبيذ والطيب ما يجعل فيه من الخَمْر والدُّرْدِىّ وخُمْرة النبيذ عَكَره ووجدت منه خُمْرة طيبة إذا اختمر الطيب أى وجدت ريحه ووصف أبو ثَرْوان مأدبة وبخور مِجْمَرها قال فتخمّرت أطنابنا أى طابت روائح أبداننا بالبخور أبو زيد وجدت منه خَمَرة الطيب بفتح الميم يعنى ريحه وخامر الرجل بيته وخَمَره لزمه فلم يبرحه وكذلك خامر المكانَ أنشد ثعلب * وشاعرٍ يقال خَمِّرْ فى دَعَهْ * ويقال للضبع خامرى أمَّ عامر أى استترى أبو عمرو وخَمِرْتُ الرجل أَخْمَرُه إذا استحييت منه ابن الاعرابى الخَمْرة الاستخفاء قال ابن أحمر

مِنْ طارقٍ أتى على خَمْرة * أو حِسْبةٍ تنفع من يعتبر

قال ابن الاعرابى على غفلة منك وخَمَر الشئ يَخْمُره خَمْرا وأخمره ستره وفى الحديث لا تجد المؤمن إلا فى إحدى ثلاث فى مسجد يَعْمُره أو بيت يُخَمِّره أو معيشة يدبرها يخمره أى يستره ويصلح من شأنه وخَمَر فلان شهادته وأخمرها كتمها وأخرج من سرّ خَميره سرًّا أى باح به واجعله فى سرّ خَميرك أى اكتمه وأخمرتُ الشئ أضمرته قال لبيد

قوله خمرة طيبة خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما فى القاموس

قوله الخمرة الاستخفاء ومثلها الخمر محركا خمر خمرا كفرح توارى واستخفى كما فى القاموس اهـ مصححه

أَلْفَتْكَ حتى أَخْمَرَ القومُ ظِنَّةً * عَلَيَّ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الاكابِرُ

الازهرى وأَخْمَرَ فلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أى أضمرها وأنشد بيت لبيد والخَمَرُ بالتحريك ماواراك من الشجر والجبال ونحوها يقال توارى الصيدُ عنى فى خَمَرِ الوادى وخَمَرُه ماواراه من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حبال الرمل أو غيره ومنه قولهم دخل فلان فى خُمارِ الناس أى فيما يواريه ويستره منهم وفى حديث سهل ابن حُنَيْف انطلقت أنا وفلان نلتمس الخَمَرَ هو بالتحريك كل ما ستر من شجر أو بناء أو غيره ومنه حديث أبى قتادة فابْغِنا مكانا خَمَرًا أى ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال حتى تَنْتَهُوا الى جبل الخَمَرِ قال ابن الاثير هكذا روى بالفتح يعنى الشجر الملتف وفسر فى الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ومنه حديث سلمان أنه كتب الى أبى الدرداء يا أخى ان بَعُدَتِ الدارُ من الدار فان الرُّوحَ من الرُّوحِ قَرِيبٌ وطَيْرُ السماء على أَرْفَهِ خَمَرِ الارض يقع الأَرْفَهُ الأَخْصَبُ يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفى حديث أبى ادريس الخَوْلانِيّ قال دخلت المسجد والناس أَخْمَرُ ما كانوا أى أَوْفَرُ ويقال دخل فى خَمَارِ الناس أى فى دهمائهم قال ابن الاثير ويروى بالجيم ومنه حديث أُوَيْسٍ القَرَنِيّ أَكون فى خَمَارِ الناس أى فى زحمتهم حيث أَخْفَى ولا أُعْرَفُ وقد خَمِرَ عنى يَخْمَرُ خَمَرًا أى خفى وتوارى فهو خَمِرٌ وأَخْمَرَتْه الارضُ عنى ومنى وعَلَيَّ وارته وأَخْمَرَ القومُ تَوَارَوْا بالخَمَرِ ويقال للرجل اذا خَتَلَ صاحبه هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ويَمْشِى له الخَمَرَ ومكان خَمِرٌ كثير الخَمَرِ على النسب حكاه ابن الاعرابى وأنشد لضباب بن واقد الطُّهَوِىّ

وجَرَّ المَخاضُ عَثَانِينَها * اذا بَرَكَتْ بالمكان الخَمِرْ

وأَخْمَرَتِ الارضُ كثر خَمَرُها ومكان خَمِرٌ اذا كان كثير الخَمَرِ والخَمَرُ وَهْدَةٌ يَخْتَفى فيها الذئب وأنشد

*فقد جاوزتما خَمَرَ الطَّرِيقِ * وقول طرفة

سَأَحْلُبُ عَنْسًا صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِى * به جِيرَتِى ان لم يُجَلُّوا الى الخَمَرْ

قال ابن سيده معناه أن لم يبينوا الى الخبر ويروى يَخَلُّوا فاذا كان كذلك كان الخَمَرُ ههنا الشجر بعينه يقول ان لم يخلوا الى الشجر أرعاها بإبلى هجوتهم فكان هجائى لهم سما ويروى سأحلب عَنْسًا وهو ماء الفحل ويزعمون أنه سم ومنه الحديث مَلِّكْهُ على عُرْبِهم وخُمُورِهم قال ابن الاثير أى أهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكُلَفِ والاثقال وقال كذا شرحه أبو موسى وخَمَرُ الناس وخَمْرَتُهم وخُمارُهم وخَمارُهم جماعتهم وكثرتهم لغة فى غُمارِ الناس وغَمارهم

قوله فى خمار الناس بضم الخاء وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

قوله يدب الخ ذكره الميدانى فى مجمع الامثال وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض عن ابن الاعرابى والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل ثم قال يضرب للرجل يختل صاحبه وذكر هذا المثل أيضا اللسان والصحاح وغيرهما فى ضرى وضبطوه بوزن سماء فلا وجه لما كتب بهامش الميدانى المطبوع اه مصححه

أى فى زحمتهم يقال دخلت فى خمرتهم وغمرتهم أى فى جماعتهم وكثرتهم والخمار للمرأة وهو النصيف وقيل الخمار ما تغطى به المرأة رأسها وجمعه أخمرة وخمر وخمر والخمر بكسر الخاء والميم وتشديد الراء لغة فى الخمار عن ثعلب وأنشد * ثم أمالت جانب الخمر * والخمرة من الخمار كاللحفة من اللحاف يقال انها لحسنة الخمرة وفى المثل ان العوان لا تعلم الخمرة أى ان المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل وتخمرت بالخمار واختمرت لبسته وخمرت به رأسها غطته وفى حديث أم سلمة أنه كان يمسح على الخف والخمار أرادت بالخمار العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج الى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه قول عمر رضى الله عنه لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار وكل مغطى مخمر وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خمروا آنيتكم قال أبو عمرو التخمير التغطية وفى رواية خمروا الاناء وأوكوا السقاء ومنه الحديث انه أتى باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه والمخمرة من الشياه البيضاء الرأس وقيل هى النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخماء مشتق من خمار المرأة قال أبو زيد اذا ابيض رأس النعجة من بين جسدها فهى مخمرة ورخماء وقال الليث هى المختمرة من الضأن والمعزى وفرس مخمر أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ويقال ماشم خمارك أى ما أصابك يقال ذلك للرجل اذا تغير عما كان عليه وخمر عليه خمرا وأخمر حقد وخمر الرجل يخمره استحيا منه والخمر أن تخرز ناحيتا أديم المزادة ثم تعلى بخرز آخر والخمرة حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وترمل بالخيوط وقيل حصيرة أصغر من المصلى وقيل الخمرة الحصير الصغير الذى يسجد عليه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الخمرة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف قال الزجاج سميت خمرة لانها تستر الوجه من الارض وفى حديث أم سلمة قال لها وهى حائض ناولينى الخمرة وهى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها قال ابن الاثير وقد تكررت فى الحديث وهكذا فسرت وقد جاء فى سنن أبى داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح فى اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها قال وقيل العجين اختمر لان

فطورته قد غطاها الخمر وهو الاختمار ويقال قد خمرت العجين وأخمرته وفطرته وأفطرته قال وسمي الخمر خمرا لانه يغطي العقل ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره خمر وما ستره من شجر خاصة فهو الضراء والخمرة الورس وأشياء من الطيب تطلى به المرأة وجهها ليحسن لونها وقد تخمرت وهي لغة في الغمرة والخمرة بزر العكابر التي تكون في عيدان الشجر واستخمر الرجل استعبده ومنه حديث معاذ من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فله ما قصر في بيته قال أبو عبيد كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوما أي استعبدهم بلغة أهل اليمن يقول أخذهم قهرا وتملك عليهم يقول فما وهب الملك من هؤلاء الرجل فقصره الرجل في بيته أي احتبسه واختاره واستجراه في خدمته حتى جاء الاسلام وهو عنده عبد فهو له ابن الاعرابي المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبده قال أبو منصور وقول معاذ من هذا أخذ أراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما في أيديهم وأخمره الشيء أعطاه اياه أو ملكه قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره يقول الرجل أخمرني كذا وكذا أي أعطنيه هبة لي ملكني اياه ونحو هذا وأخمر الشيء أغفله عن ابن الاعرابي واليخمور الاجوف المضطرب من كل شيء واليخمور أيضا الودع واحدته يخمورة ومخمر وخمير اسمان وذو الخمار اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل وباخمرى موضع بالبادية وبها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (خجر) ماء خجر وخاجر وخجرير ثقيل وقيل هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس وقال ابن الاعرابي ربما قتل الدابة ولا سيما ان اعتادت العذب وقيل هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحا أجاجا وقيل هو الملح جدا وأنشد * لو كنت ماء كنت خجريرا * (خطر) ماء خطرير كخجرير ٣ (خنر) أم خنور وخنور على وزن تنور الضبع والبقرة عن أبي رياش وقيل الداهية ويقال وقع القوم في أم خنور أي في داهية والخنور الضبع وقيل أم خنور من كنى الضبع وقيل هي أم خنور بكسر الخاء وفتح النون وقيل هي خنور بفتح الخاء وضم النون وأم خنور الصحاري وأم خنور وخنور الدنيا قال قال عبد الملك بن مروان وفي رواية أخرى سليمن بن عبد الملك وطئنا أم خنور بقوة فما مضت جمعة حتى مات وأم خنور مصر صانها الله تعالى وفي الحديث أم خنور يساق اليها القصار الاعمار رواه أبو حنيفة الدينوري قال أبو منصور

قوله العكابر كذا بالاصل ولعله الكعابر وحرره اه

قوله وبها قبر ابراهيم الخ عبارة القاموس وشرحه بها قبر ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن علي الخ ثم قال خرج أي ابراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وبايعه وجوه الناس وتلقب بأمير المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور فارسل اليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد ابراهيم وحمل رأسه الى مصر اه باختصار كتبه مصححه

٣ زاد في القاموس الخشتر كغضنفر الرجل اللئيم اه كتبه مصححه

وفى الخنور ثلاث لغات خَنُّور مثل بَلُّور وخُنُّور مثل سُفُّود وخَنَوَّر مثل عَذَوَّر والخَنُّورُ النعمة الظاهرة وقيل انما سميت مصر بذلك لنعمتها وذلك ضعيف ويقال وقعوا فى أم خَنُّوْر اذا وقعوا فى خصب ولين من العيش ولذلك سميت الدنيا أم خَنُّور وأم خَنُّور الاست وشك أبو حاتم فى شد النون ويقال انها أيضا أم خَنُّور قال أبو سهل وأما أم خِنَّور بكسر الخاء فهو اسم الاست وقال ابن خالويه هى اسم لاست الكلبة والخَنُّور قَصَبُ النُّشّاب ورواه أبو حنيفة الخُنُّور وقال مرة خَنَوَّرًا أو خُنُّور فأفصح بالشك وأنشد

يَرْمُونَ بالنُّشّاب ذى الآذان فى القَصَب الخَنَوَّر

وقيل كل شجرة رِخْوَة خَوّارَة وقال أبو حنيفة كل شجرة رِخْوَة خَوّارَة فهى خُنُّورة ولذلك قيل لقصب النشاب خُنُّور بفتح الخاء وضم النون أبو العباس الخانز الصديق المُصافى وجمعه خُنْز يقال فلان ليس من خُنْزى أى ليس من أصفيائى (خنتر) الجوع الخُنْتار الشديد وهو الخُنْتُور أيضا (خنثر) الخَنْثَرُ والخِنْثِرُ الاخيرة عن كراع الشئ الخسيس يبقى من متاع القوم فى الدار اذا تحملوا ابن الاعرابى الخَناشير والخَناثير الدواهى وقال فى موضع آخر الخناثير قماش البيت (خنجر) الخَنْجَرُ والخِنْجَرُ والخِنْجَرَةُ والخُنْجُورُ كله الناقة الغزيرة والجمع الخَناجِرُ الاصمعى الخُنْجُور واللُّهْمُوم والرُّهْشُوشُ الغزيرة اللبن من الابل الليث الخَنْجَرُ من الحديد والخَنْجَر والخِنْجَر السكين ومن مسائل الكتاب المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف قال

يَطْعُنُها بخَنْجَرٍ من لَحْمِ * تحتَ الذُّنابَى فى مكانٍ سُخْنِ

جمع بين النون والميم وهذا من الاكفاء والخَنْجَرُ اسم رجل وهو الخَنْجَر بن صخر الاسدى والخَنْجَرِيرُ الماء الثقيل وقيل هو الذى لا يبلغ أن يكون ملحا وقيل هو الملح جدا (خنزر) الخَنْزَرَةُ الغِلَظُ والخَنْزَرَةُ الفاس الغليظة وخَنْزَرَة والخَنْزَر موضعان أنشد سيبويه

أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ * فى كلِّ عَيْرٍ مائَتان كَمَرَهْ

وأنشد أيضا

أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرا * أَنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرا

ودارة خَنْزَر موضع هنالك عن كراع التهذيب وخَنْزَرٌ اسم موضع قال الجعدى

أَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا * طُرُوقًا وأصحابى بدارة خَنْزَر

وقال الراعى فى خنزر * يعنى لتبلغنى خنزر * وخنزير موضع ذكره لبيد

بالغُرابات فزَرّافاتها * فخنزير فأطراف حُبَلْ

وقال بعضهم خَنْزَرَ الرجلُ اذا نظر بمؤخر عينه جعله فَنْعَلَ من الأَخْزَر وكل مُومِسَة أخزر أبو عمرو

الخنزوان

قوله الخنثر الخ فيه خمس لغات فتح الخاء والنون وكسر المثلثة وبفتحات وكجعفر وزبرج وقنفذ كما يؤخذ من ضبط القاموس اه مصححه

قوله والخنجر الخ فيه ثلاث لغات كجعفر ودرهم وزبرج أفاده شارح القاموس اه

قوله يعنى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الخَنْزَوانُ الخِنْزِيرُ ذكره فى باب الهَيْلُمان والتَّيْدُلان والكَيْذُبان والخَنْزُوان ابن سيده خَنْزَرٌ اسم رجل وهو الحَلالُ ابن عم الراعى يتهاجيان وزعموا أن الراعى هو الذى سماه خَنْزَرًا والخِنْزِيرُ من الوحش العادى معروف من ذلك وقال كراع هو من الخَزَرِ فى العين لان ذلك لازم له قال فهو على هذا ثلاثى وقد تقدم ذكره فى ترجمة خزر وخَنْزَرَ فَعَلَ فِعْلَ الخنزير وخَنْزِيرٌ اسم موضع قال الاعشى يصف الغيث

فالسَّفْحُ يَجْرِى فَخَنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ * حَتَّى تَدافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ

وخَنْزِيرٌ اسم ابن أَسْلَمَ بن هُناءَةَ الأَسَدِىُّ حكاه ابن سيده وقال فيما أُرَى والخنازير علة معروفة وهى قروح صُلْبَة تحدث فى الرقبة (خنسر) الخَناسِيرُ الهَلاكُ وأنشد ابن السكيت

اذا ما نُتِجْنا أَربعًا عامَ كَفْأَةٍ * بَغاها خَناسِيرًا فأَهْلَكَ أَربَعا

وقال ابن الاعرابى الخناسير الدواهى وقيل الخَناسِيرُ الغَدْرُ واللُّؤْمُ ومنه قول الشاعر

فَأَنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى * ولكنه قد أَدْرَكَتْكَ الخَناسِرُ

أى أدركتك مَلائِمُ أُمِّكَ وخَناسِرُ الناس صغارهم والخِنْسِرُ اللئيم والخِنْسِرُ الداهية (خنشفر) الخَنْشَفِيرُ الداهية (خنصر) فى كتاب سيبويه الخِنْصِرُ بكسر الخاء والصاد والخِنْصَرُ الاصبع الصُّغْرَى وقيل الوسطى أُنْثَى والجمع خَناصِرُ قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فِرْسِنٍ وفَراسِنَ وعكسها كثير وحكى اللحيانى انه لعظيم الخَناصِر وانها لعظيمة الخَناصِر كأنه جعل كل جزء منه خِنْصَرًا ثم جمع على هذا وأنشد

فَشَلَّتْ يَمِينِى يومَ أَعْلُو ابنَ جَعْفَرٍ * وشَلَّ بَنانَاها وشَلَّ الخَناصِرُ

ويقال بفلان تُثْنَى الخَناصِرُ أى تُبْتَدَأُ به اذا ذُكِرَ أشكالُه (٣) وخُناصِرَةُ بضم الخاء بلد بالشام (خنظر) الخِنْظِيرُ العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُونِ ولحمِ الوجه (خنفر) خُنافِرٌ اسم رجل (خور) الليث الخُوارُ صوتُ الثَّوْرِ وما اشتد من صوت البقرة والعجل ابن سيده الخُوارُ من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام وقد خارَ يَخُورُ خُوارًا صاح ومنه قوله تعالى فأَخْرَجَ لهم عِجْلًا جَسَدًا له خُوارٌ قال طرفة

لَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفى حديث الزكاة يَحْمِلُ بعيرًا له رُغاءٌ أو بقرةً لها خُوارٌ هو صوت البقر وفى حديث مقتل أُبَىِّ بن خَلَفٍ فَخَرَّ يَخُورُ كما يَخُورُ الثور وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ

يَخُرْنَ اذا أُنْفِزْنَ فى ساقِطِ النَّدَى * وان كانَ يومًا ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

خُوارَ المَطافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى * وأَطْلائِها صادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

قوله الخنزوان بفتح الخاء وضمها كما فى القاموس اهـ مصححه

(٣) قوله وخناصرة بضم الخاء بلد سمى باسم من بناه وهو خناصرة بن عمرو بن الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة ملك الشام قاله الكلبى وهى قصبة كورة الاخص التى ذكرها عدى بن الرقاع فقال

واذا الربيع تتابعت أنواؤه * فسقى خناصرة الاخص وزادها

وجعلها جران العود الشاعر خناصرات كأنه جعل كل موضع منها خناصرة فقال

نظرت وصحبتى بخناصرات * ضحيا بعد ما متع النهار

الى ظعن لاخت بنى نمير * بكابة حمت زاجها العقار

العقار كسحاب الرمل أفاده ياقوت فى معجمه اهـ مصححه

قوله الخنظير كذا بالاصل بالظاء المشالة والذى فى القاموس بالطاء المهملة واستصوبه شارحه تبعا للصاغانى فى التكملة اهـ مصححه

يقول اذا أُنفِزَتْ السهام خارَتْ خُوارَ هذه الوحش المطافيل التي تَثْغو الى أطلائها وقد أنشطها المَرْعَى المُخْصِبُ فأصواتُ هـذه النِّبال كأصوات تلك الوحوش ذوات الاطفال وان أُنفِزَتْ في يوم مطر مُخْضِلٍ أي فلهذه النَّبْلِ فَضْلٌ من أجل احكام الصنعة وكرم العيدان والاسْتِخارَةُ الاستعطافُ واسْتَخارَ الرجلَ استعطفه يقال هو من الخُوار والصوت وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه فيَعرُكُ أُذنه فيَخُور أي يصيح يستعطف بذلك أمه كي يصيدها وقال الهذلي

لَعَلَّكَ اما أُمُّ عمرو تَبَدَّلَتْ * سِواكَ خَليلاً شاتِمي تَسْتَخيرُها

وقال الكميت

ولَنْ يَسْتَخيرَ رُسُومَ الدِّيارِ * لِعَوْلَتِه ذو الصِّبا المُعْوِلُ

فعـين استخرت على هذا واو وهو مذكور في الياء لانك اذا استعطفته ودعوته فانك انما تطلب خـيره ويقال أَخَرْنا المطايا الى موضع كذا نُخـيرُها اخارة صرفناها وعطفناها والخَوَرُ بالتحريك الضعف وخارَ الرجلُ والحَرُّ يخور خُؤُورًا وخَوِرَ خَوَرًا وخَوَّرَ ضَعُفَ وانكسر ورجل خَوَّارٌ ضعيف وريح خَوّارٌ وسهم خَوّار وكل ما ضعف فقد خار الليث الخَوّار الضعيف الذي لا بقاء له على الشدّة وفي حديث عمر لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو خار يخور اذا ضعفت قوّته ووَهَتْ أي لن يضعف صاحب قوّة يقدر أن ينزع في قوسه ويَثِبَ الى دابته ومنه حديث أبي بكر قال لعمر رضي الله عنهما أجَبانٌ في الجاهلية وخَوّارٌ في الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحَرْبِ من يضع خُورًا لحشايا عن يمينه وشماله أي يضع لِيانَ الفُرُشِ والأَوْطِيَـة وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة وخَوَّرَه نسبه الى الخَوَرِ قال

لقد عَلِمَتْ فاعْذُليني أو ذَرِي * أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ من لا يَصْبِرِ * على المُلِمّاتِ بها يُخَوَّرِ

وخارَ الرجلُ يَخُورُ فهو خائر والخَوّارُ في كل شيء عيب الا في هذه الاشياء ناقة خَوّارة وشاة خَوّارة اذا كانتا غزيرتين باللبن وبعير خَوّار رقيق حسن وفرس خَوّار لَيِّنُ العَطْفِ والجمع خُورٌ في جميع ذلك والعـدد خَوّارات والخَوّارَةُ الاستُ لضعفها وسهم خَوّار وخَؤُورٌ ضعيف والخُورُ من النساء الكثيرات الرِّيَبِ لفسادهن وضعف أحلامهن لا واحد له قال الاخطل

يَبِيتُ يَسُوفُ الخُورَ وهْيَ رَواكِدٌ * كما ساف أبكارَ الهِجانِ فَنِيقُ

وناقة خَوّارة غزيرة اللبن وكذلك الشاة والجمع خُورٌ على غير قياس قال القطامي

رَشُوفٌ وَراءَ الخُورِ لو تَنْدَرِئُ لها * صَبًا وشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأرض خَوّارة لينة سهلة والجمع خُورٌ قال عمر بن لجأ يهجو جريرا وباله على قوله فيه

قوله شاتمي تستخيرها قال السكري شارح الديوان أي تستعطفها بشتمك اياي اه شارح القاموس

أحين كنتَ سَمامًا يابني لجأ * وخاطرتْ بي عن أحسابها مُضَرُ
تعرَّضتْ تيمٌ عَمْدًا الى لاهجوها * كما تعرَّضَ لاستِ الخارئ الحَجَرُ

فقال عمر بن لجأ يجاوبه

لقد كذبتَ وشرُّ القولِ أكذبُهُ * ماخاطرتْ بك عن أحسابها مُضَرُ
بل أنت نزوةُ خوّارٍ على أمةٍ * لا يسبقُ الحلباتِ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قال ابن برى وشاهد الخُور جمع خوّار قول الطرماح

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ من آل مالكٍ * اذا جعلتْ خُورُ الرجالِ تَهِيعُ

قال ومثله لغسّان السَّليطى

قبحَ الالهُ بنى كُليبٍ انهمْ * خُورُ القلوبِ أخفّةُ الاحلامِ

ونخلة خوّارة غزيرة الحمل قال الانصارى

أدينُ وما دَينى عليكم بمغرمٍ * ولكنْ على الجُردِ الجلادِ القَراوحِ
على كلِّ خوّارٍ كأنّ جذوعَه * طُلِينَ بقارٍ أو بحمأةِ مائحِ

وبكرة خوّارة اذا كانت سهلة جرى المحور فى القعو وأنشد

عاقِ على بكرِكَ ماتعلقُ * بكرُكَ خوّارٌ وبكرى أورقُ

قال احتجاجه بهذا الرجز للبكرة الخوّارة غلط لان البكر فى الرجز بكر الابل وهو الذكر منها الفتىُّ وفرس خوّارُ العنان سهلُ المَعطِفِ لَيِّنُه كثيرُ الجرى وخيلٌ خُورٌ قال ابن مقبل

مِلَحٌ اذا الخُورُ اللَّهاميمُ هَرولتْ * توثّبَ أوساطَ الخَبارِ على الفَتَرْ

وجمل خوّار رقيق حَسَنٌ والجمع خوّاراتٌ ونظيره ماحكاه سيبويه من قولهم جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجمالٌ سِبَحْلاتٌ أى انه لايجمع الا بالالف والتاء وناقة خوّارة سبطة اللحم هَشّةُ العَظْمِ ويقال ان فى بعيرك هذا الشارب خَوَرٌ يكون مدحا ويكون ذما فالمدح أن يكون صبورا على العطش والتعب والذم أن يكون غير صبور عليهما وقال ابن السكيت الخُورُ الابل الحُمْرُ الى الغُبْرة رقيقاتُ الجلود طوالُ الأوبار لهاشعر ينفذ وبرها هى أطول من سائر الوبر والخُورُ أضعف من الجَلَد واذا كانت كذلك فهى غِزارٌ أبو الهيثم رجل خوّار وقوم خوّارون ورجل خَؤُرٌ وقوم خَوَرةٌ وناقة خوّارة رقيقة الجلد غزيرة وزَنْدٌ خوّارٌ قدّاحٌ وخوّارُ الصَّفا الذى له صوت من صلابته عن ابن الاعرابى وأنشد

* يتركُ خوّارَ الصَّفا ركوبا * والخَوْرُ مَصَبُّ الماء فى البحر وقيل هو مصبّ المياه الجارية فى البحر

اذا اتسع وعرض وقال شمر الخور عنق من البحر يدخل فى الارض وقيل هو خليج من البحر وجمعه خؤور قال العجاج يصف السفينة

اذا انتحى بجؤجؤ مسمور * وتارة ينقض فى الخؤر * تقضى البازى من الصقور

والخور مثل الغور المنخفض المطمئن من الارض بين النشزين ولذلك قيل للدبر خوران لانه كالهبطة بين ربوتين ويقال للدبر الخوران والخوارة الضعف فقعتها سميت به والخوران مجرى الروث وقيل الخوران المبعر الذى يشتمل عليه حتار الصلب من الانسان وغيره وقيل رأس المبعر وقيل الخوران الذى فيه الدبر والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين قال فى جمعه على خورانات وكذلك كل اسم كان مذكر الغير الناس جمعه على لفظ تاآت الجمع جائز نحو حمامات وسرادقات وما أشبههما وطعنه فخاره خورا أصاب خورانه وهو الهواء الذى فيه الدبر من الرجل والقبل من المرأة وخار البرد يخور خؤورا اذا فتر وسكن والخوار العذرى رجل كان عالما بالنسب والخوار اسم موضع قال النمر بن تولب

خرجن من الخوار وعدن فيه * وقد وازن من أجلى برعن

ابن الاعرابى يقال نخر خيرة ابله وخورة ابله وكذلك الخورى والخورة الفراء يقال لك خوارها أى خيارها وفى بنى فلان خورى من الابل الكرام وفى الحديث ذكر خوز كرمان والخوز جبل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس وصوّبه الدارقطنى وقيل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى (خير) الخير ضد الشر وجمعه خيور قال النمر بن تولب

ولاقيت الخيور وأخطأتنى * خطوب جمة وعلوت قرنى

تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر وخار الله لك قال الشاعر

فما كنانة فى خير بخائرة * ولا كنانة فى شر بأشرار

وهو خير منك وأخير وقوله عز وجل تجدوه عند الله هو خيرا أى تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا وفلانة الخيرة من المرأتين وهى الخيرة والخيرة والخورى والخيرى وخاره على صاحبه خيرا وخيرة وخيره فضله ورجل خير وخير مشدد ومخفف وامرأة خيرة وخيرة والجمع أخيار وخيار وقال تعالى أولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهى الفاضلة من كل شئ وقال الله تعالى فيهن خيرات حسان قال الاخفش انه لما وصف به وقيل فلان خير أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعل وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى عدى تيم تميم جاهلى

ولقد

ولقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ * رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلَكاتِ

فان أردت معنى التفضيل قلت فلانة خَيْرُ الناس ولم تقل خَيْرَةُ وفلانٌ خَيْرُ الناس ولم تقل أَخْيَرُ لا يثنى ولا يجمع لانه فى معنى أفعل وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فيهن خَيْرات حسان قال المعنى انهن خيرات الاخلاق حسان الخَلْق قال وقرئ بتشديد الياء قال الليث رجل خَيِّر وامرأة خَيِّرَة فاضلة فى صلاحها وامرأة خَيْرَة فى جمالها وميسمها ففرق بين الخَيِّرَة والخَيْرَة واحتج بالآية قال أبو منصور ولا فرق بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أهل اللغة وقال يقال هى خَيْرَة النساء وشَرَّةُ النساء واستشهد بما أنشده أبو عبيدة * ربلات هند خيرة الربلات * وقال خالد بن جَنْبَةَ الخَيْرَةُ من النساء الكريمة النَّسَب الشريفة الحَسَب الحَسَنَةُ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُق الكثيرة المال التى اذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ وقوله فى الحديث خَيْرُ الناس خَيْرُهم لنفسه معناه اذا جامَلَ الناسَ جاملوه واذا أحسن اليهم كافؤه بمثله وفى حديث آخر خَيْرُكم خَيْرُكم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها ابن سيده وقد يكون الخِيارُ للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث والخِيارُ خلاف الأشرار والخِيارُ الاسم من الاخْتِيار وخايَرَهُ فخارَهُ خَيْرًا كان خَيْرًا منه وما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَهُ الاخيرة نادرة ويقال ما أَخْيَرَهُ وخَيْرَهُ وأَشَرَّهُ وشَرَّهُ وهذا أَخْيَرُ منه وأَخْيَرُ منه ابن برزخ قالوا هم الأَشَرُّونَ والأَخْيَرُونَ من الشَّرارَةِ والخَيارَةِ وهو أخير منك وأشر منك فى الخَيارَةِ والشَّرارَةِ باثبات الالف وقالوا فى الخَيْرِ والشَّرِّ هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك وشُرَيْرٌ منك وخُيَيْرٌ منك وهو شُرَيْرُ أهله وخُيَيْرُ أهله وخارَ خَيْرًا صار ذا خَيْر وإِنَّكَ ما وخَيْرًا أى انك مع خير معناه ستصيب خيرا وهو مَثَلٌ وقوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا معناه ان علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه وقوله تعالى ان ترك خيرا أى مالا وقالوا لَعَمْرُ أَبِيكَ الخيرِ أى الافضل أو ذى الخَيْرِ وروى ابن الاعرابى لعمر أبيك الخير برفع الخير على الصفة للعَمْر قال والوجه الجر وكذلك جاء فى الشَّرِّ وخارَ الشئَ واختاره انتقاه قال أبو زبيد الطائى

إِنَّ الكِرامَ على ما كانَ مِنْ خُلُقٍ * رَهْطُ امْرِئٍ خارَهُ لِلدِّينِ مُخْتارُ

وقال خاره مختار لان خار فى قوة اختار وقال الفرزدق

ومِنَّا الذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً * وجُودًا اذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أراد من الرجال لان اختار مما يتعدى الى مفعولين بحذف حرف الجر تقول اخترته من الرجال واخترته الرجالَ وفى التنزيل العزيز واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وليس هذا بمطرد قال الفراء التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلا وانما استجازوا وقوع الفعل عليهم اذا طرحت من

قوله خيرة الربلات كذا بالاصل ولعله روى كذلك أيضا اه مصححه

لانه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم فلما جازت الاضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا اخترتكم رجلا واخترت منكم رجلا وأنشد

* تحت التى اختار له الله الشجر * يريد اختار له الله من الشجر وقال أبو العباس انما جاز هذا لان الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من قال أعرابى قلت لخلف الاحمر ما خير اللبن للمريض بمحضر من أبى زيد فقال له خلف ما أحسنها من كلمة لو لم تدنسها باسماعها الناس وكان ضنينا فرجع ابو زيد الى أصحابه فقال لهم اذا أقبل خلف الاحمر فقولوا بأجمعكم ما خير اللبن للمريض ففعلوا ذلك عند اقباله فعلم أنه من فعل أبى زيد وفى الحديث رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر قال شمر معناه والله أعلم لم أر مثل الخير والشر لا يميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار الاصمعى يقال فى مثل للقادم من سفر خير ما رد فى أهل ومال قال أى جعل الله ما جئت خير ما رجع به الغائب قال أبو عبيد ومن دعائهم فى النكاح على يدى الخير واليمن قال وقد روينا هذا الكلام فى حديث عن عبيد بن عمير الليثى فى حديث أبى ذر ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة معنى خير أى نفر قال ابن الاثير أى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته أى غلبته وخايرته فخرته أى غلبته وفاخرته ففخرته بمعنى واحد وناجبته فنجبته قال الاعشى * واعترف المنفور للنافر * وقوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال الزجاج المعنى ربك يخلق ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة أى ليس لهم أن يختاروا على الله قال ويجوز أن يكون ما فى معنى الذى فيكون المعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة وهو ما تعبدهم به أى ويختار فيما يدعوهم اليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة واخترت فلانا على فلان عدى بعلى لانه فى معنى فضلت وقول قيس بن ذريح لعمرى لمن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اختيرت عليه المضاجع معناه ما اختيرت على مضجعه المضاجع وقيل ما اختيرت دونه وتصغير مختار مخير حذفت منه التاء لانها زائدة فابدلت من الياء لانها أبدلت منها فى حال التكبير وخيرته بين الشيئين أى فوضت اليه الخيار وفى الحديث تخيروا لنطفكم أى اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور وفى حديث عامر بن الطفيل انه خير فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدة قال وهو بفتح الخاء وفى حديث بريرة انها خيرت فى زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل بعضها على بعض وتخير الشئ اختاره والاسم الخيرة والخيرة كالعنبة والاخيرة أعرف وهى

الاسم

قوله تحت التى الخ عجز بيت من قصيدة للعجاج ذكرها المؤلف فى مادة ش ب ر وكتبنا بالهامش هنالك على قوله تحت التى الخ كذا بالاصل وحرره بما ذكره المؤلف هنا ينحل معناه ويحرر مبناه والحمد لله اهـ مصححه

قوله ما خير اللبن الخ أى بنصب الراء والنون فهو تعجب كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله فابدلت من الياء الخ كذا بالاصل وتأمل اهـ مصححه

الاسم من قولك اختاره الله تعالى وفي الحديث محمد صلى الله عليه وسلم خِيرَةُ الله من خلقه وخِيَرَةُ الله من خلقه والخِيَرَةُ الاسم من ذلك ويقال هذا وهذه وهؤلاء خِيرَتي وهو ما يختاره عليه وقال الليث الخِيَرَةُ خفيفة مصدر اختار خِيَرَةً مثل ارْتابَ رِيبَةً قال وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فَعَال مثل أفاق يُفيق فَوَاقًا وأصاب يُصيب صَوَابًا وأجاب يُجيب جَوَابًا أُقيم الاسم مكان المصدر وكذلك عَذَّبَ عَذابًا قال أبو منصور وقرأ القراء أن تكون لهم الخِيَرَةُ بفتح الياء ومثله سَبْيٌ طِيَبَةٌ قال الزجاج الخِيَرَةُ التخيير وتقول اياك والطِّيَرَةَ وسَبْيٌ طِيَبَةٌ وقال الفراء في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخِيَرَةُ أي ليس لهم أن يختاروا على الله يقال الخِيْرَةُ والخِيَرَةُ كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح احدى هؤلاء الثلاثة والاختيار الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ ولك خِيَرَةُ هذه الابل والغنم وخِيارُها الواحد والجميع في ذلك سواء وقيل الخِيار من الناس والمال وغير ذلك النُّضارُ وجمل خِيارٌ وناقة خِيارٌ كريمة فارهة وجاء في الحديث المرفوع أعطوه جملًا رَباعِيًا خِيارًا جمل خِيار وناقة خِيار أي مختار ومختارة ابن الاعرابي نحر خِيْرَةَ ابله وخُورَةَ ابله وأنت بالخِيار وبالمُختار سواء أي اختر ما شئت والاسْتِخارَةُ طَلَبُ الخِيَرَةِ في الشيء وهو استفعال منه وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء وخارَ اللهُ لك أي أعطاك ما هو خير لك والخِيْرَةُ بسكون الياء الاسم من ذلك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خِرْ لي أي اخْتَرْ لي أَصْلَحَ الامرين واجعل لي الخِيَرَةَ فيه واستخار الله طلب منه الخِيَرَةَ وخار لك في ذلك جعل لك فيه الخِيَرَةَ والخِيْرَةُ الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر والاختيار الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ ويقال اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لك والله يَخِيرُ للعبد اذا اسْتَخارَهُ والخِيرُ بالكسر الكَرَمُ والخِيرُ الشَّرَفُ عن ابن الاعرابي والخِيرُ الهيئة والخِيرُ الاصل عن اللحياني وفلان خِيَرِيٌّ من الناس أي صَفِيٌّ واسْتَخارَ المنزل استنظفه قال الكميت

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ * بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا المُعْوِلُ

واستخارَ الرجلَ استعطفه ودعاه اليه قال خالد بن زهير الهذلي

لَعَلَّكَ إمّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ * سِواكَ خَلِيلًا شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

قال السكري أي تستعطفها بشتمك اياي الازهري اسْتَخَرْتُ فلانا أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف والاصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيَخُورُ خُوارَ الغزال فتسمع الأم فان كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد

قوله يصلح احدى الخ كذا بالاصل وان لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظ ما تختاره وحرر اه مصححه

حينئذ أن لها ولدا فتطلب موضعه فيقال استخارها أي خار لتخور ثم قيل لكل من استعطف استخار وقد تقدم في خور لان ابن سيده قال ان عينه واو وفي الحديث البيعان بالخيار مالم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار مالم يتفرقا الا بيع الخيار أي الا بيعا شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك واستخار الضبع واليربوع جعل خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء قال أبو منصور وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل والخيار نبات شكل القثاء وقيل هو القثاء وليس بعربي وخيار شنبر ضرب من الخروب شجره مثل كبار شجر الخوخ وبنو الخيار قبيلة وأما قول الشاعر

ألا بكر الناعي بخيرى بني أسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فانما ثناه لانه أراد خيرى فخففه مثل ميت وميت وهين وهين قال ابن برى هذا الشعر لسبرة بن عمرو الاسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلهما ويروى بخير بني أسد على الافراد قال وهو اجود قال ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق

وقد مات خيراهم فلم يخز رهطه * عشية بانا رهط كعب وحاتم

والخيرى معرب ﴿فصل الدال المهملة﴾ ﴿دبر﴾ الدبر والدبر نقيض القبل ودبر كل شئ عقبه ومؤخره وجمعهما أدبار ودبر كل شئ خلاف قبله في كل شئ ماخلا قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه الجوهري الدبر والدبر خلاف القبل ودبر الشهر آخره على المثل يقال جئتك دبر الشهر وفي دبره وعلى دبره والجمع من كل ذلك أدبار يقال جئتك أدبار الشهر وفي أدباره والادبار لذوات الحافر والظلف والمخلب مايجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل ذلك وحده دبر ودبر البيت مؤخره وزاويته وإدبار النجوم توالیها وأدبارها أخذها الى الغرب للغروب آخر الليل هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا لان الادبار لايكون الاخذ اذ الاخذ مصدر والادبار اسماء وأدبار السجود وإدباره أواخر الصلوات وقد قرئ وأدبار وإدبار فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم قال ثعلب

قوله ماخلا قولهم فلان الخ ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة اهـ مصححه

فى قوله تعالى وإدبار النجوم وأدبار السجود قال الكسائى ادبار النجوم أن لها دُبُرًا واحدا فى وقت السحر وأدبار السجود لان مع كل سجدة ادبارا التهذيب من قرأ وأدبار السجود بفتح الالف جمع على دُبُر وأدبار وهما الركعتان بعد المغرب روى ذلك عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال وأما قوله وادبار النجوم فى سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال ويكسران جميعا وينصبان جائزان ودَبَرَه يَدْبُرُه دُبُورًا تبعه من ورائه ودابر الشئ آخره الشيبانى الدَّابرة آخر الرمل وقطع الله دَابِرَهم أى آخر من بقى منهم وفى التنزيل فَقُطِعَ دَابِرُ القوم الذين ظلموا أى اسْتُؤْصِلَ آخرهم ودَابِرَة الشئ كَدَابِره وقال الله تعالى فى موضع آخر وقَضَيْنا اليه ذلك الأَمْرَ أن دَابِرَ هؤلاء مقطوع مُصْبِحين وقولهم قطع الله دابره قال الاصمعى وغيره الدابر الاصل أى أذهب الله أصله وأنشد لوَعْلَة

فِدًى لَكُما رِجْلَىَّ أُمِّى وخَالَتِى * غَداةَ الكُلَاب اذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أى يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر وقال ابن بُزُرْج دَابِرُ الامر آخره وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِب حتى لا يبقى أحد يخلفه الجوهرى ودُبُرُ الامر ودُبْرُه آخره قال الكميت

أَعَهْدَكَ من أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ * على دُبُرٍ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وفى حديث الدعاء وابْعَثْ عليهم بأْسًا تَقْطَعُ به دابِرَهُم أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودَابِرُ القوم آخِرُ من يبقى منهم ويجئ فى آخرهم وفى الحديث أَيُّما مُسْلِم خَلَفَ غازيا فى دَابِرَته أى من يبقى بعده وفى حديث عمر كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا أى يَخْلُفَنا بعد موتنا يقال دَبَرْتُ الرجلَ اذا بقيت بعده وعَقَبُ الرجل دَابِرُه والدُّبْرُ والدُّبُرُ الظهر وقوله تعالى سَيُهْزَمُ الجمع ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ جعله للجماعة كما قال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهُم قال الفراء كان هذا يوم بدر وقال الدُّبُرَ فوحّد ولم يقل الأَدْبار وكلٌّ جائز صوابٌ تقول ضربنا منهم الرؤس وضربنا منهم الرأس كما تقول فلان كثير الدينار والدرهم وقال ابن مقبل

* الكاسِرِينَ القَنَا فى عَوْرَةِ الدُّبُرِ * ودابِرَةُ الحافر مُؤَخَّرُه وقيل هى التى تلى مُؤَخَّرَ الرُّسْغ وجمعها الدوابر الجوهرى دَابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرسغ ودابرة الانسان عُرْقُوبه قال وعلة اذ تحز الدوابر ابن الاعرابى الدَّابِرَةُ المَشْؤُمَةُ والدابرة الهزيمة والدَّبْرَةُ بالاسكان والتحريك الهزيمة فى القتال وهو اسم من الإِدْبار ويقال جعل الله عليهم الدَّبْرَةَ أى الهزيمة وجعل لهم الدَّبْرَةَ على فلان أى الظَّفَرَ والنُّصْرَةَ وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبَتٌ جَرِيحٌ صَرِيعٌ لِمَنِ الدَّبْرَةُ فقال لله ولرسوله يا عدوّ الله قوله لمن الدبرة أى لمن الدولة والظفر تفتح الباء وتسكن ويقال عَلَى

مَن الدَّبْرَةُ أيضاً أى الهزيمة والدَّابِرَةُ ضَربٌ من الشَّغْزَبِيَّة فى الصِّراع والدَّابِرَةُ صيصيةُ الدِّيك ابن سيده دابِرَةُ الطائر الأُصْبُعُ التى من وراء رجله وبها يضْرِبُ البازى وهى للديك أسفل من الصِّيصِيَة يطأ بها وجاء دَبَرِيًّا أى أخيرا وفلان لا يصلى الصلاة الَّا دَبَرِيًّا بالفتح أى فى آخر وقتها وفى المحكم أى أخيرا رواه أبو عبيد عن الاصمعى قال والمحدِّثون يقولون دُبُرِيًّا بالضم أى فى آخر وقتها وقال أبو الهيثم دَبْرِيًّا بفتح الدال واسكان الباء وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دِبارًا ورجل اعتبد مُحَرَّرًا ورجل أمَّ قومًا هم له كارهون قال الافريقىُّ راوى هذا الحديث معنى قوله دبارا أى بعد ما يفوت الوقت وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لَعْنَةٌ وطعامهم نُهْبَةٌ لا يقربون المساجد الَّا هُجْرًا ولا يأتون الصلاة الا دَبْرًا مستكبرين لا يأْلفون ولا يُؤْلَفون خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار قال ابن الاعرابى قوله دبارا فى الحديث الاول جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ وهو آخر أوقات الشئ الصلاة وغيرها قال ومنه الحديث الآخر لا يأتى الصلاة الا دَبْرًا يروى بالضم والفتح وهو منصوب على الظرف وفى حديث آخر لا يأتى الصلاة الا دَبَرِيًّا بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدَّبْر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتى قال والعرب تقول العلم قَبْلِيٌّ وليس بالدَّبَرِىّ قال أبو العباس معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعا والمتخلف يقول لى فيها نظر ابن سيده تبعت صاحبى دَبَرِيًّا اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك ودبره يَدْبُرُه ويَدْبِرُه تَلا دُبُرَه والدَّابِرُ التابع وجاء يَدْبُرُهم أى يتبعهم وهو من ذلك وأدْبَرَ ادْبارًا ودُبُرًا ولَّى عن كراع والصحيح أن الادْبارَ المصدر والدُّبْرَ الاسم وأدْبَرَ أمْرُ القوم ولَّى لفساد وقول الله تعالى ثم وليتم مدبرين هذا حال مؤكدة لانه قد علم أن مع كل تولية إدبارا فقال مدبرين مؤكدا ومثله قول ابن دارة

أنا ابنُ دارَةَ مَعْرُوفًا لها نَسَبِى * وهَلْ بِدارَةَ يالَلنَّاسِ من عارِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جنى لها نسبى وقال لها يعنى النسبة قال وروايتى له نسبى والمَدْبَرَةُ الادْبارُ أنشد ثعلب

هذا يُصادِيكَ اقْبالًا بِمَدْبَرَةٍ * وذا يُنادِيكَ ادْبارًا بادْبار

ودَبَرَ بالشئ ذهب به ودَبَرَ الرجلُ وَلَّى وشَيَّخ ومنه قوله تعالى والليل اذا دَبَرَ أى تبع النهار قَبْلَه وقرأ ابن عباس ومجاهد والليل اذا أدْبَرَ وقرأها كثير من الناس والليل اذا دَبَرَ وقال الفراء هما لغتان دَبَرَ النهار وأدْبَرَ ودَبَرَ الصَّيفُ وأدْبَرَ وكذلك قَبَلَ وأقْبَلَ فاذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا الا بالالف قال وانهما عندى فى المعنى لواحد لا أُبْعِدُ أن يأتى فى الرجال ما أتى فى الازمنة وقيل معنى

قوله والليل اذا دبر جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ يقال دَبَرَني فلان وخَلَفَني أي جاء بعدي ومن قرأ والليل اذا أَدْبَرَ فمعناه ولّى ليذهب ودابِرُ العَيْشِ آخره قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ

وما عَرَّيْتُ ذا الحَيّاتِ الّا * لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ الحُبابِ

وذا الحيات اسم سيفه ودابر العيش آخره يقول ماعريته الا لأَقتلك ودَبَرَ النهار وأَدْبَرَ ذهب وأَمْسِ الدّابِرُ الذاهب وقالوا مضى أَمْسِ الدّابِرُ وأَمْسِ المُدْبِرُ وهذا من التطوع المشام للتأكيد لان اليوم اذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دَبَرَ لكنه أكده بقوله الدابر كما بينا قال الشاعر

وأَبِي الذي تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهُم * بِصُهابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدّابِرِ

وقال صَخْرُ بن عمرو الشَّرِيدِ السُّلَمِي

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَدًا * وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدّابِرِ

ويروى المُدْبِرِ قال ابن برى والصحيح في انشاده مثل أمس المدبر قال وكذلك أنشده أبو عبيدة في مقاتل الفرسان وأنشد قبله

ولقد دَفَعْتُ الى دُرَيْدٍ طَعْنَةً * نَجْلاءَ تَزْغَلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ

تَزْغَلُ تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعًا قِطَعًا والعَطُّ الشَّقُّ والنجلاء الواسعة ويقال هيهات ذهب فلان كما ذهب أَمْسِ الدابِرُ وهو الماضي لا يرجع أبدا ورجل خاسِرٌ دابِرٌ اتباع وسيأتي خاسِرٌ دابِرٌ ويقال خاسِرٌ دامِرٌ على البدل وان لم يلزم أن يكون بدلا واسْتَدْبَرَهُ أتاه من ورائه وقول الاعشى يصف الخمر أنشده أبو عبيدة

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ * على الشُّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

قال قوله غير مستدبر فُسِّرَ غير مستأثر وانما قيل للمستأثر مستدبر لانه اذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم لانه يشربها دونهم ويولي عنهم والدّابِرُ من القداح خلاف القابِل وصاحبه مُدابِرٌ قال صخر الغَيِّ الهُذَلِيُّ يصف ماء ورده

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِي في جَمِّهِ * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

المُدابِرُ المقمور في الميسر وقيل هو الذي قُمِرَ مرة بعد مرة فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ وقال الاصمعي المدابر المُوَلِّي المُعْرِضُ عن صاحبه وقال أبو عبيد المدابر الذي يضرب بالقداح ودابَرْتُ فلانا عاديته وقولهم ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ وفلان ما يدري قَبِيلًا من دَبِيرٍ المعنى ما يدري شيأ وقال الليث القَبِيلُ فَتْلُ القطن والدَّبِيرُ فَتْلُ الكَتّان والصُّوفِ ويقال القَبِيلُ ما وليك والدَّبِيرُ ما خالفك ابن الاعرابي أَدْبَرَ الرجلُ اذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيلِهِ قال الاصمعي القَبِيلُ ما أقبل من الفاتل الى حَقْوِهِ

والدَّبِيرُ ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فَوْزُ القدح فى القمار والدَّبِيرُ خَيْبَةُ القدح وقال الشيبانى القبيل طاعة الرب والدَّبِيرُ معصيته الصحاح الدَّبِيرُ ما أدبرتْ به المرأة من غزلها حين تَفْتِلُه قال يعقوب القَبِيلُ ما أقبلتَ به الى صدرك والدَّبِيرُ ما أدبرتَ به عن صدرك يقال فلان ما يعرف قَبِيلاً من دَبِيرٍ وسنذكره من ذلك أشياء فى ترجمة قَبَلَ ان شاء الله تعالى والدُّبْرَةُ خلافُ القِبْلَةِ يقال فلان ماله قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ اذا لم يهتد لجهة أمره وليس لهذا الامر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ اذا لم يعرف وجهه ويقال قبح الله ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ وأَدْبَرَ الرجلَ جعله وراءه ودَبَرَ السَّهْمُ أى خرج من الهَدَفِ وفى المحكم دَبَرَ السهمُ الهَدَفَ يدبره دَبْرًا ودُبُورًا جاوزه وسقط وراءه والدَّابِرُ من السهام الذى يخرج من الهَدَفِ ابن الاعرابى دَبَرَ ردّ ودَبَّرَ تأخر وأَدْبَرَ اذا انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذنِ الناقة اذا نُحِرَتْ الى ناحية القَفَا وأَقْبَلَ اذا صارت هذه الفَتْلَةُ الى ناحية الوجه والدَّبَرَانُ نجم بين الثُّرَيَّا والجَوْزاء ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ وهو من منازل القمر سُمِّىَ دَبَرَانًا لانه يَدْبُرُ الثريا أى يَتْبَعُه ابن سيده الدَّبَرَانُ نجم يَدْبُرُ الثريا لزمته الالف واللام لانهم جعلوه الشئ بعينه قال سيبويه فان قيل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دَبَرَانٌ فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العَدْلِ والعَدِيلِ وهذا الضرب كثير ومعتاد الجوهرى الدَّبَرَانُ خمسة كواكب من الثَّوْرِ يقال انه سَنَامُه وهو من منازل القمر وجعلتُ الكلامَ دَبْرَ أذنى وكلامه دَبْرَ أذنى أى خَلْفِى لم أعبأ به وتَصَامَمْتُ عنه وأغضيت عنه ولم ألتفت اليه قال

يَدَاها كأَوْبِ الماتحين اذا مَشَتْ * ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالوا اذا رأيت الثريا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتَاجٍ وشَهْرٌ مَطَرٍ أى اذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت نَتَاجِ الابل واذا رأيت الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَجَدْبٌ وَجِدَّى ومُجْدٍ جَلٌ أى اذا رأيت الشعرى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرِّ فلا يصبر على القِرَى وفعل الخير فى ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحرّ وقوله ومجد جل أى لا يحمل فيه الثِّقَلَ الا الجَمَلُ الشديد لان الجمال تَهْزُلُ فى ذلك الوقت وتقل المراعى والدَّبُورُ ريح تأتى من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق وقيل هى التى تأتى من خلفك اذا وقفت فى القبلة التهذيب والدَّبُورُ بالفتح الريح التى تقابل الصَّبا والقَبُولَ وهى ريح تَهُبُّ من نحو المغرب والصبا تقابلها من ناحية المشرق قال ابن الاثير وقول من قال سميت به لانها تأتى من دُبُرِ الكعبة ليس بشئ ودَبَرَتِ الريحُ أى تحولت دَبُورًا وقال ابن الاعرابى مَهَبُّ الدَّبُورِ من مَسْقَطِ النَّسْرِ الطائر الى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من التذكرة يكون اسما وصفة فمن الصفة قول الاعشى

لها زجل كحفيف الحصا * دصادف بالليل ريحا دبورا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة

ريح الدبور مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهتان

قال وكونها صفة أكثر والجمع دبر ودبائر وقد دبرت تدبر دبورا ودبر القوم على ما لم يسم فاعله فهم مدبورون أصابتهم ريح الدبور وأدبروا دخلوا في الدبور وكذلك سائر الرياح وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ورجل أدابر للذي يقطع رحمه مثل أباتر وفي حديث أبي هريرة إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم بالفتح أي الهلاك ورجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء قال السيرافي وحكى سيبويه أدابرا في الاسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم لكنه قد قرنه بأحامر وأجارد وهما موضعان فعسى أن يكون أدابر موضعا قال الازهري ورجل أباتر يبتر رحمه فيقطعها ورجل أخايل وهو المختال وأذن مدابرة قطعت من خلفها وشقت وناقة مدابرة شقت من قبل قفاها وقيل هو أن يقرض منها قرضة من جانبها مما يلي قفاها وكذلك الشاة وناقة ذات إقبالة وإدبارة إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة وذكر الازهري ذلك في الشاة أيضا والادبار نقيض الاقبال والاستدبار خلاف الاستقبال ورجل مقابل ومدابر محض من أبويه كريم الطرفين وفلان مستدبر المجد مستقبل أي كريم أول مجده وآخره قال الاصمعي وذلك من الاقبالة والادبارة وهو شق في الاذن ثم يفتل ذلك فإذا أقبل به فهو الاقبالة وإذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة من الاذن هي الاقبالة والادبارة كأنها زنمة والشاة مدابرة ومقابلة وقد أدبرتها وقابلتها وناقة ذات إقبالة وإدبارة وناقة مقابلة مدابرة أي كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة قال الاصمعي المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة ويقال لمثل ذلك من الابل المزنم ويسمى ذلك المعلق الرعل والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الاذن من الشاة قال الاصمعي وكذلك إن بان ذلك من الاذن فهي مقابلة ومدابرة بعد أن كان قطع والمدابر من المنازل خلاف المقابل وتدابر القوم تعادوا وتقاطعوا وقيل لا يكون ذلك إلا في بني الاب وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدابروا ولا تقاطعوا قال أبو عبيد التدابر المصارمة والهجران مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره وقفاه ويعرض عنه بوجهه ويهجره وأنشد

أأوصى أبو قيس بأن تتواصلوا * وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا

ودبر القوم يدبرون دبارا هلكوا وأدبروا اذا ولى أمرهم الى آخره فلم يبق منهم باقية ويقال عليه الدبار أي العفاء اذا دعوا عليه بان يدبر فلا يرجع ومثله عليه العفاء أي الدروس والهلاك وقال الاصمعي الدبار الهلاك بالفتح مثل الدمار والدبرة نقيض الدولة فالدولة في الخير والدبرة في الشر يقال جعل الله عليه الدبرة قال ابن سيده وهذا أحسن ما رأيته في شرح الدبرة وقيل الدبرة العاقبة ودبر الامر وتدبره نظر في عاقبته واستدبره رأى في عاقبته مالم ير في صدره وعرف الامر تدبرا أي بأخرة قال جرير ولا تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

والتدبير في الامر أن تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته والتدبر التفكر فيه وفلان ما يدري قبال الامر من دباره أي أوله من آخره ويقال ان فلانا لو استقبل من أمره ما استدبره لهدي لوجهة أمره أي لو علم في بدء أمره ما علمه في آخره لاسترشد لأمره وقال أكثم بن صيفي لبنيه يا بني لا تتدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها والتدبير أن يتدبر الرجل أمره ويدبره أي ينظر في عواقبه والتدبير أن يعتق الرجل عبده عن دبر وهو أن يعتق بعد موته فيقول أنت حر بعد موتي وهو مدبر وفي الحديث ان فلانا أعتق غلاما له عن دبر أي بعد موته ودبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت ودبر العبد أعتقه بعد الموت ودبر الحديث عنه رواه ويقال دبرت الحديث عن فلان حدثت به عنه بعد موته وهو يدبر حديث فلان أي يرويه ودبرت الحديث أي حدثت به عن غيري قال شمر دبرت الحديث ليس بمعروف قال الازهري وقد جاء في الحديث أما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحدث به عنه وقال انما هو يذبره بالذال المعجمة والباء أي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وأما أبو عبيد فان أصحابه رووا عنه يدبره كما ترى وروى الازهري بسنده الى سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يحدث عن فلان يرويه عن أبي الدرداء يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرقت شمس قط الا بجنبيها ملكان يناديان انهما يسمعان الخلائق غير الثقلين الجن والانس ألا هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ابن سيده ودبر الكتاب يدبره دبرا كتبه عن كراع قال والمعروف ذبره ولم يقل دبره الا هو والرأي الدبري الذي يمعن النظر فيه وكذلك الجواب الدبري يقال شر الرأي الدبري وهو الذي يسنح أخيرا عند فوت الحاجة أي شره اذا أدبر الامر وفات والدبرة بالتحريك قرحة الدابة والبعير والجمع دبر وأدبار مثل شجرة وشجر

واشجار

وأشجار ودَبِرَ البعيرُ بالكسر يَدْبَرُ دَبَرًا فهو دَبِرٌ وأَدْبَرُ والانثى دَبِرَةٌ ودَبْرَاءُ وابل دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِمْلُ والقَتَبُ وأَدْبَرْتُ البعيرَ فَدَبِرَ وأَدْبَرَ الرجلُ اذا دَبِرَ بعيره وأَنْقَبَ اذا حَفِيَ خُفُّ بعيره وفى حديث ابن عباس كانوا يقولون فى الجاهلية اذا بَرَأَ الدَّبَرُ وعفا الاَثَرُ الدبر بالتحريك الجرح الذى يكون فى ظهر الدابة وقيل هو أن يَقْرَحَ خف البعير وفى حديث عمر قال لامرأة أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ أى دَبِرَ بعيرك وحَفِيَ وفى حديث قيس بن عاصم انى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرِعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أى التى أَدْبَرَ خيرُها والأَدْبَرُ لقب حُجْرِ بن عَدِيّ نُبِزَ به لان السلاح أَدْبَرَتْ ظهره وقيل سمى به لانه طُعِنَ مُوَلِّيًا ودُبَيْرٌ الاَسَدِيُّ منه كأنه تصغير أَدْبَرَ مرخما والدَّبْرَةُ الساقية بين المزارع وقيل هى المَشَارَةُ فى المَزْرَعَة وهى بالفارسية كُرْدَه وجمعها دَبْرٌ ودِبَارٌ قال بشر بن أبى حازم

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

وقيل الدِّبارُ الكُرُودُ من المزرعة واحدتها دِبارَةٌ والدَّبْرَةُ الكُرْدَةُ من المزرعة والجمع الدِّبارُ والدِّباراتُ الانهار الصغار التى تتفجر فى أرض الزرع واحدتها دَبْرَةٌ قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الا أن يكون جمع دَبْرَة على دِبار ثم ألحق الهاء للجمع كما قالوا الفِحالَةُ ثم جمع الجمع جمع السَّلامة وقال أبو حنيفة الدَّبْرَة البقعة من الارض تزرع والجمع دِبارٌ والدَّبْرُ والدِّبْرُ المال الكثير الذى لا يحصى كثرة واحده وجمعه سواء يقال مالٌ دِبْرٌ ومالان دِبْرٌ وأموال دِبْرٌ قال ابن سيده هذا الاعرف قال وقد كُسِّرَ على دُبُورٍ ومثله مال دَثْرٌ الفراء الدَّبْرُ الكثير من الضَّيْعَة والمال يقال رجل كثير الدَّبْرِ اذا كان فاشِيَ الضيعة ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة والمال حكاه أبو عبيد عن أبى زيد والمَدْبُور المجروح والمَدْبُور الكثير المال والدَّبْرُ بالفتح النحل والزنابير وقيل هو من النحل ما لا يُأْرِي ولا واحد لها وقيل واحدته دَبْرَةٌ أنشد ابن الاعرابى

وهَبْتَهُ من وَثْبَى قِطْرَهْ * مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وجمع الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ قال زيد الخيل

بِأَبْيَضَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ * وأَرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شاره من النحل وفى الصحاح قال لبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

قال ابن برى يصف خمرا مزجت بماء أبيض وهو الاشهب وأبكار جمع بِكْرٍ والمزن السحاب الابيض الواحدة مُزْنَةٌ والاَرْيُ العسل وشارَهُ جناه والنحل منصوب باسقاط من أى جناه من

النحل عاسل وقبله عتيق سُلافات سبتها سفينة * يكرّ عليها بالمزاج النياطل

والنياطل مكاييل الخمر قال ابن سيده ويجوز أن يكون الدُّبور جمع دَبْرة كصخرة وصخور ومأنة ومؤون والدَّبور بفتح الدال النحل لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضا دَبْرٌ وحَمِيُّ الدَّبْر عاصم ابن ثابت بن أبي الافلح الانصاري من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصيب يوم أحد فمنعت النحل الكفار منه وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأبر الدارع فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه وقال أبو حنيفة الدَّبْر النحل بالكسر كالدِّبْر وقول أبي ذؤيب

بأسفل ذات الدَّبْر أفرد خشفها * وقد طردت يومين فهي خلوج

عنى شُعبة فيها دَبْرٌ ويروى وقد ولهت والدَّبْر أيضا أولاد الجراد عنه وروى الازهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال الخافقان ما بين مطلع الشمس الى مغربها والدَّبْر الزنابير قال ومن قال النحل فقد أخطأ وأنشد لامرأة قالت لزوجها

اذا لسعته النحل لم يخش لسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل

شبه خروجها ودخولها بالنوائب قال الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْل قال وهو الدَّبْر والخشرم ولا واحد لشيء من هذا قال الازهري وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب وفي الحديث فأرسل الله عليهم مثل الظُّلّة من الدَّبْر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب وفي حديث بعض النساء جاءت الى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها مالك فقالت مرت بي دُبَيْرة فلسعتني بأبيرة هو تصغير الدَّبْرة النحلة والدَّبْر رقاد كل ساعة وهو نحو التسبيخ والدَّبْر الموت ودابَرَ الرجل مات عن اللحياني وأنشد لأمية بن أبي الصلت

زعم ابن جدعان بن عمـ * ـرو أنني يوما مدابر ومسافر سفرا بعيـ * ـدا لا يؤوب له مسافر

وأدبر الرجل اذا مات وأدبر اذا تغافل عن حاجة صديقه وأدبر صار له دَبْر وهو المال الكثير ودُبار بالضم ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء عادية من أسمائهم القديمة وقال كراع جاهلية وأنشد

أرجي أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دُبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار

أول الاحد وشيار السبت وكل منها مذكور في موضعه ابن الاعرابي أدبر الرجل اذا سافر في دُبار وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال هو الاربعاء لا يدور في شهره والدَّبْر قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة

يعلوها

قوله وفي حديث بعض النساء عبارة النهاية وفي حديث سكينة اه قال السيد مرتضى هي سكينة بنت الحسين كما صرح به الصفدي وغيره اه وسكينة بالتصغير كما في القاموس اه مصححه

يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها وفى حديث النجاشى انه قال ما احِبُّ أن تكون دَبْرَى لى ذَهَبًا وأنّى آذيت رجلا من المسلمين وفُسِّرَ الدَّبْرَى بالجبل قال ابن الاثير هو بالقصر اسم جبل قال وفى رواية ما أحب ان لى دَبْرًا من ذَهَب والدَّبْرُ بلسانهم الجبل قال هكذا فُسِّر قال فهو فى الاولى معرفة وفى الثانية نكرة قال ولا أدرى أعربى هو أم لا ودَبْرٌ موضع باليمن ومنه فلان الدَّبْرِيُّ وذاتُ الدَّبْر اسم ثَنِيَّة قال ابن الاعرابى وقد صحفه الاصمعى فقال ذات الدَّبْرِ ودُبَيْرٌ قبيلة من بنى أسد والأُدَيْبِرُ دُوَيْبَّة وبنو الدُّبَيْر بطن قال وفى بنى أُمّ دُبَيْرٍ كَيِّس * على الطَّعام ماغَبا غُبَيْس

(دثر) الدُّثُورُ الدُّرُوسُ وقد دَثَرَ الرسم وتَداثَرَ ودَثَرَ الشىءُ يَدْثُرُ دُثُورًا واندثر قَدُمَ ودرس واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَب اتساعا فقال

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الاَكُفِّ مَسامِحٍ * عند القِتالِ قَدِيمُهُم لم يَدْثُرِ

أى حَسَبُهُم لم يَبْلَ ولا دَرَسَ وسيفٌ داثِرٌ بعيد العهد بالصِّقال ورجل خاسِرٌ داثِرٌ تباع وقيل الدَّاثِرُ هنا الهالكُ وروى عن الحسن أنه قال حادِثُوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدُّثُور قال أبو عبيد سريعة الدُّثُور يعنى دُرُوس ذكر الله وامّحاءه منها يقول اجْلُوها واغسلوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذى علاها بذكر الله ودُثُورُ النفوس سرعةُ نِسْيانها تقول للمنزل وغيره اذا عفا ودرس قد دَثَرَ دُثُورًا قال ذو الرمة * أشاقَتْكَ اخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ * وقال شمر دُثُورُ القلوب امّحاءُ الذكر منها ودروسها ودُثُورُ النفوس سُرعةُ نسيانها ودَثَرَ الرجلُ اذا علَتْه كَبْرَةٌ واسْتِسْنانٌ وقال ابن شميل الدَّثْرُ الوسخ وقد دَثَرَ دُثُورًا اذا اتسخ ودَثَرَ السيفُ اذا صَدِئَ وسيفٌ داثِرٌ وهو البعيد العهد بالصِّقال قال الازهرى وهذا هو الصواب يدل عليه قوله حادِثُوا هذه القلوبَ أى اجْلُوها واغسلوا عنها الدَّثَرَ والطَّبَعَ بذكر الله تعالى كما يُحادَثُ السيفُ اذا صُقِلَ وجُلِيَ ومنه قول لبيد

* كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ * أى جُلِيَ وصُقِلَ وفى حديث أبى الدرداء ان القلب يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السيف فجلاؤه ذكر الله أى يَصْدَأُ كما يصدأ السيف وأصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ وهو أن تَهُبَّ الرياح على المنزل فَتَغْشَى رُسُومَهُ الرملَ وتغطيها بالتراب وفى حديث عائشة دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّهُ هود عليه السلام ودَثَّرَ الطائرُ تَدْثِيرًا أصلح عُشَّه وتَدَثَّرَ بالثوب اشتمل به داخلا فيه والدِّثارُ ما يُتَدَثَّرُ به وقيل هو ما فوق الشِّعار وفى الصحاح الدِّثارُ كل ما كان فوق الثياب من الشعار وقد تَدَثَّرَ أى تَلَفَّفَ فى الدِّثار وفى حديث الانصار أنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ الدِّثارُ هو الثوب الذى يكون فوق

الشعار يعنى أنتم الخاصة والناس العامة ورجل دثور متدثر عن ابن الاعرابى وأنشد

ألم تعلمى أن الصعاليك نومهم * قليل اذا نام الدثور المسالم

والدثار الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار يقال تدثر فلان بالدثار تدثرا وادثر ادثارا فهو مدثر والاصل متدثر أدغمت التاء فى الدال وشددت وقال الفراء فى قوله تعالى يا أيها المدثر يعنى المتدثر بثيابه اذا نام وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى يقول دثرونى دثرونى أى غطونى بما أدفأ به والدثور الكسلان عن كراع والدثور أيضا الخامل النؤوم والدثر بالفتح المال الكثير لا يثنى ولا يجمع يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر وقيل هو الكثير من كل شئ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قيل له ذهب أهل الدثور بالاجور قال أبو عبيد واحد الدثور دثر وهو المال الكثير يقال هم أهل دثر ودثور ومال دثر وقال امرؤ القيس

لعمرى لقوم قد ترى فى ديارهم * مرابط للأمهار والعكر الدثر

يعنى الابل الكثيرة فقال الدثر والاصل الدثر فحرك الثاء ليستقيم له الشعر الجوهرى وعسكر دثر أى كثير الا أنه جاء بالتحريك وفى حديث طهفة وابعث راعيها فى الدثر أراد بالدثر ههنا الخصب والنبات الكثير أبو عمرو المتدثر من الرجال المأبون قال وهو المتدام والمتدهم والمثفر والمثفار ورجل دثر غافل وداثر مثله وقول طفيل

اذا ساقها الراعى الدثور حسبتها * ركاب عراقى مواقير تدفع

الدثور البطىء الثقيل الذى لا يكاد يبرح مكانه ودثر الشجر أورق وتشعبت خطرته وداثر اسم قال السيرافى لا أعرفه الادثارا وتدثر فرسه وثب عليها فركبها وفى المحكم ركبها وجال فى متنها وقيل ركبها من خلفها ويستعار فى مثل هذا قال ابن مقبل يصف غيثا

أضاخت له فدر اليمامة بعدما * تدثرها من وبله ما تدثرا

وتدثر الفحل الناقة أى تسنمها (دجر) الدجر الحيرة وفى التهذيب شبه الحيرة وهو أيضا المرج دجر بالكسر دجرا فهو دجر ودجران فيهما أى حيران فى أمره قال رؤبة

* دجران لم يشرب هناك الخمرا * وقال العجاج * دجران لا يشعر من حيث أتى * وجمعهما دجارى ورجل دجر ودجران وهو النشيط الذى فيه مع نشاطه أشر أبو زيد دجر الرجل دجرا وهو الاحمق الذى يذهب لغير وجهه والدجر بكسر الدال اللوبياء هذه اللغة الفصحى وحكى أبو حنيفة الدجر والدجر بكسر الدال وفتحها قال ابن سيده ولم يحكها غيره الا بالكسر وحكى هو وكراع فيه

الدُّجْر بضم الدال قال وكذلك قرئ بخط شمر قال أبو حنيفة هو ضرب ان أبيض وأحمر والدَّجر والدِّجْر والدُّجُر والدُّجور الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدّان ومنهم من يجعلها دُجْرَيْن كأنهما أذنان والحديدة اسمها السُّنْبُه والفدان اسم لجميع أدواته والخشبة التي على عنق الثور هو النِّير والسَّمِيقان خشبتان قد شُدّتا في العنق والخشبة التي في وسطه يشد بها عنان الوَيْج وهو القُنَاحة والوَيْج والمَيْس باليمانية اسم الخشبة الطويلة بين الثورين والخشبة التي يمسكها الحرّاث هي المِقْوَم قال والمِلْقَة المرز والعِرْصاف الخشبة التي في رأس المَيْس يعلق به القيد قال الازهري وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الاعرابي وفي حديث عمر قال اشترلنا بالنَّوَى دَجْرًا الدجر بالفتح والضم اللُّوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان وفي حديث ابن عمر أنه أكل الدُّجْر ثم غسل يده بالثِّفال وحبل مُنْدَجِر رِخْو عن أبي حنيفة وقال وَتَر مُنْدَجِر رخو والدَّيْجور الظُّلمة ووصفوا به فقالوا ليل دَيْجور وليلة دَيْجور ودَيْجوج مظلمة ودِيمة دَيْجور مظلمة بما تحمله من الماء أنشد أبو حنيفة

كأن هَتْف القَطْقَط المنثور * بعد رَذاذ الدِّيمة الدَّيْجور * على قَراه فِلَق الشُّذُور

وفي كلام علي عليه السلام تَغْريد ذوات المَنْطِق في دَياجير الأَوْكار الدياجير جمع دَيْجور وهو الظلام قال ابن الاثير والواو والياء زائدتان قال والدَّيْجور الكثير المتراكم من اليبيس شمر الدَّيْجور التراب نفسه والجمع الدَّياجير ويقال تراب دَيْجور أغبر يضرب الى السواد كلون الرماد واذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجور لسواده ابن شميل الدَّيْجور الكثير من الكلا والدِّجْران بكسر الدال الخشب المنصوب للتعريش الواحدة دِجْرانة (دحر) دَحَره يَدْحَره دَحْرًا ودُحورًا دفعه وأبعده الازهري الدَّحْر تبعيدك الشيء عن الشيء وفي التنزيل العزيز ويُقْذَفون من كل جانب دُحورًا قال الفراء قرأ الناس بالنصب والضم فمن ضمها جعلها مصدرا كقولك دَحَرْته دُحورًا ومن فتحها جعلها اسما كأنه قال يقذفون بداحر وبما يَدْحَر قال الفراء ولست أشتهي الفتح لانه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفون بالحجارة ولا يقال يُقْذَفون الحجارة وهو جائز قال وقال الزجاج معنى قوله دُحورًا أي يُدْحَرون أي يُباعَدون وفي حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه أدْحَر ولا أدْحَق منه في يوم عرفة الدَّحْر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدَّحْق الطرد والابعاد وأفعل التي للتفضيل من دُحِرَ ودُحِق كأشْهَر وأجَنّ من شُهِر وجُنّ وقد نزل وصف الشيطان بانه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كأن اليوم

قوله المرز كذا بالاصل ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيف والتحريف اهـ مصححه

نفسه هو الادحر والادحق وفي حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان وفي الدعاء اللهم ادحر عنا الشيطان أي ادفعه واطرده ونحه والدحور الطرد والابعاد قال الله عز وجل اخرج منها مذؤما مدحورا أي مقصى وقيل مطرودا (دحمر) دحمر القربة ملأها ودحمورد وبية (دخر) دخر الرجل بالفتح يدخر دخورا فهو داخر ودخر دخرا ذل وصغر يصغر صغارا وهو الذي يفعل ما يؤمر به شاء أو أبى صاغرا قميئا والدخر التحير والدخور الصغار والذل وأدخره غيره قال الله تعالى وهم داخرون قال الزجاج أي صاغرون قال ومعنى الآية أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ان كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله قال والكافر وان كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات خاضعة لله ساجدة وروى عن ابن عباس أنه قال الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قال الزجاج وتأويل الظل الجسم الذي عنه الظل وفي قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين قال في الحديث الداخر الذليل المهان (دخدر) الدخدار ثوب أبيض مصون وهو بالفارسية تخت دار أي يمسكه التخت أي ذو تخت قال الكميت يصف سحابا

* تجلو البوارق عنه صفح دخدار * والدخدار ضرب من الثياب نفيس وهو معرب الاصل فيه تختار أي صين في التخت وقد جاء في الشعر القديم (ددر) الدودرى العظيم الخصيتين لم يستعمل الا مزيدا اذ لا يعرف في الكلام مثل ددر (درر) در اللبن والدمع ونحوهما يدر ويدر درا ودرورا وكذلك الناقة اذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل درت واذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل در اللبن والدرة بالكسر كثرة اللبن وسيلانه وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن اذا كثر وسال واستدر اللبن والدمع ونحوهما كثر قال أبو ذؤيب

اذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها

استعار الدر لشدة دفع السهام والاسم الدرة والدرة ويقال لا آتيك ما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو والدر اللبن ما كان قال

طوى أمهات الدر حتى كأنها * فلافل هندي فهن لزوق

أمهات الدر الأطباء وفي الحديث أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم أي ذوات الدر أراد أنها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها ابن الاعرابي الدر

العمل

العمل من خير أو شر ومنه قولهم لله درّك يكون مدحا ويكون ذما كقولهم قاتله الله ما أكفره وما أشعره وقالوا لله درّك أى لله عملك يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله فاذا ذم عمله قيل لا درّ درّه وقيل لله درّك من رجل معناه لله خيرك وفعالك واذا شتموا قالوا لا درّ درّه أى لا كثر خيره وقيل لله درّك أى لله ما خرج منك من خير قال ابن سيده وأصله أن رجلا رأى آخر يحلب ابلا فتعجب من كثرة لبنها فقال لله درّك وقيل أراد لله صالح عملك لان الدرّ افضل ما يحتلب قال بعضهم وأحسبهم خصوا اللبن لانهم كانوا يَفْصِدُون الناقة فيشربون دمها ويَفْتَظُّونَها فيشربون ماء كرشها فكان اللبنُ أفضلَ ما يحتلبون وقولهم لا درّ درّه لا زكا عمله على المثل وقيل لا درّ درّه أى لا كثر خيره قال أبو بكر وقال أهل اللغة فى قولهم لله درّه الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل لله درّه أى عطاؤه وما يؤخذ منه فشبهوا اعطاءه بدرّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء وربما استعملوه من غير أن يقولوا لله فيقولون درّ درّ فلان ولا درّ درّه وأنشد * درّ درّ الشّباب والشّعر الأسود * وقال آخر

لا درّ درّى إن أطعمتُ نازلَهم * قِرْفَ الحَتِىّ وعندى البُرّ مكنوزُ

وقال ابن أحمر

بانَ الشّبابُ وأفنَى دمعه العمُرُ * لله درّى فأىّ العيش أنتظرُ

تعجب من نفسه أى عيش منتظر ودرّت الناقة بلبنها وأدرّته ويقال درّت الناقة تدرّ وتدرّ درورًا ودرًّا وأدرّها فصيلُها وأدرّها ماريها دون الفصيل اذا مسح ضرعها وأدرّت الناقة فهى مُدِرٌّ اذا درّ لبنها وناقة درور كثيرة الدرّ ودارّ أيضا وضرّة درور وكذلك قال طرفة

من الزّمِرات أسبل قادماها * وضرّتها مركّنة درورُ

وكذلك ضرع درور وابل درّ ودرر ودرّار مثل كافر وكفّار قال

كأنّ ابنَ أسماءَ يعشوها ويَصْبَحها * من هَجْمةٍ كفَسيلِ النّخلِ دُرّارِ

قال ابن سيده وعندى أن دُرّارًا جمع دارّة على طرح الهاء واستدرّ الحلوبةَ طلب درّها والاستدرار أيضا أن تمسح الضَّرْعَ بيدك ثم يدرّ اللبنُ ودرّ الضرع باللبن يدرّ درورًا ودرّت لِقْحة المسلمين وحلوبتهم يعنى فيئهم وخراجهم وأدرّه عمّاله والاسم من كل ذلك الدِّرّة ودرّ الخَراج يدرّ اذا كثر وروى عن عمر رضى الله عنه أنه أوصى الى عماله حين بعثهم فقال فى وصيته لهم أدِرّوا لِقْحة المسلمين قال الليث أراد بذلك فيئهم وخراجهم فاستعار له اللِّقْحة والدِّرّة ويقال للرجل اذا طلب الحاجة فألحّ فيها أدَرّها وان أبت أى عالجها حتى تدرّ يكنى بالدرّ هنا عن التيسير ودرّت العروق اذا امتلأت دما أو لبنا

قوله وأفنى دمعه كذا بالاصل وشرح القاموس وأخشى أن يكون محرفا من ريعه أو ريقه وريع الشباب أو ريقه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه قال
قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد
ولى الشباب وهذا الشيب منتظر
كما سيأتى فى ريع وحرر الرواية
كتبه مصححه

وَدَرّ العِرْقُ سال قال ويكون دُرُورُ العِرْقِ تتابع ضَرَبانه كتتابع دُرُورِ العَدْو ومنه يقال فرس دَرِيرٌ وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر حاجبيه بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب يقول اذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ودروره غلظه وامتلاؤه وفي قولهم بين عينيه عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب ويقال يحركه قال ابن الاثير معناه أي يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا دَرَّ ودَرَّت السماء بالمطر دَرًّا ودُرُورًا اذا كثر مطرها وسماء مِدْرارٌ وسحابة مِدْرارٌ والعرب تقول للسماء اذا أخالت دُرِّي دُبَس بضم الدال قاله ابن الاعرابي وهو من دَرَّ يَدُرُّ والدِّرَّةُ في الامطار أن يتبع بعضها بعضا وجمعها دِرَرٌ وللسحاب دِرَّةٌ أي صَبٌّ والجمع دِرَرٌ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سَلامُ الاله ورَيْحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادْ * فأَحْيا البِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سماء دِرَرٌ أي ذات دِرَرٍ وفي حديث الاستسقاء دِيَمًا دِرَرًا هو جمع دِرَّة يقال للسحاب دِرَّةٌ أي صَبٌّ واندفاق وقيل الدِّرَرُ الدارّ كقوله تعالى دِينًا قِيَمًا أي قائما وسماء مِدْرارٌ أي تَدِرُّ بالمطر والريحُ تُدِرُّ السحابَ وتَسْتَدِرُّه أي تَسْتَحْلِبه وقال الحادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أوس الغَطَفاني

فكأَنَّ فاها بعدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ * ثَغَبٌ برابِيَةٍ لَذِيذُ المَكْرَعِ

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا * من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والثغب الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فهو أبرد له والغريض الماء الطري وقت نزوله من السحاب وأسجر غدير حُرُّ الطين قال ابن برى سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زَبَّانَ بن سَيَّار فيه

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْـ * ـنِ رَصْعاءُ تُنْقِضُ في حادِرِ

قال شبهه بضفدعة تُنْقِضُ في حائر وإنقاضها صوتها والحائر مُجْتَمَعُ الماء في مُنْخَفَضٍ من الارض لا يجد مسربًا والحادرة الضخمة المنكبين والرصعاء والرسحاء الممسوحة العجيزة وللساق دِرَّةٌ استدرارٌ للجرى وللسوق دِرَّةٌ أي نَفَاقٌ ودَرَّت السُّوقُ نَفَقَ متاعها والاسم الدِّرَّة ودَرَّ الشئ لان أنشد ابن الاعرابي

اذا استدبرتنا الشمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا * كأَنَّ عُرُوقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

وذلك لان العرب تقول ان استدبار الشمس مَصَحَّةٌ وقوله أنشده ثعلب

تَخْبِطُ بالأَخْفافِ والمَناسِمِ * عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ

فسره فقال هذه حرب شبهها بالناقة ودِرَّتُها دَمُها ودَرَّ النباتُ الْتَفَّ ودَرَّ السِّراجُ اذا أضاء وسراج

دارّ ودرير ودرّ الشيء إذا جمع ودرّ إذا عمل والادرار في الخيل أن يقبل الفرس بيده حين يعتق فيرفعها وقد يضعها ودرّ الفرس يدرّ درير او درّة عدا عدوًا شديدا ومرّ على درّته أي لا يثنيه شيء وفرس درير مكتنز الخلق مقتدر قال امرؤ القيس

دريرٍ كخذروف الوليد أمرّه * تتابع كفّيه بخيطٍ موصّل

ويروى تقلّب كفيه وقيل الدّرير من الخيل السريع منها وقيل هو السريع من جميع الدواب قال أبو عبيدة الادرار في الخيل أن يعتق فيرفع يدا ويضعها في الخبب وأنشد أبو الهيثم

لما رأت شيخا لها دردرّى * في مثل خيط العهن المعرّى

قال الدردرّى من قولهم فرس درير والدليل عليه قوله في مثل خيط العهن المعرّى يريد به الخذروف والمعرّى جعلت له عروة وفي حديث أبي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وأصل الدّرّ في كلام العرب اللبن ودرّ وجه الرجل يدرّ إذا حسن وجهه بعد العلة الفرّاء والدّردرّى الذي يذهب ويجيء في غير حاجة وأدرّت المرأة المغزل وهي مدرّة ومدرّ الاخيرة على النّسب إذا فتلته فتلا شديدا فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه قال وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها إذا رأيته واقفا لا يتحرك من شدة دورانه والدّرّارة المغزل الذي يغزل به الراعي الصوف قال * جحنفل يغزل بالدّرّارة * وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية أتيتك وأمرك أشدّ انفضاحا من حقّ الكهول فما زلت أرمّه حتى تركته مثل فلكة المدرّ قال وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه وحقّ الكهول بيت العنكبوت وأما المدرّ فهو بتشديد الراء الغزّال ويقال للمغزل نفسها الدّرّارة والمدرّة وقد أدرّت الغازلة درّارتها إذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف وضرب فلكة المدرّ مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه وذلك لان الغزّال لا يألو إحكاما وتثبيتا لفلكة مغزله لانه إذا قلق لم تدرّ الدّرّارة وقال القتيبي أراد بالمدرّ الجارية إذا فلك ثدياها ودرّ فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدرّ قال والاول الوجه ودرّ السهم درورا دار دورانا جيدا وأدرّه صاحبه وذلك إذا وضع السهم على ظفر ابهام اليد اليسرى ثم أداره بابهام اليد اليمنى وسبابتها حكاه أبو حنيفة قال ولا يكون درور السهم ولا حنينه الا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتئام صنعته والدّرّة بالكسر التي يضرب بها عربية معروفة وفي التهذيب الدّرّة درّة السلطان التي يضرب بها والدّرّة اللؤلؤة العظيمة قال ابن دريد هو ما عظم من

اللؤلؤ والجمع درّ ودرّات ودرر وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزارى

اقفر من ميّة الجريب الى الزّجّين الا الظّباء والبقرا

كأنّها درّة منعّمة * فى نسوة كنّ قبلها دررا

وكوكب درّىّ ودرّىّ ثاقب مضىء فامادرّىّ فمنسوب الى الدّرّ قال الفارسى ويجوز أن يكون فعّيلا على تخفيف الهمزة قلبا لان سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب درّىء قال فيجوز أن يكون هذا مخففا منه وأما درّىّ فيكون على التضعيف أيضا وأما درّىّ فعلى النسبة الى الدّرّ فيكون من المنسوب الذى على غير قياس ولا يكون على التخفيف الذى تقدم لان فعّيلا ليس من كلامهم الاما حكاه أبو زيد من قولهم سكّينة فى السّكينة وفى التنزيل كأنها كوكب درّىّ قال أبو اسحق من قرأه بغير همزة نسبه الى الدّرّ فى صفائه وحسنه وبياضه وقرئت درّىّ بالكسر قال الفراء ومن العرب من يقول درّىّ ينسبه الى الدّرّ كما قالوا بحر لجّىّ ولجّىّ وسخرىّ وسخرىّ وقرئ درّىء بالهمزة وقد تقدم ذكره وجمع الكواكب درارىّ وفى الحديث كما ترون الكوكب الدّرّىّ فى أفق السماء أى الشديد الانارة وقال الفراء الكوكب الدّرّىّ عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السّيّارة وفى حديث الدجال احدى عينيه كأنها كوكب درّىّ ودرّىّ السيف تلألؤه واشراقه اما أن يكون منسوبا الى الدّرّ بصفائه ونقائه واما أن يكون مشبها بالكوكب الدرّىّ قال عبد الله بن سبرة

كلّ ينوء بماضى الحدّ ذى شطب * عضب جلا القين عن درّيّه الطّبعا

ويروى عن ذرّيّه يعنى فرنده منسوب الى الذّرّ الذى هو النمل الصغار لان فرند السيف يشبه بآثار الذر وبيت دريد يروى على الوجهين جميعا

وتخرج منه ضرّة القوم مصدقا * وطول السّرى درّىّ عضب مهند

وذرّىّ عضب ودرر الطريق قصده ومتنه ويقال هو على درر الطريق أى على مدرجته وفى الصحاح أى على قصده ويقال دارى بدررداراك أى بحذائها اذا تقابلتا ويقال هما على درر واحد بالفتح أى على قصد واحد ودرر الريح مهبّها وهو دررك أى حذاؤك وقبالتك ويقال دررك أى قبالتك قال ابن أحمر كانت مناجعها الدّهنا وجانبها * والقفّ مما تراه فوقه دررا

واستدرّت المعزى أرادت الفحل الأموىّ يقال للمعزى اذا أرادت الفحل قد استدرّت استدرارا وللضأن قد استوبلت استيبالا ويقال أيضا استذرت المعزى استذراء من المعتل بالذال المعجمة

والدر

والدَّرُّ النَّفْسُ ودفع الله عن دَرّه أي عن نَفْسه حكاه اللحياني ودَرٌّ اسم موضع قالت الخنساء

أَلَا يا لَهْفَ نَفْسِي بعد عَيْشٍ * لنا بِجُنُوب دَرَّ فَذِي نَهِيقِ

والدَّرْدَرَةُ حكاية صوت الماء اذا اندفع في بطون الاودية والدُّرْدُورُ موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة يقال لَجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُور الجوهري الدُّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق والدُّرْدُرُ مَنْبِتُ الاسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع الدَّرَادِرُ وفي المثل أَعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيف أَرجوك بِدُرْدُرٍ قال أبو زيد هذا رجل يخاطب امرأته يقول لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وأَنت شابة ذات أُشُرٍ في ثَغْرِكِ فكيف الآن وقد اسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرَادِرُكِ وهي مغارز الاسنان ودَرِدَ الرجلُ اذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُها وجمعه الدُّرْدُ ومثله أَعْيَيْتِنِي من شُبَّ الى دُبَّ أي من لَدُنْ شَبَبْتَ الى أن دَبَبْتَ وفي حديث ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهْرِوان كانت له ثُدَيَّة مثل البَضْعَة تَدَرْدَرُ أي تَمَرْمَرُ وتَرَجْرَجُ تجيء وتذهب والاصل تَتَدَرْدَرُ فحذفت احدى التاءين تخفيفا ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الاليتين فاذا مشت رجفتا هي تدردر وأنشد

أُقْسِمُ ان لم تَأْتِنا تَدَرْدَرُ * لَيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُّرْدُرُ ههنا طَرَفُ اللسان ويقال هو أصل اللسان وهو مَغْرِزُ السِّنِّ في أكثر الكلام ودَرْدَرَ البُسْرَةَ دلكها بِدُرْدُرِه ولاكها ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الاصمعي أَتيتني وأنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً ودَرَّايَةُ من أسماء النساء والدَّرْدَارُ ضرب من الشجر معروف وقولهم دُهْدُرَيْنِ وسَعْدُ القَيْنِ من أسماء الكذب والباطل ويقال أصله أن سَعْدًا القَيْنَ كان رجلا من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم فاذا كَسَدَ عَمَلُه قال بالفارسية دُهْ بِدْرُود كأنه يودع القرية أي أنا خارج غدا وانما يقول ذلك لِيُسْتَعْمَلَ فعربته العرب وضربوا به المثل في الكذب وقالوا اذا سمعت بِسُرَى القَيْنِ فانه مُصْبِحٌ قال ابن بري والصحيح في هذا المثل ما رواه الاصمعي وهو دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ من غير واو عطف وكون دُهْدُرَّيْنِ متصلا غير منفصل قال أبو علي هو تثنية دُهْدُرٍ وهو الباطل ومثله الدُّهْدُنُّ في اسم الباطل أيضا فجعله عربيا قال والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطَلَ كَسَرْعَانَ وهَيْهَاتَ اسم لِسَرُعَ وبَعُدَ وسَعْدُ فاعل به والقَيْنُ نَعْتُه وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ القَيْنِ ويكون المعنى على ما فسره أبو علي أن سَعْدًا القَيْنَ كان من عادته أن ينزل في الحي فيشيع أنه غير مقيم وانه في هذه الليلة يَسْرِي غير مُصْبِحٍ ليبادر اليه من عنده ما يعمله ويصلحه له فقالت

قوله ضرب من الشجر ويطلق أيضا على صوت الطبل كما في القاموس اهـ مصححه

العرب اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى دهدرين سعد القين
بنصب سعد وذكر أن دهدرين منصوب على اضمار فعل وظاهر كلامه يقتضى أن دهدرين اسم
للباطل تثنية دهدر ولم يجعله اسما للفعل كما جعله أبو على فكأنه قال اطرحوا الباطل وسعد القين
فليس قوله بصحيح قال وقد رواه قوم كما رواه الجوهرى منفصلا فقالوا ده درين وفسر بأن ده فعل
أمر من الدهاء الا أنه قدمت الواو التى هى لامه الى موضع عينه فصار دوه ثم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار ده كما فعلت فى قل ودرين من دريدر اذا تتابع ويراد ههنا بالتثنية التكرار كما
قالوا لبيك وحنانيك ودواليك ويكون سعد القين منادى مفردا والقين نعته فيكون المعنى بالغ
فى الدهاء والكذب يا سعد القين قال ابن برى وهذا القول حسن الا أنه كان يجب أن تفتح الدال
من درين لانه جعله من دريدر اذا تتابع قال وقد يمكن أن يقول ان الدال ضمت للاتباع اتباعا لضمة
الدال من ده والله تعالى أعلم (دزر) ابن الاعرابى الدزر الدفع يقال دزره ودسره ودفعه
بمعنى واحد (دسر) الدسر الطعن والدفع الشديد يقال دسره بالرمح قال الشاعر

* عن ذى قداميس لهام قد دسر *

وفى حديث عمر رضى الله عنه ان أخوف ما أخاف عليكم أن
يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل
كما يفعل بالجزور عند النحر وفى حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعى كيف قتلت
الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا أى دفعته دفعا عنيفا فقال له الحجاج أما والله
لا تجتمعان فى الجنة أبدا ابن سيده دسره يدسره دسرا طعنه ودفعه والدسر أيضا فى البضع
يقال دسرها بأيره ودسرت السفينة الماء بصدرها عاندته والدسار خيط من ليف يشد به ألواحها
وقيل هو مسمارها والجمع دسر وفى التنزيل العزيز وحملناه على ذات ألواح ودسر ودسر أيضا مثل
عسر وعسر وقال بشر

معبدة السقائف ذات دسر * مضبرة جوانبها رداح

وفى حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شىء دسره البحر أى دفعه موج البحر
وألقاه الى الشط فلا زكاة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار
ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر وقد دسره به دسرا وكل ما سمر فقد دسر قال الفراء الدسر
مسامير السفينة وشرطها التى تشد بها وقال الزجاج كل شىء يكون نحو السمر وادخال شىء فى شىء
بقوة فهو الدسر يقال دسرت المسمار أدسره وأدسره دسرا وقال مجاهد الدسر اصلاح السفينة
وقيل الدسر خرز السفينة وقيل هى السفينة نفسها تدسر الماء بصدرها أى تدفعه قال ابن أحمر

* ضَرْباً هذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرا * ويقال الدِّسارُ الشَّرِيط من الليف الذي يشد بعضه ببعض ورجل مِدْسَرٌ والدَّوْسَرُ الذكر الضخم الشديد وكتيبة دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبة للنعمان اشْتُقَّتْ من ذلك وجمل دَوْسَرٌ ودَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرَانِيٌّ ودَوَاسِرِيٌّ ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب والانثى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ قال عدى ولقد عَدَيْتُ دَوْسَرَةً * كَعَلاةِ القَيْنِ مِذْكارا

وقيل الدَّوْسَرُ النوق العظيمة وقال الفراء الدَّوْسَرِيُّ القويُّ من الابل ودَوْسَرٌ اسم فرس قال

لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ * قد سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد قد سبقت خيل قيس قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب الفُرْق البطاء والمعروف من الفُرُق والدَّوَاسِرُ الماضي الشديد والدَّوْسَرُ القديم والدَّوْسَرُ الزُّوَانُ في الحنطة واحدته دَوْسَرَةٌ وقال أبو حنيفة الدَّوْسَرُ نبات كنبات الزرع غير أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق أسمر ودَوْسَرُ اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر وأنشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان

كُلَّ يومٍ كانَ عَنَّا جَلَلاً * غَيْرَ يومِ الحِنْوِ من جَنْبَيْ قَطَرْ
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً * أَثْبَتَتْ أَوْلادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ
فجزاهُ الله من ذي نِعْمَةٍ * وجزاهُ الله انْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهذا الشعر أورده الجوهري * ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبَةً * وصوابه دوسر فيه لانه عائد على يوم الحِنْو والجَلَلُ من الاضداد يكون الحقير والعظيم وهو في هذا البيت الحقير وقَطَرُ قصبة عُمَان وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْسَرُ (دسكر) الدَّسْكَرَةُ بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي قال الاخطل

في قِبابٍ عند دَسْكَرَةٍ * حولها الزَّيْتونُ قد يَنَعا

والجميع الدَّساكِرُ قال الليث يكون للملوك وهو معرب وفي حديث أبي سفيان وهرقل أنه أذن لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة والدَّسْكَرَةُ الصَّوْمَعَةُ عن أبي عمرو (دطر) الازهري في الثلاثي الصحيح أما دَطَرَ فان ابن المُظَفَّر أهمله قال ووجدت لابي عمرو الشيباني فيه حرفا رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة قال الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السفينة (دعر) دَعِرَ العُودُ بالكسر دَعَراً فهو دَعِرٌ دَخَنَ فلم يَتَّقِدْ وهو الرديء الدخان ومنه اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ وهي الفِسْق وعُودٌ دَعِرٌ أي كثير الدخان وفي

التهذيب عودٌ دَعِرٌ وقيل الدَّعِرُ ما احترق من حطب أو غيره فطفئ قبل أن يشتدّ احتراقه والواحدة دَعِرَةٌ وقال شمر العود النَّخِرُ الذى اذا وضع على النار لم يستوقد ودخّن فهو دَعِرٌ وأنشد لابن مقبل

باتت حواطبُ ليلى يلتمسن لها * جزلَ الجذى غيرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ

وقيل الدَّعِرُ من الحطب البالى قال الازهرى وسمعت العرب تقول لكل حطب يُعَثِّنُ اذا استوقد دَعِرَ ودعِرَ العودُ دَعَرًا فهو دَعِرٌ نَخِرٌ وحكى الغنوىّ عودٌ دُعْرٌ مثال صُرَدٍ وأنشد

يحملن فحمًا جيّدًا غير دُعَرْ * أسودَ صلّالًا كأعيان البَقَرْ

وزندٌ دُعَرٌ قُدِحَ به مرارًا حتى احترق طرفه فلم يُورِ ويقال هذا زندٌ دَعِرٌ اذا لم يُورِ وأنشد

مؤتشب يكبو به زندٌ دَعِرْ * وفى الصحاح زندٌ أدعرُ ويقال للنخلة اذا لم تقبل اللقاح نخلة داعِرَةٌ ونخيل مَداعير فتزداد تلقيحا وتحقق قال وتحقيقها أن يوطأ عسقها حتى يسترخى فذلك دواؤها ويقال للون الفسل المُدَعَّر قال ثعلب والمُدَعَّرُ اللونُ القبيح من جميع الحيوان ودعَر الرجل ودعِرَ دَعَارَةً كفرح ومنع وفيه دَعارةٌ ودَعَرَةٌ ودَعارَةٌ ورجلٌ دُعَرٌ ودُعَرَةٌ خائن يعيب أصحابه قال الجعدى

فلا ألفينْ دُعَرًا دارِبًا * قديمَ العداوة والنَّيرَبِ
ويخبركم أنه ناصح * وفى نصحه ذنبُ العقرب

وقيل الدُّعَرُ الذى لا خير فيه قال ابن شميل دَعَرَ الرجلُ دَعَرًا اذا كان يسرق ويزنى ويؤذى الناس وهو الداعِرُ والدَّعَّارُ المفسد والدَّعَرُ الفسادُ وفى حديث عمر رضى الله عنه اللهم ارزقنى الغلظة والشدّة على اعدائك وأهل الدَّعارة والنفاق الدَّعارةُ الفسادُ والشرور ورجل داعِرٌ خبيث مفسد وفى الحديث كان فى بنى اسرائيل رجل داعِرٌ ويجمع على دُعّار وفى حديث علىّ فأين دُعّارُ طيّئ وأراد بهم قُطّاعَ الطريق قال أبو المنهال سألت أبا زيد عن شئ فقال مالك ولهذا هو كلام المَداعير والدَّعْرةُ القادحُ والعيب ورجل دُعَرَةٌ فيه ذلك وحكاه كراع ذُعْرَة بالذال المعجمة وسكون العين وذُعَرَة قال والجمع ذُعَرات قال فأما الداعر بالدال المهملة فهو الخبيث والدَّعارةُ الفسق والفجور والخُبْثُ والمرأة داعِرَةٌ وداعِرٌ اسم فحل مُنْجِب تنسب اليه الداعِرِيّةُ من الابل

(دعثر) الدَّعْثَرُ الاحمق ودُعْثُورُ كل شئ حفرته والدُّعْثورُ الحوض الذى لم يُتَنَوَّق فى صنعته ولم يوسّع وقيل هو المُهَدَّم قال

أكلَّ يومٍ لكَ حوضٌ مَدْرُورْ * انّ حياضَ النَّهلِ الدَّعاثيرْ

يقول أكل يوم تكسرين حوضك حتى يُصلح والدعاثير ما تهدّم من الحياض والجوابى والمراكى اذا تكسر منها شئ فهو دُعْثور وقال أبو عدنان الدُّعْثور يحفر حفرا ولا يبنى انما يحفره صاحب

الاوّل

قوله وتحقق الخ كذا بالاصل وليحرر اه مصححه
قوله ودعر الرجل ودعر الخ كفرح ومنع كما فى شرح القاموس اه مصححه

الاوّل يوم وِرْده والدَّعْثَرَةُ الهدم والمُدَعْثَرُ المهدوم والدُّعْثُورُ الحوض المُثَلَّمُ وقال الشاعر

* أَجَلْ جيرانٍ كانت أُبيحَتْ دعاثِرُه * وكذلك المنزل قال العجاج * مِن مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا *

أراد دعاثيرا فحذف للضرورة وقد دَعْثَرَ الحوض وغيره هَدَمَه وفي الحديث لا تقتلوا أولادكم سرا انه لَيُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعْثِرُه أي يصرعه ويُهْلِكُه يعني اذا صار رجلا قال والمراد النهي عن الغِيلَة وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حملت واسم ذلك اللبن الغَيْلُ بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قِرْنٍ في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وَهْنه وانكساره الغَيْلُ وأرض مُدَعْثَرَةٌ موطوأة ومكان دُعْثارٌ قد سَوَّسَه الضَّبُّ وحَفَره عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا مُسْلَحِبٌّ فوق ظَهْرِ نَبيثَةٍ * يُجَدِّدُ دُعْثارًا حَديثًا دَفينُها

قال الضب يحفر من سَرَبه كل يوم فيغطي نبيثة الامس يفعل ذلك أبدا وجمل دَعْثَرٌ شديد يُدَعْثِرُ كل شيء أي يكسره قال العجاج

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرا * ما أَنْسأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهْرا

حتى أَعَدَّتْ بازِلًا دَعْثَرا * أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضْرا

وكان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سبعين درهما المُصَدِّق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرا

(دعكر) ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ أقبل وأسرع وادْعَنْكَرَ عليه بالفحش انْدَرَأَ قال

قد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى * أُمَيْمَتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

وادْعَنْكَرَ عليهم بالفُحْش اذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء ورجل دَعَنْكَرانٌ مُدْعَنْكِرٌ ورجل دَعَنْكَرٌ مُنْدَرِئٌ على الناس (دعسر) الدَّعْسَرَةُ الخفة والسُّرْعَةُ (دغر) دَغَرَ عليه يَدْغَرُ دَغْرا ودَغْرَى كَدَعْوَى اقتحم من غير تثبت والاسم الدَّغْرَى وزعموا أن امرأة قالت لولدها اذا رأت العينَ العينَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى ودَغْرًا لا صَفَّ ودَغْرَ الاصَفًّا مثل عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْرًا وحَلْقًا تقول اذا رأيتم عدوكم فادْغَروا عليهم أي اقتحموا واحملوا ولا تُصافُّوهم وصَفَّى من المصادر التي في آخرها ألف التانيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْر بن النِّكْث * وَلَّتْ ودَعْوَى ماشَديدٌ صَخَبُه * ودَغَرَ عليه حمل والدَّغْرُ أيضا الخلط عن كراع وروى هذا المثل دَغْرًا ولا صَفًّا أي خالطوهم ولا تصافُّوهم من الصَّفَاء ابن الاعرابي المَدْغَرةُ الحرب العَضُوضُ التي شعارها دَغْرَى ويقال دَغْرًا والدَّغْرُ غمز

الحلق من الوجع الذي يدعى العذرة ودغر الصبي يدغره دغرا وهو رفع ورم في الحلق وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء لا تعذبن أولادكن بالدغر وهو أن ترفع لهاة المعذور قال أبو عبيد الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه فاذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قيل دغرت تدغر دغرا ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق والدغر توثب المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه ومنه حديث علي كرم الله وجهه لا قطع في الدغرة وهي الخلسة قال أبو عبيد وهو عندي من الدفع أيضا لان المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه وقيل في قوله لا قطع في الدغرة هو أن يملأ يده من الشيء يستلبه والدغرة أخذ الشيء اختلاسا وأصل الدغر الدفع وفي خلقه دغر أي تخلف وفي التهذيب كأنه استسلام قال

* وما تخلف من أخلاقه دغر * والدغر سوء غذاء الولد وأن ترضعه أمه فلا ترويه فيبقى مستجيعا يعترض كل من لقي فيأكل ويمص ويلقي على الشاة فيرضعها وهو عذاب الصبي وقال أبو سعيد فيما رد على أبي عبيد الدغر في الفصيل أن لا ترويه أمه فيدغر في ضرع غيرها فقال عليه الصلاة والسلام لا تعذبن أولادكن بالدغر ولكن أروينهم لئلا يدغروا في كل ساعة ويستجيعوا وإنما أمر بارواء الصبيان من اللبن قال الازهري والقول ما قال أبو عبيد وقد جاء في الحديث ما دل على صحة قوله والدغر الوجور ودغره أي ضغطه حتى مات ولون مدغر قبيح قال

كساعامرا ثوب الدمامة ربه * كما كسي الخنزير ثوبا مدغرا

(دغمر) الدغمرة الخلط يقال خلق دغمري ودغمري والدغمرة تخليط اللون والخلق قال رؤبة

اذا امرؤ دغمر لون الادرن * سلمت عرضا لونه لم يدكن

الادرن الوسخ ودغمر خلط لم يدكن لم يتسخ قاله ابن الاعرابي ورجل دغمور سيء الثناء ورجل مدغمر الخلق أي ليس بصافي الخلق وخلق دغمري وفي خلقه دغمرة أي شراسة ولؤم قال العجاج

لا يرذهيني العمل المقزي * ولا من الاخلاق دغمري

والدغمري السيء الخلق وكذلك الدغمور بالذال الحقود الذي لا ينحل حقده ودغمر عليه الخبر خلطه والمدغمر الخفي (دفر) الدفر الدفع دفر في عنقه دفرا دفع في صدره ومنعه يمانية ابن الاعرابي دفرته في قفاه دفرا أي دفعته وروي عن مجاهد في قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في أقفيتهم دفرا أي دفعا والدفر وقوع الدود في الطعام واللحم والدفر النتن خاصة ولا يكون

قوله كأنه استسلام في القاموس وشرحه الدغر بالتحريك التخلف والاستلام بالهمز هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي التهذيب الاستسلام وهو تحريف اه كتبه مصححه

الطيب البتة ابن الاعرابى أدفر الرجل اذا فاح ريح صنانه غيره الذفر بالذال وتحريك الفاء شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة ومنه قيل مسك أذفر ورجل أدفر ودفر الاخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسى

ومؤولق أنضجت كية رأسه * فتركته دفرا كريح الجورب

وامرأة دفراء ودفرة ويقال للأمة اذا شتمت يادفار مثل قطام أى يامنتنة وفى حديث قيلة ألقى إلى ابنة أخى يادفار أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وأكثر ماترد فى النداء والدفر وام دفر من أسماء الدواهى ودفار وام دفار وأم دفر كله الدنيا ودفرا دافرا لما يجىء به فلان على المبالغة أى نتنا ويقال للرجل اذا قبحت أمره دفرا دافرا ويقال دفرا له أى نتنا وقال ابن الاعرابى الدفر الذل وبه فسر قول عمر رضى الله عنه لما سأل كعبا عن ولاة الامر فأخبره قال وادفراه قيل أراد واذلاه وأما غيره ففسره بالنتن أى وانتناه ومنه حديثه الآخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر والدفر النتن بفتح الفاء قال ولا أعرف هذا الفرق الا عن ابن الاعرابى ومنه قيل للدنيا أم دفر (دفتر) الدفتر والدفتر كل ذلك عن اللحيانى حكاه عنه كراع يعنى جماعة الصحف المضمومة الجوهرى الدفتر واحد الدفاتر وهى الكراريس (دقر) الدقران خشب ينصب فى الارض يعرش عليه الكرم واحدته دقرانة والدوقرة بقعة تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها وهى من منازل الجن ويكره النزول بها وفى التهذيب هى بقعة تكون بين الجبال فى الغيطان انحسرت عنها الشجر وهى بيضاء صلبة لا نبات فيها والجمع الدواقر ودقر الرجل دقرا اذا امتلأ من الطعام ودقر أيضا قاء من الملء ودقر هذا المكان صارت فيه رياض وقال أبو حنيفة دقر المكان ندى ودقر النبات دقرا فهو دقر كثر وتنعم وروضة دقرى خضراء ناعمة قال النمر بن تولب

زبنتك أركان العدو فأصبحت * أجأ وجبة من قرار ديارها

وكأنها دقرى تخيل نبتها * أنف يغم الضال نبت بحارها

تخيل أى تلون بالنور فتريك رؤيا تخيل اليك أنها لون ثم تراها لونا آخر ثم قطع الكلام الاول وابتدأ فقال نبتها أنف فنبتها مبتدأ والانف خبره والانف التى لم ترع ويغم يعلو ويستر يقول نبتها يغم ضالها والضال السدر البرى والبحار جمع بحرة وهى الارض المستوية التى ليس بقربها جبل ابن الاعرابى الدقر الروضة الحسناء وهى الدقرى وأرض دقراء خضراء كثيرة الماء والندى مملوءة ودقرى اسم روضة بعينها أبو عمرو وهى الدقرى والدقرة والدقيرة والودفة والوديقة الروضة

الجوهري ودَقَرى اسم روضة والدَّقارِيرُ الامورُ المخالفة واحدتها دُقْرورةٌ ودُقرارةٌ والدُّقرارَةُ المخالفة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أمر رجلا بشيءٍ فقال له قد جئتني بدُقرارةِ قومك أي بمخالفتهم والدُّقرارَةُ الحديث المُفْتَعَلُ ويقال فلان يَفْتَري الدَّقاريرَ أي الاكاذيب والفُحْشَ ويقال للكذب المستشنع والاباطيل ماجئتَ الا بالدَّقارير ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه قال لأَسْلَمَ مولاه أخَذَتْكَ دُقْرارَةُ أهلِكَ الدُّقْرارَةُ واحدة الدَّقارير وهي الاباطيل وعاداتُ السوء أراد أن عادة السوء التي هي عادةُ قومِكَ وهي العدولُ عن الحق والعملُ بالباطل قد نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لك فعملت بها وكان أسلم عبدا بجاويًّا ورجل دُقْرارَةٌ نمام كأنه ذو دُقرارَة أي ذو نميمة وافتعال أحاديث وجمعه دَقاريرُ قال الكميت * على دَقاريرَ أحكيها وأفتَعِلُ * والدَّقاريرُ الدواهي والنمائم الواحد دُقْرارَةٌ والدُّقْرارُ والدُّقْرارَةُ التُّبَّانُ وهي سراويل بلا ساق وجمعه دَقاريرُ قال أوس

يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ * ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تحتِ الدَّقارِيرِ

وفي حديث عبد خير قال رأيت على عمار دُقْرارَةً وقال اني مَمْثُونٌ الدُّقْرارَةُ التُّبَّانُ وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والمَمْثُونُ الذي يشتكي مَثانَتَهُ والدُّقْرُورُ فأسٌ تحتفر بها الارض قال حَرَّى حين تأتي أهْلَ مَلْهَمَ أن ترى * بعينيكَ دُقْرورًا وكَرًّا مُحَرَّما

والدُّقْرارَةُ القصير من الرجال والدُّقْرارَةُ العَوْمَرَةُ وهي الخُصُومَةُ المُتْعِبَةُ (دكر) الدِّكْرُ لُعْبَةٌ يلعب بها الزَّنْجُ والحبش والدِّكْرُ أيضا لربيعة في الذِّكْرِ وهو غلط حملهم عليه ادَّكَرَ حكاه سيبويه وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم الدِّكَرُ في جمع دِكْرَةٍ انما هو على الذِّكْرِ ونفى ابن الاعرابي الدِّكْرَ بسكون الكاف حكاه سيبويه كما بينته قال أبو العباس أحمد بن يحيى الدِّكْرُ بتشديد الدال جمع ذِكْرَةٍ أدغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة فاذا قلت دِكَرٌ بغير ألف ولام التعريف قلت ذِكَر بالذال وجمعوا الذِّكْرَةَ الذِّكْرات بالذال أيضا وأما قول الله تعالى فهل من مُدَّكِرٍ فان الفراء قال حدثني الكسائي عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود قال قلت لعبد الله فهل من مُذَّكِرٍ ومُدَّكِرٍ فقال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّكِرٍ بالدال قال الفراء ومُدَّكِرٌ في الاصل مُذْتَكِرٌ على مُفْتَعِلٍ فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة قال وبعض بني أسد يقول مُذَّكِر فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة وقد قال الليث الدِّكْرُ ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذِّكْرِ فتقول دِكْرٌ (دمر) الدَّمارُ استئصالُ الهلاكِ دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَ دَمارًا هلكوا ودمرهم

قوله دمر القوم الخ من باب قتل كما هو صريح المصباح ومقتضى صنيع القاموس اه مصححه

ودمّرهم مقتهم ودمّرهم الله ودمّر هم تدميرا وفي التنزيل العزيز فدمّرناهم تدميرا يعني به فرعون وقومه الذين مسخوا قردة وخنازير ودمّر عليهم كذلك وفي حديث ابن عمر قد جاء السيل بالبطحاء حتى دمّر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه يقال دمّره تدميرا ودمّر عليه بمعنى ويروى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره ورجل دامر هالك لا خير فيه يقال رجل خاسر دامر عن يعقوب كدابر وحكى اللحياني أنه على البدل وقال خسر ودمر ودبر فأتبعوهما خسرا قال ابن سيده وعندي ان خسرا على فعله ودمرا ودبرا على النسب وما رأيت من خسارته ودمارته ودبارته وقد دمر عليهم يدمر دمرا ودمورا دخل بغير اذن وقيل هجم وهو نحو ذلك ومنه قوله في الحديث من نظر من صير باب فقد دمر قال أبو عبيد وغيره دمر أي دخل بغير اذن وهو الدمور وقد دمر يدمر دمورا ودمق دمقا ودموقا وفي الحديث أيضا من سبق طرفه استئذانه فقد دمر أي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره وفي رواية من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر والمدمّر الصائد يدخن في قترته للصيد بأوبار الابل كيلا تجد الوحش ريحه وفي الصحاح وتدمير الصائد أن يدخن قترته وقال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمّرا * لناموسه من الصفيح سقائف

والدماريّ والتدمريّ والتدمريّ من اليرابيع اللئيم الخلقة المكسور البراثن الصلب اللحم وقيل هو الماعز منها وفيه قصر وصغر ولا أظفار في ساقيه ولا يدرك سريعا وهو أصغر من الشفاري قال

واني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

قال وأما ضأنها فهو شفاريها وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفرا في موضع صيصية الديك ويوصف الرجل اللئيم بالتدمري ابن سيده والتدمري اللئيم من الرجال والتدمرية من الكلاب التي ليست بسلوقية ولا كدرية وتدمر مدينة بالشام قال النابغة

وخيّس الجن أني قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الفراء عن الدبيرية يقال ما في الدار عين ولا عين ولا تدمري ولا تدمري ولا تاموري ولا دبي ولا دبي بمعنى واحد (دمثر) الدماثر السهل من الارض وأرض دمثر سهلة وأرض دماثر اذا كانت دمثاء وأنشد الاصمعي في صفة ابل * ضاربة بعطن دماثر * أي شربت فضربت بعطن ودمثر دمث والدمثرة الدمائة وقول العجاج * حوجلة الخبعثن الدمثرا * وبعير دمثر دماثر اذا كان

قوله من الصفيح كذا بالاصل ومثله في الأساس والذي في الصحاح بين الصفيح اه مصححه

قوله وأرض دمثر كسجل وعلبط وجعفر وعلابط كما في القاموس اه مصححه

كثير اللحم وثيراً (دنر) الدينار فارسي معرب وأصله دِنّار بالتشديد بدليل قولهم دنانير ودُنَينير
فقلبت احدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كِذّاباً
الا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصِّنّارة والدِّنّامة لانه أمن الآن من الالتباس ولذلك
جمع على دنانير ومثله قيراط وديباج وأصله دِبّاج قال أبو منصور دينار وقيراط وديباج أصلها
أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية ورجل مُدَنَّر كثير الدنانير ودينار مُدَنَّر
مضروب وفرس مُدَنَّر فيه تدنير سواد يخالطه شُهْبَة وبِرْذَون مُدَنَّر اللون أشهب على مَتْنَيْه وعجزه
سواد مستدير يخالطه شهبة قال أبو عبيدة المُدَنَّر من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَش ودَنَّر وجهه
أشرق وتلألأ كالدينار ودينار اسم (دهر) الدَّهْر الأَمَد المَمْدُود وقيل الدهر ألف سنة
قال ابن سيده وقد حكي فيه الدَّهَر بفتح الهاء فاما ان يكون الدَّهْر والدَّهَر لغتين كما ذهب اليه
البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه واما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد
في كل شيء كما ذهب اليه الكوفيون قال أبو النجم

وجَبَلاً طالَ مَعَدّاً فاشْمَخَرّ * أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ

قال ابن سيده وجمع الدَّهْر أَدْهُرٌ ودُهُورٌ وكذلك جمع الدَّهَر لانا لم نسمع أَدْهاراً ولا سمعنا فيه جمعاً
الا ما قدمنا من جمع دَهْر فأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ فمعناه ان
ما أصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر فاذا شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله الجوهري لانهم
كانوا يضيفون النوازل الى الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله تعالى وفي
رواية فان الدهر هو الله تعالى قال الازهري قال أبو عبيد قوله فان الله هو الدهر مما لا ينبغي
لاحد من أهل الاسلام أن يجهل وجهه وذلك أن المُعَطِّلَة يحتجون به على المسلمين قال ورأيت
بعض من يتهم بالزندقة والدَّهْرِيَّة يحتج بهذا الحديث ويقول ألا تراه يقول فان الله هو الدهر قال
فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر وقد قال الاعشى في الجاهلية

اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاء وبالـ * ـحَمْدِ ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

قال وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَذُمَّ الدهر وتَسُبَّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من
موت أو هَرَم فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأبادهم الدهر فيجعلون الدهر الذي يفعل
ذلك فيذمونه وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم
فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قال الله عز وجل وما لهم بذلك

من

من علم ان هم الا يظنون والدهر الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى لانه الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث قال الازهري وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه وقيل معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لانه الفعال لما يريد فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غير ردًّا لاعتقادهم أن جالبها الدهر وعامَلَهُ مُدَاهَرَةً ودِهارًا من الدَّهْر الاخيرة عن اللحياني وكذلك اسْتَأْجَرَهُ مُدَاهَرَةً ودِهارًا عنه الازهري قال الشافعي الحِيْنُ يقع على مُدَّة الدنيا ويوم قال ونحن لا نعلم للحين غاية وكذلك زمان ودهر وأحقاب ذكر هذا في كتاب الايمان حكاه المزني في مختصره عنه وقال شمر الزمان والدهر واحد وأنشد

إِنَّ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ * لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالاحْسَانِ

فعارض شمرا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد ويكون الزمان شهرين الى ستة أشهر والدهر لا ينقطع قال الازهري الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها قال وقد سمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا على ماء كذا وكذا دهرا ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرا واذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى قال والسنة عند العرب اربعة أزمنة ربيع وقيظ وخريف وشتاء ولا يجوز أن يقال الدهر أربعة أزمنة فهما يفترقان وروى الازهري بسنده عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا انَّ الزمانَ قد اسْتَدارَ كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السموات والارضَ السنةُ اثناعشر شهرا أربعةٌ منها حُرُمٌ ثلاثةٌ منها متواليات ذو القَعْدَة وذو الحجة والمحرم ورجب مفرد قال الازهري أراد بالزمان الدهر الجوهري الدهر الزمان وقولهم دَهْرٌ دَاهِرٌ كقولهم أبدٌ أبيدٌ ويقال لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرِين أي أبدا ورجل دُهْرِيٌّ قديم مُسِنٌّ نسب الى الدهر وهو نادر قال سيبويه فان سميت بدَهْرٍ لم تقل الا دَهْرِيٌّ على القياس ورجل دَهْرِيٌّ مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء الدهر وهو مولد قال ابن الانباري يقال في النسبة الى الرجل القديم دَهْرِيٌّ قال وان كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير بضم

الدال قال ثعلب وهما جميعا منسوبان الى الدَّهْر وهم ربما غيروا فى النسب كما قالوا سُهْلِىٌّ للمنسوب الى الارض السَّهْلَة والدَّهارير أوّل الدَّهْر فى الزمان الماضى ولا واحد له وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد وقال ابن برى هو لعثير بن لبيد العُذْرى قال وقيل هو لحُرَيْث بن جَبَلَة العُذْرى

فاسْتَقْدِرِ الله خَيْرًا وارْضَيَنَّ به * فَبَيْنَما العُسْرُ اذ دارتْ مَياسيرُ
وبينما المَرْءُ فى الاحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الاَعاصيرُ
يَبْكِى عليه غَريبٌ ليس يَعْرِفُهُ * وذُو قَرابَتِه فى الحَىِّ مَسْرُورُ
حتى كأنْ لم يكن الاّ تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أَيَّتَما حِينٍ دَهارِيرُ

قوله استقدر الله خيرا أى اطلب منه أن يقدر لك خيرا وقوله فبينما العسر العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر اذ دارت مياسير أى حدثت وحلت والمياسير جمع ميسور وقوله كأن لم يكن الا تذكره يكن تامة والا تذكره فاعل بها واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن الا تذكره والهاء فى تذكره عائدة على الهاء المقدرة والدهر مبتدأ ودهارير خبره وأيتما حال طرف من الزمان والعامل فيه ما فى دهارير من معنى الشدة وقولهم دَهْرٌ دَهارِيرُ أى شديد كقولهم لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونهارٌ أَنْهَرُ ويومٌ أَيْوَمُ وساعةٌ سَوْعاءُ وواحدُ الدَّهارير دَهْرٌ على غير قياس كما قالوا ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ وشِبْهٌ ومَشابِهُ فكأنها جمع مِذْكارٍ ومِشْبَهٍ وكأنّ دهارير جمع دُهْرُورٍ أو دَهْرارٍ والرَّمْسُ القبر والاعاصير جمع إعصار وهى الريح تهب بشدة ودُهُورٌ دَهارِيرُ مختلفة على المبالغة الازهرى يقال ذلك فى دَهْرِ الدَّهارير قال ولا يفرد منه دَهْرِيرٌ وفى حديث سَطِيح

* فانَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ * قال الازهرى الدَّهارير جمع الدُّهُور أراد أن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ ونُعْمٍ وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد والدهر النازلة وفى حديث موت أبى طالب لولا أن قريشا تقول دَهَرَه الجَزَعُ لفعلتُ يقال دَهَرَ فلانا أَمْرٌ اذا أصابه مكروه ودَهَرَهُم أَمْرٌ نزل بهم مكروه ودَهَرَ بهم أَمْرٌ نزل بهم وما دَهْرِى بكذا وما دَهْرِى كذا أى ما هَمِّى وغايتى وفى حديث أم سليم ماذاكِ دَهْرُكِ يقال ماذاك دَهْرِى وما دَهْرِى بكذا أى هَمِّى وارادتى قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِينِ هالِكٍ * ولا جَزَعًا مما أَصابَ فأَوْجَعا

وماذاك بدَهْرِى أى عادتى والدهورة جمعك الشئ وقذفك به فى مَهْواة ودهورت الشئ كذلك وفى حديث النجاشى فلا دَهْوَرَةَ اليومَ على حِزْب ابراهيم كأنه أراد لا ضَيْعَةَ عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم

قوله هو لعثير الخ وقيل لابن عيينة المهلبى قاله صاحب القاموس فى البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اهـ مصححه

وتعهدهم والواو زائدة وهو من الدهورة جمعك الشيء وقذفك اياه فى مهواة ودهور اللقم منه وقيل دهور اللقم كبرها الازهرى دهور الرجل لقمه اذا أدارها ثم التهمها وقال مجاهد فى قوله تعالى اذا الشمس كورت قال دهورت وقال الربيع بن خثيم رمى بها ويقال طعنه فكوره اذا ألقاه وقال الزجاج فى قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون أى فى الجحيم قال ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض وقال غيره من أهل اللغة معناه دهوروا ودهور سلحه ودهور كلامه قحم بعضه فى اثر بعض ودهور الحائط دفعه فسقط وتدهور الليل أدبر والدهورى من الرجال الصلب الضرب الليث رجل دهورى الصوت وهو الصلب الصوت قال الازهرى أظن هذا خطأ والصواب جهورى الصوت أى رفيع الصوت وداهر ملك الديبل قتله محمد بن القاسم الثقفى بن عم الحجاج فذكره جرير وقال

وأرض هرقل قد ذكرت وداهرا * ويسعى لكم من آل كسرى النواصف

وقال الفرزدق فانى أنا الموت الذى هو نازل * بنفسك فانظر كيف أنت تحاوله

فأجابه جرير أنا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ تطاوله

قال الازهرى جعل الدهر الدنيا والآخرة لان الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا قال هكذا جاء فى الحديث وفى نوادر الاعراب ماعندى فى هذا الامر دهورية ولا رخودية أى ليس عندى فيه رفق ولا مهاودة ولا رويدية ولا هويدية ولا هوداء ولا هيداء بمعنى واحد ودهر ودهير وداهر أسماء ودهر اسم موضع قال لبيد بن ربيعة

وأصبح راسيا برضام دهر * وسال به الخمائل فى الرهام

والدواهر ركايا معروفة قال الفرزدق

اذا لأتى الدواهر عن قريب * بخزى غير مصروف العقال

(دهدر) الدهدر الباطل ومنه قولهم دهدرين ودهدريه للرجل الكذوب أبو زيد العرب تقول دهدران لايغنيان عنك شيأ ودهدرين اسم لبطل قال ذلك أبو على ومن كلامهم دهدرين سعد القين أى بطل سعد القين بان لا يستعمل وذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من الشدة أو القحط ويقال ساعد القين ويقال دهدران لا يغنى عنك شيأ (دهشر) أبو عمرو الدهشرة الناقة الكبيرة والجمجمة الشديدة (دهكر) الدهكر القصير والتدهكر التدحرج فى المشية وتدهكر عليه تنزى (دور) دار الشيء يدور دورا ودورانا ودؤورا واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيره ودور به ودرت به وأدرت استدرت وداوره مداورة ودوارا دار معه قال أبو ذؤيب

قوله الدهشرة الناقة الخ وان تعمل بغير رفق وسرعة الاخذ فى الصراع والجماع ذكره القاموس كتبه مصححه

حتى أتيح له يوما بمرقبة * ذو مرّة بدوّار الصيد وجّاس

عدّى وجاس بالباء لانه فى معنى قولك عالم به والدهر دوّار بالانسان ودوّارىّ أى دائر به على اضافة الشئ الى نفسه قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال الفارسى هو على لفظ النسب وليس بنسب ونظيره بختىّ وكرسىّ ومن المضاعف أعجمىّ فى معنى أعجم الليث الدوّارىّ الدهر بالانسان أحوالا قال العجاج والدهر بالانسان دوّارىّ * أفنى القرون وهو قعسرىّ

ويقال دار دورة واحدة وهى المرة الواحدة يدورها قال والدور قد يكون مصدرا فى الشعر ويكون دورا واحدا من دور العمامة ودور الحبل وغيره عام فى الاشياء كلها والدوار والدّوار كالدّوران يأخذ فى الرأس ودير به وعليه وأدير به أخذه الدّوار من دوار الرأس وتدوير الشئ جعله مدوّرا وفى الحديث ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى ودوّارة الرأس ودوّارته طائفة منه ودوّارة البطن ودوّارته عن ثعلب ما تحوّى من أمعاء الشاة والدائرة والدّارة كلاهما ما أحاط بالشئ والدارة دارة القمر التى حوله وهى الهالة وكل موضع يدار به شئ يحجره فاسمه دارة نحو الدارات التى تتخذ فى المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر وأنشد

ترى الاوز ين فى أكناف دارتها * فوضى وبين يديها التبن منثور

قال ومعنى البيت أنه رأى حصّادا ألقى سنبله بين يدى تلك الاوز فقلعت حبا من سنابله فأكلت الحب وافتحصت التبن وفى الحديث أهل النار يحترقون الا دارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لانها محل السجود ودارة الرمل ما استدار منه والجمع دارات ودور قال العجاج * من الدبيل ناشطا للدور * الازهرى ابن الاعرابى الدير الدارات فى الرمل ابن الاعرابى يقال دوّارة وقوارة لكل ما لم يتحرك ولم يدر فاذا تحرك ودار فهو دوّارة وقوّارة والدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور ودارات قال أبو حنيفة وهى تعد من بطون الارض المنبتة وقال الاصمعى هى الجوبة الواسعة تحفها الجبال وللعرب دارات

(قال محمد بن المكرم) وجدت هنا فى بعض الاصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الامام المفيد بهاء الدين

قوله نحو الدارات التى الخ كذا بالاصل وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت فى معجمه بالحرف عن ابن الاعرابى وتأمل اهـ مصححه

الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابراهيم بن النحاس النحوي فسح الله في أجله قال كُراعُ الدارةُ هي البُهْرةُ الا أن البُهْرة لا تكون الا سهلة والدارة تكون غليظة وسهلة قال وهذا قول أبي فَقْعَس وقال غيره الدارة كلُّ جَوْبة تنفتح في الرمل وجمعها دُورٌ كما قيل ساحة وسُوح قال الاصمعي وعِدّةٌ من العلماء رحمهم الله تعالى دخل كلام بعضهم في كلام بعض فمنها دارةُ جُلْجُل ودارةُ القَلْتَيْن ودارةُ خَنْزَر ودارةُ صُلْصُل ودارةُ مُكْمِن ودارةُ مَأْسَل ودارةُ الجَأْب ودارةُ الذِّئْب ودارةُ رَهْبَى ودارةُ الكُوْر ودارةُ موضوع ودارةُ السَّلَم ودارةُ الجُدّ ودارةُ القِداح ودارةُ رَفْرَف ودارةُ قُطْقُط ودارةُ مُحْصَن ودارةُ الخَرْج ودارةُ وَشْحَى ودارةُ الدُّور فهذه عشرون دارةً وعلى أكثرها شواهد هذا آخر الحاشية والدِّيرةُ من الرمل كالدّارة والجمع دِيَرٌ وكذلك التَّدْوِرةُ وأنشد سيبويه لابن مقبل

بِتْنا بتَدْوِرةٍ يُضِيءُ وجوهَنا * دَسَمُ السَّليطِ يُضِيءُ فوقَ ذُبال

ويروى * بتنا بديرةٍ يضيء وجوهنا * والدّارةُ رمل مستدير وهي الدُّورة وقيل هي الدُّورةُ والدُّوارةُ والدِّيرةُ وربما قعدوا فيها وشربوا والتَّدْوِرةُ المجلس عن السيرافي ومُداوَرةُ الشُّؤُون معالجتها والمُداوَرةُ المعالجة قال سحيم بن وثيل

أخو خمسين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي * ونَجَّذَني مُداوَرةُ الشُّؤون

والدَّوّارةُ من أدوات النَّقّاش والنَّجّار لها شعبتان ينضمان وينفرجان لتقدير الدارات والدّائرةُ في العَرُوض هي التي حصر الخليل بها الشُّطُورَ لانها على شكل الدائرة التي هي الحلقة وهي خمس دوائر الاولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد والبسيط والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهزج والرجز والرمل والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط والدائرة الشَّعَرُ المستدير على قَرْن الانسان قال ابن الاعرابي هو موضع الذؤابة ومن أمثالهم ما اقْشَعَرَّتْ له دائرتي يضرب مثلا لمن يَتَهَدَّدُكَ بالامر لا يضرك ودائرة رأس الانسان الشعر الذي يستدير على القَرْن يقال اقشعرت دائرته ودائرة الحافر ما أحاط به من التبن والدائرة كالحلقة أو الشيءُ المستدير والدائرة واحدة الدوائر وفي الفرس دوائر كثيرة فدائرة القالع والنّاطح وغيرهما وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثمان عشرة دائرة يكره منها الهَقْعَةُ وهي التي تكون في عُرْض زَوْره ودائرة القالِع وهي التي تكون تحت اللِّبْد ودائرة النّاخِس هي التي تكون تحت الجاعِرَتَيْن الى الفائلتين ودائرةُ اللَّطاة في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان

هنالك دائرتان قالوا فرس نَطِيحٌ وهي مكروهة وماسوى هذه الدوائر غير مكروهة ودارَتْ عليه الدَّوائرُ أي نزلت به الدواهي والدائرة الهزيمة والسوء يقال عليهم دائرة السوء وفي الحديث فيجعل الدائرة عليهم أي الدَّوْلَة بالغلبة والنصر وقوله عز وجل ويَتَرَبَّصُ بكم الدوائر قيل الموت أو القتل والدُّوَّارُ مستدار رمل تَدُورُ حوله الوحش أنشد ثعلب

فما مُغْزِلٌ أدماءُ نام غَزالُها * بدُوَّارِ نِهْيٍ ذي عَرارٍ وحُلَّبِ

بأحسنَ من لَيْلَى ولا أُمُّ شادنٍ * غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وسْطَ رَبْرَبِ

والدائرة خشبة تركز وسط الكُدْسِ تَدُورُ بها البقر الليث المَدارُ مَفْعَلٌ يكون موضعا ويكون مصدرا كالدَّوَرانِ ويجعل اسما نحو مَدارِ الفَلَكِ في مَدارِه ودُوّارٌ بالضم صنم وقد يفتح وفي الازهري الدُّوارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعا حوله يَدُورُونَ به واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوّارُ ومنه قول امرئ القيس

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نعاجَهُ * عَذارَى دُوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ

السرب القطيع من البقر والظباء وغيرها وأراد به ههنا البقر ونعاجه اناثه شبهها في مشيها وطول أذنابها بجَوارٍ يَدُرْنَ حول صنم وعليهن الملاء والمذيل الطويل المهدب والاشهر في اسم الصنم دَوَارٌ بالفتح وأما الدُّوارُ بالضم فهو من دُوارِ الرأس ويقال في اسم الصنم دُوارٌ قال وقد تشدد فيقال دُوّارٌ وقوله تعالى نَخْشَى أن تصيبنا دائرة قال أبو عبيدة أي دَوْلَةٌ والدوائر تَدُورُ والدوائل تَدُولُ ابن سيده والدَّوّارُ والدُّوّارُ كلاهما عن كراع من أسماء البيت الحرام والدّارُ المحل يجمع البناء والعرصة أنثى قال ابن جني هي من دارَ يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ في أدنى العدد والاشمام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والهمز لكراهة الضمة على الواو قال الجوهري الهمزة في أدؤر مبدلة من واو مضمومة قال ولك أن لا تهمز والكثير ديار مثل جبل وأجْبُلٍ وجبال وفي حديث زيارة القبور سلامٌ عليكم دارَ قَوْمٍ مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فأسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دارِه أي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله عز وجل هو السلام قال ابن سيده في جمع الدار آدُرٌ على القلب قال حكاها الفارسي عن أبي الحسن ودِيارَةٌ ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورٌ ودُوراتٌ حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في قسمة السلامة والدّارَةُ لغة في الدار التهذيب ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرانٌ ودارَةٌ وداراتٌ ودُورٌ ودُورانٌ وأَدْوارٌ ودَوارٌ وأَدْوِرَةٌ

قوله ودوار صنم بضم الدال وفتحها مع شد الواو وتخفيفها فيهما فهي أربع لغات كما في القاموس اه مصححه

قال وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّة وكلُّ موضع حلّ به قوم فهو دَارُهُم والدنيا دَارُ الفَناء والآخرة دَارُ القَرار ودَارُ السَّلام قال وثلاث أَدْؤُرٍ همزت لان الالف التي كانت في الدار صارت في أَفْعُل في موضع تحرك فالقي عليها الصرف ولم ترد الى أصلها ويقال ما بالدار دَيَّارٌ أي ما بها أحد وهو فَيْعَال من دار يَدُور الجوهري ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها دَيَّارٌ أي أحد وهو فَيْعَالٌ من دُرْتُ وأصله دَيْوَارٌ قالوا واذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أَيَّام وقَيَّام وما بالدار دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ على ابدال الواو من الياء أي ما بها أحد لا يستعمل الا في النفي وجمع الدَّيَّار والدَّيُّور لو كُسِّرَ دَوَاوِيرُ صحت الواو لبعدها من الطرف وفي الحديث ألا أنبئكم بخير دُورِ الانصار دُورُ بني النَّجَّار ثم دُورُ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ وفي كلِّ دُورِ الانصار خَيْرٌ الدُّورُ جمع دار وهي المنازل المسكونة والمَحَالُّ وأراد به ههنا القبائل والدُّورُ ههنا قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّة فسميت المَحَلَّة دَارًا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أي أهل الدُّور وفي حديث آخر ما بقيت دَارٌ الا بُنِيَ فيها مسجد أي ما بقيت قبيلة وأما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عَقِيلٌ من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة الجوهري الدار مؤنثة وانما قال تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المَثْوَى والموضع كما قال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا فأنث على المعنى والدَّارَةُ أخص من الدَّار وفي حديث أبي هريرة

يا لَيْلَةً من طُولِها وعَنَائِها * على أنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

ويقال للدار دَارَة وقال ابن الزِّبَعْرَى وفي الصحاح قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جُدْعان

لَهُ دَاعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ * وآخَرُ فَوْقَ دَارَتِه يُنَادِي

والمُدَارَاتُ أُزُرٌ فيها دَارَاتٌ شَتَّى وقال الشاعر * وذُو مُدَارَاتٍ على حَصِيرِ * والدَّائِرَةُ التي تحت الانف يقال لها دَوَّارَةٌ ودَائِرَةٌ ودِيرَةٌ والدَّارُ البلد حكى سيبويه هذه الدَّارُ نِعْمَتِ البلدُ فأنث البلد على معنى الدار والدار اسم لمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل العزيز والذين تَبَوَّؤُا الدَّارَ والايمان والدَّارِيُّ اللازِمُ لداره لا يبرح ولا يطلب معاشا وفي الصحاح الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها قال

لَبِّثْ قليلًا يُدْرِكِ الدَّارِيُّون * ذَوُو الجِيَادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّون * سَوْفَ تَرَى ان لَحِقُوا ما يُبْلُون

يقول هم أرباب الاموال واهتمامهم بابلهم أشد من اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها وبَعِيرٌ دَارِيٌّ متخلف عن الابل في مَبْرَكه وكذلك الشاة والدَّارِيُّ المَلَّاحُ الذي يلي الشِّرَاعَ وأَدَارَهُ عن الامر

وعليه ودآوَرَه لاوَصَهُ ويقال أَدَرْتُ فلانا على الامر اذا حاوَلْتَ الزامه اياه وأَدَرْتُه عن الامر اذا طلبت منه تركه ومنه قوله

يُدِيرُونَني عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ * وجِلْدَةُ بينَ العَيْنِ والأَنْفِ سَالِمُ

وفى حديث الاسراء قال له موسى عليه السلام لقد داوَرْتُ بنى اسرائيل على أَدْنَى من هذا فضَعُفوا هو فاعَلْتُ من دَارَ بالشئ يَدُورُ به اذا طاف حوله ويروى رَاوَدْتُ الجوهرى والمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى بها قال الراجز

لايَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الّا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

يقول لايمكن أن يستقى من الماء القليل الابدلاء واسعة الاجواف قصيرة الجوانب لتنغمس فى الماء وان كان قليلا فتمتلئ منه ويقال هى من المُدَارَاة فى الامور فمن قال هذا فانه ينصب التاء فى موضع الكسر أى بمداراة الدلاء ويقول لايستقى على مالم يسم فاعله ودَارٌ موضع قال ابن مقبل عادَ الأَذِلَّةُ فى دَارٍ وكانَ بها * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ

وابنُ دَارَةَ رجل من فُرْسَانِ العرب وفى المثل * محا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا * والدَّارِىُّ العَطَّارُ يقال انه نُسِبَ الى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سوق كان يحمل اليها مِسْكٌ من ناحية الهند وقال الجعدى أُلْقِىَ فيها فِلْجَانِ من مِسْكِ دَا * رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وفى الحديث مَثَلُ الجَلِيسِ الصالحِ مَثَلُ الدَّارِىِّ ان لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من ريحه قال الشاعر

اذا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بفَأْرَةٍ * من المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

والدَّارِىُّ بتشديد الياء العَطَّارُ قالوا لانه نسب الى دَارِينَ وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام على كرم الله وجهه كأنه قِلْعُ دَارِىٍّ أى شِرَاعٌ منسوب الى هذا الموضع البحرى الجوهرى وقول زُمَيْلِ الفَزَارِىِّ

فلا تُكْثِرَا فيه المَلَامَةَ انَّهُ * محا السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

قال ابن برى الشعر للكُمَيْتِ بن مَعْرُوف وقال ابن الاعرابى هو للكميت بن ثعلبة الاكبر قال وصدره * فلا تُكْثِرُوا فيه الضِّجَاجَ فانه * محا السيف والهاء فى قوله فيه تعود على العقل فى البيت الذى قبله وهو خُذُوا العَقْلَ انْ أَعْطاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ * وكُونُوا كمَنْ سِنَّ الهَوَانَ فَأَرْتَعَا

قال وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فَزَارَةَ وذكر فى هجائه زُمَيْلَ بن أم دينار الفَزَارِىَّ فقال

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لن أُصالِحَها * حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ

ثم

ثم ان زميلا لقى سالم بن دارة فى طريق المدينة فقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره * وراحض المخزاة عن فزاره

ويروى وكاشف السبة عن فزاره وبعده * ثم جعلت أعقل البكاره * جمع بكر قال يعقل المقتول بكارة ومسان وعبد الدار بطن من قريش النسب اليهم عبدرى قال سيبويه وهو من الاضافة التى أخذ فيها من لفظ الاول والثانى كما أدخلت فى السبطر حروف السبط قال أبو الحسن كأنهم صاغوا من عبد الدار اسما على صيغة جعفر ثم وقعت الاضافة اليه ودارين موضع ترفأ اليه السفن التى فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك اليه وسأل كسرى عن دارين متى كانت فلم يجد أحدا يخبره عنها الا أنهم قالوا هى عتيقة بالفارسية فسميت بها ودارانُ موضع قال سيبويه انما اعتلت الواو فيه لانهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه والا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ودارا موضع قال

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا * بداراء الا أن تهب جنوب

ودارة من أسماء الداهية معرفة لا ينصرف عن كراع قال * يسألن عن دارة أن تدورا * ودارة الدور موضع وأراهم انما بالغوا بها كما تقول رملة الرمال ودرنى اسم موضع سمى على هذا بالجملة وهى فعلى ودير النصارى أصله الواو والجمع أديار والديرانى صاحب الدير وقال ابن الاعرابى يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير (دير) التهذيب الدير الدارات فى الرمل ودير النصارى أصله الواو والجمع أديار والديرانى صاحب الدير ابن سيده الديرخان النصارى وفى التهذيب دير النصارى والجمع أديار وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديار وديرانى نسب على غير قياس قال ابن سيده وانما قلنا انه من الياء وان كان دورا أكثر وأوسع لان الياء قد تصرفت فى جمعه وفى بناء فعال ولم نقل انها معاقبة لان ذلك لو كان لكان حريا أن يسمع فى وجه من وجوه تصاريفه ابن الاعرابى يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير

(فصل الذال المعجمة) (ذأر) ذئر الرجل فزع وذئر ذأرا فهو ذئر غضب قال عبيد بن الابرص

لما أتانى عن تميم أنهم * ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

يعنى نفروا من ذلك وأنكروه ويقال أنفوا من ذلك ويقال ان شؤنك لذئرة وقد ذئره أى كرهه وانصرف عنه ابن الاعرابى الذائر الغضبان والذائر النفور والذائر الانف الليث ذئر اذا اغتاظ على عدوه واستعد لمواثبته وأذأره عليه أغضبه وقلبه أبو عبيد ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال

اذرأنى وهو خطأ أبو زيد أذأرت الرجل بصاحبه إذآرا أى حرشته وأولعته به وقد ذئر عليه حين أذأرته أى اجترأ عليه وأذأره الشئ ألجأه وأذأره بصاحبه أغراه وذئر بذلك الامر ذأرا ضرى به واعتاده وذئرت المرأة على بعلها وهى ذائر نشزت وتغير خلقها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على أزواجهن قال الاصمعى أى نفرن ونشزن واجترأن يقال منه امرأة ذئر على مثال فعل وفى الصحاح امرأة ذائر على فاعل مثل الرجل يقال ذئرت المرأة تذأر فهى ذئر وذائر أى ناشز وكذلك الرجل وأذأره جرأه ومنه قول أكثم بن صيفى سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويذئر العدو يحرضه يسقطه وذاءرت الناقة وهى مذائر ساء خلقها وقيل هى التى ترأم بأنفها ولا يصدق حبها أبو عبيد ذاءرت الناقة على فاعلت فهى مذائر اذا ساء خلقها وكذلك المرأة اذا نشزت قال الحطيئة ذارت بأنفها من هذا خففه وقيل التى تنفر عن الولد ساعة تضعه والذئار مرقين مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل وقد ذأرها (ذبر) الذبر الكتابة مثل الزبر ذبر الكتاب يذبره ويذبره ذبرا وذبره كلاهما كتبه وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوا * ة يذبرها الكاتب الحميرى

وقيل نقطه وقيل قرأه قراءة خفية وقيل الذبر كل قراءة خفية كل ذلك بلغة هذيل قال صخر الغى

فيها كتاب ذبر لمقترئ * يعرفه ألبهم ومن حشدوا

ذبر بين أراد كتابا مذبورا فوضع المصدر موضع المفعول وألبهم من كان هواه معهم تقول بنو فلان ألب واحد وحشدوا أى جمعوا ابن الاعرابى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذى لا ذبر له أى لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه من قولك ذبرت الكتاب أى قرأته قال وزبرته أى كتبته ففرق بين ذبر وزبر والذبر فى الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لافهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاى وسيجئ الاصمعى الذبار الكتب واحدها ذبر قال ذو الرمة

أقول لنفسى واقفا عند مشرف * على عرصات كالذبار النواطق

وبعض يقول ذبر كتب ويقال ذبر يذبر اذا نظر فأحسن النظر وفى حديث ابن جدعان أنا مذابر اى ذاهب والتفسير فى الحديث وثوب مذبر منمنم يمانية والذبور العلم والفقه بالشئ وذبر الخبر فهمه ثعلب الذابر المتقن للعلم يقال ذبره يذبره ومنه الخبر كان معاذ يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ذارت بأنفها هو قطعة من بيت للحطيئة وسيأتى فى ذرر وهو
كنت كذات البو ذارت بأنفها
فمن ذاك تبغى بعده وتهاجره
اه

أى يتقنه ذَبْرًا وذِبارةً ويقال ما أرصن ذِبارَتَه ابن الاعرابى ذَبَرَ أتقن وذَبَرَ غضب والذّابرُ المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفى حديث النجاشى ما أُحِبُّ أن لى ذَبْرًا من ذهب أى جَبَلًا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم ﴿ذحر﴾ قال الازهرى لم أجده مستعملا فى شىء من كلامهم ﴿ذخر﴾ ذَخَرَ الشىءَ يَذْخَرُه ذُخْرًا واذَّخَرَه اذِّخارًا اختاره وقيل اتخذه وكذلك اذَّخَرَه وهو افتعلت وفى حديث الضحية كُلُوا واذَّخِرُوا وأصله اذْتَخِرُوا فثقلت التاء التى للافتعال مع الذال فقلبت ذالا وأدغم فيها الذال الاصلى فصارت ذالا مشددة ومثله الاذِّكارُ من الذِّكْر وقال الزجاج فى قوله تعالى تَدَّخِرُونَ فى بيوتكم أصله تَذْتَخِرُون لان الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجرى معه لشدة اعتماده فى مكانه والتاء مهموسة فابدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال فى جهرها وهو الدال فصار تَدَّخِرون وأصل الادغام أن تدغم الاول فى الثانى قال ومن العرب من يقول تَذَّخِرُون بذال مشددة وهو جائز والاول أكثر والذَّخِيرةُ واحدة الذَّخائر وهى ما اذُّخِرَ قال

لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ * ولكنَّ إخْوانَ الصَّفاءِ الذَّخائرُ

وكذلك الذُّخْر والجمع أذْخارٌ وذَخَرَ لنفسه حديثا حَسَنًا أبقاه وهو مَثَلٌ بذلك وفى حديث أصحاب المائدة أُمِرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا قال ابن الاثير هكذا ينطق بها بالدال المهملة وأصل الادّخار اذْتِخارٌ وهو افتعال من الذُّخْرِ يقال اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِرٌ فلما أرادوا أن يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال ودال ولهم فيه حينئذ مذهبان أحدهما وهو الاكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا مشددة والثانى وهو الاقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد فى أمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكَرَ واتَّغَرَ واثَّغَرَ والمَذْخَرُ العَفِجُ والاذْخِرُ حشيش طيب الريح أطول من الثَّيِّل ينبت على نبتة الكَوْلان واحدتها إذْخِرَةٌ وهى شجرة صغيرة قال أبو حنيفة الاذْخِرُ له أصل مُنْدَفِنٌ دِقاقٌ دَفِرُ الريح وهو مثل أَسَلِ الكُولان الا أنه أعرض وأصغر كُعُوبًا وله ثمرة كأنها مَكاسِحُ القَصَبِ الا أنها أرق وأصغر وهو يشبه فى نباته الغَرَزَ يطحن فيدخل فى الطِّيب وهى تنبت فى الحُزُون والسُّهول وقلما تنبت الاذْخِرةُ منفردة ولذلك قال أبو كبير

وأخو الاباءَةِ اذْ رَأَى خُلاَّنَه * تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالاذْخِرِ

قال واذا جَفَّ الاذْخِرُ ابيضّ قال الشاعر وذَكَرَ جَدْبًا

اذا تَلَعاتُ بَطْنِ الحَشْرَجِ امْسَتْ * جَدِيباتِ المَسارِحِ والمَراحِ

تَهادَى الرِّيحُ إذْخِرَهُنَّ شُهْبًا * ونُودِىَ فى المجالس بالقِدَاحِ

احتاج الى وصل همزة أمست فوصلها وفى حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباسُ الّا الاذْخِرَ فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفى الحديث فى صفة مكة وأَعْذَقَ إِذْخِرُها أى صار له أَعْذاقٌ وفى الحديث ذُكِرَ تمر ذَخيرةٍ هو نوع من التمر معروف وقول الراعى

فلما سقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ * مَذاخِرُها وازْدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

يعنى أجوافها وأمعاءها ويروى خواصرها الاصمعى المذاخر أسفل البطن يقال فلان مَلَأَ مَذاخِرَهُ اذا املأ أسافل بطنه ويقال للدابة اذا اشبعت قد مَلَأَتْ مَذاخِرَها قال الراعى

حتى اذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ ولم * تَمْلَأْ مَذاخِرَها الرِّىُّ والصَّدَرُ

أبو عمرو الذاخر السمين أبو عبيدة فرس مُذَّخِرٌ وهو المُبْقِى لحضره قال ومن المُذَّخِرِ المِسْواطُ وهو الذى لا يعطى ما عنده الا بالسَّوْط والانثى مُذَّخِرَةٌ وفى الحديث حتى اذا كنا بثَنِيَّة أَذاخِرَ هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذْخِر (ذرر) ذَرَّ الشئَ يَذُرُّه أخذه باطراف أصابعه ثم نثره على الشئ وذَرَّ الشئَ يَذُرُّه اذا بَدَّدَه وذُرَّ اذا بُدِّدَ وفى حديث عمر رضى الله عنه ذُرِّى أُحَرُّ لَكِ أى ذُرِّى الدقيق فى القِدْر لأَعمل لكِ حَرِيرَةً والذَّرُّ مصدر ذَرَرْتُ وهو أخذك الشئَ باطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ المِلْح المسحوق على الطعام وذَرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أَذُرُّه ذَرًّا فرقته ومنه الذَّرِيرةُ والذَّرُورُ بالفتح لغة فى الذَّرِيرَة وتجمع على أَذِرَّةٍ وقد استعاره بعض الشعراء للعَرَضِ تشبيها له بالجوهر فقال

شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَرْتَ فيه * هَواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ

ليم هنا اما أن يكون مغيرا من لُئِمَ واما أن يكون فُعِلَ من اللَّوْم لان القلب اذا نُهِىَ كان حقيقا ان ينتهى والذُّرُورُ ما ذَرَرْتَ والذُّرارَة ما تناثر من الشئ المَذْرُور والذَّرِيرَةُ ما انْتُحِتَ من قَصَب الطيب والذَّرِيرة فُتاتٌ من قَصَب الطيب الذى يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قَصَبَ النُّشّاب وفى حديث عائشة طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذَرِيرَة قال هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط وفى حديث النخعى يُنْثَرُ على قميص الميت الذَّرِيرَةُ قيل هى فُتاتُ قَصَبٍ مّا كان لنُّشّاب وغيره قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذَّرُور بالفتح ما يُذَرُّ فى العين وعلى القَرْح من دواء يابس وفى الحديث تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ يقال ذَرَرْتُ عينه اذا داويتها به وذَرَّ عينه بالذَّرُور يَذُرُّها ذَرًّا كَحَلَها والذَّرُّ صغارُ النَّمْل واحدته ذَرَّةٌ قال ثعلب ان مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة

وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وزن ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكني بأبي ذَرّ وفي حديث جُبير بن مُطْعِم رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فَدَبَّ مثلَ الذَّرّ وهزم الله المشركين الذَّرّ النمل الاحمر الصغير واحدتها ذَرَّة وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصُّرَد والهُدْهُد قال ابراهيم الحَرْبيّ انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تَعَضّ انما يَعَضُّ الذَّرّ قيل له اذا عضت الذَّرّة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخربات وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرّ وذَرَّ الله الخلقَ في الارض نَشَرَهم والذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّة منه وهي منسوبة الى الذَّرّ الذي هو النمل الصغار وكان قياسه ذَرِّيَّة بفتح الذال لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجئ الا مضموم الاول وقوله تعالى واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتهم وذُرِّيَّة الرجل وَلَدُه والجمع الذَّرارِي والذُّرِّيَّات وفي التنزيل العزيز ذُرِّيَّةً بعضُها من بعض قال أجمع القرّاء على ترك الهمز في الذرّية وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيّ والبريّة والذرّية من ذَرَأَ الله الخلقَ أي خلقهم وقال أبو اسحق النحوي الذُّرِّيَّة غير مهموز قال ومعنى قوله واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتهم ان الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرّ حين أشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدوا بذلك وقال بعض النحويين أصلها ذُرُّورَة هي فُعْلُولَة ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الاخيرة ياء فصارت ذُرُّويَة ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة قال وقول من قال انه فُعْلِيَّة أقيس وأجود عند النحويين وقال الليث ذُرِّيَّة فُعْلِيَّة كما قالوا سُرِّيَّة والاصل من السِّرّ وهو النكاح وفي الحديث انه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحَقْ خالدا فقل له لا تقتل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل أصلها من الذَّرّ بمعنى التفريق لان الله تعالى ذَرَّهُم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأكلوا أرزاقها وتَذَرُوا أَرْباقَها في أعناقها أي حُجُّوا بالنساء وضرب الأَرْباق وهي القلائد مثلا لما قُلِّدَتْ أعناقُها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأَوْزار وذَرِّيُّ السيف فِرِنْدُه وماؤُه يُشَبَّهان في الصفاء بِمَدَبّ النمل والذَّرّ قال عبد الله بن سَبْرَة

كُلٌّ يَنُوءُ بماضي الحَدِّ ذي شُطَبٍ * جَلَّى الصَّياقِلُ عن ذَرِّيِّه الطَّبَعا

ويروى جَلَا الصياقلُ عن ذرّيه الطبعا يعني عن فِرِنْده ويروى عن ذُرّيّه الطبعا يعني تلأْلُؤه وكذلك يروى بيت دريد على وجهين

وتُخْرِجُ منه ضَرّةُ اليومِ مَصْدَقًا * وطُولُ السُّرَى ذَرّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّد

انما عنى ما ذكرناه من الفرند ويروى دُرّيَّ عضب أي تلأْلؤه واشراقه كأَنه منسوب الى الدُّرّ أو الى الكوكب الدُّرّيّ قال الازهري معنى البيت يقول ان أَضرّ به شِدّةُ اليوم أَخرج منه مَصْدَقًا وصبرا وتهلل وجهه كأَنه ذَرّيُّ سيف ويقال ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سيفه نسب الى الذَّرّ وذَرّت الشمسُ تَذُرّ ذُرُورًا بالضم طلعت وظهرت وقيل هو أَوّل طلوعها وشروقها أَوّلَ ما يسقط ضَوْؤُها على الارض والشجر وكذلك البقل والنبت وذَرّ يَذُرُّ اذا تَخَدّدَ وذَرّت الارضُ النبتَ ذَرًّا ومنه قول الساجع في مطر وثَرْدٍ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يَقْرَحُ أَصلَه يعني بالثَّرْد المطرَ الضعيف ابن الاعرابي يقال أَصابنا مطر ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ اذا طلع وظهر وذلك انه يَذُرّ من أَدنى مطر وانما يَذُرّ البقلُ من مطر قَدْرِ وَضَحِ الكف ولا يَقْرَحُ البقلُ الا من قَدْرِ الذراع أَبو زيد ذَرّ البقلُ اذا طلع من الارض ويقال ذَرَّ الرجلُ يَذُرّ اذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه والذِّرارُ الغَضَبُ والانكار عن ثعلب وأَنشد لكثير

وفيها على أَنّ الفُؤَادَ يُحِبُّها * صُدُودٌ اذا لاقيتُها وذِرارُ

الفراء ذارَّتِ الناقةُ تُذارُّ مُذارّةً وذِرارًا أي ساءَ خُلُقُها وهي مُذارٌّ وهي في معنى العَلُوق والمُذائِر قال ومنه قول الحطيئة

وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذارَتْ بأَنْفِها * فمن ذاكَ تَبْغِي غيرَه وتُهاجِرُ

الا أَنه خففه للضرورة قال أَبو زيد في فلان ذِرارٌ أي إِعراضٌ غضبا كذِرار الناقة قال ابن برى بيت الحطيئة شاهد على ذارّت الناقةُ بأَنفها اذا عطفت على ولد غيرها وأَصله ذارّتْ فخففه وهو ذارّتْ بأَنفها والبيت

وكنتُ كذاتِ البَوِّ ذارّتْ بأَنفها * فمن ذاكَ تَبْغي بَعْدَه وتُهاجِرُهْ

قال ذلك يهجو به الزِّبْرِقانَ ويمدح آلَ شَمّاس بن لأْي ألا تراه يقول بعد هذا

فَدَعْ عنكَ شَمّاسَ بنَ لأْيٍ فانهم * مَوالِيكَ أَو كاثِرْ بهم مَن تُكاثِرُهْ

وقد قيل في ذارّتْ غير ما ذكره الجوهري وهو أَن يكون أَصله ذاءَرَتْ ومنه قيل لهذه المرأة مُذائِر وهي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها فهي تَنْفِرُ عنه والبَوُّ جِلْدُ الحُوارِ يُحْشَى ثُمامًا ويُقامُ حَوْلَ الناقةِ لتَدِرّ عليه وذَرٌّ اسم والذَّرْذَرَةُ تفريقك الشيءَ وتبديدُكَ اياه وذَرْذارٌ لقب رجل من العرب

(ذعر) الذُّعْرُ بالضم الخَوْفُ والفَزَعُ وهو الاسم ذَعَرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْرًا فانْذَعَرَ وهو مَنْذَعِرٌ وأَذْعَرَهُ كلاهما أفزعه وصيره الى الذُّعْر أنشد ابن الاعرابى

وَمِثْلُ الذى لاقَيْتَ ان كنتَ صادِقًا * من الشَّرِّ يومًا من خَلِيلِكَ أَذْعَرَا

وقال الشاعر غَيْرانَ شَمَّصَهُ الوُشاةُ فأَذْعَرُوا * وَحْشًا عليكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا

وفى حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فأْتِ القومَ ولا تَذْعَرْهُمْ علَيَّ يعنى قريشا أى لا تُفْزِعْهُمْ يريد لا تُعْلِمْهُمْ بنفسك وامْشِ فى خُفْيَةٍ لئلا يَنْفِرُوا منك ويُقْبِلُوا عليَّ وفى حديث نابل مولى عثمان ونحن نترامى بالحَنْظَلِ فمايَزِيدُنا عُمَرُ على أن يقول كذاكَ لا تَذْعَرُوا إبِلَنا علينا أى لا تُنَفِّرُوا إبلنا علينا وقوله كذاكَ أى حَسْبُكُمْ وفى الحديث لا يزال الشيطان ذاعِرًا من المؤمن أى ذا ذُعْرٍ وخَوْفٍ أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مَذْعُور ورجل ذَعُورٌ مُنْذَعِرٌ وامرأة ذَعُورٌ تُذْعَرُ من الرِّيبَةِ والكلام القبيح قال

تَنُولُ بمَعْرُوفِ الحَديثِ وان تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهْىَ ذَعُورُ

وذُعِرَ فلانٌ ذَعْرًا فهو مَذْعُورٌ أى أُخِيفَ والذَّعَرُ الدَّهَشُ من الحياء والذَّعْرَةُ الفَزْعَةُ والذُّعْراءُ والذُّعَرَةُ القَنْدُورَةُ وقيل الذُّعَرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ وأَمْرٌ ذَعِرٌ مَخُوفٌ على النسب والذُّعَرَةُ طُوَيْرَةٌ تكون فى الشجر تَهُزُّ ذَنَبَها لا تراها أبدًا الا مَذْعُورَةً وناقة ذَعُورٌ اذا مُسَّ ضَرْعُها غارَتْ والعرب تقول للناقة المجنونة مَذْعُورَةٌ ونُوقٌ مَذَعَّرَةٌ بها جنون والذُّعَرَةُ الاسْتُ وذُو الأَذْعارِ لقبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لانه زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْناسَ الى بلاد اليمن فَذُعِرَ الناسُ منه وقيل ذُو الأَذْعارِ جَدُّ تُبَّعٍ كان سَبَى سَبْيًا من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم ورجل ذاعِرٌ وذُعَرَةٌ وذُعَرَةٌ ذو عيوب قال

* تَواجَهُ لم تَخْشَ ذُعَراتِ الذُّعَرْ * هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره فى باب الذعر قال وأما الداعر فالخبيث وقد تقدم ذلك فى الدال المهملة وحكيناه هنالك مارواه كراع من الذال المعجمة (ذعمر) التهذيب ابن الاعرابى الذَّعْمَرِىُّ السَّيِّئُ الخُلُقِ وكذلك الذُّعْمُورُ بالذال الحَقُودُ الذى لا ينحل حقده (ذفر) الذَّفَرُ بالتحريك والذَّفَرَةُ جميعا شِدَّةُ ذَكاءِ الريح من طِيبٍ أو نَتْنٍ وخص اللحيانى به رائحة الابطين المنتنين وقد ذَفِرَ بالكسر يَذْفَرُ فهو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ والانثى ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ وروضة ذَفِرَةٌ ومِسْكٌ أَذْفَرُ بَيِّنُ الذَّفَرِ وذَفِرٌ أى ذَكِيُّ الريح وهو أجوده وأقرته وفى صفة الحوض وطينه مِسْكٌ أَذْفَرُ أى طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر وقال ابن الاعرابى الذَّفَرُ

قوله كذاك أى حسبكم كذا فى الاصل والنهاية فانظر اه

النَّتْنُ ولا يقال في شيء من الطيب ذَفَرٌ الا في المسك وحده قال ابن سيده وقد ذكرنا أن الدَّفَرَ بالدال المهملة في النَّتْن خاصة والذَّفَرُ الصُّنان وخُبْثُ الريح رجل ذَفِرٌ وأَذْفَرُ وامرأة ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ أي لهما صُنان وخُبْثُ ريح وكَتيبةٌ ذَفْراءُ أي أنها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِه وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوعٍ سَهِكَتْ من صدا الحديد

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

عدى ترتى الى مفعولين لان فيه معنى تُكْسَى ويروى دَفْراءُ وقال آخر

ومُؤَوَّلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسه * فتركتُه ذَفِرًا كريح الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر ابلا رعت العُشْبَ وزَهْرَه ووَرَدَتْ فصَدَرَتْ عن الماء فكلما صدرت عن الماء نَدِيَتْ جُلودُها وفاحت منها رائحة طيبة فيقال لذلك فأْرَةُ الابل فقال الراعي

لها فأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ * كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتقُه

وقال ابن أحمر بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به حَنِينَا

أي ذكيّ ريح الخزامى طيبها والذِّفْرَى من الناس ومن جميع الدواب من لَدُن المَقَذِّ الى نصف القَذَالِ وقيل هو العظم الشاخص خلف الاذن بعضهم يؤنثها وبعضهم ينوّنها اشعارا بالالحاق قال سيبويه وهي أقلهما الليث الذِّفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الاذن وهما ذِفْرَيانِ من كل شيء الجوهري يقال هذه ذِفْرَى أسيلة لا تنوّن لان ألفها للتأنيث وهي مأخوذة من ذَفَرِ العَرَقِ لانها أوّل ما تَعْرَقُ من البعير وفي الحديث فمسح رأس البعير وذِفْراه ذِفْرَى البعير أصلُ أذنه والذِّفْرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق ومن العرب من يقول هذه ذِفْرًى فيصرفها كأنهم يجعلون الالف فيها أصلية وكذلك يجمعونها على الذَّفارَى وقال القتيبي هما ذِفْرَيانِ والمَقَذَّانِ وهما أصول الاذنين وأول ما يعرق من البعير وقال شمر الذِّفْرَى عظم في أعلى العنق من الانسان عن يمين النقرة وشمالها وقيل الذِّفْرَيانِ الحَيْدانِ اللذانِ عن يمين النقرة وشمالها والذِّفِرُّ من الابل العظيم الذِّفْرَى والانثى ذِفِرَّةٌ وقيل الذِّفِرَّةُ النجيبة الغليظة الرقبة أبو عمرو الذِّفِرُّ العظيم من الابل أبو زيد بعير ذِفِرٌّ بالكسر مشدد الراء أي عظيم الذِّفْرَى وناقة ذِفِرَّةٌ وحمار ذِفِرٌّ وذِفِرٌّ صلب شديد بالكسر أعلى والذِّفِرُّ أيضا العظيم الخَلْق قال الجوهري الذِّفِرُّ الشاب الطويل التام الجلد واستَذْفَرَ بالامر اشتدّ عزمه عليه وصَلُبَ له قال عدي بن الرِّقاع

واستَذْفَروا بِنَوًى حَذّاءَ تقذفهم * الى أقاصي نَواهم ساعةَ انطلقوا

وذفرا النبت كثر عن أبى حنيفة وأنشد * فى وارس من النخيل قد ذفر * وقيل لابى عمرو بن العلاء الذفرى من الذفر قال نعم والمعزى من المعز فقال نعم بعضهم ينونه فى النكرة ويجعل ألفه للالحاق بدرهم وهجرع والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء وهذه الالف فى تقدير الانقلاب عن الياء ومن ثم قال بعضهم ذفار مثل صحار والذفراء بقلة ربعية دشتية تبقى خضراء حتى يصيبها البرد واحدتها ذفراءة وقيل هى عشبة خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها وفى المحكم لا يرعاها المال وقيل هى شجرة يقال لها عطر الأمة وقال أبو حنيفة هى ضرب من الحمض وقال مرة الذفراء عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفساء تبخر الابل وهى عليها حراص ولا تتبين تلك الذفرة فى اللبن وهى مرة ومنابتها الغلظ وقد ذكرها أبو النجم فى الرياض فقال

تظل حفراه من التهدل * فى روض ذفراء ورغل مخجل

والذفرة نبتة تنبت وسط العشب وهى قليلة ليست بشئ تنبت فى الجلد على عرق واحد لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة فى ريحها والذفراء نبتة طيبة الرائحة والذفراء نبتة منتنة وفى حديث مسيره الى بدر أنه جزع الصفراء ثم صب فى ذفران هو بكسر الفاء واد هنالك (ذكر) الذكر الحفظ للشئ تذكره والذكر أيضا الشئ يجرى على اللسان والذكر جرى الشئ على لسانك وقد تقدم أن الذكر لغة فى الذكر ذكره يذكره ذكرا وذكرا الاخيرة عن سيبويه وقوله تعالى واذكروا مافيه قال أبو اسحق معناه ادرسوا مافيه وتذكره واذكره وادكره واذدكره قلبوا تاء افتعل فى هذا مع الذال بغير ادغام قال

تنحى على الشوك جرازا مقضبا * والهم تذريه اذدكارا عجبا

قال ابن سيده أما اذكر وادكر فابدال ادغام وأما الذكر والدكر لما رأوها قد انقلبت فى اذكر الذى هو الفعل الماضى قلبوها فى الدكر الذى هو جمع ذكرة واستذكره كاذكره حكى هذه الاخيرة أبو عبيد عن أبى زيد فقال أرتمت اذا ربطت فى اصبعه خيطا يستذكر به حاجته وأذكره اياه وذكره والاسم الذكرى الفراء يكون الذكرى بمعنى الذكر ويكون بمعنى التذكر فى قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وكذلك الذكرة قال كعب بن زهير

أنى ألم بك الخيال يطيف * ومطافه لك ذكرة وشعوف

قوله والهم تذريه الخ كذا بالاصل والذى فى شرح الاشمونى عند قول الخلاصة طا تا افتعال رد الخ والهرم تذريه اذدراء عجبا * أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال والهرم بفتح الهاء فسكون الراء المهملة نبت وشجر أو البقلة الحمقاء كما فى القاموس والضمير فى تذريه للناقة واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له فى الاشتقاق انظر الصبان والله الموفق اه مصححه

يقال طاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً وأطاف أيضاً والشعوف الولوع بالشيء حتى لا يعدل عنه وتقول ذكرته ذكرى غير مجراة ويقال اجعله منك على ذكر وذكر بمعنى ومازال ذلك مني على ذكر وذكر والضم أعلى أي تذكر وقال الفراء الذكر ماذكرته بلسانك وأظهرته والذكر بالقلب يقال مازال مني على ذكر أي لم أنسه واستذكر الرجل ربط في اصبعه خيطاً ليذكر به حاجته والتذكرة ماتستذكر به الحاجة وقال أبو حنيفة في ذكر الأنواء وأما الجبهة فنوؤها من أذكر الأنواء وأشهرها فكأن قوله من أذكرها انما هو على ذكر وان لم يلفظ به وليس على ذكر لان ألفاظ فعل التعجب انما هي من فعل الفاعل لا من فعل المفعول الا في أشياء قليلة واستذكر الشيء درسه للذكر والاستذكار الدراسة للحفظ والتذكر تذكر ما أنسيته وذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته وأذكرته غيري وذكرته بمعنى قال الله تعالى وادكر بعد أمة أي ذكر بعد نسيان وأصله اذتكر فأدغم والتذكير خلاف التأنيث والذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكورة وذكار وذكارة وذكران وذكرة وقال كراع ليس في الكلام فعل يكسر على فعول وفعلان الا الذكر وامرأة ذكرة ومذكرة ومتذكرة متشبهة بالذكور قال بعضهم ايا كم وكل ذكرة مذكرة شوهاء فوهاء تبطل الحق بالبكاء لا تأكل من قلة ولا تعتذر من علة ان أقبلت أعصفت وان أدبرت أغبرت وناقة مذكرة متشبهة بالجمل في الخلق والخلق قال ذو الرمة

مذكرة حرف سناد يشلها * وظيف أرح الخطو ظمآن سهوق

ويوم مذكر اذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل قال لبيد

فان كنت تبغين الكرام فأعولي * أبا حازم في كل يوم مذكر

وطريق مذكر مخوف صعب وأذكرت المرأة وغيرها فهي مذكر ولدت ذكراً وفي الدعاء للحبلى أذكرت وأيسرت أي ولدت ذكراً ويسر عليها وامرأة مذكر ولدت ذكراً فاذا كان ذلك لها عادة فهي مذكار وكذلك الرجل أيضاً مذكار قال رؤبة

ان تميماً كان قهباً من عاد * أرأس مذكاراً كثير الأولاد

ويقال كم الذكرة من ولدك أي الذكور وفي الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أي ولدا ذكراً وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أي ولدته ذكراً وفي حديث عمر هبلت الوادعي امه لقد أذكرت به أي جاءت به ذكراً جلداً وفي حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير

حين صُرِعَ والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهمًا ماضيًا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تأكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عُرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية ورجل ذكر اذا كان قويا شجاعا أنفا أبيا ومطر ذكر شديد وابل قال الفرزدق

فرب ربيع بالبلاليق قدرعت * بمستن أغياث بعاق ذكورها

وقول ذكر صلب متين وشعر ذكر فحل وداهية مذكر لا يقوم لها الا ذكران الرجال وقيل داهية مذكر شديدة قال الجعدي

وداهية عمياء صماء مذكر * تدر بسم من دم يتحلب

وذكور الطيب ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية والذريرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا قال هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وذكور العشب ما غلظ وخشن وأرض مذكار تنبت ذكور العشب وقيل هي التي لا تنبت والاول أكثر قال كعب

وعرفت أني مصبح بمضيعة * غبراء يعزف جنها مذكار

الاصمعي فلاة مذكار ذات أهوال وقال مرة لا يسلكها الا الذكر من الرجال وفلاة مذكر تنبت ذكور البقل وذكوره ما خشن منه وغلظ وأحرار البقول ما رق منه وطاب وذكور البقل ما غلظ منه والى المرارة هو والذكر الصيت والثناء ابن سيده الذكر الصيت يكون في الخير والشر وحكى أبو زيد ان فلانا لرجل لو كان له ذكرة أي ذكر ورجل ذكير وذكير وذو ذكر عن أبي زيد والذكر الشرف والصيت ورجل ذكير جيد الذكر والحفظ والذكر الشرف وفي التنزيل وانه لذكر لك ولقومك أي القرآن شرف لك ولهم وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أي شرفك وقيل معناه اذا ذكرت ذكرت معي والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل وكل كتاب من الانبياء عليهم

السلام ذُكْرٌ والذِّكْرُ الصلاة لله والدعاءُ اليه والثناء عليه وفى الحديث كانت الانبياء عليهم السلام
اذا حزبهم أمرٌ فزعوا الى الذكر أى الى الصلاة يقومون فيصلون وذِكْرُ الحَقِّ هو الصكُّ والجمع
ذُكُورُ حقوقٍ ويقال ذُكُورُ حَقٍّ والذِّكْرَى اسم للتَّذْكِرَة قال أبو العباس الذكر الصلاة والذكر قراءة
القرآن والذكر التسبيح والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطاعة وفى حديث عائشة رضى الله
عنها ثم جلسوا عند المَذْكَرِ حتى بدا حاجبُ الشمس المَذْكَرُ موضع الذِّكْرِ كأنها أرادت عند الركن
الاسود أو الحِجْرِ وقد تكرر ذِكْرُ الذِّكْرِ فى الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله
والثناء عليه بجميع محامده وفى الحديث القرآن ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ أى انه جليل خَطِيرٌ فأَجِلُّوه ومعنى
قوله تعالى ولَذِكْرُ الله أكبرُ فيه وجهان أحدهما أن ذكر الله تعالى اذا ذكره العبد خير للعبد من
ذكر العبد للعبد والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة
وقول الله عز وجل سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يقال له ابراهيم قال الفراء فيه وفى قول الله تعالى أهذا الذى
يَذْكُرُ آلهتكم قال يريد يعيبُ آلهتكم قال وأنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَنِى لَتَنْدَمَنَّ وأنت تريد
بسوء فيجوز ذلك قال عنترة

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه * فيكونَ جِلْدُكِ مثلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أراد لا تعيبى مُهْرِى فجعل الذِّكْرَ عيبا قال أبو منصور وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذِّكْرُ عيبا
وقال فى قول عنترة لا تذكرى فرسى معناه لا تولعى بذِكْرِه وذِكْرِ إيثارى اياه دون العيال وقال
الزجاج نحوا من قول الفراء قال ويقال فلان يَذْكُرُ الناسَ أى يغتابهم ويذكر عيوبهم وفلان
يذكر الله أى يصفه بالعظمة ويثنى عليه ويوحده وانما يحذف مع الذِّكْرِ ما عُقِلَ معناه وفى حديث
على أن عليا يَذْكُرُ فاطمة أى يخطبها وقيل يتعرّض لخطبتها ومنه حديث عمر ما حلفتُ بها ذاكرًا
ولا آثرًا أى ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له وليس من
الذِّكْرِ بعد النسيان والذِّكَارَةُ حمل النخل قال ابن دريد وأحسب أن بعض العرب يسمى السِّمَاكَ
الرَّامِحَ الذَّكَرَ والذَّكَرُ معروف والجمع ذُكُورٌ ومَذَاكِيرُ على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذى
هو الفحل وبين الذَّكَرِ الذى هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذى ليس له واحد مثل
العَبَابِيدِ والاَبابِيل وفى التهذيب وجمعه الذِّكَارَةُ ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرَ ولا يفرد وان
أُفْرِدَ فَمُذْكِرٌ مثل مُقَدَّمٍ ومَقَادِيم وفى الحديث ان عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجَبَّ

مذاكيره

مَذَاكِيرُه هي جمع الذَّكَر على غير قياس ابن سيده والمذاكير منسوبة الى الذَّكَر واحدها ذَكَرٌ وهو من باب محاسن وملامح والذَّكَر والذَّكِير من الحديد أَيْبَسُه وأَشَدُّه وأَجْوَدُه وهو خلاف الأَنِيث وبذلك يسمى السيف مُذَكَّرًا ويذكر به القدوم والفأس ونحوه أعني بالذَّكَر من الحديد ويقال ذهبت ذُكْرَةُ السيف وذُكْرَةُ الرَّجُل أي حِدَّتُهما وفي الحديث أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلًا فسئل عن ذلك فقال انه أَذْكَرُ أي أَحَدُّ وسيفٌ ذو ذُكْرَةٍ أي صارمٌ والذُّكْرَةُ القطعة من الفولاذ تزاد في رأس الفأس وغيره وقد ذَكَّرْتُ الفأسَ والسيفَ أنشد ثعلب

صَمْصَامَةٌ ذَكَرُهُ مُذَكَّرَةْ * يُطَبِّقُ العَظْمَ ولا يَكْسِرُهْ

وقالوا الخلافة الأَنِيثُ وذُكْرَةُ السيف والرجل حِدَّتُهما ورجل ذَكِيرٌ أَنِفٌ أَبِيٌّ وسيفٌ مُذَكَّرٌ شَفْرَتُه حديدٌ ذَكَرٌ ومَتْنُه أَنِيثٌ يقول الناس انه من عمل الجن الاصمعي المُذَكَّرَةُ هي السيوف شَفَرَاتُها حديد ووصفها كذلك وسيف مُذَكَّرٌ أي ذو ماء وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذِّكْر أي ذي الشَّرَف وفي الحديث ان الرجل يقاتل لِيُذْكَرَ ويقاتل لِيُحْمَدَ أي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذِّكْرُ الشرف والفخر وفي صفة القرآن الذِّكْر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وتذكر بطن من ربيعة والله عز وجل أعلم ﴿ذمر﴾ الذَّمْرُ اللَّوْمُ والحَضُّ معًا وفي حديث علي عليه السلام ألا وان الشيطان قد ذَمَّرَ حِزْبَه أي حضهم وشجعهم ذَمَرَه يَذْمُرُه ذَمْرًا لامه وحَضَّه وحَثَّه وتَذَمَّرَ هو لام نفسه جاء مطاوعه على غير الفعل وفي حديث صلاة الخوف فَتَذَامَرَ المشركون وقالوا هلَّا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تَلاوَمُوا على ترك الفُرْصَة وقد تكون بمعنى تحاضُّوا على القتال والذَّمْرُ الحَثُّ مع لوم واستبطاء وسمعتُ له تَذَمُّرًا أي تغضبًا وفي حديث موسى عليه السلام أنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه أي يَجْتَرِئُ عليه ويرفع صوته في عتابه ومنه حديث طلحة لما أسلم اذا أُمُّه تَذْمُرُه وتَسُبُّه أي تُشَجِّعُه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذَمَرَ يَذْمُرُ اذا غَضِبَ ومنه الحديث وأم أيمن تَذْمُرُ وتَصْخَبُ ويروى تَذَمَّرُ بالتشديد ومنه الحديث فجاء عمر ذَامِرًا أي مُتَهَدِّدًا والذِّمَارُ ذِمَارُ الرجل وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وان ضَيَّعه لزمه اللَّوْم أبو عمرو الذِّمَارُ الحَرَمُ والأَهل والذِّمَارُ الحَوْزَةُ والذِّمار الحَشَمُ والذِّمار الأَنساب وموضعُ التَّذَمُّرِ موضعُ الحفيظة اذا اسْتُبِيحَ وفلان حامي الذِّمار اذا ذُمِرَ غَضِبَ وحَمَى وفلانٌ أَمْنَعُ ذِمَارًا من فلان ويقال الذِّمَارُ ما وراء الرجل مما يَحِقُّ عليه أن يَحْمِيَه لأنهم قالوا حامي

قوله وتذكر قبيلة الخ كذا بالاصل بدون ضبط ولم نعثر عليه فأمعن اهـ

الذمار كما قالوا حامى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب على أهله التذمر له وسميت حقيقة لانه يحق على أهلها الدفع عنها وفى حديث على ألا ان عثمان فضح الذمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك و يتعلق بك وفى حديث أبى سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه وتذامر القوم فى الحرب تحاضوا والقوم يتذامرون أى يحض بعضهم بعضا على الجد فى القتال ومنه قوله

* يتذامرون كررت غير مذمم * والقائد يذمر أصحابه اذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجد لهم فى القتال والتذمر من ذلك اشتقاقه وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يبالغ فى نكاية العدو فهو يتذمر أى يلوم نفسه ويعاتبها كى يجد فى الامر الجوهرى وأقبل فلان يتذمر كأنه يلوم نفسه على فائت ويقال ظل يتذمر على فلان اذا تنكر له وأوعده وفى الحديث فخرج يتذمر أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار والذمر الشجاع ورجل ذمر وذمر وذمر وذمير شجاع من قوم أذمار وقيل شجاع منكر وقيل منكر شديد وقيل هو الظريف اللبيب المعوان وجمع الذمر والذمر والذمير أذمار مثل كبد وكبد وكبد وأكباد وجمع الذمر مثل فلز ذمرون والاسم الذمارة والمذمر القفا وقيل هما عظمان فى أصل القفا وهو الذفرى وقيل الكاهل قال ابن مسعود انتهيت يوم بدر الى أبى جهل وهو صريع فوضعت رجلى فى مذمره فقال يا رويعى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال فاحتززت رأسه قال الاصمعى المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله الى الذفرى وهو الذى يذمره المذمر وذمره يذمره وذمره لمس مذمره والمذمر الذى يدخل يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى سمى بذلك لانه يضع يده فى ذلك الموضع فيعرفه وفى المحكم لانه يلمس مذمره فيعرف ما هو وهو التذمير قال الكميت

وقال المذمر للناتجين * متى ذمرت قبلى الارجل

يقول ان التذمير انما هو فى الاعناق لا فى الارجل وذمر الاسد أى زأر وهذا مثل لان التذمير لا يكون الا فى الرأس وذلك أنه يلمس لحيي الجنين فان كانا غليظين كان فحلا وان كانا رقيقين كان ناقة فاذا ذمرت الرجل فالامر منقلب وقال ذو الرمة

حراجيج قود ذمرت فى نتاجها * بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعنى أنها من ابل هؤلاء فهم يذمرونها وذمار بكسر الذال ٢ موضع باليمن ووجد فى أساسها المـا هدمتها

٢ قوله بكسر الذال الخ هذا قول أكثر أهل الحديث وذكره ابن دريد بالفتح وقوله وجد فى اساسها الخ عبارة ياقوت وجد فى أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضا اهـ مصححه

هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب فيه بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار وقد ورد في الحديث ذكر ذمار بكسر الذال و بعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء وذومر اسم ﴿ذمقر﴾ اذمقر اللبن وامذقر تقطع والاول أعرف وكذلك الدم ﴿ذهر﴾ ذهر فوه فهو ذهر اسودت أسنانه وكذلك نور الحوذان قال * كأن فاه ذهر الحوذان *

﴿ذير﴾ الذيار غير مهموز البعر وقيل البعر الرطب يضمد به الاحاليل وأخلاف الناقة ذات اللبن اذا أراد واصرها لئلا يؤثر فيه الصرار ولكيلا يرضع الفصيل حكاه اللحياني وهو التذيير وأنشد الكسائي

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم * بعام خصب فعاش الناس والنعم
وأبهلوا سرحهم من غير تودية * ولا ذيار ومات الفقر والعدم

وقد ذير الراعي أخلافها اذا لطخها بالذيار قال أبو صفوان الاسدي يهجو ابن ميادة وميادة كانت أمه

لهفي عليك يا ابن ميادة التي * يكون ذيارا لا يحت خضابها
اذا زبنت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج الشملتين عنابها

أراد بعنابها بظرها الليث السرقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة واذا خلط فهو ذيرة فاذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذيار وأنشد

غدت وهي محشوكة حافل * فراخ الذيار عليها اصخيما

ويقال للرجل اذا اسودت أسنانه قد ذير فوه تذييرا

﴿فصل الراء المهملة﴾ ﴿ربر﴾ مخ رار ورير وريرذائب فاسد من الهزال أبو عمرو مخ رير ورير للرقيق وأرار الله مخه أي جعله رقيقا وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب وقال اللحياني الرير الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا قال الراجز

أقول بالسبت فويق الدير * اذ أنا مغلوب قليل الغير * والساق مني باديات الرير

أي أنا ظاهر الهزال لانه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه وانما قال باديات والساق واحدة لانه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لانه جمع واحد الى آخر ويروى باردات وقد رار وأراره الهزال والرير الماء يخرج من فم الصبي

قوله زأر الخ كضرب ومنع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

﴿فصل الزاى المعجمة﴾ (زأر) زَأَرَ الاسدُ بالفتح يَزْئِرُ ويزأَرُ زَأْرًا وزَئِيرًا صاح وغضب وزَأَرَ الفحلُ زَأْرًا وزَئِيرًا ردّد صوته فى جوفه ثم مدّه قيل لابنة الخُسّ أىّ الفحال أحمدُ قالت حمر ضِرْغامةٌ شديدُ الزَّئِيرِ قليلُ الهَدِيرِ والزَّئِيرُ صوت الاسد فى صدره وفى الحديث فسمع زَئِيرَ الاسد ابن الاعرابى الزَّئِرُ من الرجال الغضبانُ المقاطع لصاحبه قال أبو منصور الزَّائِرُ الغضبان أصله مهموز يقال زَأَرَ الاسد فهو زائرٌ ويقال للعدوّ زائرٌ وهم الزَّائرون وقال عنترة

حَلَّتْ بأرض الزَّائِرِينَ فأَصْبَحَتْ * عَسِرًا علىَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم اراد أنها حلت بأرض الاعداء والفحل أيضا يَزْئِرُ فى هَدِيرِه زَأْرًا اذا أوعد قال رؤبة

* يجمعن زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضًا * وقال ابن الاعرابى الزائر الغضبان بالهمز والزَّايِرُ الحبيب قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فمن همز أراد الاعداء ومن لم يهمز أراد الاحباب الجوهرى ويقال أيضا زَئِرَ الاسد بالكسر يَزْأَرُ فهو زَئِرٌ قال الشاعر

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ * ضُبارِمٌ خادِرٌ ذو صَوْلَةٍ زَئِرُ

وكذلك تَزَأَّرَ الاسدُ على تَفَعَّلَ بالتشديد والزَّأْرَةُ الاجمة يقال أبو الحرث مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ وفى الحديث قصةُ فتح العراق وذكر مَرْزُبانَ الزَّأْرَةِ هى الاجمة سميت به لزَئِيرِ الاسد فيها والمَرْزُبانُ الرئيس المُقَدَّمُ وأهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارُودَ لما أسلم وثب عليه الحُطَمُ فاخذه فشدّه وِثاقًا وجعله فى الزَّأْرَةِ ﴿زأبر﴾ الزِّئْبِرُ بالكسر مهموز ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخَزّ ابن سيده الزِّئْبِرُ والزِّئْبُرُ بضم الباء ما يظهر من درز الثوب الاخيرة عن ابن جنى وقد زَأْبَرَ الثوبَ وزَأْبَرَه أخرج زِئْبِرَه وهو مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ وأخذ الشئ بِزَأْبَرِه أى بجميعه أبو زيد زِئْبِرُ الثوب وزِغْبِره التهذيب فى الثلاثى ابن السكيت هو زِئْبِرُ الثوب وقد قيل زِئْبُرٌ بضم الباء ولا يقال زِئْبَرٌ الليث الزِّئْبُرُ بضم الباء زِئْبِرُ الخَزّ والقطيفة والثوب ونحوه ومنه اشتق ازْبَأَرَّ الهِرُّ اذا وَفَى شَعَرُه وكثر قال المرار

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرّْ

﴿زبر﴾ الزَّبْرُ الحجارة وزَبَرَه بالحجارة رماه بها والزَّبْرُ طَىُّ البئر بالحجارة يقال بئر مَزْبُورةٌ وزَبَرَ البئرَ زَبْرًا طواها بالحجارة وقد ثَنَّاه بعضُ الاغفال وان كان جنسا فقال

حتى اذا حَبْلُ الدِّلاءِ انْحَلَّا * وانْقاضَ زَبْراحاله فابْتَلَّا

وما له زَبْرٌ أى ما له رأى وقيل أى ما له عقل وتماسُكٌ وهو فى الاصل مصدر وما له زَبْرٌ وضعوه على المَثَلِ كما قالوا ما له جُولٌ أبو الهيثم يقال للرجل الذى له عقل ورأى له زَبْرٌ وجُولٌ ولا زَبْرَ له ولا جُولَ

وفى

وفى حديث اهل النار وعدّ منهم الضعيف الذى لا زَبْرَ له أى لا عقل له يَزْبُره و ينهاه عن الاقدام على مالا ينبغى وأصل الزَّبْر طىُّ البئر اذا طويت تماسكت واستحكمت واستعار ابن أحمر الزَّبْر للريح فقال

وَلْهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وانما يريد انحرافها وهبوبها وانها لا تستقيم على مَهَبٍّ واحد فهى كالناقة الهَوْجاء وهى التى كانّ بها هَوَجًا من سرعتها وفى الحديث الفقير الذى ليس له زَبْرٌ أى عقل يعتمد عليه والزَّبْر الصبر يقال ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ قال ابن سيده هذه حكاية ابن الاعرابى قال وعندى أن الزَّبْر ههنا العقل ورجل زَبِيرٌ رَزِينُ الرأى والزَّبْر وَضْعُ البنيان بعضه على بعض وزَبَرْتُ الكتاب وذَبَرْتُه قرأته والزَّبْر الكتابة وزَبَرَ الكتاب يَزْبُرُه ويَزْبِرُه زَبْرًا كتبه قال وأعرفه النَّقْش فى الحجارة وقال يعقوب قال الفراء ما أعرف تَزْبِرَتى فاما أن يكون هذا مصدر زَبَرَ أى كتب قال ولا أعرفها مشددة واما أن يكون اسما كالتَّنْبِية لمنتهى الماء والتَّوْدِية للخشبة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ الناقة حكاها سيبويه وقال اعرابى انى لا أعرف تَزْبِرَتى أى كتابتى وخطى وزَبَرْتُ الكتاب اذا أتقنْتَ كتابته والزِّبْرُ الكتابُ والجمع زُبُورٌ مثل قِدْرٍ وقُدُورٍ ومنه قرأ بعضهم وآتينا داود زُبُورًا والزَّبُورُ الكتاب المَزْبُورُ والجمع زُبُرٌ كما قالوا رسول ورُسُل وانما مثلته به لان زَبُورًا ورسولا فى معنى مفعول قال لبيد

وجَلا السُّيولُ عن الطُّلولِ كأنها * زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أقلامُها

وقد غلب الزَّبُورُ على صُحُف داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكل كتاب زَبُورٌ قال الله تعالى ولقد كتبنا فى الزَّبُور من بَعْدِ الذِّكْرِ قال أبو هريرة الزَّبُور ما أُنزل على داود من بعد الذكر من بعد التوراة وقرأ سعيد بن جبير فى الزُّبُور بضم الزاى وقال الزُّبُورُ التوراة والانجيل والقرآن قال والذكر الذى فى السماء وقيل الزَّبُور فَعُول بمعنى مفعول كأنه زُبِرَ أى كُتِبَ والمِزْبَرُ بالكسر القلم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه دعا فى مَرَضه بدواة ومِزْبَرٍ فكتب اسم الخليفة بعده والمِزْبَرُ القلم وزَبَرَه يَزْبُره بالضم عن الامر زَبْرًا نهاه وانتهره وفى الحديث اذا رددتَ على السائل ثلاثًا فلا عليك أن تَزْبُرَه أى تنهره وتُغلظ له فى القول والرد والزَّبْر بالفتح الزَّجْر والمنع لان من زَبَرْتَه عن الغى فقد أحكمته كزَبْرِ البئر بالطى والزُّبْرة هَنَةٌ ناتئة من الكاهل وقيل هو الكاهل نفسه فقط وقيل هى الصُّدْرة من كل دابة ويقال شَدَّ للامر زُبْرَتَه أى كاهله وظهره وقول العجاج

* بها وقد شَدُّوا لها الأزْبارا * قيل فى تفسيره جمع زُبْرة وغير معروف جمع فُعْلَة على أفعال وهو عندى جمع الجمع كأنه جمع زُبْرة على زُبَر وجمع زُبَرًا على أزْبار ويكون جمع زَبْرة على ارادة حذف

قوله كالتنبية كذا بالاصل ولم نقف عليها لغيره فحرره اه مصححه

قوله ويكون جمع زبرة الخ هكذا بالاصل بالواو ولعل الانسب أو فيكون جوابا آخر اه مصححه

الهاء والأزبر والمزبرانى الضخم الزبرة قال أوس بن حجر

لَيثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ * كالمزبرانى عَيّالٌ بأوصالِ

هذه رواية خالد بن كلثوم قال ابن سيده وهى عندى خطأ وعند بعضهم لانه فى صفة أسد والمزبرانى الاسد والشئ لا يشبه بنفسه قال وانما الرواية كالمرزبانى والزبرة الشعر المجتمع للفحل والاسد وغيرهما وقيل زبرة الاسد الشعر على كاهله وقيل الزبرة موضع الكاهل على الكتفين ورجل أزبر عظيم الزبرة زبرة الكاهل والانثى زبراء ومنه زبرة الاسد وأسد أزبر ومزبرانى ضخم الزبرة والزبرة كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الاسد قال ابن كناسة من كواكب الاسد الخراتان وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط وهما كتفا الاسد وهما زبرة الاسد وهما كاهلا الاسد ينزلهما القمر وهى كلها ثمانية وأصل الزبرة الشعر الذى بين كتفى الاسد الليث الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الاسد وفى مرفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا فهو زبرة وكبش زبير عظيم الزبرة وقيل هو مكتنز وزبرة الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زبر قال الله تعالى آتونى زبر الحديد وزبرا بالرفع أيضا قال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أى قطعا الفراء فى قوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا من قرأ بفتح الباء أراد قطعا مثل قوله تعالى آتونى زبر الحديد قال والمعنى فى زبر وزبر واحد وقال الزجاج من قرأ زبرا أراد قطعا جمع زبرة وانما أراد تفرقوا فى دينهم الجوهرى الزبرة القطعة من الحديد والجمع زبر قال ابن برى من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة لان فعلة لا تجمع على فعل والمعنى جعلوا دينهم كتبا مختلفة ومن قرأ زبرا وهى قراءة الاعمش فهى جمع زبرة بمعنى القطعة أى فتقطعوا قطعا قال وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول فى جمع جديد جدد وأصله وقياسه جدد كما قالوا ركبات وأصله ركبات مثل غرفات وقد أجازوا غرفات أيضا ويقوى هذا ان ابن خالويه حكى عن أبى عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا فزبرا بالاسكان هو مخفف من زبر كعنق مخفف من عنق وزبر بفتح الباء مخفف أيضا من زبر برد الضمة فتحة كتخفيف جدد من جدد وزبرة الحداد سندانه وزبر الرجل يزبره زبرا انتهره والزبير الشديد من الرجال أبو عمرو الزبر بالكسر والتشديد من الرجال الشديد القوى قال أبو محمد الفقعسى أكون ثم أسدا زبرا الفراء الزبير الداهية والزبارة الخوصة حين تخرج من النواة والزبير الحمأة قال الشاعر

وقد جرّب الناسُ آلَ الزُّبَير * فذاقوا من آل الزُّبير الزَّبيرا

وأخذ الشئ بِزَبْرِه وزَوْبَرِه وزَغْبَرِه وزَابَرِه أى بجميعه فلم يدع منه شيأ قال ابن أحمر

وان قال عاوٍ من معدّ قصيدةً * بها جرَبٌ عُدّت علىّ بزَوْبَرا

أى نسبت الىّ بكمالها قال ابن جنى سألت أبا علىّ عن ترك صرف زَوْبَرَ ههنا فقال علّقه علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع فى سُبحان التعريف وزيادة الالف والنون وقال محمد بن حبيب الزَّوْبَرُ الداهية قال ابن برى الذى منع زَوْبَرَ من الصرف انه اسم علم للكلمة مؤنث قال ولم يسمع بزَوْبَرَ هذا الاسم الا فى شعره قال وكذلك لم يسمع بماموسة اسماء للنار الا فى شعره فى قوله يصف بقرة

تَطايحَ الطَّلُّ عن أعطافها صُعُدًا * كما تَطايحَ عن ماموسةَ الشَّرَرُ

وكذلك سمّى حُوارَ الناقة بابُوسًا ولم يسمع فى شعر غيره وهو قوله

حَنّت قَلُوصى الى بابُوسها جَزَعًا * فما حَنينُك أم ما أنت والذِّكَرُ

وسمّى ما يلف على الرأس أرنة ولم توجد لغيره وهو قوله

وتَلفَعُ الحرباءُ أرْنَتَه * مُتَشاوِسًا لوَرِيده نَعِرُ

قال وفى قول الشاعر عُدّت علىّ بزَوْبَرا أى قامت علىّ بداهية وقيل معناه نسبت الىّ بكمالها ولم أقلها وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر أنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفة زَبِيرةً قال ابن المظفر كبش زَبِيرٌ أى ضخم وقد زَبِرَ كبشك زَبارةً أى ضخم وقد أزْبَرْتُه أنا إزْبارًا وجاء فلان بزَوْبَرِه اذا جاء خائبا لم تقض حاجته وزَبْراءُ اسم امرأة وفى المثل هاجت زَبْراءُ وهى ههنا اسم خادم كانت للاحنف بن قيس وكانت سليطة فكانت اذا غضبت قال الاحنف هاجت زَبْراءُ فصارت مثلا لكل أحد حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه هاجت زَبْراؤُه وزَبْراءُ تأنيث الأزْبَر من الزُّبْرَة وهى ما بين كتفى الاسد من الوَبَر وزَبِير وزُبَير وزَبِر وهِزَبْر أسماء وازْبَأَرَّ الرجل اقشَعَرَّ وازْبَأَرَّ الشعر والوَبَرُ والنباتُ طلع ونبت وازْبَأَرَّ الشَّعْرُ انتفش قال امرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كخَوافى العُقا * بِ سُودٌ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرّ

وازْبَأَرَّ للشر تهيأ ويوم مُزْبَئِرٌّ شديد مكروه وازْبَأَرَّ الكلبُ تنفش قال الشاعر يصف فرسا وهو المَرّارُ بن مُنقِذ الحنظلى

فهو وَرْدُ اللَّونِ فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللّونِ مالم يَزْبَئِرّ

قد بَلَوْناه على عِلّاته * وعلى التَّيْسِير منه والضُّمُر

قوله وان قال عاو من معد الخ الذى فى الصحاح اذا قال غاو من تنوخ الخ اه مصححه

الورد بين الكميت هو الاجرو بين الاشقر يقول اذا سكن شعره استبان أنه كميت واذا ازبأرّ استبان أصول الشعر وأصوله أقل صبغاً من أطرافه فيصير فى ازبئراره وَرْداً والتيسير هو أن يتيسر الجرى ويتهيأ له وفى حديث شريح ان هى هَرَّتْ وازْبأرَّتْ فليس لها أى اقشعرت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزُّبْرة وهى مُجْتَمَعُ الوَبَرِ فى المرفقين والصَّدْر وفى حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدتَ زَبْراً أأقِطاً وتَمْراً أو مُشْمَعِلاًّ صَقْراً الزبر بفتح الزاى وكسرها هو القوى الشديد وهو مكبر الزُّبَير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر والزَّبير اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام بفتح الزاى وكسر الباء وورد فى الحديث ابن الاعرابى أَزْبَرَ الرجلُ اذا عَظُمَ وأَزْبَرَ اذا شَجُعَ والزَّبير الرجل الظريف الكَيِّس

(زبطر) الزَّبَطْرَةُ مثال القَمَطْرَة ثَغْرٌ من ثغور الروم (زبعر) رجل زِبَعْرَى شَكِسُ الخُلُق سَيِّئُه والانثى زِبَعْراة بالهاء قال الازهرى وبه سمى ابن الزِّبَعْرَى الشاعر والزِّبَعْرَى الضخم وحكى بعضهم الزَّبَعْرَى بفتح الزاى فاذا كان ذلك فألفه ملحقة له بسَفَرْجَل وأذن زِبَعْراةٌ وزِبَعْراةٌ غليظة كثيرة الشعر قال الازهرى ومن آذان الخيل زِبَعْراةٌ وهى التى غلظت وكثر شعرها الجوهرى الزِّبَعْرَى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللَّحْيَيْن وجمل زِبَعْرَى كذلك والزِّبْعْرُ ضرب من المَرْو وليس بعريض الورق وما عَرُضَ ورَقُه منه فهو ماحُوزٌ والزِّبَعْرَى ضرب من السهام منسوب (زبغر) الزَّبْغَرُ بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ أَهو الذى يقال له مَرْوٌ ماحُوز أوغيره ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة لانه يقول انه الزَّغْبَرُ بتقديم الغين على الباء (زبتر) التهذيب فى الخماسى ابن السكيت الزِّبَنْتَرُ من الرجال المُنْكَرُ الداهية الى القصر ماهو وأنشد

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ * بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزِّبَنْتَرِ

(زجر) الزَّجْرُ المَنْعُ والنَّهْيُ والانتهار زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْراً وازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ قال الله تعالى وازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فانْتَصِرْ قال يوضع الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجار فيكون لازما وازدجر كان فى الاصل ازتجر فقلبت التاء دالا لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لانها أليق بالزاى من التاء وفى حديث العَزْل كأَنَّه زَجَرَ أى نَهَى عنه وحيث وقع الزَّجْرُ فى الحديث فانما يراد به النهى وزَجَرَ السَّبُعَ والكلبَ وزَجَرَ به نَهْنَهَهُ قال سيبويه وقالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكلب أى بتلك المنزلة فحذف وأوصل وهو من الظروف المختصة التى أجريت مجرى غير المختصة قال ومن العرب من يرفع بجعل الآخر هو الاول وقوله

قوله تمهجروا الخ فى شرح القاموس فى مادة جندع فى المستدرك مانصه
تمهجروا وأيما تمهجر
وهم بنو عبد اللئيم العنصر
ماغرهم بالاسد الغضنفر
بنى استها والجندع الزبنتر
كتبه مصححه

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أنّى شاعِرٌ * فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزاجِرُ

عنى الاسباب التى من شأنها أن تزجر كقولك نهته النواهى ويروى من كان لا يزعم انى شاعر * فيدن منى أراد فليدن فحذف اللام وذلك أن الخبن فى مثل هذا أخف على ألسنتهم والاتمام عربى وزجرت البعير حتى ثار ومضى أزجره زجرا وزجرت فلانا عن السوء فانزجر وهو كالردع للانسان وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرا له قال الزجاج الزجر النهر والزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها وانما سمى الكاهن زاجرا لانه اذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضى فى تلك الحاجة برفع صوت وشدة وكذلك الزجر للدواب والابل والسباع الليث الزجر أن تزجر طائرا أو ظبيا سانحا أو بارحا فتطير منه وقد نهى عن الطيرة والزجر العيافة وهو ضرب من التكهن تقول زجرت أنه يكون كذا وكذا وفى الحديث كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة وزجر البعير أى ساقه وفى حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وسنذكره فى موضعه ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا قال الازهرى وزجر البعير أن يقال له حوب وللناقة حل وأما البغل فزجره عدس مجزوم ويزجر السبع فيقال له هج هج وجه جه وجاه جاه ابن سيده وزجر الطائر يزجره زجرا وازدجره تفاءل به وتطير فنهاه ونهره قال الفرزدق

وليس ابن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الأشائم

والزجور من الابل التى تدر على الفصيل اذا ضربت فاذا تركت منعته وقيل هى التى لا تدر حتى تزجر وتنهر ابن الاعرابى يقال للناقة العلوق زجور قال الاخطل

* والحرب لاقحة لهن زجور * وهى التى ترأم بأنفها وتمنع درها الجوهرى الزجور من الابل التى تعرف بعينها وتنكر بأنفها وبعير أزجر فى فقاره انخزال من داء أو دبر وزجرت الناقة بما فى بطنها زجرا رمت به ودفعته والزجر ضرب من السمك عظام صغار الحرشف والجمع زجور نبطية تكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا والله أعلم ﴿ زحر ﴾ الزحير والزحار والزحارة اخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة زحر يزحر ويزحر زحيرا وزحارا وزحر وتزحر ويقال للمرأة اذا ولدت ولدا زحرت به وتزحرت عنه قال

انّى زَعيمٌ لَكِ أنْ تَزَحَّرى * عَنْ وارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخَرِ

وحكى اللحيانى زُحِرَ الرجلُ على صيغة فعل مالم يسم فاعله من الزَّحير فهو مزحور وهو يتزحَّر بماله شُحًّا كأنه يئنّ ويتشدّد ورجل زُحَرٌ وزَحّرانٌ وزَحّارٌ بخيل يئنّ عند السؤال عن اللحيانى فأما قوله

أراكَ جمعتَ مسألةً وحِرصًا * وعند الفقر زحّارًا أُنانا

فانه أراد زحيرًا فوضع الاسم موضع المصدر كما قال عائذًا بالله من شرّها حكاه سيبويه وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على زحّار ولم يعلله ولم يذكر ما أراد به ونسبه الى بعض كلاب وقال أنشده الفرّاء قال ابن برى البيت للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا وكنية صخر أبو ليلى وقبله

بَلَوْنا فضلَ مالكَ يا ابنَ ليلى * فلم تكُ عند عسرتنا أخانا

وقال أُنانًا مصدر أنّ يئنّ أنينًا وأُنانًا كزحر يزحر زحيرًا وزُحارًا يقول بلونا فضل مالك عند حاجتنا اليه فلم ننتفع به ومع هذا انك جمعت مسئلة الناس والحرص على ما فى أيديهم وعندما ينوبك من حق تزحر وتئنّ والزُّحارداء يأخذ البعير فيزحر منه حتى ينقلب سرمه فلا يخرج منه شئ والزحير تقطيع فى البطن يمشّى دمًا الجوهرى الزحير استطلاق البطن وكذلك الزُّحار بالضم وزحره بالرمح زحرًا شجه قال ابن دريد ليس بثبت وزحر اسم رجل (زخر) زخر البحر يزخر زخرًا وزخورًا وتزخّر طما وتملّأ وزخر الوادى زخرًا مدّ جدًّا وارتفع فهو زاخر وفى حديث جابر فزخر البحر أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه وزخر القوم جاشوا نفيرًا أو حرب وكذلك زخرت الحرب نفسها قال

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحورًا من نحورهم تطمو

وزخرت القدر تزخر زخرًا جاشت قال أمية بن أبى الصلت

فقدوره بفنائه * للضيف مترعة زواخر

وعرق زاخر وافر قال الهذلى

صَناعٌ بإشفاها حصانٌ بشكرها * جوادٌ بقوت البطن والعرقُ زاخرُ

قال الجوهرى معناه يقال انها تجود بقوتها فى حال الجوع وهيجان الدم والطبائع ويقال نسبها مرتفع لان عرق الكريم يزخر بالكرم وقال أبو عبيدة عرق فلان زاخر اذا كان كريمًا ينمى وزخر النبات طال واذا التف النبات وخرج زهره قيل قد أخذ زخاريّه وزخرت رجله زخرًا امدّت عن كراع وكلام زخورىّ فيه تكبر وتوعد وقد تزخور ونبت زخور وزخورى وزخارىّ تام ريّان الاصمعى اذا التف العشب وأخرج زهره قيل جنّ جنونًا وقد أخذ زخاريّه قال ابن مقبل

ويرتعيان لِيلَهما قرارًا * سقته كلّ مدجنة هموع

زُخارِيَّ النَّباتِ كأَنَّ فيه * جِيادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ

ويقال مكان زُخارِيُّ النبات وزُخارِيُّ النبات زَهْرُه وأَخذ النباتُ زُخارِيَّه أَى حَقَّه من النَّضارة والحسن وأَرض زاخِرَةٌ أَخذت زُخارِيَّها أَبو عمرو الزَّاخِرُ الشَّرَفُ العالى ويقال للوادى اذا جاش مَدُّه وطَمَا سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا وقيل اذا كثر ماؤُه وارتفعت أَمواجه قال واذا جاش القوم للنَّفير قيل زَخَرُوا وقال ابو تراب سمعت مُبْتَكِرًا يقول زاخَرْتُه فزَخَرْتُه وفاخَرْتُه ففَخَرْتُه وقال الاصمعى نَخَرَ بما عنده وزَخَرَ واحدٌ (زدر) جاء فلانٌ يضرب أَزْدَرَيْه وأَسْدَرَيْه اذا جاء فارغًا كذلك حكاه يعقوب بالزاى قال ابن سيده وعندى أَن الزاى مضارعة وانما أَصلها الصاد وسنذكره فى الصاد لان الأَصْدَرَيْن عِرْقان يَضْرِبان تحت الصُّدْغَيْن لا يفرد لهما واحد وقرأ بعضهم يومئذ يَزْدُرُ الناس أَشتاتا وسائر القراء قرؤا يَصْدُرُ وهو الحق (زرر) الزِّرُّ الذى يوضع فى القميص ابن شميل الزِّرُّ العُرْوَةُ التى تجعل الحَبَّةُ فيها ابن الاعرابى يقال لزِرِّ القميص الزِّيرُ ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين فيقول فى مَرٍّ مَيْرٌ وفى زِرٍّ زِيرٌ وهو الدُّجَةُ قال ويقال لعُرْوَته الوَعْلَةُ وقال الليث الزِّرُّ الجُوَيْزَةُ التى تجعل فى عروة الجيب قال الازهرى والقول فى الزِّرِّ ما قال ابن شميل انه العُرْوَةُ والحَبَّةُ تجعل فيها والزِّرُّ واحد أَزرار القميص وفى المثل أَلْزَمُ من زِرٍّ لعُرْوَة والجمع أَزْرارٌ وزُرُورٌ قال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * عَلائِقُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

وعزاه أَبو عبيد الى عدى بن الرِّقاع وأَزَرَّ القميصَ جعل له زِرًّا وأَزَرَّه لم يكن له زِرٌّ فجعله له وزَرَّ الرجلُ شَدَّ زِرَّه عن اللحيانى أَبو عبيد أَزْرَرْتُ القميصَ اذا جعلت له أَزْرارًا وزَرَرْتُه اذا شددت أَزْرارَه عليه حكاه عن اليزيدى ابن السكيت فى باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى خِبُّ الرجل وخُبُّه والرِّجْزُ والرُّجْزُ والزِّرُّ والزُّرُّ قال حسبته أَراد زِرَّ القميص وعِضْوٌ وعُضْوٌ والشُّحُّ والشِّحُّ البخل وفى حديث السائب بن يزيد فى وصف خاتم النبوّة انه رأَى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتفه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ أَراد بزِرِّ الحَجَلَةِ جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ قال ابن الاثير الزِّرُّ واحد الأَزْرار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والستور على ما يكون فى حَجَلَةِ العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحَجَلَةِ القَبَجَةَ مأْخوذ من أَرَزَّت الجرادةُ اذا كَبَسَتْ ذَنَبَها فى الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة والزَّرُّ بالفتح مصدر زَرَرْتُ القميصَ أَزُرُّه بالضم زَرًّا اذا شددت أَزْرارَه عليك يقال ازْرُرْ

قوله علائقها كذا بالاصل وفى موضعين من الصحاح بنادكها أى بنادقها ومثله فى اللسان وشرح القاموس فى مادة قبطر اه مصححه

عليك قيصك وزُرَّه وزُرِّه وزُرُّه قال ابن برى هذا عند البصريين غلط وانما يجوز اذا كان بغير الهاء نحو قولهم زُرِّ وزُرَّ وزُرُّ فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح فلطلب الخفة ومن ضم فعلى الاتباع لضمة الزاى فأما اذا اتصل بالهاء التى هى ضمير المذكر كقولك زُرُّه فانه لا يجوز فيه الا الضم لان الهاء حاجز غير حصين فكأنه قال زُرُّوه والواو الساكنة لا يكون ما قبلها الا مضموما فان اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه الا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مطَّرَحة فيصير زُرَّها كأنه زُرَّا والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وأَزْرَرْتُ القميص اذا جعلت له أَزْرارًا فتزرَّر وأما قول المَرَّار

تَدِينُ لمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * من الشِّبْهِ سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُها

فانما يعنى زمام الناقة جعله مزرورا لانه يضفر ويشد قال ابن برى هذا البيت للمرار بن سعيد الفقعسى وليس هو للمرار بن منقد الحنظلى ولا للمرار بن سلامة العجلى ولا للمرار بن بشير الذهلى وقوله تدين تطيع والدين الطاعة أى تطيع زمامها فى السير فلا ينال راكبها مشقة والحلقة من الشَّبَه والصفر تكون فى أنف الناقة وتسمى بُرَةً وان كانت من شعر فهى خِزامة وان كانت من خشب فهى خِشَاش وقول أبى ذر رضى الله عنه فى على عليه السلام انه لَزِرُّ الارض الذى تسكن اليه ويسكن اليها ولو فُقِدَ لأنكرتم الارض وأنكرتم الناس فسره ثعلب فقال تثبت به الارض كما يثبت القميص بزره اذا شدّ به ورأى على أبا ذر فقال أبو ذر له هذا زِرُّ الدين قال أبو العباس معناه انه قِوامُ الدين كالزر وهو العُظَيْمُ الذى تحت القلب وهو قوامه ويقال للحديدة التى تجعل فيها الحلقة التى تضرب على وجه الباب لاصفاقه الزِّرَّةُ قاله عمرو بن بَحْرٍ والأَزْرارُ الخشبات التى يدخل فيها رأس عمود الخباء وقيل الأَزْرارُ خشبات يُخْرَزْنَ فى أعلى شُقَقِ الخباء وأصولها فى الارض واحدها زِرٌّ وزِرُّها عمل بها ذلك وقوله أنشده ثعلب

كأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ ٣ * فى رأسها الراجِفِ والتَّدْمِيرِ

فسره فقال عنى به أنها شديدة الخَلْق قال ابن سيده وعندى انه عنى طول عنقها شبهه بالصقب وهو عمود الخباء والزِّرَّان الوابِلَتان وقيل الزِّرُّ النقرة التى تدور فيها وابِلَةُ كتف الانسان والزِّرَّان طرفا الوركين فى النقرة وزِرُّ السيف حَدُّه وقال مُجَرِّسُ بن كليب فى كلام له أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيه ورُمْحِى ونَصْلَيه لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أبيه وهو ينظُرُ اليه ثم قتل جَسَّاسًا وهو الذى كان قتل أباه ويقال للرجل الحسن الرِّعْيَةِ للابل انه لَزِرٌّ من أزرارها واذا كانت الابل سِمَانًا قيل بها زِرَّةٌ وانه لَزِرٌّ

من

(٣) قوله حسن الزرزير كذا بالاصل ولعله التزرير أى الشدّ اه مصححه

قوله قيل بها زرة كذا بالاصل على كون بها خبرا مقدما وزرة مبتدأ مؤخرا وتبع فى هذا الجوهرى قال المجد وقول الجوهرى بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بها ازرة على وزن فعالة وموضعه فصل الباء اه أى بفتح أوليه واللام الاولى مكسورة والثانيه مفتوحة اه مصححه

من أزرار المال يحسن القيام عليه وقيل انه لزرمال اذا كان يسوق الابل سوقا شديدا والاول الوجه وانه لزر زور مال أى عالم بمصلحته وزره يزره زرا عضه والزرة أثر العضة وزاره عاضه قال أبو الاسود الدئلى وسأل رجلا فقال مافعلت امرأة فلان التى كانت تشاره وتهاره وتزاره المزارة من الزر وهو العض ابن الاعرابى الزر حد السيف والزر العض والزر قوام القلب والمزارة المعاضة وحمار مزر بالكسر كثير العض والزرة العضة وهى الجراحة بزر السيف أيضا والزرة العقل أيضا يقال زر يزر زرا اذا زاد عقله وتجاربه وزر زرا اذا تعدى على خصمه وزرا اذا عقل بعد حمق والزر الشل والطرد يقال هو يزر الكتائب بالسيف وأنشد * يزر الكتائب بالسيف زرا * والزرير الخفيف الظريف والزرير العاقل وزره زرا طرده وزره زرا طعنه والزر النتف وزر عينيه وزرهما ضيقهما وزرت عينه تزر بالكسر زريرا وعيناه تزران زريرا أى توقدان والزرير نبات له نور أصفر يصبغ به من كلام العجم والزرزر طائر وفى التهذيب والزرزور طائر وقد زرزر بصوته والزرزور والجمع الزرازر رهنات كالقنابر ملس الرؤس تزرزر باصواتها زرزرة شديدة قال ابن الاعرابى زرزر الرجل اذا دام على أكل الزرازر وزرزر اذا ثبت بالمكان والزرزار الخفيف السريع الاصمعى فلان كيس زرازر أى وقاد تبرق عيناه الفراء عيناه تزران فى رأسه اذا توقدتا ورجل زرير أى خفيف ذكى وأنشد شمر

يبيت العبد يركب أجنبيه * يخر كأنه كعب زرير

ورجل زرازر اذا كان خفيفا ورجال زرازر وأنشد

ووكرى تجرى على المحاور * خرساء من تحت امرئ زرازر

وزر بن حبيش رجل من قراء التابعين وزرارة أبو حاجب وزرة فرس العباس بن مرداس

﴿زعر﴾ الزعر فى شعر الرأس وفى ريش الطائر قلة ورقة وتفرق وذلك اذا ذهبت أصول الشعر وبقى شكيره قال ذو الرمة

كأنها خاضب زعر قوادمه * أجنى له باللوى آء وتنوم

ومنه قيل للأحداث زعران وزعر الشعر والريش والوبر زعرا وهو زعر وأزعر والجمع زعر وازعر قل وتفرق وزعر رأسه يزعر زعرا وفى حديث ابن مسعود أن امرأة قالت له انى امرأة زعراء أى قليلة الشعر وفى حديث على رضى الله عنه يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر والأزعر الموضع القليل النبات ورجل زيعر قليل المال

قوله قال أبو الاسود الخ بهامش النهاية مانصه لقى أبو الاسود الدئلى ابن صديق له فقال مافعل أبوك قال أخذته الحمى ففضخته فضخا وطبخته طبخا ورضخته رضخا وتركته فرخا قال فما فعلت امرأته التى كانت تزاره وتماره وتشاره وتهاره قال طلقها فتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال أبو الاسود فما معنى بظيت قال حرف من اللغة لم تدر من أى بيض خرج ولا فى أى عش درج قال يا ابن أخى لاخير لك فيما لم أدر اه وبه يعلم تحرير مامر فى مادة هر كتبه مصححه

والزَّعْراءُ ضَرْبٌ من الخَوْخ وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْرًا نكحها وفى خُلُقه زَعارَّة بتشديد الراء مثل حمارَّة الصَّيف وزَعارَة بالتخفيف عن اللحيانى أى شَراسة وسُوءُ خُلُق لا يتصرف منه فِعْل وربما قالوا أزْعر الخُلُق والزُّعْرور السَّيِّئُ الخُلُق والعامة تقول رجل زُعْر والزُّعْرور وزُعْرور شجرة الواحدة زُعْرورة تكون حمراء وربما كانت صفراء له نَوًى صُلْب مستدير وقال أبو عمرو والثُّلَّثُ الزُّعْرور قال ابن دريد لا تعرفه العرب وفى التهذيب الزُّعْرور شجرة الدُّبّ وزَعْوَرا اسم والزَّعْراءُ موضع وزَعْبَر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز ((زعبر)) الزَّعْبَرِى ضَرْبٌ من السهام ((زعفر)) الزَّعْفَرانُ هذا الصِّبْغ المعروف وهو من الطِّيب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يَتَزَعْفَر الرجلُ وجمعه بعضهم وان كان جنسا فقال جمعه زَعافِيرُ الجوهرى جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجُمان وتَراجِم وصَحْصَحان وصَحاصِح وزَعْفَرْتُ الثوبَ صبغته ويقال للفالُوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَرُ والزعفرانُ فرس عُمَير بن الحُباب والمُزَعْفَر الاسَدُ الوَرْدُ لانه وَرْدُ اللَّوْن وقيل لما عليه من أثر الدم والزَّعافِرُ حَىٌّ من سعد العشيرة ((زغر)) زَغَرَ الشئَ يَزْغَره زَغْرًا اقتضبه والزَّغْرُ الكَثْرَة قال الهذلى

بل قد أتانى ناصحٌ عن كاشحٍ * بعَداوة ظَهَرَتْ وزَغْرِ أقاولِ

أراد أقاويل حذف الياء للضرورة وزَغْرُ كل شئ كثرته والافراط فيه وزَغَرت دِجْلة مَدَّتْ كزَخَرت عن اللحيانى وزُغَر اسم رجل وزُغَر قرية بمشارف الشام وعَيْنُ زُغَرَ موضع بالشام وأما قول أبى دُواد

كَكِتابة الزُّغَرِىِّ غَشَّاها من الذَّهَب الدُّلامِصْ

فان ابن دريد قال لا أدرى الى أى شئ نسبه وفى التهذيب واياها عنى أبو دواد يعنى القرية بمشارف الشام قال وقيل زُغَر اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وفى حديث الدجال أخْبِرُونى عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء قالوا نعم زُغَر بوزن صُرَد عين بالشام من أرض البلقاء وقيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها وفى حديث علىّ كرم الله تعالى وجهه ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ وسياق الحديث يشير الى أنها عين فى أرض البصرة قال ابن الاثير ولعلها غير الاولى فأما زَعْوَر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز ((زغبر)) الزَّغْبَرُ جميع كل شئ أخذ الشئَ بِزَغْبَره أى أخذه كله ولم يدع منه شيأ وكذلك بِزَوْبَره وبِزابَره وزَغْبَر ضرب من السباع حكاه ابن دريد قال ولا أحقه قال أبو حنيفة الزَّغْبَرُ والزَّغْبَرُ جميعا المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَق   أهو الذى يقال له مَرْوٌ ماحُوزِى أو غيره ومنهم من يقول هو الزَّبْغَر بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين أبو زيد زِبْئِرُ الثوب وزِغْبِره ((زفر)) الزَّفْرُ والزَّفِيرُ أن يملأ الرجل صدره غمّا ثم هو يَزْفِرُ به والشهيق ٣

قوله اقتضبه فى القاموس اغتصبه قال شارحه فى بعض النسخ اقتضبه وهو غلط اه كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

(٣) قوله والشهيق الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا والاصل والشهيق أن يردد النفس ثم يرمى به اه مصححه

النفس ثم يرمى به ابن سيده زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرًا وزَفِيرًا أخرج نفَسَه بعد مَدّه و إِزْفِيرٌ إِفْعِيلٌ منه والزَّفْرَةُ والزُّفْرَةُ التَّنَفُّسُ الليث وفى التنزيل العزيز لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ الزفير أوّل نَهِيق الحمار وشِبْهه والشَّهِيقُ آخِرُه لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والاسم الزَّفْرَةُ والجمع زَفَرَاتٌ بالتحريك لانه اسم وليس بنعت وربما اسكنها الشاعر للضرورة كما قال * فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها * وقال الزجاج الزَّفِيرُ من شدّة الأَنِين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا والزَّفِيرُ اغْتِراقُ النَّفَس للشدّة والزُّفْرَةُ بالضم وَسَطُ الفرس يقال انه لعظيم الزُّفْرَة وزُفْرَةُ كل شىء وزُفْرَتُه وَسَطه والزَّوافِرُ أَضلاعُ الجنبين وبعير مُزْفَرٌ شديد تلاحم المفاصل وما أَشَدَّ زُفْرَتَه أى هو مُزْفَرُ الخَلْق ويقال للفرس انه لعظيم الزُّفْرَة أى عظيم الجوف قال الجعدى

خِيطَ على زُفْرَةٍ فتَمَّ ولم * يَرْجِعْ الى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه فكأنه زَفَرَ فخِيطَ على ذلك وقال ابن السكيت فى قول الراعى

حُوزِيَّةٍ طُوِيَتْ على زُفُراتِها * طَىَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال فيه قولان أحدهما كأنها زَفَرَتْ ثم خُلِقَتْ على ذلك والقول الآخر الزُّفْرَةُ الوَسَطُ والقناطر الأَزَجُ والزِّفْرُ بالكسر الحِمْلُ والجمع أَزْفارٌ قال

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الاماءِ اذا راحَتْ بأَزْفارِ

والزَّفْرُ الحمل وازْدَفَرَه حمله الجوهرى الزَّفْرُ مصدر قولك زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُه زَفْرًا أى حمله وازْدَفَرَه أيضا ويقال للجمل الضخم زِفْرٌ والاسد زُفَرٌ والرجل الشجاع زُفَرٌ والرجل الجواد زُفَرٌ والزِّفْرُ القِرْبَةُ والزِّفْرُ السِّقاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه والجمع أَزْفارٌ ومنه الزَّوافِرُ الاماءُ اللواتى يحملن الازفار والزَّافِرُ المُعِينُ على حملها وأنشد

يا ابنَ التى كانتْ زَمانًا فى النَّعَمْ * تَحْمِلُ زِفْرًا وتَؤُولُ بالغَنَمْ

وقال آخر

اذا عَزَبُوا فى الشاءِ عَنّا رَأَيْتَهُم * مَداليجَ بالأَزْفارِ مثلَ العَواتِقِ

وزَفَرَ يَزْفِرُ اذا استقى فحمل والزُّفَرُ السيّد وبه سمى الرجل زُفَر شمر الزُّفَرُ من الرجال القوى على الحمالات يقال زَفَرَ وازْدَفَرَ اذا حمل قال الكميت

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو * عِ لَامَّتُكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وفى الحديث أن امرأة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تسقى الناسَ أى تحمل القرب المملوءة ماء وفى الحديث كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناس فى الغَزْو أى يحملنها مملوءة ماء ومنه الحديث

كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد والزفر السيد قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسئلها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لانه يزدفر بالاموال فى الحمالات مطيقا له وقوله منه مؤكدة للكلام كما قال تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والمعنى يأبى الظلامة لانه النوفل الزفر والزفير الداهية وأنشد أبو زيد

* والدلو والديلم والزفيرا * وفى التهذيب الزفير الداهية وقد تقدم والزفر والزافرة الجماعة من الناس والزافرة الانصار والعشيرة وزافرة القوم أنصارهم الفراء جاءنا ومعه زافرته يعنى رهطه وقومه ويقال هم زافرتهم عند السلطان أى الذين يقومون بأمرهم وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصته وزافرة الرمح والسهم نحو الثلث وهو أيضا مادون الريش من السهم الاصمعى مادون الريش من السهم فهو الزافرة ومادون ذلك الى وسطه هو المتن ابن شميل زافرة السهم أسفل من النصل بقليل الى النصل الجوهرى زافرة السهم مادون الريش منه وقال عيسى بن عمر زافرة السهم مادون ثلثيه مما يلى النصل أبو الهيثم الزافرة الكاهل وما يليه وقال أبو عبيدة فى جؤجؤ الفرس المزدفر وهو الموضع الذى يزفر منه وأنشد

ولو حاذرا عين فى بركة * الى جؤجؤ حسن المزدفر

وزفرت الارض ظهر نباتها والزفر التى يدعم بها الشجر والزوافر خشب تقام وتعرض عليها الدعم لتجرى عليها نوامى الكرم وزفر وزافر وزوفر أسماء (زقر) الزقر لغة فى الصقر مضارعة (زكر) زكر الاناء ملأه وزكرت السقاء تزكيرا وزكته تزكيتا اذا ملأته والزكرة وعاء من أدم وفى المحكم زق يجعل فيه شراب أوخل وقال أبو حنيفة الزكرة الزق الصغير الجوهرى الزكرة بالضم زقيق للشراب وتزكر الشراب اجتمع وتزكر بطن الصبى عظم وحسنت حاله وتزكر بطن الصبى امتلاء ومن العنوز الحمر عنز حمراء زكرية وعنز زكرية وزكرية شديدة الحمرة وزكرى اسم وفى التنزيل وكفلها زكريا وقرئ وكفلها زكرياء وقرئ زكريا بالقصر قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وكفلها خفيف زكرياء ممدود مهموز مرفوع وقرأ أبو بكر عن عاصم وكفلها مشددا زكرياء ممدودا مهموزا أيضا وقرأ حمزة والكسائى وحفص وكفلها زكريا مقصورا فى كل القرآن ابن سيده وفى زكريا أربع لغات زكرى مثل عربى وزكرى بتخفيف الياء قال وهذا مرفوض عند سيبويه وزكريا مقصور وزكرياء ممدود الزجاج فى زكريا ثلاث لغات هى المشهورة زكرياء

المدودة

المدودة وزكريا بالقصر غير منوّن فى الجهتين وزكرى بحذف الالف غير منوّن فاما ترك صرفه فان فى آخره ألفى التأنيث فى المد وألف التأنيث فى القصر وقال بعض النحويين لم ينصرف لانه أعجمى وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء فى العربية والعجمة ويلزم صاحب هذا القول أن يقول مررت بزكرياء وزكرياء آخر لان ما كان أعجميا فهو ينصرف فى النكرة ولا يجوز أن تصرف الاسماء التى فيها ألف التأنيث فى معرفة ولا نكرة لانها فيها علامة تأنيث وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث فلذلك لم تصرف فى النكرة وقال الليث فى زكريا أربع لغات تقول هذا زكرياء قد جاء وفى التثنية زكرياآن وفى الجمع زكرياؤون واللغة الثانية هذا زكريّا قد جاء والتثنية زكرييان وفى الجمع زكريون واللغة الثالثة هذا زكرىّ وفى التثنية زكريان كما يقال مدنىّ ومدنيان واللغة الرابعة هذا زكرى بتخفيف الياء وفى التثنية زكريان الياء خفيفة وفى الجمع زكرون بطرح الياء الجوهرى فى زكريا ثلاث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت أو قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وزكرياوين فى الخفض والنصب والنسبة اليه زكرياوىّ واذا أضفته الى نفسك قلت زكريائى بلا واو كما تقول حمرائى وفى التثنية زكرياوان بالواو لانك تقول زكرياوان والجمع زكرياوىّ بكسر الواو ويستوى فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوى فى مسلمىّ وزيدىّ وتثنية المقصور زكرييان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء وفى النصب رأيت زكريين وفى الجمع هؤلاء زكريون حذفت الالف لاجتماع الساكنين ولم تحركها لانك لو حركتها ضممتها ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية (زانبر) التهذيب فى الخماسى روى عن مجاهد ٢ فى تفسير قوله تعالى أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدوّ قال ولد ابليس خمسة داسم وأعور ومسوط وثبر وزلنبور قال سفيان زلنبور يفرق بين الرجل وأهله ويبصر الرجل عيوب أهله (زمر) الزمر بالمزمار زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا غنّى فى القصب وامرأة زامرة ولا يقال زمارة ولا يقال رجل زامر انما هو زمار الاصمعى يقال للذى يغنّى الزامر والزمار ويقال للقصبة التى يزمر بها زمارة كما يقال للارض التى يزرع فيها زراعة قال وقال فلان لرجل يا ابن الزمارة يعنى المغنية والمزمار والزمارة ما يزمر فيه الجوهرى المزمار واحد المزامير وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها ومزامير داود

قوله وفى التثنية زكرياآن عبارة القاموس زكرياوان قال شارحه زاد الليث زكرياآن اه كتبه مصححه

(٢) قوله روى عن مجاهد الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه والذى فى الاحياء فى آخر باب الكسب والمعاش نقلا عن جماعة من الصحابة أن زلنبور صاحب السوق وبسببه لا يزالون يختصمون وأما الذى يدخل مع الرجل الى أهله يريد العبث بهم فاسمه داسم قال ومنهم ثبر والاعور ومسوط فاما ثبر فهو صاحب المصائب الذى يأمر بالثبور وشق الجيوب وأما الاعور فهو صاحب الزنا يأمر به وأما مسوط فهو صاحب الكذب فهؤلاء خمسة اخوة من أولاد ابليس لعنهم الله اه كتبه مصححه

عليه السلام ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء واحدها مزمار ومزمور والاخيرة عن كراع ونظيره معلوق ومغرود وفى حديث أبى موسى سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود عليه السلام شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى صلى الله عليه وسلم واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص وكتب الحجاج الى بعض عماله أن ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا فالمسمع المقيد والمزمر المسوجر أنشد ثعلب

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فسره فقال الزمارة الساجور والمسمعان القيدان يعنى قيدين وغلين والحصن السجن وكل ذلك على التشبيه وهذا البيت لبعض المحبسين كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته وفى حديث ابن جبير أنه أتى به الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب ابن سيده والزمارة عود بين حلقتى الغل والزمار بالكسر صوت النعامة وفى الصحاح صوت النعام وزمرت النعامة تزمر زمارا صوتت وقد زمر النعام يزمر بالكسر زمارا وأما الظليم فلا يقال فيه الاعار يعار وزمر بالحديث أذاعه وأفشاه والزمارة الزانية عن ثعلب وقال لانها تشيع أمرها وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمارة قال أبو عبيد قال الحجاج الزمارة الزانية قال وقال غيره انما هى الرمازة بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى التى تومئ بشفتيها وبعينيها وحاجبيها والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه وقال أبو عبيد هى الزمارة كما جاء فى الحديث قال أبو منصور واعترض القتيبى على أبى عبيد فى قوله هى الزمارة كما جاء فى الحديث فقال الصواب الرمازة لان من شأن البغى أن تومض بعينها وحاجبها وأنشد

يومضن بالاعين والحواجب * ايماض برق فى عماء ناصب

قال أبو منصور وقول أبى عبيد عندى الصواب وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة فقال الحرف الصحيح رمازة وزمارة ههنا خطأ والزمارة البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وانما كان الزانيع الملاح لا مع القباح قال أبو منصور للزمارة فى تفسير ما جاء فى الحديث وجهان أحدهما أن يكون النهى عن كسب المغنية كما روى أبو حاتم عن الاصمعى أو يكون النهى عن كسب البغى كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى واذا روى الثقات للحديث تفسيرا

له

له مخرج لم يجز أن يرد عليهم ولكن نطلب له المخارج من كلام العرب ألا ترى ان أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا ما قال الحجاج وجها فى اللغة لم يعدوه وعجل القتيبى ولم يتثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فعل فعل أبى عبيد وأبى العباس كان أولى به قال فاياك والاسراع الى تخطئة الرؤساء ونسبتهم الى التصحيف وتأن فى مثل هذا غاية التأنى فانى قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها وهى صحيحة وحكى الجوهرى عن أبى عبيد قال تفسيره فى الحديث أنها الزانية قال ولم أسمع هذا الحرف الا فيه قال ولا أدرى من أى شئ أخذ قال الازهرى ويحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والزمر الحسن عن ثعلب وأنشد

دنان حنانان بينهما * رجل أجش غناؤه زمر

أى غناؤه حسن والزمير الحسن من الرجال والزومر الغلام الجميل الوجه وزمر القربة يزمرها زمرا وزبرها ملأها هذه عن كراع واللحيانى وشاة زمرة قليلة الصوف والزمر القليل الشعر والصوف والريش وقد زمر زمرا ورجل زمر قليل المروءة بين الزمارة والزمورة أى قليلها والمستزمر المنقبض المتصاغر قال

ان الكبير اذا يشاف رأيته * مقرنشعا واذا يهان استزمرا

والزمرة الفوج من الناس والجماعة من الناس وقيل الجماعة فى تفرقة والزمر الجماعات ورجل زمر شديد كزبر وزمير قصير وجمعه زمار عن كراع وبنو زمير بطن وزمير اسم ناقة عن ابن دريد وزومر اسم وزغران وزمارا موضعان قال حسان بن ثابت

فقرب فالمروت فالخبت فالمنى * الى بيت زمارا تلدا على تلد

(زمجر) الزمجرة الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف ويقال للرجل اذا أكثر الصخب والصياح والزجر سمعت لفلان زمجرة وغذمرة وفلان ذو زماجر وزماجير حكاه يعقوب وزمجر الرجل سمع فى صوته غلظ وجفاء وزمجرة الاسد زئير يردده فى نحره ولا يفصح وقيل زمجرة كل شئ صوته وسمع أعرابى هدير طائر فقال ما يعلم زمجرته الا الله وقال أبو حنيفة الزماجر من الصوت نحو الزمازم الواحدة زمجرة فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله * لها زمجر فوقها ذو صدح * فانه فسر الزمجر بأنه الصوت وقال ثعلب انما أراد زمجر فاحتاج فحول البناء الى بناء آخر وانما عنى ثعلب بالزمجر جمع زمجرة من الصوت اذ لا يعرف فى الكلام زمجر الا ذلك قال ابن سيده وعندى

قوله وزمارا ضبط فى ياقوت والقاموس بفتح الزاى وقال شارحه بالضم اه مصححه

أن الشاعر انما عنى بالزنجر المزنجر كأنه رجل زنجر كسبطر ابن الاعرابى الزماجير زمارات الرعيان ((زمخر)) الزمخر المزمار الكبير الاسود والزمخرة الزمارة وهى الزانية وزمخر الصوت وازمخر اشتد وتزمخر النمر غضب وصاح والزمخرة كل عظم أجوف لامخ فيه وكذلك الزمخرى وظليم زمخرى السواعد أى طويلها قال الاعلم يصف ظليما

على حت البراية زمخرى الـ ـسواعد ظل فى شرى طوال

وأراد بالسواعد هنا مجارى المخ فى العظام أراد عظام سواعده أنها جوف كالقصب وزعموا أن النعام والكرى لامخ لها الاصمعى الظليم أجوف العظام لامخ له قال ليس شئ من الطير الاوله مخ غير الظليم فانه لامخ له وذلك لانه لايجد البرد والزمخر الشجر الكثير الملتف وزمخرته التفافه وكثرته وزمخرة الشباب امتلاؤه واكتهاله والزمخرة النشاب والزمخر السهام وقيل هو الدقيق الطوال منها قال أبو الصلت الثقفى وفى التهذيب قال أمية بن أبى الصلت فى الزمخر السهم

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى إعجالا

العتل القسى الفارسية واحدتها عتلة والغبط جمع غبيط والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها وهذا البيت ذكره ابن الاثير فى كتابه قال وفى حديث ابن ذى يزن أبو عمرو الزمخر السهم الرقيق الصوت النافذ وقال أبو منصور أراد السهام التى عيدانها من قصب وقصب المزامير زمخر ومنه قول الجعدى

حناجر كالاقماع جاء حنينها * كما صيح الزمار فى الصبح زمخرا

والزمخرى النبات حين يطول قال الجعدى

فتعالى زمخرى وارم * مالت الاعراق منه واكتهل

الوارم الغليظ المنتفخ وعود زمخرى وزماخر أجوف ويقال للقصب زمخر وزمخرى ((زمهر)) الزمهرير شدة البرد قال الاعشى

من القاصرات سجوف الحجا * ل لم تر شمسا ولا زمهريرا

والزمهرير هو الذى أعده الله تعالى عذابا للكفار فى الدار الآخرة وقد ازمهر اليوم ازمهرارا وزمهرت عيناه وازمهرتا احمرتا من الغضب والمزمهر الذى احمرت عيناه وازمهرت الكواكب لمحت والمزمهر الشديد الغضب وفى حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر أى شديد الغضب عليه ووجه مزمهر كالح وازمهرت الكواكب زهرت ولمعت وقيل اشتد ضوءها

(زنر) زَنَّرَ القربةَ والاناءَ ملأَه وتَزَنَّرَ الشيءُ دقّ والزُّنّار والزُّنّارة على وسط المجوسى والنصرانى وفى التهذيب ما يلبسه الذمّى يشدّه على وسطه والزُّنَّير لغة فيه قال بعض الاغفال والمِزْمهرّ الضاحك السنّ والازمهرار فى العين عند الغضب والشدة

تَحْزِمُ فوقَ الثوبِ بالزُّنَّيْرْ * تقسمُ استَيْها لها بِنَيْرْ

وامرأة مُزَنَّرَة طويلة عظيمة الجسم وفى النوادر زَنَّرَ فلان عينه الى اذا اشدّ نظره اليه والزَّنانير ذُبابٌ صغار تكون فى الحُشوش واحدها زُنّار وزُنّير والزَّنانيرُ الحصى الصّغار وقال ابن الاعرابى الزَّنانير الحصى فعمّ بها الحصى كله من غير أن يعيّن صغيرا أو كبيرا وأنشد

تَحِنُّ للظِّمْءِ مما قد ألمّ بها * بالهَجْلِ منها كأصوات الزَّنانير

قال ابن سيده وعندى أنها الصغار منها لانه لا يصوّت منها الا الصغار واحدتها زُنَّيرة وزُنّارة وفى التهذيب واحدها زُنَّير والزَّنانيرُ أرض بالبين عنه و يقال لها أيضا زَنانير بغير لام قال وهو أقيس لانه اسم لها عام وأنشد

تَهدى زَنانيرُ أرواحَ المَصيف لها * ومن ثَنايا فُروجِ الغَوْرِ تَهدينا

والزنانير أرض بقرب جُرَش الازهرى فى النوادر فلان مُزْمَهِرّ الىّ بعينه ومُزَنِّر ومبندق وحالق الىّ بعينه ومحالق وحاذق ومحقّط ومُنذر الىّ بعينه وناذر وهو شدة النظر واخراج العين (زنبر) أخذ الشيءَ بِزَنْوَبَرِه أى بجميعه كما يقال بزوبره وسفينة زَنْبَرِيّة ضخمة وقيل الزَّنْبَرِيّة ضرب من السفن ضخمة والزَّنْبَرىّ الثقيل من الرجال والسفن وقال * كالزَّنْبَرىّ يُقادُ بالاجلال * وزَنْبَر من أسماء الرجال والزُّنْبور والزُّنْبار والزُّنْبورة ضرب من الذباب لساع التهذيب الزُّنْبور طائر يلسع الجوهرى الزُّنْبور الدَّبْر وهى تؤنث والزُّنْبار لغة فيه حكاها ابن السكيت ويجمع الزَّنابير وأرض مَزْبَرة كثيرة الزَّنابير كأنهم ردّوه الى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه كما قالوا أرض مَعْقَرة ومَثْعَلة أى ذات عقارب وثعالب والزُّنْبور الخفيف وغلام زُنْبور أى خفيف قال أبو الجرّاح غلام زُنْبور وزُنْبر اذا كان خفيفا سريع الجواب قال وسألت رجلا من بنى كلاب عن الزُّنْبور فقال هو الخفيف الظريف وتَزَنْبَرَ علينا تكبر وقطّب وزَنابير أرض بقرب جُرَش واياها عنى ابن مقبل بقوله

تهدى زنابيرُ أرواحَ المصيف لها * ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزُّنْبور شجرة عظيمة فى طول الدُّلْبة ولا عرض لها ورقها مثل ورق الجوز فى مَنظره وريحه ولها نَوْر مثل نور العُشَر أبيض مُشْرَب ولها حَمْل مثل الزيتون سواء فاذا نضج اشتدّ سواده وحلا

قوله وأنشد عبارة ياقوت وقال ابن مقبل
يادار سلمى خلاء لا أكلفها
الا المرانة كيما تعرف الدينا
تهدى زنانير أرواح المصيف لها
ومن ثنايا فروج الكور تأتينا
قالوا الزنانير هنا رملة والكور جبل اه وكذلك استشهد به ياقوت فى كور اه مصححه

جدا يأكله الناس كالرُّطَب ولها عَجَمَة كعجمة الغُبَيْراء وهى تَصْبُغ الفم كما يصبغه الفرصاد تغرس غرسًا قال ابن الاعرابى من غريب شجر البر الزَّنابير واحدتها زَنْبيرة وزَنْبارة وزُنْبورة وهو ضرب من التين وأهل الحضر يسمونه الحُلْوانى والزُّنْبور من النار العظيم وجمعه زَنابر وقال جبيها

فأقنع كفيه وأجنح صدره * بجرع كالتاج الزباب الزنابر

(زنتر) الزَّنْتَرة الضيق وقعوا فى زَنْتَرة من أمرهم أى ضيق وعسر وتَزَنْتَر تبختر والزَّنْتَر القصير فقط قال

تهجروا وأيما تَهَجُّر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر * بنو استها والجندع الزَّنْتَر

وقيل الزَّنْتَر القصير المُلَزَّز الخلق (زنجر) الليث زنجر فلان لك اذا قال بظفر ابهامه ووضعها على ظفر سبابته ثم قرع بينهما فى قوله ولا مثل هذا واسم ذلك الزِّنْجِير وأنشد

فأرسلتُ الى سلمى * بأن النفس مشغوفه * فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

والزنجير قرع الابهام على الوسطى بالسبابة ابن الاعرابى الزنجيرة ما يأخذ طرف الابهام من رأس السن اذا قال مالك عندى شئ ولا ذه التهذيب فى الرباعى قالوا الزنقير هو قلامة الظفر ويقال له الزنجير وكلاهما دخيلان أبو زيد يقال للبياض الذى على أظفار الاحداث الزنجير والزنجيرة والفوف والوبش (زنقر) التهذيب فى الرباعى قالوا الزنقير هو قلامة الظفر ويقال له الزنجير أيضا وكلاهما دخيلان (زنهر) التهذيب فى النوادر فلان مزنهر الى بعينه ومزنر ومبندق وحالق الى بعينه ومحلق وجاحظ ومجنظ ومندر الى بعينه وناذر وهو شدة النظر واخراج العين

(زهر) الزَّهْرة نَوْر كل نبات والجمع زَهْر وخص بعضهم به الابيض وزَهْر النبت نَوْره وكذلك الزَّهَرة بالتحريك قال والزُّهْرة البياض عن يعقوب يقال أزهر بين الزُّهْرة وهو بياض عتق قال شمر الأزهر من الرجال الابيض العتيق البياض النَّيِّر الحسن وهو أحسن البياض كأن له بريقا ونورا يزهر كما يزهر النجم والسراج ابن الاعرابى النَّوْر الابيض والزَّهْر الاصفر وذلك لانه يبيض ثم يصفر والجمع أزهار وأزاهير جمع الجمع وقد أزهر الشجر والنبات وقال أبو حنيفة أزهر النبت بالالف اذا نوّر وظهر زهره وزَهَر بغير ألف اذا حسن وازهارّ النبت كأزهر قال ابن سيده وجعله ابن جنى رباعيا وشجرة مزهرة ونبات مزهر والزاهر الحسن من النبات والزاهر المشرق من ألوان الرجال أبو عمرو الازهر المشرق من الحيوان والنبات والازهر اللبن ساعة يحلب وهو الوضح وهو الناهض والصريح والازهار إزهار النبات وهو طلوع زهره والزهرة النبات عن ثعلب قال ابن

قوله وزهر بغير ألف بابه فرح وكرم كما فى القاموس اه مصححه

قوله وهو الناهض كذا بالاصل ولم نجده فحرره اه مصححه

سيده وأراه انما يريد النور وزهرة الدنيا وزهرتها حسنها وبهجتها وغضارتها وفى التنزيل العزيز زهرة الحياة الدنيا قال أبو حاتم زهرة الحياة الدنيا بالفتح وهى قراءة العامة بالبصرة قال وزهرة هى قراءة أهل الحرمين وأكثر الآثار على ذلك وتصغير الزهر زهير وبه سمى الشاعر زهيرا وفى الحديث ان أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزهرة الحسن والبياض وقد زهر زهرا والزاهر والأزهر الحسن الأبيض من الرجال وقيل هو الأبيض فيه حمرة ورجل أزهر أى أبيض مشرق الوجه والأزهر الأبيض المستنير والزهرة البياض النير وهو أحسن الألوان ومنه حديث الدجال أعور جعد أزهر وفى الحديث سألوه عن جد بنى عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج وفى الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أى المنيرتان المضيئتان واحدتهما زهراء وفى الحديث أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الأزهر أى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا فى الحديث وفى حديث على عليه السلام فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق والمرأة زهراء وكل لون أبيض كالدرة الزهراء والحوار الأزهر والأزهر الأبيض والزهر ثلاث ليال من أول الشهر والزهرة بفتح الهاء هذا الكوكب الأبيض قال الشاعر

قد وكلتنى طلتى بالسمسره * وأيقظتنى لطلوع الزهره

والزهور تلألؤ السراج الزاهر وزهر السراج يزهر زهورا وازدهر تلألأ وكذلك الوجه والقمر والنجم قال

آل الزبير نجوم يستضاء بهم * اذا دجا الليل من ظلمائه زهرا

وقال

عم النجوم ضوءه حين بهر * فغمر النجم الذى كان ازدهر

وقال العجاج * ولى كمصباح الدجى المزهور * قيل فى تفسيره هو من أزهره الله كما يقال مجنون من أجنه والأزهر القمر والأزهران الشمس والقمر لنورهما وقد زهر يزهر زهرا وزهر فيهما وكل ذلك من البياض قال الأزهرى واذا نعته بالفعل اللازم قلت زهر يزهر زهرا وزهرت النار زهورا أضاءت وأزهرتها أنا ويقال زهرت بك نارى أى قويت بك وكثرت مثل وريت بك زنادى الأزهرى العرب تقول زهرت بك زنادى المعنى قضيت بك حاجتى وزهر الزند اذا أضاءت ناره وهو زند زاهر والأزهر النير ويسمى النور الوحشى أزهر والبقرة زهراء قال قيس بن الخطيم

تمشى كمشى الزهراء فى دمث الـ * ـروض الى الحزن دونها الجرف

ودرة زهراء بيضاء صافية وأحمر زاهر شديد الحمرة عن اللحيانى والازدهار بالشئ الاحتفاظ به

وفى الحديث انه أوصى أبا قتادة بالاناء الذى توضأ منه فقال ازْدَهِرْ بهذا فان له شأنا أى احتفظ به ولا تضيعه واجعله فى بالك من قولهم قَضَيْتُ منه زِهْرِى أى وَطَرى قال ابن الاثير وقيل هو من ازْدَهَرَ اذا فَرِحَ أى لِيُسْفِرْ وجهك ولْيَزْهَرْ واذا أمرت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمرت به قلت له ازْدَهِرْ والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزُّهْرة والحُسْن والبهجة قال جرير

فانكَ قَيْنٌ وابْنُ قَيْنَيْنِ فازْدَهِرْ * بِكِيرِكَ انَّ الكِيرَ للقَيْنِ نافِعُ

قال أبو عبيد وأظن ازْدَهِرْ كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعربت وقال أبو سعيد هى كلمة عربية وأنشد بيت جرير وقال معنى ازْدَهِرْ أى افْرَحْ من قولك هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرة وازْدَهِرْ معناه لِيُسْفِرْ وجهك ولْيَزْهَرْ وقال بعضهم الازْدِهارُ بالشئ أن تجعله من بالك ومنه قولهم قضيت منه زِهْرِى بكسر الزاى أى وَطَرى وحاجتى وأنشد الأُمَوِىُّ

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراعْ * لأُسْوارِها عَلَّ منها اصْطِباحا

أى جَدَّتْ فى عملها لتحظى عند صاحبها يقول احتفظت القَيْنَةُ بالشِّراعِ وهى الاوتار والازْدِهارُ اذا أمرت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمرته قلت له ازْدَهِرْ فيما أمرتك به وقال ثعلب ازْدَهِرْ بها أى احْتَمِلْها قال وهى أيضا كلمة سريانية والمِزْهَرُ العود الذى يضرب به والزَّاهِرِيَّةُ التَّبَخْتُرُ قال أبو صخر الهذلى يَفُوحُ المِسْكُ منه حين يَغْدُو * ويَمْشِى الزَّاهِرِيَّةَ غيرَ حالِ

وبنو زُهْرة حَىٌّ من قريش أخوال النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر نسب ولده اليها وقد سمت زاهرا وأَزْهَرَ وزُهَيْرا وزَهْرانُ أبو قبيلة والمَزاهِرُ موضع أنشد ابن الاعرابى للدُّبَيْرِيِّ

ألا يا حَماماتِ المَزاهِرِ طالما * بَكَيْتُنَّ لو يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ

(زور) الزَّوْرُ الصَّدْرُ وقيل وَسَطُ الصدر وقيل أعلى الصدر وقيل مُلْتَقَى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت وقيل هو جماعة الصَّدْرِ من الخُفِّ والجمع أزوار والزَّوَرُ عِوَجُ الزَّوْرِ وقيل هو اشراف أحد جانبيه على الآخر زَوِرَ زَوَرًا فهو أَزْوَرُ وكلب أَزْوَرُ قد استدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه وخرج كَلْكَلُه كأنه قد عُصِرَ جانباه وهو فى غير الكلاب مَيَلٌ مّا لا يكون مُعْتَدِلَ التربيع نحو الكِرْكِرة واللِّبْدة ويستحب فى الفرس أن يكون فى زَوْرِه ضِيقٌ وأن يكون رَحْبَ اللَّبانِ كما قال عبد الله بن سلمة مُتَقارِبُ الثَّفِناتِ ضَيْقٌ زَوْرُه * رَحْبُ اللَّبانِ شَدِيدُ طَىِّ ضَرِيسِ

قال الجوهرى وقد فرق بين الزَّوْرِ واللَّبانِ كما ترى والزَّوَرُ فى صدر الفرس دخول احدى الفَهْدَتَيْنِ وخروج

قوله عبد الله بن سلمة وقيل ابن سليم وقبله
ولقد غدوت على القنيص بشيظم * كالجذع وسط الجنة المغروس
كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

وخروج الاخرى وفى قصيد كعب بن زهير * فى خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبنائه ماحواليه من الاضلاع وغيرها والزور بالتحريك الميل وهو مثل الصعر وعنق أزور مائل والمزور من الابل الذى يسله المزمر من بطن أمه فيعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم أنه مزور وركية زوراء غير مستقيمة الحفر والزوراء البئر البعيدة القعر قال الشاعر

إذ تجعل الجار فى زوراء مظلمة * زلخ المقام وتطوى دونه المرسا

وأرض زوراء بعيدة قال الاعشى

يسقى ديارا لها قد أصبحت غرضا * زوراء أجنف عنها القود والرسل

ومفازة زوراء مائلة عن السمت والقصد وفلاة زوراء بعيدة فيها ازورار وقوس زوراء معطوفة وقال الفراء فى قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين قرأ بعضهم تزاور يريد تتزاور وقرأ بعضهم تزور وتزوار قال وازورارها فى هذا الموضع انها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم وقال الاخفش تزاور عن كهفهم أى تميل وأنشد

ودون ليلى بلد سمهدر * جدب المندى عن هوانا أزور * ينضى المطايا خمسه العشنزر

قال والزور ميل فى وسط الصدر ويقال للقوس زوراء لميلها وللجيش أزور والأزور الذى ينظر بمؤخر عينه قال الازهرى سمعت العرب تقول للبعير المائل السنام هذا البعير زور وناقة زورة قوية غليظة وناقة زورة تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدتها قال صخر الغى

وماء وردت على زورة * كمشى السبنتى يراح الشفيفا

ويروى زورة والاول أعرف قال أبو عمرو على زورة أى على ناقة شديدة ويقال فيه ازورار وحذر ويقال أراد على فلاة غير قاصدة وناقة زورة أسفار أى مهيأة للاسفار معدة ويقال فيها ازورار من نشاطها أبو زيد زور الطائر تزويرا اذا ارتفعت حوصلته ويقال للحوصلة الزارة والزاورة والزاورة وزاورة القطاة مفتوح الواو ماحاجات فيه الماء لفراخها والازورار عن الشئ العدول عنه وقد ازور عنه ازورارا وازوار عنه ازويرارا وتزاور عنه تزاورا كله بمعنى عدل عنه وانحرف وقرئ تزاور عن كهفهم وهو مدغم تتزاور والزوراء مشربة من فضة مستطيلة شبه التلتلة والزوراء القدح قال النابغة

وتسقى اذا ماشئت غير مصرد * بزوراء فى حافاتها المسك كانع

وزَوَّرَ الطائر امتلأَت حوصلته والزَّوارُ حبل يُشَدُّ من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت لئلا يصيب الحَقَبُ الثِّيل فيحتبس بوله والجمع أَزْوِرَةٌ وزَوْرُ القوم رئيسهم وسيدهم ورجل زُوارٌ وزُوارَةٌ غليظ الى القصر قال الازهرى قرأت فى كتاب الليث فى هذا الباب يقال للرجل اذا كان غليظا الى القصر ما هو انه لَزُوارٌ وزُوارِيَةٌ قال أبو منصور وهذا تصحيف منكر والصواب انه لَزُوازٌ وزُوازِيَةٌ بزايين قال قال ذلك ابو عمرو وابن الاعرابى وغيرهما والزَّوْرُ العزيمة وماله زَوْرٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بمعنى أى ماله رأى وعقل يرجع اليه الضم عن يعقوب والفتح عن أبى عبيد وذلك انه قال لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ قال وأراه انما أراد لا زَبْرَ له فغيره اذ كتبه أبو عبيدة فى قولهم ليس لهم زَوْرٌ أى ليس لهم قوة ولا رأى وحبل له زَوْرٌ أى قوة قال وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية والزَّوْرُ الزائرون وزاره يَزُورُه زَوْرًا وزيارةً وزُوارَةً وازْدارَه عاده افتعل من الزيارة قال أبو كبير

فدخلتُ بيتا غير بيت سِناخةٍ * وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكريم المِفْضَلِ

والزَّوْرَةُ المرة الواحدة ورجل زائر من قوم زَوْرٍ وزُوَّارٍ وزُوَّرٍ الاخيرة اسم للجمع وقيل هو جمع زائر والزَّوْرُ الذى يَزُورُك ورجل زَوْرٌ وقوم زَوْرٌ وامرأة زَوْرٌ ونساء زَوْرٌ يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر قال

حُبَّ بالزَّوْرِ الذى لا يُرى * منه الا صَفْحَةٌ عن لِمامِ

وقال فى نسوة زَوْرٍ

ومَشْيُهُنَّ بالكَثِيب مَوْرُ * كما تَهادى الفَتَياتُ الزَّوْرُ

وامرأة زائرة من نسوة زُوَّرٍ عن سيبويه وكذلك فى المذكر كعائذ وعُوذ الجوهرى نسوة زُوَّرٌ وزَوْرٌ مثل نُوَّحٍ ونَوْحٍ وزائرات ورجل زَوَّارٌ وزَؤُورٌ قال

اذا غاب عنها بعلها لم أكُنْ * لها زَؤُورًا ولم تأنس الىَّ كلابُها

وقد تَزاوَرُوا وازارَ بعضُهم بعضا والتَّزْوِيرُ كرامة الزائر واكرام المَزُور للزائر أبو زيد زَوِّرُوا فلانا أى اذبحوا له وأكرموه والتَّزْوِير أن يكرم المَزُورُ زائره ويَعْرِفَ له حق زيارته وقال بعضهم زارَ فلانٌ فلانا أى مال اليه ومنه تَزاوَرَ عنه أى مال عنه وقد زَوَّرَ القومُ صاحبهم تَزْوِيرًا اذا أحسنوا اليه وأَزارَه حمله على الزيارة وفى حديث طلحة حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ أى أوردته المنية فزارها شعوب من أسماء المنية واسْتَزارَه سأله أن يَزُورَه والمَزارُ الزيارة والمَزارُ موضع الزيارة وفى الحديث ان لِزَوْرِكَ عليك حقا الزَّوْرُ الزائر وهو فى الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصَوْم ونَوْم بمعنى صائم ونائم وزَوِرَ يَزْوَرُ زَوَرًا اذا مال والزَّوْرَةُ البُعْدُ وهو من الازْوِرار قال الشاعر * وماء وردتُ على زَوْرَةٍ *

وفى

وفى حديث أم سلمة أرسلت الى عثمان رضى الله عنه يا بنىّ مالى أرى رعيتك عنك مُزْوَرّين أى معرضين منحرفين يقال ازْوَرَّ عنه وازْوارَّ بمعنى ومنه شعر عمر * بالخيل عابسة زُوراً مناكبها * الزُّور جمع أزور من الزَّوَر الميل ابن الاعرابى الزِّيرّ من الرجال الغضبانُ المُقاطِعُ لصاحبه قال والزِّيرُ الزِّرُّ قال ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين ياء فيقول فى مَرٍّ مَيْرٌ وفى زِرٍّ زِيرٌ وهو الدُّجَةُ وفى رزٍّ ريزٌ قال أبو منصور قوله الزِّيرّ الغضبان أصله مهموز من زأر الاسد ويقال للعدوّ زائرٌ وهم الزائرون قال عنترة

حلَّتْ بأرض الزائرين فأصبحتْ * عسِراً علَىَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ

قال بعضهم أراد أنها حلت بأرض الاعداء وقال ابن الاعرابى الزائر الغضبان بالهمز والزاير الحبيب قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فمن همز أراد الاعداء ومن لم يهمز أراد الاحباب وزأرة الاسد أجمته قال ابن جنى وذلك لاعتياده اياها وزَأْره لها والزَّأْرة الأَجَمة ذات الماء والحلفاء والقَصَب والزَّأرة الأَجَمة والزِّيرُ الذى يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شرّ والجمع أزْوارٌ وأزْيارٌ الاخيرة من باب عِيد وأعياد وزِيرَةٌ والانثى زِيرٌ وقال بعضهم لا يوصف به المؤنث وقيل الزِّيرُ المُخالطُ لهن فى الباطل ويقال فلان زِيرُ نساء اذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزِّيَرة قال رؤبة * قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ * وفى الحديث لا يزال أحدكم كاسراً وساده يتكئ عليه ويأخذ فى الحديث فعلَ الزِّير الزِّيرُ من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وقول الاعشى

ترى الزِّيرَ يبكى بها شجوه * مخافةَ انْ سوف يدعى لها

لها للخمر يقول زيرُ العود يبكى مخافة أن يَطْرَبَ القومُ اذا شربوا فيعملوا الزِّيرَ لها للخمر وبها بالخمر وأنشد يونس تقولُ الحارثية أمُّ عمرٍو * أهذا زِيرُه أبداً وزِيرى

قال معناه أهذا دأبه أبداً ودأبى والزُّور الكذب والباطل وقيل شهادة الباطل رجل زُورٌ وقوم زُورٌ وكلام مُزَوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ مُمَوَّهٌ بكذب وقيل مُحَسَّنٌ وقيل هو المُثَقَّفُ قبل أن يتكلم به ومنه حديث قول عمر رضى الله عنه ما زَوَّرْتُ كلاماً لأقوله الا سبقنى به أبو بكر وفى رواية كنت زَوَّرْتُ فى نفسى كلاماً يوم سَقيفة بنى ساعدة أى هَيَّأْتُ وأصلحت والتَّزْويرُ اصلاح الشئ وكلام مُزَوَّرٌ أى مُحَسَّنٌ قال نصر بن سيَّار

أبلغْ أميرَ المؤمنين رسالةً * تَزَوَّرْتُها من مُحْكَماتِ الرَّسائلِ

والتَّزويرُ تزيينُ الكذب والتزويرُ إصلاح الشيء وسمع ابن الاعرابي يقول كل اصلاح من خير أو شر فهو تزويرٌ ومنه شاهد الزُّور يُزَوِّرُ كلاما والتزويرُ إصلاح الكلام وتهيئته وفي صدره تزويرٌ أي اصلاح يحتاج أن يُزَوِّرَ قال وقال الحجاج رحم الله امرأً زَوَّرَ نفسه على نفسه أي قوّمها وحسّنها وقيل اتّهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسّقه وجهّله وتقول أنا أُزَوِّرُكَ على نفسك أي أَتَّهِمُكَ عليها وأنشد ابن الاعرابي * به زَوَرٌ لم يستطعه المُزَوِّرُ * وقولهم زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع الى تفسير قول القتّال

ونحن أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ * صَلِيبٌ وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قال أبو عدنان أي لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نُستضعف فقولهم زَوَّرْتُ شهادة فلان معناه أنه استضعف فغمز وغمزت شهادته فأسقطت وقولهم قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا قال أبو بكر فيه أربعة أقوال يكون التَّزويرُ فعل الكذب والباطل والزُّور الكذب وقال خالد بن كلثوم التَّزويرُ التشبيه وقال أبو زيد التزوير التزويق والتحسين وزَوَّرْتُ الشيء حسّنته وقوّمته وقال الاصمعي التزويرُ تهيئة الكلام وتقديره والانسان يُزَوِّرُ كلاما وهو أن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَه قبل أن يتكلم به والزُّورُ شهادة الباطل وقول الكذب ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تَزْوير الصَّدْر وفي الحديث المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ الزُّورُ الكذب والباطل والتُّهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر فمنها قوله عَدَلَتْ شهادةُ الزور الشِّرْكَ بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزُّورَ وزَوَّرَ نفسه وسمّاها بالزُّور وفي الخبر عن الحجاج زَوَّرَ رجلٌ نفسه وزَوَّرَ الشهادة أبطلها ومن ذلك قوله تعالى والذين لا يشهدون الزُّورَ قال ثعلب الزُّورُ ههنا مجالس اللهو قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا الا أن يريد بمجالس اللهو ههنا الشرك بالله وقيل أعياد النصارى كلاهما عن الزجاج قال والذي جاء في الرواية الشرك وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها قال وقيل الزُّورُ ههنا مجالس الغناء وزُورُ القوم وزَوِيرُهم وزُوَيْرُهم سيّدهم ورأسهم والزُّورُ والزُّونُ جميعا كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله تعالى قال الاغلب العجلي * جاؤوا بزُوَرَيْهِمْ وجئنا بالأصَمّ * قال ابن بري قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنّى ان البيت ليحيى بن منصور وأنشد قبله

كانت تميمٌ معشرا ذوي كَرَمْ * غَلْصَمَةً من الغلاصيم العُظُمْ
ما جبنوا ولا تولّوا من أَمَمْ * قد قابلوا لو ينفخون في فَحَمْ

جاؤوا

قوله والزور الكذب كذا بالاصل وحرر المقام اه

قوله والزور والزون الخ كذا بالاصل بضم الزاى فيهما ومثله في الصحاح والقاموس فعلى هذا يضبط قوله زوريهم في البيت بضم الزاى وكذلك يوم الزورين وانظر القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

جاؤا بزُورَيْهم وجئنا بالأصَمّ * شيخٍ لنا كالليثِ من باقي إرَمْ

* شيخٍ لنا معاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ * قال الأصمّ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بكر ابن وائل فى ذلك اليوم وهو يوم الزُّوَرَيْن قال أبو عبيدة وهما بَكْران مُجَلَّلان قد قيَّدوهما وقالوا هذان زُورانا أى إلهانا فلا نفرّ حتى يفرّا فعابهم بذلك وجعل البعير بن زَبْنَ إلهيهم وهُزِمَتْ تميم ذلك اليوم وأخذ البكران فنحر أحدهما وترك الآخر يضرب فى شَوْلهم قال ابن برى وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلى فى ديوانه كما ذكره الجوهرى وقال شمر الزُّوران رئيسان وأنشد

اذا قُرِنَ الزُّوران زُورٌ رَزازِحُ * رَارٌ وزُورٌ نِقْيُه طَلَافِحُ

قال الطُّلافِحُ المهزول وقال بعضهم الزُّورُ صخرة ويقال هذا زُوَيْرُ القوم أى رئيسهم والزُّوَيْرُ زعيم القوم وقال ابن الاعرابى الزُّوَيْرُ صاحب أمر القوم قال

بأيدى رجالٍ لاهَوادَةَ بينهم * يَسُوقُونَ للموتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

وأنشد الجوهرى

قد نَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأزْوَرا * حتى تَرى زُوَيْرَه مُجَوَّرا

وقال أبو سعيد الزُّونُ الصنم وهو بالفارسية زون بشم الزاى السين وقال حميد

* ذاتَ المجوس عكَفَتْ للزُّونِ * أبو عبيدة كل ما عبد من دون الله فهو زُورٌ والزِّيرُ الكَتّان قال الحطيئة وإن غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْنِ * سَبايخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسالا

والجمع أزْوارٌ والزِّيرُ من الأوتار الدَّقيقُ والزِّيرُ ما استحكم فتله من الأوتار وزِيرُ المِزْهَرِ مشتق منه ويوم الزُّوَرَيْنِ معروف والزُّورُ عَسيبُ النَّخْلِ والزّارَةُ الجماعة الضخمة من الناس والابل والغنم والزَّوَرُّ مثال الهِجَفِّ السير الشديد قال القطامى

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زِوَرًّا * وقَلِّبي مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

وقيل الزِّوَرُّ الشديد فلم يخص به شئ دون شئ وزارَةُ حَىٌّ من أَزْدِ السَّراة وزارَةُ موضع قال

وكأنَّ ظُعْنَ الحَىِّ مُدْبِرَةً * نَخْلٌ بزارَةَ حَمْلُه السُّعْدُ

قال أبو منصور وعينُ الزّارَة بالبحرين معروفة والزّارَةُ قرية كبيرة وكان مَرْزُبانُ الزّارة منها وله حديث معروف ومدينة الزَّوْراء ببغداد فى الجانب الشرقى سميت زَوْراءَ لازورار قبلتها الجوهرى ودجلةُ بغدادَ تسمى الزَّوْراءَ والزَّوْراءُ دار بالحيرة بناها النعمان بن المنذر ذكرها النابغة فقال * بزَوْراءَ فى أكْنافِها المِسْكُ كارِعُ * وقال أبو عمرو زَوْراءُ ههنا مَكُّوكٌ من فضة مثل

قوله زوير القوم الخ كزبير وأمير وزور كقوم وفوم بمعنى كما يؤخذ من مجموع كلامهم اه مصححه

الثَّلْثَلَةَ ويقال ان أبا جعفر هدم الزَّوْراء بالحيرة فى أيامه الجوهرى والزَّوْراءُ اسم مال كان لأُحَيْحَة ابن الجُلَاح الانصارى وقال

انى أقيمُ على الزَّوْراء أعْمُرُها * انّ الكَريمَ على الاخوان ذو المال

(زبر) الزِّيرُ الدَّنُّ والجمع أزْيارٌ وفى حديث الشافعى كنت أكتب العلم وألقيه فى زِيرٍ لنا الزِّيرُ الحُبُّ الذى يعمل فيه الماء والزِّيارُ ما يُزَيَّرُ به البَيْطارُ الدابة وهو شِناقٌ يُشَدُّ به البيطار جَحْفَلَةَ الدابة أى يلوى بجَحْفَلَتِه وهو أيضا شِناقٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ الى صُدْرَةِ البعير كاللَّبَبِ للدابة وزَيَّرَ الدابةَ جعل الزِّيارَ فى حَنَكِها وفى الحديث ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى أن يخاصمنى الا من يجعل الزِّيارَ فى فم الاسد الزِّيارُ شئٌ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتَنْقادَ وتَذِلَّ وكلُّ شئٍ كان صلاحا للشئ وعِصْمَةً فهو زِوارٌ وزِيارٌ قال ابن الرِّقاع

كانوا زِوارًا لأهْلِ الشَّام قد علِموا * لما رَأَوْا فيهم جَوْرًا وطُغْيانا

قال ابن الاعرابى زِوارٌ وزِيارٌ أى عِصْمَة كزِيارِ الدابة وقال أبو عمرو وهو الحبل الذى يُجْعَلُ به الحَقَبُ والتَّصْدِيرُ كيلا يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيل والجمع أزْوِرَةٌ وقال الفرزدق

بأرْحُلِنا يَحِدْنَ وقد جَعَلْنا * لكلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيارا

وفى حديث الدجال رآه مُكَبَّلًا بالحديد بأزْوِرَةٍ قال ابن الاثير هى جمع زِوارٍ وزِيارٍ المعنى انه جمعت يداه الى صَدْرِه وشُدَّتْ وموضع بأزْوِرَةٍ النصبُ كأنه قال مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا وفى صفة أهل النار الضعيف الذى لا زِبْرَ له قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذى لا رأى له قال والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى

()

(تم الجزء الخامس من لسان العرب ويليه الجزء السادس أوله فصل السين المهملة أعاننا الله على اتمامه)

(الجزء السادس)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته امين آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠٠ هجريه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل السين المهملة) (سأر) السُّؤْرُ بقيّة الشيء وجمعه أَسْآرٌ وسُؤْرُ الفأرةِ وغيرها وقوله أنشده يعقوب في المقلوب

انا لنَضْرِبُ جعفرًا بسيوفنا * ضَرْبَ الغريبةِ تَرْكَبُ الآسارا

اراد الاسآر فقلب ونظيره الآبار والآرام في جمع بِئْرٍ ورِئْمٍ وأَسْأَرَ منه شيئا أَبْقَى وفي الحديث اذا شربتم فَأَسْئِرُوا اى أَبْقُوا شيأ من الشراب في قَعْرِ الاناء والنعتُ منه سَآرٌ على غير قياس لان قياسه مُسْئِرٌ الجوهري ونظيره أَجْبَرَه فهو جَبّارٌ وفي حديث الفضل بن عباس لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أحدًا أى لا أَتْرُكه لأحدٍ غيري ومنه الحديث فأَسْأَرُوا منه شيا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ورجل سَآرٌ يُسْئِرُ في الاناء من الشراب وهو أحدُ ما جاء من أَفْعَلَ على فَعّال وروى بعضهم بيت الاخطل

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَنِي * لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَآرِ

بوزن سَعّار بالهمز معناه انه لا يُسْئِرُ في الاناء سُؤْرًا بل يَشْتَفُّه كله والرواية المشهورة بِسَوّار أى بِمُعَرْبِدٍ وَثّابٍ من سار اذا وثب وَثْبَ المُعَرْبِدِ على من يُشارِبه الجوهري وانما أدخل الباء في

الخبر لانه ذهب بلا مذهب ليس لمضارعته له في النفي قال الازهري ويجوز أن يكون سائر من سأرت ومن اسأرت كأنه رد في الاصل كما قالوا دراك من أدركت وجبار من أجبرت قال ذو الرمة

صدرن بما أسأرت من ماء مقفر * صرى ليس من أعطانه غير حائل

يعني قطا وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه الليث يقال اسار فلان من طعامه وشرابه سؤرا وذلك اذا أبقى بقية قال وبقية كل شئ سؤره ويقال للمرأة التي قد جاوزت عنفوان شبابها وفيها بقية ان فيها لسؤرة ومنه قول حميد بن ثور

ازاء معاش ما يحل ازارها * من الكيس فيها سؤرة وهي قاعد

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لانها أسنت وتسأر النبيذ شرب سؤره وبقاياه عن اللحياني وأسأر من حسابه أفضل وفيه سؤرة أي بقية شباب وقد روى بيت الهلالي

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سؤرة وهي قاعد

التهذيب وأما قوله وسائر الناس همج فان أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك أسأرت سؤرا وسؤرة اذا أفضلتها وأبقيتها والسائر الباقي وكأنه من سأر يسأر فهو سائر قال ابن الاعرابي فيما روى عنه أبو العباس يقال سأر وأسأر اذا أفضل فهو سائر جعل سأر وأسأر واقعين ثم قال وهو سائر قال قال فلا أدري أراد بالسائر المسئر وفي الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أي باقيه والسائر مهموز الباقي قال ابن الاثير والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشئ والباقي الفاضل ومن همز السؤرة من سور القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة والسؤرة من المال جيده وجمعه سؤر والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال ترك همزه لما كثر في الكلام (سبر) السبر التجربة وسبر الشئ سبرا حزره وخبره واسبر لي ما عنده أي اعلمه والسبر استخراج كنه الامر والسبر مصدر سبر الجرح يسبره ويسبره سبرا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومسبرته نهايته وفي حديث الغار قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسبره قبلك اي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذي والمسبار والسبار ما سبر به وقدر به غور الجراحات قال يصف جرحها * ترد السبار على الساير * التهذيب والسبار فتيلة تجعل في الجرح وأنشد * ترد على السابري السبارا * وكل أمر رزته فقد سبرته وأسبرته يقال جدت مسبره ومخبره والسبر والسبر الاصل واللون والهيئة

والمَنْظَرُ قال أبو زياد الكلابى وقفت على رجل من أهل البادية بعد منصرفى من العراق فقال أمّا اللسان فبدوىّ وأما السّبر فحضرىّ قال السّبر بالكسر الزىّ والهيئة قال وقالت بدوية أعجبنا سبر فلان أى حسن حاله وخصبه فى بدنه وقالت رأيته سيّئ السّبر اذا كان شاحبا مضرورا فى بدنه فجعلت السّبر بمعنيين ويقال انه لحسن السّبر اذا كان حسن السّحناء والهيئة والسّحناء اللّون وفى الحديث يخرج رجل من النار وقد ذهب حبره وسبره أى هيئته والسّبر حسن الهيئة والجمال وفلان حسن الحبر والسّبر اذا كان جميلا حسن الهيئة قال الشاعر

أنا ابن أبى البراء وكلّ قوم * لهم من سبر والدهم رداء
وسبرى أنّنى حرّ تقىّ * وأنّى لا يزايلنى الحياء

والمسبور الحسن السّبر وفى حديث الزبير أنه قيل له مر بنيك حتى يتزوّجوا فى الغرائب فقد غلب عليهم سبر أبى بكر ونحوله قال ابن الاعرابى السّبر ههنا الشّبه قال وكان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن فأمرهم الرجل أن يزوّجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن أبى بكر وشدّة غيره ويقال عرفته بسبر أبيه أى بهيئته وشبهه وقال الشاعر

أنا ابن المضرحىّ أبى شليل * وهل يخفى على الناس النّهار
علينا سبره ولكلّ فحل * على أولاده منه نجار

والسّبر أيضا ماء الوجه وجمعها أسبار والسّبر حسن الوجه والسّبر ما استدلّ به على عتق الدابة أو هجنتها أبو زيد السّبر ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها والسّبر أيضا معرفتك الدابة بخصب أو بجدب والسّبرات جمع سبرة وهى الغداة الباردة بسكون الباء وقيل هى ما بين السحر الى الصباح وقيل ما بين غدوة الى طلوع الشمس وفى الحديث فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد فسكت ثم وضع الربّ تعالى يده بين كتفيه فألهمه الى ان قال فى المضىّ الى الجمعات واسباغ الوضوء فى السّبرات وقال الحطيئة

عظام مقيل الهام غلب رقابها * يباكرن حدّ الماء فى السّبرات

يعنى شدّة برد الشتاء والسّنة وفى حديث زواج فاطمة عليها السلام فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة سبرة وسبرة بن العوّال مشتقّ منه والسّبر من اسماء الاسد وقال المؤرّج فى قول الفرزدق

يجنّبى خلال يدفع الضّيم منهم * خوادر فى الاخياس ما بينها سبر

قال معناه ما بينها عدواة قال والسَّبْر العداوة قال وهذا غريب وفي الحديث لا بأس أن يصلّي الرجل وفي كمّه سبورة قيل هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكير وجماعة من أصحاب الحديث يروونها ستّورة قال وهو خطأ والسُّبَرة طائر تصغيره سُبَيْرة وفي المحكم السُّبَر طائر دون الصقر وأنشد الليث * حتى تعاوره العقبان والسُّبَر * والسّابريّ من الثياب الرقاق قال ذو الرمة

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابريّ مشبرق

وكل رقيق سابريّ وعرض سابريّ رقيق ليس بمحقق وفي المثل عرض سابريّ يقوله من يعرض عليه الشئ عرضا لا يبالغ فيه لان السابريّ من أجود الثياب يرغب فيه بأدنى عرض قال الشاعر

بمنزلة لا يشتكي السلّ أهلها * وعيش كمثل السابريّ رقيق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشفّ ماوراءه كل رقيق عندهم سابريّ والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور والسابريّ ضرب من التمر يقال أجود تمر الكوفة النرسيان والسابريّ والسبرور الفقير كالسبروت حكاه أبو علي وأنشد

تطعم المعتفين مما لديها * من جناها والعائل السبرورا

قال ابن سيده فاذا صح هذا فتاء سبروت زائدة وسابور موضع أعجمي معرّب وقوله

ليس بجسر سابور أنيس * يؤرّقه أنينك يا معين (٣)

يجوز أن يكون اسم رجل وان يكون اسم بلد والسّباريّ أرض قال لبيد

درى بالسّباريّ حبّة أرميّة * مسطّعة الاعناق بلق القوادم

(سبطر) السبطرى الانبساط في المشي والضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاءة والشدة والسبطر الماضي والسبطرى مشية التبختر قال العجاج

* يمشي السبطرى مشية التبختر * رواه شمر مشية التجبر أي التجبر والسبطرى مشية فيها تبختر واسبطر أسرع وامتد والسبطر السبط الممتد قال سيبويه جمل سبطر وجمال سبطرات سريعة ولا تكسر واسبطرت في سيرها أسرعت وامتدت وحاكمت امرأة صاحبتها الى شريح في هرة بيدها فقال أدنوها من المدعية فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان فرت وازبأرت فليست لها معنى اسبطرت امتدت واستقامت لها قال ابن الاثير أي امتدت للارضاع ومالت

(٣) قوله ليس بجسر الخ أورده ياقوت في معجمه شاهدا على ان سابور اسم نهر بلفظ
أبيت بجسر سابور مقيما * يؤرقني أنينك يا معين
اه مصححه

أهمل المؤلف مادة سبدر في القاموس السبادرة الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل اه مصححه

قوله أدنوها من المدعية الخ لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغيرا كما يشعر به بقية الكلام تأمل اه مصححه

اليه واسبطرت الذبيحة اذا امتدت للموت بعد الذبح وكل ممتد مسبطر وفي حديث عطاء سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطر فقال ما أخذت منها فهي سنة أي قبل أن تمتد بعد الذبح والسبطرة المرأة الجسيمة شمر السبطر من الرجال السبط الطويل وقال الليث السبطر الماضي وأنشد * كمشية خادر ليث سبطر * الجوهري اسبطر اضطجع وامتد وأسد سبطر مثال هزبر أي يمتد عند الوثبة الجوهري وجمال سبطرات طوال على وجه الارض والتاء ليست للتانيث وانما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر قال ابن برى التاء في سبطرات للتانيث لان سبطرات من صفة الجمال والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم الجمال سارت ورعت وأكلت وشربت قال وقول الجوهري انما هي كحمامات ورجالات وهم في خلطه رجالات بحمامات لان رجالا جماعة مؤنثة بدليل قولك الرجال خرجت وسارت وأما حمامات فهي جمع حمام والحمام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالالف والتاء قال قال سيبويه وانما قالوا حمامات واصطبلات وسرادقات وبحلات فجمعوها بالالف والتاء وهي مذكرة لانهم لم يكسروها يريد أن الالف والتاء في هذه الاسماء المذكرة جعلوهما عوضا من جمع التكسير ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالالف والتاء وشعر سبطر سبط والسبيطر والسباطر الطويل والسبيطر مثل العمثل طائر طويل العنق جدا تراه أبدا في الماء الضحضاح يكنى أبا العيزار الفراء اسبطرت له البلاد استقامت قال اسبطرت ليلتها استقيمة (سبعر) ناقة ذات سبعارة وسبعرتها حدتها ونشاطها اذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتدافعت في سيرها عن كراع والسبعرة النشاط (سبكر) المسبكر المسترسل وقيل المعتدل وقيل المنتصب أي التام البارز أبو زياد الكلابي المسبكر الشاب المعتدل التام وأنشد لامرئ القيس

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجوب

الجوهري اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت وشباب مسبكر معتدل تام رخص واسبكر الشباب طال ومضى على وجهه عن اللحياني واسبكر النبت طال وتم قال

* ترسل وحفا فاجاذا اسبكرار * وشعر مسبكر أي مسترسل قال ذو الرمة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

وكل شيء امتد وطال فهو مسبكر مثل الشعر وغيره واسبكر الرجل اضطجع وامتد مثل اسبطر وأنشد

اذا الهدان حار واسبكرا * وكان كالعدل يجر جرا

اهمل المصنف مادة سبعطر في القاموس السبعطرى الطويل جدا اهـ مصححه

قوله ومجوب كذا بالاصل المعول عليه والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل مجول وقوله شباب مسبكر كذا به أيضا ولعله شاب بدليل ما بعده وقوله اذا الهدان في الصحاح اذ اهـ مصححه

واسبكر النهر جرى وقال اللحيانى اسبكرت عينه دمعت قال ابن سيده وهذا غير معروف فى اللغة (ستر) ستر الشئ يستره ويستره سترا وسترا أخفاه أنشد ابن الاعرابى

* ويسترون الناس من غير ستر * والستر بالفتح مصدر سترت الشئ أستره اذا غطيته فاستتر هو وتستر أى تغطى وجارية مسترة أى مخدرة وفى الحديث ان الله حيى ستير يحب الستر ستير فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وارادته حب الستر والصون وقوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال ابن سيده يجوز أن يكون مفعولا فى معنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده مأتيا أى آتيا قال أهل اللغة مستورا ههنا بمعنى ساتر وتأويل الحجاب المطبع ومستورا ومأتيا حسن ذلك فيهما أنهما رأسا آيتين لان بعض آى سورة سبحان انما ورا وايرا وكذلك أكثر آيات كهيعص انما هى ياء مشددة فتفهم وقال ثعلب معنى مستورا مانعا وجاء على لفظ مفعول لانه ستر عن العبد وقيل حجابا مستورا أى حجابا على حجاب والاول مستور بالثانى يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم أكنة وفى آذانهم وقرا ورجل مستور وستير أى عفيف والجارية ستيرة قال الكميت

ولقد أزور بها الستيـ * ـرة فى المرعثة الستائر

وستره كستره وأنشد اللحيانى

لها رجل مجبرة تخب * وأخرى ما يسترها أجاح

وقد انستر واستتر وتستر الاول عن ابن الاعرابى والستر معروف ما ستر به والجمع أستار وستور وستر وامرأة ستيرة ذات ستارة والسترة ما استترت به من شئ كائنا ما كان وهو أيضا الستار والستارة والجمع الستائر والسترة والمستر والستارة والاستار كالستر وقالوا الاسوار للسوار وقالوا الشرارة لما يشر عليه الاقط وجمعها الاشارير وفى الحديث أيما رجل أغلق بابه على امرأة وأرخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر وهى كالاعظامة فى العظامة قيل لم تستعمل الا فى هذا الحديث وقيل لم تسمع الا فيه قال ولو روى أستاره جمع ستر لكان حسنا ابن الاعرابى يقال فلان بينى وبينك سترة وودج وصاحن اذا كان سفيرا بينك وبينه والستر العقل وهو من الستارة والستر وقد ستر سترا فهو ستير وستيرة فاما ستيرة فلا تجمع الا جمع سلامة على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو ويقال ما لفلان ستر ولا حجر فالستر الحياء والحجر العقل وقال الفراء فى قوله عز وجل هل فى ذلك قسم لذى حجر لذى عقل قال وكله يرجع الى أمر واحد من العقل قال والعرب تقول انه لذو حجر اذا كان قاهرا لنفسه ضابطا لها كأنه

قوله ستير يحب كذا بالاصل مضبوطا وفى شروح الجامع الصغير ستير بالكسر والتشديد اهـ مصححه

قوله أجاح مثلثة الهمزة أى ستر انظر و ج ح من اللسان اهـ مصححه

أُخذ من قولك سَجَرْتُ على الرجل والسِّترُ التُّرس قال كثير بن مزرد * بين يديه سِتْرٌ كالغِرْبالْ *
والإسْتارُ بكسر الهمزة من العدد الاربعة قال جرير

إنَّ الفرزدقَ والبَعِيثَ وأُمَّه * وأبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إسْتار

أي شرّ أربعة وما صلة ويروى * وأبا الفرزدق شرّ ما إسْتار * وقال الاخطل

لَعَمْرُكَ إنّني وابنَيْ جُعَيْلٍ * وأُمَّهُما لإسْتارٌ لَئِيمُ

وقال الكميت

أبلغ يزيد وإسمعيل مألُكةً * ومنذراً وأباه شَرَّ إسْتار

وقال الاعشى

تُوَفِّي ليومٍ وفي ليلة * ثمانين يُحْسَبُ إسْتارُها

قال الاستار رابع أربعة ورابع القوم إستارُهم قال أبو سعيد سمعت العرب تقول للاربعة إسْتار لانه بالفارسية جهار فاعربوه وقالوا استار قال الازهري وهذا الوزن الذي يقال له الاستارُ معرّب أيضا أصله جهار فاعرب فقيل إسْتار ويُجْمع أساتير وقال ابو حاتم يقال ثلاثة أساتر والواحد إسْتار ويقال لكل أربعة إستار يقال أكلت إستاراً من خبز أي أربعة أرغفة الجوهري والإسْتارُ أيضا وزن أربعة مثاقيل ونصف والجمع الاساتير وأسْتارُ الكعبة مفتوحة الهمزة والسِّتارُ موضع وهما ستاران ويقال لهما أيضا السِّتاران قال الازهري السِّتاران في ديار بني سَعْد واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لاحدهما السِّتارُ الأَغْبَرُ وللآخر السِّتارُ الجابريّ وفيهما عيون فَوّارة تسقي نخيلاً كثيرة زينة منها عينُ حَنيذ وعينُ فِرْياض وعين بَثاء وعين حُلْوة وعين ثَرْمَداء وهي من الاحساء على ثلاث ليال والسِّتار الذي في شعر امرئ القيس * على السِّتار فيَذْبُل * هما جبلان وسِتارَةُ أرض قال

سَلاني عن سِتارَةَ إنَّ عندي * بها علماً لمن يَبْغي القِراضا
يجد قوماً ذوي حَسَبٍ وحال * كراماً حيثما حَبَسوا المخاضا

(سجر) سَجَرَه يَسْجُرُه سَجْراً وسُجوراً وسَجَّره ملأَه وسَجَرْتُ النهرَ ملأْتُه وقوله تعالى وإذا البحارُ سُجِّرَتْ فسره ثعلب فقال مُلِئَتْ قال ابن سيده ولا وجه له إلا أن تكون مُلِئَتْ نارا وقوله تعالى والبحر المسجور جاء في التفسير أن البحر يُسْجَر فيكون نار جهنم وسَجَرَ يَسْجُرُ وانْسَجَر امتلأ وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول المسجورُ بالنار أي مملوء قال والمسجور في كلام العرب المملوء وقد سَكَرْتُ الاناء وسَجَرْتُه اذا ملأته قال لبيد * مَسْجورةً مُتَجاوراً قُلّامُها * وقال في قوله وإذا البحارُ سُجِّرَتْ أفضى بعضها الى بعض فصارت بحراً واحدا وقال الربيع

قوله والسِّتار الذي كذا بالاصل المرجوع اليه ولعل المناسب والستار ويذبل الذان في الخ بدليل قوله هما جبلان اه مصححه

سجرت

سُجِرَتْ أى فاضت وقال قتادة ذَهَبَ ماؤُها وقال كعب البحر جهنم يُسْجَر وقال الزجاج قرئ سُجِّرَتْ وسُجِرَتْ ومعنى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ وسُجِرَتْ مُلِئَتْ وقيل جُعلت مياهها نيرانها بها أهلُ النار أبو سعيد بحر مسجور ومفجور ويقال سَجِّرْ هذا الماءَ أى فَجِّرْه حيث تُرِيدُ وسَجَرت الثِّمادُ سَجْرًا مُلِئت من المطر وكذلك الماء مُسْجَرَة والجمع سُجُر ومنه البحر المسجور والساجر الموضع الذى يأتى به السيل فيملؤه على النسب أو يكون فاعلا فى معنى مفعول والساجر السيل الذى يملأ كل شئ وسَجَرْتُ الماءَ فى حلقه صببته قال مزاحم

كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ * بِيُمْنَى يَدَيْها من قَدِىٍّ مُعَسَّلِ

القَدِىُّ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ من الشراب والطعام ويقال وَرَدْنا ماءً ساجِرًا اذا ملأه السَّيْلُ والساجر الموضع الذى يأتى عليه السيل فيملؤه قال الشماخ

وأَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ * بِبَطْنِ المَراضِ كلَّ حِسْىٍ وساجِرِ

وبئر سَجْرٌ ممتلئة والمَسْجُورُ الفارغ من كل ما تقدم ضِدٌّ عن أبى على أبو زيد المسجور يكون المَمْلُوءَ ويكون الذى ليس فيه شئ الفراء المَسْجُورُ اللبنُ الذى ماؤه أكثر من لبنه والمُسَجَّرُ الذى غاض ماؤه والسَّجْرُ ايقادك فى التَّنُّورِ تَسْجُرُه بالوَقُودِ سَجْرًا والسَّجُورُ اسم الحَطَب وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُه سَجْرًا أوقده وأحماه وقيل أشبع وَقُودَه والسَّجُورُ ما أُوقِدَ به والمِسْجَرَةُ الخشبة التى تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ وفى حديث عمرو بن العاص فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُرْ فان جهنم تُسْجَرُ وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الإِبْرادَ بالظهر لقوله صلى الله عليه وسلم أَبْرِدُوا بالظهر فان شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنم وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطانُ فاذا زالت فارقها فلعل سَجْرَ جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمسَ وتَهْيِئَتِه لأَن يَسْجُد له عُبَّادُ الشمس فلذلك نهى عن ذلك فى ذلك الوقت قال الخطابى رحمه الله تعالى قوله تُسْجَرُ جهنم و بين قرنى الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التى ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديقُ بها والوُقوفُ عند الاقرار بصحتها والعملُ بمُوجَبِها وشَعَرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ مسترسل قال الشاعر * اذا ما انْثَنَى شَعَرُه المُنْسَجِرْ * وكذلك اللؤلؤ لؤلؤٌ مسجورٌ اذا انتثر من نظامه الجوهرى اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل قال المخبل السعدى واسمه ربيعة بن مالك

واذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ * عَيْنِى فماءُ شُؤُونِها سَجِمُ

كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ فى * سِلْكِ النِّظامِ فخانه النَّظْمُ

قوله ويقال الخ عبارة الاساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه اه مصححه

قوله وسجرت الثماد كذا بالاصل المعول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضا وفى المطبوع منه الثمار بالراء وحرر وقوله وكذلك الماء الخ كذا بالاصل المعول عليه والذى فى الصحاح وذلك وهو الاولى اه مصححه

قوله ومسجور فى القاموس مسوجر وزاد شارحه ما فى الاصل اه مصححه

أى كأن عينى أصابتها طرفة فسالت دموعها منحدرة كدر فى سلك انقطع فتحدر دره والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين وشعر منسجر مرجل وسجر الشئ سجرا أرسله والمسجر الشعر المرسل وأنشد * اذا ثنى فرعها المسجر * ولؤلؤة مسجورة كثيرة الماء الاصمعى اذا حنت الناقة فطربت فى اثر ولدها قيل سجرت الناقة تسجر سجورا وسجرا ومدت حنينها قال أبو زبيد الطائى فى الوليد بن عثمان بن عفان ويروى أيضا للعزين الكنانى

فالى الوليد اليوم حنت ناقتى * تهوى لمغبر المتون سمالق

حنت الى برق فقلت لها قرى * بعض الحنين فان سجرك شائقى

كم عنده من نائل وسماحة * وشمائل ميمونة وخلائق

قرى هو من الوقار والسكون ونصب به بعض الحنين على معنى كفى عن بعض الحنين فان حنينك الى وطنك شائقى لانه مذكرلى أهلى ووطنى والسمالق جمع سملق وهى الارض التى لا نبات بها ويروى قرى من وقر وقد يستعمل السجر فى صوت الرعد والساجر والمسجور الساكن أبو عبيد المسجور الساكن والممتلئ معا والساجور القلادة أو الخشبة التى توضع فى عنق الكلب وسجر الكلب والرجل يسجره سجرا وضع الساجور فى عنقه وحكى ابن جنى كلب مسوجر فان صح ذلك فشاذ نادر أبو زيد كتب الحجاج الى عامل له أن ابعث الى فلانا مسمعا مسوجرا أى مقيدا مغلولا وكلب مسجور فى عنقه ساجور وعين سجراء بينة السجر اذا خالط بياضها حمرة التهذيب السجر والسجرة حمرة فى العين فى بياضها وبعضهم يقول اذا خالطت الحمرة الزرقة فهى أيضا سجراء قال أبو العباس اختلفوا فى السجر فى العين فقال بعضهم هى الحمرة فى سواد العين وقيل البياض الخفيف فى سواد العين وقيل هى كدرة فى باطن العين من ترك الكحل وفى صفة على عليه السلام كان أسجر العين وأصل السجر والسجرة الكدرة ابن سيده السجر والسجرة ان يشرب سواد العين حمرة وقيل ان يضرب سوادها الى الحمرة وقيل هى حمرة فى بياض وقيل حمرة فى زرقة وقيل حمرة يسيرة تمازج السواد رجل أسجر وامرأة سجراء وكذلك العين والاسجر الغدير الحر الطين قال الشاعر

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وغدير أسجر يضرب ماؤه الى الحمرة وذلك اذا كان حديث عهد بالسماء قبل أن يصفو ونطفة سجراء وكذلك القطرة وقيل سجرة الماء كدرته وهو من ذلك وأسد أسجر اما للونه واما لحمرة

قوله الى برق كذا فى الاصل بالقاف وفى الصحاح أيضا والذى فى الاساس الى برك واستصوبه السيد مرتضى بهامش الاصل وقوله من الوقار فى المصباح الوقار الحلم والرزانة وهو مصدر وقر بالضم مثل جمل جمالا ويقال أيضا وقر يقر من باب وعد فهو وقور مثل رسول اهـ وبه يتايد ويتضح ما فى الاصل اهـ مصححه

عينيه

عينيه وسجير الرجل خليله وصفيه والجمع سجراء وساجره صاحبه وصافاه قال أبو خراش

وكنت اذا ساجرت منهم مساجرا * صبحت بفضل في المروءة والعلم

والسجير الصديق وجمعه سجراء وانسجرت الابل في السير تتابعت والسجر ضرب من سير الابل بين الخبب والهملجة والانسجار التقدم في السير والنجاء وهو بالشين معجمة وسيأتي ذكره والسجورى الأحمق والسجوري الخفيف من الرجال حكاه يعقوب وأنشد

جاء يسوق العكر الهمهوما * السجوري لا رعى مسيما * وصادف الغضنفر الشتيما

والسوجر ضرب من الشجر قيل هو الخلاف يمانية والمسجئر الصلب وساجر اسم موضع قال الراعي

ظعن وودعن الجماد ملامة * جماد قسا لما دعاهن ساجر

والساجور اسم موضع وسنجار موضع وقول السفاح بن خالد التغلبي

ان الكلاب ماؤنا فخلوه * وساجرا والله لن تحلوه

قال ابن برى ساجر اسم ماء يجتمع من السيل (سجهر) المسجهر الابيض قال لبيد

وناجية أعملتها وابتذلتها * اذا ما اسجهر الآل في كل سبسب

واسجهرت النار اتقدت والتهبت قال عدي

ومجود قد اسجهر تناوي * ـر كلون العهون في الاعلاق

قال أبو حنيفة اسجهر هنا توقد حسنا بألوان الزهر وقال ابن الاعرابي اسجهر ظهر وانبسط واسجهر السراب اذا تريه وجرى وأنشد بيت لبيد وسحابة مسجهرة يترقرق فيها الماء واسجهرت الرماح اذا أقبلت اليك واسجهر الليل طال واسجهر البناء اذا طال (سحر) الازهري السحر عمل تقرب فيه الى الشيطان وبمعونة منه كل ذلك الامر كينونة للسحر ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن ان الامر كما يرى وليس الاصل على ما يرى والسحر الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر والجمع أسحار وسحور وسحره يسحره سحرا وسحرا وسحره ورجل ساحر من قوم سحرة وسحار وسحار من قوم سحارين ولا يكسر والسحر البيان في فطنة كما جاء في الحديث ان قيس بن عاصم المنقري والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا فلم يرض الزبرقان بذلك وقال والله يا رسول الله انه ليعلم أني أفضل مما قال ولكنه حسد مكاني منك فأثنى عليه عمرو شرا ثم قال والله ما كذبت عليه في الاولى ولا في الآخرة ولكنه

أرضانى فقلتُ بالرضا ثم أسخطنى فقلتُ بالسخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لَسحرًا قال أبو عبيد كأنَّ المعنى والله أعلم انه يَبلغ من ثنائه انه يَمدحُ الانسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ الى قوله ثم يَذُمُّه فَيَصْدُق فيه حتى يَصْرِف القلوبَ الى قوله الآخر فكأنه قد سَحَرَ السامعين بذلك وقال ابن الاثير يعنى ان من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يَكْسِبُ من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذمّ ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه تُسْتَمالُ به القلوبُ ويَرْضَى به الساخطُ ويُستنزَلُ به الصَّعْبُ قال الازهرى وأصل السحر صَرْفُ الشئ عن حقيقته الى غيره فكأنَّ الساحر لما أَرَى الباطلَ فى صورة الحق وخَيَّلَ الشئَ على غير حقيقته فقد سحر الشئ عن وجهه أى صرفه وقال الفراء فى قوله تعالى فَأَنَّى تُسْحَرُونَ معناه فأنى تُصْرَفون ومثله فأنى تؤفكون أُفِكَ وسُحِرَ سواء وقال يونس تقول العرب للرجل ما سَحَرَكَ عن وجه كذا وكذا أى ما صرفك عنه وما سَحَرَكَ عنا سَحْرًا أى ما صرفك عن كراع والمعروف ما شَجَرَكَ شَجْرًا وروى شمر عن ابن عائشة قال العرب انما سمت السحرَ سِحْرًا لانه يزيل الصحة الى المرض وانما يقال سَحَرَه أى أزاله عن البغض الى الحب وقال الكميت

وقادَ اليها الحُبَّ فانْقادَ صَعْبُه * بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لانه حب حلال والحلال لا يكون سحرا لان السحر كالخداع قال شمر وأقرأنى ابن الاعرابى للنابغة

فَقالَتْ يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ اِنَّنى * رأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فاجِرَه

قال مسحورًا ذاهبَ العقل مُفْسَدًا قال ابن سيده وأما قوله صلى الله عليه وسلم من تَعَلَّمَ بابًا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فقد يكون على المعنى الاوّل أى ان علم النجوم محرم التعلم وهو كفر كما ان علم السحر كذلك وقد يكون على المعنى الثانى أى انه فطنة وحكمة وذلك ما أدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه وبهذا علل الدينورى هذا الحديث والسُّحْرُ والسَّحارة شئ يلعب به الصبيان اذا مُدَّ من جانب خرج على لون واذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وكل ما أشبه ذلك سَحَّارةٌ وسَحَرَه بالطعام والشراب يَسْحَرُه سَحْرًا وسَحَّرَه غذّاه وعلّله وقيل خَدَعَه والسَّحْرُ الغذاءُ قال امرؤ القيس

أُرانا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ * ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ

عَصافِيرٌ وذِبّانٌ ودُودٌ * وأَجْرَأُ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

قوله فقد سحر كذا بالاصل والمناسب سقوط الفاء

قوله ابن عائشة كذا بالاصل وفى شرح القاموس ابن أبى عائشة وحرر اهـ مصححه

أى نُغَذَّى أو نُخْدَع قال ابن برى وقوله مُوضِعين أى مسرعين وقوله لأمرٍ غَيْبٍ يريد الموت وانه قد غُيِّبَ عنا وَقْتُه ونحن نُلْهَى عنه بالطعام والشراب والسِّحْرُ الخديعة وقول لبيد

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا * عَصَافِيرُ مِنْ هذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

يكون على الوجهين وقوله تعالى انما أنت من المُسَحَّرِين يكون من التغذية والخديعة وقال الفراء انما أنت من المسحرين قالوا للنبى الله لست بملك انما أنت بشر مثلنا قال والمُسَحَّرُ المُجَوَّفُ كأنه والله أعلم أخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أى انك تأكل الطعام والشراب فَتُعَلَّلُ به وقيل من المسحرين أى ممن سُحِرَ مرة بعد مرة وحكى الازهرى عن بعض أهل اللغة فى قوله تعالى ان تتبعون الا رجلا مسحورا قولين أحدهما انه ذو سَحْرٍ مثلنا والثانى انه سُحِرَ وأزيل عن حد الاستواء وقوله تعالى يا أيها السَّاحِرُ ادْعُ لنا ربك بما عَهِدَ عندك اننا لمهتدون يقول القائل كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم يزعمون أنهم مهتدون والجواب فى ذلك أن الساحر عندهم كان نعتا محمودا والسِّحْرُ كان علما مرغوبا فيه فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر اذ جاء بالمعجزات التى لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفرا ولا كان مما يتعايرون به ولذلك قالوا له يا أيها الساحر والساحِرُ العالِمُ والسِّحْرُ الفسادُ وطعامٌ مسحورٌ اذا أُفْسِدَ عمله وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فَسَدْتُه لغة أم هو خطأ ونَبْتٌ مَسْحُورٌ مفسود هكذا حكاه أيضا الازهرى أرض مسحورة أصابها من المطر أكثر مما ينبغى فأفسدها وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ اذا كان ماؤه أكثر مما ينبغى وسَحَرَ المطرُ الطينَ والترابَ سَحْرًا أفسده فلم يصلح للعمل ابن شميل يقال للارض التى ليس بها نبت انما هى قاعٌ قَرَقُوسٌ أرض مسحورة قليلةُ اللَّبَنِ وقال ان اللَّسَقَ يَسْحَرُ ألبانَ الغنم وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد والسَّحْرُ والسحر آخر الليل قُبَيْلَ الصبح والجمع أسحارٌ والسُّحْرَةُ السَّحَرُ وقيل أعلى السَّحَرِ وقيل هو من ثلث الليل الآخر الى طلوع الفجر يقال لقيته بِسُحْرَةٍ ولقيته سُحْرةً وسُحْرَةَ يا هذا ولقيته سَحَرًا وسَحَرَ بلا تنوين ولقيته بالسَّحَرِ الأَعْلَى ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْنِ وأعلى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج

* غَدَا بأَعلى سَحَرٍ وأَحْرَسَا * فهو خطأ كان ينبغى له أن يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لانه أول تنفس الصبح كما قال الراجز * مَرَّتْ بأَعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ * ولقيته سَحَرِىَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها قال

فى لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فى * سَحَرِيِّها وعِشائِها

أراد ولا عشائها الازهرى السَّحَرُ قطعة من الليل وأَسْحَرَ القومُ صاروا فى السَّحَر كقولك أصبحوا

قوله أرض مسحورة الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وعنز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تنبت اهـ مصححه

وأسحروا واستحروا خرجوا في السحر واستحرنا أي صرنا في ذلك الوقت ونهضنا لنسير في ذلك الوقت ومنه قول زهير * بكرن بكورا واستحرن بسحرة * وتقول لقيته سحر يا هذا اذا أردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وقد غلب عليه التعريف بغير اضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه واذا نكرت سحر صرفته كما قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر أجراه لانه نكرة كقولك نجيناهم بليل قال فاذا ألقت العرب منه الباء لم يجروه فقالوا فعلت هذا سحر يا فتى وكأنهم في تركهم اجراءه ان كلامهم كان فيه بالالف واللام فجرى على ذلك فلما حذفت منه الالف واللام وفيه نيتهما لم يصرف كلام العرب ان يقولوا مازال عندنا منذ السحر لا يكادون يقولون غيره وقال الزجاج وهو قول سيبويه سحر اذا كان نكرة يراد سحر من الاسحار انصرف تقول أتيت زيدا سحرا من الاسحار فاذا أردت سحر يومك قلت أتيته سحر يا هذا وأتيته بسحر يا هذا قال الازهري والقياس ما قاله سيبويه وتقول سر على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان سميت بسحر رجلا أو صغرته انصرف لانه ليس على وزن المعدول كآخر تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله في الظروف المتمكنة كما أدخله في الاسماء المنصرفة قال الازهري وقول ذي الرمة يصف فلاة

مغمض أسحار الخبوت اذا اكتسى * من الآل جلا نازح الماء مقفر

قيل أسحار الفلاة أطرافها وسحر كل شئ طرفه شبه باسحار الليالي وهي أطراف مآخرها أراد مغمض أطراف خبوته فادخل الالف واللام فقاما مقام الاضافة وسحر الوادي أعلاه الازهري سحر اذا تباعد وسحر خدع وسحر بكر واستحر الطائر غرد بسحر قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

يعل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحر

والسحور طعام السحر وشرابه قال الازهري السحور ما يتسحر به وقت السحر من طعام أو لبن أو سويق وضع اسما لما يؤكل ذلك الوقت وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله وقد تكرر ذكر السحور في الحديث في غير موضع قال ابن الاثير هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما روي بالفتح وقيل الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام وأنشد الازهري للفرزدق

كذا بياض بالاصل المعول عليه

وتسحر

وتَسَحَّرَ أكل السَّحورَ والسَّحْرُ والسَّحَرُ والسُّحْرُ ما التزق بالحلقوم والمَرِيء من أعلى البطن ويقال للجبان قد انتفخ سَحْرُه ويقال ذلك أيضا لمن تعدّى طَوْرَه قال الليث اذا نَزَتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال انتفخ سَحْرُه معناه عدا طَوْرَه وجاوز قدره قال الازهري هذا خطأ انما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي ملأ الخوف جوفه فانتفخ السَّحْرُ وهو الرئة حتى رفع القلبَ الى الحُلْقوم ومنه قوله تعالى وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون بالله الظنون وكذلك قوله وأَنْذِرْهُم يومَ الآزفة اذ القلوبُ لدى الحناجر كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْرِ مَثَلٌ لشدة الخوف وتمكن الفزع وانه لا يكون من البطنة ومنه قولهم للارنب المُقَطَّعَةُ الاسحار والمقطعةُ السُّحور والمقطعةُ النِّياط وهو على التفاؤل أي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم وفي المتأخرين من يقول المُقَطِّعَة بكسر الطاء أي من سرعتها وشدة عدوها كأنها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونِياطَها وفي حديث أبي جهل يوم بدر قال لعُتْبَةَ ابن ربيعة انتفخ سَحْرُكَ أي رِئَتُكَ يقال ذلك للجبان وكلّ ذي سَحْرٍ مُسَحَّرٌ والسَّحْرُ أيضا الرئة والجمع أَسحارٌ وسُحُرٌ وسُحُورٌ قال الكميت

وأربط ذي مسامع أبت جاشا * اذا انتفخت من الوَهَلِ السُّحُورُ

وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق والسَّحْرُ أيضا الكبد والسُّحْرُ سوادُ القلب ونواحيه وقيل هو القلب وهو السُّحْرَةُ أيضا قال

وانّي امرؤٌ لم تَشْعرِ الجبنَ سُحْرَتي * اذا ما انطوى مني الفُؤادُ على حقد

وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْري ونَحْري السَّحْرُ الرئة أي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره وكأنه يضم شيئا اليه أي انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها رضي الله عنها والشَّجْرُ التشبيك وهو الذَّقَنُ أيضا والمحفوظ الاول وسنذكره في موضعه وسَحَرَه فهو مسحور وسَحِيرٌ أصاب سَحْرَه أو سُحْرَتَه أو سُحُرَتَه ورجل سَحِرٌ وسَحِيرٌ انقطع سَحْرُه وهو رئته فاذا أصابه منه السِّلُّ وذهب لحمه فهو سَحِيرٌ وسَحِرٌ قال العجاج

وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وسَحِرْ * وقائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

سَحِرٌ انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو وفي المحكم * وآبقٌ من جذب دلويها * وهَجِرٌ وهَجِيرٌ يمشي مُثْقَلاً متقارب الخطو كأن به هِجارًا لا ينبسط مما به من الشر والبلاء والسُّحارَةُ السَّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القصّابُ وقوله

قوله أو سحرته كذا ضبط الاصل وفي القاموس وشرحه السحر بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد الخفاجي بكسر فسكون اهـ بتصرف اهـ مصححه

أيذهب ما جمعت صريم سحر * ظليفا ان ذا لهو العجيب

معناه مصروم الرئة مقطوعها وكل ما يئس منه فهو صريم سحر أنشد ثعلب

تقول ظعينتي لما استقلت * أتترك ما جمعت صريم سحر

وصرم سحره انقطع رجاؤه وقد فسر صريم سحر بأنه المقطوع الرجاء وفرس مسحير عظيم الجوف والسحر والسحرة بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد الا أن السين أكثر ما يستعمل في سحر الصبح والصاد في الالوان يقال حمار أصحر وأتان صحراء والاسحار والأسحار بقل يسمن عليه المال واحدته اسحارة وأسحارة قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السحار فطرح الالف وخفف الراء وزعم ان نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلة له وهو خشن يرتفع في وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجلة فيها حب له دهن يؤكل ويتداوى به وفي ورقه حروفة قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ولا أدري أهو الأسحار أم غيره الازهري عن النضر الأسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار لها حبة سوداء كأنها الشهنيزة (سحطر) اسحنطر وقع على وجهه الازهري اسحنطر امتد (سحفر) المسحنفر الماضي السريع وهو أيضا الممتد واسحنفر الرجل في منطقه مضى فيه ولم يتمكث واسحنفرت الخيل في جريها أسرعت واسحنفر المطر كثر وقال أبو حنيفة المسحنفر الكثير الصب الواسع قال

أغر هزيم مستهل ربابه * له فرق مسحنفرات صوادر

الجوهري بلد مسحنفر واسع قال الازهري اسحنفر واجرنفز رباعيان والنون زائدة كالحقت بالخماسي وجملة قول النحويين ان الخماسي الصحيح الحروف لا يكون الا في الاسماء مثل الجحمرش والجردحل وأما الافعال فليس فيها خماسي الا بزيادة حرف أو حرفين فافهمه اسحنفر الرجل اذا مضى مسرعا ويقال اسحنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه (سخر) سخر منه وبه سخرا وسخرا ومسخرا وسخرا بالضم وسخرة وسخريا وسخريا وسخرية هزئ به ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين اني أتتني لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

ويروى ولا سخر قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه المنتشر والتأنيث للكلمة قال الازهري وقد يكون نعتا كقولهم هم لك سخري وسخرية من ذكر قال سخريا ومن أنث قال سخرية الفراء يقال سخرت منه ولا يقال سخرت به قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم وسخرت من فلان هي

اللغة

اللغة الفصيحة وقال تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم وقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم وقال الراعي

تغير قومي ولا أسخرهم * وما حم من قدر يقدر

قوله أسخر أي لا اسخر منهم وقال بعضهم لو سخرت من راضع لخشيت ان يجوز بي فعله الجوهري حكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ اللغتين وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به وضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به كل يقال والاسم السخرية والسخري والسخري وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وفي الحديث أتسخر مني وأنا الملك أي أتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه من حقي فكأنها صورة السخرية وقوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون قال ابن الرماني معناه يدعو بعضهم بعضا الى ان يسخر كيسخرون كعلا قرنه واستعلاه وقوله تعالى يستسخرون أي يسخرون ويستهزئون كما تقول عجب وتعجب واستعجب بمعنى واحد والسخرة الضحكة ورجل سخرة يسخر بالناس وفي التهذيب يسخر من الناس وسخرة يسخر منه وكذلك سخري وسخرية من ذكره كسر السين ومن أنثه ضمها وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا والسخرة ما تسخرت من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن ويقال سخرته بمعنى سخرته أي قهرته وذللته قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر أي ذللهما والشمس والقمر مسخران يجريان مجاريهما أي سخرا جاريين عليهما والنجوم مسخرات قال الازهري جاريات مجاريهن وسخره تسخيرا كلفه عملا بلا أجرة وكذلك تسخره وسخره يسخره سخريا وسخريا وسخره كلفه ما لا يريد وقهره وكل مقهور ومدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر وقوله عز وجل ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض قال الزجاج تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين وهو الانتفاع بها في بلوغ منابتهم والاقتداء بها في مسالكهم وتسخير ما في الارض تسخير بحارها وأنهارها ودوابها وجميع منافعها وهو سخرة لي وسخري وسخري وقيل السخري بالضم من التسخير والسخري بالكسر من الهزء وقد يقال في الهزء سخري وسخري وأما من السخرة فواحده مضموم وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري فهو سخريا وسخريا والضم أجود أبو زيد سخريا من سخر اذا استهزأ والذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا عبيدا وإماء وأجراء وقال خادم سخرة ورجل سخرة أيضا يسخر منه وسخرة بفتح الخاء يسخر من الناس وتسخرت دابة لفلان أي ركبتها بغير أجر وأنشد * سواخر في سواء اليم تحتفز * ويقال سخرته بمعنى

قوله مني وأنا الملك كذا بالاصل المعول عليه وفي النهاية بي وانت اه مصححه

سَخَرْتُه أى قهرته ورجل سُخْرَة يُسَخَّرُ فى الاعمال ويَتَسَخَّرُه من قهره وسَخَرَت السفينةُ أطاعت وجرت وطاب لها السيرُ والله سَخَّرَها تسخيرا والتسخيرُ التذليل وسفنٌ سواخِرُ اذا أطاعت وطاب لها الريحُ وكل ماذل وانقاد وتهيأ لك على ماتريد فقد سُخِّرَ لك والسُّخَّرُ السَّكران عن أبى حنيفة (سخبر) السَّخْبَرُ شجر اذا طال تدلت رؤسه وانحنت واحدته سَخْبَرَة وقيل السخبر شجر من شجر الثُّمام له قضب مجتمعة وجُرْثومة قال الشاعر

* واللوْمُ يَنْبُتُ فى أُصول السَّخْبَر *

وقال أبو حنيفة السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثومة وعيدانه كالكراث فى الكثرة كأنّ ثمره مكاسح القصب أوارق منها واذا طال تدلت رؤسه وانحنت وبنو جعفر بن كلاب يلقبون فروعَ السخبر قال دريد بن الصمة * مما يَجِىءُ به فروعُ السَّخْبَر * ويقال ركب فلان السخبَرَ اذا غَدَرَ قال حسان بن ثابت

انْ تَغْدِرُوا فالغدرُ منكم شِيمَةٌ * والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصول السَّخْبَرِ

أراد قوما منازلهم ومحالُّهم فى منابت السخبر قال وأظنهم من هذيل قال ابن برى انما شبه الغادر بالسخبر لانه شجر اذا انتهى استرخى رأسُه ولم يبق على انتصابه يقول انتم لاتثبتون على وفاء كهذا السخبر الذى لايثبت على حال بينا تُرى معتدلا منتصبا عاد مسترخيا غير منتصب وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية لاتُطْرِقْ اطْراقَ الأُفْعُوان فى أصول السخبر هو شجر تألفه الحيّاتُ فتسكن فى أصوله الواحدة سخبرة يقول لاتتغافَلْ عما نحن فيه (سدر) السِّدْرُ شجر النبق واحدتها سِدْرَةٌ وجمعها سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَراتٌ وسِدَرٌ وسُدُورٌ الاخيرة نادرة قال أبو حنيفة قال ابن زياد السِّدْرُ من العضاه وهو لونان فمنه عُبْرِىٌّ ومنه ضالٌ فاما العُبْرِىُّ فما لاشوك فيه الا ما لايَضِيرُ وأما الضالُ فهو ذو شوك وللسدر ورقة عريضة مُدَوَّرة وربما كانت السدرة محلالا قال ذو الرمة

قَطَعْتُ اذا تَجَوَّفَت العواطى * ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضالاَ

قال ونبق الضَّالِ صغارٌ قال وأجود نبق يُعْلَمُ بأرض العرب نبق هَجَرَ فى بقعة واحدة يُسمى للسلطان هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحةً يفوحُ فَمُ آكله وثيابُ مُلابِسه كما يفوحُ العطر التهذيب السدر اسم للجنس والواحدة سدرة والسدر من الشجر سِدْران أحدهما بَرّىّ لاينتفع بثمره ولايصلح ورقه للغَسُول وربما خَبَطَ ورقَها الراعيةُ وثمره عَفِصٌ لايسوغ فى الحلق والعرب تسميه الضالَ والسدر الثانى ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنَّاب له سُلاَّءٌ كسُلاَّئه وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر اصفر مُزٌّ يتفكه به وفى الحديث من

قوله وسدور كذا بالاصل المعوّل عليه بواو بعد الدال وفى القاموس سقوطها وقال شارحه ناقلا عن المحكم هو بالضم اهـ مصححه

قطع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسه فى النار قال ابن الاثير قيل أراد به سدر مكة لانها حَرَم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أُنْسا وظلا لمن يُهاجِرُ اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أوفى ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر مايروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه أبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أى وأهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وسَدِرَ بَصَرُه سَدَرًا فهو سَدِرٌ لم يكد يبصر ويقال سَدِرَ البعيرُ بالكسر يَسْدَرُ سَدَرًا تحيّر من شدة الحر فهو سَدِرٌ ورجل سادر غير متشتت والسادرُ المتحير وفى الحديث الذى يَسْدَرُ فى البحر كالمتشحط فى دمه السَّدَرُ بالتحريك كالدُّوار وهو كثيرا ما يَعْرِض لراكب البحر وفى حديث على نفر مستكبرا وخبط سادرًا أى لاهيا والسادرُ الذى لا يَهْتَمّ لشئ ولا يبالى ماصنع قال

سادرًا أحْسَبُ غَيّي رَشَدًا * فتناهيتُ وقد صابَتْ بِقُرْ

والسَّدَرُ اسْمِدْرارُ البَصَر ابن الاعرابى سَدِرَ قَمِرَ وسَدِرَ من شدة الحر والسَّدَرُ تحيُّر البصر وقوله تعالى عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى قال الليث زعم انها سدرة فى السماء السابعة لا يجاوزها مَلَكٌ ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة قال ويجمع على ما تقدم وفى حديث الاسراء ثم رُفِعْتُ الى سِدْرَةِ المُنْتَهَى قال ابن الاثير سدرةُ المنتهى فى أقصى الجنة اليها يَنْتَهِى عِلْمُ الاولين والآخرين ولا يتعدّاها وسَدَرَ ثوبه يَسْدُرُه سَدْرا وسُدُورا اشتقّه عن يعقوب والسَّدْرُ والسَّدْلُ ارسال الشعر يقال شَعَرٌ مَسدولٌ ومسدورٌ وشَعَرٌ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ اذا كان مُسْتَرْسِلا وسَدَرَت المرأةُ شَعَرها فانسدر لغة فى سَدَلَتْه فانسدل ابن سيده سَدَرَ الشعرَ والسّترَ يَسْدُره سَدْرا أرسله وانسَدَرَ هو وانسَدَرَ أيضا اسرع بعض الاسراع أبو عبيد يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو وانْصَلَتَ يعدو اذا أسرع فى عَدْوِه اللحيانى سَدَرَ ثوبه سَدْرًا اذا أرسله طولا وقال أبو عمرو تَسَدَّرَ بثوبه اذا تجلّل به والسِّدارُ شِبْهُ الكِلّة تُعَرَّضُ فى الخباء والسِّدارةُ القَلَنْسُوةُ بلا أَصْداغ عن الهجرى والسَّدِيرُ بِناءٌ وهو بالفارسية سِهْ دِلّى أى ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات وقال الأصمعى السدير فارسية كأنّ اصله سادل أى قُبّة فى ثلاث قباب متداخلة وهى التى تسميها الناس اليوم سِدِلّى فاعربته العرب فقالوا سَدِير والسَّدِيرُ النهر وقد غلب على بعض الانهار قال

ألا بْنُ أُمّاتٍ مابدا * ولك الخَوَرْنَقُ والسّدير

التهذيب السدير نَهَر بالحيرة قال عدى

قوله غير متشتت كذا بالاصل المعول عليه بشين معجمة بين تاءين والذى فى شرح القاموس نقلا عن الاساس وتكلم سادرا غير متثبت بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة وقوله صابت بقر فى الصحاح وقولهم للشدة اذا نزلت صابت بقر أى صارت الشدة فى قرارها اه مصححه

سره حاله وكثرة ماءٍ * ملكٌ والبحر معرضا والسدير

والسدير نهر ويقال قصر وهو معرب وأصله بالفارسية سه دلَّه أى فيه قباب مُداخَلة مثل الحارى بكُمَّين ابن سيده والسدير منبع الماء وسدير النخل سواده ومجتمعه وكذلك سدير وفى نوادر الاصمعى التى رواها عنه أبو يعلى قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العشب والأسدران المنكبان وقيل عرقان فى العين أو تحت الصدغين وجاء يضرب أسدريه يضرب مثلا للفارغ الذى لاشغل له وفى حديث الحسن يضرب اسدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ قال أبو زيد يقال للرجل اذا جاء فارغا جاء ينفض أسدريه وقال بعضهم جاء ينفض أصدريه أى عطفيه قال وأسدراه منكباه وقال ابن السكيت جاء ينفض أزدريه بالزاى وذلك اذا جاء فارغا ليس بيده شئ ولم يقض طلبته أبو عمرو وسمعت بعض قيس يقول سَدَل الرجل فى البلاد وسدر اذا ذهب فيها فلم يثنه شئ واُلعبة للعرب يقال لها السُّدَّر والطُّبَن ابن سيده والسُّدَّر اللعبة التى تسمى الطُّبَن وهو خطٌّ مستدير تلعب بها الصبيان وفى حديث بعضهم رأيت أباهريرة يلعب السُّدَّر قال ابن الاثير هو لعبة يُلعب بها يقامَر بها وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ومنه حديث يحيى بن أبى كثير السدر هى الشيطانة الصغرى يعنى انها من أمر الشيطان وقول أمية بن أبى الصلت

وكأنّ برقِعَ والملائكَ حَوْلَها * سَدِرٌ تَوَاكَلَه القوائمُ أَجْرَدُ

سَدِرٌ للبحر لم يُسمع به الا فى شعره قال ابو على وقال أجرد لانه قد لا يكون كذلك اذا تموّج الجوهرى سَدِرٌ اسم من أسماء البحر وأنشد بيت أمية الا انه قال عوض حولها حَوْلَه وقال عوض أجرد أجرب بالباء قال ابن برى صوابه أجرد بالدال كما أوردناه والقصيدة كلها دالية وقبله

فأتمّ ستًّا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنّى تُورَدُ

قال وصواب قوله حوله أن يقول حولها لان برقع اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف وأراد بالقوائم ههنا الرياح وتواكلته تركته يقال تواكله القوم اذا تركوه شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه قال ابن سيده وأنشد ثعلب

وكان برقع والملائك تحتها * سدر تواكله قوائم أربع

قال سدر يدور وقوائم أربع قال هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم قال شبه الملائكة فى خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السَّدِر وبنو سادرة حى من العرب وسدرة قبيلة قال

قوله وكذلك سدير كذا بالاصل ولينظر ما المراد منه اه مصححه

قوله برقع هو كزبرج وقنفذ السماء السابعة اه قاموس

قد لقيت سدرة جمعاذ الها * وعددا نخما وعزا برزى

فأما قوله عز على ليلى بذى سدير * سوء مبيتى بلد الغمير

فقد يجوز ان يريد بذى سدر فصغر وقيل ذو سدير موضع بعينه ورجل سندرى شديد مقلوب عن سرندى ﴿سرر﴾ السر من الاسرار التى تكتم والسر ما أخفيت والجمع اسرار ورجل سرى يصنع الاشياء سرا من قوم سريين والسريرة كالسر والجمع السرائر الليث السر ما أسررت به والسريرة عمل السر من خير أو شر وأسر الشئ كتمه واظهره وهو من الاضداد سررته كتمته وسررته اعلنته والوجهان جميعا يفسران فى قوله تعالى وأسروا الندامة قيل أظهروها وقال ثعلب معناه أسروها من رؤسائهم قال ابن سيده والاول أصح قال الجوهرى وكذلك فى قول امرئ القيس لو يسرون مقتلى قال وكان الاصمعى يرويه لو يشرون بالشين معجمة اى يظهرون وأسر اليه حديثا أى أفضى وأسررت اليه المودة وبالمودة وساره فى أذنه مسارة وسرارا وتساروا أى تناجوا أبو عبيدة أسررت الشئ أخفيته وأسررته أعلنته ومن الاظهار قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أى اظهروها وأنشد للفرزدق

فلما رأى الحجاج جرد سيفه * أسر الحرورى الذى كان اضمرا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق وما قال غير أبى عبيدة فى قوله وأسروا الندامة أى اظهروها قال ولم أسمع ذلك لغيره قال الازهرى وأهل اللغة انكروا قول أبى عبيدة أشد الانكار وقيل اسروا الندامة يعنى الرؤساء من المشركين اسروا الندامة فى سفلتهم الذين أضلوهم واسروها أخفوها وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين وساره مسارة وسرارا اعلمه بسره والاسم السرر والسرار مصدر ساررت الرجل سرارا واستسر الهلال فى آخر الشهر خفى قال ابن سيده لا يلفظ به الا مزيدا ونظيره قولهم استحجر الطين والسرر والسرر والسرار والسرار كله الليلة التى يستسر فيها القمر قال

نحن صبحنا عامرا فى دارها * جردا تعادى طرفى نهارها * عشية الهلال أو سرارها

غيره سرار الشهر بالتحريك آخر ليلة منه وهو مشتق من قولهم استسر القمر أى خفى ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين وفى الحديث صوموا الشهر وسره أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه اراد الايام البيض قال ابن الاثير قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل رجلا فقال هل صمت من سرار هذا الشهر

شيأ قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يومين قال الكسائى وغيره السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال قال أبو عبيدة وربما استَسَرَّ ليلة وربما استسر ليلتين اذا تم الشهر قال الازهرى وسرار الشهر بالكسر لغة ليست بجيدة عند اللغويين الفراء السرار آخر ليلة اذا كان الشهر تسعا وعشرين وسراره ليلة ثمان وعشرين واذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين وقال ابن الاثير قال الخطابى كان بعض أهل العلم يقول فى هذا الحديث انّ سؤاله هل صام من سرار الشهر شيأ سؤال زجر وانكار لانه قد نهى ان يُستَقبَل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له اذا افطرت يعنى من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما والسِّرُّ النكاح لانه يُكتم قال الله تعالى ولكن لا تُواعدوهن سِرًّا قال رؤبة

فعَفَّ عن اسْرارها بعدَ الغَسَقْ * ولم يُضعها بَينَ فِركٍ وعَشَقْ

والسُّرِّيَّةُ الجارية المتخذة للملك والجماع فُعْلِيَّةٌ منه على تغيير النسب وقيل هى فُعُّولة من السَّرْو وقلبت الواو الاخيرة ياء طلبَ الخفّة ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ثم حُوّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقد تَسَرَّرْتُ وتَسَرَّيْتُ على تحويل التضعيف أبو الهيثم السِّرُّ الزنا والسِّرُّ الجماع وقال الحسن لا تواعدوهن سرا قال هو الزنا قال هو قول أبى مجلز وقال مجاهد لا تواعدوهن هو أن يَخْطُبَها فى العدّة وقال الفراء معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة فى عدتها فى النكاح والاكثار منه واختلف أهل اللغة فى الجارية التى يَتَسَرَّاها مالكها لم سميت سُرِّيَّة فقال بعضهم نسبت الى السر وهو الجماع وضمت السين للفرق بين الحرة والامة توطأ فيقال للحُرّة اذا نُكحت سرًّا او كانت فاجرة سِرِّيَّةٌ وللمملوكة يتسراها صاحبها سُرِّيَّةٌ مخافة اللبس وقال أبو الهيثم السُّرُّ السُّرورُ فسميت الجارية سُرِّيَّةً لانها موضع سُرورِ الرجل قال وهذا أحسن ماقيل فيها وقال الليث السُّرِّيَّة فُعْلِيَّة من قولك تَسَرَّرْتُ ومن قال تَسَرَّيْتُ فانه غلط قال الازهرى هو الصواب والاصل تَسَرَّرْتُ ولكن لما توالت ثلاث راآت أبدلوا احداهن ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن وقَصَّيْتُ اظفارى والاصل قَصَّصْتُ ومنه قول العجاج * تَقَضِّيَ البازى اذا البازى كَسَرْ * انما أصله تَقَضُّض وقال بعضهم استسرَّ الرجلُ جاريتَه بمعنى تسرَّاها أى تخذها سُرِية والسرية الامة التى بَوَّأْتَها بيتا وهى فُعْلِيَّة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عن حرته وانما ضمت سينه لان الابنية قد تُغَيَّر فى النسبة خاصة كما قالوا فى النسبة الى الدَّهْر دُهْرِيٌّ والى الارض السَّهْلة سُهْلِيٌّ والجمع السَّرارى وفى حديث

عائشة

عائشة وذُكِرَ لها المتعةُ فقالت والله ما نجد في كلام الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء من تسرّيت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تَسَرَّرْتُ من السر النكاح أو من السرور فابدلت احدى الراآت ياء وقيل أصلها الياء من الشئ السَّرِيّ النفيس وفي حديث سلامة فاستسرّني أي اتخذني سرية والقياس أن تقول تسرّرني او تسرّاني فاما استسرني فمعناه ألقى الي سرّه قال ابن الاثير قال أبو موسى لافرق بينه و بين حديث عائشة في الجواز والسرّ الذَّكَرُ قال الافوه الاودي

لمّا رأت سِرّي تغيّر وانثنى * من دون نهمة شُبرها حين انثنى

وفي التهذيب السر ذكر الرجل خصصه والسّرّ الاصلُ وسرّ الوادي اكرم موضع فيه وهي السّرارةُ أيضا والسّر وسَطُ الوادي وجمعه سُرور قال الاعشى

كبرديّة الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماءُ منها السُّرورا

وكذلك سَراره وسَرارته وسُرّته وأرض سِرٌّ كريمة طيبة وقيل هي أطيب موضع فيه وجمع السّر سِرَرٌ نادر وجمع السّرار أسِرّة كقذال واقذلة وجمع السّرارة سرائرُ الاصمعي سَرارُ الارض أوسطُه وأكرمُه ويقال أرض سَرّاء أي طيبة وقال الفراء سرٌّ بَيّنُ السّرارة وهو الخالص من كل شئ وقال الاصمعي السّرّ من الارض مثل السّرارة أكرمها وقول الشاعر

وأغفُ تحت الأنجم العواتم * واهبطْ بها منك بسرٍّ كاتم

قال السر أخصب الوادي وكاتم أي كامن تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس وقال لبيد يرثي قوما

فَساعَهم حَمْدٌ وزانت قبورَهم * أسِرّةُ رَيحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّر

قال الأسِرّة أوساطُ الرياض وقال أبو عمرو واحد الأسرّة سرارٌ وأنشد

* كأنه عن سِرار الارض محجومُ * وسرُّ الحسب وسَرارُه وسَرارتُه أوسطُه و يقال فلان في سرّ قومه أي في أفضلهم وفي الصحاح في أوسطهم وفي حديث ظبيان نحن قوم من سَرارة مذحج أي من خيارهم وسرُّ النسب مَحْضُه وأفضله ومصدره السّرارةُ بالفتح والسّرّ من كل شئ الخالصُ بَيّنُ السّرارة ولافعل له وأما قول امرئ القيس في صفة امراة

فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها * ولَها عليه سَرارةُ الفضل

فانه وصف جارية شبهها بظبية جيدا ومقلة ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها اراد بالسّرارة كُنْه الفضل وسَرارةُ كلّ شئ محضُه ووسطُه والاصل فيها سَرارةُ الروضة وهي

خيرمنابتها وكذلك سُرَّةُ الروضة وقال الفراء لها عليها سَرارةُ الفضل وسَراوةُ الفضل أى زيادة الفضل وسَرارة العيش خيره وأفضله وفلان سِرُّ هذا الامر اذا كان عالما به وسِرُّ الوادى افضل موضع فيه والجمع أَسِرَّة مثل قِنٍّ وأَقِنَّة قال طرفة

تَرَبَّعَت القُفَّينِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى * حَدائقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّة أَغْيَدِ

وكذلك سَرارةُ الوادى والجمع سَرارُ قال الشاعر

فانْ أَفْخَرْ بمَجْدِ بنى سُلَيْمٍ * أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

والسِّرُّ والسُّرُّ والسَّرَرُ والسِّرارُ كله خط بطن الكف والوجه والجبهة قال الاعشى

فانْظُرْ الى كَفٍّ وأَسْرارِها * هَلْ أَنتَ انْ أَوعَدْتَنى ضائرى

يعنى خطوط باطن الكف والجمع أَسِرَّة وأَسْرارٌ وأَسارِيرُ جمع الجمع وكذلك الخطوط فى كل شئ قال عنترة بزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ * قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمال مُفَدَّمِ

وفى حديث عائشة فى صفته صلى الله عليه وسلم تَبْرُقُ أَسارِيرُ وجهه قال أبو عمرو الاسارير هى الخطوط التى فى الجبهة من التكسر فيها واحدها سِرَرٌ قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله تبرق أساريرُ وجهه قال خطوط وجهه سُرٌّ وأَسرارٌ وأَسارِيرُ جمعُ الجمع قال وقال بعضهم الاساريرُ الخدّان والوجنتان ومحاسن الوجه وهى شآبيبُ الوجه أيضا وسُبُحاتُ الوجه وفى حديث على عليه السلام كأنَّ ماءَ الذهب يجرى فى صفحة خده ورونَقَ الجلال يَطَّرِدُ فى أَسِرَّة جبينه وتَسَرَّرَ الثوبُ تَشَقَّقَ وسُرَّةُ الحوض مستقر الماء فى اقصاه والسُّرَّةُ الوَقْبَةُ التى فى وسط البطن والسُّرُّ والسَّرَرُ ما يتعلق من سُرَّة المولود فيقطع والجمع أَسِرَّةٌ نادر وسَرَّه سَرًّا قطع سَرَرَه وقيل السَّرَرُ ماقطع منه فذهب والسُّرَّةُ مابقى وقيل السر بالضم ماتقطعه القابلة من سُرَّة الصبى يقال عرفتُ ذلك قبل أن يُقْطَعَ سُرُّكَ ولا تقل سرتك لان السرة لاتقطع وانما هى الموضع الذى قطع منه السُّرُّ والسَّرَرُ والسِّرَرُ بفتح السين وكسرها لغة فى السُّرّ يقال قُطِعَ سَرَرُ الصبى وسِرَرُه وجمعه أَسِرّة عن يعقوب وجمع السُّرَّة سُرَرٌ وسُرّات لايحركون العين لانها كانت مدغمة وسَرَّه طعنه فى سُرَّته قال الشاعر

نَسُرُّهُمُ انْ هُمْ أَقْبَلُوا * وانْ أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبّ

أى نَطْعُنُهُ فى سُبَّتِه قال أبو عبيد سمعت الكسائى يقول قُطِعَ سَرَرُ الصبىّ وهو واحد ابن السكيت يقال قطع سرر الصبى ولا يقال قطعت سرته انما السرة التى تبقى والسرر ماقطع وقال غيره

ويقال لما قطع السُّرّ أيضا يقال قطع سُرّه وسَرَرَه وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام وُلِدَ معذورا مسرورا اى مقطوع السُّرّة وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرُداءُ يأخذ فى السُّرّة وفى المحكم يأخذ الفرس وبعير أسَرُّ وناقة سَرّاءُ بينا السَّرَر يأخذها الداء فى سرتها فاذا بركت تجافت قال الازهرى هذا التفسير غلط من الليث انما السَّرَرُ وجع يأخذ البعير فى الكركرة لا فى السرة قال أبو عمرو ناقة سَرّاء وبعير أسَرُّ بَيِّنُ السَّرَر وهو وجع يأخذ فى الكركرة قال الازهرى هذا سماعى من العرب ويقال فى سُرّته سَرَرٌ أى ورم يؤلمه وقيل السَّرَر قرح فى مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب الى جوفه ولا يقتل سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَرًا عن ابن الاعرابى وقيل الأسَرُّ الذى به الضَّبُّ وهو ورَمٌ يكون فى جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معديكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شُرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الاوّل

انَّ جَنْبِي عن الفراش لَنَابى * كتجافى الأسَرّ فوقَ الظراب

من حديث نَمَا الىّ فما تَرْ * قَأُ عينى ولا أُسيغ شرابى

مُرَّة كالذُّعاف أكتُمُها النا * سَ على حَرِّ مَلَّةٍ كالشهاب

من شُرَحْبِيلَ اذ تعاوره الارْ * ماح فى حال صَبْوة وشباب

وقال

وأَتَيْتُ كالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها * فاذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّت

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرًّا اذا كان أجوف فجعل فى جوفه عودا ليقدح به قال أبو حنيفة يقال سُرَّ زَنْدَكَ فانه أسَرُّ أى أجوف أى احْشُه لِترِىَ والسَّرُّ مصدر سَرَّ الزَّنْدَ وقناة سَرّاءُ جوفاء بَيِّنة السَّرَرِ والسَّرِيرُ المُضْطَجَعُ والجمع أَسِرَّة وسُرُر سيبويه ومن قال صيدٌ قال فى سُرُرٍ سُرْر والسرير الذى يجلس عليه معروف وفى التنزيل العزيز على سُرُرٍ متقابلين وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الاول منهما الى الفتح لخفته فيقول سُرَر وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذُلُل ونحوه وسرير الرأس مستقره فى مُرَكَّب العُنُق وأنشد

ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِه * ازالةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِه

والسَّرِيرُ مُستَقَرُّ الرأس والعنق وسَرِيرُ العيش خَفْضُه ودَعَتُه وما استقر واطمان عليه وسَرِيرُ الكَمْأَة وسُرَرُها بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين والجمع أَسْرار قال ابن شميل الفَقْعُ أردأ الكَمْءِ طعما وأسرعها ظهورا وأقصرها فى الارض سَرَرًا قال وليس للكَمْأَة عروق ولكن

قوله أى مقطوع السرة كذا بالاصل ومثله فى النهاية والاضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والاصل مقطوع السرّ من السرة والافقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته اه مصححه

لها أسرار والسرر دملوكة من تراب تنبت فيها والسرير شحمة البردي والسر ورما استسر من البردية فرطبت وحسنت ونعمت والسرور من النبات أنصاف سوقه العلا وقول الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

يعني شحمة البردي ويروى السرورا وهي ما قد مناه يريد جميع أصلها التي استقرت عليه أو غاية نعمتها وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة وأنشد

وفارق منها عيشة غيدقية * ولم يخش يوماً أن يزول سريرها

ابن الاعرابي سر يسر اذا اشتكى سرته وسره يسره حياه بالمسرة وهي أطراف الرياحين ابن الاعرابي السرة الطاقة من الريحان والمسرة أطراف الرياحين قال أبو حنيفة وقوم يجعلون الاسرة طريق النبات يذهبون به الى التشبيه بأسرة الكف وأسرة الوجه وهي الخطوط التي فيهما وليس هذا بقوي وأسرة النبت طرائقه والسراء النعمة والضراء الشدة والسراء الرخاء وهو نقيض الضراء والسر والسراء والسرور والمسرة كله الفرح الاخيرة عن السيرافي يقال سررت برؤية فلان وسرني لقاؤه وقد سررته أسره أي فرحته وقال الجوهري السرور خلاف الحزن تقول سرني فلان مسرة وسر هو على ما لم يسم فاعله ويقال فلان سر اذا كان يسر اخوانه ويبرهم وامرأة سرة وقوم برون سرون وامرأة سرة وسارة تسرك كلاهما عن اللحياني والمثل الذي جاء كل مجر بالخلاء مسر قال ابن سيده هكذا حكاه أفار بن لقيط انما جاء على توهم أسر كما أنشد الا خر في عكسه

وبلد يغضى على النعوت * يغضى كاغضاء الروى المثبوت

أراد المثبت فتوهم ثبته كما أراد الا خر المسرور فتوهم أسره وولدت ثلاثا في سرر واحد أي بعضهم في اثر بعض ويقال ولدله ثلاثة على سر وعلى سرر واحد وهو أن تقطع سررهم أشباها لا تخلطهم أنثى ويقولون ولدت المرأة ثلاثة في صرر جمع الصرة وهي الصيحة ويقال الشدة وتسرر فلان بنت فلان اذا كان لئيما وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها والسرر موضع على أربعة أميال من مكة قال أبو ذؤيب

بآية ما وقفت والركاب * وبين الحجون وبين السرر

التهذيب وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبيا فسمي سررا لذلك وفي بعض الحديث أنها بالمازمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمران بها

قوله وامرأة سرة كذا بالاصل بفتح السين وضبطت في القاموس بالشكل بضمها اه مصححه

قوله يغضى الخ البيت هكذا بالاصل اه

سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبيا أى قطعت سُرَرُهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين وفى حديث السقط انه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِه حتى يدخلهما الجنة وفى حديث حذيفة لا ينزل سُرَّةَ البصرة أى وسطها وجوفها من سُرَّة الانسان فانها فى وسطه وفى حديث طاوس من كانت له ابل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأَسَرِّ ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سِرِّ كل شئ وهو لبه ومخه وقيل هو من السُّرور لانها اذا سمنت سَرَّت الناظر اليها وفى حديث عمر أنه كان يحدثه عليه السلام كأَخى السِّرَارِ السِّرَار المُسَارَّة أى كصاحب السِّرار أو كمثل المُسَارَرَة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا أولادكم سِرًّا فان الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدَعْثِرُه من فرسه الغَيْلُ لبن المرأة اذا حملت وهى تُرْضِع وسمى هذا الفعل قتلا لانه يفضى الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه واذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفى حديث حذيفة ثم فتنة السَّرَّاء السَّرَّاءُ البَطْحاءُ قال ابن الاثير قال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله قال ولا أدرى ما وجهه والمَسَرَّةُ الآلة التى يُسَارُّ فيها كالطُّومار والأَسَرُّ الدَّخيلُ قال لبيد

وجَدِّى فارسُ الرَّعْشَاءِ منهم * رَئيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ

ويروى أَلَفُّ وفى المثل ما يومُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ قال يضرب لكل أمر متعالم مشهور وهى حليمة بنت الحرث بن أبى شمر الغسانى لان أباها لما وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا فى مِرْكَنٍ فطيبتهم به فنسب اليوم اليها وسَرَارِ واد والسَّرِيرُ موضع فى بلاد بنى كنانة قال عروة ابن الورد

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى * اذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ

والتَّسْرِيرُ موضع فى بلاد غاضرة حكاه أبو حنيفة وأنشد

اذا يقولون ما أَشْقَى أَقُولُ لَهُمْ * دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينى
مما يَضُمُّ الى عُمْرانَ حاطِبُه * من الجُنَيْبَةِ جَزْلًا غيرَ مَوْزُونِ

الجنيبة ثِنْىٌ من التسرير وأعلى التسرير لغاضرة وفى ديار تميم موضع يقال له السِّرُّ وأبو سَرَّارٍ وأبو السَّرَّار جميعا من كناهم والسُّرْسُورُ الفَطِنُ العالم وانه لَسُرْسُورُ مالٍ أى حافظ له أبو عمرو فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ اذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته أبو حاتم يقال فلان سُرْسُورِى وسُرْسُورَتِى أى حبيبى وخاصتى ويقال فلان سُرْسُورُ هذا الامر اذا كان قائما به ويقال

قوله سرسر هكذا في الاصل بضم السينين وحرره اه مصححه

للرجل سُرْسُر اذا أمرته بمعالي الامور ويقال سَرْسَرْتُ شفرتي اذا أحددتها (سطر) السَّطْر
والسَّطَر الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها قال جرير

من شاء بايعته مالي وخلعته * ما يكمل التيم في ديوانهم سطرا

والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير عن اللحياني وسطور ويقال بنى سطرا وغرس سطرا
والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر الليث يقال سطر من كتب وسطر من شجر معزولين
ونحو ذلك وأنشد

إني وأسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصر نصرا

وقال الزجاج في قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين خبر لابتداء محذوف المعنى وقالوا الذي جاء به
أساطير الاولين معناه سطره الاولون وواحد الاساطير أسطورة كما قالوا أحدوثة وأحاديث وسطر
يسطر اذا كتب قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون أي وما تكتب الملائكة وقد سطر الكتاب
يسطره سطرا وسطره واستطره وفي التنزيل وكل صغير وكبير مستطر وسطر يسطر سطرا كتب
واستطر مثله قال أبو سعيد الضرير سمعت أعرابيا فصيحا يقول أسطر فلان اسمي أي تجاوز السطر
الذي فيه اسمي فاذا كتبه قيل سطره ويقال سطر فلان فلانا بالسيف سطرا اذا قطعه به كأنه سطر
مسطور ومنه قيل لسيف القصاب ساطور الفراء يقال للقصاب ساطر وسطار وشطاب
ومشقص ولحام وقدار وجزار وقال ابن برزخ يقولون للرجل اذا أخطأ فكنوا عن خطئه أسطر
فلان اليوم وهو الاسطار بمعنى الاخطاء قال الازهري هو ما حكاه الضرير عن الاعرابي
أسطر اسمي أي جاوز السطر الذي هو فيه والاساطير الاباطيل والاساطير أحاديث لا نظام لها
واحدتها إسطار وإسطارة بالكسر وأسطير وأسطيرة وأسطور وأسطورة بالضم وقال قوم
أساطير جمع أسطار وأسطار جمع سطر وقال أبو عبيدة جمع سطر على أسطر ثم جمع أسطر على
أساطير وقال أبو الحسن لا واحد له وقال اللحياني واحد الاساطر أسطورة وأسطير وأسطيرة
الى العشرة قال ويقال سطر ويجمع الى العشرة أسطارا ثم أساطير جمع الجمع وسطرها ألفها
وسطر علينا أتانا بالاساطير الليث يقال سطر فلان علينا يسطر اذا جاء بأحاديث تشبه الباطل
يقال هو يسطر ما لا أصل له أي يؤلف وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن
فقال له والله انك ما تسيطر علي بشيء أي ما تروج يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له
الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء
ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله وأصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يفعله

مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ يقال سَيْطَرْتَ علينا وفي القرآن لست عليهم بمُسَيْطِرٍ أي مُسَلَّطٍ يقال سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ فهو مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء وقال الفراء في قوله تعالى أم عندهم خزائن ربك أم هم المُسَيْطِرُونَ قال المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين وقال الزجاج المسيطرون الأرباب المسلطون يقال قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد والأصل السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا يقال سطر وصطر وسطا عليه وصطا وسَطَرَهُ أي صرعه والسَّطْرُ السِّكَّةُ من النخل والسَّطْرُ العَتُودُ من المَعَز وفي التهذيب من الغنم والصاد لغة والمُسَيْطِرُ الرقيب الحفيظ وقيل المتسلط وبه فسر قوله عز وجل لست عليهم بمسيطر وقد سَيْطَرَ علينا وسَوْطَرَ الليث السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء يقال قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وفي مجهول فعله إنما صار سُوطِرَ ولم يقل سُيْطِرَ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة كما أنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يُؤْيَسُ ومن اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ولكنها تجترها ما قبلها فيصيرها واوا في حال مثل قولك أَعْيَسُ بَيِّنُ العِيسَةِ وأبيض وجمعه بِيضٌ وهو فُعْلَةٌ وفُعْلٌ فاجترت الياء ما قبلها فكسرته وقالوا أَكْيَسُ كُوسَى وأَطْيَبُ طُوبَى وإنما توخَّوْا في ذلك أوضحه وأحسنه وأيما فعلوا فهو القياس وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضِيزَى إنما هو فُعْلَى ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأ ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها فاستقبحوا أن يقولوا اُسِيطِرَ لكثرة الكسرات فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن وأما يُسَيْطَرُ فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء قال أبو منصور سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ فهو مُسَيْطِرٌ ولم يستعمل مجهول فعله وينتهى في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه قال وقول الليث لو قيل بنيت ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأ هذا عند النحويين خطأ لأن فِعْلَى جاءت اسما ولم تجئ صفة وضِيزَى عندهم فُعْلَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة وهي من ضِزْتُهُ حقه أَضِيزُهُ إذا انقصته وهو مذكور في موضعه وأما قول أبي دواد الإيادي

وأرى الموت قد تدلى من الحضـ * ـر على رب أهله الساطرون

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر وهو مدينة بين دِجْلَةَ والفرات غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله التهذيب المُسْطَارُ الخمر الحامض بتخفيف الراء لغة رومية وقيل هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقال المُسْطَارُ من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام قال وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب قال ويقال المُسْطار

قوله في حال لعل بعد ذلك حذفا والتقدير وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس الخ وتأمل اه مصححه

في القاموس وشرحه والمسطار بالضم الغبار المرتفع في السماء على التشبيه بنصف النخل أو غير ذلك ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب اه كتبه مصححه

بالسين قال وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الأزهري المسطار أظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء الجوهري المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة (سعر) السعر الذي يقوم عليه الثمن وجمعه أسعار وقد أسعروا وسعروا بمعنى واحد اتفقوا على سعر وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سعر لنا فقال ان الله هو المسعر أي أنه هو الذي يرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير والتسعير تقدير السعر وسعر النار والحرب يسعرهما سعرا وأسعرهما وسعرهما أوقدهما وهيجهما واستعرت وتسعرت استوقدت ونار سعير مسعورة بغير هاء عن اللحياني وقرئ واذا الجحيم سعرت وسعرت أيضا والتشديد للمبالغة وقوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا قال الاخفش هو مثل دهين وصريع لانك تقول سعرت فهي مسعورة ومنه قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا لاصحاب النار ويقال للرجل اذا ضربته السموم فاستعر جوفه به سعار وسعار العطش التهابه والسعير والساعورة النار وقيل لهبها والسعار والسعر حرها والمسعر والمسعار ما سعرت به ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار ويجمعان على مساعير ومساعر ومسعر الحرب موقدها يقال رجل مسعر حرب اذا كان يؤرثها أي يحمى به الحرب وفي حديث أبي بصير ويلمه مسعر حرب لو كان له أصحاب يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ومنه حديث خيفان وأما هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل والساعور كهيئة التنور يحفر في الارض ويختبز فيه ورمي سعر يلهب الموت وقيل يلقى قطعة من اللحم اذا ضرب به وسعرناهم بالنبل أحرقناهم وأمضضناهم ويقال ضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر مأخوذ من سعرت النار والحرب اذا هيجتهما وفي حديث علي رضي الله عنه يحث أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وآذانا والسعار حر النار وسعر الليل بالمطي سعرا قطعه وسعرت اليوم في حاجتي سعرة أي طفت ابن السكيت وسعرت الناقة اذا أسرعت في سيرها فهي سعور وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل فرس مسعر ومساعر وهو الذي يطيح قوائمه متفرقة ولا صبر له وقيل وثب مجتمع القوائم والسعران شدة العدو والجمزان من الجمز والفلتان النشيط وسعر القوم شرا وأسعرهم وسعرهم عمهم به على المثل وقال الجوهري لا يقال أسعرهم وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس من سعاره أي من

قوله الجوهري المسطار بالكسر الخ في شرح القاموس قال الصاغاني والصواب الضم قال وكان الكسائي يشدد الراء فهذا دليل على ضم الميم لانه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ اه كتبه مصححه

شره وفى حديث عمر أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا واستعر اللصوص اشتعلوا والسعرة والسعر لون يضرب الى السواد فويق الأدمة ورجل أسعر وامرأة سعراء قال العجاج * أسعر ضربا أو طوالا هجرعا * يقال سعر فلان يسعر سعرا فهو أسعر وسعر الرجل سعارا فهو مسعور ضربته السموم والسعار شدة الجوع وسعار الجوع لهيبه أنشد ابن الاعرابى لشاعر يهجو رجلا

تسمنها بأخثر حلبتيها * ومولاك الاحم له سعار

وصفه بتعزيز حلائبه وكسعه ضروعها بالماء البارد ليرتد لبنها ليبقى لها طرقها فى حال جوع ابن عمه الاقرب منه والاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة ويقال سعر الرجل فهو مسعور اذا اشتد جوعه وعطشه والسعر شهوة مع جوع والسعر والسعر الجنون وبه فسر الفارسى قوله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر قال لانهم اذا كانوا فى النار لم يكونوا فى ضلال لانه قد كشف لهم وانما وصف حالهم فى الدنيا يذهب الى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذى هو النار وناقة مسعورة كأن بها جنونا من سرعتها كما قيل لها هوجاء وفى التنزيل حكاية عن قوم صالح أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال وسعر معناه انا اذا لفى ضلال وجنون وقال الفراء هو العناء والعذاب وقال ابن عرفة أى فى أمر يسعرنا أى يلهبنا قال الازهرى ويجوز أن يكون معناه انا ان اتبعناه وأطعناه فنحن فى ضلال وفى عذاب مما يلزمنا قال والى هذا مال الفراء وقول الشاعر * وسامى بها عنق مسعر * قال الاصمعى المسعر الشديد أبو عمرو المسعر الطويل ومساعر البعير آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجرب ومنه قول ذى الرمة * قريع هجان دس منه المساعر * والواحد مسعر واستعر فيه الجرب ظهر منه بمساعره ومسعر البعير مستدق ذنبه والسعرارة والسعرورة شعاع الشمس الداخل من كوة البيت وهو أيضا الصبح قال الازهرى هو ما تردد فى الضوء الساقط فى البيت من الشمس وهو الهباء المنبث ابن الاعرابى السعيرة تصغير السعرة وهى السعال الحاد ويقال هذا سعرة الامر وسرحته وفوعته لأوله وحدته أبو يوسف استعر الناس فى كل وجه واستنجوا اذا أكلوا الرطب وأصابوه والسعير فى قول رشيد بن رميض العنزى

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال ابن الكلبى هو اسم صنم كان لعنزة خاصة وقيل عوض صنم لبكر بن وائل والمائرات هى دماء

الذبائح حول الاصنام وسعرو سعير ومسعر وسعران اسماء ومسعر بن كدام المحدث جعله أصحاب الحديث مسعر بالفتح للتفاؤل والأسعر الجعفى سمى بذلك لقوله

فلا تدعنى الأقوام من آل مالك * اذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

واليستعور الذى فى شعر عروة موضع ويقال شجر (سعبر) السعبر والسعبرة البئر الكثيرة الماء قال

أعددت للورد اذا ما هجرا * غربا نجوجا وقليبا سعبرا

وبئر سعبر وماء سعبر كثير وسعر سعبر رخيص وخرج الحجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال له أين تريد قال أريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرما وسعرا سعبرا وأخرج من الطعام سعابره وكعابره وهو كل ما يخرج منه من زؤان ونحوه فيرمى به ومر الفرزدق بصديق له فقال ما تشتهى يا أبا فراس قال شواء رشراشا ونبيذا سعبرا وغناء يفتق السمع الرشراش الذى يقطر والسعبر الكثير (سعتر) الجوهرى السعتر نبت وبعضهم يكتبه بالصاد وفى كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير والله تعالى أعلم (سغر) ابن الاعرابى السغر النفى وقد سغره اذا نفاه (سفر) سفر البيت وغيره يسفره سفرا كنسه والمسفرة المكنسة وأصله الكشف والسفارة بالضم الكناسة وقد سفره كشطه وسفرت الريح الغيم عن وجه السماء سفرا فانسفر فرقته فتفرق وكشطته عن وجه السماء وأنشد *سفر الشمال الزبرج المزبرجا* الجوهرى والرياح يسافر بعضها بعضا لان الصبا تسفر ما أسدته الدبور والجنوب تلحمه والسفير ما سقط من ورق الشجر وتحات وسفرت الريح التراب والورق تسفره سفرا كنسته وقيل ذهبت به كل مذهب والسفير ما تسفره الريح من الورق ويقال للساقط من ورق العشب سفير لان الريح تسفره أى تكنسه قال ذو الرمة

وحائل من سفير الحول جائله * حول الجراثيم فى ألوانه شهب

يعنى الورق تغير لونه فحال وابيض بعد ما كان أخضر ويقال انسفر مقدم رأسه من الشعر اذا صار أجلح والانسفار الانحسار يقال انسفر مقدم رأسه من الشعر وفى حديث النخعى أنه سفر شعره اى استأصله وكشفه عن رأسه وانسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والسفر خلاف الحضر وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء والجمع أسفار ورجل سافر ذو سفر وليس على الفعل لانه لم ير له فعل وقوم سافرة وسفر وأسفار وسفار وقد يكون السفر للواحد قال *عوجى على فاننى سفر* والمسافر كالسافر وفى حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال وتتبعت أسفارهم بالحجارة يعنى المسافر منهم يقول رموا بالحجارة حيث كانوا

فالحقوا

قوله وقد سغره من باب منع كما فى القاموس اه

فأَلْقُوا باهل المدينة يقال رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ ثم أَسافر جمع الجمع وقال الاصمعى كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أى المسافرون قال والسَّفْرُ جمع سافر كما يقال شارب وشَرْبٌ ويقال رجل سافرٌ وسَفْرٌ أيضا الجوهرى السَّفَرُ قطع المسافة والجمع الأَسْفار والمِسْفَرُ الكثير الاسفار القوىُّ عليها قال

لَنْ يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنّى مِسْفَرا * شَيْخًا بَجالًا وغلاما حَزْوَرا

والانثى مِسْفَرَةٌ قال الازهرى وسمى المُسافر مسافرا لكشفه قناع الكِنّ عن وجهه ومنازلَ الحَضَر عن مكانه ومنزلَ الخَفْض عن نفسه وبُرُوزه الى الارض الفَضاء وسمى السَّفَرُ سَفَرًا لانه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافيا منها ويقال سَفَرْتُ أَسْفِرُ سُفُورًا خرجت الى السَّفَر فانا سافر وقوم سَفْرٌ مثل صاحب وصَحْب وسُفَّار مثل راكب ورُكَّاب وسافرت الى بلد كذا مُسافرةً وسِفارا قال حسان

لَوْلَا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ * لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

وفى حديث المسح على الخفين أمرنا اذا كنا سَفْرًا أو مسافرين الشك من الراوى فى السَّفْر والمسافرين والسَّفْر جمع سافر والمسافرون جمع مسافر والسَّفْر والمسافرون بمعنى وفى الحديث أنه قال لاهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فانا سَفْرٌ ويجمع السَّفْر على أَسْفار وبعير مِسْفَرٌ قوىٌّ على السفر وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

أَجَزْتُ اليكَ سُهُوبَ الفَلاهْ * ورَحْلِى على جَمَلٍ مِسْفَرِ

وناقة مِسْفَرَةٌ ومِسْفارٌ كذلك قال الاخطل

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُه * قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وسمى زهير البقرة مُسافرةً فقال

كَخَنْساءَ سَفْعاءِ المَلاطِينِ حُرَّةٍ * مُسافِرَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويقال للثور الوحشى مسافر وامانى وناشط وقال

كأَنَّها بعدَ ما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها * مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسَّفْرُ الاثر يبقى على جلد الانسان وغيره وجمعه سُفُورٌ وقال أبو وَجْزَة

لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّداتٌ * يَلُوحُ لهنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وفرس سافِرُ اللحم اى قليله قال ابن مقبل

لاسافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولاهَبِجٌ * كاسِى العِظامِ لَطِيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

قوله سفرت أسفر من باب طلب كما فى شرح القاموس ومن باب ضرب كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

التهذيب ويقال سافر الرجلُ اذا مات وانشد زعمَ ابنُ جدعانَ بنِ عمـ * ـرو أنّه يوماً مُسافِرْ
والمُسَفَّرة كُبَّةُ الغزْلِ والسُّفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر وبه سميت سُفرة الجلد وفى حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها سُفرتَنا أو فى سُفْرتنا السُّفْرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسُّفْرة فى طعام السَّفَر كاللُّهْنة للطعام الذى يؤكل بُكرة وفى حديث عائشة صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى بكر سُفْرَةً فى جراب اى طعاما لما هاجر هو وأبو بكر رضى الله عنه غيره السُّفرة التى يؤكل عليها سميت سُفْرَةً لانها تبسط اذا أكل عليها والسِّفَار سفار البعير وهى حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكانَ الحَكَمَة من أنف الفرس وقال اللحيانى السِّفار والسِّفارة التى تكون على أنف البعير بمنزلة الحَكَمَة والجمع أسْفِرَة وسُفُرٌ وسَفائر وقد سَفَرَه بغير ألف يَسْفِره سَفْرا وأسْفَره عنه إسْفَاراً وسَفَّره التشديد عن كراع الليث السِّفار حبل يشد طرفه على خطام البعير فيُدَارُ عليه ويجعل بقيته زماما قال وربما كان السِّفار من حديد قال الاخطل

ومُوَقَّعٍ أثَرُ السِّفار بخَطْمِه * من سُودِ عَقَّةَ أو بنى الجَوَّالِ

قال ابن برى صوابه وموقع مخفوض على اضمار رب وبعده

بَكَرَتْ عَلَىَّ به التِّجارُ وفوقه * احْمالُ طَيِّبَةِ الرِّياح حَلالُ

أى رب جمل موقع أى بظهره الدبَرُ والدَّبَرُ من طول ملازمة القَتَب ظهره أُسْنِىَ عليه أحمال الطيب وغيرها وبنو عقة من النمر بن قاسط وبنو الجوال من بنى تغلب وفى الحديث فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السِّفار فأخذه فوضعه فى رأسه قال السِّفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد ومنه الحديث ابغنى ثلاث رواحل مُسْفَرَات أى عليهن السِّفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفر يقال منه أسْفَر البعيرُ واسْتَسْفَر ومنه حديث الباقر تَصَدَّقْ بحلال يدك وسَفْرِها هو جمع السِّفار وحديث ابن مسعود قال له ابن السَّعْدىّ خرجت فى السحر أُسْفِرُ فرسالى فررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يُدَمِّنُه على السَّير ويروضه ليقوى على السَّفَر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السَّفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وأسْفَرَت الابلُ فى الارض ذهبت وفى حديث معاذ قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سَفْرا سَفْرا فقال هكذا فاقْرَأْ جاء فى الحديث تفسيره هَذًّا هَذًّا قال الحربى ان صح فهو من السُّرعة والذهاب من أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض قال والا فلا أعلم وجهه والسَّفَرُ بياض النهار

قال ذو الرمة ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفي من دويه سفر اسفرا

يصف كمأة مربوعة أصابها الربيع ربعية منسوبة الى الربيع لبأتها أطعمتهم اياها طرية الاجتناء كاللبأ من اللبن وهو أبكره وأوله وسفر اصباحا وسفرا يعني مسافرين وسفر الصبح وأسفر أضاء وأسفر القوم أصبحوا وأسفر أضاء قبل الطلوع وسفر وجهه حسنا وأسفر أشرق وفي التنزيل العزيز وجوه يومئذ مسفرة قال الفراء أي مشرقة مضيئة وقد أسفر الوجه وأسفر الصبح قال واذا ألقت المرأة نقابها قيل سفرت فهي سافر بغير هاء ومسافر الوجه ما يظهر منه قال امرؤ القيس *وأوجههم بيض المسافر غران* ولقيته سفرا وفي سفر أي عند اسفرار الشمس للغروب قال ابن سيده كذلك حكي بالسين ابن الاعرابي السفر الفجر قال الاخطل

اني أبيت وهم المرء يبعثه * من أول الليل حتى يفرج السفر

يريد الصبح يقول أبيت أسري الى انفجار الصبح وسئل أحمد بن حنبل عن الاسفار بالفجر فقال هو أن يصبح الفجر لا يشك فيه ونحو ذلك قال اسحق وهو قول الشافعي وذويه وروى عن عمر أنه قال صلاة المغرب والفجاج مسفرة قال أبو منصور معناه أي بينة مبصرة لا تخفى وفي الحديث صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لانها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الابصار والشخوص والسفر سفران سفر الصبح وسفر المساء ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس سفر لوضوحه ومنه قول الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا لم ترفيها مطرا اراد طلوعها عشاء وسفرت المرأة وجهها اذا كشفت النقاب عن وجهها تسفر سفورا ومنه سفرت بين القوم أسفر سفارة أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لاصلح بينهم وسفرت المرأة نقابها تسفره سفورا فهي سافرة جلته والسفير الرسول والمصلح بين القوم والجمع سفراء وقد سفر بينهم يسفر سفرا وسفارة وسفارة أصلح وفي حديث علي أنه قال لعثمان ان الناس قد استسفروني بينك وبينهم أي جعلوني سفيرا وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم اذا سعيت بينهم في الاصلاح والسفر بالكسر الكتاب وقيل هو الكتاب الكبير وقيل هو جزء من التوراة والجمع أسفار والسفرة الكتبة واحدهم سافر وهو بالنبطية سافرا قال الله تعالى بأيدي سفرة وسفرت الكتاب أسفره سفرا وقوله عز وجل كمثل الحمار يحمل أسفارا قال الزجاج في الاسفار الكتب الكبار واحدها سفر أعلم الله تعالى أن اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوراة وما فيها كمثل الحمار يحمل عليه الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها والسفرة كتبة الملائكة الذين يحصون الاعمال قال ابن

قوله قال امرؤ القيس الخ صدره كما في شرح القاموس * ثياب بني عوف طهاري نقية *

عرفة سميت الملائكة سَفَرَة لانهم يَسْفِرُونَ بين الله وبين أنبيائه قال أبو بكر سموا سَفَرَة لانهم ينزلون بوحي الله وباذنه وما يقع به الصلاح بين الناس فشبهوا بالسُّفَرَاء الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما وفي الحديث مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء ويوضحه قال الزجاج قيل للكاتب سافر وللكتاب سِفْر لان معناه انه يبين الشيء ويوضحه ويقال أَسْفَرَ الصبح اذا انكشف وأضاء اضاءة لا يشك فيه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أَسْفِرُوا بالفجر فانه أعظم للأَجْر يقول صلوا صلاة الفجر بعد ما يتبين الفجر ويظهر ظهورا لا ارتياب فيه وكل من نظر اليه عرف انه الفجر الصادق وفي الحديث أَسْفِرُوا بالفجر أي صلوا صلاة الفَجْر مُسْفِرين ويقال طَوِّلُوها الى الاسْفار قال ابن الاثير قالوا يحتمل انهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال أَسْفِرُوا بها أي أخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتحققوه ويقوي ذلك أنه قال لبلال نَوِّرْ بالفجر قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِم وقيل الامر بالاسْفار خاص في الليالي المُقْمِرَة لان أول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَة أي بينة مضيئة لا تخفى وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِي كان يأتينا بلال يُفْطِرُنا ونحن مُسْفِرُونَ جدًّا ومنه قولهم سفرت المرأة وفي التنزيل العزيز بأيدي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ قال المفسرون السَّفَرَة يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم واحدهم سافِر مثل كاتِب وكَتَبَة قال أبو اسحق واعتباره بقوله كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول أبي صخر الهذلي

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها * وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

قال السكري دُرِسَتْ فصارت رسومها أغفالا قال ابن جني ينبغي ان يكون السَّفْر من قولهم سَفَرْتُ البيتَ أي كنسته فكأنه من كنست الكتابة من الطِّرْس وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو أمرت بهذا البيت فَسُفِرَ قال الاصمعي أي كُنِسَ والسَّافِرَةُ أُمَّةٌ من الرُّوم وفي حديث سعيد بن المسيب لولا أصواتُ السَّافِرَة لسمعتم وَجْبَةَ الشمس قال والسافرة أمة من الروم كذا جاء متصلا بالحديث ووجبة الشمس وقوعها اذا غربت وسَفَارِ اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر الجوهري وسَفَارِ مثل قَطامِ اسم بئر قال الفرزدق

متى ماتَرِدْ يوما سَفَارِ تَجِدْ بها * أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرا

وسُفَيْرَةُ هَضْبَةٌ معروفة قال زهير بكتنا أرضنا لما ظعنا * سفيرة والغمام (سفسر)

قوله امة من الروم قال في النهاية كانهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف اهـ كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

السِّفْسِيرُ الفَيْجُ والتابعُ ونحوه ابن سيده السِّفْسِيرُ الذي يقوم على الناقة قال أوس بن حجر

وفارَقَتْ وهْيَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَها * مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وقيل هو الذي يقوم على الابل ويصلح شأنها وقيل هو السمسار قال الازهري وهو معرّب وقيل هو القيم بالامر المصلح له وأنكر أن يكون بيّاع القَتّ وفي التهذيب قال الاصمعي في قول النابغة * وفارقت وهي لم تجرب * البيت قال باع لها اشترى لها سفسير يعني السمسار وقال المؤرّج السفسير العبقريّ وهو الحاذق بصناعته من قوم سفاسرة وعباقرة ويقال للحاذق بامر الحديد سفسير قال حميد بن ثور

بَرَتْه سَفاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ * وَقِيعَ الأعالي كانَ في الصَّوتِ مُكْرَما

قال ابن الاعرابي السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ في قول أوس والسفسير الحُزْمَةُ من حُزَم الرَّطْبة التي تعلفها الابل وأصل ذلك فارسي وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فَإنّي والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ * وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السفاسرة أصحاب الاسفار وهي الكتب (سقر) السَّقْرُ من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْرِ والزَّقْرُ الصَّقْرُ مضارعة وذلك لان كلبا تقلب السين مع القاف خاصة زايا ويقولون في مَسّ سَقَر مس زقر وشاة زَقْعاء في سَقْعاء والسَّقْرُ البُعْدُ وسَقَرَتْه الشمس تَسْقُرُه سَقْرًا لوّحته وآلمت دماغه بحرّها وسَقَراتُ الشمس شدّة وقعها ويوم مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ شديد الحر وسَقَرُ اسم من أسماء جهنم مشتق من ذلك وقيل هي من البعدو عامة ذلك مذكور في صقر بالصاد وفي الحديث في ذكر النار سماها سَقَر وهو اسم أعجمي علم لنار الآخرة قال الليث سقر اسم معرفة للنار نعوذ بالله من سقر وهكذا اقرئ ما سلككم في سَقَر غير منصرف لانه معرفة وكذلك لظى وجهنم أبو بكر في السقر قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته وأصابه منها ساقور والساقور أيضا حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ومن قال سقر اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر والسَّقّارُ اللَّعّانُ الكافر بالسين والصاد وهو مذكور في موضعه الازهري في ترجمة صقر الصَّقّارُ النَّمّامُ وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسكن مكة سَاقُورٌ ولا مَشّاءٌ بنميم وروى أيضا في السَّقّار والصَّقّار اللعّان وقيل اللَّعّان لمن لا يستحق

اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون وروى سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم الخبث وتظهر فيهم السقارة قالوا وما السقارة يا رسول الله قال بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن وفي رواية يظهر فيهم السقارون (سقطر) (٣) سقطرى موضع يمد ويقصر فاذا نسبت اليه بالقصر قلت سقطري واذا نسبت بالمد قلت سقطراوي حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة (سقعطر) السقعطرى النهاية في الطول وقال ابن سيده من الناس والابل لا يكون أطول منه والسقعطري الضخم الشديد البطش الطويل من الرجال (سكر) السكران خلاف الصاحي والسكر نقيض الصحو والسكر ثلاثة سكر الشباب وسكر المال وسكر السلطان سكر يسكر سكرا وسكرا وسكرا وسكرا وسكرانا فهو سكر عن سيبويه وسكران والانثى سكرة وسكرى وسكرانة الاخيرة عن أبي علي في التذكرة قال ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سكران في النكرة الجوهري لغة بني أسد سكرانة والاسم السكر بالضم وأسكره الشراب والجمع سكارى وسكارى وسكرى وقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقرئ سكرى وما هم بسكرى التفسير انك تراهم سكارى من العذاب والخوف وما هم بسكارى من الشراب يدل عليه قوله تعالى ولكن عذاب الله شديد ولم يقرأ أحد من القراء سكارى بفتح السين وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لان القراءة سنة قال أبو الهيثم النعت الذي على فعلان يجمع على فعالى وفعالى مثل أشران وأشارى وأشارى وغيران وقوم غيارى وغيارى وانما قالوا سكرى وفعلى أكثر ما تجيء جمعا لفعيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصرعى لانه شبه بالنوكى والحمقى والهلكى لزوال عقل السكران وأما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشاوى وقال الفراء لو قيل سكرى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجها وأنشد بعضهم

أضحت بنو عامر غضبى أنوفهم * اني عفوت فلا عار ولا باس

وقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قال ثعلب انما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر وقال غيره انما عنى هنا سكر النوم يقول لا تقربوا الصلاة روبى ورجل سكير دائم السكر ومسكير وسكر وسكور كثير السكر الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد لعمرو بن قميئة

يارب

(٣) عبارة القاموس السقطري كزبرجي الجهبذ كالسقنطار أي بكسر السين والقاف وسكون النون ثم قال وسقطرى الى آخر ما هنا وزاد أسقطرى بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وسكون الطاء وفتح الراء جزيرة ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج يجلب منها الصبر ودم الاخوين قال شارحه فيها مياه جارية ونخيل كثيرة وأهلها يونان لان ارسطو أشار على الاسكندر باجلاء أهلها واسكان طائفة من اليونان بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته اه ملخصا كتبه مصححه

يارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحلامُه * أَنْ قيلَ يوماً انَّ عَمْراً سَكُورْ

وجمعُ السَّكِر سُكارَى كجمع سَكْران لاعتقاب فَعِلٍ وفَعْلان كثيرا على الكلمة الواحدة ورجل سِكِّيرٌ لايزال سكران وقد أَسكره الشراب وتساكَرَ الرجلُ أَظهر السُّكْرَ واستعمله قال الفرزدق

أَسَكْرانَ كانَ ابنَ المَراغَةِ اذهَجا * تَميماً بجَوْفِ الشَّامِ أَم مُتَساكِرُ

تقديره أَكانَ سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثانى فقال كان ابنَ المراغة قال سيبويه فهذا انشاد بعضهم وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة وقوله وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة كأنه قال أَكان سكران ابن المراغة كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمر كأنه قال أم هو متساكر وقولهم ذهب بين الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ انما هو بين أن يعقل ولا يعقل والمُسَكَّرُ المخمور قال الفرزدق

أَباحاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ * ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الموت شِدَّتُهُ وقوله تعالى وجاءت سَكْرَةُ الموت بالحق سكرة الميت غَشْيَتُهُ التى تدل الانسان على أنه ميت وقوله بالحق أى بالموت الحق قال ابن الاعرابى السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ والسَّكْرَةُ غلبة اللذة على الشباب والسَّكَرُ الخمر نفسها والسَّكَرُ شراب يتخذ من التمر والكَشُوث والآس وهو محرّم كتحريم الخمر وقال أبو حنيفة السَّكَرُ يتخذ من التمر والكَشُوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء قال وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة وقال المفسرون فى السَّكَرِ الذى فى التنزيل انه الخلّ وهذا شئ لايعرفه أهل اللغة الفراء فى قوله تتخذون منه سَكَراً ورزقاً حسنا قال هو الخمر قبل أن يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أَشبههما وقال أبو عبيد السَّكَرُ نقيع التمر الذى لم تمسه النار وكان ابراهيم والشعبى وأَبو رزين يقولون السَّكَرُ خَمْرٌ وروى عن ابن عمر أنه قال السَّكَرُ من التمر وقال ابو عبيدة وحده السَّكَرُ الطعام يقول الشاعر

جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الكِرامِ سَكَرا أى جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك وقال الزجاج هذا بالخمر أشبه منه بالطعام المعنى جعلت تتخمر باعراض الكرام وهو أبين مما يقال للذى يَبْتَرِكُ فى أعراض الناس وروى الازهرى عن ابن عباس فى هذه الآية قال السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثمرتها والرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها ابن الاعرابى السَّكَرُ الغَضَبُ والسَّكَرُ الامتلاء والسَّكَرُ الخمر والسَّكَرُ النبيذ وقال جرير

اذا رَوِينَ على الخنزيرِ من سَكَرٍ * نادَيْنَ يا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدانا

وفى الحديث حرمت الخمرُ بعينها والسَّكَرُ من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المُعْتَصَرُ من العنب قال ابن الاثير هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السَّكْرانِ فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِرِ فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه وفى حديث أبى وائل ان رجلا أصابه الصَّقَرُ فبُعِثَ له السَّكَرُ فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والسُّكّار النَّبّاذُ وسَكْرَةُ الموت غَشْيَتُه وكذلك سَكْرَةُ الهم والنوم ونحوهما وقوله

فجاؤُنا بِهِم سُكُرٌ علينا * فَأَجْلَى اليومُ والسَّكْرانُ صاحِى

أراد سُكْرٌ فاتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب ورواه يعقوب سَكَرٌ وقال اللحيانى ومن قال سَكَرٌ علينا فمعناه غيظ وغضب ابن الاعرابى سَكِرَ من الشراب يَسْكَرُ سُكْرًا وسَكِرَ من الغضب يَسْكَرُ سَكَرًا اذا غضب وأنشد البيت وسَكَّرَ بصَرَه غَشّىَ عليه وفى التنزيل العزيز لقالوا انما سُكِّرَتْ أبصارُنا أى حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرَتْ وقال أبو عمرو بن العلاء معناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ وقرأها الحسن مخففة وفسرها سُحِرَتْ التهذيب قرئ سكرت وسكرت بالتخفيف والتشديد ومعناهما أغشيت وسُدّت بالسِّحْر فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى وقال مجاهد سُكِّرَتْ أبصارنا أى سدّت قال أبو عبيد يذهب مجاهد الى أن الابصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السَّكْرُ الماء من الجرى فقال أبو عبيدة سُكِّرَتْ أبصار القوم اذا دِيرَ بهم وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا وقال أبو عمرو بن العلاء سُكِّرَتْ أبصارُنا ماخوذ من سُكْرِ الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المُسْكِرِ اذا سَكِرَ وقال الفراء معناه حبست ومنعت من النظر الزجاج يقال سَكِرَتْ عَيْنُه تَسْكَرُ اذا تحيرت وسكنت عن النظر وسَكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ وأنشد

جاء الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ * وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

قال أبو بكر اجْثَأَلَّ معناه اجتمع وتقبض والتَّسْكِيرُ للحاجة اختلاط الرأى فيها قبل ان يعزم عليها فاذا عزم عليها ذهب اسم التسكير وقد سُكِّرَ وسَكَرَ النهرَ يَسْكُرُه سَكْرًا سَدَّ فاه وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ فقد سُكِرَ والسِّكْرُ ما سُدَّ به والسَّكْرُ سَدُّ الشق ومُنْفَجَرِ الماء والسِّكْرُ اسم ذلك السِّداد الذى يجعل سَدًّا للشق ونحوه وفى الحديث انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسْكُرِيه أى سُدِّيه بخرقة وشُدِّيه بعصابة تشبيها بِسَكْرِ الماء والسَّكْرُ المصدر ابن الاعرابى سَكَرْتُه ملأته والسِّكْرُ بالكسر

العَرِمُ والسَّكْرُ أيضا المُسَنَّاةُ والجميع سُكُورٌ وسَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وسَكَرانًا سكنت بعد الهُبوب وليلةٌ ساكِرةٌ ساكنة لا ريح فيها قال أَوْسُ بن حَجَر

تُزَادُ لَيالِيَّ في طُولِها * فَلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وفي التهذيب قال أوس جَذَلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ * فَلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد الماء السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يَجْرِي وقد سَكَرَ سُكُورًا وسُكِرَ البَحْرُ رَكَدَ أنشد ابن الاعرابي في صفة بحر * يَقِي ءَزْعَبَ الحَرِحِينَ يُسْكَرُ * كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل والسُّكَّرُ من الحَلْوَا فارسي معرّب قال

يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ * في فَمِهِ مِثْلَ عصيرِ السُّكَّرِ

والسُّكَّرَةُ الواحدة من السُّكَّر وقول أبي زياد الكلابي في صفة العُشَر وهو مُرٌّ لا يأكله شيء ومَغافِيرُهُ سُكَّرٌ إنما أراد مثل السُّكَّرِ في الحلاوة وقال أبو حنيفة والسُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ فينتثر فلا يبقى في العُنْقُود الا أقله وعناقيده أَوْساطٌ وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب ويُزَبَّبُ أيضا والسُّكَّرُ بَقْلَةٌ من الاحرار عن أبي حنيفة قال ولم يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ والسُّكَّرَةُ المُرَيْراءُ التي تكون في الحنطة والسَّكْرانُ موضع قال كثير يصف سحابا

وعَرَّسَ بالسَّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى * يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

والسَّيْكَرانُ نَبْتٌ قال

وشَفْشَفَ حَرُّ الشمسِ كلَّ بَقِيَّةٍ * من النَّبْتِ الا سَيْكَرانًا وحُلَّبا

قال أبو حنيفة السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضْرَتُه القَيْظَ كُلَّه قال وسألت شيخا من الاعراب عن السَّيْكَرانِ فقال هو السُّخَّرُ ونحن نأكله رَطْبًا أي أَكْلٍ قال وله حَبٌّ أخضر كحب الرازيانج ويقال للشيء الحارّ اذا خَبا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه قد سَكَرَ يَسْكُرُ وسَكَّرَه تَسْكِيرًا خَنَقَه والبعير يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله التهذيب روي عن أبي موسى الاشعري انه قال السُّكُرْكَةُ خمر الحبشة قال أبو عبيد وهي من الذرة قال الازهري وليست بعربية وقيده شمر بخطه السُّكُرْكَةُ الجزم على الكاف والراء مضمومة وفي الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لاخير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة وهي لفظة حبشية قد عربت وقيل السُّقُرْقَع وفي الحديث لا آكل في سُكُرُّجَةٍ هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل

من الأُدْم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سكندر) رأيت فى مسوّدات كتابى هذا هذه الترجمة ولم أدر من أى جهة نقلتها كان الاسْكَنْدَرُ والفَرَمَا أخوين وهما ولدا فيلبس اليونانى فقال الاسكندر أبنى مدينة فقيرة الى الله عزوجل غنية عن الناس وقال الفرما أبنى مدينة فقيرة الى الناس غنية عن الله تعالى فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعا فذهب رسمها وعفا أثرها وبقيت مدينة الاسكندر الى الآن (سمر) السُّمْرَةُ منزلة بين البياض والسواد يكون ذلك فى ألوان الناس والابل وغير ذلك مما يقبلها الا أن الأُدْمَةَ فى الابل أكثر وحكى ابن الاعرابى السُّمْرَةَ فى الماء وقد سَمُرَ بالضم وسَمِرَ أيضا بالكسر واسْمَارَّ يَسْمَارُّ اسْمِيرَارًا فهو أَسْمَرُ وبعير أَسْمَرُ أبيض الى الشُّهْبَة التهذيب السُّمْرَةُ لونُ الأَسْمَرِ وهو لون يضرب الى سَوَادٍ خَفِىٍّ وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ وفى رواية أبيض مُشْرَبًا بحُمْرَة قال ابن الاثير ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز الى الشمس كان أَسْمَرَ وما تواريه الثياب وتستره فهو أبيض أبو عبيدة الأَسْمَرَانِ الماءُ والحِنْطَةُ وقيل الماء والريح وفى حديث المُصَرَّاة يَرُدُّها ويرد معها صاعا من تمر لا سَمْرَاءَ والسمراء الحنطة ومعنى نفيها أن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة لانها أعلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رُدَّ مِثْلَىْ لَبَنِها قَمْحًا وفى حديث على عليه السلام فاذا عنده فاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ وقناة سَمْرَاءُ وحنطة سمراء قال ابن ميادة

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيَارِ الآفاقْ * سَمْرَاءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل السمراء هنا ناقة أدماء ودَرَسَ على هذا راضَ وقيل السمراء الحنطة ودَرَسَ على هذا داسَ وقول أبى صخر الهذلى

وقد عَلِمَتْ أَبْنَاءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ * فَتَاهَا اذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

انما عنى عاما جدبا شديد الامطر فيه كما قالوا فيه أسود والسَّمَرُ ظِلُّ القمر والسُّمْرَةُ مأخوذة من هذا ابن الاعرابى السُّمْرَةُ فى الناس هى الوُرْقَةُ وقول حميد بن ثور

الى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جادَتْ شِعابُهُ * بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلِى بها ويَطِيبُ

قيل فى تفسيره عنى بالاسمر اللبن وقال ابن الاعرابى هو لبن الظبية خاصة وقال ابن سيده وأظنه فى لونه أسمر وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْرًا وسُمُورًا لم يَنَمْ وهو سامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ والسَّامِرُ اسم للجمع كالجامِلِ وفى التنزيل العزيز مُسْتَكْبِرِينَ به سامِرًا تَهْجُرُونَ قال أبو اسحق سامِرًا يعنى سُمَّارًا والسَّمَرُ المُسَامَرَةُ وهو الحديث بالليل قال اللحيانى وسمعت العامرية تقول تركتهم سامِرًا بموضع كذا وجَّهَهُ على أنه جمع الموصوف فقال تركتهم ثم أفرد الوصف فقال سامرا قال

والعرب تفتعل هذا كثيرا الا أن هذا انما هو اذا كان الموصوف معرفة تفتعل بمعنى تفعل وقيل السامرُ والسُّمّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل والسَّمَرُ حديث الليل خاصة والسَّمَرُ والسامرُ مجلس السُّمّار الليث السامرُ الموضع الذى يجتمعون للسَّمَرِ فيه وأنشد

* وسامِرٍ طال فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ * قال الازهرى وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ وهى جمع عن العرب فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر والجامل للابل ويكون فيها الذكور والاناث والسامرُ الجماعة من الحىّ يَسْمُرُونَ ليلا والحاضر الحىّ النزول على الماء والباقر البقر فيها الفُحُولُ والاناث ورجل سَمِيرٌ صاحبُ سَمَرٍ وقد سامَرَهُ والسَّميرُ المُسامِرُ والسامِرُ السُّمّارُ وهم القوم يَسْمُرُونَ كما يقال للحاجّ حُجّاجٌ وروى عن أبى حاتم فى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون أى فى السَّمَرِ وهو حديث الليل يقال قوم سامِرٌ وسُمَّرٌ وسُمّارٌ وسَمَرٌ والسَّمَرَةُ الأُحْدُوثة بالليل قال الشاعر

مِنْ دُونِهِم إنْ جِئتَهُم سَمَرًا * عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ

وقيل فى قوله سامرا تهجرون القرآن فى حال سَمَرِكُمْ وقرئ سُمَّرًا وهو جمع السامِرِ وقول عبيد بن الابرص

فَهُنَّ كَنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أو الـ * ـفَرْضِ بكَفِّ اللاعِبِ المُسْمِرِ

يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أَسْمَرَ لغة فى سَمَرَ والآخر أن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرٌ كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ فى بابه وقيل السَّمَرُ هنا ظل القمر وقال اللحيانى معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل وما طلع القمر وقيل السَّمَرُ الظُّلْمَةُ ويقال لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ أى مادام الناس يَسْمُرُونَ فى ليلة قَمْراءَ وقيل أى لا آتيك دَوامَهُما والمعنى لا آتيك أبدا وقال أبو بكر قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ قال الاصمعى السَّمَرُ عندهم الظلمة والاصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَرًا وفى حديث قَيْلَةَ اذا جاء زوجها من السامِرِ هم القوم الذين يَسْمُرُونَ بالليل أى يتحدثون وفى حديث السَّمَرِ بعد العشاء الرواية بفتح الميم من المُسامَرة وهى الحديث فى الليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السَّمَرِ لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه والسَّمَرُ الدَّهْرُ وفلانٌ عند فلان السَّمَرَ أى الدَّهْرَ والسَّمِيرُ الدَّهْرُ أيضا وابْنا سَمِيرٍ الليلُ والنهارُ لانه يُسْمَرُ فيهما ولا أفعله سَمِيرَ الليالى أى آخرها وقال الشَّنْفَرَى

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِى * سَمِيرَ اللَّيالِى مُبْسَلًا بالجَرائِرِ

ولا آتيك ما سَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ أى الدهرَ كُلَّه وما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَّمِيرُ قيل هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل وقيل هو الدهر وابناه الليل والنهار وحكى ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما أَسْمَرَ ابْنا سَمِيرٍ ولم يفسر

أَسْمَرَ قال ابن سيده ولعلها لغة فى سمر ويقال لا آتيك ما اختلف ابنا سَمِيرٍ أى ما سُمِرَ فيهما وفى حديث على لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ وروى سلمة عن الفراء قال بعثت من يَسْمُرُ الخبر قال ويسمى السَّمَرَ به وابنُ سَمِيرٍ الليلة التى لا قمر فيها قال

وانى لمن عبس وان قال قائل * على رغمه ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

أى ما أمكن فيه السَّمَرُ وقال أبو حنيفة طرق القوم سَمَرًا اذا طرقوا عند الصبح قال والسَّمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وان لم يطرقوا فيها الفراء فى قول العرب لا أفعل ذلك السَّمَرَ والقَمَرَ قال السمر كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع وقيل السَّمَرُ الليل قال الشاعر لا تسقنى ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل فخم

وسامرُ الابل ما رعى منها بالليل يقال ان ابلنا تَسْمُرُ أى ترعى ليلا وسَمَرَ القومُ الخمرَ شربوها ليلا قال القطامى ومصرَّعين من الكلال كأنما * سَمَرُوا الغبوقَ من الطلاء المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر وجعل السَّمَرَ ليلا من دونهم ان جئتهم سمرا * حىٌّ حلالٌ لملمٌ عكرُ

أراد ان جئتهم ليلا والسَّمْرُ شدُّك شيأ بالمِسْمار وسَمَرَه يَسْمُرُه ويَسْمِرُه سَمْرًا وسَمَّرَه جميعا شدّه والمِسْمارُ ما شُدَّ به وسَمَرَ عينَه كَسَمَلَها وفى حديث الرهط العُرَنِيِّينَ الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدّوا فسَمَرَ النبى صلى الله عليه وسلم أعينهم ويروى سَمَلَ فمن رواه سمل باللام فمعناه فقأها بشوك أو غيره وقوله سَمَرَ أعينهم أى أحمى لها مسامير الحديد ثم كحلهم بها وامرأة مَسْمُورة معصوبة الجسد ليست برخوة اللحم مأخوذ منه وفى النوادر رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أَسْرِ العظام والعَصَبِ وناقة مَسْمُورٌ نجيب سريعة وأنشد

فما كان الا عن قليل فألحقت * بنا الحىَّ شوشاء النجاء سَمُورُ

والسَّمارُ اللبنُ المَمْذُوق بالماء وقيل هو اللبن الرقيق وقيل هو اللبن الذى ثلثاه ماء وانشد الاصمعى وليأزلنّ وتبكؤنّ لقاحه * ويعللنّ صبيه بسَمارِ

وتسمير اللبن ترقيقه بالماء وقال ثعلب هو الذى أكثر ماؤه ولم يعين قدرا وأنشد

سقانا فلم نهجأ من الجوع نقرة * سَمارًا كابط الذئب سود حواجره

واحدته سَمارة يذهب بذلك الى الطائفة وسَمَّرَ اللبن جعله سَمارًا وعيش مَسْمُورٌ مخلوط غير صاف مشتق من ذلك وسَمَّرَ سهمه أرسله وسنذكره فى فصل الشين أيضا وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال التَّسْمِيرُ ارسال السهم بالعجلة والخَرْقَلَةُ ارساله بالتأنى يقال للاول سَمِّرْ فقد

اشطيك

قوله السمر كل ليلة الخ لعل لفظ السمر مستدرك اهـ

أخطبك الصيد وللآخر قل حتى يخطبك والسُّمَيرِيَّة ضرب من السفن وسمّر السفينة أيضا أرسلها ومنه قول عمر رضي الله عنه في حديثه في الامة يطؤها مالكها ان عليه أن يحصنها فانه يلحق به ولدها وفي رواية أنه قال ما يقرّ رجل انه كان يطأ جاريته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمّرها أورده الجوهري مستشهدا به على قوله والتسمير كالتشمير قال الاصمعي أراد بقوله ومن شاء فليسمرها أراد التشمير بالشين فحوله الى السين وهو الارسال والتخلية وقال شمر هما لغتان بالسين والشين ومعناهما الارسال قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما يكون الا تحويلا كما قال سمّت وشمّت وسمرت الماشية تسمر سمورا نفشت وسمرت النبات تسمره رعته قال الشاعر

يسمرن وحفا فوقه ماء الندى * يرفض فاضله عن الاشداق

وسمر ابله أهملها وسمر شوله خلاها وسمر ابله وأسمرها اذا كمشها والاصل الشين فابدلوا منها السين قال الشاعر أرى الأسمر الحلبوب سمر شولنا * لشول رآها قد شتت كالمجادل

قال رأى ابلا سمانا فترك ابله وسمرها أي خلاها وسيبها والسَّمُرة بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر وسمرات وأسمر في أدنى العدد وتصغيره أسيمر وفي المثل أشبه سرح سرحا لو أن أسيمرا والسمر ضرب من العضاه وقيل من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس وليس في العضاه شيء أجود خشبا من السمر ينقل الى القرى فتغمّى به البيوت واحدتها سمرة وبها سمي الرجل وابل سمرية بضم الميم تأكل السمر عن أبي حنيفة والمسمار واحد مسامير الحديد تقول منه سمرت الشيء تسميرا وسمرته أيضا قال الزفيان

لما أتوا من جمعنا النفيرا * والحلق المضاعف المسمورا * جوارنا ترى لها قتيرا

وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من سمر الطلح وفي حديث أصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وسمير على لفظ التصغير اسم رجل قال

ان سميرا أرى عشيرته * قد حدبوا دونه وقد أنفوا

والسمار موضع وكذلك سميراء وهو يمد ويقصر أنشد ثعلب لابي محمد الحذلمي

ترعى سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

قال الازهري رأيت لابي الهيثم بخطه

فان تك أشطان النوى اختلفت بنا * كما اختلف ابنا جالس وسمير

قوله وسمر ابله أهملها وسمر شوله الخ بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس اه مصححه

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وأما قول الشاعر

لَئِنْ وردَ السَّمارَ لنقتلنّه * فلا وأبيكَ ماورَدَ السَّمارا
أخافُ بوائقاً تسري إلينا * من الأشياع سِرًّا أو جِهارا

قوله السَّمار موضع والشعر لعمرو بن أحمر الباهلي يصف أن قومه توعدوه وقالوا ان رأيناه بالسَّمار لنقتلنه فاقسم ابن أحمر بانه لا يرد السَّمار لخوفه بوائق منهم وهي الدواهي تأتيهم سرا أو جهرا وحكى ابن الاعرابي أعطيته سُمَيْرِيَّة من دراهم كأن الدُّخانَ يخرج منها ولم يفسرها قال ابن سيده أراه عنى دراهم سُمْرًا وقوله كأن الدخان يخرج منها يعني كُدْرة لونها أو طَرَاءَ بياضها وابن سَمُرَة من شعرائهم وهو عطية بن سَمُرة الليثي والسَّامِرة قبيلة من قبائل بني اسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم اليهم نسب السَّامِريّ الذي عبد العجل الذي سُمِعَ له خُوار قال الزجاج وهم الى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين وقال بعض أهل التفسير السامري عِلْجٌ من أهل كِرْمان والسَّمُّورُ دابة معروفة تسوّى من جلودها فراءٌ غالية الاثمان وقد ذكره أبو زبيد الطائي فقال يذكر الاسد

حتى اذا مارأى الأبصار قد غفلت * واجتاب من ظُلْمة جُودِيَّ سَمُّورِ

جُودِيّ بالنبطية جوذيا أراد جُبَّة سَمُّور لسواد وبره واجتاب دخل فيه ولبسه (سمدر) السَّمادِيرُ ضعف البصر وقد اسمَدَرَّ بصرُه وقيل هو الشيء الذي يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْيِ النُّعاس والدُّوار قال الكميت

ولما رأيتُ المُقْرَباتِ مُذالَةً * وأنكرتُ الّا بالسَّمادير آلَها

والميم زائدة وقد اسمَدَرَّ اسمِدرارا وقال اللحياني اسمَدَرَّت عينُه دمعت قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة وطريق مُسْمَدِرٌّ طويل مستقيم وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ متحير وسَمَيْدَرُ دابة والله أعلم (سمسر) السِّمْسارُ الذي يبيع البُرَّ للناس الليث السِّمْسار فارسية معربة والجميع السَّماسِرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم التُّجّار بعد ما كانوا يعرفون بالسماسرة والمصدر السَّمْسَرة وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه وقيل في تفسير قوله ولا يبيع حاضرٌ لبادٍ أراد أنه لا يكون له سِمْسارا والاسم السَّمْسَرة وقال *قد وكّلتني طَلّتي بالسَّمْسَره* وفي حديث قيس بن أبي عُرْوة كنا قوما نسمى السَّماسرة بالمدينة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا النبي صلى الله عليه وسلم التُّجّار هو جمع سِمْسارٍ وقيل

قوله والسمور دابة الخ قال في المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ومنه أسود لامع وأشقر وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا فاتهم وما كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره والجمع سمامير مثل تنور وتنانير اه كتبه مصححه

السمسار

السِّمْسارُ القَيِّمُ بالامر الحافظ له قال الاعشى

فَأَصْبَحْتُ لاأَسْتَطِيعُ الكَلَامْ * سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسارَها

وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع قال والسَّمْسَرَةُ البيع والشراء (سمهر) السَّمْهَرِىُّ الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُودِ يقال وَتَرٌ سَمْهَرِىٌّ شديد كالسَّمْهَرِىِّ من الرماح واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ يَبِسَ وصَلُبَ وشوكٌ مُسْمَهِرٌّ يابس واسْمَهَرَّ الظلام تَنَكَّرَ والمُسْمَهِرُّ الذَّكَرُ العَرِدُ والمُسْمَهِرُّ أيضا المعتدل وعَرْدٌ مُسْمَهِرٌّ اذا اعْتَدَلَ قال الشاعر

* اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ * أى تَنَكَّرَ وتَكَرَّهَ واسْمَهَرَّ الحَبْلُ والامْرُ اشْتَدَّ والاسْمِهْرارُ الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ واسْمَهَرَّ الظلامُ اشْتَدَّ واسْمَهَرَّ الرجلُ فى القتال قال رؤبة

ذُو صَوْلَةٍ تَرْمِى بِهِ المَدالِثُ * اذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ

والسَّمْهَرِيَّةُ القَناةُ الصُّلْبَةُ ويقال هى منسوبة الى سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرِّماحَ يقال رمحٌ سَمْهَرِىٌّ ورماحٌ سَمْهَرِيَّةٌ التهذيب الرماح السمهرية تنسب الى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع الرماح بالخَطِّ قال وامرأته رُدَيْنَةُ وسَمْهَرَ الزرعُ اذا لم يَتَوالَدْ كانه كُلُّ حَبَّةٍ برأسها (سمهدر) السَّمَهْدَرُ الذَّكَرُ وغلامٌ سَمَهْدَرٌ سمين كثير اللحم الفراء غلام سَمَهْدَرٌ يُمْدَحُه بكثرة لحمه وبلدٌ سَمَهْدَرٌ بعيدٌ مَضَلَّةٌ واسع قال أبو الزحف الكليبى

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ * يُنْضِى المَطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى حيث يَرْبَعُ ساعةً من النهار والأَزْوَرُ الطريق المُعْوَجُّ وبلدٌ سَمَهْدَرٌ بعيد الاطراف وقيل يَسْمَدِرُّ فيه البصر من استوائه وقال الزفيان

سَمَهْدَرٍ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ * عليه منه مِئْزَرٌ وبُخْنُقُ

(سنر) السَّنَرُ ضِيقُ الخُلُقِ والسِّنَّارُ والسِّنَّوْرُ الهِرُّ مشتق منه وجمعه السَّنانِيرُ والسِّنَّوْرُ أصل الذَّنَبِ عن الرياشى والسِّنَّوْرُ فَقارةُ عُنُقِ البعير قال * بين مَقَذَّيْهِ الى سِنَّوْرِهِ * ابن الاعرابى السنانير عظام حلوق الابل واحدها سِنَّوْرٌ والسنانير رؤساء كل قبيلة الواحد سِنَّوْرٌ والسِّنَّوْرُ السَّيِّدُ والسَّنَوَّرُ جُمْلَةُ السلاح وخص بعضهم به الدروع أبو عبيدة السَّنَوَّرُ الحديد كله وقال الاصمعى السَّنَوَّرُ ما كان من حَلَقٍ يريد الدروع وأنشد

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديدِ كَأَنَّهُمْ * تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

والسَّنَوَّرُ لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس فى الحرب كالدرع قال لبيد يرثى قتلى هوازن

قوله الكليبى نسبة لكليب كأمير بلدة بالرى كما فى القاموس اه مصححه

قوله وبخنق بضم النون وكجعفر خرقة تتقنع بها المرأة كما فى القاموس اه مصححه

قوله والسنور رجلة الخ هذا وزان حزور وما قبله كرمان وعجول كما فى القاموس اه مصححه

وجاؤا به في هودج ووراءه * كتائب خضر في نسيج السنور

قوله جاؤا به يعني قتادة بن مسلمة الحنفي وهو ابن الجعد وجعدا سم مسلمة لانه غزاهوازن وقتل فيها وسبى (سنبر) سنبر اسم أبو عمرو السنبر الرجل العالم بالشيء المتقن له (سندر) السندرة السرعة والسندرة الجرأة ورجل سندر على فنعل اذا كان جريئا والسندر الجريء المتشبع والسندرة ضرب من الكيل غراف جراف واسع والسندر مكيال معروف وفي حديث علي عليه السلام * أكيلكم بالسيف كيل السندره * قال أبو العباس أحمد بن يحيي لم تختلف الرواة ان هذه الابيات لعلي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدره * كليث غابات غليظ القصره * أكيلكم بالسيف كيل السندره

قال واختلفوا في السندرة فقال ابن الاعرابي وغيره هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل والجراف أي أقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل أي أكيلكم كيلا وافيا وقال آخر السندرة العجلة والنون زائدة يقال رجل سندري اذا كان عجلا في أموره حادا أي أقاتلكم بالعجلة وأبادركم قبل الفرار قال القتيبي ويحتمل أن يكون مكيالا اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي ومنه قيل سهم سندري وقيل السندري ضرب من السهام والنصال منسوب الى السندرة وهي شجرة وقيل هو الابيض منها ويقال قوس سندرية قال الشاعر وقال ابن بري هو لابي الجندب الهذلي

اذا أدركت أولاتهم أخرياهم * حنوت لهم بالسندري الموتر

والسندري اسم للقوس ألا تراه يقول الموتر وهو منسوب الى السندرة أعني الشجرة التي عمل منها هذه القوس وكذلك السهام المتخذة منها يقال لها سندرية وسنان سندري اذا كان أزرق حديدا قال رؤبة *وأوتار غيري سندري مخلق* أي غير نصل أزرق حديد وقال أعرابي تعالوا نصيدها زريقاء سندرية يريد طائرا خالص الزرقة والسندري الردىء والجدضد والسندري من شعرائهم قيل هو شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد الى مهاجاته فأبى وقال لكيلا يكون السندري نديدتي * وأجعل أقواما عموما عماعما

وفي نوادر الاعراب السنادرة الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل وأنشد

اذا دعوتني فقل يا سندري * للقوم أسماء ومالي من سمي

(سنقطر) السنقطار الجهبذ بالرومية (سغر) أبو عمرو يقال للقمر السنمار والطوس

قوله نديدتي أي نديي وقوله عماعما أي متفرقين

ابن

ابن سيده قَرٌّ سِمَّارٌ مضىء حكى عن ثعلب وسِمَّار اسم رجل أعجمى قال الشاعر

جَزَتْنا بنو سَعْدٍ بحُسْنِ فعالنا * جَزاءَ سِمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

وحكى فيه السِّمار بالالف واللام قال أبو عبيد سِمَّار اسم إسْكَاف بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أن يبنى لغيره مثله فضرب ذلك مثلا لكل من فعل خيرا فجوزى بضده وفى التهذيب من امثال العرب فى الذى يجازى المحسن بالسُّوأَى قولهم جَزاه جَزاءَ سِمَّار قال أبو عبيد سِمَّار بنَّاء مُجِيد رومى فَبَنَى الخَوَرْنَقَ الذى بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذر وفى الصحاح للنعمان بن امرئ القيس فلما نظر اليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره فلما فرغ منه ألقاه من أعلى الخورنق فخر ميتا وقال يونس السِّمَّارُ من الرجال الذى لا ينام بالليل وهو اللص فى كلام هذيل وسمى اللِّصُّ سِمَّارًا لقلة نومه وقد جعله كراع فِنْعَالًا وهو اسم رومى وليس بعربى لان سيبويه نفى أن يكون فى الكلام سِفْرجال فاما سِرْطْراطٌ عنده فَفِعْلِعَالٌ من السَّرْط الذى هو البَلْع ونظيره من الرومية سِجِلَّاطٌ وهو ضرب من الثياب (سهر) السَّهَرُ الأَرَقُ وقد سَهِرَ بالكسر يَسْهَرُ سَهَرًا فهو ساهِرٌ لم ينم ليلا وهو سَهْرانُ وأَسْهَرَهُ غيرُه ورجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أى كثيرُ السَّهَرِ عن يعقوب ومن دعاء العرب على الانسان ماله سَهِرَ وعَبِرَ وقد أَسْهَرَنى الهَمُّ أو الوَجَعُ قال ذو الرمة ووصف حميرا وردت مصايد

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذلاً * له فَوْقَ زُجَّى مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

الليث السَّهَرُ امتناع النوم بالليل ورجل سُهارُ العين لا يغلبه النوم عن اللحيانى وقالوا ليل ساهر أى ذو سَهَرٍ كما قالوا ليل نائم وقول النابغة

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَيْنِ ساهِرًا * وهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِرا

يجوز أن يكون ساهرا نعتا لليل جعله ساهرا على الاتساع وأن يكون حالا من التاء فى كتمتك وقول ابى كبير فَسَهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ فَلَمْ أَنَمْ * حتى التَفَتُّ الى السِّماكِ الأَعْزَلِ

أراد سهرت معهما حتى ناما وفى التهذيب السُّهارُ والسُّهادُ بالراء والدال والسَّاهِرَةُ الارضُ وقيل وَجْهُها وفى التنزيل فاذا هم بالساهِرَةِ وقيل الساهِرَةُ الفلاة قال ابو كبير الهذلى

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ جَمِيمَها * وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقيل هى الارض التى لم توطأ وقيل هى أرض يجددها الله يوم القيامة الليث الساهرة وجه الارض العريضة البسيطة وقال الفراء الساهرة وجه الارض كأنها سميت بهذا الاسم لان فيها

الحيوان نومهم وسهرهم وقال ابن عباس الساهرة الارض وأنشد

وفيها لحم ساهرةٍ وبحرٍ * وما فاهوا به لهم مقيم

وساهور العين أصلها ومنبع مائها يعني عين الماء قال أبو النجم

لاقت تميم الموت في ساهورها * بين الصفا والعيس من سديرها

ويقال لعين الماء ساهرة اذا كانت جارية وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ويقال للناقة انها الساهرة العرق وهو طول حفلها وكثرة لبنها والأسهران عرقان يصعدان من الانثيين حتى يجتمعا عند باطن القيشلة وهما عرقا المني وقيل هما العرقان اللذان ينذران من الذكر عند الانعاظ وقيل هما عرقان في المتن يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر قال الشماخ

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهريه بالذنين

وأنكر الاصمعي الاسهرين قال وانما الرواية أسهرته اي لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط قال أبو حاتم وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وانما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الخيل ولم يكن لابي عبيدة علم بصفة الخيل وقال الاصمعي لو أحضرته فرسا وقيل ضع يدك على شئ منه ما درى أين يضعها وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ حوالب أسهريه قال أسهراه ذكره وأنفه قال ورواه شمر له يصف حمارا وأتنه والاسهران عرقان في الانف وقيل عرقان في العين وقيل هما عرقان في المنخرين من باطن اذا اغتلم الحمار سالا دما أو ماء والساهرة والساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب قال أمية بن أبي الصلت

لا نقص فيه غير أن خبيئه * قمر وساهور يسل ويغمد

وقيل الساهور للقمر كالغلاف للشئ وقال آخر يصف امرأة

كأنها عرق سام عند ضاربه * أو فلقة خرجت من جوف ساهور

يعني شقة القمر قال القتيبي وقال الشاعر

كأنها بهثة ترعى بأقربة * أو شقة خرجت من جنب ساهور

البهثة البقرة والشقة شقة القمر ويروى من جنب ناهور والناهور السحاب قال القتيبي يقال للقمر اذا كسف دخل في ساهوره وهو الغاسق اذا وقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وأشار الى القمر فقال تعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يريد يسود

اذا كسف وكل شئ اسود فقد غسق والساهور والسهر نفس القمر والساهور دارة القمر كلاهما سريانى ويقال الساهور ظل الساهرة وهى وجه الارض (سهبر) السهبرة من اسماء الركايا (سور) سورة الخمر وغيرها وسوارها حدتها قال أبو ذؤيب

ترى شربها حمر الحداق كأنهم * أسارى اذا ما مار فيهم سوارها

وفى حديث صفة الجنة أخذه سوار فرح وهو دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب والسورة فى الشراب تناول الشراب للرأس وقيل سورة الخمر حميا دبيبها فى شاربها وسورة الشراب وثوبه فى الرأس وكذلك سورة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتداؤه وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب أى سورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار وفى حديث الحسن ما من أحد عمل عملا الا سار فى قلبه سورتان وسار الشراب فى رأسه سورا وسؤورا وسؤرا على الاصل دار وارتفع والسوار الذى تسور الخمر فى رأسه سريعا كانه هو الذى يسور قال الاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمنى * لا بالحصور ولا فيها بسوار

أى بمعربد من سار اذا وثب وثب المعربد وروى ولا فيها بسآر بوزن سعار بالهمز أى لا يسئر فى الاناء سؤرا بل يشتفه كله وهو مذكور فى موضعه وقوله أنشده ثعلب

أحبه حبا له سوارى * كما تحب فرخها الحبارى

فسره فقال له سوارى أى له ارتفاع ومعنى كما تحب فرخها الحبارى أنها فيها رعونة فتى أحبت ولدها أفرطت فى الرعونة والسورة البرد الشديد وسورة المجد أثره وعلامته وارتفاعه وقال النابغة

ولآل حراب وقد سورة * فى المجد ليس غرابها بمطار

وسار يسور سورا وسؤورا وثب وثار قال الاخطل يصف خمرا

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضارى

وساوره مساورة وسوارا واثبه قال أبو كبير

٣ ذو عيث يسر * اذ كان شعشعه سوار الملجم

والانسان يساور انسانا اذا تناول رأسه وفلان ذو سورة فى الحرب أى ذو نظر سديد والسوار من الكلاب الذى ياخذ بالرأس والسوار الذى يواثب نديمه اذا شرب والسورة الوثبة وقد سرت اليه أى وثبت اليه ويقال ان لغضبه لسورة وهو سوار أى وثاب معربد وفى حديث عمر

(٣) صدره هذا البيت ناقص بالاصل ولم نقف عليه فى غيره فحرره اه مصححه

فكذتُ أساورُه في الصلاة أي أواثبه وأقاتله وفي قصيدة كعب بن زهير

اذا يساور قرنًا لا يحلُّ له * أن يترك القرنَ الّا وهو مجدولُ

والسُّورُ حائط المدينة مذكّر وقول جرير يهجو ابن جرموز

لمّا أتى خبرُ الزُّبيرِ تواضعَتْ * سورُ المدينةِ والجبالُ الخشَّعُ

فانه أنث السُّور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة والالف واللام في الخشع زائدة اذا كان خبرا كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * وانما هو بنات أوبر لان أوبر معرفة وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد * ياليت أمَّ العمر كانت صاحبي * أراد أم عمرو ومن رواه ام الغمر فلا كلام فيه لان الغمر صفة في الاصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ومن جعل الخشع صفة فانه سماها بما آلت اليه كقول الفرزدق كذا بياض بالاصل

والجمع أسوار وسيران وسرت الحائط سورا وتسورته اذا علوته وتسوّر الحائط تسلّقه وتسوّر الحائط هجم مثل اللص عن ابن الاعرابي وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسوّرت جدار أبي قتادة اى علوته ومنه حديث شيبة لم يبق الّا أن أسوره أي أرتفع اليه وآخذه وفي الحديث فتساورت لها أي رفعت لها شخصي يقال تسوّرت الحائط وسوّرته وفي التنزيل العزيز اذ تسوّروا المحراب وأنشد * تسوّر الشيب وخفّ النحض * وتسوّر عليه كسوّره والسُّورة المنزلة والجمع سُوَر وسُوْر الاخيرة عن كراع والسُّورة من البناء ما حسن وطال الجوهري والسُّور جمع سورة مثل بسرة وبسر وهي كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى والجمع سُوَر بفتح الواو قال الراعي

هنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخمرةٍ * سودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسُّوَرِ

قال ويجوز أن يجمع على سُوْرات وسُوَرات ابن سيده سميت السُّورة من القرآن سُورة لانها درجة الى غيرها ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها وقيل السُّورة من القرآن يجوز أن تكون من سُؤْرة المال ترك همزه لما كثر في الكلام التهذيب وأما ابو عبيدة فانه زعم انه مشتق من سُورة البناء وأن السُّورة عرق من أعراق الحائط ويجمع سُوْرا وكذلك الصُّورة تجمع صُوْرا واحتج ابو عبيدة بقوله * سرتُ اليه في أعالي السُّوْر * وروى الازهري بسنده عن ابي الهيثم انه ردّ على ابي عبيدة قوله وقال انما تجمع فُعْلة على فُعْل بسكون العين اذا سبق الجمع الواحد مثل صُوفة وصُوف وسُورة البناء وسُوره فالسُّور جمع سبق

وُحْدَانَه فى هذا الموضع قال الله عز وجل فضرب بينهم بسُورٍ له بابٌ باطنُه فيه الرحمة قال والسُّور عند العرب حائط المدينة وهو أشرف الحيطان وشبه الله تعالى الحائط الذى حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه فى الدنيا وهو اسم واحد لشئ واحد الا أنا اذا أردنا أن نعرف العِرْقَ منه قلنا سُورَةٌ كما نقول التمر وهو اسم جامع للجنس فاذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة وكلُّ منزلة رفيعة فهى سُورَةٌ مأخوذة من سُورَة البناء وأنشد للنابغة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أعطاكَ سُورَةً * تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

معناه أعطاك رفعة وشرفا ومنزلة وجمعها سُوَرٌ أى رِفَعٌ قال وأما سُورَةُ القرآن فان الله جل ثناؤه جعلها سُوَرًا مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ورُتْبَةٍ ورُتَبٍ وزُلْفَةٍ وزُلَفٍ فدل على انه لم يجعلها من سُور البناء لانها لو كانت من سُور البناء لقال فأتوا بعشر سُورٍ مثله ولم يقل بعشر سُوَرٍ والقراء مجتمعون على سُوَرٍ وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ فى قوله فضرب بينهم بسور ولم يقرأ أحد بسُوَرٍ فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُوَر القرآن عن سُورَةٍ من سُور البناء قال وكأن أبا عبيدة اراد ان يؤيد قوله فى الصُّور أنه جمع صُورَةٍ فأخطأ فى الصُّور والسُّور وحرّف كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه خذلانا من الله لتكذيبه بان الصُّور قَرْنٌ خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الاولى ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه قال ابو الهيثم والسُّورة من سُوَر القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُها جَمْعَها كما أن الغُرْفَة سابقة للغُرَف وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شئ وجعله مفصلا وبين كل سورة بخاتمتها وبادئتها وميزها من التى تليها قال وكأن أبا الهيثم جعل السُّورَة من سُوَر القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْرًا أى أفضلت فضلا الا أنها لما كثرت فى الكلام وفى القرآن ترك فيها الهمز كما ترك فى المَلَك وردّ على أبى عبيدة قال الازهرى فاختصرت مجامع مقاصده قال وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه ابن الاعرابى سُورَةُ كل شئ حَدُّهُ ابن الاعرابى السُّورَةُ الرِّفْعَةُ وبها سميت السورة من القرآن اى رفعة وخير قال فوافق قوله قول أبى عبيدة قال أبو منصور والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما أشبهها صُوَرًا وصُوْرًا وسُوَرًا وسُوْرًا ولم يميزوا بين ما سبق جمعُه وُحْدَانَه وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جَمْعَه قال والذى حكاه ابو الهيثم هو قول الكوفيين   به ان شاء الله تعالى

ابن الاعرابى السُّورَةُ من القرآن معناها الرفعة لاجلال القرآن قال ذلك جماعة من اهل اللغة قال ويقال للرجل سُرْ سُرْ اذا أمرته بمعالى الامور وسُوُرُ الابل كرامها حكاه ابن دريد قال ابن

كذا بياض بالاصل ولعل محله وسنذكره فى بابه الخ اه مصححه

سيده وأنشدوا فيه رجز الم أسمعه قال أصحابنا الواحدة سُورَةٌ وقيل هى الصلبة الشديدة منها وبينهما سُورَةٌ أى علامة عن ابن الاعرابى والسِّوَارُ والسُّوَارُ القُلْبُ سِوَارُ المرأة والجمع أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ الاخيرة جمع الجمع والكثير سُوْرٌ وسُؤُورٌ الاخيرة عن ابن جنى ووجهها سيبويه على الضرورة والإِسْوارُ كالسِّوارِ والجمع أَساوِرَةٌ قال ابن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على الاسوار لغة فى السِّوارِ ونسب هذا القول الى أبى عمرو بن العلاء قال ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول وشاهده قول الاحوص

غادَةٌ تَغْرُثُ الوِشاحَ ولا يَغْـ * ـرَثُ منها الخَلْخالُ والإِسْوارُ

وقال حميد بن ثور الهلالى

يَطُفْنَ بِه رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَهُ * بِأَيْدٍ تَرَى الإِسْوارَ فيهِنَّ أَعْجَمَا

وقال العَرَنْدَسُ الكلابى

بَلْ أَيُّها الرَّاكِبُ المُفْنِى شَبِيبَتَهُ * يَبْكِى على ذاتِ خَلْخالٍ وإِسْوارِ

وقال المَرَّارُ بن سَعِيد الفَقْعَسِىّ

كما لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِه * كَعَابٌ بَدَا إِسْوارُها وخَضِيبُها

وقرئ فلولا أُلْقِىَ عليه أَساوِرَةٌ من ذهب قال وقد يكون جَمْعَ أَساوِرَ وقال عز وجل يحلون فيها من أَساوِرَ من ذهب وقال أبو عمرو بن العلاء واحدها إِسْوارٌ وسَوَّرْتُه أى أَلْبَسْتُه السِّوارَ فتَسَوَّرَ وفى الحديث أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسِوارَيْنِ من نارٍ السِّوارُ من الحُلِىِّ معروف والمُسَوَّرُ موضع السِّوارِ كالمُخَدَّمِ لموضع الخَدَمَةِ التهذيب وأما قول الله تعالى أَساوِرَ من ذَهَبٍ فان أبا اسحق الزجاج قال الاساور من فضة وقال أيضا فلولا أُلقى عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ قال الأَساوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ وأَسْوِرَةٌ جمع سِوارٍ وهو سِوارُ المرأة وسُوارُها قال والقُلْبُ من الفضة يسمى سِوارًا وان كان من الذهب فهو أيضا سِوارٌ وكلاهما لباس أهل الجنة أحلنا الله فيها برحمته والأُسْوارُ قائد الفُرْسِ وقيل هو الجَيِّدُ الرَّمْىِ بالسهام وقيل هو الجيد الثبات على ظهر الفرس والجمع أَساوِرَةٌ وأَساوِرُ قال ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

والإِسْوارُ والأُسْوارُ الواحد من أَساوِرَة فارس وهو الفارس من فُرْسانهم المقاتل والهاء عوض من الياء وكأَنَّ أصله أَساوِيرُ وكذلك الزَّنادقة أصله زَنادِيقُ عن الاخفش والأَساوِرَةُ قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالأَحامِرَةِ بالكوفة والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ وجمعها

قوله والاسوار كذا هو مضبوط فى الاصل بالكسر فى جميع الشواهد الآتى ذكرها وفى القاموس الاسوار بالضم قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضا كما حققه شيخنا والكل معرب دستوار بالفارسية اهـ كتبه مصححه

المَسَاوِرُ وسارَ الرجلُ يَسُورُ سَوْرًا ارتفع وأنشد ثعلب

تَسُورُ بينَ السَّرْجِ والحِزَامِ * سَوْرَ السَّلُوقِيِّ الى الاَحْذَامِ

وقد جلس على المِسْوَرَة قال أبو العباس انما سميت المِسْوَرَة مِسْوَرَةً لعلوها وارتفاعها من قول العرب سار اذا ارتفع وأنشد * سُرْتُ اليه في أعالي السُّورِ * أراد ارتفعت اليه وفي الحديث لا يَضُرُّ المرأةَ أن لا تَنْقُضَ شعرها اذا أصاب الماءُ سُورَ رأسها أي أعلاه وكُلُّ مرتفع سُورٌ وفي رواية سُورَةَ الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَوَاة وهي جلدة الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهَرَوِيُّ وقال الخَطَّابِيُّ ويروى شَوْرَ الرَّأسِ قال ولا أعرفه قال وأُراه شَوَى جمع شواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شُؤُونَ رأسها وهي أصول الشعر وطرائق الناس وسَوَّارٌ ومُسَاوِرٌ ومِسْوَرٌ أسماء أنشد سيبويه

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وربما قالوا المِسْوَر لانه في الاصل صفة مِفْعَلٌ من سار يسور وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه الالف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب اليه الخليل في هذا النحو وفي حديث جابر بن عبد الله الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سُورًا قال أبو العباس وانما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية صَنَعَ سُورًا أي طعاما دعا الناس اليه وسُورَى مثال بُشْرَى موضع بالعراق من أرض بابل وهو بلد السريانيين (سير) السَّيْرُ الذهابُ سار يَسِيرُ سَيْرًا ومَسِيرًا وتَسْيَارًا ومَسِيرَةً وسَيْرُورَةً الاخيرة عن اللحياني وتَسْيَارًا يذهب بهذه الاخيرة الى الكثرة قال

فألقت عصا التَّسْيارِ منها وخَيَّمَتْ * بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحَافِرُهْ

وفي حديث حذيفة تَسَايَرَ عنه الغَضَبُ أي سار وزال ويقال سار القومُ يَسِيرُونَ سَيْرًا ومَسِيرًا اذا امتدَّ بهم السَّيْرُ في جهة توجهوا اليها ويقال بارك الله في مَسِيرك أي سَيْرِكَ قال الجوهري وهو شاذ لان قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ حكى اللحياني انه لَحَسَنُ السِّيرَةِ وحكى ابن جني طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء والاخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه انما هو واو مفعول لا عينه وآنسه بذلك قَدْ هُوبَ وسُورَ به وكُولَ والتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ من السَّيْرِ وسَايَرَهُ أي جاراه فتسايرا وبينهما مَسِيرَةُ يوم وسَيَّرَهُ من بلده أخرجه وأجلاه وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن ظهر الدابة نزعته

عنه وقوله فى الحديث نُصِرتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرٍ أى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمَنْزِلَةِ والمَتْهَمَةِ أو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ والمَعْجِزَةِ من العَيْشِ والعَجْزِ والسَّيَّارَةُ القافلةُ والسَّيَّارَةُ القوم يسيرون أنث على معنى الرُّفْقَةِ أو الجماعة فاما قراءة من قرأ تلتقطه بعض السَّيَّارة فانه أنث لان بعضها سَيَّارَةٌ وقولهم أَصَحُّ من عَيْرِ أبى سَيَّارَةَ هو أبو سَيَّارَةَ العَدْوانى كان يدفع بالناس من جَمْعٍ اربعين سنة على حماره قال الراجز

خَلُّوا الطريقَ عن أبى سَيَّارَهْ * وعن مَوالِيهِ بنى فَزارَهْ * حتَّى يُجِيزَ سالمًا حِمارَهْ

وسارَ البعيرُ وسِرْتُهُ وسارَتِ الدّابةُ وسارَها صاحبُها يتعدّى ولا يتعدّى ابن برزج سِرْتُ الدابة اذا ركبتها واذا أردت بها المَرْعَى قلت أَسَرْتُها الى الكلا وهو أن يُرْسِلُوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيموا هُمْ والدابة مُسَيَّرَةٌ اذا كان الرجل راكبها والرجل سائرٌ لها والماشية مُسَارَةٌ والقوم مُسَيَّرُونَ والسَّيْرُ عندهم بالنهار والليل وأما السُّرَى فلا يكون الا ليلا وسارَ دابَّتَه سَيْرًا وسَيْرَةً ومَسَارًا ومَسِيرًا قال

فاذْكُرَنْ مَوْضِعًا اذا الْتَقَتِ الخَيْـ * ـلُ وقد سارَتِ الرِّجالَ الرِّجالَا

اى سارَتِ الخيلُ الرِّجالَ الى الرجال وقد يجوز أن يكون أراد وسارت الى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب والاول أقوى وأَسَارَها وسَيَّرَها كذلك وسايَرَهُ سار معه وفلان لا تُسايَرُ خَيْلاهُ اذا كان كذابا والسَّيْرَةُ الضَّرْبُ من السَّيْرِ والسُّيَرَةُ الكثير السَّيْرِ هذه عن ابن جنى والسِّيرَةُ السُّنَّةُ وقد سارَتْ وسِرْتُها قال خالد بن زهير وقال ابن برى هو لخالد ابن اخت أبى ذؤيب وكان ابو ذؤيب يرسله الى محبوبته فافسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب فى أبيات كثيرة فقال له خالد

فانَّ التى فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها * لَفِيكَ ولكنّى أَراكَ تَجُورُها

تَنَقَّذْتَها من عند وهب بن جابر * وانت صَفِيُّ النَّفْسِ منه وخِيرُها

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها * فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

يقول انت جعلتها سائرة فى الناس وقال ابو عبيد سارَ الشئُ وسِرْتُهُ فَعَمَّ وأنشد بيت خالد بن زهير والسِّيرَةُ الطريقة يقال سارَ بهم سِيرَةً حَسَنَةً والسِّيرَةُ الهَيْئَةُ وفى التنزيل العزيز سنعيدها سِيرَتَها الأُولَى وسَيَّرَ سِيرَةً حَدَّثَ احاديث الاوائل وسارَ الكلامُ والمَثَلُ فى الناس شاعَ ويقال هذا مَثَلٌ سائرٌ وقد سَيَّرَ فلانٌ أَمْثالًا سائرةً فى الناس وسائرُ الناس جميعهم وسارُ الشئ لغة فى سائِره وسارُهُ جميعه يجوز أن يكون من الباب لسعة باب س ى ر وان يكون من الواو لانها عين وكلاهما قد قيل قال ابو ذؤيب يصف ظبية

قوله والسيرة الضرب الخ بفتح السين وقوله والسيرة الكثير الخ كهمزة كما فى القاموس اه مصححه

وسوداءُ المَرْدِ فاها فَلَوْنُه * كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهى أَدْماءُ سارُها

أى سائرُها التهذيب وأما قوله *وسائرُ الناس هَمَج* فان أهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقى من قولك أَسْأَرْتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً اذا أفضلتها وقولهم سِرْ عنك أى تغافلْ واحتملْ وفيه اضمار كأنه قال سِرْ ودَعْ عنك المراء والشكّ والسِّيرَةُ المِيرَةُ والاسْتِيارُ الامْتِيار قال الراجز أَشْكُو الى الله العزيز الغَفّارْ * ثم اليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتارْ

ويقال المُسْتارُ فى هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْر والسَّيْرُ ما يُقَدُّ من الجلد والجمع السُّيُورُ والسَّيْرُ ما قُدَّ من الأَدِيم طُولًا والسَّيْرُ الشِّرَاكُ وجمعه أَسْيارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ وثوب مُسَيَّرٌ وشْيُه مثل السُّيور وفى التهذيب اذا كان مُخَطَّطا وسَيَّرَ الثوبَ والسَّهْمَ جعل فيه خُطُوطا وعُقابٌ مُسَيَّرةٌ مُخَطَّطَةٌ والسِّيَرَاءُ والسِّيرَاءُ ضَرْبٌ من البُرُود وقيل هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطُوط تُعْمَلُ من القَزّ كالسُّيُور وقيل بُرُودٌ يُخالطها حرير قال الشماخ

فقالَ ازارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ * منَ السِّيَرَاءِ أو أَواقٍ نَواجِزُ

وقيل هى ثياب من ثياب اليمن والسِّيَرَاءُ الذهب وقيل الذهب الصافى الجوهرى والسِّيَرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمدّ بُرْدٌ فيه خطوط صُفْرٌ قال النابغة

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُها * كالغُصْنِ فى غُلَوائه المُتَأَوِّدِ

وفى الحديث أَهْدَى اليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ قال ابن الاثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُور وهو فِعَلاءُ من السَّيْر القدّ قال هكذا روى على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين انما هو على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم تأت فِعَلاءُ صفة لكن اسما وشرح السِّيَرَاءَ بالحرير الصافى ومعناه حُلَّةَ حرير وفى الحديث أعطى عليا بُرْدًا سِيَرَاءَ وقال اجعله خُمُرًا وفى حديث عمر رأى حلة سِيَرَاءَ تُباع وحديثه الآخر انّ أَحَدَ عُمّاله وفَدَ اليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أى فيها خطوط من ابْرِيْسَمٍ كالسُّيُور والسِّيَرَاءُ ضَرْبٌ من النَّبْت وهى أيضا القِرْفَةُ اللازِقَةُ بالنَّواة واستعاره الشاعر لِخِلْبِ القَلْب وهو حجابه فقال

نَجَّى امْرَأً من مَحَلِّ السَّوْءِ انّ له * فى القَلْبِ من سِيَرَاءِ القَلْبِ نِبْراسا

والسِّيَرَاءُ الجريدة من جرائد النَّخْل ومن أمثالهم فى اليأس من الحاجة قولهم أَسائِرَ اليومِ وقد زال الظُّهر أى أَتطمع فيها بعد وقد تبين لك اليأس لانّ من كلّ حاجتَه اليومَ بأَسْرِه وقد زال الظهر وجب أن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منه بغروب الشمس (٣) وفى حديث بَدْرٍ ذُكِرَ سَيَّرٌ هو بفتح السين وتشديد

(٣) قوله بفتح السين الخ تبع فى هذا الضبط النهاية وضبطه فى القاموس تبعا للصاغانى وغيره كجبل بالتحريك اه مصححه

الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وسيار اسم رجل وقول الشاعر

وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

اراد بثعلبة بن سيار فجعله سيرا للضرورة لانه لم يمكنه سيار لاجل الوزن فقال سير قال ابن برى البيت للمفضل النكرى يذكر أن ثعلبة بن سيار كان فى أسره وبعده

يظل يساور المذقات فينا * يقاد كأنه جمل زنيق

المذقات جمع مذقة اللبن المخلوط بالماء والزنيق المزنوق بالحبل أى هو أسير عندنا فى شدة من الجهد

(سيسنبر) السيسنبر الريحانة التى يقال لها النمام وقد جرى فى كلامهم وليس بعربى صحيح قال الاعشى

لنا جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما

(فصل الشين المعجمة) (شبر) الشبر ما بين أعلى الابهام وأعلى الخنصر مذكر والجمع أشبار قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والشبر بالفتح المصدر مصدر شبر الثوب وغيره يشبره ويشبره شبرا كاله بشبره وهو من الشبر كما يقال بعته من الباع وهذا أشبر من ذلك أى أوسع شبرا الليث الشبر الاسم والشبر الفعل وأشبر الرجل أعطاه وفضله وشبره سيفا ومالا يشبره شبرا وأشبره أعطاه اياه قال أوس بن حجر يصف سيفا

وأشبرنيه الهالكى كأنه * غدير جرت فى متنه الريح سلسل

ويروى وأشبرنيها فتكون الهاء للدرع قال ابن برى وهو الصواب لانه يصف درعا لا سيفا وقبله

وبيضاء زغف نثلة سلمية * لها رفرف فوق الأنامل مرسل

الزغف الدرع اللينة وسلمية من صنعة سليمن بن داود عليهما السلام والهالكى الحداد وأراد به ههنا الصيقل ومصدره الشبر الا أن العجاج حركه للضرورة فقال * الحمد لله الذى أعطى الشبر * كأنه قال أعطى العطية ويروى الحبر قال ابن برى صواب انشاده * فالحمد لله الذى أعطى الحبر * قال وكذا رواه الرواة فى شعره والحبر السرور وقوله ان الاصل فيه الشبر وانما حركه للضرورة وهم لان الشبر بسكون الباء مصدر شبرته شبرا اذا أعطيته والشبر بفتح الباء اسم العطية ومثله الخبط والخبط والمصدر خبطت الشجرة خبطا والخبط اسم ماسقط من الورق من الخبط ومثله النفض والنفض النفض هو المصدر والنفض اسم ما نفضته وكذلك جاء الشبر فى شعر عدى فى قوله * لم أخنه والذى أعطى الشبر * قال ولم يقل أحد من اهل اللغة انه حرك الباء للضرورة لانه ليس يريد به الفعل وانما يريد به اسم الشئ المعطى وبعد بيت العجاج

مَوالي الحَقِّ أن المَوْلى شَكَرْ * عَهْدَ نَبِيٍّ ما عَفَا وما دَثَرْ

وعهدَ صِدِّيقٍ رأى بِرًّا فَبَرّ * وعهدَ عثمانَ وعهدًا من عُمَرْ

وعهدَ إخوانٍ هُمُ كانوا الوَزَرْ * وعُصْبَةَ النبيِّ إذ خافوا الحَصَرْ

شَدُّوا له سُلْطانَه حتى اقْتَسَرْ * بالقَتْلِ أقوامًا وأقوامًا أَسَرْ

تَحْتَ التي اخْتارَ له اللهُ الشَّبَرْ * محمدًا واختارَهُ اللهُ الخِيَرْ

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أن غَفَرْ * له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ

* أنْ أَظْهَرَ النُّورَ به حتى ظَهَرْ *

قوله تحت التي الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والشَّبَرُ العطيةُ والخير قال عدي بن زيد

إذ أتاني نَبَأٌ من مُنْعَمِرٍ * لم أَخُنْهُ والذي أَعْطَى الشَّبَرْ

قوله من منعمر كذا بالنون وهذا الضبط بالاصل المعول عليه وحرره اه مصححه

وقيل الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدَرِ ابن الأعرابي الشَّبْرَةُ العطية شَبَرْتُه وأَشْبَرْتُه وشَبَّرْتُه أعطيته وهو الشَّبْرُ وقد حُرِّكَ في الشعر ابن الأعرابي شَبَرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّرَ وشَبَّرَ أيضًا إذا بَطِرَ ويقال قَصَرَ اللهُ شَبْرَك وشِبْرَك أي قَصَرَ اللهُ عُمْرَك وطُولَك الفراء الشِّبْرُ القَدُّ يقال ما أطول شِبْرَه أي قَدَّه وفلانٌ قصيرُ الشِّبْرِ والشِّبْرَةُ القامة تكون قصيرةً وطويلةً أبو الهيثم يقال شُبِّرَ فلانٌ فتَشَبَّرَ أي عُظِّمَ فتعظَّمَ وقُرِّبَ فتقرَّبَ ابن الأعرابي أَشْبَرَ الرجلُ جاء ببنين طوال وأَشْبَرَ جاء ببنين قصار الأشبار وتَشابَرَ الفريقان إذا تقاربا في الحرب كأنه صار بينهما شِبْرٌ ومَدَّ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه الشِّبْرَ والشَّبْرُ شيءٌ يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبان يتقربون به وقيل هو القُرْبان بعينه وأعطاها شَبْرَها أي حقَّ النكاح وفي دعائه لعلي وفاطمة رضوان الله عليهما جمع الله شَمْلَكُما وبارك في شَبْرِكُما قال ابن الأثير الشَّبْرُ في الأصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاءً وشَبْرُ الجمل طَرْقُه وهو ضِرابه وفي الحديث أنه نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ أي أجرة الضِّراب قال ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شَبْرِ الجَمَلِ قال الأزهري معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل وهو مثلُ النهي عن عَسْبِ الفحل وأصل العَسْبِ والشَّبْرِ الضِّرابُ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها أَأَنْ سألتك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها أراد بالشَّبْرِ النكاح فشَكْرُها بُضْعُها وشَبْرُه وَطْؤُه إياها وقال شمر الشَّبْرُ ثواب البضع من مهرٍ وعُقْرٍ وشَبْرُ الجمل ثواب ضِرابه وروي عن ابن المبارك أنه قال الشَّكْرُ القُوتُ والشَّبْرُ الجماع قال شمر القبل يقال له الشَّكْرُ وأنشد يصف امرأةً بالشرف

وبالعفة والحرفة صَنَاعٌ بِشَفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا * جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ
ابن الاعرابى المَشْبُورَةُ المرأة السخية الكريمة قال ابن سيده فسر ابن الاعرابى شَبْرَ الجمل بانه مثل عَسْب الفحل فكانه فسر الشئ بنفسه قال وذلك ليس بتفسير وفى طريق آخر نهى عن شَبْرِ الفحل ورجل قصير الشَّبْرِ متقاربُ الخَطْوِ قالت الخنساء

معاذَ اللهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى * قصيرُ الشَّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ

والمِشْبَرُ والمِشْبَرَةُ نهر ينخفض فيتأدى اليه ما يفيض عن الارضين ابن الاعرابى قبالُ الشِّبْرِ الحية وقبالُ الشِّسْعِ الحية وقال ابوسعيد المَشَابِرُ حُزُوزٌ فى الذراع الذى يُتَبَايَعُ بها منها حز الشبر وحز نصف الشبر وربعه كل حز منها اصغر أو كبر مشبر والشَّبُّورُ شئ ينفخ فيه وليس بعربى صحيح والشَّبُّورُ على وزن التَّنُّورِ البُوقُ ويقال هو معرب وفى حديث الاذان ذُكِرَ له الشَّبُّورُ قال ابن الاثير جاء فى تفسيره انه البُوقُ وفسروه أيضا بالقُبْعِ واللفظة عبرانية قال ابن برى ولم يذكر الجوهرى شَبَّرًا وشُبَيْرًا فى اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال شَبَّرٌ وشُبَيْرٌ ومُشَبِّرٌ هم أولاد هرون على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن قال وبها سمى على عليه السلام أولاده شَبَّرًا وشُبَيْرًا ومُشَبِّرًا يعنى حسنا وحسينا ومحسنا رضوان الله عليهم أجمعين

(شتر) التهذيب الشَّتَرُ انقلابٌ فى جفن العين قلما يكون خلقة والشَّتَرُ مخففة فعلٌ بها ابن سيده الشَّتَرُ انقلابُ جَفْنِ العين من أعلى واسفل وتَشَنُّجُه وقيل هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل الحَتَارُ وقيل هو استرخاء الجفن الاسفل شَتِرَتْ عينُه شَتَرًا وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْرًا وأَشْتَرَها وشَتَّرَها قال سيبويه اذا قلت شَتَّرْتُهُ فانك لم تَعْرِضْ لشَتَرٍ ولو عرضت لشتر لقلت أَشْتَرْتُهُ الجوهرى شَتَرْتُهُ انا مثل ثَرَمٍ وثَرَمْتُهُ انا وأَشْتَرْتُهُ ايضا وانْشَتَرَتْ عينُه ورجل أَشْتَرُ بَيِّنُ الشَّتَرِ والانثى شَتْرَاءُ وقد شَتِرَ يَشْتَرُ شَتَرًا وشُتُرًا أيضا مثل أُفُنٍ وأُفْنٍ وفى حديث قتادة فى الشَّتَرِ ربع الدية وهو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والشَّتْرُ من عروض الهزج ان يدخله الخَرْمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعلن كقوله

قلتُ لا تَخَفْ شيأ * فما يكونُ يَأْتِيكا

وكذلك هو فى جزء المضارع الذى هو مفاعيلن وهو مشتق من شَتَرِ العين فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأَشْتَرِ العَيْنِ والشَّتَرُ انشقاق الشفة السفلى شَفَةٌ شَتْرَاءُ وشَتَّرَ بالرجل تَشْتِيرًا تنقصه وعابه وسبه بنظم أو نثر وفى حديث عمر لو قَدَرْتُ عليهما لَشَتَّرْتُ بهما اى

قوله الذى يتبايع بها كذا بالاصل وفيه اشارة الى جواز تذكير الذراع وتأنيثه اه مصححه

قوله بالقبع هو والقشع والقنع بضم فسكون بالمعنى المذكور وان وقع القنع فى بعض مواضع من القاموس بكسر القاف فتنبه اه مصححه

قوله سمى على الخ فى القاموس سمى النبى صلى الله عليه وسلم اه ويمكن الجمع بينهما اه مصححه

اسمعتهما

أسمعته ما القبيح ويروى بالنون من الشَّنار وهو العار والعيب وشَتَرَه جَرَحَه ويروى بيت الاخطل

رَكُوبٌ على السَّوآت قد شَتَرَ استَه * مُزَاحَمَةُ الاعداء والنَّخسُ في الدُّبْرُ

وشَتَّرتُ به تَشْتيرًا وسَمَّعتُ به تسميعا ونَدَّدتُ به تنديدا كل هذا اذا أسمعته القبيح وشتمته قال أبو منصور وكذلك قال ابن الاعرابي وأبو عمرو شَتَّرتُ بالتاء وكان شمر أنكر هذا الحرف وقال انما هو شَنَّرتُ بالنون وأنشد

وباتَتْ تُوَقِّي الرُّوحَ وهي حَرِيصَةٌ * عليه ولكنْ تَتَّقي انْ تُشَنَّرَا

قال الازهري جعله من الشَّنار وهو العيب والتاء صحيح عندنا وقال ابن الاعرابي شَتَرَ انقطع وشُتِرَ انقطع وشَتَرَ تَوْبَه مَزَّقَه والاَشْتَرَان مالك وابنه وشُتَيْرُ بن خالد رجل من أعْلام العرب كان شريفا قال

أَوَالِبَ لا فَانَّ شُتَيْرَ بْنَ خالِدٍ * عن الجَهْلِ لا يَغْرُرْكُمُ بِآثَامِ

وفي حديث علي عليه السلام يوم بدر فقلتُ قَرِيبٌ مَفَرُّ ابنِ الشَّتْرَاءِ قال ابن الاثير هو رجل كان يقطع الطريق ياتي الرُّفقة فيدنو منهم حتى اذا هَمُّوا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غِرَّة المعنى ان مَفَرَّه قريب وسيعود فصار مثلا وشُتَيْرٌ موضع أنشد ثعلب

وعلى شُتَيْرٍ راحَ مِنَّا رائحٌ * ياتي قَبِيصَةَ كالفَنِيقِ المُقْرَمِ

(شتعر) الشَّيْتَعُورُ الشَّعِيرُ عن ابن دريد وقال ابن جني انما هو الشَّيْتَغُور بالغين المعجمة

(شتغر) الشَّيْتَغُورُ الشعير وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة (شجر) الشَّجَرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَرِ والشَّجَرات والاَشْجارِ والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه شَجْرَاءُ الشَّجَرُ والشِّجَرُ من النبات ما قام على ساق وقيل الشَّجَرُ كل ما سما بنفسه دَقَّ أو جَلَّ قاوَمَ الشِّتاءَ أو عَجَزَ عنه والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشِجَرَةٌ وقالوا شِيَرَةٌ فأبدلوا فاما أن يكون على لغة من قال شِجَرَة واما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء قال * تَحْسَبُه بين الاَكامِ شِيَرَهْ * وقالوا في تصغيرها شِيَيْرَة وشُيَيْرَة قال وقال مرة قلبت الجيم ياء في شِيَرَة كما قلبوا الياء جيما في قولهم أنا تَمِيمِجٌّ اي تميمِيٌّ وكما روي عن ابن مسعود على كل غَنِجٍّ يريد غَنِيٍّ هكذا حكاه أبو حنيفة بتحريك الجيم والذي حكاه سيبويه ان ناسا من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة وذلك لان الياء خفيفة فابدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم تَمِيمِجْ في تَمِيمِيْ فاذا وصلوا لم يبدلوا فاما ما انشده سيبويه من قولهم

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ * المُطْعِمانِ اللحمَ بالعَشِجِّ * وفي الغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ

فانه اضطر الى القافية فابدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف قال ابن جني أما قولهم في شَجَرة شِيَرَة فينبغي أن تكون الياء فيها اصلا ولا تكون مبدلة من الجيم لامرين احدهما

ثبات الياء فى تصغيرها فى قولهم شُيَيْرة ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خُلَقَاء اذا حقّروا الاسم
ان يردّوها الى الجيم ليدلوا على الاصل والآخر أن شين شَجَرة مفتوحة وشين شِيَرَة مكسورة
والبدل لا تغير فيه الحركات انما يوقع حرف موضع حرف ولا يقال للنخلة شجرة قال ابن سيده هذا
قول ابى حنيفة فى كتابه الموسوم بالنبات وارض شَجِرَة وشَجِيرة وشَجْراء كثيرة الشَّجَر والشَّجْراءُ
الشَّجَرُ وقيل اسم لجماعة الشَّجَر وواحد الشَّجْراء شَجَرَة ولم يأت من الجمع على هذا المثال الا
أحرف يسيرة شَجَرَة وشَجْراء وقَصَبَة وقَصْباء وطَرَفة وطَرْفاء وحَلَفَة وحَلْفاء وكان الاصمعى يقول
فى واحد الحلفاء حَلِفة بكسر اللام مُخالفة لاخواتها وقال سيبويه الشَّجْراء واحد وجمع وكذلك
القَصْباء والطَّرْفاء والحَلْفاء وفى حديث ابن الاكوع حتى كنتُ فى الشَّجْراء اى بين الاشجار
المُتكاثفة قال ابن الاثير هو الشَّجَرة كالقَصْباء للقَصَبَة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو
جمع والاول أوجه والمَشْجَر مَنْبِت الشَّجَر والمَشْجَرة أرض تُنبت الشجر الكثير والمَشْجَر موضع
الاشجار وأرض مَشْجَرَة كثيرة الشجر عن ابى حنيفة وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا اى اكثر
شَجَرًا قال ولا أعرف له فعلا وهذه الارض أشجر من هذه اى اكثر شَجَرًا وواد أَشْجَرُ وشَجِيرٌ
ومُشْجِر كثير الشجر الجوهرى وادٍ شَجِيرٌ ولا يقال وادٍ أَشْجَرُ وفى الحديث ونأى بى الشَّجَرُ أى
بَعُدَ بى المرعى فى الشَّجَر وأرض عَشِبَةٌ كثيرة العُشْب وبَقِيلَة وعاشِبَة وبَقِلَة وثَمِرَة اذا كان
ثَمَرتها وأرض مُبْقِلة ومُعْشِبَة التهذيب الشجر أصناف فاما جِلُّ الشجر فعِظامُه التى تبقى على
الشتاء وأما دِقُّ الشجر فصنفان احدهما يبقى له أَرُومة فى الارض فى الشتاء ويَنْبُتُ فى الربيع
ومنه ما يَنْبُت من الحَبّة كما تَنْبُتُ البُقول وفرق ما بين دِقّ الشجر والبقل أن الشجر له أَرُومة تبقى
على الشتاء ولا يبقى للبَقْل شئ وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر بغير هاء وهم يقولون هى البُرُّ
وهى الشعير وهى التمر ويقولون هى الذهب لان القطعة منه ذَهَبَة وبلغتهم نزل قوله تعالى
والذين يَكْنِزُون الذهب والفضة ولا يُنْفِقونَها فانّث ابن السكيت شاجَرَ المالُ اذا رَعَى العُشْبَ
والبَقْلَ فلم يُبْقِ منهما شيا فصار الى الشجر يرعاه قال الراجز يصف ابلا

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وكل ما سُمِكَ ورُفِعَ فقد شُجِرَ وشَجَرَ الشَّجَرَةَ والنبات شَجْرًا رَفَعَ ما تَدَلَّى من أغصانها التهذيب قال
واذا نزلت أغصانُ شَجَرٍ أو ثوب فرفعته وأجفيته قلت شَجَرْتُه فهو مَشْجُور قال العجاج
* رَفَّعَ من جِلالِه المَشْجُورِ * والمُشَجَّرُ من التَّصاوير ما كان على صفة الشجر وديباجٌ مُشَجَّرٌ نقشه

على

قوله حتى كنت الذى فى النهاية فاذا كنت اه مصححه

قوله اذا كان ثمرتها كذا بالاصل ولعل فيها تحريفا أو سقطا والاصل اذا كثرت ثمرتها او اذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك تامل اه مصححه

على هيئة الشجر والشجرة التى بويع تحتها سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كانت سَمُرَة وفى الحديث الصَّخْرَةُ والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكَرْمَةَ وقيل يحتمل ان يكون أراد بالشجرة شجرة بَيْعَة الرِّضوان لان اصحابها اسْتَوْجَبوا الجنة واشْتَجَرَ القومُ تخالفوا ورماح شَواجِرُ ومُشْتَجِرَة ومُتَشاجِرَة مُخْتَلِفَة مُتَداخِلَة وشَجَرَ بينهم الامرُ يَشْجُرُ شَجْرًا تنازعوا فيه وشَجَرَ بين القوم اذا اختلف الامرُ بينهم واشْتَجَرَ القوم وتشاجَرُوا اى تنازعوا والمُشاجَرَة المنازعة وفى التنزيل العزيز فلا وربِّكَ لا يُؤمنون حتى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينهم قال الزجاج اى فيما وقع من الاختلاف فى الخصومات حتى اشْتَجَرُوا وتشاجَرُوا اى تشابَكُوا مختلفين وفى الحديث اياكم وما شَجَرَ بين أصحابى اى ما وقع بينهم من الاختلاف وفى حديث أبى عمرو النخعى وذَكَرَ فتنة يَشْتَجِرون فيها اشْتِجارَ أَطْباق الرَّأْس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة والحرب اشْتِباكَ أَطْباق الرَّأْس وهى عظامه التى يدخل بعضُها فى بعض وقيل اراد يختلفون كما تَشْتَجِرُ الاصابع اذا دخل بعضها فى بعض وكُلُّ ما تداخل فقد تشاجَرَ واشْتَجَرَ ويقال الْتَقَى فِئَتان فتشاجَرُوا برماحهم اى تشابكوا واشْتَجَرُوا برماحهم وتشاجَرُوا بالرِّماح تطاعنوا وشَجَرَ طَعَنَ بالرُّمْح وشَجَرَه بالرمح طعنه وفى حديث الشُّراة فَشَجَرْناهم بالرماح اى طعنّاهم بها حتى اشْتَبَكَتْ فيهم وكذلك كل شئ يأْتَفُ بعضُه بعضا فقد اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ وسمى الشجرُ شَجَرًا لدخول بعض أغصانه فى بعض ومن هذا قيل لِمَراكِبِ النِّساء مَشاجِرُ لتَشابُكِ عِيدانِ الهَوْدَج بعضها فى بعض وشَجَرَه شَجْرًا رَبَطَه وشَجَرَه عن الامر يَشْجُرُه شَجْرًا صرفه والشَّجْرُ الصَّرْف يقال ما شَجَرَكَ عنه أى ما صَرَفَكَ وقد شَجَرَنى عنه الشَّواجِر أبو عبيد كُلُّ شئ اجتمع ثم فُرِّقَ بينه شئ فانفرق يقال له شُجِرَ وقول أبى وَجْزَة

طافَ الخَيالُ بنا وَهْنًا فَأَرَّقَنا * من آلِ سُعْدَى فباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرا

معنى اشْتِجار النوم تَجافِيه عنه وكأنه من التَّشْجِير وهو الغَرِيبُ ومنه شَجَرَ الشئَ عن الشئ اذا نَحَّاه وقال العجاج * وشَجَرَ الهُدّابَ عنه فَجَفا * أى جافاه عنه فتجافى واذا تجافى قيل اشْتَجَرَ وانْشَجَرَ والشَّجْرُ مُفَرَّجُ الفَم وقيل مُؤَخَّرُه وقيل هو الصّامِغ وقيل هو ما انفتح من مُنْطَبِقِ الفَم وقيل هو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْن وقيل هو ما بين اللَّحْيَيْن وشَجْرُ الفرس ما بين أعالى لَحْيَيْه من مُعْظَمِها والجمع أَشْجار وشُجُور واشْتَجَرَ الرجل وضع يده تحت شَجْرِه على حَنَكِه قال أبو ذؤيب

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ الليلَ مُشْتَجِرًا * كأنَّ عَيْنِىَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ

مذبوح مشقوق أبو عمرو الشَّجْرُ ما بين اللَّحْيَيْن غيره بات فلان مُشْتَجِرًا اذا اعتمد بِشَجْرِه على

قوله وشجر بينهم الامر شجرا فى القاموس وشجر بينهم الامر شجورا اه ونقل كليهما شارحه اه مصححه

كفه وفى حديث العباس قال كنت آخذاً بحكمة بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين وقد شجرتها بها أى ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها وفى رواية والعباس يشجرها أو يشجرها بلجامها قال ابن الاثير الشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وفى حديث سعد ان أمه قالت له لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا أو تكفر بمحمد قال فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عوداً ففتحوه وكل شئ عمدته بعماد فقد شجرته وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى احدى الروايات قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى قيل هو التشبيك أى أنها ضمته الى نحرها مشبكة أصابعها وفى حديث بعض التابعين تنقد فى طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة والشجار عود يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع أمه والشجر من الرحل ما بين الكرين وهو الذى يلتئم ظهر البعير والمشجر بكسر الميم المشجب وفى المحكم المشجر أعواد تربط كالمشجب يوضع عليها المتاع وشجرت الشئ طرحته على المشجر وهو المشجب والمشجر والمشجر والشجار والشجار عود الهودج واحدتها مشجرة وشجارة وقيل هو مركب أصغر من الهودج مكشوف الراس التهذيب والمشجر مركب من مراكب النساء ومنه قول لبيد

وأربد فارس الهيجا اذا ما * تقعرت المشاجر بالقيام

الليث الشجار خشب الهودج فاذا غشى غشاءه صار هودجا الجوهرى والمشاجر عيدان الهودج وقال ابو عمرو مراكب دون الهوادج مكشوفة الراس قال ويقال لها الشجر أيضا الواحد شجار وفى حديث حنين ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا والشجار خشب البئر قال الراجز * لتروين أو لتبيدن الشجر * والشجار سمة من سمات الابل والشجار الخشبة التى يضبب بها السرير من تحت يقال لها بالفارسية المترس التهذيب والشجار الخشبة التى توضع خلف الباب يقال لها بالفارسية المترس وبخط الازهرى مترس بفتح الميم وتشديد التاء وأنشد الاصمعى

لولا طفيل ضاعت الغرائر * وفاء والمعتق شئ بائر

غلام رطل وشيخ دامر * كانما أعظامنا المشاجر

والشجار الهودج الصغير الذى يكفى واحدا حسب والشجير الغريب من الناس والابل ابن سيده والشجير الغريب والصاحب والجمع شجراء والشجير قدح يكون مع القداح غريبا من

غير

قوله وفى حديث سعد الذى فى النهاية حديث أم سعد اه والخطب سهل اه مصححه

قوله الواحد شجار بفتح أوله وكسره وكذلك المشجر كما فى القاموس اه مصححه

من غير شجرتها قال المتنخل وإذا الرياح تكمشت * بجوانب البيت القصير

ألفيتني هش اليديـ * ـن بمري قدحي أو شجيري

والقدح الشجير هو المستعار الذي يتيمن بفوزه والشريج قدحه الذي هو له يقال هو شريج هذا وشرجه أي مثله والشجير الرديء عن كراع والانشجار والاشتجار التقدم والنجاء قال عويف الهذلي عمدا تعدّيناك وانشجرت بنا * طوال الهوادي مطبعات من الوقر

ويروى واشتجرت والاشتجار أن تتكئ على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش والتشجير في النخل أن توضع العذوق على الجريد وذلك إذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس وخيف على الجمارة أو على العرجون والشجير السيف وشجر بيته أي عمده بعمود ويقال فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك ابن الاعرابي الشجرة النقطة الصغيرة في ذقن الغلام

(شحر) شحر فاه شحرا فتحه قال ابن دريد أحسبها يمانية والشحر ساحل اليمن قال الازهري في أقصاها وقال ابن سيده بينها وبين عمان ويقال شحر عمان وشحر عمان وهو ساحل البحر بين عمان وعدن قال العجاج رحلت من أقصى بلاد الرحل * من قلل الشحر فجنبي موكل

ابن الاعرابي الشحرة الشط الضيق والشحر الشط ابن سيده الشحير ضرب من الشجر حكاه ابن دريد قال وليس بثبت والشحرور طائر أسود فويق العصفور يصوّت أصواتا

(شحشر) الشحشار الطويل

(شخر) الشخير صوت من الحلق وقيل من الانف وقيل من الفم دون الانف وشخير الفرس صوته من فيه وقيل هو من الفرس بعد الصهيل شخر يشخر شخرا وشخيرا وقيل الشخر كالنخر الصحاح شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا الاصمعي من أصوات الخيل الشخير والنخير والكرير فالشخير من الفم والنخير من المنخرين والكرير من الصدر ورجل شخير نخير والشخير أيضا رفع الصوت بالنخر وحمار شخير مصوت والشخير ما تحات من الجبل بالاقدام والحوافر قال الشاعر بنطفة بارق في رأس نيق * منيف دونها منه شخير

قال أبو منصور لا أعرف الشخير بهذا المعنى الا أن يكون الاصل فيه خشيرا فقلب أبو زيد يقال لما بين الكرين من الرحل شرخ وشخر والكر ما ضم الظلفتين أنشد الباهلي قول العجاج

اذا انجرا من سواد حدجا * وشخرا استنفاضة ونشجا

قال الانجرار أن يقوم وينقبض يعني الحمار والاتان قال وشخرا انقضا بجحافلهما واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو والنشيج صوت من الصدر وشخر الشباب أوله وجدته

كَشَرْخه والأَشْخَرُ ضَرْبٌ من الشَّجَرِ والشِّخِّير بكسر الشين اسم ومطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير مثال الفِسِّيق لانه ليس فى كلام العرب فَعِّيل ولا فُعِّيل (شخدر) شَخْدَر اسم (شذر) الشَّذْر قِطَع من الذهب يُلْقَط من المَعْدِن من غير اذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر والشَّذْر أيضا صغار اللؤلؤ شبهها بالشذر لبياضها وقال شمر الشَّذْر هَنَاتٌ صغار كأنها رؤس النمل من الذهب تجعل فى الخُرْق وقيل هو خَرَزٌ يفصل به النَّظْم وقيل هو اللؤلؤ الصغير واحدته شَذْرة قال الشاعر

ذَهَبٌ لَمَّا أَنْ رآها ثُرْمُلَه * وقال يا قومِ رأيتُ مُنْكَرَه * شَذْرَةَ وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَه

وأنشد شمر للمرّار الأسدىّ يصف ظَبْيًا

أَتَيْنَ على اليمين كأَنَّ شَذْرًا * تَتابَعَ فى النِّظامِ له زَليلُ

وشَذَّرَ النَّظْمَ فَصَّلَه فأما قولهم شَذَّرَ كلامه بشعر فمولد وهو على المَثَل والتَّشَذُّر النشاط والسُّرعة فى الامر وتَشَذَّرَت الناقة اذا رأت رِعْيًا يَسُرُّها فحرّكت برأسها مَرَحًا وفَرَحًا والتَّشَذُّر التهدّد ومنه قول سليمن بن صُرَد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لى فيه بشتم وايعاد فَسِرْتُ اليه جَوادًا أى مسرعا قال أبو عبيد لست أشك فيها بالذال قال وقال بعضهم تَشَزَّرَ بالزاى كأنه من النظر الشَّزْر وهو نَظَرُ المُغْضَب وقيل التَّشَذُّر التَّهَيُّؤ للشر وقيل التَّشَذُّر التوعد والتَّهَدُّد وقال لبيد غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنها * جِنُّ البَدِىِّ رَواسيًا أقدامُها ابن الاعرابى تَشَذَّرَ فلان وتَقَتَّرَ اذا تشمّر وتهيّأ للحَمْلة وفى حديث حُنَين أرى كتيبة حَرْشَف كأنهم قد تَشَذَّروا أى تهيؤا لها وتأهبوا ويقال شَذَّرَ به وشَتَّرَ به اذا سَمَّعَ به ويقال للقوم فى الحرب اذا تطاولوا تَشَذَّرُوا وتَشَذَّرَ فلانٌ اذا تهيأ للقتال وتَشَذَّرَ فرسه أى ركبه من ورائه وتَشَذَّرَت الناقة جمعتْ قُطْرَيْها وشالت بذنبها وتَشَذَّرَ السَّوْطُ مال وتحرّك قال

وكانَ ابنُ أَجْمالٍ اذا ما تَشَذَّرَتْ * صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ

وتَشَذَّرَ القومُ تفرقوا وذهبوا فى كل وجه شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبَذَرَ أى ذهبوا فى كل وجه ولا يقال ذلك فى الاقبال وذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ كذلك وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن عمر رضى الله عنه شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أى فرّقه وبدّده فى كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما والتَّشَذُّر بالثوب وبالذَّنَب هو الاستثفار به والشَّوْذَر الاتْب وهو بُرْدٌ يُشَقّ ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب قال * مُنْضَرِجٌ عن جانبيه الشَّوْذَرُ * وقيل هو الازار

وقيل هو المِخْفَقَةُ فارسي معرب أصله شاذَر وقيل جاذَر وقال الفراء الشَّوْذَرُ هو الذى تلبسه المرأة تحت ثوبها وقال الليث الشَّوْذَرُ ثوب تجتابه المرأة والجارية الى طَرَف عَضُدها والله اعلم (شرر) الشَّرُّ السُّوءُ والفعل للرجل الشِّرِّير والمصدر الشَّرارَةُ والفعل شَرَّ يَشِرُّ وقوم أشرار ضد الاخيار ابن سيده الشَّرُّ ضد الخير وجمعه شُرُورٌ والشُّرُّ لغة فيه عن كراع وفى حديث الدعاء والخير كُلُّه بيديك والشَّرُّ ليس اليك أى ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يُبْتَغى به وَجْهُكَ أو أن الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب فى الثناء على الله تعالى وتقدس وأن تضاف اليه عز وعلا محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته واثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والارض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد شَرَّ يَشِرُّ ويَشُرُّ شَرًّا وشَرارَةً وحكى بعضهم شَرُرْتُ بضم العين ورجل شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ من أشرار وشِرِّيرِين وهو شَرٌّ منك ولا يقال أَشَرُّ حذفوه لكثرة استعمالهم اياه وقد حكاه بعضهم ويقال هو شَرُّهُم وهى شَرُّهُنَّ ولا يقال هو أشرهم وشَرَّ انسانًا يَشُرُّه اذا عابه اليزيدى شَرَّرَنى فى الناس وشَهَّرَنى فيهم بمعنى واحد وهو شَرُّ الناس وفلان شَرُّ الثلاثة وشَرُّ الاثنين وفى الحديث وَلَدُ الزنا شَرُّ الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشَّرّ وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شَرًّا من والديه لانه شَرُّهم أصلا ونسبا وولادة لانه خلق من ماء الزانى والزانية وهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه قال الجوهرى ولا يقال أَشَرُّ الناس الا فى لغة رديئة ومنه قول امرأة من العرب أُعيذك بالله من نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى أى خبيثة من الشر أخرجته على فُعْلَى مثل أصغر وصُغْرَى وقوم أَشْرارٌ وأَشْراءُ وقال يونس واحد الأَشْرار رجل شَرٌّ مثل زَنْد وأَزْناد قال الاخفش واحدها شَرِيرٌ وهو الرجل ذو الشَّرّ مثل يتيم وأيتام ورجل شِرِّيرٌ مثال فِسِّيق أى كثير الشَّرّ وشَرَّ يَشُرُّ اذا زاد شَرُّهُ يقال شَرُرْتَ يا رجل وشَرِرْتَ لغتان شَرًّا وشَرَرًا وشَرارَةً وأَشررتُ الرجلَ نسبته الى الشَّر وبعضهم ينكره قال طرفة

فمازال شُرْبِي الرَّاحَ حتى أَشَرَّنِي * صَدِيقِي وحتى ساءنى بَعْضُ ذلكا

فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

اذا أَحْسَنَ ابنُ العَمِّ بَعْدَ اساءةٍ * فَلَسْتُ لِشَرِّى فِعْلِهِ بِحَمُولِ

انما أراد لِشَرِّ فِعْلِهِ فقلب وهى شَرَّةٌ وشُرَّى يذهب بهما الى المفاضلة وقال كراع الشُّرَّى أنثى

الشرّ الذى هو الأشرّ فى التقدير كالفضلى الذى هو تأنيث الأفضل وقد شارّه ويقال شاراه
وشارّه وفلان يشارّ فلانا ويمارّه ويزارّه أى يعاديه والمشارّة المخاصمة وفى الحديث لا تشارّ
أخاك هو تفاعل من الشرّ أى لا تفعل به شرا فتحوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف
ومنه حديث أبى الاسود ما فعل الذى كانت امرأته تشارّه وتمارّه أبو زيد يقال فى مثل كلما تكبر
تشر ابن شميل من أمثالهم شرّاهن مرّاهن وقد أشرّ بنو فلان فلانا أى طردوه وأوحدوه
والشرّة النشاط وفى الحديث ان لهذا القرآن شرّة ثم ان للناس عنه فترة الشرّة النشاط والرغبة
ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرّة وشرّة الشباب حرصه ونشاطه والشرّة مصدر للشرّ
والشرّ بالضم العيب حكى ابن الاعرابى قد قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شرّك ولا
ضرّك ثم فسره فقال أى من غير ردّ عليك ولا عيب لك ولا نقص ولا ازراء وحكى يعقوب ما قلت
ذلك لشرّك وانما قلته لغير شرّك أى ما قلته لشئ تكرهه وانما قلته لغير شئ تكرهه وفى
الصحاح انما قلته لغير عيبك ويقال ما رددت هذا عليك من شرّ به أى من عيب ولكنى آثرتك به
وأنشد * عين الدليل البرت من ذى شرّه * أى من ذى عيبه أى من عيب الدليل لانه ليس
يحسن أن يسير فيه حيرة وعين شرّى اذا انظرت اليك بالبغضاء وحكى عن امرأة من بنى عامر فى
رقية أرقيك بالله من نفس حرّى وعين شرّى أبو عمرو الشرّى العيانة من النساء والشرر ما تطاير
من النار وفى التنزيل العزيز انها ترمى بشرر كالقصر واحدته شررة وهو الشرار واحدته شرارة
وقال الشاعر أو كشرار العلاة يضربها القـ * ـين على كل وجهه تثب
وشرّ اللحم والاقط والثوب ونحوها يشرّه شرّا وأشرّه وشرّره وشرّاه على تحويل التضعيف وضعه
على خصفة أو غيرها ليجف قال ثعلب وأنشد بعض الرواة للراعى
فأصبح يستاف البلاد كأنه * مشرّى بأطراف البيوت قديدها
قال ابن سيده وليس هذا البيت للراعى انما هو للعلال ابن عمه والاشرارة ما يبسط عليه الاقط
وغيره والجمع الأشارير والشرّ بسطك الشئ فى الشمس من الثياب وغيره قال الراجز
ثوب على قامة سحل تعاوره * أيدى الغواسل للأرواح مشرور
وشررت الثوب واللحم وأشررته وشرّرته شرّا اذا بسطته ليجف أبو عمرو الشرار صفائح بيض
يجفف عليها الكريص وشرّرت الثوب بسطته فى الشمس وكذلك التشرير وشررت الاقط
أشرّه شرّا اذا جعلته على خصفة ليجف وكذلك اللحم والملح ونحوه والأشارير قطع قديد والاشرارة

القديد

القَديدُ المَشْرُورُ والاِشْرارَةُ الخَصَفَةُ التي يُشَرُّ عليها الأَقِطُ وقيل هي شُقَّة من شُقَقِ البيت يُشَرَّرُ عليها وقول أَبي كاهل اليَشْكُرِيّ لَها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه * من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أَرانِيها قال يجوز أَن يعني به الاِشْرارَةَ من القديد وأَن يعني به الخَصَفَةَ أَو الشُّقَّة وأَرانيها أَي الأَرانب والوَخْزُ الخَطِيئَةُ بعد الخَطيئةِ والشيءُ بعد الشيء أَي معدودة وقال الكميت

كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كِناسِه * أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابن الاعرابي الاِشْرارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عليها القديد وجمعها الأَشارِيرُ وكذلك قال الليث قال الازهري الاِشْرارُ ما يُبْسَطُ عليه الشيءُ ليجف فصح به أَنه يكون ما يُشَرُّ من أَقط وغيره ويكون ما يُشَرُّ عليه والأَشارِيرُ جمع إِشْرارَةٍ وهي اللحم المجفف والاِشْرارة القِطْعة العظيمة من الابل لانتشارها وانبثاثها وقد اسْتَشَرَّ اذا صار ذا اشرارة من ابل قال

الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِه * فاذا اسْتَشَرَّ رأَيْتَه بَرْبارا

قال ابن برى قال ثعلب اجتمعت مع ابن سَعْدانَ الراوية فقال لى أَسألك فقلت نعم فقال ما معنى قول الشاعر وذكر هذا البيت فقلت له المعنى ان الجدب يفقره ويميت ابله فيقل كلامه ويذل والغرب حِدَّة اللسان وغَرْبُ كل شيء حدّته وقوله واذا استشر أَي صارت له اِشْرارَةٌ من الابل وهي القطعة العظيمة منها صار بَرْبارًا وكثر كلامه وأَشَرَّ الشيءَ أَظهره قال كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ وقيل انه للحُصَيْن بن الحمام المُرّي يذكر يوم صفين

فما بَرِحُوا حَتَّى رأَى اللهُ صَبْرَهُمْ * وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

أَي نُشِرَتْ وأُظهرت قال الجوهري والاصمعي يروى قول امرئ القيس

تَجاوَزْتُ أَحْراسًا اليها ومَعْشَرًا * عَلَيَّ حِراصًا لو يُشِرُّونَ مَقْتَلي

على هذا قال وهو بالسين أَجود وشَرِيرُ البحر ساحله مخفف عن كراع وقال أَبو حنيفة الشَّرِيرُ مثل العَيْقَةِ يعني بالعيقة ساحلَ البحر وناحيته وأَنشد للجَعْدى

فلا زال يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها * من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ القَوارِيا
يُسَقِّي شَرِيرَ البحرِ حَوْلًا تَرُدُّه * حَلائِبُ قُرْحٍ ثم أَصْبَحَ غادِيا

والشَّرانُ على تقدير فَعْلانَ دَوابُّ مثل البعوض واحدتها شَرّانَةٌ لغة لاهل السواد وفى التهذيب هو من كلام أَهل السواد وهو شيء تسميه العرب الاذى شبه البعوض يغشى وجه الانسان ولا يَعَضُّ والشَّراشِرُ النَّفْسُ والمَحَبَّةُ جميعا وقال كراع هى محبة النفس وقيل هو جميع الجسد

وألقى عليه شَرَاشِرَهُ وهو أن يحبه حتى يستهلك فى حبه وقال اللحيانى هو هواه الذى لا يريد أن يدعه من حاجته قال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشْدَة فى كَرِيهَة * ومن غَيَّة تُلْقَى عليها الشَّرَاشِرُ

قال ابن برى يريد كم ترى من مصيب فى اعتقاده ورأيه وكم ترى من مخطئ فى أفعاله وهو جادّ مجتهد فى فعل ما لا ينبغى أن يفعل يُلْقِى شَرَاشِرَهُ على مقابح الامور وينهمك فى الاستكثار منها وقال الآخر

وتُلْقِى عَلَيْه كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَة * شَرَاشِرُ مِنْ حَيَّىْ نِزَارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ عروق متصلة بالقلب يقال ألقى عليه بنات أَلْبُبِه اذا أحبه وأنشد ابن الاعرابى

وما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِى * شَرَاشِرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ

والشَّرَاشِرُ الاثقالُ الواحدة شُرْشُرَةٌ يقال ألقى عليه شراشره أى نفسه حرصا ومحبة وقيل ألقى عليه شراشره أى أثقاله وشَرْشَرَ الشئَ قَطَّعَهُ وكل قطعة منه شُرْشُرَةٌ وفى حديث الرؤيا فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِه الى قَفَاه قال أبو عبيد يعنى يُقَطِّعُه ويُشَقِّقُهُ قال أبو زبيد يصف الاسد

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ * رُفَاتُ عِظَامٍ أَوْ عَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشئ تَشْقِيقُهُ وتقطيعه وشَرَاشِرُ الذنبِ ذُبَاذِبُهُ وشَرْشَرَتْهُ الحية عَضَّتْهُ وقيل الشَّرْشَرَةُ أن تَعَضَّ الشئ ثم تنفضه وشَرْشَرَتِ الماشيةُ النباتَ أكلته أنشد ابن دريد لجُبَيْهَا الأَشْجَعِى

فَلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ واللحم أحَدَّهما على حجر والشُّرْشُورُ طائر صغير مثل العصفور قال الاصمعى تسميه أهل الحجاز الشُّرْشُورَ وتسميه الاعراب البِرْقِشَ وقيل هو أغبر على لطافة الحُمَّرَة وقيل هو أكبر من العصفور قليلا والشَّرْشَرُ نبت ويقال الشِّرْشِرُ بالكسر والشَّرْشَرَةُ عُشْبَةٌ أصغر من العَرْفَج ولها زَهْرَةٌ صفراء وقُضُبٌ وورق ضخام غُبْر مَنْبِتُها السَّهْلُ تنبت متفسحة كأن أقناءها الحبالُ طولا كَقِيسِ الانسان قائما ولها حب كحب الهَرَاس وجمعها شَرْشَرٌ قال

تَرْوَى مِنَ الاَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاحَقَتْ * طَرَائِقُهُ واهْتَزَّ بالشَّرْشَرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبى زياد الشِّرْشِرُ يذهب حبالا على الارض طولا كما يذهب القُطْبُ الا أنه ليس له شوك يؤذى أحدا الليث فى ترجمة قسر * وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَصْرِىٌّ * قال الازهرى فسره الليث فقال والشرشر الكلب والقسور الصياد قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسيره فى أشياء فمنها قوله الشرشر الكلب وانما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته بالبادية تسمن الابل عليه

قوله الواحدة شرشرة بضم المعجمتين كما فى القاموس وضبطه الشهاب فى العناية بفتحهما اهـ مصححه

قوله ذباذبه فى شرح القاموس اى اطرافه وكذا اشراشر الاجنحة اطرافها قال ففوق بن يستحجلنه ولقيته يضربنه بشراشر الاذناب قالوا وهذا هو الاصل فى الاستعمال ثم كنى به عن الجملة كما يقال أخذه باطرافه ويمثل به لمن يتوجه للشئ بكليته فيقال ألقى عليه شراشره كما قاله الاصمعى كأنه لتها لكه طرح عليه نفسه بكليته قال شيخنا نقلا عن الشهاب وهذا هو الذى يعنون فى اطلاقه ومرادهم التوجه ظاهرا وباطنا اهـ مصححه

وتَغْزُرُ وقد ذكره ابن الاعرابى وغيره فى أسماء نبوت البادية ابن الاعرابى من البقول الشُّرْشُر قال وقيل للاسدية أو لبعض العرب ما شجرة أبيك قال قُطْبٌ وشُرْشُرٌ ووطْبٌ حَشْرٌ قال الشُّرْشُرُ خيرٌ من الإِسْلِيح والعَرْفَج أبو عمرو الأَشَرَّةُ واحدها شَرِيرٌ ما قرب من البحر وقيل الشَّرِيرُ شجر ينبت فى البحر وقيل الأَشِرَّةُ البحور وقال الكميت

اذا هو أَمْسَى فى عُبابِ أَشِرَّةٍ * مُنِيفًا على العَبْرَيْنِ بالماءِ أَكْبَدَا

وقال الجعدى سَقَى بِشَرِيرِ البحرِ حَوْلًا يُمُدُّه * حَلائِبُ قُرْحٍ ثم أَصْبَحَ غاديا

وشِواءٌ شُرْشُرٌ يتقاطر دسمه مثل سَلْسَلٍ وفى الحديث لا ياتى عليكم عام الا والذى بعده شَرٌّ منه قال ابن الاثير سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله تعالى ينفس عن عباده وقتًا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفى حديث الحجاج لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ قال ابن الاثير يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ وهى الجِرَّةُ لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه يمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد وشُراشِرٌ وشُرَيْشِرٌ وشَرْشَرَةُ أسماء والشَّرِيرُ موضع هو من الجار على سبعة أميال قال كثير عزة

ديارٌ بأَعْناءِ الشَّرِيرِ كأَنَّما * عليهنّ فى أَكْنافِ عَيْقَةَ شَيِّدُ

(شزر) نَظَرٌ شَزْرٌ فيه اعراض كنظر المعادى المبغض وقيل هو نظر على غير استواء بمُؤْخِرِ العين وقيل هو النظر عن يمين وشمال وفى حديث على "الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ" الشَّزْرُ النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشَّزْرُ فى حال الغضب وقد شَزَرَه يَشْزِرُه شَزْرًا وشَزَرًا اليه نظر منه فى أحد شقيه ولم يستقبله بوجهه ابن الانبارى اذا نظر بجانب العين فقد شَزَرَ يَشْزِرُ وذلك من البَغْضَةِ والهَيْبَةِ ونَظَرَ اليه شَزْرًا وهو نظر الغضبان بمُؤْخِرِ العين وفى لحظه شَزَرٌ بالتحريك وتَشازَرَ القومُ أى نظر بعضهم الى بعض شَزْرًا الفراء يقال شَزَرْتُه أَشْزِرُه شَزْرًا ونَزَرْتُه أَنْزِرُه نَزْرًا أى أصبته بالعين وانه لَحَيُّ العَيْنِ ولا فعل له وانه لأَشْوَهُ العَيْنِ اذا كان خبيث العين وانه لشَقِذُ العَيْنِ اذا كان لا يقهره النُّعاسُ وقد شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذًا أبو عمرو والشَّزْرُ من المُشازَرَةِ وهى المعاداة قال رؤبة

* يَلْقَى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّزْرِ * ويقال أتاه الدهر بشَزْرَةٍ لا ينحلّ منها أى أهلكه وقد أَشْزَرَه الله أى ألقاه فى مكروه لا يخرج منه والطَّعْنُ الشَّزْرُ ما طعنت بيمينك وشمالك وفى المحكم الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمين وشمال وشَزَرَه بالسنان طعنه الليث الحبل المَشْزُورُ المفتول وهو

قوله سقى بشرير الخ الذى تقدم
تسقى شرير البحر حولا تردّه
وهما روايتان كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

الذى يفتل مما يلى اليسار وهو أشد لفتله وقال غيره الشَّزْرُ الى فوق قال الاصمعى المشزور المفتول الى فوق وهو الفتل الشَّزْرُ قال أبو منصور وهذا هو الصحيح ابن سيده والشَّزْرُ من الفَتْلِ ما كان عن اليسار وقيل هو أن يبدأ الفاتل من خارج ويَرُدَّه الى بطنه وقد شَزَرَهُ قال لُصْعَب الأَمْرُ اذا الأَمْرُ انْقَشَر * أَمَرَّهُ يَسْرًا فانْ أعْيَا اليَسَرْ * والْتاثَ الأَمْرَةَ الشَّزْرِ شَزَرْ أَمَرَّه أى فتله فتلا شديدا يَسْرًا أى فتله على الجهة اليَسْراءِ فان أعْيَا اليَسَرُ والتاث أى أبطأ أَمَرَّهُ شَزْرًا أى على العَسْراءِ وأغارَهُ عليها قال ومثله قوله

بالفَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارا * تَمْطُو العِدَى والجِذْبَ البَتّارا

يصف حبال المَنْجَنيقِ يقول اذا ذهبوا بها عن وجوهها أقبلت على القَصْدِ واسْتَشْزَرَ الحَبْلُ واسْتَشْزَرَهُ فاتِلُه وروى بيت امرئ القيس بالوجهين جميعا

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ الى العُلَا * تَضِلُّ المَدارَى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ

ويروى مُسْتَشْزَرات وغَزْلٌ شَزْرٌ على غير استواء وفى الصحاح والشَّزْرُ من الفتل ما كان الى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَلِ يقال حبل مَشْزُورٌ وغدائر مُسْتَشْزَرات وطَعْنٌ شَزْرٌ ذهب به عن اليمين يقال طَعَنَ بالرحى شَزْرًا وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه وبَتًّا أى عن يساره وأنشد

ونَطْعَنُ بالرَّحَى بَتًّا وشَزْرًا * ولَوْ نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

والشَّزْرُ الشدة والصعوبة فى الامر وتَشَزَّرَ الرجل تهيأ للقتال وتَشَزَّرَ غَضِبَ ومنه قول سلمين بن صرد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من خَبَرٍ تَشَزَّرَ لى فيه بِشَتْمٍ وإبْعادٍ فَسِرْتُ اليه جَوادًا ويروى تَشَذَّرَ وقد تقدم وقوله أنشده ابن الاعرابى

مازالَ فى الحُوَلاءِ شَزْرًا رائغًا * عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ

فسره فقال شَزْرًا آخذا فى غير الطريق يقول لم يزل فى رحم أمه رَجُلَ سَوْءٍ كأنه يقول لم يزل فى أمه على الحالة التى هو عليها فى الكبر والصريم هنا الامر المصروم وشَيْزَرُ بلد وفى المحكم أرض قال امرؤ القيس تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَوَى * عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

(شصر) الشَّصْرُ من الخياطة كالبَشْكِ وقد شَصَرَهُ شَصْرًا أبو عبيد شَصَرْتُ الثوب شَصْرًا اذا خِطْتَه مثل البَشْكِ قال أبو منصور وتَشْصِيرُ الناقة من هذا الصحاح الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة والتزنيد وشَصَرْتُ عينَ البازى أَشْصُرُهُ شَصْرًا اذا خِطْتَه والشِّصارُ أَخِلَّةُ التَّزْنِيد حكاه الجوهرى عن ابن دريد والشِّصارُ خشبة تدخل بين منخرى الناقة وقد شَصَرَها وشَصَّرَها وشَصَرَ الناقة

يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْرًا اذا خَرَقَتْ رَحِمُها فَخَلَّلَ حَياءَها بأَخِلَّةٍ ثم أدار خلف الأَخِلَّةِ بعَقَبٍ أو خيط من هُلْبِ ذَنَبِها والشِّصارُ ما شُصِرَ به التهذيب والشِّصارُ خشبة تشدّ بين شُفْرَيِ الناقة ابن شميل الشِّصْران خشبتان ينفذ بهما في شُفْر خُوران الناقة ثم يعصب من ورائهما بخُلْبَةٍ شديدة وذلك اذا أرادوا أن يظاروها على ولد غيرها فيأخذون دُرْجَةً محشوّةً ويدسونها في خُورانها ويخلّون الخُوران بخلالين هما الشِّصاران يوثقان بخُلْبَةٍ يُعْصَبان بها فذلك الشَّصْرُ والتَّزْنيدُ وشَصَرَ بَصَرُه يَشْصِرُ شُصُورًا شَخَصَ عند الموت ويقال تركت فلانا وقد شَصَرَ بَصَرُه وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت قال الازهري وهذا عندي وَهَمٌ والمعروف شَطَرَ بَصَرُه وهو الذي كأنه ينظر اليك والى آخر رواه أبو عبيد عن الفراء قال والشُّصُور بمعنى الشُّطُور من مناكير الليث قال وقد نظرت في باب ما يعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده قال وهو عندي من وهم الليث والشَّصْرَةُ نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرجلَ بقَرْنِه وشَصَرَهُ الثَّوْرُ بقرنه يَشْصُرُه شَصْرًا نطحه وكذلك الظبي والشَّصَرُ من الظباء الذي بلغ أن يَنْطَحَ وقيل الذي بلغ شهرا وقيل هو الذي لم يحتنك وقيل هو الذي قد قوي وتحرك والجمع أَشْصارٌ وشَصَرَةٌ والشَّوْصَرُ كالشَّصَرِ الليث يقال له شاصر اذا انْجَمَ قَرْنُه والشَّصَرَةُ الظبية الصغيرة والشَّصَرُ بالتحريك ولد الظبية وكذلك الشاصر قال أبو عبيد وقال غير واحد من الاعراب هو طَلًا ثم خِشْفٌ فاذا طلع قرناه فهو شادنٌ فاذا قوي وتحرك فهو شَصَرٌ والانثى شَصَرَةٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموت لا يزيد عليه وشِصارٌ اسم رجل واسم جِنِّيّ وقول خُنافِر في رَئِيِّه من الجن

نَجَوْتُ بحَمْدِ الله من كُلِّ قَحْمَةٍ * تُوَرِّثُ هُلْكًا يومَ شايَعْتُ شاصِرَا

انما أراد شِصارًا فغير الاسم لضرورة الشعر ومثله كثير (شطر) الشَّطْرُ نِصْفُ الشئ والجمع أَشْطُرٌ وشُطُورٌ وشَطَرْتُه جعلته نصفين وفي المثل أَحْلُبْ حَلَبًا لك شَطْرُه وشاطَرَه ماله ناصفه وفي المحكم أَمْسَكَ شَطْرَه وأعطاه شَطْرَه الآخر وسئل مالك بن أنس من أين شاطَرَ عمر بن الخطاب عُمّالَه فقال أموال كثيرة ظهرت لهم وان أبا المختار الكلابي كتب اليه

نَحُجُّ اذا حَجُّوا ونَغْزُو اذا غَزَوْا * فَأَنّى لَهُمْ وَفْرٌ ولَسْتُ بذي وَفْرِ
اذا التّاجِرُ الدّارِيُّ جاءَ بفَارَةٍ * من المِسْكِ راحَتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونَكَ مالَ الله حَيْثُ وَجَدْتَه * سَيَرْضَوْنَ ان شاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بالشَّطْرِ

قال فشاطَرَهُمْ عمر رضي الله عنه أموالهم وفي الحديث ان سَعْدًا استأذن النبي صلى الله عليه وسلم

ان يتصدق بماله قال لا قال فالشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك الثلث وفي حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير وفي الحديث انه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل نصف وسق ويقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف وفي الحديث الطهور شطر الايمان لأن الايمان يظهر بحاشية الباطن والطهور يظهر بحاشية الظاهر وفي حديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال ابن الاثير قال الحربي غلط بهز الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه فلا قال وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي قال وهذا أيضا بعيد لانه قال له انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذو شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها قال وله في الحديث نظائر قال وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في الاموال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته وللناقة شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر والجمع أشطر وشطر بناقته تشطيرا صر خلفيها وترك خلفين فان صر خلفا واحدا قيل خلف بها فان صر ثلاثة أخلاف قيل ثلث بها فاذا صرها كلها قيل أجمع بها وأكمش بها وشطر الشاة أحد خلفيها عن ابن الاعرابي وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

وشطر ناقته وشاته يشطرها شطرا حلب شطرا وترك شطرا وكل ما نصف فقد شطر وقد شطرت طلبي أي حلبت شطرا أو صررته وتركته والشطر الآخر وشاطر طليه احتلب شطرا أو صره وترك له الشطر الآخر وثوب شطور أحد طرفي عرضه أطول من الآخر يعني أن يكون كوسا بالفارسية

وشاطرني فلانٌ المالَ أي قاسمني بالنصف والمشطورُ من الرجز والسريع ما ذهب شطره وهو على السلب والشَّطورُ من الغنم التي يبس أحد خلفيها ومن الابل التي يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف فان يبس ثلاثة فهي ثَلُوثٌ وشاةٌ شَطورٌ وقد شَطَرَتْ وشَطُرَتْ شطارًا وهو أن يكون أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر فان حُلِبا جميعا والخِلْفَةُ كذلك سميت حَضُونًا وحَلَبَ فلانٌ الدهرَ أشْطُرَه أي خَبَرَ ضُرُوبَه يعني أنه مرَّ به خيره وشره وشدته ورخاؤه تشبيها بحَلْب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حَفِلًا وغير حَفِلٍ ودَارًّا وغير دارٍّ وأصله من أَشْطُر الناقة ولها خِلْفان قادمان وآخِران كأنه حلب القادمين وهما الخير والآخرين وهما الشر وكلُّ خِلْفَيْن شَطْرٌ وقيل أشْطُرُه دِرَرُه وفي حديث الاحنف قال لعلي عليه السلام وقت التحكيم يا أمير المؤمنين اني قد حَجَمْتُ الرجلَ وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ فوجدته قريبَ القَعْرِ كَليلَ المُدْيَة وانك قد رُميت بحَجَر الأرض الأَشْطُر جمع شَطْرٍ وهو خِلْفُ الناقة وجعل الأَشْطُرَ موضع الشَّطْرَيْن كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين وأراد بالرجلين الحَكَمَيْن الاول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص وإذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا قيل هم شِطْرَةٌ يقال وَلَدُ فلانٍ شِطْرَةٌ بالكسر أي نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ اناثٌ وقَدَحٌ شَطْرانُ أي نَصْفانُ وإناءٌ شَطْرانُ بلغ الكيلُ شَطْرَه وكذلك جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى وشَطَرَ بَصَرُه يَشْطِرُ شُطُورًا وشَطْرًا صار كأنه ينظر اليك والى آخر وقوله صلى الله عليه وسلم من أعان على دم امرئ مسلم بشَطْرِ كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه يائس من رحمة الله قيل تفسيره هو أن يقول أُقْ يريد أقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زورا بانه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها اذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما وشَطْرُ الشيء ناحيتُه وشَطْرُ كل شيء نَحْوُه وقَصْدُه وقصدتُ شَطْرَه أي نحوه قال أبو زِنْباعٍ الجُذاميُّ

أقولُ لأُمِّ زِنْباعٍ أقيمي * صُدورَ العِيسِ شَطْرَ بني تميمِ

وفي التنزيل العزيز فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرامِ ولا فعل له قال الفراء يريد نحوه وتلقاءه ومثله في الكلام وَلِّ وجهك شَطْرَه وتُجاهَهُ وقال الشاعر

انَّ العَسيرَ بها داءٌ مُخامِرُها * فَشَطْرَها نَظَرُ العينينِ مَحْسُورُ

وقال أبو اسحق الشطر النحو لا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال ونصب قوله عز وجل شطر المسجد الحرام على الظرف وقال أبو اسحق أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستقبل وهو

بالمدينة مكة والبيت الحرام وأمر أن يستقبل البيت حيث كان وشطر عن أهله شطورا وشطورة وشطارة اذا نزح عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا وأعياهم خبثا والشاطر مأخوذ منه وأراه مولدا وقد شطر شطورا وشطارة وهو الذى أعيا أهله ومؤدبه خبثا الجوهرى شطر وشطر أيضا بالضم شطارة فيهما قال أبو اسحق قول الناس فلان شاطر معناه انه أخذ فى نحو غير الاستواء ولذلك قيل له شاطر لانه تباعد عن الاستواء ويقال هؤلاء القوم مشاطرونا أى دورهم تتصل بدورنا كما يقال هؤلاء يناحوننا أى نحن نحوهم وهم نحونا فكذلك هم مشاطرونا ونية شطور أى بعيدة ومنزل شطير وبلد شطير وحى شطير بعيد والجمع شطر ونوى شطر بالضم أى بعيدة قال امرؤ القيس

أشاقك بين الخليط الشطر * وفيمن أقام من الحى هر

قال والشطر ههنا ليس بمفرد وانما هو جمع شطير والشطر فى البيت بمعنى المتغربين أو المتعزبين وهو نعت الخليط والخليط المخالط وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضا قال نهشل بن حرى

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

والشطير أيضا الغريب قال لا تدعنى فيهم شطيرا * انى اذا أهلك أو أطيرا

وقال غسان بن وعلة اذا كنت فى سعد وأمك منهم * شطيرا فلا يغررك خالك من سعد

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله بأب جلد

يقول لا تغتر بخؤولتك فانك منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بآباء شراف وأعمام أعزة والمصغى الممال واذا أميل الاناء انصب ما فيه فضربه مثلا لنقص الحظ والجمع الجمع التهذيب والشطير البعيد ويقال للغريب شطير لتباعده عن قومه والشطر البعد وفى حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعنى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبى صححت شهادة الاجنبى شهادة القريب فجعل ذلك حملا له قال ولعل هذا مذهب القاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ أو القريب فانها مقبولة (شنظر) التهذيب فى نوادر الاعراب يقال شنظرة من الجبل وشنظية قال وشنظية وشنظرة قال الاصمعى الشنظيرة الفحاش السيئ الخلق والنون زائدة (شعر) شعر به وشعر يشعر شعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعرى ومشعوراء ومشعورا الاخيرة عن اللحيانى كله علم وحكى اللحيانى عن الكسائى ما شعرت بمشعوره حتى جاءه فلان

وحكى

وحكى عن الكسائى أيضا أشعر فلانا ما عمله وأشعر لفلان ما عمله وما شعرت فلانا ما عمله قال وهو كلام العرب وليت شعرى أى ليت علمى أو ليتنى علمت وليت شعرى من ذلك اى ليتنى شعرت قال سيبويه قالوا ليت شعرتى حذفوا التاء مع الاضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعذرتها وهو أبو عذرها فحذفوا التاء مع الاب خاصة وحكى اللحيانى عن الكسائى ليت شعرى لفلان ما صنع وليت شعرى عن فلان ما صنع وليت شعرى فلانا ما صنع وأنشد

يا ليت شعرى عن حمارى ما صنع * وعن أبى زيد وكم كان اضطجع

وأنشد يا ليت شعرى عنكم حنيفا * وقد جدعنا منكم الانوفا

وأنشد ليت شعرى مسافر بن أبى عمـ * ـرو وليت يقولها المحزون

وفى الحديث ليت شعرى ما صنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وأشعره الأمر وأشعره به أعلمه اياه وفى التنزيل وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أى وما يدريكم وأشعرته فشعر أى أدريته فدرى وشعر به عقله وحكى اللحيانى أشعرت بفلان اطلعت عليه وأشعرت به أطلعت عليه وشعر لكذا اذا فطن له وشعر اذا ملك عبيدا وتقول للرجل استشعر خشية الله اى اجعله شعار قلبك واستشعر فلان الخوف اذا أضمره وأشعره فلان شرا غشيه به ويقال أشعره الحب مرضا والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير وربما سموا البيت الواحد شعرا حكاه الاخفش قال ابن سيده وهذا ليس بقوى الا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقولك الماء للجزء من الماء والهواء للطائفة من الهواء والارض للقطعة من الارض وقال الازهرى الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لانه يشعر ما لا يشعر غيره أى يعلم وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعر وقيل شعر قال الشعر وشعر أجاد الشعر ورجل شاعر والجمع شعراء قال سيبويه شبهوا فاعلا بفعيل كما شبهوه بفعول كما قالوا صبور وصبر واستغنوا بفاعل عن فعيل وهو فى أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعا موقعه وكسر تكسيره ليكون أمارة ودليلا على ارادته وانه مغن عنه وبدل منه ويقال شعرت لفلان أى قلت له شعرا وأنشد

شعرت لكم لما تبينت فضلكم * على غيركم ما سائر الناس يشعر

ويقال شعر فلان وشعر يشعر شعرا وشعرا وهو الاسم وسمى شاعرا لفطنته وما كان شاعرا ولقد

قوله وشعر اذا ملك الخ بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما فى القاموس اه مصححه

شَعُر بالضم وهو يَشْعُر والمُتَشاعِرُ الذي يتعاطى قولَ الشِّعْر وشاعَرَه فشَعَرَه يشْعَرُه بالفتح أي كان أشعرمنه وغلبه وشِعْرٌ شاعِرٌ جيد قال سيبويه أرادوا به المبالغة والاشادة وقيل هو بمعنى مشعور به والصحيح قول سيبويه وقد قالوا كلمة شاعرة أي قصيدة والاكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الاول كَوَيْلٌ وائلٌ ولَيْلٌ لائلٌ وأما قولهم شاعِرُ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربُ زيدٍ تريد المنقولة من ضَرَبَ ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيدا المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب لان ذلك منقول من فعل متعد فأما شاعِرُ هذا الشعرِ فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لان فعل الفاعل غير متعد الا بحرف الجر وانما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لان صاحبا غير متعد عند سيبويه وانما هو عنده بمنزلة غلام وان كان مشتقا من الفعل ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة دَرٍّ في المصادر من قولهم لله دَرُّكَ وقال الاخفش الشاعرُ مثلُ لابنٍ وتامرٍ أي صاحب شِعْرٍ وقال هذا البيتُ أشْعَرُ من هذا أي أحسن منه وليس هذا على حد قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ لان صيغة التعجب انما تكون من الفعل وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل انما هو على النسبة والاجادة كما قلنا اللهم الا أن يكون الاخفش قد علم ان هناك فعلا فحمل قوله أشْعَرُ منه عليه وقد يجوز أن يكون الاخفش توهم الفعل ههنا كأنه سمع شَعُرَ البيتُ أي جاد في نوع الشِّعْر فحمل أشْعَرُ منه عليه وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشِّعْرِ لحِكْمَةً فاذا أُلْبِسَ عليكم شيْءٌ من القرآن فالْتَمِسُوهُ في الشعر فانه عَرَبِيٌّ والشَّعْرُ والشَّعَرُ مذكران نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للانسان وغيره وجمعه أشْعارٌ وشُعُورٌ والشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ وقد يكنى بالشَّعْرة عن الجمع كما يكنى بالشَّيْبة عن الجنس يقال رأى فلان الشَّعْرَة اذا رأى الشيب في رأسه ورجل أشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانِيٌّ كثير شعر الرأس والجسد طويله وقوم شُعْرٌ ورجل أظْفَرُ طويل الاظفار وأعْنَقُ طويل العُنُق وسالت أبا زيد عن تصغير الشُّعُور فقال أُشَيْعار رجع الى أشْعار وهكذا جاء في الحديث على أشْعارهم وأبْشارهم ويقال للرجل الشديد فلان أشْعَرُ الرَّقَبَة شبه بالاسد وان لم يكن ثم شَعَرٌ وكان زياد ابن أبيه يقال له أشْعَرُ بَرْكًا أي أنه كثير شعر الصدر وفي الصحاح كان يقال لعبيد الله بن زياد أشْعَرُ بَرْكًا وفي حديث عمر انَّ أخا الحاجِّ الاشعثُ الأشْعَرُ أي الذي لم يحلق شعره ولم يُرَجِّلْهُ وفي الحديث أيضا فدخل رجل أشْعَرُ أي كثير الشعر طويله وشَعِرَ التيس وغيره من ذي الشعر شَعَرًا كَثُرَ شَعْرُه وتيس شَعِرٌ وأشْعَرُ وعنز شَعْراءُ وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَرًا وذلك كلما كثر شعره والشَّعْراءُ والشِّعْرَةُ بالكسر

قوله يقال رأى الخ هذا كلام مستأنف وليس متعلقا بما قبله ومعناه انه يكنى بالشعرة عن الشيب انظر الصحاح والاساس اهـ مصححه

الشعر

الشَّعْرُ النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ماوراءها وفى الصحاح والشِّعْرَةُ بالكسر شَعَرُ الرَّكَبِ للنساء خاصة والشِّعْرَةُ منبت الشعر تحت السُّرَّة وقيل الشِّعْرَةُ العانة نفسها وفى حديث المبعث أتانى آت فشق من هذه الى هذه أى من ثُغْرَةِ نَحْرِه الى شِعْرَتِه قال الشِّعْرَةُ بالكسر العانة وأما قول الشاعر فألقى ثوبه حولا كريتا * على شَعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ

فانه أراد بالشعراء خُصْيَةً كثيرة الشعر النابت عليها وقوله تُنْقِضُ بالبهام عَنَى أُدْرَةً فيها اذا فَشَّتْ خرج لها صوت كتصويت النَّقْضِ بالبَهْمِ اذا دعاها وأَشْعَرَ الجنينُ فى بطن أمه وشَعَّرَ واسْتَشْعَرَ نبت عليه الشعر قال الفارسى لم يستعمل الا مزيدا وأنشد ابن السكيت فى ذلك

* كلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ فى الغِرْسِ * وكذلك تَشَعَّرَ وفى الحديث زكاة الجنين زكاة أمه اذا أَشْعَرَ وهذا كقولهم أَنبت الغلامُ اذا نبتت عانته وأَشْعَرَتِ الناقةُ ألقت جنينها وعليه شَعَرٌ حكاه قُطْرُبٌ وقال ابن هانئ فى قوله وكُلُّ طويلٍ كأَنَّ السَّليـ * ـطَ فى حيث وارى الأديمُ الشِّعارا

أراد كأن السليط وهو الزيت فى شعر هذا الفرس لصفائه والشِّعارُ جمع شَعَرٍ كما يقال جَبَلٌ وجبال أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط والمُوَارِى فى الحقيقة الشِّعارُ والمُوَارَى هو الاديم لان الشعر يواريه فقلب وفيه قول آخر يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه كأن السليط فى حيث وارى الاديم الشعر لان الشعر ينبت من اللحم وهو تحت الاديم لان الاديم الجلد يقول فكأن الزيت فى الموضع الذى يواريه الاديم وينبت منه الشعر واذا كان الزيت فى منبته نبت صافيا فصار شعره كأنه مدهون لان منابته فى الدهن كما يكون الغصن ناضرا ريان اذا كان الماء فى أصوله وداهية شَعْراءُ وداهية وَبْراءُ ويقال للرجل اذا تكلم بما ينكر عليه جئت بها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ وأَشْعَرَ الخُفَّ والقَلَنْسُوَةَ وما أشبههما وشَعَّرَه وشَعَرَه خفيفة عن اللحيانى كل ذلك بَطَّنَه بشعر وخُفٌّ مُشْعَرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ وأَشْعَرَ فلان جُبَّتَه اذا بطنها بالشَّعر وكذلك اذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرْجِه والشَّعْرَةُ من الغنم التى ينبت بين ظِلْفَيْها الشعر فيَدْمَيان وقيل هى التى تجد أُكالا فى رَكَبِها وداهيةٌ شَعْراءُ كَزَبّاءَ يذهبون بها الى خُبْثِها والشَّعْراءُ الفَرْوَةُ سميت بذلك لكون الشعر عليها حكى ذلك عن ثعلب والشِّعارُ الشجر الملتف قال يصف حمارا وحشيا وقَرَّبَ جانبَ الغَرْبِيِّ يَأْدُو * مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشِّعارا

يقول اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مَدْرَجَ السيل وقيل الشِّعارُ ما كان من شجر فى لين ووِطاءٍ من الارض يحله الناس نحو الدَّهْناء وما أشبهها يستدفئون به فى الشتاء ويستظلون به

فى القيظ يقال أرض ذات شَعار أى ذات شجر قال الازهرى قيده شمر بخطه شعار بكسر الشين قال وكذا روى عن الاصمعى مثل شعار المرأة وأما ابن السكيت فرواه شعار بفتح الشين فى الشجر وقال الرياشىّ الشعار كله مكسور الاشعار الشجر والشّعار مكان ذو شجر والشّعار كثرة الشجر وقال الازهرى فيه لغتان شعار وشَعار فى كثرة الشجر وروضة شَعْراء كثيرة الشجر ورملة شَعْراء تنبت النَّصىّ والمَشْعَر أيضا الشّعار وقيل هو مثل المَشْجَر والمشاعر كل موضع فيه حَمَر وأشجار قال ذو الرمة يصف ثور وحش

يَلُوحُ اذا أفْضَى ويَخْفَى بَرِيقُه * اذا ما أجَنَّتْه غُيوبُ المَشاعرِ

يعنى ما يُغَيِّبه من الشجر قال أبو حنيفة وان جعلت المَشْعَر الموضع الذى به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقَل والمَحَشّ والشَّعْراء الشجر الكثير والشَّعْراءُ الارض ذات الشجر وقيل هى الكثيرة الشجر قال أبو حنيفة الشَّعْراء الروضة يغم رأسها الشجر وجمعها شُعُر يحافظون على الصفة اذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْراوات وشعار والشَّعْراء أيضا الأجَمة والشَّعَر النبات والشجر على التشبيه بالشَّعَر وشَعْرانُ اسم جبل بالموصل سمى بذلك لكثرة شجره قال الطرماح

شُمّ الأعالى شائكٌ حَوْلَها * شَعْرانُ مُبيضٌّ ذُرَى هامها

أراد شم أعاليها فحذف الهاء وأدخل الالف واللام كما قال زهير * حُجْنُ المَخالبِ لايَغْتالُه السَّبُعُ * أى حُجْنٌ مخالبُه وفى حديث عَمْرو بن مُرَّة حتى أضاء لى أشْعَرُ جُهَيْنَةَ هو اسم جبل لهم وشَعَرٌ جبل لبنى سليم قال البُرَيْق خَفَّ الشَّعْرُ من أكْناف شَعْرٍ * ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حمارا

وقيل هو شِعْرٌ والأشْعَرُ جبل بالحجاز والشِّعارُ ما ولى شَعَرَ جسد الانسان دون ما سواه من الثياب والجمع أشْعِرَةٌ وشُعُرٌ وفى المثل هم الشِّعارُ دون الدِّثار يصفهم بالمودّة والقرب وفى حديث الانصار أنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ أى أنتم الخاصَّة والبِطانَةُ كما سماهم عَيْبَتَه وكَرِشَه والدثار الثوب الذى فوق الشعار وفى حديث عائشة رضى الله عنها انه كان لا ينام فى شُعُرنا هى جمع الشِّعار مثل كتاب وكُتُب وانما خصتها بالذكر لانها أقرب الى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر انه كان لا يصلى فى شُعُرنا ولا فى لُحُفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شىء من دم الحيض وطهارةُ الثوب شرطٌ فى صحة الصلاة بخلاف النوم فيها وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم لغَسَلَة ابنته حين طرح اليهن حَقْوَه قال أشْعِرْنَها اياه فان أبا عبيدة قال معناه اجْعَلْنَه شعارها الذى يلى جسدها لانه يلى شعرها وجمع الشِّعار شُعُرٌ والدِّثار دُثُرٌ والشِّعارُ

ما استشعرت

ما استشعرت به من الثياب تحتها والحَقْوةُ الازار والحَقْوةُ أيضا مَعْقِدُ الازار من الانسان وأشْعَرْتُه ألبسته الشِّعارَ واستَشْعَرَ الثوبَ لبسه قال طفيل

وكُمْتًا مُدَمّاةً كأنَّ مُتُونَها * جَرَى فوقَها واستَشْعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ

وقال بعض الفصحاء أشْعَرْتُ نفسي تَقَبُّلَ أمْرِه وتَقَبُّلَ طاعَتِه استعمله في العَرَض والمَشاعِرُ الحواسُّ قال بَلْعاء بن قيس

والرأسُ مُرْتَفِعٌ فيه مَشاعِرُه * يَهْدِي السَّبِيلَ له سَمْعٌ وعَيْنانِ

والشِّعارُ جُلُّ الفرس وأشْعَرَ الهَمُّ قلبي لَزِقَ به كلزوق الشِّعار من الثياب بالجسد وأشْعَرَ الرجلُ هَمًّا كذلك وكل ما ألزقه بشيء فقد أشْعَرَه به وأشْعَرَه سِنانًا خالطه به وهو منه أنشد ابن الاعرابي لابي عازب الكلابي

فأشْعَرْتُه تحتَ الظلامِ وبَيْنَنا * من الخَطَرِ المَنْضُودِ في العينِ ناقعُ

يريد أشعرت الذئب بالسهم وسمى الاخطل ما وقيت به الخمر شعارًا فقال

فكَفَّ الريحَ والأنْداءَ عنها * مِنَ الزَّرَجُونِ دونَهما شِعارُ

ويقال شاعَرْتُ فلانة اذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد فكنت لها شعارا وكانت لك شعارا ويقول الرجل لامرأته شاعِرِيني وشاعَرَتْه ناوَمَتْه في شعار واحد والشِّعارُ العلامة في الحرب وغيرها وشِعارُ العساكر أن يَسِمُوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفْقَتَه وفي الحديث ان شعارَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغَزْو يا مَنْصُورُ أمِتْ أمِتْ وهو تفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة واستَشْعَرَ القومُ اذا تداعَوْا بالشِّعار في الحرب وقال النابغة

مُسْتَشْعِرِينَ قد ألْفَوْا في دِيارِهِمُ * دُعاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأيُّوبِ

يقول غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم وشِعارُ القوم علامتهم في السفر وأشْعَرَ القومُ في سفرهم جعلوا لانفسهم شعارًا وأشْعَرَ القومُ نادَوْا بشعارهم كلاهما عن اللحياني والاشْعارُ الاعلام والشِّعارُ العلامة قال الازهري ولا أدري مَشاعِرَ الحج الا من هذا لانها علامات له وأشْعَرَ البَدَنَةَ أعلمها وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسْنِمَتِها في أحد الجانبين بِمِبْضَعٍ أو نحوه وقيل طعن في سنامها الايمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هَدْيٌ وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم انه مُثْلَةٌ وسنة النبي صلى الله عليه وسلم أحق بالاتباع وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه ان رجلا رمى الجمرة فأصاب صَلَعَتَه بحجر فسال الدم فقال رجل أُشْعِرَ أميرُ المؤمنين ونادى رجلٌ آخر يا خليفة وهو اسم رجل فقال رجل من بني لِهْبٍ ليقتلن أمير المؤمنين فرجع فقتل

فى تلك السنة ولهب قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر وتشاءم هذا اللهبى بقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن وكان مراد الرجل انه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدى اذا سيق للنحر وذهب به اللهبى الى القتل لان العرب كانت تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا وتقول لسوقة الناس قتلوا وكانوا يقولون فى الجاهلية دية المشعرة ألف بعير يريدون دية الملوك فلما قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللهبى قتلا فيما توجه له من علم العيافة وان كان مراد الرجل انه دمى كما يدمى الهدى اذا أشعر وحقت طيرته لان عمر رضى الله عنه لما صدر من الحج قتل وفى حديث مكحول لا سلب الا لمن أشعر علجا أو قتله فاما من لم يشعر فلا سلب له أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه والاشعار الادماء بطعن أو رمى أو وجء بحديدة وأنشد لكثير

عليها ولما يبلغا كل جهدها * وقد أشعراها فى أظل ومدمع

أشعراها أدمياها وطعناها وقال الآخر

يقول للمهر والنشاب يشعره * لا تجزعن فشر الشيمة الجزع

وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه أن التجيبى دخل عليه فأشعره مشقصا أى دماه به وأنشد أبو عبيدة

نقتلهم جيلا فجيلا تراهم * شعائر قربان بها يتقرب

وفى حديث الزبير انه قاتل غلاما فأشعره وفى حديث معبد الجهنى لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك قد أشعرت ابنى فى الناس أى جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدنة لانه كان عابه بالقدر والشعيرة البدنة المهداة سميت بذلك لانه يؤثر فيها بالعلامات والجمع شعائر وشعار الحج مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله جمع شعيرة وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج والشعيرة والشعارة والمشعر كالشعار وقال اللحيانى شعائر الحج مناسكه واحدتها شعيرة وقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو مزدلفة وهى جمع تسمى بهما جميعا والمشعر المعلم والمتعبد من متعبداته والمشاعر المعالم التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها ومنه سمى المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع قال ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ولا يكادون يقولونه بغير الالف واللام وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله قال الفراء كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله أى

قوله والشعارة كذا بالاصل مضبوطا بكسر الشين وبه صرح فى المصباح وضبط فى القاموس بفتحها اهـ مصححه

لا تستحلوا

لا تستحلوا تركَ ذلكَ وقيل شعائر الله مناسك الحج وقال الزجاج فى شعائر الله يعنى بها جميع متعبدات الله التى أشعرها الله أى جعلها أعلاما لنا وهى كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح وانما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لان قولهم شَعَرْتُ به علمته فلهذا سميت الاعلام التى هى متعبدات الله تعالى شعائر والمشاعر مواضع المناسك والشِّعارُ الرَّعْدُ قال

* وقطار غادية بغير شعار * الغادية السحابة التى تجئ غُدْوَةً أى مطر بغير رعد والأَشْعَرُ ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشُّعَيْراتُ حَوالَى الحافر وأشاعرُ الفرس ما بين حافره الى منتهى شعر أرساغه والجمع أشاعرُ لانه اسم وأَشْعَرُ خُفِّ البعير حيث ينقطع الشَّعَرُ وأَشْعَرُ الحافر مِثْلُه وأَشْعَرُ الحَياء حيث ينقطع الشعر وأشاعرُ الناقة جوانب حيائها والأَشْعَرانِ الاسْكَتانِ وقيل هما ما يلى الشُّفْرَيْنِ يقال لناحيتَى فرج المرأة الاسْكَتان ولطرفيهما الشُّفْرانِ وللذى بينهما الأَشْعَرانِ والأَشْعَرُ شئ يخرج بين ظِلْفَى الشاة كأنه ثُؤْلُولُ الحافر تكوى منه هذه عن اللحيانى والأَشْعَرُ اللحم تحت الظفر والشَّعيرُ جنس من الحبوب معروف واحدته شَعِيرَةٌ وبائعه شَعِيرِىٌّ قال سيبويه وليس مما بنى على فاعل ولا فَعَّال كما يغلب فى هذا النحو وأما قول بعضهم شِعِير وبِعِير ورِغِيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت ولا يكون هذا الامع حروف الحلق والشَّعِيرَةُ هَنَةٌ تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشَّعيرة تُدْخَلُ فى السَّيلان فتكون مساكا لنصاب السكين والنصل وقد أَشْعَرَ السكين جعل لها شَعيرة والشَّعِيرَةُ حَلْىٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها أنها جعلت شَعارِيرَ الذهب فى رقبتها هو ضرب من الحُلِىِّ أمثال الشعير والشَّعْراءُ ذُبابَةٌ يقال هى التى لها ابرة وقيل الشَّعْراء ذباب يلسع الحمار فيدور وقيل الشَّعْراءُ والشُّعَيْراءُ ذباب أزرق يصيب الدوابَّ قال أبو حنيفة الشَّعْراءُ نوعان للكلب شعراء معروفة وللابل شعراء فاما شعراء الكلب فانها الى الزُّرْقَةِ والحُمْرَةِ ولا تمس شيأ غير الكلب وأما شَعْراءُ الابل فتضرب الى الصُّفْرَةِ وهى أضخم من شعراء الكلب ولها أجنحة وهى زَغْباءُ تحت الاجنحة قال وربما كثرت فى النعم حتى لا يقدر أهل الابل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيأ معها فيتركون ذلك الى الليل وهى تلسع الابل فى مَراقِّ الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والابطين وليس يتقونها بشئ اذا كان ذلك الا بالقَطِرانِ وهى تطير على الابل حتى تسمع لصوتها دَوِيًّا قال الشماخ

تَذُبُّ صِنْفًا مِنَ الشَّعْراءِ مَنْزِلُهُ * مِنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من كل ذلك شَعارٌ وفى الحديث انه لما أراد قتل أُبَىّ بن خَلَف تطاير الناسُ عنه تطايُرَ الشُّعْرِ عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شَعْراءَ وهى ذِبّانٌ أحمر وقيل أزرق يقع على الابل و يؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفى الحديث أن كعب بن مالك ناوله الحَرْبَةَ فلما أخذها انتفض بها انتفاضةً تطاير ناعنه تطاير الشَّعارير هى بمعنى الشُّعْرِ وقياس واحدها شُعْرورٌ وقيل هى ما يجتمع على دَبَرَةِ البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرتْ عنها والشَّعْراءُ الخَوْخُ أو ضرب من الخوخ وجمعه كواحده قال أبو حنيفة الشَّعْراء شجرة من الحَمْضِ ليس لها ورق ولها هَدَبٌ تَحْرَصُ عليها الابل حرصًا شديدا تخرج عيدانا شدادا والشَّعْراءُ فاكهة جمعه وواحده سواء والشَّعْرانُ ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أخضر وقيل ضرب من الحَمْضِ أخضر أغبر والشُّعْرورةُ القِثّاءةُ الصغيرة وقيل هو نبت والشَّعارِيرُ صغار القثاء واحدها شُعْرُور وفى الحديث انه أُهْدِىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاريرُ هى صغار القثاء وذهبوا شَعالِيلَ وشَعارِيرَ بِقُذّانَ وقِذّانَ أى متفرقين واحدهم شُعْرور وكذلك ذهبوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ قال اللحيانى أصبحت شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ وقِرْدَحْمَةَ وقِنْدَحْرَةَ وقِنْدَحْرَةَ وقَدْحَرَةَ وقِذْحَرَّةَ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها يعنى اللحيانى أصبحت القبيلة قال الفراء الشَّماطيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأبابِيلُ كل هذا لا يفرد له واحد والشَّعارِيرُ لُعْبَةٌ للصبيان لا يفرد يقال لَعِبْنا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارِيرِ وقوله تعالى وانه هو رَبُّ الشِّعْرَى الشعرى كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يَطْلُعُ بعد الجَوْزاء وطلوعه فى شدة الحر تقول العرب اذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى وهما الشِّعْرَيانِ العَبُورُ التى فى الجوزاء والغُمَيْصاءُ التى فى الذِّراع تزعم العرب أنهما اختا سُهَيْلٍ وطلوعُ الشعرى على اثْرِ طلوع الهَقْعَة وعبد الشِّعْرَى العَبُورَ طائفةٌ من العرب فى الجاهلية و يقال انها عَبَرَتِ السماء عَرْضًا ولم يَعْبُرْها عَرْضًا غيرها فأنزل الله تعالى وانه هو رب الشعرى أى رب الشعرى التى تعبدونها وسميت الاخرى الغُمَيْصاءَ لان العرب قالت فى أحاديثها انها بكت على اثر العبور حتى غَمِصَتْ والذى ورد فى حديث سعد شَهِدْتُ بَدْرًا ومالى غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لى من اللِّحَى بعدُ قيل أراد مالى الا بِنْتٌ واحدة ثم أكثر الله لى من الوَلَدِ بعدُ وأَشْعَرُ قبيلةٌ من العرب منهم أبو موسى الأَشْعَرِىُّ و يجمعون الاشعرى بتخفيف ياء النسبة كما يقال قوم يَمانُونَ قال الجوهرى والأَشْعَرُ أبو قبيلة من اليمن وهو أَشْعَرُ بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ وتقول العرب جاء بك الأَشْعَرُونَ بحذف ياءى النسب و بنو الشُّعَيْراء قبيلة معروفة والشُّوَيْعِرُ لقب

محمد بن حُمْران بن أبى حُمْران الجُعْفِىّ وهو أحد من سمى فى الجاهلية بمحمد والمسمون بمحمد فى الجاهلية سبعة مذكورون فى موضعهم لقبه بذلك امرؤ القيس وكان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال فيه أَبْلِغا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّى * عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حريم هو جد الشويعر فان أبا حُمْران جَدَّه هو الحرث بن معاوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِىّ وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

أَتَتْنِى أُمورٌ فَكَذَّبْتُها * وقد نُمِيَتْ لِى عامًا فعاما

بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيبًا * على آله ماَيذُوقُ الطَّعاما

لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِى لايُهانُ * لقد كانَ عِرْضُكَ مِنِّى حَراما

وقالوا هَجَوْتَ ولم أَهْجُه * وهَلْ يَجِدَنْ فيكَ هاجٍ مَراما

والشويعر الحنفى هو هانئ بن تَوْبَةَ الشَّيْبانىُّ أنشد أبو العباس ثعلب له

وانَّ الذى يُمْسِى ودُنْياه هَمُّهُ * لَمُسْتَمْسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرُورِ

فسمى الشويعر بهذا البيت (شعفر) شَعْفَرُ من أسماء النساء أنشد الازهرى

يالَيْتَ أَنِّى لم أَكُنْ كَرِيًّا * ولم أَسُقْ بِشَعْفَرَ المَطِيَّا

وقال ابن سيده شَعْفَر بطن من ثعلبة يقال لهم بَنُو السِّعْلاة وقيل هو اسم امرأة عن ابن الاعرابى وأنشد * صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ * وقال ثعلب هى شغفر بالغين المعجمة (شغر) الشَّغْرُ الرفع شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْرًا رفع احدى رجليه ليبول وقيل رفع احدى رجليه بال أولم يبل وقيل شَغَرَ الكلبُ برجله شَغْرًا رفعها فبال قال الشاعر

شَغّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها * فَطّارَةٌ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ

وفى الحديث فاذا نام شَغَرَ الشيطانُ برجله فبال فى أذنه وفى حديث عَلِىٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ برجلها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خطامها وشَغَرَ المرأةَ وبها يَشْغَرُ شُغُورًا وأَشْغَرَها رفع رِجْلَها للنكاح وبَلْدَةٌ شاغِرَةٌ لم تمتنع من غارة أحد وشَغَرَتِ الارضُ والبلد أى خلت من الناس ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها يقال بلدة شاغرة برجلها اذا لم تمتنع من غارة أحد والشِّغارُ الطَّرْدُ يقال شَغَرُوا فلانا عن بلده شَغْرًا وشِغارًا اذا طَرَدُوه ونَفَوْهُ والشِّغار بكسر الشين نكاح كان فى الجاهلية وهو أن تزوّج الرجل امرأة ما كانت على أن يزوّجك أخرى بغير مهر وخص بعضهم به القرائب فقال لا يكون الشِّغارُ الا أن تنكحه وليتك على أن ينكحك وليته وقد شاغَرَهُ الفراء الشِّغارُ شِغارُ المتناكحين ونهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما من العلماء الشغار المنهي عنه أن يزوج الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمة له أخرى ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الاخرى كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه وفي الحديث لا شغار في الاسلام وفي رواية نهى عن نكاح الشغر والشغار أن يبرز الرجلان من العسكرين فاذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما فيصيح الآخر لا شغار لا شغار قال ابن سيده والشغار أن يعدو الرجلان على الرجل والشغر أن يضرب الفحل برأسه تحت النوق من قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها وأبو شاغر فحل من الابل معروف كان لمالك بن المنتفق الضبي وأشغر المنهل صار في ناحية من المحجة وفي التهذيب واشتغر المنهل اذا صار في ناحية من المحجة وأنشد * شاف الأجاج بعيد المشتغر * ورفقة مشتغرة بعيدة عن السابلة وأشغرت الرفقة انفردت عن السابلة واشتغر في الفلاة أبعد فيها واشتغر عليه حسابه انتشر وكثر فلم يهتد له وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه أي كثروا واشتغر العدد كثر واتسع قال أبو النجم

وعدد بخ اذا عد اشتغر * كعدد الترب تدانى وانتشر

أبو زيد اشتغر الأمر بفلان أي اتسع وعظم واشتغرت الحرب بين الفريقين اذا اتسعت وعظمت واشتغرت الابل كثرت واختلفت والشغر التفرقة وتفرقت الغنم شغر بغر وشغر بغر أي في كل وجه ويقال هما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وكذلك تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر أي في كل وجه ولا يقال ذلك في الاقبال والشاغران منقطع عرق السرة ورجل شغير سيئ الخلق وشاغرة والشاغرة كلتاهما موضع وتشغر البعير اذا لم يدع جهدا في سيره عن أبي عبيد ويقال للبعير اذا اشتد عدوه هو يتشغر تشغرا ويقال مر يرتبع اذا ضرب بقوائمه واللبطة نحوه ثم التشغر فوق ذلك وفي حديث ابن عمر فجن ناقته حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت وشغرت بني فلان من موضع كذا أي أخرجتهم وأنشد الشيباني

ونحن شغرنا ابني نزار كلاهما * وكلبا بوقع مرهب متقارب

وفي التهذيب بحيث شغرنا ابني نزار والشغر البعد ومنه قولهم بلد شاغر اذا كان بعيدا من الناصر والسلطان قاله الفراء وفي الحديث والارض لكم شاغرة أي واسعة أبو عمرو وشغرته عن الارض أي أخرجته أبو عمرو الشغار العداوة واشتغر فلان علينا اذا تطاول وافتخر وتشغر فلان في أمر قبيح اذا تمادى فيه وتعمق والشغور موضع في البادية وفي النوادر بئر شغار وبئار

شغار

شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان والمشغر من الرماح كالمطرد وقال
* سنانا من الخطى أسمر مشغرا * (شغبر) روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال الشغبر ابن
آوى قال ومن قاله بالزاى فقد صحف الليث تشغبرت الريح اذا التوت فى هبوبها (شغفر)
شغفر اسم امرأة عن ثعلب وقال ابن الاعرابى انما هى شعفر وقد تقدم ذكره فى حرف العين
المهملة أبو عمرو والشغفر المرأة الحسناء أنشد عمرو بن بحر لابى الطوف الاعرابى فى امرأته
وكان اسمها شغفر وكانت وصفت بالقبح والشناعة

جاموسة وفيلة وخنزر * وكلهن فى الجمال شغفر

قال وأنشدنى المنذرى * ولم أسق بشغفر المطيا * وقال * صادتك يوم القرتين شغفر *
(شفر) الشفر بالضم شفر العين وهو ما نبت عليه الشعر وأصل منبت الشعر فى الجفن وليس
الشفر من الشعر فى شىء وهو مذكر صرح بذلك اللحيانى والجمع أشفار سيبويه لا يكسر على غير
ذلك والشفر لغة فيه عن كراع شمر أشفار العين مغرز الشعر والشعر الهدب قال أبو منصور شفر
العين منابت الاهداب من الجفون الجوهرى الأشفار حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر
وهو الهدب وفى حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيكم شفر يطرف وفى حديث الشعبى كانوا لا يؤقتون فى الشفر شيأ أى لا يوجبون فيه شيأ
مقدرا قال ابن الاثير وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة فى الاجفان فان أراد بالشفر ههنا
الشعر ففيه خلاف أو يكون الاول مذهبا للشعبى وشفر كل شىء ناحيته وشفر الرحم وشافرها
حروفها وشفرا المرأة وشافراها حرفا رحمها والشفرة والشفيرة من النساء التى تجد شهوتها فى
شفرها فيجىء ماؤها سريعا وقيل هى التى تقنع من النكاح بايسره وهى نقيض القعيرة والشفر
حرف هن المرأة وحد المشفر ويقال لناحيتى فرج المرأة الأسكتان ولطرفيهما الشفران الليث
الشافران من هن المرأة أيضا ولا يقال المشفر الا للبعير قال أبو عبيد انما قيل مشافر الحبش
تشبيها بمشافر الابل ابن سيده وما بالدار شفر وشفر أى أحد وقال الازهرى بفتح الشين قال
شمر ولا يجوز شفر بضمها وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفى

تمر بنا الايام ما لمحت بنا * بصيرة عين من سوانا على شفر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وأنشد شمر

رأت اخوتى بعد الجميع تفرقوا * فلم يبق الا واحدا منهم شفر

قوله يوم القرتين الذى تقدم فى شعفر يوم الرملتين اه مصححه

والمِشْفَرُ والمَشْفَرُ للبعير كالشفة للانسان وقد يقال للانسان مشافر على الاستعارة وقال اللحياني انه لعظيم المشافر يقال ذلك فى الناس والابل قال وهو من الواحد الذى فرّق فجعل كل واحد منه مشفرًا ثم جمع قال الفرزدق فلو كنتَ ضَبِّيًّا عرفتَ قرابتى * ولكنّ زنجيًّا عظيمَ المَشافر الجوهرى والمِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلة من الفرس ومَشافرُ الفرس مستعارة منه وفى المثل أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ أى أغناك الظاهر عن سؤال الباطن وأصله فى البعير والشَّفير حدُّ مِشْفَر البعير وفى الحديث ان أعرابيا قال يارسول الله ان النُّقْبة قد تكون بمِشْفَر البعير فى الابل العظيمة فتجرَبُ كلُّها قال فما أجرَبَ الاوّلَ المِشْفَرُ للبعير كالشفة للانسان والجَحْفَلة للفرس والميم زائدة وشَفيرُ الوادى حدُّ حرفه وكذلك شَفيرُ جهنم نعوذ بالله منها وفى حديث ابن عمر حتى وقفوا على شفير جهنم أى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وحرفُ كل شئ شُفْرُه وشَفيره كالوادى ونحوه وشَفير الوادى وشُفْرُه ناحيته من أعلاه فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمّا * يُصِبْها غائرٌ بشَفير ماقِ

قال ابن سيده قد يكون الشَّفير ههنا ناحية المَاق من أعلاه وقد يكون الشَّفير لغة فى شُفْر العين ابن الاعرابى شَفَرَ اذا آذى انسانا وشَفَرَ اذا نقَصَ والشّافرُ المُهْلِكُ مالَه والزّافرُ الشجاع وشَفَرَ المالُ قَلَّ وذهب عن ابن الاعرابى وأنشد لشاعر يذكر نسوة

مُولَعاتٌ بهاتِ هاتِ فانْ شَفَّرَ مالٌ أرَدْنَ منكَ انْخِلاعا

والتَّشْفير قلّة النفقة وعيشٌ مُشَفَّرٌ قليل ضَيِّق وقال الشاعر

قد شَفَّرَتْ نَفَقاتُ القوم بعدكُمُ * فأصبحوا اليسَ فيهم غيرُ ملهوف

والشَّفْرةُ من الحديد ما عُرِّضَ وحُدِّدَ والجمع شِفارٌ وفى المثل أصْغَرُ القوم شَفْرتُهم أى خادمهم وفى الحديث ان أنسا كان شَفْرةَ القوم فى السَّفَر معناه انه كان خادمهم الذى يكفيهم مَهْنَتَهم شُبِّهَ بالشَّفْرة التى تَمْتَهِن فى قطع اللحم وغيره والشَّفْرة بالفتح السِّكينُ العريضة العظيمة وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ وفى الحديث ان لَقِيتَها نعجةً تحملُ شَفْرةً وزنادًا فلا تَهِجْها الشَّفْرةُ السكين العريضة وشَفَراتُ السيوف حروفُ حَدِّها قال الكميت يصف السيوف

يَرى الراؤُونَ بالشَّفَرات منها * وُقودَ أبى حُباحِبَ والظُّبينا

وشَفْرةُ السيف حَدُّه وشَفْرةُ الاسكاف إزْميلُه الذى يقطع به أبو حنيفة شَفْرتا النَّصْلِ جانباه وأُذُنٌ شُفارِيّةٌ وشُرافِيّةٌ ضخمة وقيل طويلة عريضة لَيِّنةُ الفَرْعِ والشُّفارِىّ ضَرْبٌ من اليَرابيع

ويقال لها ضأن اليرابيع وهي أسمنها وأفضلها يكون في آذانها طول وللبربوع الشفارى ظفر في وسط ساقه ويربوع شفارى على أذنه شعر ويربوع شفارى ضخم الاذنين وقيل هو الطويل الاذنين العارى البرائن ولا يلحق سريعا وقيل هو الطويل القوائم الرخو اللحم الكثير الدسم قال

وانى لاصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمرى المقصعا

التدمرى المكسو البرائن الذى لا يكاد يلحق والمشقر أرض من بلاد عدى وتيم قال الراعى

فلما هبطن المشقر العود عرست * بحيث التقت أجراعه ومشارفه

ويروى مشقر العود وهو أيضا اسم أرض وفى حديث كرز الفهرى لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشقر هو بضم الشين وفتح القاف جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والشنفرى اسم شاعر من الازد وهو فنعلى وفى المثل أعدى من الشنفرى وكان من العدائين (شفتر) الشفترة التفرق واشفتر الشئ تفرق واشفتر العود تكسر أنشد ابن الاعرابى

* تبادر الضيف بعود مشفتر * أى منكسر من كثرة ما تضرب به ورجل شفنتر ذاهب الشعر التهذيب فى الخماسى الشفنتر القليل شعر الرأس قال وهو فى شعر أبى النجم والشفنترى اسم ابن الاعرابى اشفتر السراج اذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذبال وقال أبو الهيثم فى قول طرفة

فترى المرو اذا ما هجرت * عن يديها كالجراد المشفتر

قال المشفتر المتفرق قال وسمعت أعرابيا يقول المشفتر المنتصب وأنشد

* تغدو على الشر بوجه مشفتر * وقيل المشفتر المقشعر قال الليث اشفتر الشئ اشفترارا والاسم الشفترة وهو تفرق كتفرق الجراد الجوهرى الاشفترار التفرق قال ابن أحمر يصف قطاة وفرخها

فأزغلت فى حلقه زغلة * لم تخطئ الجيد ولم تشفتر

ويروى لم تظلم الجيد (شقر) الاشقر من الدواب الاحمر فى مغرة حمرة صافية يحمر منها السبيب والمعرفة والناصية فان اسود فهو الكميت والعرب تقول أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها حكاه ابن الاعرابى الليث الشقر والشقرة مصدر الاشقر والفعل شقر يشقر شقرة وهو الاحمر من الدواب الصحاح والشقرة لون الاشقر وهى فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض ابن سيده وشقر شقرا وشقر وهو أشقر واشقر كشقر قال العجاج

* وقد رأى فى الافق اشقرارا * والاسم الشقرة والاشقر من الابل الذى يشبه لونه لون الاشقر من الخيل وبعير أشقر أى شديد الحمرة والاشقر من الرجال الذى يعلو بياضه حمرة صافية والاشقر

من الدم الذى قد صار علقًا يقال دم أشقر وهو الذى صار علقًا ولم يعله غبار ابن الاعرابى قال لا تكون حوراء شقراء ولا ادماء حوراء ولا مرهاء لا تكون الا ناصعة بياض العينين فى نصوع بياض الجلد فى غير مرهة ولا شقرة ولا ادمة ولا سمرة ولا كدلون حتى يكون لونها مشرقا ودمها ظاهرا والهقاء والمقهاء التى تنقى بياض عينها الكحل ولا تنقى بياض جلدها والشقراء اسم فرس ربيعة بن أبى صفة غالبة والشقر بكسر القاف شقائق النعمان ويقال نبت أحمر واحدتها شقرة وبها سمى الرجل شقرة قال طرفة

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلا الخيل وجاء بالشقارى والبقارى والشقارى والبقارى مثقلا ومخففا أى بالكذب ابن دريد يقال جاء فلان بالشقر والبقر اذا جاء بالكذب والشقار والشقارى نبتة ذات زهيرة وهى أشبه ظهورا على الارض من الذنيان وزهرتها اشكيلاء وورقها الطيف أغبر تشبه نبتتها نبتة القضب وهى تحمد فى المرعى ولا تنبت الا فى عام خصيب قال ابن مقبل

حشا ضغث شقارى شراسيف ضمر * تخذم من أطرافها ما تخذما

وقال أبو حنيفة الشقارى بالضم وتشديد القاف نبت وقيل نبت فى الرمل ولها ريح ذفرة وتوجد فى طعم اللبن قال وقد قيل ان الشقارى هو الشقر نفسه وليس ذلك بقوى وقيل الشقارى نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الخمخم والشقران داء يأخذ الزرع وهو مثل الورس يعلو الاذنة ثم يصعد فى الحب والثمر والشقران نبت أو موضع والمشاقر منابت العرفج واحدتها مشقرة قال بعض العرب لراكب ورد عليه من أين وضح الراكب قال من الحمى قال وأين كان مبيتك قال باحدى هذه المشاقر ومنه قول ذى الرمة * من ظباء المشاقر * وقيل المشاقر مواضع والمشاقر من الرمال ما انقاد وتصوب فى الارض وهى أجلد الرمال الواحد مشقر والاشاقر جبال بين مكة والمدينة والشقير ضرب من الحرباء أو الجنادب وشقرة اسم رجل وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شقرة وشقيرة قبيلة فى بنى ضبة فاذا نسبت اليهم فتحت القاف قلت شقرى والشقور الحاجة يقال أخبرته بشقورى كما يقال أفضيت اليه بعجرى وبجرى وكان الاصمعى يقوله بفتح الشين وقال أبو عبيد الضم أصح لان الشقور بالضم بمعنى الامور اللاصقة بالقلب المهمة له الواحد شقر ومن أمثال العرب فى سرار الرجل الى أخيه ما يستره عن غيره أفضيت اليه بشقورى أى أخبرته بأمرى وأطلعته على ما أسره من غيره وبثه شقوره وشقوره

قوله من الذنيان كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله والشقران نبت الخ قال ياقوت لم أسمع فى هذا الوزن الا شقران بفتح فكسر وتخفيف الراء وظربان وقطران اه كتبه مصححه

قوله ومنه قول ذى الرمة الخ هو كما فى شرح القاموس
كأن عرى المرجان منها تعلقت
على أم خشف من ظباء المشاقر
اه مصححه

أى شكا اليه حاله قال العجاج

جارىَ لا تستنكرى عَذيرى * سَيْرى واشفاقى على بعيرى

وكَثْرَةَ الحديث عن شُقُورى * مَعَ الجَلا ولائحِ القَتِير

وقد استشهد بالشَّقور فى هذه الابيات لغير ذلك فقيل الشَّقُور بالفتح بمعنى النعت وهو بثُّ الرجل وهَمُّه وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه أنشده بيت العجاج فقال روى شُقُورى وشَقُورى والشُّقُور الامور المهمة الواحد شَقْر والشَّقُور هو الهم المُسْهر وقيل أخبرنى بشَقُوره أى بسرّه والمُشَقَّر بفتح القاف مشددة حصن بالبحرين قديم قال لبيد يصف بنات الدهر

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِىّ من رأس حصْنه * وأَنْزَلْنَ بالاسباب ربَّ المُشَقَّر

والمُشَقَّر موضع قال امرؤ القيس * دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا * والمُشَقَّر أيضا حصن قال المخبل

فَلَئِنْ بنيت لى المُشَقَّر فى * صَعْبٍ تقصر دونه العُصْمُ

لَتُنَقِّبَنْ عنى المَنيَّة انّ الله لَيْسَ كعلمه علم

أراد فلئن بنيت لى حصنا مثل المُشَقَّر والشَّقراء قرية لعُكْل بها نخل حكاه أبو رياش فى تفسير أشعار الحماسة وأنشد لزياد بن جميل مَتى أَمُرُّ على الشَّقْراء معتسفا * خَلَّ النَّقى بمَرُوح لحمها زيم

والشَّقْراء ماء لبنى قتادة بن سكن وفى الحديث أن عمرو بن سلمة لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم استقطعه ما بين السَّعدية والشَّقراء وهما ماآن وقد تقدم ذكر السعدية فى موضعه والشُّقير أرض قال الاخطل

وأَقْفَرت الفَراشَةُ والحُبَيَّا * وأَقْفَر بعدَ فاطمةَ الشُّقَير

والأشاقرحىّ من اليمن من الأزد والنسبة اليهم أَشْقَرِىّ وبنو الاشقر حىّ أيضا يقال لأمّهم الشُّقَيراء وقيل أبوهم الاشقر سعد بن عمرو بن مالك بن فَهْم وينسب الى بنى شَقِرة شَقَرىٌّ بالفتح كما ينسب الى النَّمِر بن قاسط نَمَرىّ وأشقر وشُقَير وشُقْران أسماء قال ابن الاعرابى شُقْرانُ السُّلامىّ رجل من قُضاعَة والشَّقراء اسم فرس (٣) رَمَحتْ ابنها فقتلته قال بشر بن أبى حازم الاسدى يهجو عُتْبةَ بن جعفر بن كلاب وكان عتيبة قد أجار رجلا من بنى أسد فقتله رجل من بنى كلاب فلم يمنعه فأصبح كالشقراء لم يَعْدُ شرُّها * سَنابكَ رجليها وعِرْضُك أوفر

التهذيب والشَّقِرة هو الشَّنجَرف وهو الشَّخْرِيج وأنشد * عليه دماء البُدْن كالشَّقِرات * ابن الاعرابى الشُّقَّر الديك (شكر) الشُّكْر عرفان الاحسان ونشره وهو الشُّكُور أيضا

قوله وأنزلن بالدومى الخ أراد به اكيدرا صاحب دومة الجندل وقبله

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

كذا فى شرح القاموس اه مصححه

(٣) قوله رمحت ابنها الخ أى لا عن قصد منها بل رمحت غلاما فأصابت ابنها فقتلته وقيل انها جمحت بصاحبها يوما فأتت على واد فارادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال ان الشقراء لم يعد شرها رجليها كما فى القاموس اه مصححه

قال ثعلب الشُّكْرُ لا يكون الا عن يَدٍ والحَمْدُ يكون عن يد وعن غير يد فهذا الفرق بينهما والشُّكْرُ من الله المجازاة والثناء الجميل شَكَرَهُ وشَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرانًا قال أبو نخيلة

شَكَرْتُكَ انَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى * وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال ابن سيده وهذا يدل على أن الشكر لا يكون الا عن يد ألا ترى أنه قال وما كل من أوليته نعمة يقضى أى ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها وحكى اللحيانى شكرت الله وشكرت لله وشَكَرْتُ بالله وكذلك شكرت نعمة الله وتَشَكَّرَ له بلاءه كشَكَرَهُ وتَشَكَّرْتُ له مثل شَكَرْتُ له وفى حديث يعقوب انه كان لا يأكل شُحُومَ الابل تَشَكُّرًا لله عز وجل أنشد أبو على

وانِّى لَآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى * من الأَمْرِ واسْتِيجابَ ما كانَ فى الغَدِ

أى لِتَشَكُّرِ ما مضى وأراد ما يكون فوضع الماضى موضع الآتى ورجل شَكُورٌ كثير الشُّكْرِ وفى التنزيل العزيز انه كان عَبْدًا شَكُورًا وفى الحديث حين رُؤِىَ صلى الله عليه وسلم وقد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقيل له يا رسول الله أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أنه قال عليه السلام أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا وكذلك الانثى بغير هاء والشَّكُورُ من صفات الله جل اسمه معناه انه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشُكْرُهُ لعباده مغفرته لهم والشَّكُورُ من أبنية المبالغة وأما الشَّكُورُ من عباد الله فهو الذى يجتهد فى شكر ربه بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته وقال الله تعالى اعْمَلُوا آلَ داودَ شُكْرًا وقليلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورُ نصب شُكْرًا لانه مفعول له كأنه قال اعملوا لله شُكْرًا وان شئت كان انتصابه على انه مصدر مؤكد والشُّكْرُ مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تَحْمَدُ الانسانَ على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشُّكْرُ مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه مُولِيها وهو من شَكَرَتِ الابل تَشْكُرُ اذا أصابتْ مَرْعًى فَسَمِنَتْ عليه وفى الحديث لا يَشْكُرُ اللهَ من لا يَشْكُرُ الناسَ معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه عليه اذا كان العبد لا يَشْكُرُ احسانَ الناس ويَكْفُرُ معروفهم لاتصال أحد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كُفْرانُ نعمة الناس وترْكُ الشُّكْرِ لهم كان من عادته كُفْرُ نعمة الله وترْكُ الشكر له وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شَكَرَهُ كما تقول لا يُحِبُّنِى من لا يُحِبُّكَ أى أن محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك لم يحبنى وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى

ونصبه والشُّكْرُ الثناءُ على المحسن بما أَوْلاكَهُ من المعروف يقال شَكَرْتُه وشَكَرْتُ له وباللام أفصح وقوله تعالى لا نريد منكم جزاءً ولا شُكُورًا يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل أن يكون جمعا مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ والشُّكْرانُ خلاف الكُفْران والشَّكُور من الدواب ما يكفيه العَلَفُ القليلُ وقيل الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يَشْكُرُ وإن كان ذلك الاحسان قليلا وشُكْرُه ظهورُ نمائه وظُهُورُ العَلَفِ فيه قال الاعشى

ولابدّ من غَزْوةٍ في الرَّبيعْ * حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

والشَّكِرَةُ والمِشْكارُ من الحَلُوبات التي تَغْزُرُ على قلة الحظ من المرعى ونَعَتَ أعرابيٌّ ناقةً فقال إنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ فأما المشكار فقد ذكرنا وأما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه وجمعُ الشَّكِرَةِ شَكارَى وشَكْرَى التهذيب والشَّكِرَةُ من الحلائب التي تصيب حظا من بَقْلٍ أو مَرْعًى فتَغْزُرُ عليه بعد قلة لبن وإذا نزل القوم منزلا فأصابت نَعَمُهم شيأ من بَقْلٍ قد رَبَّ قيل أَشْكَرَ القومُ وإنهم لَيَحْتَلِبُون شَكِرَةَ حَيْرَم وقد شَكِرَتِ الحَلُوبةُ شَكَرًا وأنشد

نَضْرِبُ دِرّاتِها إذا شَكِرَتْ * بأَقْطِها والرِّخافَ نَسْلَؤُها

والرَّخْفَةُ الزُّبْدَةُ وضَرَّةٌ شَكْرَى إذا كانت مَلأَى من اللبن وقد شَكِرَتْ شَكَرًا وأَشْكَرَ الضَّرْعُ واشْتَكَرَ امتلأ لبنا وأَشْكَرَ القومُ شَكِرَتْ إبلُهم والاسم الشَّكْرَةُ الاصمعي الشَّكِرَةُ الممتلئة الضرع من النوق قال الحطيئة يصف ابلا غزارا

إذا لم يَكُنْ إلا الأَماليسُ أَصْبَحَتْ * لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

قال ابن برى ويروى بها حُلَّقًا ضَرّاتُها وإعرابه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير الابل وهو اسمها وحُلَّقًا خبرها وضراتها فاعل بحُلَّق وشكرات خبر بعد خبر والهاء في بها تعود على الأَماليس وهي جمع إِمْلِيسٍ وهي الارض التي لا نبات لها قال ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبحت وحلقا خبرها وشكرات خبر بعد خبر قال وأما من روى لها حلق فالهاء في لها تعود على الابل وحلق اسم أصبحت وهي نعت لمحذوف تقديره أصبحت لها ضروع حلق والحلق جمع حالق وهو الممتلئ وضراتها رفع بحالق وشكرات خبر أصبحت ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الابل وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها وشكرات منصوب على الحال وأما قوله إذا لم يكن إلا الأماليس فإن يكن يجوز أن تكون تامة ويجوز أن تكون ناقصة فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خبر محذوف تقديره إذا لم يكن ثم إلا الأماليس أو في الارض إلا الأماليس وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خبر ومعنى

البيت أنه يصف هذه الابل بالكرم وجودة الاصل وانه اذا لم يكن لها مارعاه وكانت الارض جدبة فانك تجد فيها البنا غزيرا وفي حديث يأجوج ومأجوج دوابّ الارض تَشْكَرُ شَكَرًا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وعشب مَشْكَرَة مغزرة للبن تقول منه شَكِرَت الناقة بالكسر تشكر شكرا وهي شكرة وأشكر القوم أي يحلبون شكرة وهذا زمان الشَّكَرَة اذا حفلت من الربيع وهي ابل شكارى وغنم شكارى واشتكرت السماء وحفلت وأغبرت جدّ مطرها واشتدّ وقعها قال امرؤ القيس يصف مطرا

تخرج الودّ اذا ما أشجذت * وتواليه اذا ما تشتكر

ويروى تعتكر واشتكرت الرياح أتت بالمطر واشتكرت الريح اشتدّ هبوبها قال ابن أحمر

المطعمون اذا ريح الشتا اشتكرت * والطاعنون اذا ما استلحم البطل

واشتكرت الرياح اختلفت عن أبي عبيد قال ابن سيده وهو خطأ واشتكر الحرّ والبرد اشتدّ قال الشاعر غداة الخميس واشتكرت حرور * كأن أجيجها وهج الصلاء

وشكير الابل صغارها والشكير من الشعر والنبات ما ينبت من الشعر بين الضفائر والجمع الشُّكُر وأنشد فبينا الفتى يهتزّ للعين ناضرا * كعسلوجة يهتز منها شكيرها

ابن الاعرابي الشكير ما ينبت في اصل الشجرة من الورق وليس بالكبار والشكير من الفرخ الزغب الفراء يقال شكرت الشجرة وأشكرت اذا خرج فيها الشيء ابن الاعرابي المشكار من النوق التي تغزر في الصيف وتنقطع في الشتاء والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها ركود ومكود ووشول وصفي ابن سيده والشكير الشعر الذي في أصل عرف الفرس كأنه زغب وكذلك في الناصية والشكير من الشعر والريش والعفا والنبت ما نبت من صغاره بين كباره وقيل هو أول النبت على اثر النبت الهائج المغبرّ وقد أشكرت الارض وقيل هو الشجر ينبت حول الشجر وقيل هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار وشكرت الشجرة أيضا تشكر شكرا أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها قال الشاعر * ومن عضه ما ينبتن شكيرها * قال وربما قالوا للشعر الضعيف شكير قال ابن مقبل يصف فرسا

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

ومستوزيا مشرفا منتصبا وكتن بمعنى تلزج وتوسخ والشكير أيضا ما ينبت من القضبان الرخصة

بين القضبان العاسية والشكير ما ينبت في أصول الشجر الكبار وشكير النخل فراخه وشكر النخل شكرا كثر فراخه عن أبي حنيفة وقال يعقوب هو من النخل الخوص الذى حول السعف وأنشد لكثير

برولك بأعلى ذى البليد كأنها * صريمة نخل مغطئل شكيرها

مغطئل كثير متراكب وقال أبو حنيفة الشكير الغصون وروى الازهرى بسنده أن مجاعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم

ومجاع اليمامة قد اتانا * يخبرنا بما قال الرسول

فأعطينا المقادة واستقمنا * وكان المرء يسمع ما يقول

فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى انى أقطعتك الفورة وعوانة من العرمة والجبل فمن حاجك فالى فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الى أبي بكر رضى الله عنه فأقطعه الخضرمة ثم وفد الى عمر رضى الله عنه فأقطعه أكثر ما بالحجر ثم ان هلال بن سراج بن مجاعة وفد الى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما استخلف فأخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمر عنده هلال ليلة فقال له يا هلال أبقى من كهول بنى مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير قال فضحك عمر وقال كلمة عربية قال فقال جلساؤه وما الشكير يا أمير المؤمنين قال ألم تر الى الزرع اذا زكا فأفرخ فنبت فى أصوله فذلكم الشكير ثم أجازه وأعطاه وأكرمه وأعطاه فى فرائض العيال والمقاتلة قال أبو منصور أراد بقوله وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغارا فى أصول الكبار وقال العجاج يصف ركابا أجهضت أولادها

والشدنيات يساقطن النغر * خوص العيون مجهضات ما استطر * منهن اتمام شكير فاشتكر

ما استطر من الطر يقال طر شعره أى نبت وطرشاربه مثله يقول ما استطر منهن اتمام يعنى بلوغ التمام والشكير ما نبت صغيرا فاشتكر صار شكيرا

بحاجب ولا قفا ولا ازبأر * منهن سيساء ولا استغشى الوبر

والشكير لحاء الشجر قال هوذة بن عوف العامرى

على كل خوار العنان كأنها * عصا ارزن قد طار عنها شكيرها

والجمع شكر وشكر الكرم قضبانه الطوال وقيل قضبانه الاعالى وقال أبو حنيفة الشكير

الكرم يغرس من قضيبه والفعل من كل ذلك أشكرت واشتكرت وشكرت والشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها قال الشاعر يصف امرأة أنشده ابن السكيت

صناع بإشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر وقيل الشكر بضعها والشكر لغة فيه وروى بالوجهين بيت الاعشى * خلوت بشكرها وشكرها * وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح الفرج أراد على وطئها أي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسيب الفحل أي عن ثمن عسبه وفي الحديث فشكرت الشاة أي أبدلت شكرها أي فرجها ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته اليه امرأته في مهرها أأن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها والشكار فروج النساء واحدها شكر ويقال للقدرة من اللعم اذا كانت سمينة شكرى قال الراعي

تبيت الحالي الغرفي حجراتها * شكارى مراها ماؤها وحديدها

أراد بحديدها مغرفة من حديد تساط القدر بها وتغترف بها اهالتها وقال أبو سعيد يقال فاتحت فلانا الحديث وكاشرته وشاكرته أريته أني شاكر والشكران ضرب من النبت وبنو شكر قبيلة في الأزد وشاكر قبيلة في اليمن قال

معاوي لم ترع الأمانة فارعها * وكن شاكرا لله والدين شاكر

أراد لم ترع الامانة شاكر فارعها وكن شاكرا لله فاعترض بين الفعل والفاعل جملة أخرى والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدا والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئا كثيرا في القرآن وفصيح الكلام وبنو شاكر في همدان وشاكر قبيلة من همدان باليمن وشوكر اسم ويشكر قبيلة في ربيعة وبنو يشكر قبيلة في بكر بن وائل (شمر) شمر يشمر شمرا وانشمر وشمر وتشمر مر جادا وتشمر للامر تهيأ وانشمر للامر تهيأ له وفي حديث سطيح

* شمر فانك ماضي العزم شمير * هو بالكسر والتشديد من التشمر في الامر والتشمير وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة ويقال شمر الرجل وتشمر وشمر غيره اذا كمشه في السير والارسال وأنشد * فشمرت وانصاع شمري * شمرت انكمشت يعني الكلاب والشمري المشمر الفراء الشمري الكيس في الامور المنكمش بفتح الشين والميم ورجل شمر وشمير وشمري وشمري بالكسر ماض في الامور والحوائج مجرب وأكثر ذلك في الشعر وأنشد

* قد شمرت عن ساق شمري * وأنشد أيضا لآخر

قوله خلوت الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

ليس

لَيْسَ أَخُوا الحاجاتِ الَّا الشَّمَّرِى * والجَمَلُ البازِلُ والطَّرْفُ القَوِى

قال أبو بكر فى الشَّمَّرِىِّ ثلاثة أقوال قال قوم الشَّمَّرِىُّ الحادُّ النِّحْرِيرُ وأنشد

ولَبَنِ الشِّمَّةِ شَمَّرِىٌّ * لَيْسَ بفَحَّاشٍ ولا بَذِىّ

وقال أبو عمرو الشَّمَّرِىُّ المُنْكَمِشُ فى الشر والباطل المُتَجَرِّدُ لذلك وهو مأخوذ من التشمير وهو الجِدُّ والانكماش وقيل الشَّمَّرِىُّ الذى يمضى لوجهه ويركب رأسه لا يَرْتَدِعُ وقد انْشَمَرَ لهذا الامر وشَمَّرَ أراده وقال المُؤَرِّجُ رجل شِمْرٌ أى زَوْلٌ بَصِيرٌ نافذ فى كل شئ وأنشد

* قد كنتُ سِفْسِيرًا قَذُومًا شِمْرًا * قذوم بالذال والدال معا قال والشِّمْرُ السخىُّ الشجاعُ والشَّمْرُ تقليص الشئ وشَمَّرَ الشئَ فتَشَمَّرَ قلصه فتقلص وشَمَّرَ الازارَ والثوبَ تَشْمِيرًا رفعه وهو نحو ذلك ويقال شَمَّرَ عن ساقه وشَمَّرَ فى أمره أى خَفَّ ورجل شَمَّرِىٌّ كأنه منسوب اليه والشِّمْرُ تَشْمِيرُكَ الثوب اذا رفعته وكل قالص فانه مُتَشَمِّرٌ حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأسناخ الاسنان ويقال أيضا لِثَةٌ شامِرَةٌ وشفة شامِرَةٌ والشَّمْرُ الاختيال فى المَشْى يقال مر فلان يَشْمُرُ شَمْرًا وشفة شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ قالصة وشاة شامِرَةٌ انضم ضَرْعُها الى بطنها من غير فعل الاصمعى التَّشْمِيرُ الارسالُ من قولهم شَمَّرْتُ السفينةَ أرسلتها وشَمَّرْتُ السَّهْمَ أرسلته ابن سيده شَمَّرَ الشئَ أرسله وخص ابن الاعرابى به السفينة والسهم قال الشماخ يذكر أمرا نزل به

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ * كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِى

ويقال شَمَّرَ ابله وأَشْمَرَها اذا أَكْمَشَها وأعجلها وأنشد

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا * ودُونَ دارِكَ لِلْجَوِّىّ تَلْغاطُ

ومن أمثالهم شَمَّرَ ذَيْلًا وادَّرَعَ لَيْلًا أى قَلَّصَ ذَيْلَه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال لا يُقِرُّ أَحَدٌ أنه كان يطأ وليدته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فلْيُسَمِّرْها قال أبو عبيدة هكذا الحديث بالسين قال وسمعت الاصمعى يقول أعرفه التشمير بالشين وهو الارسال قال وأراه من قول الناس شَمَّرْتُ السفينةَ أرسلتها فحوّلت الشين الى السين وقال أبو عبيد الشين كثير فى الشعر وغيره وأنشد بيت الشماخ شَمَّرَهُ الغالى قال شَمَّرَ تَشْمِيرُ السهم حَفْزُه وا كماشه وارساله قال أبو عبيد وأما السين فلم أسمعه فى شئ من الكلام الا فى هذا الحديث قال ولا أراها الا تحويلا كما قالوا الرَّوْسَمُ وهو فى الاصل بالشين وكما قالوا اسْمَتَ العاطسَ وشَمَّتَهُ وفى حديث ابن عباس فلم يَقْرَبِ الكعبةَ ولكن شَمَّرَ الى ذى المَجازِ أى قَصَدَ وصَمَّمَ وأرسل ابله نحوها وشِمْرٌ شَمَّرٌ بكسر الشين

وتشديد الراء بوزن رجل عفرّ وهو المُوثّق الخَلْق المصحّح الشديد ومعنى شَرّشَمّرٌ اذا كان شديدا يُتشمّر فيه عن الساعدين وقالوا اشمّر اشمرٌ او شمرٌّا اتباع لقولك شرًّا ابن سيده والشَّمِرُ ملك من ملوك اليمن يقال انه غزا مدينة الصُّغْد فهدمها فسميت شَمِركَنْد وعُرّبت بسمرقند وقال بعضهم بل هو بناها فسميت شَمِرْكَنْت وعربت سمرقند وشمّر اسم ناقة من الاستعداد والسير قال ابن سيده وشَمَّرُ اسم ناقة الشماخ قال

ولمّا رأيت الأمر عرش هوية * تَسلّيت حاجات الفؤاد بشَمّرا

وقال كراع شَمَّر اسم ناقة عدلها بحلّق وحمّص والشَّمَرِيَّة الناقة (١) السريعة وانْشمَر الفرسُ أسرعَ وناقة شَمّر مثال فسّيق أى سريعة وفى حديث عوج مع موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أن الهدهد جاء بالشُّمُّور (٢) فجاءت الصخرة على قدر رأس ابرة قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده (٣) وآراه الألماس يعنى الذى يثقب به الجوهر وهو فعُّول من الانشمار والاشمار المضى والنفوذ وشَمَّر اسم فرس قال

أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدّى يا عبّاس فارس شَمّرا

(شمغر) الشُّمَّغْر والشَّمَّغْر من الرجال الجسيم وقيل الجسيم من الفحول وكذلك الضُّمَّغْر والضِّمْغْر وأنشد لرؤبة أبناء كل مصعب شمغر * سام على رغم العدى ضمغر

وقيل هو الطامح النظر المتكبّر ويقال رجل شمغر ضمغر اذا كان متكبرا وامرأة شمغرة طامحة الطرف وفيه شَمْغَرة وشَمْغَرِيرة أى كبر وفى طعامه شُمْغُرِيرة (٤) وهى الريح قال أبو الهيثم أخذ من الرجل الشُّمَّغْر وهو المتكبر المتغضب وذلك من خُبْث النفس كما يقال أصَنَّت الريحانة اذا خَبُثَت ريحها يقال رأيته مُصِنًّا أى غضبان خبيث النفس ابن الاعرابى المُشْمَغِرّ الطويل من الجبال والمُشْمَغِرّ الجبل العالى قال الهذلى

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمغرّ به الظيّان والآس

أى لا يبقى وقيل المشمغرّ العالى من الجبال وغيرها (شمختر) الشَّمَخْتَر اللئيم (شمذر) الشَّمَيْذَر من الابل السريع والانثى شميذرة وشمذرة وشمذر ورجل شِمْذار يعنف فى السير وسير شميذر وأنشد * وهن يبارين النجاء الشميذرا * وأنشد الاصمعى لحميد

* كبداء لاحقة الرحى وشميذر * ابن الاعرابى غلام شمذارة وشميذر اذا كان نشيطا خفيفا (شمصر) الشَّمْصَرة الضيق يقال شَمْصَرْتُ عليه أى ضيّقت عليه وشَمَنْصِير موضع قال

(١) قوله والشمرية الناقة السريعة بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما كما فى القاموس اه مصححه

(٢) قوله فجاءت الصخرة على قدر رأس ابرة هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه اه مصححه

(٣) قوله وأراه الالماس هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى مادة (موس) والماس حجر الى أن قال ويثقب به الدر وغيره ولا تقل ألماس اه أى بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه فحرر اه مصححه

(٤) قوله شمغريرة هى بهذا الضبط فى أصلنا المعوّل عليه وحرر اه مصححه

ساعدة بن جؤية مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

فلم يصرفه عنى به الارض أو البقعة قال ابن جنى يجوز أن يكون محرفا من شمنصير لضرورة الشعر لأن شمنصيرا بناء لم يحكه سيبويه وقيل شمنصير جبل من جبال هذيل معروف وقيل شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم بها أكثر من سبعين عينا وقالوا شماصير أيضا

(شنر) الشنار العيب والعار قال القطامى يمدح الأمراء

ونحن رعية وهم رعاة * ولولا رعيهم شنع الشنار

وفى حديث النخعى كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار والشنار اقبح العيب والعار يقال عار وشنار وقل ما يفردونه من عار قال أبو ذؤيب

فانى خليق أن أودع عهدها * بخير ولم يرفع لدينا شنارها

وقد جمعوه فقالوا اشنائر قال جرير * تأتى امورا شنعا اشنائرا * وشنر عليه عابه ورجل شنير شرير كثير الشر والعيوب ورجل شنير سيئ الخلق وشنرت الرجل تشنيرا اذا سمعت به وفضحته التهذيب فى ترجمة شتر وشترت به تشتيرا اذا أسمعته القبيح قال وأنكر شمر هذا الحرف وقال انما هو شنرت بالنون وأنشد وباتت توقى الروح وهى حريصة * عليه ولكن تتقى أن تشنرا قال الازهرى جعله من الشنار وهو العيب قال والتاء صحيح عندنا والشنار الامر المشهور بالقبح والشنعة التهذيب فى ترجمة نشر ابن الاعرابى امرأة منشورة ومشنورة اذا كانت سخية كريمة ابن الاعرابى الشمرة مشية العيار والشنرة مشية الرجل الصالح المشمر وبنو شنير بطن

(شنبر) خيار شنبر ضرب من الخروب وقد ذكرناه فى ترجمة خير

(شنتر) الشنترة الاصبع بالحميرية قال حميرى منهم يرثى امرأة أكلها الذئب

أيا جمتا بكى على أم واهب * أكيلة قلوب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير شطر عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

التهذيب الشنترة والشنتيرة الاصبع بلغة أهل اليمن وأنشد أبو زيد

ولم يبق منها غير نصف عجانها * وشنتيرة منها واحدى الذوائب

وقولهم لاضمنك ضم الشناتر وهى الاصابع ويقال القرطة لغة يمانية الواحدة شنترة وذو شناتر من ملوك اليمن يقال معناه ذو القرطة

(شنذر) الشنذرة شبيه بالرطبة الا انه أجل منها وأعظم ورقا قال أبو حنيفة هو فارسى أبو زيد رجل شنذارة أى غيور وأنشد

قوله يجوز أن يكون محرفا من شمنصير الخ كذا بالاصل وفى معجم ياقوت قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذا من شمصر لضرورة الوزن ان كان عربيا اه فانظر وحرر اه مصححه

أَجَدَّبهم شِنْذارةٌ متعبس * عدوُّ صديق الصالحين لَعِينُ

الليث رجل شِنْذِيرة وشِنظيرة وشِنفيرة اذا كان سَيِّئ الخلق (شنزر) الشَّنْزَرةُ الغلظ والخشونة (شنظر) شَنْظَر الرجلُ بالقوم شَنْظَرةً شتم أعراضهم وأنشد

يُشَنْظِرُ بالقوم الكرام ويعتزى * الى شرِّ حافٍ فى البلاد وناعل

أبو سعيد الشِّنْظِير السخيف العقل وهو الشِّنْظِيرة أيضا والشِّنْظِير الفاحشُ الغَلِقُ من الرجال والابل السَّيِّئُ الخُلُق ورجل شِنْغِير وشِنْظِير وشِنْظِيرة بَذِىٌّ فاحش أنشد ابن الاعرابى لامرأة من العرب شِنْظِيرةٌ زَوَّجَنِيه أَهْلى * من حُمْقِه يَحْسَبُ رأْسى رِجْلى * كأنه لم يَرَ أُنثى قَبْلى

وربما قالوا شِنْذِيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو لُثْغَة والانثى شِنْظِيرة قال

قامَتْ تُعَظِّنى بك بين الحَيَّيْنْ * شِنْظِيرةُ الاخلاق جَهْراءُ العَيْنْ

شمر الشِّنْظِير مثل الشُّنْظُوة وهى الصخرة تنفلق من ركن من أركان الجبل فتسقط أبو الخطاب شَناظير الجبل أطرافه وحروفه الواحد شُنْظُير (شنغر) رجل شِنْغِير وشِنْظِير بيِّن الشَّنْغَرة والشِّنْغِرة والشِّنْظَرة والشِّنْغِيرة والشِّنْظِيرة فاحش بَذِىٌّ (شنفر) رجل شِنْذِيرة وشِنْظِيرة وشِنْفِيرة اذا كان سيِّئ الخُلُق وأنشد * شِنْفِيرة ذى خُلُق زَبَعْبَقِ * وقال الطِّرِمّاح يصف ناقة

ذات شِنْفارةٍ اذا هَمَّتِ الذِّفْـ * ـرَى بماءٍ عصائمٍ جَسَدُه

أراد أنها ذات حِدَّة فى السَّير وقيل ذات شِنْفارة أى ذات نَشاط والشِّنْفار الخفيف مثّل به سيبويه وفسّره السِّيرافى وناقة ذات شِنْفارة أى حِدَّة والشَّنْفَرَى اسم رجل (شنهبر) الشَّنْهَبَرة والشَّنْهَبَرُ العجوز الكبيرة عن كراع (شهر) الشُّهْرةُ ظهور الشىء فى شُنْعَة حتى يَشْهَره الناس وفى الحديث من لَبِس ثوبَ شُهْرَةٍ ألبسه الله ثوبَ مَذَلَّة الجوهرى الشُّهْرة وضوح الامر وقد شَهَره يَشْهَره شَهْرًا وشُهْرةً فاشْتَهَر وشَهَّره تَشْهِيرًا واشْتَهَره فاشْتَهَر قال

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْن وانَّنى * لَمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْن غَرِيبُ

ويروى لَمُشْتَهِر بكسر الهاء ابن الاعرابى والشُّهْرة الفضيحة أنشد الباهلى

أفينا تَسُومُ الشاهِرِيَّةَ بعدما * بَدا لك من شَهْر المُلَيْساء كَوْكَبُ

شهر المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء وهو وقت تنقطع فيه المِيرة يقول تَعْرِض علينا الشاهِرِيّة فى وقت ليس فيه مِيرة وتَسُوم تَعْرِض والشاهِرِيّة ضَرْب من العِطْر معروفة ورجل شَهِير ومشهور معروف المكان مذكور ورجل مُشَهَّر ومُشْتَهِر قال ثعلب ومنه قول عمر بن الخطاب

رضى

قوله عصائم جسده هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

رضى الله عنه اذا قدمتم علينا شهرنا أحسنكم اسما فاذا رأينا كم شهرنا أحسنكم وجها فاذا بلونا كم كان الاختبار والشهر القمر سمى بذلك لشهرته وظهوره وقيل اذا ظهر وقارب الكمال الليث الشهر والاشهر عدد والشهور جماعة ابن سيده والشهر العدد المعروف من الايام سمى بذلك لانه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه وقال الزجاج سمى الشهر شهرا لشهرته وبيانه وقال أبو العباس انما سمى شهر الشهرته وذلك ان الناس يشهرون دخوله وخروجه وفى الحديث صوموا الشهر وسره قال ابن الاثير الشهر الهلال سمى به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفى رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفى الحديث سئل أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم أضافه الى الله تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش وفى الحديث شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص قال ابن الاثير وقيل فيه غير ذلك قال وهذا أشبه وقال غيره سمى شهرا باسم الهلال اذا أهل سمى شهرا والعرب تقول رأيت الشهر أى رأيت هلاله وقال ذو الرمة

* يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل * ابن الاعرابى يسمى القمر شهرا لانه يشهر به والجمع أشهر وشهور وشاهر الاجير معروفه مشاهرة وشهارا استأجره للشهر عن اللحيانى والمشاهرة المعاملة شهرا بشهر والمشاهرة من الشهر كالمعاومة من العام وقال الله عز وجل الحج أشهر معلومات قال الزجاج معناه وقت الحج أشهر معلومات وقال الفراء الاشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وانما جاز أن يقال أشهر وانما هما شهران وعشر من ثالث وذلك جائز فى الاوقات قال الله تعالى واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين وانما يتعجل فى يوم ونصف وتقول العرب له اليوم يومان مذلم أره وانما هو يوم وبعض آخر قال وليس هذا بجائز فى غير المواقيت لان العرب قد تفعل الفعل فى أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون زرته العام وانما زاره فى يوم منه وأشهر القوم أتى عليهم شهر وأشهرت المرأة دخلت فى شهر ولادها والعرب تقول أشهرنا مذلم نلتق أى أتى علينا شهر قال الشاعر

ما زلت مذ أشهر السفار أنظرهم * مثل انتظار المضحى راعى الغنم

قوله معروفه هكذا فى الاصل وليست هذه اللفظة فى القاموس ولا شرحه اه مصححه

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء أى أتى علينا شهر وأشهرنا فى هذا المكان أقنا فيه شهرا وأشهرنا دخلنا فى الشهر وقوله عز وجل فاذا انسلخ الاشهر الحرم يقال الاربعة أشهر كانت عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر لان البراءة وقعت فى يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الاجل ويقال لايام الخريف فى آخر الصيف الصفرية وفى شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

الشهور العلماء الواحد شهر ويقال لفلان فضيلة اشتهرها الناس وشهر فلان سيفه يشهره شهرا أى سله وشهره انتضاه فرفعه على الناس قال

ياليت شعرى عنكم حنيفا * أشاهرون بعدنا السيوفا

وفى حديث عائشة خرج شاهرا سيفه راكبا راحلته يعنى يوم الردة أى مبرزاله من غمده وفى حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به وقول ذى الرمة

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

أى صبح مشهور وفى الحديث ليس منا من شهر علينا السلاح وامرأة شهيرة وهى العريضة الضخمة وأتان شهيرة مثلها والأشاهر بياض النرجس وامرأة شهيرة وأتان شهيرة عريضة واسعة والشهرية ضرب من البراذين وهو بين البرذون والمقرف من الخيل وقوله أنشده ابن الاعرابى

لها سلف يعود بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

فسره فقال واشتهر الافالا معناه جاء بها تشبهه ويعنى بالسلف الفحل والافال صغار الابل وقد سموا اشهرا وشهيرا ومشهورا وشهران أبو قبيلة من خثعم وشهار موضع قال أبو صخر

ويوم شهار قد ذكرتك ذكرة * على دبر مجلى من العيش نافد

(شهبر) الشهبرة والشهربة العجوز الكبيرة وفى الحديث لاتتزوجن شهبرة ولانهبرة الشهبرة الكبيرة الفانية والشهبور كالشهبرة وشيخ شهرب وشهبر عن يعقوب قال الازهرى ولا يقال للرجل شهبر قال شظاظ الضبى وهو أحد اللصوص الفتاك وكان رأى عجوزا معها جمل حسن وكان راكبا على بكر له فنزل عنه وقال أمسكى لى هذا البكر لاقضى حاجة واعود فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها وند فقال أنا آتيك به فمضى وركبه وقال

رُبَّ عجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَه * عَلَّمْتُها الانْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أراد أنها كانت ذات ابل فاغِرْتُ عليها ولم أترك لها غير شُوَيْهات تُنْقِضُ بها والانقاض صوت الصغير من الابل والقَرْقَرَةُ صوت الكبير والجمع الشَّهابِر وقال * جمعتُ منهم عَشَبًا شَهابِرا *

(شهدر) الشِّهْدارة بدال غير معجمة الرجل القصير وأنشد الفرّاء فيه

ولم تَكُ شِهْدارَةَ الابْعَدِينْ * ولا زُمَّحَ الاقْرَبِينَ الشَّمَرِيَّا

ورجل شِهْدارة أي فاحش بالدال والذال جميعا (شهذر) الشِّهْذارة بذال معجمة الكثير الكلام وقيل العَنيف في السير ورجل شِهْذارة أي فاحش بالدال والذال جميعا (شور) شارَ العسلَ يَشُوره شَوْرًا وشِيارًا وشِيارَةً ومَشارًا ومَشارةً استخرجه من الوَقْبَة واجْتَناه قال ساعدة بن جؤية فقَضَى مَشارَتَه وحَطَّ كأنه * خَلَقٌ ولم يَنْشَبْ بما يَتَسَبْسَبُ

وأشاره واشْتاره كشارَه أبو عبيد شُرْتُ العسل واشْتَرْته اجْتَنَيْته وأخذته من موضعه قال الاعشى كأن جَنِيًّا من الزَّنْجَبِيـ * ـل باتَ بفيها وأرْيًا مَشُورا

شمر شُرْتُ العسل واشْتَرْتُه واشَرْتُه لغة يقال أشِرْني على العسل أي أعِنّي كما يقال أعْكِمْني وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد

وملاه قد تَلَهَّيْتُ بها * وقَصَرْتُ اليومَ في بيت عذارى

في سَماعٍ يأذَنُ الشَّيْخُ له * وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشارِ

ومعنى يأذَن يستمع كما قال قعنب بن أم صاحب

صُمٌّ اذا سمعوا خيرًا ذُكِرْتُ به * وانْ ذُكِرْتُ بسوءٍ عندهم أذِنوا

أو يسمعوا رِيبَةً طاروا بها فرحًا * مِنّي وما سمعوا من صالحٍ دَفَنوا

والماذِيّ العسل الابيض والمُشار المُجْتَنَى وقيل مُشار قد أعين على أخذه قال وأنكرها الاصمعي وكان يروى هذا البيت مثل ماذِيّ مَشار بالاضافة وفتح الميم قال والمَشار الخَلِيَّة يُشْتار منها والمَشاوِر المَحابِض والواحد مِشْوَر وهو عُود يكون مع مُشْتار العسل وفي حديث عمر في الذي يُدَلّى بحبل لِيَشْتارَ عسلا شارَ العسل يَشُوره واشْتاره يَشْتاره اجتناه من خلاياه ومواضعه والشَّوْرُ العسل المَشُور سُمِّي بالمصدر قال ساعدة بن جؤية

فلما دنا الافراد حَطَّ بِشَوْرِه * الى فَضَلاتٍ مُسْتَحيرٍ جُمومُها

والمِشْوار ما شاربه والمِشْوارة والشُّورة الموضع الذي تُعَسِّل فيه النحل اذا دَجَنَتْها والشَّارَة والشُّورَة الحُسْن والهيئة واللِّباس وقيل الشُّورَة الهيئة والشَّوْرَة بفتح الشين اللِّباس حكاه ثعلب

وفى الحديث انه أقبل رجل وعليه شُوْرَة حَسَنة قال ابن الاثير هى بالضم الجمال والحُسن كأنه من الشَّوْر عرض الشئ واظهاره ويقال لها أيضا الشَّارَة وهى الهيئة ومنه الحديث ان رجلا أتاه وعليه شَارَة حَسَنة وألفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدًا ويُلبسون نساءَهم فيه حُليَّهم وشَارَتهم أى لباسهم الحَسَن الجميل وفى حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل أبو هريرة فتَشَايَرَه الناس أى اشْتَهروه بأبصارهم كأنه من الشَّارَة وهى الشَّارة الحَسَنة والمَشْوَار المَنظر ورجل شَارٌ صَارٌ وشَيِّرٌ صَيِّرٌ حسن الصورة والشَّوْرة وقيل حسن المَخْبَر عند التجربة وانما ذلك على التشبيه بالمَنظر أى انه فى مَخبره مثله فى منظره ويقال ما أحسن شَوَارَ الرجل وشَارَته وشِيَارَه يعنى لباسه وهيئته وحسنه ويقال فلان حسن الشَّارَة والشَّوْرَة اذا كان حسن الهيئة ويقال فلان حسن الشَّوْرَة أى حسن اللِّباس ويقال فلان حسن المَشْوَار وليس لفلان مَشْوَار أى مَنْظَر وقال الاصمعى حسن المَشْوَار أى مُجَرَّبه وحَسَن حين تجرّبه وقصيدة شَيِّرة أى حسناء وشئ مَشُور أى مُزَيَّن وأنشد كأن الجَراد تُغَنِّينَه * يُباغِمْنَ ظَبْيَ الانيس المَشُورَا

الفراء انه لحسن الصُّورة والشُّوْرة وانه لحَسَن الشَّوْر والشَّوَار واحده شَوْرة وشَوَارة أى زينته وشَرْته زينته فهو مَشُور والشَّارَة والشَّوْرَة السِّمَن الفراء شَارَ الرجلُ اذا حسُن وجهه وراش اذا استغنى أبو زيد اسْتَشَار أمرُه اذا تبيّن واستنار والشَّارَة والشَّوْرَة السِّمَن واسْتَشَارَت الابل لبست سِمَنا وحُسْنا ويقال اشتارت الابل اذا لَبِسها شئ من السِّمَن وسَمِنَتْ بعض السِّمَن وفرس شَيِّر وخيل شِيَار مثل جَيِّد وجياد ويقال جاءت الابل شِيَارا أى سِمانًا حِسانًا وقال عمرو بن معديكرب

أعَبَّاسُ لو كانت شِيَارا جِيادُنا * بِتَثْلِيثَ ما ناصَبْتَ بعدى الأَحامِسَا

والشَّوَار والشَّارَة اللباس والهيئة قال زهير

مُقَوَّرَة تَتَبارَى لا شَوَارَ لها * الا القُطُوع على الأَجْوازِ والوُرُكُ

ورجل حسن الصُّورة والشُّوْرَة وانه لصَيِّر شَيِّر أى حسن الصورة والشَّارة وهى الهيئة عن الفراء وفى الحديث انه رأى امرأة شَيِّرة وعليها مَناجِد أى حسنة الشَّارة وقيل جملة وخيل شِيَار سِمان حِسان وأخذت الدابة مِشْوَارها ومَشَارَتها سَمِنت وحسُنت هيئتها قال

ولا هى الّا أن تقرّب وَصْلها * عَلاة كِنازُ اللَّحم ذات مَشَارَة

أبو عمرو المُسْتَشِير السَّمين واسْتَشار البعير مثل اشْتار أى سَمِن وكذلك المُسْتَشِيط وقد شار الفرس أى سَمِن وحَسُن الاصمعى شار الدَّابة وهو يَشُورها شَوْرًا اذا عَرَضها والمِشْوار ما أبقت الدابة من

علفها وقد تشورت نشوارًا الا أن نفعلت بناء لا يعرف الا أن يكون فعولت فيكون من غير هذا الباب قال الخليل سألت أبا الدقيش عنه قلت نشوارا ومشوار فقال نشوار وزعم انه فارسى وشارها يشورها شورًا وشوارًا وشورها وأشارها عن ثعلب قال وهى قليلة كل ذلك راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها وقيل عرضها للبيع وقيل بلاها ينظر ما عندها وقيل قلبها وكذلك الأمة يقال شرت الدابة والأمة أشورهما شورًا اذا قلبتهما وكذلك شورتهما وأشرتهما وهى قليلة والتشوير أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أى كيف سيرتها ويقال للمكان الذى تشور فيه الدواب وتعرض المشوار يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار وشرت الدابة شورًا عرضتها على البيع أقبلت بها وأدبرت وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه ركب فرسا يشوره أى يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها التباع ومنه حديث أبى طلحة انه كان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل والقتل فى سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه أى يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف قوتها وفى رواية انه كان يشور نفسه على غرلته أى وهو صبى والغرلة القلفة واشتار الفحل الناقة كرفها فنظر اليها الاقح هى أم لا أبو عبيد كرف الفحل الناقة وشافها واستشارها بمعنى واحد قال الراجز *اذا استشار العائط الابيا* والمستشير الذى يعرف الحائل من غيرها وفى التهذيب الفحل الذى يعرف الحائل من غيرها عن الأموى قال

أفزعنها كل مستشير * وكل بكر داعر مئشير

مئشير مفعيل من الأشر والشوار والشوار والشوار الضم عن ثعلب متاع البيت وكذلك الشوار والشوار لمتاع الرحل بالحاء وفى حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير هو بالفتح متاع البيت وشوار الرجل ذكره وخصياه واسته وفى الدعاء أبدى الله شواره الضم لغة عن ثعلب أى عورته وقيل يعنى مذاكيره والشوار فرج المرأة والرجل ومنه قيل شور به كأنه أبدى عورته ويقال فى مثل أشوار عروس ترى وشور به فعل به فعلا يستحيا منه وهو من ذلك وتشور هو خجل حكاها يعقوب وثعلب قال يعقوب ضرط أعرابى فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا وكرهها بعضهم فقال ليست بعربية اللحيانى شورت الرجل وبالرجل فتشور اذا خجلته فخجل وقد تشور الرجل والشورة الجمال الرائع والشورة الخجلة والشير الجميل والمشارة الدبرة التى فى المزرعة ابن سيده المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة قال يجوز أن

قوله لان نفعلت الخ هكذا بالاصل ولعله الا أن نفعلت ثم اعلم أن نرجس ذكره صاحب القاموس فى (رجس) وعين الجوهرى زيادة نونه فعلى هذا نرجس زيد الشئ اذا جعل فيه النرجس من باب نفعل لا افعلل فيكون بناء معروفا اه مصححه

تكون من هذا الباب وأن تكون من المشْرَة وأشار اليه وشوّر أومأ يكون ذلك بالكف والعين والحاجب أنشد ثعلب نُسِرُّ الهوى الّا اشارةَ حاجبٍ * هُناكَ والّا أن تُشير الاصابعُ وشوّر اليه بيده أى أشار عن ابن السكيت وفى الحديث كان يُشير فى الصلاة أى يومئ باليد والرأس أى يأمُرُ وينهى بالاشارة ومنه قوله للذى كان يُشير بأصبعه فى الدُّعاء أحّدْ أحّدْ ومنه الحديث كان اذا أشار بكفه أشار بها كلّها أراد أنّ اشاراتِه كلّها مختلفة فما كان منها فى ذكر التوحيد والتشهُّد فانه كان يُشير بالمسبّحة وحدها وما كان فى غير ذلك كان يُشير بكفّه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه واذا تحدَّث اتَّصل بها أى وَصَل حديثَه باشارة تؤكّده وفى حديث عائشة مَنْ أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتلَه فقد وَجَب دَمُه أى حلَّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتَلَه قال ابن الاثير وَجَب هنا بمعنى حلّ والمُشيرةُ هى الاصْبع التى يقال لها السَّبَّابة وهو منه ويقال للسَّبّابتين المُشيرتان وأشار عليه بأمْرٍ كذا أمَرَه به وهى الشُّورَى والمَشُورَة بضم الشين مَفْعُلَة ولا تكون مَفْعُولة لانها مصدر والمصادر لا تجىء على مثال مَفْعُولة وان جاءت على مثال مَفْعُول وكذلك المَشْوَرَة وتقول منه شاوَرْتُه فى الامر واسْتشرته بمعنى وفلان خَيِّرٌ شَيِّرٌ أى يصلح للمُشاورَة وشاوَرَه مُشاوَرَة وشِوَارًا واسْتَشاره طَلَب منه المَشُورَة وأشار الرجل يُشير اشارةً اذا أومأ بيديه ويقال شَوَّرْت اليه بيَدى وأشرت اليه أى لَوَّحْت اليه وألَحْتُ أيضا وأشارَ اليه باليَد أومأ وأشارَ عليه بالرَّأى وأشار يُشير اذا ما وَجَّه الرَّأى ويقال فلان جيِّد المَشُورة والمَشْوَرَة لغتان قال الفراء المَشُورة أصلها مَشْوَرَة ثم نقلت الى مَشُورة لخفّتها الليث المَشُورَة مَفْعَلَة اشتُقّ من الاشارة ويقال مَشُورة أبو سعيد يقال فلان وَزِيرُ فلان وشَيِّرُه أى مُشاوِرُه وجمعه شُوَرَاءُ وأشار النّار وأشارَ بها وأشْوَرَ بها وشَوَّرَ بها رفعها وحَرَّة شَوْران احْدَى الحِرارِ فى بلاد العرب وهى معروفة والقَعْقاعُ بن شَوْر رجُل من بنى عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة وفى حديث ظبيان وهم الّذين خَطُّوا مَشائِرَها أى ديارَها الواحدة مَشارَة وهى من الشّارة مَفْعَلَة والميم زائدة (شير) شِيارُ السَّبْتُ فى الجاهلية كانت العرب تسمى يوم السَّبْت شيارا قال

أُؤَمِّلُ أنْ أعيشَ وانَّ يومى * بأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبارِ
أو التّالى دُبارِ فانْ يفُتْنى * فمُؤْنِسَ أو عَرُوبةَ أو شِيارِ

وفى التهذيب والشّيار يوم السبت

(فصل الصاد المهملة) (صأر) صَوْأَرٌ مَوْضِعٌ عاقَرَ فيه سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحى غالبَ بن

صَعْصَعَةَ أبا الفَرَزْدَق فعقر سُحَيم خَمْسًا ثم بَدَا له وعقر غالب مائة قال جرير

لَقَدْ سَرَّنِى أَنْ لا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ * من الفَخْرِ الّا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَر

(صبر) فى أسماء الله تعالى الصَّبُور تعالى وتقدس هو الذى لا يُعاجِل العُصاة بالانتقام وهو من أبنية المُبالغة ومعناه قريب من معنى الحَلِيم والفرق بينهما ان المُذْنِب لا يأْمَنُ العقوبة فى صفة الصَّبُور كما يأمنها فى صفة الحَلِيم ابن سيده صَبَرَه عن الشئ يَصْبِرُه صَبْرًا حَبَسَه قال الحُطَيْئة

قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِدًا * وَيْحَكِ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

والصَّبْرُ نَصْبُ الانسان للقَتْل فهو مَصْبُور وصَبْرُ الانسان على القَتْل نَصْبُه عليه يقال قَتَلَه صَبْرًا وقد صَبَرَه عليه وقد نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح ورجل صَبُورَة بالهاء مَصْبُور للقتل حكاه ثعلب وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نَهَى عن قَتْل شئ من الدَّوابّ صَبْرًا قيل هو أن يُمْسِكَ الطائرُ أو غيرُه من ذَوات الرُّوح يُصْبَر حَيًّا ثم يُرْمَى بشئ حتى يُقْتَل قال وأصل الصَّبْر الحَبْس وكل من حَبَس شيأ فقد صَبَرَه ومنه الحديث نهى عن المَصْبُورة ونَهَى عن صَبْر ذى الرُّوح والمَصْبُورة التى نهى عنها هى المَحْبُوسة على المَوْت وكل ذى روح يصبر حيا ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا وفى الحديث الآخر فى رَجُل أَمْسَكَ رجُلا وقَتَلَه آخر فقال اقْتُلُوا القاتل واصْبِرُوا الصَّابِرَ يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَه للموت حتى يَمُوتَ كفعْلِه به ومنه قيل للرجُل يقدَّم فيضرَب عنقه قُتِل صَبْرًا يعنى أنه أمسك على المَوْت وكذلك لو حَبَس رجل نفسه على شئ يُرِيدُه قال صَبَرْتُ نفسى قال عنترة يذكر حَرْبًا كان فيها

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يقول حَبَسْتُ نفسًا صابرة قال أبو عبيد يقول انه حَبَس نفسه وكلُّ من قُتِلَ فى غير مَعْرَكة ولا حَرْب ولا خَطَأ فانه مَقْتُول صَبْرًا وفى حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن صَبْر الرُّوح وهو الخِصاءُ والخِصاءُ صَبْرٌ شديد ومن هذا يَمِينُ الصَّبْر وهو ان يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها فلو حلف انسان من غير احلاف ما قيل حلف صَبْرًا وفى الحديث مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذبًا وفى آخر على يَمِينِ صَبْرٍ أى أُلْزِمَ بها وحُبِسَ عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحُكْم وقيل لها مَصْبُورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المَصْبُور لانه انما صُبِرَ من أجلها أى حُبِسَ فوُصِفَتْ بالصَّبْر وأُضِيفَتْ اليه مجازا والمَصْبُورة هى اليَمِين والصَّبْر أن تأخذ يَمِين انسان تقول صَبَرْتُ يَمِينَه أى حَلَّفْتُه وكُلُّ من حَبَسْتَه لقَتْل أو يمين فهو قَتْلُ صَبْرٍ والصَّبْر الاكراه يقال صَبَرَ الحاكِمُ فُلانًا على يَمِينٍ صَبْرًا أى أكرهه وصَبَرْتُ الرَّجُل اذا حَلَّفْتَه صَبْرًا أو قتلته

صَبْرًا يقال قُتِلَ فلانٌ صَبْرًا وحُلِفَ صَبْرًا اذا حُبِس وصَبَرَه أَحْلَفَه يَمِينَ صَبْرٍ يَصْبِرُه ابن سيده ويَمِين الصَّبْرِ التى يُمْسِكُكَ الحَكَمُ عليها حتى تَحْلِف وقد حَلَفَ صَبْرًا أَنشد ثعلب

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا * أَو يُبْلِيَ اللهُ يَمِينًا صَبْرَا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبِرُه لَزِمَه والصَّبْرُ نقيض الجَزَع صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبّارٌ وصَبِيرٌ وصَبُور والانثى صَبُورٌ أَيضا بغير هاء وجمعه صُبُرٌ الجوهرى الصَّبْرُ حَبْسُ النفس عند الجزع وقد صَبَرَ فلان عند المُصِيبة يَصْبِرُ صَبْرًا وصَبَرْتُه أَنا حَبَسْتُه قال الله تعالى واصْبِرْ نفسَكَ مع الذين يَدْعُونَ رَبَّهم والتَّصَبُّرُ تَكَلُّفُ الصَّبْرِ وقوله أَنشده ابن الاعرابى

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّما جَنَّ لَيْلُها * تُبَكِّي على زَيْدٍ ولَيْسَتْ بأَصْبَرَا

أَراد وليست بأَصْبَرَ من ابنها بل ابنها أَصْبَرُ منها لانه عاقٌّ والعاقُّ أَصْبَرُ من أَبَوَيْه وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ جَعَلَ له صَبْرًا وتقول اصْطَبَرْتُ ولا تقول اطَّبَرْتُ لان الصاد لا تدغم فى الطاء فان أَردت الادغام قلبت الطاء صادا وقلت اصَّبَرْتُ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انى أَنا الصَّبُور قال ابو اسحق الصَّبُورُ فى صفة الله عز وجل الحَلِيم وفى الحديث لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أَذًى يَسْمَعُه من الله عز وجل أَى أَشَدُّ حِلْمًا على فاعل ذلك وتركِ المُعاقبة عليه وقوله تعالى وتَواصَوْا بالصَّبْرِ معناه وتَواصَوْا بالصبر على طاعة الله والصَّبْرِ على الدخول فى مَعاصِيه والصَّبْرُ الجُراءة ومنه قوله عز وجل فما أَصْبَرَهُم على النار أَى ما أَجْرَأَهُم على أَعمال أَهل النار قال أَبو عمرو وسأَلت الخليجى عن الصبر فقال ثلاثةُ أَنواع الصَّبْرُ على طاعة الجَبّار والصَّبْرُ على معاصى الجَبّار والصَّبْر على الصَّبْر على طاعته وتَرْكِ معصيته وقال ابن الاعرابى قال عُمَرُ أَفضل الصَّبْرِ التَّصَبُّر وقوله فَصَبْرٌ جَمِيلٌ أَى صَبْرِى صَبْرٌ جَمِيلٌ وقوله عز وجل اصْبِرُوا وصابِرُوا أَى اصْبِرُوا واثْبُتُوا على دِينِكم وصابِرُوا أَى صابِرُوا أَعداءَكُم فى الجهاد وقوله عز وجل اسْتَعِينوا بالصَّبْرِ أَى بالثبات على ما أَنتم عليه من الايمان وشَهْرُ الصَّبْرِ شهر الصَّوْم وفى حديث الصَّوْم صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ هو شهر رمضان وأَصل الصَّبْرِ الحَبْس وسُمِّى الصوم صَبْرًا لما فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح وصَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْرًا كَفَلَ وهو به صَبِيرٌ والصَّبِيرُ الكَفِيل تقول منه صَبَرْتُ أَصْبُرُ بالضم صَبْرًا وصَبارة أَى كَفَلْتُ به تقول منه اصْبُرْنى يا رجل أَى أَعْطِنى كَفِيلا وفى حديث الحَسَن مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فلا يأْخُذَنَّ به رَهْنًا ولا صَبِيرًا هو الكَفِيل وصَبِيرُ القوم زَعِيمُهُم المُقَدَّم فى أُمورهم والجمع صُبَراء والصَّبِيرُ السَّحاب الابيض الذى يَصْبِرُ بعضُه فوق بعض درجا قال يصف جَيْشا

قوله الخليجى كذا بالاصل وحرر اه وقوله والصبر على معاصى الخ كذا بالاصل أيضا ولعل الاحسن عن معاصى اه مصححه

كرفئة

* كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـر * قال ابن برى هذا الصدر يحتمل أن يكون صدر البيت عامر بن جوين الطائى من أبيات

وجاريةٍ من بَنات المُلُو * كِ قَعْقَعْتُ بالخيل خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ * ـرِ تأتى السَّحابَ وتَأْتالَها

قال أى رُبَّ جاريةٍ من بَنات المُلوك قَعْقَعْتُ خَلْخالَها لمّا أغَرْتُ عليهم فهَرَبَتْ وعَدَتْ فسُمِع صَوْتُ خَلْخالِها ولم تكن قبل ذلك تَعْدُو وقوله كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير أى هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثيفة تأتى السَّحاب أى تقصدُ الى جُمْلَة السَّحاب وتَأْتالُه أى تُصْلِحُه وأصلُه تَأْتَوِلُه من الأَوْل وهو الاصْلاح ونصب تأتالَها على الجواب قال ومثله قول لبيد

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ * بمُوَتَّرٍ تَأْتالُه ابْهامُها

أى تُصْلِح هذه الكَرِينَة وهى المُغَنِّيَة أَوْتارَ عُودها بابْهامها وأصلُه تَأْتَوِلُه ابْهامُها فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال وقد يحتمل أن يكون كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبير للخَنْساء وعجزه * تَرْمِى السَّحابَ ويَرْمِى لَها * وقبله

ورَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا * عليها المُضاعَفُ زُفْنا لَها

والصَّبِير السحاب الابيض لايكاد يُمطِر قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ

تَرُوحُ اليهم عَكَرٌ تَراغَى * كأنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِير

الفراء الأَصْبار السحائب البِيض الواحد صِبْرٌ وصُبْرٌ بالكسر والضم والصَّبِيرُ السحابة البيضاء وقيل هى القطعة من السحابة تَراها كأنها مَصْبُورة أى محبُوسة وهذا ضعيف قال أبو حنيفة الصَّبير السحاب يثبت يوماوليلة ولايبرح كأنه يُصْبَرُ أى يحبس وقيل الصَّبِيرُ السحاب الابيض والجمع كالواحد وقيل جمعه صُبُرٌ قال ساعدة بن جؤية

فارْمِ بهم لِيَّةَ والأَخْلافا * جَوْزَ النُّعامَى صُبُرًا خِفافا

والصَّبارة من السحاب كالصَّبِير وصَبَرَه أَوْثَقه وفى حديث عَمّار حين ضرَبه عُثمان فلمّا عُوتِبَ فى ضَرْبه اياه قال هذه يَدى لِعَمّارٍ فَلْيَصْطَبِر معناه فليقتصّ يقال صَبَرَ فلان فلانا لولىّ فلان أى حبسه وأَصْبَرَه أَقَصَّه منه فاصْطَبَر أى اقتَصَّ الاحمر أَقادَ السلطان فلانا وأَقَصّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد اذا اقتَلَه بقَوَدٍ وأَباءَه مثله وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم طَعَن انسانا بقضيب مُداعَبَةً فقال له أَصْبِرْنى قال اصْطَبِرْ أى أَقِدْنى من نفسك قال اسْتَقِدْ يقال صَبَرَ فلان من خَصْمه واصْطَبَر أى اقتصّ منه وأَصْبَرَه الحاكم أى أَقَصَّه من خَصْمه وصَبِيرُ الخِوان رُقاقةٌ عَرِيضة تُبْسَط

قوله ونصب تأتالها على الجواب هكذا فى الاصل وتأمله اه مصححه

تحت مايؤكل من الطعام ابن الاعرابى أصْبَرَ الرجل اذا أكل الصَّبِيرة وهى الرُّقاقة التى يَغْرُف عليها الخَبّاز طعام العُرْس والأَصْبِرَةُ من الغَنَم والابل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التى تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لاتَعْزُب عنهم وروى بيت عنترة

لها بالصَّيْف أَصْبِرَةٌ وجُلّ * وستٌّ من كرائمها غِزارُ

والصُّبْر جانب الشئ وبُصْره مثله وهو حرف الشئ وغلظه والصَّبْرُ والصُّبْرُ ناحية الشئ وحَرْفُه وجمعه أصْبار وصُبْر الشئ أعلاه وفى حديث ابن مسعود سِدْرةُ المُنْتَهى صُبْرُ الجنة قال صُبْرُها أعلاها اى أعلى نواحيها قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بِديمَةٍ * وَطْفاءَ تَمْلَؤُها الى أصْبارها

وأدْهَقَ الكأس الى أصبارها ومَلأَها الى أَصْبارها أى الى أعاليها ورأسها وأخذه بأَصْباره أى تاماً بجميعه وأصْبار القبر نواحيه وأصْبار الاناء جوانبه الاصمعى اذا لَقِىَ الرجل الشّدة بكمالها قيل لَقِيَها بأصْبارها والصُّبْرة ماجُمِع من الطعام بلا كَيْل ولا وَزْن بعضه فوق بعض الجوهرى الصُّبرة واحدة صُبَر الطعام يقال اشتريت الشئ صُبْرَةً أى بلا وزن ولا كيل وفى الحديث مَرَّ على صُبْرةِ طَعام فأدخل يَدَه فيها الصُّبْرة الطعام المجتمع كالكُومَة وفى حديث عُمَر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وان عند رجليه قَرَظاً مَصْبُوراً أى مجموعا قد جعل صُبْرة كصُبْرة الطعام والصُّبْرة الكُدْس وقد صَبَّرُوا طعامهم وفى حديث ابن عباس فى قوله عز وجل وكان عَرْشُه على الماء قال كان يَصْعَد الى السماء بُخارٌ من الماء فاسْتَصْبَرَ فعاد صَبِيرا اسْتَصْبَرَ أى استَكْثَف وتراكم فذلك قوله ثم اسْتَوَى الى السماء وهى دُخَان الصَّبير سَحاب أبيض متكاثف يعنى تَكاثُفَ البُخار وتَراكُمَ فصار سَحابا وفى حديث طَهْفَة ويَسْتَحْلِب الصَّبير وحديث ظبيان وسَقَوْهُم بِصَبِير النَّيْطَل أى سَحاب الموت والهلاك والصُّبْرة الطعام المَنْخُول بشئ شبيه بالسَّرَنْد والصُّبْرة الحجارة الغليظة المجتمعة وجمعها صِبار والصُّبارة بضم الصاد الحجارة وقيل الحجارة المُلْس قال الاعشى

مَنْ مُبْلغٌ شَيْبانَ أَنَّ الْمَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

قال ابن سيده ويروى صِبارَهْ قال وهو نحوها فى المعنى وأورد الجوهرى فى هذا المكان

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأَنَّ الْمَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

واستشهد به الازهرى أيضا ويروى صَبارَهْ بفتح الصاد وهو جمع صَبّار والهاء داخلة لجمع الجمع لأن الصَّبار جمع صَبْرة وهى حجارة شديدة قال ابن برى وصوابه لم يخلق صِبارَهْ بكسر الصاد قال

قوله بالسرند هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

واما

وأما صُبَارة وصَبَارة فليس بجمع لصَبْرة لان فَعَالا ليس من أبنية الجموع وانما ذلك فِعَال بالكسر نحو حِجَار وجِبَال قال ابن برى البيت لعَمْرو بن مِلْقَط الطائى يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرَارة بن عُدُس الدَّارِمى وكان بين عمرو بن مِلْقَط وبين زُرَارة شَرٌّ فحرض عمرو بن هند على بنى دارم يقول ليس الانسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت

وحَوادث الأيام لا * يَبْقَى لها الا الحِجاره

ها ان عِجْزَة أمِّه * بالسَّفْح أسفلَ من اُوارَهْ

تَسْفِى الرِّياح خلال كَشْـ * ـحَيْه وقد سَلَبوا ازارَهْ

فاقتُلْ زُرارةَ لا أرى * فى القوم أوفى من زُرارَهْ

وقيل الصُّبَارة قطعة من حجارة أو حديد والصُّبُر الارض ذات الحَصْباء وليست بغليظة والصُّبْر فيه لغة عن كراع ومنه قيل للحَرَّة أم صَبَّار ابن سيده وام صَبَّار بتشديد الباء الحرة مشتق من الصُّبُر التى هى الارض ذات الحَصْباء ومن الصُّبَارة وخَصَّ بعضهم به الرَّجْلاءَ منها والصُّبْرة من الحجارة ما اشتد وغَلُظ وجمعها الصُّبار وأنشد للأعشى

كأن تَرَنُّمَ الهاجات فيها * قُبَيْلَ الصُّبح أصْوات الصُّبَار

الهاجات الضَّفادع شبَّه نَقيق الضفادع فى هذه العين بوقع الحجارة والصُّبَار الجَبَل قال ابن برى ذكر أبو عمر الزاهد أن أم صَبَّار الحَرَّة وقال الفزارى هى حرة ليلَى وحرة النار قال والشاهد لذلك قول النابغة تُدافِع الناس عنها حين يَركَبُها * من المظالم يُدْعَى أم صَبَّار

أى تَدْفَعُ الناس عنها فلا سَبيل لأحد الى غَزْونا لأنها تمنعهم من ذلك لكونها غَليظة لا تَطَؤُها الخيل ولا يُغار علينا فيها وقوله من المظالم هى جمع مُظْلِمة أى هى حَرَّة سوداء مُظْلمة وقال ابن السكيت فى كتاب الالفاظ فى باب الاختلاط والشر يقع بين القوم وتدعى الحَرَّة والهَضْبة أم صَبَّار وروى عن ابن شميل أن أم صَبَّار هى الصَّفاة التى لا يَحيك فيها شئ قال والصَّبَّارة هى الارض الغَليظة المُشْرفة لا نبت فيها ولا تُنْبِت شيأ وقيل هى أم صَبَّار ولا تسمى صَبَّارة وانما هى قُفٌّ غليظة قال وأما أم صَبُّور فقال أبو عمرو الشيبانى هى الهَضْبة التى ليس لها مَنْفَذ يقال وقع القوم فى أم صَبُّور أى فى أمر مُلتبس شديد ليس له مَنْفَذ كهذه الهَضْبة التى لا مَنْفَذ لها وأنشد لأبى الغريب النصرى أوقعه الله بسُوءِ فعْله * فى أم صَبُّور فأودَى ونَشِبْ

وأم صَبَّار وأم صَبُّور كلتاهما الداهية والحرب الشديدة وأصبر الرجل وقع فى أم صَبُّور وهى

قوله وأنشد للاعشى عبارة القاموس وأما قول الجوهرى الصبار جمع صبرة وهى الحجارة الشديدة قال الاعشى قبيل الصبح أصوات الصبار فغلط والصواب فى اللغة والبيت الصيار بالكسر والياء وهو صوت الصنج والبيت ليس للاعشى وصدره كأن ترنم الهاجات فيها اهـ وردعليه شارحه وصحح كلام الجوهرى ونسبة البيت للاعشى فانظره اهـ مصححه

الداهية وكذلك اذا وقع فى أم صبّار وهى الحرّة يقال وقع القوم فى أم صبّور أى فى أمر شديد ابن سيده يقال وقعوا فى أم صبّار وأم صبّور قال هكذا قرأته فى الألفاظ صبّور بالباء قال وفى بعض النسخ أم صيّور كأنها مشتقة من الصيّارة وهى الحجارة وأصبر الرجل اذا جلس على الصّبير وهو الجبل والصّبارة صمام القارورة وأصبر رأس الحوجلة بالصّبار وهو السّداد ويقال للسّداد القعولة والبلبلة والعرعرة والصّبر عصارة شجر مرّ واحدته صبرة وجمعه صبور قال الفرزدق

يا ابن الخليّة انّ حربى مرّة * فيها مذاقة حنظل وصبور

قال أبو حنيفة نبات الصّبر كنبات السّوسن الاخضر غير أن ورق الصّبر أطول وأعرض وأثخن كثيرا وهو كثير الماء جدّا الليث الصّبر بكسر الباء عصارة شجر ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ فى خضرتها غبرة وكدة مقشعرّة المنظر يخرج من وسطها ساق عليه نور أصفر تمه الريح الجوهرى الصّبر هذا الدواء المرّ ولا يسكن الا فى ضرورة الشعر قال الراجز

* أمرّ من صبر ومقر وحضض * وفى حاشية الصحاح الحضض الخولان وقيل هو بظاءين وقيل بضاد وظاء قال ابن برى صواب انشاده أمرّ بالنصب وأورده بظاءين لانه يصف حيّة وقبله

* أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * والصّبّار بضم الصاد حمل شجرة شديدة الحموضة أشدّ حموضة من المصل له عجم أحمر عريض يجلب من الهند وقيل هو التمر الهندى الحامض الذى يتداوى به وصبّارّة الشتاء بتشديد الراء شدة البرد والتخفيف لغة عن اللحيانى ويقال أتيته فى صبّارّة الشتاء أى فى شدّة البرد وفى حديث على رضى الله عنه قلتم هذه صبّارّة القرّ هى شدة البرد كحمارّة القيظ أبو عبيد فى كتاب اللبن المقرّ والمصبّر الشديد الحموضة الى المرارة قال أبو حاتم اشتقا من الصّبر والمقر وهما مرّان والصّبر قبيلة من غسّان قال الاخطل

تسأله الصّبر من غسّان اذ حضروا * والحزن كيف قراك الغلمة الجشر

الصّبر والحزن قبيلتان ويروى فسائل الصّبر من غسّان اذ حضروا والحزن بالفتح لانه قال بعده

يعرّفونك رأس ابن الحباب وقد * أمسى وللسيف فى خيشومه أثر

يعنى عمير بن الحباب السّلمى لانه قتل وحمل رأسه الى قبائل غسّان وكان لا يبالى بهم ويقول ليسوا بشىء انما هم جشر وأبو صبرة طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر وفى الحديث من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا قيل هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيّئ قال ابن الاثير وهذه الكلمة جاءت

فى

قوله القعولة والبلبلة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله والصبار بضم الصاد فى القاموس وككتاب حمل شجرة حامضة وكغراب ورمان التمر الهندى اه مصححه

قوله وأبو صبرة الخ عبارة القاموس وأبو صبيرة كجهينة طائر أحمر البطن اسود الظهر والرأس والذنب اه مصححه

في حديثين لعليّ ومعاذ أما حديث علي فهو صبرُوا وأما رواية معاذ فصبِّر قال كذا فرّق بينهما بعضهم

(صحر) الصَّحْراء من الارض المُستوية في لين وغلظ دون القُفّ وقيل هي الفَضاء الواسع زاد ابن سيده لا نبات فيه الجوهري الصَّحراء البرّيّة غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له قال وكذلك القول في بُشرى تقول صَحْراءُ واسعة ولا تقل صَحْراءَة فتدخل تأنيثا على تأنيث قال ابن شميل الصَّحْراء من الارض مثل ظهر الدابة الأَجْرد ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال مَلْساء يقال صحراء بيّنة الصَّحَر والصُّحْرة وأَصْحَر المكان أي اتّسع وأَصْحَر الرجل نزل الصحراء وأَصْحَر القوم برزوا الى الصَّحْراء وقيل أَصْحَر الرجل اذا كأنه أفضى الى الصَّحْراء التي لا خَمَر بها فانكشف وأَصْحَر القوم اذا برزوا الى فضاء لا يُواريهم شيء وفي حديث أم سلمة لعائشة سَكَّن الله عُقَيراكِ فلا تُصْحِريها معناه لا تُبرزيها الى الصَّحْراء قال ابن الاثير هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعدٍّ والجمع الصَّحارَى والصَّحارِي ولا يجمع على صُحْرٍ لانه ليس بنعت قال ابن سيده الجمع صَحْراوات وصَحارٍ ولا يكسّر على فُعْل لانه وان كان صفة فقد غلب عليه الاسم قال الجوهري الجمع الصَّحارِي والصَّحْراوات قال وكذلك جمع كل فَعْلاء اذا لم يكن مؤنث أَفْعَل مثل عَذْراء وخَبْراء ووَرْقاء اسم رجل وأصل الصَّحارِي صَحارِيّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صَحْراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء كما يُكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجَعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتأنيث أيضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صَحارَى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث نحو ألف مَرْمًى ومَغْزًى اذ قالوا مَرامٍ ومَغازٍ وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِي بكسر الراء وهذه صَحارٍ كما يقول جَوارٍ وفي حديث عليّ فأَصْحِرْ لعدُوّك وامْضِ على بَصيرَتك أي كُنْ من أمره على أمر واضح منكشف من أَصْحَر الرجل اذا خرج الى الصَّحْراء قال ابن الاثير ومنه حديث الدعاء فأَصْحِرْ بي لغَضَبك فَرِيدًا والمُصاحِرُ الذي يُقاتل قِرْنه في الصَّحْراء ولا يُخاتِله والصُّحْرة جَوْبة تَنْجاب في الحَرّة وتكون أرضا ليّنة تطيف بها حجارة والجمع صُحَر لا غير قال ابو ذؤيب يصف يراعا

سَبِيٌّ من يَراعَته نَفاهُ * أَتِيٌّ مَدَّه صُحَرٌ ولُوبُ

قوله سَبِيّ أي غريب واليَراعَة ههنا الأَجَمة ولَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ اذا لم يكن بينك وبينه شيء وهي غير

هكذا بياض بالاصل

مُجْراةً وقيل لم يُجْرَيا لانهما اسمان جعلا اسماً واحداً وأخبره بالامر صَحْرَةَ بَحْرَةَ وصَحْرَةً بَحْرَةً أى
قُبُلاً لم يكن بينه وبينه أحد وأبرزله مافى نفسه صِحَاراً كأنه جاهره به جِهاراً والأَصْحَرُ قريب من
الأَصْهَب واسم اللون الصَّحَرُ والصُّحْرَةُ وقيل الصُّحْرَةُ غُبرة فى حُمْرة خفيفة الى بياض قليل قال
ذو الرمة يَحْدُو نَحائصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً * صُحْرَ السَّرابيل فى أَحْشائها قَبَبُ
وقيل الصُّحْرَة حمرة تضرب الى غُبرة ورجل أَصْحَرُ وامرأة صَحْراء فى لونها الاصمعى الأَصْحَرُ نحو
الأَصْبَح والصُّحْرَةُ لَوْن الأَصْحَرِ وهو الذى فى رأسه شُقْرة واصْحارَّ النبتُ اصْحِيراراً أخذت فيه حمرة
ليست بخالصة ثم هاج فاصفرّ فيقال له اصْحارّ واصحارَّ السُّنْبُلُ احمرَّ وقيل ابيضَّ أوائله وحمار
أَصْحَرُ اللون وأُتُن صُحْرٌ فيها بياض وحمرة وجمعه صُحْرٌ والصُّحْرَةُ اسم اللَّون والصَّحَرُ المصدر والصَّحُور
أيضاً الرَّمُوح يعنى النَّفُوحَ برجلها والصَّحِيرةُ اللَّبَنُ الحليب يُغْلَى ثم يصب عليه السمن فيشرب
شرباً وقيل هى مَحْض الابل والغنم من المِعْزَى اذا احتيج الى الحَسْوِ وأَعْوَزَهُمُ الدقيق ولم يكن
بأرضهم طَبَخُوه ثم سَقَوْه العَلِيل حارًّا وصَحَره يَصْحَرُه صَحْرًا طبخه وقيل اذا سُخِّن الحليب خاصة حتى
يحترق فهو صَحِيرة والفعل كالفعل وقيل الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذرُّ عليه الدقيق وقيل
هو اللبن الحليب يُصْحَرُ وهو أن يلقى فيه الرَّضْفُ أو يجعل فى القِدْر فيغلى فيه فَوْرًا واحدا حتى يحترق
والاحتراق قبل الغَلْى وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن والفعل كالفعل وقيل هى
الصَّحِيرة من الصَّحْر كالفَهِيرة من الفَهْر والصُّحَيْراء ممدود على مثال الكُدَيْراء صنف من اللبن عن كراع
ولم يعيّنه والصَّحِير من صوت الحمير صَحَرَ الحمار يَصْحَرُ صَحِيرًا وصُحَارًا وهو أشد من الصَّهِيل فى الخيل
وصُحارُ الخيل عرقها وقيل حُمّاها وصَحَرَتْه الشمس آلَمَتْ دماغه وصُحْرُ اسم أخت لُقْمان بن عاد
وقولهم فى المثل مالى ذَنْب الاذنب صُحْرَ هو اسم امرأة عُوقبت على الاحسان قال ابن برى
صُحْرُ هى بنت لقمان العادى وابنه لُقَيم بالميم خرجا فى اغارة فأصابا ابلا فسبق لُقَيم فأتى منزله فنحرت
أخته صُحْرُ جَزُورا من غَنِيمته وصنعت منها طعاما تتحف به أباها اذا قدم فلما قدم لُقْمان قدَّمت له
الطعام وكان يحسد لُقَيما فَلَطَمَها ولم يكن لها ذنب قال وقال ابن خالَوَيْه هى أخت لقمان بن عاد
وقال انَّ ذنبها هو أن لقمان رأى فى بيتها نُخَامة فى السَّقْف فقتلها والمشهور من القولين هو الاول
وصُحَارٌ اسم رجل من عبد القَيْس قال جرير
لقيت صُحار بنى سنان فيهم * حَدَبًا كأعظم ما يكون صُحار
ويروى كأقطم ما يكون صُحار وصُحار قبيلة وصُحار مدينة عُمان قال الجوهرى صُحار بالضم

قوله حدبا هكذا فى الاصل وشرح القاموس اه مصححه

قصبة

قَصَبَةُ عمان مما يلي الجبل وتُؤام قَصَبتها مما يلي الساحل وفي الحديث كُفّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صُحاريين صحار قرية باليمن نُسب الثوب اليها وقيل هو من الصُّحْرة من اللون وثوب أصحر وصُحاريّ وفي حديث عثمان انه رأى رجلا يقطع سَمُرة بصُحَيْرات اليَمام قال ابن الاثير هو اسم موضع قال واليَمام شجر أو طير والصُّحَيرات جمع مصغر واحده صُحْرة وهي أرض لينة تكون في وَسَط الحَرّة قال هكذا قال أبو موسى وفسّر اليَمام بشجر أو طير قال فأما الطير فصحيح وأما الشجر فلا يُعرف فيه يَمام بالياء وانما هو ثُمام بالثاء المثلثة قال وكذلك ضبطه الحازمي قال هو صُحَيرات الثُّمامة ويقال فيه الثُّمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر

قوله بصحيرات اليمام هكذا في الاصل والنهاية والذي في القاموس وفي معجم ياقوت بالحاء لا بالخاء ولكن تورك شارح القاموس عليه ونقل عن ابن الاثير مانقله عنه المؤلف هنا اهـ مصححه

(صخر) الصَّخْرة الحَجَر العظيم الصُّلْب وقوله عز وجل يا بُنَيّ انها ان تَكُ مِثْقال حَبّة من خَرْدَل فتكن في صَخْرة أو في السموات أو في الارض قال الزجاج قيل في صَخْرة أي في الصَّخْرة التي تحت الارض فالله عز وجل لطيف باستخراجها خبير بمكانها وفي الحديث الصَّخْرة من الجنة يريد صَخْرة بيت المَقْدس والصَّخَرة كالصَّخْرة والجمع صَخْرٌ وصَخَرٌ وصُخُور وصُخُورة وصِخَرة وصَخَرات ومكان صَخِرٌ ومُصْخِر كثير الصَّخْر والصَّاخرة اناء من خَزَف والصُّخَيْرة نَبْت وصَخْر بن عمرو بن الشَّريد أخو الخَنْساء والصّاخر صوت الحديد بعضه على بعض (صدر) الصَّدْر أعلى مقدَّم كل شيء وأوّله حتى انهم ليقولون صَدْر النهار والليل وصَدْر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكَّرا فأما قول الاعشى

وتَشْرَقُ بالقَوْل الذي قد أذَعْتَه * كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة من الدَّم

قال ابن سيده فان شئت قلت أنث لانه أراد القناة وان شئت قلت ان صَدْر القَناة قَناة وعليه قوله

مَشَيْنَ كما اهتزّت رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرِّياح النَّواسم

والصَّدْر واحد الصُّدُور وهو مذكر وانما أنثه الاعشى في قوله كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة على المعنى لأن صَدْر القَناة من القَناة وهو كقولهم ذهبت بعض أصابعه لانهم يؤنّثون الاسم المضاف الى المؤنث وصَدْر القناة أعلاها وصَدْر الامر أوّله وصَدْر كل شيء أوّله وكلُّ ما واجهك صَدْرٌ وصدر الانسان منه مذكَّر عن اللحياني وجمعه صُدُور ولا يكسّر على غير ذلك وقوله عز وجل ولكن تَعْمَى القُلوب التي في الصُّدُور والقلب لا يكون الا في الصَّدْر انما جرى هذا على التوكيد كما قال عز وجل يقولون بأفواههم والقول لا يكون الا بالفَم لكنه أكّد بذلك وعلى هذا قراءة من قرأ ان هذا أخي له تِسْعٌ وتسعون نَعْجةً أُنْثَى والصُّدْرة الصَّدْر وقيل ما أشرف من أعلاه والصَّدْر الطائفة من الشيء التهذيب والصُّدْرة من الانسان ما أشرف من أعلى صَدْره ومنه الصُّدْرة التي تلبس قال الازهري

ومن هذا قول امرأة طائية كانت تحت امرئ القيس ففركته وقالت انى ما علمتك الا ثقيل الصدرة سريع الهراقة بطيء الافاقة والأصدر الذى أشرفت صدرته والمصدور الذى يشتكى صدره وفى حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال * لا بد للمصدور من أن يسعلا * المصدور الذى يشتكى صدره صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل يعنى انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى حديث الزهرى قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم وفى حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعنى يبزق قيحا وبنات الصدر خلل عظامه وصدر يصدر صدرا شكا صدره وأنشد * كأنما هو فى أحشاء مصدور * وصدر فلان فلانا يصدره صدرا أصاب صدره ورجل أصدر عظيم الصدر ومصدر قوى الصدر شديده وكذلك الاسد والذئب وفى حديث عبد الملك أتى بأسير مصدر هو العظيم الصدر وفرس مصدر بلغ العرق صدره والمصدر من الخيل والغنم الابيض لبة الصدر وقيل هو من النعاج السوداء الصدر وسائرها أبيض ونعجة مصدرة ورجل بعيد الصدر لا يعطف وهو على المثل والتصدر نصب الصدر فى الجلوس وصدر كتابه جعل له صدرا وصدره فى المجلس فتصدر وتصدر الفرس وصدر كلاهما تقدم الخيل بصدره وقال ابن الاعرابى المصدر من الخيل السابق ولم يذكر الصدر ويقال صدر الفرس اذا جاء قد سبق وبرز بصدره وجاء مصدرا وقال طفيل الغنوى يصف فرسا

كأنه بعدما صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

كأنه الهاء لفرسه بعدما صدرن يعنى خيلا سبقن بصدورهن والعرق الصف من الخيل وقال دكين * مصدر لا وسط ولا تالى * وقال أبو سعيد فى قوله بعدما صدرن من عرق أى هرقن صدرا من العرق ولم يستفرغنه كله وروى عن ابن الاعرابى أنه قال رواه بعدما صدرن على ما لم يسم فاعله أى أصاب العرق صدورهن بعدما عرق قال والاول أجود وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وحسبت خيل بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام

يقول اغتررت بخيل قومك وظننت انهم يخلصونك من بحرى فلم يفعلوا ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال صودر فلان العامل على مال يؤديه أى فورق على مال ضمنه والصدار ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه المرأة قال الازهرى وكانت المرأة الثكلى اذا

فقدت

قوله مصدر الخ كذا بالاصل وحرر وزنه وصحته اه

فقدت جمها فأحدثت عليه لبست صدارًا من صوف وقال الراعي يصف فلاة

كأنّ العرمس الوجناء فيها * عجولٌ خرّقت عنها الصدارا

ابن الاعرابي المجول الصُّدْرة وهي الصدار والأُصْدة والعرب تقول للقميص الصغير والدرع القصيرة الصُّدْرة وقال الاصمعي يقال لما يلي الصدر من الدرع صدار الجوهري الصدار بكسر الصاد قميص صغير يلي الجسد وفي المثل كلُّ ذات صدار خالةٌ أي من حق الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حرمه وفي حديث الخنساء دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير كما وصفناه أولا وصَدْرُ القدم مقدَّمها ما بين أصابعها الى الحمارة وصَدْرُ النعل ماقدّام الخرت منها وصَدْرُ السهم ما جاوز وسطه الى مستدقّه وهو الذي يلي النصل اذا رمي به وسمي بذلك لانه المتقدم اذا رمي وقيل صَدْرُ السهم ما فوق نصفه الى المراش وسهم مُصَدَّر غليظ الصدر وصَدْرُ الرمح مثله ويوم كصَدْرِ الرمح ضيّق شديد قال ثعلب هذا يوم تخصّ به الحرب قال وأنشدني ابن الاعرابي ويوم كصَدْرِ الرمح قصّرت طوله * بليلى فلهّاني وما كنتُ لاهيا

وصُدُورُ الوادي أعاليه ومقادمه وكذلك صدائره عن ابن الاعرابي وأنشد

أأن غردت في بطن وادٍ حمامةٌ * بكيتَ ولم يعذرك في الجهل عاذرُ

تعالين في عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعّمته الصدائرُ

واحدها صادرة وصديرة والصَّدْرُ في العروض حذف ألف فاعلن لمعاقبتها نون فاعلاتن قال ابن سيده هذا قول الخليل وانما حكمه ان يقول الصدر الالف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلاتن والتَّصْدير حزام الرحل والهودج قال سيبويه فأما قولهم التزدير فعلى المضارعة وليست بلغة وقد صَدَّرَ عن البعير والتَّصْدير الحزام وهو في صَدْرِ البعير والحقب عند الثيل الليث التَّصْدير حبل يُصَدَّر به البعير اذا جرّ حمله الى خلف والحبل اسمه التَّصْدير والفعل التَّصْدير قال الاصمعي وفي الرحل حزامة يقال له التَّصْدير قال والوضين والبطان للقتب وأكثر ما يقال الحزام للسرج وقال الليث يقال صَدِّرْ عن بعيرك وذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره فيشد حبل من التَّصْدير الى ما وراء الكركرة فيثبت التَّصْدير في موضعه وذلك الحبل يقال له السناف قال الازهري الذي قاله الليث أن التَّصْدير حبل يُصَدَّر به البعير اذا جرّ حمله خطأ والذي أراده يسمى السناف والتَّصْدير الحزام نفسه والصدار سمة على صدر البعير والمُصَدَّر أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء انما تثقل بها القداح كراهية التهمة هذا قول اللحياني والصَّدَر بالتحريك

قوله واحدها صادرة وصديرة هكذا في الاصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة اهـ مصححه

الاسم من قولك صَدَرْتُ عن الماء وعن البلاد وفي المثل تركته على مثل ليلة الصَّدَر يعني حين صَدَرَ الناس من حجهم وأصْدَرْتُه فصَدَرَ أي رجعته فرجع والموضع مَصْدَر ومنه مَصادر الأفعال وصادَرَه على كذا والصَّدَر نقيض الوِرْد صَدَرَ عنه يَصْدُر صَدْرًا ومَصْدَرًا ومَزْدَرًا الاخيرة مضارعة قال ودَعْ ذا الهوى قبل القِلَى تَرْكُ ذي الهوى * مَتِين القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْم مَزْدَرا

وقد أصْدَرَ غيره وصَدَرَه والاول أعلى وفي التنزيل العزيز حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ قال ابن سيده فإمّا أن يكون هذا على نية التعدي كأنه قال حتى يَصْدُرَ الرعاء ابلهم ثم حذف المفعول وإمّا أن يكون يَصْدُر ههنا غير متعد لفظا ولا معنى لأنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلم يُعَدُّوه وفي الحديث يَهْلِكُون مَهْلَكًا واحدا ويَصْدُرون مَصادِرَ شَتَّى الصَّدَر بالتحريك رُجوع المسافر من مَقْصده والشاربة من الوِرْد يقال صَدَرَ يَصْدُر صُدُورًا وصَدَرًا يعني أنه يُخْسَف بهم جميعهم فيَهلِكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يَصْدُرون بعد الهَلَكة مَصادِرَ متفرقة على قَدْر أعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الحديث للمُهاجر اقامةُ ثلاث بعد الصَّدَر يعني بمكة بعد أن يقضي نُسُكه وفي الحديث كانت له رَكْوة تسمى الصادِرَ سميت به لانه يُصْدَر عنها بالرِّيّ ومنه فأصْدَرْنا رِكابَنا أي صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج الى المُقام بها للماء وماله صادِرٌ ولا وارِدٌ أي ماله شئ وقال اللحياني ماله شئ ولا قوم وطريق صادِرٌ معناه انه يَصْدُر بأهله عن الماء ووارِدٌ يَرِدُه بهم قال لبيد يذكر ناقتين

ثم أصْدَرْناهما في وارد * صادرٍ وَهْمٍ صُواه قد مَثَلْ

أراد في طريق يُورد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه والوَهْمُ الضخم وقيل الصَّدَر عن كل شئ الرُّجوع الليث الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر يقال صَدَرُوا وأصْدَرْناهم ويقال للذي يبتدئ أمرًا ثم لا يُتِمُّه فلان يُورِد ولا يُصْدِر فاذا أتمه قيل أوْرَدَ وأصْدَرَ قال أبو عبيد صَدَرْتُ عن البلاد وعن الماء صَدَرًا هو الاسم فاذا أردت المصدر جزمت الدال وأنشد لابن مقبل

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها * صَدْرَ المطيّة حتى تعرف السَّدَفا

قال ابن سيده وهذا منه عِيٌّ واختلاط وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال وهل أوحشُ من هذه العبارة أو أفحشُ من هذه الاشارة الجوهري الصَّدْر بالتسكين المصدر وقوله صَدْرَ المطيّة مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُر صَدْرًا قال ابن بري الذي رواه أبو عمرو الشيباني السَّدَف قال وهو الصحيح وغيره يرويه السُّدَف جمع سُدْفة قال والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه ابو عمرو والله أعلم والصَّدَر اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرون فيه عن مكة الى أماكنهم

وتركته

وتركته على مثل ليلة الصَّدَر أى لاشئ له والصَّدَر اسم لجمع صادر قال أبو ذؤيب

بأطيب منها اذا ما النجو * م أعنقن مثل هوادى الصَّدَر

والأصدران عرقان يضربان تحت الصُّدغين لا يفرد لهما واحد وجاء يضرب أصدريه اذا جاء فارغا يعنى عطفيه ويروى أسدريه بالسين وروى أبو حاتم جاء فلان يضرب أصدريه وأزدريه اى جاء فارغا قال ولم يدر ما أصله قال أبو حاتم قال بعضهم أصدراه وأزدراه وأصدغاه ولم يعرف شيأ منهن وفى حديث الحسن يضرب أصدريه أى منكبيه ويروى بالزاى والسين وقوله تعالى حتى يَصْدُرَ الرِّعاء أى يرجعوا من سقيهم ومن قرأ يُصْدِر أراد يردون مواشيهم وقوله عز وجل يومئذ يَصْدُرُ الناس أشتاتا أى يرجعون يقال صَدَرَ القوم عن المكان أى رجعوا عنه وصَدَروا الى المكان صاروا اليه قال قال ذلك ابن عرفة والوارد الجائى والصادر المنصرف التهذيب قال الليث المَصْدَرُ أصل الكلمة التى تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الافعال وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام كقولك الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ وانما صَدَرَت الافعال عنها فيقال ذَهَبَ ذهابا وسَمِعَ سَمْعا وسَماعا وحَفِظ حِفْظا قال ابن كيسان اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذى اشتُقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل وذلك نحو قمت قياما وضربته ضربا انما كررته وفى قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين أحدهما انك خفت أن يكون من تخاطبه لم يفهم عنك أول كلامك غير أنه علم انك قلت فعلت فعلا فقلتَ فعلتُ فعلا لتردد اللفظ الذى بدأت به مكررا عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من تخاطبه بأنك لم تقل قمتُ وأنت تريد غير ذلك فرددته لتوكيد أنك قلته على حقيقته قال فاذا وصفته بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لانه فعلته نوعا من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف كقولك قلت قولا حسنا وقمت القيام الذى وعدتك وصادِرٌ موضع وكذلك بُرْقَةُ صادر قال النابغة

قوله انما كررته الى قوله وصادر موضع هكذا فى الاصل وتأمله اه مصححه

لقد قلتُ للنعمان حين لقيته * يريد بنى حُنٍّ ببرقة صادر

وصادرة اسم سَدْرة معروفة ومُصْدِرٌ من أسماء جُمادى الأولى قال ابن سيده أراها عادية (صرر) الصِّرُّ بالكسر والصِّرَّةُ شدة البرد وقيل هو البرد عامة حكيت الاخيرة عن ثعلب وقال الليث الصِّرُّ البرد الذى يضرب النبات ويحسّنه وفى الحديث انه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجراد أى البرد وريح صِرٌّ وصَرْصَرٌ شديدة البرد وقيل شديدة الصوت الزجاج فى قوله تعالى بريح صَرْصَرٍ قال الصِّرُّ والصِّرَّةُ شدة البرد قال وصَرْصَرٌ متكرر فيها الراء كما يقال قلقلتُ الشئ وأقللته اذا رفعته من مكانه

وليس فيه دليل تكرير وكذلك صرصر وصرو صلصل وصل اذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت صرّ وصلّ فاذا أردت أن الصوت تكرّر قلت قد صلصل وصرصر قال الازهري وقوله بريح صرصر أي شديد البرد جدًّا وقال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال أصلها صرّر من الصرّ وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف الثوب وكبكبوا وأصله تجفف وكبّبوا ويقال هو من صرير الباب ومن الصرّة وهي الضجة قال عز وجل فأقبلت امرأته في صرّة قال المفسرون في ضجة وصيحة وقال امرؤ القيس * جواحرها في صرّة لم تزيل * فقيل في صرّة في جماعة لم تتفرق يعني في تفسير البيت وقال ابن الانباري في قوله تعالى كمثل ريح فيها صرّ قال فيها ثلاثة أقوال احدها فيها صرّ أي برد والثاني فيها تصويت وحركة وروى عن ابن عباس قول آخر فيها صرّ قال فيها نار وصرّ النبات أصابه الصرّ وصرّ يصرّ صرًّا وصريرًا وصرصر صوّت وصاح اشدّ الصياح وقوله تعالى فأقبلت امرأته في صرّة فصكّت وجهها قال الزجاج الصرّة أشدّ الصياح تكون في الطائر والانسان وغيرهما قال جرير يرثي ابنه سوادة

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * من الغريب اذا فارقت أشبالي

فارقتني حين كفّ الدهر من بصري * وحين صرت كعظم الرمّة البالي

ذاكم سوادة يجلو مقلتي لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالي

وجاء في صرّة وجاء يصطرّ قال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أبغض اليك فقالت التي ان صخبت صرصرت وصرصر مأخذه صريرًا صوّت من العطش وصرصر الطائر صوّت وخصّ بعضهم به البازي والصقر وفي حديث جعفر بن محمد اطّلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف صرًّا هو عصفور أو طائر في قدّه أصفر اللون سمّي بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ اذا صاح وصرّ الجندب يصرّ صريرًا وصرّ الباب يصرّ وكل صوت شبه ذلك فهو صرير اذا امتدّ فاذا كان فيه تخفيف وترجيع في اعادة ضوعف كقولك صرصر الأخطب صرصرة كأنهم قدّروا في صوت الجندب المدّ وفي صوت الأخطب الترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي وأنشد الأصمعي بيت جرير يرثي ابنه سوادة * باز يصرصر فوق المرقب العالي * ابن السكيت صرّ المحمل يصرّ صريرًا والصقر يصرصر صرصرة وصرّت أذني صريرًا اذا سمعت لها دويًّا وصرّ القلم والباب يصرّ صريرًا أي صوّت وفي الحديث انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية أي صوّتت وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد ودرهم صرّي وصرّي له صوت وصرير

اذا نُقِر وكذلك الدِّينار وخصَّ بعضهم به الجَحْدَ ولم يستعمله فيما سواه ابن الاعرابى مالفلان صِرٌّ أى ماعنده درهم ولا دينار يقال ذلك فى النَّفْى خاصَّة وقال خالد بن جَنْبَة يقال للدرهم صَرِّىٌّ وما ترك صَرِّيًّا الا قبضه ولم يثنه ولم يجمعه والصَّرَّة الضَّجة والصَّيحة والصَّرُّ الصِّياح والجَلَبة والصَّرَّة الجماعة والصَّرَّة الشِّدة من الكَرْب والحَرْب وغيرهما وقد فسر قول امرئ القيس

فأَلحَقَنا بالهاديات ودُونَهُ * جَواحِرُها فى صَرَّة لم تَزَيَّل

فُسّر بالجماعة وبالشِّدة من الكَرْب وقيل فى تفسيره يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله وصَرَّة القَيْظ شدّته وشدّة حَرّه والصَّرَّة العَطْفة والصَّارَّة العَطَش وجمعه صَرائِرُ نادر قال ذو الرمة

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

ابن الاعرابى صَرَّ يَصِرُّ اذا عَطِشَ وصَرَّ يَصُرُّ اذا جَمَعَ ويقال قَصَعَ الحمار صارَّته اذا شرب الماء فذهب عَطَشه وجمعها صَرائِرُ وأنشد بيت ذى الرمة أيضا لم تَقْصَعْ صَرائِرَها قال وعيب ذلك على أبى عمرو وقيل انما الصَّرائِرُ جمع صَرِيرة قال وأما الصَّارَّةُ فجمعها صَوارُّ والصِّرار الخيط الذى تُشَدُّ به التَّوادى على أطراف النَّاقة وتُذَيَّرُ الأَطباءُ بالبَعَرِ الرَّطْب لئلا يُؤَثِّرَ الصِّرارُ فيها الجوهرى وصَرَرْتُ الناقة شددت عليها الصِّرار وهو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف لئلا يرضعها ولدها وفى الحديث لا يَحِلُّ لرجل يُؤمن بالله واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرارَ ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتَمُ أَهْلِها قال ابن الاثير من عادة العرب ان تَصُرَّ ضُروعَ الحَلُوبات اذا أرسلوها المَرْعَى سارحة ويسمون ذلك الرِّباطَ صِرارًا فاذا راحَتْ عَشِيًّا حُلَّت تلك الأَصِرَّة وحُلِبَتْ فهى مَصْرورة ومُصَرَّرة ومنه حديث مالك بن نُوَيْرة حين جَمَعَ بنو يَرْبوع صَدَقاتهم ليُوَجِّهوا بها الى أبى بكر رضى الله عنه فمنعهم من ذلك وقال

وقلتُ خُذوها هذه صَدَقاتكم * مُصَرَّرةً أَخْلافُها لم تُحَرَّدِ
سأَجْعَلُ نفسى دُونَ ما تَحْذَرُونه * وأَرْهَنُكم يومًا بما قُلْتُه يَدى

قال وعلى هذا المعنى تأَوَّلوا قولَ الشافعى فيما ذهب اليه من أمر المُصَرَّاة وصَرَّ الناقة يَصُرُّها صَرًّا وصَرَّ بها شدَّ ضَرْعَها والصِّرارُ ما يُشَدُّ به والجمع أَصِرَّة قال

اذا اللِّقاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها * ولا كَريمَ من الوِلْدان مَصْبُوحُ
ورَدَّ جازِرُهُم حَرْفًا مُصَرَّمَةً * فى الرأس منها وفى الأَصْلاد تَمْليحُ

ورواية سيبويه فى ذلك ورَدَّ جازِرُهُم حَرْفًا مُصَرَّمةً * ولا كَريمَ من الوِلْدان مَصْبُوح

والصَّرَّةُ الشاة المُصَرَّاة والمُصَرَّاة المُحَفَّلة على تحويل التضعيف وناقة مُصَرَّةٌ لا تَدِرُّ قال اسامة

قوله وجمعها صرائر عبارة الصحاح قال أبو عمرو وجمعها صرائر الخ وبه يتضح قوله بعد وعيب ذلك على أبى عمرو اه

الهذلى أقرّتْ على حُولٍ عَسُوسٍ مُصِرّة * ورَاهَقَ أخلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها

والصُّرّة شَرَجُ الدّراهم والدنانير وقد صَرّها صَرًّا غيره الصُّرّة صُرّة الدراهم وغيرها معروفة وصَرَرْتُ الصُّرّة شددتها وفى الحديث انه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وأنت صارٌّ بين عَيْنَيْكَ أى مُقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين وأصل الصَّرّ الجمع والشدّ وفى حديث عمران بن حصين تَكاد تَنْصَرُّ من المِلْء كأنه من صَرَرْتُه اذا شَدَدْته قال ابن الاثير كذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تنضرج أى تنشق وفى الحديث انه قال للخَصْمَيْن تقدما اليه أخرجا ما تُصَرّرانه من الكلام أى ما تُجَمّعانه فى صُدوركما وكلُّ شىءٍ جمعته فقد صَرَرْتَه ومنه قيل للأسير مَصْرُورٌ لأن يديه جُمِعتا الى عنقه ولما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جُمِعت يداه الى عنقه ليقتله قال أمّا وهو مَصْرُورٌ فلا وصَرّ الفرسُ والحمار بأذنه يَصُرّ صَرًّا وصَرّها وأَصَرّ بها سوّاها ونَصَبها للاستماع ابن السكيت يقال صَرّ الفرس أُذُنيه ضَمّهما الى رأسه فاذا لم يُوقعوا قالوا أَصَرّ الفرسُ بالالف وذلك اذا جَمع أذنيه وعزم على الشَّدّ وفى حديث سَطِيح * أزرقُ مُهْمَى النّابِ صَرّارُ الأُذُنْ * صَرّ أُذُنه وصَرّرها أى نَصَبها وسوّاها وجاءت الخيلُ مُصِرّةً آذانَها أى محدّدة آذانها رافعةً لها وانما تُصِرّ آذانها اذا جَدّت فى السير ابن شميل أَصَرّ الزرعُ اصرارًا اذا أخرج أطراف السَّفاء قبل أن يخلُص سنبله فاذا خلُص سنبلُه قيل قد أسبل وقال فى موضع آخر يكون الزرع صَرَرًا حين يَلْتَوِى الورَق وييبَس طرَف السُّنْبُل وان لم يخرُج فيه القمح والصَّرَر السُّنْبُل بعدما يُقَصِّب وقبل أن يظهر وقال أبو حنيفة هو السُّنْبُل مالم يخرج فيه القمح واحدته صَرَرَة وقد أَصَرّ وأَصَرّ يَعْدُو اذا أسرع بعض الاسراع ورواه أبو عبيد أَضَرّ بالضاد وزعم الطوسى انه تصحيف وأَصَرّ على الامر عزم وهو منى صِرّى وأَصِرّى وصُرّى وأُصُرّى وصُرّى وصُرّى أى عزيمة وجِدّ وقال أبو زيد انها منى لأَصِرّى أى لَحَقِيقَة وأنشد أبو مالك قد عَلِمَتْ ذاتُ الثّنايا الغُرّ * أن النَّدَى من شيمتي اصِرّى أى حَقِيقَة وقال أبو السَّمّال الأَسَدى حين ضلّت ناقته اللهم ان لم تردّها عَلَىَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً فوجدها عن قريب فقال عَلِمَ الله انها منى صِرّى أى عَزْم عليه وقال ابن السكيت انها عزيمة مَحْتُومة قال وهى مشتقة من أَصْرَرْت على الشىء اذا أقمت ودُمت عليه ومنه قوله تعالى ولم يُصِرّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلمون وقال أبو الهيثم أَصِرّى أى اعزمى كأنه يُخاطب نفسه من قولك أَصَرّ على فعله يُصِرّ اصرارًا اذا عَزَم على ان يمضى فيه ولا يرجع وفى الصحاح قال أبو سَمّال الأَسَدى وقد ضلّت ناقته أَيْمُنُكَ لئن لم تردّها عَلَىَّ لا عَبَدْتُك فأصاب ناقته وقد تعلّق زمامها بعَوْسَجة فأخذها

وقال

وقال علم ربى انها منى صرى وقد يقال كانت هذه الفعلة منى أصرى أى عزيمة ثم جعلت الياء ألفا كما قالوا بابى أنت وبأبا أنت وكذلك صرى وصرى على أن يحذف الالف من اصرى لا على انها لغة صررت على الشئ وأصررت وقال الفراء الاصل فى قولهم كانت منى صرى وأصرى أى أمر فلما أرادوا ان يغيروه عن مذهب الفعل حولوا ياءه ألفا فقالوا اصرى وأصرى كما قالوا نهى عن قيل وقال وقال أخرجتا من نية الفعل الى الاسماء قال وسمعت العرب تقول أعييتنى من شب الى دب ويخفض فيقال من شب الى دب ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيرا الى ان دب كبيرا وأصر على الذنب لم يقلع عنه وفى الحديث ما أصر من استغفر أصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من أتبع الذنب الاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه وفى الحديث ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وصخرة صراء ملساء ورجل صرور وصرورة لم يحج قط وهو المعروف فى الكلام وأصله من الصر الحبس والمنع وقد قالوا فى هذا المعنى صرورى وصارورى فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وأنثت وقال ابن الاعرابى كل ذلك من أوله الى آخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب أو لم تكن وقيل رجل صارورة وصارور لم يحج وقيل لم يتزوج الواحد والجميع فى ذلك سواء وكذلك المؤنث والصرورة فى شعر النابغة الذى لم يأت النساء كأنه أصر على تركهن وفى الحديث لا صرورة فى الاسلام وقال اللحيانى رجل صرورة لا يقال الا بالهاء قال ابن جنى رجل صرورة وامرأة صرورة ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت أقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصارورى ثنى وجمع وأنث وفسر أبو عبيد قوله صلى الله عليه وسلم لا صرورة فى الاسلام بأنه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث يقول ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج يقول هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان وهو معروف فى كلام العرب ومنه قول النابغة

لو أنها عرضت لأشمط راهب * عبد الاله صرورة متعبد

يعنى الراهب الذى قد ترك النساء وقال ابن الاثير فى تفسير هذا الحديث وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل

له هو صَرُورة ولا تَهجه وحافر مصرور ومصطر ضيق متقبض والأرَحّ العريض وكلاهما عيب وأنشد * لا أرح فيه ولا اصطرار * وقال أبو عبيد اصطر الحافر اصطرارا اذا كان فاحش الضيق وأنشد لابى النجم العجلى

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

أى بكل حافر وأب مقعب يحفر الحصى لقوته ليس بضيق وهو المصطر ولا بفرشاح وهو الواسع الزائد على المعروف والصارة الحاجة قال أبو عبيد لنا قبله صارة وجمعها صوار وهى الحاجة وشرب حتى ملأ مصاره أى أمعاءه حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى ولم يفسره بأكثر من ذلك والصرارة نهر يأخذ من الفرات والصرارى الملاح قال القطامى

فى ذى جلول يقضى الموت صاحبه * اذا الصرارى من أهواله ارتسما

أى كبر والجمع صراريون ولا يكسر قال العجاج * جذب الصراريين بالكرور * ويقال للملاح الصارى مثل القاضى وسنذكره فى المعتل قال ابن برى كان حق صرارى أن يذكر فى فصل صرى المعتل اللام لان الواحد عندهم صار وجمعه صراء وجمع صراء صرارى قال وقد ذكر الجوهرى فى فصل صرى أن الصارى الملاح وجمعه صراء قال ابن دريد ويقال للملاح صار والجمع صراء وكان أبو على يقول صراء واحد مثل حسان للحسن وجمعه صرارى واحتج بقول الفرزدق

أشارب خمرة وخدين زير * وصراء لفسوته بخار

قال ولا حجة لأبى على فى هذا البيت لان الصرارى الذى هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصا أصاب درة وهو

وترى الصرارى يسجدون لها * ويضمها بيديه للنحر

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال

ترى الصرارى والأمواج تضربه * لو يستطيع الى بريته عبرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوى

ترى الصرارى فى غبراء مظلمة * تعلوه طورا ويعلو فوقها تيرا

قال ولهذا السبب جعل الجوهرى الصرارى واحدا لما رآه فى اشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذى هو الصارى فظن ان الياء فيه للنسبة كأنه منسوب الى صرار مثل حوارى منسوب الى حوار وحوارى الرجل خاصته وهو واحد لا جمع ويدلك على أن الجوهرى لحظ هذا المعنى كونه جعله فى فصل صرر فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله فى هذا الفصل قال وصواب انشاد بيت العجاج جذب برفع الباء لانه فاعل لفعل فى بيت قبله وهو

لأيا

لا يُثْنيه عن الحُؤُرِ * جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

اللأْيُ البطءُ أي بعد بطء أي يَثْني هذا القرقورَ عن الحُؤُرِ جَذْبُ المَلَّاحين بالكُرُور والكُرُور جمع كُرّ وهو حبل السفينة الذي يكون في الشراع قال وقال ابن حمزة واحدها كُرّ بضم الكاف لاغير والصَّرّ الدلو تَسْتَرْخي فتُصَرّ أي تُشَدّ وتُسْمَع بالمِسْمَع وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى وأنشد في ذلك إن كانت أُمّا أَمْصَرَتْ فصُرَّها * إنّ امْصارَ الدَّلو لا يَضُرُّها

والصَّرَّةُ تقطيبُ الوجه من الكراهة والصِّرارُ الأماكنُ المُرتفعةُ لا يعلوها الماء وصِرارٌ اسم جبل وقال جرير إنّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايلُ لُؤْمَه * حتى يَزُولَ عن الطريقِ صِرارُ

وفي الحديث حتى أتينا صِرارًا قال ابن الأثير هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع ويقال صارّه على الشيء أكرهه والصَّرَّةُ بفتح الصاد خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ هذه عن اللحياني وصَرَّرَت الناقةُ تقدّمتْ عن أبي ليلى قال ذو الرمة

اذا ما تأَرَّتْنا المَراسيلُ صَرَّرَتْ * أَبُوضُ النَّسا قَوّادةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ

وصَرِّينُ موضع قال الأخطل

الى هاجسٍ من آل ظَمْياءَ والَّتي * أَتَى دونَها بابٌ بصَرِّينَ مُقْفَلُ

والصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصُّرْصُورُ مثلُ الجُرْجُورِ وهي العظام من الإبل والصُّرْصُورُ البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده والسين لغة ابن الأعرابي الصُّرْصُورُ الفَحْلُ النَّجِيبُ من الإبل ويقال للسفينة القُرْقُور والصُّرْصُور والصَّرْصَرانِيّةُ من الإبل التي بين البَخاتيّ والعِراب وقيل هي الفَوالجُ والصَّرْصَرانُ إبلٌ نَبَطِيّةٌ يقال لها الصَّرْصَرانِيّات الجوهري الصَّرْصَرانِيُّ واحدُ الصَّرْصَرانِيّات وهي الإبل بين البَخاتيّ والعِراب والصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانِيُّ ضربٌ من سَمَكِ البحر أَمْلَسُ الجلد ضَخْمٌ وأنشد * مَرَّتْ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ * والصَّرْصَرُ دُوَيْبَّةٌ تحت الأرض تَصِرُّ أيامَ الربيع وصَرّارُ الليل الجُدْجُدُ وهو أكبر من الجُنْدُب وبعض العرب يسمّيه الصَّدَى وصَرْصَرٌ اسم نهر بالعراق والصَّراصِرَةُ نَبَطُ الشام التهذيب في النوادر كَهْكَلْتُ المالَ كَهْلَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت أطرافَ ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه

(صطر) التهذيب الكسائي المُصْطارُ الخمرُ الحامض قال الأزهري ليس المُصْطارُ من المُضاعَف وقال في موضع آخر هو بتخفيف الراء وهي لغة رُومِيّة قال الأخطل يصف الخمر تَدْمَى إذا طَعَنُوا فيها بجائفةٍ * فوقَ الزُّجاجِ عَتيقٌ غيرُ مُصْطارِ

قوله دبكلته دبكلة تقدم لنا في حبكر دمكلته دمكلة تبعا للأصل والصواب ما هنا وهو تحرير ما كتبناه هناك وقوله وحبحبته هكذا في الأصل هنا وفي حبكر وحرره اهـ مصححه

وقال المُصْطار الحديثة المُتَغَيِّرة الطعم والريح قال الازهري والمُصْطار من أسماء الخمر التي اعتُصِرَت من أبكار العنب حديثًا بلغة أهل الشام قال وأراه رُوميًّا لانه لا يُشبه أبنية كلام العرب قال ويقال المُسْطار بالسين وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الازهري المُصْطار أظنه مُفْتَعلا من صار قلبت التاء طاء قال وجاء المُصْطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الايادي المقروء على شمر ابن سيده في ترجمة سطر السَّطْر العَتُود من المَعَز والصاد لغة وقرئ وزاده بَصْطَةً ومُصَيْطِر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخارجها ﴿صعر﴾ الصَّعَر مَيَلٌ في الوَجْه وقيل الصَّعَرُ المَيَلُ في الخدّ خاصة ورُبَّما كان خِلْقةً في الانسان والظَّليم وقيل هو مَيَلٌ في العُنُق وانْقِلاب في الوجه الى أحد الشقين وقد صَعَّر خدّه وصاعره أماله من الكِبْر قال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح وكُنّا اذا الجَبّار صَعَّر خَدَّه * أقَمْنا له من دَرْئِه فتقوّما

يقول اذا أمال مُتكبّر خدّه أذْلَلْناه حتى يتقوّم مَيْلُه وقيل الصَّعَرُ داء يأخذ البعير فيَلْوِي منه عُنُقَه ويُمِيلُه صَعِرَ صَعَرًا وهو أصْعَر قال أبو ذهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء

وتَرَى لها دَلًّا اذا نَطَقَتْ * تَرَكَتْ بَنَاتَ فُؤاده صُعْرا

وقول أبي ذؤيب فَهُنَّ صُعْرٌ الى هَدْر الفَنِيق ولم * يَجْرُو لم يُسْلِه عنهنّ القاحُ

عدّاه بالى لانه في معنى مَوائل كأنه قال فهنّ مَوائلُ الى هَدْر الفنيق ويقال أصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ أي أصابه داء يَلْوِي منه عُنُقَه ويقال للمتكبّر فيه صَعَرٌ وصَيَدٌ ابن الاعرابي الصَّعَر والصَّعَل صِغَر الرأس والصَّعَر التكبّر وفي الحديث كلّ صَعّار ملعون أي كل ذي كِبْر وأُبَّهة وقيل الصَّعّار المتكبر لانه يَميل بخدّه ويُعْرِض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والظاء والزاي وسيذكر في موضعه وفي التنزيل ولا تُصَعِّرْ خَدَّك للناس وقرئ ولا تُصاعِرْ قال الفراء معناهما الاعراض من الكِبْر وقال أبو اسحق معناه لا تُعْرِض عن الناس تَكَبُّرًا ومجازه لا تلزم خدّك الصَّعَر وأصْعَره كصَعَّره والتَّصْعير امالة الخدّ عن النظر الى الناس تهاونًا من كِبْر كأنه معرض وفي الحديث يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا أصْعَرُ أو أبْتَر يعني رُذالة الناس الذين لا دين لهم وقيل ليس فيهم الا ذاهب بنفسه أو ذليل وقال ابن الاثير الاصْعَر المُعْرِض بوجهه كِبْرًا وفي حديث عمّار لا يَلِي الأمرَ بعد فلان الا كلُّ أصْعَرَ أبْتَر أي كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقص ولأُقِيمَنّ صَعَرَك أي مَيْلَك على المَثَل وفي حديث توبة كعب فأنا اليه أصْعَر أي أمِيل وحديث الحجاج انه

كان أصعر كهّا وقوله أنشده ابن الاعرابى

وحشّك أمليه ولا تدافى * على زغب مصعّرة صغار

قال فيها اصعر من صغرها يعنى ميلا وقرب مصعّر شديد قال

وقد قربن قربا مصعرا * اذا الهدان حار واسبكرا

والصيعرية اعتراض فى السير وهو من الصعر والصيعرية سمة فى عنق الناقة خاصة وقال أبو على فى التذكرة الصيعرية وسم لأهل اليمن لم يكن يوسم الا النوق قال وقول المسيب بن علس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

يدل على انه قد يوسم بها الذكور وقال أبو عبيد الصيعرية سمة فى عنق البعير ولما سمع طرفة هذا البيت من المسيب قال له استنوق الجمل أى أنك كنت فى صفة جمل فلما قلت الصيعرية عدت الى ما توصف به النوق يعنى أن الصيعرية سمة لا تكون الا للاناث وهى النوق وأحمر صيعرى قانئ وصعرر الشئ فتصعرر دحرجه فتدحرج واستدار قال الشاعر * يبعرن مثل الفلفل المصعرر * وقد صعررت صعرورة والصعرورة دحروجة الجعل يجمعها فيديرها ويدفعها وقد صعررها والجمع صعارير وكل حمل شجرة تكون مثل الأبهل والفلفل وشبهه مما فيه صلابة فهو صعرور وهو الصعارير والصعرور الصمغ الدقيق الطويل الملتوى وقيل هو الصمغ عامة وقيل الصعارير صمغ جامد يشبه الأصابع وقيل الصعرور القطعة من الصمغ قال أبو حنيفة الصعرورة بالهاء الصمغة الصغيرة المستديرة وأنشد اذا أورق العبسى جاع عياله * ولم يجدوا الا الصعارير مطعما ذهب بالعبسى مجرى الجنس كأنه قال أورق العبسيون ولولا ذلك لقال ولم يجد ولم يقل ولم يجدوا وعنى أن معوّله فى قوته وقوت بناته على الصيد فاذا أورق لم يجد طعاما الا الصمغ قال وهم يقتاتون الصمغ والصعرا كل الصعارير وهو الصمغ قال أبو زيد الصعرور بغير هاء صمغة تطول وتلتوى ولا تكون صعرورة الا ملتوية وهى نحو الشبر وقال مرة عن أبى نصر الصعرور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القرن والصعارير الاباخس الطوال وهى الاصابع واحدها أبخس والصعارير اللبن المصمغ فى اللبا قبل الافصاح والاصعرار السير الشديد يقال اصعرت الابل اصعرارا ويقال اصعرت الابل واصعنفرت وتمشمشت وامذقرت اذا تفرقت وضربه فاصعنرر واصعرر بادغام النون فى الراء أى استدار من الوجع مكانه وتقبض والصمعر الشديد والميم زائدة يقال رجل صمعرى والصمعرة الارض الغليظة وقال أبو عمرو والصعارير ما جمد من اللبا وقد سموا

أصعر وصعيرا وصعران وثعلبة بن صعير المازني (صعبر) الصعبر والصنعبر شجر كالسدر والصعبور الصغير الرأس كالصعروب (صعتر) الصعتر من البقول بالصاد قال ابن سيده هو ضرب من النبات واحدته صعترة وبها كني البولاني أبا صعترة قال أبو حنيفة الصعتر مما ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبلي وترجمة الجوهري عليه سعتر بالسين قال وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير وصعتر اسم موضع والصعتري الشاطر عراقية الازهري رجل صعتري لاغير اذا كان فتى كريما شجاعا (صعفر) اصعنفرت الابل أجدت في سيرها واصعنفر اذا نفر واصعنفرت الحمر اذا ابذعرت فنفرت وتفرقت وأسرعت فرارا وانما صعفرها الخوف والفرق قال الراجز يصف الرامي والحمر * فلم يصب واصعنفرت جوافلا * وروي واسحنفرت قال ابن سيده وكذلك المعزا اصعنفرت نفرت وتفرقت وأنشد

ولا غروان لا نروهم من نبالنا * كما اصعنفرت معزى الحجاز من السعف

والمصعنفر الماضي كالمسحنفر (صعمر) الصعمور الدولاب كالعصمور (صغر) الصغر ضد الكبر ابن سيده الصغر والصغارة خلاف العظم وقيل الصغر في الجرم والصغارة في القدر صغر صغارة وصغرا وصغر يصغر صغرا بفتح الصاد والغين وصغرانا كلاهما عن ابن الاعرابي فهو صغير وصغار بالضم والجمع صغار قال سيبويه وافق الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا لاعتقابهما كثيرا ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بفعال وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء أنشد أبو عمرو

وللكبراء أكل حيث شاؤا * وللصغراء أكل واقتثام

والمصغوراء اسم للجمع والاصاغرة جمع الاصغر قال ابن سيده وانما ذكرت هذا لانه مما تلحقه الهاء في حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الاسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الاصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقد قالوا الاصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجوارب والكرابج وانما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة والصغرى تأنيث الاصغر والجمع الصغر قال سيبويه يقال نسوة صغر ولا يقال قوم أصاغر الا بالالف واللام قال وسمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون ابن السكيت ومن امثال العرب المرء بأصغريه وأصغراه قلبه ولسانه ومعناه ان المرء يعلو الامور ويضبطها بجنانه ولسانه وأصغره غيره وصغره تصغيرا وتصغير الصغير صغير وصغيير الاولى على القياس والاخرى على غير قياس حكاها سيبويه واستصغره عده صغيرا وصغره وأصغره جعله صغيرا

وأصْغَرت القربة خَرَزْتها صغيرة قال بعض الاغفال

شُلَّتْ يدا فاريةٍ فَرَتْها * لوخافَت النَّزْعَ لأَصْغَرَتْها

ويروى * لوخافَتِ السَّاقِى لأَصْغَرَتْها * والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرا ويكون شفقة ويكون تخصيصا كقول الحُباب بن المنذر أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ وعُذَيقُها المُرَجَّبُ وهو مفسر فى موضعه والتصغير يجيء بمعانٍ شَتَّى منها ما يجيء على التعظيم لها وهو معنى قوله فأصابتها سُنَيَّة حمراء وكذلك قول الانصارى أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ وعُذَيقُها المرجب ومنه الحديث أَتَتْكم الدُّهَيماء يعنى الفتنة المظلمة فصغَّرها تهويلا لها ومنها أن يصغر الشئ فى ذاته كقولهم دُوَيرة وجُحَيرة ومنها ما يجيء للتحقير فى غير المخاطب وليس له نقص فى ذاته كقولهم هلكَ القوم الا أهل بُيَيْتٍ وذهبت الدراهم الا دُرَيهمًا ومنها ما يجيء للذم كقولهم يا فُوَيْسِق ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ومنه قول عمر أخاف على هذا السب وهو صُدَيِّقِى أى أخص أصدقائى ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم دُوَيْنَ الحائط وقُبَيْلَ الصبح ومنها ما يجيء للمدح من ذلك قول عمر لعبد الله كُنَيْفٌ مُلِئَ علما وفى حديث عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم لَبِثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة سنة قال عروة فصغَّره أى استصغر سنّه عن ضبط ذلك وفى رواية فَغَفَّره أى قال غفر الله له وسنذكره فى غفر أيضا والاصغار من الحنين خلاف الاكبار قالت الخنساء

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ به * لها حَنينانِ اصغارٌ واكبارُ

فاصْغارُها حَنينُها اذا خَفَضَته واكْبارُها حَنينُها اذا رفَعَته والمعنى لها حَنينٌ ذو صغار وحَنينٌ ذو كبار وأرضٌ مُصْغِرة نبتُها صغير لم يَطُل وفلان صِغْرة أبويه وصِغْرة ولدِ أبويه أى أصغرهم وهو كِبْرَة ولدِ أبيه أى أكبرهم وكذلك فلان صِغْرَة القوم وكِبْرَتُهم أى أصغرهم وأكبرهم ويقول صبيٌّ من صبيان العرب اذا نُهِىَ عن اللَّعب أنا من الصِّغْرة أى من الصِّغار وحكى ابن الأعرابى ما صَغُرنى الا بسنة أى ما صَغُرَ عنى الا بسنة والصَّغار بالفتح الذل والضَّيم وكذلك الصُّغْرُ بالضم والمصدر الصَّغَر بالتحريك يقال قُمْ على صُغْرِك وصَغَرِك الليث يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَرًا وصَغارًا فهو صاغر اذا رَضِىَ بالضَّيم وأَقَرَّ به قال الله تعالى حتى يُعطُوا الجزيةَ عن يدٍ وهُم صاغرون أى أذلاء والمَصْغُوراء الصَّغار وقوله عز وجل سَيُصيبُ الذين أجرموا صَغارٌ عند الله أى هم وان كانوا أكابر فى الدنيا فسيصيبهم صَغارٌ عند الله أى مَذَلَّة وقال الشافعى رحمه الله فى قوله عز وجل عن يدٍ وهم صاغرون أى يجرى عليهم حكم المسلمين والصَّغار مصدر الصَّغير فى القَدْر والصَّاغِرُ الراضى بالذُّل والضَّيم والجمع

قوله هذا السب هكذا فى الاصل من غير نقط ولم نهتد لاصلاحه وحرره اه مصححه

صَغَرة وقد صَغُر صِغَرًا وصُغْرًا وصَغارًا وصَغارَة وأَصْغَرَه جعله صاغرًا وتَصاغَرَتْ اليه نفسه صَغُرت وتَحاقَرَتْ ذُلًّا ومَهانة وفى الحديث اذا قلت ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب يعنى الشيطان أى ذَلَّ وامَّحَق قال ابن الاثير ويجوز أن يكون من الصِّغَر والصَّغار وهو الذل والهوان وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما بِرَغْم المُنافقين وصَغَر الحاسدين أى ذُلّهم وهَوانهم وفى حديث المُحْرِم يقتل الحيَّة بصَغَرٍ لها وصُغُرَت الشمس مالَتْ للغروب عن ثعلب وصَغْران موضع ﴿صفر﴾ الصُّفْرة من الألوان معروفة تكون فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابى فى الماء أيضا والصُّفْرة أيضا السواد وقد اصْفَرَّ واصْفارَّ وهو أَصْفَر وصَفَّرَه غيره وقال الفراء فى قوله تعالى كأنه جِمالاتٌ صُفْرٌ قال الصُّفْر سُود الابل لا يُرى أسود من الابل الا وهو مُشْرَب صُفْرة ولذلك سمت العرب سُود الابل صُفْرا كما سَمَّوْا الظِّباء أُدْمًا لما يَعْلُوها من الظُّلمة فى بياضها أبو عبيد الاصفر الأسود وقال الأعشى

تلكَ خَيْلِى منه وتلك رِكابى * هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبِيب

وفرس أَصْفَر وهو الذى يسمى بالفارسية زَرْدَه قال الاصمعى لا يسمَّى أصفر حتى يصفر ذَنَبه وعُرْفه ابن سيده والأَصْفَر من الابل الذى تَصْفَرُّ أرضُه وتَنْفُذه شَعْرة صَفْراء والأَصْفَران الذهب والزَّعفران وقيل الوَرْس والذهب وأَهْلَكَ النساءَ الأَصْفَران الذهب والزَّعْفَران ويقال الوَرْس والزعفران والصَّفْراء الذهب للونها ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه يا دنيا احْمَرِّى واصْفَرِّى وغُرِّى غيرى وفى حديث آخر عن على رضى الله عنه يا صَفْراءُ اصْفَرِّى ويا بَيْضاء ابْيَضِّى يريد الذهب والفضة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم صالَحَ أهلَ خَيْبَر على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقَة الصَّفْراء الذهب والبَيْضاء الفضة والحَلْقة الدُّروع يقال ماله لان صَفْراء ولا بَيْضاء والصَّفْراء من المِرَر سميت بذلك للونها وصَفَّرَ الثوبَ صَبَغه بصُفْرة ومنه قول عُتْبة بن رَبِيعة لأبى جهل سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتول غدًا وفى حديث بَدْر قال عتبة بن ربيعة لأبى جهل يا مُصَفِّر اسْتِه رَماه بالأُبْنة وأنه يزعفر استَه ويقال هى كلمة تقال للمتنعم المُترَف الذى لم تُحَنِّكْه التَّجارِب والشدائد وقيل أراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفير وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين كأنه قال يا ضَرَّاط نَسَبه الى الجُبْن والخَوَر ومنه الحديث أنه سمع صَفِيرَه الجوهرى وقولهم فى الشتم فلان مُصَفِّر اسْتِه هو من الصَّفير لا من الصُّفرة أى ضَرَّاط والصَّفْراء القَوْس والمُصَفِّرة الذين عَلامَتُهم الصُّفْرة كقولك المُحَمِّرة والمُبَيِّضة والصَّفَرِيَّة تمرة يَمامية تُجَفَّف بُسْرًا وهى صَفْراء فاذا جُفِّفت

قوله وقد صغر الخ من باب كرم كما فى القاموس ومن باب فرح أيضا كما فى المصباح كما انه منهما بمعنى ضد العظم اه مصححه

فقُرِكَتْ انْفَرَكَتْ ويُحَلَّى بها السَّوِيقُ فتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّر قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة قال وهكذا قال تمرة يمامية فأوقع لفظ الافراد على الجنس وهو يستعمل مثل هذا كثيرا والصُّفارة من النَّبات ماذَوِيَ فتغيَّر الى الصُّفْرة والصُّفار يَبِيسُ البُهْمَى قال ابن سيده أراه لصُفْرته ولذلك قال ذو الرمة وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ * كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نَواصِيَها شُقْرُ والصَّفَرُ داءٌ فى البطن يصفرُّ منه الوجه والصَّفَر حَيَّة تلزق بالضلوع فتَعَضُّها الواحد والجميع فى ذلك سواء وقيل واحدته صَفَرَة وقيل الصَّفَر دابَّة تَعَضُّ الضلوع والشَّراسيف قال أعشى باهلة يَرْثِى أخاه

لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُه * ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقيل الصَّفَر ههنا الجُوع وفى الحديث صَفْرَة فى سبيل الله خير من حُمْرِ النَّعَم أى جَوْعَة يقال صَفِرَ الوَطْب اذا خلا من اللَّبَن وقيل الصَّفَر حَنَشُ البَطْن والصَّفَر فيما تزعم العرب حيَّة فى البطن تَعَضُّ الانسان اذا جاع واللَّذْع الذى يجده عند الجوع من عَضِّه والصَّفَر والصُّفار دُودٌ يكون فى البطن وشَراسيف الأضلاع فيصفرُّ عنه الانسان جدًّا وربَّما قتله وقولهم لا يَلْتاطُ هذا بِصَفَرِى أى لا يَلْزَق بى ولا تقبله نفسى والصُّفار الماء الأصفر الذى يُصيب البطن وهو السَّقْيُ وقد صُفِرَ بتخفيف الفاء الجوهرى والصُّفار بالضم اجتماع الماء الأصفر فى البطن يُعالَج بقطع النائط وهو عرق فى الصُّلْب قال العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أو المَصْفُور الذى يخرج من بطنه الماء الاصفر

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ * قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وبَجَّ شقَّ أى شقَّ الثور بقرنه كل عِرْقٍ عاندٍ نَعُورٍ والعاند الذى لا يَرْقَأ له دمٌ ونَعُورٌ يَنْعَر بالدم أى يفور ومنه عِرْقٌ نَعَّارٌ وفى حديث أبى وائل ان رجلا أصابه الصَّفَر فنُعِتَ له السُّكَّر قال القتيبى هو الحَبَن وهو اجتماع الماء فى البطن يقال صُفِرَ فهو مَصْفُور وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَرًا وروى أبو العباس ان ابن الاعرابى أنشده فى قوله يا ريحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا * جِئْتِ بألوان المُصَفَّرِينا

قال قوم هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرْشَحُ رَشْحًا مُنْتِنًا وقال قوم هو مأخوذ من الصَّفَر وهو الجوع الواحدة صَفْرَة ورجل مَصْفُور ومُصَفَّر اذا كان جائعا وقيل هو مأخوذ من الصَّفَر وهى حيَّات البطن ويقال انه لفى صُفْرة للذى يعتريه الجنون اذا كان فى أيام يزول فيها عقله لأنهم كانوا يمسحونه بشىء من الزعفران والصُّفْر النُّحاس الجيِّد وقيل الصُّفْر ضرب من النُّحاس وقيل هو ما صفر منه واحدته صُفْرة والصِّفْر لغة فى الصُّفْر عن أبى عبيدة وحده قال ابن سيده

قوله جئت بألوان الذى فى معجم ياقوت جئت بأرواح اه ويدل لكل منهما حل البيت بعد اه مصححه

لم يكُ يجيزه غيره والضم أجود ونفى بعضهم الكسر الجوهرى والصُّفْر بالضم الذى تعمل منه الأوانى والصَّفَّار صانع الصُّفْر وقوله أنشده ابن الاعرابى

لا تعجلاها أن تجرّ جرّا * تحدر صفرا وتعلى برّا

قال ابن سيده الصُّفْر هنا الذهب فامّا أن يكون عنى به الدنانير لانها صُفْر واما أن يكون سمّاه بالصُّفْر الذى تُعْمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللاطون شَبَهًا والصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر الشئ الخالى وكذلك الجميع والواحد والمذكر والمؤنث سواء قال حاتم

ترى أنّ ما أنفقتُ لم يكُ ضَرَّنى * وأنّ يدى مما بخلتُ به صِفْرُ

والجمع من كل ذلك أصْفار قال   ليستْ بأصْفارٍ لمن * يَعْفُو ولا رحٍ رحارح

وقالوا اناء أصْفارٌ لاشئ فيه كما قالوا بُرْمَة أعْشار وآنية صُفْر كقولك نسوة عَدْل وقد صَفِرَ الاناء من الطعام والشراب والوَطْب من اللَّبَن بالكسر يَصْفَر صَفَرًا وصُفُورا أى خلا فهو صَفِر وفى التهذيب صَفُر يَصْفُر صُفُورة والعرب تقول نعوذ بالله من قَرَع الفناء وصَفَر الاناء يعنون به هلاك المواشى ابن السكيت صَفِرَ الرجل يَصْفَر صَفيرًا وصَفِرَ الاناء ويقال بيت صَفِر من المتاع ورجل صِفْرُ اليدين وفى الحديث انّ أصْفَرَ البيوت من الخير البيتُ الصَّفِرُ من كتاب الله وأصْفَر الرجل فهو مُصْفِر أى افتقر والصَّفَر مصدر قولك صَفِر الشئ بالكسر أى خلا والصِّفْر فى حساب الهند هو الدائرة فى البيت يُفْنى حسابه وفى الحديث نهى فى الأضاحى عن المَصْفُورة والمُصْفَرة قيل المَصْفُورة المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صَفِرا من الأذن أى خلوا وان رُويت المُصَفَّرة بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السِّمَن وقال القتيبى فى المَصْفُورة هى المهزولة وقيل لها مُصَفَّرة لانها كأنها خلت من الشحم واللحم من قولك هو صِفْر من الخير أى خال وهو كالحديث الآخر انه نهى عن العجفاء التى لاتُنْقى قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ماجاء فى الحديث قال ابن الاثير ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصَّغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفى حديث أم زرع صِفْر ردائها وملء كسائها وغيظ جارتها المعنى أنها ضامرة البطن فكأن رداءها صِفْر أى خال لشدة ضمور بطنها والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه وأصْفَر البيتَ أخلاه تقول العرب ما أصْغَيْت لك اناء ولا أصْفَرْت لك فناء وهذا فى المعذرة يقول لم آخذ ابلك ومالك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد له لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا مسلوبا لا تجد بعيرا يبرك فيه ولا شاة تربض هناك والصَّفاريت الفقراء الواحد صِفْريت قال ذو الرمة *ولا خور صفاريت*

قوله ان أصفر البيوت كذا بالاصل وفى النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ ان اهـ مصححه

والياء زائدة قال ابن برى صواب انشاده ولا خور والبيت بكماله

بغِشَّةٍ كسيوف الهند لا ورع * من الشباب ولا خورٍ صفاريت

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها * يا دار ميّة بالخلصاء حُيِّيتِ * وصفرت وطابه مات قال امرؤ القيس وأفلتهن علباء جريضًا * ولو أدركنه صفر الوطاب

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه أى لو أدركته الخيل لقتلته ففزعت وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قتل فصفرت وطابه التى كان يقرى منها وطاب لبنه وهى جسمه من دمه اذا سفك والصفراء الجرادة اذا خلت من البيض قال

فما صفراء تكنى أم عوف * كأن رجيلتيها منجلان

وصفر الشهر الذى بعد المحرم وقال بعضهم انما سمى صفرًا لانهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع وقال بعضهم سمى بذلك لاصفار مكة من أهلها اذا سافروا وروى عن رؤبة أنه قال سموا الشهر صفرًا لانهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفرًا من المتاع وذلك أن صفرا بعد المحرم فقالوا اصفر الناس منا صفرا قال ثعلب الناس كلهم يصرفون صفرا الا أبا عبيدة فانه قال لا ينصرف فقيل له لم لا تصرفه   لان النحويين قد أجمعوا على صرفه وقالوا لا يمنع الحرف من الصرف الا علتان فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك فقال نعم العلتان المعرفة والساعة قال أبو عمر أراد ان الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة وقول أبى ذؤيب

أقامت به كمقام الحنيـ * ـف شهرى جمادى وشهرى صفر

أراد المحرم وصفرا ورواه بعضهم وشهر صفر على احتمال القبض فى الجزء فاذا جمعوه مع المحرم قالوا صفران والجمع أصفار قال النابغة

لقد نهيت بنى ذبيان عن أقر * وعن تربعهم فى كل أصفار

وحكى الجوهرى عن ابن دريد الصفران شهران من السنة سمى أحدهما فى الاسلام المحرم وقوله فى الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر قال أبو عبيد فسر الذى روى الحديث ان صفر دواب البطن وقال أبو عبيد سمعت يونس سأل رؤبة عن الصفر فقال هى حية تكون فى البطن تصيب الماشية والناس قال وهى أعدى من الجرب عند العرب قال أبو عبيد فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم أنها تعدى قال ويقال انها تشتد على الانسان وتؤذيه اذا جاع وقال أبو عبيدة فى قوله لا صفر يقال فى الصفر أيضا انه أراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخيرهم المحرم الى صفر

هكذا بياض بالاصل

فى تحريمه ويجعلون صَفَرًا هو الشهر الحرام فابطله قال الازهرى والوجه فيه التفسير الاول وقيل للحية التى تَعَضُّ البطن صَفَرٌ لانها تفعل ذلك اذا جاع الانسان والصَّفَرِيَّةُ نبات ينبت فى أول الخريف يخضر الارض ويورق الشجر وقال أبو حنيفة سميت صفرية لان الماشية تَصْفَرُّ اذا رعت مايخضر من الشجر وترى مَغابِنَها ومَشافِرَها وأَوْبارَها صُفْرًا قال ابن سيده ولم أجد هذا معروفا والصُّفَارُ صُفْرَةٌ تعلو اللون والبشرة قال وصاحبه مَصْفُورٌ وأنشد * قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ * والصُّفْرَةُ لون الأَصْفَر وفعله اللازم الاصْفِرارُ قال وأما الاصْفِيرارُ فعرض يعرض للانسان يقال يصفارُّ مرة ويحمارُّ أخرى قال ويقال فى الاول اصْفَرَّ يَصْفَرُّ والصَّفَرِىُّ نِتاجُ الغنم مع طلوع سهيل وهو أول الشتاء وقيل الصَّفَرِيَّةُ من لدن طلوع سُهَيْلٍ الى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتِجُ الناس ونتاجه محمود وتسمى أمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً وقال أبو سعيد الصَّفَرِيَّةُ مابين تولى القيظ الى اقبال الشتاء وقال أبو زيد أول الصفرية طلوع سُهَيْلٍ وآخرها طلوع السِّماكِ قال وفى أول الصَّفَرِيَّةِ أربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات والصَّفَرِىُّ فى النتاج بعد القَيْظِىّ وقال أبو حنيفة الصَّفَرِيَّةُ تولى الحر واقبال البرد وقال أبو نصر الصَّقَعِىُّ أول النتاج وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤس البَهْمِ صَقْعًا وبعض العرب يقول له الشَّمْسِى والقَيْظى ثم الصَّفَرى بعد الصَّقَعِى وذلك عند صرام النخيل ثم الشَّتْوِىُّ وذلك فى الربيع ثم الدَّفَئِىُّ وذلك حين تَدْفَأُ الشمس ثم الصَّيْفِى ثم القَيْظى ثم الخَرْفِىُّ فى آخر القيظ والصَّفَرِيَّةُ نبات يكون فى الخريف والصَّفَرى المطر يأتى فى ذلك الوقت وتَصَفَّرَ المال حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَةُ القيظ وقال مرة الصَّفَرِيَّةُ أول الازمنة يكون شهرا وقيل الصَّفَرى أول السنة والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب اذا سقيت صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيرًا وصَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ دعاه الى الماء والصَّافِرُ كل ما لا يصيد من الطير ابن الاعرابى الصَّفَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ والصَّافِرُ الجبان وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيرًا أى مَكا ومنه قولهم فى المثل أَجْبَنُ من صَافِرٍ وأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ والنَّسْرُ يَصْفِرُ وقولهم ما فى الدار صافر أى أحد يصفر وفى التهذيب ما فى الدار أحد يَصْفِرُ به قال وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به وأنشد

خَلَتِ المَنازِلُ مابِها * مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ

ومابها صافر أى مابها أحد كما يقال مابها ديّار وقيل أى مابها أحد ذو صفير وحكى الفراء عن بعضهم قال كان فى كلامه صُفَارٌ بالضم يريد صفيرا والصُّفَّارَةُ الاست والصَّفَّارَةُ هَنَةٌ جوفاء من نحاس يَصْفِرُ فيها الغلام للحمام ويَصْفِرُ فيها بالحمار ليشرب والصُّفْرُ العقل والعقد والصُّفْرُ الرُّوعُ ولُبُّ القلب

يقال

قوله وقيل الصفرية الخ عبارة القاموس وشرحه (و)الصفرية (نتاج الغنم مع طلوع سهيل) وهو أول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يكون النتاج محمودا (كالصفرى محركة فيهما) اه كتبه مصححه

قوله وفى التهذيب ما فى الدار الخ كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

يقال ما يلزق ذلك بصفرى والصُّفَارُ والصُّفَارُ ما بقى فى أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها والصُّفار القراد ويقال دُوَيْبَّة تكون فى مآخير الحوافر والمناسم قال الافوه

ولقد كنتم حديثا زَمَعًا * وذُنَابَى حيث يحتلّ الصُّفَار

ابن السكيت الشُّحْمُ والصَّفار بفتح الصاد نبتان وأنشد

انّ العريقة مانع أرواحنا ٣ * ما كان من شُحْمٍ بها وصَفَار

والصَّفار بالفتح يبيس البُهْمَى وصُفْرَة وصَفَّار اسمان وأبو صُفْرَة كنية والصُّفْرِيَّة بالضم جنس من الخوارج وقيل قوم من الحرورية سموا صُفْرِيَّة لانهم نسبوا الى صُفْرَة ألوانهم وقيل الى عبد الله بن صَفَّار فهو على هذا القول الاخير من النسب النادر وفى الصحاح صِنْفٌ من الخوارج نسبوا الى زياد ابن الاصفر رئيسهم وزعم قوم ان الذى نسبوا اليه هو عبد الله بن الصَّفَّار وانهم الصِّفْرِيَّة بكسر الصاد وقال الاصمعى الصواب الصِّفْرِيَّة بالكسر قال وخاصم رجل منهم صاحبه فى السجن فقال له أنت والله صِفْرٌ من الدين فسموا الصِّفْرِيَّة فهم المهالبة نسبوا الى أبى صُفْرَة وهو أبو المُهَلَّب وأبو صُفْرَة كنيته والصَّفْراء من نبات السهل والرمل وقد تنبت بالجَلَد وقال أبو حنيفة الصَّفْراء نبت من العشب وهى تُسَطَّح على الارض وكأنّ ورقها ورق الخَسّ وهى تأكلها الابل أكلا شديدا وقال أبو نصر هى من الذكور والصَّفْراء شعب بناحية بدر ويقال لها الأصافر والصُّفَارِيَّة طائر والصَّفْراء فرس الحرث بن الاصم صفة غالبة وبنو الاصفر الروم وقيل ملوك الروم قال ابن سيده ولا أدرى لم سموا بذلك قال عدى بن زيد

وبنو الاصفر الكرام ملوك الـ * ـروم لم يبق منهم مذكور

وفى حديث ابن عباس اغزوا تغنموا بنات الاصفر قال ابن الاثير يعنى الروم لان أباهم الاول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم وفى الحديث ذكر مَرْج الصُّفَّر وهو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم وفى حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصُّفَيْراء هى تصغير الصَّفْراء وهى موضع مجاور بدر والأصافر موضع قال كثير

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر ٣

وفى حديث عائشة كانت اذا سئلت عن أكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البُرْمَة لترى فى مائها صُفْرَة تعنى أن الله حرم الدم فى كتابه وقد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على مالم يحرمه الله بالتحريم قال كأنها أرادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لاتخلو أن

٣ قوله أرواحنا كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الصحاح وياقوت ان العريقة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها وصفار والسحم بالتحريك شجر اه مصححه

قوله والصفار بالفتح يبيس الخ كذا فى الصحاح وضبطه فى القاموس كغراب اه مصححه

قوله فهم المهالبة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الصفرية بالضم أيضا (المهالبة) المشهورون بالجود والكرم (نسبوا الى أبى صفرة) جدهم اه كتبه مصححه

٣ قوله تبنى فى ياقوت تبنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من اعمال دمشق واستشهد عليه بأبيات أخر وفى باب الهمزة مع الصاد ذكر الاصافر وأنشد هذا البيت وفيه هرشى بدل تبنى قال هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة اه وهو المناسب اه مصححه

تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها **(صقر)** الصَّقْرُ الطائر الذي يُصاد به من الجوارح ابن سيده والصَّقْرُ كل شيء يَصيد من البُزاة والشَّواهين وقد تكرر ذكره في الحديث والجمع أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورةٌ وصِقارٌ وصِقارةٌ والصُّقُرُ جمع الصُّقُور الذي هو جمع صَقْرٍ أَنشد ابن الاعرابي

كأَنَّ عَيْنَيْه اذا تَوَقَّدا * عَيْنا قُطامِيٍّ من الصُّقْرِ بَدا

قال ابن سيده فسره ثعلب بما ذكرنا قال وعندي ان الصُّقُرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب اليه أَبو حنيفة من ان زُهُوًّا جمع زَهْوٍ قال وانما وجهناه على ذلك فرارا من جمع الجمع كما ذهب الاخفش في قوله تعالى فرُهُنٌ مقبوضة الى أَنه جمع رَهْنٍ لا جمع رِهانٍ الذي هو جمع رَهْنٍ هربا من جمع الجمع وان كان تكسيرُ فَعْلٍ على فُعُلٍ وفُعْلٍ قليلا والانثى صَقْرَةٌ والصَّقْرُ اللبن الشديد الحُمُوضة يقال جاءَنا بصَقْرة تَزْوِي الوجه كما يقال بصَرْبة حكاهما الكسائي وما صَلَّ من اللَّبن فامَّازَتْ خُثارتُه وصَفَتْ صُفاوَتُه فاذا حَمُضَتْ كانت صَبَّاغا طيِّبا فهو صَقْرَةٌ قال الاصمعي اذا بلغ اللبن من الحَمَض ما ليس فوقه شيء فهو الصَّقْرُ وقال شمر الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فَحَمُضَ يقال أَتانا بصَقْرة حامضة قال وقال مكوزة كأَنَّ الصَّقْرَ منه قال ابن برزح المُصْقَئِرُّ من اللبن الذي قد حَمُضَ وامتنع والصَّقْرُ والصَّقْرة شدة وَقْعِ الشمس وحِدَّةُ حَرِّها وقيل شدة وَقْعِها على رأْسه صَقَرَتْه تَصْقُره صَقْرًا آذاه حَرُّها وقيل هو اذا حَمِيَتْ عليه قال ذو الرمة

اذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها * بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النارَ صَقْرًا وصَقَّرَها أَوْقَدَها وقد اصْتَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ جاؤوا بها مرة على الاصل ومرة على المضارعة وأَصْقَرَتِ الشمسُ اتَّقَدَتْ وهو مشتق من ذلك وصَقَرَه بالعصى صَقْرًا ضربه بها على رأْسه والصَّوْقَرُ والصَّاقُورُ الفأْس العظيمة التي لها رأْس واحد دقيق تكسر به الحجارة وهو المِعْوَلُ أَيضا والصَّقْرُ ضرب الحجارة بالمِعْوَل وصَقَرَ الحَجَرَ يَصْقُرُه صَقْرًا ضربه بالصاقور وكسره به والصَّاقُورُ اللِّسانُ والصَّاقِرةُ الداهية النازلة الشديدة كالدَّامغة والصَّقْرُ والصُّقْرُ ما تَحَلَّبَ من العنب والزبيب والتمر من غير أَن يُعْصَر وخص بعضهم من أَهل المدينة به دِبْسَ التمر وقيل هو ما يسيل من الرُّطَب اذا يبس والصَّقْرُ الدِّبْسُ عند أَهل المدينة وصَقَّرَ التمرَ صب عليه الصَّقْرَ ورطب صَقِرٌ مُصَقَّرٌ صَقِرٌ ذو صَقْرٍ ومَقِرٌ اتباع وذلك التمر الذي يصلح للدِّبْس وهذا التمر أَصْقَرُ من هذا أَي أَكثر صَقْرًا حكاه أَبو حنيفة وان لم يك له فِعْلٌ وهو كقولهم للسانين وقد تقدم مرارا والمُصَقَّرُ من الرطب المُصَلَّبُ يصب عليه الدبس ليلين وربما جاء بالسين لانهم كثيرا ما يقلبون الصاد سينا اذا كان في الكلمة

قوله للسانين هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْع والصِّماخ والصِّراط والبُصاق قال أبو منصور والصَّقْر عند البَحْرانِيِّين ما سال من جِلال التمر التى كُنِزَتْ وسُدِّلَتْ بعضها فوق بعض فى بيت مُصَرَّج تحتها خَوابٍ خُضْرٍ فينعصر منها دِبْسٌ خاثِرٌ كأنه العسل وربما أخذوا الرُّطَب الجَيِّد ملقوطا من العِذْق فجعلوه فى بَساتِيقَ وصَبُّوا عليه من ذلك الصَّقْر فيقال له رُطَبٌ مُصَقَّرٌ ويبقى رُطَبا طيبا طول السنة وقال الاصمعى التَّصْقِيرُ أن يُصَبَّ على الرُّطَبِ الدِّبْسُ فيقال رُطَبٌ مُصَقَّرٌ مأخوذ من الصَّقْرِ وهو الدِّبْسُ وفى حديث أبى حَثْمَةَ ليس الصَّقْرُ فى رؤُس النخل قال ابن الاثير هو عسل الرُّطَب ههنا وهو الدِّبْس وهو فى غير هذا اللَّبَنُ الحامض وماءٌ مُصْقَرٌّ متغير والصَّقَرُ ما تَحَتَّ من ورق العِضاه والعُرْفُط والسَّلَم والطَّلْحِ والسَّمُر ولا يقال له صَقَرٌ حتى يَسْقُط والصَّقْرُ الماءُ الآجِنُ والصَّاقُورَةُ باطن القِحْف المُشْرِفِ على الدِّماغ وفى التهذيب والصَّاقُور باطن القِحْف المُشْرِف فوق الدِّماغ كأنه قَعْرُ قَصْعَةٍ وصاقُورةُ والصَّاقُورَةُ اسم السماء الثالثة والصَّقَّارُ النَّمَّام والصَّقَّار اللَّعَّانُ لغير المُسْتَحِقِّين وفى حديث أنس مَلْعُونٌ كلُّ صَقَّارٍ قيل يارسول الله وما الصَّقَّارُ قال نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمن تَحِيَّتُهم بينهم اذا تلاقوا التَّلاعُن التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الأُمَّة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يُقْبَضْ منهم العلمُ ويَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ ويَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُونَ قالوا وما السَّقَّارُون يارسول الله قال نَشَأٌ يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعنَ وروى بالسين وبالصاد وفسره بالنَّمَّام قال ابن الاثير ويجوز أن يكون أراد به ذا الكِبْرِ والأُبَّهَةِ بأنه يميل بخدّه أبو عبيدة الصَّقْرانِ دائرتان من الشَّعر عند مؤخر اللِّبْدِ من ظهر الفرس قال وحَدُّ الظهر الى الصَّقْرَين الفراء جاء فلان بالصُّقَرِ والبُقَرِ والصُّقارَى والبُقارَى اذا جاء بالكَذِب الفاحش وفى النوادر تَصَقَّرْتُ بموضع كذا وتشكلت وتنكفت بمعنى تَلَبَّثْتُ والصَّقَّار الكافر والصَّقَّار الدَّبَّاس وقيل السَّقَّار الكافر بالسين والصَّقْرُ القِيادَةُ على الحُرَم عن ابن الاعرابى ومنه الصَّقَّار الذى جاء فى الحديث والصَّقُّور الدَّيُّوث وفى الحديث لا يَقْبَلُ الله من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفا ولا عَدْلاً قال ابن الاثير هو بمعنى الصَّقَّار وقيل هو الدَّيُّوث القَوَّاد على حُرَمه وصَقَرُ من أسماء جهنم نعوذ بالله منها لغة فى سَقَر والصَّوْقَرِيرُ صَوْتُ طائر يُرَجِّع فتسمع فيه نحو هذه النَّغْمَة وفى التهذيب الصَّوْقَرِيرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ فى صياحه يسمع فى صوته نحو هذه النغمة وصُقارَى موضع (صقعر) الصَّقْعَرُ الماء المُرُّ الغليظ والصَّقْعَرَةُ أن يَصِيحَ الانسانُ فى أذن آخر يقال فلان يُصَقْعِرُ فى أذن فلان (صمر) التَّصْمِيرُ الجَمْعُ والمَنْع يقال صَمَّرَ

قوله وتشكلت وتنكفت كذا بالاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

متاعه وصمّره وأصمره والتصمير أيضا أن يدخل فى الصمير وهو مغيب الشمس ويقال أصمرنا وصمّرنا وأقصرنا وقصّرنا وأعرجنا وعرّجنا بمعنى واحد ابن سيده صمر يصمر صمرا وصمورا بخل ومنع قال

فانى رأيت الصامرين متاعهم * يموت ويفنى فارضخى من وعائيا

أراد يموتون ويفنى مالهم وأراد الصامرين بمتاعهم ورجل صمير يابس اللحم على العظام والصمر بالتحريك النتن يقال يدى من اللحم صمرة وفى حديث على أنه أعطى أبا رافع حتّيا وعكّة سمن وقال ادفع هذا الى أسماء بنت عميس وكانت تحت أخيه جعفر لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر يعنى من نتن ريحه وتطعمهن من الحتّى أما صمر البحر فهو نتن ريحه وغمقه ومدّه والحتّى سويق المقل ابن الاعرابى الصمر رائحة المسك الطرى والصمر غتم البحر اذا خبّ أى هاج موجه وخبيبه تناطح أمواجه ابن دريد رجل صمير يابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق وصمر الماء يصمر صمورا جرى من حدور فى مستوى فسكن وهو جار وذلك المكان يسمى صمر الوادى وصمره مستقره والصمّارى مقصورا الاست لنتنها الصحاح الصمّارى بالضم الدبر وفى التهذيب الصمّارى بكسر الصاد والصمر الصبر أخذ الشئ بأصماره أى بأصباره وقيل هو على البدل وملأ الكأس الى أصمارها أى الى أعاليها كأصبارها واحدها صمر وصبر وصيمر أرض من مهرجان اليه نسب الجبن الصيمرى والصومر الباذروج وقال أبو حنيفة الصومر شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوّى على الغاف وهو قضبان لها ورق كورق الأراك وله ثمر يشبه البلوط يؤكل وهو لين شديد الحلاوة

(صمعر) الصمعر والصمعرى الشديد من كل شئ والصمعرى اللئيم وهو أيضا الذى لا تعمل فيه رقية ولا سحر وقيل هو الخالص الحمرة والصمعرية من الحيات الحية الخبيثة قال الشاعر

أحية وادبغرة صمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لواقح

أراد باللواقح العقارب والصمعور القصير الشجاع وصمعر اسم موضع قال القتال الكلابى

* عفا بطن سهبى من سليمى فصمعر *

(صمقر) صمقر اللبن واصمقرّ فهو مصمقرّ اشتدت حموضته واصمقرّت الشمس اتّقدت وقيل انها من قولك صقرت النار اذا أوقدتها والميم زائدة وأصلها الصقرة أبو زيد سمعت بعض العرب يقول يوم مصمقرّ اذا كان شديد الحر والميم زائدة

(صنر) الصنّارة بكسر الصاد الحديدة الدقيقة المعقّفة التى فى رأس المغزل وقيل الصنّارة رأس المغزل وقيل صنّارة المغزل الحديدة التى فى رأسه ولا تقل صنّارة وقال الليث الصنّارة مغزل المرأة وهو دخيل والصنّارة الأذن يمانية والصنّارية قوم بأرمينية نسبوا الى ذلك ورجل صنّارة وصنارة

قوله وقصرنا كذا هو مضبوط فى الاصل بتشديد الصاد وهو المناسب لما قبله وما بعده وفى القاموس فى مادة قصر مضبوط بتخفيف الصاد فليحرر اه مصححه

قوله بالتحريك النتن فى القاموس وشرحه (بالفتح النتن) ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله عفا بطن الخ تمامه خلاء فبطن الحارثية أعسر وصمعر كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكرى فى البيت افاده ياقوت اه مصححه

سيء

سيئ الخلق الكسر عن ابن الاعرابى والفتح عن كراع التهذيب الصنّورُ البخيل السيئ الخلق والصّنانير السيّئ الأدب وان كانوا ذوى نباهة وقال أبو على صِنّارةٌ بالكسر سيئ الخلق ليس من أبنية الكتاب لان هذا البناء لم يجئ صفة والصِنّار شجر الدُّلْب واحدته صِنّارة عن أبى حنيفة قال وهى فارسية وقد جرت فى كلام العرب وأنشد بيت العجاج * يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّار * وقال بعضهم هو الصِنار بتخفيف النون وأنشد بيت العجاج بالتخفيف وصِنارة الحَفَة مَقْبِضُها وأهل اليمن يسمون الاذن صِنارة (صنبر) الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعا النخلة التى دقت من أسفلها وانجرد كَرَبها وقل حملها وقد صَنْبَرَتْ والصُّنْبور سَعَفات يخرجن فى أصل النخلة والصُّنْبور أيضا النخلة تخرج من أصل النخلة الاخرى من غير أن تغرس والصُّنْبور أيضا النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صَنْبَرَت وقال أبو حنيفة الصُّنْبور بغير هاء أصل النخلة الذى تشعّبت منه العُرُوق ورجل صُنْبورٌ فَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عَقِب ولا ناصر وفى الحديث ان كفار قريش كانوا يقولون فى النبى صلى الله عليه وسلم محمد صُنْبور وقالوا صُنَيْبِير أى أبتر لا عقب له ولا أخ فاذا مات انقطع ذكره فأنزل الله تعالى ان شانِئَكَ هو الابتر التهذيب فى الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الاشرف مكة قالت له قريش أنت خَيْرُ أهل المدينة وسيّدُهم قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم انه خير منا ونحن أهل الحَجيج وأهل السِّدانة وأهل السِّقاية قال أنتم خير منه فأُنْزِلَتْ ان شانئك هو الابتر وأنزلت ألم تَرَ الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطّاغُوتِ ويقولون للّذينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدَى من الذين آمنوا سبيلا وأصل الصُّنْبور سَعَفَةٌ تَنْبُت فى جذع النخلة لا فى الارض قال أبو عبيدة الصُّنْبور النخلة تبقى منفردة ويَدِقّ أسفلها ويَنْقَشِر يقال صَنْبَرَ أسفلُ النخلة ومُراد كفار قريش بقولهم صُنْبور أى أنه اذا قُلِعَ انقطع ذكره كما يذهب أصل الصُّنْبور لانه لا عَقِب له ولقى رجل رجُلًا من العَرَب فسأله عن نخله فقال صَنْبَرَ أسفلُه وعَشَّ أعلاه يعنى دَقَّ أسفلُه وقلّ سَعَفه ويَبِس قال أبو عبيدة فشبّهوا النبى صلى الله عليه وسلم بها يقولون انه فَرْدٌ ليس له ولد فاذا مات انقطع ذِكْرُه وقال أوس يعيب قوما

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُمُ * غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الاعرابى الصُّنْبورُ من النخلة سَعَفات تَنْبُت فى جذع النخلة غير مستأرضة فى الارض وهو المُصَنْبِرُ من النخل واذا نبتت الصَّنابير فى جذع النخلة أَضْوَتْها لانها تأخذ غذاء الأُمّهات قال وعِلاجُها أن تُقْلَع تلك الصّنابير منها فأراد كفار قريش أن محمدا صلى الله عليه وسلم صُنْبورٌ نبت

فى جذع نخلة فاذا قلع انقطع وكذلك محمد اذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنابير يقال لها العقان والرواكيب وقد أعقت النخلة اذا أنبتت العقان قال ويقال للفسيلة التى تنبت فى أمها الصنبور وأصل النخلة أيضا صنبورها وقال أبو سعيد المصنبرة أيضا من النخيل التى تنبت الصنابير فى جذوعها فتفسدها لانها تأخذ غذاء الامهات فتضويها قال الازهرى وهذا كله قول أبى عبيدة وقال ابن الاعرابى الصنبور الوحيد والصنبور الضعيف والصنبور الذى لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب والصنبور الداهية والصنبر الرقيق الضعيف من كل شئ من الحيوان والشجر والصنبور اللئيم والصنبور فم القناة والصنبور القصبة التى تكون فى الاداوة يشرب منها وقد تكون من حديد ورصاص وصنبور الحوض مثعبه والصنبور مثعب الحوض خاصة حكاه أبو عبيد وأنشد * ما بين صنبور الى الازاء * وقيل هو ثقبه الذى يخرج منه الماء اذا غسل أنشد ابن الاعرابى

ليهنئ تراثى لامرئ غير ذلة * صنابر أحدان لهن حفيف
سريعات موت ريثات افاقة * اذا ما حملن حملهن خفيف

وفسره فقال الصنابر هنا السهام الدقاق قال ابن سيده ولم أجده الا عن ابن الاعرابى ولم يأت لها بواحد وأحدان أفراد لا نظير لها كقول الآخر

يحمى الصريم أحدان الرجال له * صيد ومجترئ بالليل هماس

وفى التهذيب فى شرح البيتين أراد بالصنابر سهاما دقاقا شبهت بصنابير النخلة التى تخرج فى أصلها دقاقا وقوله أحدان اى افراد سريعات موت أى يمتن من رمى بهن والصنوبر شجر مخضر شتاء وصيفا ويقال ثمره وقيل الارز الشجر وثمره الصنوبر وهو مذكور فى موضعه أبو عبيد الصنوبر ثمر الارزة وهى شجرة قال وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها أنشد الفراء

نطعم الشحم والسديف ونسقى الـ * محض فى الصنبر والصراد

قال الاصل صنبر مثل هزبر ثم شدد النون قال واحتاج الشاعر مع ذلك الى تشديد الراء فلم يمكنه الا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها الى الكسر قال وكذلك الزمرذ والزمرذى وغداة صنبر وصنبر باردة وقال ثعلب الصنبر من الاضداد يكون الحار ويكون البارد حكاه ابن الاعرابى وصنابر الشتاء شدة برده وكذلك الصنبر بتشديد النون وكسر الباء وفى الحديث ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطرى الليلة الصنبرة قائما هى الشديدة البرد

والصِّنَّبْرُ والصِّنَبِرُ البرد وقيل الريح الباردة فى غيم قال طرفة

بِجِفانٍ نَعْتَرِى نادِيَنا * وَسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وقال غيره يقال صِنَّبِر بكسر النون قال ابن سيده وأما ابن جنى فقال أراد الصِّنَّبْر فاحتاج الى تحريك الباء فتطرق الى ذلك فنقل حركة الاعراب اليها تشبيها بقولهم هذا بَكُرٌ ومررت بِبَكِرٍ فكان يجب على هذا أن يقول الصِّنَّبُرُ فيضم الباء لان الراء مضمومة الا انه تصور معنى اضافة الظرف الى الفعل فصار الى أنه كأنه قال حين هَيْجِ الصِّنَّبْرِ فلما احتاج الى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء اليها كما ان القصيدة المنشدة للاصمعى التى فيها * كَأَنَّها وقد رَآها الرَّائِى * انما سوغه ذلك مع أن الابيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر ألا ترى ان معناه كأنها وقت رؤية الرائى فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الابيات وكأنه لذلك لم يخالف قال وهذا أقرب مأخذا من أن يقول انه حرّف القافية للضرورة كما حرفها الآخر

فى قوله

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَها * بَيْنَ تِبْرَاكٍ وَشَسَّىْ عَبُقُرْ

فى قول من قال عَبْقَر فحرّف الكلمة والصِّنَّبْرُ بتسكين الباء اليوم الثانى من أيام العجوز وأنشد

فَاِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبِرِ

قال الجوهرى و يحتمل أن يكونا بمعنى وانما حركت الباء للضرورة ‹(صنخر)› التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الصِّنَّخْرُ والصِّنَّخْرُ الجَمَلُ الضخم قال أبو عمرو الصِّنَّخْرُ بوزن قِنْذَعْلٍ وهو الاحمق والصِّنْخِرُ بوزن القِمْقِم وهو البُرّ اليابس وفى النوادر رجل صُنَخْرٌ وصُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال والابل ‹(صنعبر)› الصَّنَعْبَرُ شجرة و يقال لها الصَّعْبَرُ ‹(صهر)› الصِّهْرُ القرابة والصِّهْرُ حُرْمة الخُتُونة وخَتَنُ الرجل صِهْرُه والمتَزَوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَن والأَصْهارُ أَهلُ بيت المرأة ولا يقال لاهل بيت الرجل الا أَخْتان وأهل بيت المرأة أَصْهار ومن العرب من يجعل الصِّهْرَ من الاحماء والأَخْتانِ جميعا يقال صاهَرْتُ القوم اذا تزوجت فيهم وأَصْهَرْتُ بهم اذا اتّصلت بهم وتحرّمت بجوارأو نسب أو تزوُّجٍ وصِهْرُ القوم خَتَنُهم والجمع أَصْهارٌ وصُهَراءُ الاخيرة نادرة وقيل أهلُ بيت المرأة أَصْهار وأهل بيت الرجل أَخْتانٌ وقال ابن الاعرابى الصِّهْرُ زوجُ بنت الرجل وزوج أخته والخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ومن العرب من يجعلهم أَصْهارًا كلهم وصِهْرًا والفعل المُصاهَرَةُ وقد صاهَرَهُمْ وصاهَرَ فيهم وأنشد ثعلب

حَرائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ ولَمْ يَزَلْ * على النّاسِ مِنْ أَبْنائِهِنَّ أَميرُ

قوله كما ان القصيدة الخ كذا بالاصل وتأمله اهـ مصححه

قوله كما حرفها الآخر الخ فى ياقوت ما نصه كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له أن يقصر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قربس اهـ كتبه مصححه

قوله جمل صنخر الخ كذا بالاصل وراجع عبارة النوادر اهـ

وأَصْهَرَ بهم واليهم صار فيهم صِهْرًا وفى التهذيب أَصْهَرَ بهم الخَتَن وأَصْهَرَتْ بالصِّهْر الاصمعى الأَحْماءُ من قِبَل الزوج والأَخْتانُ من قِبَل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما قال لا يقال غيره قال ابن سيده وربما كَنَوْا بالصِّهْر عن القَبْر لانهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنونهن فيقولون زوّجناهن من القَبْر ثم استعمل هذا اللفظ فى الاسلام فقيل نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ وقيل انما هذا على المثل أى الذى يقوم مَقام الصِّهْر قال وهو الصحيح أبو عبيد يقال فلان مُصْهِرٌ بنا وهو من القرابة قال زهير

قَوْدَ الجِيادِ واصْهارَ المُلُوكِ وصَبْـ * ـرٍ فى مَواطِنَ لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفراء فى قوله تعالى وهو الذى خَلَقَ من الماء بشرًا فجعله نَسَبًا وصِهْرًا فاما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذى يَحِلُّ نكاحه كبنات العم والخال واشباههن من القرابة التى يحل تزويجها وقال الزجاج الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج والنَّسَبُ الذى ليس بِصِهْرٍ من قوله حُرِّمَتْ عليكم أمهاتكم الى قوله وأن تجمعوا بين الاختين قال أبو منصور وقد رُوِّينا عن ابن عباس فى تفسير النَّسَبِ والصِّهْرِ خلافَ ما قال الفراء جُمْلَةً وخلافَ بعض ما قال الزجاج قال ابن عباس حرّم الله من النسب سبعا ومن الصِّهْر سبعا حُرِّمَتْ عليكم أمهاتُكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتُكم وبناتُ الاخِ وبناتُ الاختِ من النسب ومن الصهر وأمهاتكم اللاتى أَرْضَعْنَكُم وأخواتُكم من الرَّضاعة وأمهاتُ نسائكم وربائبُكُم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الاختين قال أبو منصور ونَحْوَ ما رُوِّينا عن ابن عباس قال الشافعى حرم الله تعالى سبعا نَسَبًا وسبعا سَبَبًا جعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَةِ والرَّضاع وهذا هو الصحيح لا ارْتيابَ فيه وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا وصَهَدَتْهُ اشتدَّ وقعُها عليه وحَرُّها حتى أَلِمَ دماغُهُ وانْصَهَرَ هو قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة

تُرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

أى تُذِيبه الشمس فيَصْبِر على ذلك تُرْوِى تسوق اليه الماء أى تصير له كالراوية يقال رَوَيْتُ أهلى وعليهم رَيًّا أتيتهم بالماء والصِّهْرُ الحارُّ حكاه كراع وأنشد

اذ لا تَزالُ لكم مُغَرْغِرَةٌ * تَغْلِى وأَعْلَى لونها صَهْرُ

فعلى هذا يقال شئ صَهْرٌ حارٌّ والصَّهْرُ اذابة الشحم وصَهَرَ الشحمَ ونحوه يَصْهَرُهُ صَهْرًا أذابه فانْصَهَرَ وفى التنزيل يُصْهَرُ به ما فى بطونهم والجلودُ أى يُذاب واصْطَهَرَهُ أذابه وأكله والصُّهارةُ ما أذبت

منه وقيل كلُّ قطعة من اللحم صغرت أو كبرت صُهارة وما بالبعير صُهارة بالضم أى نِقْيٌ وهو المخ الازهرى الصَّهْر اذابة الشحم والصُّهارة ما ذاب منه وكذلك الاصطهار فى اذابته أو أكل صُهارته وقال العجاج * شكَّ السَّفافيد الشِّواء المُصْطَهَرْ * والصَّهْر المَشْوى الاصمعى يقال لما أذيب من الشحم الصُّهارة والجَميل وما أذيب من الالية فهو حمٌّ اذا لم يبق فيه الودك أبو زيد صَهَرَ خبزه اذا أدمه بالصُّهارة فهو خبز مَصْهور وصَهير وفى الحديث ان الاسود كان يَصْهَر رجليه بالشحم وهو محرم أى كان يُذيبه ويدهُنهما به ويقال صَهَرَ بدنه اذا دهنه بالصهير وصَهَر فلان رأسه صَهْرا اذا دهنه بالصُّهارة وهو ما أذيب من الشحم واصطهر الحرباء واصهارّ تلألأ ظهره من شدة حر الشمس وقد صَهَرَه الحرُّ قال الله تعالى يُصْهَر به ما فى بطونهم حتى يخرج من أدبارهم أبو زيد فى قوله يُصْهَر به قال هو الاحراق صَهَرْته بالنار أنضجته أصهره وقولهم لأَصْهَرَنَّك بيمين مُرَّة كأنه يريد الاذابة أبو عبيدة صَهَرْت فلانا بيمين كاذبة توجب له النار وفى حديث أهل النار فيُسْلَت ما فى جوفه حتى يَمْرُق من قدميه وهو الصَّهْر يقال صَهَرْت الشحم اذا أذبته وفى الحديث أنه كان يؤسس مسجد قُباء فيَصْهَر الحجر العظيم الى بطنه أى يُدْنيه اليه يقال صَهَرَه وأصهره اذا قربه وأدناه وفى حديث على رضى الله عنه قال له ربيعة بن الحرث نلت صِهْر محمد فلم نحسُدك عليه الصِّهْر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خُلْطة تشبه القرابة يحدثها التزويج والصَّيْهور شِبْه مِنْبَر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْر أو نحوه قال ابن سيده وليس بثبت والصاهور غِلاف القمر أعجمى معرب والصِّهْريُّ لغة فى الصِّهْريج وهو كالحوض قال الازهرى وذلك انهم يأتون أسفل الشِّعْبة من الوادى الذى له مأزمان فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيتراد الماء فيشربون به زمانا قال ويقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا

(صور) فى أسماء الله تعالى المُصَوِّر وهو الذى صَوَّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ابن سيده الصورة فى الشكل قال فأما ما جاء فى الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم فاذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التى انشأها الله وقدرها فيكون المصدر حينئذ مضافا الى الفاعل لانه سبحانه هو المصوِّر لا أن له عز اسمه وجل صُورة ولا تمثالا كما ان قولهم لعَمْرُ الله انما هو والحياة التى كانت بالله والتى آتانيها الله لا أن له تعالى حياة تحله ولا هو علا وجهه محل للاعراض وان جعلتها عائدة على

ادم كان معناه على صُورة آدم أي على صورة أَمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس قد خَدَمْتُه خِدْمَتَه أي الخِدْمَةَ التي تحق لامثاله وفي العبد والمُبتَذَل قد استَخْدَمْتُه اسْتِخْدامَه أي اسْتِخْدامَ أَمثاله ممن هو مأمور بالخوف والتَّصَرُّف فيكون حينئذ كقوله تعالى في أَيِّ صُورةٍ ما شاء رَكَّبَكَ والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُورٌ وقد صَوَّرَه فَتَصَوَّرَ الجوهري والصِّوَرُ بكسر الصاد لغة في الصُّوَر جمع صُورَة وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها * وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرانِها صِوَرا

وصَوَّرَه الله صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّر وفي حديث ابن مقرن أَما علمت ان الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ أَراد بالصُّورَة الوجه وتحريمها المَنْعُ من الضرب واللطم على الوجه ومنه الحديث كره ان تُعلم الصورة أي يجعل في الوجه كَيٌّ أَو سِمَةٌ وتَصَوَّرْتُ الشيءَ تَوَهَّمت صورته فتَصَوَّر لي والتَّصاوِيرُ التَّماثيلُ وفي الحديث أَتاني الليلة رَبِّي في أَحسن صُورَة قال ابن الاثير الصورة تَرِدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورةُ الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورةُ الامر كذا وكذا أي صفتُه فيكون المراد بما جاء في الحديث انه أَتاه في أَحسن صفة ويجوز أَن يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم أَتاني ربي وأَنا في أَحسن صُورة وتجرى معاني الصُّورَة كلها عليه ان شئت ظاهرها أَو هيئتها أَو صفتها فأَما اطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا تعالى الله عز وجل عن ذلك علوًّا كبيرا ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أي حَسَنُ الصُّورَة والشّارَة عن الفراء وقوله

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناه وصَلَّبَ فيه وصارا

ذهب أَبو علي الى ان معنى صار صَوَّرَ قال ابن سيده ولم أَرها لغيره وصارَ الرجلُ صَوَّتَ وعصفور صَوّارٌ يجيب الداعي اذا دعا والصَّوَرُ بالتحريك المَيَلُ ورجل أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَر أي مائل مشتاق الاحمر صُرْتُ الى الشيء وأَصَرْتُه اذا أَملته اليك وأَنشد * أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ * ابن الاعرابي في رأسه صَوَرٌ اذا وجد فيه أُكالًا وهميا وفي رأسه صَوَرٌ أي مَيَلٌ وفي صفة مشيه عليه السلام كان فيه شيء من صَوَر أي مَيَل قال الخطابي يشبه أَن يكون هذا الحال اذا جَدَّ به السير لا خلقة وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال تَنْعَطِفُ عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصُورُها الارحام أي لا تُميلُها هكذا أَخرجه الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسن وفي حديث ابن عمر اني لأُدْني الحائض مني وما بي اليها صَوْرَةٌ أي مَيْل وشهوة تَصُورُني اليها وصارَ الشيءَ صَوْرًا وأَصاره فانْصارَ أَماله قال قالت الخنساء * لَظَلَّت الشُّهْبُ منها وهي تَنْصارُ * أي تَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ وخص بعضهم به امالة

قوله في رأسه صور ضبطه في شرح القاموس بالتحريك وفي متنه والصورة بالفتح شبه الحكة في الرأس اه

العنق وصَوِرَ يَصْوَرُ صَوَرًا وهو أَصْوَرُ مال قال

اللهُ يعلمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا * يومَ الفِراقِ الى أَحْبابِنا صُورُ

وفي حديث عكرمة حَمَلَةُ العرش كلُّهم صُورٌ هو جمع أَصْوَر وهو المائل العنق لثقل حمله وقال الليث الصَّوَرُ المَيَل والرجل يَصْوَرُ عنقَهُ الى الشئ اذا مال نحوه بعنقه والنعت أَصْوَرُ وقد صَوِرَ وصَارَهُ يَصُورُه ويَصِيرُه أى أماله وصَارَ وجهَهُ يَصُورُ أَقْبَلَ به وفي التنزيل العزيز فَصُرْهُنَّ اليك وهي قراءة عليٍّ وابن عباس وأكثر الناس أى وَجِّهْهُنَّ وذكره ابن سيده في الياء أيضا لان صُرْتُ وصِرْتُ لغتان قال اللحياني قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وَجِّهْهُنَّ ومعنى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد وكلهم فسر وافصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ والكسر فُسِّرَ بمعنى قَطِّعْهُنَّ قال الزجاج قال أهل اللغة معنى صُرْهُنَّ اليك أَمِلْهُنَّ واجمعهن اليك وأنشد

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

أى يَعْطِفُ عنوقها تَيْسٌ أَحْوَى ومن قرأ فَصِرْهُنَّ اليك بالكسر ففيه قولان أحدهما انه بمعنى صُرْهُنَّ يقال صَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ اذا أماله لغتان الجوهري قُرِئَ فصُرهن بضم الصاد وكسرها قال الاخفش يعنى وَجِّهْهُنَّ يقال صُرْ الىَّ وصُرْ وجهك الىَّ أى أَقْبِلْ علىَّ الجوهري وصُرْتُ الشئَ أيضا قطعته وفَصَلْتُه قال العجاج * صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا * قال فمن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا كأنه قال خُذْ اليك أربعةً فصُرْهن قال ابن برى هذا الرجز الذى نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج وانما هو لرؤبة يخاطب الحَكَمَ بن صخر وأباه صخر بن عثمان وقبله

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَيانًا مُعْلَمَا * صَخْرَ بنَ عُثْمانَ بنِ عَمْرٍو وابنَ ما

وفي حديث مجاهد كره ان يَصُورَ شجرةً مثمرةً يحتمل أن يكون أراد يُمِيلُها فان امالتها ربما تؤديها الى الجُفُوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها وصَوْرَا النهرِ شَطَّاه والصَّوْرُ بالتسكين النخل الصغار وقيل هو المجتمع وليس له واحد من لفظه وجمع الصَّيرِ صِيرانٌ قال كثير عزة

أَ الحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ * بِتَرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمالُها

والصَّوْرُ أصل النخل قال كَأَنَّ جِذْعًا خارِجًا مِنْ صَوْرِهِ * ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ الى سِنَوْرِه

وفي حديث ابن عمر أنه دخل صَوْرَ نخل قال أبو عبيدة الصَّوْرُ جِمَاعُ النخل ولا واحد له من لفظه وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوارٌ وفي حديث ابن عمر انه خرج الى صَوْرٍ بالمدينة قال الاصمعي الصَّوْرُ جماعة النخل الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد وكذلك الحائِشُ وقال شمر يُجْمَعُ الصَّوْرُ

قوله واستحنت كذا بالاصل بالنون وفي ياقوت والاساس بالثاء المثلثة اهـ مصححه

صِيَرانًا قال ويقال لغير النخل من الشجر صَوْرٌ وصِيرانٌ وذكره كثير وفيه انه قال يطلع من هذا الصَّوْر رجلٌ من أهل الجنة فطلع أبو بكر الصَّوْر الجماعة من النخل ومنه أنه خرج الى صَوْر بالمدينة والحديث الآخر انه أتى امرأة من الانصار ففرشت له صَوْرًا وذبحت له شاة وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صَوْرًا من صيران العُرَيْض الليث الصِّوار والصُّوار القطيع من البقر والعدد أَصْوِرَة والجمع صيران والصُّوار وعاء المسك وقد جمعهما الشاعر بقوله

اذا لاح الصِّوار ذكرتُ ليلى * وأذكرها اذا نفح الصُّوارُ

والصِّيار لغة فيه ابن الاعرابى الصَّوْرة النخلة والصَّوْرة الحكة من انتغاش الحَظَى فى الرأس وقالت امرأة من العرب لابنة لهم هى تشفينى من الصَّوْرة وتسترنى من الغَوْرة بالغين وهى الشمس والصُّور القَرْن قال الراجز

لقد نطحناهم غداة الجمعين * نطحًا شديدًا لا كنطح الصُّورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى فاذا نُفخ فى الصور ونحوه وأما أبو على فالصُّور هنا عنده جمع صُورة وسيأتى ذكره قال أبو الهيثم اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّور قرنًا كما أنكروا العَرْش والميزانَ والصراطَ وادَّعوا ان الصُّوَر جمع الصُّورة كما ان الصُّوفَ جمع الصُّوفة والثُّوم جمع الثُّومة ورووا ذلك عن أبى عبيدة قال أبو الهيثم وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال وصوَّركم فأحسنَ صُوَرَكم ففتح الواو وقال ولا نعلم أحدا من القراء قرأها فأحسن صُورَكم وكذلك قال ونُفخ فى الصُّور فمن قرأ ونفخ فى الصُّوَر أو قرأ فأحسن صُورَكم فقد افترى الكذب وبدّل كتاب الله وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو قال الفراء كلُّ جمع على لفظ الواحد الذكر سبق جمعُه واحدتَه فواحدته بزيادة هاء فيه وذلك مثل الصُّوف والوَبَر والشعر والقُطن والعُشب فكل واحدة من هذه الاسماء اسم لجميع جنسه فاذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء لان جميع هذا الباب سبق واحدته ولو أن الصوفة كانت سابقة الصُّوف لقالوا صُوفة وصُوَف وبُسرة وبُسَر كما قالوا غُرْفة وغُرَف وزُلْفة وزُلَف وأما الصُّور القَرْن فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صُورة وانما تجمع صُورة الانسان صُوَرًا لان واحدته سبقت جمعه وفى حديث أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْن قد التقمه وحَنَى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يُؤمر قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الازهرى قد احتج أبو الهيثم فأحسن

قوله الحظى وزان على القمل الصغار كما فى القاموس اه

الاحتجاج

الاحتجاج قال ولا يجوز عندي غير ما ذهب اليه وهو قول أهل السنة والجماعة قال والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح وكانوا قبل ان صوّرهم نُطَفًا ثم عَلَقًا ثم مُضَغًا ثم صوّرهم تصويرا فأما البعث فان الله تعالى يُنْشِئُهم كيف شاء ومن ادّعى انه يُصَوِّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعوذ بالله من الخذلان وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصُّور ويقال هو جمع صُورَة مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٍ أي ينفخ في صُوَر الموتى الارواح قال وقرأ الحسن يوم ينفخ في الصُّوَر والصُّوَاران صِمَاغَا الفم والعامة تسميهما الصوارين وهما الصّامغان أيضا وفيه تعهّدوا الصوارين فانهما مقعد الملَك هما ملتقى الشِّدْقَين أي تعهدوهما بالنظافة وقول الشاعر * كأنّ عرقًا مائلًا من صَوْرِه * يريد شعر الناصية ويقال اني لاجد في رأسي صَوْرَةً وهي شبه الحكّة قال ابن سيده الصَّوْرة شبه الحكّة يجدها الانسان في رأسه حتى يشتهي ان يُفَلّى والصُّوَّار مشدد كالصُّوَار قال جرير

فلم يبق في الدار الا الثُّمام * وخيط النَّعام وصُوَّارها

والصِّوار والصُّوار الرائحة الطيبة والصِّوار والصُّوار القليل من المسك وقيل القطعة منه والجمع أَصْوِرَة فارسي وأَصْوِرَة المسك نافقاته وروى بعضهم بيت الاعشى

اذا تقوم يضوع المسك أَصْوِرَةً * والزنبق الوَرْدُ من أردانها شمل

وفي صفة الجنة وترابها الصوار يعني المسك وصوار المسك نيفجته والجمع أَصْوِرَة وضربه فتصوّر أي سقط وفي الحديث يتصوّر الملَك على الرَّحم أي يسقط من قولهم ضربته فتصوّر اذا ضربته بحيث أي سقط وبنو صَوْر بطن من بني هَزّان بن يَقْدُم بن عَنَزَة الجوهري وصارة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر وصارة الجبل أعلاه وتحقيرها صُوَيْرَة سماعا من العرب والصُّوَر والصَّوَر موضع بالشام قال الاخطل أمست الى جانب الحشّاك جيفته * ورأسه دونه اليحموم والصُّوَر

وصَارة موضع قال ابن سيده واذ قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاقان فحمله على الواو أولى والله أعلم (صير) صار الامر الى كذا يصير صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرورة وصيّره اليه وأصاره والصَّيرورة مصدر صار يصير وفي كلام عُمَيْلة الفزاري لعمه وهو ابن عنقاء الفزاري ما الذي أصارك الى ما أرى يا عمّ قال بُخْلك بمالك وبُخْل غيرك من أمثالك وصَوْني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك ثم كان من افضال عُمَيْلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة وصِرْت الى فلان مَصِيرا كقوله تعالى والى الله المصير قال الجوهري وهو شاذ والقياس مَصَار

قوله نيفجته كذا بالاصل وحرر اهـ

قوله والصور والصور موضع الخ في ياقوت صوّر بالضم ثم التشديد والفتح قرية على شاطئ الخابور وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان وأنشد البيت غير انه ذكر أضحت بدل أمست والخابور بدل اليحموم وأفاد ان البيت روي بضم الصاد وكسرها اهـ مصححه

مثل معاش وصيّرته انا كذا أى جعلته والمصير الموضع الذى تصير اليه المياه والصّيّر الجماعة والصير الماء يحضره الناس وصاره الناس حضروه ومنه قول الاعشى

بما قد تربّع روض القطا * وروض التناضب حتى تصيرا

أى حتى تحضر المياه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه حين عرض أمره على قبائل العرب فلما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم فقال المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والشمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيّران قال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذى يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهى فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى قال أبو العميثل صار الرجل يصير اذا حضر الماء فهو صائر والصائرة الحاضرة ويقال جمعتهم صائرة القيظ وقال أبو الهيثم الصير رجوع المنتجعين الى محاضرهم يقال أين الصائرة أى أين الحاضرة ويقال أى ماء صار القوم أى حضروا ويقال صرت الى مصيرتى والى صيرى وصيّورى ويقال للمنزل الطيب مصير ومرب ومعمر ومحضر ويقال أين مصيركم أى أين منزلكم وصير الامر منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير اليه وأنا على صير من أمر كذا أى على ناحية منه وتقول للرجل ماصنعت فى حاجتك فيقول أنا على صير قضائها وصمات قضائها أى على شرف قضائها قال زهير

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا * على صير أمر ما يمر وما يحلو

وصيّور الشئ آخره ومنتهاه وما يؤول اليه كصيره ومنتهاه وهو فيعول وقول طفيل الغنوى

أمسى مقيما بذى العوصاء صيره * بالبئر غادره الاحياء وابتكروا

قال أبو عمرو صيّره قبره يقال هذا صير فلان أى قبره وقال عروة بن الورد

أحاديث تبقى والفتى غير خالد * اذا هو أمسى هامة فوق صيّر

قال أبو عمرو بالهزر ألف صيّر يعنى قبورا من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال

* كانت كليلة أهل الهزر * وهزر موضع وماله صيّور مثال فيعول أى عقل ورأى وصيّور الامر ماصار اليه ووقع فى أم صيّور أى فى أمر ملتبس ليس له منفذ وأصله الهضبة التى لامنفذ لها كذا حكاه يعقوب فى الالفاظ والأسبق صبّور وصارة الجبل رأسه والصيّور والصائرة ما يصير اليه النبات من اليبس والصائرة المطر والكلأ والصائر الملوى أعناق الرجال وصاره يصيره لغة فى صاره يصوره أى قطعه وكذلك أماله والصير شق الباب يروى ان رجلا اطلع من صير باب النبى

قوله كصيره ومنتهاه كذا بالاصل اه

قوله كانت كليلة الخ أنشد البيت بتمامه فى هزر لقال الأباعد والشامتو ن كانوا كليلة أهل الهزر

صلى

صلى الله عليه وسلم وفيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطّلع من صير باب فقد دَمَرَ وفي رواية من نَظَر ودمر دخل وفي رواية من نظر في صير باب فَفُقِئَتْ عينه فهي هَدَر الصير الشَّق قال أبو عبيد لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث وصير الباب خَرْقه ابن شميل الصِّيرَةُ على رأس القارَة مثل الآمَرَة غير انها أُطْوِيَتْ طَيًّا والآمَرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعا فالآمَرَةُ مُصَعْلَكَة طويلة والصِّيرَةُ مستديرة عريضة ذات أركان وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة وهي من صنعة عاد وارَم والصِّيرُ شبه الصَّحْناة وقيل هو الصَّحْناة نفسه يروى أن رجلا مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صِيرٌ فَلَعِقَ منه ثم سأل كيف يُباع وتفسيره في الحديث انه الصَّحْناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا قال جرير يهجو قوما

كانوا اذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً * ثم اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالح جَدَفُوا

والصِّيرُ السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْناة عن كراع وفي حديث المعافري لعل الصِّيرَ أَحَبُّ اليك من هذا وصِرْتُ الشئ قطعته وصار وجهه يَصِيره أقبل به وفي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي جعفر المدني فصِرْهن اليك بالكسر أي قَطِّعهن وشققهن وقيل وجِّهْهن الفراء ضَمَّت العامة الصاد وكان أصحاب عبد الله يكسرونها وهما لغتان فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هذيل وسليم قال وأنشد الكسائي وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كأَنَّه * على اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحُ يَصِير يميل ويروى يَزِينُ الجِيد وكلهم فسروا فصُرْهن أمِلْهن وأما فصِرْهن بالكسر فانه فسر بمعنى قَطِّعهن قال ولم نجد قطّعهن معروفة قال الازهري وأُراها ان كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أي قَطَعت فقدمت ياؤها وصرت عنقه لويتها وفي حديث الدعاء عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المَصِير أي المرجع يقال صِرْتُ الى فلان أَصِيرُ مَصِيرًا قال وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش قال الازهري وأما صارَ فانها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صارَ زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أي حسن الصُّورَة والشّارَة عن الفراء وتَصَيَّرَ فلان أباه نزع اليه في الشَّبَه والصَّيارَةُ والصِّيرَةُ حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صِيَرٌ وصِيَرٌ وقيل الصِّيرَة حظيرة الغنم قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ تُبْنَى فوقها الصِّيَرُ

وفي الحديث ما من أمتي أحد الا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صِيرَةً فيها خيل دُهْمٌ وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ أما كنت تعرفه منها الصِّيرَة حظيرة

قوله فلعق منه كذا بالاصل وفي النهاية والصحاح فذاق منه اه

تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صبر قال أبو عبيد صبرة بالفتح قال وهو غلط والصبار صوت الصنج قال الشاعر كأن تراطن الهاجات فيها * قبيل الصبح رنات الصبار يريد رنين الصنج بأوتاره وفى الحديث انه قال لعلى عليه السلام ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل صبر غفر لك قال ابن الاثير هو اسم جبل ويروى صور بالواو وفى رواية أبى وائل ان عليا رضى الله عنه قال لو كان عليك مثل صبر دينا لأداه الله عنك

(فصل الضاد المعجمة) (ضبر) ضبر الفرس يضبر ضبرا وضبرانا اذا عدا وفى المحكم جمع قوائمه ووثب وكذلك المقيد فى عدوه الاصمعى اذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه فذلك الضبر قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى

لقد سما ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر * تقضى البازى اذا البازى كسر

يقول ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا وفى حديث سعد بن أبى وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبى محجن البلقاء فرس سعد وكان أبو محجن قد حبسه سعد فى شرب الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن الثقفى من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقينى ولك الله على أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من نواحى العدو الاهزمهم ثم رجع حتى وضع رجله فى القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله وفرس ضبر مثال طمر فعل منه أى وثاب وكذلك الرجل وضبر الشئ جمعه والضبر والتضبير شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم جمل مضبور ومضبر وفرس مضبر الخلق أى موثق الخلق وناقة مضبرة الخلق ورجل ضبر شديد ورجل ذو ضبارة فى خلقه مجتمع الخلق وقيل وثيق الخلق وبه سمى ضبارة وابن ضبارة كان رجلا من رؤساء أجناد بنى أمية والمضبور المجتمع الخلق الاملس ويقال للمنجل مضبور الليث الضبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم وجمل مضبر الظهر وأنشد * مضبر اللحيين نسرا منهسا * وأسد ضبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل والاضبارة الحزمة من الصحف وهى الاضمامة ابن السكيت يقال جاء فلان باضبارة من كتب واضمامة من كتب وهى الاضابير والاضاميم الليث اضبارة من صحف أو سهام أى حزمة وضبارة لغة وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب ويقول اضبارة وضبرت الكتب وغيرها تضبيرا جمعتها الجوهرى ضبرت الكتب أضبرها ضبرا اذا جعلتها اضبارة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر كأنها جمع ضبارة مثل

عمارة

عِمارة وعَمائر وكل مجتمع ضِبارَة والضَبائر جماعات الناس يقال رأيتهم ضَبائر أى جماعات فى تفرقة وفى حديث آخر أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضَبائر الريحان والضُبار الكتب لا واحد لها قال ذو الرمة أقول لنفسى واقفا عند مشرف * على عرصات كالضبار النواطق

والضَبْر الجماعة يغزون على أرجلهم وقال فى موضع آخر الجماعة يغزون يقال خرج ضَبْر من بنى فلان ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلى

بيناهم يوما كذلك راعهم * ضَبْر لباسهم القتير مؤلَّب

القتير مسامير الدروع وأراد به هٰهنا الدروع ومؤلّب مجمّع ومنه تألّبوا أى تجمّعوا والضَبْر الرَجّالة والضَبْر جلد يغشّى خشبا فيها رجال تقرَّب الى الحصون لقتال أهلها والجمع ضُبور ومنه قولهم انا لا نأمن ان يأتوا بضُبور هى الدَبّابات التى تقرَّب للحصون لتنقب من تحتها الواحدة ضَبْرة وضَبَر عليه الصخر يضبُره أى نضّده قال الراجز يصف ناقة

ترى شؤون رأسها العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا * ضَبْر براطيل الى جلامدا

والضَبْر والضِبْر شجر جوز البر ينوّر ولا يعقد وهو من نبات جبال السراة واحدته ضَبْرة قال ابن سيده ولا يمتنع ضِبْرة غير أنى لم أسمعه وفى حديث الزهرى انه ذكر بنى اسرائيل فقال جعل الله عنبهم الأراك وجوزهم الضَبْر ورمانهم المظّ الاصمعى الضبر جوز البر الجوهرى وهو جوز صلب قال وليس هو الرمان البرى لان ذلك يسمى المظّ والضُبّار شجر طيب الحطب عن أبى حنيفة وقال مرة الضُبّار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المظّ واذا جمع حطبه رطبا ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق ويفعل ذلك بقرب الغياض التى تكون فيها الأسد فتهرب واحدته ضُبّارة ابن الاعرابى الضَبْر الفقر والضَبْر الشد والضَبْر جمع الاجزاء وأنشد

مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق وكل أنثى حملت أحجارا * تنتج حين تلقح ابتقارا

قد ضُبر القوم اضطبارا * كأنما تجمّعوا اقتبارا

أى يخرج حجرها من وسطها كما تُبقر الدابة والقُبار من كلام أهل عمان قوم يجتمعون فيجرون ما يقع فى الشباك من صيد البحر فشبه جذب أولئك حبال المنجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها ابن الفرج الضِبْر والضِبْن الابط وأنشد لجندل

ولا يؤوب مضمرا فى ضِبْرى * زادى وقد شوّل زاد السَفْر

قوله يصف ناقة فى شرح القاموس قال الصغانى والصواب يصف جملا وهذا موضع المثل استنوق الجمل والرجز لابى محمد الفقعسى والرواية شؤون رأسه اهـ

قوله قد ضبر القوم اضطبارا كذا بالاصل وهو ناقص ولعل الاصل * قد ضبر القوم لها اضطبارا *

أى لا أخبأ الطعام فى السفر فأؤب به الى بيتى وقد نفد زاد أصحابى ولكنى أطعمهم اياه ومعنى شوّل أى خف وقلّما تشول القربة اذا قلّ ماؤها وعامر بن ضَبارة بالفتح وضُبيرة اسم امرأة قال الاخطل

بكرية لم تكن دارى لها أمما * ولا ضُبيرة ممن تيمت صدد

ويروى صبيرة وضبّار اسم كلب قال

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضبّارا

(ضبطر) الضبطر مثال الهزبر الضخم المكتنز الشديد الضابط أسد ضبطر ورجل ضبطر وأنشد * أشبه أركانه ضبطرا * الضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاء والشدة (ضبغطر) الضبغطرى كلمة يفزع بها الصبيان والضبغطرى الشديد والاحمق مثل به سيبويه وفسره السيرافى ورجل ضبغطرى اذا حمقته ولم يجبك وتثنية الضبغطرى ضبغطران ورأيت ضبغطرين ابن الاعرابى الضبغطرى ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك لئلا يقع والضبغطرى أيضا العين الذى ينصب فى الزرع يفزع به الطير (ضجر) الضجر القلق من الغم ضجر منه وبه ضجرا وتضجر تبرم ورجل ضجر وفيه ضجرة قال أبو بكر فلان ضجر معناه ضيق النفس من قول العرب مكان ضجر أى ضيق وقال دريد

فاما تمس فى جدس مقيما * بمسهكة من الأرواح ضجر

أبو عمرو مكان ضجر وضجر أى ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر الجوهرى ضجر فهو ضجر ورجل ضجور وأضجرنى فلان فهو مضجر وقوم مضاجر ومضاجير قال أوس

تناهقون اذا اخضرت نعالكم * وفى الحفيظة أبرام مضاجير

وضجر البعير كثر رغاؤه قال الاخطل يهجو كعب بن جعيل

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

وقد خفف ضجر ودبرت فى الافعال كما يخفف نخذ فى الاسماء والبازل من الابل الذى يبزل نابه أى يشق فى السنة التاسعة وربما بزل فى الثامنة والأدم جمع آدم ويقال الأدمة من الابل البياض وصفحتاه جانباه عنقه والغارب ما بين السنام والعنق يقول ان أهجه يضجر ويلحقه من الاذى ما يلحق البعير الدبر من الاذى ابن سيده وناقة ضجور ترغو عند الحلب وفى المثل قد تحلب الضجور العلبة أى قد تصيب اللين من السىء الخلق قال أبو عبيد من أمثالهم فى البخيل يستخرج منه المال على بخله ان الضجور قد تحلب أى ان هذا وان كان ممنوعا فقد ينال منه الشئ بعد الشئ

كما

قوله وعامر بن ضبارة بالفتح كذا بالاصل وفى القاموس وشرحه (وعمرو بن ضبارة بالضم) وضبطه بعضهم بالفتح اه

قوله فاما تمس كذا بالاصل وفى شرح القاموس متى ما تمس اه

كأن الناقة الضَّجُور قد يُنال من لبنها ﴿ضجر﴾ الاصمعى ضَجَّرْتُ القِرْبة ضَجْرَةً اذا ملأتها وقد انْضَجَرَ السقاءُ انْضِجارًا اذا امتلأ وأنشد فى صفة ابل غزار

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصيًا مُنْضَجِرًا * بَعْدَما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورَا

وضَجَّرَ الاناءَ ملأه ﴿ضرر﴾ فى أسماء الله تعالى النَّافِعُ الضَّارُّ وهو الذى ينفع من يشاء من خلقه ويضرّه حيث هو خالق الاشياء كلّها خيرها وشرّها ونفعها وضرّها الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان ضد النفع والضَّرُّ المصدر والضُّرّ الاسم وقيل هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد فاذا جمعت بين الضَّرّ والنفع فتحت الضاد واذا أفردت الضُّرّ ضَمَمْتَ الضاد اذا لم تجعله مصدرا كقولك ضَرَرْتُ ضَرًّا هكذا تستعمله العرب أبو الدُّقَيْش الضَّرّ ضد النفع والضُّرّ بالضم الهزالُ وسوءُ الحال وقوله عز وجل واذا مسّ الانسان الضُّرُّ دعانا لجَنْبه وقال كأن لم يَدْعُنا الى ضُرٍّ مسّه فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدّة فى بدن فهو ضُرٌّ وما كان ضدًّا للنفع فهو ضَرٌّ وقوله لا يَضُرُّكم كيدُهم من الضَّرَر وهو ضد النفع والمَضَرّة خلاف المَنْفعة وضَرَّه يَضُرّه ضَرًّا وضَرَّ به وأَضَرَّ به وضَارَّه مُضَارَّةً وضِرارًا بمعنى والاسم الضَّرَر وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ فى الاسلام قال ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر فمعنى قوله لا ضَرَرَ أى لا يَضُرّ الرجلُ أخاه وهو ضد النفع وقوله ولا ضِرارَ أى لا يُضارّ كل واحد منهما صاحبه فالضِّرارُ منهما معا والضَّرَر فعل واحد ومعنى قوله ولا ضِرارَ أى لا يُدْخِلُ الضَّرَرَ على الذى ضَرَّه ولكن يعفو عنه كقوله عز وجل ادْفَعْ بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىٌّ حَميم قال ابن الاثير قوله لا ضَرَرَ أى لا يَضُرّ الرجلُ أخاه فيَنْقُصه شيأ من حقه والضِّرارُ فِعَالٌ من الضَّرّ أى لا يجازيه على اضراره بادخال الضَّرَر عليه والضَّرَر فعل الواحد والضِّرار فعل الاثنين والضَّرَر ابتداء الفعل والضِّرار الجزاء عليه وقيل الضَّرَر ما تَضُرّ به صاحبك وتنتفع أنت به والضِّرار أن تَضُرّه من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد وقوله تعالى غير مُضارٍّ منع من الضِّرار فى الوصية وروى عن أبى هريرة من ضَارَّ فى وَصِيَّة ألقاه الله تعالى فى وادٍ من جهنم أو نار والضِّرار فى الوصية راجع الى الميراث ومنه الحديث ان الرجل يَعْمَلُ والمرأةُ بطاعة الله ستين سنة ثم يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارّان فى الوصية فتجبُ لهما النارُ المُضارَّةُ فى الوصية أن لا تُمْضَى أو يُنْقَص بعضُها أو يُوصَى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السُّنَّة الازهرى وقوله عز وجل ولا يُضارَّ كاتب ولا شهيد له وجهان أحدهما لا يُضارَرْ فيُدْعَى الى أن يكتب وهو مشغول والآخر أن معناه لا يُضارِر الكاتبُ أى لا يَكْتُبْ الا بالحق ولا

يشهد الشاهد الا بالحق و يستوى اللفظان فى الادغام وكذلك قوله لاتُضارّ والدةٌ بولدها يجوز أن يكون لاتُضارَر على تُفاعَل وهوأن ينزع الزوجُ ولدَها منها فيدفعه الى مُرْضعة أخرى و يجوز أن يكون قوله لاتُضارّ معناه لاتُضارِر الأُمُّ الاَبَ فلا ترضعه والضَّرّاءُ السنة والضَّارُوراءُ القحط والشدة والضَّرّ سوء الحال و جمعه أَضُرٌّ قال عدىّ بن زيد العبادى

وخلالَ الاَضُرّ جَمٌّ من العَيْـ * ـش يُعَفّى كُلومَهُنَّ البَواقى

وكذلك الضَّرُرُ والتَّضُرَّة والتَّضُرَّة الاخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وقوله أنشده ثعلب

مُحَلّى بأطْواق عِتاقٍ يُبينُها * على الضَّرّ راعى الضّأن لو يَتَقَوَّفُ

انما كنى به عن سوء حاله فى الجهل وقلة التمييز يقول كرمه وجوده يُبَيّن لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم والضَّرّاءُ نقيض السَّرّاء وفى الحديث ابْتُلينا بالضَّرّاء فصَبَرْنا وابتلينا بالسَّرّاء فلم نَصْبِرْ قال ابن الاثير الضَّرّاءُ الحالة التى تَضُرّ وهى نقيض السَّرّاء وهما بناآن للمؤنث ولا مذكر لهما يريد أنا اخْتُبِرْنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السَّرّاءُ وهى الدنيا والسَّعة والراحة بَطِرْنا ولم نصبر وقوله تعالى وأخذناهم بالبأْساء والضَّرّاء قيل الضَّرّاءُ النقص فى الأَموال والانفس وكذلك الضَّرّة والضَّرارة والضَّرَرُ النقصان يدخل فى الشئ يقال دخل عليه ضَرَرٌ فى ماله وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى *ثُمَّ وَصَلْتَ ضَرَّةً بربيع* فقال الضَّرّة شدة الحال فَعْلة من الضَّرّ قال والضُّر أيضا هو حال الضَّرير وهو الزَّمِنُ والضَّرّاءُ الزَّمانة ابن الاعرابى الضَّرّة الأَذاةُ وقوله عزوجل غير أولى الضَّرَر أى غير أولى الزَّمانة وقال ابن عرفة أى غير من به علة تَضُرّه وتقطعه عن الجهاد وهى الضَّرارة أيضا يقال ذلك فى البصر وغيره يقول لا يَسْتَوى القاعدون والمجاهدون الا أولو الضَّرَر فانهم يساوون المجاهدين الجوهرى والبَأْساءُ والضَّرّاء الشدة وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير قال الفراء لو جُمِعا على أَبْؤُس وأَضُرّ كما تجمع النَّعْماء بمعنى النِّعْمة على أَنْعُم لجاز ورجل ضَريرٌ بَيّنُ الضَّرارة ذاهب البصر والجمع أَضِرّاءُ يقال رجل ضَريرُ البصر واذا أَضَرّ به المرض يقال رجل ضَريرٌ وامرأة ضَريرة وفى حديث البراء جاء ابن أمّ مكتوم يشكو ضَرارَته الضَّرارة ههنا العَمَى والرجل ضَريرٌ وهى من الضَّرّ سوء الحال والضَّريرُ المريض المهزول والجمع كالجمع والانثى ضَريرة وكل شئ خالطه ضُرٌّ ضَريرٌ ومَضْرُور والضَّرائرُ المحاويج والاضْطِرارُ الاحتياج الى الشئ وقد اضْطَرّه اليه أَمْرٌ والاسم الضُّرّة قال دريد بن الصمة

وتُخْرِجُ منه ضَرّةُ القوم مَصْدَقًا * وطولُ السُّرى دَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أي تِلْوَ أَو عَضْب ويروى ذَرِى عَضْب يعني فِرِنْدَ السيف لأنه يشبهه بدب النمل والضَّرُورةُ كالضَّرة والضَّرارُ المُضارَّةُ وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورةٌ ولا ضَرَّةٌ ولا ضارُورةٌ ولا تَضِرَّةٌ ورجل ذو ضارُورةٍ وضَرُورةٍ أي ذو حاجة وقد اضْطُرَّ الى الشيء أي أُلْجِئَ اليه قال الشاعر

أَثِيبي أَخا ضارُورةٍ أَصْفَقَ العِدا * عليه وقَلَّتْ في الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

الليث الضَّرُورةُ اسم لمصدر الاضطرار تقول حَمَلَتْني الضَّرُورةُ على كذا وكذا وقد اضْطُرَّ فلانٌ الى كذا وكذا بناؤه افْتُعِلَ جُعِلَتِ التاءُ طاءً لأن التاء لم يَحْسُنْ لفظه مع الضاد وقوله عز وجل فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ أي فمن أُلْجِئَ الى أكل المَيْتة وما حُرِّمَ وضُيِّقَ عليه الأَمْرُ بالجوع وأصله من الضَّرَر وهو الضِّيقُ وقال ابن برزخ هي الضارُورةُ والضارُوراءُ ممدود وفي حديث علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المُضْطَرّ قال ابن الاثير هذا يكون من وجهين أحدهما أَن يُضْطَرَّ الى العَقْد من طريق الاكراه عليه قال وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ والثاني أَن يُضْطَرَّ الى البيع لِدَيْنٍ رَكِبَه أو مَؤُونةٍ تُرْهِقُه فيبيع ما في يده بالوَكْس للضَّرُورة وهذا سبيلُه في حق الدين والمُرُوءة أن لا يُبايَعَ على هذا الوجه ولكن يُعانُ ويُقْرَضُ الى المَيْسَرة أو تُشْتَرى سِلْعَتُه بقيمتها فان عُقِدَ البيعُ مع الضرورة على هذا الوجه صحّ ولم يُفْسَخْ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا الشِّراءُ أو المُبايَعةُ أو قَبُولُ البيع والمُضْطَرُّ مُفْتَعَلٌ من الضُّرِّ وأَصْلُه مُضْتَرِرٌ فأُدْغِمَتِ الراءُ وقُلِبَتِ التاءُ طاءً لأَجل الضاد ومنه حديث ابن عمر لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شيئاً حَمَلَه أبو عبيد على المُكْرَه على البيع وأَنكر حَمْلَه على المحتاج وفي حديث سَمُرة يَجْزِي من الضّارُورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ الضارورةُ لغةٌ في الضَّرُورة أي انما يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتة أَن يأْكل منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أو عَشاءً وليس له أن يَجْمَعَ بينهما والضَّرَرُ الضِّيقُ ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضِيقٍ ومكانٌ ضَرَرٌ ضَيِّقٌ ومنه قول ابن مقبل

* ضيف الهَضْبَةِ الضَّرَرِ * وقول الاخطل لكل قرارةٍ منها وفجٍّ * أَضاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُورُ

قال ابن الاعرابي ماؤُها ضَرَرٌ أي ماءٌ غَمْرٌ في ضِيقٍ وأراد أنه غزيرٌ كثيرٌ فمجاريه تَضِيقُ به وان اتَّسَعَتْ والمُضِرُّ الداني من الشيء قال الاخطل

ظَلَّتْ ظِباءُ بني البَكّاءِ راتِعةً * حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ

وفي حديث مُعاذ أنه كان يُصَلِّي فأَضَرَّ به غُصْنٌ فَمَدَّ يده فكسره قوله أَضَرَّ به أي دنا منه دُنُوّاً شديداً فآذاه وأَضَرَّ بي فلانٌ أي دنا مني دُنُوّاً شديداً وأَضَرَّ بالطريق دنا منه ولم يخالطه قال عبد الله بن عَنَمة الضَّبّي يرثي بِسْطامَ بن قَيْسٍ لأُمِّ الأَرض وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ * غَداةَ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ

قوله ابن عنمة ضبط في الاصل بسكون النون وضبط في ياقوت بالتحريك اه مصححه

قوله غداة في ياقوت بحيث اه مصححه

يُقَسِّمُ ماله فينا فندعو * أبا الصهباء اذ جنح الأصيل

الحسن اسم رمل يقول هذا على جهة التعجب أي ويل لأم الارض ماذا أجنت من بسطام أي بحيث دنا جبل الحسن من السبيل وأبو الصهباء كنية بسطام وأضرّ السيل من الحائط دنا منه وسحاب مضرّ أي مسف وأضرّ السحاب الى الارض دنا وكل ما دنا دنوًّا مضيقًا فقد أضرّ وفي الحديث لا يضره أن يمس من طيب ان كان له هذه الكلمة يستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب والضرير حرف الوادي يقال نزل فلان على أحد ضريري الوادي أي على أحد جانبيه وقال غيره باحدى ضفتيه والضريران جانبا الوادي قال أوس بن حجر

وما خليج من المروت ذو شعب * يرمي الضرير بخشب الطلح والضال

واحدهما ضرير وجمعه أضرّة وانه لذو ضرير أي صبر على الشر ومقاساة له والضرير من الناس والدواب الصبور على كل شئ قال

بات يقاسي كل ناب ضرزة * شديدة جفن العين ذات ضرير

وقال أما الصدور لا صدور لجعفر * ولكن أعجازًا شديدًا ضريرها

الاصمعي انه لذو ضرير على الشئ والشدة اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة وأنشد * وهمام بن مرة ذو ضرير * يقال ذلك في الناس والدواب اذا كان لها صبر على مقاساة الشر قال الاصمعي في قول الشاعر بنسعة الآباط طاح انتقالها * بأطرافها والعيس باق ضريرها قال ضريرها شدتها حكاه الباهلي عنه وقول مليح الهذلي

وانّي لأقري الهمّ حتى يسوأني * بعيد الكرى منه ضرير محافل

أراد ملازم شديد وانه لضرّ أضرار أي شديد أشداء وضلّ أضلال وصلّ أصلال اذا كان داهية في رأيه قال أبو خراش والقوم أعلم لو قرط أريد بها * لكن عروة فيها ضرّ أضرار أي لا يستنقذه بأسه وحيله وعروة أخو أبي خراش وكان لأبي خراش عند قرط منة وأسرت أزد السراة عروة فلم يحمد نيابة قرط عنه في أخيه

اذا البلّ صبّ السيف من رجل * من سادة القوم أو لا تتّف بالدار

الفراء سمعت أبا ثروان يقول ما يضرك عليها جارية أي ما يزيدك قال وقال الكسائي سمعتهم يقولون ما يضرك على الضب صبرًا وما يضيرك على الضب صبرًا أي ما يزيدك ابن الاعرابي ما يزيدك عليه شيأ وما يضرك عليه شيأ واحد وقال ابن السكيت في أبواب النفي يقال لا يضرك عليه

قوله حتى يسوأني كذا بالاصل هنا وفي مادة حفل حين يسوأني اه مصححه

رجل

رجل أي لا تجد رجلا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية ولا يضرك عليه حمل أي لا يزيدك والضرير اسم للمضارة وأكثر ما يستعمل في الغيرة يقال ما أشد ضريره عليها وانه لذو ضرير على امرأته أي غيرة قال الراجز يصف حمارا * حتى اذا ما لان من ضريره * وضاره مضارة وضرارا خالفه قال نابغة بني جعدة

وخصمي ضرار ذوا تدرإ * متى بات سلمهما يشغبا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له أنرى ربنا يوم القيامة فقال أتضارون في رؤية الشمس في غير سحاب قالوا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته تبارك وتعالى قال أبو منصور روي هذا الحرف بالتشديد من الضر أي لا يضر بعضكم بعضا وروي تضارون بالتخفيف من الضير ومعناهما واحد ضاره ضيرا فضره ضرا والمعنى لا يضار بعضكم بعضا في رؤيته أي لا يضايقه لينفرد برؤيته والضرر الضيق وقيل لا تضارون في رؤيته أي لا يخالف بعضكم بعضا فيكذبه يقال ضاررت الرجل ضرارا ومضارة اذا خالفته قال الجوهري وبعضهم يقول لا تضارون بفتح التاء أي لا تضامون ويروى لا تضامون في رؤيته أي لا ينضم بعضكم الى بعض فيزاحمه ويقول له أرنيه كما يفعلون عند النظر الى الهلال ولكن ينفرد كل منهم برؤيته ويروى لا تضامون بالتخفيف ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته أي ترونه حتى تستووا في الرؤية فلا يضيم بعضكم بعضا قال الازهري ومعاني هذه الالفاظ وان اختلفت متقاربة وكل ما روي فيه فهو صحيح ولا يدفع لفظ منها لفظا وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغررها ولا ينكرها الا مبتدع صاحب هوى وقال أبو بكر من رواه هل تضارون في رؤيته معناه هل تتنازعون وتختلفون وهو تتفاعلون من الضرار قال وتفسير لا تضارون لا يقع بكم في رؤيته ضر وتضارون بالتخفيف من الضير وهو الضر وتضامون لا يلحقكم في رؤيته ضيم وقال ابن الاثير روي الحديث بالتخفيف والتشديد فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقيل أراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول قال ابن سيده وأما من رواه لا تضارون في رؤيته على صيغة ما لم يسم فاعله فهو من المضايقة أي لا تضامون تضاما يدنو به بعضكم من بعض فتضايقون وضرة المرأة امرأة زوجها والضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهو من ذلك وهن الضرائر نادر قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

قوله ذواهي كذلك بالاصل وانظر الرواية وماقبل هذا البيت اه مصححه

وهي الضَّرُّ وتزوّج على ضِرٍّ وضُرٍّ أي مُضارّة بين امرأتين ويكون الضرّ للثلاث وحكى كُراع
تزوّجت المرأة على ضِرٍّ لها فاذا كان كذلك فهو مصدر على طرح الزائد أو جمع لا واحد له
والاضرار التزويج على ضَرّة وفي الصحاح أن يتزوج الرجل على ضَرّة ومنه قيل رجل مُضِرّ وامرأة
مُضِرٌّ والضِّرُّ بالكسر تزوُّج المرأة على ضَرّة يقال نُكحت فلانة على ضِرٍّ أي على امرأة كانت قبلها
وحكى أبو عبدالله الطُّوال تزوّجت المرأة على ضِرٍّ وضُرٍّ بالكسر والضم وامرأة مُضِرٌّ أيضا
لها ضرائر يقال فلان صاحب ضِرٍّ ويقال امرأة مُضِرٌّ اذا كان لها ضَرّة ورجل مُضِرٌّ اذا كان له
ضرائر وجمع الضَّرّة ضرائر والضَّرّتان امرأتان للرجل سُمّيتا ضَرّتين لأن كل واحدة منهما تُضارُّ
صاحبتها وكُره في الاسلام أن يقال لها ضَرّة وقيل جارة كذلك جاء في الحديث الأصمعي الاضرار
التزويج على ضَرّة يقال منه رجل مُضِرّ وامرأة مُضِرّ بغير هاء ابن بزرج تزوج فلان امرأة انها
الى ضَرّة غِنًى وخير ويقال هو في ضَرِّ خير وانه لفي طَفَفة خير وضَفّة خير وفي طَثْرة خير وصَفْوة من
العيش وقوله في حديث عمرو بن مُرّة عند اعتكار الضرائر هي الأمور المختلفة كضرائر النساء
لا يتفقن واحدتها ضَرّة والضَّرّتان الأليتان من جانبي عظمها وهما الشحمتان وفي المحكم اللحمتان
اللتان تنهدلان من جانبيها وضَرّة الابهام لحمة تحتها وقيل أصلها وقيل هي باطن الكف حيال
الخنصر تقابل الألية في الكف والضَّرّة ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي الابهام
وضَرّة الضرع لحمها والضرع يذكر ويؤنث يقال ضَرّة شكرى أي ملأى من اللبن والضَّرّة أصل
الضرع الذي لا يخلو من اللبن أو لا يكاد يخلو منه وقيل هو الضرع كله ما خلا الأطباء ولا يسمى
بذلك الا أن يكون فيه لبن فاذا قلص الضرع وذهب اللبن قيل له خيف وقيل الضَّرّة الخلف قال
طرفة يصف نعجة

من الزمرات أسبل قادماها * وضَرّتها مُرَكّنة دَرُورُ

وفي حديث أم معبد له بصريح ضَرّة الشاة مُزْبِد الضَّرّة أصل الضرع والضَّرّة أصل الثَّدي
والجمع من ذلك كله ضرائر وهو جمع نادر أنشد ثعلب

* وصار أمثال الفَغا ضرائري *

انما عنى بالضرائر أحد هذه الاشياء المتقدمة والضَّرّة المال
يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه وعليه ضَرّتان من ضأن ومعز والضَّرّة القطعة من المال
والابل والغنم وقيل هو الكثير من الماشية خاصة دون العير ورجل مُضِرّ له ضَرّة من مال
الجوهري المُضِرّ الذي يُراح عليه ضَرّة من المال قال الأشعر الرَّقبان الأسدي جاهلي يهجو ابن
عمه رضوان

تجانَفُ رضوانُ عن ضيفه * ألم يأت رضوانَ عني النُّذُرْ

بحسبك فى القوم ان يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارحون * بأنك للضيف جوع وقر
وأنت مسيخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

والمسيخ الذى لا طعم له والضرة المال الكثير والضرتان حجرا الرحى وفى المحكم الرحيان والضرير النفس وبقية الجسم قال العجاج * حامى الحميا مرس الضرير * ويقال ناقة ذات ضرير اذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب وقيل الضرير بقية النفس وناقة ذات ضرير مضرة بالابل فى شدة سيرها وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلى

تبارى ضريس أولات الضرير * وتقدمهن عتودا عنونا

وأضر يعدو أسرع وقيل أسرع بعض الاسراع هذه حكاية أبى عبيد قال الطوسى وقد غلط انما هو أصر والمضرار من النساء والابل والخيل التى تندو وتركب شدقها من النشاط عن ابن الاعرابى وأنشد اذ أنت مضرار جواد الحضر * أغلظ شئ جانبا بقطر
وضرماء معروف قال أبو خراش نسابقهم على رصف وضر * كدابغة وقد نغل الاديم
وضرار اسم رجل ويقال أضر الفرس على فاس اللجام اذا أزم عليه مثل أضز بالزاى وأضر فلان على السير الشديد أى صبر وانه لذو ضرير على الشئ اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له قال جرير

طرقت سواهم قد أضر بها السرى * نزحت بأذرعها تنائف زورا
من كل جرشعة الهواجر زادها * بعد المفاوز جرأة وضريرا

من كل جرشعة أى من كل ناقة ضخمة واسعة الجوف قوية فى الهواجر لها عليها جرأة وصبر والضمير فى طرقت يعود على امرأة تقدم ذكرها أى طرقتهم وهم مسافرون أراد طرقت أصحاب ابل سواهم ويريد بذلك خيالها فى النوم والسواهم المهزولة وقوله نزحت بأذرعها أى أنفدت طول التنائف بأذرعها فى السير كما ينفد ماء البئر بالنزح والزور جمع زوراء والتنائف جمع تنوفة وهى الارض القفر وهى التى لا يسار فيها على قصد بل يأخذون فيها يمنة ويسرة (ضغدر) حكى الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الضغادر الدجاج الواحد ضغدورة (ضطر) الضوطر العظيم وكذلك الضيطر والضيطار وقيل هو الضخم اللئيم وقيل الضيطر والضيطرى الضخم الجنبين العظيم الاست وقيل الضيطر

العظيمُ من الرجال والجمع ضَياطِرُ وضَياطِرةٌ وضَيْطارُونَ وأنشد أبو عمرو لعوف بن مالك

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالةَ دُونَنا * وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

يقول تَعَرَّضَ لنا هؤُلاء القومُ ليُقاتلونا وليسوا بشيء لأنه لا سلاحَ معهم سوى المِسْطَح وقال ابن برى البيت لمالك بن عوف النَّصْرِيّ وفُعالةُ كنايةٌ عن خُزاعة وإنما كَنَى هو وغيرُه عنهم بفُعالةَ لكونهم حُلَفاءَ للنبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيهم شيء مما ينبغى أن يكون فى الرجال الاعظَمَ أجسامهم وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ وأىُّ خَيْرٍ عند ضَيْطارٍ سلاحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبه فى يده وقيل الضَّيْطَرُ اللئيم قال الراجز * صاحِ ألم تَعْجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ * الجوهرى الضَّيْطَرُ الرجلُ الضخمُ الذى لا غَناءَ عنده وكذلك الضَّوْطَرُ والضَّوْطَرَى وفى حديث على عليه السلام مَنْ يَعْذِرُنى من هؤلاء الضَّياطرة هم الضِّخامُ الذين لا غَناءَ عندهم الواحد ضَيْطارٌ والياء زائدة وقالوا ضَياطِرُون كأنهم جمعوا ضَيْطَرًا على ضَياطِرَ جمعَ السلامة وقول خِداش بن زُهَير

وتَرْكَبُ خَيْلًا لا هَوادَةَ بينها * وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ الحُمْرِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون عَنَى أن الرماحَ تَشْقَى بهم أى أنهم لا يُحْسِنُون حَمْلَها ولا الطَّعْنَ بها ويجوز أن يكون على القَلْبِ أى تَشْقَى الضياطِرةُ الحُمْرُ بالرماح يعنى أنهم يُقْتَلُون بها والهَوادةُ المُصالحةُ والمُوادعةُ والضَّيْطارُ التاجِرُ لا يَبْرَحُ مكانَه وبَنُو ضَوْطَرَى حَىٌّ معروف وقيل الضَّوْطَرَى الحَمْقَى قال ابن سيده وهو الصحيح ويقال للقوم اذا كانوا لا يُغْنُون غَناءً بَنُو ضَوْطَرَى ومنه قول جرير يُخاطِبُ الفرزدقَ حين افتخر بعَقْرِ أبيه غالب فى معاقرة سُحَيْم بن وُثَيْل الرياحى مائة ناقة بموضع يقال له صَوْأَرٌ على مسيرة يوم من الكوفة ولذلك يقول جرير أيضا

وقد سَرَّنى أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ * من المَجْدِ الاّ عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ

قال ابن الاثير وسببُ ذلك أن غالبًا نحر بذلك الموضع ناقةً وأمر أَنْ يُصْنَعَ منها طعامٌ وجعل يُهْدِى الى قوم من بنى تميم جفانًا وأَهْدَى الى سُحَيْمٍ جَفْنةً فكَفَأَها وقال أمُفْتَقِرٌ أنا الى طعام غالب اذا نَحَرَ ناقةً فنحر غالبٌ ناقتين فنحر سُحَيْمٌ مثلهما فنحر غالبٌ ثلاثًا فنحر سُحَيْمٌ مثلهن فعَمَدَ غالبٌ فنحر مائةَ ناقة ونَكَلَ سُحَيْمٌ فافتخر الفرزدقُ فى شعره بكرم أبيه غالب فقال

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم * بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعا

يُريد هَلاَّ الكَمِىَّ ويروى المُدَجَّجَا ومعنى تَعُدُّون تجعلون وتحسبون ولهذا عَدَّاه الى مفعولين ومثله قول ذى الرُّمَّة

أشَمُّ أغَرُّ أزْهَرُ هِبْرِزِىٌّ * يُعَدُّ القاصدين له عِيالا

قوله فقال يعنى جريرا كما يفيده كلام المؤلف بعد اه مصححه

قال ومثله للكميت فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

قال وعليه قول أبى الطيب ولو ان الحياة تبقى لحى * لعددنا أضلنا الشجعانا

قال وقد يجوز أن يكون تعدون فى بيت جرير من العدو يكون على اسقاط من الجار تقديره تعدون عقر النيب من أفضل مجدكم فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب وأبو ضوطرى كنية الجوع (ضفر) الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله والضفيرة العقيصة وقد ضفر الشعر ونحوه يضفره ضفرا نسج بعضه على بعض والضفر الفتل وانضفر الحبلان اذا التويا معا وفى الحديث اذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أى بحبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول والضفر ماشددت به البعير من الشعر المضفور والجمع ضفور والضفار كالضفر والجمع ضفر قال ذو الرمة

أوردته قلقات الضفر قد جعلت * تشكو الأخشة فى أعناقها صعرا

ويقال للذؤابة ضفيرة وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حدة ضفيرة وجمعها ضفائر قال ابن سيده والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها قال بعض الأغفال

* ودهنت وسرحت ضفرى * والضفيرة كالضفر وضفرت المرأة شعرها تضفره ضفرا جعلته وفى حديث على أن طلحة بن عبيد الله نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد كانت احدى عدوتى الوادى له والأخرى لطلحة فقال طلحة حمل على السيول وأضربى قال ابن الاعرابى الضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الارض فيها خشب وحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض ومنه الحديث الآخر فقام على ضفيرة السدة والحديث الآخر وأشار بيده وراء الضفيرة قال منصور أخذت الضفيرة من الضفر وادخال بعضه فى بعض معترضا ومنه قيل للبطان المعرض ضفر وضفيرة وكأنه ضفيرة أى ممتلئة وفى حديث أم سلمة انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم انى امرأة أشد ضفر رأسى أفأنقضه للغسل أى تعمل شعرها ضفائر وهى الذوائب المضفورة فقال انما يكفيك ثلاث حثيات من الماء وقال الاصمعى هى الضفائر والجمائر وهى غدائر المرأة واحدتها ضفيرة وجميرة ولها ضفيرتان وضفران أيضا أى عقيصتان عن يعقوب أبو زيد الضفيرتان للرجال دون النساء والغدائر للنساء وهى المضفورة وفى حديث عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعنى فى الحج وفى حديث النخعى الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وفى حديث الحسن بن على أنه غرز ضفره فى قفاه أى طرف ضفيرته فى أصلها ابن برزخ يقال تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كله اذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتألبوا

قوله فقام على الخ فى النهاية فقام الى الخ اه مصححه

وتصابروا مثله ابن سيده تضافر القوم على الامر تظاهروا وتعاونوا عليه الليث الضفر حقف من الرمل عريض طويل ومنهم من يثقل وأنشد * عوانك من ضفر مأطور * الجوهري يقال للحقف من الرمل ضفيرة وكذلك المسناة والضفر من الرمل ما عظم وتجمع وقيل هو ما تعقد بعضه على بعض والجمع ضفور والضفرة بكسر الفاء كالضفر والجمع ضفر والضفرة أرض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما أو يومين وضفير البحر شطه وفي حديث جابر ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا والضفر البناء بحجارة بغير كلس ولا طين وضفر الحجارة حول بيته ضفرا والضفر السعي وضفر في عدوه يضفر ضفرا أي عدا وقيل أسرع الاصمعي أفر وضفر بالراء جميعا اذا وثب في عدوه وفي الحديث ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب في العدو أي لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو وذكره الهروي بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاي قال ابن الاثير ولعله يقال بالراء والزاي فان الجوهري قال الضفر السعي وقد ضفر يضفر ضفرا والاشبه بما ذهب اليه الزمخشري أنه بالزاي وفي حديث علي مضافرة القوم أي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه والضفر حزام الرحل وضفر الدابة يضفرها ضفرا ألقى اللجام في فيها (ضفطر) الضفطار الضب الهرم القديم القبيح الخلقة

(ضمر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال ولحاق البطن وقال المرار الحنظلي

قد بلوناه على علاته * وعلى التيسور منه والضمر
ذو مراح فاذا وقرته * فذلول حسن الخلق يسر

التيسور السمن وذو مراح أي ذو نشاط وذلول ليس بصعب ويسر سهل وقد ضمر الفرس وضمر قال ابن سيده ضمر بالفتح يضمر ضمورا وضمر بالضم واضطمر قال أبو ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مضطمرا طرتاه طليحا

وفي الحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما في نفسه أي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف وجمل ضامر وناقة ضامر بغير هاء أيضا ذهبوا الى النسب وضامرة والضمر من الرجال الضامر البطن وفي التهذيب المهضم البطن اللطيف الجسم والانثى

ضَمَرَةٌ وفرس ضَمْرٌ دقيق الحَاجِبين عن كراع قال ابن سيده وهو عندى على التشبيه بما تقدم وقضيب ضامرٌ ومُنْضَمِرٌ وقد انْضَمَرَ اذا ذهب ماؤه والضَّمِيرُ العنب الذابل وضَمَرْتُ الخيل علفتها القُوتَ بعد السِّمَنِ والمِضْمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيلُ وتَضْمِيرُها أن تُعْلَفَ قُوتًا بعد سِمَنِها قال أبو منصور ويكون المِضْمارُ وقتًا للايام التى تُضَمَّرُ فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكْض الى العَدْوِ وتَضْمِيرُها أن تُشَدَّ عليها سروجها وتُجَلَّلَ بالاَجِلَّة حتى تَعْرَقَ تحتها فيذهب رَهَلُها ويشتدَّ لحمها ويُحْمَل عليها غِلْمانٌ خِفافٌ يُجْرُونها ولا يَعْنُفُون بها فاذا فُعِلَ ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرِها ولم يقطعها الشَّدُّ قال فذلك التَّضْمِيرُ الذى شاهدتُ العرب تفعله يسمون ذلك مِضْمارًا وتَضْمِيرًا الجوهرى وقد أَضْمَرْتُه أنا وضَمَّرْتُه تَضْمِيرًا فاضْطَمَرَ هو قال وتَضْمِيرُ الفرس أيضا أن تَعْلِفَه حتى يَسْمَنَ ثم ترده الى القُوتِ وذلك فى أربعين يوما وهذه المدة تسمى المِضْمارَ وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفًا للمُضَمِّرِ المُجِيد المُضَمِّرُ الذى يُضَمِّرُ خيله لغزو أو سباق وتَضْمِيرُ الخيل هو أن يُظاهَرَ عليها بالعَلَفِ حتى تَسْمَنَ ثم لا تُعْلَفُ الا قُوتًا والمُجِيدُ صاحب الجِياد والمعنى أن الله يُباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المُضَمَّرَةُ الجِياد رَكْضًا ومِضْمارُ الفرس غايته فى السِّباق وفى حديث حذيفة أنه خطب فقال اليومَ المِضْمارُ وغدًا السِّباقُ والسابقُ من سَبَقَ الى الجنة قال شمر أراد أن اليوم العمل فى الدنيا للاستباق الى الجنة كالفرس يُضَمَّرُ قبل أن يُسابَقَ عليه ويُرْوَى هذا الكلام لعلىّ كرم الله وجهه ولُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ مُنْضَمٌّ وأنشد الازهرى بيت الراعى

تَلَأْلُؤَ الثُّرَيّا فاسْتَنارَتْ * تَلَأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمارُ

واللؤلؤ المُضْطَمِرُ الذى فى وسطه بعض الانضمام وتَضَمَّرَ وجهه انضمت جلدته من الهزال والضَّمِيرُ السِّرُّ وداخل الخاطر والجمع الضَّمائرُ الليث الضمير الشئ الذى تُضْمِرُه فى قلبك تقول أَضْمَرْتُ صَرْفَ الحرف اذا كان متحركا فأَسْكَنْتَه وأَضْمَرْتُ فى نفسى شيأ والاسم الضَّمِيرُ والجمع الضمائرُ والمُضْمَرُ الموضعُ والمَفْعولُ وقال الأحوص بن محمد الانصارى

سَيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القلب والحَشا * سَرِيرَةُ وُدٍّ يوم تُبْلَى السَّرائرُ

وكلُّ خليط لا مَحالَةَ انه * الى فُرْقَة يومًا من الدهر صائرُ

ومَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الذى هو واقعٌ * يُصِبْه وان لم يَهْوَه ما يُحاذِرُ

وأَضْمَرْتُ الشئَ أَخْفَيْتُه وهَوًى مُضْمَرٌ وضَمْرٌ كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة مُخَفَّفٌ قال طُرَيْحٌ

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ اذا ذُكِرَتْ * سَلْمَى له جاشَ فى الاَحْشاءِ والتَهَبا

وأضمرته الارض غيبته اما بموت واما بسفر قال الاعشى

أرانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

أراد اذا غيبتك البلاد والاضمار سكون التاء من متفاعلن فى الكامل حتى يصير متفاعلن وهذا بناء غير معقول فنقل الى بناء مقول معقول وهو مستفعلن كقول عنترة

انى امرؤ من خير عبس منصبا * شطرى وأحمى سائرى بالمنصل

فكل جزء من هذا البيت مستفعلن وأصله فى الدائرة متفاعلن وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضا فيبقى فعلاتن فينقل فى التقطيع الى مفعولن وبيته قول الاخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لا حرج ولا محروم

وانما قيل له مضمر لان حركته كالمضمر ان شئت جئت بها وان شئت سكنته كما أن أكثر المضمر فى العربية ان شئت جئت به وان شئت لم تأت به والضمار من المال الذى لا يرجى رجوعه والضمار من العدات ما كان عن تسويف الجوهرى الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعى وأنضاء انخن الى سعيد * طروقا ثم عجلن ابتكارا

حمدن مزاره فأصبن منه * عطاء لم يكن عدة ضمارا

والضمار من الدين ما كان بلا أجل معلوم الفراء ذهبوا بما لى ضمارا مثل قمارا قال وهو النسيئة أيضا والضمار خلاف العيان قال الشاعر يذم رجلا * وعينه كالكالئ الضمار * يقول الحاضر من عطيته كالغائب الذى لا يرجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى كتابه الى ميمون بن مهران فى الاموال التى كانت فى بيت المال المظالم أن يردها ولا يأخذ زكاتها فانه كان مالا ضمارا لا يرجى وفى التهذيب والنهاية أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانه كان مالا ضمارا قال أبو عبيد المال الضمار هو الغائب الذى لا يرجى فاذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل قال ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لان أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال الاصمعى الضميرة والضفيرة الغديرة من ذوائب الرأس وجمعها ضمائر والتضمير حسن ضفر الضميرة وحسن دهنها وضمير مصغر جبل بالشام وضمر رملة بعينها أنشد ابن دريد

* من جبل ضمر حين هابا ودجا * والضمران والضمران من دق الشجر وقيل هو من الحمض قال أبو منصور ليس الضمران من دق الشجر وله هدب كهدب الارطى ومنه قول عمر بن لجا

بحسب مختلق الاماء الخرم * من هدب الضمران لم يحزم

وقال أبو حنيفة الضمران مثل الرمث الا انه أصغر وله خشب قليل يحتطب قال الشاعر

نحن منعنا منبت الحلي * ومنبت الضمران والنصي

والضيمران والضومران ضرب من الشجر قال أبو حنيفة الضومر والضومران والضيمران من ريحان البر وقال بعض الرواة هو الشاهسفرم وقيل هو مثل الحوك سواء وقيل هو طيب الريح قال الشاعر أحب الكرائن والضومران * وشرب العتيقة بالسنجلاط

وضمران وضمران من أسماء الكلاب وقال الاصمعي فيما روى ابن السكيت انه قال في قول النابغة

* فهاب ضمران منه حيث يوزعه * قال ورواه أبو عبيد ضمران وهو اسم كلب في الروايتين معا وقال الجوهري وضمران بالضم الذي في شعر النابغة اسم كلبة وبنو ضمرة من كنانة رهط عمرو بن أمية الضمري (ضمخر) الضمخر العظيم من الناس المتكبر وفي الابل مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفحل ضمخر جسيم وامرأة ضمخرة عن كراع ويقال رجل شمخر ضمخر اذا كان متكبرا قال الشاعر مثل الصفايا اذ تمت بهابر * تأوي الى عجنس ضماخر

(ضمزر) ناقة ضمزر مسنة وهي فوق العوزم وقيل كبيرة قليلة اللبن والضمزر من النساء الغليظة قال تثت عنقا لم تثنها حيدرية * عضادو لا مكنوزة اللحم ضمزر

وضمزر اسم ناقة الشماخ قال وكل بعير أحسن الناس نعته * وآخر لم ينعت فداء لضمزرا

وبعير ضمارز وضمازر صلب شديد قال * وشعب كل بازل ضمارز * الاصمعي أراد ضمازر فقلب ويقال في خلقه ضمزرة وضمازرة أي سوء وغلظ قال جندل

اني امرؤ في خلقي ضمازر * وعجرفيات لها بوادر

والضمزر الغليظ من الارض قال رؤبة

كأن حيدي رأسه المذكر * صمدان في ضمزين فوق الضمزر

(ضمطر) الضماطير أذناب الاودية (ضنبر) ضنبر اسم (ضهر) الضهر السلحفاة رواه علي بن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحربي والضهر مدهن في الصفا يكون فيه الماء وقيل الضهر خلقة في الجبل من صخرة تخالف جبلته أنشد ابن الاعرابي

* رب عصم رأيت في وسط ضهر * والضهر البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه قال ومثل الضهر الوعثة وقيل الضهر أعلى الجبل وهو الضاهر قال

قوله والضمران والضومران ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح اه مصححه

قوله فهاب ضمران الخ عجزه طعن المعارك عند المجحر النجد طعن فاعل يوزعه والمجحر بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس والنجد بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه أيضا اه مصححه

حنظلة فوق صفا ضاهر * ما أشبه الضاهر بالناضر

الناضر الطحلب والحنظلة الماء فى الصخرة والضاهر أيضا الوادى (ضور) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيرا وضورا أى ضره وزعم الكسائى انه سمع بعض أهل العالية يقول ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى والضير والضر واحد ويقال لاضير ولاضور بمعنى واحد والضورة الجوعة والضور شدة الجوع والتضور التلوى والصياح من وجع الضرب أو الجوع وهو يتلعلع من الجوع أى يتضور وتضور الذئب والكلب والاسد والثعلب صاح عند الجوع الليث التضور صياح وتلو عند الضرب من الوجع قال والثعلب يتضور فى صياحه وقال ابن الانبارى تركته يتضور أى يظهر الضر الذى به ويضطرب وفى الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة يقال لها أم العلاء وهى تضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره وهو مأخوذ من الضور وهو بمعنى الضر يقال ضرنى وضارنى يضورنى ضورا وقال أبو العباس التضور التضعف من قولهم رجل ضورة وامرأة ضورة والضورة بالضم من الرجال الصغير الحقير الشأن وقيل هو الذليل الفقير الذى لا يدفع عن نفسه قال أبو منصور أقرأنيه الايادى عن شمر بالراء وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضؤزة بالزاى مهموزا فقال كذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح ابن الاعرابى الضورة الضعيف من الرجال قال الفراء سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول لآخر أحسبتنى ضورة لا أرد عن نفسى وبنو ضور حى من هزان بن يقدم قال الشاعر

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

يطرق كلب الحى من حذارها * أعطيت فيها طائعا أو كارها

حديقة غلباء فى جدارها * وفرسا أنثى وعبدا فارها

(ضير) ضاره ضيرا ضره قال أبو ذؤيب

فقيل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

أى لا يضير أهلها الكثرة مافيها ويروى نابها يقال ضارنى يضيرنى ويضورنى ضورا وقوله عليه السلام أتضارون فى رؤية الشمس فانكم لا تضارون فى رؤيته هو من هذا أى لا يضير بعضكم بعضا وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد حاضت فى الحج لا يضيرك أى لا يضرك الفراء قرأ بعضهم لا يضركم كيدهم شيأ يجعله من الضير قال وزعم الكسائى انه سمع بعض أهل العالية يقول

ما

ما ينفعني ذلك ولا يضورني والضير والضور واحد وفي التنزيل العزيز لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون معناه لا ضر يقال لا ضير ولا ضور ولا ضر ولا ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد ابن الاعرابي هذا رجل ما يضيرك عليه بحثا منه للشعر أي ما يزيدك على قوله الشعر

قوله رجل ما يضيرك عليه الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

(فصل الطاء المهملة) (طأر) ما بها طؤري أي أحد (طبر) ابن الاعرابي طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ ووقعوا في طبار أي داهية عن يعقوب واللحياني ووقع فلان في بنات طبار وطمار اذا وقع في داهية والطبار ضرب من التين حكاه أبو حنيفة وحلاه فقال هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت أني تشقق واذا أكل قشر لغلظ لحائه فيخرج أبيض فيكفي الرجل منه الثلاث والاربع تملأ التينة منه كف الرجل ويزبب أيضا واحدته طبارة ابن الاعرابي من غريب شجر الضرف الطبار وهو على صورة التين الا انه أرق وطبرية اسم مدينة (طثر) الطثرة خثورة اللبن التي تعلو رأسه مثل الرغوة اذا مخض فلا تخلص زبدته والمثجج مثل المطثر والكثأة نحو من الطثرة وكذلك الكثعة وقيل الطثرة اللبن الحليب القليل الرغوة فتلك الرغوة الطثرة تكون للبن الحليب أو الحامض أيهما كان يقال سقاني طثرة لبنه وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد واذا لم يكن له زبد لم نسمه طثرة الا بزبدة الاصمعي اذا علا اللبن دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك ابن سيده الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والحلبة طثر اللبن يطثر طثرا وطثورا وطثر تطثيرا والطاثر اللبن الخاثر ولبن خاثر طاثر أبو زيد يقال انهم لفي طثرة عيش اذا كان خيرهم كثيرا وقال مرة انهم لفي طثرة أي في كثرة من اللبن والسمن والاقط وأنشد

انّ السلاء الذي ترجين طثرته * قد بعته بأمورذات تنغيل

والطثر الخير الكثير وبه سمي ابن الطثرية والطثرة ما علا الماء من الطحلب والطثرة الحمأة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ قال الراجز أنتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله أصدرها عن طثرة الدآثي * صاحب ليل خرش البعاث فقيل الطثرة ما علا الالبان من الدسم فاستعاره لما علا الماء من الطحلب وقيل هو الطحلب نفسه وقيل الحمأة ورجل طثارة لا يبالي على من أقدم وكذلك الاسد وأسد طثار لا يبالي على ما أغار والطثار البق واحدها طثرة والطثار البعوض والاسد وطثرة بطن من الازد والطثرة سعة العيش يقال انهم لذووطثرة وبنو طثرة حي منهم يزيد بن الطثرية الجوهري يزيد بن الطثرية الشاعر قشيري وأمه طثرية وطثرة اسم (طحر) الازهري الطحر قذف العين بقذاها ابن سيده طحرت العين

قذاها تطحره طحرا رمت به قال زهير بمقلة لا تغر صادقة * يطحر عنها القذاة حاجبها

قال الشيخ ابن برى الباء فى قوله بمقلة تتعلق بتراقب فى بيت قبله هو

تراقب المحصد الممر اذا * هاجرة لم تقل جنادبها

المحصد السوط والممر الذى أجيد فتله أى تراقب السوط خوفا أن تضرب به فى وقت الهاجرة التى لم تقل فيه جنادبها من القائلة لأن الجندب يصوت فى شدة الحر وقوله لا تغر أى لا تلحقها غرة فى نظرها أى هى صادقة النظر وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها أى حاجبها مشرف على عينها فلا تصل اليها قذاة وطحرت العين الغمص ونحوه اذا رمت به وعين طحور قال طرفة

طحوران عوار القذى فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد

وطحرت العين العرمض قذفته وأنشد الازهرى يصف عين ماء تفور بالماء

ترى الشربغ يطفو فوق طاحرة * مستحنطرا ناظرا نحو الشناغيب

الشربغ الضفدع الصغير والطاحرة العين التى ترمى ما يطرح فيها الشدة جرية مائها من منبعها وقوة فورانه والشناغيب والشغانيب الأغصان الرطبة واحدها شنغوب وشغنوب قال والمستحنطر المشرف المنتصب قال ابن سيده وقوس طحور ومطحر وفى التهذيب مطحرة اذا رمت بسهمها صعدا فلم تقصد الرمية وقيل هى التى تبعد السهم قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبى * وركوضا من السراء طحورا

الجوهرى الطحور القوس البعيدة الرمى ابن سيده المطحر بكسر الميم السهم البعيد الذهاب وسهم مطحر يبعد اذا رمى قال أبو ذؤيب

فرمى فأنفذ صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

وقال أبو حنيفة أطحر سهمه قصه جدا وأنشد بيت أبى ذؤيب صاعديا مطحرا بالضم الازهرى وقيل المطحر من السهام الذى قد ألزق قذذه وفى حديث يحيى بن يعمر فانك تطحرها أى تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه قال ابن الاثير والدحر الابعاد والطحر الجماع والتمدد وقدح مطحر اذا كان يسرع خروجه فائزا قال ابن مقبل يصف قدحا

فشذب عنه النسع ثم غدا به * مجلى من اللائى يفدين مطحرا

وقناة مطحرة ملتوية فى الثقاف وثابة الازهرى القناة اذا التوت فى الثقاف فوثبت فهى مطحرة الاصمعى ختن الخاتن الصبى فأطحر قلفته اذا استأصلها قال وقال أبو زيد اختن هذا الغلام ولا تطحر

أى لاتستأصل وقال أبوزيد يقال طَحَرَه طَحْرًا وهو أن يبلغ بالشئ أقصاه ابن سيده طَحَرَ الحَجّامُ الختانَ وأَطْحَرَه استأصله وطَحَرَت الريحُ السحابَ تَطْحَرُه طَحْرًا وهى طَحُورٌ فرّقَتْه فى أقطار السماء الازهرى عن ابن الاعرابى يقال مافى السماء طَحْرَةٌ ولاغَيَايَةٌ قال وروى عن الباهلى مافى السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ بالحاء والخاء أى شئٌ من غَيْم الجوهرى الطُّحْرورُ بالحاء والخاء اللَّطْخُ من السحاب القليلُ وقال الاصمعى هى قِطَعٌ مستدقّةٌ رِقاقٌ يقال مافى السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ وقد يُحرّكُ لمكان حرف الحلق وطُحْرُورَةٌ وطُخْرُورَةٌ بالحاء والخاء ابن سيده الطَّحْرُ والطُّحارُ النَّفَسُ العالى وفى الصحاح والطَّحِيرُ النَّفَسُ العالى ابن سيده والطَّحِيرُ من الصوت مثل الزَّحِير أوفوقه طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا وقيده الجوهرى يَطْحِرُ بالكسر وقيل هو الزَّجر عند المسألة وفى حديث الناقة القَصْواء فسمعنالها طَحِيرًا هو النَّفَسُ العالى ومافى النِّحْىِ طَحْرَةٌ أى شئ وماعلى العُرْيان طَحْرَةٌ أى ثَوْبٌ الازهرى قال الباهلىّ ماعليه طَحُورٌ أى ماعليه ثوبٌ وكذلك ماعليه طُحْرورٌ الجوهرى وماعلى فلان طَحْرَةٌ اذا كان عاريا وطَحْرِبَةٌ مثل طَحْرِبَة بالباء والياء جميعا وماعلى الابل طَحْرَةٌ أى شئٌ من وَبَر اذا نَسَلَتْ أوبارُها والطُّحْرورُ السحابةُ والطَّحارِيرُ قِطَعُ السحاب المتفرقة واحدها طُحْرورةٌ قال الازهرى وهى الطَّحارِيرُ والطَّخاريرُ لقَزَع السحاب الجوهرى الطُّحُورُ السريعُ وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ زَبُونٌ (طحمر) طَحْمَرَ وثَبَ وارتفع وطَحْمَرَ القوسَ شدَّ وتَرَها ورجل طِحَامِرٌ وطَحْمَرِيرٌ عظيمُ الجوف ومافى السماء طَحْمَرِيرَةٌ أى شئٌ من سحاب حكاه يعقوب فى باب مالا يُتكلَّم به الافى الجَحْد الجوهرى ماعلى السماء طَحْمَرِيرَةٌ وطَخْمَرِيرَةٌ بالحاء والخاء أى شئٌ من غيم وطَحْمَرَ السقاءَ مَلأَه كطَحْرَمَه (طخر) الطَّخْرُ الغيمُ الرقيق والطُّخْرورُ والطُّخْرورةُ السحابةُ وقيل الطَّخاريرُ من السحاب قِطَعٌ مستدقّة رِقاقٌ واحدها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ والطَّخارِيرُ سحاباتٌ متفرقةٌ ويقال مثل ذلك فى المطر والناسُ طَخارِيرُ اذا تفرّقوا وقولهم جاءنى طَخارِيرُ أى أُشابةٌ من الناس متفرقون الجوهرى الطُّخْرورُ مثل الطُّحْرورِ قال الراجز

لا كاذبُ النَّوْءِ ولا طُخْرُورِه * جُونٌ تَعُجُّ المِيثُ من هَدِيرِه

والجمع الطَّخارِيرُ وأنشد الاصمعى

إنّا اذاقَلّت طَخارِيرُ القَزَعْ * وصَدَرَ الشاربُ منهاعن جُرَعْ * نَفْحَلُها البِيضَ القَليلاتِ الطَّبَعْ

وماعلى السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أى شئٌ من غيم وماعليه طُخْرُورٌ ولاطُحْرُورٌ أى قطعةٌ من خِرْقة وأكثرذلك مذكور فى طحر بالحاء المهملة ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا

قوله طحور أى ماعليه ثوب هكذا بالاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

كتيفًا انه لَطِخْرور وَطُخْرُور يعني واحد الناس طَخَارِير أي متفرقون وأتان طَخَارِيَة فارهة عتيقة والطاخِرُ الغيمُ الأسود (طخمر) ماعلى السماء طَخْمَرِيرَة وطَخْمَرِيرَة بالحاء والخاء أي شيء من غيم (طرر) طَرَّهم بالسيف يَطُرُّهم طرًّا والطَّرُّ كالشَّلّ وطَرَّ الابلَ يَطُرُّها طَرًّا ساقها سوقا شديدا وطردها وطَرَرْتُ الابلَ مثل طَرَدْتها اذا ضممتها من نواحيها قال الاصمعي أَطَرَّه يُطِرُّه اطْرارًا اذا طَرَدَه قال أوس

حتى أُتيح له أَخُو قَنَص * شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارِيًا كُتُبا

ويقال طَرَّ الابلَ يَطُرُّها طَرًّا اذا مشى من أحد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقوّمها وطُرَّ الرجل اذا طُرِدَ وقولهم جاؤا طُرًّا أي جميعا وفي حديث قُسّ * ومَرَادًا لمحشر الخلق طُرًّا * أي جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال قال سيبويه وقالوا مررت بهم طُرًّا أي جميعا قال ولا تستعمل الا حالا واستعملها خصيبٌ النصراني المُتَطَبِّب في غير الحال وقيل له كيف أنت فقال أَحْمَدُ الله الى طُرِّ خَلْقه قال ابن سيده أنبأني بذلك أبو العلاء وفي نوادر الاعراب رأيت بني فلان بِطُرٍّ اذا رأيتهم بأَجْمَعِهم قال يونس الطُّرُّ الجماعة وقولهم جاءني القومُ طُرًّا منصوب على الحال يقال طَرَرْتُ القومَ أي مررت بهم جميعا وقال غيره طُرًّا أقيم مُقامَ الفاعل وهو مصدر كقولك جاءني القوم جميعا وطَرَّ الحديدةَ طَرًّا وطُرُورًا أَحَدَّها وسِنَانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ مُحَدَّد وطَرَرْتُ السِّنانَ حَدَّدْته وسَهْمٌ طَرِيرٌ مَطْرُورٌ ورجل طَرِيرٌ ذو طُرَّة وهيئة حسنة وجمال وقيل هو المُسْتَقبِلُ الشباب ابن شميل رجل جميلٌ طَرِيرٌ وما أَطَرَّه أي ما أجمله وما كان طَرِيرًا ولقد طَرَّ ويقال رأيت شيخا جميلا طَرِيرًا وقوم طِرارٌ بَيِّنو الطَّرارة والطَّرِيرُ ذو الرُّواء والمَنْظَر قال العباس بن مرداس وقيل المتلمس

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَليه * فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ

وقال الشماخ يارُبَّ ثَوْرٍ برمالِ عالجِ * كأنه طُرَّةُ نجمٍ خارجِ * في رَبْرَبٍ مثلِ مُلاءِ الناسجِ

ومنه يقال رجل طرير ويقال اسْتَطَرَّ اتمام الشكير   الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامه ومنه قول العجاج يصف ابلا أجهضت أولادها قبل طُرُورِ وَبَرِها

والشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّعَرْ * خُوصَ العُيونِ مُجْهِضاتٍ ما اسْتَطَرّْ * منهن اتمام شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ

بحاجبٍ ولا قَفًا ولا ازْبِئْرارْ * منهنّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الوَبَرْ

اسْتَغْشى لَبِسَ الوَبَرَ أي ولا لبس الوبر وطَرَّ حوضه أي طَيَّنه وفي حديث عطاء اذا طَرَرْتَ مسجدك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماء أي اذا طيّنته وزيّنته من قولهم رجل طَرِيرٌ أي جميل الوجه ويكون الطَّرُّ الشقَّ والقَطْعَ ومنه الطَّرّار والطَّرُّ القطع ومنه قيل للذي يقطع الهمايين طَرّار

هنا بياض بالاصل وبهامشه مكتوب بالخط الناسخ كذا وجدت وبازائه مكتوبا مانصه العبارة صحيحة كتبه محمد مرتضى اه وتأمل وجه الصحة وحرر اه مصححه

وفي الحديث انه كان يطرّ شاربه أي يقصّه وحديث الشعبي يقطع الطرّار وهو الذي يشقّ كمّ الرجل ويسلّ ما فيه من الطرّ وهو القطع والشقّ يقال أطرّ الله يد فلان وأطنّها فطرّت وطنّت أي سقطت وضربه فأطرّ يده أي قطعها وأندرها وطرّ البنيان جدّده وطرّ النبت والشارب والوبر يطرّ بالضم طرًّا وطرورًا طلع ونبت وكذلك شعر الوحشي اذا نسله ثم نبت ومنه طرّ شارب الغلام فهو طارّ والطُّرّى الأتان والطُّرّى الحمار النشيط الليث الطُّرّة طرّة الثوب وهي شبه علمين يخاطان بجانبي البُرد على حاشيته الجوهري الطُّرّة كفّة الثوب وهي جانبه الذي لا هدب له وغلام طارّ وطرير كما طرّ شاربه التهذيب يقال طرّ شاربه وبعضهم يقول طُرّ شاربه والاول أفصح الليث فتى طارّ اذا طرّ شاربه والطرّ ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النسول وفي حديث علي كرّم الله وجهه انه قام من جوز الليل وقد طُرّت النجوم أي أضاءت ومنه سيف مطرور أي صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت من طرّ النبات يطرّ اذا نبت وكذلك الشارب وطرّة المزادة والثوب علمهما وقيل طرّة الثوب موضع هدبه وهي حاشيته التي لا هدب لها وطرّة الارض حاشيتها وطرّة كل شيء حرفه وطرّة الجارية أن يقطع لها في مقدّم ناصيتها كالعلم أو كالطرّة تحت التاج وقد تتخذ الطرّة من رامك والجمع طرر وطرار وهي الطرور ويقال طرّرت الجارية تطريرًا اذا اتخذت لنفسها طرّة وفي الحديث عن ابن عمر قال أهدى أكيدر دومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلّة سيراء فأعطاها عمر رضي الله عنه فقال له عمر أتعطينيها وقد قلت أمس في حلّة عطارد ما قلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعطكها لتلبسها وانما أعطيتكها لتعطيها بعض نسائك يتخذنها طرّات بينهن أراد يقطعنها ويتخذنها سيورا وفي النهاية أي يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرّات جمع طرّة وقال الزمخشري يتخذنها طرّات أي قطعا من الطرّ وهو القطع والطرّة من الشعر سميت طرّة لانها مقطوعة من جملته والطَّرّة بفتح الطاء المرّة وبضم الطاء اسم الشيء المقطوع بمنزلة الغَرفة والغُرفة قال ذلك ابن الانباري والطُّرّتان من الحمار وغيره مخطّ الجنبين قال أبو ذؤيب يصف راميا رمى عيرا وأتنا

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فأنفذ طرّتيه المنزع

والطُّرّة الناصية الجوهري الطُّرّتان من الحمار خطّان سوداوان على كتفيه وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضا وقال يصف الثور والكلاب

ينهشنه ويذودهنّ ويحتمي * عبل الشوى بالطُّرّتين مولّع

وطُرّة متنه طريقته وكذلك الطُّرّة من السحاب وقول أبي ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مضطمرا طرتاه طليحا

قال ابن جنى ذهب بالطرتين الى الشعر قال ابن سيده وهذا خطأ لان الشعر لا يكون مضطمرا وانما عنى ضمر كشحيه يمدح بذلك عبد الله بن الزبير قال ابن جنى ويجوز أيضا أن تكون طرتاه بدلا من الضمير فى مضطمرا كقوله عز وجل جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذا جعلت فى مفتحة ضميرا وجعلت الابواب بدلا من ذلك الضمير ولم تكن مفتحة الابواب منها على ان تخلى مفتحة من ضمير وطرر الوادى وأطراره نواحيه وكذلك أطرار البلاد والطريق واحدها طر وفى التهذيب الواحدة طرة وطرة كل شئ ناحيته وطرة النهر والوادى شفيره وأطرار البلاد أطرافها وأطرّ أى أدل وفى المثل أطرى انك ناعلة وقيل أطرى اجمعى الابل وقيل معناه أدلى فان عليك نعلين يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث لان اصل المثل خوطبت به امرأة فيجرى على ذلك التهذيب هذا المثل يقال فى جلادة الرجل قال ومعناه أى اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال وأصل هذا أن رجلا قال لراعية له وكانت ترعى فى السهولة وتترك الحزونة فقال لها أطرى أى خذى فى أطرار الوادى وهى نواحيه فانك ناعلة فان عليك نعلين وقال أبو سعيد أطرى أى خذى أطرار الابل أى نواحيها يقول حوطيها من أقاصيها واحفظيها يقال طرى وأطرى قال الجوهرى وأحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها وجلب مطر جاء من أطرار البلاد وغضب مطر فيه بعض الادلال وقيل هو الشديد وقولهم غضب مطر اذا كان فى غير موضعه وفيما لا يوجب غضبا قال الحطيئة غضبتم علينا أن قتلنا بخالد * بنى مالك ها ان ذا غضب مطر ابن السكيت يقال أطر يطر اذا أدل ويقال جاء فلان مطرا أى مستطيلا مدلا والاطرار الاغراء والطرة الالقاح من ضربة واحدة وطرت يداه تطر وتطر سقطت وترت تتر وأطرها هو وأترها وفى حديث الاستسقاء فنشأت طريرة من السحاب وهى تصغير طرة وهى قطعة منها تبدو من الافق مستطيلة والطرة السحابة تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب أى طرفه والطر الخلس والطر اللطم كلتاهما عن كراع وتكلم بالشئ من طراره اذا استنبطه من نفسه وفى الحديث قالت صفية لعائشة رضى الله عنهما من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقالت عائشة رضى الله عنها ليس هذا الكلام من طرارك والطرطرة كالطرمذة مع كثرة كلام ورجل مطرطر من ذلك وطرطر موضع قال امرؤ القيس

ألا رب يوم صالح قد شهدته * بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

ويقال رأيت طُرّة بنى فلان اذا نظرت الى حلّتهم من بعيد فرأيت بيوتهم أبو زيد والمُطَّرة والمطَّرة العادة بتشديد الراء وقال الفراء مخففة الراء أبو الهيثم الأيطَل والطُّرّة والقُرْبُ الخاصرة قيّده فى كتابه بفتح الطاء الفراء وغيره يقال للطَّبَق الذى يؤكل عليه الطعام الطِّرِّيان بوزن الصِّلِّيان وهى فِعْليان من الطَّرّ ابن الاعرابى يقال للرجل طُرْطُرْ اذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك والطُّرطور الوَغْدُ الضعيف من الرجال والجمع الطَّراطير وأنشد

قد علمت يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها * اذا الطَّراطيرُ اقشعرّ هامُها

ورجل طُرْطورٌ أى دقيق طويل والطُّرطورة قلنسوة للأعراب طويلة الرأس ‹(طزر)› الطَّزَرُ النَّبت الصَّيْفى بلغة بعضهم ‹(طعر)› طَعَرَ المرأة طَعْرًا نكحها وقيل هو بالزاى والراء تصحيف ابن الاعرابى الطَّعْر اجبار القاضى الرجلَ على الحُكْم ‹(طغر)› الطَّغْر لغة فى الدَّغْر طَغَره ودَغَره دفعه وطَغَر عليهم ودَغَر بمعنى واحد وقال غيره هو الطُّغْر وجمعه طُغْران لطائر معروف ‹(طفر)› الطَّفْر وثْبة فى ارتفاع كما يَطْفِرُ الانسانُ حائطا أى يَثِبُه والطَّفْرة الوَثْبة وقد طَفَر يَطْفِرُ طَفْرًا وطُفورًا وَثَب فى ارتفاع وطَفَرَ الحائطَ وَثَبه الى ماوراءه وفى الحديث فطَفَر عن راحلته الطَّفْر الوُثوب والطَّفْرةُ من اللبن كالطَّثْرة وهو أن يكثُف أعلاه ويرِقّ أسفله وقد طَفَر وطَيْفور طُوَيْئِر صغير وطَيْفورٌ اسم وأطْفَرَ الراكبُ بعيرَه اطْفارًا اذا أدخل قدميه فى رُفْغَيه اذا ركبه وهو عَيْبٌ للراكب وذلك اذا عَدَا البعير ‹(طمر)› طَمَرَ البئرَ طَمْرًا دفنها وطَمَرَ نفسه وطَمَرَ الشئ خَبَأه حيث لا يُدْرى وأطْمَرَ الفرسُ غُرْمولَه فى الحِجْر أوعَبَه قال الازهرى سمعت عُقَيْليًّا يقول لفحل ضرب ناقة قد طَمَرَها وانه لكثير الطُّمور وكذلك الرجل اذا وُصف بكثرة الجماع يقال انه لكثير الطُّمور والمَطْمورةُ حفيرة تحت الارض أو مكان تحت الارض قد هُيِّئَ خَفِيًّا يُطْمَر فيها الطعام والمال أى يُخبأ وقد طَمَرْتُها أى مَلأتُها غيره والمَطامير حُفَر تُحفَر فى الارض تُوسَّع أسافلها تُخبأ فيها الحبوب وطَمَر يطمِر طَمْرًا وطُمورًا وطِمارًا وَثَب قال بعضهم هو الوُثوب الى أسفل وقيل الطُّمور شبه الوثوب فى السماء قال أبو كبير يمدح تأبط شرا

واذا قَذَفْتَ له الحصاة رأيته * يَنْزُو لوقعتها طُمورَ الأخْيَلِ

وطَمَرَ فى الارض طُمورًا ذهب وطَمَرَ اذا تغيَّب واستخفى وطَمَرَ الفرسُ والأخْيَلُ يَطْمِرُ فى طيرانه وقالوا هو طامِرُ بنُ طامِرٍ للبعيد وقيل هو الذى لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه ولم يُدرَ مَنْ هو ويقال للبرغوث طامِر بن طامِر معرفة عند أبى الحسن الاخفش الطامِرُ البرغوث والطوامِرُ البراغيث

قوله والمطرة عبارة القاموس هنا والمطرة بالضم العادة وعبارة شارح القاموس مع المتن فى مادة مطر (و) قال الفراء تلك الفعلة من فلان مطرة (المطرة بالفتح وككلامة وقفل) وهذه ليست عن الفراء (العادة) وتشدد مع ضم الميم اه فتأمل ضبط الكلمة الثانية وحرر اه

مصححه

وطمَرَ اذا عَلا وطَمَرَ اذا سفَلَ والمَطْمُور العالى والمَطْمُورُ الاَسْفَلُ وطَمَارِ وطَمَارُ اسمٌ للمكان المرتفع يقال انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ مثال قَطَامِ وهو المكانُ العالى قال سليم بن سلام الحنفى

فان كُنْتِ لاتَدْرِينَ ما الموتُ فانْظُرِى * الى هانئٍ فى السُّوقِ وابنِ عقيلِ

الى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وجْهَه * وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارِ قَتِيلِ

قال ويُنْشَدُ من طَمَارَ ومن طَمَارِ بفتح الراء وكسرها مُجْرًى وغيرَ مُجْرًى ويُرْوَى قد كَدَّحَ السيفُ وجهَه وكان عُبَيْدُ الله بن زياد قد قَتَلَ مُسْلِمَ بنَ عقيل بن أبى طالب وهانئَ بنَ عروة المُرَادِيَّ ورَمَى به من أعلى القصر فوقَعَ فى السُّوق وكان مسلم بن عقيل قد نَزَلَ عند هانئ بن عروة وأخْفَى أمْرَه عن عبيد الله بن زياد ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانئ فأرسل الى هانئ فأحْضره وأرسل الى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل فلما أتَوْه قاتَلَهم حتى قُتِل ثم قَتَلَ عبيدُ الله هانئًا لاجارته له وفى حديث مُطَرِّف من نام تحت صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوِى التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نفسَه من طَمَار هو الموضع العالى وقيل هو اسم جبل أى لا ينبغى أن يعرِّضَ نفسه للمهالك ويقول قد توكَّلْتُ والطمْرُ والطمور الاصلُ يقال لأرُدَّنَّه الى طُمَّرِه أى الى أصله وجاء فلان على مِطْمارِ أبيه أى جاء يُشْبِهه فى خَلْقه وخُلُقه قال أبو وجزة يمدح رجلا يَسْعَى مَساعِىَ آباءٍ له سَلَفَتْ * من آل قيرٍ على مِطْمارِهم طُمِرُوا وقال نافع بن أبى نعيم كنت أقول لابن دَأْب اذا حدَّثْتَ أقِمِ المِطْمَرَ أى قَوِّم الحديثَ ونَقِّحْ ألفاظَه واصْدُقْ فيه وهو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخَيْطُ الذى يُقَوَّمُ عليه البناءُ وقال اللحيانى وقع فلان فى بَنات طَمَارِ مَبْنِية أى فى داهية وقيل اذا وقع فى بَلِيَّة وشِدَّة وفى حديث الحساب يوم القيامة فيقول العبد عندى العَظائمُ المُطَمَّراتُ أى المخبَّآتُ من الذنوب والامورُ المُطَمِّراتُ بالكسر المُهْلِكاتُ وهو من طَمَرْتُ الشئَ اذا أخْفَيْتَه ومنه المَطْمُورةُ الحَبْس وطَمَرتْ يدُه وَرِمَتْ والطمِرُّ بتشديد الراء والطِّمْرِيرُ والطُّمْرورُ الفرسُ الجَوادُ وقيل المُشَمِّر الخَلْق وقيل هو المستفِزُّ للوَثْب والعَدْو وقيل هو الطويل القوائم الخفيف وقيل المستعِدُّ للعَدْو والانثى طِمِرَّةٌ وقد يستعار للأتان قال كأنَّ الطمِرَّةَ ذاتَ الطِما * حِ منها لِضَبْرٍ تُهُ فى عِقَال

يقول كأنَّ الأتانَ الطمِرَّة الشديدةَ العَدْو اذا ضَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولةٌ حتى يُدْرِكها قال السيرافى الطمِرُّ مشتقٌّ من الطُّمُور وهو الوَثْب وانما يعنى بذلك سرعته والطمِرَّةُ من الخيل المُشْرِفة وقول كعب بن زهير شَمَّجِ سَمْعَة القوائمِ حَقْبا * من الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْميرا

قال أى وُثِّقَ خَلْقُها وأُدْمِجَ كأنها طُوِيَتْ طَىَّ الطَّوامير والطُّمْرور الذى لاءِ لكَ شيأ لغة فى الطُّمْلول

قوله من آل قير كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

والطِّمْرُ الثوبُ الخَلَقُ وخص ابن الاعرابي به الكساءَ البالي من غير الصوف والجمع أَطْمارٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء أنشد ثعلب * تحسب أطماري على جُلبا * والطُّمْرُورُ كالطِّمْرِ وفي الحديث رُبَّ ذي طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ له لو أقسم على الله لأبرّه يقول رُبَّ ذي خَلَقَيْن أطاع الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه والمِطْمَرُ الزيجُ الذي يكون مع البنائين والمِطْمَرُ والمِطْمارُ الخيط الذي يُقدّر به البناءُ البناءَ يقال له التَّرُّ بالفارسية والطُّومارُ واحد الطَّوامير ابن سيده الطامور والطُّومارُ الصحيفة قيل هو دخيل قال وأراه عربيا محضا لان سيبويه قد اعتد به في الابنية فقال هو ملحق بفُسْطاط وان كانت الواو بعد الضمة فانما كان ذلك لان موضع المد انما هو قبيل الطرف مجاوِرًا له كألف عماد وياء عميد وواو عمود فاما واو طومار فليست للمد لانها لم تجاور الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال انه مُلحق فلو بَنَيْتَ على هذا من سألت مثل طُومار وديماس لقلت سُوآل وسيآل فان خَفَّفْتَ الهمزة ألقيت حركتها على الحرف الذي قبلها ولم تخش ذلك فقلت سُوَال وسِيَال ولم تُجْرِهما مُجْرى واو مَقْرُوءة وياء خَطِيئة في ابدال الهمزة بعدهما الى لفظهما وادغامك اياهما فيها في نحو مَقْرُوّة وخَطِيّة فلذلك لم يقل سُوّال ولا سِيّال أعني لتقدمهما وبُعْدهما على الطرف ومشابهة حرف المد والطُّمْرُورُ الشقراق ومَطامير فرس القَعْقاع بن شَوْر (طمحر) ابن السكيت ما في السماء طَمْحَرِيرَةٌ وما عليها اطهلئة وما عليها طَحْرَةٌ أي ما عليها غيم وطَمْحَرَ السقاءَ ملأه كطحرمه والمُطْمَحِرُّ الممتلئ وشرب حتى اطْمَحَرَّ أي امتلأ ولم يضره والخاء لغة عن يعقوب والمُطْمَحِرُّ الاناء الممتلئ ورجل طُماحِرٌ عظيم الجوف كطُحامِر وما على رأسه طَمْحَرَةٌ وطَحْطَحَةٌ أي ما عليه شعرة (طمخر) رجل طَمَخْرِيرٌ عظيم الجوف والطُّماخِرُ البعير وشرب حتى اطْمَخَرَّ أي امتلأ وقيل هو أن يمتلئ من الشراب ولا يضره والحاء المهملة لغة (طنبر) الطُّنْبُورُ الطِّنْبارُ معروف فارسي معرب دخيل أصله دُنْبَهْ بَرَهْ أي يشبه ألية الحمل فقيل طُنْبور الليث الطُّنْبورُ الذي يُلْعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية (طنثر) الطَّنْثَرَةُ أكل الدسم حتى يثقل عنه جسمه وقد تطنثر (طهر) الطُّهْرُ نقيض الحيض والطُّهْرُ نقيض النجاسة والجمع أطهار وقد طَهَرَ يطْهُرُ وطَهُرَ طُهْرًا وطَهارةً المصدران عن سيبويه وفي الصحاح طَهَرَ وطَهُرَ بالضم طَهارةً فيهما وطَهَّرْتُه أنا تطهيرا وتطهّرت بالماء ورجل طاهرٌ وطَهِرٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

أَضَعْتُ المالَ للأحسابِ حتى * خرجتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثياب

قال ابن جني جاء طاهِرٌ على طَهُرَ كما جاء شاعرٌ على شَعُرَ ثم استغنوا بفاعل عن فَعِيل وهو في أنفسهم

قوله والطوما ر واحد المطامير هكذا في الاصل والمناسب أن يقول والمطمار واحد المطامير أو يقول والطومار واحد الطوامير اهـ مصححه

وعلى بال من تصورهم يدلّك على ذلك تكسيرهم شاعرا على شُعَراء لمّا كان فاعلٌ هنا واقعا موقع فَعِيل كُسّر تكسيرَه ليكون ذلك أمارةً ودليلا على ارادته وأنه مُغنٍ عنه وبَدَلٌ منه قال ابن سيده قال أبو الحسن ليس كما ذكر لان طَهيرًا قد جاء فى شعر أبى ذؤيب قال

فانَّ بنى لحيان امّا ذكرتهم * نَثاهُم اذا أخْنَى اللِّئامُ طَهيرُ

قال كذا رواه الاصمعى بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة وسيُذكر فى موضعه وجمع الطاهر أطْهار وطَهارَى الاخيرة نادرة وثيابٌ طَهارَى على غير قياس كأنهم جمعوا طَهْرانَ قال امرؤ القيس

ثيابُ بنى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيّةٌ * وأوْجُهُهم عند المَشاهد غُرّانُ

وجمع الطَّهِر طَهِرُونَ ولا يُكسّر والطُّهْر نقيض الحيض والمرأة طاهِرٌ من الحيض وطاهِرَةٌ من النجاسة ومن العُيوب ورجل طاهرٌ ورجال طاهِرُون ونساءٌ طاهِراتٌ ابن سيده طَهَرت المرأة وطهُرت وطَهِرت اغتسلت من الحيض وغيره والفتح أكثر عند ثعلب واسمُ أيام طُهْرها وطَهُرت المرأة وهى طاهرٌ انقطع عنها الدمُ ورأَت الطُّهْر فاذا اغتسلت قيل تَطَهَّرت واطَّهَّرت قال الله عز وجل وان كنتم جُنُبًا فاطَّهَّروا وروى الازهرى عن أبى العباس انه قال فى قوله عز وجل ولا تَقرَبوهنّ حتى يَطْهُرن فاذا تَطَهَّرْن فأتُوهنّ من حيث أمرَكم الله وقرئ حتى يَطَّهَّرْن قال أبو العباس والقراءة يَطَّهَّرن لان من قرأ يَطْهُرن أراد انقطاع الدم فاذا تَطَهَّرْن اغتسلن فصَيَّر معناهما مختلفا والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحدٍ يُريد بهما جميعا الغسل ولا يَحِلُّ المَسِيسُ الا بالاغتسال ويُصَدّق ذلك قراءةُ ابن مسعود حتى يَتَطَهَّرْن وقال ابن الاعرابى طَهَرت المرأةُ هو الكلام قال ويجوز طَهُرت فاذا تَطَهَّرن اغتسلْنَ وقد تَطَهَّرت المرأةُ واطَّهَّرت فاذا انقطع عنها الدم قيل طَهُرت تَطْهُر فهى طاهرٌ بلا هاء وذلك اذا طَهُرَت من الحَيض وأما قوله تعالى فيه رجال يُحِبُّون أن يَتَطَهَّروا فان معناه الاستنجاء بالماء نزلت فى الأنصار وكانوا اذا أحْدَثوا أتْبَعوا الحجارة بالماء فأثنى الله تعالى عليهم بذلك وقوله عز وجل هُنَّ أطْهَرُ لكم أى أحَلُّ لكم وقوله تعالى ولهم فيها أزواجٌ مُطَهَّرة يعنى من الحيض والبول والغائط قال أبو اسحق معناه أنهن لا يَحْتَجْنَ الى ما يَحتاجُ اليه نساءُ أهل الدنيا بعد الاكل والشرب ولا يَحِضْن ولا يَحْتَجْنَ الى ما يُتَطَهَّر به وهُنَّ مع ذلك طاهراتٌ طَهارةَ الأخْلاق والعفّة فمُطَهّرة تَجمع الطهارةَ كلها لان مُطَهَّرة أبلغُ فى الكلام من طاهرة وقوله عز وجل أنْ طَهِّرا بيتىَ للطّائفينَ والعاكفين قال أبو اسحق معناه طَهِّراه من تعليق الأصنام عليه الازهرى فى قوله تعالى أنْ طَهِّرا بيتى يعنى من المعاصى والافعال المحرّمة وقوله تعالى يَتْلُوا صُحُفًا

هنا بياض فى الاصل وبازائه بالهامش لعله الأطهار خرر اه كتبه مصححه

مُطَهَّرة من الأَدْناس والباطل واستعمل اللحياني الطُّهْرَ في الشاة فقال ان الشاة تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهُر قال ابن سيده وهذا طَرِيفٌ جدًّا لا أَدْرِي عن العرب حكاه أَمْ هو أَقْدَمَ عليه وتَطَهَّرت المرأة اغتسلت وطَهَّره بالماء غَسَلَه واسمُ الماء الطَّهُورُ وكلُّ ماء نظيف طَهُورٌ وماء طَهُور أي يُتَطَهَّر به وكلُّ طَهُور طاهرٌ وليس كلُّ طاهرٍ طهورًا قال الازهري وكل ما قيل في قوله عز وجل وأَنْزَلْنا من السماء ماءً طهورًا فان الطَّهُورَ في اللغة هو الطاهرُ المُطَهِّرُ لانه لا يكون طَهورًا الا وهو يُتَطَهَّر به كالوَضُوء هو الماء الذي يُتَوَضَّأ به والنَّشُوق ما يُسْتَنْشَق به والفَطُور ما يُفْطَر عليه من شراب أو طعام وسُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطَّهُور ماؤه الحِلُّ مَيْتَتُه أي المُطَهِّر أراد أنه طاهر يُطَهِّر وقال الشافعي رضي الله عنه كلُّ ماء خَلَقَه الله نازلًا من السماء أو نابعًا من عين في الارض أو بحر لا صَنْعَةَ فيه لآدمي غير الاستقاء ولم يُغَيِّر لَوْنَه شيءٌ يُخالطه ولم يتغير طعمه منه فهو طَهُورٌ كما قال الله عز وجل وما عدا ذلك من ماء وَرْدٍ أو وَرَق شجرٍ أو ماء يَسِيل من كَرْمٍ فانه وان كان طاهرًا فليس بطَهُور وفي الحديث لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغير طُهُورٍ قال ابن الاثير الطُّهور بالضم التطهُّرُ وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّر به كالوَضُوء والوُضُوء والسَّحُور والسُّحُور وقال سيبويه الطَّهور بالفتح يقع على الماء والمَصْدر معًا قال فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر والماء الطَّهُور بالفتح هو الذي يَرْفَعُ الحَدَثَ ويُزِيل النَّجَسَ لان فَعُولًا من أبنية المُبالَغة فكأنه تَناهَى في الطهارة والماءُ الطاهر غيرُ الطَّهُور وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمُسْتَعْمَل في الوُضوء والغُسْل والمِطْهَرَةُ الاناءُ الذي يُتَوَضَّأ به ويُتَطَهَّر به والمِطْهَرةُ الاداوة على التشبيه بذلك والجمع المَطاهِرُ قال الكميت يصف القطا

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ * جِي في أَساقٍ كالمَطاهِرْ

وكلُّ اناء يُتَطَهَّر منه مثل سَطْلٍ أو رَكْوة فهو مِطْهَرةٌ الجوهري والمَطْهَرةُ والمِطْهَرةُ الاداوةُ والفتح أعلى والمِطْهَرةُ البيتُ الذي يُتَطَهَّر فيه والطَّهارةُ اسمٌ يقوم مَقام التطهر بالماء الاستنجاءُ والوُضوءُ والطُّهارةُ فَضْلُ ما تَطَهَّرت به والتَّطَهُّرُ التنزُّه والكَفُّ عن الاثم وما لا يَجْمُل ورجل طاهرُ الثياب أي مُنَزَّه ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مُؤْمِنِي قوم لُوطٍ انهم أُناسٌ يَتَطَهَّرون أي يتنزَّهُون عن اتيان الذكور وقيل يتنزهون عن أَدْبار الرجال والنساء قاله قوم لوط تهكُّمًا والتَّطَهُّر التنزُّه عما لا يَحِلُّ وهم قوم يَتَطَهَّرون أي يتنزَّهون من الأَدْناس وفي الحديث السواكُ مَطْهَرةٌ للفم ورجل طَهِرُ الخُلُقِ وطاهِرُه والانثى طاهرةٌ وانه لَطاهرُ الثياب أي ليس بذي دَنَسٍ في الأَخلاق

ويقال فلان طاهر الثياب اذا لم يكن دَنِسَ الأخلاق قال امرؤ القيس

* ثيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ * وقوله تعالى وثيابَكَ فَطَهِّرْ معناه وقَلْبَكَ فَطَهِّرْ وعليه قول عنترة فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الطَّويلِ ثيابَه * ليس الكَريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ

أي قَلْبَه وقيل معنى وثيابك فطهر أي نَفْسَكَ وقيل معناه لا تكُنْ غادِرًا فتُدَنِّسَ ثيابَكَ فان الغادر دَنِسُ الثياب قال ابن سيده ويقال للغادر دَنِسُ الثياب وقيل معناه وثيابك فقَصِّرْ فان تقصير الثياب طُهْرٌ لان الثوب اذا انْجَرَّ على الارض لم يُؤْمَنْ أن تصيبه نجاسةٌ وقِصَرُه يُبْعِدُه من النجاسة والتَّوْبةُ التي تكون باقامة الحدّ كالرَّجْمِ وغيره طَهُورٌ للمُذْنِب وقيل معنى قوله وثيابك فطهر يقول عَمَلَكَ فأَصْلِحْ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر يقول لا تَلْبَسْ ثيابَكَ على معصية ولا على فُجُورٍ وكُفْرٍ وأنشد قول غيلان

انِّي بحَمْدِ اللهِ لا ثوبَ غادرٍ * لَبِسْتُ ولا من خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

الليث والتوبةُ التي تكون باقامة الحُدُود نحو الرَّجْمِ وغيره طَهُورٌ للمُذْنِب تُطَهِّرُه تَطْهِيرًا وقد طَهَّرَه الحَدُّ وقوله تعالى لا يَمَسُّه الا المُطَهَّرُون يعني به الكتابَ لا يَمَسُّه الا المطهرون عني به الملائكة وكُلُّه على المَثَل وقيل لا يَمَسُّه في اللوح المحفوظ الا الملائكة وقوله عز وجل أولئك الذين لم يُرِدِ اللهُ أن يُطَهِّرَ قلوبَهم أي أن يَهْدِيَهم وأما قوله طَهَرَه اذا أَبْعَدَه فالهاء فيه بدل من الحاء في طَحَرَه كما قالوا مَدَهَه في معنى مَدَحَه وطَهَّرَ فلانٌ وَلَدَه اذا أقام سُنَّةَ خِتانه وانما سَمّاه المسلمون تطهيرا لان النصارى لما تركوا سُنَّةَ الخِتان غَمَسُوا أَوْلادَهم في ماءٍ صُبِغَ بصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لونَ المولود وقالوا هذه طُهْرَةُ أولادنا التي أُمِرْنا بها فأنزل الله تعالى صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ من الله صِبْغَةً أي اتَّبِعُوا دينَ اللهِ وفِطْرَتَه وأَمْرَه لا صِبْغَةَ النصارى فالخِتانُ هو التَّطْهِيرُ لا ما أَحْدَثَه النصارى من صِبْغَةِ الأَوْلاد وفي حديث أم سلمة اني أُطِيلُ ذَيْلي وأَمْشِي في المكان القَذِرِ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطَهِّرُه ما بعده قال ابن الاثير هو خاص فيما كان يابسًا لا يَعْلَقُ بالثوب منه شيء فأما اذا كان رَطْبًا فلا يَطْهُرُ الا بالغَسْل وقال مالك هو أن يَطَأَ الارضَ القَذِرَةَ ثم يَطَأَ الارضَ اليابسةَ النَّظِيفةَ فانَّ بعضها يُطَهِّرُ بعضًا فأما النجاسةُ مثلُ البول ونحوه تُصِيبُ الثوبَ أو بعضَ الجسد فان ذلك لا يُطَهِّرُه الا الماءُ اجماعا قال ابن الاثير وفي اسناد هذا الحديث مَقالٌ

(طور) الطَّوْرُ التارَةُ تقول طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ أي تارةً بعد تارة وقال الشاعر في وصف السَّلِيم * تُراجِعُه طَوْرًا وطَوْرًا تُطَلِّقُ * قال ابن بري صوابه * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ * والبيت للنابغة الذبياني وهو بكماله

تناذرها

تَناذَرها الراقونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِع

وقبله فبِتُّ كأنّي ساوَرَتْني ضَئِيلةٌ * من الرُّقْش في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

يريد أنه بات من توَعُّد النعمان على مثل هذه الحالة وكان حلف للنعمان أنه لم يتعرض له بهجاء

ولهذا قال بعد هذا فإن كنتَ لا ذا الضِّغنِ عنّي مُكَذِّبًا * ولا حالِفي على البراءة نافعُ

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُه * وأنتَ بأمرٍ لا محالةَ واقعُ

فإنّكَ كالليلِ الذي هو مُدْرِكي * وإن خِلْتُ أنّ المُنْتأى عنكَ واسعُ

وجمع الطَّوْر أطوارٌ والناسُ أطوارٌ أي أخيافٌ على حالاتٍ شتّى والطَّوْرُ الحالُ وجمعه أطوارٌ قال الله تعالى وقد خلقكم أطوارًا معناه ضُروبًا وأحوالًا مختلفةً وقال ثعلب أطوارًا أي خَلْقًا مختلفةً كلٌّ واحدٌ على حِدَة وقال الفراء خلقكم أطوارًا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظمًا وقال الأخفش طَوْرًا علقةً وطَوْرًا مضغةً وقال غيره أراد اختلافَ المَناظر والأخلاق قال الشاعر * والمرءُ يُخلَق طَوْرًا بعدَ أطوارِ * وفي حديث سطيح * فإنّ ذا الدهرَ أطوارٌ دَهارِيرُ * الأطوارُ الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحُدودُ واحدها طَوْرٌ أي مرّةً مُلْكٌ ومرّةً هُلْكٌ ومرّةً بُؤْسٌ ومرّةً نُعْمٌ والطَّوْرُ والطَّوارُ ما كان على حَذْوِ الشيء أو بِحِذائه ورأيتُ حبلًا بطَوارِ هذا الحائط أي بطوله ويقال هذه الدار على طَوارِ هذه الدار أي حائطُها متّصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحد قال أبو بكر وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئًا فهو طَوْرُه وطَوارُه وأنشد ابن الأعرابي في الطَّوار بمعنى الحدّ أو الطول

وطَعْنةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشّةٍ * كعَطِّ الرداءِ ما يُشَكُّ طَوارُها

قال طَوارُها طولُها ويقال جانبا فَمِها وطَوارُ الدار وطُوارُها ما كان ممتدًّا معها من الفِناء والطَّوْرةُ فِناءُ الدار والطَّوْرةُ الأبنيةُ وفلان لا يَطُورُني أي لا يَقْرَبُ طَواري ويقال لا تَطُرْ حَرانا أي لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا وفلان يَطُورُ بفلان أي كأنه يحوم حَوالَيْه ويَدْنو منه ويقال لا أطُورُ به أي لا أقرَبُه وفي حديث علي كرم الله وجهه والله لا أطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ أي لا أقرَبُه أبدًا والطَّوْرُ الحدُّ بين الشيئين وعدا طَوْرَه أي جاوَزَ حدَّه وقدرَه وبلغ أطْوَرَيْه أي غايةَ ما يُحاوِلُه أبو زيد من أمثالهم في بلوغ الرجل النهايةَ في العلم بلغ فلانٌ أطْوَرِيه بكسر الراء أي أقصاه وبلغ فلان في العلم أطْوَرَيْه أي حدَّيْه أوَّلَه وآخِرَه وقال شمر سمعت ابن الأعرابي يقول بلغ فلان أطوريه بخفض الراء غايتَه وهمّتَه ابن السكيت بلغت من فلان الأطْوَرَيْه أي الجُهْدَ والغايةَ في أمره وقال الأصمعي لقيت منه الأمَرِّينَ والأطْوَرِينَ والأقْوَرِينَ بمعنى واحد ويقال ركب فلان الدهرَ وأطْوَرَيه أي طَرَفَيه

قوله والطور والطوار بالفتح والضم اهـ مصححه

وفى حديث النبيذ تعدّى طَوْرَه أى حَدّه وحالَه الذى يخُصّه ويحلّ فيه شُرْبه وطار حَوْلَ الشئ طَوْرًا وطَوَرانا حام والطوار مصدر طار يطور والعرب تقول ما بالدار طُورِىٌّ ولا دُورِىٌّ أى أحد ولا طُوَرانىٌّ مثله قال العجاج

* وبلدة ليس بها طُورِىٌّ * والطُّورُ الجبل وطُورُ سَيْناءَ جبل بالشام وهو بالسُّرْيانية طُورَى والنسب اليه طُورِىٌّ وطُورانىٌّ وفى التنزيل العزيز وشجرة تخرج من طور سَيْناءَ الطُّور فى كلام العرب الجَبَلُ وقيل ان سِيناء حجارة وقيل انه اسم المكان وحَمَامٌ طُورانىٌّ وطُورِىٌّ منسوب اليه وقيل هو منسوب الى جبل يقال له طُرْآن نسب شاذ ويقال جاء من بلد بعيد وقال الفراء فى قوله تعالى والطُّورِ وكتاب مَسْطُورٍ أقسم الله تعالى به قال وهو الجبل الذى بمَدْيَنَ الذى كَلَّم اللهُ تعالى موسى عليه السلام عليه تكليما والطُّورِىُّ الوَحْشِىُّ من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة أعاريبُ طُورِيّون عن كل قرية * حِذارَ المنايا أو حِذارَ المَقادر

قال طُورِيّون أى وَحْشِيّون يحيدون عن القُرى حِذارَ الوَباء والتَّلَف كأنهم نُسِبوا الى الطُّور وهو جبل بالشام ورجل طُورِىٌّ أى غريب (طير) الطَّيَرانُ حركة ذى الجَناح فى الهواء بجَناحه طار الطائرُ يطير طَيْرًا وطَيَرانا وطَيْرورةً عن اللحيانى وكراع وابن قتيبة وأطارَه وطَيَّره وطارَ به يعدى بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر الصحاح وأطارَه غيره وطَيَّره وطايَره بمعنى والطَّيْرُ معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث والواحد طائرٌ والانثى طائرةٌ وهى قليلة التهذيب وقلما يقولون طائرة للانثى فأما قوله أنشده الفارسى

هم أنشبوا صُمَّ القَنا فى نُحورهم * وبيضًا تقيضُ البَيْضَ من حيثُ طائرُ

فانه عَنَى بالطائر الدماغ وذلك من حيثُ قيل له فرخٌ قال

ونحن كَشَفْنا عن مُعاوِيةَ التى * هى الأمّ تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنَى بالفرخ الدماغ كما قلنا وقوله مُنَقْنِق افراطٌ من القول ومثله قولُ ابن مقبل

كأنّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بينهم * نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وأرضٌ مَطارةٌ كثيرةُ الطير فأما قوله تعالى انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طائرًا باذن الله فان معناه أخلق خَلْقًا أو جِرْمًا وقوله فأنفخ فيه الهاء عائدة الى الطير ولا يكون منصرفا الى الهيئة لوجهين أحدهما أن الهيئة أنثى والضمير مذكر والآخر أن النَّفْخ لا يقع فى الهيئة لانها نوع من أنواع العَرَض والعَرَضُ لا يُنْفَخ فيه وانما يقع النَّفْخُ فى الجَوْهَر قال

وجميع

وجميع هذا قول الفارسي قال وقد يجوز أن يكون الطائر اسما للجمع كالجامل والباقر وجمع الطائر أطيار وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله فأما الطيور فقد تكون جمع طائر كساجد وسجود وقد تكون جمع طير الذي هو اسم للجمع وزعم قطرب أن الطير يقع للواحد قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك الا أن يعني به المصدر وقرئ فيكون طيرا باذن الله وقال ثعلب الناس كلهم يقولون للواحد طائر وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد وجمعه على طيور قال الازهري وهو ثقة الجوهري الطائر جمعه طير مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور وأطيار مثل فرخ وأفراخ وفي الحديث الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر قال كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل وفي رواية أخرى الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وفي حديث أبي بكر والنسابة فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير وفي حديث أبي ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعني انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي يفدي منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه ورخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وقوله عز وجل ولا طائر يطير بجناحيه قال ابن جني هو من التطوع المشام للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون الا بالجناحين وقد يجوز أن يكون قوله بجناحيه مفيدا وذلك أنه قد قالوا * طاروا علاهن فشل علاها * وقال العنبري

* طاروا اليه زرافات ووحدانا * ومن أبيات الكتاب * وطرت بمنصلي في يعملات * فاستعملوا الطيران في غير ذي الجناح فقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه على هذا مفيد أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة والتطاير التفرق والذهاب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها سمعت من يقول ان الشؤم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض اي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وفي حديث عروة حتى تطايرت

شُؤُونَ رأسه أى تفرّقت فصارت قطعًا وفى حديث ابن مسعود ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اغتيل أو استطير أى ذُهب به بسرعة كأنّ الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرّق والذهاب وفى حديث على كرّم الله تعالى وجهه فأطرتُ الحُلّة بين نسائى أى فرّقتها بينهن وقسّمتها فيهن قال ابن الاثير وقيل الهمزة أصلية وقد تقدم وتطاير الشئ طار وتفرّق و يقال للقوم اذا كانوا هادئين ساكنين كأنّما على رؤسهم الطير وأصله أن الطير لا يقع الا على شئ ساكن من الموات فضرب مثلا للانسان ووقاره وسكونه وقال الجوهرى كأنّ على رؤسهم الطير اذا سكنوا من هيبة وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحَلَمة والحُمنانة فلا يحرّك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب ومن أمثالهم فى الخصب وكثرة الخير قولهم هو فى شئ لا يطير غرابه و يقال أُطير الغراب فهو مُطار قال النابغة ولرهط حرّاب وقدّ سورة * فى المجد ليس غرابها بمطار وفلان ساكن الطائر أى انه وقور لا حركة له من وقاره حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر وذلك ان الانسان لو وقع عليه طائر فتحرّك أدنى حركة لفرّ ذلك الطائر ولم يسكن ومنه قول بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وكأنّ الطير فوق رؤسنا أى كأنّ الطير وقعت فوق رؤسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير والطير الاسم من التطيّر ومنه قولهم لا طير الا طير الله كما يقال لا أمر الا أمر الله وأنشد الاصمعى قال أنشدناه الأحمر

تعلّم أنه لا طير الّا * على متطيّر وهو الثبور

بلى شئ يوافق بعض شئ * أحايينًا وباطله كثير

وفى صفة الصحابة رضوان الله عليهم كأن على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفّة وفى فلان طَيْرة وطَيْرورة أى خفة وطيش قال الكميت

وحِلْمُك عزّ اذا ما حَلُمْتَ * وطَيْرتك الصاب والحنظل

ومنه قولهم ازجر أحناء طيرك أى جوانب خفتك وطيشك والطائر ما تيمّنت به أو تشاءمت وأصله فى ذى الجناح وقالوا للشئ يُتطيّر به من الانسان وغيره طائر الله لا طائرك فرفعوه على ارادة هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وان شئت نصبت أيضا وقال ابن الانبارى معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوّفه وقال اللحيانى يقال طير الله لا طيرك وطير الله لا طيرك وطائر الله لا طائرك وصباح الله لا صباحك قال يقولون هذا كله اذا تطيّروا من الانسان النصب على معنى نحبّ طائر الله وقيل بنصبهما على معنى أسأل الله طائر الله لا طائرك قال والمصدر منه الطيرة وجرى له الطائر بأمر

قوله هو فى شئ الخ الذى فى أمثال الميدانى هم فى خير لا يطير غرابه اه

كذا وجاء في الشر قال الله عز وجل ألا إنما طائرهم عند الله المعنى ألا إنما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا وقال بعضهم طائرهم حظهم قال الأعشى

* جرت لهم طير النحوس بأشأم * وقال أبو ذؤيب

زجرت لهم طير الشمال فإن تكن * هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

وقد تطير به والاسم الطيرة والطيرة والطورة وقال أبو عبيد الطائر عند العرب الحظ وهو الذي تسميه العرب البخت وقال الفراء الطائر معناه عندهم العمل وطائر الإنسان عمله الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر وفي حديث أم العلاء الأنصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل نصيبنا منهم عثمان ومنه حديث رويفع إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره أي بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح وقوله عز وجل وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه قيل حظه وقيل عمله وقال المفسرون ما عمل من خير أو شر ألزمناه عنقه إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا والمعنى فيما يرى أهل النظر أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عنقه وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل والطيرة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا فخاطبهم الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسمونه بالطائر يلزمه وقرئ طائره وطيره والمعنى فيهما قيل عمله خيره وشره وقيل شقاؤه وسعادته قال أبو منصور والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه فكتب ما علمه منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعا وشقاوة من علمه عاصيا فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه فذلك قوله عز وجل وكل إنسان ألزمناه طائره أي ما طار له بدأ في علم الله من الخير والشر وعلم الشهادة عند كونهم يوافق علم الغيب والحجة تلزمهم بالذي يعملون وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم والعرب تقول أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه أي صار له وخرج لديه سهمه ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذي سهم منه سهمه

تطير عدائد الأشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

والاشراك الانصباء واحدها شرك وقوله شفعا ووترا أى قسم لهم للذكر مثل حظ الانثيين وخلصت الرياسة والسلاح للذكور من أولاده وقوله عزوجل فى قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث اليهم صالح عليه السلام قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله معناه ما أصابكم من خير وشر فمن الله وقيل معنى قولهم اطيرنا تشاءمنا وهو فى الاصل تطيرنا فأجابهم الله تعالى فقال طائركم معكم أى شؤمكم معكم وهو كفرهم وقيل للشؤم طائر وطير وطيرة لان العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها والتطير ببارحها ونعيق غرابها وأخذها ذات اليسار اذا أثاروها فسموا الشؤم طيرا وطائرا وطيرة لتشاؤمهم بها ثم أعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطلة وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فيتأول منها ما يدل على برئه كأن سمع مناديا نادى رجلا اسمه سالم وهو عليل فأوهمه سلامته من علته وكذلك المضل يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد ضالته والطيرة مضادة للفأل وكانت العرب مذهبها فى الفأل والطيرة واحد فأثبت النبى صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه وأبطل الطيرة ونهى عنها والطيرة من اطيرت وتطيرت ومثل الطيرة الخيرة الجوهرى تطيرت من الشئ وبالشئ والاسم منه الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء مثال العنبة وقد تسكن الياء وهو ما يتشاءم به من الفأل الردىء وفى الحديث أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة قال ابن الاثير وهو مصدر تطير طيرة وتخير خيرة قال ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما قال وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع ولا دفع ضرر ومنه الحديث ثلاثة لا يسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تصحح وقوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك أصله تطيرنا فأدغمت التاء فى الطاء واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وفى الحديث الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال ابن الاثير هكذا جاء الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى اى الا قد يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا الا من هم أو لم الا يحيى بن زكريا فأظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب بهم نفعا أو تدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه

قوله فاجابهم الله فقال طائركم انظر هذا مع ماقبله

انه

أنه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به وفى الحديث اياك وطيرات الشباب أى زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة انه لطيور فيور وفرس مطار حديد الفؤاد ماض والتطاير والاستطارة التفرق واستطار الغبار اذا انتشر فى الهواء وغبار طيار ومستطير منتشر وصبح مستطير ساطع منتشر وكذلك البرق والشيب والشر وفى التنزيل العزيز ويخافون يوما كان شره مستطيرا واستطار الفجر وغيره اذا انتشر فى الأفق ضوءه فهو مستطير وهو الصبح الصادق البين الذى يحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع وبه تحل صلاة الفجر وهو الخيط الابيض الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز وأما الفجر المستطيل باللام فهو المستدق الذى يشبه بذنب السرحان وهو الخيط الاسود ولا يحرم على الصائم شيأ وهو الصبح الكاذب عند العرب وفى حديث السحور والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذى انتشر ضوءه واعترض فى الأفق خلاف المستطيل وفى حديث بنى قريظة

وهان على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

أى منتشر متفرق كأنه طار فى نواحيها ويقال للرجل اذا ثار غضبه ثار ثائره وطار طائره وفار فائره وقد استطار البلى فى الثوب والصدع فى الزجاجة تبين فى أجزائهما واستطارت الزجاجة تبين فيها الانصداع من أولها الى آخرها واستطار الحائط انصدع من أوله الى آخره واستطار فيه الشق ارتفع ويقال استطار فلان سيفه اذا انتزعه من غمده مسرعا وأنشد

اذا استطيرت من جفون الاغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

واستطار الصدع فى الحائط اذا انتشر فيه واستطار البرق اذا انتشر فى أفق السماء يقال استطير فلان يستطار استطارة فهو مستطار اذا ذعر وقال عنترة

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

واستطير الفرس فهو مستطار اذا أسرع الجرى وقول عدى

كأن ريقه شؤبوب غادية * لما تقفى رقيب النقع مسطارا

قيل أراد مستطارا فحذف التاء كما قالوا اسطعت واستطعت وتطاير الشئ طال وفى الحديث خذ ما تطاير من شعرك وفى رواية من شعر رأسك أى طال وتفرق واستطير الشئ أى طير قال الراجز

* اذا الغبار المستطار انعقا * وكلب مستطير كما يقال فحل هائج ويقال أجعلت الكلبة واستطارت اذا أرادت الفحل وبئر مطارة واسعة الفم قال الشاعر

كأنّ حفيفها اذ بركوها * هُوِىّ الريح في جفر مطار

وطيَّر الفحلُ الابلَ ألقحها كلها وقيل انما ذلك اذا أعجلت اللقح وقد طيّرت هى لقحا ولقاحًا كذلك أى عجلت باللقاح وقد طارت بآذانها اذا ألقحت واذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامنٌ ومضمان وضوامنُ ومضامينُ والذى فى بطنها ملقوحة وملقوح وأنشد

طيّرها تعلُّقُ الالقاح * فى الهيج قبل كلب الرياح

وطاروا سراعًا أى ذهبوا ومَطار ومُطار كلاهما موضع واختار ابن حمزة مُطارا بضم الميم وهكذا أنشد هذا البيت * حتى اذا كان على مُطار * والروايتان جائزتان مَطار ومُطار وسنذكر ذلك فى مطر وقال أبو حنيفة مُطار واد فيما بين السّراة وبين الطائف والمُسْطار من الخمر أصله مُسْتَطار فى قول بعضهم وتطاير السحابُ فى السماء اذا عمها والمطير ضربٌ من البُرود وقول العجير السلولى

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكىُّ الشذى والمندلىُّ المطيرُ

قال أبو حنيفة المُطيَّر هنا ضربٌ من صنعته وذهب ابن جنى الى أن المطيَّر العود فاذا كان كذلك كان بدلا من المندلى لان المندلى العُود الهندى أيضا وقيل هو مقلوب عن المُطرَّى قال ابن سيده ولا يعجبنى وقيل المطيَّر المشقق المكسر قال ابن برى المندلى منسوب الى مندل بلد بالهند يجلب منه العود قال ابن هرمة أُحبُّ الليل أنّ خيال سلمى * اذا نمنا ألمّ بنا فزارا

كأنّ الركب اذ طرقتك باتوا * بمندل أو بقارعتى قمارا

وقمار أيضا موضع بالهند يجلب منه العُود وطار الشعرُ طال وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

طيرى بمخراق أشمّ كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

طيرى أى اعلقى به ومخراق كريم لم تنله الزعانف أى النساء الزعانف أى لم يتزوج لئيمة قط سليم رماح أى قد أصابته رماحٌ مثل سليم الحية والطائر فرس قتادة بن جرير وذو المَطارة جبل وقوله فى الحديث رجل ممسكٌ بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه أى يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران وفى حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبى مطاره أى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمَطار موضع الطيران

(فصل الظاء المعجمة) (ظأر) الظئر مهموزا العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع أظؤر وأظآر وظؤور وظؤار على فعال بالضم الاخيرة من الجمع العزيز وظؤرة وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة لان فعلا ليس مما يكسر على فعلة عنده

وقيل

وقيل جمع الظِّئْر من الابل ظُؤار ومن النساء ظُؤُرة وناقة ظَؤُور لازمة للفصيل أو البَوّ وقيل معطوفة على غير ولدها والجمع ظُؤَّار وقد ظَأَرها عليه يَظْأَرها ظَأْرًا وظِئارًا فاظَّأَرت وقد تكون الظُّؤُرة التي هي المصدر في المرأة وتفسير يعقوب لقول رؤبة * ان تميمًا لم يُراضَع مُسْبَعا * بأنه لم يُدْفَع الى الظُّؤُرة يجوز أن تكون الظُّؤُرة هنا مصدرا وأن تكون جمع ظِئْر كما قالوا الفُحُولة والبُعُولة وتقول هذه ظِئْري قال والظِّئْر سواء في الذكر والانثى من الناس وفي الحديث ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال ان له ظِئْرًا في الجنة الظِّئْر المُرْضِعة غير ولدها ومنه حديث سَيْف القَيْن ظِئْر ابراهيم ابن النبي عليهما السلام والصلاة وهو زوج مُرْضِعته ومنه الحديث الشهيد تَبْتَدِره زوجتاه كظِئْرَيْن أضَلَّتا فصيلَيهما وفي حديث عمر وسأله رجل فأعطاه رُبَعَةً من الصدقة يَتْبَعها ظِئْراها أي أمها وأبوها وقال أبو حنيفة الظِّئار أن تُعْطَف الناقةُ والناقتان وأ كثر من ذلك على فصيل واحد حتى تَرْأَمه ولا أولادَ لها وانما يفعلون ذلك ليَسْتَدِرّوها به والا لم تَدِرّ وبينهما مُظاءرة أي ان كل واحد منهما ظِئْر لصاحبه وقال أبو الهيثم ظَأَرْتُ الناقةَ على ولدها ظَأْرًا وهي ناقة مَظْؤُورة اذا عطفتها على ولد غيرها وقال الكميت ظَأَرَتْهم بعَصًا ويا * عَجَبًا لمَظْؤُور وظائر

قال والظِّئْر فِعْل بمعنى مفعول والظَّأْر مصدر كالثِّنْي والثَّنْي فالثِّنْي اسم للمَثْنِيّ والثَّنْي فعل الثاني وكذلك القِطْف والقَطْف والحِمْل والحَمْل الجوهري وظَأَرَت الناقةُ أيضا اذا عطفت على البَوّ يتعدى ولا يتعدى فهي ظَؤُور وظاءَرت المرأةُ بوزن فاعَلَت اتخذت ولدا تُرْضِعه واظَّأَر لولده ظِئْرًا اتخذها ويقال لابي الولد لصُلْبه هو مُظائِر لتلك المرأة ويقال اظَّأَرْتُ لولدي ظِئْرًا أي اتخذت وهو افتعلت فأُدْغِمت الطاء في باب الافتعال حُوِّلت ظاءً لان الظاء من حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء فضَمّوا اليها حرفا فَخْمًا مثلها ليكون أيسر على اللسان لتَبايُن مَدْرجة الحروف الفِخام من مدارج الحروف الفُخْت وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاء لانهما من الحروف الفِخام والقول فيه كالقول في اظَّلَم ويقال ظَأَرَني فلان على أمر كذا واظَّأَرَني وظاءَرني على فاعَلني أي عطفني قال أبو عبيد من أمثالهم في الاعطاء من الخوف قولهم الطَّعْن يَظْأَرُ أي يَعْطِف على الصُّلْح تقول اذا خافَكَ أن تَطْعَنه فتقتُلَه عطفه ذلك عليك فجاد بماله للخوف حينئذ أبو زيد ظاءَرت مظاءرة اذا اتخذت ظِئْرًا قال ابن سيده وقالوا الطَّعْن ظِئار قوم مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدُها فتُظْأَر عليه اذا عطفوها عليه فتحبه وتَرْأَمه يقول فأخِفْهُم حتى يُحِبّوك الجوهري وفي المثل الطعن يَظْأَرُه أي يَعْطِفه على الصلح قال الاصمعي عَدْو ظُؤار اذا كان معه مثلُه

قال وكل شئ مع شئ مثله فهو ظأْرٌ وقول الارقط يصف حُمُرا

تأنيفُهن نسل وافر * والشدّ تارات وعَدْوٌ ظُؤار

التأنيف طلب أُنُف الكلا أراد عندها صُونٌ من العَدْو لم تَبْذله كلَّه ويقال للركن من أركان القَصْر ظِئْرٌ والدعامة تُبنى الى جَنْب حائط ليُدْعَم عليها ظِئْرة ويقال للظئر ظَؤُورٌ فعول بمعنى مفعول وقد يوصف بالظُّؤار الأَثافي قال ابن سيده والظُّؤار الأَثافي شُبّهت بالابل لتعطفها حول الرماد قال

سُفْعًا ظُؤارًا حَوْلَ أَوْرَقَ جاثم * لَعِبَ الرياحُ بتُرْبه أحوالا

وظأَرَني على الامر راودني الليث الظُّؤُر من النوق التي تَعْطف على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول ظَأَرْت فاظَّأَرَتْ بالطاء فهي ظَؤُورٌ ومَظْؤُورة وجمع الظَّؤُور أَظْآرٌ وظُؤّار قال متمم

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاث رَوائم * رَأَيْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا

وقال آخر في الظُّؤّار يُعَقِّلُهن جَعْدةُ من سُلَيم * وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤار

والظِّئار أَن تُعالج الناقة بالغمامة في أَنفها لكي تَظْأَر وروى عن ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى فيها تَشْريمَ الظِّئار فردّها والتشريم التشقيق والظِّئار أن تُعطَف الناقة على ولد غيرها وذلك أن يُشَدّ أَنفُ الناقة وعيناها وتُدَسّ دُرْجة من الخِرَق مجموعة في رَحِمها ويُخَلُّوه بخِلالَيْن وتُجَلَّل بغمامة تستر رأسها وتُترَك كذلك حتى تَغُمّها وتظُنّ أنها قد مَخِضَت للولادة ثم تُنزع الدُّرْجة من حيائها ويُدْنَى حُوارُ ناقة أخرى منها قد لُوِّثَ رأسه وجلده بما خرج مع الدُّرْجة من أذى الرحم ثم يفتحون أنفها وعينها فاذا رأت الحُوار وشَمَّتْه ظَنّت انها ولدته اذا شافَتْه فتَدِرّ عليه وتَرْأمه واذا دُسَّت الدُّرْجة في رحمها ضُمّ ما بين شُفْرَي حيائها بسَيْر فأراد بالتشريم ما تخرّق من شُفْريها قال الشاعر * ولم تَجْعَلْ لها دُرَجَ الظِّئار * وفي الحديث ومن ظاره الاسلامُ أي عطفه عليه وفي حديث على أظْأَرُكم الى الحق وأنتم تفرّون منه وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق قد أَصَبْنا ناقَتَيْك ونَتَجْناهما وظَأَرْناهما على أولادهما وفي حديث عمر أنه كتب الى هُنَيّ وهو في نَعَم الصدقة أن ظاور قال فكنا نَجْمع الناقتين والثلاث على الرُّبَع الواحد ثم نَحْدُرها اليه قال شمر المعروف في كلام العرب ظائرْ بالهمز وهي المُظاءَرة والظِّئار أن تُعْطَف الناقة اذا مات ولدُها أو ذُبِح على ولد الاخرى قال الاصمعي كانت العرب اذا أرادت أن تُغِير ظاءَرَتْ بتقدير فاعَلَت وذلك أنهم يُبْقُون اللبن ليَسْقوه الخيلَ قال الازهري قرأت بخط أبي الهيثم لابي حاتم في باب البقر قال الطائفيون اذا أرادت البقرةُ الفحلَ فهي ضَبِعة كالناقة وهي ظُؤْرَى قال ولا فعل للظُّؤْرَى ابن الاعرابي

الظُّؤْرة

قوله تأنيفهن الخ كذا بالاصل وحرر الشطر الاول اه مصححه

الظُّؤْرةُ الدايةُ والظُّؤْرةُ المُرْضِعةُ قال أبو منصور قرأت في بعض الكتب اسْتَظْأَرَتِ الكلبةُ بالظاء أي أَجْعَلَتْ واسْتَحْرَمَتْ وفي كتاب أبي الهيثم في البقر الظُّؤْرى من البقر وهي الضَّبِعةُ قال الازهري وروى لنا المنذري في كتاب الفروق اسْتَظْأَرَتِ الكلبةُ اذا هاجت فهي مُسْتَظْئِرة قال وأنا واقف في هذا (ظرر) الظرُّ والظُّرَرةُ والظُّرَرُ الحَجَرُ عامةً وقيل هو الحجر المُدَوَّر وقيل قطعة حجر له حَدٌّ كحَدِّ السكين والجمع ظِرّانٌ وظُرّانٌ قال ثعلب ظُرَرٌ وظِرّانٌ كجُرَذٍ وجِرْذانٍ وقد يكون ظِرّانٌ وظُرّانٌ جمع ظِرٍّ كصِنْوٍ وصِنْوانٍ وذِئْبٍ وذُؤْبانٍ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عديّ بن حاتم سأله فقال انا نَصيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكّي به الا الظِّرارَ وشِقّةَ العصا قال أَمْرِ الدمَ بما شئت قال الاصمعي الظِّرارُ واحدها ظُرَرٌ وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه ظِرارٌ مثل رُطَبٍ ورِطابٍ وظِرّانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ قال لبيد

بجَسْرةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجيةٍ * اذا توقَّدَ في الدَّيْمومةِ الظُّرَرُ

وفي حديث عدي أيضا لا سكين الا الظِّرّانُ ويجمع أيضا على أَظِرّة ومنه فأخذتُ ظُرَرًا من الأَظِرّة فذَبَحْتُها به شمر المِظَرّةُ فِلْقةٌ من الظِّرّان يقطع بها وقال ظَرِيرٌ وأَظِرّةٌ ويقال ظُرَرةٌ واحدةٌ وقال ابن شميل الظُّرُّ حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر الجزور وعلى كل لون يكون الظُّرَرُ وهو قبل أن يُكسَر ظُرَرٌ أيضا وهي في الارض سَليلٌ وصَفائحُ مثل السيوف والسَّليلُ الحجر العريض وانشد

تَقِيه مَظارِيرَ الصُّوى من نِعالِه * بسُورٍ تُلَحِّيه الحَصا كنَوى القَسْبِ

وأرض مَظَرّةٌ بكسر الظاء ذاتُ حجارة عن ثعلب وفي التهذيب ذات ظِرّان وحكى الفارسي أرى أرضا مَظَرَّةً بفتح الميم والظاء ذات ظِرّان والظَّرِيرُ نَعْتُ المكان الحَزْن والظَّريرُ المكان الكثير الحجارة والجمع كالجمع والظَّريرُ العَلَمُ الذي يُهْتَدى به والجمع أَظِرّةٌ وظُرّانٌ مثل أَرْغِفةٍ ورُغْفانٍ التهذيب والأَظِرّةُ من الاعلام الذي يهتدى بها مثل الأَمَرّة ومنها ما يكون مَمْطورًا صُلْبًا يُتَّخَذُ منه الرَّحى والظُّرَرُ والمِظَرّةُ الحجر يقطع به الليث يقال ظَرَرْتُ مِظَرّةً وذلك أن الناقة اذا أَبْلَمَتْ وهو داء يأخذها في حَلْقة الرحم فيَضِيق فيأخذ الراعي مِظَرّةً ويُدْخِل يده في بطنها من ظَبْيَتِها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤْلول وهو ما أَبْلَمَ في بطن الناقة وظَرَّ مِظَرّةً قطعها وقال بعضهم في المثل أَظِرِّي فانك ناعلة أي اركبي الظُّرَرَ والمعروف بالطاء وقد تقدم (ظفر) الظُّفْرُ والظُّفُرُ معروف وجمعه أَظْفارٌ وأُظْفورٌ وأَظافيرُ يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ذي ظِفْرٍ بالكسر فشاذ غير مأنوس به اذ لا يُعرف ظِفْر بالكسر وقالوا الظُّفُرُ لما لا يَصيد والمِخْلَبُ لما يَصيد كله مذكر صرح به اللحياني والجمع أظفار وهو الأُظْفورُ وعلى هذا قولهم أَظافيرُ لا على أنه جمع أَظْفار الذي هو جمع

قوله ممطورا بهامش الاصل مانصه صوابه ممطولا كتبه مصححه

ظُفُرٌ لانه ليس كل جمع يجمع ولهذا احمل الاخفش قراءة من قرأ فَرُهُنٌ مقبوضة على انه جمع رَهْنٍ ويجوز قلّته لئلا يضطره الى ذلك ان يكون جمع رِهانٍ الذى هو جمع رَهْنٍ وأما من لم يقل الاظْفر فانّ أظافير عنده ملحقة بباب دُمْلُوج بدليل ما انضاف اليها من زيادة الواو معها قال ابن سيده هذا مذهب بعضهم الليث الظُفْرُ ظُفْرُ الاصبع وظُفْرُ الطائر والجميع الأظفار وجماعة الأظفار أظافير لان أظفارًا بوزن اعصار تقول أظافير وأعاصير وان جاء ذلك فى الاشعار جاز ولا يُتَكلم به بالقياس فى كل ذلك سواء غير أن السمع آنَسُ فاذا ورد على الانسان شئ لم يسمعه مستعملا فى الكلام استوحش منه فنَفَر وهو فى الاشعار جيِّدٌ جائز وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حَرّمْنا كلّ ذى ظُفُرٍ دخل فى ذى الظُفْرِ ذوات المناسم من الابل والنعام لانها كالأظفار لها ورجل أظْفَرُ طويل الاظفار عريضها ولا فعلاء لها من جهة السماع ومَنْسِم أظْفَرُ كذلك قال ذو الرمة

بأظْفَرَ كالعمود اذا اصمعدّت * على وَهَلٍ وأصْفَرَ كالعمود

والتّظْفيرُ غَمْزُ الظُفْرِ فى التفاحة وغيرها وظَفَرَه يَظْفُرُه وظَفَّرَه واظّفَرَه غرز فى وجهه ظُفْرَه ويقال ظَفَّرَ فلانٌ فى وجه فلان اذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لحمه فعَقَره وكذلك التّظْفيرُ فى القِثّاء والبِطّيخ وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَك فشَدَخْتَه أو أثّرتَ فيه فقد ظَفَّرْتَه انشد ثعلب لخَنْدَق بن اياد

* ولا تُوَقّى الحَلْقَ ان تَظَفّرا * واظّفَرَ الرجلُ واطّفَرَ أى أعْلَقَ ظُفْرَه وهو افتعل فأدغم وقال العجاج يصف بازيا

تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ * أبصر خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ * شاكِى الكَلاليب اذا أهْوَى اظّفَرْ

الكَلاليبُ مَخاليبُ البازى الواحد كَلُّوب والشاكى مأخوذ من الشَوْكة وهو مقلوب أى حاد المَخاليب واظّفَرَ أيضا بمعنى ظَفِرَ بهم ورجل مُقَلَّمُ الظُفُرِ عن الأذى وكَليلُ الظُفْرِ عن العِدا وكذلك على المثل ويقال للرجل انه لمَقلوم الظُفُرِ أى لا يُنْكِى عَدُوًّا وقال طرفة

* لَسْتُ بالفانى ولا كَلِّ الظُفُرْ * ويقال للمَهين هو كَليلُ الظُفُرِ ورجل أظْفَرُ بَيِّنُ الظَفَرِ اذا كان طويلَ الاظْفار كما تقول رجل أشْعَرُ طويل الشعر ابن سيده والظُفْرُ ضَرْبٌ من العطر أسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أصله على شكل ظُفُر الانسان يوضع فى الدخنة والجمع أظْفارٌ وأظافير وقال صاحب العين لا واحد له وقال الازهرى لا يُفْرَدُ منه الواحد قال وربما قال بعضهم أظْفارَةٌ واحدة وليس بجائز فى القياس ويجمعونها على أظافير وهذا فى الطيب واذا أفرد شئ من نحوها ينبغى أن يكون ظُفْرًا وفُوهًا وهم يقولون أظفار وأظافير وأفواه وأفاوِيه لهذين العطرين وظَفّرَ ثوبَه طَيَّبَه بالظُفْر

وفى

وفي حديث أم عطية لا تمس المحدّ الا نبذة من قسط أظفار وفي رواية من قسط وأظفار قال الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وظفّرت الارض أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر وظفّر العرفج والأرطى خرج منه شبه الأظفار وذلك حين يخوص وظفّر البقل خرج كأنه أظفار الطائر وظفّر النصيّ والوشيج والبرديّ والثمام والصليان والعرز والهدب اذا خرج له عنقر أصفر كالظفر وهي خوصة تندر منه فيها نور أغبر الكسائي اذا اطلع النبت قيل قد ظفّر تظفيرا قال أبو منصور هو مأخوذ من الأظفار الجوهري والظفر ما اطمأن من الارض وأنبت ويقال ظفّر النبت اذا طلع مقدار الظفر والظفر والظفرة بالتحريك داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر وقيل هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه وقيل الظفرة بالتحريك جليدة تغشى العين تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت غشيت بصر العين حتى تكلّ وفي الصحاح جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها قال وهي التي يقال لها ظفر عن أبي عبيد وفي صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة بفتح الظاء والفاء وهي لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه وقد ظفرت عينه بالكسر تظفر ظفرا فهي ظفرة ويقال ظفر فلان فهو مظفور وعين ظفرة وقال أبو الهيثم

ما القول في عجيّز كالجره * بعينها من البكاء ظفره * حلّ ابنها في السجن وسط الكفره

الفراء الظفرة لحمة تنبت في الحدقة وقال غيره الظفر لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحدقة وأظفار الجلد ما تكسر منه فصارت له غضون وظفّر الجلد دلكه لتملاس أظفاره الاصمعي في السية الظفر وهو ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس والجمع ظفرة قال الازهري هذا يقال للظفر أظفور وجمعه أظافير وأنشد

ما بين لقمتها الأولى اذا ازدردت * وبين أخرى تليها قيس أظفور

والظفر بالفتح الفوز بالمطلوب الليث الظفر الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا مثل لحق به ولحقه فهو ظفر وأظفره الله به وعليه وظفّره به تظفيرا ويقال ظفّر الله فلانا على فلان وكذلك أظفره الله ورجل مظفر وظفر وظفير لا يحاول أمرا الا ظفر به قال العجير السلولي يمدح رجلا

هو الظفر الميمون ان راح أو غدا * به الركب والتلعابة المتحبب

ورجل مُظَفَّر صاحب دَوْلَةٍ في الحرب وفلان مُظَفَّر لا يَؤُوب الا بالظَّفَر فثُقِّل نعته للكثرة والمبالغة وان قيل ظَفَّرَ الله فلانا أي جعله مُظَفَّرًا جاز وحسن أيضا وتقول ظَفَّرَه الله عليه أي غَلَّبه عليه وكذلك اذا سُئِلَ أيهما أظْفَر فأُخْبِرَ عن واحد غَلَبَ الآخر وقد ظَفَّرَه قال الاخفش وتقول العرب ظَفِرْتُ عليه في معنى ظَفِرْتُ به وماظَفِرَتْكَ عيني مُنْذُ زمان أي مارأتك وكذلك ماأخذتك عيني منذ حين وظَفَّرَه دَعا له بالظَّفَر وظَفِرْتُ به فأنا ظافِرٌ وهو مَظْفُورٌ به ويقال أَظْفَرَني الله به وتَظافَرَ القومُ عليه وتظاهَرُوا بمعنى واحد وظَفارِ مثل قَطامِ مبنية موضع وقيل هي قرية من قُرَى حِمْيَر اليها ينسب الجَزْع الظَّفاريّ وقد جاءت مرفوعة أُجْرِيَتْ مُجْرَى رَبابِ اذا سَمَّيْتَ بها ابن السكيت يقال جَزْعٌ ظَفاريٌّ منسوب الى ظَفارِ أسد مدينة باليمن وكذلك عُودٌ ظَفاريٌّ منسوب وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ومنه قولهم مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أي تعلم الحِمْيَرِيَّة وقيل كل أرض ذات مَغَرَةٍ ظَفار وفي الحديث كان لباسُ آدمَ عليه السلام الظُّفُرَ أي شيء يُشْبِه الظُّفُرَ في بياضه وصفائه وكَثافته وفي حديث الافك عِقْدٌ من جَزْعِ أظْفارٍ قال ابن الاثير هكذا روي وأريد بها العِطْرُ المذكور أولا كأنه يؤخذ فيُثْقَبُ ويُجْعَل في العِقْد والقلادة قال والصحيح في الرواية انه من جَزْع ظَفارِ مدينة لحِمْيَر باليمن والاظْفار كِبارُ القِرْدان وكَواكِبُ صِغارٌ وظَفِرٌ ومُظَفَّر ومِظْفار أسماء وبنو ظَفَر بطنان بطن في الانصار وبطن في بني سليم

(ظهر) الظَّهْرُ من كل شيء خلاف البَطْن والظَّهْرُ من الانسان من لَدُن مُؤَخَّرِ الكاهِل الى أدنى العَجُز عند آخره مذكر لاغير صرح بذلك اللحياني وهو من الاسماء التي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظروف والجمع أَظْهُرٌ وظُهُورٌ وظُهْرانٌ أبو الهيثم الظَّهْرُ سِتُّ فقارات والكاهل والكَتَدُ سِتُّ فقارات وهما بين الكتفين وفي الرَّقَبة ست فقارات قال أبو الهيثم الظَّهْرُ الذي هو ست فقر يَكْتَنِفُها المَتْنان قال الازهري هذا في البعير وفي حديث الخيل ولم يَنْسَ حقَّ الله في رقابها ولا ظُهُورِها قال ابن الاثير حَقُّ الظهور أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطِعًا أو يُجاهِدَ عليها ومنه الحديث الآخر ومن حقها إفْقارُ ظَهْرِها وقَلَبَ الامرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ أنْعَمَ تدبيره وكذلك يقول المُدَبِّرُ للامر وقَلَبَ فلان أمْرَه ظَهْرًا لبطنٍ وظهرَه لبطنه وظهرَه للبطن قال الفرزدق

كيف تراني قالبًا مِجَنِّي * أَقْلِبُ أمري ظَهْرَه للبطن

وانما اختار الفرزدق ههنا للبطن على قوله لبطن لان قوله ظهره معرفة فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله وان اختلف وجه التعريف قال سيبويه هذا باب من الفعل يُبْدَل فيه الآخر من الاول يَجْري على الاسم كما يَجْري أجمعون على الاسم ويُنْصَب بالفعل لانه مفعول فالبدل أن يقول ضرب

عبدُ الله ظَهْرَهُ وبَطْنَهُ وضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلِبَ عمرٌو ظَهْرُهُ وبطنُهُ فهذا كله على البدل قال وان شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين يقول يصير الظهر والبطن توكيدا للعبد الله كما يصير أجمعون توكيدا للقوم كأنك قلت ضُرِبَ كلُّه قال وان شئت نصبت فقلت ضُرِبَ زيدٌ الظَّهْرَ والبطنَ قال ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيتَ وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل قال وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الظروف لانك لو قلت هو ظَهْرَهُ وبَطْنَهُ وأنت تعني شيأ على ظهره لم يجزوه ولم يجيزوه في غير الظَّهْرِ والبَطْنِ والسَّهْلِ والجَبَلِ كما لم يجز دخلتُ عبدَ الله وكما لم يجز حذف حرف الجر الا في أماكن مثل دخلت البيتَ واختص قولهم الظهرَ والبطنَ والسهلَ والجبلَ بهذا كما أن لَدُنْ مع غُدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الاسماء وقوله صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن آية الا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ قال أبو عبيد قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله وقيل الظهر الحديث والخبر والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه والمُطَّلَعُ مَأْتَى الحد ومَصْعَدُه أى قد عمل بها قوم أو سيعملون وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه وبالبطن ما بَطَنَ تفسيره وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عِبْرَةٌ وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم والمُظَهَّرُ بفتح الهاء مشددة الرجل الشديد الظهر وظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا ضرب ظَهْرَهُ وظَهِرَ ظَهَرًا اشتكى ظَهْرَهُ ورجل ظَهِيرٌ يشتكي ظَهْرَه والظَّهَرُ مصدر قولك ظَهِرَ الرجل بالكسر اذا اشتكى ظَهْرَه الازهري الظُّهارُ وجع الظَّهْرِ ورجل مَظْهُورٌ وظَهَرْتُ فلانا أصبت ظَهْرَه وبعير ظَهِيرٌ لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِه من الدَّبَرِ وقيل هو الفاسد الظَّهْرِ من دَبَرٍ أو غيره قال ابن سيده رواه ثعلب ورجل ظَهِيرٌ ومُظَهَّرٌ قويُّ الظَّهْرِ ورجل مُصَدَّرٌ شديد الصَّدْرِ ومَصْدُورٌ يشتكي صَدْرَه وقيل هو الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غيره وقد ظَهَرَ ظَهارَةً ورجل خفيف الظَّهْرِ قليل العيال وثقيل الظهر كثير العيال وكلاهما على المَثَل وأَكَلَ الرجلُ أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً أى سَمِنَ منها قال وأَكَلَ أَكْلَةً ان أصبح منها لَنَاتِيًا ولقد نَتَوْتُ من أَكْلَةٍ أَكَلْتُها يقول سَمِنْتُ منها وفي الحديث خَيْرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنًى أى ما كان عَفْوًا قد فَضَلَ عن غِنًى وقيل أراد ما فَضَلَ عن العيال والظَّهْرُ قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته الى ظَهْرٍ قويٍّ من المال قال مَعْمَرٌ قلت لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى ما ظَهْرُ غِنًى قال أيوب ما كان عن فَضْلِ عيال وفي حديث طلحة ما رأيتُ أحدا أعطى لجزيل عن ظَهْرِ يدٍ من طلحة قيل عن ظهر يدٍ ابتداء

من غير مكافأة وفلانٌ يأكل عن ظَهْرِ يَدِ فُلان اذا كان هو يُنْفِق عليه والفُقَراء يأكلون عن ظَهْرِ أيدي الناس قال الفراء العرب تقول هذا ظَهْرُ السماء وهذا بَطْنُ السَّماء لظاهرها الذي تراه قال الازهري وهذا جاء في الشئ ذي الوجهين الذي ظَهْرُه كَبَطْنه كالحائط القائم لما وَلِيَك يقال بطنُه ولما وَلِيَ غيرك ظَهْرُه فأما ظِهارَة الثوب وبطانَتُه فالبطانَةُ ما وَلِيَ منه الجسدَ وكان داخلا والظِّهارَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ وكذلك ظِهارَة البِساط وبطانته مما يلي الارض ويقال ظَهَرْتُ الثوبَ اذا جعلتَ له ظِهارَة وبَطَنْتُه اذا جعلتَ له بِطانَةً وجمعُ الظِّهارَة ظَهائِر وجمع البطانة بَطائِنُ والظِّهارَة بالكسر نقيض البطانة وظَهَرْتُ البيتَ عَلَوْتُه وأظْهَرْتُ بفلان أعليت به وتظاهر القومُ تَدابَرُوا كأنه وَلَّى كُلُّ واحد منهم ظَهْرَه الى صاحبه وأقرانُ الظَّهْرِ الذين يجيئونك من ورائك أو من وراء ظَهْرِك في الحرب مأخوذ من الظَّهْر قال أبو خراش

لكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الناسِ تِلَّةً * ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

الاصمعي فلان قِرْنُ الظَّهْرِ وهو الذي يأتيه من ورائه ولا يعلم قال ذلك ابن الاعرابي وأنشد

فلو كان قِرْني واحدًا لكَفَيْتُه * ولكنَّ أقرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده

فلو أنهم كانوا لَقُونا بِمِثْلِنا * ولكنَّ أقرانَ الظُّهُورِ مُغالِبُ

قال أقران الظهور أن يتظاهروا عليه اذا جاء اثنان وأنت واحد غلباك وشَدَّه الظُّهارِيَّة اذا شَدَّه الى خَلْف وهو من الظَّهْر ابن بُزُرْج أوثَقَه الظُّهارِيَّةَ أي كَتَفَه والظَّهْرُ الرِّكابُ التي تحمل الاثقال في السفر لحملها اياها على ظُهُورها وبنو فلان مُظْهِرون اذا كان لهم ظَهْرٌ يَنْقُلُون عليه كما يقال مُنْجِبُون اذا كانوا أصحاب نَجائِبَ وفي حديث عَرْفَجَة فتناول السيفَ من الظَّهْر فحَذَفَه به الظَّهْرُ الابل التي يحمل عليها او يركب يقال عند فلان ظَهْرٌ أي ابل ومنه الحديث أتأذن لنا في نَحْرِ ظَهْرِنا أي ابلنا التي نركبها وتجمع على ظُهْران بالضم ومنه الحديث فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظُهْرانهم في عُلْو المدينة وفلان على ظَهْرٍ أي مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأنه قد ركب ظَهْرًا لذلك قال يصف أمواتا

ولو يستطيعون الرَّواحَ تَرَوَّحُوا * معي أو غَدَوْا في المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ

والبعير الظَّهْرِيُّ بالكسر هو العُدَّة للحاجة ان احتيج اليه نسب الى الظَّهْر نَسَبًا على غير قياس يقال اتَّخِذْ معك بعيرا أو بعيرين ظِهْرِيَّيْن أي عُدَّة والجمع ظَهارِيُّ وظَهارِيٌّ وفي الصحاح ظَهارِيٌّ غير مصروف لان ياء النسبة ثابتة في الواحد وبعير ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهارَة اذا كان شديدا قويا وناقة

ظهيرة وقال الليث الظهير من الابل القوى الظهر صحيحه والفعل ظهر ظهارة وفى الحديث فعمد الى بعير ظهير فأمر به فرحل يعنى شديد الظهر قويا على الرحلة وهو منسوب الى الظهر وقد ظهر به واستظهره وظهر بحاجة الرجل وظهرها واظهرها جعلها بظهر واستخف بها ولم يخف لها ومعنى هذا الكلام انه جعل حاجته وراء ظهره تهاونا بها كأنه أزالها ولم يلتفت اليها وجعلها ظهرية أى خلف ظهر كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم بخلاف قولهم واجه ارادته اذا أقبل عليها بقضائها وجعل حاجته بظهر كذلك قال الفرزدق

تميم بن قيس لا تكونن حاجتى * بظهر فلا يعيا على جوابها

والظهرى الذى تجعله بظهر أى تنساه والظهرى الذى تنساه وتغفل عنه ومنه قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا أى لم تلتفتوا اليه ابن سيده واتخذ حاجته ظهريا استهان بها كأنه نسبها الى الظهر على غير قياس كما قالوا فى النسب الى البصرة بصرى وفى حديث على عليه السلام اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات أى جعلتموه وراء ظهوركم قال وكسر الظاء من تغييرات النسب وقال ثعلب فى قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا نبذتم ذكر الله وراء ظهوركم وقال الفراء يقول تركتم أمر الله وراء ظهوركم يقول شعيب عليه السلام عظمتم أمر رهطى وتركتم تعظيم الله وخوفه وقال فى أثناء الترجمة أى واتخذتم الرهط وراءكم ظهريا تستظهرون به على وذلك لا ينجيكم من الله تعالى يقال اتخذ بعيرا ظهريا أى عدة ويقال للشئ الذى لا يعنى به قد جعلت هذا الامر بظهر ورميته بظهر وقولهم لا تجعل حاجتى بظهر أى لا تنسها وحاجته عندك ظاهرة أى مطرحة وراء الظهر وأظهر بحاجته واظهر جعلها وراء ظهره أصله اظتهر أبو عبيدة جعلت حاجته بظهر أى بظهرى خلفى ومنه قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو استهانتك بحاجة الرجل وجعلنى بظهر أى طرحنى وظهر به وعليه يظهر قوى وفى التنزيل العزيز أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء أى لم يبلغوا أن يطيقوا اتيان النساء وقوله

خلفتنا بين قوم يظهرون بنا * أموالهم عازب عنا ومشغول

هو من ذلك قال ابن سيده وقد يكون من قولك ظهر به اذا جعله وراءه قال وليس بقوى وأراد منها عازب ومنها مشغول وكل ذلك راجع الى معنى الظهر وأما قوله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها روى الازهرى عن ابن عباس قال الكف والخاتم والوجه وقالت عائشة الزينة الظاهرة القلب والفتخة وقال ابن مسعود الزينة الظاهرة الثياب والظهر طريق البر ابن سيده

وطريق الظَّهْرِ طريق البَرّ وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ فى البر ومسلك فى البحر والظَّهْرُ من الارض ما غلظ وارتفع والبطن ما لانَ منها وسَهُلَ ورَقَّ واطْمأَنَّ وسال الوادى ظَهْرًا اذا سال بمطر نفسه فان سال بمطر غيره قيل سال دُرًّا وقال مرة سال الوادى ظُهْرًا كقولك ظَهْرا قال الازهرى وأَحْسبُ الظُّهْرَ بالضم أَجْودَ لانه أنشد

ولو دَرَى انَّ ما جاهَرْتَنِى ظُهُرًا * ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذنابَها الفُؤَرُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا الى بلد كذا انحدرت منه اليه وخص أبو حنيفة به النَّسْر فقال يَذْكُرُ النُّسُورَ اذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ الى نَجْدٍ تَتَحيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأكل أَشْلاءَها وفى كتاب عمر رضى الله عنه الى أبى عُبيدة فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين اليها يعنى الى أرض ذكرها أى اخْرُجْ بهم الى ظاهرها وأَبْرِزْهم وفى حديث عائشة كان يصلى العَصْرَ فى حُجْرتى قبل أن تظهر تعنى الشمس أى تعلو السَّطْحَ وفى رواية ولم تَظْهَر الشمسُ بَعْدُ من حُجْرتها أى لم ترتفع ولم تخرج الى ظَهْرِها ومنه قوله * وانا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا * يعنى مَصْعَدًا والظاهِرُ خلاف الباطن ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهورًا فهو ظاهر وظَهِير قال أبو ذؤيب

فانَّ بنى لِحْيانَ امّا ذَكَرْتَهُمْ * ثَناهُمْ اذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

ويروى طهير بالطاء المهملة وقوله تعالى وذَرُوا ظاهِرَ الاثم وباطنَه قيل ظاهره المُخالَّةُ على جهة الرِّيبَةِ وباطنه الزنا قال الزجاج والذى يدل عليه الكلام والله أعلم ان المعنى اتركوا الاثم ظَهْرًا وبَطْنًا أى لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْرًا ولا سرا والظاهِرُ من أسماء الله عز وجل وفى التنزيل العزيز هو الاوّل والآخر والظاهر والباطن قال ابن الاثير هو الذى ظهر فوق كل شئ وعلا عليه وقيل عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه وهو نازل بين ظَهْرَيْهم وظَهْرانَيْهم بفتح النون ولا يكسر بين أَظْهُرِهم وفى الحديث فأقاموا بين ظَهْرانَيْهم وبين أَظْهُرهم قال ابن الاثير تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه ان ظَهْرًا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مَكْنُوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أَظْهُرِهم ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا ولقيته بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرانَيْنِ أى فى اليومين أو الثلاثة أو فى الايام وهو من ذلك وكل ما كان فى وسط شئ ومُعْظَمِه فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه وهو على ظَهْرِ الاناء أى ممكن لك لا يحال بينكما عن ابن الاعرابى الازهرى عن الفراء فلانٌ بين ظَهْرَيْنا وظَهْرانَيْنا

وأظهرنا بمعنى واحد قال ولا يجوز بين ظهرانينا بكسر النون ويقال رأيته بين ظهرانى الليل أى بين العشاء الى الفجر قال الفراء أتيته مرة بين الظهرين يوما فى الايام قال وقال أبو فقعس انما هو يوم بين عامين ويقال للشئ اذا كان فى وسط شئ هو بين ظهريه وظهرانيه وأنشد

* أليس دعصا بين ظهرى أوعسا *

والظواهر أشراف الارض الاصمعى يقال هاجت ظهور الارض وذلك ما ارتفع منها ومعنى هاجت يبس بقلها ويقال هاجت ظواهر الارض ابن شميل ظاهر الجبل أعلاه وظاهرة كل شئ أعلاه استوى أو لم يستو ظاهره واذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته قال مهلهل

وخيل تكدس بالدارعين * كمشى الوعول على الظاهره

وقال الكميت

فحللت معتلج البطا * ح وحل غيرك بالظواهر

قال خالد بن كلثوم معتلج البطاح بطن مكة والبطحاء الرمل وذلك ان بنى هاشم وبنى أمية وسادة قريش نزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها ويقال أراد بالظواهر أعلى مكة وفى الحديث ذكر قريش الظواهر وقال ابن الاعرابى قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة قال وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة والظهار الريش قال ابن سيده الظهران الريش الذى يلى الشمس والمطر من الجناح وقيل الظهار بالضم والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة وهو الشق الأقصر وهو أجود الريش الواحد ظهر فأما ظهران فعلى القياس وأما ظهار فنادر قال ونظيره عرق وعراق ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران والبطنان ما كان من تحت العسيب واللؤام أن يلتقى بطن قذة وظهر أخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقال الليث الظهار من الريش هو الذى يظهر من ريش الطائر وهو فى الجناح قال ويقال الظهار جماعة واحدها ظهر ويجمع على الظهران وهو أفضل ما يراش به السهم فاذا ريش بالبطنان فهو عيب والظهر الجانب القصير من الريش والجمع الظهران والبطنان الجانب الطويل الواحد بطن يقال رش سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان واحدهما ظهر وبطن مثل عبد وعبدان وقد ظهرت الريش السهم والظهران جناحا الجرادة الأعليان الغليظان عن أبى حنيفة وقال أبو حنيفة قال أبو زياد للقوس ظهر وبطن فالبطن ما يلى منها الوتر وظهرها الآخر الذى ليس فيه وتر وظاهر بين نعلين وثوبين لبس أحدهما على الآخر وذلك اذا طارق بينهما وطابق وكذلك ظاهر بين درعين وقيل ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض وفى الحديث أنه ظاهر بين درعين يوم

أُحُدٌ أى جمع وليس أحدهما فوق الآخر وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد وقول ورقاء ابن زهير

رأيتُ زهيرًا تحت كَلْكَلِ خالدٍ * فَجِئْتُ اليه كالعَجُولِ أُبادِرُ
فَشُلَّتْ يمينى يومَ أضربُ خالدًا * ويَمْنَعُهُ منّى الحديدُ المُظاهَرُ

انما عنى بالحديد هنا الدرع فسمى النوع الذى هو الدرع باسم الجنس الذى هو الحديد وقال أبو النجم

سُبِّي الحَماةَ وادْرَهى عليها * ثم اقْرَعى بالوَدِّ مَنْكِبَيْها * وظاهِرِى بِجِلْفٍ عليها

قال ابن سيده هو من هذا وقد قيل معناه اسْتَظْهِرِى قال وليس بقوى واسْتَظْهَرَ به أى استعان وظَهَرْتُ عليه أعنته وظَهَرَ عَلَىَّ أعاننى كلاهما عن ثعلب وتَظاهَرُوا عليه تعاونوا وأظهره الله على عَدُوّه وفى التنزيل العزيز وان تَظاهَرا عليه وظاهَرَ بعضهم بعضا أعانه والتَّظاهُرُ التعاوُن وظاهَرَ فلان فلانا عاونه والمُظاهَرَةُ المعاونة وفى حديث على عليه السلام أنه بارَزَ يومَ بَدْرٍ وظاهَرَ أى نَصَر وأعان والظَّهِيرُ العَوْنُ الواحد والجميع فى ذلك سواء وانما لم يجمع ظهير لان فعيلا وفعولا قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال الله عزوجل انا رسولُ رب العالمين وفى التنزيل العزيز وكان الكافرُ على ربه ظَهِيرًا يعنى بالكافر الجنس ولذلك أفرد وفيه أيضا والملائكة بعد ذلك ظهير قال ابن سيده وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة هم صَدِيقٌ وهم فَرِيقٌ والظَّهِيرُ المُعِين وقال الفراء فى قوله عزوجل والملائكة بعد ذلك ظهير قال يريد أعوانا فقال ظَهِير ولم يقل ظُهَراء قال ابن سيده ولو قال قائل ان الظَّهِير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صوابا ولكن حَسُنَ أن يُجْعَلَ الظهير للملائكة خاصة لقوله والملائكة بعد ذلك أى مع نصرة هؤلاء ظَهِيرٌ وقال الزجاج والملائكة بعد ذلك ظهير فى معنى ظُهَراء أراد والملائكة أيضا نُصَّارٌ للنبى صلى الله عليه وسلم أى أعوان النبى صلى الله عليه وسلم كما قال وحَسُنَ أولئك رَفِيقًا أى رُفَقاء فهو مثل ظَهِير فى معنى ظُهَراء أفرد فى موضع الجمع كما أفرده الشاعر فى قوله

ياعاذِلاتى لاتَرِدْنَ مَلامَتى * ان العَواذِلَ لَسْنَ لى بأَمِيرِ

يعنى لَسْنَ لى بأُمَراء وأما قوله عزوجل وكان الكافر على ربه ظَهِيرًا قال ابن عَرَفَة أى مُظاهِرًا لأعداء الله تعالى وقوله عزوجل وظاهَرُوا على اخراجكم أى عاوَنُوا وقوله تَظاهَرُونَ عليهم أى تَتَعاوَنُون والظَّهَرَةُ الأعوانُ قال تميم

أَلَهْفِى على عِزٍّ عَزِيزٍ وظَهْرَةٍ * وظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأَدْبَرا

والظُّهْرَةُ والظِّهْرَةُ بالكسر عن كراع كالظَّهْرِ وهم ظِهْرَةٌ واحدة أى يَتَظاهرون على الأعداء وجاءنا

في

في ظُهْرَتِه وظُهَرَتِه وظاهِرَتِه أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه وظاهَرَ عليه أعان واستظهره عليه استعانه واستظهر عليه بالامر استعان وفي حديث علي كرم الله وجهه يُستظهَر بحُجج الله وبنعمته على كتابه وفلان ظِهْرَتي على فلان وأنا ظَهَرْتُكَ على هذا أي عَوْنُكَ الاصمعي هو ابن عمه دِنْيًا فاذا تباعد فهو ابن عمه ظَهْرًا بجزم الهاء وأما الظِّهْرَةُ فهم ظَهْرُ الرجل وأنصاره بكسر الظاء الليث رجل ظِهْرِيٌّ من أهل الظَّهْر ولو نسبت رجلا الى ظَهْر الكوفة لقلت ظِهْرِيٌّ وكذلك لو نسبت جِلدًا الى الظَّهْر لقلت جِلْدٌ ظِهْرِيٌّ والظُّهُور الظَّفَر بالشيء والاطلاع عليه ابن سيده الظُّهور الظفر ظَهَر عليه يَظْهَر ظُهُورًا وأظْهَره الله عليه وله ظَهْرٌ أي مال من ابل وغنم وظَهَر بالشيء ظَهْرًا فَخَر وقوله * واظْهَرْ بِبِزَّتِه وعَقْد لوائه * أي افْخَر به على غيره وظَهَرْتُ به افتخرت به وظَهَرْتُ عليه قَوِيتُ عليه يقال ظَهَر فلانٌ على فلان أي قَوِيَ عليه وفلان ظاهرٌ على فلان أي غالب عليه وظَهَرْتُ على الرجل غلبته وفي الحديث فظَهَر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فقَنَت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اي غَلَبُوهم قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قالوا والاشبه أن يكون مُغَيَّرًا كما جاء في الرواية الاخرى فغَدَروا بهم وفلان من وَلَد الظَّهْر أي ليس منا وقيل معناه أنه لا يلتفت اليهم قال أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّة

فمَنْ مُبْلِغٌ أبناءَ مُرَّةَ أنَّنا * وَجَدْنا بَني البَرْصاءِ من وَلَد الظَّهْر

أي من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يلتفتون الى أرحامهم وفلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسَلِّم والظَّهَرَة بالتحريك ما في البيت من المتاع والثياب وقال ثعلب بيت حَسَنُ الظَّهَرَة والأَهَرَة فالظَّهَرَة ما ظَهَر منه والأَهَرَةُ ما بَطَن منه ابن الاعرابي بيت حَسَنُ الأَهَرة والظَّهَرة والعَقار بمعنى واحد وظَهَرَةُ المال كثرته وأظْهَرَنا الله على الامر أَطْلَعَ وقوله في التنزيل العزيز فما اسطاعوا أن يَظْهَرُوه أي ما قَدَرُوا أن يعلوا عليه لارتفاعه يقال ظَهَر على الحائط وعلى السَّطْح صار فوقه وظَهَر على الشيء اذا غلبه وعلاه ويقال ظَهَر فلانٌ الجبلَ اذا علاه وظَهَر السَّطْحَ ظُهُورًا علاه وقوله تعالى ومعارج عليها يَظْهَرُون أي يعلون والمعارج الدَّرَج وقوله عز وجل فأصبحوا ظاهرين أي غالبين عالين من قولك ظَهَرْتُ على فلان أي عَلَوْتُه وغلبته يقال أظْهَرَ الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم والظَّهْر ما غاب عنك يقال تكلمت بذلك عن ظَهْر غَيْب والظَّهْر فيما غاب عنك وقال لبيد * عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأنيسُ سَقامُها * ويقال حمل فلانٌ القرآن على ظَهْر لسانه كما يقال حفظه عن ظَهْر قلبه وفي الحديث من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه تقول قرأت القرآن عن ظَهْر

قلبي أي قرأته من حفظي وظَهْرُ القلب حفظه عن غير كتاب وقد قرأه ظاهرا واستظهره أي حفظه وقرأه ظاهرًا والظاهرةُ العين الجاحظةُ النضر العين الظاهرةُ التي ملأت نُقْرَةَ العين وهي خلاف الغائرة وقال غيره العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشةُ وقدر ظهرٌ قديمة كأنها أُلقي وراءَ الظهر لقدمها قال حُمَيْدُ بن ثور فتغيرت الّا دعائمها * ومعرَّسًا من جوفه ظَهْرُ

وتظاهر القوم تدابروا وقد تقدم انه التعاون فهو ضد وقتله ظهرًا أي غيلةً عن ابن الاعرابي وظهر الشيءُ بالفتح ظهورًا تبيّن وأظهرتُ الشيءَ بيّنته والظهور بدوّ الشيء الخفي يقال أظهرني الله على ما سُرِقَ مني أي أطلعني عليه ويقال فلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسلِّمُ عليه أحد وقوله ان يَظْهَرُوا عليكم أي يَطَّلِعوا ويعثروا يقال ظَهَرْتُ على الامر وقوله تعالى يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا أي ما يتصرفون من معاشهم الازهري والظَّهارُ ظاهر الحَرَّة ابن شميل الظُّهارية ان يعتقله الشغزبيةَ فيصرعه يقال أخذه الظُّهارية والشغزبية بمعنى والظُّهر ساعة الزوال ولذلك قيل صلاة الظهر وقد يحذفون على السعة فيقولون هذه الظُّهر يريدون صلاة الظهر الجوهري الظهر بالضم بعد الزوال ومنه صلاة الظهر والظهيرةُ الهاجرة يقال أتيته حدَّ الظهيرة وحين قامَ قائم الظهيرة وفي الحديث ذكر صلاة الظُّهر قال ابن الاثير هو اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل أضيفت اليه لانه أظهر أوقات الصلوات للابصار وقيل أظهرها حرًّا وقيل لانها أول صلاة أظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار قال ولا يقال في الشتاء ظهيرة ابن سيده الظهيرة حد انتصاف النهار وقال الازهري هما واحد وقيل انما ذلك في القيظ مشتق وأتاني مُظْهِرًا ومُظَّهِرًا أي في الظهيرة قال ومُظْهِرًا بالتخفيف هو الوجه وبه سمي الرجل مُظْهِرًا قال الاصمعي يقال أتانا بالظهيرة وأتانا ظُهْرًا بمعنى ويقال أظهرتَ يا رجلُ اذا دخلت في حد الظهر وأظهرنا أي سرنا في وقت الظهر وأظهر القومُ دخلوا في الظهيرة وأظهرنا دخلنا في وقت الظهر كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على ظهائر وفي حديث عمر أتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائرُ اي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر وفي التنزيل العزيز وحين تُظْهِرونَ قال ابن مقبل

وأظهرَ في علان رقْدٍ وسَيْلُهُ * علاجيمُ لاضحلٌ ولا متضحضحُ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهْرًا ألا ترى ان قبل هذا

فأضحى له جلبٌ بأكناف شُرْمَةٍ * أجشُّ سماكيٌّ من الوبل أفصحُ

قوله وسيله علاجيم الخ تقدم هذا البيت في مادة رقد وضبط فيه وسبله بالباء الموحدة والجروع لاجيم بالنصب والصواب ماهنا اه مصححه

ويقال

ويقال هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُه اى زائل وقيل ظاهرٌ عنك اى ليس بلازم لك عيبُه قال ابو ذؤيب

أبَى القلبُ الاّ أُمَّ عَمْرٍو فأَصْبَحَتْ * تحرَّقُ نارِي بالشَّكاة ونارُها
وعَيَّرها الواشون أنّي أُحِبُّها * وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

ومعنى تحرَّق نارى بالشكاة اى قد شاعَ خبرى وخبرُها وانتشر بالشَّكاة والذكر القبيح ويقال ظهر عنى هذا العيبُ اذا لم يَعْلَق بى ونبا عنّى وفى النهاية اذا ارتفع عنك ولم يَنَلْك منه شئ وقيل لابن الزبير يا ابنَ ذات النطاقين تعييرًا له بها فقال متمثلا * وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها * أراد أن نطاقَها لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرا به ولكنه يرفعه فيزيده نُبلا وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ أى أنت قوىٌّ عليه وهذا أمر ظاهرٌ بك أى غالب عليك والظِّهارُ من النساء وظاهرَ الرجلُ امرأته ومنها مُظاهرةً وظهارًا اذا قال هى علىَّ كظَهْرِ ذاتِ رَحِم وقد تَظَهَّر منها وتظاهَر وظَهَّرَ من امرأته تظهيرًا كله بمعنى وقوله عز وجل والذين يَظَّهَّرون من نسائهم قرئ يظاهرون وقرئ يَظْهُرون والاصل يتظهرون والمعنى واحد وهو أن يقول الرجل لامرأته أنت علىّ كظَهْر أمى وكانت العرب تُطلّق نساءها فى الجاهلية بهذه الكلمة وكان فى الجاهلية طلاقا فلما جاء الاسلام نُهوا عنها واُوجبت الكفارة على من ظاهرَ من امرأته وهو الظِّهارُ وأصله مأخوذ من الظَّهْر وانما خَصُّوا الظَّهْرَ دون البطن والفخذ والفرج وهذه أولى بالتحريم لان الظَّهْرَ موضعُ الركوب والمرأةُ مركوبةٌ اذا غُشِيَتْ فكأنه اذا قال أنت علىّ كظَهْر أمى أراد ركوبُكِ للنكاح علىّ حرام كركوب أمى للنكاح فأقام الظهر مُقامَ الركوب لانه مركوب وأقام الركوبَ مُقامَ النكاح لان الناكح راكب وهذا من لطيف الاستعارات للكناية قال ابن الاثير قيل أرادوا أنت علىّ كبطن أمى أى كجماعها فكنّوا بالظهر عن البطن للمجاورة قال وقيل ان اتيانَ المرأة وظهرُها الى السماء كان حراما عندهم وكان أهلُ المدينة يقولون اذا اُتيت المرأةُ ووجهُها الى الارض جاء الولدُ أحولَ فلقصد الرجل المُطَلِّق منهم الى التغليظ فى تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يَقْنَع بذلك حتى جعلها كظَهْر أمه قال وانما عُدّى الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنَّبوها كما يتجنَّبون المُطَلَّقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهرَ من امرأته أى بَعُد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لمّا ضُمِّنَ معنى التباعد عُدّى بمن وفى كلام بعض فقهاء أهل المدينة اذا استُحيضت المرأةُ واستمرَّ بها الدم فانها تقعد أيامها للحيض فاذا انقضت أيامُها استَظْهَرَت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تُصلّى ثم تغتسل وتصلى قال الازهرى ومعنى الاستظهار فى قولهم هذا الاحتياط والاستيثاق

وهو مأخوذ من الظِّهْرِىّ وهو ما جعلته عُدّةً لحاجتك قال الازهرى واتخاذ الظِّهْرِىّ من الدواب عُدّةٌ للحاجة اليه احتياطٌ لانه زيادة على قدر حاجة صاحبه اليه وانما الظِّهْرِىّ الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته فيحتاط لسفره ويُعِدّ بعيرًا أو بعيرين أو أكثر فُرّغًا تكون مُعَدّةً لاحتمال ما انقطع من ركابه أو ظَلَعَ أو أصابته آفة ثم يقال استظهر ببعير أو بعيرين ظهريين محتاطا بهما ثم أقيم الاستظهار مُقامَ الاحتياط فى كل شئ وقيل سمى ذلك البعير ظِهْرِيًّا لان صاحبه جعله وراء ظَهْره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدّةً لحاجته ان مَسّت اليه ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب واتخذتموه وراءكم ظِهْريًّا وفى الحديث انه أمر خُرّاص النخل ان يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدَعُوا لهم قدر ما يَنُوبهم ويَنْزِل بهم من الأضياف وأبناء السبيل والظاهرةُ من الوِرْد أن تَرِدَ الابل كل يوم نصف النهار ويقال ابلُ فلان تَرِدُ الظاهرةَ اذا وَرَدَت كلَّ يوم نصف النهار وقال شمر الظاهرة التى تَرِدُ كلَّ يوم نصف النهار وتَصْدُر عند العصر يقال شاؤُهم ظَواهِرُ والظاهرةُ أن تَرِدَ كل يوم ظُهْرًا وظاهرةُ الغِبِّ هى للغنم لا تكاد تكون للابل وظاهرة الغِبّ أقصر من الغِبّ قليلا وظُهَيْرٌ اسم والمُظْهِرُ بكسر الهاء اسم رجل ابن سيده ومُظْهِرُ بن رَباح أحدُ فُرْسان العرب وشُعرائهم والظَّهْرانُ ومَرُّ الظَّهْران موضع من منازل مكة قال كثير

ولقد حَلَفْتُ لها يمينًا صادقًا * بالله عند محارم الرحمن

بالراقصات على الكلال عشيّة * تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

العَرْمَضُ ههنا صغار الاراك حكاه ابن سيده عن أبى حنيفة وروى ابن سيرين أن أبا موسى كَسَا فى كفارة اليمين ثوبين ظَهْرانيًّا ومُعَقَّدًا قال النضر الظَّهْرانى ثوبٌ يجاءُ به من مَرِّ الظَّهْران وقيل هو منسوب الى ظَهْران قرية من قُرَى البحرين والمُعَقَّد بُرْدٌ من بُرُود هَجَر وقد تكرر ذكر مَرِّ الظَّهْران وهو واد بين مكة وعُسْفان واسمُ القرية المضافة اليه مَرٌّ بفتح الميم وتشديد الراء وفى حديث النابغة الجعدى انه أنشده صلى الله عليه وسلم

بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا وسَناؤُنا * وانّا لَنَرْجُو فوق ذلك مَظْهَرا

فغَضِبَ وقال الى أين المَظْهَرُ يا أبا لَيْلَى قال الى الجنة يا رسول الله قال أَجَلْ ان شاء الله المَظْهَرُ المَصْعَدُ والظواهر موضع قال كثير عزة

عفا رابغٌ من أهله فالظَّواهرُ * فأكْنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ فالأصافرُ

(ظور) التهذيب فى أثناء ترجمة قضب ويقال للبقرة اذا أرادت الفحلَ فهى ظُورَى قال ولم

يسمع

يسمع الطورى فعلى و يقال لها اذا ضربها الفحل قد علقت فاذا استوى لقاحها قيل مخضت فاذا كان قبل نتاجها بيوم أو يومين فهى حائش لانها تحاش من البقر فتعتزلهن

(فصل العين المهملة) (عبر) عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول اليه أمرها وفى التنزيل العزيز ان كنتم للرؤيا تعبرون اى ان كنتم تعبرون الرؤيا فعداها باللام كما قال قل عسى أن يكون ردف لكم أى ردفكم قال الزجاج هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين والمعنى ان كنتم تعبرون وعابرين ثم بين باللام فقال للرؤيا قال وتسمى هذه اللام لام التعقيب لانها عقبت الاضافة قال الجوهرى أوصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا واستعبره اياها سأله تعبيرها والعابر الذى ينظر فى الكتاب فيعبره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ولذلك قيل عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا وقيل أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر وعبر الوادى وعبره الاخيرة عن كراع شاطئه وناحيته قال النابغة الذبيانى يمدح النعمان

وما الفرات اذا جاشت غواربه * ترمى أواذيه العبرين بالزبد

قال ابن برى وخبر ما النافية فى بيت بعده وهو

يوما بأطيب منه سيب نافلة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد

والسيب العطاء والنافلة الزيادة كما قال سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وقوله ولا يحول عطاء اليوم دون غد أى اذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يعطى فى غد وغواربه ما علا منه والاواذى الامواج واحدها آذى ويقال فلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب وعبرت النهر والطريق أعبره عبرا وعبورا اذا قطعته من هذا العبر الى ذلك العبر فقيل لعابر الرؤيا عابر لانه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبر كل شئ منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم الى آخر ما رأى وروى عن أبى رزين العقيلى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت فلا تقصها الا على واد أو ذى رأى لان الواد لا يحب أن يستقبلك فى تفسيرها الا بما تحب وان لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك لا أن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه وأما ذو الرأى فمعناه ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بشرى فتحمد الله على النعمة فيها وفى الحديث الرؤيا لاول عابر العابر الناظر فى الشئ والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ وفى الحديث للرؤيا كنى وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها وفى حديث ابن سيرين كان

يقول انى اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء ويقال عبرت الطير أعبرها اذا زجرتها وعبر عن ما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه غيره عي فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة والعبارة وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير وعبر بفلان الماء وعبره به عن اللحياني والمعبر ما عبر به النهر من فلك أو قنطرة أو غيره والمعبر الشط المهيأ للعبور قال الازهري والمعبرة سفينة يعبر عليها النهر وقال ابن شميل عبرت متاعي أي باعدته والوادي يعبر السيل عنا أي يباعده والعبري من السدر ما نبت على عبر النهر وعظم منسوب اليه نادر وقيل هو ما لا ساق له منه وانما يكون ذلك فيما قارب العبر وقال يعقوب العبري والعمري منه ما شرب الماء وأنشد * لاث به الاشاء والعبري * قال والذي لا يشرب يكون بريا وهو الضال قال وان كان عذيا فهو الضال أبو زيد يقال للسدر وما عظم من العوسج العبري والعمري القديم من السدر وأنشد قول ذي الرمة قطعت اذا تخوفت العواطي * ضروب السدر عبريا وضالا ورجل عابر سبيل أي مار الطريق وعبر السبيل يعبرها عبورا شقها وهم عابر وسبيل وعبار سبيل وقوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل فسره فقال معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبيته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مسرعا وقال الازهري الا عابري سبيل معناه الا مسافرين لان المسافر يعوزه الماء وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة وعبر السفر يعبره عبرا شقه عن اللحياني والشعرى العبور وهما شعريان احداهما الغميصاء وهو أحد كوكبي الذراعين واما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة سميت عبورا لانها عبرت المجرة وهي شامية وتزعم العرب ان الاخرى بكت على اثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء وجمل عبر أسفار وجمال عبر أسفار يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها وكذلك عبر أسفار بالكسر وناقة عبر أسفار وسفر وعبر وعبر قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الاسفار عليها وكذلك الرجل الجرىء على الاسفار الماضي فيها القوي عليها والعبار الابل القوية على السير والعبار الجمل القوي على السير وعبر الكتاب يعبره عبرا تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته قال الاصمعي يقال في الكلام لقد أسرعت استعبارك للدراهم أي استخراجك اياها وعبر المتاع والدراهم يعبرها نظر كم وزنها وما هي وعبرها وزنها دينارا دينارا وقيل عبر الشيء اذا لم يبالغ في وزنه أو كيله وتعبير الدراهم وزنها

قوله والاسم العبرة هكذا ضبط في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاسم العبرة) بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر اهـ

جملة بعد التفاريق والعَبْرة العجب واعْتَبَرَ منه تعجب وفى التنزيل فاعْتَبِرُوا يا أولى الابصار أى تدبّروا وانظُروا فيما نزل بقُرَيْظة والنضير فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم وفى حديث ابى ذر فما كانت صُحُفُ موسى قال كانت عِبَرًا كلّها العِبَرُ جمع عِبْرة وهى كالمَوْعظة مما يَتّعظ به الانسان ويَعْمَلُ به ويَعتَبِرُ ليستدل به على غيره والعِبْرة الاعتبار بما مضى وقيل العِبْرة الاسم من الاعتبار الفراء العِبَرُ الاعتبار قال والعرب تقول اللهم اجْعَلْنا ممن يَعْبَرُ الدنيا ولا يَعْبُرها أى ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يُرْضيك بالطاعة والعَبُورُ الجذعة من الغنم أو أصغر وعنِ اللحيانى ذلك الصَغَرُ فقال العبور من الغنم فوق الفَطيم من اناث الغنم وقيل هى أيضا التى لم تَجُزْ عامَها والجمع عبائر وحكى عن اللحيانى لى نعجتان وثلاث عبائر والعَبيرُ أخلاطٌ من الطيب تُجْمَع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده وقيل هو الزعفران عند اهل الجاهلية قال الاعشى

وتبرد بَرْدَ رداء العَرُو * س فى الصَيْف رقرقت فيه العَبيرا

وقال أبو ذؤيب وسِرْبٍ تَطَلّى بالعَبير كأنه * دماءُ ظِباءٍ بالنحور ذبيح

ابن الاعرابى العَبيرُ الزعفرانة وقيل العبير ضربٌ من الطيب وفى الحديث أتَعجَزُ احداكُنّ أن تتخذ تُوَمتَين ثم تَلْطَخُهما بعَبير أو زعفران وفى هذا الحديث بيانُ أن العبير غير الزعفران قال ابن الاثير العَبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لون يُجمع من أخلاط والعَبْرة الدَّمْعة وقيل هو أن يَنْهَمِل الدمع ولا يسمع البكاء وقيل هى الدمعة قبل أن تَفيض وقيل هى تَرَدُّد البكاء فى الصدر وقيل هى الحزن بغير بكاء والصحيح الاول ومنه قوله * وانّ شفائى عَبْرةٌ لو سفحتُها * الاصمعى ومن أمثالهم فى عناية الرجل بأخيه وايثاره اياه على نفسه قولهم لكَ ما أَبْكى ولا عَبْرةَ بى يُضْرَب مثلا للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ويُرْوَى ولا عَبْرةَ لى أى أبكى من أجْلك ولا حُزْنَ لى فى خاصّة نفسى والجمع عَبَرات وعِبَر الاخيرة عن ابن جنى وعَبْرةُ الدمع جَرْيُه وعَبَرَتْ عينُه واسْتَعْبَرت دَمَعَتْ وعَبِرَ عَبْرًا واسْتَعْبَرَ جَرَتْ عَبْرَتُه وحزن وحكى الازهرى عن أبى زيد عَبِرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا اذا حزن وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه ذَكَرَ النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسْتَعْبَرَ فبكى هو استَفْعل من العَبْرة وهى تحلُّب الدمع ومن دُعاء العرب على الانسان ماله سَهِرَ وعَبِرَ وامرأة عابِرٌ وعَبْرى وعَبِرَةٌ حزينة والجمع عَبارَى قال الحرث بن وعلة الجَرْمى ويقال هو لابن عابس الجرمى

يقول لى النَّهْدى هل أنتَ مُرْدِفى * وكيف رِدافُ الفَرِّ أُمُّكَ عابِرُ — اى ثاكل

يُذَكِّرُنى بالرُحْمِ بينى وبينه * وقد كان فى نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدابُرُ — أى تقاطع

نجوت نجاءً لم يرَ الناسُ مثلَه * كأنى عقابٌ عند تيمن كاسر

والنهدى رجل من بنى نهد يقال له سليط سأل الحرث ان يردفه خلفه لينجو به فأبى أن يردفه وأدركت بنو سعد النهدى فقتلوه وعين عبرى أى باكية ورجل عبران وعبر حزين والعبر الثكلى والعبر البكاء بالحزن يقال لأمه العبر والعبر والعبر والعبران الباكى والعبر والعبر سخنة العين من ذلك كانه يبكى لما به والعبر بالتحريك سخنة فى العين تبكيها ورأى فلان عبر عينيه فى ذلك الامر وأراه عبر عينيه اى ما يبكيها أو يسخنها وعبر به أراه عبر عينيه قال ذو الرمة

ومن أزمة حصاء تطرح أهلها * على ملقيات يعبرن بالغفر

وفى حديث أم زرع وعبر جارتها أى أن ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها وامرأة مستعبرة ومستعبرة غير حظية قال القطامى

لها روضة فى القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

والعبر بالضم الكثير من كل شئ وقد غلب على الجماعة من الناس والعبر جماعة القوم هذلية عن كراع ومجلس عبر وعبر كثير الاهل وقوم عبير كثير والعبر السحائب التى تسير سيرا شديدا يقال عبر بفلان هذا الامر اى اشتد عليه ومنه قول الهذلى

ما أنا والسير فى متلف * يعبر بالذكر الضابط

ويقال عبر فلان اذا مات فهو عابر كانه عبر سبيل الحياة وعبر القوم أى ماتوا قال الشاعر

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على نذور

يقول ان متنا فلنا أقران وان بقينا فنحن ننتظر ما لابد منه كان لنا فى اتيانه نذرا وقولهم لغة عابرة أى جائزة وجارية معبرة لم تخفض وأعبر الشاة وفر صوفها وجمل معبر كثير الوبر كان وبره وفر عليه وان لم يقولوا أعبرته قال أو معبر الظهر ينبى عن وليته * ما حج ربه فى الدنيا ولا اعتمرا

وقال اللحيانى عبر الكبش ترك صوفه عليه سنة وأكبش عبر اذا ترك صوفها عليها ولا أدرى كيف هذا الجمع الكسائى أعبرت الغنم اذا تركتها عاما لا تجزها اعبارا وقد أعبرت الشاة فهى معبرة والمعبر التيس الذى ترك عليه شعره سنوات فلم يجز قال بشر بن أبى خازم يصف كبشا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

أى غير مجزوز وسهم معبر وعبر موفور الريش كالمعبر من الشاء والابل ابن الاعرابى العبر من الناس القلف واحدهم عبور وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن بعد قال

فهو يلوى باللحاء الاقشر * تلوية الخاتن زب المعبر

وقيل هو الذى لم يختن قارب الاحتلام أو لم يقارب قال الازهرى غلام معبر اذا كاد يحتلم ولم يختن وقالوا فى الشتم يا ابن المعبرة أى العفلاء وأصله من ذلك والعبر العقاب وقد قيل انه العثر بالثاء وسيذكر فى موضعه وبنات عبر الباطل قال

اذا ما جئت جاء بنات عبر * وان وليت أسرعن الذهابا

وأبو بنات عبر الكذاب والعبيراء ممدود نبت عن كراع حكاه مع الغبيراء والعوبر جرو الفهد عن كراع أيضا والعبر وبنو عبرة كلاهما قبيلتان والعبر قبيلة وعابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والعبرانية لغة اليهود والعبرى بالكسر العبرانى لغة اليهود (عبثر) العبوثران والعبيثران نبات كالقيصوم فى الغبرة الا انه طيب للأكل له قضبان دقاق طيب الريح وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات وقال الازهرى هو نبات ذفر الريح وأنشد

يا ريها اذا بدا صنانى * كأننى جانى عبيثران

قال الازهرى شبه ذفر صنانه بذفر هذه الشجرة والذفر شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وأما الدفر بالدال المهملة فلا يكون الا للمنتن والواحدة عبوثرانة وعبيثرانة فاذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء وفى حديث قس ذات حوذان وعبيثران وهو نبت طيب الرائحة من نبات البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم وعباثر موضع وهو فى أنه جمع اسم للواحد كضاجر قال كثير

ومر فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

وعبثر اسم ووقع فلان فى عبيثران شر وعبوثران شر وعبيثرة شر اذا وقع فى أمر شديد قال والعبيثران شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها من شاكها يضرب مثلا لكل أمر شديد (عجر) العبنجر الغليظ (عبسر) العبسور من النوق السريعة الازهرى العبسور الصلبة (عبقر) عبقر موضع بالبادية كثير الجن يقال فى المثل كأنهم جن عبقر فأما قول مرار بن منقذ العدوى

هل عرفت الدار أم انكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

وفى الصحاح فشسى عبقر فان أبا عثمان ذهب الى أنه أراد عبقر فغير الصيغة ويقال أراد عبيقر فحذف الياء وهو واسع جدا قال الازهرى كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها منتوحة لتحول البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقر

لم يجئ على بنائه ممدود ولا مُثقَّل فلما ضم القاف توهم به بناء قَربوس ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقْصُر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس وأحسن ما يكون هذا البناء اذا ذهب حرف المد منه أن يثقل آخره لان التثقيل كالمد قال الجوهرى انه لما احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن وتوهّم تشديد الراء ضم القاف لئلا يخرج الى بناء لم يجئ مثله فالحقه ببناء جاء فى المثل وهو قولهم هو أبْرَدُ من عَبَقُرٍ ويقال حَبَقُر كأنهما كلمتان جُعلتا واحدة لان أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عَبِّ قُرٍّ قال والعَبُّ اسم للبَرَد الذى ينزل من المُزْن وهو حَبُّ الغَمام فالعين مبدلة من الحاء والقُرُّ البَرْدُ وأنشد

كان فاها عَبُّ قُرٍّ باردٌ * أو ريحُ مسكٍ مَسَّه تَنْضاحُ رِكْ

ويروى * كان فاها عَبْقَرِيٌّ بارد * والرِّكُّ المطر الضعيف وتَنْضاحُه تَرشُّشه الازهرى يقال انه لأَبْرَدُ من عَبْقُرٍ وأبرد من حَبَقُرٍ وأبرد من عَضْرَس قال والحَبَقُرُ والعَبَقُرُ والعَضْرَسُ البَرَدُ الازهرى قال المبرد عَبَقُرٌ والعَبَقُرُ البَرَد الجوهرى العَبْقَرُ موضع تزعم العرب انه من أرض الجن قال لبيد

وَمَنْ فادَ من اخوانهم وبَنيهمُ * كُهُول وشُبَّان كجَنَّة عَبْقَر
مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السبيل عليهمُ * بَهِيًّا من السُّلّاف ليس بحَيْدَر

أى قصير ومنها

أَتَى العِرْضَ بالمال التلاد واشْتَرى * به الحمدَ انَّ الطالبَ الحمدَ مُشْتَرى
وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صِيتِه * لآبائه فى كل مَبْدًى ومَحْضَر

ثم نسبوا اليه كل شئ تعجبوا من حِذْقه أو جَوْدة صنعته وقوّته فقالوا عَبْقَرِيٌّ وهو واحد وجمع والانثى عَبْقَرِيَّة يقال ثياب عبقرية قال ابن برى قول الجوهرى العَبْقَرُ موضع صوابه أن يقول عَبْقَر بغير ألف ولام لانه اسم علم لموضع كما قال امرؤ القيس

كأنَّ صَليلَ المَرْوِ حين تُشِذُّه * صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

وكذلك قول ذى الرمة

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ أَلْبَسَها * من وَشْىِ عَبْقَرَ تَجْليلٌ وتَنْجيدُ

قال ابن الاثير عَبْقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلما رأوا شيأ فائقا غريبا مما يصعب عمله ويَدِقُّ أو شيأ عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا عَبْقَرِيٌّ ثم اتُّسِعَ فيه حتى سمى به السيد والكبير وفى الحديث انه كان يسجد على عَبْقَرِىٍّ وهى هذه البُسُط التى فيها الأَصْباغ والنُّقُوش حتى قالوا ظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ وهذا عَبْقَرِىُّ قومٍ للرجل القوى ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال عَبْقَرِىٍّ حِسانٍ وقرأه بعضهم عَباقَرِىّ وقال أراد جمع عبقرىّ وهذا خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعى لا يُجْمَع الخَنْعَمِىُّ بالخَناعِمِىّ ولا المُهَلَّبِىُّ بالمَهالِبِىّ ولا يجوز ذلك الا أن يكون نُسِبَ الى اسم

على

على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه الى حَضاجر فتقول حضاجري فينسب كذلك الى عباقر فيقال عباقري والسراويل ونحو ذلك كذلك قال الازهري وهذا قول حُذّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي قال الازهري وقال شمر قرئ عباقَريّ بنصب القاف وكأنه منسوب الى عباقِر قال الفراء العَبْقَريّ الطنافس الثخان واحدها عَبقرية والعَبْقَريّ الديباج ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عَبْقَريّ قيل هو الديباج وقيل البُسط المُوشّية وقيل الطنافس الثخان وقال قتادة هي الزرابيّ وقال سعيد بن جبير هي عِتاق الزرابي وقد قالوا عباقر ماء لبني فزارة وأنشد لابن عَنَمة

أَهْلي بنجدٍ ورحْلي في بيوتكمُ * على عباقرَ من غَوْرِيّة العلَم

قال ابن سيده والعَبْقَريّ والعَباقري ضرب من البسط الواحدة عَبْقَرِيّة قال وعَبْقَر قرية باليمن تُوَشّى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه اليه وقيل انما يُنْسَب الى عَبْقَر الذي هو موضع الجن وقال أبو عبيد ما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت ويقال ظُلْمٌ عَبْقَرِيّ ومالٌ عَبْقَرِيّ ورجل عَبْقَرِيّ كامل وفي الحديث انه قصَّ رُؤْيا رآها وذكر عمر فيها فقال فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يفْرِي فَرِيَّه قال الاصمعي سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَريّ فقال يقال هذا عَبْقَريُّ قوم كقولك هذا سيّدُ قوم وكبيرهم وشديدهم وقويّهم ونحو ذلك قال أبو عبيد وانما أصل هذا فيما يقال انه نسب الى عَبْقَر وهي أرض يسكنها الجنُّ فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع وقال زهير

بخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عَبْقَرِيّةٌ * جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

وقال أصل العَبْقَريّ صفة لكل ما بولغ في وصفه وأصله أن عَبْقَر بلد يُوَشّى فيه البُسط وغيرها فنُسب كل شيء جيد الى عَبْقَر وعَبْقَريُّ القوم سيدهم وقيل العَبْقَريّ الذي ليس فوقه شيء والعَبْقَريّ الشديد والعَبْقَريُّ السيد من الرجال وهو الفاخر من الحيوان والجوهر قال ابن سيده وأما عبقر فقيل أصله عبيقر وقيل عبقور فحذفت الواو وقال وهو ذلك الموضع نفسه والعبقر والعبقرة من النساء المرأة التارّة الجميلة قال تبدّلَ حِصْنٌ بأزواجه * عشارًا وعبقرةً عبقرا

أراد عَبْقَرة عَبْقَرة فأبدل من الهاء ألفا للوصل وعَبْقَر من أسماء النساء وفي حديث عصام عين الظبية العَبْقَرة يقال جارية عَبْقَرة أي ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العَبْقَر وهو النرجس شبّه به العين والعَبْقَريّ البساط المنقش والعَبْقَرة تلألُؤ السراب وعَبْقَر السراب تلألأ والعبوقرة اسم موضع قال الهجري هو جبل في طريق المدينة من السيالة قبل ملل بميلين قال

كثير عزة أهاجك بالعبوقرة الديار * نعم منها منازلها قفار

والعبقري الكذب البحت كذب عبقري وسماق أى خالص لا يشوبه صدق قال الليث والعبقر أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الارض الواحدة عبقرة قال العجاج * كعبقرات الحائر المسحور * قال وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر شبههم لترارتهم ونعمتهم بالعبقر هكذا رأيت فى نسخ التهذيب وفى الصحاح عنقر القصب أصله بزيادة النون وهذا يحتاج الى نظر والله أعلم بالصواب (عبهر) العبهر الممتلئ شدة وغلظا ورجل عبهر ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة وقوس عبهر ممتلئة المجس قال أبو كبير يصف قوسا

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها بجس عبهر

والعبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل هى التى جمعت الحسن والجسم والخلق وقيل هى الممتلئة جارية عبهرة وأنشد الازهرى

قامت تراءيك قواما عبهرا * منها ووجها واضحا وبشرا * لو يدرج الذر عليه أثرا

والعبهرة الحسنة الخلق قال الشاعر عبهرة الخلق لباخية * تزينه بالخلق الظاهر

وقال من نسوة بيض الوجو * ه نواعم غيد عباهر

والعبهر والعباهر العظيم وقيل هما الناعم الطويل من كل شئ وقال الازهرى من الرجال والعبهر الياسمين سمى به لنعمته والعبهر النرجس وقيل هو نبت ولم يحل الجوهرى العبهر بالفارسية بستان أفروز (عتر) عتر الرمح وغيره يعتر عترا وعترانا اشتد واضطرب واهتز قال * وكل خطى اذا هز عتر * والرمح العاتر المضطرب مثل العاسل وقد عتر وعسل وعرت وعرص قال الازهرى قد صح عتر وعرت ودل اختلاف بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر وعتر الذكر يعتر عترا وعتورا اشتد انعاظه واهتز قال

تقول اذ أعجبها عتوره * وغاب فى فقرتها جذموره * أستقدر الله واستخيره

والعتر الفروج المنعظة واحدها عاتر وعتور والعتر والعتر الذكر ورجل معتر غليظ كثير اللحم والعتار الرجل الشجاع والفرس القوى على السير ومن المواضع الوحش الخشن قال المبرد جاء فعول من الاسماء خروع وعتور وهو الوادى الخشن التربة والعتر العتيرة وهى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم مثل ذبح وذبيحة وعتر الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا وهى عتيرة ذبحها والعتيرة أول ما ينتج كانوا يذبحونه لآلهتهم فاما قوله * فخر صريعا مثل عاترة النسك * فانه وضع فاعلا

موضع مفعول وله نظائر وقد يكون على النسب قال الليث وانما هى مَعْتُورَةٌ وهى مثل عيشة راضية وانما هى مَرْضِيَّة والعِتْرُ المذبوح والعِتْرُ ما عُتِرَ كالذبح والعِتْرُ الصنم يُعْتَرُ له قال زهير

فزَلَّ عنها وأَوْفَى رأسَ مَرْقَبَةٍ * كناصِبِ العِتْرِ دَمَّى رأسَه النُّسُكُ

ويروى كمَنْصِبِ العِتْرِ يريد كَنَصْبِ ذلك الصنم أو الحجر الذى يُدَمَّى رأسُه بدم العَتِيرة وهذا الصنم كان يُقَرَّب له عِتْرٌ أى ذِبْح فيذبح له ويُصيب رأسَه من دم العِتْر وقول الحرث بن حلزة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم

عَنَتًا باطلًا وظلمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّباءُ

معناه ان الرجل كان يقول فى الجاهلية ان بلَغَتْ ابلى مائة عَتَرْتُ عنها عَتِيرةً فاذا بلغت مائةً ضَنَّ بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول فهذا الذى تَسَلُونا اعتراضٌ وباطل وظلم كما يُعْتَرُ الظبىُ عن رَبِيض الغنم وقال الازهرى فى تفسير الليث قوله كما تُعْتَرُ يعنى العَتِيرة فى رجب وذلك أن العرب فى الجاهلية كانت اذا طلب أحدُهم أمرًا نذرَ لئن ظَفِرَ به ليذبحَنَّ من غنمه فى رجب كذا وكذا وهى العَتائر أيضا فاذا ظفر به فربما ضاقت نفسُه عن ذلك وضَنَّ بغنمه وهى الرَّبِيض فيأخذ عددَها ظباءً فيذبحها فى رجب مكان تلك الغنم فكانت تلك عتائرَه فضرب هذا مثلا يقول أخذتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَت الظباءُ مكانَ الغنم وفى الحديث انه قال لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرة قال أبو عبيد العَتِيرة هى الرَّجَبِيَّة وهى ذبيحة كانت تُذْبَح فى رجب يَتَقَرَّب بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الاسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد قال والدليل على ذلك حديث مخنف بن سُلَيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ على كل مسلم فى كل عام أَضْحاةً وعَتِيرةً قال أبو عبيد الحديث الاول أصح يقال منه عَتَرْتُ أَعْتِرُ عَتْرًا بالفتح اذا ذَبَحَ العَتِيرة يقال هذه ايام تَرْجِيبٍ وتَعْتار قال الخطابى العَتِيرة فى الحديث شاةٌ تُذْبَح فى رجب وهذا هو الذى يُشْبِه معنى الحديث ويَلِيق بحكم الدين وأما العَتِيرة التى كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تُذْبَح للاصنام ويُصَبُّ دمُها على رأسها وعِتْرُ الشئ نِصابُه وعِتْرةُ المِسْحاة نصابها وقيل هى الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافرُ برجله وقيل عِتْرتُها خشبتها التى تسمى يَدَ المِسْحاة وعِتْرةُ الرجل أقرباؤه من ولد وغيره وقيل هم قومُه دِنْيًا وقيل هم رهطه وعشيرته الأَدْنَون مَنْ مَضَى منهم ومَنْ غَبَرَ ومنه قول أبى بكر رضى الله عنه نحن عِتْرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى خرج منها وبَيْضَتُه التى تَفَقَّأَتْ عنه وانما جِيبَت العربُ عنّا كما جِيبَت الرحى عن قُطْبها قال ابن الاثير لانهم من قريش والعامة تَظُنُّ انها ولدُ الرجل خاصة وأن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدُ فاطمة رضى الله عنها هذا قول ابن سيده وقال الازهرى

رحمه الله وفي حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تاركٌ فيكم الثقلين خلفي كتابَ الله وعترتي فانهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليّ الحوض وقال قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وفي بعضها اني تاركٌ فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي فجعل العترة أهلَ البيت وقال أبو عبيد وغيره عترةُ الرجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنَون ابن الاثير عِتْرةُ الرجل أخصُّ أقاربه وقال ابن الاعرابي العِتْرةُ ولدُ الرجل وذريته وعقبه من صُلْبه قال فعِترةُ النبي صلى الله عليه وسلم ولدُ فاطمة البَتُول عليها السلام وروى عن أبي سعيد قال العِتْرةُ ساقُ الشجرة قال وعِتْرةُ النبي صلى الله عليه وسلم عبدُ المطلب وولده وقيل عِتْرتُه أهل بيته الاقربون وهم أولاده وعليٌّ وأولاده وقيل عِتْرتُه الاقربون والابعدون منهم وقيل عِتْرةُ الرجل أقرباؤه من ولد عمه دُنْيًا ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابَه في أسارَى بدر عِتْرتُك وقومُك أراد بعِتْرته العباسَ ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قُرَيشًا والمشهور المعروف ان عِتْرته أهلُ بيته وهم الذين حُرِّمَت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة وهم ذُو القربى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور في سورة الانفال والعِتْرُ بالكسر الاصل وفي المثل عادَتْ الى عِتْرِها لَمِيس أي رجعت الى أصلها يُضْرَب لمن رجع الى خُلُق كان قد تركه وعِتْرة الثغر دقّةٌ في غُروبه ونقاءٌ وماءٌ يجري عليه يقال ان ثغرها لذو أشْرة وعِتْرة والعِتْرةُ الريقةُ العذبة وعِتْرةُ الاسنان أشُرُها والعِتْرُ بَقْلةٌ اذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن قال البُرَيقُ الهذلي

فما كنتُ أخشى ان أقيمَ خلافَهم * لستّةِ أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

يقول هذه الابيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتْر في مَنْبِته وقال لستة أبيات كما نبت لانه اذا قطع نبت من حواليه شُعَبٌ ست أو ثلاث وقال ابن الاعرابي هو نبات متفرق قال وانما بكى قومه فقال ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين ستة أبيات مثل نبت العِتْر قال غيره هذا الشاعر لم يَبْكِ قومًا ماتوا كما قاله ابن الاعرابي وانما هاجروا الى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم فانما بكى قومًا غُيَّبًا متباعدين ألا ترى أن قبل هذا

فان أكُ شيخًا بالرَّجيع وصِبْيَة * ويُصْبِح قومي دُونَ دارهم مُصْر

فما كنت أخشى والعِتْر انما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه أكثر من ست فشبه نفسه في بقائه مع ستة أبيات مع أهله بنبات العِتْر وقيل العِتْر الغَضّ واحدته عِتْرة وقيل العِتْرُ بقلةٌ وهي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكة كثيرة اللبن ومَنْبِتُها نجد وتهامة وهي غَبْراء قطعاء

الورق كأنّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن تؤكل جراؤها ما دامت غضّة وقيل العثر ضرب من النبت وقيل العثر شجر صغار واحدها عثرة وقيل العثر نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبيه اللبن وقيل هو المرزنجوش قيل انه يتداوى به وفى حديث عطاء لا بأس للمحرم أن يتداوى بالسنا والعثر وفى الحديث انه أهدى اليه عثر فسر بهذا النبت وفى الحديث يفلغ رأسى كما تفلغ العثرة هى واحدة العثر وقيل هو شجرة العرفج قال أبو حنيفة العثر شجر صغار له جراء نحو جراء الخشخاش وهو المرزنجوش قال وقال اعرابى من ربيعة العثرة شجرة ترتفع ذراعا ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر كورق التنوم والعثرة قثاء اللصف وهو الكبر والعثرة شجرة تنبت عند وجار الضب فهو يمرسها فلا تنمى ويقال هو أذلّ من عترة الضب والعتر المسك قلا تدبغن بالمسك والأفاويه على التشبيه بذلك والعترة والعتوارة القطعة من المسك وعتوارة وعتوارة الضم عن سيبويه حى من كنانة وأنشد

* من حىّ عتوار ومن تعتورا *

قال المبرد العتورة الشدة فى الحرب وبنو عتوارة سميت بهذا لقوتها فى جميع الحيوان وكانوا أولى صبر وخشونة فى الحرب وعتر قبيلة وعاتر اسم امرأة ومعتر وعتير اسمان وفى الحديث ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة (عثر) عثر يعثر ويعثر عثرا وعثارا وتعثر كبا وأرى اللحيانى حكى عثر فى ثوبه يعثر عثارا وعثر وأعثره وعثره وأنشد ابن الاعرابى

فخرجت أعثر فى مقادم جبّتى * لولا الحياء أطرتها احضارا

هكذا أنشده أعثر على صيغة ما لم يسم فاعله قال ويروى أعثر والعثرة الزلة ويقال عثر به فرسه فسقط وتعثر لسانه تلعثم وفى الحديث لا حليم الا ذو عثرة اى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا فيجتنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حليم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار فى المشى وفى الحديث لا تبدأهم بالعثرة أى بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أى بذى العثرة يعنى ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد وعثر جده يعثر ويعثر تعس على المثل وأعثره الله أتعسه قال الازهرى عثر الرجل يعثر عثرة وعثر الفرس عثارا قال وعيوب الدواب تجىء على فعال مثل العضاض والعثار والخراط والضراح والرماح وما شاكلها ويقال لقيت منه عاثورا أى شدة والعثار والعاثور ما عثر به ووقعوا فى عاثور شر أى فى اختلاط من الشر وشدة على المثل أيضا والعاثور ما أعدّه ليوقع فيه آخر والعاثور من الارضين المهلكة قال ذو

الرمة وَمَرْهُوبة العاثور تَرْمى بركْبِها * الى مثله حَرْفٍ بعيدٍ مناهله

وقال العجاج * وبلدة كثيرة العاثور * يعنى المتالف ويروى مرهوبة العاثور وهذا البيت نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى هو للعجاج وأول القصيدة * جارىَ لا تستنكرى عذيرى * وبعده * زوراءَ تمطو فى بلادٍ زور * والزوراء الطريق المعوج وذهب يعقوب الى أن الفاء فى عافور بدل من الثاء فى عاثور وللذى ذهب اليه وجه قال الا أنا اذا وجدنا للفاء وجها نحملها فيه على انه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه الا على قبح وضعف تجويز وذلك انه يجوز أن يكون قولهم وقعوا فى عافور فاعولا من العفر لان العفر من الشدة أيضا ولذلك قالوا عفريت لشدته والعاثور حفرة تحفر للاسد ليقع فيها للصيد أو غيره والعاثور البئر وربما وصف به قال الشاعر بعض الحجازيين

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وذكرك لا يسرى الىّ كما يسرى
وهل يدع الواشون افساد بيننا * وحفر الثأى العاثور من حيث لا ندرى

وفى الصحاح وحفرا لنا العاثور قال ابن سيده يكون صفة ويكون بدلا الازهرى يقول هل أسلو عنك حتى لا أذكرك ليلا اذا خلوت واسلمت لما بى والعاثور ضربه مثلا لما يوقعه فيه الواشى من الشر وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

فهل تفعل الاعداء الا كفعلهم * هوان السراة وابتغاء العواثر

فقد يكون جمع عاثور وحذف الياء للضرورة ويكون جمع خد عاثر والعثر الاطلاع على سر الرجل وعثر على الامر يعثر عثرا وعثورا اطلع واعثرته عليه أطلعته وفى التنزيل العزيز وكذلك أعثرنا عليهم أى أعثرنا عليهم غيرهم فحذف المفعول وقال تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما معناه فان اطلع على انهما قد خانا وقال الليث عثر الرجل يعثر عثورا اذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وعثر العرق بتخفيف الثاء ضرب عن اللحيانى والعثير بتسكين الثاء والعثيرة العجاج الساطع قال * ترى لهم حول الصقعل عثيره * يعنى الغبار والعثيرات التراب حكاه سيبويه ولا تقل فى العثير التراب عثيرا لانه ليس فى الكلام فعيل بفتح الفاء الا ضهيد وهو مصنوع معناه الصلب الشديد والعيثر كالعثير وقيل هو كل ما قلبت من تراب أو مدرا وطين باطراف أصابع رجليك اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره فيقال مارأيت له اثرا ولا عيثرا والعيثر والعثير الاثر الخفى مثال الغيهب وفى المثل ماله اثر ولا عثير ويقال ولا عيثر مثال فيعل أى لا يعرف راجلا فيتبين اثره ولا فارسا فيثير الغبار فرسه وقيل العيثر أخفى من الاثر وعيثر الطير رآها جارية فزجرها قال المغيرة بن حبناء

التميمي أعمرُ أبيك يا صخرُ بن ليلى * لقد عثرت طيرك لو تعيف

يريد لقد أبصرت وعاينت وروى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء انه قال بنيت سلحون مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم فلا يرى لسلحين أثر ولا عثير وهاتان قائمتان وأنشد قول عمرو بن معديكرب

دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا مليع

ومليع اسم طريق وقال الاصمعي العثير تبع لأثر ويقال العثير عين الشئ وشخصه في قوله ماله أثر ولا عثير ويقال كانت بين القوم عثيرة وغيثرة وكأن العثيرة دون الغيثرة وتركت القوم في عثيرة وغيثرة أي في قتال دون قتال والعثر العقاب وقد ورد في حديث الزكاة ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر قال ابن الاثير هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذى وقيل ما يسقى سيحا والاول أشهر قال الازهري والعثر والعثرى العذى وهو ما سقته السماء من النخل وقيل هو من الزرع ما سقى بماء السيل والمطر وأجرى اليه الماء من المسايل وحفر له عاثور أي أتي يجري فيه الماء اليه وجمع العاثور عواثير وقال ابن الاعرابي هو العثرى بتشديد الثاء ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بتخفيفها وهو الصواب قال الازهري ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شر وعافور شر اذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعاثور المسيل أو في خد خده سيل المطر فربما أصابه منه وثء أو عنت أو كسر وفي الحديث ان قريشا أهل امانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر أي بغى لها المكايد التي يعثر بها كالعاثور الذي يخد في الارض فيتعثر به الانسان اذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته والعواثر جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو الحفرة التي تحفر للاسد واستعير هنا للورطة والخطة المهلكة قال ابن الاثير وأما عواثر فهي جمع عاثر وهي حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم والعثر والعثر الكذب الاخيرة عن ابن الاعرابي وعثر عثرا كذب عن كراع يقال فلان في العثر والبائن يريد في الحق والباطل والعاثر الكذاب والعثرى الذي لا يجد في طلب دنيا ولا آخرة وقال ابن الاعرابي هو العثرى على لفظ ما تقدم عنه وفي الحديث أبغض الناس الى الله تعالى العثرى قيل هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وجاء عثريا أيضا بشد الثاء وقيل هو من عثرى النخل سمى به لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل

من صاحبه فكأنه نسب الى العَثْر وحركة الثاء من تغييرات النسب وقال مرة جاءَ رانقا عَثَرِيًّا أي فارغا دون شيء قال أبو العباس وهو غير العَثَرِي الذي جاء في الحديث مخفف الثاء وهذا مشدد الثاء وفي الحديث انه مرّ بارض تسمى عَثِرَة فسماها خضرة العَثِرة من العَثْيَر وهو الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذي لانبات فيه وورد في الحديث هي أرض عَثِرَة وعَثَّر موضع باليمن وقيل هي أرض مأسَدة بناحية تبالة على فعَّل ولا نظير لها الاخضم وبقم وبذر وفي قصيد كعب بن زهير

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * ببطن عَثَّر غِيل دونه غيل

وقال زهير بن أبي سلمى ليث بعَثَّر يصطاد الرجال اذا * ما الليث كذَّب عن أقرانه صدقا

وعَثْر مخففة بلد باليمن وأنشد الازهري في آخر هذه الترجمة للاعشى

فبانت وقد أورثت في الفؤا * د صَدْعا يخالط عَثّارها

قوله يخالط عثارها العثار ككتان قرحة لاتجف وقيل عثارها هو الاعشى عثر بها فاتبلي وتزود منها صدعا في الفؤاد أفاده شارح القاموس

(عجر) العَجَر بالتحريك الحجم والنتو يقال رجل أعجر بيّن العَجَر أي عظيم البطن وعَجِر الرجل بالكسر يعجر عَجَرا أي غلظ وسمن وتعجّر بطنه تعكّن وعَجَر عَجَرا ضخم بطنه والعُجْرة موضع العَجَر وروى عن علي كرم الله وجهه انه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قنبر فوقف على طلحة ابن عبيد الله وهو صريع فبكى ثم قال عز علي أبا محمد أن أراك معفرا تحت نجوم السماء الى الله أشكو عُجَري وبُجَري قال محمد بن يزيد معناه همومي واحزاني وقيل ما أبدي وأخفي وكله على المثل قال أبو عبيد ويقال أفضيت اليه بعُجَري وبُجَري أي أطلعته من ثقتي به على معايبي والعرب تقول ان من الناس من أحدثه بعُجَري وبُجَري أي أحدثه بمساويّ يقال هذا في افشاء السر قال وأصل العُجَر العروق المتعقدة في الجسد والبُجَر العروق المتعقدة في البطن خاصة وقال الاصمعي العُجْرة الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والبُجرة نحوها فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيأ من أمري وفي حديث أم زرع إن أذكره أذكر عُجَره وبُجَره المعنى إن أذكره أذكر معايبه التي لا يعرفها الا من خبره قال ابن الاثير العُجَر جمع عُجْرة وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هو خرز الظهر قال أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره ويخفيه والبُجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بُجْرة ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ابو العباس العُجَر في الظهر والبُجَر في البطن وعَجَر الفرس يعجر اذا مدّ ذنبه نحو عجزه في العَدْو وقال ابو زيد

وهبت مطاياهم فمن بين عاتب * ومن بين مود بالبسيطة يعجر

اي هالك قد مد ذنبه وعَجَر الفرس يعجر عَجْرا وعَجَرانا وعاجر اذا مرّ مرّا سريعا من خوف ونحوه

ويقال فرس عاجر وهو الذى يعجر برجليه كقماص الحمار والمصدر العجران وعجر الحمار يعجر عجرا قمص وأما قول تميم بن مقبل

اما الاداة ففينا ضمر صنع * جرد عواجر بالالباد واللجم

فانها رويت بالحاء والجيم فى اللجم ومعناه عليها ألبادها ولجمها يصفها بالسمن وهى رافعة أذنابها من نشاطها ويقال عجر الريق على أنيابه اذا عصب به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على رأسه قال مزرد بن ضرار أخو الشماخ اذ لا يزال يابسا لعابه * بالظلوان عاجرا أنيابه

والعجر القوة مع عظم الجسد والفحل الاعجر الضخم وعجر الفرس صلب لحمه ووظيف عجر وعجر بكسر الجيم وضمها صلب شديد وكذلك الحافر قال المرار * ساط السنبك ذى رسغ عجر * والاعجر كل شئ ترى فيه عقدا وكيس أعجر وهميان أعجر وهو الممتلئ وبطن أعجر ملآن وجمعه عجر قال عنترة أبنى زبيبة ما لمهركم * متخددا وبطونكم عجر

والعجرة بالضم كل عقدة فى الخشبة وقيل العجرة العقدة فى الخشبة ونحوها أو فى عروق الجسد والخلنج فى وشيه عجر والسيف فى فرنده عجر وقال أبو زبيد

فأول من لاقى يجول بسيفه * عظيم الحواشى قد شتا وهو أعجر

الاعجر الكثير العجر وسيف ذو معجر فى متنه كالتعقيد والعجير الذى لا يأتى النساء يقال له عجير وعجير وقد رويت بالزاى أيضا ابن الاعرابى العجير بالراء غير معجمة والقعول والحريك والضعيف والحصور العنين والعجير العنين من الرجال والخيل الفراء الاعجر الاحدب وهو الافزر والافرص والافرس والادن والاثبج والعجار الذى يأكل العجاجير وهى كتل العجين تلقى على النار ثم تؤكل ابن الاعرابى اذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو المشنق والعجاجير والعجار الصريع الذى لا يطاق جنبه فى الصراع المشغزب لصريعه والعجر ليك عنق الرجل وفى نوادر الاعراب عجر عنقه الى كذا وكذا يعجره اذا كان على وجه فاراد أن يرجع عنه الى شئ خلفه وهو منهى عنه أو أمرته بالشئ فعجر عنقه ولم يرد أن يذهب اليه لامرك وعجر عنقه يعجرها عجرا ثناها وعجر به بعيره عجرانا كأنه أراد أن يركب به وجها فرجع به قبل ألافه وأهله مثل عكر به وقال أبو سعيد فى قول الشاعر فلو كنت سيفا كان أثرك عجرة * وكنت ددانا لا يؤيسه الصقل

يقول لو كنت سيفا كنت كهاما بمنزلة عجرة التكة كهاما لا يقطع شيأ قال شمر يقال عجرت عليه وحظرت عليه وحجرت عليه بمعنى واحد وعجر عليه بالسيف أى شد عليه وعجر على الرجل ألح عليه

في أخذ ماله ورجل معجور عليه كثر سؤاله حتى قل كمثود الفراء جاء فلان بالعُجر والبُجر أي جاء بالكذب وقيل هو الأمر العظيم وجاء بالعجاري والبجاري وهي الدواهي وعَجَرَه بالعصا وبَجَرَه اذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه والعَجاريُّ رؤس العظام وقال رؤبة

* ومن عجاريهن كل جنجن * خفف ياء العجاري وهي مشددة والمِعجر والعِجار ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها والجمع المَعاجر ومنه أخذ الاعتجار وهو لَيُّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك وفي بعض العبارات الاعتجار لفّ العمامة دون التلحي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة يوم الفتح معتجرا بعمامة سوداء المعنى انه لفّها على رأسه ولم يتلح بها وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق وكان راكبا على بغلة حسناء فقال يمدحه بديها

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده
مستقبلا خد الصبا بخده * كالسيف سل نصله من غمده
خير أمير جاء من معده * من قبله أو رافدا من بعده
فكل قلس قادح بزنده * يرجون رفع جده بجده
فان ثوى ثوى الندى في لحده * واختشعت أمته لفقده

قوله قلس هكذا هو في الاصل ولعله ناس أو نحوه وبعد هذا حرر اه

فدفع اليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه والسفواء الخفيفة الناصية وهو يستحب في البغال ويكره في الخيل والسفواء أيضا السريعة والرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غاب والعِجرة بالكسر نوع من العمة يقال فلان حسن العِجرة وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار وجاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه والاعتجار لبسة كالالتحاف قال الشاعر

فما ليلى بناشزة القصيرى * ولا وقصاء لبستها اعتجار

والمعجر ثوب تعتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة والمعجر والمعاجر ضرب من ثياب اليمن والمعجر ما ينسج من الليف كالجوالق والعجراء العصا التي فيها أبن يقال ضربه بعجراء من سلم وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران أي ذو عقد وكعب ابن عجرة من الصحابة رضي الله عنهم وعاجر وعجير والعجير وعجرة كلها أسماء وبنو عجرة بطن منهم والعجير موضع قال أوس بن حجر

تلاقيني يوم العجير بمنطق * تروح أرطى سعد منه وضالها

((عجهر)) عنجهور اسم امرأة واشتقاقه من الجهرة وهي الجفاء ((عدر)) العَدْرُ والعَدَرُ المطر الكثير وأرض معدورة ممطورة ونحو ذلك قال شمر واعتدر المطر فهو معتدر وأنشد

* مهدود را معتدرا جفالا * والعادر الكذاب قال وهو العاثر أيضا وعدر المكان عدرا واعتدر كثر ماؤه والعُدْرة الجرأة والاقدام وعُدّار اسم والعَدّار الملاح والعَدَر القيلة الكبيرة قال الازهري أراد بالقيلة الادر وكأن الهمزة قلبت عينا فقيل عَدِرَ عَدَرا والاصل أدِر أدَرا ((عذر)) العُذْرُ الحجة التي يعتذر بها والجمع أعذار يقال اعتذر فلان اعتذارا وعِذْرة ومَعذُرة من دينه فعذرته وعذره يعذره فيما صنع عذرا وعِذرة وعُذرى ومعذرة والاسم المعذرة ولي في هذا الامر عُذْر وعُذرى ومعذرة أي خروج من الذنب قال الجموح الظفري

قالت أمامة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الأسهم السود

لله درك اني قد رميتهم * لولا حددت ولا عذرى لمحدود

قال ابن بري أورد الجوهري نصف هذا البيت اني حددت قال وصواب انشاده لولا قال والأسهم السود قيل كناية عن الأسطر المكتوبة أي هلا كتبت لي كتابا وقيل أرادت بالأسهم السود نظر مقلتيه فقال قد رميتهم لولا حُددت أي منعت ويقال هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقوله لولا حددت هو على ارادة أن تقديره لولا أن حُددت لأن لولا التي معناها امتناع الشئ لوجود غيره هي مخصوصة بالاسماء وقد تقع بعدها الافعال على تقدير أن كقول الآخر ألا زعمت أسماء أن لا أحبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

ومثله كثير وشاهد العِذْرة مثل الركبة والجلسة قول النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه في البلد

وأعذره كعذره قال الاخطل

فان تك حرب ابني نزار تواضعت * فقد أعذرتنا في طلابكم العذر

واعذر إعذارا وعُذرا أبدى عذرا عن اللحياني والعرب تقول أعذر فلان أي كان منه ما يعذر به والصحيح ان العُذر الاسم والاعذار المصدر وفي المثل أعذر من أنذر ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به وصار ذا عذر منه ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول اذا مت فنوحا وابكيا على حولا فقوما فقولا بالذي قد علمتما * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر

وقولا هو المرء الذي لا خليله * أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

قوله والاسم المعذرة مثلث الذال كما في القاموس اه

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

أى أتى بعذر فجعل الاعتذار بمعنى الاعذار والمعتذر يكون محقا ويكون غير محق قال الفراء اعتذر الرجل اذا أتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر وأنشد * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * أى أتى بعذر وقال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم قل لا تعتذروا يعنى انه لا عذر لهم والمعاذير يشوبها الكذب واعتذر رجل الى عمر بن عبد العزيز فقال له عذرتك غير معتذر يقول عذرتك دون أن تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق والمعذر أيضا كذلك واعتذر من ذنبه وتعذر تنصل قال أبو ذؤيب

فانك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها

وتعذر اعتذر واحتج لنفسه قال الشاعر

كأن يديها حين يفلق ضفرها * يدا نصف غيرى تعذر من جرم

وعذر فى الامر قصر بعد جهد والتعذير فى الامر التقصير فيه وأعذر قصر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ وأعذر فيه بالغ وفى الحديث لقد أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى الغاية فى العذر وفى حديث المقداد لقد أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر فأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه لانه كان قد تناهى فى السمن وعجز عن القتال وفى حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة فى الامر أى ليبالغ فى الاكل مثل الحديث الآخر انه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرى أنه بالغ وفى الحديث جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى انا مجتهدون وعذر الرجل فهو معذر اذا اعتذر ولم يأت بعذر وعذر لم يثبت له عذر وأعذر ثبت له عذر وقوله عز وجل وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذرا وقرئ المعذرون بالتخفيف وهم الذين لهم عذر قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول والله لكذا أنزلت وقال لعن الله المعذرين قال الازهرى ذهب ابن عباس الى أن المعذرين الذين لهم العذر والمعذرين بالتشديد الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم فكان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له فى العذر وهو لا عذر له والمعذر الذى له عذر

والمعذر الذى ليس بمحق على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر قال الازهرى وقرأ يعقوب الحضرمى وحده وجاء المعذرون ساكنة العين وقرأ سائر قراء الامصار المعذرون بفتح العين وتشديد الذال قال فمن قرأ المعذرون فهو فى الاصل المعتذرون فادغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون كان لهم عذر أو لم يكن وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر ويجوز فى كلام العرب المعذرون بكسر العين لان الاصل المعتذرون فاسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت فى الذال ونقلت حركتها الى العين فصار الفتح فى العين أولى الاشياء ومن كسر العين جره لالتقاء الساكنين قال ولم يقرأ بهذا قال ويجوز أن يكون المعذرون الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم قال أبو بكر فى المعذرين وجهان اذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر فهم لا عذر لهم واذا كان المعذرون أصلهم المعتذرون فألقيت فتحة التاء على العين وأبدل منها ذال وأدغمت فى الذال التى بعدها فلهم عذر قال محمد بن سلام الجمحى سألت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له المعذرون مخففة كأنها أقيس لان المعذر الذى له عذر والمعذر الذى يعتذر ولا عذر له فقال يونس قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مسيئا جاء قوم فعذروا وجلح آخرون فقعدوا وقال أبو الهيثم فى قوله وجاء المعذرون قال معناه المعتذرون يقال عذر يعذر عذارا فى معنى اعتذر ويجوز عذر الرجل يعذر فهو معذر واللغة الاولى أجودهما قال ومثله هدى يهدى هداء اذا اهتدى وهدى يهدى قال الله عز وجل أم من لا يهدى الا أن يهدى ومثله قراءة من قرأ يخصمون بفتح الخاء قال الازهرى ويكون المعذرون بمعنى المقصرين على مفعلين من التعذير وهو التقصير يقال قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته اذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه وفى الحديث ان بنى اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصى نهاهم أحبارهم تعذيرا فعمهم الله بالعقاب وذلك اذا لم يبالغوا فى نهيهم عن المعاصى وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصى حق الانكار أى نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر من نفسه اذا أمكن منها يعنى انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيعذروا من أنفسهم ويستوجبوا العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها وفيه لغتان يقال أعذر إعذارا اذا كثرت عيوبه وذنوبه وصار ذا عيب وفساد

قال الازهرى وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصمعى ومنه قول الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد عذرتنا فى كلاب وفى كعب

ويروى أعذرتنا أى جعلت لنا عذرا فيما صنعناه وهذا كالحديث الآخر لن يهلك على الله الاهالك ومنه قول الناس من يعذرنى من فلان قال ذو الاصبع العدوانى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

بغى بعض على بعض * فلم يرعوا على بعض

فقد أضحوا أحاديث * برفع القول والخفض

يقول هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم يرع بعضهم على بعض بعدما كانوا حية الارض التى يحذرها كل أحد فقد صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ومعنى يخفضونها يسرونها وقيل معناه هات من يعذرنى ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مراد * يقال عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل يقال عذيرى من فلان أى من يعذرنى ونصبه على اضماره لم تعذرتك اياى ويقال ماعندهم عذيرة أى لا يعذرون وماعندهم غفيرة أى لا يغفرون والعذير النصير يقال من عذيرى من فلان أى من نصيرى وعذير الرجل مايروم ومايحاول مما يعذر عليه اذا فعله قال العجاج يخاطب امرأته

جارى لاتستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى

يريد ياجارية فرخم ويروى سعيى وذلك انه عزم على السفر فكان يرم رحل ناقته لسفره فقالت له امرأته ماهذا الذى ترم فخاطبها بهذا الشعر أى لاتنكرى ما أحاول والعذير الحال وأنشد لاتستنكرى عذيرى وجمعه عذر مثل سرير وسرر وانما خفف فقيل عذر وقال حاتم

أماوى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتنى فى طلابكم العذر

أماوى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر

وقد علم الاقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر

وفى الصحاح * وقد عذرتنى فى طلابكم عذر * قال ابو زيد سمعت أعرابيين تميما وقيسيا يقولان تعذرت الى الرجل تعذرا فى معنى اعتذرت اعتذارا قال الاحوص بن محمد الانصارى

طريد تلافاه يزيد برحمة * فلم يلف من نعمائه يتعذر

أي يعتذر يقول أنعم عليه نعمة لم يحتج الى أن يعتذر منها ويجوز أن يكون معنى قوله يتعذر أي يذهب عنها وتعذر تأخر قال امرؤ القيس

بسير يضج العود منه يمنه * أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

والعذير العاذر وعذرته من فلان أي لمت فلانا ولم ألمه وعذيرك اياي منه أي هلم معذرتك اياي وقال خالد بن جنبة يقال أما تعذرني من هذا بمعنى أما تنصفني منه يقال أعذرني من هذا أي أنصفني منه ويقال لا يعذرك من هذا الرجل أحد معناه لا يلزمه الذنب فيما تضيف اليه وتشكوه منه ومنه قول الناس من يعذرني من فلان أي من يقوم بعذري إن أنا جازيته بسوء صنيعه ولا يلزمني لوما على ما يكون مني اليه ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي وقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا فقال سعد أنا أعذرك منه أي من يقوم بعذري ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة كان عتب عليها في شيء فقال لابي بكر أعذرني منها ان أدبتها أي قم بعذري في ذلك وفي حديث أبي الدرداء من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن نفسه ومنه حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة وأعذر فلان من نفسه أي أتي من قبل نفسه قال وعذر يعذر نفسه أي اتي من قبل نفسه قال يونس هي لغة العرب وتعذر عليه الامر لم يستقم وتعذر عليه الامر اذا صعب وتعسر وفي الحديث انه كان يتعذر في مرضه أي يتمنع ويتعسر وأعذر وعذر كثرت ذنوبه وعيوبه وفي التنزيل قالوا معذرة الى ربكم نزلت في قوم من بني اسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود فقالت طائفة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالوا يعني الواعظين معذرة الى ربكم فالمعنى انهم قالوا الامر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء ولعلهم يتقون ويجوز النصب في معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا اياهم الى ربنا والمعذرة اسم على مفعلة من عذر يعذر أقيم مقام الاعتذار وقول زهير بن أبي سلمى

على رسلكم انا سنعدي وراءكم * فتمنعكم أرماحنا أو سنعذر

قال ابن بري هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد ستمنعكم وصوابه فتمنعكم بالفاء وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة وهم سليم وغطفان وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وكان بلغ زهيرا أن هوازن وبني سليم يريدون غزو غطفان فذكرهم ما بين غطفان وبينهم من الرحم وانهم

قوله وهم سليم وغطفان كذا بالاصل والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد اه مصححه

يجتمعون فى النسب الى قيس وقبل البيت

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أواصرنا والرحم بالغيب يذكر
فانا وإياكم الى ما نسومكم * لمثلان بل أنتم الى الصلح أفقر

معنى قوله على رسلكم أى على مهلكم أى أمهلوا قليلا وقوله سنعدى وراءكم أى سنعدى الخيل وراءكم وقوله أو سنعذر أى نأتى بالعذر فى الذب عنكم ونصنع ما نعذر فيه والأواصر القرابات والعذار من اللجام ماسال على خد الفرس وفى التهذيب وعذار اللجام ماوقع منه على خدى الدابة وقيل عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا والجمع عذر وعذره يعذره عذرا وأعذره وعذره ألجمه وقيل عذره جعل له عذارا لا غير وأعذر اللجام جعل له عذارا وقول أبى ذؤيب

فانى اذا ما خلة رث وصلها * وجدت لصرم واستمر عذارها

لم يفسره الاصمعى و يجوز أن يكون من عذار اللجام وأن يكون من التعذر الذى هو الامتناع وفرس قصير العذار وقصير العنان وفى الحديث الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه وعذرت الفرس بالعذار أعذره وأعذره اذا شددت عذاره والعذاران جانبا اللحية لان ذلك موضع العذار من الدابة قال رؤبة

حتى رأين الشيب ذا التملوق * يغشى عذارى لحيتى ويرتقى

وعذار الرجل شعره النابت فى موضع العذار والعذار استواء شعر الغلام يقال ما أحسن عذاره أى خط لحيته والعذار الذى يضم حبل الخطام الى رأس البعير والناقة وأعذر الناقة جعل لها عذارا والعذار والمعذر المقذ سمى بذلك لانه موضع العذار من الدابة وعذر الغلام نبت شعر عذاره يعنى خده وخلع العذار أى الحياء وهذا مثل للشاب المنهمك فى غيه يقال ألقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمح وطمح قال الاصمعى خلع فلان معذره اذا لم يطع مرشدا وأراد بالمعذر الرسن ذا العذارين ويقال للمنهمك فى الغى خلع عذاره ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره أى خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى والعذار سمة فى موضع العذار وقال أبو على فى التذكرة العذار سمة على القفا الى الصدغين والاول أعرف

وقال الاحمر من السمات العُذْرُ وقد عذر البعير فهو معذور والعذرة سمة كالعذار وقول أبى وجزة السعدى واسمه يزيد بن أبى عُبيد يصف أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح

اذا الحىّ والحَوْمُ المُيَسَّرُ وسطنا * واذ نحن فى حال من العيش صالح

وذو حلق تقضى العواذيرُ بينه * يلوح بأخطار عظام اللقائح

قال الاصمعى الحَوْمُ الابل الكثيرة والمُيَسَّر الذى قد جاء لبنه وذو حلق يعنى ابلا ميسمها الحَلَق يقال ابل مُحَلَّقة اذا كان سمتها الحلق والأخطار جمع خطر وهى الابل الكثيرة والعواذير جمع عاذور وهو أن يكون بنو الاب ميسمهم واحدا فاذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض أعذر عنى فيخط فى الميسم خطا أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض ويقال عذر عنى بعيرك أى سمه بغير سمة بعيرى لتتعارف ابلنا والعاذور سمة كالخط والجمع العواذير والعُذْرة العلامة والعُذْر العلامة يقال أعذر على نصيبك أى أعلم عليه والعُذْرة الناصية وقيل هى الخصلة من الشعر وعرف الفرس وناصيته والجمع عُذَر وأنشد لابى النجم * مشى العذارى الشُّعْث ينفضن العُذَرْ * وقال طرفة * وهضبات اذا ابتلّ العُذَر * وقيل عذر الفرس ما على المَنْسِج من الشعر وقيل العُذْرة الشعر الذى على كاهل الفرس والعُذَر شعرات من القفا الى وسط العنق والعذار من الارض غلظ يعترض فى فضاء واسع وكذلك هو من الرمل والجمع عُذُر وأنشد ثعلب لذى الرمة

ومن عاقر ينفى الألاء سراتها * عذارين من جرداء وعث خصورها

أى حبلين مستطيلين من الرمل ويقال طريقين هذا يصف ناقة يقول كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيأ ولذلك جعلها عاقرا كالمرأة العاقر والألاء شجر ينبت فى الرمل وانما ينبت فى جانبى الرملة وهما العذاران اللذان ذكرهما وجرداء متجردة من النبت الذى ترعاه الابل والوعث السهل وخصورها جوانبها والعُذُر جمع عذار وهو المستطيل من الارض وعذار العراق ما انخفض عن الطف وعذارا النصل شفرتاه وعذارا الحائط والوادى جانباه ويقال اتخذ فلان فى كرمه عذارا من الشجر أى سكة مصطفة والعُذْرة البظر قال

تبتل عذرتها فى كل هاجرة * كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعُذْرة الختان والعُذْرة الجلدة يقطعها الخاتن وعذر الغلام والجارية يعذرهما عذرا وأعذرهما ختنهما قال الشاعر فى فتية جعلوا الصليب إلههم * حاشاى انى مسلم معذور

والاكثر خفضت الجارية وقال الراجز * تلويه الخاتن زبّ المعذور * والعذار والاعذار والعذيرة

والعذير كله طعام الختان وفى الحديث الوليمة فى الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان إعذار وفى الحديث كنا إعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وفى الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا أى مختونا مقطوع السرة وأعذروا للقوم عملوا ذلك الطعام لهم وأعدوه والاعذار والعذار والعذيرة والعذير طعام المأدبة وعذر الرجل دعا اليه يقال عذر تعذيرا للختان ونحوه أبو زيد ما صنع عند الختان الاعذار وقد أعذرت وأنشد

كل الطعام تشتهى ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه

والعذار طعام البناء وان يستفيد الرجل شيأ جديدا يتخذ طعاما يدعو اليه اخوانه وقال اللحيانى العذرة قلفة الصبى ولم يقل ان ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده والعذرة البكارة قال ابن الاثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وجارية عذراء بكر لم يمسها رجل قال ابن الاعرابى وحده سميت البكر عذراء لضيقها من قولك تعذر عليه الامر وجمعها عذار وعذارى وعذراوات وعذارى كما تقدم فى صحارى وفى الحديث فى صفة الجنة ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذراء وفى حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعى فى الرجل يقول انه لم يجد امرأته عذراء قال لاشى عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وفى حديث جابر مالك وللعذارى ولعابهن أى ملاعبتهن ومنه حديث عمر * معيدا يبتغى سقط العذارى * وعذرة الجارية اقتضاضها والاعتذار الاقتضاض ويقال فلان أبو عذر فلانة اذا كان افترعها واقتضها وأبو عذرتها وقولهم ما أنت بذى عذر هذا الكلام أى لست باول من اقتضه قال اللحيانى للجارية عذرتان احداهما التى تكون بها بكرا والاخرى فعلها وقال الازهرى عن اللحيانى لها عذرتان احداهما مخفضها وهو موضع الخفض من الجارية والعذرة الثانية قضتها سميت عذرة بالعذر وهو القطع لانها اذا خفضت قطعت نواتها واذا افترعت انقطع خاتم عذرتها والعاذور ما يقطع من مخفض الجارية ابن الاعرابى وقولهم اعتذرت اليه هو قطع ما فى قلبه ويقال اعتذرت المياه اذا انقطعت والاعتذار قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أمسك فى قلبه واعتذرت المنازل اذا درست ومررت بمنزل معتذر بال وقال لبيد

شهور الصيف واعتذرت اليه * نطاف الشيطين من الشمال

وتعذر الرسم واعتذر تغير قال أوس

فبطن

فبطن السلى فالسخال تعذرت * فمعقلة الى مطارف واحف

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد

ماهاج قلبك من معارف دمنة * بالبرق بين أصالف وفدافد
لعبت بها هوج الرياح فأصبحت * قفرا تعذر غير أورق هامد

البرق جمع برقة وهى حجارة ورمل وطين مختلطة والأصالف والفدافد الاماكن الغليظة الصلبة يقول درست هذه الآثار غير الأورق الهامد وهو الرماد وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمن بن عبد الملك ويقول فيها

من كان أخطاه الربيع فانه * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
سبقت أوائله أواخره * بمشرع عذب ونبت واعد

نصر أى أمطر وأرض منصورة ممطورة والمشرع شريعة الماء ونبت واعد أى يرجى خيره وكذلك أرض واعدة يرجى نباتها وقال ابن أحمر الباهلى فى الاعتذار بمعنى الدروس

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أى العيش تنتظر
هل أنت طالب شئ لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

ضعف الشئ مثله يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر وقوله أم هل لقلبك أى هل لقلبك حاجة غير الافه أى هل له وطر غيرهم وقوله أم كنت تعرف آيات الآيات العلامات وأطلال إلفك قد درست وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا لان من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفى على ذنبه والاعتذار محو أثر الموجدة من قولهم اعتذرت المنازل اذا درست والمعاذر جمع معذرة ومن أمثالهم المعاذر مكاذب قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره قيل المعاذير الحجج أى لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها وجاء فى التفسير المعاذير الستور بلغة اليمن واحدها معذار أى ولو ألقى معاذيره ويقال تعذروا عليه أى فروا عنه وخذلوه وقال أبو مالك عمرو ابن كركرة يقال ضربوه فاعذروه أى ضربوه فاثقلوه وضرب فلان فاعذر أى أشرف به على الهلاك ويقال أعذر فلان فى ظهر فلان بالسياط إعذارا اذا ضربه فاثر فيه وشتمه فبالغ فيه حتى أثر به فى سبه وقال الاخطل * وقد أعذرن فى وضح العجان * والعذراء جامعة توضع فى حلق الانسان لم توضع فى عنق أحد قبله وقيل هو شئ من حديد يعذب به الانسان لاستخراج مال أو لاقرار بأمر

قوله ابن ابرد هكذا فى الاصل وحرر

قوله سبقت أوائله أواخره هو هكذا فى الاصل والشطر ناقص وحرره

قوله وأفنى ضعفه الخ تقدم فى درر انشاده وأفنى دمعه الخ وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

قال الازهرى والعذارى هى الجوامع كالأغلال تجمع بها الايدى الى الاعناق والعذراء الرملة التى لم توطأ ورملة عذراء لم يركبها أحد لارتفاعها ودرة عذراء لم تثقب وأصابع العذارى صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة والعذراء اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم أراها سميت بذلك لانها لم تنك والعذراء برج من بروج السماء وقال النجامون هى السنبلة وقيل هى الجوزاء وعذراء قرية بالشام معروفة وقيل هى أرض بناحية دمشق قال ابن سيده أراها سميت بذلك لانها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكانها بأذاة عدو قال الاخطل

ويامن عن نجد العقاب وياسرت * بنا العيس عن عذراء دار بنى الشجب

والعذرة نجم اذا طلع اشتد غم الحر وهى تطلع بعد الشعرى ولها وقدة ولاريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها وقيل العذرة كواكب فى آخر المجرة خمسة والعذرة والعاذور داء فى الحلق ورجل معذور أصابه ذلك قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرج والعذرة وجع الحلق من الدم وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة وعذر فهو معذور هاج به وجع الحلق وفى الحديث انه رأى صبيا أعلق عليه من العذرة هو وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الحلق والانف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبى اذا غمزت حلقه من العذرة ان فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع فى وسط الحر وقوله من العذرة اى من أجلها والعاذر أثر الجرح قال ابن أحمر

أزاحمهم بالباب اذ يدفعوننى * وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

تقول منه أعذر به اى ترك به عاذرا والعذير مثله ابن الاعرابى العذر جمع العاذر وهو الابداء يقال قد ظهر عاذره وهو دبوقاؤه وأعذر الرجل أحدث والعاذر والعذرة الغائط الذى هو السلح وفى حديث ابن عمر أنه كره السلت الذى يزرع بالعذرة يريد الغائط الذى يلقيه الانسان والعذرة فناء الدار وفى حديث على انه عاتب قوما فقال مالكم لا تنظفون عذراتكم أى أفنيتكم وفى الحديث ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وفى حديث رقيقة وهذه

قوله كينها سيأتى فى مادة نغغ مضبوطا بكسر الكاف تبعا للاصل والصواب ما هنا اه مصححه

عبدا أولئ بعذرات حرمك وقيل العذرة أصلها فناء الدار واياها أراد على رضى الله عنه بقوله قال أبو عبيد وانما سميت عذرات الناس بهذا لانها كانت تلقى بالافنية فكنى عنها باسم الفناء كما كنى بالغائط وهى الارض المطمئنة عنها وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الافنية

لعمرى لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئى العذارات

أراد سيئين فحذف النون للاضافة ومدح فى هذه القصيدة ابله فقال

مهاريس يروى رسلها ضيف أهلها * اذا النار أبدت أوجه الخفرات

فقال له عمر بئس الرجل انت تمدح ابلك وتهجو قومك وفى الحديث اليهود أنتن خلق الله عذرة يجوز ان يعنى به الفناء وان يعنى به ذا بطونهم والجمع عذرات قال ابن سيده وانما ذكرتها الان العذرة لا تكسر وانه لبرىء العذرة من ذلك على المثل كقولهم برىء الساحة وأعذرت الدار أى كثر فيها العذرة وتعذر من العذرة أى تلطخ وعذره تعذيرا لطخه بالعذرة والعذرة أيضا المجلس الذى يجلس فيه القوم وعذرة الطعام أردأ ما يخرج منه فيرمى به هذه عن اللحيانى وقال اللحيانى هى العذرة والعذبة والعذر النجح عن ابن الاعرابى وأنشد لمسكين الدارمى

ومخاصم خاصمت فى كبد * مثل الدهان فكان لى العذر

أى قاومته فى مزلة فثبتت قدمى ولم تثبت قدمه فكان النجح لى ويقال فى الحرب لمن العذر أى النجح والغلبة الاصمعى لقيت منه عاذورا أى شرا وهو لغة فى العاثور أو لثغة وترك المطر به عاذرا أى أثرا والعواذر جمع العاذر وهو الاثر وفى حديث على رضى الله عنه لم يبق لهم عاذر أى أثر والعاذر العرق الذى يخرج منه دم المستحاضة واللام أعرف والعاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان العاذر هو العرق نفسه لانه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام وقوله عز وجل فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا فسره ثعلب فقال العذر والنذر واحد قال اللحيانى وبعضهم يثقل قال أبو جعفر من ثقل أراد عذرا أو نذرا كما تقول رسل فى رسل وقال الازهرى فى قوله عز وجل عذرا أو نذرا فيه قولان أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذكرا للاعذار والانذار والقول الثانى انهما نصبا على البدل من قوله ذكرا وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله ذكرا المعنى فالملقيات ان ذكرت عذرا أو نذرا وهما اسمان يقومان مقام الاعذار والانذار ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معا ويقال للرجل اذا عاتبك على أمر قبل التقدم اليك فيه والله ما استعذرت الى وما استنذرت أى لم تقدم الى المعذرة والانذار والاستعذار أن تقول له

أعذرني منك وحمار عذور واسع الجوف فحّاش والعذور أيضا السيئ الخلق الشديد النفس قال الشاعر * حلو حلال الماء غير عذور * أى ماؤه وحوضه مباح وملك عذور واسع عريض وقيل شديد قال كثير بن سعد

أرى خالى اللخمى نوحا يسرنى * كريما اذا ما ذاح ملكا عذورا

ذاح وحاذ جمع واصل ذلك فى الابل وعذرة قبيلة من اليمن وقول زينب بنت الطثرية ترثى أخاها يزيد

يعينك مظلوما وينجيك ظالما * وكل الذى حملته فهو حامله

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله

قوله وينجيك ظالما أى ان ظلمت فطولبت بظلمك حماك ومنع منك والعذور السيئ الخلق وانما جعلته عذورا لشدة تهممه بامر الاضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل المراجل على الاثافى والمراجل القدور واحدها مرجل (عذفر) جمل عذافر وعذوفر صلب عظيم شديد والانثى بالهاء الازهرى العذافرة الناقة الشديدة الامينة الوثيقة الظهيرة وهى الامون والعذافر الاسد لشدته صفة غالبة وعذافر اسم رجل وعذافر اسم كوكب الذنب قال الاصمعى العذافرة الناقة العظيمة وكذلك الدوسرة قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

وفى قصيد كعب ولن يبلغها الا عذافرة هى الناقة الصلبة القوية (عذمهر) بلد عذمهر رحب واسع (عرر) العر والعر والعرة الجرب وقيل العر بالفتح الجرب وبالضم قروح باعناق الفصلان يقال عرت فهى معرورة قال الشاعر * ولا تجلد الارض بعد عره * أى جربه ويروى غره وسيأتى ذكره وقيل العرداء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبدو الجلد ويبرق وقد عرت الابل تعر وتعر عرا فهى عارة وعرت واستعرهم الجرب فشا فيهم وجمل أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهى معرورة قال النابغة

فحملتنى ذنب امرئ وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه ويقال به عرة وهو ما اعتراه من الجنون قال امرؤ القيس ويخضد فى الآرى حتى كأنما * به عرة أو طائف غير معقب

ورجل أعر بين العرر والعرور أجرب وقيل العرر والعرور الجرب نفسه كالعر وقول أبى ذؤيب

خليلى

خليلي الذى دلى لغى خليلتى * جهارًا فكل قد أصاب عرورها

والمعرار من النخل التى يصيبها مثل العر وهو الجرب حكاه أبو حنيفة عن التوزى واستعار العر والجرب جميعا للنخل وانما هما فى الابل قال وحكى التوزى اذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع فقال ليس لى مقمار ولا مئخار ولا مبسار ولا معرار ولا مغبار فالمقمار البيضاء البسر التى يبقى بسرها لا يرطب والمئخار التى تؤخر الى الشتاء والمغبار التى يعلوها غبار والمعرار ما تقدم ذكره وفى الحديث ان رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التى فى السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى سميت معرة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب فى بدن الانسان وعاره معارة وعرارا قاتله وآذاه أبو عمرو والعرار القتال يقال عاررته اذا قاتلته والعرة والمعرة الشدة وقيل الشدة فى الحرب والمعرة الاثم وفى التنزيل فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال ثعلب هو من الجرب أى يصيبكم منهم أمر تكرهونه فى الديات وقيل المعرة الجناية أى جنايته كجناية العر وهو الجرب وأنشد

قل للفوارس من غزية انهم * عند القتال معرة الأبطال

وقال محمد بن اسحق بن يسار المعرة الغرم يقول لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته فأما اثمه فانه لم يخشه عليهم وقال شمر المعرة الأذى ومعرة الجيش ان ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيأ بغير علم وهذا الذى أراده عمر رضى الله عنه بقوله اللهم انى أبرأ اليك من معرة الجيش وقيل هو قتال الجيش دون إذن الامير وأما قوله تعالى لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فالمعرة التى كانت تصيب المؤمنين انهم لو كبسوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار لم يأمنوا ان يطؤا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم اذ كانوا مختلطين بهم يقول الله تعالى لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما فهذه المعرة التى صان الله المؤمنين عنها هى غرم الديات ومسبة الكفار اياهم وأما معرة الجيش التى تبرأ منها عمر رضى الله عنه فهى وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد وإصابتهم اياهم فى حريمهم وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه والمعرة كوكب دون المجرة والمعرة تلون الوجه من الغضب قال أبو منصور جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء فان كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه وان كان مفعلة من العر فالله أعلم

وجمارٌ أعرُّ سمينُ الصدر والعُنُق وقيل اذا كان السِّمَنُ فى صدره وعُنُقه أكثر منه فى سائر خلقه وعَرَّ الظليمُ يَعِرُّ عِرارًا وعارَّ يُعارُّ مُعارَّةً وعِرارًا وهو صوته صاحَ قال لبيد

تَحَمَّلَ أهلُها الاعِرارًا * وعَزْفًا بعد أحياءٍ حِلالِ

وزَمَرَتِ النعامةُ زِمارًا وفى الصحاح زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ زِمارًا والتَّعارُّ السَّهَرُ والتقلُّبُ على الفراش ليلًا مع كلام وهو من ذلك وفى حديث سلمان الفارسى انه كان اذا تَعارَّ من الليل قال سبحان ربِّ النبيين ولا يكون الا يَقَظَةً مع كلام وصوت وقيل تَمَطَّى وأَنَّ قال أبو عبيد وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عِرارِ الظليم وهو صوته قال ولا أدرى أهو من ذلك أم لا والعُرُّ الغلامُ والعُرَّةُ الجارية والعَرارُ والعَرارةُ المُجَّلانُ عن وقت الفطام والمُعْتَرُّ الفقير وقيل المُتَعَرِّضُ للمعروف من غير ان يسأل ومنه حديث على رضوان الله عليه فان فيهم قانعًا ومُعْتَرًّا عَراه واعْتَراه وعَرَّه يَعُرُّه عَرًّا واعْتَرَّه واعْتَرَّ به اذا أتاه فطلب معروفه قال ابن أحمر

تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها * ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ

أى تأتى الماء وترده القَفُّورُ ما يوجد فى القَفْر ولم يُسْمَعِ القَفُّورُ فى كلام العرب الا فى شعر ابن أحمر وفى التنزيل وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ وفى الحديث فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانعَ والمُعْتَرَّ قال جماعة من أهل اللغة القانعُ الذى يسأل والمُعْتَرُّ الذى يُطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال وفى حديث حاطب بن أبى بَلْتَعة انه لما كتب الى أهل مكة كتابا يُنْذِرُهم فيه بِسَيْرِ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم أَطْلَعَ الله رسولَه على الكتاب فلما عُوتِبَ فيه قال كنت رجلا عَرِيرًا فى أهل مكة فأحببت ان أتقرب اليهم ليحفظونى فى عَيْلاتى عندهم أراد بقوله عَرِيرًا أى غريبا مُجاوِرًا لهم دَخيلًا ولم أكن من صَميمهم ولا لى فيهم شُبْكَةُ رَحِمٍ والعَرِيرُ فَعيلٌ بمعنى فاعل وأصله من قولك عَرَرْتُه عَرًّا فأنا عارٌّ اذا أتيته تطلب معروفه واعْتَرَرْتُه بمعناه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان أبا بكر رضى الله عنه أعطاه سيفا مُحَلًّى فنزع عمر الحِلْيَةَ وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يَعْرُرُك من أمور الناس قال ابن الاثير الاصل فيه يَعُرُّك ففكّ الادغام ولا يجىء مثل هذا الاتساع الا فى الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندى لما يَعْرُوك بالواو أى لما يَنُوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم قال أبو منصور لو كان من العَرّ لقال لما يَعُرُّك وفى حديث أبى موسى قال له على رضى الله عنه وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عَرَّنا بك أيها الشيخ أى ما جاء نابك ويقال فى المثل عُرَّ فَقْرَه بفيه لعلَّه يُلْهِيه يقول دَعْه ونَفْسَه لا تُعِنْه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع وقال ابن الاعرابى

معناه خلِّه وغيَّه اذا لم يطعْك فى الارشاد فلعله يقع فى هلكة تلهيه وتشغله عنك والمَعْرور أيضا المقرور وهو أيضا الذى لا يستقر ورجل مَعْرور أتاه مالا قِوام له معه وعُرّ الوادى شاطئاه والعُرّ والعُرّة ذرق الطير والعُرّة أيضا عَذِرة الناس والبعر والسرجين تقول منه أعَرّت الدار وعَرّ الطير يَعُرّ عَرّة سلح وفى الحديث اياكم ومُشارّة الناس فانها تُظهر العُرّة وهى القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوى والمثالب وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرّة فيقول مِكتل عُرّة مِكتل بُرّ قال الاصمعى العُرّة عذرة الناس ويدملها يصلحها وفى رواية انه كان يحمل مِكيال عُرّة الى أرض له بمكة وعَرّ أرضه يَعُرّها أى سمّدها والتعرير مثله ومنه حديث ابن عمر كان لا يَعُرّ أرضه أى لا يزبلها بالعُرّة وفى حديث جعفر بن محمد رضى الله عنهما كُلْ سَبْعَ تمرات من نخلة غير مَعْرورة أى غير مزبلة بالعُرّة ومنه قيل عَرّ فلان قومه بشرّ اذا لطخهم قال أبو عبيد وقد يكون عَرّهم بشرّ من العَرّ وهو الجَرَب أى أعداهم شرّه وقال الاخطل

ونَعْرُر بقوم عُرّة يكرهونها * ونحيا جميعا أو نموت فنقتل

وفلان عُرّة وعارور وعارورة أى قذر والعُرّة الأُبْنة فى العصا وجمعها عُرَر وجزور عُراعر بالضم أى سمينة وعُرّة السنام الشحمة العليا والعَرَر صغر السنام وقيل قصره وقيل ذهابه وهو من عيوب الابل جمل أعَرّ وناقة عرّاء وعَرّة قال * تمعّكَ الأعَرِّ لاقى العرّاء * أى تمعّك كما يتمعّك الأعرّ والأعرّ يحب التمعّك لذهاب سنامه يلتذّ بذلك وقال أبو ذؤيب

وكانوا السنام اجتُثّ أمس فقومهم * كعرّاء بعد النّىّ راث ربيعها

وعَرّ اذا نقص وقد عَرّ يَعَرّ نقص سنامه وكبش أعَرّ لا أليةَ له ونعجة عرّاء قال ابن السكيت الأجبّ الذى لا سنام له من حادث والأعَرّ الذى لا سنام له من خلقة وفى كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت رجل عارورة اذا كان مشؤما وجمل عارورة اذا لم يكن له سنام وفى هذا الباب رجل صارورة ويقال لقيت منه شرا وعُرّا وأنت شرّ منه وأعرّ والمَعَرّة الامر القبيح المكروه والأذى وهى مفعلة من العَرّ وعَرّه بشرّ أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله فهو مَعْرور وعَرّه بمكروه يعُرّه عرّا أصابه به والاسم العُرّة وعَرّه أى ساءه قال العجاج ما آبَ سَرَّكَ الا سَرَّنى * نصحا ولا عَرَّك الا عَرّنى قال ابن برى الرجز لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهرى قاله يخاطب بلال بن أبى بردة بدليل قوله

أمسى بلالٌ كالربيع المُدْجِنِ * أمطر فى أكناف غيم مُغْيِنِ * ورَبَّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ

وقال قيس بن زهير يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بداهيةٍ * يا قومنا واذكُروا الآباءَ والقِدَما

قال ابن الاعرابي عُرَّ فلانٌ اذا لُقِّبَ بلقب يعره وعَرَّه يعُرُّه اذا لَقَّبه بما يشينه وعَرَّهم يعُرُّهم شانَهم وفلان عُرَّةُ أهله أي يَشينهم وعَرَّ يعُرُّ اذا صادف نوبته في الماء وغيره والعُرَّى المعيبة من النساء ابن الاعرابي العَرَّةُ الخَلَّةُ القبيحة وعُرَّةُ الجرب وعُرَّةُ النساء فضيحتهن وسوء عشرتهن وعُرَّةُ الرجال شرُّهم قال اسحق قلت لاحمد سمعت سفيان ذكر العُرَّةَ فقال أكرهُ بيعه وشراءه فقال أحمد أحسن وقال ابن راهويه كما قال وان احتاج فاشتراه فهو أهون لانه يُنَقِّي وكلُّ شيء باءَ بشيء فهو له عَرار وأنشد للاعشى فقد كان لهم عَرار وقيل العَرارُ القَوَدُ وعَرار مثل قطام اسم بقرة وفي المثل باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يُضْرَب هذا لكل مستويين قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أجراهما باءَتْ عَرارُ بكَحْلَ والرفاق معًا * فلا تمنَّوا أمانيَّ الأباطيل

وفي التهذيب وقال الآخر فيما لم يُجْرِهما

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا * والحقُّ يَعْرِفه ذَوُو الألباب

قال وكَحْل وعَرار ثور وبقرة كانا في سِبْطَيْن من بني اسرائيل فعُقِر كَحْل وعُقِرت به عَرار فوقعت حرب بينهما حتى تفانَوْا فضُرِبا مثلا في التساوي وتزوّج في عَرارة نساء أي في نساء يَلِدْنَ الذكور وفي شرية نساء يلدن الاناث والعَرارةُ الشدة قال الاخطل

ان العَرارةَ والنُّبوحَ لدارِمٍ * والمُسْتَخِفُّ أخوهمُ الأثقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للاخطل وذكر عجزه * والعِزُّ عند تكامُلِ الأحساب * قال ابن بري صدر البيت للاخطل وعجزه للطرماح فان بيت الاخطل كما أوردناه أولا وبيت الطرماح

ان العرارة والنبوح لطيّئٍ * والعز عند تكامل الاحساب

وقبله يا أيها الرجل المفاخر طيئًا * أعْزَبْتَ لُبَّكَ أيّما إعْزاب

وفي حديث طاوس اذا استَعَرَّ عليكم شيءٌ من الغنم أي نَدَّ واسْتَعْصَى من العَرارة وهي الشدة وسوء الخلق والعَرارةُ الرِّفْعة والسُّودَد ورجل عُراعِرٌ شريف قال مهلهل

خَلَعَ المُلوكَ وسارَ تحتَ لوائه * شجرُ العُرا وعُراعِرُ الأقوام

شجر العرا الذي يبقى على الجدب وقيل هم سُوقة الناس والعُراعِر هنا اسم للجمع وقيل هو للجنس ويروى عَراعِر بالفتح جمع عُراعِر وعَراعِرُ القوم ساداتهم مأخوذ من عُرْعُرة الجبل والعُراعِرُ السيد والجمع عَراعِر بالفتح قال الكميت ما أنتَ من شجر العُرا * عند الأمور ولا العَراعِرْ

وعرعرة الجبل غلظه ومعظمه وأعلاه وفي الحديث كتب يحيى بن يعمر الى الحجاج انا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته رأسه وحضيضه أسفله وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه قال أجملوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرعرة جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت وعرعرة كل شيء بالضم رأسه وأعلاه وعرعرة الانسان جلدة رأسه وعرعرة السنام رأسه وأعلاه وغاربه وكذلك عرعرة الانف وعرعرة الثور كذلك والعراعر أطراف الاسنمة في قول الكميت

سلفي نزار اذ تحولت المناسم كالعراعر

وعرعر عينه فقأها وقيل اقتلعها عن اللحياني وعرعر صمام القارورة عرعرة استخرجه وحركه وفرقه قال ابن الاعرابي عرعرت القارورة اذا نزعت منها سدادها ويقال اذا سددتها وسدادها عرعرها وعرعرتها وكاؤها وفي التهذيب غرغر رأس القارورة بالغين المعجمة والعرعرة التحريك والزعزعة وقال يعني قارورة صفراء من الطيب

وصفراء في وكرين عرعرت رأسها * لأبلي اذا فارقت في صاحبي عذرا

ويقال للجارية العذراء عراء والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو شجر يعمل به القطران ويقال هو شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو وقال أبو حنيفة للعرعر ثمر أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل واحدته عرعرة وبه سمي الرجل والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح قال ابن بري وهو النرجس البري قال الصمة بن عبد الله القشيري

أقول لصاحبي والعيس تخدى * بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد * وريا روضه بعد القطار
شهور ينقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار

قوله والعيس تخدى في ياقوت تهوى بدل تخدى اه مصححه

واحدته عرارة قال الاعشى بيضاء غدوتها وصفـ * ـراء العشية كالعرارة

معناه ان المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشي باصفرارها والعرارة الحنوة التي يتيمن بها الفرس قال أبو منصور وأرى ان فرس كلحبة اليربوعي سميت عرارة بها واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف وهو القائل في فرسه عرارة هذه

تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم

كُمَيتٌ غيرُ مُحلِفَةٍ ولكن * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَدِيمُ

ومعنى قوله تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبار وذلك ان بني جشم أغارت على بَلِيّ وأخذوا أموالهم وكان الكَلْحَبَة نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بَلِيّ عليهم وقُتل ابنه وقوله كميت غير محلفة الكميت المحلف هو الأَحَمّ والأَحْوى وهما يتشابهان في اللون حتى يُشَكّ فيهما البَصِيران فيحلف أحدهما انه كُمَيتٌ أَحَمُّ ويحلف الآخَرُ انه كُمَيتٌ أَحْوى فيقول الكلحبة فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصِّرْف وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود قال ابن برى وصواب انشاده أَغَرّاءُ العَرادةُ بالدال وهو اسم فرسه وقد ذكرت في فصل عرد وأنشد البيت أيضا وهذا هو الصحيح وقيل العَرَارةُ الجَرادةُ وبها سميت الفرس قال بشر * عَرارةُ هَبْوةٍ فيها اصْفِرارُ * ويقال هو في عَرارةِ خيرٍ أي في أصل خير والعَرَارةُ سوءُ الخلق ويقال رَكِبَ عُرْعُرَه اذا ساء خُلُقه كما يقال رَكِبَ رَأْسَه وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة * ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها * أي ساء خُلُقها وقال غيره معناه ركبت القَذَرَ من أفعالها وأراد بعُرْعُرِها عُرَّتَها وكذلك الصوم عُرَّةُ النعام ونخلة مِعْرارٌ أي مِحْشافٌ الفراء عَرَرْتُ بك حاجتي أي أنزلتها والعَرِيرُ في الحديث الغَرِيبُ وقول الكميت

وبَلْدَةٍ لا يَنالُ الذِّئبُ أَفْرُخَها * ولا وَحَى الوِلْدَةِ الدّاعِينَ عَرْعارِ

أي ليس بها ذئب لبُعْدها عن الناس وعَرّار اسم رجل وهو عَرّارُ بن عمرو بن شاس الاسدى قال فيه أبوه وانّ عَرَارًا ان يكن غيرَ واضحٍ * فانى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

وعَراعِرُ وعُرْعُرٌ والعَرّارةُ كلها مواضع قال امرؤ القيس

سَما لكَ شَوْقٌ بعدما كان أَقْصَرا * وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرا

ويروى بطن قَوٍّ يخاطب نفسه يقول سما شوقُك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهبٍ لبُعْدِ من تُحِبُّه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقُرْب المُحِبّ ودُنُوِّه وقال النابغة

زيدُ بن زيدٍ حاضرٌ بعُراعِرٍ * وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بن حِمارِ

ومنه مِلْحٌ عُراعِرِيٌّ وعَرْعارِ لُعْبَةٌ للصبيان صبيان الاعراب بنى على الكسرة وهو معدول من عَرْعَرة مثل قَرْقارِ من قَرْقَرة والعَرْعَرة أيضا لُعْبةٌ للصبيان قال النابغة * يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بها عَرْعارِ * لان الصبى اذا لم يجد أحدًا رفع صوته فقال عَرْعارِ فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللُّعْبَة قال ابن سيده وهذا عند سيبويه من بنات الاربع وهو عندى نادر لان فَعالِ انما عدلت عن أَفْعِل في

الثلاثى

الثلاثى ومكّن غيره عرعار فى الاسمية قالوا سمعت عرعار الصبيان أى اختلاط أصواتهم وأدخل أبو عبيدة عليه الالف واللام فقال العرعار لعبة للصبيان وقال كراع عرعار لعبة للصبيان فأعرب أجراه مجرى زينب وسعاد (عزر) العزر اللوم وعزره يعزره عزرا وعزّره ردّه والعزر والتعزير ضرب دون الحدّ لمنعه الجانى من المعاودة وردعه عن المعصية قال

وليس بتعزير الأمير خزاية * علىّ اذا ما كنت غير مريب

وقيل هو أشدّ الضرب وعزّره ضربه ذلك الضرب والعزر المنع والعزر التوقيف على باب الدين قال الازهرى وحديث سعد يدل على ان التعزير هو التوقيف على الدين لانه قال لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الحبلة وورق السمر ثم أصبحت بنو سعد تعزرنى على الاسلام لقد ضللت اذًا وخاب عملى تعزرنى على الاسلام أى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه والتعزير التوقيف على الفرائض والاحكام وأصل التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحدّ تعزيرا انما هو أدب يقال عزرته وعزّرته فهو من الاضداد وعزّره فخّمه وعظّمه فهو نحو الضد والعزر النصر بالسيف وعزره عزرا وعزّره أعانه وقوّاه ونصره قال الله تعالى لتعزروه وتوقروه وقال الله تعالى وعزّرتموهم جاء فى التفسير أى لتنصروه بالسيف ومن نصر النبى صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله عز وجل وعزّرتموهم عظّمتموهم وقيل نصرتموهم قال ابراهيم بن السرى وهذا هو الحق والله تعالى أعلم وذلك ان العزر فى اللغة الردّ والمنع وتأويل عزّرت فلانا أى أدّبته انما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح كما أن نكّلت به تأويله فعلت به ما يجب ان ينكل معه عن المعاودة فتأويل عزّرتموهم نصرتموهم بان تردّوا عنهم أعداءهم ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود فى اللغة الاستغناء به والنصرة اذا وجبت فالتعظيم داخل فيها لان نصرة الانبياء هى المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم قال ويجوز تعزروه من عزرته عزرا بمعنى عزّرته تعزيرا والتعزير فى كلام العرب التوقير والتعزير النصر باللسان والسيف وفى حديث المبعث قال ورقة ابن نوفل ان بعث وأنا حىّ فسأعزره وأنصره التعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وأصل التعزير المنع والردّ فكأن من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذى هو دون الحدّ تعزير لانه يمنع الجانى أن يعاود الذنب وعزر المرأة عزرا نكحها وعزره عن الشئ منعه والعزر والعزير ثمن الكلا اذا حصد وبيعت مزارعه سوادية والجمع العزائر يقولون هل أخذت عزير هذا الحصيد أى هل أخذت ثمن مراعيها لانهم اذا حصدوا باعوا

مراعيها والعزائر والعيازر دون العضاه وفوق الدق كالثمام والصفراء والسخبر وقيل أصول ما يرعونه من سر الكلا كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط وهو سر ما يرعونه والعيزار الصلب الشديد من كل شئ عن ابن الاعرابى ومحالة عيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وأنشد فابتغ ذات عجل عيازرا * صرافة الصوت دموكا عاقرا والعزور السيئ الخلق والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط وهو اللقن الثقف اللقف وهو الريشة والمماحل والممانى والعيزار والعيزارية ضرب من أقداح الزجاج والعيازر العيدان عن ابن الاعرابى والعيزار ضرب من الشجر الواحدة عيزارة والعوزرنصى الجبل عن أبى حنيفة وعازر وعزرة وعيزار وعيزارة وعزران أسماء والكركى يكنى أبا العيزار قال الجوهرى وأبو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه أبدا فى الماء الضحضاح يسمى السبيطر وعزرت الحمار أوقرته وعزير اسم نبى وعزير اسم ينصرف لخفته وان كان أعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر ابن الاعرابى هى العزورة والحزورة والسروعة والقائدة للاكمة وفى الحديث ذكر عزور بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو ثنية الجحفة وعليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيه عزورا

(عسر) العسر والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روى عن ابن مسعود انه قرأ ذلك وقال لا يغلب عسر يسرين وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول فقال قال الفراء العرب اذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين واذا أعادتها بمعرفة فهى هى تقول من ذلك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثانى غير الاول واذا أعدته بالالف واللام فهى هى تقول من ذلك اذا كسبت درهما فانفق الدرهم فالثانى هو الاول قال أبو العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لان الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالالف واللام علم انه هو ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم ان الثانى غير الاول فصار العسر الثانى العسر الاول وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره ويقال ان الله جل ذكره أراد بالعسر فى الدنيا على المؤمن انه يبدله يسرا فى الدنيا ويسرا فى الآخرة والله تعالى أعلم قال الخطابى العسر بين اليسرين إما فرج عاجل فى الدنيا وإما ثواب آجل فى الآخرة وفى حديث عمر أنه كتب الى أبى عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه ان يغلب عسر يسرين وقيل لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه وذلك ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى ضيق شديد فأعلمهم الله انه سيفتح عليهم ففتح الله عليهم

قوله وهو الريشة كذا بالاصل بهذا الضبط وفى القاموس والورش ككتف النشيط الخفيف والانثى ورشة وحرر اه مصححه

الفتوح وأبدلهم بالعسر الذى كانوا فيه اليسر وقيل فى قوله فسنيسره لليسرى أى للامر السهل الذى لا يقدر عليه الا المؤمنون وقوله عز وجل فسنيسره للعسرى قالوا العسرى العذاب والامر العسير قال الفراء يقول القائل كيف قال الله تعالى فسنيسره للعسرى وهل فى العسرى تيسير قال الفراء وهذا فى جوازه بمنزلة قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب أليم والبشارة فى الاصل تقع على المفرح السار فاذا جمعت كل أمر فى خير وشر جاز التبشير فيهما جميعا قال الازهرى وتقول قابل غرب السانية لقائدها اذا انتهى الغرب طالعا من البئر الى أيدى القابل وتمكن من عراقيها ألا ويسر السانية أى اعطف رأسها كى لا يجاور المنحاة فيرتفع الغرب الى المحالة والمحور فيتخرق ورأيتهم يسمون عطف السانية تيسيرا لما فى خلافه من التعسير وقوله أنشده ابن الاعرابى

أبى تذكرنيه كل نائبة * والخير والشر والايسار والعسر

ويجوز أن يكون العسر لغة فى العسر كما قالوا القفل فى القفل والقبل فى القبل ويجوز أن يكون احتاج فثقل وحسن له ذلك اتباع الضم الضم قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم والعسرة والمعسرة والمعسرة والعسرى خلاف الميسرة وهى الامور التى تعسر ولا تتيسر واليسرى ما استيسر منها والعسرى تأنيث الاعسر من الامور والعرب تضع المعسور موضع العسر والميسور موضع اليسر وتجعل المفعول فى الحرفين كالمصدر قال ابن سيده والمعسور كالعسر وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول ويقال بلغت معسور فلان اذا لم ترفق به وقد عسر الامر يعسر عسرا فهو عسر وعسر يعسر عسرا وعسارة فهو عسير الثانية ويوم عسر وعسير شديد ذو عسر قال الله تعالى فى صفة يوم القيامة فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويوم أعسر أى مشؤم قال معقل الهذلى

ورحنا بقوم من بدالة قرنوا * وظل لهم يوم من الشر أعسر

فسر أنه أراد به أنه مشؤم وحاجة عسير وعسيرة متعسرة أنشد ثعلب

قد أنتحى للحاجة العسير * إذ الشباب لين الكسور

قال معناه للحاجة التى تعسر على غيرى وقوله * اذ الشباب لين الكسور * أى اذ أعضائى تمكننى وتطاوعنى وأراد قد انتحيت فوضع الآتى موضع الماضى وتعسر الامر وتعاسر واستعسر اشتد والتوى وصار عسيرا واعتسرت الكلام اذا اقتضبته قبل أن تزوره وتهيئه وقال الجعدى

فَذَرْذا وعَدِّ الى غيره * فشَرُّ المَقالة ما يُعتَسَرْ

قال الازهرى وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله ويقال ذهبت الابل عُسارَيات وعُسارَى تقدير سُكارَى أى بعضها فى إثر بعض وأعْسَرَ الرجلُ أضاق والمُعْسِر نقيض المُوسِر وأعْسَرَ فهو مُعْسِر صار ذا عُسْرة وقلة ذات يد وقيل افتقر وحكى كراع أعْسَرَ اعْساراً وعُسْراً والصحيح ان الاعْسارَ المصدر وان العُسْرة الاسم وفى التنزيل وان كان ذو عُسْرة فنَظِرةٌ الى مَيْسَرة والعُسْرة قلة ذات اليد وكذلك الاعسار واسْتَعْسَرَه طلب مَعْسورَه وعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُه ويَعْسُرُه عَسْراً وأعْسَرَه طلب منه الدَّيْنَ على عُسْرة وأخذه على عُسْرة ولم يرفق به الى مَيْسَرته والعُسْرُ مصدر عَسَرْتُه أى أخذته على عُسْرة والعُسْر بالضم من الاعسار وهو الضِّيق والمُعْسِر الذى يَقْعُد على غريمه ورجل عَسِرٌ بَيِّنُ العَسَر شَكِسٌ وقد عاسَرَه قال

بِشْرٌ أبو مَرْوانَ ان عاسَرْتَه * عَسِرٌ وعند يَساره مَيْسورُ

وتَعاسَرَ البَيِّعان لم يتفقا وكذلك الزوجان وفى التنزيل وان تَعاسَرْتم فسَتُرْضِعُ له أُخْرَى وأعْسَرَت المرأةُ وعَسَرَتْ عَسُرَ عليها ولادُها واذا دُعِىَ عليها قيل أعْسَرَتْ وآنَثَتْ واذا دُعِىَ لها قيل أيْسَرَتْ وأذْكَرَتْ أى وضَعَتْ ذَكَراً وتيسَّر عليها الولادُ وعَسَرَ الزمانُ اشتدّ علينا وعَسِرَ عليه ضَيَّق حكاها سيبويه وعَسَّرَ عليه ما فى بطنه لم يخرج وتَعَسَّرَ التَبَسَ فلم يُقْدَرْ على تخليصه والغين المعجمة لغة قال ابن المُظَفَّر يقال للغزل اذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تَغَسَّر بالغين ولا يقال بالعين الا تَجَشُّما قال الازهرى وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه سمعته من غير واحد منهم وعَسَرَ عليه عُسْراً وعَسَّرَ خالَفَه والعُسْرَى نقيض اليُسْرَى ورجل أعْسَرُ يَسَرٌ يعمل بيديه جميعا فان عَمِلَ بيده الشمال خاصة فهو أعْسَرُ بَيِّنُ العَسَر والمرأة عَسْراء وقد عَسَرَتْ عَسَرًا قال

لها مَنْسِمٌ مثلُ المَحارةِ خُفُّه * كأن الحَصَى من خَلْفِه خَذْفُ أعْسَرا

ويقال رجل أعْسَرُ وامرأة عَسْراء اذا كانت قوّتُهما فى أَشْمُلهما ويعمل كلُّ واحد منهما بشماله ما يعمله غيرُه بيمينه ويقال للمرأة عَسْراء يَسَرَةٌ اذا كانت تعمل بيديها جميعا ولا يقال أعْسَرُ أيْسَرُ ولا عَسْراء يَسْراء للانثى وعلى هذا كلام العرب ويقال من اليُسْر فى فلان يَسَرة وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أعْسَرَ يَسَرًا وفى حديث رافع بن سالم انا لنرتمى فى الجَبّانة وفينا قومٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُون نَزْعاً شديداً العُسْرانُ جمع الأعْسَر وهو الذى يعمل بيده اليُسْرَى كأسْوَد وسُودان يقال ليس شئٌ أشدَّ رَمْياً من الأعْسَر ومنه حديث الزُّهْرى انه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائه العَسْراء تأنيث

قوله وقد عسرت عسرا كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة شارح القاموس وقد عسرت بالفتح عسرا بالتحريك هكذا هو مضبوط فى سائر النسخ اه وعبارة المصباح ورجل أعسر يعمل بيساره والمصدر عسر من باب تعب اه كتبه مصححه

الأَعْسَرِ اليَدُ العَسْراءُ ويحتمل أنه كان أَعْسَرَ وعُقابٌ عَسْراءُ ريشُها من الجانب الأَيسر أَكثر من الأَيمن وقيل في جناحها قَوادِمُ بِيضٌ والعَسْراءُ القادمةُ البيضاءُ قال ساعدة بن جؤية

وعَمَّى عليه الموتَ يأتي طَرِيقَه * سِنانٌ كعَسْراءِ العُقابِ ومَنْهَبُ

ويروى يأبي طريقه يعني عَيْنَيْه ومَنْهَبٌ فرس ينتهب الجري وقيل هو اسم لهذا الفرس وحَمامٌ أَعْسَرُ بجناحه من يساره بياض والمُعاسَرةُ ضدُّ المُياسَرة والتعاسُرُ ضدُّ التياسُرِ والمَعْسُورُ ضد المَيْسُورِ وهما مصدران وسيبويه يقول هما صفتان ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة ويتأول قولهم دَعْه إلى مَيْسُورِه وإلى مَعْسُورِه يقول كأنه قال دعه إلى أمر يُوسَرُ فيه وإلى أمر يُعْسَرُ فيه ويتأول المعقول أيضا والعَسَرةُ القادمةُ البيضاءُ ويقال عُقابٌ عَسْراءُ في يدها قوادم بِيض وفي حديث عثمان أنه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرةِ هو جيش غزوة تبوك سمي بها لأنه نَدَبَ الناسَ إلى الغَزْوِ في شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعَسُرَ ذلك عليهم وشقَّ وعَسَّرَني فلانٌ وعَسَرَني يَعْسِرُني عَسْرًا إذا جاء عن يساري وعَسَرْتُ الناقةَ عَسْرًا إذا أخذتها من الإبل واعْتَسَرَ الناقةَ أخذها رَيِّضًا قبل أن تذلل بخطمها وركبها وناقة عَسِيرٌ اعتُسِرت من الإبل فرُكِبَت أو حُمِلَ عليها ولم تُلَيَّنْ قبل وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عَيْسَرٌ وعَوْسَرانةٌ وعَيْسَرانةٌ وبعير عَسِيرٌ وعَوْسَرانٌ وعَيْسَرانيٌّ قال الأزهري وزعم الليث أن العَوْسَرانِيَّة والعَيْسَرانِيَّة من النوق التي تُرْكَبُ قبل أن تُراضَ قال وكلام العرب على غير ما قال الليث قال الجوهري وجمل عَوْسَرانيٌّ والعَسِيرُ الناقة التي لم تُرَضْ والعَسِيرُ الناقة التي لم تحمل سَنَتها والعَسِيرةُ الناقة إذا اعْتاطَت فلم تحمل عامها وفي التهذيب بغير هاء وقال الليث العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها وقد أَعْسَرَتْ وعُسِرَت وأنشد قول الأعشى

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادرةِ العيـ * ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلالِ

قال الأزهري تفسير الليث للعَسِير أنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح والعَسِيرُ من الإبل عند العرب التي اعْتُسِرَت فرُكِبَت ولم تكن ذُلِّلَت قبل ذلك ولا رِيضَت وكذا فسره الأصمعي وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله

ورَوْحَةِ دُنْيا بين حَيَّيْنِ رُحْتُها * أُسِيرُ عَسِيرًا أو عَرُوضًا أَرُوضُها

قال العَسِيرُ الناقة التي رُكِبَت قبل تذليلها وعَسَرَت الناقةُ تَعْسِرُ عَسْرًا وعَسَرانًا وهي عاسِرٌ وعَسِيرٌ رفعت ذنبها في عَدْوِها قال الأعشى

بناجيةٍ كأتانِ الثَّمِيلِ * تُقَضِّي السُّرَى بعدَ أَيْنٍ عَسِيرا

وعَسَرَت فهي عاسِرٌ رفعت ذنبها بعد اللِّقاح والعَسْرُ أن تَعْسِرَ الناقةُ بذنبها أي تَشُولَ به يقال

قوله وعيسران هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس اهـ مصححه

عَسَرَتْ به تَعْسِرُ عَسْرًا قال ذو الرمة

اذا هى لم تَعْسِرْ به ذَنَبَتْ به * تُحاكى به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ

والعَسَرانُ أن تَشُولَ الناقةُ بذنبها لتُرِيَ الفحلَ انها لاقح واذا لم تَعْسِرْ وذَنَبَتْ به فهى غير لاقح والهَمَرْجَلُ الجملُ الذى كأنه يدحو بيديه دَحْوًا قال الازهرى واما العاسرةُ من النوق فهى التى اذا عَدَتْ رفعت ذنبها وتفعل ذلك من نشاطها والذئب يفعل ذلك ومنه قول الشاعر

الا عَواسِرَ كالقداحِ مُعِيدَةً * بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أراد بالعواسر الذئابَ التى تَعْسِرُ فى عَدْوِها وتكسر اذنابها وناقة عَوْسَرانِيَّةٌ اذا كان من دأبها تكسيرُ ذنبها ورَفْعُه اذا عَدَتْ ومنه قول الطرماح

عَوْسَرانِيَّةٌ اذا انْتَقَضَ الخِمْـ * ـسُ نَفاضَ الفَضِيضِ أَيَّ انتفاض

الفَضِيضُ الماء السائل أراد انها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها فى الخمس والعَسَرَى والعُسْرَى بقلة وقال أبو حنيفة هى البقلة اذا يبست قال الشاعر

وما منعاها الماءَ الا ضَنانَةً * بأطراف عَسْرَى شَوْكُها قد تَخَدَّدا

والعَيْسَرانُ نَبْتٌ والعَسْراءُ بنت جرير بن سعيد الرياحى واعْتَسَرَه مثل اقْتَسَرَه قال ذو الرمة

أُناسٌ أَهَلَّكوا الرُّؤَساءَ قَتْلًا * وقادوا الناسَ طَوْعًا واعْتِسارا

قال الاصمعى عَسَرَه وقَسَرَه واحدٌ واعْتَسَرَ الرجلُ من مال ولده اذا أخذ من ماله وهو كاره وفى حديث عمر يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال ولده اى يأخذه منه وهو كاره من الاعْتِسار وهو الاقْتِسارُ والقَهْرُ ويروى بالصاد قال النضر فى هذا الحديث رواه بالسين وقال معناه وهو كارهٌ وأنشد * مُعْتَسِرُ الصُّرْمِ أو مُذِلّ * والعُسُرُ أصحابُ البَتْرِيَّةِ فى التقاضى والعمل والعَسْرُ قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم فى قول ابن أحمر * وفِتْيانٍ كَجِنَّةِ آلِ عَسْرٍ * إنَّ عَسْرَ قبيلة من الجن وقيل عسر أرض تسكنها الجن وعَسْرٌ فى قول زهير موضع * كأنَّ عليهم بجَنُوبِ عَسْرٍ * وفى الحديث ذكر العَسِيرِ هو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لابى أُمَيَّةَ المخزومى سماها النبى صلى الله عليه وسلم يَسِيرَةَ والله تعالى أعلم (عسبر) العُسْبُرُ النَّمِرُ والانثى بالهاء والعُسْبُورُ والعُسْبُورَةُ ولد الكلب من الذئبة والعِسْبارُ والعِسْبارَةُ ولد الضبع من الذئب وجمعه عَسابِرُ قال الجوهرى العِسْبارةُ ولد الضبع الذكر والانثى فيه سواءٌ والعِسْبارُ ولدُ الذئب فأما قول الكميت

وتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو * نَ من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

قوله كأن عليهم الخ تمامه كما فى شارح القاموس * غماما يستهل ويستطير اه مصححه

فقد يكون جمع العُسْبُر وهو النمر وقد يكون جمع عِسْبار وحذفت الياء للضرورة والفُرْعُل ولد الضبع من الضِّبعان قال ابن بَحْر رَماهم بأنهم أخلاطٌ مُلَفَّجون والعُسْبرة والعُسْبُورة الناقة النجيبة وقيل السريعة من النجائب وأنشد

لقد أرانى والأيامُ تُعْجِبُنى * والمُقْفِراتُ بها الحُورُ العسابير

قال الازهرى والصحيح العُبْسُورة الباء قبل السين فى نعت الناقة قال وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه ابن سيده وناقة عَسْبَر وعَسْبُور شديدة سريعة (عسجر) العَيْسَجُور الناقة الصلبة وقيل هى الناقة السريعة القوية والاسم العَسْجَرة والعَيْسَجُور السِّعلاة وعَسْجَرتُها خَبَبُها وابل عَساجِيرُ وهى المتتابعة فى سيرها والعَسْجَر المَلْء وعَسْجَرَ عَسْجَرة اذا نظر نظرا شديدا وعَسْجَرت الابلُ استمرت فى سيرها والعَيْسَجُور الناقة الكريمة النسب وقيل هى التى لم تُنْتَج قط وهو أقوى لها (عسقر) الازهرى قال المؤرج رجل مُتَعَسْقِر اذا كان جَلْدًا صَبُورًا وأنشد

وصِرْتَ مملوكًا بقاع قَرْقَر * يَجْرى عليك المُورُ بالتَّهَرْهُر
يالَكَ من قُنْبُرةٍ وقُنْبُر * كُنْتَ على الأيام فى تَعَسْقُر

أى صَبْر وجَلادة والتَّهَرْهُر صوت الريح تَهَرْهَرت وهَرْهَرت واحدٌ قال الازهرى ولا أدرى من روى هذا عن المؤرج ولا أثق به (عسكر) العَسْكَرة الشدة والجَدْب قال طرفة

ظلّ فى عَسْكَرةٍ من حُبّها * ونأتْ شَحْطَ مَزار المُدَّكَرْ

أى ظلّ فى شدة من حُبّها والضمير فى نأت يعود على محبوبته وقوله شَحْطَ مَزار المُدَّكَر أراد بأشحط مزار المُدَّكر والعسكر الجمع فارسى قال ثعلب يقال العَسْكَر مُقْبِل ومُقْبِلون فالتوحيد على الشخص كأنك قلت هذا الشخص مقبل والجمع على جماعتهم وعندى ان الافراد على اللفظ والجمع على المعنى وقال ابن الاعرابى العَسْكَر الكثير من كل شئ يقال عَسْكَرٌ من رجال وخيل وكلاب وقال الازهرى عَسْكَر الرجل جماعة ماله ونَعَمه وأنشد

هل لكَ فى أجرٍ عظيم تُؤْجَرُه * تُعِينُ مسكينًا قليلًا عَسْكَرُه
عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُه وبَصَرُه * قد حَدَّثَ النفسَ بمصرٍ يَحْضُرُه

وعَساكِرُ الهَمّ ما رَكِبَ بعضه بعضا وتتابع واذا كان الرجل قليل الماشية قيل انه لقليل العَسْكَر وعَسْكَرُ الليل ظُلْمته وأنشد قد وَرَدَتْ خَيْلُ بنى الحَجّاج * كأنها عَسْكَرُ ليلٍ داج
وعَسْكَرَ الليلُ تَراكَبَتْ ظُلْمتُه وعَسْكَرَ بالمكان تَجَمَّع والعَسْكَر مُجْتَمَع الجيش والعَسْكَران عرفة

ومنى والعسكر الجيش وعسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر بفتح الكاف والعسكر والمعسكر موضعان وعسكر مكرم اسم بلد معروف وكأنه معرب (عشر) العشرة أول العقود والعشر عدد المؤنث والعشرة عدد المذكر تقول عشر نسوة وعشرة رجال فاذا جاوزت العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلا وعشرون امرأة وما كان من الثلاثة الى العشرة فالهاء تلحقه فيما واحده مذكر وتحذف فيما واحده مؤنث فاذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكرت المؤنث وحذفت الهاء فى المذكر فى العشرة وألحقتها فى الصدر فيما بين ثلاثة عشر الى تسعة عشر وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسما واحدا مبنيا على الفتح فاذا صرت الى المؤنث ألحقت الهاء فى العجز وحذفتها من الصدر وأسكنت الشين من عشرة وان شئت كسرتها ولا ينسب الى الاسمين جعلا اسما واحدا وان نسبت الى أحدهما لم يعلم انك تريد الآخر فان اضطر الى ذلك نسبته الى أحدهما ثم نسبته الى الآخر ومن قال أربع عشرة قال أربعى عشرى بفتح الشين ومن الشاذ فى القراءة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بفتح الشين ابن جنى وجه ذلك ان ألفاظ العدد تغير كثيرا فى حد التركيب ألا تراهم قالوا فى البسيط احدى عشرة وقالوا عشرة وعشرة ثم قالوا فى التركيب عشرون ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود الى التسعين فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر فى التركيب والواو للتذكير وكذلك أختها وسقوط الهاء للتأنيث وتقول احدى عشرة امرأة بكسر الشين وان شئت سكنت الى تسع عشرة والكسر لاهل نجد والتسكين لاهل الحجاز قال الازهرى وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين فى هذا الموضع وروى عن الاعمش انه قرأ وقطعناهم اثنتى عشرة بفتح الشين قال وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها وأهل اللغة لا يعرفونه وللمذكر أحد عشر لا غير وعشرون اسم موضوع لهذا العدد وليس بجمع العشرة لانه لا دليل على ذلك فاذا أضفت أسقطت النون قلت هذه عشروك وعشرىّ بقلب الواو ياء للتى بعدها فتدغم قال ابن السكيت ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر وكذلك يسكنها الى تسعة عشر الا اثنى عشر فان العين لا تسكن لسكون الالف والياء قبلها وقال الاخفش انما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فى الرفع والنصب والخفض الا اثنى عشر فان اثنى واثنتى يعربان لانهما على هجاءين قال وانما نصب أحد عشر وأخواتها لان الاصل أحد وعشرة فأسقطت الواو وصيرا جميعا اسما واحدا كما تقول هو جارى بيت بيت وكفة كفة والاصل بيت لبيت وكفة لكفة فصيرتا اسما

واحدا وتقول هذا الواحد والثانى والثالث الى العاشر فى المذكر وفى المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة وتقول هو عاشر عشرة وغابت المذكر وتقول هو ثالث ثلاثة عشر أى هو أحدهم وفى المؤنث هى ثالثة ثلاث عشرة لاغير الرفع فى الاول وتقول هو ثالث عشر ياهذا وهو ثالث عشر بالرفع والنصب وكذلك الى تسعة عشر فن رفع قال أردت هو ثالث ثلاثة عشر فألقيت الثلاثة وتركت ثالث على اعرابه ومن نصب قال أردت ثالث ثلاثة عشر فلما أسقطت الثلاثة ألزمت اعرابها الاول ليعلم ان ههنا شيأ محذوفا وتقول فى المؤنث هى ثالثة عشرة وهى ثالثة عشرة وتفسيره مثل تفسير المذكر وتقول هو الحادى عشر وهذا الثانى عشر والثالث عشر الى العشرين مفتوح كله وفى المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة الى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا قال الكسائى اذا أدخلت فى العدد الالف واللام فأدخلهما فى العدد كله فتقول مافعلت الاحد العشر الالف درهم والبصريون يدخلون الالف واللام فى أوله فيقولون مافعلت الاحد عشر ألف درهم وقوله تعالى وليال عشر أى عشر ذى الحجة وعشر القوم يعشرهم بالكسر عشرا صار عاشرهم وكان عاشر عشرة وعشر أخذ واحدا من عشرة وعشر زاد واحدا على تسعة وعشرت الشئ تعشيرا كان تسعة فزدت واحدا حتى تم عشرة وعشرت بالتخفيف أخذت واحدا من عشرة فصار تسعة والعشور نقصان والتعشير زيادة وتمام وأعشر القوم صاروا عشرة وقوله تعالى تلك عشرة كاملة قال ابن عرفة مذهب العرب اذا ذكروا عددين ان يجملوهما قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع

وقال الفرزدق ثلاث واثنتان فهن خمس * وثالثة تميل الى السهام

وقال آخر فسرت اليهم عشرين شهرا * وأربعة فذلك حجتان

وانما تفعل ذلك لقلة الحساب فيهم وثوب عشارى طوله عشر أذرع وغلام عشارى ابن عشر سنين والانثى بالهاء وعاشوراء وعشوراء ممدودان اليوم العاشر من المحرم وقيل التاسع قال الازهرى ولم يسمع فى أمثلة الاسماء اسما على فاعولاء الا أحرف قليلة قال ابن برزح الضاروراء الضراء والساروراء السراء والدالولاء الدلال وقال ابن الاعرابى الخابوراء موضع وقد ألحق به تاسوعاء وروى عن ابن عباس انه قال فى صوم عاشوراء لئن سلمت الى قابل لاصومن اليوم التاسع قال الازهرى ولهذا الحديث عدة من التأويلات أحدها انه كره موافقة اليهود لانهم يصومون اليوم العاشر وروى عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر ولاتشبهوا باليهود قال والوجه

قوله توهمت آيات الخ تأمل شاهده اه مصححه

الثانى ما قاله المزنى يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر قال الازهرى كأنه تأول فيه عشر الورد أنها
تسعة أيام وهو الذى حكاه الليث عن الخليل وليس ببعيد عن الصواب والعشرون عشرة مضافة
الى مثلها وضعت على لفظ الجمع وكسروا أولها لعلة وعشرنت الشئ جعلته عشرين نادر للفرق
الذى بينه وبين عشرت والعشر والعشير جزء من عشرة يطرد هذان البناآن فى جميع الكسور
والجمع أعشار وعشور وهو المعشار وفى التنزيل وما بلغوا معشار ما آتيناهم أى ما بلغ مشركو أهل
مكة معشار ما أوتى من قبلهم من القدرة والقوة والعشير الجزء من أجزاء العشرة وجمع العشير
أعشراء مثل نصيب وأنصباء ولا يقولون هذا فى شئ سوى العشر وفى الحديث تسعة أعشراء الرزق
فى التجارة وجزء منها فى السابياء أراد تسعة أعشار الرزق والعشير والعشر واحد مثل الثمين والثمن
والسديس والسدس والعشير فى مساحة الارضين عشر القفيز والقفيز عشر الجريب والذى
ورد فى حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ
أحد منا عشر علمه وعشر القوم يعشرهم عشرا بالضم وعشورا وعشرهم أخذ عشر أموالهم
وعشر المال نفسه وعشره كذلك وبه سمى العشار ومنه العاشر والعشار قابض العشر ومنه قول
عيسى بن عمر لابن هبيرة وهو يضرب بين يديه بالسياط تالله ان كنت الا أثيابا فى أسيفاط قبضها
عشاروك وفى الحديث ان لقيتم عاشرا فاقتلوه أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه
أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك ان كان مسلما وأخذه مستحلا
وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فحسن جميل وقد
عشر جماعة من الصحابة للنبى والخلفاء بعده فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى
العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو ما سقته السماء وعشر
أموال أهل الذمة فى التجارات يقال عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر وعشرته فأنا معشر وعشار
اذا أخذت عشره وكل ما ورد فى الحديث من عقوبة العشار فمحمول على هذا التأويل وفى الحديث
ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعنى ما كان من
أموالهم للتجارات دون الصدقات والذى يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت
العهد فان لم يصالحوا على شئ فلا يلزمهم الا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا
دخلوا بلادهم أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة وفى الحديث احمدوا الله اذ رفع عنكم العشور
يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم وفى الحديث ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا ولا يعشروا

قوله وعشر القوم يعشرهم هو من باب كتب كما فى شرح القاموس وقوله عشرا فى شرح القاموس مانصه بالفتح على الصواب ورجح شيخنا الضم ونقله عن شروح الفصيح اه كتبه مصححه

ولا

ولا يجبوا أى لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم فى تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا وأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنتان منها فلا أطيقهما أما الصدقة فانما لى ذود هن رسل أهلى وحمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسى فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه أن يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله فى الحال وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيأ فشيأ ومنه الحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن والا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال والعشر ورد الابل اليوم العاشر وفى حسابهم العشر التاسع فاذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران والابل فى كل ذلك عواشر أى ترد الماء عشرا وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس قال الاصمعى اذا وردت الابل كل يوم قيل قد وردت رفها فاذا وردت يوما ويوما لا قيل وردت غبا فاذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع وليس فى الورد ثلث ثم الخمس الى العشر فاذا زادت فليس لها تسمية ورد ولكن يقال هى ترد عشرا وغبا وعشرا وربعا الى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها عشران فاذا جاوزت العشرين فهى جوازئ وقال الليث اذا زادت على العشرة قالوا زادنا رفها بعد عشر قال الليث قلت للخليل ما معنى العشرين قال جماعة عشر قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم الا ترى قول أبى حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا وانما من الطلقة الثالثة فيه جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا ألا ترى انه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزأ من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا قال الجوهرى والعشر ما بين الوردين وهى ثمانية أيام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها بعد العشر اسم الا فى العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية وهى جوازئ وأعشر الرجل اذا وردت ابله عشرا وهذه ابل عواشر ويقال أعشرنا مذ لم نلتق أى أتى علينا عشر

قوله قلت لا يشبه العشر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ان الصحيح ان القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس الا لمجرد البيان والايضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث اه كتبه مصححه

لبيال وعواشر القرآن الآى التى يتم بها العشر والعاشرة حلقة التعشير من عواشر المصحف وهى لفظة مولدة وعُشار بالضم معدول من عشرة وجاء القوم عُشار عُشار ومعشر معشر وعشار ومعشر أى عشرة عشرة كما تقول جاؤا أحاد أحاد وثناء ثناء ومثنى مثنى قال أبو عبيد ولم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا فى قول الكميت

ولم يستريثوك حتى رميـ * ـت فوق الرجال خصالا عشارا

قال ابن السكيت ذهب القوم عشاريات وعساريات اذا ذهبوا أيادى سبا متفرقين فى كل وجه وواحد العشاريات عشارى مثل حبارى وحباريات والعشارة القطعة من كل شئ قوم عشارة وعشارات قال حاتم طيئ يذكر طيئا وتفرقهم * فصاروا عشارات بكل مكان * وعشر الحمار تابع النهيق عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات فى نهيقه فهو معشر ونهيقه يقال له التعشير يقال عشر يعشر تعشيرا قال عروة بن الورد

وانى وان عشرت من خشية الردى * نهاق حمار اننى لجزوع

ومعناه انهم يزعمون ان الرجل اذا ورد أرض وباء وضع يده خلف أذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار ثم دخلها أمن من الوباء وأنشد بعضهم فى أرض مالك مكان قوله من خشية الردى وأنشد نهاق الحمار كأن نهاق حمار وعشر الغراب نعب عشر نعبات وقد عشر الحمار نهق وعشر الغراب نعق من غير أن يشتقا من العشرة وحكى اللحيانى اللهم عشر خطاى أى اكتب لكل خطوة عشر حسنات والعشير صوت الضبع غير مشتق أيضا قال

جاءت به أصلا الى أولادها * تمشى به معها لهم تعشير

وناقة عشراء مضى لحملها عشرة أشهر وقيل ثمانية والاول أولى لمكان لفظه فاذا وضعت لتمام سنة فهى عشراء أيضا على ذلك كالرائب من اللبن وقيل اذا وضعت فهى عائذ وجمعها عوذ قال الازهرى والعرب يسمونها عشارا بعد ما تضع ما فى بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها القاحا وقيل العشراء من الابل كالنفساء من النساء ويقال ناقتان عشراوان وفى الحديث قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة بناقتين عشراوين قال ابن الاثير قد اتسع فى هذا حتى قيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل والجمع عشراوات يبدلون من همزة التأنيث واوا وعشار كسروه على ذلك كما قالوا ربعة وربعات ورباع أجروا فعلاء مجرى فعلة كما أجروا فعلى مجرى فعلة شبهوها بها لان البناء واحد ولان آخره علامة التأنيث وقال ثعلب العشار من الابل التى قد

قوله كالرائب من اللبن فى شرح القاموس فى مادة راب مانصه قال أبو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل وهى الحامل ثم تضع وهى اسمها اهـ كتبه مصححه

أتى عليها عشرة أشهر وبه فسر قوله تعالى وإذا العشار عطلت قال الفراء لقح الابل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يعطلها قومها الا فى حال القيامة وقيل العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

قال بعضهم وليس للعشار لبن وانما سماها عشارا لانها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها وأحسن ما تكون الابل وأنفسها عند أهلها اذا كانت عشارا وعشرت الناقة تعشيرا وأعشرت صارت عشراء وأعشرت أيضا أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها وامرأة معشر مثل على الاستعارة وناقة معشار يغزر لبنها الليالى تنتج ونعت أعرابى ناقة فقال انها معشار مشكار مغبار معشار ما تقدم ومشكار تغزر فى أول نبت الربيع ومغبار لبنة بعدما تغزر اللواتى ينتجن معها وأما قول لبيد يذكر مرثدا

هملٌ عشائره على أولادها * من راشح متقوب وفطيم

فانه أراد بالعشائر هنا الظباء الحديثات العهد بالنتاج قال الازهرى كأن العشائر هنا فى هذا المعنى جمع عشار وعشائر هو جمع الجمع كما يقال جمال وجمائل وحبال وحبائل والمعشر الذى صارت ابله عشارا قال مقاس بن عمرو لنختلطن العام راع مجنب * اذا ما تلاقينا براع معشر والعشر النوق التى تنزل الدرة القليلة من غير أن تجتمع قال الشاعر

حلوب لعشر الشول فى ليلة الصبا * سريع الى الاضياف قبل التأمل

وأعشار الجزور الانصباء والعشر قطعة تنكسر من القدح أو البرمة كأنها قطعة من عشر قطع والجمع أعشار وقدح أعشار وقدر أعشار وقدور أعاشير مكسرة على عشر قطع قال امرؤ القيس فى عشيقته وما ذرفت عيناك الا لتقدحى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

أراد ان قلبه كسر ثم شعب كما تشعب القدر قال الازهرى وفيه قول آخر وهو أعجب الى من هذا القول قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد بقوله بسهميك ههنا سهمى قداح الميسر وهما المعلى والرقيب فللمعلى سبعة أنصباء وللرقيب ثلاثة فاذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره فى شئ منها وهى تقسم على عشرة اجزاء فالمعنى انها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وفتنته فملكته ويقال أراد بسهميها عينيها وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء الضريب وهو الذى سماه ثعلب الرقيب وقال اللحيانى بعض العرب يسميه الضريب وبعضهم يسميه الرقيب قال وهذا التفسير فى هذا البيت هو الصحيح ومقتل مذلل

وقَلْبٌ أَعْشارٌ جاءَ على بناء الجمع كما قالوا رُمحٌ أَقصادٌ وعَشَرَ الحُبُّ قَلْبَه اذا أَضناه وعَشَرْتُ القَدَحَ تَعْشيراً اذا كسرته فصيّرته أَعْشاراً وقيل قِدْرٌ أَعْشارٌ عظيمة كأنه لا يحملها الا عَشْرَةٌ أو عَشَرَةٌ وقيل قِدْرٌ أَعْشارٌ متكسّرة فلم يشتق من شئ قال اللحيانى قدر أَعْشارٌ من الواحد الذى فُرِّقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عُشْراً والعواشرُ قوادمُ ريش الطائر وكذلك الأَعْشار قال الاعشى

وإذا ما طغابها الجَرْيُ فالعقْـ * ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشار

وقال ابن برى ان البيت ان تكن كالعُقابِ فى الجَوِّ فالعقْـ * ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشار

والعِشْرَةُ المخالطة عاشَرَتُه مُعاشَرَةً واعْتَشَرُوا وتَعاشَرُوا تخالطوا قال طَرَفة

ولَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً * لَعَلَى عَهْدِ حَبيبٍ مُعْتَشِر

جعل الحَبيب جمعا كالخَليط والفَريق وعَشيرَةُ الرجل بنو أَبيه الأَدْنَونَ وقيل هم القبيلة والجمع عَشائر قال أبو على قال أبو الحسن ولم يُجْمَعْ جمع السلامة قال ابن شميل العَشيرَةُ العامّة مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم والعَشيرُ القبيلة والعَشيرُ المُعاشِرُ والعَشيرُ القريب والصديق والجمع عُشَراء وعَشيرُ المرأة زوجُها لانه يُعاشِرها وتُعاشِرُه كالصديق والمُصادق قال ساعدة بن جؤية

وأَنْه على يأسٍ وقد شابَ رأسُها * وحينَ تَصَدَّى للهَوانِ عَشيرُها

أراد لاهانتها وهى عَشيرته وقال النبى صلى الله عليه وسلم انكُنَّ أَكثَرُ أهلِ النار فقيل لِمَ يا رسول الله قال لأنكُنَّ تُكْثِرْنَ اللعنَ وتَكْفُرْنَ العَشيرَ العَشيرُ الزوج وقوله تعالى لَبِئْسَ المَوْلَى ولَبِئْسَ العَشير أى لبئس المُعاشِر ومَعْشَرُ الرجل أهله والمَعْشَرُ الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك قال ذو الاصبع العَدْوانى وأنتم مَعْشَرٌ زيدٌ على مائة * فأَجْمِعوا أَمْرَكُم طُرّاً فكيدُونى

والمَعْشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء قال والعَشيرَةُ أيضا الرجال والعالَمُ أيضا للرجال دون النساء وقال الليث المَعْشَرُ كل جماعة أمرُهم واحد نحو مَعْشَرِ المسلمين ومَعْشَرِ المشركين والمَعاشِرُ جماعاتُ الناس والمَعْشَرُ الجن والانس وفى التنزيل يا مَعْشَرَ الجنّ والانس والعُشَرُ شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتَدَحُ به قال أبو حنيفة العُشَرُ من العضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حُلْوٌ وهو عريض الورق ينبت صُعُداً فى السماء وله سُكَّرٌ يخرج من شُعَبِه ومواضع زَهْرِه يقال له سُكَّرُ العُشَرِ وفى سُكَّرِه شئٌ من مرارة ويخرج له نُفّاخٌ كأنها شَقاشِقُ الجمال التى تَهْدِرُ فيها وله نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلَى مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حسن المنظر وله ثمر وفى حديث مَرْحَب ان محمد بن سلمة بارَزَه فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشَر وفى حديث ابن عمير

وقرص بري بلبن عشري أي لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر قال ذو الرمة يصف الظليم

كأن رجليه مما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الواحدة عشرة ولا يكسر الا ان يجمع بالتاء لقلة فعلة في الاسماء ورجل أعشر أي أحمق قال الازهري لم يروه لي ثقة أعتمده ويقال الثلاث من ليالي الشهر عشر وهي بعد التسع وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر الا أشياء منه معروفة حكى ذلك عنه أبو عبيد والطائفيون يقولون من ألوان البقر الاهلي أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأصبغ وأكلف وعشر وعربي وذو الشرر والأعصم والأوشح فالاصدأ الاسود العين والعنق والظهر وسائر جسده أحمر والعشر المرقع بالبياض والحمرة والعربي الاخضر وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد في صدره وعنقه لمع على غير لونه وسعد العشيرة أبو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذحج وبنو العشراء قوم من العرب وبنو عشراء قوم من بني فزارة وذو العشيرة موضع بالصمان معروف ينسب الى عشرة نابتة فيه قال عنترة

قوله وذو الشرر كذا بالاصل وحرر اه

صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

شبهه بالاصلم وهو المقطوع الأذن لان الظليم لا أذنين له وفي الحديث ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة وهو موضع من بطن ينبع وعشار وعشوراء موضع وتعشار موضع بالدهناء وقيل هو ماء قال النابغة * غلبوا على خبت الى تعشار * وقال الشاعر

لنا إبل لم تعرف الذعر بينها * بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

(عشزر) العشزر الشديد الخلق العظيم من كل شئ قال الشاعر

* ضربا وطعنا نافذا عشزرا * والانثى بالهاء قال الازهري العشنزر والعشوزن من الرجال الشديد وسير عشنزر شديد والعشنزر الشديد أنشد أبو عمرو لابي الزحف الكليبي

ودون ليلى بلد سمهدر * جدب المندى عن هوانا أزور * ينضي المطايا خمسه العشنزر

المندى حيث يرتع والانثى عشنزرة قال حبيب بن عبد الله المعروف بالاعلم الهذلي في صفة الضبع

عشنزرة جواعرها ثمان * فويق زماعها وشم حجول

أراد بالعشنزرة الضبع ولها جاعرتان فجعل لكل جاعرة أربعة غضون وسمى كل غضن منها جاعرة باسم ماهي فيه والزماع بكسر الزاي جمع زمعة وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها والوشم خطوط تخالف معظم اللون والحجول جمع حجل للبياض ويجوز أن يكون جمع حجل وأصله

القيد وقرب عشنزر متعب وضبع عشنزرة سيئة الخلق والعشنزر الشديد وهو نعت يرجع في كل شئ الى الشدة (عصر) العصر والعصر والعصر والعصر الاخيرة عن اللحياني الدهر قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر قال الفراء العصر الدهر أقسم الله تعالى به وقال ابن عباس العصر ما يلي المغرب من النهار وقال قتادة هي ساعة من ساعات النهار وقال امرؤ القيس في العصر
* وهل يعمن من كان في العصر الخالي * والجمع أعصر وأعصار وعصر وعصور قال العجاج

والعصر قبل هذه العصور * مجرسات غرة الغرير

والعصران الليل والنهار والعصر الليلة والعصر اليوم قال حميد بن ثور

ولن يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مثنى الليل والنهار يقال لهما العصران قال ويقال العصران الغداة والعشي وأنشد وأمطله العصرين حتى يملني * ويرضى بنصف الدين والانف راغم
يقول اذا جاء في أول النهار وعدته آخره وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما في الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ومنه الحديث من صلى العصرين دخل الجنة ومنه حديث على رضى الله عنه ذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين أى بكرة وعشيا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف العصران والعصر العشي الى احرار الشمس وصلاة العصر مضافة الى ذلك الوقت وبه سميت قال

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر * وفي الروحة الاولى الغنيمة والاجر

وقال أبو العباس الصلاة الوسطى صلاة العصر وذلك لانها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل قال والعصر الحبس وسميت عصرا لانها تعصر أى تحبس عن الاولى وقالوا هذه العصر على سعة الكلام يريدون صلاة العصر وأعصرنا دخلنا في العصر وأعصرنا أيضا كاقصرنا وجاء فلان عصرا أى بطيأ والعصار الحين يقال جاء فلان على عصار من الدهر أى حين وقال أبو زيد يقال نام فلان وما نام العصر أى وما نام عصرا أى لم يكد ينام وجاء ولم يجئ لعصر أى لم يجئ حين المجئ وقال ابن أحمر

يدعون جارهم وذمته * علها وما يدعون من عصر

أراد من عصر فخفف وهو الملجأ والمعصر التي بلغت عصر شبابها وأدركت وقيل أول ما أدركت

وحاضت

وحاضت يقال أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها قال منصور بن مرثد الاسدى

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينا ساقطا خمارها * قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

والجمع معاصر ومعاصير ويقال هى التى قاربت الحيض لأن الاعصار فى الجارية كالمراهقة فى الغلام روى ذلك عن أبى الغوث الاعرابى وقيل المعصر هى التى راهقت العشرين وقيل المعصر ساعة تطمث أى تحيض لانها تحبس فى البيت يجعل لها عصرا وقيل هى التى قد ولدت الاخيرة أزدية وقد عصرت وأعصرت وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تريبتها للجماع ويقال أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت اذا أدركت قال الليث ويقال للجارية اذا حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة الشباب قد أعصرت فهى معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها يقال بلغت عصرها وعصورها وأنشد * وفنقها المراضع والعصور * وفى حديث ابن عباس كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الاخرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء وعصر العنب ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل يعصره عصرا فهو معصور وعصير واعتصره استخرج ما فيه وقيل عصره ولى عصر ذلك بنفسه واعتصره اذا عصر له خاصة واعتصر عصيرا اتخذه وقد انعصر وتعصر وعصارة الشئ وعصاره وعصيره ما تحلب منه اذا عصرته قال

فان العذارى قد خلطن للمتى * عصارة حناء معا وصبيب

وقال

حتى اذا ما أنضجته شمسه * وأنى فليس عصاره كعصار

وقيل العصار جمع عصارة والعصارة ما سال عن العصر وما بقى من الثفل أيضا بعد العصر وقال الراجز * عصارة الخبز الذى تحلبا * ويروى تحلبا يقال تحلبت الماشية بقية العشب وتلزجته أى أكلته يعنى بقية الرطب فى أجواف حمر الوحش وكل شئ عصر ماؤه فهو عصير وأنشد قول الراجز

وصار ما فى الخبز من عصيره * الى سرار الارض أو قعوره

يعنى بالعصير الخبز وما بقى من الرطب فى بطون الارض ويبس ما سواه والمعصرة التى يعصر فيها العنب والمعصرة موضع العصر والمعصار الذى يجعل فيه الشئ ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه والعواصر ثلاثة أحجار يعصرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض وقولهم لا أفعله ما دام للزيت عاصر يذهب الى الابد والمعصرات السحاب فيها المطر وقيل السحائب تعتصر بالمطر وفى التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وأعصر الناس أمطروا وبذلك قرأ بعضهم فيه يغاث

الناس وفيه يعصرون أى يمطرون ومن قرأ يعصرون قال أبو الغوث يستغلون وهو من عصر العنب والزيت وقرئ وفيه تعصرون من العصر أيضا وقال أبو عبيدة هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمعتصر والمعصر قال لبيد * وما كان وقافا بدار معصر * وقال أبو زبيد

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

أى كان ملجأ المكروب قال الازهرى ما علمت أحدا من القراء المشهورين قرأ يعصرون ولا أدرى من أين جاء به الليث فانه حكاه وقيل المعصر السحابة التى قد آن لها أن تصب قال ثعلب وجارية معصر منه وليس بقوى وقال الفراء السحابة المعصر التى تتحلب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض وقال أبو حنيفة وقال قوم ان المعصرات الرياح ذوات الاعاصير وهو الرهج والغبار واستشهدوا بقول الشاعر

وكأن سهك المعصرات كسونها * ترب الفدافد والبقاع بمنخل

وروى عن ابن عباس انه قال المعصرات الرياح وزعموا أن معنى من من قوله من المعصرات معنى الباء الزائدة كأنه قال وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا وقيل بل المعصرات الغيوم أنفسها وفسر بيت ذى الرمة تبسم لمح البرق عن متوضح * كنور الاقاحى شاف ألوانها العصر فقيل العصر المطر من المعصرات والاكثر والاعرف شاف ألوانها القطر قال الازهرى وقول من فسر المعصرات بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل لان الاعاصير من الرياح ليست من رياح المطر وقد ذكر الله تعالى انه ينزل منها ماء ثجاجا وقال ابو اسحق المعصرات السحائب لانها تعصر الماء وقيل معصرات كما يقال أجز الزرع اذا صار الى أن يجز وكذلك صار السحاب الى أن يمطر فيعصر وقال البعيث فى المعصرات فجعلها سحائب ذوات المطر

وذى أشر كالاقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت الرياح وهى التى أثقلها الماء فهى تدلح أى تمشى مشى المثقل والذهاب الامطار ويقال ان الخير بهذا البلد عصر مصر أى يقلل ويقطع والاعصار الريح تثير السحاب وقيل هى التى فيها نار مذكر وفى التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت والاعصار ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق وقيل هى التى فيها غبار شديد وقال الزجاج الاعصار الرياح التى تهب من الارض وتثير الغبار فترتفع كالعمود الى نحو السماء وهى التى تسميها الناس الزوبعة وهى ريح شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة ومنه قول العرب فى أمثالها ان كنت ريحا

قوله الزائدة كذا فى الاصل ولعل المراد بالزائدة التى ليست للتعدية وان كانت للسببية فحرر اه

فقد

فقد لاقيت إعصاراً يضرب مثلا للرجل يلقى قِرْنه فى النجدة والبسالة والاعصارُ والعِصَارُ أن تُهيّج الريح التراب فترفعه والعِصَارُ الغبار الشديد قال الشماخ

اذا ماجَدّ واستذْكى عليها * أثرْنَ عليه من رَهَج عِصَارا

وقال أبوزيد الاعصار الريح التى تَسْطَع فى السماء وجمع الاعصار أعاصير أنشد الاصمعى

وبينما المرء فى الاحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هو الرَّمْسُ تَعْفوه الاعاصيرُ

والعَصَر والعَصَرَةُ الغُبار وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان امرأة مَرّت به مُتَطَيِّبة بذيلها عَصَرةٌ وفى رواية إعصار فقال أين تريدين يا أَمَةَ الجبّار فقالت أريد المسجد أراد الغبار انه ثار من سحبها وهو الاعصار ويجوز أن تكون العَصَرة من فَوْح الطيب وهَيْجه فشبّهه بما تثير الرياح وبعض أهل الحديث يرويه عُصْرة والعَصْرُ العطية عَصَرَه يَعْصِره أعطاه قال طرفة

لو كان فى أملاكنا واحدٌ * يَعْصِر فينا كالذى تَعْصِرُ

وقال أبو عبيد معناه أى يتخذ فينا الأيادىَ وقال غيره أى يُعْطينا كالذى تُعْطينا وكان أبو سعيد يرويه يُعْصَر فينا كالذى يُعْصَر أى يُصاب منه وأنكر تَعْصِر والاعتصارُ انتجاعُ العطية واعتصر من الشئ أخذ قال ابن أحمر

وإنما العيشُ بِرُبّانه * وأنت من أفنانه مُعْتَصِر

والمُعْتَصِر الذى يصيب من الشئ ويأخذ منه ورجل كريم المُعْتَصَر والمَعْصَر والعُصارة أى جَوَاد عند المسئلة كريم والاعتصار أن تُخرج من انسان مالاً بغُرْم أو بوجه غيره قال

* فَمَنَّ واستبقى ولم يَعْتَصِر * وكل شئ منعته فقد عَصَرْته وفى حديث القاسم انه سئل عن العُصْرة للمرأة فقال لا أعلم رُخِّص فيها الا للشيخ المَعْقوف المُنْحَنى العُصْرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المَنْع أراد ليس لاحد منعُ امرأة من التزويج الا شيخ كبير أعْقَفُ له بنت وهو مضطر الى استخدامها واعتصر عليه بخل عليه بما عنده ومنعه واعتصر ماله استخرجه من يده وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قضى ان الوالد يَعْتَصِرُ ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده لفضل الوالد على الولد قوله يعتصر ولده أى له ان يحبسه عن الاعطاء ويمنعه اياه وكل شئ منعته وحبسته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا أعطى ولده شيأ فله ان يأخذه منه ومنه حديث الشعبى يَعْتَصِرُ الوالد على ولده فى ماله قال ابن الاثير وانما عداه بعلى لانه فى معنى يَرْجِع عليه ويعود عليه وقال أبو عبيد المُعْتَصَر الذى يصيب من الشئ يأخذ منه ويحبسه قال ومنه قوله تعالى فيه يُغاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرون

وحكى ابن الاعرابى فى كلام له قوم يعتصرون العطاء ويعيرون النساء قال يعتصرونه يسترجعونه بثوابه تقول أخذت عصرته أى ثوابه أو الشئ نفسه قال والعاصر والعصور هو الذى يعتصر ويعصر من مال ولده شيأ بغير اذنه قال العتريفى الاعتصار أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده قال ولا يقال اعتصر فلان مال فلان الا أن يكون قريبا له قال ويقال للغلام أيضا اعتصر مال أبيه اذا أخذه قال ويقال فلان عاصر اذا كان ممسكا ويقال هو عاصر قليل الخير وقيل الاعتصار على وجهين يقال اعتصرت من فلان شيأ اذا أصبته منه والآخر أن تقول أعطيت فلانا عطية فاعتصرتها أى رجعت فيها وأنشد

ندمت على شئ مضى فاعتصرته * وللنحلة الأولى أعف وأكرم

فهذا ارتجاع قال فأما الذى يمنع فانما يقال له تعصر أى تعسر جعل مكان السين صادا ويقال ما عصرك وثبرك وغصنك وشجرك أى ما منعك وكتب عمر رضى الله عنه الى المغيرة ان النساء يعطين على الرغبة والرهبة وأيما امرأة نحلت زوجها فأرادت أن تعتصر فهو لها اى ترجع ويقال أعطاهم شيأ ثم اعتصره اذا رجع فيه والعصر بالتحريك والعصر والعصرة الملجأ والمنجاة وعصر بالشئ واعتصر به لجأ اليه وأما الذى ورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم فانه أراد الذى يريد أن يضرب الغائط وهو الذى يحتاج الى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر أو العصر وهو الملجأ أو المستخفى وقد قيل فى قوله تعالى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون انه من هذا أى ينجون من البلاء ويعتصمون بالخصب وهو من العصرة وهى المنجاة والاعتصار الالتجاء وقال عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

والاعتصار أن يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا ويستشهد عليه بهذا البيت أعنى بيت عدى بن زيد وعصر الزرع نبتت أكمام سنبله كأنه مأخوذ من العصر الذى هو الملجأ والحرز عن أبى حنيفة أى تحرز فى غلفه وأوعية السنبل أخبيته ولفائفه وأغشيته وأكنته وقبائعه وقد قنبعت السنبلة وهى مادامت كذلك صمعاء ثم تنفقئ وكل حصن يتحصن به فهو عصر والعصار الملك الملجأ والمعتصر العمر والهرم عن ابن الاعرابى وأنشد

أدركت معتصرى وأدركنى * حلمى ويسر قائدى نعلى

معتصرى عمرى وهرمى وقيل معناه ما كان فى الشباب من اللهو أدركته ولهوت به يذهب الى

الاعتصار الذى هو الاصابة للشئ والاخذ منه والاول أحسن وعصر الرجل عصبته ورهطه والعصرة الدنية وهم موالينا عصرة أى دنية دون من سواهم قال الازهرى ويقال قصرة بهذا المعنى ويقال فلان كريم العصير أى كريم النسب وقال الفرزدق

تجرد منها كل صهباء حرة * لعوهج أو للداعرى عصيرها

ويقال ما بينهما عصر ولا يصر ولا أعصر ولا أيصر أى ما بينهما مودة ولا قرابة ويقال تولى عصرك أى رهطك وعشيرتك والمعصور اللسان اليابس عطشا قال الطرماح

يبل بمعصور جناحى ضئيلة * أفاويق منها هلة ونقوع

وقوله أنشده ثعلب *أيام أعرق بى عام المعاصير* فسره فقال بلغ الوسخ الى معاصمى وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا التفسير والعصار الفساء قال الفرزدق

اذا تعشى عتيق التمر قام له * تحت الخميل عصار ذو أضاميم

وأصل العصار ما عصرت به الريح من التراب فى الهواء وبنو عصر حى من عبد القيس منهم مرجوم العصرى ويعصر وأعصر قبيلة وقيل هو اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل وأقتل وهو أبو قبيلة منها باهلة قال سيبويه وقالوا باهلة بن أعصر وانما سمى بجمع عصر وأما يعصر فعلى بدل الياء من الهمزة ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من انه انما سمى بذلك لقوله

أبنى إن اباك غير لونه * كر الليالى واختلاف الأعصر

وعوصرة اسم وعصوصر وعصيصر وعصنصر كله موضع وقول أبى النجم

* لو عصر منه البان والمسك انعصر * يريد عصر فخفف والعنصر والعنصر الاصل والحسب وعصر موضع وفى حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادى الفرع وعنده مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم

(عصفر) الازهرى العصفر نبات سلافته الجريال وهى معربة ابن سيده العصفر هذا الذى يصبغ به منه ريفى ومنه برى وكلاهما نبت بأرض العرب وقد عصفرت الثوب فتعصفر والعصفور السيد والعصفور طائر ذكر والانثى بالهاء والعصفور الذكر من الجراد والعصفور خشبة فى الهودج تجمع أطراف خشبات فيها وهى كهيئة الاكاف وهى أيضا الخشبات التى تكون فى الرحل يشد بها رؤس الأحناء والعصفور الخشب الذى تشد به رؤس الأقتاب وعصفور الاكاف عند مقدمه فى أصل الدابة وهو قطعة خشبة قدر جمع الكف أو أعظم منه شيأ مشدود بين الحنوين المقدمين

وقال الطرماح يصف الغَبِيط أو الهودج

كلّ مَشْكُولٍ عَصافيرُه * قانئ اللَّوْنِ حَدِيث الزمام

يعني انه شُدَّ فشُدّ العُصفور من الهودج في مواضع بالمسامير وعُصْفُور الاكاف عَرْصُوفُه على القلب وفي الحديث قد حرّمت المدينة أن تُعضد أو تُخبط الا لعُصفور قَتَب أو شَدّ محالة أو عصا حديدة عُصفور القَتَب أحد عيدانه وجمعه عَصافير قال وعصافير القَتَب أربعة أوتاد يجعلن بين رؤس أحناء القتب في رأس كل حِنْو وتدان مشدودان بالعَقَب أو بجلود الابل فيه الظَّلِفات والعُصْفور عظم ناتئ في جَبين الفرس وهما عُصفوران يَمْنَةً ويَسْرة قال ابن سيده عُصفور الناصية أصلُ مَنبتها وقيل هو العُظَيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين والعُصْفور قُطَيعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ كأنه بائنٌ بينها وبين الدماغ جُلَيْدة تَفْصلها وأنشد

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سريره * عن أمّ فَرْخِ الرأس أو عُصْفُوره

والعُصْفور الشِّمْراخ السائل من غُرّة الفرس لا يبلغ الخَطْم والعَصافير ما على السَّناسِن من العصب والعُصْفور الولد عمانية وتَعَصْفَرت عُنُقه تَعَصْفُر التُّوت ويقال للرجل اذا جاع نَقَّت عَصافيرُ بَطْنِه كما يقال نَقَّت ضفادعُ بطنه الازهري العَصافير ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور يسمون هذا الشجر مَنْ رأى مِثْلِي وأما ما رُوي أن النعمان أَمَر للنابغة بمائة ناقة من عَصافيره قال ابن سيده أظنّه أراد من فَتَايا نُوقِه قال الازهري كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافير النعمان أبو عمرو يقال للجمل ذي السنامين عُصْفوريّ قال الجوهري عَصافيرُ المُنْذِر ابلٌ كانت للملوك نجائب قال حسان بن ثابت فاحسدْتُ أحدا حَسَدي للنابغة حين أمر له النعمان بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عَصافيره وحُسَام وآنية من فضة قوله بريشها كان عليها ريش ليعلم أنها من عطايا الملوك (عصمر) العُصْمور الدُّولاب وسنذكره في الضاد وقال الليث العَصامير دلاء المَنْجنون واحدها عُصْمور ابن الاعرابي العُصْمور دَلْو الدولاب والصُّعْرور القصير الشجاع (عصنصر) الازهري في الخماسي عَصَنْصَر موضع (عضر) عَضَر حيّ من اليمن وقيل هو اسم موضع والعاضر المانعُ وكذلك الغاضر بالعين والغين وعَضَر بكلمة أي باح بها (عضمر) العَضْمَر البخيل الضيق والعُضْمور دَلْو المَنْجنون وفي بعض النسخ العُصْمور بالصاد المهملة وقد تقدم (عطر) العِطْرُ اسم جامع للطيب والجمع عُطورٌ والعطّار بائعه وحرفته العِطارة ورجل عاطر عَطِرٌ ومِعْطِير ومِعْطار وامرأة عَطِرةٌ ومِعْطير ومِعْطارة يتعهدان أنفسهما بالطيب ويُكثران منه

فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِعْطار ومِعْطارة قال

عُلِّقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطارَهْ * اياكِ أعْنِي فاسْمَعِي يا جارَهْ

قال اللحيانى ما كان على مِفْعال فانّ كلام العرب والمجتمع عليه بغير هاء فى المذكر والمؤنث الا أحرفا جاءت نوادر قيل فيها بالهاء وسيأتى ذكرها وقيل رجل عَطِرٌ وامرأة عَطِرة اذا كانا طيِّبَيْن ريح الجِرْم وان لم يتعطَّرا وقال ابن الاعرابى رجل عاطِر وجمعه عُطُر وهو المحبّ للطيب وعَطِرَت المرأة بالكسر تَعْطَر عَطَرًا تطيبَتْ وامرأة عَطِرة مَطِرة بَضّة مَضّة قال والمَطِرة الكثيرة السواك أبو عمرو تَعَطَّرت المرأةُ وتأطّرت اذا أقامت فى بيت أبَوَيْها ولم تتزوج وفى الحديث انه كان يكره تَعَطُّرَ النساء وتشبُّهَهُنّ بالرجال أراد العِطْرَ الذى تَظْهَرُ ريحه كما يظهر عِطْرُ الرجال وقيل أراد تَعَطُّلَ النساء باللام وهى التى لا حَلْىَ عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان وفى حديث أبى موسى المرأةُ اذا اسْتَعْطَرَت ومرّت على القوم ليَجِدُوا ريحها أى استعملت العِطْرَ وهو الطيب ومنه حديث كعب ابن الاشرف وعندى أعْطَرُ العرب أى أطْيَبُها عِطْرًا قال أبو عبيدة يقال بَطْنِى أعْطَرِى وسائرى فذَرِى يقال ذلك لمن يعطيك ما لا تحتاج اليه ويمنعك ما تحتاج اليه كأنه فى التمثل رجل جائع أتى قوما فطيبوه وناقة عَطِرة ومِعْطارة وعَطّارة وتاجرة اذا كانت نافقة فى السوق تبيع نفسها لحُسْنها أبو حنيفة المُعْطِرات من الابل التى كأنّ على أوبارها صِبْغًا من حُسْنها وأصله من العِطْر قال المرّار بن منقذ

هِجانًا وحُمْرًا مُعْطِرات كأنها * حَصى مَغْرَة ألوانُها كالمَجاسِد

وناقة مِعْطار ومُعْطِر شديدة عن ابن الاعرابى ومِعْطِير حمراء طيبة العَرَق أنشد أبو حنيفة

* كَوْماء مِعْطِير كلَوْن البَهْرَم * قال الازهرى وقرأت فى كتاب المعانى للباهلى

أبكى على عنزين لا أنساهما * كأنّ ظلّ حجر صُغْراهما * وصالغ مُعْطِرة كُبْراهما

قال مُعْطِرة حمراء قال عمرو مأخوذ من العِطْر وجعل الأخرى ظلّ حجر لانها سوداء وناقة عَطِرة ومِعْطار ومُعْطِرة وعِرْمِس أى كريمة وأما قول العجاج يصف الحمار والاتن

* يَتْبَعْنَ حابًا كمُدَقّ المِعْطِير * فانه يريد العطّار وعطير وعُطْران اسمان (عظر) عَظَرَ الرجل كَرِهَ الشئَ ولا يكادون يتكلمون به والعِظارُ الامتلاء من الشراب وأعْظَرَه الشراب كَظّه وثقل فى جوفه وهو الاعْظار والعُظُر جمع عَظُور وهو الممتلئ من أى الشراب كان ورجل عِظْيَرٌّ سيئ الخلق وقيل مُتَظاهِرٌ (٣) مَرْبوع وعِظْيَر مخفف الراء غليظ قصير وقيل قصير وقيل كزّ متقارب الاعضاء وقيل العِظْيَرُ القوىّ الغليظ وأنشد * تطلع العِظْيَرَ ذا اللَّوْث الضَّبْث * والعَظارِىّ ذكور

قوله بطنى أعطرى هكذا فى الاصل والذى فى الامثال عطرى بفتح العين وتشديد الطاء وفى شرح القاموس (و) قال أبو عبيدة يقال (بطنى عطرى) هكذا فى سائر النسخ والذى فى أمهات اللغة أعطرى وسائرى فذرى اهـ كتبه مصححه

(٣) كذا بياض بالاصل

الجراد وأنشد   غدا كالعملس فى حذله * رؤس العظارى كالعنجد

العملس الذئب وحذله حجزة إزاره والعنجد الزبيب (عفر) العفر والعفر ظاهر التراب والجمع أعفار وعفره فى التراب يعفره عفرا وعفره تعفيرا فانعفر وتعفر مرغه فيه أو دسه والعفر التراب وفى حديث أبى جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم يريد به سجوده فى التراب ولذلك قال فى آخره لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه فى التراب يريد اذلاله ومنه قول جرير

وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل عفرا

قيل فى تفسيره أراد تعفر قال ابن سيده ويحتمل عندى أن يكون أراد عفر جنبه فحذف المفعول وعفره واعتفره ضرب به الارض وقول أبى ذؤيب

ألفيت أغلب من أسد المسد حديـ * ـد الناب أخذته عفر فتطريح

قال السكرى عفر أى يعفره فى التراب وقال أبو نصر عفر جذب قال ابن جنى قول أبى نصر هو المعمول به وذلك ان الذاء مرتبة وانما يكون التعفير فى التراب بعد الطرح لا قبله فالعفر اذا ههنا هو الجذب فان قلت فكيف جاز أن يسمى الجذب عفرا قيل جاز ذلك لتصور معنى التعفير بعد الجذب وأنه انما يصير الى العفر الذى هو التراب بعد أن يجذبه ويساوره ألا ترى ما أنشده الاصمعى * وهن مدا اغضن الأفيق * فسمى جلودها وهى حية أفيقا وانما الأفيق الجلد مادام فى الدباغ وهو قبل ذلك جلد واهاب ونحو ذلك ولكنه لما كان قد يصير الى الدباغ سماه أفيقا وأطلق ذلك عليه قبل وصوله اليه على وجه تصور الحال المتوقعة ونحو منه قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا وقول الشاعر   اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن تعيش فجئ بزاد

فسماه ميتا وهو حى لانه سيموت لا محالة وعليه قوله تعالى أيضا انك ميت وانهم ميتون أى انكم ستموتون قال الفرزدق   قتلت قتيلا لم ير الناس مثله * أقلبه ذا تومتين مسورا

واذا جاز أن يسمى الجذب عفرا لانه يصير الى العفر وقد يمكن أن لا يصير الجذب الى العفر كان تسمية الحى ميتا لانه ميت لا محالة أجدر بالجواز واعتفرته به فى التراب كذلك ويقال عفرت فلانا فى التراب اذا مرغته فيه تعفيرا وانعفر الشئ تترب واعتفر مثله وهو منعفر الوجه فى التراب ومعفر الوجه ويقال اعتفرته اعتفارا اذا ضربت به الارض فغنثته قال المرار يصف امرأة طال شعرها وكثف حتى مس الارض   تهلك المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته يعتفر

أى سقط شعرها على الارض جعله من عفرته فاعتفر وفى الحديث أنه مر على أرض تسمى عفرة

قوله وهن مدا الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

فسماها خضرة هو من العُفْرة لون الارض و يروى بالقاف والثاء والدال وفى قصيد كعب

يعدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراذيل

المعفور المترب المعفّر بالتراب وفى الحديث العافر الوجه فى الصلاة أى المترب والعُفْرة غبرة فى حمرة عفر عفرا وهو أعفر والأعفر من الظباء الذى تعلو بياضه حمرة وقيل الأعفر منها الذى فى سراته حمرة وأقرابه بيض قال أبو زيد من الظباء العُفْر وقيل هى التى تسكن القفاف وصلابة الارض وهى حمر والعُفْر من الظباء التى تعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهى أضعف الظباء عدوا قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد حملناه على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت تكون الأسنة فيما مضى من القرون ويقال رمانى عن قرن أعفر أى رمانى بداهية ومنه قول ابن أحمر * وأصبح يرمى الناس عن قرن أعفرا * وذلك انهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة فصار مثلا عندهم فى الشدة تنزل بهم ويقال للرجل اذا بات ليلته فى شدة تقلقه كنت على قرن أعفر ومنه قول امرئ القيس

(٣) كذا بياض فى الاصل

* كأنى وأصحابى على قرن أعفرا * وتريد أعفر مبيض وقد تعافر ومن كلامهم (٣) هم ووصف الحرقة فقال حتى تعافر من نفشها أى تبيض والاعفر الرمل الاحمر وقول بعض الاغفال * وجردبت فى سمل عفير * يجوز أن يكون تصغير أعفر على تصغير الترخيم أى مصبوغ بصبغ بين البياض والحمرة والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض وماعزة عفراء خالصة البياض وأرض عفراء بيضاء لم توطأ كقولهم فيها يحان اللون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء والعُفْر من ليالى الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر وقال ثعلب العُفْر منها البيض ولم يعين وقال أبو رزمة

قوله يحان اللون هو هكذا فى الاصل وحرر اه

ماعفر الليالى كالدآدى * ولا توالى الخيل كالهوادى

توالبها أواخرها وفى الحديث ليس عفر الليالى كالدآدى أى الليالى المقمرة كالسود وقيل هو مثل وفى الحديث انه كان اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة ابطيه أبو زيد والاصمعى العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ولكنه كلون عفر الارض وهو وجهها ومنه الحديث كأنى أنظر الى عفرتى ابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قيل للظباء عفر اذا كانت ألوانها كذلك وانما سميت بعفر الارض و يقال ماعلى عفر الارض مثله أى ماعلى وجهها وعفر الرجل خلط سود غنمه وابله بعفر وفى حديث أبى هريرة فى الضحية لدم عفراء أحب الى من دم

سوداوين والتعفير التبييض وفى الحديث ان امرأة شكت اليه قلة نسل غنمها وابلها ورسلها وأن مالها لا يزكو فقال ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أى اخلطيها بغنم عفر وقيل أى استبدلى أغناما بيضا فان البركة فيها والعفراء من الليالى ليلة ثلاث عشرة والمعفورة الارض التى أكل نبتها واليعفور واليعفور الظبى الذى لونه كلون العفر وهو التراب وقيل هو الظبى عامة والانثى يعفورة وقيل اليعفور الخشف سمى بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالارض وقيل اليعفور ولد البقرة الوحشية وقيل اليعافير تيوس الظباء وفى الحديث ما جرى اليعفور قال ابن الاثير هو الخشف وهو ولد البقرة الوحشية وقيل تيس الظباء والجمع اليعافر والياء زائدة واليعفور أيضا جزء من أجزاء الليل الخمسة التى يقال لها سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة وقول طرفة

جازت البيد الى أرحلنا * آخر الليل بيعفور خدر

أراد بشخص انسان مثل اليعفور فالخدر على هذا المتخلف عن القطيع وقيل أراد باليعفور الجزء من أجزاء الليل فالخدر على هذا المظلم وعفرت الوحشية ولدها تعفره قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين فان خافت أن يضره ذلك ردته الى الرضاع أياما ثم أعادته الى الفطام تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه فذلك التعفير والولد معفر وذلك اذا أرادت فطامه وحكاه أبو عبيد فى المرأة والناقة قال أبو عبيد والام تفعل مثل ذلك بولدها الانسى وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

قال الازهرى وقيل فى تفسير المعفر فى بيت لبيد انه ولدها الذى افترسته الذئاب الغبس فعفرته فى التراب أى مرغته قال وهذا عندى أشبه بمعنى البيت قال الجوهرى والتعفير فى الفطام ان تمسح المرأة ثديها بشئ من التراب تنفيرا للصبى ويقال هو من قولهم لقيت فلانا عن عفر بالضم أى بعد شهر ونحوه لانها ترضعه بين اليوم واليومين تبلو بذلك صبره وهذا المعنى أراد لبيد بقوله لمعفر قهد أبو سعيد تعفر الوحشى تعفرا اذا سمن وأنشد

ومجر منتحر الطلى تعفرت * فيه الفراء بجزع واد ممكن

قال هذا سحاب يمر مرا بطيأ لكثرة مائه كأنه قد انتحر لكثرة مائه وطليه مناتح مائه بمنزلة أطلاء الوحش وتعفرت سمنت والفراء حمر الوحش والممكن الذى أمكن مرعاه وقال ابن الاعرابى أراد بالطلى نوء الحمل ونوء الطلى والحمل واحد عنده قال ومنتحر أراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل قال وقوله واد ممكن ينبت المكنان وهو نبت من أحرار البقول واعتفره الاسد اذا افترسه

ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ ونِفْرِيَةٌ وعِفَارِيَةٌ وعِفْرِيتٌ بَيِّنُ العَفَارةِ خبيث منكر داه والعِفَارِيَةُ مثل العفريت وهو واحد وأنشد لجرير قَرَنْتُ الظالمين بمَرْمَرِيسٍ * يَذِلُّ لها العُفَارِيَةُ المَرِيدُ قال الخليل شيطان عِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ وهم العَفَارِيَةُ والعَفَارِيتُ اذا سَكَّنْتَ الياء صَيَّرْتَ الهاء تاء واذا حرّكتها فالتاء هاء في الوقف قال ذو الرمة

كأنه كوكب في إِثْرِ عِفْرِيَةٍ * مُسَوَّمٌ في سواد الليل مُنْقَضِبُ

والعِفْرِيَةُ الداهية وفي الحديث أول دينكم نبوة ورحمة ثم مُلْكٌ أَعْفَرُ أي مُلْكٌ يُسَاسُ بالدَّهاء والنُّكْرِ من قولهم للخبيث المُنْكَرِ عِفْرٌ والعَفَارةُ الخُبْثُ والشَّيْطَنَةُ وامرأة عِفْرَةٌ وفي التنزيل قال عِفْرِيتٌ من الجن أنا آتيك به وقال الزجاج العِفْرِيتُ من الرجال النافذ في الامر المبالغ فيه مع خُبْثٍ ودهاء وقد تَعَفْرَتَ وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع الاصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه وحكى اللحياني امرأة عِفْرِيتَةٌ ورجل عِفْرِينٌ وعِفْرِّينٌ كعِفْرِيت قال الفراء من قال عِفْرِيَة فجمعه عَفَارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَواغيت وطَواغي ومن قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفَارِيت وقال شمر امرأة عِفِرَّة ورجل عِفِرٌّ بتشديد الراء وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة

وضِبِرَّةٍ مثل الاتانِ عِفِرَّةٍ * ثَجْلاءَ ذاتِ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

قال الليث ويقال للخبيث عِفْرِنىً أي عِفْرٌ وهم العِفْرِنُونَ والعِفْرِيتُ من كل شيء المبالغ يقال فلان عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَة وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الذي لا يُرْزَأُ في أهل ولا مال قيل هو الداهي الخبيث الشرّير ومنه العِفْرِيت وقيل هو الجَمُوع المَنُوع وقيل الظَّلُوم وقال الزمخشري العِفْرُ والعِفْرِيَةُ والعِفْرِيتُ والعُفَارِيَةُ القوي المُتَشَيْطِنُ الذي يُعَفِّرُ قِرْنَه والياء في عِفْرِيَة وعُفَارِيَة للالحاق بشِرْذِمَةٍ وعُذافِرَةٍ والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عِفْرِيت للالحاق بقِنْدِيل وفي كتاب أبي موسى غَشِيَهم يوم بدر لَيْثًا عِفِرِّيًا أي قويًا داهيًا يقال أسد عِفْرٌ وعِفِرٌّ بوزن طِمِرٍّ أي قوي عظيم والعِفْرِيَةُ المُصَحَّحُ والنِّفْرِيَةُ اتباع الازهري التاء زائدة وأصلها هاء والكلمة ثلاثية أصلها عِفْرٌ وعِفْرِيَة وقد ذكرها الازهري في الرباعي أيضا ومما وضع به ابن سيده من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف العِفْرِيَةُ مثال فِعْلِلَة فجعل الياء أصلا والياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة والعِفْرُ الشجاع الجَلْدُ وقيل الغليظ الشديد والجمع أعفارٌ وعِفارٌ قال

خلا الجَوْفُ من أعفار سَعْدٍ فما به * لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو الثُّبُولَ نَصِيرُ

والعَفَرْنَى الاسد وهو فَعَلْنَى سمي بذلك لشدته ولَبُوءة عَفَرْنَى أيضا أي شديدة والنون للالحاق

بسفر جل وناقة عفرناة أى قوية قال عمر بن لجأ التيمى يصف ابلا

حملت أثقالى مصممماتها * غلب الذفارى وعفرنياتها

الازهرى ولا يقال جمل عفرنى قال ابن برى وقبل هذه الابيات

فوردت قبل انى ضحائها * تفرش الحيات فى خرشائها

تجر بالاهون من ادنائها * جر العجوز جانبى خفائها

قال ولما سمعه جرير ينشد هذه الارجوزة الى أن بلغ هذا البيت قال له أسأت وأخفقت قال له عمر فكيف أقول قال قل * جر العروس الثنى من ردائها * فقال له عمر أنت أسوأ حالا منى حيث تقول

لقومى أحمى للحقيقة منكم * وأضرب للجبار والنقع ساطع

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

والله ان كن ما ادركن الا عشاء ما أدركن حتى نكحن والذى قاله جرير عند المرهقات فغيره عمر وهذا البيت هو سبب التهاجى بينهما هذا ما ذكره ابن برى وقد ترى قافية هذه الاجورة كيف هى والله تعالى أعلم وأسد عفر وعفرية وعفارية وعفريت وعفرنى شديد قوى ولبؤة عفرناة اذا كانا جريئين وقيل العفرناة الذكر والانثى اما أن يكون من العفر الذى هو التراب واما أن يكون من العفر الذى هو الاعتفار واما أن يكون من القوة والجلد ويقال اعتفره الاسد اذا افترسه وليث عفرين تسمى به العرب دويبة مأواها التراب السهل فى أصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وهى من المثل التى لم يجدها سيبويه قال ابن جنى أما عفرين فقد ذكر سيبويه فعلا كطمر وحبر فكأنه الحق علم الجمع كالبرحين والفتكرين الا ان بينهما فرقا وذلك ان هذا يقال فيه البرحون والفتكرون ولم يسمع فى عفرين فى الرفع بالياء وانما سمع فى موضع الجر وهو قولهم ليث عفرين فيجوز أن يقال فيه فى الرفع هذا عفرون لكن لو سمع فى موضع الرفع بالياء لكان أشبه بان يكون فيه النظر فأما وهو فى موضع الجر فلا تستنكر فيه الياء وليث عفرين الرجل الكامل ابن الخمسين ويقال ابن عشر لعاب بالقلين وابن عشرين ناعى نسين وابن الثلاثين أسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الابطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين واحد الارذلين وابن المائة لاجا ولاسايقول لارجل ولا امرأة ولا جن ولا انس ويقال انه لاشجع من ليث عفرين وهكذا قال الاصمعى وأبو عمرو فى حكاية المثل واختلفا فى التفسير

قوله تجر الخ هذا البيت تقدم فى مادة جرز على غير هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

قوله ناعى نسين كذا بالاصل وحرر اه مصححه

فقال

فقال أبو عمرو هو الاسد وقال أبو عمرو هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب قال وهو منسوب الى عفرين اسم بلد وروى أبو حاتم عن الاصمعى انه دابة مثل الحرباء يتحدى للراكب ويضرب بذنبه وعفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة وقال الاصمعى عفرين اسم بلد قال ابن سيده وعفرون بلد وعفرية الديك ريش عنقه وعفرية الرأس خفيفة على مثال فعللة وعفراة الرأس شعره وقيل هى من الانسان شعر الناصية ومن الدابة شعر القفا وقيل العفرية والعفراة الشعرات النابتات فى وسط الرأس يقشعررن عند الفزع وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام قال وأى شئ أدل على ضعف المنة وسخافة الجنة من قول أبى عبيد فى كتابه المصنف العفرية مثال فعللة فجعل الياء أصلا والياء لا تكون أصلا فى بنات الاربعة والعفرة بالضم شعرة القفا من الاسد والديك وغيرهما وهى التى يردها الى يافوخه عند الهراش قال وكذلك العفرية والعفراة فيهما بالكسر يقال جاء فلان نافشا عفريته اذا جاء غضبان قال ابن سيده يقال جاء ناشرا عفريته وعفراته أى ناشرا شعره من الطمع والحرص والعفر بالكسر الذكر الفحل من الخنازير والعفر البعد والعفر قلة الزيارة يقال ما تأتينا الاعن عفر أى بعد قلة زيارة والعفر طول العهد يقال ما ألقاه الا عن عفر وعفر أى بعد حين وقيل بعد شهر ونحوه قال جرير

ديار جميع الصالحين بذى السدر * أبينى لنا ان التحية عن عفر

وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى فلئن طأطأت فى قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر

عن عفر أى عن بعد من اخوالى لانهم وان كانوا أقرباء فليسوا فى القرب مثل الاعمام ويدل على أنه عنى أخواله قوله قبل هذا ان أخوالى جميعا من شقر * لبسوا لى عمسا جلد النمر

العمس ههنا كالحمس وهى الشدة قال ابن سيده وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوى وأما قول المرار على عفر من عن تناء وانما * تدانى الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه فى الحبس بالمدينة فيقول هجرت أخى على عفر أى على بعد من الحى والقرابات أى وعن غيرنا ولم يكن ينبغى لى أن أهجره ونحن على هذه الحالة ويقال دخلت الماء فما انعفرت قدماى أى لم تبلغا الارض ومنه قول امرئ القيس * ثائيا برثنه ما ينعفر * ووقع فى بافور شر كعافور شر وقيل هى على البدل أى فى شدة والعفار بالفتح تلقيح النخل واصلاحه وعفر النخل فرغ من تلقيحه والعفر أول سقية سقيها الزرع وعفر الزرع أن يسقى سقية ينبت عنه ثم يترك أياما لا يسقى

قوله فقال أبو عمرو هو الاسد وقال أبو عمرو الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته وعفر النخل والزرع سقاهما أول سقية يمانية وقال أبو حنيفة عفر الناس يعفرون عفرا اذا سقوا الزرع بعد طرح الحب وفى حديث هلال ماقربت أهلى منذ عفرن النخل وروى أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى ماقربت أهلى منذ عفار النخل وقد حملت فلاعن بينهما عفار النخل تلقيحها واصلاحها يقال عفروا نخلهم يعفرون وقد روى بالقاف قال ابن الاثير وهو خطأ ابن الاعرابى العفار أن يترك النخل بعد السقى أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم يسقى ثم يترك الى أن يعطش ثم يسقى قال وهو من تعفير الوحشية ولدها اذا فطمته وقد ذكرناه آنفا والعفار ألقاح النخيل ويقال كافى العفار وهو بالفاء أشهر منه بالقاف والعفار شجر يتخذ منه الزناد وقيل فى قوله تعالى أفرأيتم النار التى تورون أأنتم أنشأتم شجرتها انها المرخ والعفار وهما شجرتان فيهما نار ليس فى غيرهما من الشجر ويسوى من أغصانها الزناد فيقتدح بها قال الازهرى وقد رأيتهما فى البادية والعرب تضرب بهما المثل فى الشرف العالى فتقول فى كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار أى كثرت فيهما على مافى سائر الشجر واستمجد استكثر وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا وزنادهما أسرع الزناد ورياو العناب من أقل الشجر نارا وفى المثل اقدح بعفار أو مرخ ثم اشدد ان شئت أو ارخ قال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب السراة ان العفار شبيهة بشجرة الغبيراء الصغيرة اذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة وعفارة اسم امرأة منه قال الاعشى

باتت لتحزننا عفاره * ياجارتا ما أنت جاره

والعفير لحم يجفف على الرمل فى الشمس وتعفيره تجفيفه كذلك والعفير السويق الملتوت بلا ادم وسويق عفير وعفار لا يلت بأدم وكذلك خبز عفير وعفار عن ابن الاعرابى يقال أكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا أى لاشئ معه والعفار لغة فى القفار وهو الخبز بلا أدم والعفير الذى لا يهدى شيأ المذكر والمؤنث فيه سواء قال الكميت

واذا الخرد اعتررن من المحـ * ـل وصارت مهداؤهن عفيرا

قال الازهرى العفير من النساء التى لا تهدى شيأ عن الفراء وأورد بيت الكميت وقال الجوهرى العفير من النساء التى لا تهدى لجارتها شيأ وكان ذلك فى عفرة البرد والحر وعفرتهما أى فى أولهما يقال جاءنا فلان فى عفرة الحر بضم العين والفاء لغة فى أفرة الحر وعفرة الحر أى فى شدته ونصل

قوله وفى المثل اقدح بعفار الخ هكذا فى الاصل والذى فى امثال الميدانى اقدح بدفلى فى مرخ ثم اشدد بعد أو أرخ قال المازنى أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لا يحتاج ان تكده وتلح عليه اه كتبه مصححه

عُفارِيّ جيّد ونَذيرٌ عَفيرٌ كثير اتباع وحكى ابن الاعرابي عليه العَفارُ والدَّبارُ وسوءُ الدار ولم يفسره ومَعافِرُ قبيلةٌ قال سيبويه مَعافِر بن مُرّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرّ يقال رجل مَعافِرِيّ قال ونسب على الجمع لان مَعافِر اسم لشيء واحد كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضِّباب كِلابيّ وضِبابيّ فأما النسب الى الجماعة فانما توقع النسب على واحد كالنسب الى مساجد تقول مَسْجِدِيّ وكذلك ما أشبهه ومَعافِر بلد باليمن وثوب مَعافِريّ لانه نسب الى رجل اسمه مَعافِر ولا يقال بضم الميم وانما هو مَعافِر غير منسوب وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا قال الازهري بُرْدٌ مَعافِرِيّ منسوب الى مَعافِر اليمن ثم صار اسما لها بغير نسبة فيقال مَعافِر وفي الحديث انه بعث مُعاذا الى اليَمن وأمره أن يأخذ من كل حالمٍ دينارا أو عِدْلَه من المَعافِريّ وهي برود باليمن منسوبة الى مَعافِر وهي قبيلة باليمن والميم زائدة ومنه حديث ابن عمر أنه دخل المسجد وعليه بُرْدان مَعافِريّان ورجل مَعافِريٌّ يمشي مع الرُّفَق فينال فَضْلَهم قال ابن دريد لا أدري أعربي هو أم لا وفي الصحاح هو المُعافِرُ بضم الميم ومَعافِرُ بفتح الميم حيٌّ من هَمْدانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع واليهم تنسب الثياب المَعافِريّة يقال ثوب مَعافِرِيٌّ فتصرفه لانك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد وعُفَيْرٌ وعَفّارٌ ويَعْفورٌ ويَعْفُرُ أسماء وحكى السيرافي الاسود بن يَعْفَر ويُعْفُر ويَعْفُر فأما يَعْفَر ويُعْفُر فأصلان وأما يُعْفُر فعلى اتباع الياء ضمة الفاء وقد يكون على اتباع الفاء من يُعْفُر ضمة الياء من يُعْفُر والاسود بن يَعْفُر الشاعر اذا قلته بفتح الياء لم تصرفه لانه مثل يَقْتُل وقال يونس سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعْفُر بضم الياء وهذا ينصرف لانه قد زال عنه شَبَهُ الفعل ويَعْفُورٌ حمارُ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سعد بن عُبادة انه خرج على حماره يَعْفور ليعوده قيل سُمِّيَ يَعْفورًا لكونه من العُفْرة كما يقال في أَخْضَر يَخْضُور وقيل سمي به تَشْبيهًا في عَدْوه باليَعْفور وهو الظَّبْيُ وفي الحديث ان اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عُفَيْر وهو تصغير تَرخيم لأَعْفَر من العُفْرة وهي الغُبْرة ولونُ التراب كما قالوا في تصغير أَسْوَدَ سُوَيْدٌ وتصغيره غير مرخم أُعَيْفِر كأُسَيْوِد وحكى الازهري عن ابن الاعرابي يقال للحمار الخفيف فَلْوٌ ويَعْفورٌ وهِنْبِرٌ وزِهْلِقٌ وعَفْراء وعُفَيْرة وعَفارِي من أسماء النساء وعُفْر وعَفْرَى موضعان قال أبو ذؤيب

لقد لاقَى المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ * حديثٌ لو عَجِبْتَ له عَجيبُ

وقال عدي بن الرِّقاع غَشِيتُ بعَفْرَى أو بِرِجْلَتِها رَبْعًا * رَمادًا وأَحْجارًا بَقِينَ بها سُفْعا

(عفزر) العَفَنْزَرُ السابقُ السريع وعَفْزَرٌ اسم أعجمي ولذلك لم يَصْرِفه امرؤُ القيس في قوله

أَشِيمُ بُروقَ المُزْنِ أَيْنَ مَصابُه * ولاشيءَ يَشْفِي مِنكِ يا ابْنَةَ عَفْزَرا

وقيل ابنةُ عفزرٍ رَقِينةٌ كانت فى الدهر الاول لاتدوم على عهد فصارت مثلا وقيل قَيْنَةٌ كانت فى الحيرة وكان وَفْدُ النُّعمان اذا أَتَوْه لَهَوا بها وعَفْزَرانُ اسم رجل قال ابن جنى يجوز أن يكون أصله عَفْزَر كشَعْلَع وعَدَبَّس ثم ثنى وسمى به وجعلت النون حرف اعرابه كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خَليلانٌ وكذلك ذهب أيضا فى قوله *ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعان * الى أنه تثنية سَبُع وجعلت النون حرف الاعراب والعَفْزَرُ الكثيرُ الجَلَبة فى الباطل وعَفْزَرا اسم رجل (عقر) العَقْرُ والعُقْرُ العُقْمُ وهو استعقامُ الرَّحِم وهو أن لا تحمل وقد عَقَرَت المرأة عَقَارةً وعِقارةً وعَقَرَت تَعْقِر عَقْرًا وعُقْرًا وعَقِرَت عَقَارًا وهى عاقِرٌ قال ابن جنى ومما عدُّوه شاذا ماذكروه من فَعُل فهو فاعلٌ نحو عَقُرَت المرأة فهى عاقِرٌ وشَعُرَ فهو شاعِرٌ وحَمُض فهو حامِضٌ وطَهُرَ فهو طاهِرٌ قال وأكثر ذلك وعامته انما هو لغاتٌ تداخلت فتركبت قال هكذا ينبغى أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب وقال مرةً ليس عاقِرٌ من عَقُرَت بمنزلة حامِضٍ من حَمُض ولا خاثِرٌ من خَثُر ولا طاهِرٌ من طَهُر ولا شاعِرٌ من شَعُر لانّ كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جارٍ على فَعَل فاستغنى به عما يجرى على فَعُل وهو فَعِيل ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائضٍ وطالقٍ وكذلك الناقة وجمعها عُقَّرٌ قال

ولو أنّ ما فى بطنه بين نِسْوةٍ * حَبِلْنَ ولو كانت قَواعِدَ عُقَّرا

ولقد عَقُرَت بضم القاف أشدَّ العُقْر وأعْقَرَ اللهُ رَحِمَها فهى مُعْقَرَةٌ وعَقُرَ الرجلُ مثل المرأة أيضا ورجالٌ عُقَّرٌ ونساءٌ عُقَّرٌ وقالوا امرأةٌ عُقَرَةٌ مثل هُمَزَة وأنشد * سَقَى الكِلابِىُّ العُقَيْلِىُّ العُقُرْ * والعُقُرُ كل ما شَرِبَه الانسانُ فلم يولد له فهو عُقْرٌ له ويقال عَقَرَ وعَقِرَ اذا عَقُرَ فلم يَحْمِلْ له وفى الحديث لاتَزَوَّجُنَّ عاقِرًا فانى مُكاثِرٌ بكم العاقِرُ التى لا تحمل وروى عن الخليل العُقْرُ استبراءُ المرأة لتنظر أبِكْرٌ أم غير بكر قال وهذا لا يعرف ورجلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ لا يولد له بَيِّنُ العُقْر بالضم ولم نسمع فى المرأة عَقِيرًا وقال ابن الاعرابى هو الذى يأتى النساءَ فيُحاضِنُهنّ ويُلامِسُهنّ ولا يولد له وعُقْرَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ والعُقَرة خرزةٌ تشدُّها المرأةُ على حَقْوَيها لئلا تَحْبَل قال الازهرى ولنساء العرب خرزةٌ يقال لها العُقَرة يَزْعُمْن انها اذا عُلِّقَت على حَقْوِ المرأة لم تحمل اذا وُطِئَت قال الازهرى قال ابن الاعرابى العُقَرة خرزةٌ تُعلَّق على العاقر لتَلِدَ وعُقْرُ الامر عُقْرُ المِ ينتِجْ عاقبةً قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبى بردة

أبوك تَلافَى الناسَ والدينَ بعدما * تَشاءَوْا وبيتُ الدينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

فشَدَّ إصارَ الدينِ أيامَ أَذْرُحٍ * وردَّ حُروبًا قد لَقِحْنَ الى عُقْرِ

قوله والعقر كل ماشربه الخ عبارة شارح القاموس العقر بضمتين كل ما شربه انسان فلم يولد له قال *سقى الكلابى العقيلى العقر* قال الصاغانى وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية اه كتبه مصححه

الضمير في شدّ عائد على جد الممدوح وهو أبو موسى الاشعرى والتشائى التباينُ والتفرّقُ والكِسْر جانب البيت والاصار حبل قصير يشدّ به أسفل الخباء الى الوتد وانما ضرب به مثلا وأذرُح موضع وقوله وردّ حروباً قد لقحن الى عقر أى رجعن الى السكون ويقال رجعت الحربُ الى عُقْر اذا فترت وعُقْرُ النوى صرفُها حالا بعد حال والعاقرُ من الرمل مالا يُنْبِت يُشَبّه بالمرأة وقيل هى الرملة التى تُنْبِت جَنَبَتاها ولا ينبت وسطُها أنشد ثعلب

ومن عاقرٍ ينفى الالاءَ سَراتُها * عِذارَينِ عن جَرداءَ وعثٍ خُصورُها

وخصّ الالاء لانه من شجر الرمل وقيل العاقر رملة معروفة لا تنبت شيأ قال

أمّا الفؤادُ فلا يزالُ مُوكَّلا * بهوى حمامةَ أو بريّا العاقر

حمامةُ رملة معروفة أو أكمة وقيل العاقرُ العظيم من الرمل وقيل العظيم من الرمل لا ينبت شيأ فأما قوله أنشده ابن الاعرابى * صرّافةَ القبّ دَمُوكاً عاقرا * فانه فسره فقال العاقرُ التى لا مثل لها والدَّموكُ هنا البكرة التى يُستقى بها على السانية وعَقَره أى جرحه فهو عقيرٌ وعَقْرى مثل جريح وجرحى والعَقْرُ شبيه بالحزّ عقره يعقره عَقْراً وعقّره والعقيرُ المعقورُ والجمع عَقْرى الذكر والانثى فيه سواء وعقر الفرسَ والبعيرَ بالسيف عَقْراً قطع قوائمه وفرس عقيرٌ مُعْقورٌ وخيل عقرى قال

بسلى وسلبرى مصارعُ فتيةٍ * كرامٍ وعقرى من كُمَيتٍ ومن وَرْدِ

وناقة عقيرٌ وجمل عقيرٌ وفى حديث خديجة رضى الله تعالى عنها لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم كَسَتْ أباها حُلّةً وخلّقته ونحرت جزورا فقال ماهذا الحَبيرُ وهذا العَبيرُ وهذا العقيرُ أى الجزور المنحور وقيل كانوا اذا أرادوا نحر البعير عقروه أى قطعوا أحد قوائمه ثم نحروه يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفى النهاية فى هذا المكان وفى الحديث انه مرّ بحمار عقير أى أصابه عَقْرٌ ولم يمت بعد ولم يفسره ابن الاثير وعقر الناقة يعقرها ويعقُرها عَقْراً وعقّرها اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه بغير هاء وقال اللحيانى وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وقول امرئ القيس * ويوم عقرت للعذارى مطيّتى * فمعناه نحرتها وعاقر صاحبه فاضله فى عقر الابل كما يقال كارمه وفاخره وتعاقر الرجلان عقرا إبلهما يتباريان بذلك ليرى أيّهما أعقر لها ولما أنشد ابن دريد قوله

فما كان ذنبُ بنى مالكٍ * بأن سُبّ منهم غلامٌ فسَبّ

بأبيضَ ذى شُطَبٍ باترٍ * يقُطُّ العظامَ ويبرى العَصَبْ

فسره فقال يريد معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب أبو الفرزدق مائة وفي حديث ابن عباس لا تأكلوا من تعاقر الاعراب فاني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله قال ابن الاثير هو عقرهم الابل كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله تعالى وفي الحديث لا عقر في الاسلام قال ابن الاثير كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم وفي الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث ابن الاكوع ومازلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا اقتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث أنه قال لمسيلمة الكذاب وان أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس ومنه حديث أم زرع وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد والغيظ وقولهم عقرت بي أي أطلت حبسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير وأنشد ابن السكيت

* قد عقرت بالقوم أم خزرج * وفي حديث كعب ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله عز وجل وكل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران قال ابن الاثير حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه ابن برزخ يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي حبسني عنها وعاقني قال الازهري وعقر النوى منه مأخوذ والعقر لا يكون الا في القوائم عقره اذا قطع قائمة من قوائمه قال الله تعالى في قصة ثمود فتعاطى فعقر أي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد قال الازهري العقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقرا لان ناحر الابل يعقرها ثم ينحرها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو قرأ أو بكى وقيل أصله أن رجلا عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته فقيل رفع عقيرته ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة قال الجوهري قيل لكل من رفع صوته عقيرة ولم يقيد بالغناء قال والعقيرة الساق المقطوعة قال الازهري وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه وله ابل

اعتادت

اعتادت حُداءه فانتشرت عليه ابله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العَقْر فى بدنه فتسمّعت ابله فحسبته يحدو بها فاجتمعت اليه فقيل لكل من رفع صوته بالغناء قد رفع عقيرته والعَقيرة منتهى الصوت عن يعقوب واستعقر الذئبُ رفع صوته بالتطريب فى العُواء عنه أيضا وأنشد

فلما عوى الذئبُ مُستعقِرًا * أنسنابه والدجا أسدفُ

وقيل معناه يطلب شيأ يفترسه وهؤلاء قوم لصوص أمنوا الطلب حين عوى الذئب والعَقيرة الرجل الشريف يقتل وفى بعض نسخ الاصلاح مارأيت كاليوم عقيرة وسْطَ قوم قال الجوهرى يقال مارأيت كاليوم عقيرةً وسْطَ قوم للرجل الشريف يُقتل ويقال عقَرت ظهر الدابة اذا أدبرته فانعقر واعتقر ومنه قوله * عقَرت بعيرى ياامرأ القيس فانزل * والمِعْقَر من الرحال الذى ليس بواق قال أبو عبيد لا يقال مِعْقر الا لما كانت تلك عادته فاما ما عقر مرة فلا يكون الا عاقرًا أبو زيد سَرْجٌ عُقَرٌ وأنشد للبعيث

ألدُّ اذا لاقيتُ قومًا بخُطّةٍ * ألحَّ على أكتافهم قتبٌ عُقُرْ

وعقر القتبُ والرحل ظهر الناقة والسرجُ ظهر الدابة يعقره عقرًا حزّه وأدبره واعتقر الظهرُ وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر ومُعقِر وعُقَرة وعُقَر وعاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال مِعْقَر الا لما عادته أن يعقر ورجل عُقَرة وعُقَر ومِعقر يعقر الابل من إتعابه اياها ولا يقال عَقُور وكلب عَقُور والجمع عُقُر وقيل العَقُور للحيوان والعُقَرة للموات وفى الحديث خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه العقرب والفأرة والغراب والحدأ والكلبُ العَقُور قال هو كل سبع يعقِر أى يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها سماها كلبا لاشتراكها فى السَّبُعية قال سفيان بن عيينة هو كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب والعَقُور من أبنية المبالغة ولا يقال عقور الا فى ذى الروح قال أبو عبيد يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور وكلأ أرض كذا عُقَار وعُقَّار يعقر الماشية ويقتلها ومنه سمى الخمر عُقارًا لانه يعقر العقل قاله ابن الاعرابى ويقال للمرأة عَقْرَى حَلْقَى معناه عقرها الله وحلقها أى حلق شعرها أو أصابها بوجع فى حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى فى قول بشير بن النكث أنشده سيبويه

ولّت ودعواها شديد صخبه أى دعاؤها وعلى هذا قال صخبه فذكّر وقيل عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم وقيل العقرى الحائض وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قيل له يوم النفر فى صفية انها حائض فقال عَقْرَى حَلْقَى ما أُراها الا حابستنا قال أبو عبيد قوله عقرى عقرها الله وحلقى حلقها الله تعالى فقوله عقرها الله يعنى عقر جسدها وحلقى أصابها الله

تعالى بوجع فى حلقها قال وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقرا وحلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق قال وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على الشئ من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابى عبيد لم لا تجيز عقرى فقال لان فعلى تجئ نعتا ولم تجئ فى الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مطيرى وعقرى أخف منه فلم ينكره قال ابن الاثير هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف وقال سيبويه عقرته اذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا وقال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أى هى عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتأنيث مثلها فى غضبى وسكرى وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمك عقرى ولم يفسره غير أنه ذكره مع قوله أمك ثاكل وأمك هابل وحكى سيبويه فى الدعاء جدعا له وعقرا وقال جدعته وعقرته قلت له ذلك والعرب تقول نعوذ بالله من العواقر والنواقر حكاه ثعلب قال والعواقر ما يعقر والنواقر السهام التى تصيب وعقر النخلة عقرا وهى عقرة قطع رأسها فيبست قال الازهرى وعقر النخلة أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فاذا فعل ذلك بها يبست وهمدت قال ويقال عقر النخلة قطع رأسها كله مع الجمار فهى معقورة وعقير والاسم العقار وفى الحديث انه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة قال ابن الاثير كأنه كره لها اسم العقر لان العاقر المرأة التى لا تحمل وشجرة عاقر لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع رأسها فيبست وطائر عقر وعاقر اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت وأما قول لبيد لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالعقير الاعزل قال شبه النسر لما تطاير ريشه فلم يطر بفرس كشف عرقوباه فلم يحضر والاعزل المائل الذنب وفى الحديث فيما روى الشعبى ليس على زان عقر أى مهر وهو للمغتصبة من الاماء كمهر المثل للحرة وفى الحديث فأعطاهم عقرها قال العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها اذا اقتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب وجمعه الاعقار وقال أحمد بن حنبل العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال أبو عبيدة عقر المرأة ثواب تثاب به المرأة من نكاحها وقيل هو صداق المرأة وقال الجوهرى هو مهر المرأة اذا وطئت على شبهة فسماه مهرا وبيضة العقر التى تمتحن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل هى أول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل هى آخر بيضة تبيضها اذا هرمت وقيل هى بيضة الديك

يبيضها فى السنة مرة واحدة وقيل يبيضها فى عمره مرة واحدة الى الطُّول ما هى سميت بذلك لان عذرة الجارية تُختبر به اوقال الليث بيضة العقر بيضةُ الديك تُنسب الى العُقْر لان الجارية العذراء يُبْلى ذلك منها ببيضة الديك فيعلم شأنها فتُضرب بيضةُ الديك مثلا لكل شئ لا يستطاع مسّه رخاوةً وضعفًا ويُضرب بذلك مثلا للعطية القليلة التى لا يَرُبُّها معطيها ببرّ يتلوها وقال أبو عبيد فى البخيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك قال فان كان يعطى شيأ ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العُقر وقيل بيضة العُقر انما هو كقولهم بيض الأنوق والأبلق العَقوق فهو مثل لما لا يكون ويقال للذى لا غناء عنده بيضة العُقْر على التشبيه بذلك ويقال كان ذلك بيضة العقر معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها وبيضة العقر الابتر الذى لا ولد له وعُقْرُ القوم وعُقْرُهم محلّتهم بين الدار والحوض وعُقْر الحوض وعُقُره مخففا ومثقلا مؤخّره وقيل مَقام الشاربة منه وفى الحديث انى لبعُقْر حوضى أذود الناس لأهل اليمن قال ابن الاثير عُقْر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى أطْرُدهم لاجل أن يَرِدَ أهل اليمن وفى المثل انما يُهدَم الحوض من عُقْره أى انما يؤتى الامرُ من وجهه والجمع أعقار قال

يَلُذْنَ بأعقار الحياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحت وهى كُفَّلُ

ابن الاعرابى مَقْرَغ الدلو من مؤخّره عُقْرُه ومن مقدّمه إزاؤه والعَقِرة الناقة التى لا تشرب الا من العُقْر والازية التى لا تشرب الا من الازاء ووصف امرؤ القيس صائدا حاذقا بالرمى يصيب المقاتل

فرماها فى فرائصها * بازاء الحوض أو عُقُره

والفرائض جمع فريصة وهى اللحمة التى ترعد من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد وازاء الحوض مُهراق الدلو ومصبّها من الحوض وناقة عَقِرة تشرب من عُقْر الحوض وعُقْر البئر حيث تقع أيدى الواردة اذا شربت والجمع أعقار وعُقْر النار وعُقْرها أصلها الذى تأجّج منه وقيل معظمها ومجتمعها ووسطها قال الهذلى يصف النصال

وبيض كالسلاجم مرهفات * كأن ظُباتها عُقُرٌ بَعيج

الكاف زائدة أراد بيض سلاجم أى طوال والعقر الجمر والجمرة عُقْرة وبَعيج بمعنى مبعوج أى بُعج بعود يثاربه فشق عقر النار وفتح قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى وقال قال الهذلى يصف السيوف والبيت لعمرو بن الداخل يصف سهاما وأراد بالبيض سهاما والمعنىّ بها النصال والظبة حدّ النصل وعُقْر كل شئ أصله وعُقْر الدار أصلها وقيل وسطها وهو محلّة القوم وفى الحديث ما غُزِىَ

قومٌ فى عُقْرِ دارهم الا ذَلُّوا عُقْرُ الدار بالفتح والضم أصلُها ومنه الحديث عُقْرُ دار الاسلام الشامُ أى أصله وموضعه كأنه أشار به الى وقت الفتن أى يكون الشأم يومئذ آمنًا منها وأهلُ الاسلام به أسلمُ قال الاصمعى عُقْرُ الدار أصلُها فى لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عَقْر ومنه قيل العَقارُ وهو المنزل والارض والضِّياع قال الازهرى وقد خلط الليث فى تفسير عُقْر الدار وعُقْر الحوض وخالف فيه الأئمة فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحا ويقال عُقِرت رَكِيَّتُهم اذا هُدِمت وقالوا الْهَمِى عُقْرُ الكلإ وعُقارُ الكلإ أى خيار ما يُرْعَى من نبات الارض ويُعْتَمَد عليه بمنزلة الدار وهذا البيت عُقْرُ القصيدة أى أحسنُ أبياتها وهذه الابيات عُقارُ هذه القصيدة أى خيارُها قال ابن الاعرابى أنشدنى أبو مَحْضة قصيدة وأنشدنى منها أبياتا فقال هذه الابيات عُقارُ هذه القصيدة أى خيارُها وتَعَقَّرَ شحمُ الناقة اذا اكتنز كلُّ موضعٍ منها شحمًا والعُقْرُ فرجُ ما بين كل شيئين وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة قال الخليل سمعت أعرابيا من أهل الصَّمّان يقول كل فُرْجة تكون بين شيئين فهى عَقْرٌ وعُقْرٌ لغتان ووَضَعَ يديه على قائمتى المائدة ونحن نتغدى فقال ما بينهما عُقْرٌ والعَقْرُ والعَقارُ المنزلُ والضَّيْعةُ يقال ماله دارٌ ولا عَقارٌ وخص بعضهم بالعَقار النخلَ يقال للنخل خاصة من بين المال عَقارٌ وفى الحديث مَن باعَ دارًا أو عَقارًا قال العَقارُ بالفتح الضَّيْعة والنخل والارض ونحو ذلك والمُعْقِرُ الرجلُ الكثير العَقار وقد أعْقَرَ قالت أم سلمة لعائشة رضى الله عنها عند خروجها الى البصرة سَكَّنَ اللهُ عُقَيْراكِ فلا تُصْحِريها أى أسْكَنَكِ اللهُ بيتَكِ وعَقارَكِ وسَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزيه قال ابن الاثير وهو اسم مصغر مشتق من عُقْر الدار وقال القتيبى لم أسمع بعُقَيْرَى الا فى هذا الحديث قال الزمخشرى كأنها تصغير العَقْرَى على فَعْلَى من عَقِرَ اذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عَقَرْت به اذا أطَلْتَ حَبْسَه كأنك عَقَرْت راحلته فبقى لا يقدر على البَراح وأرادت بها نفسها أى سَكِّنى نفسَكِ التى حقُّها أن تلزم مكانها ولا تَبْرُز الى الصحراء من قوله تعالى وقَرْنَ فى بُيوتِكُنّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى وعَقارُ البيت متاعُه ونَضَدُه الذى لا يُبْتَذَلُ الا فى الأعْياد والحقوق الكبار وبيت حَسَنُ الأهَرَة والظَّهَرة والعَقار وقيل عَقارُ المتاع خيارُه وهو نحو ذلك لانه لا يبسط فى الأعْيادِ والحُقُوقِ الكبار الاخيارُه وقيل عَقارُه متاعه ونَضَدُه اذا كان حسنا كبيرا وفى الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عُيَيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودَجَا الاسلامُ فهجم على بنى على بن جُنْدب بذات الشُّقُوق فأغارُوا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحْضَرُوها المدينةَ عند نبى الله فقالت وفودُ بنى العَنْبرِ أُخِذْنا يا رسولَ الله مُسْلمين غيرَ مشركين حين خَضْرَمْنا النَّعَمَ فردّ النبى

صلى الله عليه وسلم عليهم ذَرارِيَّهم وعَقارَ بيوتهم قال الحربى ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراريَّهم لانه لم يرَ أن يَسْبِيَهم الا على أمرٍ صحيح ووجدهم مُقِرِّين بالاسلام وأراد بعَقار بيوتهم أراضيَهم ومنهم مَنْ غلط مَنْ فسّر عَقارَ بيوتهم باراضيهم وقال أراد أَمْتِعةَ بيوتهم من الثياب والأَدَوات وعَقارُ كل شئ خياره ويقال فى البيت عَقارٌ حسنٌ أى متاع وأداة وفى الحديث خيرُ المال العُقْرُ قال هو بالضم أصل كل شئ وبالفتح أيضا وقيل أراد أصل مالٍ له نَماءٌ ومنه قيل للبُهْمَى عُقْرُ الدار أى خير ما رَعَت الابل وأما قول طفيل يصف هوادج الظعائن

عَقارٌ تَظَلُّ الطيرُ تَخْطَفُ زَهْوَه * وعالَيْنَ أَعْلاقًا على كل مُفْأَمِ

فان الاصمعى رفع العين من قوله عُقار وقال هو متاع البيت وأبو زيد وابن الاعرابى رَوَياه بالفتح وقد مرّ ذلك فى حديث عيينة بن بدر وفى الصحاح والعُقارُ ضَرْبٌ من الثياب أحمر قال طفيل عقار تظل الطير وأورد البيت ابن الاعرابى عُقارُ الكَلَا البُهْمَى كلُّ دار لا يكون فيها بُهْمَى فلا خير فى رعيها الا أن يكون فيها طَرِيفة وهى النَّصِىّ والصِّلِّيان وقال مرة العُقارُ جميع اليبيس ويقال عُقْرُ كَلَا هذه الارض اذا أُكِلَ وقد أَعْقَرْتُ كلأَ موضعِ كذا فاعْقِرْه أى كُلْه وفى الحديث أنه أقطع حُصَيْنَ بن مُشَمِّت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يُعْقَرَ مَرْعاها أى لا يُقْطَعَ شجرها وعاقَرَ الشئَ مُعاقَرةً وعِقارًا لَزِمَه والعُقارُ الخمر سميت بذلك لانها عاقرت العَقْل وعاقَرت الدَّنّ أى لَزِمَتْه يقال عاقره اذا لازَمَه وداوم عليه وأصله من عُقْرِ الحوض والمُعاقَرةُ الادْمانُ والمُعاقَرةُ إِدْمانُ شرب الخمر ومُعاقَرةُ الخمر إِدْمانُ شربها وفى الحديث لا تُعاقِروا أى لا تُدْمِنوا شرب الخمر وفى الحديث لا يدخل الجنةَ مُعاقِرُ خمرٍ هو الذى يُدْمِنُ شربها قيل هو مأخوذ من عُقْرِ الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عُقارًا لان أصحابها يُعاقِرونها أى يلازمونها وقيل هى التى تَعْقِرُ شاربها وقيل هى التى لا تَلْبَثُ أن تُسكر ابن الانبارى فلان يُعاقِر النبيذَ أى يُداومه وأصله من عُقْرِ الحوض وهو أصله والموضع الذى تقوم فيه الشاربة لان شاربها يلازمها مُلازَمةَ الابل الواردة عُقْرَ الحوض حتى تَرْوَى قال أبو سعيد مُعاقَرةُ الشراب مُغالَبَتُه يقول أنا أقْوَى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المُعاقَرةُ وعَقِرَ الرجلُ عَقَرًا فَجِئَه الرَّوْعُ فدَهِشَ فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وفى حديث عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مات قرأ أبو بكر رضى الله عنه حين صَعِدَ الى مِنْبَره فخطب انك ميّتٌ وانهم ميّتون قال فعَقِرْتُ حتى خَرَرْتُ الى الارض وفى المحكم فعَقِرْتُ حتى ما أَقْدِرُ على الكلام وفى النهاية فعَقِرْتُ وأنا قائم حتى وقعت الى الارض قال أبو عبيد يقال عَقِرَ وبَعِلَ وهو

مثل الدَّهَش وعَقِرت أى دَهِشت قال ابن الاثير العَقَرُ بفتحتين أن تُسْلِمَ الرجلَ قوائمُه الى الخوف فلا يقدر أن يمشى من الفَرَق والدَّهَش وفى الصحاح فلا يستطيع أن يقاتل وأَعْقَرَه غيرُه أدهشه وفى حديث العباس انه عَقِرَ فى مجلسه حين أُخْبِرَ أن محمدا قُتِلَ وفى حديث ابن عباس فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سَقَطَتْ أَذْقانُهم على صدورهم وعَقِرُوا فى مجالسهم وظَبْىٌ عَقِيرٌ دَهِشٌ وروى بعضهم بيت المُنَخَّل اليشكرى

فَلَثَمْتُها فتنفَّست * كتنفُّسِ الظَّبْيِ العَقِير

والعَقْرُ والعُقْرُ القَصْرُ الاخيرة عن كراع وقيل القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البناء المرتفع قال الازهرى والعَقْرُ القصر الذى يكون مُعْتَمَدًا لاهل القرية قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته

كعَقْرِ الهاجرىّ اذا ابْتَنَاه * بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

وقيل العَقْرُ القصر على أى حال كان والعَقْرُ غيم فى عَرْضِ السماء والعَقْرُ السحاب الابيض وقيل كل أبيض عَقْرٌ قال الليث العَقْرُ غيم ينشأ من قِبَل العين فيُغَشِّى عين الشمس وما حواليها وقال بعضهم العَقْرُ غيم ينشأ فى عَرْضِ السماء ثم يَقْصِدُ على حِيَالِه من غير أن تُبْصِرَه اذا مَرَّ بك ولكن تسمع رعده من بعيد وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته

واذا احْزَأَلَّتْ فى المُناخ رأيتَها * كالعَقْرِ أَفْرَدَها العَماءُ المُمْطِرُ

وقال بعضهم العَقْرُ فى هذا البيت القصرُ أفرده العماء فلم يُظَلِّلْه وأضاء لعين الناظر لاشراق نُورِ الشمس عليه من خلل السحاب وقال بعضهم العَقْرُ القطعة من الغمام ولكلّ مقال لان قِطَعَ السحاب تُشَبَّه بالقصور والعَقِيرُ البَرْق عن كراع والعَقَارُ والعَقِيرُ ما يُتَداوَى به من النبات والشجر قال الازهرى العَقَاقِيرُ الأَدْوِيَة التى يُسْتَمْشَى بها قال أبو الهيثم العَقَارُ والعَقاقِير كل نبت ينبت مما فيه شفاءٌ قال ولا يسمى شئ من العَقاقِير فُوهًا يعنى جميع أفواه الطيب الآما يُشَمُّ وله رائحة قال الجوهرى والعَقاقِيرُ أصول الأَدْوِيَة والعُقَّارُ عشبة ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو مُرٌّ البتة لا يأكله شئ حتى انك ترى الكلب اذا لا بسه يَعْوِى ويسمى عُقَّارَ ناعِمَةَ وناعمةُ امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها والعَقْرُ وعَقَاراءُ والعَقاراءُ كلها مواضع قال حميد بن ثور يصف الخمر

رَكُودُ الحُمَيّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها * بها من عَقاراءَ الكُرُومِ رَبِيبُ

أراد من كُروم عَقاراءَ فقدم وأخر قال شمر ويروى لها من عُقارات الخور قال والعُقارات الخور رَبِيبٌ من يَرُبُّها فيُمْلَكُها قال والعَقْرُ موضع بعينه قال الشاعر

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْلٍ * اذا هَبَّتْ لقارِيها الرِّياحُ

قوله اذا ابتناه كذا فى الاصل وياقوت وفى الصحاح وشارح القاموس اذا ابناه اه مصححه

والعقور

والعُقُور مثل السُّدُوس والعُقَير والعَقْر أيضا مواضع قال

ومناخِبُ العَقْرِ حين يلفُّهم * كأنّ صِرْدانَ الصَّريمة أَخْطَبُ

قال والعُقَير قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر والعَقْر موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْر والمُعاقَرَةُ المُنافَرَةُ والسِّبابُ والهجاء والمُلاعنة وبه سمّى أبو عبيد كتاب المُعاقَرات ومُعَقِّر اسم شاعر وهو مُعَقِّر بن حمار البارقى حليف بنى نمير قال وقد سموا مُعَقِّرًا وعَقّارا وعُقْرانَ (عقفر) العَنْقَفِير الداهية من دواهى الزمان يقال غُول عَنْقَفِير وعَقْفَرَتْها دَهاؤُها ونُكْرُها والجمع العَقافير يقال جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم وهى الداهية وفى الحديث ولا سَوْداء عَنْقَفِير العَنْقَفِيرُ الداهية وعَقْفَرَتْه الدواهى وعَقْفَرَتْ عليه حتى تَعَقْفَرَ أى صَرَعَتْه وأهلكته وقد اعْقَنْفَرَتْ عليه الدواهى تؤخَّر النون عن موضعها فى الفعل لانها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريف الفعل وامرأة عَنْقَفِيرٌ سَليطة غالبة بالشر (عكر) عَكَرَ على الشئ يَعْكِر عَكْرًا واعْتَكَرَ كَرَّ وانصرف ورجل عَكّار فى الحرب عطّاف كرّار والعَكْرة الكَرّة وفى الحديث أنتم العَكّارون لا الفَرّارون أى الكَرّارون الى الحَرْب والعطّافون نحوها قال ابن الاعرابى العَكّار الذى يُوَلِّى فى الحروب ثم يَكُرُّ راجعا يقال عَكَرَ واعْتَكَرَ بمعنى واحد وعَكَرْتُ عليه اذا حملتَ وعَكَرَ يَعْكِر عَكْرًا عطف وفى الحديث ان رجلا فَجَر بامرأة عَكْوَرَةً أى عَكَرَ عليها فتَسَنَّمَها وغلبها على نفسها وفى حديث أبى عبيدة يوم أُحُد فعَكَرَ على احداهما فنزعها فسقطت ثَنِيَّتُه ثم عَكَرَ على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعنى الزَّرَدَتَين اللتين نَشِبَتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَكَرَ به بعيره مثل تَجَرَّ به اذا عطف به على أهله وغلبه وتعاكَرَ القومُ اختلطوا واعْتَكَرُوا فى الحرب اختلطوا واعْتَكَرَ العَسْكَرُ رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عَدّه قال رؤبة * اذا أرادوا أن يَعُدُّوه اعْتَكَرْ * واعْتَكَرَ الليل اشتد سواده واختلط والتبس قال رؤبة * وأَعْسِف الليلَ اذا الليلُ اعْتَكَرْ * قال عبد الملك بن عمير عاد عمرو بن حُرَيْث أبا العُرْيان الاسدى فقال له كيف تجدك فأنشده

تَقارُبُ المَشْىِ وسُوءٌ فى البَصَرْ * وكَثْرَةُ النِّسْيان فيما يُدَّكَرْ

وقِلَّةُ النوم اذا الليلُ اعْتَكَرْ * وتَرْكِىَ الحَسْناءَ فى قُبْلِ الطُّهُرْ

واعْتَكَرَ الظلامُ اختلط كأنه كَرَّ بعضُه على بعض من بُطْء انجلائه وفى حديث الحرث بن الصِّمَّة وعليه عَكَرٌ من المشركين أى جماعة وأصله من الاعْتِكار وهو الازدحام والكثرة وفى حديث عمرو ابن مُرَّة عند اعْتِكار الضرائر أى اختلاطها والضرائرُ الامورُ المختلفة أى عند اختلاط الامور

ويروى عند اعتكال الضراير وسنذكره في موضعه واعتكر المطر اشتد وكثر واعتكرت الريح جاءت بالغبار واعتكر الشباب دام وثبت حتى ينتهي منتهاه واستكر الشباب اذا مضى عن وجهه وطال وطعام معتكر أي كثير وتعاكر القوم تشاجروا في الخصومة والعكر دردي كل شيء وعكر الشراب والماء والدهن آخره وخاثره وقد عكر وشراب عكر وعكر الماء والنبيذ عكرا اذا كدر وعكره وأعكره جعله عكرا وعكره وأعكره جعل فيه العكر ابن الاعرابي العكر الصدا على السيف وغيره وأنشد للمفضل فصرت كالسيف لا فرند له * وقد علاه الخباط والعكر

الخباط الغبار ونسق بالعكر على الهاء فكأنه قال وقد علاه يعني السيف وعكره الغبار قال ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن لان العرب لا تقدم المكني على الظاهر وقد عكرت المسرجة بالكسر تعكر عكرا اذا اجتمع فيها الدردي والعكرة القطعة من الابل وقيل العكرة الستون منها وقال أبو عبيد العكرة ما بين الخمسين الى المائة وقال الاصمعي العكرة الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل العكرة الكثير من الابل وقيل العكر ما فوق خمسمائة من الابل والعكر جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الابل يقال أعكر الرجل اذا كانت عنده عكرة وفي الحديث أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيأ العكرة بالتحريك ما بين الخمسين الى السبعين الى المائة وقول ساعدة بن جؤية

قوله ونسق بالعكر على الهاء الخ هكذا في الاصل وتأمله وظاهر انه معطوف على الخباط اه مصححه

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

جعل للسحاب عكرا كعكر الابل وانما عني بذلك قطع السحاب وقلعه والقطعة عكرة وعكرة ورجل معكر عنده عكرة والعكرة أصل اللسان كالعكدة وجمعها عكر والعكر بالكسر الاصل مثل العتر ورجع فلان الى عكره قال الاعشى

ليعودن لمعد عكرها * دلج الليل وتأخاذ المنح

ويقال باع فلان عكرة أرضه أي أصلها وفي الصحاح باع فلان عكره أي أصل أرضه وفي الحديث لما نزل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم تناهى أهل الضلالة قليلا ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء أي أصل مذهبهم الردي وأعمالهم السوء ومنه المثل عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن وروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه والعكركر اللبن الغليظ وأنشد

فجعهم باللبن العكركر * غض لئيم المنتمى والعنصر

وعاكر وعكير ومعكر وعكار أسماء (عكبر) العكبر شيء تجيء به النحل على أفخاذها واعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل والعكابر الذكور من اليرابيع (عمر) العمر والعمر والعمر الحياة

يقال قد طال عَمْرُه وعُمْرُه لغتان فصيحتان فاذا أقسموا فقالوا لَعَمْرُكَ فتحوا لا غير والجمع أعمار وسُمِّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى والعرب تقول في القسم لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال لَعَمْرُكَ قَسَمِي أو يميني أو ما أحلِفُ به قال ابن جني ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم لَعَمْرُكَ لأقومن فهذا مبتدأ محذوف الخبر وأصله لو أظهر خبره لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ به فصار طول الكلام بجواب القسم عِوَضاً من الخبر وقيل العَمْرُ ههنا الدِّينُ وأيًّا كان فانه لا يستعمل في القسم الا مفتوحا وفي التنزيل العزيز لَعَمْرُكَ انهم لفي سكرتهم يَعْمَهُون لم يقرأ الا بالفتح واستعمله أبو خراش في الطير فقال

لَعَمْرُ أبي الطيرِ المُرِبَّةِ عُذْرَةً * على خالدٍ لقد وقَعْتَ على لَحْمِ

قوله عذرة هكذا في الاصل وحرر اه

أي لحم شريف كريم وروى عن ابن عباس في قوله تعالى لَعَمْرُكَ أي لَحَياتُكَ قال وما حلف الله بحياة أحد الا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو الهيثم النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُكَ لَدِينُكَ الذي تَعْمُرُ وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

أيها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً * عَمْرَكَ اللهَ كيف يجتمعان

قال عَمْرَكَ اللهَ عبادتَكَ اللهَ فنصب وأنشد

عَمْرَكِ اللهَ ساعةً حَدِّثِينا * وذَرِينا من قولِ مَنْ يُؤْذِينا

فأَوْقَعَ الفعلَ على الله عز وجل في قوله عَمْرَكِ اللهَ وقال الاخفش في قوله لَعَمْرُكَ انهم وعَيْشِكَ وانما يريد العُمْرَ وقال أهل البصرة أضمر له ما رفعه لَعَمْرُكَ المحلوفُ به قال وقال الفراء الأَيمانُ يرفعها جواباتها قال الجوهري معنى لعَمْرُ الله وعَمْرِ الله أحلِفُ ببقاء الله ودوامه قال واذا قلت عَمْرَكَ اللهَ فكأنك قلت بتعميرك اللهَ أي باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة

* عَمْرَكَ اللهَ كيف يجتمعان * يريد سألتُ اللهَ أن يُطيل عُمْرَكَ لأنه لم يرد القسم بذلك قال الازهري وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ فاذا أدخلتها رفعت بها بالابتداء فقلت لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أبيك فاذا قلت لَعَمْرُ أبيك الخيرَ نصبتَ الخيرَ وخفضت فمن نصب أراد ان أباك عَمَرَ الخيرَ يَعْمُرُه عَمْراً وعِمارةً فنصب الخير بوقوع العَمْرِ عليه ومن خفض الخير جعله نعتاً لأبيك وعَمْرَكَ اللهَ مثل نَشَدْتُكَ اللهَ قال أبو عبيد سألت الفراء لم ارتفع لَعَمْرُكَ فقال على اضمار قسم ثان كأنه قال وعَمْرِكَ فلَعَمْرُكَ عظيم وكذلك لَحَياتُكَ مثله قال وصدقه الأمرُ وقال الدليل على ذلك قول الله عز وجل الله لا اله الا هو لَيَجْمَعَنَّكُمْ كأنه أراد والله لَيَجْمَعَنَّكُم فأضمر القسم وقال المبرد في قوله عَمْرَكَ اللهَ ان شئت جعلت نَصْبَه بفعل أضمرته وان شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرِكَ الله وان شئت كان على قولك عَمَّرْتُكَ اللهَ

قوله بواو حذفته وعمرك الخ هكذا في الاصل والامر سهل اه مصححه

تَعْمِيرًا ونَشَدْتُكَ اللهَ نَشِيدًا ثم وضعت عَمْرَكَ فى موضع التَّعْمِير وأنشد فيه

عَمَّرْتُكِ اللهَ الا ماذَكَرْتِ لنا * هل كُنْتِ جارَتَنا أيامَ ذى سَلَمِ

يريد ذَكَّرْتُكِ اللهَ قال وفى لغة لهم رَعَمْلَكَ يريدون لَعَمْرُكَ قال وتقول إنَّكَ عَمْرِى لَظَرِيفٌ ابن السكيت يقال لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أبيك ولَعَمْرُ اللهِ مرفوعة وفى الحديث انه اشترى من أعرابى حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له اخْتَرْ فقال له الأعرابى عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعًا أى أسأل الله تَعْمِيرَكَ وأن يطيل عُمْرَكَ وبَيِّعًا منصوب على التمييز أى عَمَّرَكَ اللهُ من بَيِّعٍ وفى حديث لَقِيطٍ لَعَمْرُ إلهِكَ هو قَسَمٌ ببقاء الله ودوامه وقالوا عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا وألا فعلت كذا وألا ما فَعَلْتَ على الزيادة بالنصب وهو من الاسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهارُه وأصله من عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل وأُعَمِّرُكَ اللهَ أن تفعل كذا كأنك تُحَلِّفُه بالله وتسأله بطول عُمْرِه قال

عَمَّرْتُكَ اللهَ الجليلَ فاننى * أَلْوِى عليكَ لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

الكسائى عَمْرَكَ اللهَ لا أفعل ذلك نصب على معنى عَمَّرْتُكَ اللهَ أى سألت الله أن يُعَمِّرَكَ كأنه قال عَمَّرْتُ اللهَ اياكَ قال ويقال انه يمين بغير واو وقد يكون عَمْرَ اللهِ وهو قبيح وعَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَرًا وعَمارةً وعَمْرًا وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ الاخيرة عن سيبويه كلاهما عاش وبقى زمانا طويلا قال لبيد

وعَمَرْتُ حَرْسًا قبل مَجْرَى داحِسٍ * لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأنشد محمد بن سلام لكلمة جرير

لئن عَمَرَتْ تَيْمٌ زمانًا بِغِرَّةٍ * لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومنه قولهم أطال الله عَمْرَكَ وعُمْرَكَ وان كانا مصدرين بمعنًى الا انه استعمل فى القسم أحدُهما وهو المفتوح وعَمَّرَه اللهُ وعَمَرَه أبقاه وعَمَّرَ نَفْسَه قدَّر لها قدرا محدودا وقوله عز وجل وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه الا فى كتاب فسر على وجهين قال الفراء ما يُطَوَّلُ من عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه يريد الآخر غير الاول ثم كنى بالهاء كأنه الاول ومثله فى الكلام عندى درهم ونصفه المعنى ونصف آخر فجاز أن تقول نصفه لان لفظ الثانى قد يظهر كلفظ الاول فكُنِىَ عنه ككناية الاول قال وفيها قول آخر ما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه يقول اذا أتى عليه الليلُ والنهارُ نقصا من عُمُرِه والهاء فى هذا المعنى للاول لا لغيره لان المعنى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ منه بشئ الا وهو مُحْصًى فى كتاب وكلٌّ حسن وكأن الاول أشبه بالصواب وهو قول ابن عباس والثانى قول سعيد بن جبير والعُمْرَى ما تجعله للرجل طولَ عُمُرِكَ أو عُمُرِه وقال ثعلب العُمْرَى أن يدفع الرجل الى أخيه دارا فيقول هذه لك عُمُرَكَ أو عُمُرِى أيُّنا مات دُفِعَتِ الدار الى أهله وكذلك كان فعلُهم فى الجاهلية وقد عَمَرْتُه اياه

وأعمرته

وأعمرته جعلته له عمره أو عمري والعمرى المصدر من كل ذلك كالرجعى وفى الحديث لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر دارا أو أرقبها فهى له ولورثته من بعده وهى العمرى والرقبى يقال أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الى وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيأ أو أرقبه فى حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث قال الازهرى والرقبى أن يقول للذى أرقبها ان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك وأصل العمرى مأخوذ من العمر وأصل الرقبى من المراقبة فابطل النبى صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة قال وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطا بعد ما قبضها الموهوب له ان الهبة جائزة والشرط باطل وفى الصحاح أعمرته دارا أو أرضا أو ابلا قال لبيد

وما البر الا مضمرات من التقى * وما المال الا معمرات ودائع

وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوما أن ترد الودائع

أى ما البر الا ما تضمره وتخفيه فى صدرك ويقال لك فى هذه الدار عمرى حتى تموت وعمرى الشجر قديمه نسب الى العمر وقيل هو العبرى من السدر والميم بدل الاصمعى العمرى والعبرى من السدر القديم على نهر كان أو غيره قال والضال الحديث منه وأنشد قول ذى الرمة

قطعت اذا تجوفت العواطى * ضروب السدر عبريا وضالا

وقال الظباء لا تكنس بالسدر النابت على الانهار وفى حديث محمد بن مسلمة ومحاربته مرحبا قال الراوى لحديثهما ما رأيت حربا بين رجلين قط قبلهما مثلهما قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه فاذا استتر منها بشئ خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص اليه فما زالا يتخذمانها بالسيف حتى لم يبق فيها غصن وأفضى كل واحد منهما الى صاحبه قال ابن الاثير الشجرة العمرية هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل يقال للسدر العظيم النابت على الانهار عمرى وعبرى على التعاقب ويقال عمر الله بك منزلك يعمره عمارة وأعمره جعله آهلا ومكان عامر ذو عمارة ومكان عمير عامر قال الازهرى ولا يقال أعمر الرجل منزله بالالف وأعمرت الارض وجدتها عامرة وثوب عمير أى صفيق وعمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضية وعمر الرجل ماله وبيته يعمره

قوله اذا تجوفت كذا بالاصل هنا بالجيم وتقدم لنا فى مادة عبر بالخاء وهو بالخاء فى هامش النهاية وشارح القاموس اه مصححه

قوله قال الراوى بهامش الاصل ما نصه قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الانصارى كما قاله الصاغانى كتبه محمد مرتضى اه كتبه مصححه

عِمارةً وعُمورًا وعُمْرانًا لزمه وأنشد أبو حنيفة لابى نخيلة فى صفة نخل

أدام لها العَصْرين رَيًّا ولم يكُنْ * كما ضَنّ عن عُمْرانها بالدراهم

ويقال عَمِر فلان يَعْمَر اذا كَبِرَ ويقال لساكن الدار عامِرٌ والجمع عُمّار وقوله تعالى والبَيْت المَعْمور جاء فى التفسير أنه بيت فى السماء بازاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون اليه والمَعْمور المخدوم وعَمَرت ربى وحَجَجْته أى خدمته وعَمَر المالُ نفسُه يَعْمُر وعَمُر عَمارةً الاخيرة عن سيبويه وأعْمَره المكانَ واستَعْمَره فيه جعله يَعْمُره وفى التنزيل العزيز هو أنشأ كم من الارض واستَعْمَركم فيها أى أذن لكم فى عمارتها واستخراج قومكم منها وجعلكم عُمّارَها والمَعْمَرُ المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء والكلا الذى يُقام فيه قال طرفة بن العبد

* يا لكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَر * ومنه قول الساجع أرْسِلِ العُراضاتِ أثَرا يَبْغِينَك فى الارض مَعْمَرا أى يبغين لك منزلا كقوله تعالى يَبْغُونها عوَجا وقال أبو كبير

فرأيتُ ما فيه فثُمَّ رُزِئْتُه * فبَقِيتُ بعدَكَ غيرَ راضى المَعْمَر

والفاء هنالك فى قوله فثم رزئته زائدة وقد زيدت فى غير موضع منها بيت الكتاب

لا تجزَعى ان مُنْفِسًا أهلَكْتُه * فاذا هلكتُ فعندَ ذلك فاجزَعى

فالفاء الثانية هى الزائدة لا تكون الاولى هى الزائدة وذلك لان الظرف معمول اجزع فلو كانت الفاء الثانية هى جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزع لان ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها فاذا كان ذلك كذلك فالفاء الاولى هى جواب الشرط والثانية هى الزائدة ويقال أتيتُ أرضَ بنى فلان فأعْمَرْتُها أى وجدتها عامِرةً والعِمارةُ ما يُعْمَر به المكان والعُمارةُ أجر العِمارة وأعْمَر عليه أغناه والعُمْرة طاعة الله عز وجل والعُمْرة فى الحج معروفة وقد اعْتَمَر وأصله من الزيارة والجمع العُمَر وقوله تعالى وأتِمُّوا الحجَّ والعُمْرةَ لله قال الزجاج معنى العُمْرة فى العمل الطوافُ بالبيت والسعىُ بين الصفا والمروة فقط والفرق بين الحج والعُمْرة أن العُمْرة تكون للانسان فى السَّنَة كلها والحج وقت واحد فى السنة قال ولا يجوز ان يحرم به الا فى أشهر الحج شوّال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وتمامُ العُمْرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة والحج لا يكون الا مع الوقوف بعرفة يومَ عرفة والعُمْرة مأخوذة من الاعْتِمار وهو الزيارة ومعنى اعْتَمَر فى قصد البيت انه انما خُصّ بهذا لانه قصد بعمل فى موضع عامر ولذلك قيل للمُحْرِم بالعُمْرة مُعْتَمِر وقال كراع الاعْتِمار العُمْرة سماها بالمصدر وفى الحديث ذكرُ العُمْرة والاعْتِمار فى غير موضع وهو الزيارة

قوله وعمر المال نفسه الخ عبارة القاموس وشرحه (وعمر المال نفسه كنصر وكرم وسمع) الثانية عن سيبويه (عمارة) مصدر الثانية (صار عامرا) وقال الصاغانى صار كثيرا اه كتبه مصححه

والقصد وهو فى الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة وفى حديث الاسود قال خرجنا عُمّارًا فلما انصرفنا مررنا بأبى ذرّ فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عُمّارًا أى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين اذا صلاهما وهو يعمر ربه أى يصلى ويصوم والعَمَار والعِمَارة كل شئ على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك وقد اعتمر أى تعمم بالعمامة ويقال للمعتم معتمر ومنه قول الاعشى

فلما أتانا بُعَيْدَ الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا

أى وضعناه من رؤسنا إعظاما له واعتمره أى زاره يقال أتانا فلان معتمرًا أى زائرا ومنه قول أعشى باهلة

وجاشت النفس لما جاء فلُّهم * وراكبٌ جاء من تثليث معتمر

قال الاصمعى معتمر زائر وقال أبو عبيدة هو متعمم بالعمامة وقول ابن أحمر

يُهِلُّ بالفرقد ركبانها * كما يُهِلُّ الراكب المعتمر

فيه قولان قال الاصمعى اذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد أهلّوا أى رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يهلّ الراكب الذى يريد عمرة الحج لانهم كانوا يهتدون بالفرقد وقال غيره يريد أنهم فى مفازة بعيدة من المياه فاذا رأوا فرقدا وهو ولد البقرة الوحشية أهلّوا أى كبّروا لانهم قد علموا أنهم قد قربوا من الماء ويقال للاعتمار القصد واعتمر الامر أمّه وقصد له قال العجاج

لقد غزا ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر

المعنى حين قصد مغزى بعيدا وضبر جمع قوائمه ليثب والعُمْرة أن يبنى الرجل بامرأته فى أهلها فان نقلها الى أهله فذلك العُرس قاله ابن الاعرابى والعَمَار الآس وقيل كل ريحان عَمَار والعَمَار الطيب الثناء الطيب الروائح مأخوذ من العَمَار وهو الآس والعَمَارة التحية وقيل فى قول الاعشى ورفعنا العمارا أى رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا عمرك الله وقيل العَمَار ههنا الريحان يزين به مجالس الشراب وتسميه الفرس ميوران فاذا دخل عليهم داخل رفعوا شيأ منه بايديهم وحيوه به قال ابن برى وصواب انشاده ووضعنا العمارا فالذى يرويه ورفعنا العمارا هو الريحان أو الدعاء أى استقبلناه بالريحان أو الدعاء له والذى يرويه ووضعنا العمارا هو العمامة وقيل معناه عمرك الله وحياك وليس بقوى وقيل العمار هنا أكاليل الريحان يجعلونها على رؤسهم كما تفعل العجم قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا ورجل عَمَارٌ موقًّى مستور مأخوذ من العَمَر وهو المنديل أو غيره تغطى به الحرة رأسها حكى ثعلب عن ابن الاعرابى قال ان العَمَر أن لا يكون للحرة خمار ولا

صَوْقَعة تغطى به رأسها فتدخل رأسها فى كمها وأنشد * قامت تُصَلِّى والخمار من عَمْرْ * وحكى ابن الاعرابى عَمَرْ ربَّه عَبَدَه وانه لعامر لربه أى عابد وحكى اللحيانى عن الكسائى تركته يَعْمُرُ ربَّه أى يعبده يصلى ويصوم ابن الاعرابى يقال رجل عَمّار اذا كان كثير الصلاة كثير الصيام ورجل عَمّار وهو الرجل القوى الايمان الثابت فى أمره الثَّخِينُ الوَرَع مأخوذ من العَمِير وهو الثوب الصفيق النسج القوىُّ الغزل الصبور على العمل قال وعَمّارٌ المجتمع الامر اللازمُ للجماعة الحَدِبُ على السلطان مأخوذ من العَمارة وهى العمامة وعَمّارٌ مأخوذ من العَمْر وهو البقاء فيكون باقيا فى ايمانه وطاعته وقائما بالامر والنهى الى ان يموت قال وعَمّار الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنَّته مأخوذ من العَمَرات وهى اللحمات التى تكون تحت اللَّحْى وهى النَّغانِغ واللَّغادِيدُ هذا كله محكى عن ابن الاعرابى اللحيانى سمعت العامرية تقول فى كلامها تركتهم سامرًا بمكان كذا وكذا وعامرًا قال أبو تراب فسألت مصعبا عن ذلك فقال مقيمين مجتمعين والعَمارة والعِمارة أصغر من القبيلة وقيل هو الحىُّ العظيم الذى يقوم بنفسه ينفرد بظَعْنها واقامتها ونُجْعتها وهى من الانسان الصدر سُمّى الحىُّ العظيم عَمارة بعَمارة الصدر وجمعها عمائر ومنه قول جرير يَجُوسُ عمارةً ويَكُفُّ أخرى * لنا حتى يُجاوزَها دليل

قال الجوهرى والعَمارة القبيلة والعشيرة قال التغلبى

لكل أناسٍ من مَعَدٍّ عَمارةٌ * عَرُوضٌ اليها يَلْجَؤُن وجانبُ

وعَمارة خفض على انه بدل من أناس وفى الحديث انه كتب لعَمائر كَلْب وأحلافها كتابا العَمائرُ جمع عمارة بالكسر والفتح فمن فتح فَلِالْتِفاف بعضهم على بعض كالعَمارة العمامة ومن كسر فلان بهم عِمارة الارض وهى فوق البَطْن من القبائل أولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العَمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ والعَمْرة الشَّذْرة من الخرز يفصل بها النظم وبها سميت المرأة عَمْرة قال

وعَمْرة من سَرَوات النسا * ءِ تنفَحُ بالمسك أردانُها

وقيل العَمْرة خرزة الحُبّ والعَمْر الشَّنْف وقيل العَمْر حلقة القرط العُليا والخَوْقُ حلقة اسفل القرط والعَمّار الزَّيْن فى المجالس مأخوذ من العَمْر وهو القرط والعَمْر لحم من اللِّثة سائل بين كل سِنَّيْن وفى الحديث أوصانى جبريل بالسواك حتى خَشِيتُ على عُمُورى العُمُور منابت الاسنان واللحم الذى بين مَغارسها الواحد عَمْر بالفتح قال ابن الاثير وقد يضم وقال ابن أحمر

بانَ الشَّبابُ وأخلَفَ العَمْرُ * وتبدَّلَ الاخوانُ والدَّهْرُ

والجمع

والجمع عُمور وقيل كل مستطيل بين سِنَّين عَمْر وقد قيل انه أراد العُمْر وجاء فلان عَمْرًا أى بطيأ كذا ثبت فى بعض نسخ المصنف وتبع أبا عبيد كراع وفى بعضها عَصْرًا اللحيانى دارٌ مَعْمورة يسكنها الجن وعُمّار البيوت سُكّانُها من الجن وفى حديث قتل الحيّات ان لهذه البيوت عَوامِرَ فاذا رأيتم منها شيأ فَحَرِّجوا عليها ثلاثا العَوامِرُ الحيّاتُ التى تكون فى البيوت واحدها عامِر وعامرة قيل سميت عَوامِرَ لطول أعمارها والعَوْمَرَةُ الاختلاطُ يقال تركت القوم فى عَوْمَرةٍ أى صياح وجَلَبة والعُمَيْرانِ والعُمَيْرانِ والعَمّرتان والعُمَيْرتان عظمان صغيران فى أصل اللسان واليَعْمورُ الجَدْىُ عن كراع ابن الاعرابى اليَعاميرُ الجداءُ وصغارُ الضأن واحدها يَعْمور قال أبو زبيد الطائى

ترى لاَخْلافِها من خَلْفِها نَسَلًا * مثلَ الذَّميم على قُزْم اليَعامِير

أى يَنْسُل اللبن منها كأنه الذميم الذى يَذِمّ من الانف قال الازهرى وجعل قطرب اليَعاميرَ شجرا وهو خطأ قال ابن سيده واليَعْمورة شجرة والعَميرة كُوّارة النَّحْل والعُمْرُ ضَرْبٌ من النخل وقيل من التمر والعُمور نخلُ السُّكَّر خاصة وقيل هو العُمُر بضم العين والميم عن كراع وقال مرة هى العَمْر بالفتح واحدتها عَمْرة وهى طِوال سُحُق وقال أبو حنيفة العَمْرُ والعُمْرُ نخل السُّكَّر والضم أعلى اللغتين والعَمْرىّ ضرب من التمر عنه أيضا وحكى الازهرى عن الليث انه قال العَمْر ضرب من النخيل وهو السَّحُوق الطويل ثم قال غلط الليث فى تفسير العَمْر والعَمْر نخل السُّكَّر يقال له العُمُر وهو معروف عند أهل البحرين وأنشد الرياشى فى صفة حائط نخل

أَسْوَدُ كالليل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ * مُخالطٌ تَعْضوضَه وعُمُرُهْ * بَرْنِىَّ عَيْدانٍ قليلٍ قِشَرُهْ

والتَّعْضوض ضرب من التمر سِرِّىّ وهو من خير تُمْران هَجَر أسود عذب الحلاوة والعُمُر نخل السُّكَّر سَحُوقا أو غير سَحُوق قال وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه ولو كان الكتابُ من تأليفه ما فسر العُمُر هذا التفسير قال وقد أكلتُ أنا رُطَبَ العُمُر ورُطَبَ التَّعْضوض وخَرَفْتُهما من صغار النخل وعَيْدانِها وجَبّارها ولولا المشاهدةُ لكنتُ أحد المغترّين بالليث وخليله وهو لسانه ابن الاعرابى يقال كَثيرٌ بَثيرٌ بَجيرٌ عَميرٌ اتباع قال الازهرى هكذا قال بالعين والعَمَران طرفا الكُمَّين وفى الحديث لا بأس أن يُصَلِّىَ الرجلُ على عَمَرَيْه بفتح العين والميم التفسير لابن عرفة حكاه الهروى فى الغريبين وغيره وعَمِيرة أبو بطن وزعمها سيبويه فى كتاب النسبُ اليه عَمِيرىّ شاذ وعَمْرو اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَر وتُسْقطها فى النصب لان الالف تخلفها والجمع أَعْمُرٌ وعُمور وقال الفرزدق يفتخر بابيه واجداده

وشَيَّدَ لى زُرارةُ باذِخاتٍ * وعَمْرو الخَيرِ ان ذُكِرَ العُمُورُ

قوله العمرتان هو بتشديد الميم فى الاصل الذى بيدنا وفى القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلا عن الصاغانى اه مصححه

قوله السكر هو ضرب من التمر جيد اه

الباذخاتُ المراتب العاليات فى الشرف والمجد وعامرٌ اسم وقد يسمى به الحى أنشد سيبويه فى الحى

فلما لحقنا والجياد عشية * دعوا يالكلب واعتزينا لعامر

وأما قول الشاعر ومن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض

فان أبا اسحق قال عامر هنا اسم للقبيلة ولذلك لم يصرفه وقال ذو ولم يقل ذات لانه حمله على اللفظ

كقول الآخر قامت تبكيه على قبره * من لى من بعدك يا عامر

تركتنى فى الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناصر

أى ذات غربة فذكر على معنى الشخص وانما أنشدنا البيت الاول لتعلم ان قائل هذا امرأة وعُمَر وهو معدول عنه فى حال التسمية لانه لو عدل عنه فى حال الصفة لقيل العُمَر يراد العامر وعامرٌ أبو قبيلة وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وعُمير وعُوَيْمِر وعمّار ومَعْمَر وعُمارة وعِمْران ويَعْمَر كلها أسماء وقول عنترة

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

هو ترخيم عُمارة لانه يهجوبه عُمارة بن زياد العبسى وعُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أديب جدا والعُمْران عَمْرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رَوْقا فزارة وأنشد ابن السكيت لقراد بن حبش الصاردى يذكرهما اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الامور اليهما * جميعا قماء كارهين وطوعا

والعامران عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسنة وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو على والعُمَران أبو بكر وعُمر رضى الله تعالى عنهما وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما قال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العُمَرَيْن قبل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لانهم قالوا لعثمان يوم الدار نَسْأَلُك سيرة العُمَرَيْن قال الازهرى العُمَران أبو بكر وعمر غُلّب عُمَر لانه أخف الاسمين قال فان قيل كيف بدئ بعُمَر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدؤن بالاخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا (قال محمد بن المكرم) هذا الكلام من الازهرى فيه افتيات على عمر رضى الله عنه وهو قوله ان العرب يبدؤن بالاخس ولقد كان له غُنْية عن اطلاق هذا اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرف بهذين الاسمين الكريمين فى مثال مضروب لعمر رضى الله

عنه

عنه وكان قوله غلب عمر لانه أخف الاسمين يكفيه ولا يتعرض الى هجنة هذه العبارة وحيث اضطر الى مثل ذلك وأحوج نفسه الى حجة أخرى فلقد كان قياد الالفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول ان العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الافضل أو الاشرف أو يدئن بالمشروف وأما أفعل على هذه الصيغة فان اتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلقه من الالفاظ في حق الصحابة رضي الله عنهم وان كان أبو بكر رضي الله عنه أفضل فلا يقال عن عمر رضي الله عنه أخس عفا الله عنا وعنه وروى عن قتادة انه سئل عن عتق أمهات الاولاد فقال قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الاولاد ففي قول قتادة العمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز لانه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة وعمرويه اسم أعجمي مبني على الكسر قال سيبويه أما عمرويه فانه زعم أنه أعجمي وانه ضرب من الاسماء الاعجمية وألزموا آخره شيأ لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن اسمعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع قال الجوهري ان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر وقال عمرويه شيآن جعلا واحدا وكذلك سيبويه ونفطويه وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه ثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد ويحيى بن يعمر العدواني لا ينصرف يعمر لانه مثل يذهب ويعمر الشداخ أحد حكام العرب وأبو عمرة رسول المختار وكان اذا نزل بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يتشاءم به وأبو عمرة الاقلال قال *ان أبا عمرة شر جار* وقال *حل أبو عمرة وسط حجرتي* وأبو عمرة كنية الجوع والعمور حي من عبد القيس وأنشد ابن الاعرابي جعلنا النساء المرضعات لحبوة * لركبان شن والعمور وأضجما

شن من قيس أيضا وأضجم ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وبنو عمرو بن الحرث حي وقول حذيفة بن أنس الهذلي لعلكم لما قتلتم ذكرتم * وان تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل معنى من تعمر انتسب الى بني عمرو بن الحرث وقيل معناه من جاء العمرة واليعمرية ماء لبني ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة واليعامير اسم موضع قال طفيل الغنوي

يقولون لما جمعوا الغد شملكم * لك الام مما باليعامير والاب

وأبو عمير كنية الفرج وأم عمرو وأم عامر الاولى نادرة الضبع معرفة لانه اسم سمي به النوع قال الراجز يا أم عمرو أبشري بالبشرى * موت ذريع وجراد عظلى

قوله المختار أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس اه

وقال الشنفرى لاتقبرونى ان قبرى محرم * عليكم ولكن أبشرى أم عامر

يقال للضبع أم عامر كأن ولدها عامر ومنه قول الهذلى

وكم من وجار كجيب القميص * به عامر وبه فرعل

ومن أمثالهم خامرى أم عامر أبشرى بجراد عظلى وكمر رجال قتلى فتذل له حتى يكعمها ثم يجرها وبستخرجها قال والعرب تضرب بها المثل فى الحمق ويجىء الرجل الى وجارها فيسد فمه بعد ما تدخل لئلا ترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول يضرب مثلا لمن يخدع بلين الكلام (عمبر) ذكر ابن سيده فى ترجمة عنبر حكى سيبويه عمبر بالميم على البدل قال فلا أدرى أى عنبر عنى آلعلم أم أحد الاجناس المذكورة فى عنبر قال ابن سيده وعندى انها فى جميعها مقولة والله أعلم (عنبر) العنبر من الطيب معروف وبه سمى الرجل وفى حديث ابن عباس انه سئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شىء دسره البحر هو هذا الطيب المعروف وجمعه ابن جنى على عنابر فلا أدرى أحفظ ذلك أم قاله ليرينا النون متحركة وان لم يسمع عنابر والعنبر الزعفران وقيل الورس والعنبر الترس وانما سمى بذلك لانه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى ناحية السيف فجاعوا فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سمنوا هى سمكة كبيرة بحرية تتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر أبو حى من تميم قال ابن سيده هو العنبر بن عمرو بن تميم معروف سمى باحد هذه الاشياء وعنبر الشتاء وعنبرته شدته الاولى عن كراع الكسائى أتيته فى عنبرة الشتاء أى فى شدته قال ابن سيده وحكى سيبويه عمبر بالميم على البدل فلا أدرى أى عنبر عنى أالعلم أم أحد هذه الاجناس وعندى انها فى جميعها مقولة قال الجوهرى بلعنبر هم بنو العنبر حذفوا النون لما ذكرناه فى باب الثاء فى بلحرث (عنتر) العنتر الشجاع والعنترة الشجاعة فى الحرب وعنتره بالرمح طعنه وعنتر وعنترة اسمان منه فأما قوله يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب اليه سيبويه وقد يكون أراد يا عنترة فرخم على لغة من قال يا حار قال ابن جنى ينبغى أن تكون النون فى عنتر أصلا ولا تكون زائدة كزيادتها فى عنبس وعنسل لان ذينك قد أخرجهما الاشتقاق اذ هما فنعل من العبوس والعسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شىء منه زائدا فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلا فاعرفه والعنتر والعنتر والعنترة كله الذباب وقيل العنتر الذباب الازرق قال ابن الاعرابى سمى عنترا لصوته وقال النضر العنتر ذباب

أخضر وأنشد اذا عرد اللُّقاح فيها العَنْتر * بعُقودن مستأسد النبت ذى خمر

وفى حديث أبى بكر وأضيافه رضى الله عنهم قال لابنه عبد الرحمن يا عَنْتر هكذا جاء فى رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرًا له وتحقيرًا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيأتى ذكره والعَنْترةُ السلوك فى الشدائد وعَنْترة اسم رجل وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسى **(عنجر)** العَنْجرة المرأة الجريئة الازهرى العَنْجرة المرأة المُكتَّلة الخفيفة الروح والعُنجور بالضم غلاف القارورة وعُنجورةُ اسم رجل كان اذا قيل له عَنْجِرْ يا عُنجورة غضب والعَنْجر القصير من الرجال وعَنْجر الرجلُ اذا مدّ شفتيه وقلبهما قال والعَنْجرة بالشفة والزَّنْجرة بالاصبع **(عنصر)** العُنْصُر والعُنْصَر الاصل قال

تَهَجَّروا وايما تَهجُّر * وهم بنو العَبْد اللئيم العُنْصُر

ويقال هو لئيم العُنْصُر والعُنْصَر أى الاصل قال الازهرى العُنْصَر أصل الحسب جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد وقد يجىء نحوه من المضموم كثير نحو السُّنْبَل ولكنهم اتفقوا فى العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقر ولا يجىء فى كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل الا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجُنْدَب والجُؤذَر وجاء السُّودَد كذلك كراهية ان يقولوا سُودُد فتلتقى الضمات مع الواو ففتحوا ولغة طيء السُّودُد مضموم قال وقال أبو عبيد هو العُنْصُر بضم الصاد الاصْلُ والعُنْصُر الداهية والعُنْصُر الهمة والحاجة قال البعيث

ألا راح بالرهن الخليط فهجّروا * ولم يقض من بين العشيّات عنصر

قال الازهرى أراد العَصَر والملجأ قال ابن الاثير وفى حديث الاسراء هذا النيل والفرات عُنْصُرهما العُنْصَر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنونُ مع الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فُعْلَل بالفتح ومنه الحديث يرجع كلُّ ماء الى عُنْصَره **(عنقر)** العُنْقُر البَرْديُّ وقيل أصلهُ وقيل كلُّ أصل نبات أبيض فهو عُنْقُر وقيل العُنْقُر أصل كل قصبة أو بَرْدىّ أو عُسلوجة يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر فاذا خرج قبل أن تنتشر خضرتُه فهو عُنْقُر وقال أبو حنيفة العُنْقُر اصل البقل والقصب والبَرْدىّ مادام أبيض مجتمعا ولم يتلوّن بلون ولم ينتشر والعُنْقُر أيضا قلب النخلة لبياضه والعُنْقُر أولاد الدهاقين لبياضهم وترارتهم وفتح القاف فى كل ذلك لغة وقد ذكر بالزاى قال ابن الفرج سألت عامريًّا عن أصل عُشبة رأيتها معه فقلت ماهذا فقال عُنْقُر قال وسمعت غيره يقول عُنْقَر بفتح القاف وأنشد

يَنْحَدُ بَيْنَ الأَسْكَتَيْنِ عَنْقَرَهْ * وبينَ أَصْلِ الوَرِكَيْنِ قَنْذَرَهْ

الجوهري وعُنْقُر الرجل عُنْصُره (عهر) عَهَر اليها يَعْهَرُ عَهْرًا وعُهورًا وعَهارةً وعُهورةً وعاهَرَها عِهارًا أتاها ليلا للفُجور ثم غلب على الزنا مطلقا وقيل هو الفجور أيَّ وقت كان في الأمة والحرة وفي الحديث أيّما رجل عاهَرَ بحرة أو أمة أي زنى وهو فاعَلَ منه وامرأة عاهِرٌ بغير هاء إلا أن يكون على الفعل ومُعاهِرة بالهاء وفي التهذيب قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهِرةٌ ومُعاهِرة ومُسافِحة وقال أحمد بن يحيى والمبرد هي العَيْهَرة للفاجرة قالا والياء فيها زائدة والاصل عَهَرة مثل ثَمَرة وأنشد لابن دارة التغلبي

فقام لا يَحْفِلُ ثمَّ كَهْرا * ولا يبالي لو يُلاقي عَهْرا

والكَهْر الانتهار وفي حرف عبد الله بن مسعود فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ وتَعَيْهَرَ الرجلُ اذا كان فاجرا ولقي عبدُ الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسيدي أسيد بن عمرو بن تميم فراعه جماله فقال ممن أنت فقال من أسيد بن عمرو وأنا ابو حاضر فقال أفّةً لك عُهَيْرة تَيّاس قال العُهَيْرة تصغير العَهْر قال والعَهْر والعاهِرُ هو الزاني وحكى عن رؤبة قال العاهِرُ الذي يتبع الشرَّ زانيا كان أو فاسقا وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ العاهِرُ الزاني قال أبو عبيد معنى قوله وللعاهر الحَجَر أي لا حقّ له في النسب ولا حظّ له في الولد وانما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أُمّ الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أي لا شيء له والاسم العِهْر بالكسر والعَهَر الزنا وكذلك العَهْر مثل نَهْر ونَهَر وفي الحديث اللهم بدّله بالعَهْر العِفّة والعَيْهَرة التي لا تستقر في مكانها نَزَقًا من غير عفة وقال كراع امرأة عَيْهَرة نزقة خفيفة لا تستقر في مكانها ولم يقل من غير عفة وقد عَيْهَرَت والعَيْهَرةُ الغُول في بعض اللغات والذكر منها العَيْهَران وذو مُعاهِر قَيْلٌ من أقيال حمير (عور) العَوَرُ ذهاب حِسّ احدى العينين وقد عَوِرَ عَوَرًا وعارَ يَعارُ واعْوَرَّ وهو أَعْوَرُ صحّت العين في عَوِرَ لانه في معنى ما لا بدّ من صحته وهو أَعْوَرُ بيّن العَوَر والجمع عُورٌ وعُوران وأَعْوَرَ اللهُ عينَ فلان وعَوَّرَها وربما قالوا اعرتُ عينَه وعَوِرَت عينُه واعْوَرَّت اذا ذهب بصرها قال الجوهري انما صحت الواو في عَوِرَت عينُه لصحتها في أصله وهو اعْوَرَّت لسكون ما قبلها ثم حُذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عَوِرَ يدل على ان ذلك أصله مجيء أخواته على هذا اسْوَدَّ يَسْوَدُّ وذو احمرّ يحمرّ ولا يقال في الالوان غيره قال وكذلك قياسه في العيوب اعرجّ واعمى في عَرِج وعَمِي وان لم يسمع والعرب تُصغّر الاعور عُوَيْرًا ومنه قولهم كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكلٌّ غيرُ خَيْر قال الجوهري ويقال في الخصلتين

المكروهتين

قوله عهر اليها يعهر في القاموس عهر المرأة كمنع عهرا ويكسر ويحرك وعهارة بالفتح وعهورا وعهورة بضمهما اه وفي المصباح عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد لغة اه كتبه مصححه

قوله وأنشد لابن دارة عبارة الصحاح والاسم العهر بالكسر وأنشد الخ اه كتبه مصححه

المكروهتين كسير وعوير وكل غير خير وهو تصغير أعور مرخما قال الازهرى عارت عينه تعار وعورت تعور واعورت تعور واعوارت تعوار بمعنى واحد ويقال عار عينه يعورها اذا عورها ومنه قول الشاعر فجاء اليها كاسرا جفن عينه * فقلت له من عار عينك عنتره

يقول من أصابها بعوار ويقال عرت عينه أعورها وأعارها من العائر قال ابن برزح يقال عار الدمع يعير عيرانا اذا سال وأنشد وربت سائل عنى حفى * أعارت عينه أم لم تعارا

أى أدمعت عينه قال الجوهرى وقد عارت عينه تعار وأورد هذا البيت

وسائلة بظهر الغيب عنى * أعارت عينه أم لم تعارا

قال أراد تعارن فوقف بالالف قال ابن برى أورد هذا البيت على عارت أى عورت قال والبيت لعمرو بن أحمر الباهلى قال والالف فى آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدل منها ألفا لما وقف عليها ولهذا ثبتت الالف التى بعد العين اذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت وكنت تقول لم تعر كما تقول لم تخف واذا ألحقت النون ثبتت الالف فقلت لم تخافن لان الفعل مع نون التوكيد مبنى فلا يلحقه جزم وقولهم بدل أعور مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود وفى حديث أم زرع فاستبدلت بعده وكل بدل أعور وهو من ذلك قال عبد الله بن همام السلولى لقتيبة بن مسلم وولى خراسان بعد يزيد بن المهلب أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا * بدل لعمرك من يزيد أعور

وربما قالوا خلف أعور قال أبو ذؤيب

فأصبحت أمشى فى ديار كأنها * خلاف ديار الكاملية عور

كأنه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال قال والاسم العورة وعوران قيس خمسة شعراء عور وهم الأعور الشنى والشماخ وتميم بن أبى بن مقبل وابن أحمر وحميد بن ثور الهلالى وبنو الأعور قبيلة سموا بذلك لعور أبيهم فأما قوله فى بلاد الأعورينا فعلى الاضافة كالأعجمين وليس بجمع أعور لان مثل هذا لا يسلم عند سيبويه وعاره وأعوره وعوره صيره كذلك فأما قول جبلة

* وبعت لها العين الصحيحة بالعور * فانه أراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة ولو أراد العور الذى هو العرض لقابل الصحيحة وهى جوهر بالعور وهو عرض وهذا قبيح فى الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور فحذف وكل هذا لقابل الجوهر بالجوهر لان مقابلة الشئ بنظيره أذهب فى الصنع وأشرف فى الوضع فأما قول أبى ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

قوله الاعور الشنى ذكر فى القاموس بدله الراعى اه مصححه

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور أو كل قطعة منها عوراء وهذه ضرورة وانما آثر أبو ذؤيب هذا لانه لو قال فهى عوراء تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف وقد يكون العور فى غير الانسان قال سيبويه حدثنا بعض العرب ان رجلا من بنى أسد قال يوم جبلة واستقبله بعير أعور فتطير فقال يا بنى أعور وذا ناب فاستعمل الأعور للبعير ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذا ناب فالاستقبال فى حال تنبيهه اياهم كان واقعا كما كان التلون والتنقل عندك ثابتين فى الحال الاول وأراد أن يثبت الاعور ليحذروه فأما قول سيبويه فى تمثيل النصب أتعورون فليس من كلام العرب انما أراد ان يرينا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلا ليس من كلام العرب ونظير ذلك قوله فى الأعيار من قول الشاعر

أفى السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفى الحرب أشباه النساء العوارك

أتعيرون وكل ذلك انما هو ليصوغ الفعل مما لا يجرى على الفعل أو مما يقل جريه عليه والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور عندهم مشؤم وقيل لخلاف حاله لانهم يقولون أبصر من غراب قالوا وانما سمى الغراب أعور لحدة بصره كما يقال للاعمى أبو بصير وللحبشى أبو البيضاء ويقال للاعمى بصير وللاعور الاحول قال الازهرى رأيت فى البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء قال والعرب تقول للاحول العين أعور وللمرأة الحولاء هى عوراء ويسمى الغراب عويرا على ترخيم التصغير قال سمى الغراب أعور ويصاح به فيقال عوير عوير وأنشد

* وصحاح العيون يدعون عورا * وقوله أنشده ثعلب

ومنهل أعور احدى العينين * بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال معنى أعور احدى العينين أى فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور احدى العينين وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى وقوله أصم الاذنين أى ليس يسمع فيه صدى قال شمر عورت عيون المياه اذا دفنتها وسددتها وعورت الركية اذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها وفلاة عوراء لا ماء بها وعور عين الركية أفسدها حتى نضب الماء وفى حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع أعور وعوراء وأراد به المعانى الغامضة الدقيقة وهو من عورت الركية وأعرتها وعرتها اذا طممتها وسددت أعينها التى ينبع منها الماء وفى حديث على أمره ان يعور آبار بدر أى يدفنها ويطمها وقد عارت الركية تعور وقال ابن الاعرابى العوار البئر التى لا يستقى منها قال وعورت الرجل اذا استسقاك فلم تسقه قال الجوهرى ويقال للمستجيز

الذى

الذى يطلب الماء اذا لم تسقه قد عورت شربه قال الفرزدق

متى ماترد يوما سفار تجد به * اديهم يرمى المستجيز المعورا

سفار اسم ماء والمستجيز الذى يطلب الماء ويقال عورته عن الماء تعويرا أى حلأته وقال أبو عبيدة التعوير الرد عورته عن حاجته رددته عنها وطريق أعور لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه وهو مثل والعائر كل ما أعل العين فعقر سمى بذلك لان العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر لان العين كأنها تعور وما رأيت عائر عين أى أحدا يطرف العين فيعورها وعائر العين ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها وعليه من المال عائرة عينين وعيرة عينين كلاهما عن اللحيانى أى ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه وقال مرة يريد الكثرة كأنه يملأ بصره قال أبو عبيد يقال للرجل اذا كثر ماله ترد على فلان عائرة عين وعائرة عينين أى ترد عليه ابل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورها أى تفقؤها وقال أبو العباس معناه انه من كثرتها تعير فيها العين قال الاصمعى أصل ذلك ان الرجل من العرب فى الجاهلية كان اذا بلغ ابله ألفا عار عين بعير منها فأرادوا بعائرة العين ألفا من الابل تعور عين واحد منها قال الجوهرى وعنده من المال عائرة عين أى يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها والعائر كالظعن أو القذى فى العين اسم كالكاهل والغارب وقيل العائر الرمد وقيل العائر بثر يكون فى جفن العين الاسفل وهو اسم لا مصدر بمنزلة النالج والناعر والباطل وليس اسم فاعل ولا جاريا على معتل وهو كما تراه معتل وقال الليث العائر غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى وهو العوار قال وعين عائرة ذات عوار قال ولا يقال فى هذا المعنى عارت انما يقال عارت اذا عورت والعوار بالتشديد كالعائر والجمع عواوير القذى فى العين يقال بعينه عوار أى قذى فأما قوله * وكحل العينين بالعواور * فانما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لان الياء فى نية الثبات فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء فى نية الثبات وروى الازهرى عن اليزيدى بعينه ساهك وعائر وهما من الرمد والعوار الرمد والعوار الرمص الذى فى الحدقة والعوار اللعم الذى ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور وهو من ذلك والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة وهو من هذا لان الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر ثم حولوها الى الكلمة والفعلة على المثل وانما يريدون فى الحقيقة صاحبها قال ابن عنقاء الفزارى يمدح ابن عمه عميلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر

اذا قيلت العوراء أغضى كأنه * ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

وقال آخر
حملت منه على عوراء طائشة * لم أسه عنها ولم أكسر لها فزعا

قال أبو الهيثم يقال للكلمة القبيحة عوراء وللكلمة الحسناء عيناء وأنشد قول الشاعر

وعوراء جاءت من أخ فرددتها * بسالمة العينين طالبة عذرا

أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء وقال الليث العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد قال الجوهري الكلمة العوراء القبيحة وهي السقطة قال حاتم طيئ

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

أي لادخاره وفي حديث عائشة رضي الله عنها يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد وعوران الكلام ما تنفيه الأذن وهو منه الواحدة عوراء عن أبي زيد وأنشد

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها * وما الكلم العوران لي بقتول

وصف الكلم بالعوران لانه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لان الكلم يذكر ويؤنث وكذلك كل جمع لا يفارق واحده الا بالهاء ولك فيه كل ذلك والعور شين وقبح والاعور الردي من كل شيء وفي الحديث لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند اظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه أعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق أعور وللمؤنث منه عوراء والاعور الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه عن ابن الاعرابي وأنشد للراعي * اذا هاب جثمانه الاعور * يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه وقيل هو الدليل السيئ الدلالة والعوار أيضا الضعيف الجبان السريع الفرار كالاعور وجمعه عواوير قال الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

قال سيبويه لم يكتف فيه بالواو والنون لانهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعال ومفعيل ولم يصر كفعال وأجروه مجرى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حسان وكرام والعوار أيضا الذين حاجاتهم في أدبارهم عن كراع قال الجوهري جمع العوار الجبان العواوير قال وان شئت لم تعوض في الشعر فقلت العواور وأنشد لعبيد بن الابرص يخاطب عمه ويعاتبه

وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني * فقمت مقاما لم تقمه العواور

وقال أبو علي النحوي انما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة للضرورة مرادة

فهي في حكم ما في اللفظ فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة ومن أمثال العرب السائرة أعور عينك والحجر والاعوار الرية ورجل معور قبيح السريرة ومكان معور مخوف وهذا مكان معور أي يخاف فيه القطع وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة رأيته وقد طلع في طريق معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شئ فهو عورة وشئ معور وعور لا حافظ له والعوار والعوار بفتح العين وضمها خرق أو شق في الثوب وقيل هو عيب فيه فلم يعين ذلك قال ذو الرمة

تبين نسبة المرئي لؤما * كما بينت في الأدم العوارا

وفي حديث الزكاة لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار قال ابن الاثير العوار بالفتح العيب وقد يضم والعورة الخلل في الثغر وغيره وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجميع بلفظ واحد وفي التنزيل العزيز ان بيوتنا عورة فأفرد الوصف والموصوف جمع وأجمع القراء على تسكين الواو من عورة ولكن في شواذ القراآت عورة على فعلة وانما أرادوا ان بيوتنا عورة أي ممكنة للسراق لخلوها من الرجال فأكذبهم الله عز وجل فقال وما هي بعورة ولكن يريدون الفرار وقيل معناه ان بيوتنا عورة أي معورة أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن نسرق منها فأعلم الله ان قصدهم الهرب قال ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة ان يريدون الا فرارا المعنى ما يريدون تحرزا من سرق ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان بيوتنا عورة أي ليست بحريزة ومن قرأ عورة ذكروا أنث ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع عورة كالمصدر قال الازهري العورة في الثغور وفي الحروب خلل يتخوف منه القتل وقال الجوهري العورة كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب والعورة كل مكمن للستر وعورة الرجل والمرأة سوأتهما والجمع عورات بالتسكين والنساء عورة قال الجوهري انما يحرك الثاني من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء أو واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك والعورة الساعة التي هي قمن من ظهور العورة فيها وهي ثلاث ساعات ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة وفي التنزيل ثلاث عورات لكم أمر الله تعالى الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات الا بتسليم منهم واستئذان وكل أمر يستحيا منه عورة وفي الحديث يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيا منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي أخمصها خلاف ومن الأمة

مثل الرجل ومايبدومنها فى حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة فى الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف وفى الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة اذا ظهرت والمعور الممكن البين الواضح وأعور لك الصيد أى أمكنك وأعور الشئ ظهر وأمكن عن ابن الاعرابى وأنشد لكثير

كذاك أذود النفس يا عز عنكم * وقد أعورت أسرار من لا يذودها

أعورت أمكنت أى من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها ومايعورله شئ الا أخذه أى يظهر والعرب تقول أعور منزلك اذا بدت منه عورة وأعور الفارس اذا كان فيه موضع خلل للضرب وقال الشاعر يصف الاسد * له الشدة الاولى اذا القرن أعورا * وفى حديث على رضى الله عنه لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا هو من أعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وعاره يعوره أى أخذه وذهب به وما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس أخذه لا يستعمل الا فى الجحد وقيل معناه وما أدرى أى الناس ذهب به ولا مستقبل له قال يعقوب وقال بعضهم يعوره وقال أبو شبل يعيره وسيذكر فى الياء أيضا وحكى اللحيانى أراك عرته وعرته أى ذهبت به قال ابن جنى كانهم انما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا فى الامر المنقضى الفائت واذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا لانه ليس بمنقض ولا ينطقون فيه بيفعل ويقال معنى عاره أى أهلكه ابن الاعرابى تعور الكتاب اذا درس وكتاب أعور دارس قال والأعور الدليل السيئ الدلالة لا يحسن يدل ولا يندل وأنشد

مالك يا أعور لا تندل * وكيف يندل امرؤ عثول

ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لا يدرى من رماه وأنشد أبو عبيد

أخشى على وجهك يا أمير * عوائرا من جندل تعير

وفى الحديث أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله أى لا يدرى من رماه والعائر من السهام والحجارة الذى لا يدرى من رماه وفى ترجمة نسأ وأنشد لمالك بن زغبة الباهلى

اذا انتسؤا فوت الرماح أتتهم * عوائر نبل كالجراد نطيرها

قال ابن برى عوائر نبل أى جماعة سهام متفرقة لا يدرى من اين أتت وعاور المكاييل وعورها قدرها وسيذكر فى الياء لغة فى عايرها والعوار ضرب من الخطاطيف اسود طويل الجناحين وعم الجوهرى فقال العوار بالضم والتشديد الخطاف وينشد * كما انقض تحت الصيق عوار *

الصيق

الضيق الغبار والعُوّارَى شجرة يؤخذ جراؤُها فتشدخ ثم تيبس ثم تذرّى ثم تحمل فى الاوعية الى مكة فتباع ويتخذ منها المخانق قال ابن سيده والعُوّار شجرة تنبت نبتة الشّرْية ولا تشبّ وهى خضراء ولا تنبت الا فى أجواف الشجر الكبار ورجلة العَوْراء بالعراق بَيْن سبان والعاريّة والعارة ما تداولوه بينهم وقد أعاره الشئ وأعاره منه وعاوره اياه والمُعاورة والتّعاور شبه المُداولة والتّداول فى الشئ يكون بين اثنين ومنه قول ذى الرمة

وسَقْط كعَيْن الديك عاوَرْتُ صاحبى * أباها وهَيَّأنا لمَوْقعها وَكْرا

يعنى الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر * اذا ردَّ المُعاوِرُ ما اسْتَعارا * وفى حديث صفوان بن أمية عارية مضمونة مُؤدّاة العارية يجب ردُّها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمانُ قيمتها عند الشافعى ولا ضمان فيها عند أبى حنيفة وتَعَوَّر واسْتَعار طلب العاريّة واسْتَعاره الشئَ واسْتَعاره منه طلب منه أن يُعيره اياه هذه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس وقصة العجل من حُلِيٍّ تَعَوَّره بنو اسرائيل أى اسْتَعاروه يقال تعوَّر واسْتَعار نحو تعجّب واسْتَعْجب وحكى اللحيانى أرى ذا الدهرَ يَسْتَعيرنى ثيابى قال يقوله الرجل اذا كَبِر وخَشِىَ الموت واعْتَوَروا الشئَ وتعوَّرُوه وتعاوَرُوه تداولوه فيما بينهم قال أبو كبير

واذا الكُماةُ تعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى * نَذْرَ البِكارة فى الجَزاء المُضْعَف

قال الجوهرى انما ظهرت الواو فى اعْتَوَرُوا لانه فى معنى تعاوَرُوا فبُنِىَ عليه كما ذكرنا فى تجاوَرُوا وفى الحديث يَتَعاوَرُون على مِنْبَرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خَلَفَه آخَرُ يقال تعاوَرَ القومُ فلانًا اذا تعاوَنُوا عليه بالضرب واحدًا بعد واحد قال الازهرى وأما العاريّة والاعارةُ والاسْتعارة فان قول العرب فيها هم يَتَعاوَرُون العَوارِىَّ ويَتَعَوَّرُونها بالواو كانهم أرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد قال والعاريّة منسوبة الى العارَة وهو اسم من الاعارة تقول أعَرْته الشئ أُعيره إعارة وعارَةً كما قالوا أطَعْته إطاعة وطاعة وأجَبْته اجابة وجابة قال وهذا كثير فى ذوات الثلاث منها العارة والدّارة والطاقة وما أشبهها ويقال اسْتَعَرْت منه عاريّةً فأعارَنيها قال الجوهرى العاريّة بالتشديد كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وينشد

انما أنفُسنا عاريّة * والعَوارِىّ قصارٌ أن تُرَدّ

والعارةُ مثل العاريّة قال ابن مقبل

فأخْلِفْ وأتْلِفْ انما المالُ عارةٌ * وكُلْه مع الدَّهْر الذى هو آكِلُه

واستعاره ثوبا فأعاره اياه ومنه قولهم كير مستعار وقال بشر بن أبي خازم

كأن حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

قيل في قوله مستعار قولان أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه اياه والثاني أن تجعله من التعاور يقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد وقيل مستعار بمعنى متعاور أي متداول ويقال تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا اذا تعاونوا عليه فكلما أمسك واحد ضرب واحد والتعاور عام في كل شيء وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته أي تواظبت عليه قال ذلك الليث قال الازهري وهذا غلط ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته فمرة تهب جنوبا ومرة شمالا ومرة قبولا ومرة دبورا ومنه قول الاعشى

دمنة قفرة تعاورها الصيـ * ـف بريحين من صبا وشمال

قال أبو زيد تعاورنا العواري تعاورا اذا أعار بعضكم بعضا وتعورنا تعورا اذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلانا ضربا اذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر وقال ابن الاعرابي التعاور والاعتوار أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة ولا يقال ابتد زيد عمرا ولا اعتور زيد عمرا أبو زيد عورت عن فلان ما قيل له تعويرا وعويت عنه تعوية أي كذبت عنه ما قيل له تكذيبا ورددت وعورته عن الامر صرفته عنه والاعور الذي قد عور ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عور العين وأنشد للعجاج

* وعور الرحمن من ولى العور * ويقال معناه أفسد من ولاه وجعله وليا للعور وهو قبح الامر وفساده تقول عورت عليه أمره تعويرا أي قبحته عليه والعور ترك الحق ويقال عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به وعورات الجبال شقوقها وقول الشاعر

تجاوب بومها في عورتيها * اذا الحرباء أوفى للتناجي

قال ابن الاعرابي أراد عورتي الشمس وهما مشرقها ومغربها وانها العوراء القر يعنون سنة أو غداة أو ليلة حكى ذلك عن ثعلب وعوائر من الجراد جماعات متفرقة والعوار العيب يقال سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم وعوير والعوير اسم رجل قال امرؤ القيس

عوير ومن مثل العوير ورهطه * وأسعد في ليل البلابل صفوان

وعوير اسم موضع والعوير موضع على قبلة الاعورية هي قرية بني محجن المالكيين قال القطامي

حتى وردن ركيات العوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل

قوله تجاوب بومها الخ في شرح القاموس ما نصه هكذا أنشده الجوهري في الصحاح وقال الصاغاني والصواب غورتيها بالغين معجمة وهما جانباها وفي البيت تحريف والرواية أوفى للبراح والقصيدة حائية والبيت لبشر بن أبي خازم اه كتبه مصححه

وابنا

وابناعوار جبلان قال الراعي

بل ما تذكر من هند اذا احتجبت * يا ابني عوار وأمسى دونها ابلغ

وقال أبو عبيدة ابناعوار نقوار مثل وتعار جبل بنجد قال كثير

وما هبت الارواح تجري وما ثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها

قال ابن سيده وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل (عير)

العير الحمار أياكان أهليا أو وحشيا وقد غلب على الوحشي والانثى عيرة قال أبو عبيد ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم ان ذهب العير فعير في الرباط قال ولاهل الشام في هذا مثل عير بعير وزيادة عشرة وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك ومن أمثالهم فلان أذل من العير فبعضهم يجعله الحمار الاهلي وبعضهم يجعله الوتد وقول شمر

لوكنت عيرا كنت عير مذلة * أوكنت عظما كنت كسر قبيح

أراد بالعير الحمار و بكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه قال ومنه قولهم فلان أذل من العير وجمع العير أعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ومعيوراء اسم للجمع قال الازهري المعيورا الحمير مقصور وقد يقال المعيوراء ممدودة مثل المعلوجاء والمشيوخاء والمأتوناء وذلك كله ويقصر وفي الحديث اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير الحمار الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به وفي حديث علي لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أي حمار وحش فأما قول الشاعر

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفي الحرب أشباه النساء العوارك

فانه لم يجعلهم أعيارا على الحقيقة لانه انما يخاطب قوما والقوم لا يكونون أعيارا وانما شبههم بها في الجفاء والغلظة ونصبه على معنى أتلونون وتنقلون مرة كذا ومرة كذا وأما قول سيبويه لو مثلت الاعيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت أتعيرون اذا أوضحت معناه فليس من كلام العرب انما أراد أن يصوغ فعلا أي بناء كيفية البدل من اللفظ بالفعل وقوله لانك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه يدلك على ان قوله تعيرون ليس من كلام العرب والعير العظم الناتئ وسط الكف والجمع أعيار وكتف معيرة ومعيرة على الاصل ذات عير وعير النصل الناتئ وسطها قال الراعي

فصادف سهمه أحجار قف * كسرن العير منه والغرارا

قوله بل ماتذكر الخ هكذا في الاصل والذي في ياقوت ماذا تذكر من هند اذا احتجبت يا ابني عوار وادني دارها بلغ اهـ مصححه

قوله وسط الكف كذا في الاصل ولعله الكتف وحرره وقوله معيرة ومعيرة على الاصل هما بهذا الضبط في الاصل وانظره مع قوله على الاصل فلعل الاخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين وحرر اهـ

وقيل عَيْرُ النصل وسطه وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو نصل مُعَيَّر فيه عَيْر والعَيْر من أذن الانسان والفرس ما تحت الفرع من باطنه كعَيْر السهم وقيل العَيْران متنا أذنى الفرس وفى حديث أبى هريرة اذا توضأتَ فأمِرَّ على عِيار الأذنين الماء العِيار جمع عَيْر وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عَيْرٌ وعَيْر القدم الناتئ فى ظهرها وعَيْر الورقة الخط الناتئ فى وسطها كأنه جُدَيِّر وعَيْر الصخرة حرف ناتئ فيها خلقة وقيل كل ناتئ فى وسط مستوٍ عَيْرٌ وعَيْر الاذن الوتد الذى فى باطنها والعَيْر ما فى العين عن ثعلب وقيل العَيْر انسان العين وقيل لحظها قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بُعَيْد وَهْنٍ * بدارٍ ما أريد بها مُقاما

سوى تحليل راحلة وعَيْرٍ * أكالئه مخافة أن يناما

وفى المثل جاء قبل عَيْرٍ وما جَرَى أى قبل لحظة العين قال أبو طالب العَيْر المثال الذى فى الحدقة يسمى اللُّعبة قال والذى جرى الطَّرْف وجَرْيُه حركته والمعنى قبل أن يَطْرِف الانسانُ وقيل عَيْرُ العين جَفْنُها قال الجوهرى يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى قال أبو عبيدة ولا يقال أفعل وقول الشماخ أعَدْوَ القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ما خُبْرِى ولم أدْرِ ما لَها

فسره ثعلب فقال معناه قبل ان أنظر اليك ولا يتكلم بشئ من ذلك فى النفى والقِبِصَّى والقِمِصَّى ضرب من العدو فيه نَزْوٌ وقال اللحيانى العَيْرُ هنا الحمار الوحشى ومن قال قبل عائر وما جرى عنى السهم والعَيْر الوتد والعَيْر الجبل وقد غلب على جبل بالمدينة والعَيْر السيد والملك وعَيْر القوم سيدهم وقوله زعموا أنَّ كلَّ من ضَرَبَ العَيْـ * ـرَ موالٍ لنا وأنَّى الوَلاءُ

قيل معناه كُلّ من ضرب بجفن على عَيْن وقيل يعنى الوتد أى من ضرب وتدًا من أهل العَمَد وقيل يعنى اياداً لانهم أصحاب حَمِير وقيل يعنى جبلا ومنهم من خص فقال جبلا بالحجاز وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أجْبُلٍ كُلّ واحد منها عَيْر وجعل اللام زائدة على قوله

* ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأوْبَر * انما أراد بنات أوبر فقال كل من ضرب به أى ضرب فيه وتدا أو نزله وقيل يعنى المُنْذِر بن ماء السماء لسيادته ويروى الوِلاء بالكسر حكى الازهرى عن أبى عمرو ابن العلاء قال مات من كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب العَيْر البيت قال أبو عمرو العَيْر هو الناتئ فى بُؤْبُؤ العين ومعناه ان كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيْره جَنَى جناية فهو وَلِيٌّ لنا يقولونه ظلما وتجنيا قال ومنه قولهم أتيتك قبل عَيْرٍ وما جَرَى أى قبل أن ينتبه نائم وقال أحمد بن يحيى فى قوله وما جرى أرادوا وجَرْيِه أرادوا المصدر و يقال ما أدرى

قوله موال انا رواية الصاغانى موال لها كما فى شرح القاموس اه

أي من ضرب العير هو أي أي الناس هو حكاه يعقوب والعيران المتنان يكتنفان جانبي الصلب والعير الطبل وعار الفرس والكلب يعير عيارا ذهب كأنه منفلت من صاحبه يتردد ومن أمثالهم كلب عائر خير من كلب رابض فالعائر المتردد وبه سمي العير لأنه يعير فيتردد في الفلاة وعار الفرس اذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه وعار الرجل في القوم يضربهم مثل عاث الازهري فرس عيار اذا عاث وهو الذي يكون نافرا ذاهبا في الارض وفرس عيار بأوصال أي يعيرها ههنا وههنا من نشاطه وفرس عيار اذا نشط فركب جانبا ثم عدل الى جانب آخر من نشاطه وأنشد أبو عبيد

ولقد رأيت فوارسا من قومنا * غنظوك غنظ جرادة العيار

قال ابن الاعرابي في مثل العرب غنظوه غنظ جرادة العيار قال العيار رجل وجرادة فرس قال وغيره يخالفه ويزعم ان جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت وقيل أراد بجرادة العيار جرادة وضعها في فيه فأفلتت من فيه قال وغنظه وكظه يكظه وكظا وهي المواكظة والمواظبة كل ذلك اذا لازمه وغمه بشدة تقاض وخصومة وقال

لو يوزنون عيارا أو مكايلة * مالوا بسلمى ولم يعدلهم أحد

وقصيدة عائرة سائرة والفعل كالفعل والاسم العيارة وفي الحديث انه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها الا مخافة أن تكون من الصدقة العائرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه ومنه الحديث مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطه انما هو عائر وحديثه الآخر ان فرسا له عار أي أفلت وذهب على وجهه ورجل عيار كثير المجيء والذهاب في الارض وربما سمي الاسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد قال أوس بن حجر

ليث عليه من البردي هبرية * كالمزبراني عيار بأوصال

أي يذهب بها ويجيء قال ابن بري من رواه عيار بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال الى أجمته ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عاره ويروى عيال وسنذكره في موضعه وأنشد الجوهري

لما رأيت أبا عمرو رزمت له * مني كما رزم العيار في الغرف

جمع غريف وهو الغابة قال وحكى الفراء رجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا وفرس عيار وعيال والعيرانة من الابل الناجية في نشاط من ذلك وقيل شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها وليس ذلك بقوي وفي قصيد كعب * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * هي الناقة الصلبة

قوله كالمزبراني الخ قال الجوهري في مادة رزب مانصه ورواه المفضل كالمزبراني عيار بأوصال ذهب الى زبرة الاسد فقال له الاصمعي ياعجباء الشيء يشبه بنفسه وانما هو المرزباني اه وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي اه كتبه مصححه

تشبيها بعير الوحش والالف والنون زائدتان ابن الاعرابى العيّار الفرس النشيط قال والعرب تمدح بالعيّار وتذمّ بها يقال غلام عيّار نشيط فى المعاصى وغلام عيار نشيط فى طاعة الله تعالى قال الازهرى والعير جمع عائر وهو النشيط وهو مدح وذمّ عاور البعير عيرانا اذا كان فى شول فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القرع والعائرة التى تخرج من الابل الى أخرى ليضربها الفحل وعار فى الارض يعير أى ذهب وعار الرجل فى القوم يضربهم بالسيف عيرانا ذهب وجاء ولم يقيده الازهرى بضرب ولا بسيف بل قال عار الرجل يعير عيرانا وهو تردّده فى ذهابه ومجيئه ومنه قيل كلب عائر وعيّار وهو من ذوات الياء وأعطاه من المال عائرة عينين أى ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا وقد تقدم فى عور أيضا وعيرانُ الجراد وعوائره أوائله الذاهبة المتفرقة فى قلة و يقال ما أدرى أىّ الجراد عاره أى ذهب به وأتلفه لا آتى له فى قول الاكثر وقيل يعيره و يعوره وقول مالك بن زغبة

اذا انتسؤا فوت الرماح أتتهم * عوائر نبل كالجراد نطيرها

عنى به الذاهبة المتفرقة وأصله فى الجراد فاستعاره قال المؤرج ومن أمثالهم عير عاره وتده عاره أى أهلكه كما يقال لا أدرى أىّ الجراد عاره وعرت ثوبه ذهبت به وعيّر الدينار وازنّ به آخر وعيّر الميزانَ والمكيالَ وعاورهما وعايرهما وعاير بينهما معايرة وعيارا قدّرهما ونظر ما بينهما ذكر ذلك أبو الجراح فى باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب ويقال فلان يعاير فلانا ويكايله أى يساميه ويفاخره وقال أبو زيد يقال هما يتعايبان ويتعايران فالتعاير التساب والتعايب دون التعاير اذا عاب بعضهم بعضا والمعيار من المكاييل ما عيّر قال الليث العيار ما عايرت به المكاييل فالعيار صحيح تامّ واف تقول عايرت به أى سوّيته وهو العيار والمعيار يقال عايروا ما بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا من العيار ولا تقل عيّروا وعيّرت الدنانير وهو أن تلقى دينارا دينارا فتوازن به دينارا دينارا وكذلك عيّرت تعييرا اذا وزنت واحدا واحدا يقال هذا فى الكيل والوزن قال الازهرى فرق الليث بين عايرت وعيّرت فجعل عايرت فى المكيال وعيّرت فى الميزان قال والصواب ما ذكرناه فى عايرت وعيّرت فلا يكون عيّرت الا من العار والتعيير وأنشد الباهلى قول الراجز

وان أعارت حافرا معارا * وأبا حمت نسوره الاوقارا

قال ومعنى أعارت رفعت وحوّلت قال ومنه إعارة الثياب والادوات واستعار فلان سهما من كنانته رفعه وحوّله منها الى يده وأنشد قوله

هتّافة تخفض من يديرها * وفى اليد اليمنى لمستعيرها * شهباء تروى الريش من بصيرها

شهباء مُعْيلة والهاء في مُسْتَعِيرها الهاء والبَصيرة طريقة الدم والعِيرُ مؤنثة القافلة وقيل العِيرُ الابل
التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها وفي التنزيل ولمّا فَصَلَت العِيرُ وروى سلمة عن الفراء أنه
أنشده قول ابن حلزة * زعموا أنّ كلّ مَن ضَرَبَ العِيرَ * بكسر العين قال والعِيرُ الابل أي كلّ
من رَكِبَ الابل مَوالٍ لنا أي العرب كلهم موالٍ لنا من أسفل لانا أَسَرْناهم فلنا نِعَم عليهم قال ابن
سيده وهذا قول ثعلب والجمع عِيَرات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التأنيث وحركوا
الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات قال
وقد قال بعضهم عِيرات بالاسكان ولم يُكَسَّر على البناء الذي يُكَسَّر عليه مثله جعلوا التاء عوضاً من
ذلك كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لانهم مما يستغنون بالالف والتاء عن التكسير وبعكس ذلك
وقال أبو الهيثم في قوله ولما فَصَلَت العِيرُ كانت حُمُراً قال وقول من قال العِيرُ الابلُ خاصّة باطلٌ العِيرُ
كلُّ ما امْتِيرَ عليه من الابل والحمير والبغال فهو عِيرٌ قال وأنشدني نُصَيرٌ لابي عمرو السعدي في صفة
حمير سماها عيرا أهكذا لا ثَلَّةٌ ولا لَبَنْ * ولا يُزَكِّين اذا الدِّينُ اطْمَأَنّ
مُفَلْطَحات الرَّوْثِ يأكُلْن الدِّمَنْ * لابدّ أن يختَرْن منّي بين أن * يُسَقْنَ عِيراً أو يُبِعْنَ بالثمن
قال وقال نصير الابل لا تكون عِيراً حتى يُمْتارَ عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العِيرُ من
الابل ما كان عليه حِمْلُه أو لم يكن وفي حديث عثمان انه كان يشتري العِيرَ حُكْرة ثم يقول من يُرْبِحُني
عُقُلَها العِيرُ الابل بأحمالها فِعْلٌ من عارَ يَعِيرُ اذا سار وقيل هي قافلة الحمير وكثرت حتى سميت بها
كل قافلة فكل قافلة عِيرٌ كأنها جمع عَيْرٍ وكان قياسها ان يكون فُعْلاً بالضم كسُقْف في سَقْف الا أنه
حوفظ على الياء بالكسرة نحو عِين وفي الحديث انهم كانوا يترصّدون عِيرات قُرَيش هو جمع عِير
يريد ابلهم ودوابّهم التي كانوا يتاجرون عليها وفي حديث ابن عباس أجازلها العِيَرات هي جمع عِير
أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء والقياس التسكين وقول أبي
النجم وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافورها
انما استعاره للنمل وأصله فيما تقدم وفلان عُيَيْرُ وَحْدِه اذا انفرد بأمره وهو في الذم كقولك نَسِيج
وحده في المدح وقال ثعلب عُيَيْرُ وَحْدِه أي يأكل وحده قال الازهري فلان عُيَيْرُ وحده وجُحَيْش
وَحْدِه وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف وقال الجوهري
فلان عُيَيْرُ وَحْدِه وهو المعجب برأيه وان شئت كسرت أوله مثل شُيَيْخ وشِيَيْخ ولا تقل عُوَيْر ولا شُوَيْخ
والعارُ السُّبّة والعيب وقيل هو كل شئ يلزم به سُبّة أو عيب والجمع أعْيار ويقال فلان ظاهرُ الأعْيار

أى ظاهر العيوب قال الراعى ونبتت شر بنى تميم منصبا * دنس المروءة ظاهر الاعيار
كانه مما يعير به والفعل منه التعيير ومن هذا قيل هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والامتعة قال الازهرى وكلام العرب يتعورون بالواو وقد عيره الامر قال النابغة

وعيرتنى بنو ذبيان خشيته * وهل على بأن أخشاك من عار

وتعاير القوم عير بعضهم بعضا والعامة تقول عيره بكذا والمعاير المعايب يقال عاره اذا عابه قالت ليلى الاخيلية لعمرك ما بالموت عار على امرئ * اذا لم تصبه فى الحياة المعاير

وتعاير القوم تعايبوا والعارية المنحة ذهب بعضهم الى أنها من العار وهو قول ضعيف وانما غرهم منه قولهم يتعيرون العوارى وليس على وضعه انما هى معاقبة من الواو الى الياء وقال الليث سميت العارية عارية لانها عار على من طلبها وفى الحديث ان امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهى معروفة قال ابن الاثير وذهب عامة أهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيأ يدفعه قال الخطابى وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين فى رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد فى هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فامر بها فقطعت والمستعير السمين من الخيل والمعار المسمن يقال أعرت الفرس أسمنته قال

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * أحق الخيل بالركض المعار

ومنهم من قال المعار المنتوف الذنب وقال قوم المعار المضمر المقدح وقيل المضمر المعار لان طريقة متنه نتأت فصار لها عير ناتئ وقال ابن الاعرابى وحده هو من العارية وذكره ابن برى أيضا وقال لان المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه وقيل فى قوله

* أعيروا خيلكم ثم اركبوها * ان معنى أعيروها أى ضمروها بترديدها من عار يعير اذا ذهب وجاء وقد روى المعار بكسر الميم والناس رووه المعار قال والمعار الذى يحيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق قال الازهرى مفعل من عار يعير كانه فى الاصل معير فقيل معار

قال

قال الجوهري وعارَ الفَرَس أي انفلَتَ وذهب ههنا وههنا من المَرَح وأعارَه صاحبه فهو مُعار ومنه قول الطرمّاح وَجَدْنا في كتاب بني تميم * أحقُّ الخيل بالرَّكْضِ المُعارُ

قال والناسُ يَرَوْنه المُعارَ من العارِيَة وهو خطأ قال ابن برى وهذا البيت يُروى لبِشْر بن أبي خازم وعَيْرُ السَّراة طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مُسَرْوَلُهما أصفر الرجلين والمنقار أكحل العينين صافي اللَّوْن الى الخُضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وَشْيٌ ويُجْمَع عُيُورَ السَّراة والسَّراةُ موضع بناحية الطائف ويزعمون ان هذا الطائر يأكل ثلثمائة تينة من حين تطلع من الوَرَق صغارا وكذلك العِنَب والعَيْرُ اسم رجل كان له وادٍ مُخْصِب وقيل هو اسم موضع خَصِيب غَيَّره الدهرُ فأقفر فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المَثَل في البَلَد الوَحْش وقيل هو اسم وادٍ قال امرؤ القيس ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ * قطعتُ بسَامٍ ساهِم الوَجْه حَسَّان

قال الازهري قوله كجَوْف العَيْر أي كوادي العَيْر وكلُّ وادٍ عند العرب جَوْف ويقال للموضع الذي لا خير فيه هو كجَوْف عَيْر لانه لا شئ في جَوْفه يُنتفع به ويقال أصله قولهم أخلى من جَوْف حمار وفي حديث أبي سفيان قال رجل أغتال محمدًا ثم آخُذُ في عَيْرٍ عَدْوِي أي أمضي فيه وأجعله طريقي وأهْرُب حكى ذلك ابن الاثير عن أبي موسى وعَيْرٌ اسم جَبَل قال الراعي

بأعلامِ مَرْكُوزٍ فعَيْرٍ فغُرَّبٍ * مَغَانِيَ أُمِّ الوَبْرِ اذْهِيَ ماهِيا

وفي الحديث انه حَرَّم ما بين عَيْرٍ الى ثَوْرٍ هما جبلان وقال ابن الاثير جبلان بالمدينة وقيل ثَوْرٌ بمكة قال ولعلّ الحديث ما بين عَيْر الى أُحُد وقيل بمكة أيضا جبل يقال له عَيْرٌ وابْنَةُ مِعْيَر الداهية وبنات مِعْيَر الدواهي يقال لقيت منه ابْنَةَ مِعْيَر يريدون الداهية والشدّة وتِعارُ بكسر التاء اسم جَبَل قال بِشْر يصف ظُعُنًا ارتحلْن من منازلهن فشبّههنّ في هَوادِجِهن بالظباء في أكْنِسَتِها

وليلٍ ما أَتَيْنَ على أرُوم * وشابَةَ عن شمائلها تِعارُ

كأنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عليها * كَوانِسَ قالصًا عنها المَغارُ

المَغارُ أماكن الظباء وهي كُنُسُها وشابَةُ وتِعارُ جبلان في بلاد قيس وأرُوم وشابة موضعان

(فصل الغين المعجمة) (غبر) غَبَرَ الشئ يَغْبُرُ غُبُورًا مكث وذهب وغَبَرَ الشئ يَغْبُر أي بقي والغابِرُ الباقي والغابِرُ الماضي وهو من الاضداد قال الليث وقد يجئ الغابِرُ في النعت كالماضي ورجل غابِرٌ وقوم غُبَّرٌ غابِرُون والغابِرُ من الليل ما بقي منه وغُبْرُ كلّ شئ بَقِيَّته والجمع أغْبار وهو الغُبَّرُ أيضا وقد غلب ذلك على بَقِيَّة اللبن في الضرع وعلى بَقِيَّة دَمِ الحيض قال ابن حلزة

قوله وأروم وشابة موضعان كذا بالاصل واقتصر ياقوت وشارح القاموس على ان شابة اسم جبل اه

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها * إنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النّاتِجُ

ويقال بها غُبْرٌ من لَبَنٍ أي بالناقة وغُبَّرُ الحَيْضِ بقاياه قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحُلَيْس

ومُبَرَّإٍ من كلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ * وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

قوله ومُبَرَّإٍ معطوف على قوله * ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ بِمِغْشَمِ * وغُبَّرُ المرض بقاياه وكذلك غُبْرُ الليل وغُبْرُ الليل آخره وغُبَّرُ الليل بقاياه واحدها غُبْرٌ وفي حديث معاوية بِفِنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ أي قليل وغُبْرُ اللبن بقيّته وما غَبَرَ منه وقوله في الحديث انه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورة أي يُسرع في قراءتها قال الازهري يحتمل الغابرُ هنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من الأضداد قال والمعروف الكثير أن الغابرَ الباقي قال وقال غير واحد من الأئمة انه يكون بمعنى الماضي ومنه الحديث أنه اعتكف العَشْرَ الغَوابِرَ من شهر رمضان أي البواقي جمع غابِرٍ وفي حديث ابن عمر سُئل عن جُنُبٍ اغترف بكوز من حُبٍّ فأصابت يدُه الماء فقال غابِرُه نَجِسٌ أي باقيه وفي الحديث فلم يَبْقَ الا غُبَّراتٌ من أهل الكتاب وفي رواية غُبَّرُ أهل الكتاب الغُبَّرُ جمع غابِرٍ والغُبَّراتُ جمع غُبَّرٍ وفي حديث عمرو بن العاص ما تأبَّطَتْني الاماءُ ولا حَمَلَتْني البغايا في غُبَّراتِ المَآلي أراد أنه لم تتولَّ الاماء تربيتَه والمَآلي خِرَقُ الحيض أي في بقاياها وتَغَبَّرْتُ من المرأة ولداً وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أَسَنَّتْ فقيل له في ذلك فقال لعلّي أتَغَبَّرُ منها ولداً فولدت له غُبَّرَ مِثالَ عُمَرَ وهو غُبَّرُ بن غَنْمِ بن يَشْكُرَ ابن بَكْرِ بن وائل وناقة مِغْبارٌ تَغْزُرُ بعد ما تَغْزُرُ اللَّواتي يُنْتَجْنَ معها ونَعَتَ اعرابي ناقةً فقال انها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ فالمِغْبار ما ذكرناه آنفا والمِشْكار الغَزِيرة على قلّة الحَظِّ من المَرْعى والمِعْشار تقدم ذكره ابن الانباري الغابِرُ الباقي في الأشهر عندهم قال وقد يقال للماضي غابِرٌ قال الاعشى في الغابر بمعنى الماضي

عَضَّ بما أبقَى المَواسي له * من أُمِّه في الزَّمَنِ الغابِرِ

أراد الماضي قال الازهري والمعروف في كلام العرب ان الغابرَ الباقي قال أبو عبيد الغُبَّرات البَقايا واحدها غابِرٌ ثم يجمع غُبَّرًا ثم غُبَّرات جمع الجمع وقال غير واحد من أئمة اللغة ان الغابرَ يكون بمعنى الماضي وداهيةُ الغَبَرِ بالتحريك داهية عظيمة لا يُهتدى لمثلها قال الحِرْمازي يمدح المنذرَ بنَ الجارُود

أنتَ لها مُنْذِرُ من بين البَشَرْ * داهيةُ الدَّهْرِ وصَمّاءُ الغَبَرْ

يريد يا منذر وقيل داهيةُ الغَبَرِ الذي يعاندك ثم يرجع الى قولك وحكى أبو زيد ما غَبَّرَتْ الا لِطَلَبِ المِراء قال أبو عبيد من أمثالهم في الدَّهاء والإرْب انه لداهيةُ الغَبَرِ ومعنى شعر المنذر يقول ان ذُكِرَتْ يقولون لا تسمعوها فانها عظيمة وأنشد * قد أَزِمَتْ ان لم تُغَبَّرْ بِغَبَرْ * قال هو من قولهم جُرْح

قوله وغبر الليل بقاياه واحدها غبر كذا بضبط الاصل اه

غبر

غبر وداهية الغبر بلية لا تكاد تذهب وقول الشاعر

وعاصما سلمه من الغدر * من بعد ارهان بصماء الغبر

قال أبو الهيثم يقول أنجاه من الهلاك بعد اشراف عليه وارهان الشئ اثباته وادامته والغبر البقاء والغبر بغير هاء التراب عن كراع والغبرة والغبار الرهج وقيل الغبرة تردد الرهج فاذا ثار سمي غبارا والغبرة الغبار أيضا أنشد ابن الاعرابي

بعيني لم تستأنسا يوم غبرة * ولم تردا أرض العراق فترمدا

وقوله أنشده ثعلب فرجت هاتيك الغبر * عنا وقد صابت بقر

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى انه عنى غبر الجدب لأن الارض تغبر اذا اجدبت قال وعندى ان غبر ههنا موضع وفى الحديث لو تعلمون ما يكون فى هذه الأمة من الجوع الاغبر والموت الاحمر قال ابن الاثير هذا من أحسن الاستعارات لان الجوع أبدا يكون فى السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الامطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والموت الاحمر الشديد كأنه موت بالقتل واراقة الدماء ومنه حديث عبد الله بن الصامت يخرب البصرة الجوع الاغبر والموت الاحمر هو من ذلك واغبر اليوم اشتد غباره عن أبى على وأغبرت أثرت الغبار وكذلك غبرت تغبيرا وطلب فلانا فما شق غباره أى لم يدركه وغبر الشئ لطخه بالغبار وتغبر تلطخ به واغبر الشئ علاه الغبار والغبرة لطخ الغبار والغبرة لون الغبار وقد غبر واغبر اغبرارا وهو أغبر والغبرة اغبرار اللون يغبر للهم ونحوه وقوله عز وجل ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال وقول العامة غبرة خطأ والغبرة لون الأغبر وهو شبيه بالغبار والأغبر الذئب للونه التهذيب والمغبرة قوم يغبرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرع كما قال عبادك المغبره * رش علينا المغفره

قال الازهرى وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر فى ذكر الله تغبيرا كأنهم اذا تناشدوها بالالحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة لهذا المعنى قال الازهرى وروينا عن الشافعى رضى الله عنه انه قال أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن وقال الزجاج سموا مغبرين لتزهيدهم الناس فى الفانية وهى الدنيا وترغيبهم فى الآخرة الباقية والمغبار من النخل التى يعلوها الغبار عن أبى حنيفة والغبراء الارض لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار وفى حديث أبى هريرة بينا رجل فى مفازة غبراء هى التى لا يهتدى للخروج منها وجاء على غبراء الظهر وغبيراء الظهر يعنى الارض وتركه على غبيراء الظهر أى ليس له شئ التهذيب يقال جاء فلان على غبيراء الظهر

ورجع عَوْده على بَدْئه ورجع على أَدْراجه ورَجَع دَرَجه الاوّل ونكص على عَقِبَيه كل ذلك اذا رجع ولم يصب شيأ وقال ابن أحمر اذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل جاء على غُبَيراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غُبار الارض وقال زيد بن كُثْوة يقال تركته على غُبَيراء الظهر اذا خاصَمْت رجلا فَخَصَمته في كل شئ وغلبته على ما في يديه والوَطْأة الغَبْراء الجديدة وقيل الدارسة وهو مثل الوَطأة السوداء والغَبراء الارض في قوله صلى الله عليه وسلم ما أظلّت الخَضراء ولا أقَلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أبي ذرّ قال ابن الاثير الخَضراء السماء والغَبْراء الارض أراد أنه مُتَناهٍ في الصدق الى الغاية فجاء به على اتّساع الكلام والمجاز وعِزٌّ أَغْبَرُ ذاهبٌ دارِسٌ قال المخبّل السعدي

فأَنْزَلَهم دارَ الضَياع فأَصْبَحوا * على مَقْعَدٍ من مَوْطِن العِزّ أَغْبَرا

وسَنة غبراء جَدْبة وبَنُو غَبْراء الفقراء وقيل الغُرَباء وقيل الصَعاليك وقيل هم القوم يجتمعون للشَراب من غير تعارُف قال طرفة

رأيتُ بني غَبْراء لا يُنْكِرونني * ولا أهلُ هَذاكَ الطرافِ المُمَدَّد

وقيل هم الذين يَتَناهَدون في الاسفار الجوهري وبَنُو غَبْراء الذين في شِعْر طرفة المحَاويج ولم يذكر الجوهري البيت وذكره ابن بري وغيره وهو * رأيت بني غَبْراء لا يُنْكِرونني * قال ابن بري وانما سمي الفقراء بني غَبْراء لُلصوقهم بالتُراب كما قيل لهم المُدْقِعون للصوقهم بالدَقْعاء وهي الارض كأنهم لا حائل بينهم وبينها وقوله ولا أهلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في يُنْكِرونني ولم يحتج الى تأكيد لطول الكلام بلا النافية ومثله قوله سبحانه وتعالى ما أَشْرَكْنا ولا آباؤُنا والطراف خِباءٌ من أَدَم تتخذه الاغنياء يقول ان الفقراء يعرفونني باعطائي وبِرّي والاغنياء يعرفونني بفَضْلي وجَلالة قَدْري وفي حديث أُوَيْس أكون في غُبَّر الناس أحبُّ اليَّ وفي رواية في غَبْراء الناس بالمدّ فالاول في غُبَّر الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدّمين المشهورين وهو من الغابر الباقي والثاني في غَبْراء الناس بالمدّ أي في فقرائهم ومنه قيل للمَحاويج بَنُو غَبْراء كأنهم نُسبوا الى الارض والتراب وقال الشاعر وبَنُو غَبْراء فيها * يَتَعاطَوْن الصحافا

يعني الشُرْب والغَبْراء اسم فرس قيس بن زهير العَبسي والغَبْراء أنثى الحَجَل والغُبَيْراء نَباتٌ سُهْلِيٌّ وقيل الغَبْراء شجرته والغُبَيْراء ثمرته وهي فاكهة وقيل الغُبَيْراء شجرته والغَبْراء ثمرته بقلب ذلك الواحد والجمع فيه سواء وأما هذا الثمر الذي يقال له الغُبَيْراء فدخيل في كلام العرب قال أبو حنيفة الغُبَيْراء شجرة معروفة سميت غُبَيْراء للون وَرَقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حُمْرة شديدة قال وليس هذا

الاشتقاق

الاشتقاق بمعروف قال ويقال لثمرتها الغُبَيْراء قال ولا تذكر الا مصغرة والغُبَيْراء السُّكُرْكَة وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وفى الحديث اياكم والغُبَيْراء فانها خمر العالم وقال ثعلب هى خمر تعمل من الغُبَيْراء هذا الثمر المعروف أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما فى التحريم والغَبْراء من الارض الخَمَرُ والغَبْراء والغَبَرة أرض كثيرة الشجر والغِبْرُ الحقد كالغمر وغَبِرَ العرق غَبَرًا فهو غَبِرٌ انتقض ويقال أصابه غَبَرٌ فى عرقه أى لا يكاد يبرأ قال الشاعر

فهو لا يبرأ ما فى صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغَبِرْ

بكسر الباء وغَبِرَ الجرح بالكسر يغبر غبرًا اذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ومنه سمى العرق الغَبِر لانه لا يزال ينتقض والناسور بالعربية هو العرق الغبر قال والغَبَر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ وقال الاصمعى فى قوله * وقلبى منسمل المُغْبَرا * قال الغَبَر داء فى باطن خف البعير وقال المفضل هو من الغُبْرة وقيل الغَبَر فساد الجرح أنّى كان أنشد ثعلب

* أعيا على الآسى بعيدًا غَبَرُه * قال معناه بعيدا فساده يعنى أن فساده انما هو فى قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب وأغبر فى طلب الشئ انكمش وجد فى طلبه وأغبر الرجل فى طلب الحاجة اذا جدّ فى طلبها عن ابن السكيت وفى حديث مجاشع فخرجوا مُغْبِرين هم ودوابهم المُغْبِر الطالب للشئ المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار ومنه حديث الحرث ابن أبى مصعب قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مُغْبِرًا فى جهازه وأغبرت علينا السماء جدّ وقعُ مطرها واشتد والغُبْرانُ بُسْرتان أو ثلاث فى قمع واحد ولا جمع للغبران من لفظه أبو عبيد الغُبْرانُ رُطَبتان فى قمع واحد مثل الصِّنْوان نخلتان فى أصل واحد قال والجميع غبارين وقال أبو حنيفة الغُبْرانة بالهاء بلحات يخرجن فى قمع واحد ويقال لهجوا ضيقكم وغبّروه بمعنى واحد والغُبَيْر ضرب من التمر والغُبْرور عصيفير أغبر والمُغْبور بضم الميم عن كراع لغة فى المُغْثور والثاء أعلى

(غثر) الغَثَرة والغَثْراء الجماعة المختلطة وكذلك الغَيْثَرة أبو زيد الغَيْثَرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغَوْغاء والغَثْراء والغَثَرُ سفلة الناس الواحد أغثر مثل أحمر وحمر وأسود وسود وفى الحديث رعاع غَثَرة هكذا روى قيل وأصله غَيْثَرة حذفت منه الياء وقيل فى حديث عثمان رضى الله عنه حين دخل عليه القوم ليقتلوه فقال ان هؤلاء رعاع غَثَرة أى جهال قال ابن الاثير وهو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها قال والواحد غاثر وقال القتيبى لم أسمع غاثرًا وانما يقال رجل أغثر اذا كان جاهلا قال والاجود فى غَثَرة

ان يقال هو جمع غاثر مثل كافر وكفرة وقيل هو جمع أغثر فجمع جمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل
لجاء مثل شاهد وشهد وقياسه أن يقال فيه أعزل وعزل وأغثر وغثر فلولا حملهما على معنى فاعل
لم يجمعا على غثرة وعزل قال وشاهد عزل قول الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

وفي حديث أبي ذر أحب الاسلام وأهله وأحب الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة
المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي حديث أويس أكون في غثراء الناس هكذا جاء في رواية أي في
العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى وقولهم كانت بين القوم غيثرة شديدة قال
ابن الاعرابي هي مداوسة القوم بعضهم بعضا في القتال قال الاصمعي تركت القوم في غيثرة وغيثمة
أي في قتال واضطراب والأغثر الذي فيه غبرة والاغثر قريب من الاغبر ويسمى الطحلب الاغثر
والغثرة غبرة الى خضرة وقيل الغثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة وقيل هي الغبرة الذكر أغثر
والانثى غثراء قال عمارة حتى اكتسيت من المشيب عمامة * غثراء أعفر لونها بخضاب
والغثراء وغثار معرفة الضبع كاتاهما للونها قال ابن الاعرابي الضبع فيها شكلة وغثرة أي
لونان من سواد وصفرة سمجة وذئب أغثر كذلك ابن الاعرابي الذئب فيه غبرة وطلسة وغثرة
وكبش أغثر ليس بأحمر ولا اسود ولا أبيض وفي حديث القيامة يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر قال هو
الكدر اللون كالأغبر والأربد والأغثر والغثراء من الاكسية والقطائف ونحوها ما كثر صوفه
وزئبره وبه شبه الغلفق فوق الماء قال الشاعر * عباءة غثراء من أجن طالي * أي من ماء ذي
أجن عليه طلاوة علته والاغثر طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غبرة وهو من طير الماء
ورجل أغثر أحمق والغنثر الثقيل الوخم نونه زائدة ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه
عبد الرحمن رضي الله عنه يا غنثر وأصاب القوم من دنياهم غثرة أي كثرة وعليه غثرة من مال أي
قطعة والمغاثير لغة في المغافير والمغثور لغة في المغفور وأغثر الرمث وأغفر اذا سال منه صمغ حلو
ويقال له المغثور والمغثر وجمعه المغاثير والمغافير يؤكل وربما سال لثاه على الثرى مثل الدبس
وله ريح كريهة وقال يعقوب هو شيء ينضحه الثمام والرمث والعرفط والعشر حلو كالعسل واحدها
مغثور ومغثار ومغثر الاخيرة عن يعقوب وحده وخرج الناس يتمغثرون مثل يتمغفرون أي
يجتنون المغافير (غمثر) المغمثر الثوب الخشن الرديء النسيج قال الراجز

عمدا كسوت مرهبا مغمثرا * ولو أشاء حكته محبرا

يقول

يقول أليسته المُغَمَّر لادفع به عنه العين ومُرْهب اسم ولده وغَمَّر الرجلُ ماله أفسده وقال أبوزيد انه لنبت مغمر ومغذرم ومغثوم أى مخلط ليس بجيد ابن السكيت طعام مُغْمَر اذا كان بقشره لم ينق ولم ينخل وقال الليث المُغَمِّر الذى يحطم الحقوق ويتهضمها وأنشد *ومُغَمِّر لحقوقها اهضامها* ورواه أبوعبيد ومُغَذْمِر (غدر) ابن سيده الغَدْرُ ضد الوفاء بالعهد وقال غيره الغَدْرُ ترك الوفاء غَدَرَه وغَدَر به يغدر غَدْرًا تقول غَدَرَ اذا نقض العهد ورجل غادرٌ وغَدّارٌ وغِدّيرٌ وغَدُور وكذلك الانثى بغير هاء وغُدَرُ وأكثر مايستعمل هذا فى النداء فى الشتم يقال ياغُدَرُ وفى الحديث ياغُدَرُ ألستُ أسعى فى غَدْرَتك ويقال فى الجمع ياآل غُدَر وفى حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة ياغُدَرُ وهل غسلتُ غَدْرَتك الابالأمس قال ابن الاثير غُدَر معدول عن غادر للمبالغة ويقال للذكر غُدَر والانثى غَدارِ كقطام وهما مختصان بالنداء فى الغالب ومنه حديث عائشة قالت للقاسم اجلسْ غُدَرُ أى ياغُدَرُ فحذفت حرف النداء ومنه حديث عاتكة ياالغُدَر ياالفُجَر قال ابن سيده قال بعضهم يقال للرجل ياغُدَر ويامَغْدَر ويامُغْدِر ويا ابن مَغْدَر ومَغْدَر والانثى ياغَدار لايستعمل الافى النداء وامرأة غَدّار وغدّارة قال ولاتقول العرب هذا رجل غُدَر لان الغُدَر فى حال المعرفة عندهم وقال شمر رجل غُدَرٌ أى غادرٌ ورجل نُصَرٌ أى ناصر ورجل لُكَع أى لئيم قال الازهرى نَوَّنها كلها خلاف ماقال الليث وهو الصواب انما يترك صرف باب فُعَل اذا كان اسما معرفة مثل عُمَر وزُفَر وفى الحديث بين يدى الساعة سنون غَدّارةٌ يكثر المطر ويقل النبات هى فَعّالة من الغَدْر أى تُطْمِعُهم فى الخصب بالمطر ثم تُخْلف فجعل ذلك غَدْرًا منها وفى الحديث انه مر بأرض يقال لها غَدِرة فسماها خَضِرة كأنها كانت لاتسمح بالنبات أوتنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لانه لايفى وقد تكرر ذكر الغَدْر على اختلاف تصرفه فى الحديث وغدر الرجل غَدْرًا وغَدَرانًا عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقالوا الذئب غادرٌ أى لاعهد له كما قالوا الذئب فاجر والمغادرة الترك وأغْدَر الشئ تركه وبقاه حكى اللحيانى أعانى فُلانٌ فأغْدَر له ذلك فى قلبى مَوَدّةً أى أبقاها والغُدْرة ماأُغدر من شئ وهى الغُدارة قال الأفوه

فى مُضَرَ الحمراء لم يترك * غُدارةً غير النساء الجُلوس

وعلى بنى فلان غُدْرة من الصدقة وغُدَرٌ أى بقية وألقت الناقة غَدَرَها أى ماأغدرته رحمها من الدم والاذى ابن السكيت وألقت الشاة غُدورها وهى بقايا وأقذاء تبقى فى الرحم تلقيها بعد الولادة وقال أبومنصور واحدة الغَدَر غَدَرة ويجمع غَدَرًا وغَدَرات وروى بيت الاعشى

* لهاغدرات واللواحق تلحق * وبه غادر من مرض وغابر أى بقية وغادر الشئ مغادرة وغدارا وأغدره تركه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل قال أبو عبيد معناه ياليتنى استشهدت معهم النحص أصل الجبل وسفحه وأراد بأصحاب النحص قتلى أحد وغيرهم من الشهداء وفى حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه أى تركوه وخلفوه وهو موضع وفى حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أى خلفت شبه نفسه بالراعى ورعيته بالسرح وروى لغدرت أى لألقيت الناس فى الغدر وهو مكان كثير الحجارة وفى التنزيل العزيز لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادر وأغدر بمعنى واحد والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد فهو اذا فعيل فى معنى مفعول على اطراح الزائد وقد قيل انه من الغدر لانه يخون وراده فينضب عنهم ويغدر باهله فينقطع عند شدة الحاجة اليه ويقوى ذلك قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون * بأن لقبوه الغدير الغديرا

أراد من غدره نبز الاولون الغدير بأن لقبوه الغدير فالغدير الاول مفعول نبز والثانى مفعول لقبوه وقال اللحيانى الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير والجمع غدر وغدران واستغدرت ثم غدر صارت هنالك غدران وفى الحديث ان قادما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن خصب البلاد فحدث ان سحابة وقعت فاخضرت لها الارض وفيها غدر تناخس والصيد قد ضوى اليها قال شمر قوله غدر تناخس أى يصب بعضها فى اثر بعض الليث الغدير مستنقع الماء ماء المطر صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى الى القيظ الا ما يتخذه الناس من عد أو وجد أو وقط أو صهريج أو حائر قال أبو منصور العد الماء الدائم الذى لا انقطاع له ولا يسمى الماء الذى يجمع فى غدير أو صهريج أو صنع عدا لان العد ما يدوم مثل ماء العين والركية المؤرج غدر الرجل يغدر غدرا اذا شرب من ماء الغدير قال الازهرى والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا غدر مثل كرع اذا شرب الكرع والغدير السيف على التشبيه كما يقال له اللج والغدير القطعة من النبات على التشبيه أيضا والجمع غدران لاغير وغدر فلان بعد اخوته أى ماتوا وبقى هو وغدر عن أصحابه تخلف وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم غدرا تخلفت عنها فان تركها الراعى فهى غديرة وقد أغدرها قال الراجز

فقلما طارد حتى أغدرا * وسط الغبار خربا مجورا

وقال اللحيانى ناقة غدرة غبرة غمرة اذا كانت تخلف عن الابل فى السوق والغدور من الدواب

وغيرها

قوله والجمع غدر أى بضمتين كما هو مضبوط فى الاصل وفى القاموس الجمع كصرد وغدران اه قال شارحه ثبت فى الاصول المصححة من النهاية واللسان ان جمع الغدير غدر بضمتين كطريق وطرق وسبيل وسبل ونجيب ونجب وهو القياس فيه وقد يخفف أيضا بالتسكين ففى قول المصنف كصرد نظر اه كتبه مصححه

وغيرها المتخلف الذي لم يلحق وأغدر فلان المائة خلّفها وجاوزها وليلة غَدِرَةٌ بيّنة الغَدَر ومُغْدِرَةٌ شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكِنِّهم فيَغْدَرون أي يتخلفون وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال المشي في الليلة المظلمة المُغْدِرَة الى المسجد يوجب كذا وكذا وغَدِرَت الليلة بالكسر تَغْدَر غَدَرًا وأغْدَرَتْ وهي مُغْدِرَةٌ كل ذلك أظلمت وفي الحديث من صلى العشاء في جماعة في الليلة المُغْدِرَة فقد أوجب المُغْدِرَةُ الشديدة الظلمة التي تُغْدِرُ الناس في بيوتهم أي تتركهم وقيل انما سميت مُغْدِرَةً لطرحها من يخرج فيها في الغَدَر وهي الجِرَفَةُ وفي حديث كعب لو أن امرأة من الحُور العين اطلعت الى الارض في ليلة ظلماء مُغْدِرَة لاضاءت ما على الارض وفي النهر غَدَرٌ وهو أن يَنْضُبَ الماء ويبقى الوَحَل فقالوا الغَدْراء الظلمة يقال خرجنا في الغَدْراء وغَدِرَت الغنم غَدَرًا شبعت في المَرْج في أول نبته ولم يُسَل عن أحظها الان النبت قد ارتفع ان يذكر فيه الغنم أبو زيد الغَدَرُ والجَرَل والنَّقَل كلُّ هذه الحجارة مع الشجر والغَدَر الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة والغَدَر الحجارة والشجر وكل ما واراك وسدّ بصرك غَدَرٌ والغَدَرُ الارض الرِّخْوَة ذات الجِحَرَة والجِرَفة واللَّخَاقيق المُتعادية وقال اللحياني الغَدَر الجِحَرة والجِرَفَة في الارض والأَخَاقيق والجَراثيم في الارض والجمع أغْدَار وغَدِرَت الارض غَدَرًا كثر غَدَرُها وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفُذ فيه غَدَرٌ ويقال ما أثبت غَدَرَه أي ما أثبته في الغَدَر يقال ذلك للفرس والرجل اذا كان لسانه يثبت في موضع الزَّلَل والخصومة قال العجاج

سَنابِكُ الخيل يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ * من الصَّفا القاسي ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ

ورجل ثَبْتُ الغَدَر يثبت في مواضع القتال والجَدَل والكلام وهو من ذلك ويقال أيضا انه لَثَبْتُ الغَدَر اذا كان ثَبْتًا في جميع ما يأخذ فيه وقال اللحياني معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزَّلَق والعثار عليه قال وقال الكسائي ما أَثْبَتَ غَدَرَ فلان أي ما بقي من عقله قال ابن سيده ولا يعجبني قال الاصمعي الجِحَرةُ والجِرَفة والأخاقيق في الارض فتقول ما أثبت حجته وأقل زَلَقه وعثاره وقال ابن برزخ انه لثَبْتُ الغَدَر اذا كان نَاطَقَ الرجالَ ونازَعهم كان قويًّا وفرس ثَبْتُ الغَدَر يثبت في موضع الزلل والغَدائرُ الذوائب واحدتها غَدِيرة قال الليث كل عَقيصة غَدِيرة والغَدِيرتان الذُّؤابتان اللتان تسقطان على الصدر وقيل الغَدائرُ للنساء وهي المضفورة والضفائر للرجال وفي صفته صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله أربع غَدائرَ هي الذوائب واحدتها غَدِيرة وفي حديث ضمام كان رجلا جَلْدًا أشعرَ ذا غَدِيرتين الفراء الغَدِيرة والرَّغِيدة واحدة وقد اغْتَدَر القومُ اذا جعلوا الدقيق

قوله ولم يسل الخ هكذا هو في الاصل اه

في اناء وصبوا عليه اللبن ثم رضفوه بالرضاف ابن الاعرابي المغدرة البئر تحفر في آخر الزرع لتسقي مذانبه والغيدرة الشر عن كراع ورجل غيدار سيئ الظن يظن فيصيب والغدير اسم رجل وآل غدران بطن (غذر) الغذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف وقد اغتذر قال عبد المطلب

ويأمر العبد بليل يغتذر * ميراث شيخ عاش دهرا غير حر

والغيذرة الشر عن يعقوب الازهري قرأت في كتاب ابن دريد يقال للحمار غيذار وجمعه غياذير قال ولم أره الا في هذا الكتاب قال ولا أدري عيذار أم غيذار وفي الحديث لا يلقى المنافق الا غذوريا قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافي الغليظ (غذمر) المغذمر من الرجال وفي المحكم المغذمر الذي يركب الامور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه ويكون ذلك في الكلام أيضا اذا كان يخلط في كلامه يقال انه لذو غذامير كذا حكي ونظيره الخناسير وهو الهلاك كلاهما لا نعرف له وحدا وقيل المغذمر الذي يهب الحقوق لاهلها وقيل هو الذي يتحمل على نفسه في ماله وقيل هو الذي يحكم على قومه ماشاء فلا يرد حكمه ولا يعصى والغذمرة مثل الغشمرة ومنه قيل للرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم مغذمر قال لبيد

ومقسم يعطي العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

وغذمير مشتق من أحد هذه الاشياء المتقدمة والتغذمر سوء اللفظ وهي الغذامر واذا ردد لفظه فهو متغذمر وفي حديث علي رضي الله عنه سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام وكذلك البربرة الليث المغثمر الذي يحطم الحقوق ويتهضمها وهو المغذمر وأنشد بيت لبيد *ومغثمر لحقوقها هضامها* والغذمرة الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزمجرة وفلان ذو غذامير قال الراعي

تبصرتهم حتى اذا حال دونهم * ركام وحاد ذو غذامير صيدح

وقال الاصمعي الغذمرة أن يحمل بعض كلامه على بعض وتغذمر السبع اذا صاح وسمعت غذامير وغذمرة أي صوتا يكون ذلك للسبع والحادي وكذلك التغذمر وغذمر الرجل كلامه أخفاه فاخرا أو موعدا وأتبع بعضه بعضا والغذمرة لغة في الغذرمة وهو بيع الشيء جزافا وغذمره الرجل باعه جزافا كغذرمه والغذامر لغة في الغذارم وهو الكثير من الماء حكاهما أبو عبيد (غرر) غره يغره غرا وغرورا وغرة الاخيرة عن اللحياني فهو مغرور وغرير خدعه

وأطمعه بالباطل قال ان امرأ غره منكن واحدة * بعدى وبعدك فى الدنيا المغرور
أراد لمغرور جدا أو لمغرور حدمغرور وحق مغرور ولولا ذلك لم يكن فى الكلام فائدة لانه قد علم ان
كل من غر فهو مغرور فأى فائدة فى قوله لمغرور انما هو على ما فسر واغتره وقبل الغرور وأنا غريرك منك
أى مغرور وأنا غرير لك من هذا أى أنا الذى غرك منه أى لم يكن الامر على ما تحب وفى الحديث
المؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر
وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه
وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلنى غرة الناس أى البله
الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ
أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم وقول طرفة

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى

انما أراد ذات غرور لا تكون الا على ذلك قاله ابن سيده قال لان الغرور عرض والصحيفة جوهر
والجوهر لا يكون عرضا والغرور ما غرك من انسان وشيطان وغيرهما وخص يعقوب به الشيطان
وقوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور قيل الغرور الشيطان قال الزجاج ويجوز الغرور بضم الغين
وقال فى تفسيره الغرور الاباطيل ويجوز أن يكون الغرور جمع غار مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود
والغرور بالضم ما اغتربه من متاع الدنيا وفى التنزيل العزيز لا تغرنكم الحياة الدنيا يقول لا تغرنكم
الدنيا فان كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور
والغرور الشيطان يغر الناس بالوعد الكاذب والتمنية وقال الاصمعى الغرور الذى يغرك والغرور
بالضم الاباطيل كأنها جمع غر مصدر غررته غرا قال وهو أحسن من أن يجعل غررت غرورا لان
المتعدى من الافعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذا وقد قال الفراء غررته غرورا قال
وقوله ولا يغرنكم بالله الغرور يريد به زينة الاشياء فى الدنيا والغرور الدنيا صفة غالبة ابو اسحق
فى قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم أى ما خدعك وسول لك حتى أضعت ما وجب
عليك وقال غيره ما غرك أى ما خدعك بربك وحملك على معصيته والامن من عقابه فزين لك
المعاصى والامانى الكاذبة فارتكبت الكبائر ولم تخفه وأمنت عذابه وهذا توبيخ وتبكيت للعبد
الذى يأمن مكر الله ولا يخافه وقال الاصمعى ما غرك بفلان أى كيف اجترأت عليه ومن غرك من
فلان ومن غرك بفلان أى من أوطأك منه عشوة فى أمر فلان وأنشد أبو الهيثم

أَغَرَّهُ شامًا من أَخيه ابنُ أُمِّه * قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيعُ

قال يريد أَجْسَرَه على فراق أَخيه لأُمّه كثرة غنمه وأَلبانها قال والقوادم والأَواخر في الأَخلاف لا تكون في ضروع الضأْن لأن للضأْن والمعز خِلْفَيْنِ متحاذِيَيْن وماله أَربعة أَخلاف غيرهما والقادمان الخِلْفان اللذان يَليان البطن والآخران اللذان يليان الذَّنَب فصيّره مثلا للضأْن ثم قال أَغرّه شاما الضأْن له يَسَّرَتْ وظن أَنه قد استغنى عن أَخيه وقال أَبو عبيد الغَرِير المَغْرُور وفي حديث سارق أَبي بكر رضي الله عنه عَجِبْتُ من غِرّته بالله عز وجل أَي اغتراره والغِرارة من الغِرّ والغِرّة من الغارّ والتَّغِرّة من التَّغرير والغارّ الغافل التهذيب وفي حديث عمر رضي الله عنه أَيّما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يُؤَمَّر واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أَن يُقتلا التَّغِرّة مصدر غَرَّرْته إذا أَلقيته في الغَرَر وهو من التَّغْرير كالتَّعِلّة من التعليل قال ابن الأَثير وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغِرَّةٍ في أَن يُقتلا أَي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضافَ الذي هو الخوف وأَقام المضاف إليه الذي هو تَغِرَّة مقامه وانتصب على أَنه مفعول له ويجوز أَن يكون قوله أَن يُقتلا بدلا من تَغِرَّة ويكون المضاف محذوفا كالأَول ومن أَضاف تَغِرَّة إلى أَن يُقتلا فمعناه خوف تَغِرَّة قتلهما ومعنى الحديث أَن البيعة حقها أَن تقع صادرة عن المَشُورة والاتفاق فإذا استبدَّ رجلان دون الجماعة فبايع أَحدهما الآخر فذلك تظاهرٌ منهما بشَقّ العصا واطّراح الجماعة فإن عُقِدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها لأَنه لو عُقِد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التي أَحْفَظَت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأْيهم لم يُؤْمَنْ أَن يُقتلا هذا قول ابن الأَثير وهو مختصر قول الأَزهري فإنه يقول لا يُبايَع الرجل إلا بعد مشاورة الملإ من أَشراف الناس واتفاقهم ثم قال ومن بايع رجلا عن غير اتفاق من الملإ لم يُؤَمَّر واحدٌ منهما تَغِرَّةً بمكر المؤَمَّر منهما لئلا يُقتلا أَو أَحدهما ونَصَبَ تَغِرَّة لأَنه مفعول له وإن شئت مفعول من أَجله وقوله أَن يقتلا أَي حذارَ أَن يقتلا وكراهةَ أَن يقتلا قال الأَزهري وما علمت أَحدا فسر من حديث عمر رضي الله عنه ما فسرته فافهمه والغَرِير الكفيل وأَنا غَرِيرُ فلان أَي كفيله وأَنا غَرِيرٌ لك من فلان أَي أُحَذِّرُكه وقال أَبو نصر في كتاب الأَجناس أَي لن يأْتيك منه ما تَغْتَرُّ به كأَنه قال أَنا القَيِّم لك بذلك قال أَبو منصور كأَنه قال أَنا الكفيل لك بذلك وأَنشد الأَصمعي في الغَرِير الكفيل رواه ثعلب عن أَبي نصر عنه قال

أَنْتَ لِخَيْرِ أُمَّةٍ مُجِيرُها * وأَنْتَ مِمّا سَاءَها غَرِيرُها

ابو

قوله لضأن هكذا بالاصل ولعله قوادم اضأن اه مصححه

قوله على مشورة هو هكذا في الاصل ولعله على غير مشورة وحرر الرواية وفي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر الخ وانظر وحرره اه مصححه

أبو زيد فى كتاب الامثال قال ومن أمثالهم فى الخبرة والعلم انا غريرك من هذا الامر اى اغترنى
فسلنى منه على غرة أى انى عالم به فتى سألتنى عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه
وقال الاصمعى فى هذا المثل معناه انك لست بمغرور منى لكنى انا المغرور وذلك أنه بلغنى خبر كان
باطلا فأخبرتك به ولم يكن على ما قلت لك وانما أديت ما سمعت وقال أبو زيد سمعت أعرابيا يقول
لآخر أنا غريرك من تقول ذلك يقول من أن تقول ذلك قال ومعناه اغترنى فسلنى عن خبره فانى
عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق قال الغرور الباطل وما اغتررت به من شئ فهو غرور
وغرر بنفسه وماله تغريرا وتغرة عرضهما للهلكة من غير أن يعرف والاسم الغرر والغرر الخطر
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وهو مثل بيع السمك فى الماء والطير فى الهواء
والتغرير حمل النفس على الغرر وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة كما يقال حلل تحليلا وتحلة وعلل
تعليلا وتعلة وقيل بيع الغرر المنهى عنه ما كان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول يقال اياك
وبيع الغرر قال بيع الغرر أن يكون على غير عهدة ولا ثقة قال الازهرى ويدخل فى بيع
الغرر البيوع المجهولة التى لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة وفى حديث مطرف ان
لى نفسا واحدة وانى أكره أن أغرر بها أى أحملها على غير ثقة قال وبه سمى الشيطان غرورا لانه
يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه كفانا الله فتنته وفى حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت
عنه تغريرا أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره وفى الحديث لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب
الى من أن اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله وقوله ومن يقتل
مؤمنا متعمدا المعنى أن أخاطر بتركى مقتضى الامر بالاولى أحب الى من أن أخاطر بالدخول
تحت الآية الاخرى والغرة بالضم بياض فى الجبهة وفى الصحاح فى جبهة الفرس فرس أغر وغراء
وقيل الأغر من الخيل الذى غرته أكبر من الدرهم قد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من
العينين ولم تمل على واحدة من الخدين ولم تسل سفلا وهى أفشى من القرحة والقرحة قدر الدرهم
فما دونه وقال بعضهم بل يقال للأغر أغر أقرح لانك اذا قلت أغر فلا بد من أن تصف الغرة بالطول
والعرض والصغر والعظم والدقة وكلهن غرر فالغرة جامعة لهن لانه يقال أغر أقرح وأغر مشمرخ
الغرة وأغر شادخ الغرة فالأغر ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لانواع من قرحة وشمراخ
ونحوهما وغرة الفرس البياض الذى يكون فى وجهه فان كانت مدورة فهى وتيرة وان كانت
طويلة فهى شادخة قال ابن سيده وعندى أن الغرة نفس القدر الذى يشغله البياض من

الوجه لأنه البياض والغُرْغُرة بالضم غرّة الفرس ورجل غُرْغُرة أيضا شريف ويقال بِمَ غُرَّرَ فرسك فيقول صاحبه بشادخة أو بوتيرة أو بيعسوب ابن الاعرابى فرس أغرّ وبه غَرَرٌ وقد غرّ يَغَرُّ غَرَرًا وجمل أغرّ وفيه غَرَرٌ وغُرورٌ والاغرّ الابيض من كل شئ وقد غرّ وجهه يَغَرُّ بالفتح غَرَرًا وغُرّة وغَرارةً صار ذا غُرّة أو ابيض عن ابن الاعرابى وفكّ مرة الادغام ليرى أن غَرَّ فَعِلَ فقال غَرِرْتَ غُرّة فأنت أغرّ قال ابن سيده وعندى أن غُرّة ليس بمصدر كما ذهب اليه ابن الاعرابى ههنا انما هو اسم وانما كان حكمه أن يقول غَرِرْتَ غَرَرًا قال على أنى لا أُشاحّ ابنَ الاعرابى فى مثل هذا وفى حديث علىّ كرم الله تعالى وجهه اقتُلوا الكلبَ الأسودَ ذا الغُرّتين الغُرّتان النُّكتتان البيضاوان فوق عينيه ورجل أغرّ كريم الافعال واضحها وهو على المثل ورجل أغرّ الوجه اذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ وغُرّان قال امرؤ القيس يمدح قوما

ثيابُ بنى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيّةٌ * وأَوجُهُهم بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ

وقال أيضا * أولئكَ قَوْمى بها ليلُ غُرّ * قال ابن برى المشهور فى بيت امرئ القيس * وأوجههم عند المَشاهدِ غُرّانُ * أى اذا اجتمعوا لغُرمِ حَمالةٍ أو لادارة حَرْبٍ وجدتَ وجوههم مستبشرة غير منكرة لان اللئيم يَحْمَرّ وجهه عندما يسأله السائل والكريم لا يتغيّر وجهُه عن لونه قال وهذا المعنى هو الذى أراده من روى بيض المسافر وقوله ثياب بنى عوف طهارَى يريد بثيابهم قلوبهم ومنه قوله تعالى وثيابَكَ فطَهِّرْ وفى الحديث غُرٌّ محجلون من آثار الوُضوء الغُرّ جمع الاغرّ من الغُرّة بياضِ الوجه يريد بياضَ وجوههم بنور الوُضوء يوم القيامة وقول أمّ خالد الخَثْعَمِيّة

ليَشْرَبْ منه جَحْوَشٌ ويَشِيمُه * بعَيْنَىْ قُطامِىٍّ أغرَّ شآمى

يجوز أن تعنى قطاميًّا أبيض وان كان القطامى قلما يوصف بالاغرّ وقد يجوز أن تعنى عنقه فيكون كالاغرّ بين الرجال والأغرّ من الرجال الذى أخذت اللحية جميع وجهه الا قليلا كأنه غُرّة قال عبيد بن الابرص

ولقد تُزانُ بك المجا * لسُ لا أغرّ ولا علاكز

وغُرّة الشئ أوله وأكرمه وفى الحديث ما أجدُ لما فعل هذا فى غُرّة الاسلام مثلًا الا غنمًا وردت فرُمِىَ أولُها فنفر آخرها وغُرّة الاسلام أوله وغُرّة كل شئ اوله والغُرَر ثلاث ليال من أول كل شهر وغُرّة الشهر ليلة استهلال القمر لبياض أولها وقيل غُرّة الهلال طَلْعَتُه وكل ذلك من البياض يقال كتبت غُرّة شهر كذا ويقال لثلاث ليال من الشهر الغُرَر والغُرّ وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر فى أولها وقد يقال ذلك للايام قال أبو عبيد قال غير واحد ولا اثنين يقال لثلاث ليال من أول الشهر ثلاث

قوله ولا علاكز هكذا هو فى الاصل مضبوط وحرره فلعله علاكد بالدال بدل الزين اه مصححه

غُرَرٌ والواحدة غُرَّة وقال أبو الهيثم سُمِّين غُرَرًا واحدتها غُرَّة تشبيهًا بغُرَّة الفرس في جبهته لان البياض فيه أول شيء فيه وكذلك بياض الهلال في هذه الليالى أول شيء فيها وفي الحديث في صوم الايام الغُرّ أي البيض الليالى بالقمر قال الازهرى وأما الليالى الغُرّ التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها فهى ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقال لها البيض وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها لانه خصها بالفضل وفي قول الازهرى الليالى الغُرّ التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها انتقاد وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فان الصيام انما هو للايام لا لليالى ويوم أَغَرّ شديد الحرّ ومنه قولهم هاجرة غرّاء ووديقة غرّاء ومنه قول الشاعر

أغرّ كلون المِلْح ضاحى ترابه * اذا استودقت حِزّانُه وضياهبه

قال وأنشد أبو بكر

من سُموم كأنها لفح نار * شعشعتها ظهيرة غرّاء

ويقال وديقة غرّاء شديدة الحرّ قال

وهاجرة غرّاء قاسيتُ حرّها * اليك وجفن العين بالماء سابح

الاصمعى ظهيرة غرّاء أي هى بيضاء من شدة حر الشمس كما يقال هاجرة شهباء وغُرّة الاسنان بياضها وغَرّر الغلام طلع أول أسنانه كأنه أظهر غُرّة أسنانه أي بياضها وقيل هو اذا طلعت أولى اسنانه ورأيت غُرّتها وهى أولى اسنانه ويقال غرّرت ثنيّتا الغلام اذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضهما والأغرّ الابيض وقوم غُرّان وتقول هذا غُرّة من غُرَر المتاع وغُرّة المتاع خياره ورأسه وفلان غُرّة من غُرَر قومه أي شريف من أشرافهم ورجل أغرّ شريف والجمع غُرّ وغُرّان وأنشد بيت امرئ القيس * وأوجههم عند المشاهد غُرّان * وهو غرّة قومه أي سيّدهم وهم غُرَر قومهم وغُرّة النبات رأسه وتَسَرُّع الكرم بسُوقه غُرّته وغُرّة الكرم سُرعة بسوقه وغُرّة الرجل وجهه وقيل طلعته ووجهه وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غُرّته ووجه أغرّ حسن وجمعه غُرّان والغِرّ والغرير الشابّ الذى لا تجربة له والجمع أغراء وأغِرّة والانثى غِرّ وغِرّة وغريرة وقد غَرِرْت غَرارة ورجل غِرّ بالكسر وغرير أي غير مجرب وقد غَرّ يَغِرّ بالكسر غرارة والاسم الغِرّة الليث الغِرّ كالغمر والمصدر الغَرارة وجارية غِرّة وفي الحديث المؤمن غِرّ كريم والكافر خبّ لئيم معناه انه ليس بذى نكراء فالغِرّ الذى لا يفطن للشر ويغفل عنه والخبّ ضد الغِرّ وهو الخدّاع المفسد ويجمع الغِرّ أغرارًا وجمع الغرير أغرّاء وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤس الملوك وغرارها الغرار والاغرار جمع الغِرّ وفي حديث ابن عمر انك ما أخذتها

قوله وضياهبه هو جمع ضيهب كصيقل وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم لكن الذى في الاساس سباسبه وهى جمع سبسب بمعنى المفازة اه مصححه

قوله بالماء رواية الاساس في الماء اه مصححه

بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور أبو عبيد الغرّة الجارية الحديثة السنّ التي لم تجرّب الامور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحبّ وهي أيضا غرّ بغير هاء قال الشاعر

ان الفتاة صغيرة * غرّ فلا يسرى بها

الكسائي رجل غرّ وامرأة غرّ بيّنة الغرارة بالفتح من قوم أغرّاء قال ويقال من الانسان الغرّ غررت يا رجل تغرّ غرارة ومن الغارّ وهو الغافل اغتررت ابن الاعرابي يقال غررت بعدي تغرّ غرارة فانت غرّ والجارية غرّ اذا تصابي أبو عبيد الغرير المغرور والغرارة من الغرّة والغرّة من الغارّ والغرارة والغرّة واحد الغارّ الغافل والغرّة الغفلة وقد اغترّ والاسم منهما الغرّة وفي المثل الغرّة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق حكاه ابن الاعرابي ويقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي أي في غرّتي واغترّه أي أتاه على غرّة منه واغترّ بالشيء خدع به وعيش غرير أبله لا يفزع أهله والغرير الخلق الحسن يقال للرجل اذا شاخ أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه والغرار حدّ الرمح والسيف والسهم وقال أبو حنيفة الغراران ناحيتا المعبلة خاصة غيره والغراران شفرتا السيف وكل شيء له حدّ فحدّه غراره والجمع أغرّة وغرّ السيف حدّه ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل ابيه أما وسيفي وغرّيه أي وحدّيه ولبث فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر ويقال لبث اليوم غرار شهر أي مثال شهر أي طول شهر والغرار النوم القليل وقيل هو القليل من النوم وغيره وروى الاوزاعي عن الزهري أنه قال كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء قال الاصمعي غرار النوم قلّته قال الفرزدق في مرثية الحجاج

ان الرزية من ثقيف هالك * ترك العيون فنومهنّ غرار

أي قليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة ولا تسليم أي لا نقصان قال أبو عبيد الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يتمّ ركوعها وسجودها قال أبو عبيد فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها كقول سلمان الصلاة مكيال فمن وفّى وفّي له ومن طفّف فقد علمتم ما قال الله في المطففين قال وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول له السلام عليكم فيردّ عليه الآخر وعليكم ولا يقول وعليكم السلام هذا من التهذيب قال ابن سيده وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول سلام عليك أو يردّ فيقول وعليك ولا يقول وعليكم وقيل لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يسلّم المصلّي ولا يسلّم عليه قال ابن الاثير ويروى بالنصب والجر فمن جرّه

قوله والاسم منهما الغرّة هكذا في الاصل عبارة شرح القاموس مع المتن (و) قد (اغترّ) أي غفل وبالشيء خدع به (والاسم منهما (الغرّة بالكسر) اه كتبه مصححه

كان معطوفا على الصلاة ومن نصبه كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نَقْص ولا تسليمَ في صلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز وفي حديث آخر لا تغارُّ التحيةُ أي لا يُنْقَص السلامُ وأتانا على غرارٍ أي على عجلة ولقيته غرارًا أي على عجلة وأصله القلّة في الرؤية للعجلة وما أقمت عنده الا غرارًا أي قليلا التهذيب ويقال اغْتَرَرْتُه واسْتَغْرَرْتُه أي أتيته على غِرّة أي على غَفْلة والغِرار نُقْصان لبن الناقة وفي لبنها غِرارٌ ومنه غِرارُ النوم قلّتُه قال أبو بكر في قولهم غَرَّ فلانٌ فلانا قال بعضهم عرّضه للهلكة والبَوار من قولهم ناقة مُغارٌّ اذا ذهب لبنها الحَدَث أو لعلّة ويقال غرّ فلان فلانا معناه نَقَصه من الغرار وهو النقصان ويقال معنى قولهم غَرَّ فلان فلانا فعل به ما يشبه القتلَ والذبحَ بغِرار الشَّفْرة وغارَّت الناقةُ بلبنها تُغارُّ غِرارًا وهي مُغارٌّ قلّ لبنها ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وانكارها الحالبَ الازهري غِرارُ الناقة أن تُمْرَى فتَدِرّ فان لم يُبادَرْ دَرُّها رفعت دَرَّها ثم لم تَدِرّ حتى تُفِيق الاصمعي من أمثالهم في تعجُّل الشئ قبل أوانه قولهم سَبَقَ دِرَّتُه غِرارَه ومثله سَبَقَ سَيْلُه مطرَه ابن السكيت غارّت الناقةُ غِرارًا اذا دَرّت ثم نفرت فرجعت الدِّرّة يقال ناقة مُغارٌّ بالضم ونُوق مَغارُّ باهدا بفتح الميم غير مصروف ويقال في التحية لا تُغارُّ أي لا تَنْقُص ولكن قُلْ كما يُقال لك أو رُدّ وهو أن تمرّ بجماعة فتخصّ واحدا ولسُوقنا غِرارٌ اذا لم يكن لمتاعها نَفاق كله على المثل وغارّت السوقُ تُغارُّ غِرارًا كسَدَت ودَرّت دِرّةً نَفَقَت وقول أبي خراش

فغارَرْتُ شيأً والدَّرِيسُ كانّما * يُزَعْزِعُه وَعْكٌ من المُومِ مُرْدِمُ

قيل معنى غارَرْتُ تَلَبَّثْتُ وقيل تنبهت وولدت ثلاثةً على غِرار واحد أي بعضهم في اثْر بعض ليس بينهم جارية الاصمعي الغِرارُ الطريقة يقال رميت ثلاثة أسْهُم على غرار واحد أي على مَجْرى واحد وبنى القومُ بيوتهم على غِرار واحد والغِرارُ المِثالُ الذي يُضْرَب عليه النِّصالُ لتصلح يقال ضَرَبَ نِصالَه على غرار واحد قال الهُذَلي يصف نَصْلًا

سَدِيد العَيْر لم يَدْحَضْ عليه الـ * ـغِرارُ فقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ

قوله سديد بالسين أي مستقيم قال ابن بري البيت لعمرو بن الداخل وقوله سَدِيد العَيْر أي قاصد والعَيْر الناتئ في وسط النصل ولم يَدْحَضْ أي لم يَزْلَقْ عليه الغِرارُ وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال وزَعِلٌ نَشِيط ودَرُوجٌ ذاهبٌ في الارض والغِرارةُ الجُوالِق واحدة الغَرائر قال الشاعر * كانّه غِرارةٌ مَلْأَى حَثَى * الجوهري الغِرارةُ واحدة الغَرائر التي للتِّبْن قال وأظنّه معربا الاصمعي الغِرارُ أيضا غِرارُ الحَمام فَرْخَه اذا زَقّه وقد غَرَّتْه تَغُرُّه غَرًّا وغِرارًا قال وغارَّ القُمْرِيُّ أُنْثاه

قوله وقول ابى خراش الخ في شارح القاموس ما نصه هكذا ذكره صاحب اللسان هنا والصواب ذكره في العين المهملة اهـ كتبه مصححه

غرارًا اذا زقّها وغَرَّ الطائرُ فرخَه يغُرُّه غرارًا أي زقّه وفي حديث معاوية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يَغُرُّ عليًّا بالعلم أي يُلْقِمُه اياه يقال غَرَّ الطائرُ فَرْخَه أي زقّه وفي حديث علي عليه السلام مَنْ يُطِعِ الله يَغُرُّه كما يَغُرُّ الغُرابُ بُجَّه أي فَرْخَه وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال انما كانا يُغَرّان العِلْمَ غَرًّا والغَرُّ اسمُ ما زَقَّتْه به وجمعه غُرورٌ قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الابل

اذا احْتَسَى يومَ هَجِيرٍ هائف * غُرورَ عِيدِيّاتِها الخَوانِف

يعني انه أجهدها فكأنه احتسى تلك الغُرورَ ويقال غُرَّ فلانٌ من العِلْمِ ما لم يُغَرَّ غيرُه أي زُقَّ وعُلِّمَ وغُرَّ عليه الماءُ وقُرَّ عليه الماءُ أي صُبَّ عليه وغَرَّ في حوضك أي صُبَّ فيه وغَرْغَرَ السقاءَ اذا ملأه قال جميد

وغَرَّره حتى اسْتَدارَ كأنه * على الفَرْوِ عُلْفُوفٌ من التُّرْكِ راقِدُ

يريد مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْبِ التهذيب وغَرَرْتُ الاساقِيَ ملأتُها قال الراجز

فَظَلْتُ تَسْقِي الماءَ في قِلاتِ * في قُصُبٍ يُغْرِفي وأُباتِ * غَرْلَى في المرار معصمات

القُصْبُ الأَمْعاءُ والأُباتُ الواسعات قال الازهري سمعت اعرابيا يقول لآخر غُرَّ في سقائك وذلك اذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه دفعا بكفه ولا يستفيق حتى يملأه الازهري الغُرُّ طير سُود بيض الرؤس من طير الماء الواحدة غَرّاء ذكرا كان أو أنثى قال ابن سيده الغُرُّ ضرب من طير الماء ووصفه كما وصفناه والغُرّةُ العبدُ أو الامة كأنه عُبِّرَ عن الجسم كله بالغُرّة وقال الراجز

كلُّ قتيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّه * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ مُرَّه

يقول كلهم ليسوا بكفء لكليب انما هم بمنزلة العبيد والاماء ان قتلتُهم حتى أقتل آل مُرَّة فانهم الأكفاء حينئذ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قضى في ولد المَغْرور بغُرّة هو الرجل يتزوج امرأة على انها حرة فتظهر مملوكة فيَغْرَمُ الزوجُ لمولى الامة غُرّةً عبدا أو أمة ويرجع بها على من غَرَّه ويكون ولده حرا وقال أبو سعيد الغُرّة عند العرب أنفَسُ شيء يُملَك وأفضله والفرس غُرّةُ مال الرجل والعبد غُرّةُ ماله والبعير النجيب غُرّةُ ماله والامة الفارِهةُ من غُرّة المال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان حَمَل بن مالك قال له اني كنت بين جاريتين لي فضَرَبَتْ احداهما الاخرى بمِسْطَح فالقت جَنينًا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجَعَلَ في الجنين غُرّةً عبدا أو أمة وأصل الغُرّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عُبِّرَ عن الجسم كله بالغُرّة قال أبو منصور ولم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جعله في الجنين غُرّةً الا جنسا

واحدا من أجناس الحيوان بعينه فقال عبدا أو أمة وغرة المال أفضله وغرة القوم سيدهم وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال فى تفسير الغرة الجنين قال الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وفى التهذيب لا تكون الا بيض الرقيق قال ابن الاثير ولا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء قال وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والاماء التهذيب وتفسير الفقهاء ان الغرة من العبيد الذى يكون ثمنه عشر الدية قال وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء فى بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى وفى حديث ذى الجوشن ما كنت لاقضيه اليوم بغرة سمى الفرس فى هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشئ النفيس المرغوب فيه وفى الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شئ ترفع قيمته فهو غرة وقوله فى الحديث عليكم بالابكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالابكار فانهن أغر أخلاقا أى انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وكل كسر متثن فى ثوب أو جلد غر قال

قد رجع الملك لمستقره * ولان جلد الارض بعد غره

وجمعه غرور قال أبو النجم

حتى اذا ما طار من خبيرها * عن جدد صفر وعن غرورها

الواحد غر بالفتح ومنه قولهم طويت الثوب على غره أى على كسره الاول قال الاصمعى حدثنى رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر اليه وقلبه ثم قال اطوه على غره والغرور فى الفخذين كالاخاديد بين الخصائل وغرور القدم خطوط ما تثنى منها وغر الظهر ثنى المتن قال

كأن غر متنه اذ تجنبه * سير صناع فى خريز تكلبه

قال الليث الغر الكسر فى الجلد من السمن والغر الكسر الجلد وجمعه غرور وكذلك غضون الجلد غرور الاصمعى الغرور مكاسر الجلد وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فقالت رد نشر الاسلام على غره أى طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها وغرور الذراعين الاثناء التى بين حبالهما والغر الشق فى الارض

والغَرُّ نهر دقيق فى الارض وقال ابن الاعرابى هو النهر ولم يعيّن الدقيق ولا غيره وأنشد
* سقية غرّ فى الجبال دمُوج * هكذا فى المحكم وأورده الازهرى قال وأنشدنى ابن الاعرابى فى
صفة جارية * سقية غرّ فى الجبال دمُوج * وقال يعنى أنها تُخدَم ولا تَخدُم ابن الاعرابى الغَرّ
النهر الصغير وجمعه غرور والغُرور شَرَك الطريق كل طُرقة منها غَرٌّ ومن هذا قيل اطْوِ الكتاب والثوب
على غَرّه وخنثه أى على كسره وقال ابن السكيت فى تفسير قوله * كأن غَرّ متنه اذ تجنبه * غرّ المتن
طريقه يقول دكين طريقته تبرق كأنها سير فى خرز والكلب ان يبقى السير فى القربة وهى تُخرز
فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشفى
فتخرج رأس الشعرة منه فاذا اخرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير وقال أبو حنيفة الغَرّان
خطّان يكونان فى أصل العير من جانبيه قال ابن مقروم وذكر صائدا

فأرسل نافذ الغَرّين حشرا * فخيّبه من الوتر انقطاعُ

والغَرّاء نبت لا ينبت الا فى الأجارع وسُهولة الارض وورقها تافه وعودها كذلك يشبه عود القضب
الا انه أطيلس وهى شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح قال أبو حنيفة يُحبّها المال
كله وتطيب عليها ألبانها قال والغُرَيراء كالغَرّاء قال ابن سيده وانما ذكرنا الغُرَيراء لان
العرب تستعمله مصغرا كثيرا والغَرْغَر من عشب الربيع وهو محمود ولا ينبت الا فى الجبل له ورق
نحو ورق الخزامى وزهرته خضراء قال الراعى

كأن القُتود على قارح * أطاع الربيع له الغَرْغَرُ

أراد أطاع زمن الربيع واحدته غَرْغَرة والغِرْغِر بالكسر دجاج الحبشة وتكون مُصلّة لاغتذائها
بالعذرة والاقذار أو الدجاج البرّى الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمرو

ألفهم بالسيف من كل جانب * كما لفّت العقبان حُجلى وغِرْغِرا

حُجلى جمع الحَجَل وذكر الازهرى قوما أبادهم الله فجعل عنبهم الاراك ورمّانهم المَظّ ودجاجهم
الغِرْغِر والغَرْغَرة والتغرغر بالماء فى الحلق ان يتردّد فيه ولا يسيغه والغَرُور ما يُتغرغر به من الادوية
مثل قولهم لَعُوق ولَدُود وسَعُوط وغَرْغَر فلانٌ بالدواء وتغرغر غرغرة وتغرغرا وتغرغرت عيناه تردّد
فيهما الدمع وغَرَّ وغرغر جاد بنفسه عند الموت والغَرْغَرة تردّد الروح فى الحلق والغَرْغَرة صوت معه
بَحَح وغَرْغَر اللحم على النار اذا صليته فسمعت له نشيشا قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

والغرغرة صوت القدر اذا غلت وقد غرغرت قال عنترة

اذ لا تزال لكم مغرغرة * تغلي وأعلى لونها صهر

اى حار فوضع المصدر موضع الاسم وكأنه قال أعلى لونها لون صهر والغرغرة كسر قصبة الانف وكسر رأس القارورة وأنشد

وخضراء في وكرين غرغرت رأسها * لابلي ان فارقت في صاحبي عذرا

والغرغرة الحوصلة وحكاها كراع بالفتح أبو زيد هى الحوصلة والغرغرة والغراوى والزاورة وملأت غراغرك أى جوفك وغرغره بالسكين ذبحه وغرغره بالسنان طعنه في حلقه والغرغرة حكاية صوت الراعي ونحوه يقال الراعي يغرغر بصوته أى يردده في حلقه ويتغرغر صوته في حلقه أى يتردد وغر موضع قال هميان بن قحافة

أقبلت امشي وبغر كوري * وكان غر منزل الغرور

والغر موضع بالبادية قال * فالغر ترعاه فجنبي جفره * والغراء فرس طريف بن تميم صفة غالبة والأغر فرس ضبيعة بن الحرث والغراء فرس بعينها والغراء موضع قال معن بن أوس

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لنا * ودوني خراتي الطوي فمثقب

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما الاغران قال الراجز

وقد قطعنا الرمل غير حبلين * حبلي زرود ونقا الاغرين

والغرير فحل من الابل وهو ترخيم تصغير أغر كقولك في أحمد حميد والابل الغريرية منسوبة اليه قال ذو الرمة حراجيج مما ذمرت في نتاجها * بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعنى انها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين وقول الفرزدق يصف نساء عقت بعد اتراب الخليط وقد نرى * بها بدنا حورا حسان المدامع

اذا ما أتاهن الحبيب رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع

والوقائع المناقع وهى الاماكن التى يستنقع فيها الماء وقيل في رشف الغريريات انها نوق منسوبات الى فحل قال الكميت

غريرية الانساب أو شدقمية * يصلن الى البيد الفدافد فدفدا

وفي الحديث انه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه أغار على بني

قوله والغراوى هو هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

قوله جفره هكذا في الاصل بهذا الضبط والذى في ياقوت جفر بالفتح اه

قوله خراتي هكذا في الاصل ولعله حزابي وحرر اه مصححه

المصطلق وهم غارون أى غافلون وفى حديث عمر كتب الى أبى عبيدة رضى الله عنهما ان لا يمضى أمر الله تعالى الا بعيد الغرة حصيف العقدة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أى لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته أى غفلته ابن الاثير وفى حديث حاطب كنت غريرا فيهم أى ملصقا ملازما لهم قال قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب كنت غريا أى ملصقا يقال غرى فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة كنت عريرا قال وهذا تصحيف منه قال ابن الاثير اما الهروى فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح والله تعالى أعلم وغرغرت راس القارورة اذا استخرجت صمامها وقد تقدم فى العين المهملة

(غزر) الغزارة الكثرة وقد غزر الشئ بالضم يغزر فهو غزير ابن سيده الغزير الكثير من كل شئ وأرض مغزورة أصابها مطر غزير الدر والغزيرة من الابل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن الكثيرة الدر وغزرت الماشية عن الكلا درت ألبانها وهذا الرعى مغزرة للبن يغزر عليه اللبن والمغزرة ضرب من النبات يشبه ورقه ورق الحرف غبر صغار ولها زهرة حمراء شبيهة بالجلنار وهى تعجب البقر جدا وتغزر عليها وهى ربعية سميت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها حكاه أبو حنيفة الليث غزرت الناقة والشاة كثر لبنها فهى تغزر غزارة وهى غزيرة كثيرة اللبن وفى الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أى كثيرة اللبن وفى حديث أبى ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال والله وأربع شياه غزر هى جمع غزيرة كثيرة اللبن قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف بالعين المهملة والزايين جمع عزوز وسيأتى ذكره ومطر غزير ومعروف غزير وعين غزيرة الماء قال أبو منصور ويقال ناقة ذات غزر أى ذات غزارة وكثرة لبن ابن الاعرابى المغازرة أن يهدى الرجل شيأ تافها الآخر ليضاعفه بها وقال بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى وهى المغازرة ومعنى الحديث ان الغريب الذى لا قرابة بينه وبينك اذا أهدى لك شيأ يطلب أكثر منه فانه يثاب من هديته أى أعطه فى مقابلة هديته واستغزر طلب أكثر مما أعطى وبئر غزيرة كثيرة الماء وكذلك عين الماء والدمع والجمع غزار وقد غزرت غزارة وغزرا وغزرا وقيل الغزر من جميع ذلك المصدر والغزر الاسم مثل الضرب وأغزر المعروف جعله غزيرا وأغزر القوم غزرت ابلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ونوق غزار والجمع غزر مثل

جَوْن وجُون وأُذن حَشْرٌ وآذان حُشْرٌ وقوم مَغْزُرٌ لهم غَزُرَتْ إِبلُهم وأَلبانُهم والتَّغْزِيرُ أَن تَدَعَ حَلْبةً بين حَلْبتَين وذلك إِذا أَدبَر لبنُ الناقة وغَزْرانُ موضع (غسر) تَغَسَّرَ الأَمرُ اختلط والتبس وكل أَمرٍ التبس وعَسُرَ المَخْرَجُ منه فقد تَغَسَّرَ وهذا أَمرٌ غَسِرٌ أَي ملتبس مُلْتاثٌ وتَغَسَّرَ الغَزْلُ التَوى والتبس ولم يُقْدَرْ على تخليصه قال الأَزهري وهو حرف صحيح مسموع من العرب وتَغَسَّرَ الغَدِيرُ أَلْقَتِ الريحُ فيه العِيدانَ ابن الأَعرابي الغَسْرُ التشديد على الغَرِيم بالغين معجمة وهو العَسْر أَيضاً وقد غَسَرَه عن الشيء وعَسَرَه بمعنى واحد وأَنشد أَبو عمرو

فوَثَبَتْ تأْبُرُ واسْتَغْفاها * كأَنَّها من غَسْرِه إِيّاها * سُرِّيَّةٌ تَغَصَّبَها مولاها

(غشمر) الغَشْمَرةُ التَّهَضُّمُ والظلم وقيل الغَشْمَرةُ التهضم في الظلم والأَخْذُ من فوق من غير تَثَبُّتٍ كما يَتَغَشْمَرُ السيلُ والجيش كما يقال تَغَشْمَرَ لهم وقيل الغَشْمَرةُ إِتيانُ الأَمر من غير تثبت وغَشْمَرُ السيلِ أَقْبَلَ والتغشمور ركوب الإِنسان رأْسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع وفيه غَشْمَرِيَّةٌ وفيهم غَشْمَرِيَّةٌ وتَغَشْمَرَ لي تَنَمَّرَ وأَخَذَه بالغَشْمِير أَي الشدة وتَغَشْمَره أَخذه قهراً وفي حديث جبر بن حبيب قال قاتَلَه الله لقد تَغَشْمَرَها أَي أَخذها بجفاء وعُنْف ورأَيته مُتَغَشْمِراً أَي غضبان

(غضر) الغَضارُ الطين الحُرُّ ابن سيده وغيره الغَضارةُ الطين الحر وقيل الطين اللازب الأَخضر والغَضارُ الصَّحْفةُ المتخذة منه والغَضْرةُ والغَضْراء الأَرض الطَّيِّبةُ العَلِكةُ الخضراء وقيل هي أَرض فيها طين حُرٌّ يقال أَنْبَطَ فلان بئره في غَضْراءَ وقيل قول العرب أَنْبَطَ في غَضْراءَ أَي استخرج الماء من أَرض سهلة طيبة التُّرْبة عَذْبة الماء وسمي النَّبَطُ نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأَرضين ابن الأَعرابي الغَضْراءُ المكان ذو الطين الأَحمر والغَضْراء طينة خضراء عَلِكةٌ والغَضارُ خَزَفٌ أَخضر يُعَلَّقُ على الإِنسان يَقِي العَيْنَ وأَنشد

ولا يُغْني تَوَقِّي المرءِ شيئاً * ولا عُقَدُ التَّمِيمِ ولا الغَضارُ
إِذا لاقى مَنِيَّتَه فأَمْسى * يُساقُ به وقد حَقَّ الحِذارُ

والغَضْراءُ طين حُرٌّ شمر الغَضارةُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغَضارَ والغَضْراءُ والغُضْرةُ أَرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَر وأَعلاها كَذّانٌ أَبيض والغَضْوَرُ طين لَزِجٌ يلتزق بالرِّجْل لا تكاد تذهب الرِّجْلُ فيه والغَضارةُ النَّعْمة والسَّعة في العيش وقولهم في الدعاء أَبادَ الله خضراءهم ومنهم من يقول غَضْراءهم وغَضارَتهم أَي نَعْمتهم وخيرهم وخِصْبهم وبَهْجتهم وسعة عيشهم من الغَضارة وقيل طينتهم التي منها خُلِقوا قال الأَصمعي ولا يقال أَبادَ الله خَضْراءهم

قوله والتغشمور كذا في الاصل بدون ضبطه ونقله شارح القاموس فحرره اه مصححه

ولكن أباد الله غضراءهم أى أهلك خيرهم وغضارتهم وقول الشاعر

* بخالصة الأردان خضر المناكب * عنى بخضر المناكب ما هم فيه من الخصب وقال ابن الاعرابى أباد الله خضراءهم أى سوادهم وقال أحمد بن عبيد أباد الله خضراءهم وغضراءهم أى جماعتهم وغضر الرجل بالمال والسعة والاهل غضرا أخصب بعد اقتار وغضره الله يغضره غضرا ورجل مغضور مبارك وقوم مغضورون اذا كانوا فى خير ونعمة وعيش غضر مضر فغضر ناعم رافه ومضر اتباع وانهم لفى غضارة من العيش وفى غضراء من العيش وفى غضارة عيش أى فى خصب وخير والغضارة طيب العيش تقول منه بنو فلان مغضورون وفى حديث ابن زمل الدنيا وغضارة عيشها أى طيبها ولذتها وهم فى غضارة من العيش أى فى خصب وخير ويقال انه لفى غضراء عيش وخضراء عيش أى فى خصب وانه لفى غضراء من خير وقد غضرهم الله يغضرهم واختضر الرجل واغتضر اذا مات شابا مصححا والغضير الناعم من كل شئ وقد غضر غضارة ونبات غضير وغضر وغاضر قال أبو عمرو الغضير الرطب الطرى قال أبو النجم * من ذابل الارض ومن غضيرها * والغضارة القطاة قال الازهرى ولا أعرفه وما نام لغضر أى لم يكد ينام وغضر عنه يغضر وغضر وتغضر انصرف وعدل عنه ويقال ما غضرت عن صوبى أى ما جرت عنه قال ابن أحمر يصف الجوارى

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

أى لم يعدلن ولم يجرن ويقال غضره أى حبسه ومنعه وحمل فما غضر أى ما كذب ولا قصر وما غضر عن شئ أى ما تأخر ولا كذب وغضر عليه يغضر غضرا عطف وغضر له من ماله قطع له قطعة منه والغاضر الجلد الذى أجيد دباغه وجلد غاضر جيد الدباغ عن أبى حنيفة والغضير مثل الخضير قال الراجز * من ذابل الأرطى ومن غضيرها * والغضرة نبت والغضورة شجرة غبراء تعظم والجمع غضور وقيل الغضور نبات لا يعقد عليه شحم وقيل هو نبات يشبه الضعة والثمام ويقال فى مثل هو يأكل غضرة ويربض بحرة والغضور بتسكين الضاد نبت يشبه السبط قال الراعى يصف حمرا

تثير الدواجن فى قصة * عراقية حولها الغضور

وغضور ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة وقيل هو ماء لطيئ قال امرؤ القيس

كأثل من الأعراض من دون بيشة * ودون الغمير عامدات لغضورا

وقال الشماخ كأن الشباب كان روحة راكب * قضى حاجة من سقف فى آل غضورا

والغاضر المانع وكذلك العاضر بالعين والغين أبو عمرو الغاضر المانع والغاضر الناعم والغاضر

المُتَكَبِّرُ فى حوائجه ويقال أردت أن آتيك فغضرنى امرٌ أى منعنى والغَواضِرُ فى قيس وغاضرة قبيلة فى بنى أسد وحىٌّ من بنى صعصعة وبطن من ثقيف وفى بنى كندة ومسجدُ غاضرة مسجد بالبصرة منسوب الى امرأة وغُضَيْرٌ وغَضْران اسمان (غضفر) الغَضْفَرُ الجافى الغليظ ورجل غَضَنْفَرٌ قال الشاعر

لهم سَيِّدٌ لم يرفع اللهُ ذِكْرَه * أَزَبُّ غَضُوبُ الساعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو والغَضَنْفَرُ الغليظ المُتَغَضِّن وأنشد * درحاية كوأْلَل غَضَنْفَر * وأُذُن غُضُنْفُرة غليظة كثيرة الشعر وقال أبو عبيدة اذن غَضَنْفَرة وهى التى غلظت وكثر لحمها وأسد غَضَنْفَر غليظ الخَلْق مُتَغَضِّنه الليث الغَضَنْفَر الاسدُ ورجل غَضَنْفَر اذا كان غليظا أو غليظ الجثة قال الازهرى أصله الغَضْفَر والنون زائدة وفى نوادر الاعراب بَرْذَوْنٌ تَغْضَلُ وغَضَنْفَرٌ وقد غَضْفَرَ وقَنْدَلَ اذا ثَقُل وذكره الازهرى فى الخماسى أيضا (غطر) الغَطْرُ لغة فى الخَطْرِ مَرَّ يَغْطِرُ بذَنَبِه أى يَخْطِرُ أبو عمرو الغِطْيَرُّ المتظاهر اللحم المربوع وأنشد * لما رأته مُودَنًا غِطْيَرًّا * قال وناظرت أبا حمزة فى هذا الحرف فقال ان الغِطْيَرَّ القصير بالغين والطاء (غفر) الغَفُورُ الغَفّارُ جل ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم يقال اللهم اغفر لنا مَغْفِرة وغَفْرًا وغُفْرانا وانك أنت الغَفُور الغَفّار يا أهل المَغْفِرة وأصل الغَفْر التغطية والستر غَفَرَ اللهُ ذنوبه أى سترها والغَفْر الغُفْرانُ وفى الحديث كان اذا خرج من الخلاء قال غُفْرانَكَ الغُفْرانُ مصدرٌ وهو منصوب باضمار أطلبُ وفى تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره فى شكر النعم التى أنعم بها عليه باطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه الا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار وقد غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْرًا ستره وكل شئ سترته فقد غَفَرْتَه ومنه قيل للذى يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مِغْفَرٌ وتقول العرب اصْبُغْ ثوبك بالسواد فهو أَغْفَرُ لوَسَخه أى أحمل له وأغطى له ومنه غَفَرَ اللهُ ذنوبه أى سترها وغَفَرْتُ المتاعَ جعلته فى الوعاء ابن سيده غَفَرَ المتاعَ فى الوعاء يَغْفِرُه غَفْرًا وأَغْفَرَه أدخله وستره وأوعاه وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالخضاب وأَغْفَرَه قال حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيبِ عِمامةً * غَفْراءَ أُغْفِرُ لونَها بخضاب ويروى أَغْفِرُ لونَها وكلُّ ثوب يُغَطَّى به شئ فهو غِفارة ومنه غِفارة الزُّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ وجمعها غِفارات وغَفائر وفى حديث عمر لما حَصَّبَ المسجدَ قال هو أَغْفَرُ للنُّخامة أى أسترُ لها والغَفْرُ

قوله المتكبر فى حوائجه هكذا فى الاصل وصوابه المبكر فى حوائجه كما هو لفظ القاموس وحرر اه مصححه

والمَغْفِرةُ التغطية على الذنوب والعفوُ عنها وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُه غَفْرًا وغَفْرةً حسنة عن اللحيانى وغُفْرانًا ومَغْفرة وغُفورًا الاخيرة عن اللحيانى وغَفيرًا وغَفيرةً ومنه قول بعض العرب اسألك الغَفيرة والناقةَ الغَزيرة والعزَّ فى العَشيرة فانها عليك يَسيرة واغْتَفَر ذنبه مثله فهو غَفُور والجمع غُفُرٌ فأما قوله * غَفَرْنا وكانت من سَجِيَّتنا الغَفْرُ * فانما أنث الغَفْر لانه فى معنى المَغْفرة واسْتَغْفَرَ اللهَ من ذنبه ولذنبه بمعنى فغَفَر له ذنبه مَغْفرةً وغَفْرًا وغُفْرانًا وفى الحديث غفارُ غَفَرَ اللهُ لها قال ابن الاثير يحتمل أن يكون دعاءً لها بالمَغْفرة أو اخبارًا أن الله تعالى قد غَفَر لها وفى حديث عَمْرو بن دينار قلت لعروة كم لَبِثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عَشْرًا قلت فابنُ عباس يقول بِضْعَ عَشْرة قال فغَفَّره أى قال غَفَر اللهُ له واسْتَغْفَر اللهَ ذنبه على حذف الحرف طلب منه غَفْره أنشد سيبويه

أسْتَغْفِرُ اللهَ ذنبًا لسْتُ مُحْصِيَه * ربَّ العباد اليه القولُ والعملُ

وتَغافَرا دعا كلٌّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفرة وامرأةٌ غَفُور بغير هاء أبو حاتم فى قوله تعالى لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ ما تقدَّم من ذَنْبِكَ وما تأخر المعنى لَيَغْفِرَنَّ لكَ اللهُ فلما حذف النون كسر اللام وأعملها اعمال لام كى قال وليس المعنى فتحنا لكَ لكى يغفر اللهُ لكَ وأنكر الفتح سببًا للمغفرة وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال هى لام كى قال ومعناه لكى يجتمع لكَ مع المغفرة تمامُ النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادث حَسُنَ فيه معنى كى وكذلك قوله عز وجل لِيَجْزِيَهم اللهُ أحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلون والغُفْرةُ ما يغطى به الشئ وغَفَرَ الامرَ بغُفْرته وغَفيرته اصلحه بما ينبغى ان يُصْلَح به يقال اغْفِروا هذا الامرَ بغُفْرته وغَفيرته أى أصْلحوه بما ينبغى أن يُصْلَح وما عندهم عَذيرةٌ ولا غَفيرةٌ أى لا يَعْذِرون ولا يَغْفِرون ذنبًا لاحد قال صخر الغَيّ وكان خرج هو وجماعة من أصحابه الى بعض متوجهاتهم فصادفوا فى طريقهم بنى المصطلق فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول

يا قوم لَيْسَتْ فيهم غَفيرهْ * فامْشُوا كما تَمْشى جِمالُ الحيرهْ

يقول لا يغفرون ذنب احد منكم ان ظفروا به فامشوا كما تمشى جمالُ الحيرة أى تثاقلوا فى سيركم ولا تُخِفّوه وخص جمالَ الحيرة لانها كانت تحمل الاثقال أى مانعوا عن انفسكم ولا تَهْربوا والمِغْفَرُ والمِغْفَرةُ والغِفارةُ زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وقيل هو رَفْرفُ البيضة وقيل هو حلق يتقنع به المتسلح قال ابن شميل المِغْفَرُ حلق يجعلها الرجل أسفلَ البيضة تُسْبَغ على العنق فتقيه قال وربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أنها اوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم يَلْبَس البيضة فوقها فذلك المِغْفَر يُرَفَّلُ على العاتقين وربما جعل المِغْفَرُ من ديباج

وخز

وخَزّ أسفل البيضة وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المِغْفَرُ هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه والغِفارةُ بالكسر خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل الغفارةُ خرقة تكون دون المِقْنَعة توقى بها المرأة الخمار من الدُّهْن والغفارةُ الرقعة التى تكون على حَزّ القوس الذى يجرى عليه الوتر وقيل الغفارةُ جلدة تكون على رأس القوس يجرى عليها الوتر والغفارةُ السحابةُ فوق السحابة وفي التهذيب سَحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارةُ رأس الجبل والغَفْرُ البطْنُ قال

هو القاربُ التالى له كلُّ قارب * وذو الصَّدْر النامى اذا بلغ الغَفْرا

والغَفْرُ زِئْبِرُ الثوب وما شاكله واحدته غَفْرة وغَفِرَ الثوبُ بالكسر يَغْفَرُ غَفَرًا ثار زِئْبِرُه واغْفارَّ اغْفِيرارًا والغَفَرُ والغُفارُ والغَفِيرُ شَعَرُ العنق واللحيين والجبهة والقفا وغَفَرُ الجسد وغُفارُه شعرُه وقيل هو الشعر الصغار القصار الذى هو مثل الزَّغَب وقيل الغَفْرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك وكذلك الغَفَرُ بالتحريك قال الراجز

قد علمت خَوْدٌ بساقيها الغَفَرْ * لَيَرْوَيَنْ أو ليَبِيدَنَّ الشَّجَرْ

والغُفار بالضم لغة فى الغَفْر وهو الزغب قال الراجز

تُبْدى نَقِيًّا زانها اخمارُها * وقُسْطةً ما شانها اغْفارُها

القُسْطة عَظْمُ الساق قال الجوهرى ولست أرويه عن أحد والغَفِيرةُ الشعر الذى يكون على الأُذُن قال أبو حنيفة يقال رجل غَفِرُ القفا فى قفاه غَفَرٌ وامرأة غَفِرةُ الوجه اذا كان فى وجهها غَفَرٌ وغَفَرُ الدابة نبات الشعر فى موضع العرف والغَفَرُ ايضا هُدْبُ الثوب وهُدب الخائص وهى القُطُف دقاقُها ولينُها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف وغَفَرُ الكلا صغارُه وأغْفَرت الارض نبت فيها شىء منه والغَفَرُ نوع من الثَّفَرة رِبْعِىّ ينبت فى السَّهْل والاكام كأنه عصافير خُضْر قيامًا اذا كان أخضر فاذا يبس فكأنه حُمْر غير قيام وجاء القوم جَمًّا غَفِيرًا وجَمَّاءَ غَفِيرًا ممدود وجَمَّ الغَفير وجَمَّاء الغَفير والجَمَّاءَ الغَفِيرَ أى جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم كثرة ولم يحك سيبويه الا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ وقال هو من الاحوال التى دخلها الالف واللام وهو نادر وقال الغَفِير وصفٌ لازم للجَمّاء يعنى انك لا تقول الجَمّاء وتسكت ويقال أيضا جاؤا جَمّاءَ الغَفيرة وجاؤا بجَمّاء الغَفير والغَفيرة لغات كلها والجَمّاءَ الغَفِيرَ اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التى هى فى معناه كقولك جاؤنى جميعا وقاطبةً وطُرًّا وكافّةً وأدخلوا فيه الالف واللام كما أدخلوهما فى قولهم

اوردها العراك اى اوردها عراكا وفى حديث على رضى الله عنه اذا راى احدكم لاخيه غفيرة فى أهل او مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفى حديث ابى ذر قلت يارسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير اى جماعة كثيرة وقد ذكر فى جمم مبسوطا مستقصى وغفر المريض والجريح يغفر غفرا وغفر على صيغة مالم يسم فاعله كل ذلك نكس وكذلك العاشق اذا عاده عيده بعد السلوة قال

خليلى ان الدار غفر لذى الهوى * كما يغفر المحموم أو صاحب الكلم

وهذا البيت أورده الجوهرى لعمرك ان الدار قال ابن برى البيت للمرار الفقعسى قال وصواب انشاده خليلى ان الدار بدلالة قوله بعده

قفا فاسألا من منزل الحى دمنة * وبالابرق البادى ألما على رسم

وغفر الجرح يغفر غفرا نكس وانتقض وغفر بالكسر لغة فيه ويقال للرجل اذا قام من مرضه ثم نكس غفر يغفر غفرا وغفر الجلب السوق يغفرها غفرا رخصها والغفر والغفر الاخيرة قليلة ولد الاروية والجمع أغفار وغفرة وغفور عن كراع والانثى غفرة وامه مغفرة والجمع مغفرات قال بشر

وصعب يزل الغفر عن قذفاته * بحافاته بان طوال وعرعر

وقيل الغفر اسم للواحد منها والجمع وحكى هذا غفر كثير وهى أروى مغفر لها غفر قال ابن سيده هكذا حكاه ابو عبيد والصواب اروية مغفر لان الاروى جمع أو اسم جمع والغفر بالكسر ولد البقرة عن الهجرى وغفار ميسم يكون على الخد والمغافر والمغافير صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرفط فيوضع فى ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب واحدها مغفر ومغفر ومغفر ومغفور ومغفار ومغفير والمغفوراء الارض ذات المغافير وحكى أبو حنيفة ذلك فى الرباعى وأغفر العرفط والرمث ظهر فيهما ذلك وأخرج مغافيره وخرج الناس يتغفرون ويتمغفرون أى يجتنون المغافير من شجره ومن قال مغفور قال خرجنا نتمغفر ومن قال مغفر قال خرجنا نتغفر وقد يكون المغفور أيضا للعشر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك التهذيب يقال لصمغ الرمث والعرفط مغافير ومغاثير الواحد مغثور ومغفور ومغفر ومغثر بكسر الميم روى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت مغافير وفى رواية فقالت له سودة أكلت مغافير ويقال له أيضا مغاثير بالثاء المثلثة وله ريح كريهة منكرة أرادت صمغ العرفط والمغافير صمغ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة قال الليث المغفار ذوبة تخرج من العرفط

حلوة تنضح بالماء فتشرب قال وصمغ الاجاصة مغفار أبو عمرو المغافير الصمغ يكون فى الرمث وهو حلو يؤكل واحدها مغفور وقد أغفر الرمث وقال ابن شميل الرمث من بين الحمض له مغافير والمغافير شئ يسيل من طرف عيدانها مثل الدبس فى لونه تراه حلوا يأكله الانسان حتى يكدن عليه شدقاه وهو يكلع شفته وفمه مثل الدبق والرب يعلق به وانما يغفر الرمث فى الصفرية اذا أورس يقال ما أحسن مغافير هذا الرمث وقال بعضهم كل الحمض يورس عند البرد وهو بروحه وارباده بخرج مغافيره تجد ريحه من بعيد والمغافير عسل حلو مثل الرب الا انه أبيض ومثل العرب هذا الجنى لا أن يكد المغفر يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير والمغفور هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيض فيتخذ منه شئ طيب وقال بعضهم ما استدار من الصمغ يقال له المغفور وما استدار مثل الاصبع يقال له الصعرور وما سال منه فى الارض يقال له الذوب وقالت الغنوية ما سال منه فبقى شبيه الخيوط بين الشجر والارض يقال له شآبيب الصمغ وأنشدت

كأن سيل مرغه الملعلع * شؤبوب صمغ طلحه لم يقطع

وفى الحديث ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة قال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أى ان المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف قال وهذا أشبه ألا تراه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأغدق اذخرها والغفر دويبة والغفر منزل من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار وهى من الميزان وغفير اسم وغفيرة اسم امرأة وبنو غافر بطن وبنو غفار من كنانة رهط أبى ذر الغفارى *(غمر)* الغمر الماء الكثير ابن سيده وغيره ماء غمر كثير مغرق بين الغمورة وجمعه غمار وغمور وفى الحديث مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أى يغمر من دخله ويغطيه وفى الحديث اعوذ بك من موت الغمر أى الغرق ورجل غمر الرداء وغمر الخلق أى واسع الخلق كثير المعروف سخى وان كان رداؤه صغيرا وهو بين الغمورة من قوم غمار وغمور قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وكله على المثل وبحر غمر يقال ما أشد غمورة هذا النهر وبحار غمار وغمور وغمر البحر معظمه وجمعه غمار وغمور وقد غمر الماء غمارة وغمورة وكذلك الخلق وغمره الماء يغمره غمرا واغتمره علاه وغطاه ومنه قيل للرجل غمره القوم يغمرونه اذا علوه شرفا وجيش يغتمر كل شئ يغطيه ويستغرقه على المثل

قوله وبروحه وارباده بخرج الخ هكذا فى الاصل وحرر

قوله وقد غمر الماء ضبط فى الاصل بضم الميم وعبارة القاموس وشرحه (وغمر الماء) يغمر من حد نصر كما فى سائر النسخ ووجد فى بعض أمهات اللغة مضبوطا بضم الميم اه كتبه مصححه

والمغمور من الرجال الذى ليس بمشهور ونخل مُغْتَمِر يشرب فى الغَمْرة عن أبى حنيفة وأنشد قول لبيد فى صفة نخل يَشْرَبْنَ رِفْهًا عراكا غير صادرة * فكلُّها كارعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ

وفى حديث معاوية ولا خُضْتُ برجل غَمْرةً الا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذى دخل فيه أبو زيد يقال للشئ اذا كثر هذا كثير غَمِيرٌ والغَمْرُ الفرس الجواد وفرس غَمْرٌ جواد كثير العدو واسع الجرى قال العجاج * غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

والغَمْرةُ الشدة وغَمْرةُ كل شئ مُنْهَمَكه وشدته كغَمْرة الهم والموت ونحوهما وغَمَراتُ الحرب والموت وغِمارُها شدائدها قال

وفارس فى غِمار الموت مُنْغَمِس * اذا تَأَلَّى على مكروهة صَدَقا

وجمع الغَمْرة غُمَرٌ مثل نَوْبة ونُوَب قال القطامى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان

ونادى صاحبُ التَّنُّور نوحٌ * وصُبَّ عليهم منه البَوارُ
وضجُّوا عند جَيْئته وفرُّوا * ولا يُنْجِى من القدر الحِذارُ
وجاش الماءُ مُنْهَمِرًا اليهم * كأنَّ غُثاءه خِرَقٌ تُسارُ
وعامت وهى قاصدة باذْنٍ * ولولا الله جار بها الجَوارُ
الى الجُودِىِّ حتى صار حِجْرًا * وحانَ لتالك الغُمَر انحسارُ
فهذا فيه مَوْعظةٌ وحُكْمٌ * ولكنى امرؤ فى افتخارُ

الحِجْرُ الممنوع الذى له حاجز قال ابن سيده وجمع السلامة أكثر ورجل مُغامِر يغشى غَمَرات الموت وهو فى غَمْرة من لَهْو وشَبيبة وسُكْر كله على المثل وقوله تعالى وذرهم فى غَمْرتهم حتى حين قال الفراء أى فى جهلهم وقال الزجاج وقرئ فى غَمَراتهم أى فى عمايتهم وحيرتهم وكذلك قوله تعالى بل قلوبهم فى غَمْرة من هذا يقول بل قلوب هؤلاء فى عماية من هذا وقال القتيبى أى فى غطاء وغفلة والغَمْرة حَيْرة الكفار وقال الليث الغَمْرة مُنْهَمَك الباطل ومُرْتَكَض الهول غَمْرةُ الحرب ويقال هو يضرب فى غَمْرة اللَّهْو ويتسكع فى غمرة الفتنة وغَمْرةُ الموت شدة همومه قال ذو الرمة

* كأنَّنى ضاربٌ فى غَمْرةٍ لَعِبُ * أى سابح فى ماء كثير وفى حديث القيامة فيقذفهم فى غَمَرات جهنم أى المواضع التى تكثر فيها النار وفى حديث أبى طالب وجدته فى غَمَرات من النار واحدتها

غَمْرَةٌ والمُغامِرُ والمُغَمَّرُ المُلْقِي بنفسه في الغمرات والغَمْرَةُ الزَّحمة من الناس والماء والجمع غِمارٌ وفي حديث أويس أكون في غمار الناس أي جمعهم المتكاثف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أمّا صاحبكم فقد غامَرَ أي خاصم غيره ومعناه دخل في غَمْرَة الخصومة وهي معظمها والمُغامِرُ الذي رمى بنفسه في الامور المُهْلِكة وقيل هو من الغِمْر بالكسر وهو الحقد أي حاقد غيره وفي حديث خيبر * شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ * أي مُخاصِمٌ أو مُحاقِدٌ وفي حديث الشهادة ولا ذي غِمْرٍ على أخيه أي ضِغْنٍ وحقد وغَمْرَةُ الناس والماء وغَمْرُهم وغُمارُهم وغِمارُهم جماعتهم ولَفيفهم وزحمتهم ودخلت في غُمار الناس وغِمارهم بضم ويفتح وخُمارهم وخَمارهم وغَمَرهم وخَمَرهم أي في زحمتهم وكثرتهم واغْتَمَرَ في الشيء اغْتَمَسَ والاغْتِمارُ الاغْتِماسُ والانْغِمارُ الانْغِماسُ في الماء وطعام مُغْتَمِرٌ اذا كان بقشره والغَميرُ شيء يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطبا في يابس ولا يعرف الغَميرُ في غير البهمى قال أبو حنيفة الغَميرُ حَبُّ البهمى الساقط من سنبله حين يَيْبَس وقيل الغَميرُ ما كان في الارض من خُضْرة قليلا امّا ريحةٌ وامّا نباتا وقيل الغَميرُ النبت ينبت في أصل النبت حتى يَغْمُرَه الاول وقيل هو الاخضر الذي غَمَرَه اليبيس يذهبون الى اشتقاقه وليس بقويّ والجمع أغْمِراء أبو عبيدة الغَميرة الرَّطْبة والقَتُّ اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها الجوهري الغَميرُ نبات قد غَمَرَه اليَبيس قال زهير يصف وحشا

ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشطٌ * قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَميرِ جَحافِلُهْ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ أصابنا مطرٌ ظهر منه الغَميرُ بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليُبْس وقيل هو نبات أخضر قد غَمَرَ ما قبله من اليَبيس وفي حديث قُسٍّ وغَمير حَوْذانٍ وقيل هو المستور بالحَوْذان لكثرة نباته وتَغَمَّرَت الماشيةُ أكلت الغَميرَ وغَمَرَه علاه بفضله وغطّاه ورجل مَغْمورٌ خاتِل وفي حديث صفته اذا جاء مع القوم غَمَرَهم أي كان فوق كلِّ مَنْ معه وفي حديث جُبَيْر اني لَمَغْمورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنهم قد غَمَرُوه وفي حديث الخندق حتى أغْمَرَ بطنَه أي وارَى التُّرابُ جلدَه وستره وفي حديث مَرَضه انه اشتدّ به حتى غُمِرَ عليه أي أُغْمِيَ عليه حتى كأنه غُطّي على عقله وسُتِرَ والغِمْرُ بالكسر العطش قال العجاج * حتى اذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا * والغُمَرُ قَدَحٌ صغير يَتَصافَنُ به القومُ في السفر اذا لم يكن معهم من الماء الا يسيرٌ على حصاة يُلْقونها في اناء ثم يصبّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُرُ الحصاة فيعطاها كلُّ رجل منهم وفي الحديث انه كان في سَفَرٍ فشُكِيَ اليه العَطَشُ فقال أطلقوا الى غُمَري أي ائتوني به وقيل الغُمَرُ أصغر الاقداح قال أعشى باهلة

قوله خاتل كذا في الاصل وفي القاموس خامل اهـ

يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى

يكفيه حزة فلذ ان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

وقيل الغمر القعب الصغير وفى الحديث لا تجعلونى كغمر الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا ابن شميل الغمر يأخذ كيلجتين أو ثلاثا والقعب أعظم منه وهو يروى الرجل وجمع الغمر أغمار وتغمرت أى شربت قليلا من الماء قال العجاج

حتى اذا ما بلت الأغمارا * ريا ولما يقصع الاصرارا

وفى الحديث أما الخيل فغمروها وأما الرجال فأرووهم وقال الكميت * بها نقع المغمر والعذوب * المغمر الذى يشرب فى الغمر اذا ضاق الماء والتغمر الشرب بالغمر وقيل التغمر أقل الشرب دون الرى وهو منه ويقال تغمرت من الغمر وهو القدح الصغير وتغمر البعير لم يرو من الماء وكذلك العير وقد غمره الشرب قال ولست بصادر عن بيت جارى * صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابى غمره أصحنا سقاه اياها فعداه الى مفعولين وقال أبو حنيفة الغامرة النخل التى لا تحتاج الى السقى قال ولم أجد هذا القول معروفا وصبى غمر وغمر وغمر وغمر ومغمر لم يجرب الامور بين الغمارة من قوم أغمار وقد غمر بالضم يغمر غمارة وكذلك المغمر من الرجال اذا استجهله الناس وقد غمر تغميرا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور قال ابن سيده ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى ورجل غمر وغمر لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب وقد روى بيت الشماخ

لا تحسبنى وان كنت امرأ غمرا * كحية الماء بين الصخر والشيد

قال ابن سيده فلا أدرى أهو اتباع أم لغة وهم الاغمار وامرأة غمرة غر وغامره أى باطشه وقاتله ولم يبال الموت قال أبو عمرو رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك والغمرة تطلى به العروس يتخذ من الورس قال أبو العميثل الغمرة والغمنة واحد قال أبو سعيد هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها وجمعها الغمر والغمن وقال ابن سيده فى موضع آخر والغمرة والغمر الزعفران وقيل الورس وقيل الجص وقيل الكركم وثوب مغمر مصبوغ بالزعفران وجارية مغمرة

مطلية

مطلية ومُغْمَرة ومُتَغَمِّرة مُتَطلِّية وقد غَمَّرت المرأةُ وجهها تَغميرًا أى طلت به وجهها ليَصْفُو لونها وتَغَمَّرت مثله وغَمَّر فلانٌ جاريته والغَمَرُ بالتحريك السَّهَكُ وريحُ اللحم وما يَعْلَق باليد من دَسَمه وقد غَمِرَت يده من اللحم غَمَرًا فهى غَمِرَةٌ أى زَهِمَةٌ كما تقول من السَّهَك سَهِكَةٌ ومنه منديل الغَمَر ويقال للمنديل الغَمَرُ المَشُوش وفى الحديث مَنْ بات وفى يده غَمَرٌ هو الدسم بالتحريك وهو الزهومة من اللحم كالوَضَر من السَّمْن والغِمْرُ والغَمَرُ الحقد والغل والجمع غُمُور وقد غَمِرَ صدره علىّ بالكسر يَغْمَر غِمْرًا وغَمَرًا والغامِرُ من الارض والدور خلافُ العامر وقال أبو حنيفة الغامرُ من الارض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس وقيل الغامرُ من الارض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما قيل له غامرٌ لان الماء يبلغه فيَغْمُره وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم سِرٌّ كاتم وماءٌ دافق وانما بنى على فاعل ليقابَل به العامر وما لا يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامرٌ قال أبو عبيد المعروف فى الغامر المعاشُ الذى أهله بخير قال والذى يقول الناس ان الغامرَ الارض التى لم تُعْمَر لا أدرى ما هو قال وقد سألت عنه فلم يبينه لى أحد يريد قولهم العامر والغامر وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه وغامِرَه فقيل انه أراد عامِرَه وخرابه وفى حديث آخر أنه جعل على كل جَرِيبٍ عامرٍ أو غامرٍ دِرْهَمًا وقفيزًا وانما فعل عمر رضى الله عنه ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ فى المُزارعة قال أبو منصور قيل للخراب غامرٌ لان الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعته او كَبَسه الرمل والتراب أو غَلَب عليه النَّزُّ فنبت فيه الآباءُ والبَرْدِىّ فلا ينبت شيأ وقيل له غامرٌ لانه ذو غَمْر من الماء وغيره للذى غَمَرَه كما يقال هَمٌّ ناصبٌ أى ذو نَصَب قال ذو الرمة

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً * وآوِنَةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

أى من سراب قد غَمَرَها وعلاها والغَمْرُ وذات الغَمْرِ وذو الغَمْر مواضع وكذلك الغُمَيْرُ قال

هَجَرْتُكِ أيامًا بذى الغَمْرِ اننى * على هَجْرِ أيامٍ بذى الغَمْرِ نادِمُ

وقال امرؤ القيس

كأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ من دون بِيشةٍ * ودُونَ الغُمَيْرِ عامِدات لغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ أسماء وغَمْرَةُ موضع بطريق مكة قال الازهرى هو منزل من مَناهل طريق مكة شرفها الله تعالى وهو فَصْلُ ما بين نجد وتهامة وفى الحديث ذكر غَمْر بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْم والمَغْمورُ المقهورُ والمَغْمورُ المَمْطورُ وليل غَمْرٌ شديد الظلمة قال الراجز يصف ابلا

يَجْتَبْنَ أثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ * داجِى الرِّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثوب غمر اذا كان ساترا (غمجر) الغمجار غراء يجعل على القوس من وهي بها وقد غمجرها وقال الليث الغمجار شيء يصنع على القوس من وهي بها وهو غراء وجلد وتقول غمجر قوسك وهي الغمجرة ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي قجار بالقاف ويقال جاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرة أي ملأها والله أعلم (غمدر) الغمدر السمين الناعم وقيل السمين المتنعم وقيل الممتلئ سمنا أنشد ابن الاعرابي

لله درأبيك رب غمدر * حسن الرواء وقلبه مدكوك

المدكوك الذي لا يفهم شيأ وشاب غمدر ريان أنشد ثعلب

لا يبعدن عصر الشباب الأنضر * والخبط في غيسانه الغمدر

قال وكان ابن الاعرابي قال مرة الغميذر بالذال المعجمة ثم رجع عنه (غمذر) الغميذر حسن الشباب والغميذر المتنعم وقيل الممتلئ سمنا كالغميدر وقد روى ابن الاعرابي قول الشاعر * لله درأبيك رب غميذر * بالذال المعجمة والدال المهملة معا وفسرهما تفسيرا واحدا وقال هو الممتلئ سمنا وقال ثعلب في قوله * والخبط في غيسانه الغميذر * قال كان ابن الاعرابي قال مرة الغميذر بالذال ثم رجع عنه الازهري قال أبو العباس الغميذر بالذال المخلط في كلامه التهذيب في ترجمة غذرم الغذرمة كيل فيه زيادة على الوفاء قال وأجاز بعض العرب غمذر غمذرة بمعنى غذرم اذا كال فأكثر (غنثر) تغنثر الرجل بالماء شربه عن غير شهوة والغنثر ماء بعينه عن ابن جني وفي الحديث ان أبابكر قال لابنه عبد الرحمن رضي الله عنهما وقد وبخه يا غنثر قال وأحسبه الثقيل الوخم وقيل هو الجاهل من الغثارة والجهل والنون زائدة ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (غندر) غلام غندر سمين غليظ ويقال للغلام الناعم غندر وغندر وغميدر وغندر اسم رجل (غور) غور كل شيء قعره يقال فلان بعيد الغور وفي الحديث انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور غور كل شيء عمقه وبعده أي يبعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه ومنه حديث الدعاء ومن أبعد غورا في الباطل مني وغور تهامة ما بين ذات عرق والبحر وهو الغور وقيل الغور تهامة وما يلي اليمن قال الاصمعي ما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة وقال الباهلي كل ما انحدر مسيله فهو غور وغار القوم غورا وغؤورا وأغاروا وغوروا وتغوروا أتوا الغور قال جرير

يا أم حزرة ما رأينا مثلكم * في المنجدين ولا بغور الغائر

وقال

وقال الاعشى نبي يرى ما لا ترون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا

وقيل غاروا وأغاروا أخذوا نحو الغور وقال الفراء أغار لغة بمعنى غار واحتج ببيت الاعشى (قال محمد بن المكرم) وقد روى بيت أعشى مخروم النصف

* غار لعمري في البلاد وأنجدا * وقال الجوهري غار يغور غورا أي أتى الغور فهو غائر قال ولا يقال أغار وقد اختلف في معنى قوله * أغار لعمري في البلاد وأنجدا * فقال الاصمعي أغار بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع ولم يرد أتى الغور ولا نجدا قال وليس عنده في اتيان الغور الا غار وزعم الفراء انها لغة واحتج بهذا البيت قال وناس يقولون أغار وأنجد فاذا أفردوا قالوا غار كما قالوا هنأني الطعام ومرأني فاذا أفردوا قالوا أمرأني ابن الاعرابي تقول ما أدري أغار فلان أم مار أغار أتى الغور ومار أتى نجدا وفي الحديث أنه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها قال ابن الاثير الغور ما انخفض من الارض والجلس ما ارتفع منها يقال غار اذا اتى الغور وأغار أيضا وهي لغة قليلة وقال جميل

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام وما النجدي والمتغور

والتغوير اتيان الغور يقال غوّرنا وغرنا بمعنى الاصمعي غار الرجل يغور اذا سار في بلاد الغور هكذا قال الكسائي وأنشد بيت جرير أيضا * في المنجدين ولا بغور الغائر * وغار في الشيء غورا وغؤورا وغيارا عن سيبويه دخل ويقال انك غرت في غير مغار معناه طلبت في غير مطلب ورجل بعيد الغور اي قعير الرأي جيده وأغار عينه وغارت عينه تغور غورا وغؤورا وغوّرت دخلت في الرأس وغارت تغار لغة فيه وقال الاحمر

وسائلة بظهر الغيب عني * أغارت عينه أم لم تغارا

ويروى وربت سائل عني حفي * أغارت عينه أم لم تغارا

وغار الماء غورا وغؤورا وغوّر ذهب في الارض وسفل فيها وقال اللحياني غار الماء وغوّر ذهب في العيون وماء غور غائر وصف بالمصدر وفي التنزيل العزيز قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا سمي بالمصدر كما يقال ماء سكب وأذن حشر ودرهم ضرب أي ضرب ضربا وغارت الشمس تغور غيارا وغؤورا وغوّرت غربت وكذلك القمر والنجوم قال أبو ذؤيب

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

والغار مغارة في الجبل كالسرب وقيل الغار كالكهف في الجبل والجمع الغيران وقال اللحياني هو

شبّهُ البيت فيه وقال ثعلب هو المنخفض فى الجبل وكل مطمئن من الارض غارٌ قال

تؤمّ سناناً وكم دونه * من الارض محدَودِباً غارُها

والغَوْرُ المطمئن من الارض والغارُ الجُحْرُ الذى يأوى اليه الوحشىّ والجمع من كل ذلك القليل أغوارٌ عن ابن جنى والكثير غيرانٌ والغَوْرُ كالغار فى الجبل والمَغارُ والمَغارةُ كالغار وفى التنزيل العزيز لو يجدون مَلْجأً أو مَغارات أو مُدَّخَلاً وربما سموا مكانس الظباء مَغاراً قال بشر

كأنّ ظباءَ أسْنُمةٍ عليها * كوانس قالصاً عنها المَغارُ

وتصغير الغار غُوَيْرٌ وغارَ فى الارض يَغُورُ غَوْراً وغُؤُوراً دخل والغارُ ما خلف الفَراشة من أعلى الفم وقيل هو الاخدود الذى بين اللَّحْيَين وقيل هو داخل الفم وقيل غارُ الفم نِطْعاه فى الحنكين ابن سيده الغاران العَظْمان اللذان فيهما العينان والغاران فمُ الانسان وفرجُه وقيل هما البطن والفرج ومنه قيل المرء يسعى لغارَيْه وقال

ألم ترَ أنّ الدهرَ يومٌ وليلةٌ * وانّ الفتى يَسْعى لغارَيْه دائبا

والغارُ الجماعة من الناس ابن سيده الغارُ الجمع الكثير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران أى الجيشان ومنه قول الاحْنَف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل وما أصْنَعُ به ان كان جَمَعَ بين غارَيْن من الناس ثم تركهم وذهب والغارُ ورق الكَرْم وبه فسر بعضهم قول الاخطل

آلَتْ الى النّصف من كَلْفاءَ أتْأقَها * عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغارِ

والغارُ ضربٌ من الشجر وقيل شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحَمْلٌ أصغر من البندق أسود يقشر له لب يقع فى الدواء ورقُه طيب الريح يقع فى العطر يقال لثمره الدهمشت واحدته غارةٌ ومنه دُهْنُ الغار قال عدى بن زيد

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمُقُها * تَقْضَمُ الهِنْدىَّ والغارا

الليث الغارُ نبات طيب الريح على الوُقود ومنه السُّوس والغار الغبار عن كراع وأغارَ الرجلُ عَجِلَ فى الشئ وغيره وأغارَ فى الارض ذهب والاسم الغارة وعَدَا الرجل غارةَ الثعلبِ أى مثلَ عَدْوِه فهو مصدر كالصَّماء من قولهم اشْتَمَلَ الصَّماءَ قال بشر بن أبى خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَعَدَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغِيرُ اذا تَبُوعُ

والاسم الغُوَيْرُ قال ساعدة بن جؤية

بساقٍ اذا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا * يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غُوَيْرُها

والغارُ الخيلُ المُغِيرةُ قال الكميت بن معروف

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَميمَ بنَ مُرٍّ والرماحَ النَّوادسا

يقول سقيناهم خيلاً مُغيرة ونصب تميم بن مر على انه بدل من غارة قال ابن برى ولا يصح أن يكون بدلا من آل نجران لفساد المعنى اذ المعنى انهم صَبَحوا أهلَ نجران بتميم بن مُرّ وبرماح أصحابه فأهل نجران هم المطعونون بالرماح والطاعن لهم تميم وأصحابه فلو جعلته بدلا من آل نجران لانقلب المعنى فثبت انها بدل من غارة وأغارَ على القوم اغارةً وغارةً دفع عليهم الخيل وقيل الاغارة المصدر والغارة الاسم من الاغارة على العدو قال ابن سيده وهو الصحيح وتغاوَرَ القوم أغار بعضهم على بعض وغاوَرَهم مُغاورة وأغار على العدو يُغير اغارةً ومُغارا وفى الحديث مَنْ دخل الى طعام لم يُدْعَ اليه دَخل سارقا وخرج مُغيرًا المُغير اسم فاعل من أغار يُغير اذا نهب شبّه دُخوله عليهم بدُخول السارق وخروجَه بمن أغارَ على قوم ونَهَبَهم وفى حديث قيس بن عاصم كنت أُغاوِرُهم فى الجاهلية أى أُغير عليهم ويُغيرون علىّ والمُغاورَة مُفاعلة وفى قول عمرو بن مرة * وبيض تَلألأ فى أكُفِّ المَغاوِرِ * المَغاوِر بفتح الميم جمع مُغاوِر بالضم أو جمع مِغْوار بحذف الالف أو حذف الياء من المَغاويرِ والمِغْوار المبالغ فى الغارة وفى حديث سهل رضى الله عنه بَعَثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَزاة فلما بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فرسى قال ابن الاثير المُغارُ بالضم موضع الغارة كالمُقام موضع الاقامة وهى الاغارةُ نفسها أيضا وفى حديث على قال يومَ الجمل ماظَنُّكَ بامرئ جمع بين هذين الغارَيْن أى الجَيْشين قال ابن الاثير هكذا اخرجه أبو موسى فى الغين والواو وذكره الهروى فى الغين والياء وذكر حديث الاحنف وقوله فى الزبير رضى الله عنه قال والجوهرى ذكره فى الواو قال والواو والياءُ متقاربان فى الانقلاب ومنه حديث فتنة الأَزْد ليَجمعا بين هذين الغارَيْن والغارَةُ الجماعة من الخيل اذا أغارَتْ ورجل مِغْوار بيّن الغِوار مقاتل كثير الغارات على أعدائه ومُغاوِر كذلك وقوم مَغاوِيرُ وخيلٌ مُغيرةٌ وفرسٌ مِغْوار سريع وقال اللحيانى فرسٌ مِغْوارٌ شديد العَدْو قال طفيل

عَناجيجُ من آل الوَجيه ولاحقٍ * مَغاويرُ فيها للأَريب مُعَقَّب

الليث فرس مُغارٌ شديد المفاصل قال الازهرى معناه شِدّة الأَسْر كأنه فُتل فَتْلا الجوهرى أغارَ أى شَدّ العَدْو وأسرع وأغارَ الفرسُ اغارةً وغارةً اشتدّ عَدْوُه وأسرع فى الغارة وغيرها والمُغيرة والمِغْيرة الخيل التى تُغير وقالوا فى حديث الحج أَشْرِقْ ثَبير كيما نُغير أى نَنْفِرُ ونُسرع للنحر وندفع للحجارة وقال يعقوب الاغارةُ هنا الدفع أى ندفع للنفر وقيل أراد نُغير على لُحوم الاضاحى من الاغارة

النهب وقيل تدخل في الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال أغار اذا أتى الغور ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع ودفع في عدوه ويقال للخيل المغيرة غارة وكانت العرب تقول للخيل اذا شنت على حي نازلين فجيء فياح أي اتسعي وتفرقي أيتها الخيل بالحي ثم قيل للنهب غارة وأصلها الخيل المغيرة وقال امرؤ القيس * وغارة سرحان وتقريب تتفل * والسرحان الذئب وغارته شدة عدوه وفي التنزيل العزيز فالمغيرات صبحا وغارني الرجل يغيرني ويغورني اذا أعطاه الدية رواه ابن السكيت في باب الواو والياء وأغار فلان بني فلان جاءهم لينصروه وقد تعدى بالى وغاره بخير يغوره ويغيره أي نفعه يقال اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم أصابهم بخصب ومطر وسقاهم وغارهم يغورهم غورا ويغيرهم مارهم واستغور الله سأله الغيرة أنشد ثعلب فلا تعجلا واستغورا الله انه * اذا الله سنى عقد شيء تيسرا

ثم فسره فقال استغوروا من الميرة قال ابن سيده وعندي ان معناه اسألوه الخصب اذ هو ميرة الله خلقه والاسم الغيرة وهو مذكور بالياء أيضا لان غار هذه يائية وواوية وغار النهار أي اشتد حره والتغوير القيلولة يقال غوروا أي انزلوا للقائلة والغائرة نصف النهار والغائرة القائلة وغور القوم تغويرا دخلوا في القائلة وقالوا وغوروا نزلوا في القائلة قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

وغورن في ظل الغضا وتركنه * كقرم الهجان الفادر المتشمس

وغوروا ساروا في القائلة والتغوير نوم ذلك الوقت ويقال غوروا بنا فقد أرمضتمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحوا وقال ابن شميل التغوير أن يسير الراكب الى الزوال ثم ينزل ابن الاعرابي المغور النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل ابن برزخ غور النهار اذا زالت الشمس وفي حديث السائب لما ورد على عمر رضي الله عنه بفتح نهاوند قال ويحك ماوراءك فوالله مابت هذه الليلة الا تغويرا يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غور القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فأتينا الجيش مغورين قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا للقائلة وقال الليث التغوير يكون نزولا للقائلة ويكون سيرا في ذلك الوقت والحجة للنزول قول الراعي

ونحن الى دفوف مغورات * يقسن على الحصا نطفا لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيرا

براهن تغويري اذا الآل أرفلت * به الشمس أزرا الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو أرْقَلَتْ ومعناه حركت وأرْقَلَتْ بلغت به الشمس أوساط الحَزْوَرات وقول ذى الرمة

نزلنا وقد غار النهار وأوقدت * علينا حصى المَعْزاء شمسٌ تنالُها

أى من قربها كأنك تنالها ابن الاعرابى الغَوْرَة هى الشمس وقالت امرأة من العرب لبنت لها هى تشفينى من الصَورَة وتسترنى من الغَوْرَة والصَوْرة الحكة الليث يقال غارت الشمس غيارًا وأنشد

* فلما أجَنَّ الشمسَ عنى غيارُها * والاغارة شدة الفتل وحبل مُغارٌ محكم الفتل وشديد الغارة أى شديد الفتل وأغرتُ الحبلَ أى فتلته فهو مُغارٌ وما أشد غارَتَه فالاغارة مصدر حقيقى والغارة اسم يقوم مقام المصدر ومثله أغرتُ الشئ إغارةً وغارةً وأطعت الله اطاعةً وطاعةً وفرس مُغارٌ شديد المفاصل واستغار فيه الشحم استطار وسمن واستغارت الجَرْحَةُ والقَرْحَةُ تورمت وأنشد للراعى

رَعَتْهُ أشهرًا وخلا عليها * فطار النِّىُّ فيها واستغارا

ويروى فسار النِّىُّ فيها أى ارتفع واستغار أى هبط وهذا كما يقال

* تَصَوَّبَ الحسنُ عليها وارْتَقَى * قال الازهرى معنى استغار فى بيت الراعى هذا أى اشتد وصَلُب يعنى شحم الناقة ولحمها اذا اكتنز كما يستغير الحبلُ اذا أُغير أى شدّ فتله وقال بعضهم استغار شحم البعير اذا دخل جوفه قال والقول الاول الجوهرى استغار أى سمن ودخل فيه الشحم ومُغيرة اسم وقول بعضهم مِغيرةٌ فليس اتباعه لاجل حرف الحلق كشِعير وبِعير انما هو من باب مِنْتِن ومن قولهم انا أُخُؤولك وابنُؤولك والقُرُفصاء والسُلُطان وهو مُنحُدُر من الجبل والمغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة والغار لغة فى الغَيْرة وقال أبو ذؤيب يشبه غليان القدور بصخب الضرائر

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حِرْمِىٍّ تفاحش غارُها

قوله لهن هو ضمير قُدور قد تقدم ذكرها ونشيج غَلَيان أى تنشج باللحم وحِرْمِىّ يعنى من أهل الحَرَم شبه غليان القُدور وارتفاع صوتها باصطخاب الضرائر وانما نسبهن الى الحَرَم لان أهل الحَرَم أول من اتخذ الضرائر وأغار فلانٌ أهلَه أى تزوج عليها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى ويقال فلان شديد الغَار على أهله من الغَيْرة ويقال أغار الحبلَ اغارة وغارة اذا شدّ فتله والغار موضع بالشام والغَوْرة والغُوَيْر ماء لكلب فى ناحية السَماوة معروف وقال ثعلب أُتِىَ عمر بمَنْبُوذ فقال

* عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسا * أى عسى الريبة من قِبَلَك قال وهذا لا يوافق مذهب سيبويه قال الازهرى وذلك أن عمر اتهمه أن يكون صاحب المَنبوذ حتى أثنى على الرجل عَرِيفُه خيرا فقال عمر حينئذ هو حُرٌّ وولاؤه لك وقال أبو عبيد كأنه أراد عسى الغُوَيْر أن يُحْدِث أبؤسا وأن يأتى بأبؤس

قوله أخؤولك وابنؤولك هكذا بالاصل وحرر اه

قال الكميت قالوا أساءَ بنو كُرْزٍ فقلتُ لهم * عسى الغُوَيْرُ بأبْآسٍ وأغوارِ

وقيل ان الغُوَيْر تصغير غار وفى المثل عسى الغُوَيْرُ أبؤسا قال الاصمعى وأصله انه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه فصار مثلا لكل شئ يُخاف ان يأتى منه شر ثم صغر الغارُ فقيل غُوَير قال أبو عبيد واخبرنى الكلبى بغير هذا زعم ان الغُوَيْر ماء لكلب معروف بناحية السماوة وهذا المثل انما تكلمت به الزباء لما وجّهت قصيرا اللخمى بالعير الى العراق ليحمل لها من بَزّه وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الابرش فحمل الاجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة المألوفة وتنكّب بالاجمال الطريق المنهج وأخذ على الغُوَيْر فأحسّت الشرّ وقالت عسى الغُوَيْرُ أبؤسا جمع بأس أى عساه أن يأتى بالبأس والشر ومعنى عسى ههنا مذكور فى موضعه وقال ابن الاثير فى المنبوذ الذى قال له عمر عسى الغُوَيْرُ أبؤسا قال هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغُوَيْر تصغير غار ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادّعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه وفى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فساح ولزم اطراف الارض وغيرانَ الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين وأما ما ورد فى حديث عمر رضى الله عنه أههنا غُرْتَ فمعناه الى هذا ذهبت والله أعلم (غير) التهذيب غَيْرٌ من حروف المعانى تكون نعتا وتكون بمعنى لا وله باب على حدة وقوله ما لكم لا تناصرون المعنى ما لكم غير متناصرين وقولهم لا اله غيرك مرفوع على خبر التبرئة قال ويجوز لا اله غيرَك بالنصب اى لا اله الا انت قال وكلما أحللت غيرا محل الا نصبتها واجاز الفراء ما جاءنى غيرك على معنى ما جاءنى الا أنت وأنشد * لا عيبَ فيها غيرُ شُهْلةِ عينِها * وقيل غير بمعنى سوى والجمع أغيار وهى كلمة يوصف بها او يستثنى فان وصفت بها أتبعتها اعراب ما قبلها وان استثنيت بها أعربتها بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك ان أصل غير صفة والاستثناء عارض قال الفراء بعض بنى أسد وقضاعة ينصبون غيرا اذا كان فى معنى الا تم الكلام قبلها أو لم يتم يقولون ما جاءنى غيرَك وما جاءنى أحد غيرَك قال وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى فمن اضطُرّ غيرَ باغ ولا عاد كأنه تعالى قال فمن اضطر خائفا لا باغيا وكقوله تعالى غيرَ ناظرين اناه وقوله سبحانه غيرَ مُحِلّى الصيد التهذيب غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غيرَ دانق معناه الا دانقا وتكون غير اسما تقول مررت بغيرك وهذا غيرك وفى التنزيل العزيز غيرِ المغضوب عليهم خفضت غير لانها نعت للذين جاز أن تكون نعتا للمعرفة لان الذين غير

مَصْمود صَمْده وان كان فيه الالف واللام وقال أبو العباس جعل الفراء الالف واللام فيهما بمنزلة النكرة ويجوز أن تكون غير نعتا للاسماء التى فى قوله أنعمتَ عليهم وهى غير مَصْمود صَمْدها قال وهذا قول بعضهم والفراء يأبى ان يكون غير نعتا الا للذين لانها بمنزلة النكرة وقال الاخفش غير بَدَل قال ثعلب وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم وقال الفراء معنى غير معنى لا وفى موضع آخر قال معنى غير فى قوله غير المغضوب عليهم معنى لا ولذلك رُدَّت عليها الا كما تقول فلان غير محسن ولا مُجْمِل قال واذا كان غير بمعنى سوى لم يجز أن يكرّر عليها ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندى سوى عبد الله ولا زيد قال وقد قال مَنْ لا يعرف العربية ان معنى غير ههنا بمعنى سوى وان لا صِلَة واحتجّ بقوله * فى بئر لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * قال الازهرى وهذا قول أبى عبيدة وقال أبو زيد مَن نصب قوله غير المغضوب فهو قَطْع وقال الزجاج مَن نصب غيرا فهو على وجهين أحدهما الحال والآخر الاستثناء الفراء والزجاج فى قوله عزوجل غيرَ مُحِلِّى الصَّيْد بمعنى لا محلين الصيد ويجوز أن يكون معنى غير ... بمعنى لا وقوله عزوجل غيرَ مُتَجانِفٍ لاثم غير حال هذا قال الازهرى ويكون غير بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس بمخلوق وقوله عزوجل هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله يرزقكم وقرئ غيرِ الله فمن خفض ردّه على خالق ومن رفعه فعلى المعنى أراد هل خالقٌ وقال الفراء وجائز هل من خالق غيرَ الله وكذلك ما لكم من اله غيرُه هل مِنْ خالق الا الله وما لكم من اله الا هو فتنصب غير اذا كانت محلّ الّا وقال ابن الانبارى فى قولهم لا أرانى الله بك غِيَرًا الغِيَرُ مِنْ تغيُّر الحال وهو اسم بمنزلة القِطَع والعِنَب وما أشبههما قال ويجوز أن يكون جمعا واحدته غِيرَة وأنشد * ومَن يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرْ * وتَغيَّر الشئ عن حاله تحوّل وغَيَّره حوّله وبدّله كأنه جعله غير ما كان وفى التنزيل العزيز ذلك بأن الله لم يَكُ مُغَيِّرًا نعمةً أنعمها على قوم حتى يُغَيِّروا ما بأنفسهم قال ثعلب معناه حتى يبدّلوا ما أمرهم الله والغِيَرُ الاسم من التغيُّر عن اللحيانى وأنشد * اذ أنا مغلوب قليلُ الغِيَرْ * قال ولا يقال الا غِيَرْتُ وذهب اللحيانى الى ان الغِيَر ليس بمصدر اذ ليس له فعل ثلاثى غير مزيد وغَيَّر عليه الأمرَ حوّله وتَغايرت الاشياء اختلفت والمُغَيِّر الذى يُغَيِّر على بعيره أداته ليخفف عنه ويُريحه وقال الاعشى

واسْتَحَثَّ المُغَيِّرُونَ مِنَ القَوْ * مِ وكان النِّطافُ ما فى العَزالى

ابن الاعرابى يقال غَيَّر فلان عن بعيره اذا حطّ عنه رَحْله وأصلح من شأنه وقال القطامى

* الا مُغَيِّرُنا والمُسْتَقِى العَجِلُ * وغِيَرُ الدهر أحوالُه المتغيّرة وورد فى حديث الاستسقاء مَن يَكْفُرِ الله

قوله هل من خالق الخ هكذا فى الاصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ اه مصححه

بأتى الغير أى تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشىء فتغير وأما ما ورد فى الحديث انه كره تغيير الشيب يعنى نتفه فان تغيير لونه قد أمر به فى غير حديث وغارهم الله بخير ومطر يغيرهم غيرا وغيارا ويغورهم أصابهم بمطر وخصب والاسم الغيرة وأرض مغيرة بفتح الميم ومغيورة أى مسقية يقال اللهم غرنا بخير وغرنا بخير وغار الغيث الارض يغيرها أى سقاها وغارهم الله بمطر أى سقاهم يغيرهم ويغورهم وغارنا الله بخير كقولك أعطانا خيرا قال أبو ذؤيب

وما حمل البختى عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها

وغار الرجل يغوره ويغيره غيرا نفعه قال عبد مناف بن ربعى الهذلى

ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

يقول لا يغنى بكاؤهما على أبيهما من طلب ثأره شيأ والغيرة بالكسر والغيار الميرة وقد غارهم يغيرهم وغار لهم غيارا أى مارهم ونفعهم قال مالك بن زغبة الباهلى يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا

ونهدية شمطاء أو حارثية * تؤمل نهبا من بنيها يغيرها

اى يأتيها بالغنيمة فقد قتلوا وقول بعض الاغفال

ما زلت فى منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغير

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم بغير فغير للقافية وقد يكون غير مصدر غارهم اذا مارهم وذهب فلان يغير أهله أى يميرهم وغاره يغيره غيرا وداه أبو عبيدة غارنى الرجل يغورنى ويغيرنى اذا وداك من الدية وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيرا أعطاه الدية والاسم منها الغيرة بالكسر والجمع غير وقيل الغير اسم واحد مذكر والجمع أغيار وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل طلب القود بولى له قتل ألا تقبل الغير وفى رواية ألا الغير تريد الغير الدية وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع قال أبو عمرو الغير جمع غيرة وهى الدية قال بعض بنى عذرة

لنجدعن بأيدينا أنوفكم * بنى أميمة ان لم تقبلوا الغيرا

وقال بعضهم انه واحد وجمعه أغيار وغيره اذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهى المبادلة لانها بدل من القتل قال أبو عبيدة وانما سمى الدية غيرا فيما أرى لانه كان يجب القود فغير القود دية فسميت الدية غيرا وأصله من التغيير وقال أبو بكر سميت الدية غيرا لانها غيرت عن القود الى غيره رواه ابن السكيت فى الواو والياء وفى حديث محلم بن جثامة انى لم أجد لما فعل هذا فى غرة

قوله عبد مناف هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح عبد الرحمن اه مصححه

قوله بنى أميمة هكذا فى الاصل والاساس والذى فى الصحاح بنى أمية وحرر اه مصححه

قوله وفى حديث محلم أى حين قتل رجلا فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية فقام رجل من بنى ليث فقال يا رسول الله انى لم أجد الخ اه من هامش النهاية

الاسلام مثلا الاغنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعنى ان جرى الامر مع أولياء هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول فى الاسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر رضى الله عنهما فى رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر رضى الله عنه ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يعف وكنت قد أتممت للعافى عفوه فقال عمر رضى الله عنه كنيف ملئ علما الجوهرى الغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير والغيرة بالفتح المصدر من قولك غار الرجل على أهله قال ابن سيده وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها تغار غيرة وغيرا وغارا وغيارا قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمى تفاحش غارها

وقال الاعشى

لاحه الصيف والغيار واشفا * ق على سقبة كقوس الضال

ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى وغيور والجمع غير صحت الياء لخفتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو ومن قال رسل قال غير وامرأة غيرى وغيور والجمع كالجمع الجوهرى امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها ان لى بنتا وأنا غيور هو فعول من الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وفى رواية امرأة غيرى هى فعلى من الغيرة والمغيار الشديد الغيرة قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة * يخلفن ظن الفاحش المغيار

ورجل مغيار أيضا وقوم مغايير وفلان لا يتغير على أهله أى لا يغار وأغار أهله تزوج عليها فغارت والعرب تقول أغير من الحمى أى أنها تلازم المحموم ملازمة الغيور لبعلها وغاره مغايرة عارضه بالبيع وبادله والغيار البدال قال الاعشى

فلا تحسبنى لكم كافرا * ولا تحسبنى أريد الغيارا

تقول للزوج فلا تحسبنى كافر النعمتك ولا ممن يريد بها تغيرا وقولهم نزل القوم يغيرون أى

يُصْلِحُون الرحالَ وبَنُو غَبَرَةَ حَيّ

(فصل الفاء) (فأر) الفَأْرُ مهموز جمع فَأْرَة ابن سيده الفَأْرُ معروف وجمعه فِئْرانٌ وفِئَرَةٌ والانثى فَأْرَةٌ وقيل الفَأْرُ للذكر والانثى كما قالوا للذكر والانثى من الحمام حَمامة ابن الاعرابى يقال لذكر الفَأْرِ الفُؤْرُورُ والعَضَلُ ويقال للحم المَتْنِ فَأْرُ المَتْنِ ويَرابِيعُ المَتْنِ وقال الراجز يصف رجلا

كأَنَّ نَحْمَ نَحْرٍ الى نَحْرِ * نِيطَ بمَتْنَيْهِ من الفَأْرِ الفُؤَرْ

وفى الحديث خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ منها الفَأْرَةُ هى مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا وأرضٌ فَئِرَةٌ على فَعِلَة ومَفْأَرَةٌ من الفِئْران وجَرِذَةٌ من الجُرَذ وابنُ فَئِر وقعت فيه الفَأْرَةُ وفَأَرَ الرجلُ حفر حفرَ الفَأْر وقيل فَأَّرَ حفر ودفن أنشد ثعلب

انّ صُبَيْحَ ابنَ الزِّناد فَأَّرَا * فى الرَّضْم لا يَتْرُكُ منه حَجَرَا

وربما سُمِّى المسكُ فَأْرًا لانه من الفَأْرِ يكون فى قول بعضهم وفَأْرَةُ المِسْكِ نافِجَتُهُ قال عمرو بن بحر سألت رجلا عَطّارًا من المعتزلة عن فَأْرَةِ المسك فقال ليس بالفَأْرة وهو بالخِشْف أشبه ثم قال فأْرة المسك تكون بناحية تُبَّت يصيدها الصياد فيعصب سُرَّتَها بعصاب شديد وسرتها مُدَلَّاةٌ فيجتمع فيها دمها ثم تذبح فاذا سكنت قَوَّرَ السرةَ المُعَصَّرَةَ ثم دفنها فى الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكا ذكيا بعدما كان دما لا يُرامُ نَتْنًا قال ولولا ان النبى صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به قال ويقع اسم الفَأْرِ على فَأْرَةِ التَّيْسِ وفَأْرَةِ البيت وفَأْرَةِ المِسْكِ وفَأْرَةِ الابل قال وفَأْرَةُ الابل أن تفوح منها رائحة طيبة وذلك اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَّةً جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك فأرة الابل عن يعقوب قال الراعى يصف ابلا

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشية * كما فَتَقَ الكافورَ بالمسكِ فاتِقُهْ

وعقيل تهمز الفأرة والجُؤْنَةَ والمُؤْسَى والحُؤْتَ ومكانٌ فَئِرٌ كثير الفَأْرِ وأرضٌ مَفْأَرَةٌ ذاتُ فَأْرٍ والفَأْرة والفُؤْرَةُ تهمز ولا تهمز ريح تكون فى رُسْغ البعير وفى المحكم فى رسغ الدابة تَنَفَّشُ اذا مُسِحَت وتجتمع اذا تُرِكَت والفَئِيرَةُ والفُؤَارَةُ كلاهما حُلْبَةٌ وتمر يطبخ وتسقاه النُّفَساءُ التهذيب والفَئِيرَةُ حُلْبَةٌ تطبخ حتى اذا قارب فَوَرانُها القيتَ فى مِعْصَرٍ فصُفِّيَتْ ثم يُلْقَى عليها تمر ثم تَتَحَسّاها المرأة النفساء قال أبو منصور هى الثَّئِيرَةُ والفَثِيرَةُ والفَرِيقَةُ والفَأْرُ ضرب من الشجر يهمز ولا يهمز ابن الاثير فى هذه الترجمة وفى الحديث ذكر فاران هو اسم عبرانى لجبال مكة شرفها الله له ذكر فى أعلام النبوة قال وألفه الاولى ليست همزة (فتر) الفَتْرَةُ الانكسار والضعف وفَتَرَ الشئُ والحَرُّ وفلان

قوله الفؤرور كذا هو بالاصل والذى نقله شارح القاموس عن ابن الاعرابى الفؤرد كصرد واستشهد عليه بالبيت الآتى فليحرر اهـ مصححه

يفتر ويفتر فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد شدة وفتره الله تفتيرا وفتره هو قال ساعدة بن جؤية الهذلى

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

يريد من سحاب حاب والزجل صوت الرعد وقول ابن مقبل يصف غيثا

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق * يمان مرته ريح نجد ففترا

قال حماد الراوية فترأى أقام وسكن وقال الاصمعى فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير والفتر الضعف وفتر جسمه يفتر فتورا لانت مفاصله وضعف ويقال أجد فى نفسى فترة وهى كالضعفة ويقال للشيخ قد علته كبرة وعرته فترة وافتره الداء أضعفه وكذلك أفتره السكر والفتار ابتداء النشوة عن أبى حنيفة وأنشد للاخطل

وتجردت بعد الهدير وصرحت * صهباء ترمى شربها بفتار

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر فالمسكر الذى يزيل العقل اذا شرب والمفتر الذى يفتر الجسد اذا شرب أى يحمى الجسد ويصير فيه فتورا فاما ان يكون افتره بمعنى فتره أى جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف اذا قطفت دابته وماء فاتر بين الحار والبارد وفتر الماء سكن حره وماء فاتور فاتر وطرف فاتر فيه فتور وسجو وليس بحاد النظر ابن الاعرابى أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه الجوهرى طرف فاتر اذا لم يكن حديدا والفتر ما بين طرف الابهام وطرف المشيرة وقيل ما بين الابهام والسبابة الجوهرى الفتر ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما وفتر الشئ قدره وكاله بفتره كشبره كاله بشبره والفترة ما بين كل نبيين وفى الصحاح ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة وفى الحديث فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه مرض فبكى فقال انما أبكى لانه أصابنى على حال فترة ولم يصبنى على حال اجتهاد أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات وفتر وفتر اسم امرأة قال المسيب بن علس ويروى للاعشى

أصرمت حبل الوصل من فتر * وهجرتها ولججت فى الهجر

وسمعت حلفتها التى حلفت * ان كان سمعك غير ذى وقر

قال ابن برى المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الاشهر فيها الفتح وصرمت قطعت والحبل الوصل والوقر الثقل فى الاذن يقال منه وقرت أذنه توقر وقرا ووقرت توقر أيضا وجواب ان الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره ان لم يكن بك صمم فقد

قوله يريد من سحاب أى فنى بمعنى من ويحتمل ان تكون بمعنى وسط او بمعنى فى كما ذكره فى مادة ح ل ج وقال هنالك ويروى خلجا اه كتبه مصححه

سمعت حالفتها أبو زيد الفَتْرة النَّبِيَّة وهو الذى يُعْمل من خُوص يُنْخل عليه الدقيق كالسُّفْرة (فتكر) لقيت منه الفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع أى الدواهى والشدائد وقيل هى الامر العَجَب العظيم كأن واحد الفِتَكْرِين فِتَكْر ولم ينطق به الا أنه مقدر كان سبيله ان يكون الواحد فِتَكْرة بالتأنيث كما قالوا داهية ومنكرة فلما لم تظهر الهاء فى الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين وانما لم يستعملوا فى هذه الاسماء الافراد فيقولون فِتَكْر وبِرَح وأَقْوَر واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهى بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة (فثر) الفَاثور عند العامة الطست أو الخوان يتخذ من رُخام أو فضة أو ذهب قال الاغلب العجلى

* اذا انجلى فاثور عَيْنِ الشمس * وقال أبو حاتم فى الخوان الذى يتخذ من الفضة

ونَحْرا كفاثُور اللُّجَيْن يَزِينُه * تَوَقُّدُ ياقوت وشَذْرٌ مُنَظَّما

ومثله لمعن بن أوس ونَحْرًا كفاثور اللجين وناهدًا * وبَطْنا كعُمْد السيف لم يَدْرِ ما الحَبَلا

ويروى لم يعرف الحَبَلا وفى حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفَاثُور الفضة قال الفاثور الخوان وقيل طست أو جَام من فضة أو ذهب ومنه قولهم لقُرْص الشمس فاثورها وفى حديث على رضى الله عنه كان بين يديه يوم عيد فاثُور عليه خبز السَّمْراء أى خوان وقد يشبه الصدر الواسع به فيسمى فاثورا قال الشاعر لها جِيدُ رِيمٍ فوق فاثور فضَّةٍ * وفَوْقَ مَناط الكَرْم وَجْهٌ مُصَوَّر

وعم بعضهم به جميع الأَخْوِنَة وخص التهذيب به أهل الشام فقال وأهل الشام يتخذون خِوانا من رُخام يسمونه الفاثور فأقام فى مقام على وقول لبيد

حَقائبُهم راحٌ عَتيقٌ ودَرْمَكٌ * ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

قال الفاثورية هنا أَخْوِنة وجامات وفى الحديث تكون الارض يوم القيامة كفَاثُور الفضة وقيل انه خوان من فضة وقيل جام من فضة والفاثور المِصْحاة وهى النَّاجُود والبَاطِيَةُ وقال الليث فى كلام ذكره لبعضهم وأهل الشام والجزيرة على فاثور واحد كأنه عَنَى على بساط واحد ابن سيده وغيره والفاثور الجَفْنة عند ربيعة وهم على فاثور واحد أى بُسُط واحد ومائدة واحدة ومنزلة واحدة قال والكلمة لاهل الشام والجزيرة وفاثور موضع عن كراع قال لبيد * بين فاثُور أُفاقٍ فالدَّحْل * (فجر) الفَجْر ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس فى سواد الليل وهما فَجْران أحدهما المُسْتَطِيل وهو الكاذب الذى يسمى ذَنَب السِّرْحان والآخر المُستطير وهو الصادق المُنْتَشِر فى الأُفُق الذى يُحَرِّم

قوله بكسر الفاء وضمها الخ عبارة القاموس الفتكر كخنصر وحضجر والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الامر العجب العظيم اه كتبه مصححه

قوله فأقام فى مقام على هكذا فى الاصل وانظره وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

قوله بين فاثور الخ صدره ولدى النعمان منى موقف اه

الاكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح الا الصادق الجوهرى الفجر فى آخر الليل كالشفق فى أوله ابن سيده وقد انفجر الصبح وتفجر وانفجر عنه الليل وأفجروا دخلوا فى الفجر كما تقول أصبحنا من الصبح وأنشد الفارسى

فما أفجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عين ابنى صباح تثيرها

وفى كلام بعضهم كنت أحل اذا أسحرت وأرحل اذا أفجرت وفى الحديث أعرس اذا أفجرت وأرتحل اذا أسفرت أى أنزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وأرتحل اذا أضاء قال ابن السكيت أنت مفجر من ذلك الوقت الى أن تطلع الشمس وحكى الفارسى طريق فجر واضح والفجار الطرق مثل الفجاج ومنفجر الرمل طريق يكون فيه والفجر تفجيرك الماء والمفجر الموضع ينفجر منه وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيال وتفجر انبعث سائلا وفجره هو يفجره بالضم فجرا فانفجر أى بجسه فانبجس وفجره شدد للكثرة وفى حديث ابن الزبير فجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته والمفجرة والفجرة بالضم منفجر الماء من الحوض وغيره وفى الصحاح موضع تفتح الماء وفجرة الوادى متسعه الذى ينفجر اليه الماء كثجرته والمفجرة أرض تطمئن فتنفجر فيها أودية وأفجر ينبوعا من ماء أى أخرجه ومفاجر الوادى مرافضه حيث يرفض اليه السيل وانفجرت عليهم الدواهى أتتهم من كل وجه كثيرة بغتة وانفجر عليهم القوم وكله على التشبيه والمتفجر فرس الحرث بن وعلة كأنه يتفجر بالعرق والفجر العطاء والكرم والجود والمعروف قال أبو ذؤيب

مطاعيم للضيف حين الشتا * شم الأنوف كثير والفجر

وقد تفجر بالكرم وانفجر أبو عبيدة الفجر الجود الواسع والكرم من التفجر فى الخير قال عمرو بن امرئ القيس الانصارى يخاطب مالك بن العجلان

يامال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

يامال والحق ان قنعت به * فالحق فيه لأمرنا نصف

خالفت فى الرأى كل ذى فجر * والحق يامال غير ما تصف

ان بجيرا مولى لقومكم * والحق يوفى به ويعترف

قال ابن برى وبيت الاستشهاد أورده الجوهرى

خالفت فى الرأى كل ذى فجر * والبغى يامال غير ما تصف

قال وصواب انشاده * والحق يامال غير ما تصف * قال وسبب هذا الشعر انه كان لمالك بن

الْعَجْلان مَوْلى يقال له بُجَير جالس مع نَفَرٍ من الأوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بُجَير مالك بن العجلان وفضله على قومه وكان سيد الحيين فى زمانه فغضب جماعة من كلام بُجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سُمَيْر بن زيد بن مالك أحد بنى عمرو بن عوف فقتله فبعث مالك الى عمرو ابن عوف ان ابعثوا الىّ بسُمَير حتى أقتله بمولاى والاّ جرّ ذلك الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْله فقال لا آخذ الا دِيَةَ الصريح وكانت دية الصَّريح ضعف دية المَوْلى وهى عشر من الابل ودِيَةُ المولى خمس فقالوا له ان هذا منك استذلال لنا وبَغْىٌ علينا فأبى مالك الا أخذ دية الصريح فوقعت بينهم الحرب الى ان اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بأن يُعْطى دية المولى فأبى مالك ونَشِبَت الحرب بينهم مدة على ذلك ابن الاعرابى أفْجَرَ الرجلُ اذا جاء بالفَجَر وهو المال الكثير وأفْجَرَ اذا كذب وأفْجَرَ اذا عصى وأفْجَرَ اذا كفر والفَجَر كثرة المال قال أبو محجن الثقفى

فقد أجود وما مالى بذى فَجَرٍ * وأكْتُم السرّ فيه ضربة العنق

ويروى بذى فَنَعٍ وهو الكثرة وسيأتى ذكره والفَجَر المال عن كراع والفاجِرُ الكثير المال وهو على النسب وفَجَرَ الانسان يفجر فَجْراً وفُجوراً انبعث فى المعاصى وفى الحديث ان التُّجّار يُبْعثون يوم القيامة فُجّاراً الا من اتقى الله الفُجّار جمع فاجر وهو المُنْبَعِث فى المعاصى والمحارم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى العُمْرة كانوا يرون العمرة فى أشهر الحج من أفْجَرِ الفُجور أى من اعظم الذنوب وقول أبى ذؤيب

ولا تَخْنُوا علَىّ ولا تَشِطُّوا * بقَوْل الفَجْر انّ الفَجْر حُوبُ

يروى الفَجْر والفَخْر فمن قال الفَجْر فمعناه الكذب ومن قال الفَخْر فمعناه التَّزيُّد فى الكلام وفَجَرَ فُجوراً أى فسق وفَجَرَ اذا كذب وأصله الميل والفاجِرُ المائل وقال الشاعر

قَتَلْتُم فتًى لا يَفْجُرُ الله عامدًا * ولا يَحْتَويه جارُه حين يُمْحِلُ

أى لا يَفْجُرُ أمر الله أى لا يميل عنه ولا يتركه الهوازنى الافْتِجار فى الكلام اختراقُه من غير أن تَسْمعه من أحد فتتعلَّمه وانشد

نازَعَ القومَ اذا نازَعَهُم * بأريبٍ او بخِلافٍ أبَلْ
يَفْجُرُ القولَ ولم يَسْمَعْ به * وهو انْ قيلَ اتّق الله احْتَفَلْ

وفَجَرَ الرجلُ بالمرأة يَفْجُر فُجوراً زنا وفَجَرَت المرأة زنت ورجل فاجر من قوم فُجّار وفَجَرة وفَجُورٌ من قوم فُجُر وكذلك الانثى بغير هاء وقوله عز وجل بل يريد الانسان ليَفْجُرَ أمامه أى يقول سوف أتوب ويقال يُكْثِرُ الذنوبَ ويؤخّر التوبة وقيل معناه انه يسوّف بالتوبة ويقدم الاعمال السيئة قال

ويجوز

ويجوز والله أعلم ليكفر بما قدامه من البعث و قال المؤرج فَجَرَ اذا ركب رأسه فمضى غير مكترث قال وقوله ليفجر ليمضي أمامه راكبا رأسه قال وفَجَرَ أخطأ في الجواب وفَجَرَ من مرضه اذا برأ وفَجَرَ اذا كل بصره ابن شميل الفُجُور الركوب الى ما لا يحل وحلف فلان على فَجْرة واشتمل على فَجْرة اذا ركب أمرا قبيحا من يمين كاذبة أو زنا أو كذب قال الازهري فالفَجْر أصله الشق ومنه أُخذ فَجْر السكر وهو بثقه ويسمى الفَجْر فَجْرا لانفجاره وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح والفُجُور أصله الميل عن الحق قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك

فقلتُ ازدجر أحناءَ طَيْرِكَ واعلمن * بأنك ان قدَّمتَ رِجلكَ عاثرُ

فأصبحتَ أنَّى تأتها تبتئس بها * كلا مركبيها تحت رجلكَ شاجرُ

فان تتقدَّم تغشَ منها مقدَّما * غليظا وان أخَّرتَ فالكفلُ فاجرُ

يقول مَقعد الرديف مائل والشاجر المختلف وأحناء طَيْرِك أي جوانب طَيْشك والكاذب فاجرٌ والمكذب فاجرٌ والكافر فاجرٌ لميلهم عن الصدق والقصد وقول الاعرابي لعمر

* فاغفر له اللهمَّ ان كان فَجَرْ * أي مال عن الحق وقيل في قوله ليَفْجُرَ أمامه أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء وقول الناس في الدعاء ونَخلَع ونترك من يَفْجُرُك فسره ثعلب فقال مَنْ يَفْجُرُك من يعصيك ومن يخالفك وقيل من يضع الشيء في غير موضعه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان أطلقتني والا فَجَرْتُكَ قوله والا فَجَرْتُكَ أي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو ويقال مال من حق الى باطل ابن الاعرابي الفَجُور والفاجرُ المائل والساقط عن الطريق ويقال للمرأة يا فَجارِ معدول عن الفاجرة يريد يا فاجرةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها يا لَفُجَرِ هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا وفَجارِ اسم للفَجْرة والفُجور مثل قَطامِ وهو معرفة قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملتُ بَرَّةَ واحتملتَ فَجارِ

قال ابن سيده قال ابن جني فَجارِ معدولة عن فَجْرة وفَجْرةُ علم غير مصروف كما ان بَرَّةَ كذلك قال وقول سيبويه انها معدولة عن الفَجْرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ وذلك ان سيبويه أراد أن يعرف انه معدول عن فَجْرة علما فبين ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد الى لفظ التعريف فيها المعتاد وكذلك لو عدلت عن بَرَّة لقلت بَرارِ كما قالت فَجارِ وشاهد ذلك انهم عدلوا حَذامِ

قوله وفي حديث عائشة كذا بالاصل والذي في النهاية عاتكة فليحرر اه مصححه

وقطام عن حاذمة وقاطمة وهما أعلمان فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضا وأفجر الرجل وجده فاجرا وفجر أمر القوم فسد والفجور الريبة والكذب من الفجور وقد ركب فلان فجرة وفجار لا يجريان اذا كذب وفجر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير وأيام الفجار أيام كانت بين قيس وقريش وفي الحديث كنت ايام الفجار أنبل على عمومتي وقيل ايام الفجار ايام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات الجوهري الفجار يوم من ايام العرب وهي أربعة أفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدبرة على قيس وانما سمت قريش هذه الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا فسميت فجارا وفجارات العرب مفاخراتها واحدها فجار والفجارات أربع فجار الرجل وفجار المرأة وفجار القرد وفجار البراض ولكل فجار خبر وفجر الراكب فجورا مال عن سرجه وفجر أيضا مال عن الحق ومنه قولهم كذب وفجر وفي حديث عمر رضي الله عنه استحمله اعرابي وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم ان كان فجر

أي كذب ومال عن الصدق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لأن يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر أو البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وقد تقدم البحر في موضعه **(فخر)** الفخر والفخر مثل نهر ونهر والفخر والفخار والفخارة والفخيرى والفخيراء التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم وقد فخر يفخر فخرا وفخرة حسنة عن اللحياني فهو فاخر وفخور وكذلك افتخر وتفاخر القوم فخر بعضهم على بعض والتفاخر التعاظم والتفخر التعظم والتكبر ويقال فلان متفخر متفجس وفاخره مفاخرة وفخارا عارضه بالفخر ففخره أنشد ثعلب

فأصمت عمرا وأعميته * عن الجود والفخر يوم الفخار

كذا أنشده بالكسر وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم وفخيرك الذي يفاخرك ومثاله الخصيم والفخير الكثير الفخر ومثاله السكير وفخير كثير الافتخار وأنشد * يمشي كمشي الفرح الفخير *

وقوله

وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الفخور المتكبر وفاخره ففخره يفخره فخرا كان أفخر منه وأكرم أبا وأما وفخره عليه يفخره فخرا وأفخره عليه فضله عليه في الفخر ابن السكيت فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق أي فضل عليه وفي الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أي لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه والفخير المغلوب بالفخر والمفخرة والمفخرة بفتح الخاء وضمها المأثرة وما فخر به وفيه فخرة أي فخر وانه لذو فخرة عليهم أي فخر ومالك فخرة هذا أي فخره عن اللحياني وتفخر الرجل تكبر بالفخر وقول لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرحال عميم

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر على ما حوله والفاخر من البسر الذي يعظم ولا نوى له والفاخر الجيد من كل شيء واستفخر الشيء اشتراه فاخرا وكذلك في التزويج واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة اذا لم تلد الا فاخرا وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجد الا انك لا تقول فخير مكان مجيد ولكن فخور ولا أفخرته مكان أمجدته والفخور من الابل العظيمة الضرع القليلة اللبن ومن الغنم كذلك وقيل هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها وقيل الناقة الفخور العظيمة الضرع الضيقة الاحاليل وضرع فخور غليظ ضيق الاحاليل قليل اللبن والاسم الفخر والفخر أنشد ابن الاعرابي

حندلس غلباء مصباح البكر * واسعة الأخلاف في غير فخر

ونخلة فخور عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور عظيم الجردان طويله وغرمول فيخر عظيم ورجل فيخر عظم ذلك منه وقد يقال بالزاي وهي قليلة الاصمعي يقال من الكبر والفخر فخر الرجل بالزاي قال أبو منصور جعل الفخر والفخز واحدا قال أبو عبيدة فرس فيخر وفيخز بالراء والزاي اذا كان عظيم الجردان ابن الاعرابي فخر الرجل يفخر اذا أنف وقول الشاعر

وتراه يفخر ان تحل بيوته * بمحلة الزمر القصير عنانا

وفسره ابن الاعرابي فقال معناه يأنف والفخار الخزف وفي الحديث انه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها والفخارة الجرة وجمعها الفخار معروف وفي التنزيل من صلصال كالفخار والفاخور نبت طيب الريح وقيل ضرب من الرياحين قال أبو حنيفة هو المرو العريض الورق وقيل هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه

أذناب الثعالب عليها نورٌ أحمر فى وسطه طيب الريح يسميه أهل البصرة ريحان الشيوخ زعم اطباؤهم أنه يقطع السُّبات وأما قول الراجز

انّ لنا لجارةً فناخره * تَكْدَحُ للدنيا وتنسى الآخره

فيقال هى المرأة التى تتدحرج فى مشيتها (فدر) فَدَرَ الفحلُ يَفْدِرُ فُدُوراً فهو فادر فَتَرَ وانقطع وجَفَرَ عن الضراب وعدل والجمع فُدْرٌ وفوادر ابن الاعرابى يقال للفحل اذا انقطع عن الضراب فَدَّرَ وفَدَرَ وأفْدَرَ وأصله فى الابل وطعام مَفْدَرٌ ومَفْدَرةٌ عن اللحيانى يقطع عن الجماع تقول العرب أكل البطيخ مَفْدَرة والفَدُور والفادر الوَعِل العاقل فى الجبل وقيل هو الوَعِل الشابّ التام وقيل هو المُسن وقيل العظيم وقيل هو الفَدَرُ أيضا والجمع الفادر فوادر وفُدور وجمع الفَدَر فُدور وفى الصحاح الجمع فُدْرٌ وفُدور والمَفْدرة اسم الجمع كما قالوا امشيخة ومكان مَفْدرة كثير الفُدْر وقيل فى جمعه فُدُر وأنشد الازهرى للراعى

وكأنما انبطحت على أثباجها * فُدُرٌ تشابه قد يَمُمْنَ وُعُولا

قال الاصمعى الفادرُ من الوُعول الذى قد أسَنّ بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الابل ومن البقر والغنم وفى حديث مجاهد قال فى الفادر العظيم من الأرْوَى بقرة قال ابن الاثير الفادر والفَدُور المُسن من الوُعول وهو من فَدَر الفحل فُدوراً اذا عجز عن الضراب يعنى فى فِدْيته بقرة والفادرةُ الصخرة الضخمة الصَّمّاء فى رأس الجبل شبهت بالوَعِل والفادرُ اللحم البارد المطبوخ والفِدْرةُ القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة قال الراجز * وأطْعَمَتْ كِرْدِيدةً وفِدْرَة * وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى فِدْرةٌ من لحم أى قطعة والفِدْرة القطعة من كل شئ ومنه حديث جيش الخَبَط فكنا نقتطع منه الفِدَر كالثور وفى المحكم الفِدْرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة الاصمعى أعطيته فِدْرةً من اللحم وهَبْرةً اذا أعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فِدَر والفِدْرةُ القطعة من الليل والفِدْرة من التمر الكعب والفِدْرة من الجبل قطعة مشرفة منه والفِنْدِيرة دونها والفَدِر الاحمق بكسر الدال (فرر) الفَرّ والفِرار الرَّوَغان والهرب فَرَّ يَفِرّ فِراراً هرب ورجل فَرُور وفَرُورة وفَرّار غير كرّار وفَرٌّ وصف بالمصدر فالواحد والجمع فيه سواء وفى حديث الهجرة قال سُراقة بن مالك حين نظر الى النبى صلى الله عليه وسلم والى أبى بكر رضى الله عنه مُهاجِرَيْن الى المدينة فمرّا به فقال هذان فَرُّ قريش افلا أردّ على قريش فَرَّها يريد الفارَّيْن من قريش يقال منه رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ لا يثنى ولا يجمع قال الجوهرى رجل فَرٌّ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث يعنى هذان الفَرّان قال أبو

ذؤيب يصف صائدا أرسل كلابه على ثور وحشى فحمل عليها فَفَرَّت منه فرماه الصائد بسهم فانفذه

فرمى لينفذ فَرَّها فهوى له * سهم فانفذ طُرَّتيه المِنْزَعُ

طرتى جنبيه وقد يكون الفَرُّ جمع فارّ كشارب وشَرْب وصاحب وصَحْب وأراد فأنفذ طُرَّتيه السهم فلما لم يستقم له قال المِنْزَع والفُرَّى الكتيبة المنهزمة وكذلك الفُلَّى وأفَرَّه غيره وتفارُّوا أى تهاربوا وفرس مِفَرٌّ بكسر الميم يصلح للفرار عليه ومنه قوله تعالى اين المَفَرُّ والمِفَرُّ بكسر الفاء الموضع وأفَرَّ به فعل به فعلاً يفر منه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعدى بن حاتم ما يُفِرُّكَ عن الاسلام الا أن يقال لا اله الا الله التهذيب يقال أفررت الرجل أُفِرُّه إفرارا اذا عملت به عملا يَفِرُّ منه ويهرب أى ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء قال والصحيح الاول وفى حديث عاتكة

أفَرَّ صياحُ القوم عَزْمَ قلوبهم * فهُنَّ هَواءٌ والحُلومُ عَوازِبُ

أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول والفَرورُ من النساء النَّوارُ وقوله تعالى أين المَفَرُّ أى أين الفرارُ وقرئ أين المَفِرُّ أى أين موضع الفرار عن الزجاج وقد أفرَرْته وفَرَّ الدابة يَفُرُّها بالضم فَرًّا كشف عن أسنانها لينظر ما سنها يقال فَرَرْتُ عن أسنان الدابة أفُرُّ عنها فَرًّا اذا كشفت عنها لتنظر اليها أبو ربعى والكلابى يقال هذا فُرُّ بنى فلان وهو وجههم وخيارهم الذى يَفْتَرُّون عنه قال الكميت

ويَفْتَرُّ منك عن الواضحات * اذا غيرك القَلِحُ الأثْعَلُ

ومن أمثالهم انَّ الجَوادَ عينُه فُرارُه ويقال الخبيثُ عينُه فُرارُه يقول تعرف الجودة فى عينه كما تعرف سنَّ الدابة اذا فَرَرْتها وكذلك تعرف الخبث فى عينه اذا أبصرته الجوهرى ان الجوادَ عينُه فُراره وقد يفتح أى يُغنيك شخصه ومَنْظَرُه عن ان تختبره وان تَفُرَّ أسنانه وفَرَرْتُ الفرس أفُرُّه فَرًّا اذا نظرت الى أسنانه وفى خطبة الحجاج لقد فُرِرْتُ عن ذكاء وتجربة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أراد أن يشترى بَدَنَةً فقال فُرَّها وفى حديث عمر قال لابن عباس رضى الله عنه كان يبلغنى عنك أشياء كرهتُ أن أفُرَّكَ عنها أى أكشفك ابن سيده ويقال للفرس الجواد عينه فراره تقوله اذا رأيته بكسر الفاء وهو مثل يضرب للانسان يسأل عنه أى انه مقيم لم يبرح وفَرَّ الامرَ وفَرَّ عنه بحث وفُرَّ الامرُ جَذَعًا أى استقبله ويقال أيضا فُرَّ الامرُ جَذَعًا أى رجع عوده على بدئه قال

وما ارتقيتُ على أرجاءِ مَهْلَكَةٍ * الا منيتُ بأمرٍ فُرَّ لى جَذَعا

وأفرّت الخيل والابل للاثناء بالالف سقطت رواضعها وطلع غيرها وافترّ الانسان ضحك ضحكا حسنا وافترّ فلان ضاحكا أى أبدى اسنانه وافترّ عن ثغره اذا كشر ضاحكا ومنه الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم * ويفترّ عن مثل حبّ الغمام * أى يكشر اذا تبسم من غير قهقهة وأراد بحب الغمام البرد شبّه بياض أسنانه به وافترّ يفترّ افتعل من فررت أفرّ ويقال فرّ فلانا عما فى نفسه أى استنطقه ليدل بنطقه عما فى نفسه وافترّ البرق تلألأ وهو فوق الانكلال فى الضحك والبرق واستعار وا ذلك للزمن فقالوا ان الصرفة ناب الدهر الذى يفترّ عنه وذلك ان الصرفة اذا طلعت خرج الزهر واعتمّ النبت وافترّ الشئ استنشقه قال رؤبة

* كانما افترّ نشوقا منشقا * ويقال هو فرّة قومه أى خيارهم وهذا فرّة مالى أى خيرته اليزيدى أفررت رأسه بالسيف اذا فلقته والفرير والفرار ولد النعجة والماعزة والبقرة ابن الاعرابى الفرير ولد البقر وأنشد

يمشى بنو علكم هزلى واخوتهم * عليكم مثل فحل الضأن فرفور

قال أراد فرّار فقال فرفور والانثى فرارة وجمعها فرار أيضا وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه وعمّ ابن الاعرابى بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما وقال مرة هى الخرفان والحملان ومن أمثالهم * نزو الفرار استجهل الفرارا * قال المؤرج هو ولد البقرة الوحشية يقال له فرار وفرير مثل طوال وطويل فاذا شبّ وقوى أخذ فى النزوان فمتى ما رآه غيره نزا لنزوه يضرب مثلا لمن تتقى مصاحبته يقول انك ان صاحبته فعلت فعله يقال فرار جمع فرارة وهى الخرفان وقيل الفرير واحد والفرار جمع قال أبو عبيدة ولم يأت على فعال شئ من الجمع الا أحرف هذا أحدها وقيل الفرير والفرار والفرارة والفرفر والفرفور والفرور والفرار الحمل اذا فطم واستجفر وأخصب وسمن وأنشد ابن الاعرابى فى الفرار الذى هو واحد قول الفرزدق

لعمرى لقد هانت عليك ظعينة * فريت برجليها الفرار المرنّقا

والفرار يكون للجماعة والواحد والفرار البهم الكبار واحدها فرفور والفرير موضع المجسّة من معرفة الفرس وقيل هو أصل معرفة الفرس وفرفر الرجل اذا استعجل بالحماقة ووقع القوم فى فرّة وأفرّة أى اختلاط وشدة وفرّة الحر وأفرّته شدته وقيل أوله ويقال اتانا فلان فى أفرّة الحر أى فى أوله ويقال بل فى شدته بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ومنهم من يقول فى فرّة الحر ومنهم من يقول فى أفرّة الحر بفتح الالف وحكى الكسائى ان منهم من يجعل الالف عينا فيقول فى عفرّة

الحرّ وعفرّة الحرّ قال أبو منصور أفرّة عندى من باب أفرّ يأفر والالف أصلية على فعلّة مثل الخضلّة اللبث مازال فلان فى أفرّة شرّ من فلان والفرفرة الصياح وفرفره صاح به قال أوس بن مغراء السعدى * اذا ما فرفروه رغا وبالا * والفرفرة العجلة ابن الاعرابى فرّ يفرّ اذا عقل بعد استرخاء والفرفرة الطيش والخفة ورجل فرفار وامرأة فرفارة والفرفرة الكلام والفرفار الكثير الكلام كالثرثار وفرفر فى كلامه خلّط وأكثر والفرافر الأخرق وفرفر الشئ كسره والفرافر والفرفار الذى يفرفر كل شئ أى يكسره وفرفرت الشئ حركته مثل هرهرته يقال فرفر الفرس اذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرك رأسه وناس يروونه فى شعر امرئ القيس بالقاف قال ابن برى هو قوله اذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيذبى فى دفه ثم فرفرا

ويروى قرقرا والهيذبى بالذال المعجمة سير سريع من أهذب الفرس فى سيره اذا أسرع ويروى الهيدبى بدال غير معجمة وهى مشية فيها تبختر وأصله من الثوب الذى له هدب لان الماشى فيه يتبختر قال والرواية الصحيحة فرفر بالفاء على ما فسره ومن رواه قرقر بالقاف فمعنى صوّت قال وليس بالجيد عندهم لان الخيل لا توصف بهذا وفرفر الدابة اللجام حركه وفرس فرافر يفرفر اللجام فى فيه وفرفرنى فرفارا انفضنى وحركنى وفرفر البعير نفض جسده وفرفر أيضا أسرع وقارب الخطو وأنشد بيت امرئ القيس * مشى الهيذبى فى دفه ثم فرفرا * وفرفر الشئ شققه وفرفر اذا شقق الزقاق وغيرها والفرفار ضرب من الشجر تتخذ منه العساس والقصاع قال * والبلط يبرى حبر الفرفار * البلط المخرطة والحبر العقد وفرفر الرجل اذا أوقد بالفرفار وهى شجرة صبور على النار وفرفر اذا عمل الفرفار وهو مركب من مراكب النساء والرعاء شبه الحويّة والسويّة والفرفور والفرافر سويق يتخذ من الينبوت وفى مكان آخر سويق ينبوت عمان والفرفر العصفور وقيل الفرفر والفرفور العصفور الصغير الجوهرى الفرفور طائر قال الشاعر

حجازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم تأت يوما أهلها بتنشّر

قال التنشر الصفوة وفى حديث عون بن عبد الله ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الاعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها ويقال الذئب يفرفر الشاة أى يمزقها وفرير بطن من العرب (فزر) الفزر بالفتح الفسخ فى الثوب وفزر الثوب فزرا شقه والفزر الشقوق وتفزر الثوب والحائط تشقق وتقطع وبلى ويقال فزرت الجلة وأفزرتها وفزّرتها اذا افتتحتها شمر الفزر الكسر قال وكنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة فقلت لأعرابى لمن هذه القباب فقال لبنى فزارة فزر الله

ظهورهم فقلت ما نعني به فقال كسر الله والفزور الشقوق والصدوع ويقال فزرت أنف فلان فزرا أى ضربته بشئ فشققته فهو مفزور الانف وقال بعض أهل اللغة الفرز قريب من الفزر تقول فرزت الشئ من الشئ أى فصلته وفزرت الشئ صدعته وفى الحديث ان رجلا من الانصار أخذ لحيى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقه وفى حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فأوطأ رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقه وفسخه وفزر الشئ يفزره فزرا فرقه والفزر الضرب بالعصا وقيل فزره بالعصا ضربه بها على ظهره والفزر ريح الحدبة ورجل أفزر بين الفزر وهو الاحدب الذى فى ظهره عجرة عظيمة وهو المفزور أيضا والفزرة العجرة العظيمة فى الظهر والصدر فزر فزرا وهو أفزر والمفزور الاحدب وجارية فزراء ممتلئة شحما ولحما وقيل هى التى قاربت الادراك قال الاخطل

وما ان أرى الفزراء الا تطلعا * وخيفة يحميها بنو أم عجرد

أراد وخيفة أن يحميها والفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر من الضأن ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين الثلاثة الى العشرين والصبة ما بين العشر الى الاربعين من المعزى والفزر الجدى يقال لا أفعله ما نزا فزر وقولهم فى المثل لا آتيك معزى الفزر الفزر لقب لسعد بن زيد مناة ابن تميم وكان وافى الموسم بمعزى فأنهبها هنالك وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فأكثر وقال أبو عبيدة نحو ذلك الا انه قال الفزر هو الجدى نفسه فضربوا به المثل فقالوا لا آتيك معزى الفزر أى حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع أبدا هذا قول ابن الكلبى وقال أبو الهيثم لا أعرفه وقال الازهرى وما رأيت أحدا يعرفه قال ابن سيده انما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لانه قال لولده واحدا بعد واحد ارع هذه المعزى فأبوا عليه فنادى فى الناس ان اجتمعوا فاجتمعوا فقال انتهبوها ولا أحل لاحد أكثر من واحدة فتقطعوها فى ساعة وتفرقت فى البلاد فهذا أصل المثل وهو من أمثالهم فى ترك الشئ يقال لا أفعل ذلك معزى الفزر فمعناه فى معزى الفزر أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع الدهر كله الجوهرى الفزر أبو قبيلة من تميم وهو سعد ابن زيد مناة بن تميم والفزارة الانثى من النمر والفزر ابن النمر وفى التهذيب ابن الببر والفزارة أمه والفزرة أخته والهدبس أخوه التهذيب والببر يقال له الهدبس وأنثاه الفزارة وأنشد المبرد

ولقد رأيت هدبسا وفزارة * والفزر يتبع فزره كالضيون

قال أبو عمرو سألت ثعلبا عن البيت فلم يعرفه قال أبو منصور وقد رأيت هذه الحروف فى كتاب الليث وهى صحيحة وطريق فازر بين واسع قال الراجز

قوله والفزرة أخته عبارة القاموس وبنته الفزرة قال شارحه وقيل أخته اه كتبه مصححه

تدقّ مَعْزاءَ الطريقِ الفازِرِ * دَقَّ الدِّياسِ عُرَمَ الأَنادِرِ

والفازِرةُ طريق تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خِلْقة ابن شميل الفازِرُ الطريق تعلو النِّجافَ والقُورَ فتَفْزِرُها كأنها تَخُدُّ في رؤوسها خُدُودًا تقول أَخَذْنا الفازِرَ وأَخَذْنا طريقَ فازِرٍ وهو طريق أَثَّرَ في رؤوس الجبال وفِقَرِها والفِزْرُ هَنَةٌ كَنَبْخَةٍ تخرج في مَغْرِزِ الفَخِذَيْنِ منتهى العانة كغُدّةٍ من قرحة تخرج بالرجل أو جراحة والفازِرُ ضرب من النمل فيه حمرة وفَزارةُ وبنو الأَفْزَرِ قبيلة وقيل فَزارةُ أَبو حيّ من غطفان وهو فَزارةُ بن ذُبْيان بن بَغِيض ابن رَيْث بن غطفان (فسر) الفَسْرُ البيان فَسَرَ الشيءَ يفسِرُه بالكسر ويفسُرُه بالضم فَسْرًا وفَسَّرَه أَبانه والتَّفْسيرُ مثله ابن الأعرابي التَّفْسيرُ والتأويل والمعنى واحد وقوله عز وجل وأَحْسَنَ تَفْسِيرًا الفَسْرُ كشف المُغَطّى والتَّفْسير كشف المُراد عن اللفظ المُشْكِل والتأويل ردّ أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر واسْتَفْسَرْتُه كذا أي سألته أن يُفَسِّرَه لي والفَسْرُ نظر الطبيب الى الماء وكذلك التَّفْسِرةُ قال الجوهري وأظنه مولدا وقيل التَّفْسِرةُ البول الذي يُسْتَدَلُّ به على المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل وهو اسم كالتَّنْهِيَة وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تَفْسِرَتُه (فطر) فَطَرَ الشيءَ يَفْطُرُه فَطْرًا فانْفَطَرَ وفَطَّرَه شقّه وتَفَطَّرَ الشيءُ تشقق والفَطْرُ الشق وجمعه فُطُور وفي التنزيل العزيز هل ترى من فُطُور وأنشد ثعلب

شَقَقْتَ القلبَ ثم ذَرَرْتَ فيه * هواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ

وأصل الفَطْرِ الشق ومنه قوله تعالى اذا السماء انْفَطَرَتْ أي انشقت وفي الحديث قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أي انشقتا يقال تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى ومنه أُخذ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه ابن سيده تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَرَ وانْفَطَرَ وفي التنزيل العزيز السماء مُنْفَطِرٌ به ذكر على النسب كما قالوا دجاجة مُعْضِلٌ وسيف فُطارٌ فيه صدوع وشقوق قال عنترة

وسيفي كالعَقِيقةِ وهو كِمْعِي * سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطارا

ابن الأعرابي الفُطارِيُّ من الرجال القَدْمُ الذي لا خير عنده ولا شر مأخوذ من السيف الفُطار الذي لا يقطع وفَطَرَ نابُ البعير يَفْطُرُ فَطْرًا شقّ وطلع فهو بعير فاطر وقول هِمْيان

آمُلُ أن يحملني أميري * على عَلاةٍ لأَمَةِ الفُطُورِ

يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشُّقوق أي أنها مُلْتَئِمَةٌ ما تباين من غيرها فلم يَلْتَئِمْ وقيل معناه شديدة عند فُطُور نابها مُوَثَّقة وفَطَرَ الناقةَ والشاةَ يَفْطُرُها فَطْرًا حلبها بأطراف أصابعه وقيل هو

قوله تخرج بالرجل عبارة القاموس تخرج بالانسان اه

قوله وفطر الناقة من باب نصر وضرب عن الفراء وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس اه

أن يحلبها كما تعقد ثلاثين بالابهامين والسبابتين الجوهري الفَطْر حلب الناقة بالسبابة والابهام والفُطْر القليل من اللبن حين يُحْلَب التهذيب والفُطْر شئ قليل من اللبن يحلب ساعتئذ تقول ما حلبنا الا فُطْرًا قال المرار * عاقرٌ لم يُحْتَلب منها فُطُرْ * أبو عمرو الفَطِيرُ اللبن ساعة يحلب والفَطْر المذى شبه بالفَطْر فى الحلب يقال فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها فَطْرًا وهو الحلب بأطراف الاصابع ابن سيده الفَطْر المذى شبه بالحَلْب لانه لا يكون الا باطراف الاصابع فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك المذى يخرج قليلا وليس المنىّ كذلك وقيل الفَطْر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دما أى سالتا وقيل سمى فَطْرًا لانه شبه بِفَطْر ناب البعير لانه يقال فَطَرَ نابه طلع فشبه طلوع هذا من الاحليل بطلوع ذلك وسئل عمر رضى الله عنه عن المذى فقال ذلك الفُطْر كذا رواه أبو عبيد بالفتح ورواه ابن شميل ذلك الفُطْر بضم الفاء قال ابن الاثير يروى بالفتح والضم فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا اذا شقّ اللحم وطلع فشُبِّه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فَطَرْتُ الناقة أَفْطُرُها اذا حلبتها باطراف الاصابع وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَمة الضَّرْع وفَطَرَ نابُه اذا بَزَلَ قال الشاعر

حتى نهى رائضه عن فَرِّه * ايابُ عاس شاقئ عن فَطْره

وانفطر الثوبُ اذا انشق وكذلك تَفَطَّر وتَفَطَّرَت الارض بالنبات اذا تصدعت وفى حديث عبد الملك كيف تحلبها مَصْرًا أم فَطْرًا هو أن تحلبها باصبعين بطرف الابهام والفُطْر ما تَفَطَّر من النبات والفُطْر أيضا جنس من الكَمْء أبيض عظام لأن الارض تَنْفطر عنه واحدته فُطْرَةٌ والفُطْرُ العنب اذا بدت رؤسه لان القُضبان تتفطر والتَفاطيرُ أول نبات الوَسْمىّ ونظيره التَعاسيب والتَعاجيب وتَباشيرُ الصبح ولا واحد لشئ من هذه الاربعة والتَفاطير والنَفاطير بَثْر تخرج فى وجه الغلام والجارية قال

نَفاطيرُ الجنون بوجه سَلْمَى * قديمًا لا تَفاطيرُ الشباب

واحدتها نُفْطور وفَطَر أصابعه فَطْرًا غمزها وفَطَر الله الخلق يَفْطُرُهم خلقهم وبدأهم والفِطْرة الابتداء والاختراع وفى التنزيل العزيز الحمد لله فاطر السموات والارض قال ابن عباس رضى الله عنهما ما كنت أدرى ما فاطرُ السموات والارض حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر فقال أحدهما أنا فَطَرْتُها أى أنا ابتدأت حفرها وذكر أبو العباس انه سمع ابن الاعرابى يقول أنا أول من فَطَرَ هذا أى ابتدأه والفِطْرة بالكسر الخلقة أنشد ثعلب

هَوِّنْ عليك فقد نال الغنى رجلٌ * فى فِطْرة الكلب لا بالدِّين والحَسَب

والفِطْرةُ ما فَطَرَ الله عليه الخلقَ من المعرفة به وقد فَطَرَه يَفْطُرُه بالضم فَطْرًا أى خلقه الفراء فى قوله

تعالى فطرةَ الله التى فَطَرَ الناسَ عليها لا تبديل لخلق الله قال نصبه على الفعل وقال أبو الهيثم الفطرةُ الخلقة التى يُخْلَقُ عليها المولود فى بطن أمه قال وقوله تعالى الذى فَطَرَنى فانه سَيَهْدِين أى خالقنى وكذلك قوله تعالى ومالىَ لا أعبدُ الذى فَطَرَنى قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم كلُّ مولود يُولَدُ على الفطرة يعنى الخلقة التى فُطِرَ عليها فى الرحم من سعادة أو شقاوة فاذا ولَدَه يهوديان هَوَّداه فى حُكْم الدنيا أو نصرانيان نَصَّراه فى الحكم أو مجوسيان مَجَّساه فى الحكم وكان حكمُه حكمَ أبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه فان مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التى فُطِرَ عليها فهذه فطرةُ المولود قال وفطرةٌ ثانية وهى الكلمة التى يصير بها العبد مسلمًا وهى شهادةُ ان لا اله الا الله وأن محمدا رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفطرةُ للدين والدليل على ذلك حديث البَرَاء بن عازب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه عَلَّم رجلا أن يقول اذا نام وقال فانك ان مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفطرة قال وقوله فأَقِمْ وجهكَ للدين حنيفا فطرةَ الله التى فَطَرَ الناسَ عليها فهذه فطرةٌ فُطِرَ عليها المؤمن قال وقيل فُطِرَ كلُّ انسان على معرفته بان الله ربُّ كل شئ وخالقُه والله أعلم قال وقد يقال كل مولود يُولَدُ على الفطرة التى فَطَرَ الله عليها بنى آدم حين أخرجهم من صُلْب آدم كما قال تعالى واذ أخذ ربُّكَ من بنى آدم من ظهورهم ذُرِّيّاتِهم وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بربكم قالوا بلَى وقال أبو عبيد بلغنى عن ابن المبارك انه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال تأويله الحديث الآخر أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين يَذْهَبُ الى انهم انما يُولَدُون على ما يَصيرون اليه من اسلام أو كفر قال أبو عبيد وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال كان هذا فى أول الاسلام قبل نزول الفرائض يذهب الى انه لو كان يُولَدُ على الفطرة ثم مات قبل ان يُهَوِّدَه أبواه ماوَرِثَهُما ولا وَرِثاه لانه مسلم وهما كافران قال أبو منصور غَبِىَ على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب الى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ مولود يُولد على الفطرة حكم من النبى صلى الله عليه وسلم قبل نزول الفرائض ثم نُسِخَ ذلك الحكم من بعدُ قال وليس الامرُ على ماذهب اليه لان معنى قوله كلُّ مولود يُولد على الفطرة خبر أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم عن قضاء سبق من الله للمولود وكتاب كَتَبَه المَلَكُ بامر الله جل وعز من سعادة أو شقاوة والنَّسْخ لا يكون فى الأَخبار انما النسخ فى الأَحكام قال وقرأت بخط شمر فى تفسير هذين الحديثين ان اسحق بن ابراهيم الحَنْظَلى روى حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كلُّ مولود يُولد على الفطرة الحديث ثم قرأ أبو هريرة بعد ما حَدَّثَ بهذا الحديث فطرةَ

الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال اسحق ومعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم على ما فسر أبو هريرة حين قرأ فطرة الله وقوله لا تبديل يقول لتلك الخلقة التى خلقهم عليها إما لجنة أو لنار حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها الى يوم القيامة فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة ألا ترى غلام الخضر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعه الله يوم طبعه كافرا وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله الخضر عليه السلام بخلقته التى خلقه لها ولم يعلم موسى عليه السلام ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد علما الى علمه قال وقوله فأبواه يهودانه وينصرانه يقول بالأبوين يبين لكم ما تحتاجون اليه فى أحكامكم من المواريث وغيرها يقول اذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين فى الصلاة والمواريث والأحكام وان كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر أنتم فى المواريث والصلاة وأما خلقته التى خلق لها فلا علم لكم بذلك ألا ترى ان ابن عباس رضى الله عنهما حين كتب اليه نجدة فى قتل صبيان المشركين كتب اليه ان علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبى الذى قتله فاقتلهم أراد به أنه لا يعلم علم الخضر أحد فى ذلك لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار وكان منكرا فى الظاهر فعلمه الله علم الباطن فحكم بارادة الله تعالى فى ذلك قال أبو منصور وكذلك أطفال قوم نوح عليه السلام الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق انما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لان الله عز وجل أعلمه أنهم لا يؤمنون حيث قال له لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فأعلمه أنهم فطروا على الكفر قال أبو منصور والذى قاله اسحق هو القول الصحيح الذى دل عليه الكتاب ثم السنة وقال أبو اسحق فى قول الله عز وجل فطرة الله التى فطر الناس عليها منصوب بمعنى اتبع فطرة الله لان معنى قوله فأقم وجهك اتبع الدين القيم اتبع فطرة الله أى خلقة الله التى خلق عليها البشر قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة معناه ان الله فطر الخلق على الايمان به على ما جاء فى الحديث ان الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذر وأشهدهم على أنفسهم بانه خالقهم وهو قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال وكل مولود هو من تلك الذرية التى شهدت بان الله خالقها فمعنى فطرة الله أى دين الله التى فطر الناس عليها قال الأزهرى والقول ما قال اسحق بن ابراهيم فى تفسير الآية ومعنى الحديث قال والصحيح فى قوله فطرة الله التى فطر الناس عليها اعلم فطرة الله التى فطر الناس عليها من الشقاء والسعادة والدليل على ذلك قوله تعالى لا تبديل لخلق الله أى لا تبديل لما خلقهم له من جنة أو نار والفطرة ابتداء

كذا بياض بالاصل

الخلقة

الخلقة ههنا كما قال اسحق ابن الاثير فى قوله كل مولود يولد على الفطرة قال الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم لآبائهم والميل الى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد أحدا الا وهو يقر بأن له صانعا وان سماه بغير اسمه ولو عبد معه غيره وتكرر ذكر الفطرة فى الحديث وفى حديث حذيفة على غير فطرة محمد أراد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وفى الحديث عشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها وفى حديث على رضى الله عنه وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة وهى جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح طاء الجميع يقال فطرات وفطرات وفطرات ابن سيده وفطر الشئ أنشأه وفطر الشئ بدأه وفطرت اصبع فلان أى ضربتها فانفطرت دما والفطر للصائم والاسم الفطر والفطر نقيض الصوم وقد أفطر وفطر وأفطره وفطره تفطيرا قال سيبويه فطرته فأفطر نادر ورجل فطر والفطر القوم المفطرون وقوم فطر وصف بالمصدر ومفطر من قوم مفاطير عن سيبويه مثل موسر ومياسير قال أبو الحسن انما ذكرت مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا ان يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث والفطور ما يفطر عليه وكذلك الفطورى كأنه منسوب اليه وفى الحديث اذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وحان له ان يفطر وقيل معناه أنه قد صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب ومنه الحديث أفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل حان لهما أن يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما وفطرت المرأة العجين حتى استبان فيه الفطر والفطير خلاف الخمير وهو العجين الذى لم يختمر وفطرت العجين أفطره فطرا اذا أعجلته عن ادراكه تقول عندى خبز خمير وحيس فطير أى طرى وفى حديث معوية ماء نمير وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ويقال فطرت الصائم فأفطر ومثله بشرته فأبشر وفى الحديث أفطر الحاجم والمحجوم وفطر العجين يفطره ويفطره فهو فطير اذا اختبزه من ساعته ولم يخمره والجمع فطرى مقصورة الكسائى خمرت العجين وفطرته بغير ألف وخبز فطير وخبزة فطير كلاهما بغير هاء عن اللحيانى وكذلك الطين وكل ما أعجل عن ادراكه فطير الليث فطرت العجين والطين وهو أن تعجنه ثم تختبزه من ساعته واذا تركته

ليختمر فقد خمّرته واسمه الفَطير وكل شئ أعجلته عن ادراكه فهو فَطير يقال اياى والرأىَ الفَطير ومنه قولهم شَرُّ الرأى الفَطير وفَطَر جلدَه فهو وفَطير وأفْطَره لم يُرْوِه من دباغ عن ابن الاعرابى ويقال قد أفْطَرْتَ جلدك اذا لم تُرْوِه من الدباغ والفَطيرُ من السِّياط المُحَرَّمُ الذى لم يُجَدَّد دباغُه وفِطْرٌ من أسمائهم مُحَدِّثٌ وهو فِطْرُ بن خليفة (فعر) الفَعْرُ لغة يمانية وهو ضرب من النبت زعموا انه الهَيْشُر قال ابن دريد ولا أُحُقُّ ذلك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى أنه قال الفَعْرُ أكل الفَعارير وهى صغارُ الذآنين قال الازهرى وهذا يُقَوِّى قولَ ابن دريد (فغر) فَغَرَ فاه يَفْغَرُه ويَفْغُرُه الاخيرة عن أبى زيد فَغْرًا وفُغُورًا فتحه وشحاه وهو واسع فُغْرِ الفم قال حُمَيْدُ بن ثور يصف حمامة

عجِبْتُ لها أنّى يكون غناؤُها * فصيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا

يعنى بالمَنْطِق بكاءها وفَغَرَ الفمُ نفسُه وانْفَغَر انفتح يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى وفى حديث الرؤيا فيَفْغَرُ فاه فيُلْقِمه حَجَرًا أى يفتحه وفى حديث أنس رضى الله عنه أخذ تمرات فلاكَهُنّ ثم فَغَرَ فا الصبى وتركها فيه وفى حديث عصا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فاذا هى حية عظيمة فاغِرَةٌ فاها وفى حديث النابغة الجعدى كلّما سقطت له سنٌّ فَغَرَتْ له سنٌّ قوله فغرت أى طلعت من قولك فَغَرَ فاه اذا فتحه كأنها تتفطر وتَتَفَتَّح كما يَنْفَطِرُ ويَتَفَتَّحُ النبات قال الازهرى صوابه ثَغَرَتْ بالثاء الا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء وفَغْرُ الفم شَقُّه وأفْغَرَ النجمُ وذلك فى الشتاء لان الثُّرَيّا اذا كَبَّدَ السماءَ مَنْ نَظَرَ اليه فَغَرَ فاه أى فتحه وفى التهذيب فَغَرَ النجمُ وهو الثُّرَيّا اذا حَلَّقَ فصار على قِمّة رأس مَن نظر اليه فَغَرَ فاه والفَغْر الوردُ اذا فَتَّح قال الليث الفَغْرُ الوردُ اذا فَغَمَ وفَتَّح قال الازهرى إخاله أراد الفَغْوَ بالواو فصحّفه وجعله راء وانْفَغَرَ النَّوْرُ تَفَتَّح والمَفْغَرَةُ الارض الواسعة وربما سميت الفَجْوَةُ فى الجبل اذا كانت دون الكهف مَفْغَرَةً وكُلُّه من السَّعة والفُغْرُ أفواه الأَوْدِية الواحدة فُغْرَةٌ قال عَدِىّ بن زيد

كالبِيضِ فى الرَّوْضِ المُنَوَّرِ قد * أَفْضَى اليه الى الكَثيبِ فُغُرْ

قوله اليه الى الكثيب هكذا يؤخذ من الاصل وهو كذلك فى شرح القاموس وحرر روايته اه

والفَغّار لقب رجل من فرسان العرب سمى بهذا البيت

فَغَرْتُ لَدَى النعمان لما لقيتُه * كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

والفاغِرَةُ ضَرْبٌ من الطِّيب وقيل انه أصول النَّيْلُوفَر الهندى والفاغِرُ دُوَيْبّة أبرق الانف يَلْكَع الناسَ صفة غالبة كالغارب ودُوَيْبّة لاتزال فاغِرَةً فاها يقال لها الفاغر وفَغْرَى اسم موضع قال كُثَيِّر عَزّة

وأَتْبَعْتُها عَيْنَىَّ حتى رأيتُها * أَلَمَّتْ بفَغْرَى والقَنانُ تَزُورُها

(فقر) الفَقْرُ والفُقْرُ ضدُّ الغِنَى مثل الضَّعْف والضُّعْف الليث والفُقْر لغة رديئة ابن سيده

وقَدْرُ ذلكَ أن يكون له ما يكْفِى عياله ورجل فقيرٌ من المال وقد فقُرَ فهو فقيرٌ والجمع فُقَراءُ والانثى فَقيرةٌ من نسوة فَقَائِر وحكى اللحيانى نسوة فُقَرَاءُ قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال وعندى ان قائل هذا من العرب لم يعتد بهاء التأنيث فكأنه انما جمع فقيرا قال ونظيره نسوة فُقَهاءُ ابن السكيت الفَقيرُ الذى له بُلْغَةٌ من العيش قال الراعى يمدح عبد الملك بن مَرْوان و يشكو اليه سُعاته

أما الفَقيرُ الذى كانت حَلُوبَتُه * وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال والمسكين الذى لا شئ له وقال يونس الفَقيرُ أحسن حالا من المسكين قال وقلت لاعرابى مرةً أفَقيرٌ أنت فقال لا والله بل مسكين فالمسكين أسوأ حالاً من الفَقير وقال ابن الاعرابى الفَقيرُ الذى لا شئ له قال والمسكين مثله والفَقْرُ الحاجة وفعله الافْتِقارُ والنعت فَقيرٌ وفى التنزيل العزيز انما الصدقات للفُقَراء والمساكين سئل أبو العباس عن تفسير الفَقير والمسكين فقال قال أبو عمرو بن العلاء فيما يَرْوى عنه يونس الفَقيرُ الذى له ما يأكل والمسكين الذى لا شئ له وروى ابن سلام عن يونس قال الفَقيرُ يكون له بعض ما يُقيمه والمسكين الذى لا شئ له ويُرْوى عن خالد بن يزيد أنه قال كأن الفَقيرَ انما سُمِّى فَقيرًا لِزَمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزَّمانةُ من التَّقَلُّب فى الكسب على نفسه فهذا هو الفَقيرُ الاصمعى المسكين أحسن حالا من الفَقير قال وكذلك قال أحمد بن عبيد قال أبو بكر وهو الصحيح عندنا لان الله تعالى سَمَّى من له الفُلْكُ مسكينا فقال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر وهى تساوى جُمْلة قال والذى احتج به يونس من انه قال لاعرابى أفَقيرٌ أنت فقال لا والله بل مسكين يجوز أن يكون أراد لا والله بل انا أحسن حالا من الفقير والبيت الذى احتج به ليس فيه حجة لان المعنى كانت لهذا الفَقير حَلُوبَةٌ فيما تقدم وليست له فى هذه الحالة حَلُوبَةٌ وقيل الفَقيرُ الذى لا شئ له والمسكين الذى له بعض ما يَكْفيه واليه ذهب الشافعى رضى الله عنه وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة رحمه الله قال والفَقيرُ مبنىّ على فَقُرَ قياسا ولم يُقَلْ فيه الا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ فهو فَقيرٌ وفى الحديث عاد البَراءَ بنَ مالك رضى الله عنه فى فَقَارةٍ من أصحابه أى فى فَقْرٍ وقال الفراء فى قوله عز وجل انما الصدقات للفُقَراء والمساكين قال الفراء هم أهل صُفَّة النبى صلى الله عليه وسلم كانوا لا عشائر لهم فكانوا يلتمسون الفضل فى النهار ويأوون الى المسجد قال والمساكين الطَّوّافون على الأبواب وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضعاف الذين لا حرفة لهم وأهل الحِرْفة الضعيفة التى لا تقع حِرْفَتُهم من حاجتهم موقعا والمساكين السُّؤَّالُ ممن له حرفة تقع مَوْقِعًا ولا تغنيه وعيالَه قال الازهرى فالفَقيرُ أشد حالا عند

الشافعي رحمه الله تعالى قال ابن عرفة الفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى أنتم الفقراء الى الله أى المحتاجون اليه فأما المسكين فالذى قد أذله الفقر فاذا كان هذا انما مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة وكان فقيرا مسكينا واذا كان مسكينا قد أذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له اذ كان شائعا فى اللغة ان يقال ضرب فلان المسكين وظلم المسكين وهو من أهل الثروة واليسار وانما لحقه اسم المسكين من جهة الذلة فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام (قال عبد الله محمد بن المكرم) عفا الله عنه عدل هذه الملة الشريفة وانصافها وكرمها والطافها اذا حرمت صدقة المال على مسكين الذلة أباحت له صدقة القدرة فانتقلت الصدقة عليه من مال ذى الغنى الى نصرة ذى الجاه فالدين يفرض للمسكين الفقير مالا على ذوى الغنى وهو زكاة المال والمروءة تفرض للمسكين الذليل على ذوى القدرة نصرة وهو زكاة الجاه ليتساوى من جمعته أخوة الايمان فيما جعله الله تعالى للاغنياء من تمكين وامكان والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة والمجازى على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الذلة واليه الرغبة فى الصدقة على مسكيننا بالنصرة والغنى ونيل المنى انه غنى حميد وقال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتد ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شدد ولا يستعمل بغير زيادة وأفقره الله من الفقر فافتقر والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وشكا اليه فقوره أى حاجته وأخبره فقوره أى أحواله وأغنى الله مفاقره أى وجوه فقره ويقال سد الله مفاقره أى أغناه وسد وجوه فقره وفى حديث معاوية انه أنشد

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وقولهم فلان ما أفقره وما أغناه شاذ لانه يقال فى فعليهما افتقر واستغنى فلا يصح التعجب منه والفقرة والفقرة والفقارة بالفتح واحدة فقار الظهر وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع فقر وفقار وقيل فى الجمع فقرات وفقرات وفقرات قال ابن الاعرابى أقل فقر البعير ثمان عشرة وأكثرها احدى وعشرون الى ثلاث وعشرين وفقار الانسان سبع ورجل مفقور وفقير مكسور الفقار قال لبيد يصف لبدا وهو السابع من نسور لقمان بن عاد

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل

والاعزل من الخيل المائل الذنب وقال الفقير المكسور الفقار يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ فى الامور التهذيب الفقير معناه المفقور الذى نزعت فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر

فلا حال هى أوكد من هذه أبو الهيثم للانسان أربع وعشرون فَقَارةً وأربع وعشرون ضلَعًا ست فَقَارات فى العنق وست فَقَارات فى الكاهل والكاهل بين الكتفين بين كل ضِلَعَين من أضلاع الصدر فَقَارةٌ من فَقَارات الكاهل الست ثم ستٌّ فَقَارات أسفلُ من فَقَارات الكاهل وهى فَقَاراتُ الظهر التى بحذاء البطن بين كل ضِلَعَيْن من أضلاع الجنبين فَقَارةٌ منها ثم يقال لفَقَارة واحدة تفرق بين فَقَار الظهر والعَجُز القَطاةُ ويلى القَطاة رأسا الورِكَيْن ويقال لهما الغُرابان أبعدُهما تمامُ فَقار العَجُز وهى ست فَقَارات آخرها القُحْقُحُ والذَّنَبُ متصل بها وعن يمينها ويسارها الجاعرتان وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فَقَارة من فَقَارات العَجُز قال والفَهْقَة فَقَارةٌ فى أصل العنق داخلة فى كُوَّة الدماغ التى اذا فُصلَتْ أدخل الرجل يده فى مَغْرِزها فيخرج الدماغ وفى حديث زيد بن ثابت ما بين عَجْب الذَّنَب الى فِقْرة القفا ثنتان وثلاثون فِقْرةً فى كل فِقْرة أحد وثلاثون دينارًا يعنى خَرَز الظهر ورجل فَقِرٌ يشتكى فَقارَه قال طرفة

وإذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها * إنَّنِى لستُ بمَوْهونٍ فَقِرْ

وأجود بيت فى القصيدة يسمى فِقْرةً تشبيها بفِقْرة الظهر والفاقرةُ الداهية الكاسرة للفَقَار يقال عمل به الفاقرةَ أى الداهيةَ قال أبو اسحق فى قوله تعالى تَظُنّ أن يُفْعَلَ بها فاقرةٌ المعنى توقن أن يُفْعَلَ بها داهيةٌ من العذاب ونحو ذلك قال الفراء قال وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهى وأسمائها وقال الليث الفاقرةُ داهيةٌ تكسر الظهر والفاقرةُ الداهية وهو الوسم الذى يَفْقُرُ الانف ويقال فَقَرَتْه الفاقرةُ أى كسرت فَقَارَ ظهره ويقال أصابته فاقرةٌ وهى التى فَقَرَتْ فَقَارَه أى خَرَز ظهره وأَفْقَرَكَ الصيدُ أمكنك من فَقَاره أى فارْمه وقيل معناه قد قرب منك وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك أَفْقَرَ بعد مَسْلَمَةَ الصيدُ لمن رَمَى أى أمكن الصيدُ من فَقاره لراميه أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمِى بيضةَ الاسلام ويتولى سدادَ الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الاسلامُ لمن يتعرّض اليه يقال أَفْقَرَكَ الصيدُ فارْمه أى أمكنك من نفسه وذكر أبو عبيدة وجوهَ العَوارِىّ وقال أما الافقارُ فأن يعطى الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أحب فى سفر ثم يردّها عليه ابن السكيت أَفْقَرْتُ فلانا بعيرا اذا أعرته بعيرا يركب ظهره فى سفر ثم يرده وأَفْقَرَنى ناقتَه أو بعيره أعارنى ظهره للعمل أو للركوب وهى الفُقْرَى على مثال العُمْرَى قال الشاعر

له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه * فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجّ مَزْعَمُ

وأَفْقَرْتُ فلانا ناقتى أى أعرته فَقارَها وفى الحديث ما يمنع أحدَكم أن يُفْقِرَ البعيرَ من ابله أى يعيره

قوله وهو الوسم ظاهره ان الفاقرة تطلق على الوسم ولم نجد ما يؤيده فى الكتب التى بأيدينا فان لم يكن صحيحا فلعل فى العبارة سقطا والاصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم الخ وحرر اهـ مصححه

للركوب يقال أفقر البعير يفقره افقارا اذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفي حديث الزكاة ومن حقها افقار ظهرها وفي حديث جابر أنه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره الى المدينة وفي حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا وفي حديث المزارعة أفقرها أخاك أي أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر وأفقر ظهر المهر حان أن يركب ومهر مفقر قوي الظهر وكذلك الرجل ابن شميل انه لمفقر لذلك الامر أي مقرن له ضابط مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء والمنفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة عن متنه يقال منه سيف مفقر وكل شئ حز أو أثر فيه فقد فقر وفي الحديث كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار شبهوا تلك الحزوز بالفقار قال أبو العباس سمي سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لانه كانت فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة فقرة وجمعها فقر واستعاره بعض الشعراء للرمح فقال

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه * له آخر من غيره ومقدم

عنى بالآخر والمقدم الزج والسنان وقال من غيره لانهما من حديد والعصا ليست بحديد والفقر الجانب والجمع فقر نادر عن كراع وقد قيل ان قولهم أفقرك الصيد أمكنك من جانبه وفقر الارض وفقرها حفرها والفقرة الحفرة وركية فقيرة مفقورة والفقير البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بترنوق المسيل وهو الطين وبالدمن وهو البعر والجمع فقر وقد فقر لها تفقيرا الاصمعي الودية اذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير الجوهري الفقير حفير يحفر حول الفسيلة اذا غرست وفقير النخلة حفيرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفي الحديث قال لسلمان اذهب ففقر الفسيل أي احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير والفقير الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت وقيل هي آبار تحفر وينفذ بعضها الى بعض وجمعه فقر والبئر العتيقة فقير وجمعها فقر وفي حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فقير من فقر خيبر أي بئر من آبارها وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره أي بئر وهي القليلة الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أي فتح عن معان غامضة وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس قال وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعني أنهم

يستخرجون

يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأصله من فقرتُ البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القَدَريّة بهذه الصفة من البحث والتتبّع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك والفَقير رَكيّة بعينها معروفة قال

ماليلةُ الفَقير الاشيطان * مجنونةٌ تُودى بروح الانسان

لان السير اليها متعب والعرب تقول للشئ اذا استصعبوه شيطان والفَقيرُ فم القَناة التى تجرى تحت الارض والجمع كالجمع وقيل الفَقير مَخرَجُ الماء من القَناة وفى حديث مُحيِّصَة أن عبدالله بن سهل قُتل وطُرِحَ فى عينٍ أو فَقيرٍ الفَقيرُ فم القَناة والفَقْر أن يُحَزَّ أنف البعير وفَقَرَ أنف البعير يَفْقِرُه ويَفْقُرُه فَقْرًا فهو مَفْقور وفَقيرٌ اذا حزّه بحديدة حتى يخلُص الى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جَريرًا ليُذلّل الصعبَ بذلك ويَروضه وفى حديث سعد رضى الله عنه فأشار الى فَقْرٍ فى أنفه أى شقٍّ وحزٍّ كان فى أنفه ومنه قولهم قد عمل بهم الفاقرة أبو زيد الفَقْرُ انما يكون للبعير الضعيف قال وهى ثلاث فِقَر وفى حديث عمر رضى الله عنه ثلاثٌ من الفَواقر أى الدواهى واحدتها فاقرةٌ كأنها تحطم فَقارَ الظَّهر كما يقال قاصمة الظهر والفِقارُ ما وقع على أنف البعير الفَقير من الجرير قال

يَتُوقُ الى النَّجاء بفَضْل غَرْبٍ * وتَقْذَعُه الخِشاشَةُ والفِقارُ

ابن الاعرابى قال أبو زياد تكون الحُرْقة فى اللِّهزِمَة أبو زياد وقد يُفْقَرُ الصعْبُ من الابل ثلاثةَ أفْقُرٍ فى خَطْمِه فاذا أراد صاحبه أن يُذلّه ويَمنعه من مَرَحه جعل الجَريرَ على فَقْره الذى يلى مِشْفَره فمَلَكه كيف شاء وان كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فَقْره الأوسط فتَزيد فى مشيته واتسع فاذا أراد أن ينبسط ويذهب بلامؤنة على صاحبه جعل الجرير على فَقْره الأعلى فذهب كيف شاء قال فاذا حُزَّ الأنف حَزًّا فذلك الفَقْرُ وبعير مَفْقور وروى مُجالد عن عامر فى قوله تعالى وسلامٌ علىّ يوم وُلدتُ ويوم أموت ويوم أبعث حيا قال الشعبى فُقَرات ابن آدم ثلاثٌ يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هى التى ذكر عيسى عليه السلام قال وقال أبو الهيثم الفُقَرات هى الأمور العظام جمع فُقْرة بالضم كما قيل فى قتل عثمان رضى الله عنه استحلّوا الفُقَرَ الثلاثَ حُرْمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة قال الازهرى وروى القتيبى قول عائشة رضى الله عنها فى عثمان المركوبُ منه الفِقَرُ الأربع بكسر الفاء وقال الفِقَر خَرَزات الظهر الواحدة فِقْرة قال وضربت فِقَرَ الظهر مثلا لما ارتُكب منه لأنها موضع الركوب وأرادت أنه رُكِب منه أربعُ حُرَمٍ عظام تجب له بها الحقوق فلم يَرْعَوْها وانتهكوها وهى حرمته بصحبة النبى صلى الله عليه وسلم

وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام قال الأزهرى والروايات الصحيحة الفُقَر الثلاثُ بضم الفاء على ما فسره ابن الاعرابى وأبو الهيثم وهو الأمر الشنيع العظيم ويؤيد قولهما ما قاله الشعبى فى تفسير الآية وقوله فُقَراتُ ابن آدم ثلاث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى انه قال البعير يقرم أنفه وتلك القرمة يقال لها الفُقْرة فان لم يسكن قَرَم أخرى ثم ثالثة قال ومنه قول عائشة فى عثمان رضى الله عنهما بلغتم منه الفُقَر الثلاث وفى رواية استعتبتموه ثم عدوتم عليه الفُقَر الثلاث قال أبو زيد وهذا مَثَل تقول فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذى لم تبقوا فيه غاية أبو عبيد الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فَقير بنى فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فَقير بنى فلان أى حصتهم منها كقوله

توزعنا فقير مياه أُقْر * لكل بنى أب فيها فقير
فحصة بعضنا خمس وست * وحصة بعضنا منهن بير

والثانى أفواه سقف القُنى وأنشد

فوردت والليل لما ينجلى * فقير أفواه ركيات القُنى

وقال الليث يقولون فى النضال أراميك من أدنى فقرة ومن أبعد فقرة أى من أبعد معلم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه قال والفُقْرة حفرة فى الارض وأرض متفقرة فيها فُقَر كثيرة ابن سيده والفُقْرة العلم من جبل أو هدف أو نحوه ابن المظفر فى هذا الباب التفقير فى رجل الدواب بياض مخالط للأسوق الى الركب شاة مفقرة وفرس مفقر قال الازهرى هذا عندى تصحيف والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاى والقاف قبل الفاء وسيأتى ذكره وفَقَر الخرز ثقبه للنظم قال

غرائر فى كن وصون ونعمة * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا

قال الازهرى وهو مأخوذ من الفقار وفُقْرة القميص مدخل الرأس منه وأفقرك الرمى أكثبك وهو منك فُقْرة أى قريب قال ابن مقبل

راميتُ شَيْبِى كلانا مُوضِعٌ حِجَجًا * سِتِّينَ ثم ارتمينا أقربَ الفُقَرِ

والفُقْرة نبت وجمعها أُفْقُر حكاها سيبويه قال ولا يكسر لقلة فُعْلة فى كلامهم والتفسير لثعلب ولم يحك الفُقْرة الا سيبويه ثم ثعلب ابن الاعرابى فُقور النفس وشُقورها همها واحد الفُقور فَقْر وفى حديث الايلاء على فَقير من خشب فسره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه الى غرفة أى

جعل

قوله الفقير له ثلاثة مواضع الخ سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبى عبيدة حيث قال والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهى فقير اه كتبه مصححه

قوله والفقرة نبت الخ كذا بالاصل بفتح فضم فى المفرد والجمع ويؤيده قوله لقلة فعلة خلافا لقول المجد وبالفتح نبت والجمع فقر أى بفتح فسكون وخطأه الشارح واستصوب ما هنا اه مصححه

جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل قال ابن الاثير والمعروف نقير بالنون أى منقور (فكر)
الفكر والفكر إعمال الخاطر فى الشئ قال سيبويه ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر قال وقد
حكى ابن دريد فى جمعه أفكارا والفكرة كالفكر وقد فكر فى الشئ وأفكر فيه وتفكر بمعنى
ورجل فكير مثال فسيق وفيكر كثير الفكر الاخيرة عن كراع الليث التفكر اسم التفكير ومن
العرب من يقول الفكر الفكرة والفكرى على فعلى اسم وهى قليلة الجوهرى التفكر التأمل
والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح قال يعقوب يقال ليس لى فى هذا الامر فكر أى
ليس لى فيه حاجة قال والفتح فيه أفصح من الكسر (فلر) الفلاورة الصيادلة فارسى معرب
(فنخر) الفنخيرة شبه صخرة تنقلع فى أعلى الجبل فيها رخاوة وهى أصغر من الفنديرة ويقال
للمرأة اذا تدخرجت فى مشيتها انها الفناخرة والفنخر الصلب الباقى على النكاح ابن السكيت
رجل فنخر وفناخر وهو العظيم الجثة قال وأنشدنى بعض أهل الادب

إن لنا لجارة فناخره * تكدح للدنيا وتنسى الآخره (٣)

(فندر) الفندرة قطعة ضخمة من تمر مكتنز والفندرة صخرة تنقلع عن عرض الجبل الجوهرى
الفنديرة والفنديرة الصخرة العظيمة تندر من رأس الجبل والجمع فنادير قال الشاعر فى صفة الابل
* كأنها من ذرى هضب فنادير * ابن الاعرابى الفندورة هى أم عزم وأم سويد يعنى السوأة
(فنزر) الفنزر بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعا يكون الرجل فيها ربيئة (فنقر)
الفنقورة نقب الفقحة (فهر) الفهر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه أنثى قال الليث عامة العرب
تؤنث الفهر وتصغيرها فهيرة وقال الفراء الفهر يذكر ويؤنث وقيل هو حجر يملأ الكف وفى
الحديث لما نزل تبت يدا أبى لهب جاءت امرأته وفى يدها فهر قال هو الحجر ملء الكف وقيل هو
الحجر مطلقا والجمع أفهار وفهور وكان الاصمعى يقول فهرة وفهر وتصغيرها فهيرة وعامر بن فهيرة
سمى بذلك وتفهر الرجل فى المال اتسع وفهر الفرس وفيهر وتفيهر اعتراه بهر وانقطاع فى الجرى
وكلال والفهر أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى غيرها فينزل وقد نهى عن ذلك
وفى الحديث أنه نهى عن الفهر وكذلك الفهر مثل نهر ونهر بالسكون والتحريك يقال أفهر يفهر
إفهارا ابن الاعرابى أفهر الرجل اذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه فى البيت أخرى من
جواريه فأكسل عن هذه أى أولج ولم ينزل فقام من هذه الى أخرى فأنزل معها وقد نهى عنه

قوله وقد فكر فى الشئ الخ بابه ضرب كما فى المصباح اه مصححه

(٣) زاد المجد الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير الافتخار وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلابط اه كتبه مصححه

في الخبر قال وأفهر الرجل اذا كان مع جاريته والاخرى تسمع حسه وقد نهي عنه والعرب تسمي هذا الفهر والوجس والركز والخفخفة وقال غيره في تفسير هذا الحديث هو من التفهير وهو أن يحضر الفرس فيعتريه انقطاع في الجري من كلال أو غيره وكأنه مأخوذ من الافهار وهو الاكسال عن الجماع وفهّر الرجل تفهيرا أي أعيا يقال أول نقصان حضر الفرس الترادّ ثم الفتور ثم التفهير وتفهّر الرجل في الكلام اتسع فيه كأنه مبدل من تبحّر أو أنه لغة في الاعياء والفتور وأفهر بعيره اذا أبدع فأبدع به وفهر قبيلة وهي أصل قريش وهو فهر بن غالب بن النضر بن كنانة وقريش كلهم ينسبون اليه والفهيرة مخض يلقى فيه الرضف فاذا هو غلا ذرّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل وقد حكيت بالقاف وفهر اليهود بالضم موضع مدراسهم الذي يجتمعون اليه في عيدهم يصلون فيه وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون قال أبو عبيد وهي كلمة نبطية أصلها بهر أعجمي عرّب بالفاء فقيل فهر وقيل هي عبرانية عرّبت أيضا والنصارى يقولون فخر قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربيا صحيحا وفي حديث علي عليه السلام ورأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم أي موضع مدراسهم قال وأفهر اذا شهد الفهر وهو عيد اليهود وأفهر اذا شهد مدراس اليهود ومفاهر الانسان بادله وهو لحم صدره وأفهر اذا اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجرا وهو أقبح السمن وناقة فيهرة صلبة عظيمة (فور) فار الشئ فورا وفؤورا وفوارا وفورانا جاش وأفرته وفرته المتعديان عن ابن الاعرابي وأنشد

فلا تسأليني واسألي عن خليقتي * اذا ردّ عافي القدر من يستعيرها
وكانوا قعودا حولها يرقبونها * وكانت فتاة الحي ممن يفيرها

يفيرها يوقد تحتها ويروى يفورها على فرتها و رواه غيره يغيرها أي يشدّ وقودها وفارت القدر تفور فورا وفورانا اذا غلت وجاشت وفار العرق فورانا هاج ونبع وضرب فوّار رغيب واسع عن ابن الاعرابي وأنشد

بضرب يخفت فوّاره * وطعن ترى الدم منه رشيشا
اذا قتلوا منكم فارسا * ضمنّا له خلفه أن يعيشا

يخفت فواره أي أنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له وقوله ضمنّا له خلفه أن يعيشا يعني انه يدرك بثأره فكأنه لم يقتل ويقال فار الماء من العين يفور اذا جاش وفي الحديث فجعل الماء يفور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر متدفقا وفار المسك يفور فوارا وفؤورا وفورانا انتشر وفارة المسك رائحته

وقيل

وقيل فارته وعاؤه وأما فارة المسك بالهمز فقد تقدم ذكرها وفارة الابل فوح جلودها اذا نديت بعد الورد قال لها فارة ذفراء كل عشية * كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وجاؤا من فورهم أي من وجههم والفائر المنتشر الغضب من الدواب وغيرها ويقال للرجل اذا غضب فار فائره وثار ثائره أي انتشر غضبه وأتيته في فورة النهار أي في أوله وفور الحر شدته وفي الحديث كلا بل هي حمى تثور أو تفور أي يظهر حرها وفي الحديث ان شدة الحر من فور جهنم أي وهجها وغليانها وفورة العشاء بعده وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما لم يسقط فور الشفق وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي سمي فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم وفي حديث معصار خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس أي من مجتمعهم وحيث يفورون في أسواقهم وفي حديث محلم نعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا فوركل شيء أوله وقولهم ذهبت في حاجة ثم أتيت فلانا من فوري أي قبل أن أسكن وقوله عز وجل ويأتوكم من فورهم هذا قال الزجاج أي من وجههم هذا والفيرة الحلبة تخلط للنفساء وقد فورلها وقد تقدم ذلك في الهمز والفار عضل الانسان ومن كلامهم برز نارك وان هزلت فارك أي أطعم الطعام وان أضررت بيدنك وحكاه كراع بالهمز والفوارتان سكتان بين الوركين والقحقح الى عرض الورك لا تحولان دون الجوف وهما اللتان تنوران فتحركان اذا مشى وقيل الفوارة خرق في الورك الى الجوف لا يحجبه عظم الجوهري فوارة الورك بالفتح والتشديد ثقبها وفوارة القدر بالضم والتخفيف ما يفور من حرها الليث للكرش فوارتان وفي باطنهما غدتان من كل ذي لحم ويزعمون ان ماء الرجل يقع في الكلية ثم في الفوارة ثم في الخصية وتلك الغدة لا تؤكل وهي لحمة في جوف لحم أحمر التهذيب وقول عوف بن الخرع يصف قوسا

لها رسغ أيد مكرب * فلا العظم واه ولا العرق فارا

المكرب الممتلئ فأراد أنه ممتلئ العصب وقوله ولا العرق فارا قال ابن السكيت يكره من الفرس فور العرق وهو أن يظهر به نفخ أو عقد يقال قد فارت عروقه تفور فورا ابن الاعرابي يقال للموجة والبركة فوارة وكل ما كان غير الماء قيل له فوارة وقال في موضع آخر يقال دوارة وفوارة لكل ما لم يتحرك ولم يدر فاذا تحرك ودار فهي دوارة وفوارة وفوارة الماء منبعه والفور بالضم الظباء لا واحد لها من لفظها هذا قول يعقوب وقال كراع واحدها فائر ابن الاعرابي لا أفعل ذلك

قوله وفي حديث معصار الذي في النهاية معضد وحرر اهـ مصححه

قوله لها رسغ الخ هكذا هو بالاصل ولا يخفى أن الشطر الاول غير موزون فحرره اهـ مصححه

قوله قيل له فوارة الى قوله وفوارة الماء منبعه هكذا بضبط الاصل وحرر ضبطه كما ينبغي اهـ

ما الآلات الفُورُ أي بَصْبَصَت بأذنابها أي لا أفعله أبدا والفُورُ الظباء لا يفرد لها واحد من لفظها

ويقال فعلتُ أمرَ كذا وكذا من فَوْرِى أي من ساعتى والفَوْرُ الوقت والفُورةُ الكوفةُ عن كراع

وفَوْرةُ الجبل سَراتُه ومَتْنُه قال الراعى

فأطلعتْ فَورةَ الآجام جافلةً * لم تَدرِ أنّى أتاها أوّلُ الذُّعُر

والفِيارُ أحد جانبى حائط لسان الميزان ولسان الميزان الحديدة التى يكتنفها الفياران يقال لاحدهما فيارٌ والحديدةُ المعترضة التى فيها اللسان المِنْجَمُ قال والكظامةُ الحَلْقةُ التى تجتمع فيها الخيوط فى طرفى الحديدة ابن سيده والفياران حديدتان يكتنفان لسان الميزان وقد فَرَّتُه عن ثعلب قال ولولم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو لعدمنا ف ى ر متناسقة

(فصل القاف) (قبر) القَبْرُ مدفن الانسان وجمعه قُبور والمَقْبَرُ المصدر والمَقْبَرة بفتح الباء وضمها موضع القُبور قال سيبويه المَقْبُرة ليس على الفعل ولكنه اسم الليث والمَقْبَرُ أيضا موضع القبر وهو المَقْبَرِىّ والمَقْبُرِىّ الجوهرى المَقْبَرة والمَقْبُرة واحدة المقابر وقد جاء فى الشعر المَقْبُرُ قال عبد الله بن ثعلبة الحَنَفى

أزُورُ وأعْتادُ القُبورَ ولا أرى * سوى رَمْسِ أعجازٍ عليه رُكُودُ

لكلّ أُناسٍ مَقْبُرٌ بفِنائهم * فهم يَنْقُصونَ والقُبورُ تَزِيدُ

قال ابن برى قول الجوهرى وقد جاء فى الشعر المَقْبُرُ يقتضى انه من الشاذ قال وليس كذلك بل هو قياس فى اسم المكان من قَبَرَ يقبُر المَقْبُر ومن خرج يخرُجُ المَخْرَج ومن دخل يدخُلُ المَدْخَل وهو قياس مطرد لم يشذ منه غيرُ الالفاظ المعروفة مثل المَبيت والمَسْقِط والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب ونحوها والفناء ما حول الدار قال وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنْواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها وفى الحديث نهى عن الصلاة فى المَقْبُرة هى موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح وانما نهى عنها الاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مَقابِر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار فى قبره لم يُصَلِّ ويشهد له قوله فيه اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها قال والاول الوجه وقَبَره يَقْبِره ويَقْبُره دفنه وأقْبَره جعل له قبرا وأقْبَرَ اذا أمر انسانا بحفر قبر قال أبو عبيدة قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن أقْبِرْنا صالحا أي ائذن لنا فى أن نَقْبُره فقال لهم دونكموه الفراء فى قوله

تعالى ثم أماته فأقبره أى جعله مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع ولا ممن يلقى فى النواويس كان القبر مما أكرم به المسلم وفى الصحاح مما أكرم به بنو آدم ولم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله لانه صيره ذا قبر وليس فعله كفعل الآدمى والاقبار أن يهيئ له قبرا أو ينزله منزله وفى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الدجال ولد مقبورا قال أبو العباس معنى قوله ولد مقبورا أن أمه وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا نقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت أمه بل فيها ولد وهو مقبور فيها فشقوا عنه فاستهل وأقبره جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه وأقبرته أمرت بان يقبر وأقبر القوم قتيلهم أعطاهم اياه يقبرونه وأرض قبور غامضة ونخلة قبور سريعة الحمل وقيل هى التى يكون حملها فى سعفها ومثلها كبوس والقبر موضع متأكل فى عود الطيب والقبرى العظيم الانف وقيل هو الانف نفسه يقال جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه اذا جاء مغضبا ومثله جاء نافخا قبراه وورما خورمته وأنشد

لما أتانا رامعا قبراه * لا يعرف الحق وليس يهواه

ابن الاعرابى القبيرة تصغير القبراة وهى رأس القنفاء قال والقبراة أيضا طرف الانف تصغيره قبيرة والقبر عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزبب والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء طائر يشبه الحمرة الجوهرى القبرة واحدة القبر وهو ضرب من الطير قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير فى صباه

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضى واصفرى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

قد ذهب الصياد عنك فابشرى * لا بد من أخذك يوما فاصبرى

قال ابن برى * يا لك من قبرة بمعمر * لكليب بن ربيعة التغلبى وليس لطرفة كما ذكر وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوما فى حماه فاذا هو بقبرة على بيضها والاكثر فى الرواية بحمرة على بيضها فلما نظرت اليه صرصرت وخفقت بجناحيها فقال لها أمن روعك أنت وبيضك فى ذمتى ثم دخلت ناقة البسوس الى الحمى فكسرت البيض فرماها كليب فى ضرعها والبسوس امرأة وهى خالة جساس ابن مرة الشيبانى فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة والقنبراء لغة فيها والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل قال والعامة تقول القنبرة وقد جاء ذلك فى الرجز أنشده أبو عبيدة

جاء الشتاء واجثال القنبر * وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو والقِبّار قوم يجمعون الجَرْمَ في الشِّباك من الصيد عُمانية قال العجاج *كأنما تجمّعوا قُبّارا* (قبتر) القُبْتُرُ والقُباتِرُ الصغير القصير (قبثر) رجل قُبْثُرٌ وقُباثِرٌ خسيس خامل (قبشر) الليث القُبْشُور المرأة التي لا تحيض (قبطر) القُبْطُرِيُّ ثياب كتّان بيض وفي التهذيب ثياب بيض وأنشد

كأن لونَ القَهْزِ في خُصورها * والقُبْطُرِيِّ البيضِ في تأزيرها

الجوهري القُبْطُرِيَّة بالضم ضرب من الثياب قال ابن الرِّقاع

كأن زُرورَ القُبْطُرِيَّة علِّقت * بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مقوَّم

(قبعر) رأيت في نسختين من الأزهري رجل قَبَعْرَى شديد على الأهل بخيل سيئ الخلق قال وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره والذي رأيته في غريب الحديث والأثر لابن الأثير رجل قَعْبَرَى بتقديم العين على الباء والله أعلم (قبعثر) القَبَعْثَرَى الجمل العظيم والأنثى قَبَعْثَراة والقَبَعْثَرَى أيضا الفصيل المهزول قال بعض النحويين ألف قَبَعْثَرَى قسم ثالث من الألفات الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق قال الليث وسألت أبا الدُّقَيْش عن تصغيره فقال قُبَيْعِثٌ ذهب الى الترخيم ورجل قَبَعْثَرَى وناقة قَبَعْثَراة وهي الشديدة الجوهري القَبَعْثَرُ العظيم الخلق قال المبرد القَبَعْثَرَى العظيم الشديد والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت لتُلْحِقَ بنات الخمسة ببنات الستة لأنك تقول قَبَعْثَراة فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة والجمع قَباعِثُ لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يُرَدَّ الى الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المدّ واللين نحو أُسْطُوانة وحانوت وفي حديث المفقود فجاءني طائر كأنه جمل قَبَعْثَرَى فحملني على خافية من خَوافيه القَبَعْثَرَى الضخم العظيم (قتر) القَتْرُ والتَّقْتِيرُ الرُّمْقَة من العيش قَتَرَ يَقْتِرُ ويَقْتُرُ قَتْرًا وقُتُورًا فهو قاتِرٌ وقَتُورٌ وأَقْتَرَ وأَقْتَرَ الرجل افتقر قال

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران والحَصَى * لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

يريد من بين مَنْ أَثْرَى وأَقْتَرَ وقال آخر *ولم أَقْتِرْ لَدُنْ أني غُلامُ* وقَتَرَ وأَقْتَرَ كلاهما كقَتَرَ وفي التنزيل العزيز والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يَقْتُروا ولم يَقْتِروا قال الفراء لم يُقَتِّروا عما يجب عليهم من النفقة يقال قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بمعنى واحد وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا أي ضيق عليهم في النفقة وكذلك التَّقْتِيرُ والإقْتارُ ثلاث لغات الليث القَتْرُ الرُّمْقَة في النفقة يقال فلان لا ينفق على

قوله القبتر والقباتر بالمثناة التحتية قبل الراء كقنفذ وعلابط وقوله رجل قبثر وقباثر بالمثلثة كجعفر وعلابط كما في القاموس اهـ مصححه

عياله

عياله الا رمقة أى ما يسك الا الرمق ويقال انه لقتور مقتر واقتر الرجل اذا أقل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه والمقتر عقيب المكثر وفى الحديث بسقم فى بدنه واقتار فى رزقه الاقتار التضييق على الانسان فى الرزق ويقال أقتر الله رزقه أى ضيقه وقلله وفى الحديث موسع عليه فى الدنيا ومقتور عليه فى الآخرة وفى الحديث فاقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء والقتر ضيق العيش وكذلك الاقتار واقتر قل ماله وله بقية مع ذلك والقتر جمع القترة وهى الغبرة ومنه قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة عن أبى عبيدة وأنشد للفرزدق

متوج برداء الملك يتبعه * موج ترى فوقه الرايات والقترا

التهذيب القترة غبرة يعلوها سواد كالدخان والقتار ريح القدر وقد يكون من الشواء والعظم المحرق وريح اللحم المشوى ولحم قاتر اذا كان له قتار لدسمه وربما جعلت العرب الشحم والدسم قتارا ومنه قول الفرزدق

اليك تعرفنا الذرى برحالنا * وكل قتار فى سلامى وفى صلب

وفى حديث جابر رضى الله عنه لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما وقتر اللحم يقتر بالكسر ويقتر وقتر سطعت ريح قتاره وقتر للأسد وضع له لحما فى الزبية يجد قتاره والقتار ريح العود الذى يحرق فيدخن به قال الأزهرى هذا وجه صحيح وقد قاله غيره وقال الفراء هو آخر رائحة العود اذا بخر به قاله فى كتاب المصادر قال والقتار عند العرب ريح الشواء اذا ضهب على الجمر وأما رائحة العود اذا ألقى على النار فانه لا يقال له القتار ولكن العرب وصفت استطابة المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم الى أكله كرائحة العود لطيبه فى أنوفهم والتقتير تهييج القتار والقتار ريح البخور قال طرفة

حين قال القوم فى مجلسهم * أقتار ذاك أم ريح قطر

والقطر العود الذى يتبخر به ومنه قول الأعشى

واذا ما الدخان شبه بالآ * نف يوما بشتوة أهضاما

والأهضام العود الذى يوقد ليستجمر به قال لبيد فى مثله

ولا أضن بمغبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

أخبر أنه يجود باطعام اللحم فى المحل اذا كان ريح قتار اللحم عند القرمين كرائحة العود يتبخر به وكباء مقتر وقترت النار دخنت وأقترتها أنا قال الشاعر

قوله وقتر اللحم الخ بابه فرح وضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

تَراها الدهرَ مُقْتِرةً كِباءً * ومَقْدَحُ صَفْحَةٍ فيها نَقِيعُ

وأَقْتَرَت المرأةُ فهي مُقْتِرةٌ اذا تبخرت بالعود وفي الحديث وقد خَلَفتهم قَتَرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم القَتَرةُ غَبَرةُ الجيش وخَلَفتهم أي جاءت بعدهم وقَتَّرَ الصائدُ للوحش اذا دَخَّنَ بأوبار الابل لئلا يجد الصيدُ ريحه فيهرُبَ منه والقَتْرُ والقُتْرُ الناحيةُ والجانب لغة في القُطْر وهي الأَقْتار والأَقْطار وجمع القَتْرِ والقُتْرِ أَقْتار وقَتَّرَه صرعه على قُتْرِه وتَقَتَّرَ فلانٌ أي تهيأ للقتال مثل تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ للامر تهيأله وغضب وتَقَتَّرَه واسْتَقْتَرَه حاول خَتْلَه والاستمكانَ به الاخيرة عن الفارسي والتَّقاتُرُ التَّخاتُل عنه أيضا وقد تَقَتَّرَ فلان عنا وتَقَطَّرَ اذا تنحى قال الفرزدق

وكَأَنَّه مُسْتانِسِينَ كأَنَّه * أَخٌ أَو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرا

والقَتْرُ المتكبر عن ثعلب وأنشد

نحنُ أَجَزْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ * في الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ

وقَتَرَ ما بين الامرين وقَتَّرَه قَدَّرَه الليث التَّقْتِيرُ أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعضَ ركابك الى بعض تقول قَتِّرْ بينها أي قارب والقُتْرةُ صُنْبورُ القَناة وقيل هو الخَرْقُ الذي يدخل منه الماء الحائطَ والقُتْرةُ ناموس الصائد وقد اقتتر فيها أبو عبيدة القُتْرةُ البئر يحتفرها الصائد يكْمُن فيها وجمعها قُتَر والقُتْرةُ كُثْبةٌ من بعر أو حصًى تكون قُتَرًا قُتَرًا قال الازهري أخاف أن يكون تصحيفا وصوابه القُمْزة والجميع القُمَزُ والكُثْبةُ من الحصى وغيره وقَتَرَ الشيءَ ضمَّ بعضَه الى بعض والقاتِرُ من الرحال والسروج الجيِّدُ الوقوع على ظهر البعير وقيل اللطيف منها وقيل هو الذي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتأخِرُ وقال أبو زيد هو أصغر السروج ورَحْلٌ قاتِرٌ أي قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير والقَتِيرُ الشَّيْبُ وقيل هو أول ما يظهر منه وفي الحديث ان رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبِقَدْرِ أَيِّ النساء هي قال قد رأَت القَتِيرَ قال دَعْها القَتِيرُ المَشِيبُ وأصلُ القَتِير رؤُوسُ مسامير حلق الدروع تلوح فيها شُبِّه بها الشيب اذا نَقَبَ في سواد الشعر الجوهري والقَتِيرُ رؤُوس المسامير في الدرع قال الزَّفَيانُ *جَوارِنًا تَرَى لها قَتِيرَا* وقول ساعدة بن جؤية *ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ* القَتِيرُ مسامير الدرع وأراد به ههنا الدروع نفسها وفي حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه من أَطْلَعَ من قُتْرةٍ ففَقَئَتْ عينه فهي هَدَرٌ القترة بالضم الكُوَّة النافذة وعين التَّنُّور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الاول وجَوْبٌ قاتِرٌ أي تُرْسٌ حسن التقدير ومنه قول أبي دَهْبَلٍ الجُمَحي

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ * وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

والقتر

قوله ومقدح صفحة كذا بالاصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله محرف عن صحفة الاناء المعروف وحرره اه مصححه

قوله وقد اقتتر فيها الذي في القاموس وقد أقتر فيها قال شارحه والصواب كما في اللسان والاساس اقتتر فيها من باب الافتعال اه لكن الذي في نسخة من الاساس بأيدينا وأقتر الصائد استتر في القترة وتقتر للصيد تخفى في القترة ليختله اه فظهر من مجموع ذلك ثلاث لغات أقتر واقتتر وتقتر فحررها اه مصححه

والقِتْرُ والقِتْرَةُ نصال الأهداف وقيل هو نَصْل كالزُّجّ حديدُ الطرف قصير نحو من قدر الاصبع وهو أيضا القصب الذى ترمى به الاهداف وقيل القِتْرة واحدو القِتْر جمع فهو على هذا من باب سِدْرة وسِدْر قال أبو ذؤيب يصف النحل

اذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها * كقِتْر الغِلاء مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الجوهرى والقِتْر بالكسر ضرب من النصال نحو من المَرْماة وهى سهم الهَدَف وقال الليث هى الأقْتار وهى سهام صغار يقال أغاليك الى عشر أو أقل وذلك القِتْر بلغة هُذَيْل يقال كم فعلتم قِتْرَكُم وأنشد بيت أبى ذؤيب ابن الكلبى أهدى يَكْسُومُ ابن أخى الاشرم للنبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لِعَب قد ركبت مِعْبَلة فى رُعْظِه فقوم فوقه وقال هو مستحكم الرِّصاف وسماه قِتْر الغلاء وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يَرْمى والنبى صلى الله عليه وسلم يُقَتِّر بين يديه وكان راميا فكان أبو طلحة رضى الله تعالى عنه يَشُور نَفْسَه ويقول له اذا رفع شخصه نَحْرِى دون نحرك يارسول الله * يقتر بين يديه قال ابن الاثير يقتر بين يديه أى يُسَوِّى له النصال ويَجْمع له السهام من التَّقْتير وهو المقاربة بين الشيئين وادناء أحدهما من الآخر قال ويجوز أن يكون من القِتْر وهو نَصْل الاهداف وقيل القِتْرُ سهم صغير والغلاء مصدر غالَى بالسهم اذا رماه غَلْوَةً وقال أبو حنيفة القِتْر من السهام مثل القُطْب واحدته قِتْرة والقِتْرَة والسِّرْوَة واحد وابن قِتْرَة ضرب من الحيات خبيث الى الصغر ماهو لا يسلم من لدغها مشتق من ذلك وقيل هو بَكْر الأفعى وهو نحو من الشِّبْر يَنْزُو ثم يقع شمر ابن قِتْرة حية صغيرة تنطوى ثم تَنْزُو فى الرأس والجمع بنات قِتْرة وقال ابن شميل هو أُغَيْبِرُ اللون صغير أَرْقَطُ ينطوى ثم يَنْقُزُ ذراعا أو نحوها وهو لا يُجْرَى يقال هذا ابنُ قِتْرة وأنشد

له منزل أَنْف ابن قِتْرَة يَقْتَرِى * به السَّمَّ لم يَطْعَمْ نَقاخًا ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ معرفة لا ينصرف وأبو قِتْرة كنية ابليس وفى الحديث تعوذوا بالله من قِتْرة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس (قثر) ابن الاعرابى القَثَرَةُ قُماش البيت وتصغيرها قُثَيْرة واقْتَثَرْتُ الشئ (قحر) القَحْر المُسِنُّ وفيه بقية وجَلَد وقيل اذا ارتفع فوق المُسِن وهَرِم فهو قَحْر وانْقَحْر فهو ثان لا انْفَعْل الذى قد نفى سيبويه أن يكون له نظير وكذلك جمل قَحْر والجمع أَقْحُر وقُحُور وانْقَحَر كقَحْر والانثى بالهاء والاسم القِحارة والقُحورة أبو عمرو شيخ قَحْر وقَهْب اذا أسن وكبر واذا ارتفع الجمل عن العَوْد فهو قَحْر والانثى قَحْرة فى أسنان الابل وقال غيره هو قَحَارِيَة ابن سيده القَحارِيَة من الابل كالقَحْر وقيل القَحارِيَة منها العظيم الخَلْق وقال بعضهم لا يقال فى الرجل الأَقْحَر

قوله واقتثرت الشئ عبارة المجد واقتثرت الشئ أخذته قماشا لبيتى والتقتر التردد والجزع اهـ كتبه مصححه

فأما قول رؤبة تَهْوِى رُؤُسُ القاحِراتِ القُحَّرِ * اذا هَوَتْ بين اللُّهَى والحَنْجَرِ

فعلى التشنيع ولا فعل له قال الجوهرى القَحْرُ الشيخ الكبير الهَرِمُ والبعير المُسِنُّ ويقال للانثى ناب وشارف ولا يقال قَحْرةٌ وبعضهم يقوله وفى حديث أُمّ زَرْعٍ زوجى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ القَحْرُ البعير الهَرِمُ القليل اللحم أرادت أن زوجها هزيل قليل المال (قحثر) الازهرى قَحْثَرْتُ الشئَ من يدى اذا رددته (قخر) القَخْرُ الضرب بالشئ اليابس على اليابس قَخَره يقخَره قَخْرا (قدر) القَدِيرُ والقادرُ من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرةِ ويكونان من التقدير وقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير من القُدْرة فالله عز وجل على كل شئ قدير والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شئ وقاضيه ابن الاثير فى أسماء الله تعالى القادرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقَدِيرُ فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ وهو أبلغ التهذيب الليث القَدَرُ القَضاءُ المُوَفَّقُ يقال قَدَّرَ الاله كذا تقديرا واذا وافق الشئُ الشئَ قلت جاءه قَدَرُه ابن سيده القَدْرُ والقَدَرُ القضاء والحُكْم وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الامور قال الله عز وجل انا أنزلناه فى ليلة القَدْرِ أى الحُكْمِ كما قال تعالى فيها يُفرَق كُلُّ أمر حكيم وأنشد الاخفش لهُدْبةَ بن خَشْرَمٍ

أَلَا يا لَقَوْمِى للنوائبِ والقَدْرِ * وللأَمْرِ يأتى المَرْءَ من حيثُ لا يَدْرِى

وللأرض كم من صالحٍ قد تَوَدَّأَتْ * عليه فوارَتْه بلَمّاعةٍ قَفْرِ

فلا ذا جَلالٍ هِبْنَه لِجَلالِه * ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْرِ

تَوَدَّأَت عليه أى استوت عليه واللَّمّاعة الارض التى يَلْمَعُ فيها السَّرابُ وقوله فلا ذا جلال انتصب ذا باضمار فعل يفسره ما بعده أى فلا هِبْنَ ذا جَلالٍ وقوله ولا ذا ضَياعٍ منصوب بقوله يتركن والضَّياعُ بفتح الضاد الضَّيْعةُ والمعنى ان المنايا لا تَغْفُلُ عن أحد غنيا كان أو فقيرا جَلِيلَ القَدْرِ كان أو وضيعا وقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر أى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الفرزدق

وما صَبَّ رِجْلى فى حديدِ مُجاشِعٍ * مَعَ القَدْرِ الا حاجةٌ لى أُرِيدُها

والقَدَرُ كالقَدْرِ وجَمْعُهما جميعا أَقْدار وقال اللحيانى القَدَرُ الاسم والقَدْرُ المصدر وأنشد

كُلُّ شئ حتى أَخِيكَ مَتاعُ * وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأنشد فى المفتوح

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وقد أَرَى * وأَبِيكَ ما لَكَ ذو النُّخَيْلِ بِدارِ

قال ابن سيده هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون وفى الحديث ذكر ليلة القدر

وهي الليلة التي تُقَدَّرُ فيها الارزاق وتُقْضَى والقَدَرِيَّةُ قوم يَجْحَدُونَ القَدَرَ مُوَلَّدَةٌ التهذيب والقَدَرِيَّةُ قوم ينسبون الى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ من الاشياء وقال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا اللَّقَبُ لانا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل ومن أثبته فهو أولى به قال وهذا تمويه منهم لانهم يثبتون القَدَرَ لانفسهم ولذلك سموا وقول أهل السنة ان علم الله سبق في البشر فعلم كفر من كفر منهم كما علم ايمان من آمن فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه قال أبو منصور وتقدير الله الخلق تيسيره كلا منهم لما علم أنهم صائرون اليه من السعادة والشقاء وذلك انه علمه منهم قبل خلقه اياهم فكتب علمه الازلي السابق فيهم وقَدَّرَه تقديرا وقَدَرَ الله عليه ذلك يَقْدُرُه ويَقْدِرُه قَدْرًا وقَدَرًا وقَدَّرَه عليه وله وقوله

من أيِّ يَوْمَيَّ من الموت أَفِرّ * أيومَ لم يُقْدَرَ أم يومَ قُدِرْ

فانه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأنه أراد يُقْدَرَنْ وأنكر بعضهم هذا فقال هذه النون لا تحذف الا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها قال ابن جني والذي أراه أنا في هذا وما علمت أن أحدا من أصحابنا ولا غيرهم ذكره ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للطفه هو أن يكون أصله أيوم لم يُقْدَرْ أم بسكون الراء للجزم ثم انها جاورت الهمزة المفتوحة وهي ساكنة وقد أجرت العرب الحرف الساكن اذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب الكَماةُ والمَراةُ يريدون الكَمْأَةَ والمَرْأَةَ ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين والهمزتان بعدهما مفتوحتان صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء والميم وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان وصارت الهمزتان لما قدرت حركاتهما في غيرهما كأنهما ساكنتان فصار التقدير فيهما مَرَأْةٌ وكَمَأْةٌ ثم خففتا فابدلت الهمزتان ألفين لسكونهما وانفتاح ماقبلهما فقالوا مَرَاةٌ وكَمَاةٌ كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا راس وفاس وعلى هذا حمل أبو علي قول عبد يغوث

وتَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كأَنْ لم تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمانِيَا

قال جاء به على أن تقديره مخففا كأن لم تَرْأَ ثم ان الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها لم تَرَأْ ثم أبدل الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فصارت تَرَا فالالف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقول من قال رأى يَرْأَى وقد قيل ان قوله ترا على التخفيف السائغ الا أنه أثبت الالف في موضع الجزم تشبيها بالياء في قول الآخر

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم وأنشده أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي

* ألا هل أتاك والأنباء تنمي * وقوله تعالى الا امرأته قدّرنا انها لمن الغابرين قال الزجاج المعنى علمنا انها لمن الغابرين وقيل دبّرنا انها لمن الغابرين أي الباقين في العذاب ويقال استقدر الله خيرا واستقدر الله خيرا سأله أن يقدر له به قال

فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

وفي حديث الاستخارة اللهم اني أستقدرك بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة وقدر الرزق يقدره قسمه والقدر والقدرة والمقدار القوة وقدر عليه يقدر ويقدر وقدر بالكسر قدرة وقدارة وقدورة وقدورا وقدرانا وقدارا هذه عن اللحياني وفي التهذيب قدرانا واقتدر وهو قادر وقدير وأقدره الله عليه والاسم من كل ذلك المقدرة والمقدرة والمقدرة ويقال مالي عليك مقدرة ومقدرة ومقدرة أي قدرة وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر أي لمن أمكنه الذبح فيهما فاما الناد والمتردي فأين اتفق من جسمهما ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة والاقتدار على الشيء القدرة عليه والقدرة مصدر قولك قدر على الشيء قدرة أي ملكه فهو قادر قدير واقتدر الشيء جعله قدرا وقوله عند مليك مقتدر أي قادر والقدر الغنى واليسار وهو من ذلك لانه كله قوة وبنو قدراء المياسير ورجل ذو قدرة أي ذو يسار ورجل ذو مقدرة أي ذو يسار أيضا وأما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قال الهذلي

وما يبقى على الأيام شيء * فيا عجبا لمقدرة الكتاب

وقدر كل شيء ومقداره مقياسه وقدر الشيء بالشيء يقدره قدرا وقدره قاسه وقادرت الرجل مقادرة اذا قايسته وفعلت مثل فعله التهذيب والتقدير على وجوه من المعاني أحدها التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته والثاني تقديره بعلامات يقطعه عليها والثالث أن تنوي أمرا بعقدك تقول قدرت أمر كذا وكذا أي نويته وعقدت عليه ويقال قدرت لأمر كذا أقدر له وأقدر قدرا اذا نظرت فيه ودبرته وقايسته ومنه قول عائشة رضوان الله عليها فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المستهيئة للنظر أي قدروا وقايسوا وانظروه وافكروا فيه شمر يقال قدرت أي هيأت وقدرت أي أطقت وقدرت أي ملكت وقدرت أي وقت قال لبيد

فقدرت للورد المغلس غدوة * فوردت قبل تبين الألوان

قوله والقدر والقدرة الخ عبارة القاموس والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله لمن قدر أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على ايقاع الذكاة بهذين الموضعين فاما اذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم او السيف كذا بهامش النهاية اه مصححه

وقال

وقال الاعشى فاقدُرْ بذَرْعِكَ بيننا * ان كنتَ بوَّأْتَ القَدارَهْ

بوَّأْتَ هُيِّئْتَ قال أبو عبيدة اقْدُرْ بذَرْعِكَ بيننا أى أبصِرْ واعرِفْ قَدْرَكَ وقوله عزوجل ثم جئتَ على قَدَرٍ ياموسى قيل فى التفسير على مَوْعِدٍ وقيل على قَدَرٍ من تكليمى اياك هذا عن الزجاج وقَدَرَ الشئَ دَنَاله قال لبيد

قلتُ هجِّدْنا فقد طال السُّرَى * وقَدَرْنا انْ خَنَى الليل غَفَلْ

وقَدَرَ القومُ أمرَهم يَقْدُرونه قَدْراً دبَّروه وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدراً فانقَدَرَ أى جاء على المقْدار ويقال بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة اذا كانت لينة السير مثل قاصدة ورافهة عن يعقوب وقَدَرَ عليه الشئَ يَقْدِرُه ويَقْدُرُه قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَه ضَيَّقه عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز على المُوسعِ قَدَرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه قال الفراء قرئ قَدَرُه وقَدْرُه قال ولو نصب كان صوابا على تكرير الفعل فى النية أى ليُعطِ المُوسعُ قَدَرَه والمُقْتِرُ قَدَرَه وقال الاخفش على الموسع قدره أى طاقته قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس فى قوله على المُقْتِرِ قَدَرُه وقَدْرُه قال التثقيل أعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير قال واختار الاخفش التسكين قال وانما اخترنا التثقيل لانه اسم وقال الكسائى يقرأ بالتخفيف والتثقيل وكل صواب وقال قَدَرَ وهو يَقْدِرُ مَقْدِرةً ومَقْدُرةً ومَقْدَرَةً وقِدْراناً وقَداراً وقُدْرةً قال كل هذا سمعناه من العرب قال ويَقْدُرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها قال وأما قَدَرْتُ الشئَ فانا أَقْدِرُه خفيف فلم أسمعه الا مكسورا قال وقوله وماقَدَروا اللهَ حَقَّ قَدْرِه خفيف ولو ثُقِّل كان صوابا وقوله انّا كلَّ شئٍ خلقناه بِقَدَرٍ مثقل وقوله فسالتْ أوديةٌ بقَدَرِها مُثَقَّل ولو خفف كان صوابا وأنشد بيت الفرزدق أيضا

وماصَبَّ رِجْلِى فى حَديدِ مُجاشِعٍ * مع القَدْرِ الاحاجةٌ لى أُريدُها

وقوله تعالى فظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه يفسر بالقُدرة ويفسر بالضيق قال الفراء فى قوله عزوجل وذا النُون اذ ذهب مُغاضِباً فظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه قال الفراء المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه من العقوبة ماقَدَرْنا وقال أبو الهيثم روى أنه ذهب مغاضبا لقومه وروى انه ذهب مغاضبا لربه فامامن اعتقد أن يونس عليه السلام ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر لان من ظن ذلك غير مؤمن ويونس عليه السلام رسول لايجوز ذلك الظن عليه فآل المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه العقوبةَ قال ويحتمل أن يكون تفسيره فظن أن لن نُضَيِّقَ عليه من قوله تعالى ومن قُدِرَ عليه رزقُه أى ضُيِّقَ عليه قال وكذلك قوله وأما اذا ماابتلاه فقَدَرَ عليه رزقَه معنى فقَدَرَ عليه فَضَيَّقَ عليه وقد ضيق

الله على يونس عليه السلام أشدّ تضييق ضيّقه على معذَّب فى الدنيا لانه سجنه فى بطن حوت فصار مكظوما أُخذ فى بطنه بكظمه وقال الزجاج فى قوله فظن أن لن نَقْدِرَ عليه أى لن نُقَدِّرَ عليه ما قدّرنا من كونه فى بطن الحوت قال ونَقْدِرُ بمعنى نُقَدِّرُ قال وقد جاء هذا فى التفسير قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو اسحق صحيح والمعنى ما قدَّره الله عليه من التضييق فى بطن الحوت ويجوز أن يكون المعنى لن نُضَيِّق عليه قال وكل ذلك شائع فى اللغة والله أعلم بما أراد فاما أن يكون قوله أن لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز لان من ظن هذا كفر والظن شك والشك فى قدرة الله تعالى كفر وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ماذهب اليه هذا المتأوّل ولا يتأوّلُ مثله الا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها قال الازهرى سمعت المُنْذِرِيَّ يقول أفادنى ابن اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه أى لن نضيق عليه قال ولم يدر الاخفش ما معنى نَقْدِر وذهب الى موضع القدرة الى معنى فظن أن يَفُوتَنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال ان بعض المفسرين قال أراد الاستفهام أفَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ولو علم أن معنى نَقْدِر نُضَيِّق لم يخبط هذا الخبط قال ولم يكن عالما بكلام العرب وكان عالما بقياس النحو قال وقوله من قُدِرَ عليه رزقه أى ضُيِّق عليه علمه وكذلك قوله وأما اذا ما ابتلاه فقَدَرَ عليه رزقَه أى ضَيَّق وأما قوله تعالى فقَدَرْنا فنِعْمَ القادرُون فان الفراء قال قرأها علىّ كرم الله وجهه فقَدَّرْنا وخففها عاصم قال ولا يبعد أن يكون المعنى فى التخفيف والتشديد واحدا لان العرب تقول قُدِرَ عليه الموتُ وقُدِّرَ عليه الموتُ وقُدِرَ عليه وقُدِّرَ واحتجّ الذين خففوا فقالوا لو كانت كذلك لقال فنعم المُقَدِّرون وقد تجمع العربُ بين اللغتين قال الله تعالى فَمَهِّلِ الكافرين أمْهِلْهُم رُوَيْدًا وقَدَرَ على عياله قَدْرًا مثل قَتَرَ وقُدِرَ على الانسان رزقُه قَدْرًا مثل قُتِرَ وقَدَّرْتُ الشئَ تقديرا وقَدَرْتُ الشئَ أقْدُرُه وأقْدِرُه قَدْرًا من التقدير وفى الحديث فى رؤية الهلال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غُمّ عليكم فاقْدُرُوا له وفى حديث آخر فان غم عليكم فأكملوا العدّة قوله فاقْدُرُوا له أى قَدِّرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما واللفظان وان اختلفا يرجعان الى معنى واحد وروى عن ابن شريح انه فسر قوله فاقْدُرُوا له أى قَدِّرُوا له منازلَ القمر فانها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم قال وقوله فأكملوا العدّة خطاب العامّة التى لا تحسن تقدير المنازل وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذى أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلِّدَ العلماءَ أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم وأما العامة التى لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم قال والقول الاول أصح وقال الشاعر اياس بن مالك بن

عبد الله المُعَنَّى

كلا ثَقَلَيْنا طامعٌ بغنيمةٍ * وقد قَدَرَ الرحمنُ ما هو قادرُ
فلم أر يوماً كان أكثرَ سالباً * ومُسْتَلَباً سرباله لا يُناكرُ
وأكثرَ منّا يافعاً يبتغي العلا * يُضاربُ قرناً دارعاً وهو حاسرُ

قوله ما هو قادرٌ أى مُقَدِّرٌ وثَقَلُ الرجل بالتاء حَشَمه ومتاع بيته وأراد بالثقل ههنا النساء أى نساؤنا ونساؤهم طامعات فى ظهور كل واحد من الحَيَّيْن على صاحبه والامر فى ذلك جارٍ على قدر الرحمن وقوله ومُسْتَلَباً سرباله لا يُناكرُ أى يُسْتَلَبُ سرباله وهو لا يُنْكِرُ ذلك لانه مصروع قد قتل وانتصب سرباله بأنه مفعول ثان لمُسْتَلَب وفى مُسْتَلَب ضمير مرفوع به ومن رفع سرباله جعله مرتفعا به ولم يجعل فيه ضميرا واليافع المُتَرَعْرِعُ الداخلُ فى عُصْر شبابه والدارع اللابس الدرع والحاسر الذى لا درع عليه وتَقَدَّرَ له الشئُ أى تهيأ وفى حديث الاستخارة فاقْدُرْه لى ويَسِّرْه علىَّ أى اقض لى به وهيئه وقَدَرْتُ الشئَ أى هيأته وقَدْرُ كل شئ ومِقْدارُه مَبْلَغُه وقوله تعالى وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه أى ما عظموا الله حق تعظيمه وقال الليث ما وَصَفُوه حق صفته والقَدَرُ والقَدْرُ ههنا بمعنى واحد وقَدَرُ الله وقَدْرُه بمعنًى وهو فى الاصل مصدر والمِقْدارُ الموتُ قال الليث المِقْدارُ اسم القَدْر اذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات وأنشد

لو كان خَلْفَكَ أو أمامَكَ هائباً * بَشَراً سواكَ لَهابَكَ المِقْدارُ

يعنى الموت ويقال انما الاشياء مقادير لكل شئ مِقْدارٌ داخل والمِقْدارُ أيضا هو الهِنْدازُ تقول ينزل المطر بمِقْدارٍ أى بقَدَرٍ وقَدْرٍ وهو مبلغ الشئ وكل شئ مُقْتَدِرٌ فهو الوَسَطُ ابن سيده والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شئ ورجل مُقْتَدِرُ الخَلْقِ أى وَسَطُه ليس بالطويل والقصير وكذلك الوَعِلُ والظبى ونحوهما والقَدْرُ الوَسَطُ من الرحال والسروج ونحوهما تقول هذا سرجٌ قَدْرٌ يخفف ويثقل التهذيب سَرْجٌ قادرٌ قاترٌ وهو الواقى الذى لا يَعْقِرُ وقيل هو بين الصغير والكبير والقَدَرُ قِصَرُ العُنُق قَدِرَ قَدَراً وهو أقدرُ والاَقْدَرُ القصير من الرجال قال صخرُ الغَيِّ يصف صائدا ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء

أرى الايامَ لا تُبْقِى كريماً * ولا الوَحْشَ الاَوابدَ والنَّعاما
ولا عُصُماً أوابدَ فى صُخُورٍ * كُسِينَ على فراسنها خِداما
أُتيحَ لها اُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

معنى أتيح قدر والضمير في لها يعود على العصم والاقدر أراد به الصائد والخشيف الثوب الخلق وسامت مرت ومضت والملقات جمع ملقة وهى الصخرة الملساء والاوابد الوحوش التى تأبدت أى توحشت والعصم جمع أعصم وعصماء الوعل يكون بذراعيه بياض والخدام الخلاخيل وأراد الخطوط السود التى فى يديه وقال الشاعر * رأولت أقيدر حنزقرة * وقيل الاقدر من الرجال القصير العنق والقدار الربعة من الناس أبو عمرو الاقدر من الخيل الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه قال رجل من الانصار وقال ابن برى هو عدى بن خرشة الخطمى

ويكشف نخوة المختال عنى * جراز كالعقيقة ان لقيت
وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

النخوة الكبر والمختال ذو الخيلاء والجراز السيف الماضى فى الضريبة شبهه بالعقيقة من البرق فى لمعانه والصهوات جمع صهوة وهو موضع اللبد من ظهر الفرس والشئيت الذى يقصر حافرا رجليه عن حافرى يديه بخلاف الاقدر والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه وذكر أبو عبيد أن الاحق الذى لا يعرق والشئيت العثور وقيل الاقدر الذى يجاوز حافرا رجليه مواقع حافرى يديه ذكره أبو عبيد وقيل الاقدر الذى يضع رجليه حيث ينبغى والقدر معروفة أنثى وتصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس الازهرى القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فاذا صغرت قلت لها قديرة وقدير بالهاء وغير الهاء وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدرا غلا أسرع منها فانه ليس على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيأ غلا قال ونظيره قول الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شئ كأنه قال لا يحل لك شئ من النساء قال ابن سيده فأما قراءة من قرأ فناداه الملائكة فانما بناه على الواحد عندى كقول العرب ما رأيت قدرا غلا أسرع منها ولا كقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد لانه قوله تعالى فناداه الملائكة ليس بجحد فيكون شئ مقدر فيه كما قدر فى ما رأيت قدرا غلا أسرع وفى قوله لا يحل لك النساء وانما استعمل تقدير شئ فى النفى دون الايجاب لان قولنا شئ عام لجميع المعلومات وكذلك النفى فى مثل هذا أعم من الايجاب ألا ترى أن قولك ضربت كل رجل كذب لا محالة وقولك ما ضربت رجلا قد يجوز أن يكون صدقا وكذبا فعلى هذا ونحوه يوجد النفى أعم من الايجاب ومن النفى قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انما أراد لن ينال الله شئ من لحومها ولا شئ من دمائها وجمع القدر قدور لا يكسر على غير ذلك وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا طبخها واقتدر أيضا بمعنى

قَدَرَ مثل طَبَخَ واطَّبَخَ ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أى مطبوخ والقَدِيرُ ما يُطبخ فى القِدْرِ والاقْتِدارُ الطَّبْخُ فيها ويقال أَتَقْتَدِرُونَ أم تَشْتَوُونَ الليث القَدِيرُ ما طُبِخَ من اللحم بتوابل فان لم يكن ذا توابل فهو طبيخ واقْتَدَرَ القومُ طَبَخوا فى قِدْرٍ والقُدارُ الطَّبّاخُ وقيل الجَزّارُ وقيل الجَزّار هو الذى يلى جَزْرَ الجَزُورِ وطَبْخَها قال مُهَلْهِلٌ

إِنّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها * ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ

القُدّامُ جمع قادم وقيل هو المَلِكُ وفى حديث عُمَيْرٍ مولى آبى اللحم أمرنى مولاى أن أَقْدُرَ لحماً أى أَطْبُخَ قِدْراً من لحم والقُدارُ الغلام الخفيف الروح الثَّقِفُ اللَّقِفُ والقُدارُ الحية كل ذلك بتخفيف الدال والقُدارُ الثعبان العظيم وفى الحديث كان يَتَقَدَّرُ فى مرضه أين أنا اليومَ أى يُقَدِّرُ أيام أزواجه فى الدَّوْرِ عليهن والقَدْرةُ القارورةُ الصغيرة وقُدارُ بن سالف الذى يقال له أُحَيْمِرُ ثمود عاقر ناقة صالح عليه السلام قال الازهرى وقالت العرب للجَزّار قُدارٌ تشبيهاً به ومنه قول مُهَلْهِلٍ * ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ * اللحيانى يقال أقمت عنده قَدْرَ أن يفعل ذلك قال ولم أسمعهم يطرحون أن فى المواقيت الا حرفاً حكاه هو والاصمعى وهو قولهم ما قعدت عنده الا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِى وقَيْدارُ اسم (قذحر) اقْذَحَرَّ للشر تهيأ وقيل تهيأ للسباب والقتال وهو القِنْذَحْرُ والقُنْذُحُورُ السيئ الخُلُق وذهبوا شَعالِيلَ بقَذَحْرَةٍ وقِنْذَحْرَةٍ أى بحيث لا يُقْدَرُ عليهم عن اللحيانى وقيل اذا تفرقوا (قذر) القَذَرُ ضد النظافة وشىء قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارة قَذِرَ الشىءُ قَذَراً وقَذُرَ وقَذَرَ يَقْذُرُ قَذارةً فهو قَذِرٌ وقَذُرٌ وقَذْرٌ وقَذَرٌ وقد قَذِرَه قَذَراً وتَقَذَّرَه واسْتَقْذَرَه الليث يقال قَذِرْتُ الشىءَ بالكسر اذا استقذرته وتَقَذَّرْتُ منه وقد يقال للشىء القَذِرِ قَذَرٌ أيضاً فمن قال قَذَرٌ جعله على بناء فَعَلٍ من قَذِرَ يَقْذَرُ فهو قَذِرٌ ومن جزم قال قَذْرٌ يَقْذُرُ قَذارةً فهو قَذْرٌ وفى الحديث اتقوا هذه القاذُورةَ التى نهى الله عنها قال خالد بن جَنْبَةَ القاذورة التى نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ ورجل قَذِرٌ وقَذْرٌ ويقال أَقْذَرْتَنا يا فلان أى أَضْجَرْتَنا ورجل مُقَذَّرٌ مُتَقَذِّرٌ والقَذُورُ من النساء المتنحية من الرجال قال

لقد زادنى حُبّاً لِسَمْراءَ أَنَّها * عَيُوفٌ لاصهار اللئام قَذُورُ

والقَذُورُ من النساء التى تتنزه عن الاقذار ورجل مُقَذَّرٌ يجتنبه الناس وهو فى شعر الهذلى ورجل قَذُورٌ وقاذُورٌ وقاذُورةٌ لا يخالط الناس وفى الحديث ويبقى فى الارض شرارُ أهلها

قوله قذر الشىء الخ عبارة القاموس قذر كفرح ونصر وكرم قذراً محركة وقذارة فهو قذر بالفتح وككتف ورجل وجمل وقذره كسمعه ونصره اه كتبه مصححه

تَلَاقطهم أرضوهم وتَقَذَّرهم نفْس الله عزوجل أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كَرِهَ الله انبعاثهم فثبطهم يقال قَذِرْتُ الشئ أقْذَرُه اذا كرهته واجتنبته والقَذُور من الابل المتنحي والقذور والقاذورة من الابل التي تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافرها عند الحلب قال والكَنُوف مثلها الا أنها لا تستبعد قال الحطيئة يصف ابلا عازبة لا تسمع أصوات الناس

اذا بَرَكَتْ لم يُؤذها صوتُ سامرٍ * ولم يَقْصِ عن أدنى الخَاض قَذُورُها

أبو عبيد القاذورة من الرجال الفاحش السيئ الخُلُق الليث القاذورة الغَيُور من الرجال ابن سيده والقاذورةُ السيئ الخلق الغيور وقيل هو المُتَقَزِّز وذو قاذورة لا يخالُّ الناسَ لسوء خُلُقه ولا ينازلهم قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة يرثى أخاه

فان تَلْقَهُ فى الشَّرْب لا تَلْقَ فاحشًا * على الكاس ذا قاذورةٍ مُتَرَيِّعا

والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى ما قال وما صنع وأنشد

أصْغَتْ اليه نَظَرَ الحَيِّ * مخافةً من قَذَرِ حَيِّ

قال والقَذَرُ القاذورةُ عن ناقةٍ وفحلٍ وقال عبد الوهاب الكلابى القاذُورة المُتَطَرِّسُ وهو الذى يتَقَذَّر كلَّ شئ ليس بنظيف أبو عبيدة القاذورة الذى يتقذر الشئ فلا يأكله وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قاذُورةً لا يأكل الدجاج حتى تُعلَف القاذورة ههنا الذى يقذَرُ الاشياء وأراد بعلفها أن تُطعَم الشئ الطاهر والهاء للمبالغة وفى حديث أبى موسى فى الدجاج رأيته يأكل شيأ فقَذِرْتُه أى كرهتُ أكله كأنه رآه يأكل القَذَر أبو الهيثم يقال قَذِرْتُ الشئ أقْذَرُه قَذَرًا فهو مَقْذُور قال العجاج * وقَذَرِى ماليس بالمَقْذُور * يقول صرْتُ أقْذَر مالم أكن أقْذَره فى الشباب من الطعام ولما رَجَمَ النبى صلى الله عليه وسلم ماعِزَ بن مالك قال اجتنبوا هذه القاذورة يعنى الزنا وقوله صلى الله عليه وسلم من أصاب من هذه القاذورة شيأ فليَسْتَتِر بسِتْر الله قال ابن سيده أراه عنى به الزنا وسماه قاذورةً كما سماه الله عزوجل فقال انه كان فاحشة ومقتا وقال ابن الاثير فى تفسيره أراد به ما فيه حد كالزنا والشُّرْب ورجل قاذُورَةٌ وهو الذى يتَبَرَّمُ بالناس ويجلس وحده وفى الحديث اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها قال ابن الاثير القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيئ وفى الحديث هلك المُقَذَّرُونَ يعنى الذين يأتون القاذورات ورجل قُذَرَةٌ مثال هُمَزة

يتنزه عن الملائم ملائم الاخلاق ويكرهها وقذور اسم امرأة أنشد أبو زياد

واني لأكني عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

وقيذر بن اسمعيل وهو أبو العرب وفي التهذيب قيذار وهو جد العرب يقال بنو بنت ابن اسمعيل وفي حديث كعب قال الله تعالى لرومية اني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار (قذحر) أبو عمرو الاقذحرار سوء الخلق وأنشد * في غير تعتعة ولا اقذحرار * وقال آخر

مالك لا جزيت غير شر * من قاعد في البيت مقذحر

الاصمعي ذهبوا اقذحرة بالذال اذا تفرقوا من كل وجه النضر ذهبوا اقذحرة وقذحمة بالراء والميم اذا ذهبوا في كل وجه والمقذحر المتهيئ للسباب والشر تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان وهو بالدال والذال جميعا قال الاصمعي سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد وقال أما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود وأنشد الاصمعي لعمرو بن جميل

مثل الشييخ المقذحر الباذي * أوفى على رباوة يباذي

ابن سيده القنذحر والمقذحر المتهيئ للسباب المعد للشر وقيل المقذحر العابس الوجه عن ابن الاعرابي وذهبوا شعاليل بقذحرة وقنذحرة أي بحيث لا يقدر عليهم عن اللحياني وهو بالدال أيضا (قذعر) المقذعر مثل المقذحر المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم واقذعر نحوهم يقذعر رمي بالكلمة بعد الكلمة وتزحف اليهم (قذمر) القذمور الخوان من الفضة (قرر) القر البرد عامة بالضم وقال بعضهم القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف يقال هذا يوم ذو قر أي ذو برد والقرة ما أصاب الانسان وغيره من القر والقرة أيضا البرد يقال أشد العطش حرة على قرة وربما قالوا أجد حرة على قرة ويقال أيضا ذهبت قرتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض والهاء للعلة ومثل العرب للذي يظهر خلاف ما يضمر حرة تحت قرة وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل أي اشتد وقالوا أسخن الله عينه والقر اليوم البارد وكل بارد قر ابن السكيت القرور الماء البارد يغسل به يقال قد اقتررت به وهو البرود وقر يومنا من القر وقر الرجل أصابه القر وأقره الله من القر فهو مقرور على غير قياس كأنه بني على قر ولا يقال قره وأقر القوم دخلوا في القر ويوم مقرور وقر وقار بارد وليلة قرة وقارة أي باردة وقد قرت تقر وتقر قرا وليلة ذات قرة أي ليلة ذات

برد وأصابنا قَرَّةٌ وقِرَّةٌ وطعام قارٌّ وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى بلغنى أنك تُفْتِى وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها قال شمر معناه وَلِّ شَرَّها من تَوَلَّى خَيْرَها ووَلِّ شديدتها من تولى هَيِّنَتَها جعل الحَرَّ كناية عن الشر والشدة والبردَ كناية عن الخير والهَيْن والقارُّ فاعل من القُرِّ البرد ومنه قول الحسن بن على فى جَلْد الوليد بن عُقْبة وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها وامتنع من جَلْده ابن الاعرابى يوم قَرٌّ ولا أقول قارٌّ ولا أقول يوم حَرٌّ وقال تَحَرَّقت الارضُ واليومُ قَرٌّ وقيل لرجل ما نَثَرَ أسنانَك فقال أَكْلُ الحارّ وشُرْبُ القارّ وفى حديث أم زَرْع لا حَرٌّ ولا قُرٌّ القُرُّ البَرْدُ أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحَرّ عن قليله والبرد عن كثيره ومنه حديث حُذَيفة فى غزوة الخَنْدَق فلما أخبرتُه خَبَرَ القوم وقَرَرْتُ قُرِرْتُ أى لما سكنت وجَدْتُ مَسَّ البرد وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر لَقُرْصٌ بَرِّىٌّ بأَبْطَحَ قُرِّىٍّ قال ابن الاثير سئل شمر عن هذا فقال لا أعرفه الا أن يكون من القُرِّ البرد وقال اللحيانى قَرَّ يومُنا يَقَرُّ ويَقُرُّ لغة قليلة والقُرارة ما بقى فى القِدْر بعد الغَرْف منها وقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا فَرَّغ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء باردا كيلا تحترق والقَرَرَةُ والقُرَرَةُ والقَرارة والقِرارة والقُرورة كله اسم ذلك الماء وكُلُّ ما لَزِقَ بأسفل القِدْر من مَرَقٍ أو حُطام تابَلٍ محترق أو سمن أو غيره قُرَّة وقُرارة وقُرُرَة بضم القاف والراء وقُرَرَة وتَقَرَّرَها واقْتَرَّها أخذها وائْتَدَمَ بها يقال قد اقْتَرَّت القِدْرُ وقد قَرَرْتُها اذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأسفلها وأقْرَرْتُها اذا نزعت ما فيها مما لَصِقَ بها عن أبى زيد والقَرُّ صَبُّ الماء دَفْعَةً واحدة وتَقَرَّرَت الابلُ صَبَّتْ بولها على أرجلها وتَقَرَّرَتْ أكلت اليَبِيسَ فتَخَثَّرَتْ أبوالُها والاقترار أن تأكل الناقةُ اليبيسَ والحِبَّةَ فتَعْقِدَ عليها الشحم فتبول فى رجليها من خُثُورة بولها ويقال تَقَرَّرَت الابل فى أسْوُقِها وقَرَّت تَقِرُّ نُهِمَاتٌ ولم تُعَلّ عن ابن الاعرابى وأنشد

حتى اذا قَرَّتْ ولم تَقْرَرِ * وجَهَرَت آجِنَةً لم تَجْهَرِ

ويروى أَجِنَّةً وجَهَرَت كَسَحَتْ وآجنة متغيرة ومن رواه أَجِنَّةً أراد أمواها مندفنة على التشبيه بأجنة الحوامل وقَرَّرَت الناقةُ ببولها تَقْرِيرًا اذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ أى دُفْعَةً بعد دُفْعَةٍ خاثرا من أكل الحِبَّة قال الراجز

يُنْشِقْنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ * فى مَنْخِرَيْهِ قُرَرًا بعد قُرَرْ

قررا بعد قرر أى حُسْوَةً بعد حُسْوَةٍ ونَشْقَةً بعد نَشْقَة ابن الاعرابى اذا لَقِحَت الناقةُ فهى مُقِرٌّ

وقارح وقيل ان الاقترار السمن تقول اقترّت الناقة سمنت وأنشد لابي ذؤيب الهذلي يصف ظبية

به أبلت شهرى ربيع كلاهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها بدء سمنها وذلك انما يكون في أوّل الربيع اذا أكلت الرُّطْب واقترارها نهاية سمنها وذلك انما يكون اذا أكلت اليبيس وبزور الصحراء فعقدت عليها الشحم وقرّ الكلام والحديث في أذنه يقرّه قرًّا أفرغه وصبّه فيها وقيل هو اذا ساره ابن الاعرابي القرّ ترديدك الكلام في اذن الابكم حتى يفهمه شمر قررت الكلام في أذنه أقره قرًّا وهو أن تضع فاك على اذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالاصم والامر قُرّ ويقال أقررت الكلام لفلان اقرارًا أي بينته حتى عرفه وفي حديث استراق السمع يأتي الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتي بها الى الكاهن فيقرها في أذنه كما تقرّ القارورة اذا أفرغ فيها وفي رواية فيقذفها في اذن وليه كقر الدجاجة القرّ ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقرّ الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرّت تقرّ قرًّا وقريرًا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقزّ الزجاجة بالزاي أي كصوتها اذا صبّ فيها الماء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنزل الملائكة في العنان وهي السحاب فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الامر فيأتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأتي بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقرّ القارورة اذا أفرغ فيها مائة كذبة والقرّ الفروج واقترّ بالماء البارد اغتسل والقرور الماء البارد يغتسل به واقتررت بالقرور اغتسلت به وقرّ عليه الماء يقرّه صبّه والقرّ مصدر قرّ عليه دلو ماء يقرها قرًّا وقررت على رأسه دلوا من ماء بارد أي صببته والقرّ بالضم القرار في المكان تقول منه قررت بالمكان بالكسر أقرّ قرارًا وقررت أيضا بالفتح أقرّ قرارًا وقرورا وقرّ بالمكان يقِرّ ويقَرّ والأولى أعلى قال ابن سيده أعني ان فعَل يفعِل ههنا أكثر من فعَل يفعَل قرارًا وقرورا وقرًّا وتقرارًا وتقرّة والاخيرة شاذة واستقرّ وتقارّ واقترّه فيه وعليه وقرّره وأقرّه في مكانه فاستقرّ وفلان ما يتقارّ في مكانه أي ما يستقر وفي حديث أبي موسى أقرّت الصلاة بالبر والزكاة وروي قرّت أي استقرت معهما وقرنت بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها وفي حديث أبي ذر فلم أتقارّ أن قمت أي لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء في الراء وفي حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح بن المغترف غنّنا غناء أهل القرار أي أهل الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون متنقلين الليث أقررت الشيء في مقره ليقرّ

قوله به أبلت شهرى ربيع كلاهما كذا بالاصل هنا وأنشده في ابل * بها أبلت شهرى ربيع كلاهما * وفي الصحاح به أبلت شهرى ربيع كليهما اه مصححه

قوله اذا أفرغ فيها مائة كذبة كذا بالاصل ولم يذكر هذا الحديث في النهاية ولعله سقط بعد قوله اذا أفرغ فيها شيء والاصل فيزيد فيها مائة الخ وحرره

وفلان قارٌّ ساكنٌ وما يتقارُّ فى مكانه وقوله تعالى ولكم فى الارض مُسْتَقَرٌّ أى قرار وثبوت وقوله تعالى لكل نبأ مُسْتَقَرٌّ أى لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه فى الدنيا والآخرة والشمسُ تجرى لِمُسْتَقَرٍّ لها أى لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا وقيل لأجَلٍ قُدِّرَ لها وقوله تعالى وقَرْنَ وقِرْنَ هو كقولك ظَلْنَ وظِلْنَ فقَرْنَ على اقْرَرْنَ كظَلْنَ على اظْلَلْنَ وقِرْنَ على اقْرِرْنَ كظِلْنَ على اظْلِلْنَ وقال الفراء قَرْنَ فى بيوتكن هو من الوَقار وقرأ عاصم وأهل المدينة وقَرْنَ فى بيوتكن قال ولا يكون ذلك من الوَقار ولكن نُرَى أنهم انما أرادوا واقْرَرْنَ فى بيوتكن فحذف الراء الاولى وحُوِّلَت فتحتها فى القاف كما قالوا هل أحَسْتَ صاحبك وكما يقال فَظَلْتُم يريد فَظَلِلْتُم قال ومن العرب من يقول واقْرِرْنَ فى بيوتكن فان قال قائل وقِرْنَ يريد واقْرِرْنَ فتحوَّل كسرة الراء اذا أسقطت الى القاف كان وجها قال ولم نجد ذلك فى الوجهين مستعملا فى كلام العرب الا فى فَعَلْتُم وفَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأما فى الامر والنهى والمستقبل فلا الا أنه جوّز ذلك لان اللام فى النسوة ساكنة فى فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ فجاز ذلك قال وقد قال أعرابى من بنى نُمَيْر يَنْحِطْنَ من الجبل يريد يَنْحَطِطْنَ فهذا يُقَوِّى ذلك وقال أبو الهيثم وقَرْنَ فى بيوتكن عندى من القَرار وكذلك من قرأ وقِرْنَ فهو من القَرار وقال قَرَرْتُ بالمكان أقِرُّ وقَرِرْتُ أقَرُّ وقارّه مُقارَّةً أى قَرَّ معه وسَكَنَ وفى حديث ابن مسعود قارُّوا الصلاةَ هو من القَرار لا من الوَقار ومعناه السكون أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعُلٌ من القَرار وتَقْريرُ الانسان بالشئ جعلُه فى قَراره وقَرَّرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرَّ والقَرُورُ من النساء التى تَقَرُّ لما يُصْنَعُ بها لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ والمُراوِدَ عن اللحيانى كأنها تَقِرُّ وتسكن ولا تَنْفِر من الرِّيبة والقَرْقَرُ القاعُ الأملسُ وقيل المستوى الاملس الذى لا شئ فيه والقَرارةُ والقَرارُ ما قَرَّ فيه الماء والقَرارُ والقَرارةُ من الارض المطمئن المستقر وقيل هو القاعُ المستدير وقال أبو حنيفة القَرارة كل مطمئن اندفع اليه الماء فاستقر فيه قال وهى من مكارم الارض اذا كانت سُهولةً وفى حديث ابن عباس وذكر عليا فقال علْمِى الى علمه كالقَرارة فى المُثْعَنْجَر القَرارةُ المطمئن من الارض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القَرارُ وفى حديث يحيى بن يَعْمَر ولحقتْ طائفةٌ بقَرار الأودية وفى حديث الزكاة بُطِحَ له بقاع قَرْقَرٍ هو المكان المستوى وفى حديث عمر كنت زَمِيلَه فى غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر هى غزوة معروفة والكُدْرُ ماءٌ لبنى سليم والقَرْقَرُ الارض المستوية وقيل ان أصل الكُدْر طير غُبْر سُمِّى الموضعُ أو الماءُ بها وقول أبى ذؤيب

بقرار قيعان سقاها وابل * واهٍ فأثجم برهة لا يقلع

قال الاصمعي القرار ههنا جمع قرارة قال ابن سيده وانما حمل الاصمعي على هذا قوله قيعان ليضيف الجمع الى الجمع ألا ترى أن قرارا ههنا لو كان واحدا فيكون من باب سل وسلة لاضاف مفردا الى جمع وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر ابن شميل بطون الارض قرارها لان الماء يستقر فيها ويقال القرار مستقر الماء في الروضة ابن الاعرابي المقرة الحوض الكبير يجمع فيه الماء والقرارة القاع المستدير والقرقرة الارض الملساء ليست بجد واسعة فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قرقر وقال عبيد * ترخي مرابعها في قرقر ضاحي * قال والقرق مثل القرقر سواء وقال ابن أحمر القرقرة وسط القاع ووسط الغائط المكان الاجرد منه لا شجر فيه ولا دف ولا حجارة انما هي طين ليست بجبل ولا قف وعرضها نحو من عشرة أذرع أو أقل وكذلك طولها وقوله عز وجل ذات قرار ومعين هو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء ويقال للروضة المنخفضة القرارة وصار الامر الى قراره ومستقره تناهى وثبت وقولهم عند شدة تصيبهم صابت بقر أي صارت الشدة الى قرارها وربما قالوا وقعت بقر وقال ثعلب معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي أبو عبيد في باب الشدة صابت بقر اذا نزلت بهم شدة قال وانما هو مثل الاصمعي وقع الامر بقره أي بمستقره وأنشد

لعمرك ما قلبي على أهله بحر * ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

أي بمستقره وقال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

ويقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقرك أي صادف فؤادك ما كان متطلعا اليه فتقر قال الشماخ

كأنهما وابن أيام تؤبنه * من قرة العين مجتابا ديابوذ

أي كأنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مجتابا ثوب فاخر فهما مسروران به قال المنذري فعرض هذا القول على ثعلب فقال هذا الكلام أي سكن الله عينه بالنظر الى ما يحب ويقال للرجل قر قارا أي قر واسكن قال ابن سيده وقرت عينه تقر هذه أعلى عن ثعلب أعني فعلت تفعل وقرت تقر قرة وقرة الاخيرة عن ثعلب وقال هي مصدر وقرورا وهي ضد سخنت قال ولذلك اختار بعضهم أن يكون قرت فعلت ليجيء بها على بناء ضدها قال واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع فان للسرور دمعة

بادرة وللحزن دمعة حارة وقيل هو من القرار أى رأت ما كانت متشوفة اليه فقرّت ونامت وأقرّ
الله عينه وبعينه وقيل أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن وقال
بعضهم قرّت عينه مأخوذ من القرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح وقيل هو من القرار وهو
الهدوء وقال الاصمعى أبرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة وأقرّ الله عينه مشتق من القرور
وهو الماء البارد وقيل أقرّ الله عينك أى صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر الى غيره ورضى
أبو العباس هذا القول واختاره وقال أبو طالب أقرّ الله عينه أنام الله عينه والمعنى صادف سرورا
يذهب سهره فينام وأنشد * أقرّ به مواليك العيونا * أى نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا
وقوله تعالى فكلى واشربى وقرّى عينا قال الفراء جاء فى التفسير أى طيبى نفسا قال وانما نصبت
العين لان الفعل كان لها فصيرته للمرأة معناه لتقرّ عينك فاذا حوّل الفعل عن صاحبه نصب
صاحب الفعل على التفسير وعين قريرة قارّة وقرّتها ما قرّت به والقرّة كل شئ قرّت به عينك
والقرّة مصدر قرّت العين قرّة وفى التنزيل العزيز فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين وقرأ أبو
هريرة من قرّات أعين ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث الاستسقاء لو رآك لقرّت
عيناه أى لسرّ بذلك وفرح قال وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح باردة وقيل أقرّ
الله عينك أى بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره ورجل قرير
العين وقررت به عينا فأنا أقرّ وقررت أقرّ وقررت فى الموضع مثلها ويوم القرّ اليوم الذى يلى عيد النحر
لان الناس يقرّون فى منازلهم وقيل لانهم يقرّون بمنى عن كراع أى يسكنون ويقيمون وفى
الحديث أفضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ قال أبو عبيد أراد بيوم القرّ الغد من يوم النحر
وهو حادى عشر ذى الحجة سمى يوم القرّ لان أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر فى تعب
من الحج فاذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى فسمى يوم القرّ ومنه حديث عثمان أقرّوا الانفس
حتى تزهق أى سكّنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها وفى حديث البراق
أنه استصعب ثم ارفضّ وأقرّ أى سكن وانقاد ومقرّ الرحم آخرها ومستقرّ الحمل منه وقوله تعالى
فمستقرّ ومستودع أى فلكم فى الارحام مستقرّ ولكم فى الاصلاب مستودع وقرئ فمستقِرّ
ومستودَع أى مستقرّ فى الرحم وقيل مستقرّ فى الدنيا موجود ومستودع فى الاصلاب لم يخلق
بعد وقال الليث المستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الارض والمستودع ما فى الارحام وقيل
مستقرّها فى الاصلاب ومستودعها فى الارحام وسيأتى ذكر ذلك مستوفى فى حرف العين ان شاء الله

تعالى

قوله والقرة مصدر وتفتح القاف وتضم حينئذ كما فى القاموس اه مصححه

تعالى وقيل مُسْتَقَرٌّ فى الاحياء ومستودع فى الثرى والقارورة واحدة القوارير من الزجاج والعرب تسمى المرأة القارورة وتكنى عنها بها والقارورُ ما قَرَّ فيه الشرابُ وغيره وقيل لا يكون الا من الزجاج خاصة وقوله تعالى قَوارِيرَ قَوارِيرَ من فضة قال بعض أهل العلم معناه أوانى زُجاج فى بياض الفضة وصفاء القوارير قال ابن سيده وهذا حسن فاما من ألحق الالف فى قوارير الاخيرة فانه زاد الالف لتَعْدِلَ رُؤُسَ الآى والقارورة حَدَقة العين على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمّل يرى شخصه فيها قال رؤبة

قد قَدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبا * قارورةُ العين فصارتْ وَقْبا

ابن الاعرابى القواريرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تعمل منه الرحالُ والموائد وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأَنْجَشَةَ وهو يَحْدُو بالنساء رِفْقًا بالقوارير أراد صلى الله عليه وسلم بالقوارير النساء شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد والقوارير من الزُجاج يُسْرِع اليها الكسر ولا تقبل الجَبْر وكان أَنْجَشَة يحدو بهن ركابَهُنَّ ويرتجز بنسيب الشعر والرجز وراءهن فلم يُؤْمَنْ أن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يَقَعَ فى قلوبهن حُداؤه فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحُدائه حذار صَبْوَتِهن الى غير الجميل وقيل أراد أن الابل اذا سمعت الحُداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكبَ فأتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدُ القوارير قارورةٌ سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفى حديث على ما أَصبتُ منذ وَلِيتُ عملى الا هذه القُوَيْرِيرَةَ أهداها الى الدهقانُ هى تصغير قارورة وروى عن الحُطَيْئة أنه نزل بقوم من العرب فى أهله فسمع شُبّانهم يَتَغَنَّوْنَ فقال أَغْنُوا أغانىَّ شُبّانكم فان الغناء رُقْيةُ الزنا وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا وهو فى مَضْرَبٍ له فبعث اليه من يُحْضِرُه وأمر أن يُخْصَى وقال ما تسمع أنثى غناءه الّا صَبَتْ اليه قال وما شَبَّهْتُه الا بالفحل يُرْسَلُ فى الابل يُهَدِّرُ فيهن فَيَضْبَعُهُنّ والاقترارُ تَتَبُّع ما فى بطن الوادى من باقى الرُّطْب وذلك اذا هاجت الارض ويَبِسَتْ مُتونُها والاقترارُ استقرارُ ماء الفحل فى رحم الناقة قال أبو ذؤيب

* فقد مار فيها نسؤها واقترارها * قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا اللهم الا أن يكون مصدرا والا فهو غريب ظريف وانما عبر بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم والصحيح أن الاقترار تَتَبُّعُها فى بطون الاَوْدِيَة النباتَ الذى لم تصبه الشمس والاقترارُ الشِّبَعُ وأَقَرَّتِ الناقةُ ثبت حملها واقْتَرَّ ماءُ الفحل فى الرحم أى استقرّ أبو زيد اقترارُ ماء الفحل فى الرحم أن تبولَ فى رجليها وذلك

قوله اقترار ماء الفحل الخ كذا بالاصل والامر سهل أى علامة اقترار ماء الفحل فى الرحم أن تبول الخ اه مصححه

من خثورة البول بما جرى فى لحمها تقول قد اقترت وقد اقتر المال اذا شبع يقال ذلك فى الناس وغيرهم وناقة مقرّعقدت ماء الفحل فأمسكته فى رحمها ولم تلقه والاقرار الاذعان للحق والاعتراف به أقرّ بالحق أى اعترف به وقد قرّره عليه وقرّره بالحق غيره حتى أقرّ والقرّ مركب للرجال بين الرحل والسرج وقيل القرّ الهودج وأنشد * كالقرّ ناست فوقه الجزاجز * وقال امرؤ القيس

فاما تريني فى رحالة جابر * على حرج كالقرّ تخفق أكفانى

وقيل القرّ مركب للنساء والقرار الغنم عامة عن ابن الاعرابى وأنشد

أسرعت فى قرار * كأنما ضرارى * أردت يا جعار

وخص ثعلب به الضأن وقال الاصمعى القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه الاصمعى القرار النقد من الشاء وهى صغار وأجود الصوف صوف النقد وأنشد لعلقمة بن عبدة

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

أى يقل عند ذا ويكثر عند ذا والقرّ الحسا واحدتها قرّة حكاها أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدرى أى الحساعنى أحسى الماء أم غيره من الشراب وطوى الثوب على قرّه كقولك على غرّه أى على كسره والقرّ والغرّ والمقرّ كسر طى الثوب والمقرّ موضع وسط كاظمة وبه قبر غالب أبى الفرزدق وقبر امرأة جرير قال الراعى

فصبحن المقرّ وهنّ خوص * على روح يقلبن المحارا

وقيل المقرّ ثنية كاظمة وقال خالد بن جبلة زعم النميرى أن المقرّ جبل لبنى تميم وقرّت الدجاجة تقرّ قرًّا وقريرًا قطعت صوتها وقرقرت رددت صوتها حكاه ابن سيده عن الهروى فى الغريبين والقرّية الحوصلة مثل الجرّية والقرّ الفروجة قال ابن أحمر * كالقرّ بين قوادم زعر * قال ابن برى هذا العجز مغير قال وصواب انشاد البيت على ما رويته الرواة فى شعره

حلقت بنو غزوان جؤجؤه * والرأس غير قنازع زعر

فيظلّ دفّاه له حرسا * ويظلّ يلجئه الى النحر

قال هذا يصف ظليما وبنو غزوان حى من الجن يريد أن جؤجؤ هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع والزعر القليلة الشعر ودفّاه جناحاه والهاء فى له ضمير البيض أى يجعل جناحيه حرسا

لبيضه ويضمه الى نحره وهو معنى قوله يلجئه الى النحر وقُرَّى وقُرَّانُ موضعان والقَرْقَرة الضحك اذا اسْتُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ والقَرْقَرة الهدير والجمع القَراقِرُ والقَرْقَرة دُعاء الابل والانْقاضُ دعاء الشاء والحمير قال شِظَاظٌ

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَه * عَلَّمْتُها الانْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أي سبيتها فحولتها الى مالم تعرفه وقَرْقَرَ البعير قَرْقَرةً هَدَرَ وذلك اذا هَدَلَ صوتَه ورَجَّع والاسم القَرْقارُ يقال بعير قَرْقارُ الهَدِير صافي الصوت في هَديره قال حُمَيْد

جاءت بها الوُرّادُ يَحْجِزُ بينها * سُدًى بين قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما

وقولهم قَرْقارِ بُنِيَ على الكسر وهو معدول قال ولم يسمع العدل من الرباعي الا في عَرْعارِ وقَرْقارِ قال أبو النجم العِجْلِيُّ

حتى اذا كان على مَطارِ * يُمْناه واليُسْرَى على الثَّرْثارِ
قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ * واخْتَلَطَ المعروفُ بالانْكارِ

يريد قالت للسحاب قَرْقارِ كأنه يأمر السحاب بذلك ومَطارٌ والثَّرْثارُ موضعان يقول حتى اذا صار يُمْنَى السحاب على مَطارِ ويُسْراه على الثَّرْثارِ قالت له ريح الصَّبا صُبَّ ماعندك من الماء مقترنا بصوت الرعد وهو قَرْقَرَتُه والمعنى ضربته ريح الصبا فدَرَّ لها فكأنها قالت له وان كانت لاتقول وقوله واختلط المعروف بالانكار أي اختلط ماعرف من الدار بما أنكر أي جَلَّلَ الارضَ كلَّها المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره والقَرْقَرة نوع من الضحك وجعلوا حكايةَ صوت الريح قَرْقارًا وفي الحديث لابأس بالتبسم مالم يُقَرْقِرْ القَرْقَرة الضحك العالي والقَرْقَرة لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر والقَرْقَرة من أصوات الحمام وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرًا نادر قال ابن جني القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ جعله رُباعيا والقَرْقارة اناء سميت بذلك لقَرْقَرتها وقَرْقَرَ الشرابُ في حلقه صَوَّتَ وقَرْقَرَ بطنُه صَوَّتَ قال شمر القَرْقَرة قَرْقَرةُ البطن والقَرْقَرة نحو القَهْقَهة والقَرْقَرة قَرْقَرةُ الحمام اذا هَدَرَ والقَرْقَرة قَرْقَرةُ الفحل اذا هَدَرَ وهو القَرْقَرِيرُ ورجل قُراقِرِيٌّ جَهِيرُ الصوت وأنشد * قد كان هَدّارًا قُراقِرِيّا * والقُراقِرُ والقُراقِرِيُّ الحَسَنُ الصوت قال

* فيها عَشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ * ومنه حادٍ قُراقِرٌ وقُراقِرِيٌّ جيدُ الصوت من القَرْقَرة قال الراجز

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيّا * من بعدما كان قُراقِرِيّا * فَمَنْ يُنادِي بعدَكَ المَطِيّا

والقُراقِرُ فرس عامر بن قيس قال * وكان حَداءً قُراقِرِيّا * والقَراري الحَضَرِيُّ الذي لا يَنْتَجِع

قوله والقرقارة اناء هو كذلك بالاصل بالهاء ومثله في الاساس وفي القاموس القرقار بدون هاء اه مصححه

يكون من أهل الامصار وقيل ان كل صانع عند العرب قَرارِيّ والقَرارِيُّ الخَيّاط قال الاعشى

يَشُقُّ الأُمورَ ويَجْتابُها * كشَقِّ القَرارِيِّ ثوبَ الرَّدَنْ

قال يريد الخَيّاطَ وقد جعله الراعي قَصّابا فقال

ودارِيّ سَلَخْتُ الجِلدَ عنه * كما سَلَخَ القَرارِيُّ الاهابا

ابن الاعرابي يقال للخياط القَرّارِيُّ والفُضُولِيُّ وهو البَيْطَرُ والشّاصِرُ والقُرْقُورُ ضرب من السفن وقيل هي السفينة العظيمة أو الطويلة والقُرْقُورُ من أطول السفن وجمعه قَراقِيرُ ومنه قول النابغة * قَراقِيرُ النَّبيطِ على التِّلال * وفي حديث صاحب الأُخْدُودِ اذهبوا فاحْمِلُوه في قُرْقُور قال هو السفينة العظيمة وفي الحديث فاذا دَخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ رَكِبَ شهداءُ البحرِ في قَراقِيرَ من دُرّ وفي حديث موسى عليه السلام رَكِبُوا القَراقِيرَ حتى أَتَوا آسِيَةَ امرأةَ فرعون بتابُوتِ موسى وقُراقِرُ وقَرْقَرَى وقَرَوْرَى وقُرّانُ وقُراقِرِيّ مواضع كلها بأعيانها معروفة وقُرّانُ قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جارية قال علقمة

سُلّاءَةٌ كعَصَى النَّهْدِيِّ غُلَّ لها * ذُوفِيئَةٍ من نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

ابن سيده قُراقِرُ وقَرْقَرَى على فَعْلَلَى موضعان وقيل قُراقِرُ على فُعالِل بضم القاف اسم ماء بعينه ومنه غَزاةُ قُراقِرَ قال الشاعر

وهم ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ * مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حتى تَوَلَّتِ

قال ابن بري البيت للاعشى وصواب انشاده هُم ضَرَبُوا وقبله

فِدًى لبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِي * وراكِبُها يومَ اللقاءِ وقَلَّتِ

قال هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل والهامُرْزُ رجل من العجم وهو قائد من قُوّادِ كِسْرَى وقُراقِرُ خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذي قار والضمير في قلت يعود على الفدية أي قَلَّ لهم أن أَفْدِيَهم بنفسي وناقتي وفي الحديث ذكر قُراقِر بضم القاف الاولى وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي عليهما السلام والقَرْقَرُ الظهر وفي الحديث ركب أتانا عليها قَرْصَفٌ لم يبق منه الا قَرْقَرُها أي ظهرها والقَرْقَرَةُ جلدة الوجه وفي الحديث فاذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وجهه حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروي قَرْقَرَةُ وجهه أي جلدته والقَرْقَرُ من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رَقْرَقَةُ وجهه وهو ما تَرَقْرَقَ من محاسنه ويروى

فَرْوَةُ وجهه بالقفاء وقال الزمخشري أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحراء البارزة قَرْقَرٌ والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ أرض مطمئنة لينة والقَرَّتانِ الغَداةُ والعَشِيُّ قال لبيد

وجَوارِنٌ بيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ * يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

الجَوارِنُ الدروع ابن السكيت فلان يأتي فلانا القَرَّتين أي يأتيه بالغداة والعَشِيّ وأيوب بن القِرِّيَّةِ أحدُ الفصحاء والقُرَّةُ الضفدعة وقُرّانُ اسم رجل وقُرّانُ في شعر أبي ذؤيب اسم واد ابن الاعرابي القُرَيْرَةُ تصغير القُرَّةِ وهي ناقة تؤخذ من المَغْنَمِ قبل قسمة الغنائم فتنحر وتُصْلَحُ ويأكلها الناس يقال له قُرَّةُ العين قال ابن الكلبي عُيِّرَتْ هَوازِنُ وبنو أسد بأكل القُرَّةِ وذلك أن أهل اليمن كانوا اذا حلقوا رؤسهم بمِنًى وَضَعَ كلُّ رجل على رأسه قُبْضَةَ دقيق فاذا حلقوا رؤسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق وأنشد لمعوية بن أبي معوية الجَرْمي

ألم تَرَ جَرْمًا أنْجَدَتْ وأبوكُمُ * مع الشَّعْرِ في قَصِّ المُلَبَّدِ سارِعُ

اذا قُرَّةٌ جاءت يقولُ أُصِبْ بها * سِوَى القَمْلِ اني من هَوازِنَ ضارِعُ

التهذيب الليث العرب تُخرِج من آخر حروف من الكلمة حرفا مثلها كما قالوا رَمادٌ رَمْدَدٌ ورجل رَعْشٌ رِعْشِيشٌ وفلان دَخِيلُ فلان ودُخْلُله والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ فان جعلت مكانها ألفا أو واوا جاز وأنشد يصف ابلا وشُرْبَها

كأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ المُنْحَدِرْ * صَوْتُ شِقِرّاقٍ اذا قال قِرِرْ

فأظهر حرفي التضعيف فاذا صَرَّفوا ذلك في الفعل قالوا قَرْقَرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرْقَرَ كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا واذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعا تحول الصوت من المد الى الترجيع فضوعف لان الترجيع يُضاعَفُ كله في تصريف الفعل اذا رجع الصائت قالوا صَرْصَرَ وصَلْصَلَ على توهم المد في حال والترجيع في حال التهذيب وادْقَرٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ أي أملس والقَرَق المصدر ويقال للسفينة القُرْقُورُ والصُّرْصُورُ (قزبر) التهذيب من أسماء الذكر القَسْبَرِيّ والقَزْبَرِيّ أبو زيد يقال للذكر القَزْبُرُ والفَيْخَرُ والمُتْمَئِرُّ والعُجارِمُ والجُرْدانُ

(قسر) القسر القهر على الكره قسره يقسِره قسرا واقتسره غلبه وقهره وقسره على الامر قسرا أكرهه عليه واقْتَسَرْته أعَمُّ وفي حديث علي رضي الله عنه مَرْبُوبُونَ اقتسارًا الاقتسارُ افتعالٌ من القَسْرِ وهو القهر والغلبة والقَسْوَرَةُ العزيزُ يقتسر غيره أي يقهره والجمع قَساوِرُ والقَسْوَرُ الرامي

قوله قسره يقسره بابه ضرب كما في المصباح اه مصححه

وقيل الصائد وأنشد الليث * وشرشر وقسور نصرى * وقال الشرشر الكلب والقسور الصياد والقسور الاسد والجمع قسورة وفى التنزيل العزيز فرت من قسورة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وتحريره أن القسور والقسورة اسمان للاسد أنثوه كما قالوا أسامة الا أن أسامة معرفة وقيل فى قوله فرت من قسورة قيل هم الرماة من الصيادين قال الازهرى أخطأ الليث فى غير شئ مما فسر فنها قوله الشرشر الكلب وانما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته فى البادية تسمن الابل عليه وتغزر وقد ذكره ابن الاعرابى وغيره فى أسماء نبوت البادية وقوله القسور الصياد خطأ انما القسور نبت معروف ناعم روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لجبيها فى صفة معزى بحسن القبول وسرعة السمن على أدنى المرتع

فلو أنها طافت بطنب معجم * نفى الرق عنه جدبه وهو صالح
لجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

قال القسور ضرب من الشجر واحده قسورة قال وقال الليث القسور الصياد والجمع قسورة وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة انما القسورة اسم جامع للرماة ولا واحد له من لفظه ابن الاعرابى القسورة الرماة والقسورة الاسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر الفراء فى قوله تعالى فرت من قسورة قال الرماة وقال الكلبى باسناده هو الاسد وروى عن عكرمة أنه قيل له القسورة بلسان الحبشة الاسد فقال القسورة الرماة والاسد بلسان الحبشة عنبسة قال وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول القسورة ركز الناس يريد حسهم وأصواتهم وقال ابن عرفة قسورة فعولة من القسر فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها برمى أو صيد أو غير ذلك قال ابن الاثير ورد القسورة فى الحديث قال القسورة الرماة من الصيادين وقيل الاسد وقيل كل شديد والقياسر والقياسرة الابل العظام قال الشاعر

وعلى القياسر فى الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف

الواحد قيسرى وقال الازهرى لا أدرى ما واحدها وقسورة الليل نصفه الاول وقيل معظمه قال توبة بن الحمير

وقسورة الليل التى بين نصفه * وبين العشاء قد دأبت أسيرها

وقيل هو من أوله الى السحر والقسور ضرب من النبات سهلى واحدته قسورة وقال أبو حنيفة القسور حمضة من النجيل وهو مثل جمة الرجل يطول ويعظم والابل حراص عليه قال جبيها

الأَشْجَعِيّ فى صفة شاة من المعز

ولو اشْتَليتْ فى لَيْلةٍ رَجَبِيَّةٍ * لأَرْوَاقِها قَطْرٌ من الماء سافحُ
لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها * عَسالِيجَهُ والثامِرُ المُتناوِحُ

يقول لو دُعيت هذه المعز فى مثل هذه الليلة الشَّتْوِيَّة الشديدة البرد لأَقْبَلَتْ حتى تُحْلَبَ ولجاءت كأنها تَمَلَّأَتْ من القَسْوَر أى تجيء فى الجَدْب والشتاء من كَرَمِها وغَزارتها كأنها فى الخصب والربيع والقَسْوَرِيُّ ضَرْبٌ من الجِعْلان أحمر والقِيَسْرِيّ من الابل الضخم الشديد القوىّ وهى القَياسِرَة والقِيَسْرِيّ الكبير عن ابن الاعرابى وأنشد

تضحكُ مِنِّى أن رأتنى أَشْهَقُ * والخُبْزُ فى حَنْجَرَتِى مُعَلَّقُ * وقد يَغَصُّ القِيَسْرِيُّ الاَشْدَقُ

ورُدَّ ذلك عليه فقيل انما القِيَسْرِيّ هنا الشديد القوى وأما قول العجاج

أَطَرَبًا وأَنتَ قِنَّسْرِيُّ * والدَّهْرُ بالانسان دَوّارِيّ

فهو الشيخ الكبير أيضا ويروى قِنِّسْرِيّ بكسر النون وقال الليث القِنَّسْرِيُّ الضخم المنيع الشديد قال ابن برى صوابه أن يذكر فى فصل قنسر لانه لا يقوم له دليل على زيادة النون وسنذكره هنالك مُسْتَوْفى والقَوْسَرَة والقَوْسَرَّة كلتاهما لغة فى القَوْصَرَة والقَوْصَرَّة وبنو قَسْر بطن من بَجِيلَةَ اليهم ينسب خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ من العرب وهم رَهْطُه والقَسْرُ اسم رجل قيل هو راعى ابن أَحْمَر واياه عنى بقوله

أظُنُّها سَمِعتْ عَزْفًا فَتَحْسِبُه * أشاعَه القَسْرُ ليلًا حين يَنْتَشِرُ

وقَسْرٌ موضع قال النابغة الجعدى

شَرْقًا بماء الذَّوْبِ يَجْمَعُه * فى طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرَى قَسْرِ

(قسبر) القُسْبارُ والقُسْبُرِيّ والقُسابِرِيُّ الذكر الشديد الازهرى فى رُباعِيّ العين وفلان عِنْفاشُ اللحية وعِنْفِشِيُّ اللحية وقُسْبارُ اللحية اذا كان طويلها وقال فى رُباعِيّ الحاء عن أبى زيد يقال للعصا القَزْرَحْلَةُ والقَحْرَبَةُ والقُشْبارَةُ والقُسْبارة ومن أسماء العصا القُسْبارُ ومنهم من يقول القُشْبار وأنشد أبو زيد

لا يَلْتَوِى من الوَبِيلِ القُسْبارْ * وان تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ

(قسطر) القَسْطَرُ والقَسْطَرِيّ والقَسْطارُ مُنْتَقِدُ الدراهم وفى التهذيب الجِهْبِذُ بلغة أهل الشام وهم القَساطِرَة وأنشد

قوله والقحربة كذا فى الاصل هنا وفى مادة قشبر وحرره اه مصححه

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكنْ * من الذَّهَبِ المَصْروفِ عندَ القَساطِرَه

وقد قَسْطَرها والقَسْطَرِيُّ الجَسِيمُ (قشر) القَشْرُ سَحْقُكَ الشيءَ عن ذِيهِ الجوهري القِشْرُ واحد القُشُور والقِشْرَةُ أَخص منه قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُه ويَقْشُرُه قَشْرًا فانْقَشَرَ وقَشَّرَه تَقْشيرًا فَتَقَشَّرَ سَحَا لِحاءَه أَو جِلْدَه وفي الصحاح نَزَعْتُ عنه قِشْرَه واسم ما سُحِيَ منه القُشارة وشيءٌ مُقَشَّرٌ وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ وقِشْرُ كل شيء غشاؤُه خِلْقَةً أَو عَرَضًا وانْقَشَرَ العُودُ وتَقَشَّرَ بمعنًى والقُشارة ما تَقْشُرُه عن شجرة من شيء رقيق وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أَنا حَرَّكْته ثارَ لي قُشارٌ أَي قِشْرٌ والقُشارة ما يَنْقَشِرُ عن الشيء الرقيق والقِشْرَةُ الثوب الذي يُلْبَسُ ولباسُ الرجل قِشْرُه وكل ملبوس قِشْرٌ أَنشد ابن الاعرابي

مُنِعَتْ حَنيفَةُ واللَّهازِمُ منكم * قِشْرَ العِراقِ وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قال ابن الاعرابي يعني نبات العراق ورواه ابن دريد تَمْرَ العراق والجمع من كل ذلك قُشُورٌ وفي حديث قَيْلَةَ كنتُ إذا رأيتُ رجلا ذا رُواءٍ أَو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَري إليه وفي حديث معاذ بن عَفْراءَ أَن عمر أَرسل إليه بحُلَّةٍ فباعها فاشترى بها خمسةَ أَرْؤُسٍ من الرقيق فأَعتقهم ثم قال إن رجلا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عِتْقِ خمسةِ أَعْبُدٍ لغَبِينُ الرأْي أَراد بالقِشْرَتَيْن الحُلَّةَ لأَن الحلة ثوبان إزار ورداء وإذا عَرِيَ الرجلُ عن ثيابه فهو مُقْتَشِرٌ قال أَبو النجم يصف نساء

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ منّا المُقْتَشِرْ * وَيْحَكَ وارِ اسْتَكَ منّا واسْتَتِرْ

ويقال للشيخ الكبير مُقْتَشِرٌ لأَنه حين كَبِرَ تَقَلَّصَتْ عليه ثيابه فأَلقاها عنه وفي الحديث إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوس خرجتَ إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ وفي حديث ابن مسعود ليلةَ الجن لا أَرى عَوْرَةً ولا قِشْرًا أَي لا أَرى منهم عورة منكشفة ولا أَرى عليهم ثيابا وتَمْرٌ قَشِرٌ أَي كثير القِشْر وقِشْرَةُ الهَبْرَةِ وقِشْرَتُها جلدُها إذا مُصَّ ماؤُها وبقيت هي وتمر قَشِيرٌ وقَشِرٌ كثير القِشْرِ والأَقْشَرُ الذي انْقَشَرَ سَحاؤُه والأَقْشَرُ الذي يَنْقَشِرُ أَنفُه من شدة الحر وقيل هو الشديد الحمرة كأَنَّ بَشَرَتَه مُتَقَشِّرَةٌ وبه سمي الأُقَيْشِرُ أَحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب وقد قَشِرَ قَشَرًا ورجل أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ بالتحريك أَي شديد الحمرة ويقال للأَبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والمُلَمَّعُ والأَصْلَحُ والأَذْمَلُ وشجرة قَشْراءُ مُنْقَشِرَةٌ وقيل هي التي كأَنَّ بعضها قد قُشِرَ وبعض لم يُقْشَرْ ورجل أَقْشَرُ إذا كان كثير السؤال مُلِحًّا وحية قَشْراءُ سالخ وقيل كأَنها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها وبعض لَمَّا والقَشْرَةُ والقُشَرَةُ مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ وجهَ الارض والحصى عن الارض ومَطَرَةٌ قاشِرَةٌ منه

قوله والأَذمل كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

ذات

ذاتُ قِشْر وفي حديث عبد الملك بن عمير قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِيٍّ هو منسوب الى القِشْرَة وهي التي تكون فوق رأس اللبن وقيل الى القُشْرَة والقاشِرَة وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الارض يريد لبنا أدرّه المَرْعى الذي يُنْبِتُه مثلُ هذه المطرة وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أي شديد وسنة قاشُور وقاشُورة مُجْدِبة تَقْشِرُ كلَّ شئ وقيل تَقْشِرُ الناس قال

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَه * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه

والقَشُور دواء يُقْشَرُ به الوجه ليَصْفُوَ لونه وفي الحديث لُعِنَت القاشِرَةُ والمَقْشُورة هي التي تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة والمَقْشُورة التي يفعل بها ذلك كأنها تَقْشِرُ أعلى الجلد والقاشُور والقُشَرَة المَشْؤُم وقَشَرَهم قَشْرًا شَأَمَهم وقولهم أشأم من قاشِر هو اسم فحل كان لبني عُوافة بن سعد بن زيد مَناة بن تميم وكانت لقومه ابل تُذْكِر فاستطرقوه رجاء أن تُؤَنِّثَ ابلهم فماتت الامهات والنسل والقاشُور المَشْؤُم والقاشُور الذي يجئ في الحَلْبة آخر الليل وهو الفِسْكِل والسُّكَيْت أيضا والقَشُور المرأة التي لا تحيض والقِشْران جناحا الجرادة الرقيقان والقاشِرَة أول الشجاج لانها تَقْشِرُ الجلد وبنو قُشَيْر من عُكْل وقُشَيْر أبو قبيلة وهو قُشَيْر ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن غيره وبنو قُشَيْر من قيس ٣

(قشبر) الازهري في رُباعيّ الحاء عن أبي زيد يقال للعصا القَرْزَحْلة والقَحْرِبة والقِشْبارة والقِسْبارة غيره ومن أسماء العصا القِشْبار والقِسْبار وأنشد أبو زيد للراجز

لا يَلْتَوِي من الوَبِيلِ القِشْبارْ * وان تَهَرّاهُ بها العبدُ الهارْ

الجوهري القِشْبار من العصي الخَشِنَة ٤ (قشعر) القُشْعُر القِثّاء واحدته قُشْعُرة بلغة أهل الجَوْف من اليمن والقُشَعْرِيرة الرِّعْدة واقْشِعْرار الجلد وأخذته قُشَعْرِيرة وقد اقْشَعَرَّ جلد الرجل اقْشِعْرارًا فهو مُقْشَعِرّ ورجل مُتَقَشْعِر مُقْشَعِرّ والجمع قَشاعِر بحذف الميم لانها زائدة والقُشاعِر الخَشِنُ المَسّ الازهري اقْشَعَرَّت الارض من المَحْل وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر ارْبَدَّتْ واقْشَعَرَّتْ أي تَقَبَّضَتْ وتجمعت وفي حديث عمر قالت له هِنْد لما ضرب أبا سفيان بالدرة لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرَّ بطن مكة فقال أجل واقْشَعَرَّ الجلد من الجَرَب والنبات اذا لم يُصِبْ ريًّا فهو مُقْشَعِرّ وقال أبو زُبَيْد

أَصْبَحَ البيتُ بيتُ آل بَيانٍ * مُقْشَعِرًّا والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الفراء في قوله تعالى كتابا متشابها مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ منه جُلُودُ الذين يَخْشَوْنَ ربهم قال تَقْشَعِرُّ من آية

(٣) زاد المجد قشوره بالعصا ضربه والقشر بالضم والكسر سمكة قدر شبر وبالفتح جبل والقشرة بالكسر المعزى الصغيرة كأنها كرة وكمنبر الملح في السؤال اه

(٤) زاد في القاموس القشبر كزبرج أردأ الصوف ونفايته وكقنفذ بلد بنواحي طليطلة وكاردب الغليظ وكعلابط من الجرب القاشي منه ورجل قشبار اللحية بضم فسكون وقشابرها بالضم طويلها اه كتبه مصححه

العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة وقال ابن الاعرابي في قوله تعالى واذا ذُكِرَ الله وحده اشمأزّت أي اقشعرّت وقال غيره نفرت واقشعرّ جلده اذا قفّ (قصر) القِصَرُ والقِصْرُ في كل شئ خلافُ الطُّول أنشد ابن الاعرابي * عادت مَحُورَتُه الى قِصْرِ * قال معناه الى قِصَرٍ وهما لغتان وقَصُرَ الشيءُ بالضم يَقْصُر قِصَرًا خلاف طال وقَصَرْتُ من الصلاة أَقْصُر قَصْرًا والقصيرُ خلاف الطويل وفي حديث سُبَيْعَةَ نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُّولَى القُصْرَى تأنيث الأَقْصَر يريد سورة الطلاق والطُّولَى سورة البقرة لان عدّة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر وفي سورة الطلاق وَضْعُ الحمل وهو قوله عز وجل وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وفي الحديث ان أعرابيا جاءه فقال عَلِّمْنِي عملا يُدْخِلُني الجنة فقال لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخطبة لقد أَعْرَضْتَ المسألةَ أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قَلَّلْتَ الخطبةَ وأعظمت المسألةَ وفي حديث عَلْقَمَةَ كان اذا خَطَبَ في نكاح قَصَّرَ دون أهله أي خَطَبَ الى من هو دونه وأمسك عمن هو فوقه وقد قَصُرَ قِصَرًا وقَصارَةً الاخيرة عن اللحياني فهو قَصِيرٌ والجمع قُصَراء وقِصارٌ والانثى قَصِيرةٌ والجمع قِصارٌ وقَصَّرْتُه تَقْصِيرًا اذا صَيَّرْتَه قصيرا وقالوا لا وفائتِ نَفَسِي القَصِيرِ يَعْنُون النَّفَسَ لقِصَرِ وقته الفائتُ هنا هو الله عز وجل والأَقاصِرُ جمع أَقْصَرَ مثل أَصْغَرَ وأَصاغِرَ وأنشد الاخفش

اليكِ ابنةَ الأَغْيارِ خافي بَسالةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ في كلِّ شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

يقول لها لا تعيبيني بالقِصَرِ فان أَصْلالَ الرجال ودُهاتَهم أَقاصِرُهم وانما قال أَقاصِرُه على حدّ قولهم هو أَحسنُ الفتيان وأَجمله يريد وأجملهم وكذا قوله فان الاقصرين أَمازِرُه يريد أَمازِرُهم وواحد أَمازِرَ أَمْزَرُ مثل أَقاصِرَ وأَقْصَرَ في البيت المتقدّم والأَمْزَرُ هو أَفعل من قولك مَزُرَ الرجلُ مَزارةً فهو مَزِيرٌ وهو أَمْزَرُ منه وهو الصُّلْبُ الشديد والشَّرْمَحُ الطويل وأما قولهم في المثل لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمْرٌ فهو قَصِيرُ بنُ سَعْدٍ اللَّخْمِيّ صاحب جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ وفرس قَصِيرٌ أي مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أن تَرُودَ لنفاستها قال مالك بن زُغْبَة وقال ابن بري هو لزُغْبَةَ الباهليّ وكنيته أبو شقيق يصف فرسه وأنها تُصانُ لكرامتها وتُبْذَلُ اذا نزلت شِدّة

وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ * كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخيل عالٍ * كأَنَّ عمودَه جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيرًا * ونَبْذُلُها اذا باقَتْ بَؤُوقُ

البؤق

البَوْقُ الداهيةُ وباقَتْهم أهلكتهم ودَهَتْهم وقوله وذاتُ مَناسب يريد فرسا منسوبة من قبل الاب والأم وسَراتُها أعلاها والكَرُّ بفتح الكاف هنا الحبل والمَشيقُ المُداوَلُ وتُنيفُ تُشرِف والصَّلْهَبُ العُنُق الطويل والسَّحُوقُ من النخل ما طال ويقال للمَحْبوسة من الخيل قَصير وقوله

لو كنتُ حَبْلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ * أو قاصرا وَصَلْتُه بِثَوْبِيَهْ

قال ابن سيده أراه على النَّسَب لا على الفعل وجاء قوله ها بيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لان ألفها حينئذ غير تأسيس وان كان الروى حرفا مضمرا مفردا الا أنه لما اتصل بالياء قوى فأمكن فصله وتَقاصَرَ أظهر القِصَرَ وقَصَّرَ الشئَ جعله قصيرا والقَصيرُ من الشَّعَر خلافُ الطويل وقَصَّرَ الشعر كف منه وغَضَّ حتى قَصُرَ وفي التنزيل العزيز مُحَلِّقين رُؤُسَكم ومُقَصِّرِينَ والاسم منه القُصارُ عن ثعلب وقَصَّرَ من شعره تَقْصيرا اذا حذف منه شيأ ولم يستأصله وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مر برجل قد قَصَّرَ الشَّعَرَ في السوق فعاقبه قَصَّرَ الشَّعَرَ اذا جَزَّه وانما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه في الاطعمة وقال الفراء قلت لأعرابى بمنى آلقُصارُ أحَبُّ اليك أم الحَلْقُ يريد التقصير أحَبُّ اليك أم حلق الرأس وانه لقَصير العِلْم على المَثَل والقَصْرُ خلاف المَدّ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والمَقْصورُ من عروض المديد والرمل ما أُسْقِطَ آخره وأُسْكِنَ نحو فاعلاتن حذفت نونه وأسكنت تاؤه فبقى فاعلات فنقل الى فاعلان نحو قوله

لا يَغُرَّنَّ امرَأً عَيْشُه * كُلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالْ

وقوله في الرمل أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنّى مَأْلُكاً * انَّنى قد طال حَبْسِى وانْتِظارْ

قال ابن سيده هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز ما لم يمنع منه مخافةُ اقواء وقول ابن مقبل نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بمُقْتَصِرٍ * من الاحاديث حتى زِدْنَنِى لِينا

انما أراد بقَصْرٍ من الاحاديث فزدننى بذلك لينا والقَصْرُ الغاية قاله أبو زيد وغيره وأنشد

عِشْ ما بدا لك قَصْرُكَ المَوْتُ * لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَته * زالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وفي الحديث من شَهِدَ الجمعة فصَلَّى ولم يُؤذِ أحدا بقَصْره ان لم يُغْفَرْ له جُمْعَتَه تلك ذُنُوبُه كلُّها أن تكون كفارتُه في الجمعة التي تليها أى غايته يقال قَصْرُك أن تفعل كذا أى حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قُصارُك وقُصارَاك وهو من معنى القَصْر الحَبْس لانك اذا بلغت الغاية حَبَسَتْك والباء زائدة دخلت على المبتدا دُخُولَها في قولهم بحسبك قولُ السُّوء وجمعته منصوبة على الظرف وفي

حديث معاذ فان له ما قصر في بيته أي ما حبسه وفي حديث أسماء الأشهلية انا معشر النساء محصورات مقصورات وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل أي حبسهم وفي حديث ابن عباس قُصِرَ الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى أي حُبِسوا أو منعوا عن نكاح أكثر من أربع ابن سيده يقال قَصْرُكَ وقُصارُكَ وقَصارُكَ وقُصَيْراكَ وقُصاراكَ أن تفعل كذا أي جُهْدُكَ وغايتُكَ وآخرُ أمرِكَ وما اقْتَصَرْتَ عليه قال الشاعر

لها تَفِراتٌ تحتها وقُصارُها * الى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ

وقال الشاعر

انما أنفُسُنا عارِيَةٌ * والعَوارِي قُصارَى أن تُرَدّ

ويقال المُتَمَنِّي قُصاراه الخَيْبةُ والقَصْرُ كَفُّكَ نفسَكَ عن أمرٍ وكفكها عن أن تطمح بها غَرْبُ الطَّمَع ويقال قَصَرْتُ نفسي عن هذا أقْصُرها قَصْرًا ابن السكيت أقصرَ عن الشيء اذا نزع عنه وهو يَقْدِر عليه وقَصَرَ عنه اذا عجز عنه ولم يستطعه وربما جاآ بمعنى واحد الا أن الاغلب عليه الاول قال لبيد * فلستُ وان أقْصَرْتُ عنه بمُقْصِرِ * قال المازني يقول لستُ وان لمتني حتى تُقْصِرَ بي بمُقْصِرٍ عما أريد وقال امرؤ القيس * فتُقْصِرُ عنها خَطْوَةٌ وتَبُوصُ * ويقال قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْتُ قال حُمَيْد

فلئن بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفًا * ولئن قَصَرْتُ لكارِهًا ما أقْصُرُ

وأقْصَرَ فلان عن الشيء يُقْصِرُ اقصارًا اذا كفَّ عنه وانتهى والاقْصارُ الكفُّ عن الشيء وأقْصَرْتُ عن الشيء كففتُ ونزعتُ مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قَصَرْتُ بلا ألف وقَصَرْتُ عن الشيء قُصورًا عجزت عنه ولم أبلغه ابن سيده قَصَرَ عن الامر يَقْصُر قُصورًا وأقْصَرَ وقَصَّرَ وتَقاصَرَ كله انتهى قال

اذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أنفَه * تَقاصَرَ منها للصَّريحِ فأقْنَعا

وقيل التَّقاصُرُ هنا من القِصَر أي قَصُرَ عُنُقُه عنها وقيل قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه وأقْصَرَ تركه وكفَّ عنه وهو يقدر عليه والتَّقْصيرُ في الامر التواني فيه والاقْتِصارُ على الشيء الاكتفاء به واسْتَقْصَرَه أي عَدَّه مُقَصِّرًا وكذلك اذا عَدَّه قَصيرًا وقَصَّرَ فلانٌ في حاجتي اذا وَنَى فيها وقوله أنشده ثعلب

يقولُ وقد نَكَّبْتُها عن بلادِها * أتَفْعَلُ هذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ

قوله اذا غم خرشاء الخ كذا بالاصل هنا بهذا الضبط وأنشده في خرش على غير هذا الوجه وكلاهما صحيح المعنى اه مصححه

فقلتُ له قد كنتَ فيها مُقَصِّرًا * وقد ذهبتْ في غير أجرٍ ولا حَمْدِ

قال هذا اللصُّ يقول صاحب الابل لهذا اللص تأخذ ابلى وقد عرفتها وقوله فقلت له قد كنت فيها مقصرا يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْقِي منها قال اللحياني ويقال للرجل اذا أرسلته في حاجة فَقَصَر دون الذى أمرته به اما الحرو اما الغيره ما منعك ان تدخل المكان الذى أمرتك به الا أنك أحببت القَصْرَ والقَصَرَ والقُصْرَة أى أن تُقَصِّر وتقاصرتْ نَفْسُه تضاءلت وتَقاصَر الظلُّ دنا وقَلَصَ وقَصْرُ الظلام اختلاطه وكذلك المَقْصَر والجمع المَقاصر عن أبي عبيد وأنشد لابن مقبل يصف ناقته

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما * كَرَبَتْ حياةُ النار للمُتَنَوِّرِ

قال خالد بن جَنْبَة المقاصرُ أُصولُ الشجر الواحد مَقْصُور وهذا البيت ذكره الازهرى في ترجمة وقص شاهدا على وَقَصْتُ الشيء اذا كَسَرْتَه تَقِصُ المقاصر أى تَدُقّ وتكسر ورَضِيَ بمَقْصِر بكسر الصاد مما كان يُحاوِلُ أى بدون ما كان يَطْلُب ورضيت من فلان بمَقْصر ومَقْصَر أى أمر دُون وقَصَرَ سهمُه عن الهَدَف قُصُورا خَبا فلم ينته اليه وقَصَرَ عن الوجع والغضب يَقْصُر قُصُورًا وقَصَّرَ سكن وقَصَرْتُ أنا عنه وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصُر قَصْرًا قاربت وقَصَرْتُ الشيء على كذا اذا لم تجاوز به غيره يقال قَصَرْتُ اللقحة على فرسى اذا جعلت دَرَّها له وامرأة قاصِرَةُ الطَّرْف لا تَمُدُّه الى غير بعلها وقال أبو زيد قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثا أو أربعا من حلائبه يَسْقيه ألبانها وناقة مَقْصُورة على العيال يشربون لبنها قال أبو ذويب

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشَرَّجَ لَحْمَها * بالنَّيِّ فهى تَثُوخُ فيه الاصْبَعُ

وقَصَره على الامر قَصْرًا ردّه اليه وقَصَرْتُ السِّتْرَ أرخيته وفى حديث اسلام ثُمامة فأبى أن يُسْلِمَ قَصْرًا فأعتقه يعنى حَبْسًا عليه واجبارا يقال قَصَرْتُ نفسى على الشيء اذا حبستها عليه وألزمتها اياه وقيل أراد قهرا وغلبةً من القَسْر فأبدل السين صادا وهما يتبادلان في كثير من الكلام ومن الاول الحديث ولَتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْرًا وقَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصْرًا حبسه ومنه مَقْصُورة الجامع قال أبو دُواد يصف فرسا

فقُصِرْنَ الشتاءَ بَعْدُ عليه * وهْوَ للذَّودِ أن يُقَسَّمْنَ جارُ

أى حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ ألبانها في شدة الشتاء قال ابن جنى وهذا جواب كم كأنه قال كم قُصِرْنَ عليه وكم ظرف ومنصوبه الموضع فكان قياسه ان يقول ستة أشهر لان كم سؤال عن قدر من العدد محصور فنكرة هذا كافية من معرفته ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرك

فائدته فى العدد واحدة لكن المعدود معرفة فى جواب كم مرة ونكرة أخرى فاستعمل الشتاء وهو معرفة فى جواب كم وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيبا بل هو زائد على المراد وانما العيب أن يَقْصُرَ فى الجواب عن مقتضى السؤال فاما اذا زاد عليه فالفضل له وجاز أن يكون الشتاء جوابا لكم من حيث كان عددا فى المعنى ألا تراه ستة أشهر قال ووافقنا أبو على رحمه الله تعالى ونحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال الا فى هذا البلد فانه ثمانية أشهر ومعنى قوله * وهو للذود أن يقسمن جار * أى انه يجيرها من أن يُغار عليها فتُقْتَسَم وموضع أن نصب كأنه قال لئلا يُقْسَمْنَ ومن أن يُقْسَمْنَ فحذف وأوصل وامرأة قَصُورة وقَصِيرة مَصُونة محبوسة مقصورة فى البيت لا تُترَك أن تَخْرُج قال كُثَيِّر

وأنتِ التى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرة * الىَّ وما تَدْرِى بذاكَ القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيرات الحِجالِ ولم أُرِدْ * قِصارَ الخُطَى شَرُّ النساءِ البَحاتِرُ

وفى التهذيب عَنَيْتُ قَصُورات الحِجالِ ويقال للجارية المَصُونة التى لا بُرُوزَ لها قَصِيرة وقَصُورة وأنشد الفراء * وأنت التى حببت كل قَصُورة * و شَرُّ النساءِ البَهاتِرُ التهذيب القَصْرُ الحَبْسُ قال الله تعالى حُورٌ مقصورات فى الخيام أى محبوسات فى خيام من الدُّرِّ مُخَدَّرات على أزواجهن فى الجنات وامرأة مَقْصورة أى مُخَدَّرة وقال الفراء فى تفسير مَقْصورات قال قُصِرْنَ على أزواجهن أى حُبِسْنَ فلا يُرِدْنَ غيرَهم ولا يَطْمَحْنَ الى من سواهم قال والعرب تسمى الحَجَلَةَ المقصورة والقَصُورة وتسمى المقصورة من النساء القَصُورة والجمع القَصائِرُ فاذا أرادوا قِصَرَ القامة قالوا امرأة قَصِيرة وتُجْمَعُ قِصارًا وأما قوله تعالى وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ قال الفراء قاصراتُ الطَّرْف حُورٌ قد قَصَرْنَ أنفسهن على أزواجهن فلا يَطْمَحْنَ الى غيرهم ومنه قول امرئ القيس

من القاصراتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ * من الذَّرِّ فوقَ الاتْبِ منها لأَثَّرا

وقال الفراء امرأة مَقْصُورة الخَطْوِ شبهت بالمقيد الذى قَصَرَ القيدُ خَطْوَه ويقال لها قَصِيرُ الخُطَى وأنشد قَصِيرُ الخُطَى ما تَقْرَبُ الجِيرةَ القُصَى * ولا الانَسَ الأَدْنَيْنَ الا تَجَشُّما

التهذيب وقد تُجْمَعُ القَصِيرة من النساء قِصارة ومنه قول الاعشى

لا ناقصى حَسَبٍ ولا * أَيْدٍ اذا مُدَّتْ قِصاره

قال الفراء والعرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعالٍ يقولون الجِمالَةُ والحِبالَةُ والذِّكارَةُ والحِجارةُ قال

جـالاتٌ صُفْرٌ ابن سيده وأما قول الشاعر

وأَهْوَى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرةٍ * لها نَسَبٌ في الصالحين قَصِيرُ

فمعناه انه يَهْوَى من النساء كل مقصورة يُغْنَى بنسبها الى أبيها عن نَسَبِها الى جَدِّها أبو زيد يقال أَبْلِغْ هـذا الكلامَ بنى فلان قَصْرَةً ومَقْصورةً أى دون الناس وقد سميت المَقْصورة مَقْصورةً لانها قُصِرَتْ على الامام دون الناس وفلان قَصِيرُ النسب اذا كان أبوه معروفا اذا ذكره للابن كفاية عن الانتماء الى الجد الابعد قال رؤبة

قد رَفَعَ العَجّاجُ ذِكْرِى فادْعُنى * باسْمٍ اذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنى

ودخل رُؤْبَةُ على النَّسّابة البَكْرِى فقال من أنت قال رؤبة بن العجاج قال قُصِرْتَ وعُرِفْتَ وسَيْلٌ قَصِيرٌ لا يُسِيلُ واديًا مُسَمًّى انما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيَةِ وأَفْناءَ الشِّعاب وعَزازَ الارض والقَصْرُ من البناء معروف وقال اللحيانى هو المنزل وقيل كل بيت من حَجَرٍ قُرَشِيَّةٌ سمى بذلك لانه تُقْصَرُ فيه الحُرَمُ أى تُحْبَس وجمعه قُصُور وفى التنزيل العزيز ويَجْعَلْ لكَ قُصورًا والمَقْصورة الدار الواسعة المُحَصَّنة وقيل هى أصغر من الدار وهو من ذلك أيضا والقَصُورةُ والمَقْصورة الحَجَلةُ عن اللحيانى الليث المَقْصُورَةُ مقام الامام وقال اذا كانت دار واسعة مُحَصَّنة الحيطان فكل ناحية منها على حِيالها مَقْصُورة وجمعها مَقاصِرُ ومَقاصِيرُ وأنشد * ومن دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ * المُصْمَتُ المُحْكَمُ وقُصارَةُ الدار مَقْصورةٌ منها لا يدخلها غير صاحب الدار قال أسيد قُصارَةُ الارض طائفة منها قَصِيرةٌ قد علم صاحبها أنها أَسْمَنُها أرضا وأجودُها نبتا قدر خمسين ذراعا أو أكثر وقُصارةُ الدار مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار قال وكان أبى وعمى على الحَىِّ فَقَصَرا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما واقْتَصَرَ على الامر لم يُجاوزه وماء قاصِرٌ أى بارد وماء قاصِرٌ يَرْعَى المالُ حوله لا يجاوزه وقيل هو البعيد عن الكلا ابن السكيت ماء قاصِرٌ ومُقْصِرٌ اذا كان مَرْعاه قريبا وأنشد

كانَتْ مِياهِى نُزُعًا قَواصِرًا * ولم أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

والنُّزُعُ جمع النَّزُوعِ وهى البئر التى يُنْزَعُ منها باليدين نَزْعًا وبئر جَرُورٌ يُستقى منها على بعير وقوله أنشده ثعلب فى صفة نخل * فهُنَّ يُرْوِينَ بِطَلٍّ قاصِرِ * قال عَنَى أنها تشرب بعروقها وقال ابن الاعرابى الماء البعيد من الكلا قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلِبٌ وكَلَأٌ قاصِرٌ بينه وبين الماء نَجْوَةٌ كالب أو نَظَرٌ لك باسطا وكَلَأٌ باسِطٌ قريب وقوله أنشده ثعلب

اليكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

لم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه عنى حبائس قصائر والقُصارةُ والقِصْرِيُّ والقَصَرَةُ والقُصْرى والقَصَرُ الاخيرة عن اللحيانى ما يَبْقى فى المُنْخُل بعد الانتخال وقيل هو ما يَخْرُجُ من القَتّ وما يبقى فى السُّنْبُل من الحب بعد الدَّوْسَة الأولى وقيل القِشْرتان اللتان على الحَبَّة سُفْلاهما الحَشَرَةُ وعُلْياهما القَصَرة الليث والقَصَرُ كُعابرُ الزرع الذى يَخْلُص من البُرّ وفيه بقية من الحب يقال له القُصَرَى على فُعَلَى الازهرى وروى أبو عبيد حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المُزارَعة ان أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَداوِلَ والقُصارَةَ القُصارَةُ بالضم ما سَقَى الربيعُ فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال أبو عبيد والقُصارة ما بقى فى السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس قال وأهل الشام يسمونه القِصْرِيَّ بوزن القِبْطِيّ قال الازهرى هكذا أقرأنيه ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن أبى عُبَيْد بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء قال وقال عثمان ابن سعيد سمعت أحمد بن صالح يقول هى القُصَرَّى اذا ديس الزرعُ فغُرْبِل فالسنابل الغليظة هى القُصَرَّى على فُعَلَّى وقال اللحيانى نَقَيْتُ من قَصَرِه وقَصَلِه أى من قُماشه وقال أبو عمرو والقَصَلُ والقَصَرُ أصل التبن وقال ابن الاعرابى القَصَرةُ قُشْر الحبة اذا كانت فى السنبلة وهى القُصارةُ وذكر النضر عن أبى الخطاب أنه قال الحبة عليها قشرتان فالتى تلى الحبة الحَشَرَةُ والتى فوق الحَشَرة القَصَرَةُ والقَصَرُ قُشْر الحنطة اذا يبست والقُصَيْراة ما يبقى فى السنبل بعد ما يداس والقَصَرَة بالتحريك أصل العنق قال اللحيانى انما يقال لاصل العنق قَصَرة اذا غَلُظَت والجمع قَصَرٌ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل انها تَرْمِى بشَرَرٍ كالقَصَر بالتحريك وفسره قَصَرَ النخل يعنى الأعْناقَ وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى انها ترمى بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القَصَر ونريد قَصَر النخل وهو ما غَلُظ من أسفلها أو أعناق الابل واحدتها قَصَرة وقيل فى قوله بشرر كالقصر قيل أقصارٌ جمعُ الجمع وقال كراع القَصَرة أصل العنق والجمع أقصار قال وهذا نادر الا أن يكون على حذف الزائد وفى حديث سَلْمانَ قال لابى سفيان وقد مر به لقد كان فى قَصَرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه وفى حديث أبى رَيْحانة انى لأَجِدُ فى بعض ما أُنْزِلَ من الكتب الاَقْبَلُ القَصيرُ القَصَرة صاحبُ العِراقَيْن مُبَدِّلُ السُّنَّة يلعنه أهلُ السماء وأهل الارض وَيْلٌ له ثم ويل له وقيل القَصَرُ أعناق الرجال والابل قال

لا تَدْلُكُ الشمسُ الّا حَذْوَ مَنْكِبِه * فى حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ والقَصَرُ

وقال

وقال الفراء فى قوله تعالى انها ترمى بشرر كالقَصَر قال يريد القَصْر من قُصُور مياه العرب وتوحيده و جمعه عربيان قال ومثله سيهزم الجمع ويولون الدبر معناه الأدبار قال ومن قرأ كالقَصَر فهو أصل النخل وقال الضحاك القَصَر هى أصول الشجر العظام وفى الحديث من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصَرةً القصرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد فليتخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة والقَصَرة أيضا العنق وأصل الرقبة قال وقرأ الحسن كالقَصْر مخففا وفسره الجذل من الخشب الواحدة قَصْرة مثل تمر وتمرة وقال قتادة كالقَصَر يعنى أصول النخل والشجر النضر القصار ميسم يوسم به قَصَرة العنق يقال قَصَرْت الجمل قَصْراً فهو مقصور قال ولا يقال ابل مُقَصَّرة ابن سيده القصار سمة على القَصَر وقد قَصَرها والقَصَر أصول النخل والشجر وسائر الخشب وقيل هى بقايا الشجر وقيل انها ترمى بشرر كالقَصْر و كالقَصَر فالقَصَر أصول النخل والشجر والقَصْر من البناء وقيل القَصْر هنا الحطب الجزل حكاه اللحيانى عن الحسن والقَصْر الجذل وهو الفَدَن الضخم والقَصَر داء يأخذ فى القَصَرة وقال أبو معاذ النحوى واحد قَصَر النخل قَصَرة وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع يستوقدون بها فى الشتاء وهو من قولك للرجل انه لتام القَصَرة اذا كان ضخم الرقبة والقَصَر يبس فى العنق قَصِر بالكسر يَقْصَر قَصَراً فهو قَصِر وأقْصَر والانثى قَصْراء قال ابن السكيت هو داء يأخذ البعير فى عنقه فيلتوى فيكتوى فى مفاصل عنقه فربما برأ أبو زيد يقال قَصِر الفرس يَقْصَر قَصَراً اذا أخذه وجع فى عنقه يقال به قَصَر الجوهرى وقَصِر الرجل اذا اشتكى ذلك يقال قَصِر البعير بالكسر يَقْصَر قَصَراً والتقصار والتقصارة بكسر التاء القلادة للزومها قَصَرة العنق وفى الصحاح قلادة شبيهة بالمخنقة والجمع التقاصير قال عدى بن زيد العبادى

ولها ظبى يؤرثها * عاقد فى الجيد تِقصارا

وقال أبو وجزة السعدى

وغدا نوائح معولات بالضحى * ورق تلوح فكلهن قصارها

قالوا قصارها أطواقها قال الازهرى كأنه شبه بقصار الميسم وهو العلاط وقال نصير القَصَرة أصل العنق فى مركبه فى الكاهل وأعلى الليتين قال ويقال لعنق الانسان كله قَصَرة والقصرة زبرة الحداد عن قطرب الازهرى أبو زيد قَصَر فلان يقصر قصراً اذا ضم شيأ الى أصله الاول وقَصَر قيد بعيره قَصْراً اذا ضيقه وقَصَر فلان صلاته يقصرها قصراً فى السفر قال الله تعالى ليس عليكم

جُناحٌ أَن تَقْصُرُوا من الصلاة وهو أن تصلى الاولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين فأما العشاء الاولى وصلاة الصبح فلا قَصْرَ فيهما وفيها لغات يقال قَصَرَ الصلاة وأَقْصَرَها وقَصَّرَها كل ذلك جائز والتقصير من الصلاة ومن الشَعَر مثل القَصْر وقال ابن سيده وقَصَرَ الصلاة ومنها يَقْصُرُ قَصْرًا وقَصَرَ نَقَصَ ٣ ورَخُصَ ضدٌّ وأَقْصَرْتُ من الصلاة لغة في قَصَرْتُ وفي حديث السهو أَقُصِرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص وفي الحديث قلت لعمر إقْصارَ الصلاة اليومَ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصلاةَ لغة شاذة في قَصَر وأَقْصَرَتِ المرأةُ ولدت أولادًا قِصارًا وأطالت اذا ولدت أولادًا طوالًا وفي الحديث ان الطويلة قد تُقْصِرُ وان القصيرة قد تُطِيلُ وأَقْصَرَتِ النعجةُ والمَعَزُ فهي مُقْصِرٌ اذا أسنّتا حتى تَقْصُرَ أطرافُ أسنانهما حكاها يعقوب والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرَةُ العَشِيّ قال سيبويه ولا يُحَقَّرُ القُصَيْرُ استغنَوا عن تحقيره بتحقير المَساء والمَقاصِر والمَقاصِير العَشايا الاخيرة نادرة قال ابن مقبل

فبعثتها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما * كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

وقَصَرْنا وأَقْصَرْنا قَصْرًا دخلنا في قَصْرِ العَشِيّ كما تقول أَمْسَيْنا من المَساء وقَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا اذا أَمْسَيْتَ قال العجاج * حتى اذا ما قَصَرَ العَشِيُّ * ويقال أتيته قَصْرًا أي عَشِيًّا وقال كثير عزة

كأنهم قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ * بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّليطِ ذُبالَها
همُ أهلُ ألواحِ السريرِ ويَمْنِه * قَرابِينُ أَرْدافًا لها وشِمالَها

الارْدافُ الملوكُ في الجاهلية والاسم منه الرِّدافةُ وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ والرِّدافةُ أن يجلس الرِّدْفُ عن يمين الملك فاذا شرب الملكُ شرب الرِّدْفُ بعده قبل الناس واذا غزا الملكُ قعد الرِّدْفُ مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود الملكُ وله من الغنيمة المِرْباعُ وقَرابِينُ الملك جُلَساؤه وخاصَّته واحدهم قُرْبانٌ وقوله هم أهل ألواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم وجاء فلان مُقْصِرًا حين قَصْرِ العشاء أي كاد يدنو من الليل وقال ابن حلزة

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنْـ * ـناصُ قَصْرًا وقد دنا الامساءُ

ومَقاصِيرُ الطريق نواحيها واحدتها مَقْصَرَة على غير قياس والقُصْرَيانِ والقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَةَ وقيل هما اللتان تليان التَّرْقُوَتَين والقُصَيْرَى أسفل الاضلاع وقيل هي الضِّلَع التي تلي الشاكلةَ وهي الواهِنةُ وقيل هو آخر ضِلَعٍ في الجنب التهذيب والقُصْرَى والقُصَيْرَى

الضلع

(٣) عبارة القاموس وقصر الطعام قصورا نما وغلا ونقص ورخص ضد اه كتبه مصححه

قوله والمقصر كمقعد ومنزل والمقصرة كمرحلة كما في القاموس اه مصححه

الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن وأنشد * نهد القصيرى يزينه خصله * وقال أبو دواد

وقصرى شنج الانسا * ء نباح من الشعب

أبو الهيثم القصرى أسفل الاضلاع والقصيرى أعلى الاضلاع وقال أوس

معاودتا كال القنيص شواؤه * من اللحم قصرى رخصة وطفاطف

قال وقصرى ههنا اسم ولو كانت نعتا لكانت بالالف واللام قال وفى كتاب أبى عبيد القصيرى هى التى تلى الشاكلة وهى ضلع الخلف فأما قوله أنشده اللحيانى

لا تعدليني بظرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد

قال ابن سيده عندى أن القصيرى احدى هذه الاشياء التى ذكرنا فى القصيرى قال وأما اللحيانى فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق قال وهذا غير معروف فى اللغة الا أن يريد القصيرة وهو تصغير القصرة من العنق فأبدل الهاء لاشتراكهما فى أنهما علامتا تأنيث والقصرة الكسل قال الازهرى أنشدنى المنذرى رواية عن ابن الاعرابى

وصارم يقطع أغلال القصر * كأن فى متنيه ملحا يذر * أو زحف ذر دب فى آثار ذر

ويروى * كأن فوق متنه ملحا يذر * ابن الاعرابى القصر والقصار الكسل وقال أعرابى أردت أن آتيك فمنعنى القصار قال والقصار والقصار والقصرى والقصر كله أخرى الامور وقصر المجد معدنه وقال عمرو بن كلثوم * أباح لنا قصور المجد دينا * ويقال مارضيت من فلان بقصر ومقصر أى بأمر من دون أى بأمر يسير ومن زائدة ويقال فلان جارى مقاصرى أى قصره بحذاء قصرى وأنشد

لتذهب الى أقصى مباعدة جسر * فمالى اليهام من مقاصرة فقر

يقول لا حاجة لى فى جوارهم وجسر من محارب والقصيرى والقصرى ضرب من الافاعى يقال قصرى قبال وقصيرى قبال والقصرة القطعة من الخشب وقصر الثوب قصارة عن سيبويه وقصره كلاهما حوره ودقه ومنه سمى القصار وقصرت الثوب تقصيرا مثله والقصار والمقصر المحور للثياب لانه يدقها بالقصرة التى هى القطعة من الخشب وحرفته القصارة والمقصرة خشبة القصار التهذيب والقصار يقصر الثوب قصرا والمقصر الذى يخس العطاء ويقلله والتقصير اخساس العطية وهو ابن عمى قصرة بالضم ومقصورة وابن عمى دنيا ودنيا أى دانى النسب وكان ابن عمه لحا وأنشد ابن الاعرابى * رهط التلب هؤلا مقصورة * قال مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم

قوله وصارم يقطع الخ حقه أن ينشد عند ذكر القصرة التى هى أصل العنق كما لا يخفى اه مصححه

غيرهم من قومهم وقال اللحياني تقال هذه الاحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال وتقوصر الرجل دخل بعضه في بعض والقوصرة والقوصّرة مخفف ومثقل وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى قال وينسب الى على كرم الله وجهه

أفلح من كانت له قوصره * يأكل منها كل يوم مره

قال ابن دريد لا أحسبه عربيا ابن الاعرابى العرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة قال ابن برى وهذا الرجز ينسب الى على عليه السلام وقالوا أراد بالقوصرة المرأة وبالاكل النكاح قال ابن برى وذكر الجوهرى أن القوصرة قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدا قال وذكر بعضهم أن شاهده قول أبى يعلى المهلبى

وسائل الاعلم بن قوصرة * متى رأى بى عن العلا قصرا

قال وقالوا ابن قوصرة هنا المنبوذ قال وقال ابن حمزة أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة وجد فى قوصرة أوفى غيرها قال وهذا البيت شاهد عليه وقيصر اسم ملك يلي الروم وقيل قيصر ملك الروم والاقيصر صنم كان يعبد فى الجاهلية أنشد ابن الاعرابى

وأنصاب الاقيصر حين أضحت * تسيل على مناكبها الدماء

وابن أقيصر رجل بصير بالخيل وقاصرون وقاصرين موضع وفى النصب والخفض قاصرين

(قطر) قطر الماء والدمع وغيرهما من السيال يقطر قطرا وقطورا وقطرانا وأقطر الاخيرة عن أبى حنيفة وتقاطر أنشد ابن جنى

كأنه تهتان يوم ماطر * من الربيع دائم التقاطر

وأنشده دائب بالباء وهو فى معنى دائم وأراد من أيام الربيع وقطره الله وأقطره وقطره وقد قطر الماء وقطرته أنا يتعدى ولا يتعدى وقطران الماء بالتحريك وتقطير الشئ اسالته قطرة قطرة والقطر المطر والقطار جمع قطر وهو المطر والقطر ما قطر من الماء وغيره واحدته قطرة والجمع قطار وسحاب قطور ومقطار كثير القطر حكاهما الفارسى عن ثعلب وأرض مقطورة أصابها القطر واستقطر الشئ رام قطرانه وأقطر الشئ حان أن يقطر وغيث قطار عظيم القطر وقطر الصمغ من الشجرة يقطر قطرا خرج وقطارة الشئ ما قطر منه وخص اللحيانى به قطارة الحب قال القطارة بالضم ما قطر من الحب ونحوه وقطرت استه مصلت وفى الاناء قطارة من ماء أى قليل عن اللحيانى والقطران والقطران عصارة الابهل والارز ونحوهما يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الابل قال أبو حنيفة زعم

بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطِرانَ هو عصير ثمر الصنوبر وأن الصنوبر انما هو اسم لورقة ذلك وان شجرته به سميت صَنَوْبَرًا وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْراها فشبه ذفراها لما رشحت فاسْوَدّت بمناديل عُصارة الصَّنَوْبَر فقال

كأنّ بذِفْراها مَنادِيلَ فارقَتْ * أكُفَّ رجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فظن أن ثمره يعصر وفي التنزيل العزيز سَرابِيلُهم من قَطِرانٍ قيل والله أعلم انها جعلت من القطران لانه يبالغ في اشتعال النار في الجلود وقرأها ابن عباس من قِطْرٍ آنٍ والقِطْرُ النحاس والآني الذي قد انتهى حَرُّه والقَطِرانُ اسم رجل سمي به لقوله

أنا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى * وفي القَطِرانِ للجَرْبَى هِناءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ بالنون كأنه ردّوه الى أصله مَطْلِيٌّ بالقَطِران قال لبيد

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ * تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وقَطَرْتُ البعيرَ طَلَيْتُه بالقَطِران قال امرؤ القيس

أتَقْتُلُني وقد شَغَفْتُ فُؤادَها * كما قَطَرَ المَهْنُوءةَ الرَّجُلُ الطالي

قوله شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شَغافَ قلبها كما بلغ القَطِرانُ شَغافَ الناقة المهنوءة يقول كيف تقتلني وقد بلغ من حبها الى ماذكرته اذ لو أقدم على قتله لفسد ما بينه وبينها وكان ذلك داعيا الى الفرقة والقطيعة منها والقِطْرُ بالكسر النحاس الذائب وقيل ضرب منه ومنه قوله تعالى من قِطْرٍ آنٍ والقِطْرُ بالكسر والقِطْرِيَّة ضرب من البُرود وفي الحديث أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحًا بثوب قِطْرِيٍّ وفي حديث عائشة قال أيمن دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثمن خمسة دراهم أبو عمرو القِطْرُ نوع من البُرود وأنشد

كَساكَ الحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ * وقِطْرِيًّا فأنتَ به تَفِيدُ

شمر عن البَكْراوِيِّ قال البُرود القِطْر حُمْرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد بن جَنْبَةَ هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكان لا أدري أين هو قال وهي جِيادٌ وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ البحرين قال أبو منصور وبالبحرين على سِيفٍ وعُمانَ مدينة يقال لها قَطَرٌ قال وأحسبهم نسبوا هذه الثياب اليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة وقالوا قِطْرِيٌّ والاصل قَطَرِيٌّ كما قالوا فِخْذٌ للفَخِذ قال جرير

لَدَى قَطَرِيّاتٍ اذا ما تَغَوَّلَتْ * بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَيافِيا

أراد بالقَطَرِيّات نجائبَ نسبها الى قَطَر وما والاها من البَرّ قال الراعي وجعل النعام قَطَرِيَّة

قوله على سيف وعمان كذا بالاصل وعبارة ياقوت قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر الخ اه كتبه مصححه

الأوبُ أوبُ نعائمٍ قَطَرِيَّةٍ * والآلُ آلُ نحائصٍ حُقْبِ

نسب النعائم الى قَطَر لاتصالها بالبرّ ومحاذاتها رمالَ يَبْرِينَ والقُطْر بالضم الناحية والجانب والجمع أقْطار وقولهم أقطارًا البلاد على الظرف وهي من الحروف التي عزاها سيبويه ليفسر معانيها ولانها غرائب وفي التنزيل العزيز من أقطار السموات والارض أقطارُها نواحيها واحدها قُطْر وكذلك أقتارُها واحدها قُتْر قال ابن مسعود لا يعجبنّك ما ترى من المرء حتى تنظر على أيّ قُطْرَيْه يقع أي على أيّ شقّيه يقع في خاتمة عمله أعلى شق الاسلام أو غيره وأقطارُ الفَرَس ما أشرف منه وهو كاثبتُه وعجزُه وكذلك أقطار الخيل والجبل ما أَشْرَفَ من أعاليه وأقطارُ الفَرَس والبعير نواحيه والتقاطُر تقابُلُ الاقطار وطعنه فقطّره أي ألقاه على قُطْره أي جانبه فتقطّر أي سقط قال الهذليّ المتنخّل

التاركُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أناملُهُ * كأنّه من عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلًا يتسقّى جلدُه دمَه * كما يُقطَّر جِذْعُ الدّومةِ القَطِلُ

ويروى يتكسّى جلده والقطل المقطوع وقوله مصفرًّا أناملُه يريد أنه نزف دمه فاصفرّت أناملُه والعُقار الخمر التي لازمت الدنّ وعاقرته والثمِلُ الذي أخذ منه الشرابُ والمُجدَّلُ الذي سقط بالجدالة وهي الارض والدَّومة واحدة الدَّوم وهو شجر المُقْل الليث اذا صرعت الرجل صرعة شديدة قلت قطّرته وأنشد

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطّر الفارسَ الّا أنا

وفي الحديث فنفرت نقدةٌ فقطّرت الرجلَ في الفرات فغرق أي ألقته في الفرات على أحد قُطْرَيْه أي شقّيه والنقد صغارُ الغنم وفي الحديث أن رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطّرها وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما قد جمع حاشيتيه وضمّ قُطْرَيْه أي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدّد والتفرّق والله أعلم وقطّر فرسَه وأقطره وتقطّر به ألقاه على تلك الهيئة وتقطّر هو رمى بنفسه من علو وتقطّر الجذع قُطِع أو انجعب كتقطّل والبعيرُ القاطرُ الذي لا يزال يقطر بوله الفراء القُطاريّ الحيّة مأخوذ من القُطار وهو سمّه الذي يقطر من كثرته أبو عمرو القُطارية الحية وحية قُطارِيَّة تأوي الى قُطْر الجبل بنى فعالًا منه وليست بنسبة على القُطْر وانما مخرجه مخرج أباريّ وتُخاذيّ قال تأبط شرا

أصمّ قُطاريّ يكون خروجُه * بُعَيْد غروب الشمس مُختلفَ الرّمس

وتقطّر للقتال تقطُّرًا تهيّأ وتحرّق له قال والتقطّر لغة في التقتّر وهو التهيّؤ للقتال والقُطْرُ والقُطُر

مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ العودُ الذى يُتبخر به وقد قَطَّر ثوبَه وتَقَطَّرت المرأةُ قال امرؤ القيس

كأنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ * وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بها بَرْدُ أنيابها * اذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءَ فيها فى طيبه عند السحر بالمُدام وهى الخمر وصَوْبِ الغَمام الذى تُمْزَجُ به الخمر وريحِ الخُزامى وهو خِيرِىُّ البَرِّ ونَشْرِ القُطُرِ وهو رائحة العود والطائرُ المُسْتَحِرُ هو المُصَوِّتُ عند السَّحَر والمِقْطَرُ والمِقْطَرَةُ المِجْمَرُ وأنشد أبو عبيد للمُرَقِّشِ الأصغر

فى كل يومٍ لها مِقْطَرَةٌ * فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَميمْ

أى ماء حار تَحَمَّمُ به الأصمعى اذا تَهَيَّأَ النبتُ لليُبْسِ قيل اقْطارَّ اقْطِيرارًا وهو الذى يَنْثَنِى ويَعْوَجُّ ثم يَهِيجُ يعنى النبات واقْطارَّ النبتُ واقْطارَ وَلَّى وأخذ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لليُبْسِ قال سيبويه ولا يستعمل الا مزيدا وأسودُ قُطارِىٌّ ضَخْمٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

أتَرْجُو الحَياةَ يا ابنَ بِشْرِ بنِ مُسْهِرٍ * وقد عَلِقَتْ رِجْلاكَ من نابِ أسْوَدا
أصَمَّ قُطارِىٍّ اذا عَضَّ عَضَّةً * تَزَيَّلَ أعْلَى جِلْدِهِ فتَرَبَّدا

وناقةٌ مِقْطارٌ على النسب وهى الخَلِفَةُ وقد اقْطارَّتْ تَكَسَّرَتْ والقِطارُ أن تَقْطُرَ الابلَ بعضها الى بعض على نَسَقٍ واحد وتَقْطِيرُ الابل من القِطار وفى حديث ابن سيرين أنه كان يكره القَطَرَ قال ابن الاثير هو بفتحتين أن يَزِنَ جُلَّةً من تمر أو عِدْلاً من متاع أو حَبٍّ ونحوهما ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المُقاطَرَةُ وقيل هو أن يأتى الرجل الى آخر فيقول له بعنى مالك فى هذا البيت من التمر جُزافًا بلا كيل ولا وزن فيبيعه وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا وقال أبو معاذ القَطَرُ هو البيع نفسه ومنه حديث عُمارةَ أنه مَرَّتْ به قِطارةُ جِمال القِطارةُ والقِطارُ أن تُشَدَّ الابلُ على نَسَقٍ واحدًا خلف واحد وقَطَرَ الابلَ يَقْطُرها قَطْرًا وقَطَّرَها قَرَّبَ بعضها الى بعض على نَسَقٍ وفى المثل النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ معناه أن القوم اذا أنْفَضُوا ونَفِدَتْ أموالُهم قَطَّرُوا ابلهم فساقوها للبيع قِطارًا قِطارًا والقِطارُ قِطارُ الابل قال أبو النجم

وانْحَتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ * وأقْبَلَ النَّمْلُ قِطارًا تَنْقُلُهْ

والجمع قُطُرٌ وقُطُراتٌ وتَقاطَرَ القومُ جاؤا أرسالا وهو مأخوذ من قطار الابل وجاءت الابل قِطارًا أى مَقْطورةً الرياشىّ يقال أكْرَيْتُه مُقاطَرَةً اذا أكراه ذاهبا وجائيا وأكريته وضعة وتوضعة اذا أكراه

قوله وضعة وتوضعة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

دفعة ويقال اقطرت الناقة اقطرارا فهى مقطرة وذلك اذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها قال الازهرى وأكثر ما سمعت العرب تقول فى هذا المعنى اقمطرت فهى مقمطرة وكأن الميم زائدة فيها والقطيرة تصغير القطرة وهو الشئ التافه الخسيس والمقطرة الفلق وهى خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الابل لان المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم الى بعض أرجلهم فى خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم وقطر فى الارض قطورا ومطر مطورا ذهب فأسرع وذهب ثوبى وبعيرى فما أدرى من قطره ومن قطر به أى أخذه لا يستعمل الا فى الجحد ويقال تقطر عنى أى تخلف عنى وأنشد

انى على ما كان من تقطرى * عنك وما بى عنك من تأسرى

والمقطئر الغضبان المتشزر من الناس وقطوراء ممدود نبات وهى سوادية والقطراء ممدود موضع عن الفارسى وقطر موضع بالبحرين قال عبدة بن الطبيب

تذكر ساداتنا أهلهم * وخافوا عمان وخافوا قطر

والقطار ماء معروف وقطرى بن الفجاءة المازنى زعم بعضهم ان أصل الاسم مأخوذ من قطرى النعال

(قطعر) اقطعر الرجل انقطع نفسه من بهر وكذلك اقعطر (قطمر) القطمير والقطمار شق النواة وفى الصحاح القطمير الفوفة التى فى النواة وهى القشرة الدقيقة التى على النواة بين النواة والتمر ويقال هى النكتة البيضاء التى فى ظهر النواة التى تنبت منها النخلة وما أصبت منه قطميرا أى شيأ (قعر) قعر كل شئ أقصاه وجمعه قعور وقعر البئر وغيرها عمقها ونهر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعرا انتهى الى قعرها وكذلك الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قعره وقعر الثريدة أكلها من قعرها وأقعر البئر جعل لها قعرا وقال ابن الاعرابى قعر البئر يقعرها عمقها وقعر الحفر كذلك وبئر قعيرة وقد قعرت قعارة ورجل بعيد القعر أى الغور على المثل وقعر الفم داخله وقعر فى كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه وقيل تكلم بأقصى حلقه ورجل قيعر وقيعار متقعر فى كلامه والتقعير التعميق والتقعير فى الكلام التشدق فيه والتقعر التعمق وقعر الرجل اذا روى فنظر فيما يغمض من الرأى حتى يستخرجه ابن الاعرابى القعر العقل التام يقال هو يتقعر فى كلامه اذا كان يتنحى وهو لحانة ويتعاقل وهو هلباجة أبو زيد يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة وأناء قعران فى قعره شئ وقصعة قعرى

وقَعِرة فيها ما يغطي قَعْرها والجمع قَعْرَى واسم ذلك الشيء القَعْرة والقُعْرة الكسائي أناء نَصْفان وشَطْرانُ بلغ ما فيه شَطْره وهو النصف وأناء نَهْدانُ وهو الذي علا وأشرف والمؤنث من هذا كله فَعْلَى وقَعْب مِقْعار واسع بعيد القَعْر والقَعْر جوبة تَنْجاب من الارض وتنهبط يَصْعُب الانحدار فيها والمُقْعِر الذي يبلغ قَعْر الشيء وامرأة قَعِرة وقَعيرة بعيدة الشهوة عن اللحياني وقيل هي التي تجد الغُلْمة في قَعْر فرجها وقيل هي التي تريد المبالغة وقيل امرأة قَعِرة وقَعيرة نعت سوء في الجماع والقَعَر من النمل التي تتخذ القُرَيات وضربه فقَعَره أي صرعه ابن الاعرابي قال صحف أبو عبيد يوما في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال ضربه فانْقَعَر وانما هو فانْقَعَر وقال في صدره حَسَك والصحيح حَسَك وقال شَلَّت يده والصواب شَلَّت وقَعَر النخلة فانْقَعَرت هي قطعها من أصلها فسقطت والشجرة انْجَعَفت من أصلها وانْصَرَعت هي وفي التنزيل العزيز كأنهم أعجاز نخل مُنْقَعِر والمُنْقَعِر المُنْقَلِع من أصله وقَعَرْت النخلة اذا قلعتها من أصلها حتى تسقط وقد انْقَعَرت هي وفي الحديث أن رجلا تَقَعَّر عن ماله وفي رواية انْقَعَر عن ماله أي انْقَلَع من أصله يقال قَعَره اذا قلعه يعني أنه مات عن ماله وفي حديث ابن مسعود أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقَعَره أي قلعه وقيل كل ما انْصَرَع فقد انْقَعَر وتَقَعَّر قال لبيد

وأَرْبَد فارس الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرت المشاجرُ بالفِئام

أي انقلبت فانصرعت وذلك في شدة القتال عند الانهزام ابن الاعرابي قالت الدُّبَيْرِيّة القَعْر الجَفْنة وكذلك المِجَنّ والشِّيزَى والدَّسِيعة روى ذلك كله الفراء عن الدُّبَيْرِيّة وقَعَّرت الشاة ألقت ولدها لغير تمام عن ابن الاعرابي وأنشد

أبقى لنا اللهُ وتَقْعيرُ الجُزُر * سُودًا غرابيبَ كأظلال الحُجَر

والقَعْراء موضع وبنو المِقْعار بطن من بني هلال وقَدَح قَعْران أي مُقَعَّر (قعبر) القَعْبَرِيّ الشديد على الاهل والعشيرة والصاحب وفي الحديث أن رجلا قال يا رسول الله مَنْ أهلُ النار فقال كلُّ شديد قَعْبَرِيّ قيل يا رسول الله وما القَعْبَرِيّ ففسره بما تقدم وقال الهروي سألت عنه الازهري فقال لا أعرفه وقال الزمخشري أُرى أنه قلب عَبْقَرِيّ يقال رجل عَبْقَرِيّ وظُلْم عَبْقَرِيّ شديد فاحش (قعثر) القَعْثَرة اقتلاع الشيء من أصله (قعسر) القَعْسَرة الصلابة والشدة والقَعْسَرِيّ والقَعْسَر كلاهما الجمل الضخم الشديد والقَعْسَرِيّ الصُّلْب الشديد والقَعْسَرِيّ في صفة الدهر قال العجاج في وصف الدهر

والدهر بالانسان دوّاريّ * أفنى القرون وهو قعسريّ

شبه الدهر بالجمل الشديد والقعسريّ الخشبة التي تدار بها الرحى الصغيرة يُطحن بها باليد قال لزم بقعسريّها وأله في خرتيها تطعم من ثنيها أي ماتثنى الرحى وخرتيها فمها الذي تلقى فيه لهوتها ويروى خربيها والقعسريّ من الرجال الباقي على الهرم وعزّ قعسريّ قديم وقعسر الشئ أخذه وأنشد في صفة دلو

دلو تمأى دبغت بالحلب * ومن أعالي السلم المضرب

اذا اتقتك بالنفي الاشهب * فلا تقعسرها ولكن صوّب

(قعصر) ضربه حتى اقعنصر أي تقاصر الى الارض (قعطر) اقعطر الرجل انقطع نفسه من بهر وكذلك اقطرّ وقعطر الشئ ملأه الازهري القعطرة شدة الوثاق وكل شئ أوثقته فقد قعطرته وقعطره أي صرعه وصمعه أي صرعه (قفر) القفر والقفرة الخلاء من الارض وجمعه قفار وقفور قال الشماخ

يخوض أمامهن الماء حتى * تبين أن ساحته قفور

وربما قالوا أرضون قفر ويقال أرض قفر ومفازة قفر وقفرة أيضا وقيل القفر مفازة لانبات بها ولا ماء وقالوا أرض مقفار أيضا وأقفر الرجل صار الى القفر وأقفرنا كذلك وذئب قفر منسوب الى القفر كرجل نهر أنشد ابن الاعرابي

فلئن غادرتهم في ورطة * لأصيرن نهزة الذئب القفر

وقد أقفر المكان وأقفر الرجل من أهله خلا وأقفر ذهب طعامه وجاع وقفر ماله قفرا قلّ قال أبو زيد قفر مال فلان وزمر يقفر ويزمر قفرا وزمرا اذا قلّ ماله وهو قفر المال زمره الليث القفر المكان الخلاء من الناس وربما كان به كلأ قليل وقد أقفرت الارض من الكلا والناس وأقفرت الدار خلت وأقفرت من أهلها خلت وتقول أرض قفر ودار قفر وأرض قفار ودار قفار تجمع على سعتها التوهم المواضع كل موضع على حياله قفر فاذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت ويقال دار قفر ومنزل قفر فاذا أفردت قلت انتهينا الى قفرة من الارض ويقال أقفر فلان من أهله اذا انفرد عنهم وبقي وحده وأنشد لعبيد

أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدي ولا يعيد

ويقال أقفر جسده من اللحم وأقفر رأسه من الشعر وانه لقفر الرأس أي لاشعر عليه وانه لقفر

الجسم

قوله من أهله عبيد هكذا في الاصل ولعله أهلته وهي لغة في الاهل وحرره اه مصححه

الجسم من اللحم قال العجاج * لا قَفِرًا عَشًّا ولا مُهَبَّجا * ابن سيده رجل قَفِرُ الشعر واللحم قليلهما والانثى قَفِرَة وقَفْرَة وكذلك الدابة تقول منه قَفِرَت المرأة بالكسر تَقْفَرُ قَفَرًا فهى قَفِرَة أى قليلة اللحم أبو عبيد القَفِرَة من النساء القليلة اللحم ابن سيده والقَفَرُ الشعر قال

* قد علمت خَوْدٌ بساقيها القَفَرْ * قال الازهرى الذى عرفناه بهذا المعنى الغَفَرُ بالغين قال ولا أعرف القَفَر وسَوِيق قَفَار غير ملتوت وخبز قَفَار غير مأدوم وقَفِرَ الطعام قَفَرًا صار قَفَارًا وأَقْفَر الرجلُ أكل طعامه بلا أُدْم وأكل خُبْزَه قَفَارًا بغير أُدْم وأَقْفَر الرجلُ اذا لم يبق عنده أُدْمٌ وفى الحديث ما أَقْفَر بيتٌ فيه خَلّ أى ما خلا من الادام ولا عَدِمَ أهلُه الأُدْمَ قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره هو مأخوذ من القَفَار وهو كل طعام يؤكل بلا أدم والقَفَار بالفتح الخبز بلا أدم والقَفَار الطعام بلا أدم يقال أكلت اليوم طعاما قَفَارًا اذا أكله غير مأدوم قال ولا أرى أصله الا مأخوذا من القَفْر من البلد الذى لا شئ به والقَفار والقَفِير الطعام اذا كان غير مأدوم وفى حديث عمر رضى الله عنه فانى لم آتهم ثلاثة أيام وأَحْسِبُهم مُقْفِرين أى خالين من الطعام ومنه حديثه الآخر قال للاعرابى الذى أكل عنده كأنك مُقْفِر والقَفَارُ شاعر قال ابن الاعرابى هو خالد بن عامر أحد بنى عَمِيرَة بن خُفَافِ بن امرئ القيس سمى بذلك لان قوما نزلوا به فأطعمهم الخبز قَفَارًا وقيل انما أطعمهم خبزا بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس فقال

أنا القَفَارُ خالدُ بن عامرِ * لا بَأْسَ بالخُبْزِ ولا بالخَاثِرِ

أتت بهم داهيةُ الجَوَاعِرِ * بَظْرَاءُ ليس فَرْجُها بطاهِرِ

والعرب تقول نزلنا ببنى فلان فبِتْنا القَفْرَ اذا لم يُقْرَوْا والتَّقْفِيرُ جَمْعُكَ التراب وغيره والقَفِيرُ الزَّبِيل يمانية أبو عمرو والقَفِير والقَلِيفُ ٣ والنجوية الجُلَّة العظيمة البَحْرانية التى يُحْمَلُ فيها القِبابُ وهو الكَنْعَدُ المالحُ وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُره قَفْرًا واقْتَفَرَه اقْتِفارًا وتَقَفَّره كله اقْتَفاه وتَتَبَّعَه وفى الحديث انه سئل عمن يَرْمِى الصيد فيَقْتَفِرُ أثره أى يتبعه يقال اقْتَفَرْتُ الأَثَرَ وتَقَفَّرْته اذا تتبعته وقَفَوْتَه وفى حديث يحيى بن يَعْمَرَ ظَهَرَ قبلنا أُناس يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ ويروى يَقْتَفِرُون أى يَتَطَلَّبُونه وفى حديث ابن سيرين ان بنى اسرائيل كانوا يَجِدُونَ محمدا صلى الله عليه وسلم مَنْعُوتا عندهم وأنه يَخْرُجُ من بعض هذه القُرَى العربية وكانوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ وأنشد لأعشى باهلة يَرْثِى أخاه المُنْتَشِرَ بن وَهْب

أخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها * يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

٣ قوله والنجوية كذا بالاصل ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف الا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وهى القربة الواسعة والجنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة فحرر اهـ مصححه

مَن ليس فى خيره شرٌّ يكدّره * على الصديق ولا فى صفوه كدر
لا يصعب الامر الا حيث يركبه * وكل أمرٍ سوى الفحشاء يأتمر
لا يغمز الساق من أين ومن وصب * ولا يزال أمام القوم يقتفر

قال ابن برى قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر يقضى ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك وانما النوفل الزفر هو نفسه قال وهذا أكثر ما يجىء فى كلام العرب يجعل الشئ نفسه بمنزلة البعض لنفسه كقولهم لئن رأيت زيدا لترين منه السيد الشريف ولئن أكرمته لتلقين منه مجازيا للكرامة ومنه قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ظاهر الآية يقضى أن الامة التى تدعو الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هى بعض المخاطبين وليس الامر على ذلك بل المعنى ولتكونوا كلكم أمة يدعون الى الخير وقال أيوب بن عباية فى اقتفر الاثر تتبعه

فتصبح تقفرها قشبة * كما يقفر النيب فيها الفصيل

وقال أبو المثلم صخر * فانى عن تقفركم مكيث * والقفور مثال التنور كافور النخل وفى موضع آخر وعاء طلع النخل قال الاصمعى الكافور وعاء النخل ويقال له أيضا قفور قال الازهرى وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور والقفور نبت ترعاه القطا قال أبو حنيفة لم يحل لنا وقد ذكره ابن أحمر فقال

ترعى القطاة البقل قفوره * ثم تعر الماء فيمن يعر

الليث القفور شئ من أفاويه الطيب وأنشد

مثواة عطارين بالعطور * أهضامها والمسك والقفور

وقفيرة اسم امرأة الليث قفيرة اسم أم الفرزدق قال الازهرى كأنه تصغير القفرة من النساء وقد مر تفسيره ٣ (قفخر) القنفخر والقفاخر بضم القاف والقفاخرى التار الناعم الضخم الجثة وأنشد * معذلج بض قفاخرى * ورواه شمر * معذلج بض قناخرى * قوله بض على قوله قبله * فعم بناه قصب فعمى * وزاد سيبويه قنفخر قال وبذلك استدل على أن نون قنفخر زائدة مع قفاخرى لعدم مثل جردحل وفى الصحاح رجل قنفخر أيضا مثل جردحل والنون زائدة عن محمد بن السرى والقنفخر والقنفخر الفائق فى نوعه عن السيرافى والقنفخر أصل البردى واحدته قنفخرة أبو عمرو امرأة قفاخرة حسنة الخلق حادرته ورجل قفاخر (قفندر)

القفندر

قوله وقفيرة اسم امرأة الخ قال جرير
كانت قفيرة باللقاح مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الربع
أنشده المؤلف فى باب العين اهـ مصححه

(٣) زاد المجد اقتفر العظم تعرقه والقفر بفتح فسكون الثور اذا عزل عن أمه ليحرث به اهـ كتبه مصححه

القَفَنْدَرُ القبيح المَنْظَرِ قال الشاعر

فَـأَلُومُ البِيضَ أَلَّاتَسْخَرا * لمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا

يريد أن تسخر ولا زائدة وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لاتسجد وقيل القَفَنْدَرُ الصغير الرأس وقيل الابيض والقَفَنْدَرُ أيضا الضَّخْمُ الرِّجْلِ وقيل القصير الحادر وقيل القَفَنْدَرُ الضخم من الابل وقيل الضخم الرأس ﴿قلر﴾ القِلَّارُ والقِلَّارِيّ ضرب من التين أضخم من الطُّبَّار والجُمَّيْزِ قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى قال هو تين أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يُدْهَنُ بالدهان لصفائه واذا كثر لزم بعضُه بعضا كالتمر وقال نُكْنِزُ منه فى الجِبابِ ثم نُصُبُّ عليه رُبَّ العنب العَقِيدَ وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرْوَى ثم نُطَيِّنُ أفواهها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزمُ بعضُه بعضا ويتلبد حتى يُقْتَلَعَ بالصَّياصى والله تعالى أعلم ﴿قمر﴾ القُمْرَةُ لون الى الخُضْرة وقيل بياض فيه كُدْرَةٌ حمارٌ أَقْمَرُ والعرب تقول فى السماء اذا رأتها كأنها بطنُ أتانٍ قَمْراءَ فهى أَمْطَرُ ما يكون وسَنَةٌ قَمْراءُ بيضاء قال ابن سيده أعنى بالسَّنَةِ أطرافَ الصِّلِّيان التى يُنْسِلُها أى يُلْقِيها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال هِجانٌ أَقْمَرُ قال ابن قتيبة الاقمر الابيض الشديد البياض والانثى قَمْراءُ ويقال للسحاب الذى يشتد ضوءه لكثرة مائه سحاب أقمر وأتان قمراء أى بيضاء وفى حديث حليمة ومعنا أتانٌ قَمْراءُ وقد تكرر ذكر القُمْرَةِ فى الحديث ويقال اذا رأيت السحابة كأنها بطنُ أتانٍ قَمْراءَ فذلك الجَوْدُ وليلة قَمْراءُ أى مضيئة وأَقْمَرَتْ ليلتنا أضاءت وأَقْمَرْنا أى طلع علينا القَمَرُ والقَمَرُ الذى فى السماء قال ابن سيده والقمر يكون فى الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من القُمْرَة والجمع أقمار وأَقْمَرَ صار قَمَرًا وربما قالوا أقمر الليل ولا يكون الا فى الثالثة أنشد الفارسى

ياحبذا العَرَصاتُ ليــلاً فى ليالٍ مُقْمِرات

أبو الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخره ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا الجوهرى القَمَرُ بعد ثلاث الى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه وفى كلام بعضهم قُمَيْرٌ وهو تصغيره والقَمَرانِ الشمس والقمر والقَمْراءُ ضوء القَمَرِ وليلة مُقْمِرَةٌ وليلة قمراء مُقْمِرَةٌ قال

ياحبذا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ * وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وحكى ابن الاعرابى ليلٌ قَمْراءُ قال ابن سيده وهو غريب قال وعندى انه عنى بالليل الليلة أو أنثه

قوله لما رأين الخ مثله فى الصحاح ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية

اذا رأت ذا الشيبة القفندرا

والرجز لابى النجم اهـ مصححه

على تأنيث الجمع قال ونظيره ماحكاه من قولهم ليل ظلماء قال الا أن ظلماء أسهل من قمراء قال ولا أدرى لاى شئ استسهل ظلماء الا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر وليلة قمرة قمراء عن ابن الاعرابى قال وقيل لرجل أى النساء أحب اليك قال بيضاء بهترة حالية عطرة حيية خفرة كأنها ليلة قمرة قال ابن سيده وقمرة عندى على النسب ووجه أقمر مشبه بالقمر وأقمر الرجل ارتقب طلوع القمر قال ابن أحمر

لا تقمرن على قمر وليلته * لا عن رضاك ولا بالكره مغتصبا

ابن الاعرابى يقال للذى قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره عضه القمر وأنشد

فداك نكس لا يبض حجره * مخرق العرض جديد ممطره

فى ليل كانون شديد خصره * عض بأطراف الزبانى قمره

يقول هو أقلف ليس بمختون الا ما نقص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب فهو مشؤم والعرب تقول استرعيت مالى القمر اذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه واسترعيته الشمس اذا أهملته نهارا قال طرفة

وكان لها جاران قابوس منهما * وبشر ولم أسترعها الشمس والقمر

أى لم أهملها قال وأراد البعيث هذا المعنى بقوله

بحبل أمير المؤمنين سرحتها * وما غرنى منها الكواكب والقمر

وتقمرته أتيته فى القمراء وتقمر الاسد خرج يطلب الصيد فى القمراء ومنه قول عبد الله بن عثمة الضبى

أبلغ عثيمة أن راعى ابله * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر * حامى الذمار معاود الاقران

قال ابن برى هذا مثل لمن طلب خيرا فوقع فى شر قال وأصله أن يكون الرجل فى مفازة فيعوى لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم اذا نبحته الكلاب انه موضع الحى فيستضيفهم فيسمع الاسد أو الذئب عواءه فيقصد اليه فيأكله قال وقد قيل ان سرحان ههنا اسم رجل كان مغيرا فخرج بعض العرب بابله ليعشيها فهجم عليه سرحان فاستاقها قال فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الالف والنون قال والمشهور هو القول الاول وقمروا الطير عشوها فى الليل بالنار ليصيدوها وهو منه وقول الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

يقول صادها في القمراء وقيل معناه بصر بها في القمراء وقيل اختدعها كما يختدع الطير وقيل ابتنى عليها في ضوء القمر وقال أبو عمرو تقمرها أتاها في القمراء وقال الاصمعي تقمرها طلب غرتها وخدعها وأصله تقمر الصياد الظباء والطير بالليل اذا اصادها في ضوء القمر فتقمر أبصارها فتصاد وقال أبو زبيد يصف الاسد * وراح على آثارهم يتقمر * أي يتعاهد غرتهم وكأن القمار مأخوذ من الخداع يقال قامره بالخداع فقمره قال ابن الاعرابي في بيت الاعشى تقمرها تزوجها وذهب بها وكان قلبها مع الاعشى فأصبحت وهي قضاعية وقال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن معنى قوله تقمرها فقال وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانا وسحاب أقمر ملآن قال

سقى دارها جون الربابة مخضل * يسح فضيض الماء من قلع قمر

وقمرت القربة تقمر قمرا اذا دخل الماء بين الادمة والبشرة فأصابها فساد وقال ابن سيده وهو شيء يصيب القربة من القمر كالاحتراق وقمر السقاء قمرا بانت أدمته من بشرته وقمر قمرا أرق في القمر فلم ينم وقمرت الابل تأخر عشاؤها أو طال في القمر والقمر تحير البصر من الثلج وقمر الرجل يقمر قمرا حار بصره في الثلج فلم يبصر وقمرت الابل أيضا رويت من الماء وقمر الكلأ والماء وغيره كثر وماء قمر كثير عن ابن الاعرابي وأنشد

في رأسه نطافة ذات أشر * كنطفان الشن في الماء القمر

وأقمرت الابل وقعت في كلإ كثير وأقمر التمر اذا تأخر اناه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه وقامر الرجل مقامرة وقمارا راهنه وهو التقامر والقمار المقامرة وتقامروا لعبوا القمار وقميرك الذي يقامرك عن ابن جني وجمعه أقمار عنه أيضا وهو شاذ كنصير وأنصار وقد قمره يقمره قمرا وفي حديث أبي هريرة من قال تعال أقامرك فليتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا في القمار الجوهري قمرت الرجل أقمره بالكسر قمرا اذا لاعبته فيه فغلبته وقامرته فقمرته أقمره بالضم قمرا اذا فاخرته فيه فغلبته وتقمر الرجل غالب من يقامره أبو زيد يقال في مثل وضعت يدي بين احدى مقمورتين أي بين احدى شرتين والقمراء طائر صغير من الدخاخيل التهذيب القمراء دخلة من الدخل والقمري طائر يشبه الحمام القمر البيض ابن سيده القمرية ضرب من الحمام الجوهري القمري منسوب الى طير قمر وقمر اما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر واما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج قال أبو عامر

جدُّ العباس بن مرداس

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً * اتّسعَ الفتقُ على الراتقِ
لا صُلحَ بيني فاعلموه ولا * بينكمُ ما حملتْ عاتقي
سيفي وما كنّا بنجدٍ وما * قرقرَ قُمرُ الوادِ بالشاهقِ

قال ابن برى سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث جيشا الى بنى سُليم لشئ كان وجدَ عليهم من أجله وكان مقدّم الجيش عمرو بن فرتنا فمرّ الجيش على غطفانَ فاستجاشوهم على بنى سُليم فهزمت بنو سُليم جيشَ النعمان وأسَروا عمرو بن فرتنا فأرسلت غطفانُ الى بنى سُليم وقالوا ننشدكم بالرحم التى بيننا الّا ما أطلقتم عمرو بن فرتنا فقال أبو عامر هذه الابيات أى لا نسب بيننا وبينكم ولا خُلّة أى ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تُراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم وقد تفاقم الامرُ بيننا فلا يُرجى صلاحُه فهو كالفتق الواسع فى الثوب يتعب من يرومُ رتقَه وقطع همزة اتسع ضرورة وحسّنَ له ذلك كونه فى أول النصف الثانى لانه بمنزلة ما يبتدأ به ويروى البيت الاول اتسع الخرق على الراقع قال فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لابى عامر جدّ العباس قال والانثى من القمارىّ قُمريّة والذكرُ ساق حُرٍّ والجمع قمارىُّ غير مصروف وقُمرٌ وأقمرَ البُسرُ لم ينضج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة وأقمرَ التمرُ ضربه البردُ فذهبت حلاوته قبل أن ينضج ونخلة مقمارٌ بيضاءُ البُسر وبنو قمرٍ بطنٌ من مَهرةَ بن حيدانَ وبنو قمرٍ بطنٌ منهم وقمارٌ موضع اليه ينسب العُود القمارىّ وعُود قمارىٌّ منسوب الى موضع ببلاد الهند وقُمرةُ عنزٍ موضع قال الطرماح ونحن حصدنا ﺻﺮﺧﺪ * بقُمرة عنزٍ نهشلاً أيَّما حصدِ

كذا بياض بأصله وحرره اه مصححه

(قمجر) المُقمجِرُ القوّاسُ فارسىّ معرّب قال أبو الأخزر الحمانىُّ واسمه قتيبة ووصفَ المطايا

وقد أقلّتنا المطايا الضُّمرُ * مثلَ القسىّ عاجها المُقمجِرُ

شبه ظهور ابله بعد دؤوب السفر بالقسىّ فى تقوّسها وانحنائها وعاجها يعنى عوّجها قال وهو القمنجرُ أيضا وأصله بالفارسية كمانكر قال أبو حنيفة والقمجرةُ ترصفُ بالعقب والغراء على القوس اذا خيفَ عليها أن تضعف سِيَاتها وقد قمجر واعليها ويقال فى ترجمة عمجر الغمجارُ شئ يصنع على القوس من وَهْىٍ بها وهى غراءٌ وجِلدٌ ورواه ثعلب عن ابن الاعرابى قمجار بالقاف التهذيب الاصمعى يقال لغلاف السكين القمجارُ قال ابن سيده وقد جرى المُقمجرُ فى كلام العرب وقال مرّةً القمجرة الباسُ ظهور السيتين العقبَ ليغطى الشعثُ الذى يحدثُ فيهما اذا أُحنيتا

والله

والله أعلم (قدر) القَمْدَرُ الطويل (قطر) القِمَطْرُ الجمل القوى السريع وقيل الجمل الضخم القوى قال جميل

قِمَطْرٌ يلوح الوَدْعُ تحت لَبانه * اذا أرزمت من تحته الريحُ أرزما

ورجل قِمَطْرٌ قصير وأنشد أبو بكر لعجير السلولى * قِمَطْرٌ كحواز الدحاريج أَبتَرُ * والقِمَطْرُ والقِمَطْرِىُّ القصير الضخم وامرأة قِمَطْرة قصيرة عريضة عن ابن الاعرابى وأنشد

وهَبْتُه من وَثْبَى قِمَطْره * مَصْرورة الحَقْوين مثل الدَّبْره

والقِمَطْرُ والقِمَطْرة شِبْه سَفَط يُسَفُّ من قَصَب وذئب قِمَطْرُ الرجل شديدها وكاب قِمَطْرُ الرجل اذا كان به عُقَّال من اعوجاج ساقيه قال الطرماح يصف كلبا

مُعيدُ قِمَطْرُ الرجل مختلف الشَّبا * شَرَنْبَثُ شَوكِ الكف شَثْن البراثن

وشرٌّ قِمَطْرٌ وقُماطِرٌ ومُقْمَطِرٌ واقْمَطَرَّ عليه الشئُ تراحم واقْمَطَرَّ للشر تَهَيَّأ ويقال اقْمَطَرَّت عليه الحجارة أى تراكمت وأظلت قالت خنساء تصف قبرا مُقْمَطِرّاتٌ وأحجار والمُقْمَطِرّ المجتمع واقْمَطَرَّت العقرب اذا عطفت ذنبها وجمعت نفسها وقَمَطَرَ المرأة وقَمْطَرَ جاريته قَمْطَرة نكحها وقَمْطَرَ القربة شدَّها بالوكاء وقَمْطَرَ القربة أيضا ملأها عن اللحيانى وقَمْطَرَ العدوُّ أى هرب عن ابن الاعرابى ويوم مُقْمَطِرٌ وقُماطِرٌ وقَمْطَرِيرٌ مُقبِّض ما بين العينين لشدته وقيل اذا كان شديدا غليظا قال الشاعر

بنى عمنا هل تذكرون بلاءنا * عليكم اذا ما كان يومٌ قُماطِرُ

بضم القاف واقْمَطَرَّ يومنا اشتد وفى التنزيل العزيز انا نخاف من ربنا يوما عَبوسا قَمْطَرِيرا جاء فى التفسير أنه يُعبِّس الوجه فيجمع ما بين العينين وهذا شائع فى اللغة وشرٌّ قَمْطَرِيرٌ شديد الليث شرٌّ قُماطِرٌ وقِمَطْرٌ وأنشد

وكنتُ اذا قومى رمونى رميتهم * بِمُسْقِطَةِ الأحمال فَقْماءَ قِمْطَرِ

ويقال اقْمَطَرَّت الناقة اذا رفعت ذنبها وجمعت قُطْرَيها وزمَّت بأنفها والمُقْمَطِرّ المنتشر واقْمَطَرَّ الشئ انتشر وقيل تقبَّض كأنه ضد قال الشاعر

قد جعلت شَبْوةُ تَزْبَئِرُّ * تَكْسو استها لحما وتَقْمَطِرُّ

التهذيب ومن الأحاجى ما أبيض شطرا أسود ظهرا يمشى قَمَطْرا ويبول قطرا وهو القنفذ وقوله يمشى قمطرا أى مجتمعا وكل شئ جمعته فقد قَمْطَرْته والقِمَطْرُ والقِمَطْرة ما تُصان فيه الكتب

قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد

ليس بعلم ما يعي القِمَطْرُ * ما العلم الا ما وعاه الصَّدْرُ

والجمع قماطر (قنبر) قَنْبَرُ بالفتح اسم رجل والقُنَّبِيرُ والقُنَيْبِيرُ ضرب من النبات الليث القُنَّبِيرُ نبات تسميه أهل العراق البقر يُمَشِّي كدواء المشي الليث القُنْبُر ضرب من الحمر قال ودجاجة قُنْبرانية وهي التي على رأسها قُنْبُرة أي فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القُنْبُر وقال أبو الدقيش قُنْبُرتها التي على رأسها والقُنْبَراء لغة فيها والجمع القنابر وقد ذكر في قبر (قنثر) القَنْثَرُ القصير (قنجر) ابن الاعرابي القُنْجُور الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل (قنخر) القِنْخَرُ الصلب الرأس الباقي على النطاح قال الليث ما أدري ما صحته قال وأظن الصواب القِنْخَر والقُناخرى والقِنْخِرُ والقِنْخِرة شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة وهي أصغر من القَنْدِيرة والقِنْخِيرة والقُنْخُورة الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقة والقِنْخْر والقُناخر العظيم الجثة وأنف قُناخر ضخم وامرأة قُناخرة ضخمة الليث القِنْخِر الواسع المنخرين والفم الشديد الصوت (قندفر) التهذيب في الخماسي ابن دريد القِنْدَفِيرُ العجوز (قنسر) القِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيّ الكبير المسن الذي أتى عليه الدهر قال العجاج

أطربا وأنت قِنَّسْرِيٌّ * والدهر بالانسان دَوَّارِيٌّ * أفنى القرون وهو قَعْسَرِيّ

وقيل لم يسمع هذا الا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر قال ابن بري وصوابه ان يذكر في فصل قنسر لانه لا يقوم له دليل على زيادة النون والطَّرَبُ خفة تلحق الانسان عند السرور وعند الحزن والمراد به في هذا البيت السرور يخاطب نفسه فيقول أتطرب الى اللهو طرب الشبان وأنت شيخ مسن وقوله دَوَّارِيٌّ أي ذو دَوَرانٍ يدور بالانسان مرة كذا ومرة كذا والقَعْسَرِيّ القوي الشديد وكل قديم قِنَّسْر وقد تَقَنْسَرَ وقَنْسَرَته السن ويقال للشيخ اذا ولّى وعسا قد قَنْسَره الدهر ومنه قول الشاعر

وقَنْسَرَته امورٌ فاقسانَّ لها * وقد حنى ظهره دهرٌ وقد كبرا

ابن سيده وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرُونَ كورة بالشام وهي أحد أجنادها فمن قال قِنَّسْرِينُ فالنسب اليه قِنَّسْرِينِيّ ومن قال قِنَّسْرُون فالنسب اليه قِنَّسْرِيّ لان لفظه لفظ الجمع ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قِنَّسْرِين كأنه قِنَّسْرٌ وان لم ينطق به مفردا والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قِنَّسْرًا المقدر كأنه ينبغي أن يكون قِنَّسْرة فلما لم تظهر الهاء

قوله القنثر بالمثلثة والمثناة الفوقية أيضا كما في القاموس اه مصححه

وكان قِنَّسْرُ في القياس في نية الملفوظ به عوّضوا الجمع بالواو والنون وأجرى في ذلك مُجْرَى أرض في قولهم أرَضُون والقول في فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ كالقول في قِنَّسْرِينَ الجوهري في ترجمة قسر وقِنَّسْرُونُ بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعَكْرَشَةَ الضَّبِّي يرثي بنيه

سَقَى اللهُ فِتْيانًا وَرائِي تَرَكْتُهُم * بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ

قال ابن بري صواب انشاده * سقى الله أجداثًا ورائي تركتها * وحاضِرُ قِنَّسْرِينَ موضع الاقامة على الماء من قِنَّسْرِين وبعد البيت

لَعَمْرِي لقد وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ * أَكُفًّا شِداد القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِم كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ * وشَرٍّ فما أَنْفَكُّ منهم على ذُكْرِ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر فاذا رأيت من يأتي خيرا ذكرتهم واذا رأيت من يأتي شرا ولا ينهاه عنه أحد ذكرتهم (قنشر) القُنْشُورَةُ التي لا تحيض (قنصر) التهذيب في الرباعي قُناصِرِينُ موضع بالشأم ٣ (قنصعر) القَنْصَعْرُ من الرجال القصير العنق والظهر المُكَتَّل وأنشد * لا تَعْدِلِي بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ * الباسط الباع الشديد الأَسْرِ * كُلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قَنْصَعْرِ *

قال الازهري وضربته حتى اقْعَنْصَرَ أي تقاصر الى الارض وهو مُقْعَنْصِرٌ قدم العين على النون حتى يحسن اخفاؤه فانها لو كانت بجنب القاف ظهرت وهكذا يفعلون في افْعَنْلَلَ يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية وانما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول البناء رباعي والنون زائدة (قنطر) القَنْطَرَة معروفة الجِسْرُ قال الازهري هو أَزَجٌ يُبْنَى بالآجُرِّ أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه قال طَرَفَةُ

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها * لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بقَرْمَدِ

وقيل القَنْطَرَة ما ارتفع من البنيان وقَنْطَرَ الرجل ترك البَدْوَ وأقام بالامصار والقُرَى وقيل أقام في أي موضع قام والقِنْطارُ مِعْيارٌ قيل وَزْنُ أربعين أوقية من ذهب ويقال ألف ومائة دينار وقيل مائة وعشرون رطلا وعن أبي عبيد ألف ومائتا أوقية وقيل سبعون ألف دينار وهو بلغة بَرْبَر ألف مثقال من ذهب أو فضة وقال ابن عباس ثمانون ألف درهم وقيل هي جملة كثيرة مجهولة من المال وقال السُّدِّيّ مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسُّريانية مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذهبا أو فضة ومنه قولهم قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ وفي التنزيل العزيز والقَناطِيرِ المُقَنْطَرَةِ وفي الحديث من قام بألف آية كُتِبَ

قوله وعاندين في ياقوت انه بلفظ المثنى اهـ مصححه

(٣) زاد المجد القناصر كعلابط الشديد اهـ مصححه

من المُقَنْطِرِينَ أي أُعْطِيَ قِنْطارا من الأَجْر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القِنْطارُ اثنا عشر ألف أوقية الأُوقية خير مما بين السماء والارض وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ أربعمائة آية كتب له قِنْطارٌ القِنْطارُ مائة مثقال المثقال عشرون قيراطا القيراط مثل أحد أبو عبيدة القَناطِيرُ واحدها قِنْطار قال ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه يقولون هو قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثورٍ ذهبا والمُقَنْطَرةُ مُفَنْعَلة من لفظه أي مُتَمَّمة كما قالوا ألف مُؤَلَّفة مُتَمَّمة ويجوز القَناطِيرُ في الكلام والمُقَنْطَرةُ تسعة والقَناطِيرُ ثلاثة ومعنى المُقَنْطَرةِ المُضَعَّفة قال ثعلب اختلف الناس في القنطار ما هو فقالت طائفة مائة أوقية من ذهب وقيل مائة أوقية من الفضة وقيل ألف أوقية من الذهب وقيل ألف أوقية من الفضة وقيل مِلْءُ مَسْكِ ثور ذهبا وقيل ملء مسك ثور فضة ويقال أربعة آلاف دينار ويقال أربعة آلاف درهم قال والمعمول عليه عند العرب الاكثر أنه أربعة آلاف دينار قال وقوله المُقَنْطَرة يقال قد قَنْطَرَ زيدٌ اذا ملك أربعة آلاف دينار فاذا قالوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرة فمعناها ثلاثة أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ فحصولها اثنا عشر ألف دينار وفي الحديث ان صَفْوانَ بنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ في الجاهلية وقَنْطَرَ أبوه أي صار له قِنْطارٌ من المال ابن سيده قَنْطَرَ الرجلُ ملك مالا كثيرا كأنه يوزن بالقِنْطار وقِنْطارٌ مُقَنْطَرٌ مُكَمَّل والقِنْطارُ العُقْدة المُحْكَمة من المال والقِنْطارُ طِلاءُ عودِ البَخور والقِنْطِيرُ والقِنْطِرُ بالكسر الداهية قال الشاعر * انَّ الغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ القِنْطِرِ * الغَرِيفُ الأَجَمَةُ ويقال جاء فلان بالقِنْطِيرِ وهي الداهية وأنشد شمر * وكُلُّ امرئٍ لاقٍ من الامرِ قِنْطِرا * وأنشد محمد بن اسحق السَّعْدي

لَعَمْري لقد لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِرا * من الدَّهْرِ انَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُهْ

أي دواهيه والقِنْطِرُ الدُّبْسِيُّ من الطير يمانية وبنو قَنْطُوراءَ هم التُّرْكُ وذكرهم حذيفة فيما روى عنه في حديثه فقال يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوا أهلَ العراق من عراقهم ويُرْوَى أهلَ البَصْرة منها كأني بهم خُزْرَ العيون خُنْسَ الأُنوف عِراضَ الوجوه قال ويقال ان قَنْطُوراءَ كانت جارية لابراهيم على نبينا وعليه السلام فولدت له أولادا والترك والصين من نسلها وفي حديث ابن عمرو بن العاص يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة وفي حديث أبي بَكْرة اذا كان آخِرُ الزمان جاء بنو قَنْطُوراءَ وقيل بنو قَنْطُوراءَ هم السُّودانُ ٣ (قنغر) القِنْغَرُ شجر مثل الكَبَر الا أنه أغلظ شوكا وعودا وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر حكاه أبو حنيفة (قنفر)

قوله والقنطار طلاء عبارة القاموس وشرحه (والقنطار بالكسر طراء عود البخور) هكذا في سائر النسخ وفي اللسان طلاء عود البخور اه كتبه مصححه

(٣) زاد المجد القنعار بكسر القاف وسكون النون فعين مهملة العظيم من الوعول السمين اه مصححه

القِنْفِيرُ

القنفير والقنافر القصير ٤ (قنور) القنور بتشديد الواو الشديد الضخم الرأس من كل شئ
وكل فظ غليظ قنور وأنشد * حمال أثقال بها قنور * وأنشد ابن الاعرابى

أرسل فيها سبطا لم يقفر * قنورا ازاد على القنور

والقنور السيئ الخلق وقيل الشرس الصعب من كل شئ والقنور العبد عن كراع قال ابن سيده
والقنور الدعى وليس بثبت وبعير قنور ويقال هو الشرس الصعب من كل شئ قال أبو عمرو وقال
أحمد بن يحيى فى باب فعول القنور الطويل والقنور العبد قاله ابن الاعرابى وأنشد أبو المكارم

أضحت حلائل قنور مجدعة * لمصرع العبد قنور بن قنور

والقنار والقنارة الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم ليس من كلام العرب وقنور اسم ماء قال
الاعشى بعر الكرى به بعور سيوفه * دنفا وغادره على قنور

قال الازهرى ورأيت فى البادية ملاحة تدعى قنور بوزن سفود قال وملحها أجود ملح رأيته وفى
نوادر الاعراب رجل مقنور ومقتر ورجل مكنور ومكنتر اذا كان ضخما سمجا أو معتما عمة جافية
(قهر) القهر الغلبة والاخذ من فوق والقهار من صفات الله عزوجل قال الازهرى والله القاهر
القهار قهر خلقه بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما أراد طوعا وكرها والقهار للمبالغة وقال ابن
الاثير القاهر هو الغالب جميع الخلق وقهره يقهره قهرا غلبه وتقول أخذتهم قهرا أى من غير
رضاهم وأقهر الرجل صار أصحابه مقهورين وأقهر الرجل وجده مقهورا وقال المخبل السعدى
يهجو الزبرقان وقومه وهم المعروفون بالجذاع

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

على ما لم يسم فاعله أى وجد كذلك والاصمعى يرويه قد أذل وأقهر أى صار أمره الى الذل والقهر
وفى الازهرى أى صار أصحابه أذلاء مقهورين وهو من قياس قولهم أجذ الرجل صار أمره الى
الجد وحصين اسم الزبرقان وجذاعه رهطه من تميم وقهر غلب ونخذ قهرة قليلة اللحم والقهيرة
محض يلقى فيه الرضف فاذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل قال ابن سيده وجدناه فى بعض
نسخ الاصلاح ليعقوب والقهر موضع ببلاد بنى جعدة قال المسيب بن علس
* سقلى العراق وأنت بالقهر * ويقال أخذت فلانا قهرة بالضم أى اضطرارا وقهر اللحم
اذا أخذته النار وسال ماؤه وقال

فلما أن تلهوجنا شواء * به اللهبان مقهورا ضبيحا

(٤) زاد المجد القنفز كجندل الذكر والقنفور كزنبور ثقب الفقحة (القنهور) كسمندل الطويل المدخول الجلد أو الخوار الضعيف اهـ كتبه مصححه

يقال ضَهْبَتْه النارُ وضَبَتْه وقَهَرَتْه اذا غيرته (قهقر) القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ بتشديد الراء الحجر الأَمْلَس الاسود الصُّلْبُ وكان أحمد بن يحيى يقول وحده القَهْقار وقال الجعدى

بأَخْضَر كالقَهْقَر يَنْفُضُ رأسه * أمامَ رعال الخيل وهى تَقَرَّبُ

قال الليث وهو القُهْقُور ابن السكيت القَهْقَرُ قشرة حمراء تكون على لُبِّ النخلة وأنشد

* أَحْمَرُ كالقِهْقِرِ وَضّاحُ البَلَقْ * وقال أبو خيرة القَهْقَرُ والقُهاقِرُ وهو ما سَهَكْتَ به الشئ وفى عبارة أخرى هو الحجر الذى يُسْهَكُ به الشئُ قال والفِهْرُ أعظم منه قال الكميت

وكان خَلْفَ حِجاجِها من رأسها * وأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها القَهْقَرُ

وغراب قَهْقَرٌ شديد السواد وحنطة قَهْقَرة قد اسْوَدَّتْ بعد الخُضْرة وجمعها أيضا قَهْقَرٌ والقَهْقَرةُ الصخرة الضخمة وجمعها أيضا قَهْقَرٌ والقَهْقَرَى الرجوع الى خَلْفٍ فاذا قلت رَجَعْتُ القَهْقَرَى فكأنك قلت رجعت الرجوعَ الذى يعرف بهذا الاسم لان القَهْقَرَى ضرب من الرجوع وقَهْقَرَ الرجلُ فى مشيته فعل ذلك وتَقَهْقَرَ تراجع على قفاه ويقال رجع فلانٌ القَهْقَرَى والرجل يُقَهْقِرُ فى مشيته اذا تراجع على قفاه قَهْقَرةً والقَهْقَرَى مصدر قَهْقَرَ اذا رجع على عقبيه الازهرى ابن الانبارى اذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى والخَوْزَلَى ثَنَّيْتَه باسقاط الياء فقلت القَهْقَران والخَوْزَلان استثقالا للياء مع ألف التثنية وياء التثنية وقد جاء فى حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أُمْسِكُ بحُجَزِكم هَلُمَّ عن النار وتَقاحَمُون فيها تَقاحُمَ الفَراشِ وتَرِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال فأقول يا رب أُمّتى فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القَهْقَرَى قال الازهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وتكرر فى الحديث ذكر القَهْقَرَى وهو المَشْىُ الى خَلْفٍ من غير أن يُعِيدَ وَجْهَه الى جهة مشيه قيل انه من باب القَهْر شمر القَهْقَرُ بالتخفيف الطعام الكثير الذى فى الاوعية مَنْضُودا وأنشد

* باتَ ابنُ أَدْماءَ يُسامِى القَهْقَرا * قال شمر الطعام الكثير الذى فى العَيْبَة والقُهَيْقِرانُ دُوَيْبَّة النضر القَهْقَرُ العَلْهَبُ وهو التيس المُسِنّ قال وأحسبه القَرْهَبَ (قور) قارَ الرجلُ يَقُورُ مَشَى على أطراف قدميه لِيُخْفِيَ مَشْيَه قال

زَحَفْتُ اليها بعد ما كنتُ مُزْمِعًا * على صَرْمِها وانْسَبْتُ بالليل قائرا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُه قَوْرًا خَتَلَه والقارةُ الجُبَيْلُ الصغير وقال اللحيانى هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطِع عن الجبال والقارةُ الصخرة السوداء وقيل هى الصخرة العظيمة وهى أصغر من الجبل

وقيل

قوله القهقر قشرة الخ بضم القاف وسكون الهاء وهو الصمغ أيضا وقوله القهقر والقهاقر وهو ما سهكت الخ كجعفر وعلابط كما فى القاموس اه مصححه

وقيل هى الجبيل الصغير الاسود المنفرد شبه الأكمة وفى الحديث صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أى أعلاه ابن شميل القارة جبيل مستدق ململوم طويل فى السماء لا يقود فى الارض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير والقارة الأكمة قال منظور ابن مرثد الأسدى

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور * قد درست غير رماد مكفور

مكتئب اللون مروح ممطور * أزمان عيناء سرور المسرور

قوله بأعلى ذى القور أى بأعلى المكان الذى بالقور وقوله قد درست غير رماد مكفور أى درست معالم الدار الا رمادا مكفورا وهو الذى سفت عليه الريح التراب فغطاه وكفره وقوله مكتئب اللون يريد أنه يضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب ومروح أصابته الريح وممطور أصابه المطر وعيناء مبتدأ وسرور المسرور خبره والجملة فى موضع خفض باضافة أزمان اليها والمعنى هل تعرف الدار فى الزمان الذى كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبها والقارة الحرة وهى أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران وفى الحديث فله مثل قور حسمى وفى قصيد كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل * وفى حديث أم زرع على رأس قور وعث قال الليث القور جمع القارة والقيران جمع القارة وهى الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ودار قوراء واسعة الجوف والقار القطيع الضخم من الابل والقار أيضا اسم للابل قال الأغلب العجلى

ما إن رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

القرة والقار الغنم والهجار طوق الملك بلغة حمير قال ابن سيده وهذا كله بالواو لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وقار الشئ قورا وقوره قطع من وسطه خرقا مستديرا وقور الجيب فعل به مثل ذلك الجوهرى قوره واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه وفى حديث الاستسقاء فتقور السحاب أى تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة القميص والجيب والبطيخ وفى حديث معوية فى فتيانه أعنز درهن غبر يحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف والقوارة ما قورت من الثوب وغيره وخص اللحيانى به قوارة الاديم وفى أمثال العرب قورى والطفى انما يقوله الذى يركب بالظلم فيسأل صاحبه فيقول ارفق أبق أحسن

التهذيب قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب اليها أن تحذله شرا كين من شرج است زوجها قال ففعلت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ماسألها فنظرت فلم تجدلها وجها ترجو به السبيل اليه الا بفساد ابن لها فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فسألها أبوه عم أبكاه فقالت أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه فقال وماهو فقالت طريدة تقدله من شرج استك فاستعظم ذلك والصبي يتضور فلما رأى ذلك بخع لها به وقال لها قوري والطفي فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها ولم تنظر سدادبغلها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة الى خليلها يقال ذلك عند الامر بالاستبقاء من الغرير أو عند المرزئة في سوء التدبير وطلب مالا يوصل اليه وقار المرأة ختنها وهو من ذلك قال جرير

تفلق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم يجد من يقورها

والقارة الدبة والقارة قوم رماة من العرب وفي المثل قد أنصف القارة من راماها وقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم

دعونا قارة لاتنفرونا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وفي التهذيب وغيره وكانوا رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون الى أسد والنسبة اليهم قاري وزعموا ان رجلين التقيا أحدهما قاري والآخر أسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال اخترت المراماة فقال القاري قد أنصفتني وأنشد

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا مافئة نلقاها * نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع له سهما فشك فؤاده وقيل القارة في هذا المثل الدبة وذكر ابن بري قال قال بعض أهل اللغة انما قيل أنصف القارة من راماها لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو صناعتكم وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل كنانة فأبوا وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ابن الاعرابي القير الأسوار من الرماة الحاذق من قاريقور ويقال قرت خف البعير قورا واقترته اذا قورته وقرت البطيخة قورتها والقوارة مشتقة من قوارة الاديم والقرطاس وهو ماقورت من وسطه ورميت ماحوالية كقوارة الجيب

قوله وقيل في مثل الخ هذا المثل مرتبط بقوله سابقا وقيل القارة في هذا المثل الدبة فحقه أن يذكر عقبه والله أعلم فتأمل اه

اذا قورته وقرته والقوارة أيضا اسم لما قطعت من جوانب الشيء المقور وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته والاقورار تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا أو كبرا واقور الجلد اقورارا تشنج كما قال رؤبة بن العجاج

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن * بعد اقورار الجلد والتشنن

يقال عجته فانعاج أي عطفته فانعطف والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريه فصلب وفيه ندوة والتشنن هو الاخلاق ومنه الشنة القربة البالية وناقة مقورة وقد اقور جلدها وانحنت وهزلت وفي حديث الصدقة ولا مقورة الألياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها وفي حديث أبي سعيد كجلد البعير المقور واقترت حديث القوم اذا بحثت عنه وتقور الليل اذا تهور قال ذو الرمة

* حتى ترى أعجازه تقور * أي تذهب وتدبر وانقارت الركية انقيارا اذا تهدمت قال الازهري وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار قال الهذلي

جاد وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

أراد كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء وأصله من قرت عينه اذا قلعتها والقور العور وقد قرت فلانا اذا فقأت عينه وتقورت الحية اذا تثنت قال الشاعر يصف حية

تسري الى الصوت والظلماء داجنة * تقور السيل لاقى الحيد فاطلعا

وانقارت البئر انهدمت ويوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفلان ابن عبد القاري منسوب الى القارة وعبد منون ولا يضاف والاقورار الضمر والتغير وهو أيضا السمن ضد قال

قربن مقورا كأن وضينه * بنيق اذا ما رامه العقر أحجما

والقور الحبل الجيد الحديث من القطن حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو من القطن ما زرع من عامه ولقيت منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات وهي الدواهي العظام قال نهار بن توسعة

وكانا قبل ملك بني سليم * تسومهم الدواهي الأقورينا

والقور التراب المجتمع وقوران موضع الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قارية لسوادها قال أبو منصور هذا غلط لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قارية بتشديد الياء كما قالوا عارية من أعار يعير وهي عند العرب

قوله والقور التراب الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

قارِيَةٌ بتخفيف الياء وروى عن الكسائى القارِيَةُ طير خضر وهى التى تُدْعى القَوارِيرَ قال والقَوِيّ أول طير قُطُوعًا خُضْرٌ سودُ المناقير طوالُها أضْخَمُ من الخُطّاف وروى أبو حاتم عن الاصمعى القارِيَةُ طير أخضر وليس بالطائر الذى نعرف نحن وقال ابن الاعرابى القارِيَةُ طائر مشؤم عند العرب وهو الشِّقِرّاق واقْوَرَّت الارضُ اقْوِرارًا اذا ذهب نباتها وجاءت الابل مُقْوَرَّةً أى شاسفةً وأنشد * ثم قَفَلْنَ قَفَلًا مُقْوَرّا * قَفَلْنَ أى ضَمَرْنَ ويَبِسْنَ قال أبو وَجْزَة يصف ناقة قد ضَمَرَتْ

كأنما اقْوَرَّ فى أنْساعِها لَهَقٌ * مُرَمَّعٌ بسوادِ الليلِ مَكْحُولُ

والمُقْوَرُّ أيضا من الخيل الضامر قال بشر

يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فهو نَهْدٌ * أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرارُ

(قير) القِيرُ والقارُ لغتان وهو صُعُدٌ يذاب فيُسْتَخْرَجُ منه القارُ وهو شئ أسود تطلى به الابل والسفن يمنع الماء أن يدخل ومنه ضرب تُحْشَى به الخلاخيل والأَسْوِرَةُ وقَيَّرْتُ السفينةَ طليتها بالقار وقيل هو الزِفت وقد قَيَّرَ الحُبَّ والزِقَّ وصاحبه قَيّارٌ وذكره الجوهرى فى قور والقارُ شجر مُرٌّ قال بِشْرُ بنُ أبى خازم

يَسُومونَ الصَلاحَ بذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الاعرابى هذا أَقْيَرُ من ذلك أى أَمَرُّ ورجل قَيُّورٌ خامل النَسَب وقَيّارٌ اسم رجل وهو أيضا اسم فرس قال ضابِئٌ البُرْجُمِىُّ

فمن يَكُ أمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ * فانى وقَيّارًا بها لَغَرِيبُ
وما عاجِلاتُ الطيرِ تُدْنِى من الفَتَى * نَجاحًا ولا عن رَيْثِهِنَّ تَخِيبُ
ورُبَّ أُمورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً * ولِلْقلبِ من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ
ولا خَيْرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ * على نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
وفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وفى الحَزْمِ قُوَّةٌ * ويُخْطِئُ فى الحَدْسِ الفَتَى ويُصِيبُ

قوله وما عاجلات الطير يريد التى تَقَدَّمُ للطيران فيُزْجَرُ بها الانسانُ اذا خَرَجَ وان أبطأت عليه وانتظرها فقد راثَتْ والاول عندهم محمود والثانى مذموم يقول ليس النُّجْحُ بأن تُعَجِّلَ الطيرُ وليس الخَيْبَةُ فى ابطائها التهذيب سمى الفرس قَيّارًا لسواده الجوهرى وقَيّارٌ قيل اسم جمل ضابِئ بن الحرث البُرْجُمِىّ وأنشد * فانى وقَيّارٌ بها لَغَرِيبُ * قال فيرفع قَيّارًا على الموضع قال ابن برى قَيّار قيل هو اسم لجمله وقيل هو اسم لفرسه يقول من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لى بها

منزل وكان عثمان رضى الله عنه حبسه لفرية افتراها وذلك انه استعار كلبا من بعض بنى نهشل يقال له قرحان فطال مكثه عنده وطالبوه فامتنع عليهم فعرضوا له وأخذوه منه فغضب فرمى أمهم بالكلب وله فى ذلك شعر معروف فاعتقله عثمان فى حبسه الى أن مات عثمان رضى الله عنه وكان هم بقتل عثمان لما أمر بحبسه ولهذا يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

وفى حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه الى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله مالا يعلم قال ابن الاثير القيروان معظم العسكر والقافلة من الجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يعلم الله مالا يعلم يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا الاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من ألفاظ القسم

﴿فصل الكاف﴾ (كبر) الكبير فى صفة الله تعالى العظيم الجليل والمتكبر الذى تكبر عن ظلم عباده والكبرياء عظمة الله جاءت على فعلياء قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما فى الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير ابن سيده الكبر نقيض الصغر كبر كبرا وكبرا فهو كبير وكبار وكبار بالتشديد اذا أفرط والانثى بالهاء والجمع كبار وكبارون واستعمل أبو حنيفة الكبر فى البسر ونحوه من التمر ويقال علاه المكبر والاسم الكبرة بالفتح وكبر بالضم يكبر أى عظم وقال مجاهد فى قوله تعالى قال كبيرهم ألم تعلموا ان أباكم أى أعلمهم لانه كان رئيسهم وأما أكبرهم فى السن فروبيل والرئيس كان شمعون وقال الكسائى فى روايته كبيرهم يهوذا وقوله تعالى انه لكبيركم الذى علمكم السحر أى معلمكم ورئيسكم والصبى بالحجاز اذا جاء من عند معلمه قال جئت من عند كبيرى واستكبر الشئ رآه كبيرا وعظم عنده عن ابن جنى والمكبوراء الكبار ويقال سادوك كابرا عن كابر أى كبيرا عن كبير وورثوا المجد كابرا عن كابر وأكبر أكبر وفى حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير

فى العز والشرف التهذيب ويقال ورثوا المجد كابرا عن كابر أى عظيما وكبيرا عن كبير وأكبرتُ الشئَ أى استعظمته الليث الملوك الأكابر جماعة الأكبر ولا تجوز النكرة فلا تقول ملوكٌ أكابرُ ولا رجالٌ أكابرُ لأنه ليس بنعت انما هو تعجب وكبّر الأمرَ جعله كبيرا واستكبره رآه كبيرا وأما قوله تعالى فلما رأينه أكبرنه فأكثر المفسرين يقولون أعظمنه وروى عن مجاهد أنه قال أكبرنه حضن وليس ذلك بالمعروف فى اللغة وأنشد بعضهم

نأتى النساءَ على أطهارهنّ ولا * نأتى النساءَ اذا أكبرنَ إكبارا

قال أبو منصور وان صحت هذه اللفظة فى اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حدّ الصغر الى حد الكبر فقيل لها أكبرتْ أى حاضت فدخلت فى حد الكبَر الموجب عليها الأمرَ والنهى وروى عن أبى الهيثم انه قال سألت رجلا من طيّئ فقلت يا أخا طيّئ ألك زوجة قال لا والله ماتزوجت وقد وُعدتُ فى ابنة عم لى قلت وما سنّها قال قد أكبرتْ أو كبِرتْ قلت ما أكبرتْ قال حاضت قال أبو منصور فلغة الطائى تصحح أن اكبار المرأة أول حيضها الا أن هاء الكناية فى قوله تعالى أكبرنه تنفى هذا المعنى فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهنّ جمالُه فأعظمنه وروى الازهرى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى فلما رأينه أكبرنه قال حضنَ قال أبو منصور فان صحت الرواية عن ابن عباس سلمناه وجعلنا الهاء فى قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية والله أعلم بما أراد واستكبارُ الكفار أن لا يقولوا لا اله الا اللهُ ومنه قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهذا هو الكِبْرُ الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان من كان فى قلبه مثقالُ ذرةٍ من كِبْرٍ لم يدخل الجنة قال يعنى به الشرك والله أعلم لا أن يتكبر الانسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه والاستكبار الامتناع عن قبول الحق معاندةً وتكبّرا ابن برزخ يقال هذه الجارية من كُبْرى بنات فلان ومن صُغرى بناته يريدون من صغار بناته ويقولون من وُسطى بنات فلان يريدون من أوساط بنات فلان فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف أى أكبر من كل شئ كما تقول أنت أفضلُ تريد من غيرك وكبّر قال الله أكبر والتكبير التعظيم وفى حديث الاذان الله أكبر التهذيب وأما قول المصلى الله أكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان أحدهما ان معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فعيل كقوله تعالى وهو أهونُ عليه أى هو هيّنٌ عليه ومثله قول معن بن أوس

* لَعَمْرُكَ ما أدري واني لأوجَلُ * معناه اني وَجِل والقول الآخران فيه ضمير المعنى الله أكبر كبير وكذلك الله الأعز أي أعز عزيز قال الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

أي عزيزة طويلة وقيل معناه الله أكبر من كل شئ أي أعظم فحذف لوضوح معناه وأكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل معناه الله أكبر من أن يُعرف كُنه كبريائه وعظمته وانما قُدّر له ذلك وأُوّل لان أفعل فعل يلزمه الالف واللام أو الاضافة كالأكبر وأكبر القوم والراء في أكبر في الاذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وُصل بكلام ضُمّ وفي الحديث كان اذا افتتح الصلاة قال الله أكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كأنه قال أُكبّر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله وروى الازهري عن ابن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال فكَبَّر وقال الله أكبر كبيرا ثلاث مرات ثم ذكر الحديث بطوله قال أبو منصور نصب كبيرا لانه أقامه مقام المصدر لان معنى قوله الله أكبر أُكبِّر الله كبيرا بمعنى تكبيرا يدل على ذلك ما روى عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى صلاته من الليل قال لا اله الا الله الله أكبر كبيرا ثلاث مرات فقوله كبيرا بمعنى تكبيرا فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وقوله الحمد لله كثيرا أي أحمد الله حمدا كثيرا والكِبَرُ في السن وكَبِرَ الرجل والدابة يَكْبَرُ كِبَرا ومَكْبِرا بكسر الباء فهو كبير طعن في السن وقد علته كَبْرة ومَكْبُرة ومَكْبَرة ومَكْبِر وعلاه الكِبَر اذا أسن والكِبَر مصدر الكبير في السن من الناس والدواب ويقال للسيف والنَّصْل العتيق الذي قدم علته كَبْرة ومنه قوله

سَلاجِمُ يثرب اللاتي علتها * بيثرب كَبْرة بعد المُرون

ابن سيده ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ فأفسده علته كَبْرة وحكى ابن الاعرابي ما كَبَرني الا بسنة أي ما زاد عليّ الا ذلك الكسائي هو عَجْزة وَلَدِ أبويه آخرهم وكذلك كِبْرة ولد أبويه أي أكبرهم وفي الصحاح كِبْرة ولد أبويه اذا كان آخرهم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء فاذا كان أقعدهم في النسب قيل هو أكبر قومه وإكْبِرّة قومه بوزن إفْعِلّة والمرأة في ذلك كالرجل قال أبو منصور معنى قول الكسائي وكذلك كِبْرة ولد أبويه ليس معناه انه مثل عَجْزة أي أنه آخرهم ولكن معناه أن لفظه كلفظه وانه للمذكر والمؤنث سواء وكِبْرة ضد

قوله ما كبرني الا الخ بابه نصر كما في القاموس اه مصححه

عِجْزَةً لان كِبْرَةً بمعنى الأَكْبَر كالصِّغْرَة بمعنى الأَصْغَر فافهم وروى الايادى عن شمر قال هذا كِبْرَةُ ولد أبويه للذكر والانثى وهو آخر ولد الرجل ثم قال كِبْرَةُ ولد أبيه بمعنى عِجْزَة وفى المؤلف للكسائى فلان عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه آخرهم وكذلك كِبْرَةُ ولد أبيه قال الازهرى ذهب شمر الى أن كِبْرَة معناه عِجْزَة وانما جعله الكسائى مثله فى اللفظ لا فى المعنى أبو زيد يقال هو صِغْرَةُ ولد أبيه وكِبْرَتُهم أى أكبرهم وفلان كِبْرَةُ القوم وصِغْرَةُ القوم اذا كان أصغرهم وأكبرهم الصحاح وقولهم هو كُبْرُ قومه بالضم أى هو أَقْعَدُهم فى النسب وفى الحديث الوَلاءُ للكُبْرِ وهو أن يموت الرجل ويترك ابنا وابن ابن فالولاء للابن دون ابن الابن وقال ابن الاثير فى قوله الولاء للكُبْرِ أى أَكْبَرِ ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كُبْرُ قومه بالضم اذا كان أَقْعَدَهم فى النسب وهو أن ينتسب الى جده الاكبر بآباء أقل عددا من باقى عشيرته وفى حديث العباس انه كان كُبْرَ قومه لانه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه اليه فى حياته وفى حديث القسامة الكُبْرَ الكُبْرَ أى لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بالكلام أو قَدِّموا الأَكْبَرَ ارشادا الى الادب فى تقديم الأَسَنّ ويروى كَبِّرِ الكُبْرَ أى قَدِّمِ الاكبر وفى الحديث ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أَكْبَرِ خُزاعة أى كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الاعلى وفى حديث الدفن ويجعل الأَكْبَرُ مما يلى القبلة أى الافضل فان استووا فالاسن وفى حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما أَبْرَزَ عن رَبَضِه دعا بكُبْرِه فنظروا اليه أى بمشايخه وكُبَرائه والكُبْرُ ههنا جمع الأَكْبَر كأَحْمَر وحُمْر وفلان إِكْبِرَّةُ قومه بالكسر والراء مشددة أى كُبْرُ قومه ويستوى فيه الواحد والجميع والمؤنث ابن سيده وكُبْرُ وَلَدِ الرجل أَكْبَرُهم من الذكور ومنه قولهم الولاء للكُبْرِ وكِبْرَتُهم وإِكْبِرَّتُهم كَكُبْرِهم الازهرى ويقال فلان كُبُرُّ ولد أبيه وكُبُرَّةُ ولد أبيه الراء مشددة كذا قيده أبو الهيثم بخطه وكُبْرُ القوم وإِكْبِرَّتُهم أقعدهم بالنسب والمرأة فى ذلك كالرجل وقال كراع لا يوجد فى الكلام على إِفْعِلّ إِكْبِرٌّ وكَبُرَ الأَمْرُ كِبَرًا وكَبَارَةً عَظُمَ وكُلُّ ما جَسُمَ فقد كَبُرَ وفى التنزيل العزيز قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدا أو خلقا مما يَكْبُرُ فى صدوركم معناه كونوا أشد ما يكون فى أنفسكم فانى أُمِيتُكم وأُبْلِيكم وقوله عز وجل وان كانت لَكَبِيرَةً الا على الذين هَدَى اللهُ يعنى وان كان اتباعُ هذه القبلة يعنى قبلة بيت المقدس الا فَعْلَةً كبيرة المعنى انها كبيرة على غير المخلصين فأما من أخلص فليست

بكبيرة عليه التهذيب اذا أردت عِظَم الشيء قلت كَبُر يكبُر كِبَرًا كما لو قلت عَظُم يعظُم عِظَمًا وتقول كَبُر الامر يكبُر كَبارةً وكِبْر الشيء أيضا معظمه ابن سيده والكُبْر معظم الشيء بالكسر وقوله تعالى والذى تولى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم قال ثعلب يعنى معظم الافك قال الفراء اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الاعرج وحده كُبْرَه وهو وجه جيد فى النحو لان العرب تقول فلان تولى عُظْمَ الامر يريدون أكثره وقال ابن اليزيدى أظنها لغة قال أبو منصور قاس الفراء الكُبْر على العُظْم وكلام العرب على غيره ابن السكيت كِبْرُ الشيء مُعظمه بالكسر وأنشد قول قيس بن الخطيم

تنام عن كِبْرِ شأنها فاذا * قامت رُويدًا تكاد تنغرف

و ورد ذلك فى حديث الافك وهو الذى تَوَلَّى كِبْرَه أى معظمه وقيل الكِبْر الاثم وهو من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة وفى الحديث أيضا ان حسان كان ممن كَبُر عليها ومن أمثالهم كُبْرُ سياسة الناس فى المال قال والكِبْر من التكبّر أيضا فأما الكُبْر بالضم فهو أكْبَرُ ولد الرجل ابن سيده والكِبْر الاثم الكبير وما وعد الله عليه النار والكِبْرة كالكِبْر التأنيث على المبالغة وفى التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائرَ الاثم والفواحشَ وفى الاحاديث ذكر الكبائر فى غير موضع واحدتها كبيرة وهى الفَعْلة القبيحة من الذنوب المَنْهِىّ عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة وفى الحديث عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هى فقال هى من السبعمائة أقْرَبُ الا انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى مَسْروقٌ قال سُئِلَ عبد الله عن الكبائر فقال ما بين فاتحة النساء الى رأس الثلثين ويقال رجل كَبِير وكُبَار وكُبَّار قال الله عز وجل ومَكَروا مَكْرًا كُبَّارًا وقوله فى الحديث فى عذاب القبر انهما ليعذبان وما يُعَذَّبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يَكْبُر عليهما و يشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه وفى الحديث لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر قال ابن الاثير يعنى كِبْرَ الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يَدْخُلُ النارَ من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل اذا دَخَلَ الجنةَ نُزِعَ ما فى قلبه من الكِبْر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ومنه الحديث ولكنّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ هذا على الحذف أى ولكنّ ذا الكِبْر من بَطِرَ أو ولكنّ الكِبْر كِبْرُ مَن بَطِرَ كقوله تعالى ولكنّ البرّ من اتقى وفى الحديث أعوذ بك من سُوءِ الكِبْر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من هذا المعنى والفتح بمعنى

الهَرَم والخَرَف والكُبْرُ الرِّفْعَةُ فى الشرف ابن الانبارى الكِبْرِياءُ المُلْكُ فى قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء فى الارض أى المُلْكُ ابن سيده الكِبْرُ بالكسر والكبرياء العظمة والتجبر قال كراع ولا نظير له الا السِّيمياءُ العَلامةُ والجِرْبِياءُ الريحُ التى بين الصَّبا والجَنُوب قال فاما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية وقد تكبَّر واستكبر وتكابر وقيل تكبَّر من الكِبْرِ وتكابَرَ من السِّنِّ والتكبُّرُ والاستكبار التعظم وقوله تعالى سأصرف عن آياتىَ الذين يتكبَّرون فى الارض بغير الحق قال الزجاج أى أجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى قال ومعنى يتكبرون أى أنهم يَرَوْنَ أنهم أفضل الخلق وان لهم من الحق ما ليس لغيرهم وهذه الصفة لا تكون الا لله خاصة لان الله سبحانه وتعالى هو الذى له القدرة والفضل الذى ليس لاحد مثله وذلك الذى يستحق أن يقال له المُتَكَبِّر وليس لاحد أن يتكبر لان الناس فى الحقوق سواء فليس لاحد ما ليس لغيره فالله المتكبر وأعلمَ اللهُ أن هؤلاء يتكبرون فى الارض بغير الحق أى هؤلاء هذه صفتهم وروى عن ابن العباس انه قال فى قوله يتكبرون فى الارض بغير الحق من الكِبَر لا من الكِبْر أى يتفضلون ويَرَوْنَ أنهم أفضل الخلق وقوله تعالى لَخَلْقُ السموات والارض أكبر من خلق الناس أى أعجب أبو عمرو الكابِرُ السيدُ والكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ والإِكْبِرُ والأَكْبِرُ شئٌ كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب تجئ النحل به كما تجئ بالشمع والكُبْرَى تأنيث الأَكْبَر والجمع الكُبَرُ وجمع الأَكْبَر الأَكابِرُ والأَكْبَرُونَ قال ولا يقال كُبْرٌ لان هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الاحمر والاسود وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الالف واللام وفى الحديث يومُ الحَجِّ الأَكْبَر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمى الحج الاكبر لانهم يسمون العمرة الحج الاصغر وفى حديث أبى هريرة سجد أحدُ الأَكْبَرَيْنِ فى اذا السماءُ انْشَقَّتْ أراد الشيخين أبا بكر وعمر وفى حديث مازن بُعِثَ نبىٌّ من مُضَر بدين الله الكُبَر جمع الكبرى ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكُبَر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكُبَر وقوله فى الحديث لا تُكابِرُوا الصلاةَ بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه شمر يقال أتانى فلان أُكْبُرَ النهار وشَبابَ النهار أى حين ارتفع النهار قال الاعشى

ساعةً أَكْبَرَ النهارِ كما شَدْ * دَ مُحِيلٌ لبونَهُ اعْتاما

يقول قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف ابله لئلا يرضعها الفصلان وأكبر الصبي أي تغوّط وهو كناية والكبريت معروف وقولهم أعزّ من الكبريت الاحمر انما هو كقولهم أعزّ من بيض الأنوق ويقال ذهب كبريت أي خالص قال رؤبة بن العجاج بن رؤبة

هل ينفعني كذب سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

والكبر الاصف فارسي معرب والكبرنبات له شوك والكبر طبل له وجه واحد وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان أنه أخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا رواه شمر في كتابه قال الكبر بفتحتين الطبل فيما بلغنا وقيل هو الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد وفي حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائط فقال ان كان في كبر فلا بأس أي في طبل صغير وفي رواية ان كان في قصبة وجمعه كبار مثل جمل وجمال والاكابر أحياء من بكر بن وائل وهم شيبان وعامر وطلحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم فقال بدر في ذلك

وفيت وفاء لم ير الناس مثله * بتعشار اذ تحبو الى الاكابر

والكبر في الرفعة والشرف قال المرار

ولي الاعظم من سلافها * ولي الهامة فيها والكبر

وذو كبار رجل وإكبرة وأكبرة من بلاد بني أسد قال المرار الفقعسي

فما شهدت كوادس اذ رحلنا * ولا عتبت بأكبرة الوعول

(كثر) الليث جوز كل شيء أي أوسطه وأصل السنام كثر ابن سيده كثر كل شيء جوزه جبل عظيم الكثر ويقال للجمل الجسيم انه لعظيم الكثر ورجل رفيع الكثر في الحسب ونحوه والكثر بناء مثل القبة والكثر والكثر والكثر بالتحريك والكثرة السنام وقيل السنام العظيم شبه بالقبة وقيل هو أعلاه وكذلك هو من الرأس وفي الصحاح هو بناء مثل القبة يشبه السنام به وأكثرت الناقة عظم كثرها وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة

قد عريت حقبة حتى استطف لها * كثر كحافة كير القين ملموم

قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحالها فلم تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها ومعنى استطف ارتفع وقيل أشرف وأمكن وكير الحداد زقه أو جلد غليظ له حافات وملموم مجتمع قال الاصمعي ولم أسمع الكثر الا في هذا البيت ابن الاعرابي الكثرة القطعة من السنام والكثرة القمة

(كثر) الكَثْرة والكِثْرة والكُثْر نقيض القلة التهذيب ولا تقل الكِثْرة بالكسر فانها لغة رديئة وقوم كثير وهم كثيرون الليث الكَثْرة نماء العدد يقال كَثُر الشئ يكثر كثرة فهو كثير وكاثر الشئ أكثره وقله أقله والكُثْر بالضم من المال الكثير يقال ماله قُلٌّ ولا كُثْر وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة

فانَّ الكُثْرَ أعيانى قديمًا * ولم اقْتِرْ لدنْ أنى غُلامُ

قال ابن برى الشعر لعمرو بن حسّان من بنى الحرث بن همّام يقول أعيانى طلبُ الكثرة من المال وان كنت غير مُقْتِرٍ من صغرى الى كبرى فلست من المُكْثِرين ولا المُقْتِرين قال وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته فى نابين عقرهما الضيف نزل به يقال له إساف فقال

أفى نابين نالهما إسافٌ * تأوَّهُ طَلَّتى ما ان تَنامُ

أجَدَّك هل رأيت أبا قُبَيْس * أطالَ حياتَه النَّعمُ الرُّكامُ

بَنى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرًّا * تَغَنَّى فى طوائقه الحَمامُ

تَمَخَّضَت المَنُونُ له بيَوْمٍ * أنَى ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

وكِسْرى اذ تَقَسَّمه بَنُوه * بأسيافٍ كما اقْتُسِم اللِّحامُ

قوله أبا قبيس يعنى به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم والركام الكثير يقول لو كان كثرة المال تُخْلِدُ أحدا لأَخْلَدَتْ أبا قابوس والطوائق الابنية التى تعقد بالآجُرّ وشئ كثير وكُثار مثل طويل وطُوال ويقال الحمد لله على القُلّ والكُثْر والقِلّ والكِثْر وفى الحديث نعم المال أربعون والكُثْر ستون الكُثْر بالضم الكثير كالقُلّ فى القليل والكُثْر معظم الشئ وأكثره كَثُرَ الشئ كَثارةً فهو كثير وكُثار وكَثْر وقوله تعالى والعنهم لعنًا كثيرا قال ثعلب معناه دُمْ عليه وهو راجع الى هذا لانه اذا دام عليه كَثُر وكَثَّر الشئ جعله كثيرا وأكْثَر أتى بكثير وقيل كَثَّر الشئ وأكثره جعله كثيرا وأكثر الله فينا مثلَك أدخل حكاه سيبويه وأكْثَر الرجل أى كثر ماله وفى حديث الافك ولها ضرائر الا كَثَّرْن فيها أى كَثَّرْن القول فيها والعَنَت لها وفيه أيضا وكان حسان ممن كَثَّر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ورجل مُكْثِر ذو كُثْر من المال ومِكْثار ومِكْثير كثير الكلام وكذلك الانثى بغير هاء قال سيبويه ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء والكاثر الكثير وعدد كاثر كثير قال الاعشى

ولستَ بالاكْثَرِ منهم حَصًى * وانما العِزَّةُ للكاثرِ

الاكثر ههنا بمعنى الكثير وليست للتفضيل لان الالف واللام ومن يتعاقبان فى مثل هذا قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالاكثر ولكن على قول أوس بن حجر

فانا رأينا العرض أحوج ساعة * الى الصدق من ريط يمان مسهم

ورجل كثير يعني به كثرة آبائه وضروب علياته ابن شميل عن يونس رجل كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة والكثار بالضم الكثير وفى الدار كثار وكثار من الناس أى جماعات ولا يكون الا من الحيوانات وكاثرناهم فكثرناهم أى غلبناهم بالكثرة وكاثروهم فكثروهم وهم يكثرونهم كانوا أكثر منهم ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب

وعاث فى عابر منها بعثعثة * نحر المكافئ والمكثور يهتبل

العثعثة اللين من الارض والمكافئ الذى يذبح شاتين احداهما مقابلة الاخرى للعقيقة ويهتبل يفترص ويحتال والتكاثر المكاثرة وفى الحديث انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه الفراء فى قوله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر نزلت فى حيين تفاخروا أيهم أكثر عددا وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم فقالت بنو سهم ان البغى أهلكنا فى الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرتهم بنو سهم فأنزل الله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر أى حتى زرتم الاموات وقال غيره ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أى حتى متم قال جرير للاخطل

زار القبور أبو مالك * فأصبح ألأم زوارها

فجعل زيارة القبور بالموت وفلان يتكثر بمال غيره وكاثره الماء واستكثره اياه اذا أراد لنفسه منه كثيرا ليشرب منه وان كان الماء قليلا واستكثر من الشئ رغب فى الكثير منه وأكثر منه أيضا ورجل مكثور عليه اذا كثر عليه من يطلب منه المعروف وفى الصحاح اذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مثمود ومشفوه ومضفوف وفى حديث قزعة أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها وفى حديث مقتل الحسين عليه السلام ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه أى ما رأينا مقهورا أجرأ اقداما منه والكوثر الكثير من كل شئ والكوثر الكثير الملتف من الغبار اذا اسطع وكثرهذلية قال أمية يصف حمارا وعانته

يُحامى الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلالْ

أراد فى غُبارٍ كأنه جِلالُ السفينة وقد تَكَوْثَرَ الغُبار اذا كثر قال حسّان بن نُشْبَة

أبَوْا أن يُبِيحوا جارَهُمْ لعَدُوِّهِمْ * وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا

وقد تَكَوْثَرَ ورجل كَوْثَرٌ كثير العطاء والخير والكَوْثَرُ السيد الكثير الخير قال الكميت

وأنتَ كَثِيرٌ يا ابنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ * وكان أبوكَ ابنُ العقائلِ كَوْثَرا

وقال لبيد * وعِنْدَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرُ * والكَوْثَرُ النهر عن كراع والكوثر نهر فى الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة وفى حديث مجاهد أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ وهو نهر فى الجنة وهو فَوْعَلٌ من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة وفى التنزيل العزيز انا أعطيناك الكوثر قيل الكوثر ههنا الخير الكثير الذى يعطيه الله أمته يوم القيامة وكله راجع الى معنى الكثرة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الكوثر نهر فى الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ وجاء أيضا فى التفسير أن الكوثر الاسلام والنبوة وجميع ما جاء فى تفسير الكوثر قد أعطيه النبى صلى الله عليه وسلم أعطى النبوة واظهار الدين الذى بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمته وما لا يحصى من الخير وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبيدة قال عبد الكريم أبو أمية قدم فلانٌ بكَوْثَرٍ كثير وهو فوعل من الكثرة أبو تراب الكَيْثَرُ بمعنى الكثير وأنشد

هَلِ العِزُّ الا اللُّهَى والثَّرا * ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأعْظَمُ

قال الكَثَرُ والكَوْثَرُ واحد والكَثْرُ والكَثَرُ بفتحتين جُمّار النخل أنصارية وهو شحمه الذى فى وسط النخلة فى كلام الانصار وهو الجَذَبُ أيضا ويقال الكَثَرُ طلع النخل ومنه الحديث لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ وقيل الكَثَرُ الجُمّار عامّةً واحدته كَثَرةٌ وقد أكثر النخلُ أى أطْلَعَ وكَثِير اسم رجل ومنه كُثَيِّرُ بن أبى جُمْعةَ وقد غلب عليه لفظ التصغير وكَثِيرَةُ اسم امرأة والكَثِيراءُ عقّير معروف

(كثر) قال الازهرى أهمله الليث وغيره وقال أبو زيد الانصارى فى الفخذ الغُرُوزُ وهى غضون فى ظاهر الفخذين واحدها غَرٌّ وفيه الكاخِرَةُ وهى أسفل من الجاعرة فى أعالى الغُرور

(كدر) الكَدَرُ نقيض الصفاء وفى الصحاح خلاف الصفو كَدِرَ وكَدُرَ بالضم كَدارةً وكَدَرَ بالكسر كَدَرًا وكُدُورًا وكُدْرَةً وكُدُورةً وكَدارةً وأكْدَرَ قال ابن مَطِير الأسَدِىُّ

وكائن ترى من حال دنيا تغيرت * وحال صفا بعد اكدرار غديرها

وهو أكدر وكدر وكدير يقال عيش أكدر كدر وماء أكدر كدر الجوهري كدر الماء بالكسر يكدر كدرا فهو كدر وكدر مثل فخذ وفخذ وأنشد ابن الاعرابي * لو كنت ماء كنت غير كدر * وكذلك تكدر وكدره غيره تكديرا جعله كدرا والاسم الكدرة والكدورة والكدرة من الالوان ما نحا نحو السواد والغبرة قال بعضهم الكدرة في اللون خاصة والكدورة في الماء والعيش والكدر في كل وكدر لون الرجل بالكسر عن اللحياني ويقال كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ويقال كدر الماء وكدر ولا يقال كدر الا في الصب يقال كدر الشئ يكدره كدرا اذا صبه قال العجاج يصف جيشا

فان أصاب كدرا مد الكدر * سنابك الخيل يصدعن الأير

والكدر جمع الكدرة وهي المدرة التي يثيرها السن وهي ههنا ما تثير سنابك الخيل ونطفة كدراء حديثة العهد بالسماء فان أخذ لبن حليب فأنقع فيه تمر برني فهو كديراء وكدرة الحوض بفتح الدال طينه وكدره عن ابن الاعرابي وقال مرة كدرته ما علاه من طحلب وعرمض ونحوهما وقال أبو حنيفة اذا كان السحاب رقيقا لا يوارى السماء فهو الكدرة بفتح الدال ابن الاعرابي يقال خذ ما صفا ودع ما كدر وكدر وكدر ثلاث لغات ابن السكيت القطا ضربان فضرب جونية وضرب منها الغطاط والكدري والجوني ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفر الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب ابن سيده الكدري والكداري الاخيرة عن ابن الاعرابي ضرب من القطا قصار الاذناب فصيحة تنادي باسمها وهي ألطف من الجوني أنشد ابن الاعرابي

تلقى به بيض القطا الكداري * توائما كالحدق الصغار

واحدته كدرية وكدارية وقيل انما أراد الكدري فخزل وزاد ألفا للضرورة ورواه غيره الكداري وفسره بأنه جمع كدرية قال بعضهم الكدري منسوب الى طير كدر كالدبسي منسوب الى طير دبس الجوهري القطا ثلاثة أضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري ما وصفناه وهو ألطف من الجوني كأنه نسب الى معظم القطا وهي كدر والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما والكدر مصدر الأكدر وهو الذي في لونه كدرة قال رؤبة * أكدر لقاف عناد الروع * والكدرة القلاعة الضخمة المثارة من مدر الارض والكدر القبضات المحصودة المتفرقة من

قوله يصف جيشا فان الخ عبارته في ي ر ر يصف غيثا وان الخ اه مصححه

الزرع ونحوه واحدته كُدَرَة قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وانْكَدَرَ يَعْدُو أسرع بعض الاسراع وفي الصحاح أسرع وانْقَضّ وانْكَدَرَ عليهم القومُ اذا جاؤا أرسالاً حتى يَنْصَبُّوا عليهم وانْكَدَرَت النجومُ تَناثَرَتْ وفي التنزيل واذا النجومُ انْكَدَرَتْ والكُدَيْراءُ حليبٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ بَرْنِيٌّ وقيل هو لبن عِيرٍ بالتمر تسقاه النساء ليَسْمَنَّ وقال كراع هو صنف من الطعام ولم يُحَلِّه وحمار كُدُرٌ وكُنْدُرٌ وكُنادِرٌ غليظ وأنشد

كأنها كُدُرٌ من حُمُر أبيَدَة * بفائله والصَفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

ويقال أتان كُدُرَّة ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز كُدُرٌّ بتشديد الراء وأنشد

خُوص يدعن العَزَبَ الكُدُرّا * لا يَبْرَحُ المنزلَ الا حُرّا

وروى أبو تراب عن شُجاع غلام قُدُرٌ وكُدُرٌ وهو التام دون المُحْزَئِل وأنشد

* خوص يدعن العزب الكدرا * ورجل كُنْدُرٌ وكُنادِرٌ قصير غليظ شديد قال ابن سيده وذهب سيبويه الى أن كُنْدُرًا رباعي وسنذكره في الرباعي أيضا وبناتُ الأَكْدَرِ حَمِيرُ وَحْشٍ منسوبة الى فحل منها وأُكَيْدِرُ صاحبُ دُومَةِ الجَنْدَل والكُدَيْراء موضع وأَكْدَرُ اسم وكُوْدَرٌ مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر عن الاصمعي قال النابغة الجعدي

ويوم دعا وَلْدانُكم عند كَوْدَر * فخالوا الذي الداعي تُريدا مُقَلْقَلا

وتَكادَرَت العين في الشئ اذا أدامت النظر اليه الجوهري والأَكْدَرِيّة مسئلة في الفرائض وهي زوج وأم وجد وأخت لاب وأم (كرر) الكَرُّ الرجوع يقال كَرَّه وكَرَّ بنفسه يتعدى ولا يتعدى والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا وكُرُورًا وتَكْرارًا عطف وكَرَّ عنه رجع وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ورجل كَرَّارٌ ومِكَرٌّ وكذلك الفرس وكَرَّرَ الشئَ وكَرْكَرَه أعاده مرة بعد أخرى والكَرَّةُ المرة والجمع الكَرّات ويقال كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه اذا رددته عليه وكَرْكَرْتُه عن كذا كَرْكَرَةً اذا رددته والكَرُّ الرجوع على الشئ ومنه التَكْرارُ ابن بُزُرْج التَكِرَّةُ بمعنى التَكْرار وكذلك التَسِرَّة والتَضِرَّة والتَدِرَّة الجوهري كَرَّرْتُ الشئ تَكْريرًا وتَكْرارًا قال أبو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما بين تِفْعال وتَفْعال فقال تِفْعال اسم وتَفْعال بالفتح مصدر وتَكَرْكَرَ الرجل في أمره أي تردد والمُكَرَّرُ من الحروف الراء وذلك لانك اذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ولذلك احْتُسِبَ في الامالة بحرفين والكَرَّةُ البَعْث وتجديد الخلق بعد الفناء وكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَرِيرًا جاد بنفسه عند الموت وحَشْرَجَ فاذا عديته قلت كَرَّه يَكُرُّه اذا ردده والكَرِير

الحشرجة

قوله حرا كذا بالاصل مضبوطا

قوله تريدا مقلقلا كذا بالاصل بقافين من قلقله اذا حركه ويصح بفاءين أيضا اه مصححه

الحَشْرَجَة وقيل الحشرجة عند الموت وقيل الكَرِير صوت فى الصدر مثل الحَشْرَجَة وليس بها وكذلك هو من الخيل فى صدورها كَرَّ يَكِرُّ بالكسر كَرِيرًا مثل كَرِير المُخْتَنِق قال الشاعر

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُه * لِيَقْتُلَنِى والمرءُ ليس بقَتّال

والكَرِير صوت مثل صوت المُخْتَنِق أو المَجْهُود قال الاعشى

فَاَهْلِى الفداءُ غَداةَ النِّزَا لِ * اذا كان دَعْوَى الرجال الكَرِيرا

والكَرِير بُحَّة تَعْتَرِى من الغبار وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما تَضَيَّفُوا أبا الهيثم فقال لامرأته ماعندك قالت شعير قال فكُرِّى أى اطْحَنِى والكَرْكَرَة صوت يردده الانسان فى جوفه والكَرُّ قَيْدٌ من ليف أو خوص والكَرّ بالفتح الحبل الذى يصعد به على النخل وجمعه كُرُور قال أبو عبيد لا يسمى بذلك غيره من الحبال قال الازهرى وهكذا سماعى من العرب فى الكَرّ ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف قال الراجز * كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * وقد جعل العجاج الكَرّ حبلا تُقادُ به السفن فى الماء فقال * جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور * والصَّرارِىُّ المَلّاح وقيل الكَرّ الحبل الغليظ أبو عبيدة الكَرّ من الليف ومن قشر العراجين ومن العَسِيب وقيل هو حَبْل السَّفِينة وقال ثعلب هو الحبل فَعَمَّ به والكَرُّ حبل شراع السفينة وجمعه كُرُور وأنشد بيت العجاج * جذب الصرارِيِّين بالكرور * والكَرّارانِ ماتحت المَيْرَكَة من الرَّحْل وأنشد

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهم * شَجْعاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِم * تَنْبِى الكَرّارَيْنِ بصُلْبٍ زاهِم

والكَرّ ماضُمَّ ظَلِفَتَى الرَّحْل وجَمَعَ بينهما وهو الاديم الذى تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرحل والجمع أكرار والبِدادان فى القَتَب بمنزلة الكَرّ فى الرحل غير أن البِدادَيْن لا يظهران من قُدّام الظَّلِفَة قال أبو منصور والصواب فى أكرار الرحل هذا الا ماقاله فى الكَرّارَيْن ماتحت الرحل والكَرّتان القَرّتان وهما الغداة والعشى لغة حكاها يعقوب والكَرّ والكُرُّ من أسماء الآبار مذكر وقيل هو الحِسْىُ وقيل هو الموضع يجمع فيه الماء الآجن ليَصْفُوَ والجمع كِرار قال كُثَيِّر

أُحِبُّكِ مادامَتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ * وماثَبَتَتْ أُبْلِى به وتِعارُ

ومادامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ * بهِ قُلُبٌ عادِيَةٌ وكِرارُ

قال ابن برى هذا العجز أورده الجوهرى بها أقْلُبٌ عاديةٌ والصواب به قُلُبٌ عاديةٌ والقُلُب جمع قليب وهو البئر والعادِيَّة القديمة منسوبة الى عاد والوشيجة عِرْق الشجرة وأُبْلِى وتِعار جبلان والكُرّ مكيال لاهل العراق وفى حديث ابن سيرين اذا بلغ الماء كُرًّا لم يحمل نَجَسًا وفى رواية اذا كان

الماء قدر كرز لم يحمل القدر والكرسة أوقار حمار وهو عند أهل العراق ستون قفيزا ويقال للحسى كرّ أيضا والكرّ واحد أكرار الطعام ابن سيده يكون بالمصرى أربعين إردبا قال أبو منصور الكرّ ستون قفيزا والقفيز ثمان مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات قال الازهرى والكرّ من هذا الحساب اثنا عشر وسقا كل وسق ستون صاعا والكرّ أيضا الكساء والكرّ نهر والكرة البعر وقيل الكرة سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع وفى الصحاح الكرة البعر العفن تجلى به الدروع وقال النابغة يصف دروعا

علين بكديون وأشعرن كرة * فهن إضاء صافيات الغلائل

وفى التهذيب وأبطن كرة فهن وضاء الجوهرى وكرار مثل قطام خرزة يؤخذ بها النساء الاعراب ابن سيده والكرار خرزة يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحيانى قال وقال الكسائى تقول الساحرة يا كرار كريه ياهمرة اهمريه ان أقبل فسريه وان أدبر فضريه والكركرة تصريف الريح السحاب اذا جمعته بعد تفرق وأنشد * تكركره الجنائب فى السداد * وفى الصحاح باتت تكركره الجنوب وأصله تكرره من التكرير وكركرته لم تدعه يمضى قال أبو ذؤيب

تكركره نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج

وتكركر هو تردى فى الهواء وتكركر الماء تراجع فى مسيله والكركور واد بعيد القعر يتكركر فيه الماء وكركره حبسه وكركره عن الشئ دفعه ورده وحبسه وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك أى رجع من كركرته عنى اذا دفعته ورددته وفى حديث كأنه تكركر الناس عنه والكركرة ضرب من الضحك وقيل هو أن يشتد الضحك وفلان يكركر فى صوته كهقهقه أبو عمرو الكركرة صوت يردده الانسان فى جوفه ابن الاعرابى كركر فى الضحك كركرة اذا أغرب وكركر الرحى كركرة اذا أدارها الفراء عككته أعكه وكركرته مثله ثم الكركرة من الادارة والترديد وكركر بالدجاجة صاح بها والكركرة اللبن الغليظ عن كراع والكركرة رحى زور البعير والناقة وهى احدى الثفنات الخمس وقيل هو الصدر من كل ذى خف وفى الحديث ألم تروا الى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب هى بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب الارض وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر وفى حديث عمر ما أجهل عن كراكر وأسنمة يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل وفى حديث ابن الزبير

عطاؤكم للضار بين رقابكم * وندعى اذا ما كان حز الكراكر

قال ابن الاثير هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوى اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعوننا اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا وكركر الضاحك شبه بكركرة البعير اذا ردد صوته والكركرة فى الضحك مثل القرقرة وفى حديث جابر من ضحك حتى يكركر فى الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة قال ابن الاثير ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج والكركرة من الادارة والترديد وهو من كر وكركر قال وكركرة الرحى ترددها وألح على أعرابى بالسؤال فقال لا تكركرونى أراد لا ترددوا على السؤال فأغلط وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال كنا نفرح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعث الى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فكنا اذا صلينا انصرفنا اليها فتقدمه الينا فنفرح بيوم الجمعة من أجله قال القعنبى تكركر أى تطحن وسميت كركرة لترديد الرحى على الطحن قال أبو ذؤيب

اذا كركرته رياح الجنو * ب ألقح منها عجافا حيالا

والكركور عاء قضيب البعير والتيس والثور والكراكر كراديس الخيل وأنشد

نحن بأرض الشرق فينا كراكر * وخيل جياد ما تجف لبودها

والكراكر الجماعات واحدتها كركرة الجوهرى الكركرة الجماعة من الناس والمكر بالفتح موضع الحرب وفرس مكر مفر اذا كان مؤدبا طيعا خفيفا اذا كر وكر واذا أراد راكبه الفرار عليه فر به الجوهرى وفرس مكر يصلح للكر والحملة ابن الاعرابى كركر اذا انهزم وكرك اذا جبن وفى حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبى صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما فى كرين غوطيين قال ابن الاثير الكر جنس من الثياب الغلاظ قال قاله أبو موسى وأبو مالك عمرو بن كركرة رجل من علماء اللغة * (كربر) * (٣) حكاه ابن جنى ولم يفسره * (كركر) * التهذيب فى النوادر كهكلت المال كهكلة وحبكرته حبكرة وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته * (كزبر) * الكزبرة لغة فى الكسبرة وقال أبو حنيفة الكزبرة بفتح الباء عربية معروفة الجوهرى الكزبرة من الابازير بضم الباء وقد تفتح قال وأظنه معربا * (كسر) * كسر الشئ يكسره كسرا فانكسر وتكسر شدد للكثرة وكسره فتكسر قال سيبويه كسرته انكسارا وانكسر كسرا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع

(٣) قوله كربر حكاه الخ عبارة المجد (كربر) كزبرج حكاه ابن جنى ولم يفسره وعندى انه تصحيف والصواب بالزاى آخره اهـ كتبه مصححه

صاحبه لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التعدي وعدم التعدي ورجل كاسر من قوم كُسَّر وامرأة كاسرة من نسوة كواسر وعبر يعقوب عن الكره من قول رؤبة * وخاف صقع القارعات الكره * بأنهن الكُسَّر وشيء مكسور وفي حديث العجين قد انكسر أي لان واختمر وكل شيء فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لأن يخبز ومنه الحديث بسوط مكسور أي لين ضعيف وكسر الشعر يكسره كسرًا فانكسر لم يقم وزنه والجمع مكاسير عن سيبويه قال أبو الحسن انما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والهاء في المؤنث لأنهم كسروه تكسيرًا إجماعًا من الأسماء على هذا الوزن والكسير المكسور وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع كسرى وكسارى وناقة كسير كما قالوا كف خضيب والكسير من الشاء المنكسرة الرجل وفي الحديث لا يجوز في الأضاحي الكسير البينة الكسر قال ابن الأثير المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول وفي حديث عمر لا يزال أحدهم كاسرًا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها أي يثني وساده عندها ويتكئ عليها ويأخذ معها في الحديث والمغزية التي غزا زوجها والكواسر الإبل التي تكسر العود والكسرة القطعة المكسورة من الشيء والجمع كسر مثل قطعة وقطع والكسارة والكسار ما تكسر من الشيء قال ابن السكيت ووصف السرفة فقال تصنع بيتًا من كسار العيدان وكسار الحطب دقاقه وجفنة أكسار عظيمة موصلة لكبرها وقدمها وإناء أكسار كذلك عن ابن الأعرابي وقدر كسر وأكسار كأنهم جعلوا كل جزء منها كسرًا ثم جمعوه على هذا والمكسر موضع الكسر من كل شيء ومكسر الشجرة أصلها حيث تكسر منه أغصانها قال الشويعر

فذن واستبق ولم يعتصر * من فرعه مالا ولا المكسر

وعود صلب المكسر بكسر السين اذا عرفت جودته بكسره ويقال فلان طيب المكسر اذا كان محمودا عند الخبرة ومكسر كل شيء أصله والمكسر المخبر يقال هو طيب المكسر وردىء المكسر ورجل صلب المكسر باق على الشدة وأصله من كسرك العود لتخبره أصلب أم رخو ويقال للرجل اذا كانت خبرته محمودة انه لطيب المكسر ويقال فلان هش المكسر وهو مدح وذم فاذا أرادوا أن يقولوا اليس بصلد القدح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم وجمع التكسير ما لم يبن على حركة أوله كقولك درهم ودراهم وبطن وبطون وقطف وقطوف وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون وكسر من برد الماء وحره يكسر كسرًا فتر وانكسر

الحَرُّ فَتَر وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه وكل شيء فَتَرَ عن أمر يعجز عنه يقال فيه انكسر حتى يقال كَسَرْتُ من برد الماء فانكسر وكَسَرَ من طرفه يَكْسِر كَسْرًا غَضَّ وقال ثعلب كَسَرَ فلان على طرفه أي غَضَّ منه شيأ والكِسْرُ أَخَسُّ القليل قال ابن سيده أراه من هذا كأنه كُسِرَ من الكثير قال ذو الرمة

اذا مَرَئِيٌّ باعَ بالكِسْر بِنْتَهُ * فما رَبِحَتْ كَفُّ امرئٍ يَسْتَفيدُها

والكَسْرُ والكِسْرُ والفتح أعلى الجُزْءُ من العضو وقيل هو العضو الوافر وقيل هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم قال

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومُني * وفي كَفِّها كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

أبو الهيثم يقال لكل عظم كَسْرٌ وكِسْرٌ وأنشد البيت أيضا الأُمَوِيّ ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المِرْفَق كِسْرُ قبيح وأنشد شمر

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ * أو كُنْتَ كِسْرًا كنتَ كَسْرَ قَبيحِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه * ولو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبيحِ * قال ابن بري البيت من الطويل ودخله الخَرْمُ من أوله قال ومنهم من يرويه أو كنت كسرا والبيت على هذا من الكامل يقول لو كنت عيرا لكنت شر الأعيار وهو عير المذلة والحمير عندهم شر ذوات الحافر ولهذا تقول العرب شر الدواب ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى يعنون الحمير ثم قال ولو كنت من أعضاء الانسان لكنت شرَّها لأنه مضاف الى قبيح والقبيح هو طرفه الذي يلي طَرَفَ عظم العَضُد قال ابن خالويه وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يهجى به قال ومثله قول الآخر

لو كُنْتُمُ ماءً لكنتم وَشَلَا * أو كُنْتُمُ نَخْلًا لكنتم دَقَلَا

وقول الآخر

لو كنتَ ماءً كنتَ قَمْطَرِيرَا * أو كُنْتَ رِيحًا كانتِ الدَّبُورَا * أو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا

الجوهري الكِسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم وأنشد أيضا * وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ * قال ولا يكون ذلك الا وهو مكسور والجمع من كل ذلك أَكْسارٌ وكُسُورٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال سعدُ بن الأَخْرَم أتيته وهو يُطْعِم الناسَ من كُسُورِ إبلٍ أي أعضائها واحدها كَسْرٌ وكِسْرٌ بالفتح والكسر وقيل انما يقال ذلك له اذا كان مكسورا وفي حديثه الآخر فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة قال ابن سيده وقد يكون الكَسْرُ من

الانسان وغيره وقوله أنشده ثعلب

قد أَنتَحِي للناقة العَسِيرِ * اذا الشَّبابُ لَبِنُ الكُسورِ

فسره فقال اذ أعضائي تمكنني والكَسْرُ من الحساب مالا يبلغ سهما تاما والجمع كُسورٌ والكَسْر والكِسْرُ جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين ولكل بيت كِسْران والكَسْرُ والكِسْرُ الشُّقَّة السُّفْلَى من الخباء والكِسْرُ أَسفل الشُّقَّة التي تلي الارض من الخباء وقيل هو ما تَكَسَّر أَو تَثَنَّى على الارض من الشُّقَّة السُّفْلَى وكِسْرا كل شئ ناحيتاه حتى يقال لناحيتي الصحراء كِسْراها وقال أبو عبيد فيه لغتان الفتح والكسر الجوهري والكِسْرُ بالكسر أسفل شُقَّة البيت التي تلي الارض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن يمينك ويسارك عن ابن السكيت وفي حديث أم مَعْبَد فنظر الى شاة في كِسْر الخيمة أي جانبها ولكل بيت كِسْران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر ومنه قيل فلان مُكاسِرِي أي جاري ابن سيده وهو جاري مُكاسِرِي ومُؤاصِرِي أي كِسْرُ بيتي الى جَنْب كِسْر بيته وأرضٌ ذاتُ كُسورٍ أي ذاتُ صُعودٍ وهُبوط وكُسورُ الاودية والجبال معاطفها وجِرَفَتُها وشِعابُها الايُفْرَد لها واحدٌ ولا يقال كِسْرُ الوادي وواد مُكَسَّرٌ سالتْ كُسورُه ومنه قول بعض العرب ملْنا الى وادي كذا فوجدناه مُكَسِّرًا وقال ثعلب وادٍ مُكَسَّرٌ بالفتح كأن الماء كسره أي أسال مَعاطفه وجِرَفَتَه وروى قول الاعرابي فوجدناه مُكَسَّرًا بالفتح وكُسورُ الثوب والجلد غُضُونه وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْرًا وكُسُورًا ضم جناحيه حتى يَنْقَضَّ يريد الوقوع فاذا ذكرت الجناحين قلت كَسَرَ جناحيه كَسْرًا وهو اذا ضم منهما شيأ وهو يريد الوقوع أو الانقضاض وأنشد الجوهري للعجاج * تَقَضِّيَ البازي اذا البازي كَسَرْ * والكاسِرُ العُقابُ ويقال بازٍ كاسِرٌ وعُقابٌ كاسرٌ وأنشد * كأنها كاسِرٌ في الجَوِّ فَتْخاءُ * طرحوا الهاء لان الفعل غالب وفي حديث النعمان كأنها جناحُ عُقابٍ كاسرٍ هي التي تَكْسِرُ جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط ابن سيده وعُقابٌ كاسرٌ قال

كأنها بعدَ كَلالِ الزاجرِ * ومَسْحِهِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

أراد كأنّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ وأنشده سيبويه * ومَسْحِ مَرُّ عُقابٍ كاسرِ * يريد ومَسْحِه فأخفى الهاء قال ابن جني قال سيبويه كلاما يظن به في ظاهره انه أدغم الحاء في الهاء بعد أن قلب الهاء حاء فصارت في ظاهر قوله ومَسْحٌ واستدرك أبو الحسن ذلك عليه وقال ان هذا لا يجوز ادغامه لان السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال فهذا العمري تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه

فلم

فلم يُرِدْ مَحْضَ الادغام قال ابن جني وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر ان يظن بسيبويه انه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطا الاعراب الى كسر الوزن لان هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه مفاعلن فالحاء بازاء عين مفاعلن فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعرا وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل وفي كتابه أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتساند الى طبعه فضلا عن سيبويه في جلالة قدره قال ولعل أبا الحسن الاخفش انما أراد التشنيع عليه والا فهو كان أعرف الناس بجلاله ويُعَدَّى فيقال كَسَرَ جَنَاحَيْهِ الفراء يقال رجل ذو كَسَرات وهَزَرات وهو الذي يُغْبَنُ في كل شئ ويقال فلان يُكْسَرُ عليه الفُوقَ اذا كان غَضْبانَ عليه وفلان يُكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ غَضَبًا ابن الاعرابي كَسَرَ الرجلُ اذا باع متاعه ثَوْبًا ثَوْبًا وكَسَرَ اذا كَسِلَ وبنو كِسْرٍ بطنٌ من تَغْلِب وكِسْرَى وكَسْرَى جميعا بفتح الكاف وكسرها اسم مَلِكِ الفُرْس معرَّب هو بالفارسية خُسْرَو أي واسع الملك فعرَّبته العربُ فقالت كِسْرَى وورد ذلك في الحديث كثيرا والجمع أكاسِرَة وكَساسِرَة وكُسورٌ على غير قياس لان قياسه كِسْرَوْنَ بفتح الراء مثل عيسَوْنَ ومُوسَوْنَ بفتح السين والنسب اليه كِسْرِيٌّ بكسر الكاف وتشديد الياء مثل حِرْمِيّ وكِسْرَوِيّ بفتح الراء وتشديد الياء ولا يقال كَسْرَوِيّ بفتح الكاف والمُكَسَّرُ فرس سُمَيْدَع والمُكَسَّرُ بلد قال مَعْنُ بن أَوْس

فما نُوِّمَتْ حتى ارْتَقَى بِنِقالها * من الليل قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرِ

والمُكَسَّرُ لقبُ رجل قال أبو النجم

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جياده * الاّ غَوانِمَ وهي غيرُ نِواءِ

(كسبر) الكُسْبُرَةُ نبات الجُلْجُلان وقال أبو حنيفة الكُسْبُرَة بضم الكاف وفتح الباء عربية معروفة (كشر) الكَشْرُ بُدُوُّ الاسنان عند التبسم وأنشد

انّ من الاخوان اخوانَ كَشْرَةٍ * واخوانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كُلُّه

قال والفِعْلَة تجيء في مصدر فاعَلَ تقول هاجَرَ هِجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً وانما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعا الجوهري الكَشْرُ التبسم يقال كَشَرَ الرجلُ وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبْدو منه الاسنان ابن سيده كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْرًا أَبْدَى يكون ذلك في الضحك وغيره وقد كاشَرَه والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَة وكَشَرَ البعيرُ عن نابه أي كشف عنها وروى

قوله فلان يكسر عليه الخ عبارة القاموس وهو يكسر عليك الفوق أو الأرعاظ أي غضبان عليك اه كتبه مصححه

قوله كسر الرجل اذا باع الخ عبارة المجد وشرحه كسر الرجل متاعه اذا باعه ثوبا ثوبا اه كتبه مصححه

قوله وانما يكون هذا التأسيس الخ كذلك بالاصل وليحرر أصل العبارة اه مصححه

عن أبي الدرداء انا لنكشر في وجوه أقوام وان قلوبنا لتقليهم أي نبسم في وجوههم وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه ويقال كشر السبع عن نابه اذا هرّ للهراش وكشر فلان لفلان اذا تنمّر له وأوعده كأنه سبع ابن الاعرابي العنقود اذا أكل ما عليه وأبقى فهو الكشر والكشر الخبز اليابس قال ويقال كشر اذا هرب وكشر اذا افترّ والكشر ضرب من النكاح والبضع الكاشر ضرب منه ويقال باضعها بضعًا كاشرًا ولا يشتق منه فعل (كشمر) كشمر أنفه بالشين بعد الكاف كسره(٣) (كصر) أبو زيد الكصير لغة في القصير لبعض العرب (كظر) الكظر حرف الفرج أبو عمرو الكظر جانب الفرج وجمعه أكظار وأنشد

وا كتشفت لناشئ دمكمك * عن وارم أكظاره عضنّك

قال ابن بري وذكر ابن النحاس أن الكظر ركب المرأة وأنشد * وذات كظر سبط المشافر * ابن سيده والكظر والكظرة شحم الكليتين المحيط بهما والكظرة أيضا الشحمة التي قدام الكلية فاذا انتزعت الكلية كان موضعها كظرًا وهما الكظران والكظر ما بين الترقوتين قال الجوهري هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع والكظر محزّ القوس الذي تقع فيه حلقة الوتر وجمعها كظار وقد كظر القوس كظرًا الاصمعي في سية القوس الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر وجمعه الكظارة ويقال اكظر زندك أي حزّ فيها حزًّا (كعر) كعر الصبي كعرًا فهو كعر وأكعر امتلأ بطنه وسمن وقيل امتلأ بطنه من كثرة الاكل وكعر البطن ونحوه تملأ وقيل سمن وقيل الكعر تملؤ بطن الصبي من كثرة الاكل وأكعر البعير اكتنز سنامه وكعر الفصيل وأكعر وكعّر وكوعر اعتقد في سنامه الشحم فهو مكعر واذا احتمل الحوار في سنامه شحمًا فهو مكعّر ويقال مرّ فلان مكعرًا اذا مرّ يعدو مسرعًا والكعرة عقدة كالغدة والكعر شوك ينبسط له ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب وتظهر في رؤس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل وفيها حبّ أمثال العصفر الا أنه شديد السواد والكيعر من الاشبال الذي قد سمن وخدر لحمه وكوعر اسم (كعبر) الكعبرة من النساء الجافية العلجة الكعباء في خلقها وأنشد * عكباء كعبرة اللحيين جحمرش *

والكعبرة عقدة أنبوب الزرع والسنبل ونحوه والجمع الكعابر والكعبرة والكعبورة كل مجتمع مكتتل والكعبورة ما حاد من الرأس قال العجاج * كعابر الرؤس منها أو نسر * وكعبرة الكتف المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار الوابلة الازهري الكعبرة من اللحم الفدرة اليسيرة

(٣) زاد المجد وأجهش للبكاء والكشامر كعلابط القبيح من الناس اه كتبه مصححه

قوله والكظر محز القوس الخ هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده وأما بكسرها فهو العقبة تشد في أصل فوق السهم نبه عليه المجد اه مصححه

قوله كعابر الرؤس الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أو عظم شديد متعقد وأنشد

لو يتغدى جملا لم يسئر * منه سوى كعبرة وكعبر

ابن شميل الكعابر رؤس الفخذين وهي الكراديس وقال أبو زيد يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة وكعابر وكعابير أبو عمرو وكعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق والكعبرة والكعبورة ما يرمى من الطعام كالزؤان ونحوه وحكى اللحياني كعبرة والكعبرة واحدة الكعابر وهو شيء يخرج من الطعام اذا نقي غليظ الرأس مجتمع ومنه سمي رؤس العظام الكعابر اللحياني أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد والكعبرة الكوع وكعبر الشيء قطعه والمكعبر العجمي لانه يقطع الرؤس والمكعبر العربي كلاهما عن ثعلب والمكعبر والمكعبر من أسماء الرجال وبعكر الشيء قطعه ككعبره ويقال كعبره بالسيف أي قطعه ومنه سمي المكعبر الضبي لانه ضرب قوما بالسيف (كعتر) كعتر في مشيه تمايل كالسكران (كعور) الازهري الكعورة من الرجال الضخم الانف كهيئة الزنجي (٣) (كفر) الكفر نقيض الايمان آمنا بالله وكفرنا بالطاغوت كفر بالله يكفر كفرا وكفورا وكفرانا ويقال لاهل دار الحرب قد كفروا أي عصوا وامتنعوا والكفر كفر النعمة وهو نقيض الشكر والكفر جحود النعمة وهو ضد الشكر وقوله تعالى انا بكل كافرون أي جاحدون وكفر نعمة الله يكفرها كفورا وكفرانا وكفر بها جحدها وسترها وكافره حقه جحده ورجل مكفر مجحود النعمة مع احسانه ورجل كافر جاحد لأنعم الله مشتق من الستر وقيل لانه مغطى على قلبه قال ابن دريد كأنه فاعل في معنى مفعول والجمع كفار وكفرة وكفار مثل جائع وجياع ونائم ونيام قال القطامي

وشق البحر عن أصحاب موسى * وغرقت الفراعنة الكفار

وجمع الكافرة كوافر وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التعادي والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لاسيما اذا كن كوافر ورجل كفار وكفور كافر والانثى كفور أيضا وجمعهما جميعا كفر ولا يجمع جمع السلامة لان الهاء لا تدخل في مؤنثه الا أنهم قد قالوا عدوة الله وهو مذكور في موضعه وقوله تعالى فأبى الظالمون الا كفورا قال الاخفش هو جمع الكفر مثل برد وبرود وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قتال المسلم كفر وسبابه فسق ومن رغب عن أبيه فقد كفر قال بعض أهل العلم الكفر على أربعة أنحاء كفر انكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق

قوله وكعابر وكعابير كذا بالاصل ونقله شارح القاموس كذلك وحرره فلعل فيه سقطا والاصل والجمع كعابر وكعابير بدليل ما بعده اه مصححه

(٣) زاد في القاموس وشرحه وكعتر عدا شديدا وأسرع في المشي والكعتر كقنفذ طائر كالعصفور ونقل عن ابن القطاع ان كعثر بالمثلثة لغة في كعتر بالمثناة وعنه أيضا الكعظرة ضرب من العدو وعنه أيضا كعمر سنام البعير وكعرم صار فيه شحم اه كتبه مصححه

من لقى ربه بشئ من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فأما كفر الانكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكذلك روى فى قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أى الذين كفروا بتوحيد الله وأما كفر الجحود فان يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه فهو كافر جاحد ككفر ابليس وكفر أُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْت ومنه قوله تعالى فلما جاءهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به يعنى كُفْرَ الجحود وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يَدِينَ به حسدا وبغيا ككفر أبى جهل وأضرابه وفى التهذيب يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل كأبى طالب حيث يقول

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ * من خير أديان البَرِيَّة دِينا

لولا المَلَامةُ أو حذارُ مَسَبَّةٍ * لَوَجَدْتَنِى سَمْحًا بذاك مُبِينا

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه قال الهروى سئل الازهرى عمن يقول بخلق القرآن أنسميه كافرا فقال الذى يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول ما قال ثم قال فى الآخر قد يقول المسلم كفرا قال شمر والكفر أيضا بمعنى البراءة كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان فى خطيئته اذا دخل النار انى كفرت بما أَشْرَكْتُمُونِ من قَبْلُ أى تبرأت وكتب عبدُ الملك الى سعيد بن جُبَيْر يسأله عن الكفر فقال الكفر على وجوه فكفر هو شرك يتخذ مع الله الها آخر وكفر بكتاب الله ورسوله وكفر بادّعاء ولد لله وكفر مُدَّعى الاسلام وهو أن يعمل أعمالا بغير ما أنزل الله ويسعى فى الارض فسادا ويقتل نفسا محرمة بغير حق ثم نحو ذلك من الاعمال كفران أحدهما كفر نعمة الله والآخر التكذيب بالله وفى التنزيل العزيز ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم قال أبو اسحق قيل فيه غير قول قال بعضهم يعنى به اليهود لانهم آمنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل جائز أن يكون مُحاربٌ آمن ثم كفر وقيل جائز أن يكون مُنافِقٌ أظهر الايمانَ وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفرا باقامته على الكفر فان قال قائل الله عز وجل لا يغفر كفر مرة فلم قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم ما الفائدة فى هذا فالجواب فى هذا والله أعلم ان الله يغفر للكافر اذا آمن بعد كفره فان كفر بعد ايمانه لم يغفر الله له الكفر الاول لان الله يقبل التوبة فاذا كَفَر بعد ايمانٍ قبلَه كُفْرٌ فهو مطالب بجميع كفره ولا يجوز أن يكون اذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لان الله عز وجل يغفر لكل

مؤمن

مؤمن بعد كفره والدليل على ذلك قوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده وهذا سيئة بالاجماع وقوله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون معناه ان من زعم أن حكما من أحكام الله الذى أتت به الانبياء عليهم السلام باطل فهو كافر وفى حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر قال وقد أجمع الفقهاء ان من قال ان المحصنين لايجب أن يرجما اذا زنيا وكانا حرين كافر وانما كفر من ردّ حُكما من أحكام النبى صلى الله عليه وسلم لانه مكذب له ومن كذب النبى صلى الله عليه وسلم فهو كافر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه اذا قال الرجل للرجل أنت لى عدوّ فقد كفر أحدهما بالاسلام أراد كفر نعمته لان الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها وفى الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أى كفر النعمة وكذلك الحديث الآخر من أتى حائضا فقد كفر وحديث الأنواء ان الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصْبِحُ قومٌ به كافرين يقولون مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وكذا أى كافرين بذلك دون غيره حيث يَنْسُبون المطر الى النوء دون الله ومنه الحديث فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيَكْفُرْنَ بالله قال لا ولكن يَكْفُرْنَ الاحسانَ ويَكْفُرْنَ العَشِيرَ أى يجحدن احسان أزواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمى فنعمة كفرها والاحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشىء تغطية تستهلكه وقال الليث يقال انما سمى الكافر كافرا لان الكفر غطى قلبه كله قال الازهرى ومعنى قول الليث هذا يحتاج الى بيان يدل عليه وايضاحه ان الكفر فى اللغة التغطية والكافر ذو كفر أى ذو تغطية لقلبه بكفره كما يقال للابس السلاح كافر وهو الذى غطاه السلاح ومثله رجل كاسٍ أى ذو كُسْوة وماء دافق ذو دَفْق قال وفيه قول آخر أحسن مما ذهب اليه وذلك ان الكافر لما دعاه الله الى توحيده فقد دعاه الى نعمة وأحبها له اذا أجابه الى مادعاه اليه فلما أبى مادعاه اليه من توحيده كان كافرا نعمة الله أى مغطيا لها باابائه حاجبا لها عنه وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع ألا لاتَرْجِعُنَّ بعدى كُفّارا يَضْرِب بعضُكم رقابَ بعض قال أبو منصور فى قوله كفارا قولان أحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَرَ فوقَ درْعه اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهىَ عن الحرب والقول الثانى أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيَكْفُر كما تفعل الخوارجُ اذا استعرضوا الناسَ فيُكَفّرونهم وهو كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لانه اما أن يَصْدُقَ عليه أو يَكْذِبَ فان صدق

فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره أخاه المسلم قال والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن أصل الايمان وفى حديث الردة وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما أصحاب مُسَيْلِمَةَ والاَسْوَدِ العَنْسِىِّ الذين آمنوا بنبوّتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه فى الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علىّ عليه السلام من سبيهم أمَّ محمدِ بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة رضى الله عنهم حتى أجمعوا ان المرتد لا يُسْبَى والصنف الثانى من أهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا ان الخطاب فى قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر رضى الله عنه قتالُهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر رضى الله عنه على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبِى العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يُقَرّوا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغى فأضيفوا الى أهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه حديث عمر رضى الله عنه ألا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتُذِلُّوهم ولا تَمْنَعُوهم حَقَّهم فتُكَفِّروهم لانهم ربما ارتدوا اذا مُنِعوا عن الحق وفى حديث سَعْد رضى الله عنه تَمَتَّعْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُعَوِيَة كافر بالعُرُش قبل اسلامه والعُرُش بيوت مكة وقيل معناه أنه مقيم مُخْتَبِئٌ بمكة لان التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ومُعوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذُّل والخضوع وأَكْفَرْتُ الرجلَ دعوته كافرا يقال لا تُكْفِرْ أحدا من أهل قبلتك أى لا تَنْسُبْهم الى الكفر أى لا تَدْعُهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بقولك و زعمك وكَفَّرَ الرجلَ نسبه الى الكفر وكل من ستر شيأ فقد كَفَره وكَفَّره والكافر الزرّاعُ لستره البذر بالتراب والكُفّارُ الزُّرّاعُ وتقول العرب للزَّرّاعِ كافر لانه يَكْفُرُ البَذْرَ المَبْذُورَ بتراب الارض المُثارة اذا أَمَرّ عليها مالَقَهُ ومنه قوله تعالى كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكفارَ نباتُه أى أعجب الزُّرّاعَ نباتُه واذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن والغيث المطر ههنا وقد قيل الكفار فى هذه الآية الكفار بالله وهم أشد اعجابا بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين والكَفْرُ بالفتح التغطية وكَفَرْتُ الشئَ أَكْفِرُه بالكسر أى سترته والكافر الليل وفى الصحاح الليل المظلم لانه يستر بظلمته كل شئ وكَفَرَ الليلُ الشئَ وكَفَرَ عليه غَطّاه وكَفَرَ الليلُ على أَثَرِ صاحبى غَطّاه بسواده وظلمته وكَفَرَ الجهلُ على علم فلان غَطّاه

والكافر البحر لستره ما فيه ويُجْمَعُ الكافر كِفَارًا وأنشد اللحياني * وغُرِّقَتِ الفَرَاعِنَةُ الكِفَارُ * وقول ثعلبة بن صُعَيْرة المازني يصف الظليم والنعامة ورَواحهما الى بيضهما عند غروب الشمس

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَما * أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كافِرِ

وذُكاء اسم للشمس ألقت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب قال الجوهري ويحتمل أن يكون أراد الليل وذكر ابن السكيت أن لبيدًا سرق هذا المعنى فقال

حتى اذا أَلْقَتْ يَدًا في كافِرٍ * وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قال ومن ذلك سمي الكافر كافرا لانه ستر نعم الله عز وجل. قال الازهري ونعمه آياته الدالة على توحيده والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لاشريك له وكذلك ارساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة فمن لم يصدق بها وردها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه ويقال كافرني فلان حقي اذا جحده حقه وتقول كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْرا وكُفْرانا وكُفُورا وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج من أقر بالكُفْر فَخَلِّ سبيله أي بكفر من خالف بني مَرْوان وخرج عليهم ومنه حديث الحجاج عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقتله فقال اني لأرى رجلا لا يقرّ اليوم بالكُفْر فقال عن دَمِي تَخْدَعُني أي أ كْفَرُ من حِمَار وحمار رجل كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان فصار مثلا والكافرُ الوادي العظيم والنهر كذلك أيضا وكافرٌ نهر بالجزيرة قال المُتَلَمِّس يذكر طَرْحَ صحيفته

وأَلْقَيْتُها بالثِّنْيِ من جَنْبِ كافِرٍ * كذلكَ أَقْنِي كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

وقال الجوهري الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ابن بري في ترجمة عصا الكافرُ المطر وأنشد

وحَدَّثَها الرُّوَّادُ أنْ ليس بينها * وبين قُرَى نَجْرانَ والشامِ كافِرُ

وقال كافر أي مطر الليث والكافرُ من الارض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمر به أحد وأنشد

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَرِّ عِكْرِشَةٍ * في كافِرٍ ما به أَمْتٌ ولا عِوَجُ

وفي رواية ابن شميل * فأَبْصَرَتْ لَمْحَةً من رأسِ عِكْرِشَةٍ * وقال ابن شميل أيضا الكافر الغائط الوَطِيءُ وأنشد هذا البيت ورجل مُكَفَّرٌ وهو المِحْسانُ الذي لا تُشْكَرُ نعمتُه والكافرُ السحاب المظلم والكافر والكَفْرُ الظلمة لانها تستر ما تحتها وقول لبيد

فاجْرَمَّزَتْ ثم سارَتْ وهي لاهِيَةٌ * في كافِرٍ ما به أَمْتٌ ولا شَرَفُ

يجوز أن يكون ظلمةَ الليل وأن يكون الوادي والكَفْرُ التُّرابُ عن اللحياني لانه يستر ما تحته

ورمادٌ مَكْفُورٌ مُلْبَسٌ تراباً أي سَفَتْ عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته قال

هل تَعرِفُ الدارَ بأعْلَى ذي القُورْ * قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ

* مُكْتَئِبِ اللَّونِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ *

والكَفْرُ ظلمةُ الليل وسوادُه وقد يكسر قال حميد

فَوَرَدَتْ قبلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابْنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

أي فيما يواريه من سواد الليل وقد كَفَرَ الرجلُ متاعَه أي أَوْعاه في وعاء والكُفْرُ القيرُ الذي تُطْلَى به السُّفُنُ لسواده وتغطيته عن كراع ابن شميل القيرُ ثلاثة أضْرُبٍ الكُفْرُ والقِيرُ والزِّفْتُ فالكُفْرُ تُطْلَى به السُّفُنُ والزفت يُجْعَلُ في الزقاق والكُفُرُ يذاب ثم يطلى به السفن والكافرُ الذي كَفَرَ دِرْعَه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه وكلُّ شيءٍ غطى شيأً فقد كَفَرَه وفي الحديث ان الاَوْسَ والخَزْرَجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فأنزل اللهُ تعالى وكيف تكفرون وأنتم تُتْلَى عليكم آياتُ الله وفيكم رَسولُه ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الأُلْفَةِ والمودّة وكَفَرَ دِرْعَه بثوبٍ وكَفَّرَها به لبس فوقها ثوباً فغشّاها به ابن السكيت اذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافرٌ وقد كَفَّرَ فوقَ دِرْعِه وكلُّ ما غَطَّى شيأً فقد كَفَرَه ومنه قيل لليل كافر لانه ستر بظلمته كل شيء وغطاه ورجل كافرٌ ومُكَفَّرٌ في السلاح داخل فيها والمُكَفَّرُ المُوثَقُ في الحديد كأنه غُطِّيَ به وسُتِرَ والمُتَكَفِّرُ الداخل في سلاحه والتَّكْفيرُ أن يَتَكَفَّرَ المحاربُ في سلاحه ومنه قول الفرزدق

هَيْهاتَ قد سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها * فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتَشاجُرٍ * قد كَفَّرَتْ آباؤُها أَبْناؤُها

رفع أبناؤُها بقوله تَرَدَّدُ ورفع آباؤُها بقوله قد كفرت أي كَفَّرَتْ آباؤُها في السلاح وتَكَفَّرَ البعيرُ بحباله اذا وقعت في قوائمه وهو من ذلك والكَفّارةُ ما كُفِّرَ به من صدقةٍ أو صومٍ أو نحو ذلك قال بعضهم كأنه غُطِّيَ عليه بالكَفّارة وتَكْفيرُ اليمين فعلُ ما يجب بالحنث فيها والاسم الكَفّارةُ والتَّكْفِيرُ في المعاصي كالاحْباط في الثواب التهذيب وسميت الكَفّاراتُ كَفّاراتٍ لانها تُكَفِّرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كَفّارةِ الأيمانِ وكَفّارةِ الظِّهارِ والقتلِ الخطإ وقد بيّنها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده وأما الحدودُ فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدري أَلْحُدُودُ كَفّاراتٌ لأهلها أم لا وفي حديث قضاء الصلاة كَفّارَتُها أن تصليها اذا ذكرتها وفي رواية لا كفارة

قوله والكفر يذاب الخ لعله والقير وحرر ذلك اه مصححه

لها الاذلال وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفَعْلة والخَصْلة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة أي تمحوها وتسترها وهي فَعَّالة للمبالغة كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غُرْم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المُفْطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيأ من نسكه فانه تجب عليه الفدية وفي الحديث المؤمن مُكَفَّر أي مُرَزَّأ في نفسه وماله لتُكَفَّر خطاياه والكَفْرُ العصا القصيرة وهي التي تُقْطع من سَعَف النخل ابن الاعرابي الكَفْرُ الخشبة الغليظة القصيرة والكافُورُ كِمُّ العِنَب قبل أن يُنَوِّر والكَفَرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفَرَّى وعاء طلع النخل وهو أيضا الكافُورُ ويقال له الكُفُرَّى والجُفُرَّى وفي حديث الحسن هو الطِّبِّيعُ في كُفُرَّاه الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع وكُفُرَّاه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها هو وعاء الطلع وقشره الأَعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأَوّل قولُه في الحديث قِشْر الكُفُرَّى وقيل وعاء كل شيء من النبات كافُوره قال أبو حنيفة قال ابن الاعرابي سمعت أُمَّ رَباح تقول هذه كُفُرَّى وهذا كُفُرَّى وكَفُرَّى وكِفِرَّاه وكُفُرَّاه وقد قالوا فيه كافر وجمع الكافُور كوافير وجمع الكافر كوافر قال لبيد

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به * من الكَوافِرِ مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ

والكافور الطَّلْع التهذيب كافُورُ الطلعة وعاؤُها الذي ينشق عنها سُمِّي كافُورًا لانه قد كَفَرها أي غطاها وقول العجاج * كالكَرْم اذ نادَى من الكافُورِ * كافُورُ الكَرْم الوَرَقُ المُغَطِّي لما في جوفه من العُنْقود شبهه بكافور الطلع لانه ينفرج عما فيه أيضا وفي الحديث انه كان اسم كِنانة النبي صلى الله عليه وسلم الكافُورَ تشبيها بغلاف الطَّلْع وأَكْمام الفَواكه لانها تسترها وهي فيها كالسِّهام في الكِنانة والكافور أَخْلاطٌ تُجمع من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْع قال ابن دريد لا أحسب الكافور عربيًّا لانهم ربما قالوا القَفُور والقافُور وقوله عز وجل ان الأَبرار يشربون من كأْس كان مِزاجُها كافُورًا قيل هي عين في الجنة قال وكان ينبغي أن لا ينصرف لانه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن انما صرفه لتعديل رؤس الآي وقال ثعلب انما أجراه لانه جعله تشبيها ولو كان اسما للعين لم يصرفه قال ابن سيده قوله جعله تشبيها أراد كان مِزاجُها مثل كافور قال الفراء يقال انها عَيْنٌ تسمى الكافور قال وقد يكون كان مِزاجُها كالكافور لطيب ريحه وقال الزجاج يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور وجائز

قوله ويشهد للأَول الخ هكذا في الاصل والذي في النهاية ويشهد للاول قوله في قشر الكفرى اهـ وليحرر اهـ مصححه

قوله لانها تسترها الخ في التعليل قلب كما لا يخفى اهـ مصححه

أن يمزج بالكافور ولا يكون فى ذلك ضرر لان أهل الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب الليث الكافور نبات له نور أبيض كنور الاقحوان والكافور عين ماء فى الجنة طيب الريح والكافور من اخلاط الطيب وفى الصحاح من الطيب والكافور وعاء الطلع وأما قول الراعى

تكسو المفارق واللبات ذا أرج * من قصب معتلف الكافور دراج

قال الجوهرى الظبى الذى يكون منه المسك انما يرعى سنبل الطيب فجعله كافورا ابن سيده والكافور نبت طيب الريح يشبه بالكافور من النخل والكافور أيضا الاغريض والكفرى الكافور الذى هو الاغريض وقال أبو حنيفة مما يجرى مجرى الصموغ الكافور والكافر من الارضين ما بعد واتسع وفى التنزيل العزيز ولا تمسكوا بعصم الكوافر الكوافر النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن والكفر القرية سريانية ومنه قيل كفرتوثى وكفرعاقب وكفربيا وانما هى قرى نسبت الى رجال وجمعه كفور وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه انه قال لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حسمى جذام أى من قرى الشام قال أبو عبيد قوله كفرا كفرا يعنى قرية قرية وأكثر من يتكلم بهذه القرية أهل الشام يسمون القرية الكفر وروى عن معوية انه قال أهل الكفور هم أهل القبور قال الازهرى يعنى بالكفور القرى النائية عن الامصار ومجتمع أهل العلم فالجهل عليهم أغلب وهم الى البدع والاهواء المضلة أسرع يقول انهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات وما أشبهها والكفر القبر ومنه قيل اللهم اغفر لاهل الكفور ابن الاعرابى اكتفر فلان أى لزم الكفور وفى الحديث لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربى الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالاموات عند الاحياء فكأنهم فى القبور وفى الحديث عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أى قرية قرية وقول العرب كفر على كفر أى بعض على بعض وأكفر الرجل مطيعه أحوجه أن يعصيه التهذيب اذا ألجأت مطيعك الى أن يعصيك فقد أكفرته والتكفير ايماء الذمى برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن كفر له تكفيرا والكفر تعظيم الفارسى لملكه والتكفير لاهل الكتاب أن يطأطئ أحدهم رأسه لصاحبه كالتسليم عندنا وقد كفر له والتكفير أن يضع يده أو يديه على صدره قال جرير يخاطب الاخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب فى الحروب التى كانت بينهم

وإذا سمعت بحرب قيسٍ بعدها * فضعوا السلاح وكفِّروا تكفيرا

يقول ضعوا السلاح فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم فكفِّروا لهم كما يُكَفِّر العبد لمولاه وكما يُكَفِّر العِلْج للدهقان يضع يده على صدره ويتطامن له واخضعوا وانقادوا وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تُكَفِّر للسان تقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا قوله تكفر للسان أي تذل وتُقِرّ بالطاعة له وتخضع لأمره والتكفير هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه والتكفير تتويج الملك بتاج إذا رُؤي كُفِّرَ له الجوهري التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يُكَفِّر العِلْج للدهاقين وأنشد بيت جرير وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي رأى الحبشة يدخلون من خَوْخة مُكَفِّرين فولّاه ظهره ودخل وفي حديث أبي معشر أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع وقال الشاعر يصف ثورا * مَلْكٌ يُلاثُ برأسه تَكْفيرُ * قال ابن سيده وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج سماه بالمصدر أو يكون اسما غير مصدر كالتَّمْتين والتَّنْبيت والكَفْر بكسر الفاء العظيم من الجبال والجمع كَفِراتٌ قال عبد الله بن نُمَير الثقفي

له أَرَجٌ من مُجْمِر الهند ساطعٌ * تَطَلَّعُ رَيّاهُ من الكَفِرات

والكَفَرُ العِقاب من الجبال قال أبو عمرو الكَفَرُ الثنايا العِقاب الواحدة كَفَرَةٌ قال أمية

وليس يَبْقى لوجه الله مُخْتَلَقٌ * إلا السماءُ وإلا الأرضُ والكَفَرُ

ورجل كِفِرِّينٌ داهٍ وكِفِرِّيٌّ خامل أحمق الليث رجل كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ أي عِفْريت خبيث التهذيب وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له مَكْفُورٌ بك يا فلان عَنَّيْتَ وآذَيْتَ وفي نوادر الأعراب الكافِرَتان والكافِلَتان الأَلْيتان (كفهر) المُكْفَهِرُّ من السحاب الذي يَغْلُظ ويَسْوَدُّ ويركب بعضه بعضا والمُكْرَهِفُّ مثله وكلُّ مُتَراكِبٍ مُكْفَهِرٌّ ووجه مُكْفَهِرٌّ قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحيي من شيء وقيل هو العبوس ومنه قول ابن مسعود إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مُكْفَهِرٍّ أي بوجه منقبض لا طلاقة فيه يقول لا تلقه بوجه منبسط وفي الحديث أيضا القَوا المخالفين بوجه مُكْفَهِرٍّ أي عابس قَطوب وعام مُكْفَهِرٌّ كذلك ويقال رأيته مُكْفَهِرّ الوجه وقد اكْفَهَرَّ الرجلُ إذا عَبَسَ واكْفَهَرَّ النجمُ إذا بدا وجهه وضوؤه في شدة ظلمة الليل حكاه ثعلب وأنشد

اذا الليل أدجى واكفهرّت نجومه * وصاح من الافراط هام جواثم

والمكرهفّ لغة في المكفهر وفلان مكفهرّ الوجه اذا ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ قال الراجز

قام الى عذراء في الغطاط * يمشي بمثل قائم الفسطاط * بمكفهرّ اللون ذي حطاط

أبو بكر فلان مكفهرّ أي منقبض كالح لا ترى فيه أثر بشر ولا فرح وجبل مكفهرّ صلب شديد لا يناله حادث والمكفهرّ الصلب الذي لا تغيره الحوادث (كمر) الكمرة رأس الذكر والجمع كمر والمكمور من الرجال الذي أصاب الخاتن طرف كمرته وفي المحكم الذي أصاب الخاتن كمرته والمكمور العظيم الكمرة وهم المكمورا ورجل كمرّى اذا كان ضخم الكمرة مثال الزمكّى وتكامر الرجلان نظرا أيهما أعظم كمرة وقد كامره فكمره غلبه بعظم الكمرة قال

تالله لولا شيخنا عباد * لكامرونا اليوم أو لكادوا

ويروى لكمرونا اليوم أو لكادوا وامرأة مكمورة منكوحة والكمر من البسر ما لم يرطب على نخله ولكنه سقط فأرطب في الارض قال ابن سيده وأظنهم قالوا نخلة مكمار والكمرى القصير قال * قد أرسلت في عيرها الكمرّى * والكمرّى موضع عن السيرافي (كمتر) الكمترة مشية فيها تقارب مثل الكردحة ويقال قطرة وكمترة بمعنى وقيل الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد في عدوه قال الشاعر

حيث ترى الكودأل الكماترا * كالهبع الصيفي يكبو عاثرا

وكمتر اناءه والسقاء ملأه وكمتر القربة سدّها بوكائها والكمتر والكماتر الصلب الشديد مثل الكندر والكنادر (كمثر) الكمثرة فعللة تمات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض والكمثرى معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الاجاص مؤنث لا ينصرف قال ابن ميادة

أكمثرى يزيد الحلق ضيقا * أحب اليك أم تين نضيج

واحدته كمثراة وتصغيرها كميثرة وحكى ثعلب في تصغير الواحدة كميثراة قال ابن سيده والاقيس كميثرة كما قدمنا والكماثر القصير قال الازهري سألت جماعة من الاعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها ابن دريد الكمثرة تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه قال فان يكن الكمثرى عربيا فمنه اشتقاقه التهذيب وتصغيرها كميثرى وكميثرة وكميثراة وأنشد بيت ابن ميادة * كمثرى يزيد الحلق ضيقا * (كمعر) كمعر سنام البعير مثل أكعر (كنر) الكنارة وفي المحكم الكنار الشقة من ثياب الكتان دخيل وفي حديث معاذ نهى رسول الله صلى الله عليه

قوله والاقيس الخ أقيسيته من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتي تأنيث والا فاعدا كميثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة اه مصححه

وسلم

وسلم عن لُبس الكِنّار هو شُقّة الكتان قال ابن الاثير كذا ذكره أبو موسى قال ابن سيده والكِنّاراتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها ويقال هي الدُّفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان الله تبارك وتعالى أنزل الحقّ ليُذهِبَ به الباطلَ ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمّاراتِ والمَزاهرَ والكِنّاراتِ وفي صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة بعثتك تمحو المَعازفَ والكِنّارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البَرابِطُ وقيل الطُّنْبورُ وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكِرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكِرانَ فارسيا معرّبا قال وسمعت أبا نصر يقول الكَرِينَةُ الضاربة بالعُود سميت به لضربها بالكِران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كِبار وكِبار جمع كَبَر وهو الطبل كجَمَل وجِمال وجِمالات ومنه حديث علي عليه السلام أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ والكِنّارةِ والشِّياع ابن الاعرابي الكَنانيرُ واحدها كِنّارة قال قوم هي العيدان ويقال هي الطنابير ويقال الطُّبول التهذيب في ترجمة قنر رجل مُقَنْوَرٌ ومُقَنَّرٌ ومُكَنْوَرٌ ومُكَنَّرٌ اذا كان ضخما سمجا أو مُعتمًّا عِمّةً جافية (كنبر) الكِنْبارُ حَبْلُ النارَجِيل وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال السفن يبلغ منها الحبل سبعين دينارا والكِنْبِرَةُ الأَرْنَبة الضخمة (كنثر) رجل كُنْثُرٌ وكُناثِرٌ وهو المجتمع الخلق (كندر) الكُنْدُرُ والكُنادِرُ والكَنَنْدَرُ من الرجال الغليظ القصير مع شدة ويوصف به الغليظ من حُمُر الوحش وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ على فعيلل وكُنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُر وحمار كُنْدُرٌ وكُنادِرٌ عظيم وقيل غليظ وأنشد للعجاج

كأَنَّ تحتي كُنْدُرًا كُنادِرا * جَأْبًا قَطَوْطًى يَنْشِجُ المَشاجِرا

يقال حمار كُدُرٌ وكُنْدُرٌ وكُنادِرٌ للغليظ والجأْب الغليظ والقَطَوْطَى الذي يمشي مُقْطَوْطِيا وهو ضرب من المشي سريعٌ وقوله يَنْشِجُ المَشاجِرَ أي يصوت بالاشجار وذهب سيبويه الى انه رباعي وذهب غيره الى انه ثلاثي بدليل كُدُرٍ وهو مذكور في موضعه وقال أبو عمرو انه لذو كُنْدُرةٍ وأنشد

يَتْبَعْنَ ذا كُنْدُرةٍ عَجَنَّسا * اذا الغُرابانِ به تَمَرَّسا * لم يجد الا أديمًا أملسا

ابن شميل الكُنْدُرُ الشديد الخَلْق وقَتَبانُ كَنادِرَةٌ والكُنْدُرُ اللُّبانُ وفي المحكم ضَرْبٌ من العلك الواحدة كُنْدُرةٌ ٢ والكُنْدُرة من الارض ما غلظ وارتفع وكُنْدُرة البازي مَجْثِمُه الذي يُهَيّأُ له من خَشَبٍ أو مَدَرٍ وهو دخيل ليس بعربي وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة الا بفصلٍ لازم كالعَقَنْقَل والخَفَنْفَد ونحوه قال أبو منصور وقد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال رَمادٌ رِمْدِدٌ وفرس سُقْدُدٌ اذا كان مُضَمَّرا والخَفَيْدَدُ الظليم وماله عندد

٢ قوله والكندرة من الارض وقوله وكندرة البازي كذا ضبط بالاصل بضم الكاف والدال فيهما وضبطا في القاموس بشكل القلم بفتحها وحرره اه مصححه

قوله وبيان ذلك الخ انظر ما وجه هذا البيان اه مصححه

وقال المبرد ما كان من حرفين من جنس واحد فلا ادغام فيها اذا كانت فى ملحقات الاسماء لانها تنقص عن مقادير ما ألحقت به نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ لانه ملحق بجَعْفَر وكذلك الجمع نحو قَرادِدَ ومَهادِدَ مثل جَعافِرَ فان لم يكن ملحقا لزمه الادغام نحو ألَدَّ وأصَمّ والكَنْدَر ضرب من حساب الروم وهو حساب النجوم وكَنْدِيرٌ اسم مثل به سيبويه وفسره السيرافى (كنعر) الكَنْعَرَةُ الناقة العظيمة الجسيمة السمينة وجمعها كَناعِرُ الازهرى كَنْعَرَ سَنامُ الفصيل اذا صار فيه شحم وهو مثل أكْعَرَ (كنهر) الكَنَهْوَرُ من السحاب المتراكِبُ الثخين قال الاصمعى وغيره هو قِطَعٌ من السحاب أمثالُ الجبال قال أبو نُخَيْلَةَ * كَنَهْوَرٌ كان من اعقاب السُّمِى * واحدته كَنَهْوَرَة وقيل الكَنَهْوَر السحاب المتراكم قال ابن مُقْبِل

لها قائدٌ دُهْمُ الرِّبابِ وخَلْفَهُ * رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

وفى حديث على عليه السلام ومَيْضُهُ فى كَنَهْوَرِ رَبابِه الكَنَهْوَرُ العظيم من السحاب والرَّبابُ الابيضُ منه والنون والواو زائدتان ونابٌ كَنَهْوَرَةٌ مُسِنَّةٌ وقال فى موضع آخر كَنَهْوَرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قلاتٌ يأوِيها ماءُ السماء والكَنَهْوَرُ منه أخذ (كهر) كَهَرَ الضحى ارتفع قال عَدِىُّ بن زيد العِبادى

مُسْتَخِفِّينَ بلا أزْوادِنا * ثِقَةً بالمُهْرِ من غير عَدَمْ

فاذا العانَةُ فى كَهْرِ الضُّحَى * دُونَها أحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ

يصف انه لا يحمل معه زادا فى طريقه ثقة بما يصيده بمُهْرِه والعانة القطيع من الوحش والاحقب الحمار الذى فى حَقْوَيْه بياض ولحم زِيَمٌ لحم متفرق ليس بمجتمع فى مكان وكَهَرَ النهار يكهر كَهْرًا ارتفع واشتد حَرُّه الازهرى كَهْرُ النهار ارتفاعُه فى شدة الحر والكَهْرُ الضحك واللهو وكَهَرَه يكهره كَهْرًا زَبَرَه واستقبله بوجه عابس وانتهره تَهاوُنًا به والكَهْرُ الانتهارُ قال ابن دارة الثعلبى

فقامَ لا يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرا * ولا يُبالى لو يُلاقى عَهْرا

قال الكَهْرُ الانتهارُ وكَهَرَه وقَهَرَه بمعنى وفى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ وزعم يعقوب ان كافه بدل من قاف تَقْهَرْ وفى حديث مُعَوِيَةَ بن الحَكَم السُّلَمِى انه قال ما رأيت مُعَلِّمًا أحْسَنَ تعليما من النبى صلى الله عليه وسلم فبأبى هو وأمى ما كَهَرَنى ولا شَتَمَنى ولا ضَرَبَنى وفى حديث المَسْعى انهم كانوا لا يُدَعُّونَ عنه ولا يُكْهَرُونَ قال ابن الاثير هكذا يروى فى كتب الغريب وبعض طرق مسلم قال والذى جاء فى الاكثر يُكْرَهُونَ بتقديم الراء من الاكراه

قوله كنهور كان الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وكهر النهار الخ بابه منع كما فى القاموس اه مصححه

ورجل

ورجل كُهْرُورَةٌ عابس وقيل قبيح الوجه وقيل ضحّاك لعّاب وفي فلان كُهْرُورَةٌ أي انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه قال زيد الخيل

ولستُ بذي كُهْرُورَةٍ غيرَ أنني * اذا طلعت أولى المُغيرة أعبِسُ

والكَهْرُ القهر والكَهْرُ عبوس الوجه والكَهْرُ الشتم الازهري الكُهْرُ المصاهرة وأنشد

يُرَحَّبُ بي عند باب الامير * وتُكْهَرُ سعدٌ ويُقْصَى لها

أي تُصاهَرُ (كور) الكُورُ بالضم الرحل وقيل الرحل بأداته والجمع أكوار وأكْوُرٌ قال

أناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخةَ الـ * ـيَماني قِلاصًا حَطَّ عنهن أكْوُرا

والكثير كِيرانٌ وكُؤُور قال كثير عزة

على جِلَّةٍ كالهَضْبِ تختالُ في البُرَى * فأحمالُها مقصورةٌ وكُؤُورُها

قال ابن سيده وهذا نادر في المعتل من هذا البناء وانما بابه الصحيح منه كبُنُود وجُنُود وفي حديث طَهْفَة بأكوار الميس تَرْتَمِي بنا العيسُ الأكوار جمع كُورٍ بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسَّرْج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا قال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ وقول خالد بن زهير الهذلي

نَشَأْتُ عَسِيرًا لم تُدَيَّثْ عَرِيكَتي * ولم يَسْتَقِرَّ فوقَ ظَهْرِي كُورُها

استعار الكُورَ لتذليل نفسه اذ كان الكُورُ مما يذلل به البعير ويُوطَّأُ ولا كُورَ هنالك ويقال للكُور وهو الرحل المَكْوَرُ وهو المُكْوَرُّ اذا فتحت الميم خففت الراء واذا ثقلت الراء ضممت الميم وأنشد قول الشاعر * قِلاصٌ يَمانٍ حَطَّ عنهن مَكْوَرا * خفف وأنشد الاصمعي

كأنَّ في الحَبْلَيْنِ من مُكْوَرِّهِ * مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضُرِّهِ

وكُورُ الحدّاد الذي فيه الجمر وتُوقَدُ فيه النار وهو مبنيّ من طين ويقال هو الزِّقُّ أيضا والكَوْرُ الابل الكثيرة العظيمة ويقال على فلان كَوْرٌ من الابل والكَوْرُ من الابل القطيع الضخم وقيل هي مائة وخمسون وقيل مائتان وأكثر والكَوْرُ القطيع من البقر قال أبو ذؤيب

ولا شَبُوبَ من الثِّيرانِ أفرَدَه * من كَوْرِه كثرةُ الاغراءِ والطَّرَدُ

والجمع منهما أكوار قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري

ولا مُشِبٌّ من الثيرانِ أفرَدَه * عن كَوْرِه كثرةُ الاغراءِ والطَّرَدِ

قوله قصدت لضره كذا بالاصل بالدال المهملة من القصد والذي في شارح القاموس قصرت ثم قال المسحل حمار الوحش والعون جمع عانة وقصرت حبست لتكون لها ضرائر كذا في اللسان والتكملة اهـ كتبه مصححه

بكسر الدال قال وصوابه والطرد برفع الدال وأول القصيدة

تالله يَبْقَى على الأيّام مُبْتَقِلٌ * جَوْنُ السَراةِ رَباعٌ سِنُّه غَرِدُ

يقول تالله لا يبقى على الايام مُبْتَقِلٌ أي الذي يَرْعَى البقل والجَوْنُ الأَسْوَدُ والسَراةُ الظَهْرُ وغَرِدٌ مُصَوِّتٌ ولا مُشِبٌّ من الثيران وهو المُسِنّ أَفرده عن جماعته اغراء الكلب به وطَرَدُه والكَوْرُ الزيادة الليث الكَوْرُ لَوْثُ العمامة يعني ادارتها على الرأس وقد كَوَّرْتُها تَكْوِيرًا وقال النضر كل دارة من العمامة كَوْرٌ وكل دَوْرٍ كَوْرٌ وتَكْوِيرُ العمامة كَوْرُها وكارَ العمامةَ على الرأس يَكُورُها كَوْرًا لاثها عليه وأدارها قال أبو ذؤيب

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يزالُ كأنه * مُلاءٌ بأَشْرافِ الجبالِ مَكُورُ

وكذلك كَوَّرَها والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ والكِوارَةُ العمامةُ وقولهم نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ قيل الحَوْرُ النقصان والرجوع والكَوْرُ الزيادة أخذ من كَوْرِ العمامة يقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ العمامة بعد الشدّ وكل هذا قريب بعضه من بعض وقيل الكَوْرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُها وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوّذ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ أي من النقصان بعد الزيادة وهو من تَكْوِيرِ العمامة وهو لفها وجمعها قال ويروى بالنون وفي صفة زرع الجنة فيبادرُ الطَرْفَ نَباتُه واستحصادُه وتَكْوِيرُه أي جَمْعُه والقاؤه والكِوارَةُ خرقة تجعلها المرأة على رأسها ابن سيد والكِوارَةُ لَوْثُ تَلْتاثُه المرأة على رأسها بخمارها وهو ضَرْبٌ من الخِمْرَة وأنشد

عَسْراءُ حين تَرَدَّى من تَفَحُّشِها * وفي كِوارَتِها من بَغْيِها مَيَلُ

وقوله أنشده الأَصمعي لبعض الأَغفال * جافِيَةٌ مَعْوَى مِلاثِ الكَوْرِ * قال ابن سيده يجوز أن يعني موضع كَوْرِ العمامة والكِوارُ والكِوارَةُ شيء يتخذ للنحل من القُضْبان وهو ضيق الرأس وتَكْوِيرُ الليل والنهار أن يُلْحَقَ أحدهما بالآخر وقيل تَكْوِيرُ الليل والنهار تَغْشِيَةُ كل واحد منهما صاحبه وقيل ادخال كل واحد منهما في صاحبه والمعاني متقاربة وفي الصحاح وتَكْوِيرُ الليل على النهار تَغْشِيَتُه اياه ويقال زيادته في هذا من ذلك وفي التنزيل العزيز يُكَوِّرُ الليلَ على النهار ويُكَوِّرُ النهارَ على الليل أي يُدْخِلُ هذا على هذا وأصله من تَكْوِيرِ العمامة وهو لفها وجمعها وكُوِّرَتِ الشمسُ جُمِعَ ضوؤها ولُفَّ كما تُلَفُّ العمامة وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ وهو

بالفارسية

قوله جافية معوى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

بالفارسية كوربكر وقال مجاهد كُوِّرَتْ اضمحلت وذهبت ويقال كُرْتُ العمامة على رأسي أكُورُها وكوَّرْتُها أُكَوِّرُها اذا لففتها وقال الاخفش تُلَفُّ فتُمْحَى وقال أبو عبيدة كُوِّرَتْ مثل تكوير العمامة تُلَفُّ فتُمْحَى وقال قتادة كُوِّرَتْ ذهب ضوؤها وهو قول الفراء وقال عكرمة نُزِعَ ضوؤها وقال مجاهد كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ وقال الرَّبيع بن خُثَيْم كُوِّرَتْ رُمِيَ بها ويقال دَهْوَرْتُ الحائطَ اذا طرحته حتى يَسْقُطَ وحكى الجوهري عن ابن عباس كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ وفي الحديث يُجاءُ بالشمس والقمر ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ في النار يوم القيامة أي يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فيها والرواية ثورين بالثاء كأنهما يُمْسَخان قال ابن الاثير وقد روي بالنون وهو تصحيف الجوهري الكُورَةُ المدينة والصُّقْعُ والجمع كُوَرٌ ابن سيده والكُورَةُ من البلاد المِخْلافُ وهي القرية من قُرَى اليمن قال ابن دريد لا أَحْسِبُه عربيا والكارَةُ الحالُ الذي يحمله الرجل على ظهره وقد كارها كَوْرًا واسْتَكارَها والكارَةُ عِكْمُ الثياب وهو منه وكارةُ القَصَّار من ذلك سميت به لانه يُكَوِّرُ ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضُها على بعض وكَوَّرَ المتاعَ ألقى بعضه على بعض الجوهري الكارةُ ما يحمل على الظهر من الثياب وتَكْوِيرُ المتاع جمعه وشدّه والكارُ سُفُنٌ مُنْحَدِرةٌ فيها طعام في موضع واحد وضربه فكوّره أي صرعه وكذلك طعنه فكَوَّرَه أي ألقاه مجتمعا وأنشد أبو عبيدة

ضَرَبْناه أُمَّ الرأس والنَّقْعُ ساطعٌ * فَخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْنِ مُكَوَّرا

وكَوَّرْته فتَكَوَّرَ أي سقط وقد تَكَوَّرَ هو قال أبو كبير الهذلي

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي بينهم * ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

وقيل التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ضَرَبه أو لم يضربه والاكْتيارُ صَرْعُ الشئِ بعضه على بعض والاكْتيار في الصراع ان يصرع بعضه على بعض والتَّكَوُّرُ التَّقَطُّرُ والتَّشَمُّرُ وكارَ الرجلُ في مشيته كَوْرًا واسْتَكارَ أَسْرَعَ والكِيَارُ رَفْعُ الفرسِ ذنبه في حُضْره والكَيْرُ الفرس اذا فعل ذلك ابن برزخ أكارَ عليه يضربه وهما يَتَكايَرانِ بالياء وفي حديث المُنافِقِ يَكِيرُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يجري يقال كارَ الفرس يَكِيرُ اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يَكْبِنُ وأكارَ الفرسُ رفع ذنبه في عَدْوِه وأكارَت الناقة شالت بذنبها عند اللقاح قال ابن سيده وانما حملنا ما جُهِل من تصرفه من باب الواو لان الالف فيه عين وانقلاب الالف عن العين واوا أكثر من انقلابها عن الياء ويقال جاء الفرس مُكِيرًا اذا جاء مادّا ذنبه تحت عَجُزِه قال الكميت يصف ثورا

كأنه من يدى قبطية لهقا * بالاتحمية مكار ومنتقب

قالوا هو من اكار الرجل اكتيارا اذا تعمم وقال الاصمعي اكارت الناقة اكتيارا اذا شالت بذنبها بعد اللقاح واكار الرجل للرجل اكتيارا اذا تهيأ لسبابه وقال أبوزيد أكرت على الرجل أكير كيارة اذا استذللته واستضعفته وأحلت عليه إحالة نحوما ئة والكور بناء الزنابير وفى الصحاح موضع الزنابير والكوارات الخلايا الأهلية عن أبى حنيفة قال وهى الكوائر أيضا على مثال الكواعر قال ابن سيده وعندى ان الكوائر ليس جمع كوارة انما هو جمع كوارة فافهم والكوار والكوارة بيت يتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل تعسل فيه الجوهرى وكوارة النحل عسلها فى الشمع وفى حديث على عليه السلام ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير أراد أنه ليس فى العسل صدقة وكرت الارض كورا حفرتها وكور وكوير والكور جبال معروفة قال الراعى

وفى يدوم اذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل

ودارة الكور بفتح الكاف موضع عن كراع والمكورى القصير العريض ورجل مكورى أى لئيم والمكورى الروثة العظيمة وجعلها سيبويه صفة فسرها السيرافى بأنه العظيم روثة الانف وكسر الميم فيه لغة مأخوذ من كوره اذا جمعه قال وهو مفعلى بتشديد اللام لان فعللى لم يجئ وقد يحذف الالف فيقال مكور والانثى فى كل ذلك بالهاء قال كراع ولا نظيرله ورجل مكور فاحش مكثار عنه قال ولا نظيرله أيضا ابن حبيب كور أرض باليمامة (كير) الكير كير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات وأما المبنى من الطين فهو الكور ابن سيده الكير الزق الذى ينفخ فيه الحداد والجمع أكيار وكيرة وفى الحديث مثل الجليس السوء مثل الكير وهو من ذلك ومنه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها ولما فسر ثعلب قول الشاعر

ترى آنفا دغما قباحا كأنها * مقاديم أكيار ضخام الأرانب

قال مقاديم الكيران تسود من النار فكسر كيرا على كيران وليس ذلك بمعروف فى كتب اللغة انما الكيران جمع الكور وهو الرحل ولعل ثعلبا انما قال مقاديم الأكيار وكير بلد قال عروة بن الورد

اذا حَلَّتْ بأرض بنى عَلِىٍّ * واهْلُكَ بين امَّرَةٍ وكِيرِ

ابن برزح اكارَ عليه يضربه وهُما يتكايران بالياء

وكِيرٌ اسم جبل (فصل اللام) (الهبر)

ابن الاثير فى الحديث لاتَتَزَوَّجَنَّ

لَهْبَرَةً هى الطويلة

الهزيلة

تم الجزء السادس من لسان العرب ويليه الجزء السابع أوله

(فصل الميم حرف الراء * مأر) أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين